بسم الله الرحمن الرحيم

الأمن

و

الاستخبارات

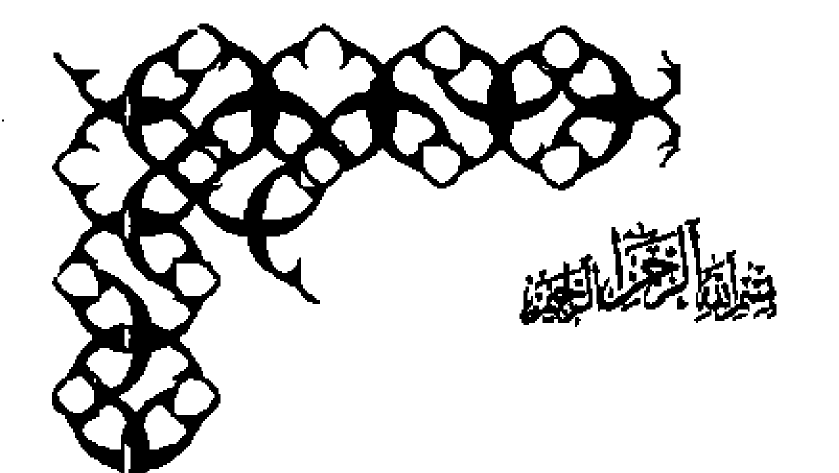

الإهداء: الأول

كلمة حق ودمعة وفاء

إلى الأخ الحبيب وشيخنا الفاضل عبد الله عزام (رحمه الله تعالى)

الذي أحيا روح الجهاد في نفوس الشباب بكلماته ؛ وكتابته .

الذي ربى النفوس على الجهاد بصدقه وإخلاصه .

الذي قدم ما تعجز أي جماعة عن عمله .

الذي قدم الجهاد الأفغاني الإسلامي للعالم .

الذي صبر ولم يترك الميدان رغم الحجج ورغم الضغوط ورغم الإيذاء من معظم الناس إلا من والديه رحمهم الله .

الذي قدم حياته وحياة ثمرتين من فؤاده من أجل الجهاد .

إلى الله هذا العمل ثم إليك .

أسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتك وكل من يستفيد منه إلى يوم القيامة ثم إلى أرواح الشهداء المسلمين في أفغانستان وغيرها

مكتب الخدمات

قيادة المعسكرات والجبهات

الإهداء: الثاني

إلى الأخ الحبيب أبي عبد الله – إسامة بن لادن – الذي شارك الشهيد عبد الله عزام في جهاده ؛ وفي تأسيسه لمكتب الخدمات .

الذي جاهد في أفغانستان بنفسه وما يملك .

الذي مازال يجاهد ويحرض على الجهاد حتى الآن .

الذي ظلمه في جهاده معظم الملتزمين بالإسلام أفراداً وجماعات.

أسأل الله أن يصبرك ويجزيك عن الإسلام والمسلمين والجهاد والمجاهدين كل خير.

مكتب الخدمات

قيادة المسكرات والجبهات

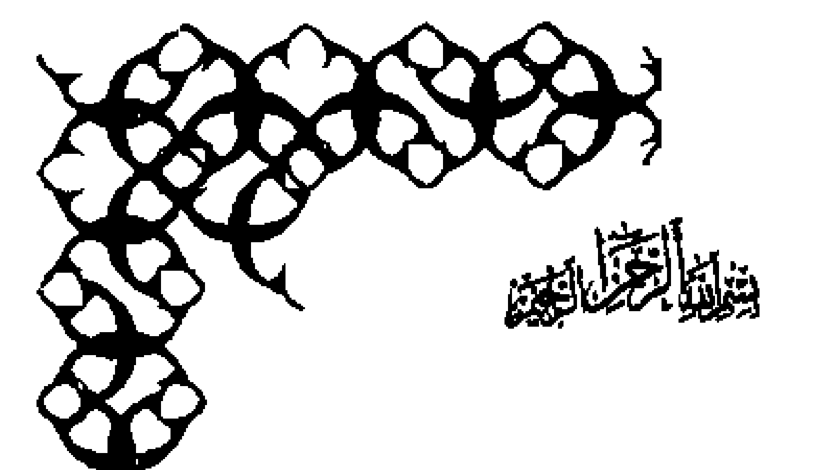

الإهداء: الثالث

إلى قادة الجهاد الأفغاني الإسلامي

الذين أعادوا للمسلمين روح الجهاد بعد أن خمدت .

الذين قدموا للمجاهدين المسلمين في كل مكان طاقاتهم والذي تعتبر هذه الموسوعة إحدى الطاقات التي قدموها .

الذين وضعوا بجهادهم أول لبنة في صرح خلافة إسلامية عادلة أسأل الله - أن يجعل في حسناتهم كل من أستفاد من هذا الجهاد في إقامة صرح خلافة المسلمين .

مكتب الخدمات

قيادة المعسكرات والجبهات

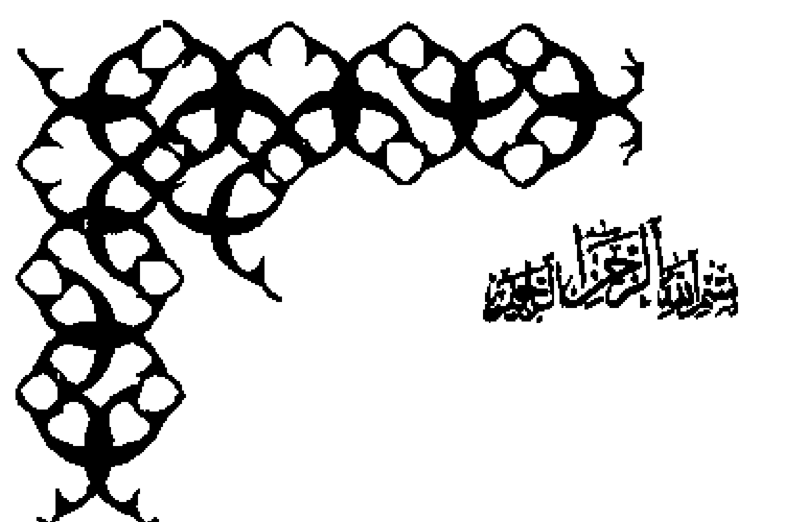

إلاهداء: الرابع

إلى الأخوة الذين ساهموا في إخراج هذه الموسوعة والذين لا يعلمهم إلا الله نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم يوم القيامة ؛ وأن يجزي خيرا كل من شارك فيها سواء بالترجمة أو الرسم أو الطباعة أو الكتابة أو المراجعة أو الإعداد وجمع المادة – أومن ساهم بمعلومة بالتجربة أو التصوير أو من أرسل أجهزة الكمبيوتر أو أمدنا بكتاب أو مذكرة – أو غير ذلك مما نكون نسيناه وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم يوم القايمة .

مكتب الخدمات

قيادة المعسكرات والجبهات

الإهداء: الخامس

شكر

يقول الله تعال ﴿ ولا تبخسوا الناس أشياءهم ﴾ الاعراف ٨٥

من لم يشكر الناس لم يشكر الله

نشكر دولة الباكستان حكومة وشعبا أن سمحت للإخوة العرب التواجد على أرضها رغم كثرة الضغوط عليها من أعداء الله لنصرة إخوانهم المجاهدين الأفغان .

ونسأل الله أن يحفظ هذه الدولة من كيد أعدائها ويبقيها ذخرا للإسلام والمسلمين .

مكتب الخدمات

قيادة المعسكرات والجبهات

بسم الله الرحمان الرحيم

مقدمة :

ان من اسباب النجاح ، و اسباب الفشل فى نفس الوقت هو العامل الامنى فبقدر ما تكون الجماعات الإسلاميه و التنظيمات و الدول تعطى هذا الجانب اهميـة و عناية بقدر ما تكون ناجحة و قوية ، وبقدر ما تقلل من الإهتمام بهذا الجانب ، او يكون العمل به بشكل خاطئ بقدر ما يحقق الفشل و الخسارة فى الجماعة وافرادها .

و يجب على الجماعة الإسلاميه اى جماعة كانت ان تولى هذا الجانب الإهتمام الامنى و معظم اسباب الفشل فى العمل الاسلامى هو فقره الشديد و خبرته الخطة باعمال الامن و الاستخبارات . و ان جهادنا مع اعداء الله ايا كان نوعه اقوى اسلحته الامن و الاستخبارات . فبقدر ما تكون حركتنا مكتومه عن عدونا ، و نعرف كل شئ عن عدونا ، بقدر ما نكون اقوياء - وقد حذرنا الله من عدونا - فقال تعالى :" يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم

و اخبرنا عنه بقوله تعالى :

ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة

و ان امضى الاسلحة لاى جماعة اسلاميه ، بعد الايمان بالله و برسوله سلاح الامن و الاستخبارات ، و ان الجماعة التى لا تقوم بدراسة امنيه لكل افرادها كل ستة اشهر من الناحية الفكرية و الاجتماعية و الامنية ، هى جماعة محكوم عليها بالفشل و الفناء ، ولو بعد حين او تصبح عديمة الفاعلية .

و ان اى جماعة نشأ حديثا او مستقبلا ، و لا تجعل الناحية الامنية اولى اهتماماتها و اول اعمالها ، سرعان ما تخترق ، و بالتالى لن تحقق ابدا ما تصبوا اليه من اهداف و ستجد نفسها فى النهاية انها لا شئ ، وقد اضاعت الشباب و الزمن . ذلك . ان الصراع بيننا و بين عدونا هو صراع عقيدة فى الدرجة الاولى ، ثم صراع امن و استخبارات .

و يجب على الجماعات ان تفكر باساليب امنية و دعوية جديدة بحيث تكون قادرة على مواجهة خصومها فى كافة الميادين ، و ليس فقط داخل الدولة بل تتعداها الى الدول المحيطة بها و الدول المؤثرة .

وقد كتبنا هذا الكتاب امانة منا لامتنا الإسلامية ، و الذى نأمل ان تستفيد منه الجماعات الإسلامية - وهو حصيلة مطالعات كثيرة فى الكتب التى تتحدث فى هذا المجال و حصيلة خبرات تجمعت كلها فى هذا الكتاب ، و جهود اخوة مخلصين لديهم

نسأل الله سبحانه و تعالى ان ينفع به المسلمين افرادا و جماعات.

القواعد الامنية في الاسلام :-

١ - مع الاصدقاء و المؤمنين قول الله تعالى على لسان ابراهيم عليه السلام قال تعالى :"اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " هذا بين ابراهيم عليه السلام وبين ربه سبحانه و تعالى ، فكيف بين افراد التنظيم الواحد و الجماعة الواحدة و بين الجماعات .

٢ - مع الاعداء قول الله تعالى محذرا المؤمنين . قال تعالى :" وليأخذوا حذرهم و اسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم و امتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة و لاجناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم و خذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا " النساء ١٠٢

٣ - مع المسلمين جميعا المعرفة على قدر الحاجة ، يقول الرسول صلى الله عليه و سلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع - ما اكثر الثرثارين في مجتمعنا الاسلامي ، و المتباهين بانهم يعرفون كل شيء .

٤ - التربية الامنية - للمسلمين و عدم الخوض في الشائعات و الارجاف بها قال تعالى :" و اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول و الى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم "

الامن و المخابرات

تمهيد :

ان حاجة الانسان للامن غريزة فطرية فيه يسعى اليه دائما منذ ان بدا الانسان يعمل على اشباع حاجاته الفطرية او الاساسية عن طريق القنص ، و الصيد .فكان يجمع كل المعلومات عن الحيوانات التي يريد صيدها باقل الاضرار تلحق به ، فكان يبحث عن مكان اقامتها و كيفية مقاومتها و مدى خطورتها ونقاط الضعف فيها ليستعين بهذه المعلومات على اشباع حاجاته و كي يعيش في مامن من خطورة هذه الحيوانات يظهر ذلك في بحث الانسان القديم الذى لم تصله دعوة الانبياء و الرسل ، عن قوى يحتمي بها و يشعر بالامن في ظلها فتعددت انواع معبوداته و حين نقرا هذه الايات الكريمة يمكن ان نتعرف من خلالها ابرز المعبودات التي مر بها الانسان في حياته و ذلك كي يحصل على الامن و الاطمئنان النفسي و المادي :

قال تعالى في سورة الانعام في الايات من ٧٤ الى ٨١ : " و اذ قال ابراهيم لابيه ءازر اتتخذ اصناما ءالهة انى اراك و قومك في ضلال مبين * وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات و الارض وليكون من الموقنين * فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين * فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي

كونن من القوم الضالين * فلما رءا الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال ياقوم انى برئ مما تشركون * انى وجهت وجهى للذى فطر السماوات و الارض حنيفا و ما انا من المشركين * و حاجة قومه قال اتحاجونى فى الله و قد هدان و لا أخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا و سع ربى كل شئ علما افلا تتذكرون * و كيف اخاف ما اشركتم و لا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاى الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون " . وقد حصل عليه سيدنا ابراهيم عليه الصلاة و السلام بعد ان هداه الله اليه . و اما الاقوام الذين ارسل لهم الرسل فانهم امنوا بالله و برسله طلبا وسعيا و للاطمئنان فى الدنيا و الاخرة ، و قد اخبر الله سبحانه و تعالى ان الذين لا يؤمنون بالله هم فى خوف دائم و قلق ، و ان الذين امنوا هم اصحاب الامن ، و هم الذين لا يخافون . كما اخبر الله تعالى فى الايات السابقة .

فاساس الامن للانسان فى الدنيا و الاخرة هو الامن من الله تعالى من عذابه و عقابه و هذا لا يتحقق الا بالايمان بالله سبحانه و تعالى ، فالايمان هو اساس الامن . و بهذا نرى ان الامن ضرورة من ضروريات الحياة يسعى لها الانسان دائما ، و ما هذه الحروب التى و قعت على مر العصور فى معظمها الا نتيجة سعى الانسان للحصول على الامن مما يتهدده ، و نشر الامن بين الناس . وهو من الامور اللازمة للفرد و الجماعة و حماية الدين من اولى مهمات الحاكم او الخليفة . و عمل الامن و المخابرات بالمفهوم الحديث يعتبر من اقدم من قام به من الشعوب الفراعنه فى مصر، و نرى ذلك فى التوجيهات التى اعطاها حورمحب الى مستوى الطبيب المصرى فى عهد امنحب الرابع تعد من اقدم اعمال الامن و المخابرات ، وقد مارست الشعوب و التجمعات اعمال الامن و المخابرات ، ولكن ليس بالصورة التى وصلت اليه المخابرات فى عصرنا الحاضر.

الامن فى الاسلام

لقد اعطى الاسلام الامن اهمية يستحقها منذ بداية الدعوة الاسلاميه فلقد ظل النبى صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى الايمان بالله سرا ما يقارب ثلاثة سنوات و نرى ذلك فى اسلوب دعوته ، حيث انه بهذا الاسلوب دعى زوجته خديجة ام المؤمنين رضى الله عنها ، و على ابن ابى طالب و زيد بن حارثه رضى الله عنهم و عن الصحابة اجمعين ، كما نرى ذلك عندما اعلن الدعوة جهرا ، حيث اختار دار ابن الارقم رضى الله عنه يلتقى فيه بصحابته سرا ، و نلاحظ فى هذا الاختيار كما قال الاستاذ منير الغضبان حفظه الله فى كتابه المنهج الحركى ، ان الارقم كان عمره ستة عشر عاما و كانت داره فى حى بنى مخزوم - حى ابى جهل - فما كان احد يتوقع ذلك .

و نرى ذلك عندما امر النبي صلى الله عليه و سلم اصحابه بالهجرة الى الحبشة . و نرى ذلك في احتياطات الامنية التي اتخذها النبي صلى الله عليه وسلم عند هجرته من مكة الى المدينة ، حيث استعمل كل ما استطاع من اجراءات الامن ، من الاستطلاع و التمويه و التخفى و تضليل العدو حتى وصل الى المدينه سالما . و نرى ذلك في غزواته صلى الله عليه و سلم ، كما استعمل اساليب الحربُ النفسية و الاعلاميه ضد قريش مثل حادثة نعيم بن مسعود عندما قام بتاليب الاحزاب على بعضها البعض .

و الاجراءات الامنية و ان لم تكن مثل ما عليه اليوم من تخصص و تفرع الا انها كانت كافية و ملائمة و ناجحة و موجودة باصولها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم و عهد الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله عنهم و لا يجحد ذلك الا من لا يرى الشمس في رابعة الصيف و النهار . و نجد في هذه الرسالة اصولا من الاستخبارات الذى ارسلها عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى القائد سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه :

بسم الله الرحمان الرحيم

من امير المؤمنين عمر بن الخطاب الى القائد سعد بن ابي وقاص

اما بعد اذا و طئت ارض العدو فاذكى العيون بينك و بينهم و لا يخفى عليك امرهم وليكن عندك من العرب او اهل الارض من تطمئن الى نصحه و صدقه ، فان الكذوب لا ينفعك خبره و ان صدقك في بعضه ، و الغاش عين عليك وليس عينا لك.

الامن و المخابرات اليوم

في الربع الاخير من القرن العشرين تطورت اجهزة الامن و تفرعت و تخصصت و تنوعت لتشمل الجوانب الاربع السياسية و العسكرية و الاقتصادية و الاجتماعية . و مخابرات الدول الست (الاعضاء الدائمين في الامم المتحدة) تتنافس فيمابينها للحصول على معلومات اكثر لدراستها و الاستفادة منها في تاميين بلادها من الاخطار و تدور الحروب السرية بين هذه الاجهزة حدث فيما يعرف بالحرب الباردة بين روسيا وامريكا ، و قد تسفر هذه الحروب عن معارك عسكرية . و الذى ينجح هو الذى يستطيع ان يحصل على معلومات اكثر ، وتكون استخباراته اقوى و امنه اشد . و في عصرنا الحاضر تشكل الاستخبارات سلاحا رئيسيا في الصراعات الخفية و الظاهرة ، و داء مستشريا في كل اجهزة الدولة في كل بلد و بالذات الدول الشيوعية ، و البلاد ذات الحزب الواحد ، او البلاد الملكية ، و ذلك لان اجهزة المخابرات اضحى الاسلحة في الحفاظ على انظمة الحكم الفاسدة في معظم دول العالم و خاصة الدول العربية و الاسلامية .

و المخابرات ابرز عملها الوصول الى الاسرار و المعلومات لدى الطرف المعادي و الطرف المحايد و الطرف الصديق ، و القيام بالاعمال التي لا تستطيع الجيوش القيام بها ، و تنفيذ المهام الخاصة التي تكلف بها ، وهي في العصر الحديث عبارة عن منشأة ذات امكانيات هائلة لكل من الخير و الشر ، و تستخدم الرجال و النساء ، و كل اصناف البشر بكل الوسائل الشريفة و الحقيرة ، و هي تتعاون مع كافة اصناف الناس و كل طبقاتهم ، من رؤساء الدول و الوزراء و الممثلين و التجار و الاثرياء و العلماء و رجال الدين ، و هي تستغل اسمى و ادنى العواطف ، و تستخدم في الوقت نفسه الوطنية حتى اعظم معانيها ، و النزوات حتى احط مداركها ، و الشهوات بكل انواعها و شذوذها ، وهي تبرر الوسائل التي تحقق اغراضها حتى تصل الى القتل ، وهي اليوم تتدخل في كل صغيرة و كبيرة في الدول ، تتدخل في انتخاب رؤساء الدول و اختيار الوزراء ، ووضع السياسات و ابرام المعاهدات ، و اثارة الحروب العسكرية و الاقتصادية و النفسية ، و ازاحة الرؤساء و اقامة غيرهم .

وقد تطورت في الدول الكبرى تطورا مذهلا في التخصص و الفروع و الوسائل و الادوات ، و كل جهاز له مهمتان : مهمة الامن و مهمة الاستخبارات عن العدو ، ويمكن ان نقول ان في كل دولة جهازان : جهاز الامن و مهمته المحافظة على اسرار و منشآت و شخصيات الدولة من ان يصل اليها الطرف الاخر او يخترقها ، و مهمة الاستخبارات الحصول على المعلومات التي عند الطرف الاخر للاستفادة منها و الاطلاع على النوايا الحقيقية له ، ومن الطريف ان نعرف ان الرئيس الامريكي من اعماله اليومية الاطلاع على التقرير الذي ترفعه له المخابرات عن اوضاع الدول المختلفة و الحوادث التي وقعت في العالم .

اخلاقيات الامن في الاسلام

عندما يقرأ رجال المخابرات هذا العنوان سوف يضحكون في داخل انفسهم هل في المخابرات اخلاق ؟؟؟ الجواب::: نعم !!!

ان الاسلام جعل كل المسلمين رجال امن يحافظون على العقيدة و على امن الناس و عقيدتهم من الانحراف ، و هذه مهمة كل مسلم عندما يرى منكرا ان يغيره او يبلغ عنه ولي الامر .

قال تعالى :" كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر و تؤمنون بالله " فمهمة كل مسلم ان يحمي المجتمع من كل خطر ، و ان يعالج كل انحراف ، و في مناط التبليغ عن كل حادثة قول الله تعالى منبها المسلمين الى ما يجب عليهم ان يفعلوه امام كل حدث او شائعة لايعرفون سببها او علتها ..

قال تعالى :" و اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به و لو ردوه الى الرسول و اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم " [1]

ومن اخلاق الامن فى الاسلام ما يلى :-

اولا : فى خلافة الاسلام رجال الامن حراس للشعب و للخلافة وفى الدول المستبدة هى لحماية الحاكم ضد رغبة المحكومين سواء كان حزبا او فردا .

ثانيا : فى خلافة الاسلام ليس عمل رجال الامن التجسس على عورات المسلمين ، لان الله نهى عن التجسس حيث قال :"ولا تجسسوا " الحجرات ١٢ . و كل مخابرات العالم تفعل ذلك حماية لنظام الاستبداد في بلدها و خير مثال على ذلك روسيا و الدول ذات الحزب الواحد ، و هى تكره الناس على فعل ما تريده المخابرات ، و نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تتبع عورات المسلمين ففى الحديث الصحيح عن ابن مسعود رضى الله عنه انه اتى برجل فقيل هل هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال :" انا قد نهينا عن التجسس و لكن ان يظهر لنا شيء ناخذ به "

وفى الحديث الحسن عن معاوية رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " انك ان اتبعت عورات المسلمين افسدتهم او كدت تفسدهم " . هذا وفى التجسس الضار على المسلمين .

ثالثا : فى خلافة الاسلام رجال الامن و المخابرات ليس مبداهم الغاية تبرر الوسيلة لان الله كما تعبدنا بالغاية تعبدنا ايضا بالوسيلة فليس المنكر وسيلة لتحقيق مرضاة الله ، و كل مخابرات اليوم لا يتورعون عن فعل اى جريمة اخلاقية او سياسية ، او قتل اى نفس او فعل اى فاحشة او استحلال رذيلة فى سبيل تحقيق غاياتها .

رابعا : فى خلافة الاسلام رجال الامن و المخابرات يقومون بعملهم بوازع من الله ، و ابتغاء مرضاته ، وولاء لله سبحانه و تعالى.

خامسا : انها محدودة اى لا تكون الا ضد من يحارب الاسلام و المسلمين .

سادسا : فى خلافة الاسلام اجهزة الامن و المخابرات منضبطة بالاسلام اى انها لا تتدخل فى شؤون الدول الاخرى كما انها منضبطة فى الوسائل بحدود الشرع.

ادلة جواز المخابرات و اعمالها في القرآن و السنة

وفعل الصحابة رضي الله عنهم

و نلاحظ ذلك في الايات التالية من سورة النمل من الاية " ٢٠ حتى ٢٦ " قال تعالى في كتابه العزيز :" و تفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين * لاعذبنه عذابا شديدا او لا اذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين فمكث غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به و جئتك من سبأ بنبأ يقين * اني وجدت امرأة تملكهم و اوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم * و جدتها و قومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لايهتدون * الايسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات و الارض ويعلم ما يخفون وما يعلنون * الله لا اله الا هو رب العرش العظيم ".

نلاحظ في هذه الايات تطبيق عناصر الاستخبارات التي هي :-

١ - اقرار مبدأ من مبادىء الاستخبارات وهو مبدأ الحصول على المعلومات ، اذ اقر سليمان الهدهد ثم ارسله مرة اخرى .
" قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين *" ثم قال " اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون "

٢ - عرض المعلومات المجمعة " اني وجدت امرأة تملكهم و اوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم * وجدتها و قومها يسجدون للشمس من دون الله و زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون "

٣ -تقييم المعلومات المعروضة و تقرير مدى صحتها " قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين "

٤ - تحليل و دراسة المعلومات و استخلاص النتائج المفيدة منها

٥ - امداد المسؤولين و اطلاع القادة على المعلومات
فالهدهد كجندي من جنود سليمان رأى ان من واجبه ان يأتي بما حصل عليه من معلومات الى مسؤوليه وهو سليمان عليه السلام " و جئتك من سبأ بنبأ يقين" ولذا نرى اهتمام الهدهد بما حصل عليه من معلومات ، و ان كانت سببا في تأخيره عن سليمان ، حتى صار هذا الخبر للهدهد عذرا و حجة عند سليمان درأ به عنه ما كان توعده به .

٦ - المباغتة و المفاجأة في جمع المعلومات و توصيلها في الوقت المناسب .

٧ - الاستفادة من المعلومات القيمة في التخريب الفكري " تخريب الباطل و اظهار الحق ". قال تعالى :" اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون "

٨ - استخدام المال في عملية الاستخبارات كوسيلة من وسائل كشف الاخرين
قال تعالى :" و اني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون"
قال تعالى :" و قالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون ، و حرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له

ناصحون " . تشير الآية الكريمة الى مبدأ جمع المعلومات ، و استخدامه من قبل ام موسى التي تمثل جانب الايمان مع فرعون الطاغية في المجتمع الفرعوني بمصر ، وتوضح الآية اهمية تلك الوسيلة التي اتبعتها ام موسى في تقصي اخبار ابنها ، و تتبع اثاره بعد ان قذفته في اليم ، و اصبح فؤادها فارغا .

و اظن ان الآية الكريمة عندما اشارت الى الطريقة و الوسيلة التي استخدمتها ام موسى لمعرفة اخبار ابنها قد امتدحت تلك الطريقة ، على اعتبار انها وسائل بين امرأة اوحى الله اليها المحافظة على ولدها المبعوث رسولا الى فرعون .

ولقد اثمرت تلك الطريقة في رد موسى الى امه ، و في كل هذا اشارة الى طريقة التقصي و التتبع و جمع المعلومات و الاستفادة منها لمصلحة مشروعة ، و ابراز للمعاني المستفادة من الآيات الكريمة نلاحظ مايلي :

١ - استخدام ام موسى مبدأ جمع المعلومات و الحصول عليها في حفظها على ابنها (و قالت لاخته قصيه) و التقصي هو تتبع الاثر و جمع المعلومات

٢ - اختيار العنصر الامين و الحريص في جمع المعلومات لتكن صحيحة و موثقة و امينة واقبل ذلك حريصة على تلك المعلومات (وقالت لاخته) . فام موسى لم تختر غير اخته ، لان الاخت تعتبر من الحريصين و الامناء على تلك المصلحة ، وهي تندفع من ذاتها في جمع المعلومات و تحصيل الاخبار ، و اظن ايضا انها من الامور الضرورية في العنصر المرسل اليها .

٣ - التقصي و التتبع بدون اثارة او جلب انظار ,(قصيه) اذ نفهم من كلمة التقصي الانتباه و عدم اثارة الانظار ، و دليل ذلك انها بصرت به دون ان يشعروا بها .

٤ - دقة الملاحظة و قوة الفراسة اثناء جمع المعلومات ، (فبصرت به عن جنب وهم لايشعرون)

٥ - استعملت اخت موسى شكلا من اشكال الاستخبارات المصرية وهو التخريب الفكري ، فبعد ان نظرت اليهن و هن غير قادرات على ارضاعه ,(قالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون) وقد قصدت ابعاد موسى عن المراضع ، ليخلص الى امها دون اشعارهم انها منه بسبيل .

٦- محاولة تحقيق الهدف اثناء جمع المعلومات ، فاخت موسى لم تكتف بان تعرف مكان موسى لتخبر امها بمكانه ، و انما هي تقصت الاخبار ، و توصلت الى مكانه و حاولت اعادته الى امه و قد نجحت في هذا .

الادلة من السنة النبوية الشريفة :-

روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه بعث عبد الله بن جحش في السنة الثانية للهجرة في اثني عشر رجلا من المهاجرين ، و زوده بكتاب مختوم ، امره ان لاينظر فيه حتى يسير يومين ويصل الى موقع معلوم حدده له ، فلما وصل ذلك المكان وآن وقت فض الكتاب ، فضه فاذا فيه (اذا نظرت في كتابي هذا فامض على اسم الله و بركاته ، ولا تكره احدا من اصاحبك على السير معك ، و امضي فيمن تبعك حتى تاتي بطن نخلة فترصد بها عير قريش و تعلم لنا من اخبارهم) .

يلاحظ في هذه المهمة امور :-

اولا : ان هذه السرية كانت سرية استطلاع ، غايتها مراقبة العدو و استطلاع اخباره على نحو السرايا الاستكشافية التي تضعها الجيوش امامها ، او على جانبيها ، او على نحو المخافر الامامية في جهة القتال ، و كانت مهمتها المراقبة ، و الاستطلاع فقط دون التعرض للاعداء بالتحرش او الاحتكاك او القتال ، و هذا يسمى الاستخبارات الهجومية ، هدفها جمع المعلومات عن العدو فقط لمصلحة الدولة الاسلامية .

ثانيا : ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر ان تبقى سرية و مكتومة حتى على من يحملها و سينفذها ، خشية ان يطلع عليها من يحيطون به ، فيكون بينهم من دخيل عليهم او غريب عنهم او يكون عينا للاعداء على المسلمين ، فينبئهم بالامر و يكشف لهم عن السر ، و هذا ما يسمى بعرف الاستخبارات الحديثة : الاستخبارات الوقائية التي تلي و تمنع تسرب المعلومات ، (حدثنا زهير بن حرب و اسحاق بن ابراهيم جميعا عن جرير ، قال زهير : حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه ، قال : كنا عند حذيفة فقال رجل : لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت معه و ابليت ، فقال حذيفة انت كنت تفعل ذلك ، لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب ، و اخذتنا ريح شديدة ،وقر ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الا رجل ياتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة) فسكتنا فلم يجبه منا احد ، ثم قال (الا رجل ياتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة) فسكتنا فلم يجبه منا احد ، ثم قال (الا رجل ياتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة) فسكتنا فلم يجبه منا احد ، فقال قم ياحذيفة فاتنا بخبر القوم) فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي ان اقوم ، قال :" اذهب فاتني بخبر القوم ولاتذعرهم علي " فلما وليت من عنده ، جعلت كانما امشي في حمام حتى اتيتهم فوجدت ابو سفيان ، فاردت ان ارميه ، فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " و لا تذعرهم علي " و لو رميته لاصبته و انا امشي في مثل الحمام ، فلما اتيته فاخبرته بخبر القوم و فرغت قررت ، فالبسني رسول الله صلى الله عليه و سلم من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها فلم ازل نائما حتى اصبحت ، قال قم يا نومان .

يستفاد من هذا الحديث امور :-
١ - ان الرسول صلى الله عليه وسلم يرشد عينه الى ان لايحدث حدثا ينبه اليه و ان لا يقتل احدا الا اذا اجبر على ذلك ، لان فوز العين بالمعلومات النافعة امر مهم ، لان المعلومات النافعة تبنى عليها الخطط السليمة التي غالبا ما توفر الظفر للجيوش .
٢ - ينبغي للامام او القائد بعث العيون و الطلائع لكشف الاعداء .
٣ - كان الغرض من ارسال حذيفة هو استخبار ما حل بالمشركين و باموالهم و اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك .

وجه الاستدلال :

هذا الحديث يدل بمنطوقه على مشروعية الاستخبارات العسكرية على الاعداء لان الرسول صلى الله عليه وسلم طلب من قومه ان ياتوه بخبر القوم و كرر ذلك عليهم للمرة الثانية و الثالثة و ان اختيار حذيفة بعد المرة الثالثة يؤكد مشروعية هذا العمل و اهميته .

* يدل الحديث على ان العين يختار من الاصفياء الذين يؤمن جانبهم بعدم الخيانة ، و الذين يلتزمون بالطاعة و تنفيذ الاوامر .

ان ذهاب البرد عن حذيفة و شعوره بالدفء و الانس اثناء قيامه بهذه المهمة الاستخبارية يستنتج منه ان عمل الاستخبارات العسكرية ضد الاعداء مشروع و مقبول عند الله عز و جل ، اذ لو لم تكن مقبولة لما شعر حذيفة بذهاب البرد و الوحشة اثناء قيامه بهذه المهمة الاستخبارية في الوقت الذي بلغت فيه القلوب الحناجر من شدة البرد و الخوف ، و يشير الى ذلك عودة البرد الى حذيفة بعد انتهاء المهمة .

الادلة من اثار الصحابة و من بعدهم :

كان القادة على اختلاف مراتبهم يبذلون اهتماما كبيرا في جمع المعلومات عن العدو و ارضه ووحدته العسكرية ، و كان قائد المسالح هو المسؤول الاول عن جمع المعلومات ، و كثيرا ما كان القائد ذاته يباشر اعمال جمع المعلومات او استجواب الاسرى و اجراء عمليه التقاطع بين المعلومات ، و التاكد من صحتها ، ثم توزيع هذه المعلومات باسرع ما يمكن ، و كان القادة بدورهم يتبادلون المعلومات فيما بينهم ، و يرسلون موجزا عن هذه المعلومات الى الخليفة ، و نتيجة لتجمع المعلومات من مصادر مختلفة عند الخليفة يصبح باستطاعته اتخاذ القرار المناسب فيرسله على شكل اوامر الى قادته ، و عندما تكون المعلومات المتوفرة عند الخليفة او القائد منقوصة او غير كاملة كان يبعث الى قادته لاستكمالها ، او يرسل الى قادة اخرين من جبهة ثانية - اذا كان مصدر المعلومات يتعلق بجبهاتهم - فتكمله المعلومات و تتوضح صورة الموقف له بشكل كامل . و من امثلة ذلك

١ - خرج ابوبكر الصديق رضي الله عنه مع الرسول صلى الله عليه وسلم يستطلعان اخبار العدو قرب بدر .

٢ - اوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه سعد بن وقاص :
(اذا وطئت ارض العدو - فاذك العيون بينك و بينهم ، و لا يخف عليك امرهم ، وليكن عندك من العرب او من اهل الارض من تطمئن الى نصحه و صدقه فان الكذوب لاينفعك خبره و ان صدقك في بعضه - و الغاش عين عليك وليس عينا لك) .
٣ - كما اوصى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سعد بن ابي وقاص التوقف في القادسية و عدم تجاوزها و دفع المسالح الى الامام .
(... فاذا انتهيت الى القادسية - فتكون مسالحك على انقابها - و يكون الناس بين الحجر و المدر - على حافات الحجر - و حافات المدر)
بمعنى يكون معسكر المسلمين على اطراف العراق و سهوله و تكون المسالح في نقاط المراقبة المتقدمة ، لان نقاط المراقبة هذه ترتبط بالقيادة واحدة .
٤ - و كان خالد يخرج بنفسه بجمع المعلومات عن الاعداء زمن الرسول صلى الله عليه وسلم
٥ - وقد عرف عن على بن ابى طالب قوله
واعلموا ان مقدمة القوم عيونهم ، و عيون المقدمة طلائعهم .
٦ - وقد دخل عمرو بن العاص احد الحصون في فلسطين متخفيا على اساس انه رسول عمرو بن العاص الى القائد البيزنطي ارطبون بقصد استطلاعه بنفسه .
قال ابو يوسف صاحب الامام ابي حنيفة رحمهما الله : و ينبغي ان تكون له مسالح على المواضع التي تنفذ الى بلاد اهل الشرك من الطرق فيفتشون من مر بهم من التجار ، فمن كان معه سلاح اخذ منه ورد ، و من كان معه رقيق رد و من كان معه كتاب ، قرئت كتبه ، فما كان من اخبار المسلمين قد كتب به اخذ الذي اصيب معه الكتاب و بعث به الى الامام ليرى فيه رايه . و هذا ما يسمى بعرف الاستخبارات الحديثة بالاستخبارات الوقائية التي تمنع تسرب المعلومات الى الاعداء . و هكذا نجد قادة الاسلام في عصر الخلفاء الراشدين ، و من بعدهم يهتمون باستطلاع اخبار العدو مما يدل على مشروعية هذا العمل و اهميته .

اهتمام الإسلام بالمخابرات و الامن

اهتم الإسلام بالمخابرات و الامن وذلك لما يلي :

لان المخابرات ضرورة حيوية للتخطيط و القتال ، وذلك يفهم من قوله تعالى : " افمن يمشي مكبا على وجهه أهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم " الملك ٢٢ .

حيث يجب على القيادة و القائد الحصول على اكبر قدر من المعلومات عن العدو من حيث قوته و اسلحته و قدراته و اوضاعه و حركاته و نواياه ، حتى يكون التخطيط سليما ،

لان المخابرات من اسباب القوة و مظاهرها التى أمر الإسلام باعدادها ، قال تعالى :" و اعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل ..." الانفال

و بقدر ما تعرف عن عدوك بقدر ماتكون اقوى منه .

لان المخابرات مطلب اساسى للرباط ، قال تعالى :" يا ايها الذين امنوا اصبروا و صابروا و رابطوا و اتقوا الله لعلكم تفلحون "

فالمرابطة هى حراسة و يقظة و تاهب لرد العدو و ذلك يتم على الوجه الاكمل عندما نعرف ما يدور على الجانب الاخر .

- لان المخابرات من مظاهر اليقظة و الحذر و ذلك عملا بقوله تعالى " يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم " النساء ٧١

و هذا الحذر لا يتم الا بمعرفة المعلومات عن العدو حتى نمنع العدو من المفاجاة سواء كان هذا في عملية عسكرية او ضد مهاجمة الطواغيت لافراد الجماعات الإسلامية .

لان المخابرات توفر الإنذار وذلك بما تحصل عليه من معلومات عن نوايا العدو و تحركاته التى توفر الإنذار المبكر للقيادة و القائد كى تستعد و تتخذ الإجراءات اللازمة .

المخابرات و قاية من الضرر و الهلاك ، و ذلك بما تقوم به اجهزة الامن و المخابرات من توفير المعلومات عن العدو ، ومن منع العدو من أن يصل الى معلومات عنا ، فهى بهذا تحقق الوقاية للامة و الجيش من الهزيمة ، و اهمالها او التراخى فى ممارسة الامن و المخابرات يعرض الامة للتهلكة . وقد حدد القرآن الكريم عواقب الغفلة والإضرار البالغة التى يتعرض لها المسلمون بسببها بقوله تعالى " ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم و امتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة " النساء ١٠٣ .

الصفات اللازمة لرجل الإستخبارات و الامن

اخلاق حسنة و ضمير و استقامة و نزاهة ليثق به الاخرون و ليصمد امام المغريات الكثيرة التى يتعرض لها . قال تعالى " يا ايها الذين امنوا اتقوا الله و ابتغوا اليه الوسيلة و جاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون "

وقد علق الفلاح على ثلاثة اخلاق : خلق التقوى و خلق ابتغاء الوسيلة و خلق

ال... ... في سبيل الله

٢ - الإ... لمقصدته و ال... تعداد للتضحية من اجلها من ... و ... و ... ذات ... رجل المخابرات و الامن يتعرض لبعض المغريات اثناء عمله من مال و نساء او منصب او مستقبل باهر ، فاذا لم يكن مخلص لمقصدته سلط في هذه المغريات و اصبح شرا ... امته و دولته . و عندما يكون رجل الامن و الإستخبارات مخلصا في عمله محتسبا به رضوان الله و خدمة و ... لا يضره الهلاك و ال... و لا تهمه السمعة او الصيت . عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة و يقاتل حمية و يقاتل رياء ، اي ذلك في سبيل الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله " متفق عليه .

حاصر مسلمة بن عبد الملك بن مروان حصنا سنة ١٢٠ للهجرة فندب الناس الى نقب منه (اي دعاء الناس الدخول هذا النقب الذى في الجدار ، فما دخله احد ، فدخله رجل ففتحه الله عليه و عليهم فنادى مسلمة اين صاحب النقب فما جاءه احد فنادى اني قد عزمت على الا جاءه (اي حلف عليه) فجاء رجل فقال انا أخبركم عنه . ان صاحب النقب ياخذ عليكم ثلاثا : الا تسودوا اسمه في صحيفة الى الخليفة ، و لا تامروا له بشيء ، و لا تسالوه ممن هو . قال فذاك له : انا هو . فكان مسلمة لا يصلي بعدها صلاة الا قال : اللهم اجعلني مع صاحب النقب .

٣ - كتمان السر حتى امام اعز اصدقائه و اقربائه و زوجته ومن يثق به . قد عرف هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عن الصق الناس به ، ونرى ذلك و اضحا في فتح مكة و في غزوة الخندق حين حفر المسلمون خندقا حول المدينة ، فكان مفاجاة للمشركين حتى قالوا و الله ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها ، و هذا يدل على نجاح استخبارات النبي صلى الله عليه وسلم في معرفة نوايا اعدائه ، و نجاح الامن عنده في كتمان عملية حفر الخندق حول المدينة رغم ان حفر الخندق استمر ما يقارب عشرين يوما .

٤ - عدم الطموح للشهرة و حب الظهور و الجمال لان ذلك يفسده و يكشفه امام الناس يجعله يكشف الاسرار و هذه نقطة يقع فيها الكثير من رجال الامن و المخابرات .

٥ - همة عالية و القدرة على الإستمرار في العمل الشاق لمدة طويلة ، و هذه صفة لابد منها حتى يستطيع رجل الامن و المخابرات اداء عمله .

٦ - ذكاء و سرعة بديهة و التصرف المناسب في المواقف الحرجة و نرى ذلك عندما دخل حذيفة رضي الله عنه في وسط الاحزاب ، و من ضمنهم فسمع ابا سفيان يقول يا معشر قريش ليتعرف كل امرىء منكم جليسه ، و احذروا الجواسيس و العيون فاخذ حذيفة بيد جليسه على يمينه و قال من انت فاجاب معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما ، وقبض على يد من على يساره وقال من انت ، و هكذا نجا رضي الله عنه من الموت و حقق مهمته بنجاح ، ثم عاد

الى النبي صلى الله عليه وسلم .

٧ - القدرة على التمييز و الموازنة بين الحقيقة و الخيال ، و بين الضروري و غير الضروري من المعلومات . و نرى ذلك في غزوة بدر حين اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعرف من خرج لقتاله من قريش ، و كم عددهم و اين وصلوا ، فارسل دورية استطلاع فوجدت غلامين لقريش فاتت بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فتولى هو استجواب الغلامين حتى توصل الى معلومات عن قريش وفي الوقت المناسب ، و انهم بالعدوة القصوى ، و انهم بين التسع مائة و الالف ، و ان اشراف قريش قد خرجوا للقتال .

٨ - حب استطلاع ذكي و قدرة على تحليل المعلومات و نرى ذلك في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم للغلامين ، كم ينحرون من الابل فقال الغلامان ما بين تسعة الى عشرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم :القوم مابين تسع مائة و الالف.

٩ - استيعابه لطبيعة عمله و اهميته في خدمة تنظيمه او دولته ، قال تعالى " و ما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا " يجب على رجل الإستخبارات ان يتفهم طبيعة عمله الذي هو مقدم عليه جيدا و هذا يدفعه الى اتقان العمل و الاقبال عليه . نرى ذلك واضحا في مهمة عبد الله بن انيس عندما ارسله الرسول صلى الله عليه وسلم كي يقتل خالد بن سفيان الهزلي الذي جمع الجموع لحرب النبي صلى الله عليه وسلم .

١٠ - القدرة على الموازنة بين الجرأة و الشجاعة من جهة ، وبين اجراءات الامن و الحيطة و الحذر من جهة اخرى ، فيجب على رجل الامن و الإستخبارات ان يعرف متى يتقدم و متى يهجم ، و نرى ذلك في فعل حذيفة رضي الله عنه عندما دخل في وسط الاحزاب كان بامكانه ان يقاتل القوم حتى يقتل ، و ان يقتل ابا سفيان رضي الله عنه ، ولكنه اتخذ اسباب الامن و الحيطة و الحذر و قدمها على الجرأة و الشجاعة في القتال.

١١ - ان يتفادى قدر الإمكان كشف نفسه للناس انه رجل امن و ان يؤمن الساتر المناسب لذلك لان التهاون في هذا يفوت عليه العديد من فرص النجاح و الإحاطة بالافكار التي تهدد الامن ، و نرى ذلك في الخطة الذي ارتكبه عبدالله بن قيس الذي خرج طليعة للمسلمين في غزو الروم فسألته احدى المتسولات التي كانت تعمل كجاسوسة ، سألته الصدقة فاعطاها فرجعت و دلت عليه ، و قالت ان عبد الله بن قيس في الميناء ولما قيل لها باي شيء عرفتيه قالت كان كالتاجر ، فلما سألته اعطاني كالملك فعرفته بهذا .

١٢ - ان يتمتع بخبرة و اسعة بالمجتمع و الناس من حوله ويجيد التعامل معهم ويعرف تلونهم و التركيبات الإجتماعية و السياسية المحيطة به ، و التحول السريع من حال الى حال حسب الظروف . و نرى ذلك في فعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما ارسل عبدالله بن انيس لإستطلاع اخبار هذيل و بني اللحيان من القبائل الحجاز وكان يعرف تلك القبائل لمجاورتها ديار قومه

جهينة .

١٣- القدرة علي التعبير على افكاره و معلوماته بوضوح و اختصار ، و نرى ذلك عندما اخبر سعد بن معاذ رض الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن نقض بني قريضة العهد فقال عضل و القارة .

١٤- ان يكون قابلا لاستيعاب و جهات النظر الاخرى لايتحصب لوجهة نظره او يحلل المعلومات بما يوافق وجهة نظره ، فيؤدى ذلك الي الخطأ و المصائب .

١٥- سعة الاطلاع فى المجال الذى يعمل فيه السياسي او العسكرى او الاقتصادى او العلمى .

١٦- شديد الملاحظة لكل ما تقع عليه عينه من المتغيرات التى تحدث .

١٧- قادر على تحمل المسؤوليه و نرى ذلك فى سرية الاستطلاع التى ارسلها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لتستطلع اخبار قريش بقيادة عبدالله بن جحش و اعطاه كتابا و امره الا يفتحه الابعد يومين و عندما وجد فيه اين يستطلع اخبار مكة و الا يستكره احدا على السير معه فاخبر اصحابه بذلك و قال : اما انا فاني ماض لتنفيذ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٨- طبيعى في حياته و عادته . فان الذى كان يكشف الجواسيس الروس انهم كانوا يعيشون حياة الترف بمرعلاقى الدول الغربية لا تناسب الدخل فى بلادهم او فى البلاد التى يتجسسون عليها .

١٩- متواضعا سهلا فان الكبر و القسوة ابرز صفات المخابرات و الامن في كثير من البلاد ، حيث تستطيع ان تعرفهم من مسدسه او قسوته او من اعتداده بنفسه ، ومن حبه للظهور .

٢٠- الطاعة لاميره و مسؤوله و نرى ذلك فى حادثة حذيفة بن اليمان رض الله عنه عندما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم لياتيه بخبر الاحزاب و كان بامكانه ان يقتل ابا سفيان رض الله عنه فى ذلك الوقت حيث وضع السهم فى القوس ، ولكنه لم يرمه طاعة و تنفيذا لامر النبي صلى الله عليه وسلم ، عندما ارسله و قال له : لا تحدثن فى القوم حدثا حتى تاتيني .

٢١- النصيحة و الصدق : و هذه لابد منها لرجل المخابرات فيجب عليه الا يخفي شيئا من المعلومات عن قيادته .

٢٢- الصبر : وهى صفة لازمة لرجل الاستخبارات يصبر فيها على فراق اهله و اولاده ووطنه ، وان يصبر على مايصير اليه من العقوبة ان ظفر به العدو .

٢٣- امكانية التكيف مع المجتمع الذى هو فيه ، و نرى ذلك فى فعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما سمع باجتماع ثقيف و هوازن لقتاله فبعث برجل استخباراته عبدالله بن ابي حدرد الاسلمى و امره ان يدخل فيهم و يسمع منهم ، فمكث يومين فى وسطهم حتي وصل الى قيادتهم ، فعاد و اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبرهم .

٢٤- الشجاعة : وهى صفة لابد منها لرجل الإستخبارات و نرى ذلك فى وصية عمر بن الخطاب رضى الله عنه لقائدة سعد بن ابى وقاص حيث قال له : اختر للطلائع اهل الراى و البأس من اصحابك و تخير لهم سوابق الخيل ، فاذا لقوا عدوا كان اول ما تلقاهم القوة من رأيك .

٢٥- معرفة اللغات : لابد لرجل الإستخبارات ان يعرف اكثر من لغة

٢٦- الخبرة و المهارة في العمل فالذى يملك خبرات اكثر على يد الاخصائيين يكون نجاحه اكبر .

٢٧- يطبق القاعدة المعروفة : ملاحظة + ربط + استنتاج . هذه الصفات يجب ان يتحلق اكثرها فى رجل المخابرات و الامن و كلما كان رجل الامن و المخابرات في منصب اعلى وجب ان تكون هذه الصفات اكثر تحققا فيه ، كما يجب على الرؤساء المباشرين عن رجال الامن و الإستخبارات ان يولوا كل واحد منهم اهمية خاصة لتفهم حالته النفسية ووضعه الإجتماعى و المالى و الإحاطة بمشكلاته و همومه القديمةو الاتيه و مساعدته فى حلها ، ليكون قادرا على اداء واجباته كاملة بعيدا عن الإرهاق النفسى و المادى و يدخل هنا نظام المكافات لتشجيع العناصر و حثهم على مزيد من العمل .

اهمية العنصر البشرى فى اعمال الامن و الإستخبارات

ان اهم ميزة في هذا الجهاز هي رعاية العنصر البشرى . ان العصر الذى نعيشه الان يتميز فى الواقع بالتقدم فى الوسائل التكنولوجية و ان المقارنة ما بين اجهزة الإستخبارات البشرية وبين الإستخبارات التكنولوجية تميل بوضوح الى صالح الإستخبارات التكنولوجية . غير انه لايزال العنصر البشرى هو العنصر الحاسم فى هذا المجال حتى اليوم فالإستخبارات فى نهاية الامر هى حرب ادمغة ، و ان كافة الاجهزة التكنولوجية المتوفرة ما هى سوى مساعدات لمساعدة الإنسان على الحرب العقلية . اذ ليس بالإمكان الحصول على معلومات استخبارية فقط عن طريق الضغط على الازرة و الالات ان اى جهاز هو مزيج من الإنسان و الالة ، طائرة و طيار دبابة ورجل دبابة ، و هكذا .... وفى اطار هذا الدمج يكون الإنسان هو صاحب القرار و المسيطر ، وفى مجال الإستخبارات يكون تاثير العنصر البشرى اكثر .

عقوبة الجاسوس المسلم

هناك عدة اراء فى عقوبة المسلم الذى يتجسس لاعداء الله ضد الاسلام و المسلمين .

الرأى الاول :- انه يقتل اطلاقا ، حكمه كحكم الجاسوس الحربى او المشرك ليكون ذلك ردعا له و لغيره عن التجسس على حساب المسلمين وهو منهج مالك و بعض اصحابه ، كما حكي القاضى عياض و ابن عقيل من الحنابلة انه يقتل .

الرأى الثانى :- يقتل الجاسوس المسلم في حالة تكرار التجسس ، و اتخاذه عادة ، وبه قال عبد الملك بن الماجشون من المالكية .

الرأى الثالث : لايقتل و انما يعزره الامام بما يراه من ضرب او حبس استنادا الى فعله صلى الله عليه وسلم في حاطب بن ابى بلتعه ، فقد عفا عنه الرسول صلى الله عليه وسلم و لم يامر بقتله لانه مسلم و دمه حرام ، و انما يجازى باوجع ما يراه الامام في العقوبة و عليه ان يطيل حبسه و ينفى بموضع ينأى عن الكفار حتى يتوب . وهو مذهب الحنفية و الشافعية و ظاهر مذهب احمد بن حنبل و بعض المالكية و ابن القيم الجوزية و الشيعة الزيدية .

الرأى المختار :

ان المسلم اذا تجسس على المسلمين لصالح الاعداء فنرى ان يفوض امره الى الامام ليرى العقوبة المناسبة لهذه الخيانة بما يتناسب وحالة الشخص الذى قام بها و الخطورة التى ترتبت عليها ، فاذا لم يكن المتجسس تاويل مقبول و لاعذر معقول و انما قام بعمله خيانة للمسلين و خدمة للاعداء و موالاة لهم فمثل هذا يجوز للامام ان يتشدد في عقوبته حتى تصل الى درجة القتل ، و انني اميل لرأى الامام مالك و من و افقه فى هذا الحكم حفاظا على المصلحة العامة للمسلمين ، لذا يجب على كل من يرى و يطلع من المسلمين على امر الجاسوس ان يخبر الدولة عنه حذرا و دفعا لشره و ضرره لترى رأيها المناسب فيه . قال تعالى " يايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى و عدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة و قد كفروا بما جاءكم من الحق " الممتحنه ١ .

و اذا كان المتجسس المسلم قد قام بعمله عن تاويل مقبول او ظرف خاص احاط به و دفعه على عمله كما كان شان حاطب بن ابى بلتعة رضى الله عنه فان كان المتجسس على هذه الشاكلة او ما يماثلها لم يجز للامام قتله كما لم يقتل الرسول صلى الله عليه وسلم حاطب رضى الله عنه و لم يقتل ابا لبابة رضى الله عنه الذى كان مناصحا لليهود خلال غزوة بنى قريظة اذ اشار بيده الى الذبح عندما استشاره بنو قريظة فى النزول على حكم سعد بن معاذ .

عقوبة الجاسوس الذمي

للفقهاء في عقوبة الذمي اذا تجسس على عورات المسلمين لصالح الاعداء او آوى عيونهم ، ثلاثة اقوال

الرأى الاول : ينتقض عهده و يخير فيه الإمام بين القتل او الصلب او الإسترقاق وبه قال الإمام مالك و الاوزعي و احمد في الراجح عنه و ابو يوسف

الرأى الثاني : ان الجاسوس الذمي لا ينتقض عنده التجسس الا ان يكون شرط عليه و لكن يوجع عقوبة و يطال حبسه و هو قول الشافعية و قول مرجوح عند الحنابلة .

الرأى الثالث : لا ينتقض عهده سواء شرط عليه ام لا ، و يوجع عقوبة في كلتا الحالتين وبه قال الحنفية و بعض الشافعية .

ادلة الرأى الاول

- حدثنا محمد بن بشار قال حدثني محمد بن محبب ابو همام الدلال قال حدثنا سفيان بن سعيد عن ابي اسحاق عن حارثة بن مضرب عن فرات بن حيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتله و كان عينا لابي سفيان و كان حليفا لرجل من الانصار فمر بحلقة من الانصار فقال : انى مسلم ، فقال رجل من الانصار : يارسول الله انه يقول انى مسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان منكم رجالا نكلهم الى ايمانهم منهم فرات بن حيان) .
وجه الإستدلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل فرات باعتباره عينا لابي سفيان و كان يعيش في كنف المسلمين و كان يعمل جاسوسا لعدوهم ، فلما عرف الرسول صلى الله عليه وسلم انه ينقل اخبار المسلمين الى عدوهم امر بقتله بسبب تجسسه على المسلمين ، و لكن عندما اعلن اسلامه امر الرسول صلى الله عليه وسلم برفع القتل عنه ، فهذا يدل على جواز قتل الجاسوس الذمي الذى يتجسس على المسلمين لصالح اعدائهم ، ففرات كان من اهل الذمة ، و كان عينا لابي سفيان و هذا يدل بوضوح على ان التجسس ينقض العهد و يستوجب القتل ، اذ لم يرفع حكم القتل عن فرات الا باعلانه الإسلام .

- الجاسوس يعتبر عينا للمشركين على المسلمين ، فاذا فعل ذلك اهل الذمة انتقض عهدهم ، فالصلح معهم نافذ على ما انفذه عمر بن الخطاب الى يوم القيامة ، و ان من شروط الصلح عليهم ان لا يدلوا على عورات المسلمين و لا يشترط ذلك عليهم بل يكتفي بشرط عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فاذا وجد في بلاد المسلمين من اهل الذمة من يكاتب العدو بعورات المسلمين يقتل ليكون عبرة لغيره و ينقض عهده .

- ورد في كتاب الاحكام السلطانية لابي يعلى ان على اهل الذمة ان يلتزموا ترك ما فيه ضرر على المسلمين . وهى (الإجتماع على قتال المسلمين ، و ان لا يزنى بمسلمة و لا يصيبها باسم النكاح و لا يفتن مسلما عن دينه و لايقطع

عليه الطريق ، و لا ياوى للمشركين جاسوسا و لا يعاون على المسلمين بدلالة ، و اى لا يكاتب المشركين باخبار المسلمين ، و لا يقتل مسلما و لامسلمة ، فاذا فعلوا ذلك او شيئا منه نقض العهد في احد الروايتين .

قال ابن القاسم ينتقض عهد الذمي بهذه الثمانية اشياء و لا فرق بين ان تشترط عليه ام لم تشترط .

فاذا تجسس الذمي على المسلمين او اوى عينا للمشركين انتقض عهده و خرج من الذمة و جرى عليه احكام الحربيين ، و مادام انتقض عهده فالإمام مخير فيه و يعتبر كاسير المحاربين لان نقض العهد يوجب الرجوع للاصل من التخيير بين المن و الفداء و القتل و الإسترقاق و هذا موكل الى راى الإمام .

الراى المختار : ان الذمي ان تجسس وقد شرط عليه ان لايفعل ذلك انتقض عهده عملا بالشرط و ان لم تشترط عليه لا ينتقض عهده لانه صار من اهل دار الإسلام و يخضع فيذلك لقانون الإسلام ، و لا تلازم بين جريمة التجسس و ذمة الذمي حتى ينتقض عهده ولكن يعزر في هذه الحالة بما يراه الإمام مناسبا من نفي او حبس او ضرب او قتل اذا اقتضت الضرورة كما هو مذهب ابي يوسف ، و لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بقتل فرات بن حيان ، و كان ذميا ، ففيه دليل على جواز قتل الجاسوس الذمي ان راى الإمام ذلك حتى يقضى على هذه الجريمة الخطيرة و تصان اسرار المسلمين .

عقوبة الجاسوس المستامن

الراى الاول :

ذهب المالكية الى القول بنقض امانة التجسس ، لان الامان يقتضى الا يفعل شيئا منه ، فاذا فعله انتقض امانه لمخالفته بموجب عقده ، و الظاهر من مذهب الحنابلة انهم يقولون بنفس القول وذلك قياسا على ما قالوه في الجاسوس الذمي في الاشهر عنهم ، لان امان المستامن ليس باقوى من امان الذمي ، و قال الاوزعي يكتفي بنبذ العهد اليه و اخراجه من دار الإسلام . فعلى هذه من دخل الإسلام بامان لمدة محدودة ثم تبين انه جاسوس فانه يلتقي الا ان يرى الإمام استرقاقه و ينقض بذلك امانه . قال بذلك ابويوسف و الاوزاعي و الحنابلة في الاظهر عنهم و المالكية .

الراى الثاني :

ذهب الشافعية و الحنفية الىعدم انتقاض امان المستامن بالتجسس ، و علل الحنفيين ذلك بانه لا ينقض امان المستامن بالتجسس عليهم ، و يكتفي بايقاع عقوبة و تعزيره بالحبس و نحوه . فالظاهر عند الحنفية انهم لا يجيزون قتله الا اذا شرط عليه ذلك خلافا لابي يوسف .

ادلة الرأى الاول :

١ - أن الإمان يقتضي الإمتناع عن التجسس و أن الإمان لا يتضمن كونه عينا ولا يستلزمه ، ولو لم تجعله ناقضا للعهد بهذا رجع الى الإستخفاف بالمسلمين و الإضرار بهم .

٢ - قياسا على ما قالته الحنابلة في الجاسوس الذمى اذ يطبق حكم الجاسوس الذمى على الجاسوس المستأمن لان امان المستأمن ليس بأقوى من امان الذمى .

ولذا فلا يجوز للمستأمن ان يأوى عينا للمشركين و لا يعاون على المسلمين بدلالة ، اما الاوزاعي الذى قال بنقض عهد الذمة بالتجسس نراه يترفق في المستأمن و يكتفى بنبذ العهد اليه و اخراجه من دار الإسلام .

الرأى المختار :

الرأى الراجح هو رأى المالكية و من وافقهم لان الإمان يقتضى عدم افشاء اسرار المسلمين او الدلالة علي عوراتهم ، فاذا فعله المستأمن انتقض لمخالفته موجب عقده اذا لو لم تجعله ناقضا للعهد لادى ذلك الى ضياع هيبة المسلمين و اغراء بهم و تحريضهم على غزوهم مما يلحق بالمسلمين افدح الإخطار .

فاذا ارتكب المستأمن جريمة التجسس ضد المسلمين خالف مقتضى العقد و بطل الإمان من جانبه فينقض عهده و خير فيه الإمام بين القتل و استرقاق و المن و الفداء كالاسير الحربي لانه لا عهد و لا أمان باقى له .

عقوبة الجاسوس الحربى

اولا : حكمه :

ذهب الفقهاء ما عدا الهادوية الي جواز قتل الجاسوس الحربي و الكافر ، و قال امام محمد انه يطلب الا ان تكون امرأة لانها عورة و ستر العورة أولى .

ثانيا : الإدلة على جواز قتله :

- عن سلمة بن الإكوع قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينما نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم جاء رجل على جمل احمر فاناخه ثم انتزع طلقا العقال من جلد ، من حقبة فقيد به الجمل ثم تقدم يتغدى مع القوم ، و جعل ينظر و فينا ضعفة (حالة ضعف و هزال) ورقة في الظهر و بعضنا مشاة اذ خرج يشتد ، فاتى جمله فاطلق اليده ثم اناخه وقعد عليه فاثارة هنا نقص فكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ثم تقدمت حتى اخذت بخطام الجمل فانخته فلما وضع ركبته الى الإرض اخترطت سيفى فضربت رأس الرجل ثم جئت بالجمل اقوده

عليه رحله و سلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم و الناس معه فقال (من قتل الرجل ؟ قالوا :ابن الاكوع ، قال :(له سلبه اجمع (اى كله) .

هذا الحديث يدل على جواز قتل الجاسوس الحربي الكافر ، اذ ان الباعث على طلبه وقتله هو اطلاعه على ضعف المسلمين و رقة ظهرهم و محاولة نقل هذه الاخبار الى أصحابه لينالوا من المسلمين ، لذا نجد فى بعض روايات الحديث قول الرسول صلى الله عليه وسلم (اطلبوه فاقتلوه) بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم رغب فى قتل الجاسوس الحربي اذا جعل سلبه اجمع للقاتله ، و هذا يدل على خطر هذا الجاسوس على المسلمين من جهة و على جواز قتله من ناحية اخرى ، وما دام انه جاسوس حربي دخل بلاد المسلمين بدون امان او عهد فيكون حكمه حكم الحربي الذى قدرنا عليه فى بلادنا ، لذا يخير فيه الامام بين القتل و الاسترقاق و المن و الفداء .

حكم استعمال رجل الاستخبارات العسكرية للكذب فى الحرب مع الاعداء:

لاخلاف فى جواز الكذب فى الحرب ولكن الاختلاف فى المراد فى الكذب المباح فهل هو حقيقة الكذب ام هو التعريض و الخديعة . للفقهاء فى ذلك آراء .

راى المجيزين لحقيقة الكذب فى الحرب

يجوز الكذب فى الحرب تصريحا و تلويحا .

قال النووى بجواز خداع الكفار كيفما امكن الا ان يكون فيه نقض عهد او امان فلا يجوز ، قال مالو اقدى : و تكون الخديعة بخلف الوعد و بالتورية - التعريض - و بالكمين و ذلك من المستثني الجائز المخصوص من الحرب .

فيجوز استعمال الراى فى الحرب ، بل الاحتياج اليه اكد من الشجاعة . وينقل عن ابن عبدالمتبر قوله : الحرب الجيدة لصاحبها الكاملة فى مقصودها انما هى المخادعة بغير خطر .

قال ميمون بن مهران : الكذب فى بعض المواطن خير من الصدق . فالكلام وسيلة الى المقاصد لكل مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق و الكذب جميعا فالكذب فيه حرام ، و ان امكن التوصل اليه بالكذب دون الصدق فالكذب مباح ان كان تحصيل ذلك القصد مباحا ، وواجب ان كان المقصود واجبا ، كما ان عصمة دم المسلم واجبة ، فمهما كان تحصيل ذلك القصد مباحا ، وواجب ان كان المقصود واجبا ، كما ان عصمة دم المسلم واجبة ، فمهما كان فى الصدق سفك دم امرى مسلم قد اختفى من ظالم فالكذب فيه واجب ومهما كان لايتم مقصود الحرب او اصلاح ذات البين او استمالة قلب المجنى عليه الا بكذب الكذب مباح الا انه ينبغى ان يتحرز منه ما أمكن .

لانه اذا فتح باب الكذب على نفسه فيخشى ان يتداعى الى ما يستغنى عنه و الى ما لا يقتصر على حد الضرورة ، فيكون الكذب حراما في الاصل الا لضرورة .

ادلة المجيزين لحقيقة الكذب في الحرب تصريحا و تعريضا

اولا : ما رواه ابن شهاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (ولم اسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلاث الحرب و الاصلاح بين الناس و حديث الرجل امراته و حديث المراة زوجها) و هذه الرواية عن ام كلثوم ايضا ، قال النووي : الظاهر اباحة حقيقة الكذب في الامور الثلاثة و لكن التعريض اولى .

ثانيا : عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (من لكعب بن الاشرف فانه آذى الله و رسوله ؟ قال محمد بن مسلمة أتحب ان اقتله يارسول الله ؟ قال نعم ، قال : فاتاه فقال : ان هذا - يعني النبي - قد عنانا وسالنا الصدقة ، قال وايضا و الله لتملنه ، قال : فانا قد اتبعناه فنكره ان ندعه حتى ننظر الى مايصير امره قال : فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله) و في رواية قال محمد بن مسلمة : اتحب ان اقتله يا رسول الله ؟ قال : نعم قال : فاذن لي ، فاقول ،قال :(قد فعلت اي اذنت لك في ان تقول من الكذب ما تراه يمينك في مهمتك)

و جه الاستدلال :

فيه جواز الكذب في الحرب تعريضا . فالحديث قد ورد في حالة الحرب وهو وان كان محمد بن مسلمةقدتكلم بالصدق ، لكنه استاذن ان يقول كل شيء فاذن له في كل شيء ، و يدخل في الاذ ن جواز الكذب تصريحا .

يتضح مما سبق ان الامام محمد بن الحسن لا يجيز الكذب في الحرب كما يلاحظ في الروايات التي استشهد بها و انما يجيز المعاريض و التمويه وهو محجوج بالاحاديث الصحيحة و الصريحة التي اجازت الكذب و الخداع فيالحرب . فالاسلام يحرم الكذب ، و يجعله من اقبح الذنوب و افحشها لكنه مع ذلك يستثني بعض الحالات من هذه القاعدة ، و كان يتحقق من الكذب مصلحة كالكذب في الحرب ، فان الحرب خدعة و بمجرد اعلانها ينتهي التفاهم بين المتحاربين ، وفي خداع العدو التغرير به و الكذب عليه كسر شوكته ، و تحطيم قوته ، وفي ذلك مصلحة كبرى تعلو على كثير من المصالح ، فالراجح ان الكذب في الحروب امر جائز لان المتتبع لكلام عدوه هو الذي يخدع نفسه وقد اقر تشرشل ما قرره رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ثلاثة عشر قرنا ، فقد قال في اجتماع مع وزفلت وستالين لبحث امر الحرب ومستقبل المانيا :-

في منتهى الصراحة ان الحقيقة في الحرب ثمينة الى حد انه لابد من المحافظة عليها بحرس كامل من الاكاذيب .

فنختار جواز الكذب في الحرب تصريحا و تعريضا و ان كان التعريض اولى ان امكن لقوة المميزين . و كذلك كذب افراد الجماعات الإسلامية على اجهزة المخابرات جائزة و خاصة عندما ياتون للقبض على الافراد لان فيه انقاذ حياتهم .

حكم استسلام رجل الإستخبارات للعدو

اذا احيط برجل الإستخبارات وظن الهلاك في الثبات او الفرار فاولى له ان يقاتل حتى يقتل ، و لايسلم نفسه للاسر ، لانه يفوز بثواب الشهداء ، و يسلم من تحكم الكفار عليه بالتعذيب و الإستخدام و الفتنة ، و ان استاسر جاز .

قال الإمام احمد بن حنبل : (ما يعجبني ان يستاسر ، يقاتل احب الي)، الإسر شديد ، ولابد من الموت ، وروى عن احمد انه يلزمه القتال اذا ظن الهلاك في الفرار و الثبات وهو ظاهر كلام الخرقي . و الذي يظهر ان رجل الإستخبارات اذا ظن الهلاك في الفرار و في الثبات ، فالاولى له القتال من غير ايجاب ، لما روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عشرة عينا ، و امر عليه عاصم بن ثابت ، فنفرت اليهم هذيل بقريب من مائة رجل رام ، فلما احس عاصم و اصحابه لجؤوا الى فدفد ، فقالوا لهم انزلوا فاعطونا بايديكم و لكم العهد و الميثاق ان لا نقتل منكم احدا ، فقال عاصم : اما انا فلا انزل في ذمة كافر فرموهم بالنبل ، فقتلوا عاصما في سبعة معه ، ونزل اليهم ثلاثة على العهد والميثاق ، منهم خبيب و زيدا اخذا بالرخصة وكلهم محمود غير مذموم و لا ملوم .

وهذا راى الشافعية اذ لايجوز الإستسلام لكافر في القتل ، وان جوز الإسر و القتل فله ان يدفع .

و اذا القي الكفار نارا في سفينة فيها مسلمون فاشتعلت فيها فما غلب على ظنهم السلامة فيه من بقائهم في مركبهم او القاء نفوسهم في الماء فالاولى لهم فعله ، وان استوى عندهم الامران ، فقال احمد كيف شاء يصنع ، قال الاوزاعي هما موتتان فاختر ايسرهما ، وقال ابو الخطاب ، فيه رواية اخرى انهم يلزمهم المقام لانهم اذا رموا نفوسهم في الماء كان موتهم بفعله ،وان اقاموا فموتهم بفعل غيرهم . من هذا النص ارى ان رجل الإستخبارات اذا راى الهلاك في الثبات و في الفرار من العدو لم يختر الإستسلام فارى ان يختار ما فيه الهلاك بفعل العدو لا ان يختار ما فيه الهلاك بفعل نفسه و الله سبحانه وتعالى اعلم .

حكم قتل رجل الإستخبارات لنفسه قصداً

حكم قتل النفس قصداً

اذا احيط برجل الإستخبارات العسكرية من قبل الاعداء و ظن الهلاك في الثبات او الفرار ولم يختر الإستسلام فالاولى له ان يقاتل و لايجوز له ان يقتل نفسه قصداً اطلاقاً لورود النصوص الناهية عن ذلك، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه سلم أن من قتل نفسه حرمت عليه الجنة و استحق دخول النار والخلود فيها .

قال تعالى " و لا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما * و من يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وذلك على الله يسيرا "

ان من جملة المراد بهذه الاية أن يقتل الرجل نفسه بقصد منه للقتل ، وقد ورد الوعيد على قتل النفس ، وهذا يدل على حرمة قتل النفس عن قصد للقتل .

دليل من السنة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قتل نفسه بحديد فحديدته في يده يتوجا بها في بطنه في نار جهنم مخلدا فيها ابدا) .

وبعد استعراض هذه الادلة من القرآن و السنة أرى أن قتل رجل الإستخبارات لنفسه اذا احيط به من العدو حرام ، وان جزاءه في الاخرة مرده الى مشيئة الله ان شاء اخلده في النار و ان شاء عذبه بما قتل به نفسه ، وان شاء عفا عنه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم (ومن ذبح نفسه بشيء ذبح به يوم القيامة). وأما الخلود في النار لمن قتل نفسه فقد يراد به طول المدة وغلظ التحريم لا حقيقة الدوام والله سبحانه و تعالى اعلم.

تعريف جهاز الامن

هو نظام يقوم بعمله في اطار من التنسيق المشترك بحيث يأخذ على عاتقه و بالتعاون مع الاجهزة الاخرى لحماية الدولة او التنظيم من الاخطار و الخرق ، و تامين حماية القادة و المشاة و المناطق و رجال الدولة الكبار من اى هجوم يؤدى الى تعطيل المبنى او الشخصية من عملها اليومى ومن اى اختراق ومن مهامه ما يلي :-

١ - جمع المعلومات و تحليلها .

٢ - مقاومة التجسس .

٣ - الحرب النفسية .

٤ - الإستطلاع العام .

٥ - القيام بالخدمة السرية .

٦ - فرز المعلومات و تقدير صحتها .

٧ - تفسير هذه المعلومات و استخلاص النتائج المفيدة منها .

٨ - امداد المسؤلين بالمعلومات والنتائج المستخلصة .

٩ - الإفادة من هذه المعلومات في التخطيط واتخاذ القرارات .

ويقسم جهاز الامن الى فروع مثل : فرع الامن العسكرى - و الامن السياسى و الامن الداخلي - و الامن الإقتصادى - و الامن العلمى - و الامن الصناعى - و الامن الخارجي - و امن رئاسة الجمهورية و امن الدولة .

تعريف الإستخبارات

الإستخبارات او المخابرات هى : عملية التخابر و التراسل لنقل المعلومات بين شخص و اخر او بين جهة و شخص او بين شخص و جهة او بين جهة و اخرى . ويمكن ان نقول هي الخطة المدروسة لإستخدام الإمكانات المتاحة للحصول علي كافة المعلومات التى تهم الدولة او التنظيم او الجماعة في الوقت المناسب. وذلك لوضع استراتيجية الدولة ويرسم سياسة التنظيم و اتخاذ القرارات التي تكفل سلامة امن الدولة او التنظيم ولمقاومة كل من يحاول سرقة المعلومات وبذلك نرى شدة ارتباط الامن بالمخابرات .

ماهى الإستخبارت ؟

- الإستخبارات : تزود المعلومات الضرورية لإتخاذ القرار وهذه المعلومات يمكن تزويدها بثلاث طرق :-

اولا : كمادة خام اساسية تحتاج الى تمحيص و تقدير

ثانيا : كتقديرات وضع ، استخلصت على اساس المادة الخام .

ثالثا : كتقديرات وضع ، مرفقة بتقدير الإحتمالات المفتوحة للعمل ، و بتوصيات بالنسبة للعملية التي يجب القيام بها .

هناك جدال حول افضل طريقة من هذه الطرق الثلاث، وهذا الجدال يعرض اساليب مختلفة لمدى تدخل الإستخبارات المرغوب فيه ، في قرارات الحكومة حسب رأيي الشخصي ، فتعتبر الطريقة الثالثة هي الصحيحة ، لانها تظهر مسؤولية مقدم المعلومات عن تلك المعلومات ومن هنا يأخذ التقدير الوزن و القيمة المناسبين .

- الإستخبارات ، هي قناة تأثير قصيرة وفعالة ، انها توفر امكانية للعمل السريع و تتجاوز الاجهزة البيروقراطية و بروتوكولات متنوعة ، وتوفر للزعماء امكانية التأثير بطريق قصير و مباشر في مجالات كثيرة .
- الإستخبارات ، هي اداة سهلة لعقد صفقات سياسية على صعيد العلاقات الدولية ، تنشأ احيانا اوضاع تتطلب حلولا او اتفاقيات تجري سرا بين الدول ، وبدون توقيع رسمي ، اذ عندما يكون البحر هائجا و الامواج عالية ، و يكون من الصعب السباحة فوق سطح الماء يصبح من الاسهل على المرء الغوص تحت الامواج و العوم في مياه هادئة .
- الإستخبارات تمنح الامن من حيث الزمان و المكان ، ان الإستخبارات تمنح الحكومات ، من خلال عملها ، بديلا للعمق الإستراتيجي ، مجالا من الوقت في حشدها القوة لواجهة احداثها ، او للبقاء في حالة تأهب خشية تعرضها لهجوم مفاجىء . لذلك فان معلومات جيدة و صحيحة في الوقت الصحيح تمكن الدولة ذات الموارد المحددة من الإمتناع عن القيام بعمليات تجنيد لا مبرر لها ، وعن استعداد لا فائدة منه ، و بعثرة جهودها .
- الإستخبارات ، تمنح الامن لاجهزة اخرى سواء داخل الدولة او خارجها و بطرق غير عسكرية وذلك في اطار المجال المسمى " الإستخبارات الوقائية " وهذا الامن يمكن التعبير عنه ايضا في مجالات (حماية المنشآت) و غيرها وكذلك القيام بإحباط نشاطات العدو وبطرق اخرى .
- الإستخبارات ، هي وسيلة لتحقيق اهداف لايمكن تحقيقها بطريقة اخرى . و المقصود هنا هو حرب الإستخبارات ، والحرب النفسية ، وكذلك القيام بخدع متنوعة لتحقيق اهداف بطرق غير عادية و غير مقبولة .
- الإستخبارات وسيلة انذار مبكر .

القواعد الاساسية للامن

١ - المعرفة على قدر الحاجة في المهمة و غيرها . فلا ينبغي لرجل الامن ان يعرف اكثر من المهمة المكلف بها او جزء من المهمة و لايعرف المهمة كلها .
٢ - الاتزان و الاعتدال في الصفات ، ودائما يقيم نفسه اين وصل ، لان ذلك من اسباب نجاحه في عمله .
٣ - التواضع : ان يكون غير ملفت للانتباه حتى يتم عمله بسهولة ، و ينجح فيه
٤ - المظهر : اي علامة ثابتة او دائمة او لباس معين تبطل عمل رجل الامن
٥ - التخفي : اذ لايستطيع احد ان يكشف الانسان اكثر من كشفه لنفسه ، مثل

حديثه عن نفسه ، او حب الظهور .

٦ - الحذر : خطا رجل الامن يساوى خطا رجل المتفجرات ، اى الحذر من اللامبالاة وعدم التواكل و الركون و التاكد من صحة المعلومات .

٧ - الامتثال للتنفيذ .

٨ - بعد النظر و تخمين المستقبل

العوامل التى تحدد الاسرار

١ - طبيعة الاخطار التى تهدد الدولة او التنظيم (نوع الخطر هل هو تخريبى او تجسسى ام حرب نفسية ام عسكرية)؟

٢ - الظروف السياسية التى تحكم الدولة او التنظيم مثلا هل هى فى حالة استرخاء امنية او فى حالة اضطراب امنى .

٣ - الوضع الاقتصادى فى الدولة او التنظيم من تضخم و خطط اقتصادية

٤ - العلاقات الخارجية للدولة او التنظيم ، ونقصد بالعلاقات غير الطبيعية كعلاقات بعض الزعامات العربية مع زعمات اسرائيل .

٥ - الوضع الداخلى فى الدولة او التنظيم : هل الوضع الداخلى مستقر ام ان هناك ثورة داخلية ومعرفة حدود هذه الثورة الداخلية و حجمها ووضع الخطط الكفيلة لتحجيمها و منع نشرها و التعتيم الاعلامى عليها . كل هذه الاجراءات تتم بشكل سرى

العوامل المؤثرة على الامن

هناك عوامل تؤثر على امن المجتمع منها خارجية ومنها داخلية وهى كالتالى :-

١ - عوامل داخلية تتعلق ببنية المجتمع بوجود ثغرات اجتماعية و ثقافية يمكن الدخول منها لتهديدامن الدولة و المجتمع مثل البنية غير المتجانسة بوجود طوائف عدة واقليات و قوميات شتى مثل : شيعة ، سنة ، دروز ، شعيرية ، نصارى ، يهود ، عرب ، اكراد ، اتراك ... الخ . و مذاهب ثقافية متنوعة يمكن استغلالها لتهديد الامن . و المجتمع غير المتجانس يميل الى الصراع و الحركة

٢ - شرعية الحكومة : فعندما تكون الحكومة على خلاف مع الشعب او مع غالبيته العظمى و تعمل ضده او تضيق الخناق على حزب معين و تضطهده فان هذا مصدر تهديد للامن ، اما اذا كانت تحوز على ثقة اغلبية الشعب و تكسب رضاهم و تعمل لخدمتهم فهى مستقرة اكثر .

٣ - طبيعة المرحلة التى تمر بها الدولة او التنظيم : فعندما تقدم على حرب او على خطوة سياسية جريئة او يقدم التنظيم على ثورة او خطوة حاسمة يصبح امنه معرضا للخطر وبحاجة الى اجراءات امنية و حذر ويقظة ووعى شديد .

٤ - العوامل الدولية الخارجية : فالصراعات الدولية عندما تمتد لتشمل دولة معينة تصبح موضع خلاف بين الدول و تحاول كل دولة ان تبسط نفوذها عليها و ان تزرع الجواسيس فيها عند ئذ يصبح امن هذه الدولة فى خطر ، وبحاجة الي جهود امنية واسعة وكذلك عندما ينشب خلاف بين دولة و اخرى مجاورة لها او تنظيم و آخر على تماس معه ، يصبح الامن مهددا . كما ان وجود مشكلات حدودية بين دولتين يجعل امنهما مهددا .

سلاح رجل المخابرات :

سلاحهم الاساسي المسدسات و الرشاشات الخفيفة عند القيام بالمهمات وذلك للدفاع عن النفس او عند مداهمة اى مقر لشبكة التجسس اوعند الاستخطار ليلا فى مراقبة عميل خطير موضوع تحت المراقبة . و يحمل رجل المخابرات عادة مسدسه تحت ابطه الايسر محمولا بحمالة لها حزام يلتف على الكتف الايسر مع حزام اخر من البلاستيك يشد الحزام الاول الى الكتف الايمن لينحصر المسدس تحت الابط الايسر وذلك لسهولة استعماله باليد اليمنى باسرع وقت و يلزم ثانيتين لرجل المخابرات المحترف لكي يخرج مسدسه عند شعوره بالخطر او مفاجاته فى احدى مهامه .

اما وضع المسدس على حزام الحامل للبنطال من الخلف من الجهة اليمنى فهذه الطريقة لها مضارها الاتية :-

١ - ظهور المسدس و اضحا من تحت الجاكيت .

٢ - امكانية خطفه من حامله فى الازدحام .

٣ - التاخر فى اشهاره من الخلف .

٤ - راجع دورة المسدسات .

متى يستعمل رجل الامن و المخابرات سلاحه

١ - يحق لرجل الامن ان يستعمل مسدسه او التهديد به ضد جاسوس او شخص مشتبه بعمالته وذلك عند مداهمته منزل هذا العميل حتى يستسلم ويقيد يد بيد مع رجل المخابرات . وفى حال مقاومته يحق لرجل المخابرات التصرف حسب الموقف و يكون التسديد فى اماكن غير قاتلة لتعطيله عن الهروب .

٢ - عندما يراقب عميلا فى الطرق و الارياف ويكون استعماله للسلاح ضمن حدود الاوامر المزود بها ، اذ ان قتل العميل يضيع على رجل الامن المعلومات التى يحملها العميل .

٣ - يستعمل رجل الامن سلاحه للدفاع عن نفسه فى كل زمان و مكان طالما يعمل فى هذه المهنة .

اقسام الامن :

يمكن ان نقسم الامن الى قسمين أمن داخلى و امن خارجى ، او امن وقائى او امن ايجابى او الامن الدفاعى الهجومى و كلها تلتقى حول معنى عمل معين . فعندما تحاول الدولة او التنظيم حماية نفسها من الاختراق او السرقة او التخريب يكون الامن فى هذه الحالة وقائى او داخلى او دفاعى ، وعندما تقوم الدولة او التنظيم بهذا العمل ضد دولة اخرى او تنظيم معادى يكون الامن ايجابى او خارجى
او هجومى او استخبارات ، و اشهر التقاسيم هو تقسيم الامن الى قسمين :ـ الاستخبارات الوقائية و الاستخبارات الايجابية

المخابرات الوقائية (الامن الوقائي)

تعريفها :-

هى مجموعة الاجراءات التى تتخذها الدولة او التنظيم لتحقيق امنها و حفظ اسرارها و حماية كيانها و منشآتها لغرض تامينها ضد محاولات الاستخبارات الايجابية المعادية و يطلق عليها احيانا الاستخبارات المضادة . كما تشمل جميع الاجراءات التى تحرم العدو منظمات مخابراته من مفاجاتنا ، و الاستخبارات الوقائية تشمل : مخابرات امن و مقاومة التجسس ، وتشمل امن الافراد ، امن المعلومات ، امن المنشات ، امن المواصلات السلكية و اللاسلكية .

مخابرات الامن

يقصد بها المجهودات التى تبذل لإخفاء السياسة القومية او المعلومات العسكرية او القرارات الدبلوماسية و غيرها من المعلومات ذات الطابع السرى الذى يؤثر على امن الدولة و منع تسربها لغير المختصين عن طريق تحديد وصولها الى الاشخاص المسؤولين الذين يجب ان يعرفوها وحدهم .

مهماتها :

١ - اصدار القوانين و التشريعات التي تمنع الافراد من محاولة الحصول على معلومات ليست من علمهم .

٢ - اختيار الاشخاص الموثوقين و الذين تتوفر لديهم موهبة الحس الامنى للقيام بالاعمال الخاصة

٣ - تضع الخطة اللازمة لحماية الموارد الطبيعية و المناطق الانتاجية و الاقتصادية ضد اعمال الجاسوسية و التخريب

٤ - تقوم بخداع العدو تضليله عن طريق نشر معلومات غير صحيحة . و تختلف عن مقاومة التجسس رغم وحدة الهدف بينهما في ان مخابرات الامن تهدف الى منع العدو من الحصول على المعلومات ذات الطابع السرى لذا يرى بعض الاخصائيين ان اعمالهم تتسم بطابع التوجيه و التوعية اكثر من اجهزة مقاومة التجسس التي تهدف الى اصطياد الجواسيس قبل ان يرسلوا معلومات الى اجهزة الامن التي يعملون لحسابها .

ويلقى على عاتق مخابرات الامن واجب كبير و تتعلق بدورها في الحرب النفسية وهو ما يتعلق باجراءات الامن .

مكافحة التخريب و الارهاب

تعتبر عملية التخريب سلاحا رئيسيا من اسلحة الحرب النفسية ولها عدة اشكال :

ا - التخريب الاقتصادى المباشر : و يستهدف الاغراض الاساسية الهامة كالمصانع و المنشآت الاقتصادية و العسكرية و البحرية و ذلك باحراقها او تفجيرها او تعطيل الاتها وذلك لضرب الاقتصاد ، وهذا تخريب عنيف ومثله نصب المكامن و الاغتيالات .

ب - التخريب السلبى : وهو تخريب هادىء مثل الحث على تخفيض مستوى الانتاج او قلة العمل او عدم اتقان العمل او السخط و الغضب اثناء اداء العمل او انتاج بطابع سيئة التصنيع او الصرف غير اللازم من المواد للمؤسسات الحكومية ، او عدم الحرص على الالات اثناء العمل وعدم تزييتها ، او التخريب المتعمد في الات العمل ، و سرقة المستودعات وهذا يطلق عليه تخريب عنيف

ج - التخريب النفسى : ويهدف ازعاج العدو في عقر داره ويعتمد على الدعاية و الشائعة و غيرها ، واشارة لا تقل خطورة عن التخريب العنيف ، او القيام بالثورة الداخلية . اما ان هناك تخريب اثناء الحروب يستهدف المنشآت العسكرية كالمطارات و الموانىء البحرية و القطارات وسكك الحديد و الجسور و عقد صفقات اسلحة فاسدة وتتولى ذلك شبكات تخريب خاصة و يتم نجاح العمليات الخاصة معتمدا على :

١ - الاحوال الجوية المناسبة (صيف شتاء ، خريف ربيع)

٢ - و الظروف الطوبوغرافية

٣ - كيفية التأثير على هذه الاهداف و تحديدها

٤ - معرفة التقدم التكنولوجي للعدو .

٥ - التدريب الجيدعلى المهمة او العملية الخاصة ، بعد جمع المعلومات الوافية عن الهدف .

٦ - الوصول الى الاماكن المطلوب تدميرها او تخريبها .

ولمقاومة ذلك جميعا تقوم المخابرات باجراء الإحتياطات المضادة عن طريق تأمين المنشآت و المصانع و الافراد و هذا مايسمى بمشروع الامن و تعتمد المخابرات في مقاومة التخريب عى الاسس التالية :

١ - وضع خطة لمقاومة التخريب منها التوصية بعدم نشر الاحصائيات الاقتصادية والعسكرية بشكلها الصحيح و الدقيق ومنها التوصية بحراسة المنشآت الهامة ليلا ونهارا وحماية المسؤولين و مرافقتهم و طرق مقاومة المخربين سبل كشفهم .

٢ - توقع الجهة المؤهلة للقيام بالتخريب، وذلك بالاستفادة من معطيات كثيرة منها وجود صاحب المصلحة في التخريب في الدولة ، و الاقليات ، وجود دلائل اولية تشير الى الجهة الفاعلة ولابد من العمل للوصول الى الجهة الفاعلة .

٣ - اعتقال المخرب قبل البدء بالعمل ، عند اكتشاف المخرب قد لا يتم اعتقاله مباشرة و انما تتم متابعته و مراقبته لكشف خطوط الشبكة كاملة ، ولكن يجب الا يترك امرهم حتى لا يتمكنوا من القيام بعمل تخريبي ، ومن هنا يظهر التشابه بين مقاومة التخريب و مقاومة التجسس .

مقاومة التآمر و التمرد

يقصد بالتآمر والتمرد التدابير للقيام بثورة ضد الحكم تهدف الى تغييره او تغيير الشخصيات الحاكمة فيه وقد يكون انقلابا عسكريا او عصيانا مدنيا وقد يكون نابعا من داخل الشعب نفسه او بتحريض و توجيه من دولة خارجية معادية للنظام القائم . و تستخدم المخابرات الامن اساليب مختلفة في مقاومته تشبه الى حد كبير اساليب مكافحة الجاسوسية ، وكثيرا ما تقوم بزرع عناصر لها ضمن الحركات المناوئة لها بمعرفة كل التفاصيل عنها (حجمها ، قياداتها ، نشاطها ، خططها ، دعمها المالي ، دعمها الدولي ، تسليحها). و تعتمد مقاومة التآمر و التمرد على الاسس التالية :

١ - محاولة السيطرة و التغلغل في الهيئات و المؤسسات التي يحتمل ان يباشر افرادها اى نشاط ضد الحكم ، مثل الجيش و الشرطة و المخابرات و الجامعات و الإتحادات و النقابات .

٢ - معرفة الجماعات و التنظيمات المهيأة للتمرد والعصيان ، شيوعيين ، ناصريين ، بعثيين .

٣ - مراقبة نشاط الهيئات و الافراد و المنظمات التي تعتبر هدفا لمدبري المؤامرات و الانقلابات .

٤ - تحديد الدول التي ينتظر ان تساند التآمر و التمرد .

٥ - الوقوف على مشاعر الجماهير ووجود ظروف مساعدة و موسعة للقيام بالتمرد ، وضع المسؤولين في صورة الاحداث و الاحاسيس في سد الثغرات و تلافي الاخطاء و اتقاء المؤامرات.

مقاومة النشاط الهدام

النشاط الهدام هو التشكيك بصحة مذهب او عقيدة الدولة او التنظيم او تبني عقيدة مضادة و الترويج لها ، وله ثلاث مراحل :

١ - مرحلة غزو العقل دون اللجوء الى العنف : حيث يقوم بالتشكيك في المذهب او العقيدة بحملات فكرية مدروسة ، مثل : اتهام القرآن الكريم بانه اساطير ، قال تعالى(وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه) .

و احيانا تسلط الاضواء للنقد على رجل العقيدة و رجالها للطعن بهم و تشويه سمعتهم ومن ثم لينسف العقيدة التي يحملها ونجد ذلك في اتهامات قريش للنبي صلى الله عليه وسلم بانه ساحر و مجنون و كاهن و كذاب وفي طعن المنافقين في عرضه صلى الله عليه وسلم ، وفي دخول بعض اليهود في الإسلام ثم خروجهم منه ليحدثوا بلبلة في صفوف المسلمين ، وبالعقيدة التي آمنوا بها .

و تتطلب مقاومة النشاط الهدام مقارعة الفكرة بالفكرة و تنظيم الحملات الفكرية لدحض افتراءاته ولا مانع للجوء الى الاساليب الايجابية لمواجهته .

٢ - مرحلة التململ : وذلك من خلال اثارة السلبيات و التركيز عليه و تضخيمها و احداث تململ شعبي عام . و نجد ذلك فيما فعلته قريش في سرية عبدالله بن جحش عندما قتلوا اثنين في الشهر الحرام .

٣ - مرحلة الثورة الجماهيرية : يتالف التنظيم للنشاط الهدام من قسمين : قسم هاجع لايقوم باى صدام او مواجهة مع السلطة ، وانما يكون بمثابة عيون استطلاع للتنظيم ، ويدخر للثورة العامة . وقسم ناشط يقوم بالتخريب و الهدام وهو معرض للاعتقال والكشف ويتم الربط بين هذين التنظيمين بخيوط دقيقة غالبا ما تكون خارج البلاد .

٤ - الامن الداخلي : و يقصد به الإجراءات الوقائية المتخذة للتحفظ على الاسرار الهامة المختلفة ومنع تسريبها ويهتم بمنع اى تسرب الى المراكز الحساسة في جميع قطاعات الدولة ، فهو مكافحة تجسس ذي طبيعة خاصة لان اخطر جاسوس هو الذى يصل الى مركز قيادة في الدولة او التنظيم .

و اخطر منه من يصل الى جهاز استخبارات الدولة ، كما فعل فليبي الانكليزى وهو عميل روسي وصل الى رئاسة جهاز (MA5) (ام اى 5) وهو قسم

الامـن الـداخلى للمخابرات الانكليزية (راجع كتاب صائد الجواسيس لبيتروايت (PITER WHIT) . و مـثـل كوهين الـذى وصل الـى الـمـلـكـة الـسـورية و كـان جاسوسا اسرائيـلـيـا . وهذا يعتبر خللا فى عمل جهاز الامن الداخلى . و اخطر منه من يصل الى فرع المعلومات و الارشيف فى جهاز الامن و الاستخبارات .

مكافحة الجاسوسية

مقدمة :

تذكر ان الادلة خير برهان لإيقاع العميل وهى افضل من التعذيب، لذلك قد يترك العميل يستمر فى عمله حتى تتوافر الادلة الدالة على تجسسه .

وهى من الجانب الإيجابى للاستخبارات الوقائية و تلعب الجاسوسية دورا هاما فى ايام السلم و الحرب ، ولا يمكن مكافحتها الابالجاسوسية المضادة ، وتعرف مكافحة الجاسوسية دائما المعرفة و التنظيم والتحليل و النشاط الذى تستخدمه مخابرات الدولة لشل نشاط المخابرات المعادية ، ويمكن معالجة الجاسوسية عن طريق بعض الإجراءات الوقائية التى تعيقه او تبطل مفعوله بشكل كبير اذا لايمكن القضاء عليه نهائيا ، ومن هذه الإجراءات :

١ - حصر الاماكن المهمة مثل الجسور و المنشآت و الشبكات .

٢ - حفظ المعلومات وعدم تسربها .

٣ - حماية الاسرار العسكرية .

٤ - تنظيم الدعاية و خاصة اثناء الحرب .

٥ - تنظيم المراقبة البريدية .

٦ - معرفة نشاط عملاء العدو السريين و استغلاله و السيطرة عليه لوقاية امن الدولة و سلامتها .

مهمة مكتب مكافحة التجسس العسكرى

اولا : المحافظة على امن الجيش بالاشتراك مع الشرطة العسكرية .

ثانيا : تنظيم الخطط للمحافظة على سلامة المؤسسات الحربية .

ثالثا : تنظيم و مكافحة العناصر و المبادىء الخطرة التى قد تتسرب الى صفوف الجيش .

رابعا : المحافظة على الإنضباط العسكرى .

خامسا : مكافحة العناصر الاجنبية المكشوفة و يتجلى ذلك فى :

ا - استجواب المشبوهين

ب - تشكيل خلايا لمراقبة الاجانب بمساعدة الشرطة المدنية السرية .

ج - فى حالة الحرب اعتقال كل من تدور حوله الشبهات .

د - مجراية الدعايات المعادية .

سادسا : التوجيه العام و التوجيه ضد التجسس وذلك باشباع توزيع نشرات توضح اهداف المخابرات المعادية ، وتوزيع نشرات توضح وسائل المخابرات المعادية . وتنظيم مكافحة التجسس عن طريق نشر القصص عن عمليات القاء القبض على جواسيس .

اعمال منظمات مكافحة التجسس

اولا : مراقبة مايلي :-

١ - الهيئات السرية المعادية .

٢ - الملحقين العسكريين الديبلوماسيين .

٣ - المطبوعات و الصحف .

٤ - ادارة البريد و الهاتف .

٥ - الاجانب المقيمون .

٦ - المهاجرون

٧ - موظفو الشركات السياحية .

٨ - السائحون

٩ - المضيفون و المضيفات في الطائرات .

١٠ - موظفوا القطارات و المرافيء .

١١ - ادارة جوازات السفر .

١٢ - اللاجئون السياسيون .

ثانيا : توجيه النشاط الى بيوت الدعاية و اللهو او الى الحدود او المناطق العسكرية و اماكن تردد العسكر .

ثالثا : اغتيال الاشخاص : ويتم ذلك بمرحلتين :

١ - تدريب بعض الاشخاص على القتل .

٢ - التحرى الكامل عن الاشخاص قبل التسلم .

وهذا العمل يتم عندما تريد المخابرات تصفية العملاء الاجانب الذين لا يحملون صفة رسمية .

رابعا : اكتشاف المحطات اللاسلكية : وذلك عن طريق :

١ - البحث عن محطات الارسال غير الشرعية .

٢ - التصنت على الراديو و الاذاعات الاجنبية .

و مكافحة التجسس داخل القوات المسلحة و يتم بشكل اساسى بالانضباط العسكرى ويتم بالامور التالية :

١ - عدم استعمال الهاتف و التحدث في الامور العسكرية

٢ - حصر الاماكن لصنع الاشارات و الرتب العسكرية لمنع تسربها .

٣ - عدم السماح لاحد بالتجول وهو يحمل اوراق سرية مهمة .

٤ - حرق كافة الاوراق مهما كانت قميتها بعد استخدامها .

٥ - التأكد من اخلاص العاملين و خاصة الذين يعملون في قسم الارشيف او على الاله الكاتبة او المراسلين او من يقومون بالخدمة عند الضباط الكبار .

مكافحة التجسس داخل مصنع اسلحة

ويتم بالشكل التالي :

- العمل بلائحة امن الافراد و المنشآت .
- حسن اختيار العمال بعد اجراء الامن عليهم .
- مراقبة العمال اثناء وقبل وبعد العمل .
- دقة برنامج الزيارات .

وعموما يهتم رجال مكافحة التجسس بشكل عام باربعة ميادين للحصول على المعلومات التي تساعدهم في تنفيذ مهمات عملهم ووضع خططهم و تنفيذها ، وهذه الميادين هي .

- معرفة نوعية الافراد الذين يعملون في اجهزة المخابرات المعادية و معرفة عملائهم وطبيعتهم و انتماءاتهم مثل دروز ، اقباط ، شيعة ، نصيرية ، نصارى ، يهود .
- معرفة اسلوب منظمات العدو في التجسس مثل استخدام الساتر و طريقة التجنيد و طرق الاتصال و التمويل ، ومحطات العمل السرى ، علما بان لكل منظمة اسلوبا في نشاطها و تقوم بتكريره اذا ثبت نجاحه و كثيرا ما يؤدى كشف نشاطها من قبل رجال مقاومة التجسس الى تغيير اسلوبها في العمل ، وقد يدفعها لتجميد نشاطها لفترة قد تطول لذا فالبحث و الابتكار بطرق جديدة دائما هو اساس نجاح عملية التجسس .
- معرفة مركز حشد قوات العدو ونوع المعلومات التي تحظى باهتمامه الخاص .
- معرفة و دراسة و تحليل الاغراض و الاهداف و النوايا القريبة و البعيدة لمنظمات التجسس .

المعلومات التي يسعى العدو لمعرفتها

العدو يهتم بمعرفة الاسماء والارقام والمواقع و التوقيت و المستقبل . فبالنسبة للارقام فانه يريد ان يعرف عدد المقاتلين من جاهزين و احتياطيين و كميات الاسلحة و نوعيتها و مصادرها وطرق ادخالها و مداه ليتخذ وقاية منها وليتوقع نوايانا و مخططاتنا المستقبلية ، والدول التي تمدنا بالسلاح ليحاول اقناعها بقطعه عنا خصوصا اذا كان مصدرنا و حيدا ، ويهدف الى معرفة مناهج التدريب ليقدر نوعية المعارك التي ننوى القيام بها ، كما يهدف الى معرفة طرق الاتصال بين الخلايا في الداخل وبين المدن مع بعضها وبين الداخل و الخارج ليقوم بقطعها وشل حركتها ، و يهدف لمعرفة طرق التنفيذ و التحرك و التنقل وطرق اختيار عناصر التنفيذ و اعمارهم ليعرف اين سيركز نشاطه و استخباراته ويهدف الى معرفة التاييد الدولي و ابعاد التحالف السياسية ليشمله و يمزقها ، و يهدف من وراء معرفة اسماء الشخصيات واهميتها و مهامها و طباعها وسلوكها و نقاط

الضعف والقوة فيها ، و مواقعها و تحركاتها ليشن حربا نفسية ضدها وليقوم باغتيالها و القضاء عليها ، او تحنيدها والسيطرة عليها . كما يهدف الى معرفة مدى الاستجابة الى الاوامر ومدى الضبط والربط وغير ذلك .

وسائل مكافحة الجاسوسية

وهي بشكل عام يمكن ان تتم على الشكل التالي :-

١ - التوعية الامنية لافراد التنظيم والشعب ، حيث ان توعية الافراد تجاه الجواسيس لكشفهم و الحذر منهم وربط ذلك الواجب بالعقيدة يجعل المواطنين كلهم حذرين ضد الجواسيس من منطلق ديني ، حيث يجب تنبيههم الى السائحين و الزوار و الاجانب و الغرباء والى من يلتقط صورا في اماكن حساسة او يسجل ملاحظات اويكثر من الاسئلة .

٢ - مراقبة الناس المشبوهين : يجب ان يوضع في الحسبان ان الاقليات و الاحزاب المضطهدة و المرتبطة بجهات خارجية كالشيوعيين و الطلاب الذين يدرسون في الخارج هم بيئة صالحة يمكن ان تتجسس على الدولة فيجب مراقبتها بشكل خفي ، كما يجب مراقبة الاموال المرسلة من الخارج و مراقبة حالات الغنى المفاجيء عند الناس المشبوهين و العاطلين عن العمل ، خصوصا اذا كانوا من دولة اخرى ، ومراقبة الشائعات ومعرفة مصادرها ، وعند الاشتباه بعنصر معين يجب متابعته بدقة وحذر لكشف شبكته وقد يكون من المصلحة اعتقاله دون الاعلان عنه .

٣ - الرقابة على البريد والبرق والهاتف و سائر وسائل الاتصال السلكيةوغير السلكية كاستعمال الراشدات و اجهزة تحديد الاتجاه لمعرفة مكانه ، ومراقبة محطات القطار و المطارات و الموانيء و العاملين على الطائرات و الفنادق و المقاهي و المطاعم الشهيرة و السياحية ، ومحطات السيارات ، وهناك ضغوط اخرى تستدعي الرقابة على البريد اذ ان الاشخاص العاديين ممن لايسرقي اليهم الشك لايقدرون كثيرا قيمة الاوامر المشددة للمحافظة على الامن و يرجع ذلك الى عدم تقديرهم عن مدى اهمية ما ينقلونه من احاديث فيتكلمون على الهاتف بامور تضر بالامن ، ويمكن لجواسيس العدو المتنصتين على الهاتف ان يستفيدوا من هذه المعلومات ، او يقوم هؤلاء بارسال رسائل فيها اخبار عن وضع البلد الاقتصادي او العسكري او غيره الى خارج الدولة فتفشى الاسرار .

٤ - القيام باجراءات امنية طارئة بعد حصول عملية تخريب معادية او عند كشف احد افراد شبكة تجسس مثل مراقبة الحدود البرية و البحرية و المطارات ، و وضع اللوائح باسماء المشبوهين لمنعهم من السفر الى الخارج و التشديد على مراقبة الهاتف و البريد و الاتصالات السلكية و اللاسلكية .

٥ - المفاجآت و الهفوات الشخصية التي تصدر من الجاسوس مثل ان يحمل معه اجهزة تصوير او اتصال او وثائق تثبت شخصيته الحقيقية .

٦ - تشغيل العملاء المزدوجين و العميل المزدوج هو الاداة المميزة للاستخبارات المضادة وهو يعمل تحت اشكال عدة وقد يكون عميلا لجهتين او ثلاث وهذا يحدث اما بسبب الضغط عليه بعد كشفه و تهديده او بسبب حبه للمال ، عن طريق هذا العميل المزدوج يتم توصيل معلومات للعدو ولا ضرر منها حتى لا ينكشف امرهم ، كما يمكن عن طريقه معرفة نوعية المعلومات التى يطلبها الخصم ، كما يمكن اجتذاب و كشف عملاء اخرين كي ينضموا اليه .

و قد كتبت (استراتيجية) فى عددها الثامن و الثلاثين فى ابريل (١٩٨٥) عن الجانب الدفاعي فى الحرب السرية الحديثة تقول .

١ - رفع مستوى الوعي الامني بين صفوف الشعب و الجيش ، بحيث يصبح الحفاظ على سرية المعلومات عملا تلقائيا وواجبا وطنيا و ابرز الشعوب فى هذا الشعب الياباني .

٢ - تحسين اساليب حفظ الو ثائق والمعلومات وانتقالها و الحفاظ على سريتها داخل المؤسسات الصناعية و السياسية ومراكز البحوث والقيادات في القوات المسلحة .

٣ - مراقبة النشر العسكرى والعلمى والصناعى والسياسي بشكل يضمن عدم حصول الخصم على معلومات سرية من خلال مراجعة المنشورات العلنية المتاحة للجميع .

٤ - اخفاء الاهداف الحيوية او تبديل ملامحها وبناء اهداف كاذبة تفرض على الخصم اجراء تقديرات خاطئة مثل : اعطاء اجازات لاعداد كثيرة فى مناسبات مثل الحج و الاعياد او زيادة المواقع الوهمية او تقليل الانتاج .

٥ - اغراق العدو بسيل من المعلومات الجزئية المتنافية التى ترهق اجهزته الامنية وتزيد اعباءها و تصيبها بالاحباط النفسي .

٦ - تضليل الخصم بمعلومات كاذبة حول الاوضاع السياسية والاقتصادية و كافة عناصر بنية القوات المسلحة .

٧ - تحصين اجهزة الاتصال و تشفير البرقيات بغية منع الخصم من اختراق شبكات الاتصال السلكية و اللاسلكية .

٨ - التشويش على وسائط الكشف الجوية و البرية و البحرية والفضائية واتخاذ التدابير الكفيلة بخداعها .

٩ - عدم تصدير الاسلحة التى تتضمن تكنولوجيا حديثة الا بعد توصل الخصم الى تطوير تلك التكنولوجيا و استخدامها عمليا .

١٠ - مراقبة و تحديد تصدير التكنولوجيا المدنية التى تكشف مدى التطور المحقق

ولقد اهتم الإسلام بالامن و مقاومة الجاسوسية وجوهر المخابرات الوقائية هو كتمان الاسرار وحمايتها ، وقد اثبت تاريخ صدر الإسلام ان من اسباب انتصار المسلمين على اعدائهم الكثيرين ان اسرار النبى صلى الله عليه وسلم و اسرار المسلمين كانت مصونه وبعيدة عن متناول الاعداء فى الوقت الذى كانت اخبار العدو فى متناول يد النبى صلى الله عليه وسلم .

منهج الإسلام فى مقاومة الجاسوسية

وقد نهج الاسلام فى كتمان الاسرار و حمايتها او فى مقاومة الجاسوسية ما يلى :

١ - امانة اللسان وامانة الكلمة ، واللسان نعمة من الله تعالى وهو سلاح ذو حدين يمكن النفع ويمكن الضرر به قال تعالى" مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد " ق ١٨ . فالكلمة امانة عظمى لها مكانتها فى الإسلام و تقدير امرها قبل التلفظ بها مرتبط بالايمان كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت)

كتمان الإسرار قال تعالى " يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم ...." وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (لا ايمان لمن لا امانه له و لا دين لمن لا عهد له) وقال (انما يتجالس المتجالسان بالامانة و لا يحل لاحدهما ان يفشى على صاحبه مايكره) . وقال (كفي بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع) .

٣ - غرس الوعى الامنى بالتربية والتوعية قال انس بن مالك رضى الله عنه : اتى الرسول صلى الله عليه وسلم وانا العب مع الغلمان فسلم علينا وبعثنى فى حاجة فابطات على امى فلما جئت قالت : ما حبسك ؟ قلت : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة . قالت ماحاجته ؟ قلت انها سر .قالت لاتخبرن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا) رواه مسلم .

٤ - الصمت : وهو من اكبر اسباب الوقاية من افشاء الإسرار و الإسلام يرشد الى الصمت ويدعو المسلمين اليه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سره ان يسلم فليلزم الصمت) . وقال ايضا :(من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت) وهو حديث متفق عليه .

٥ - كبح شهوة الكلام ، وهى ان يتكلم الإنسان بما يعرف وما لا يعرف . فلا يدع سرا الا اذاعه وقد نهى الإسلام عن ذلك ، ويفهم هذا من قوله تعالى " ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام" البقرة ٢٠٤ . وقال النبى صلى الله عليه وسلم (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) وقوله صلى الله عليه وسلم (لاتتكلم فى ما يعنيك حتى تجد له موضعا).

٦ - النهى عن التطفل : فلا يحاول المسلم ان يطلع على اسرار اخيه المسلم فلا يكشف سره ولا يهتك سره و لا يسخر منه و لا يتجسس عليه و لايدخل بيته بدون اذن ، ولايتدخل فى شؤونه الخاصة لان فى هذا التدخل هتك للاستار وكشف للاسرار و انتهاك للحرمات قال الرسول صلى الله عليه وسلم (ما اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم فقد حق لهم ان يفقؤوا عينه) . وقال (ايما رجل كشف سترا فادخل فيه بصره قبل ان يؤذن له فقد اتى حدا لايحل له ان ياتيه ولو ان رجلا فقا عينه لهدرت).

٧ - النهى عن الفضول : من الناس من تستبد به شهوة الفضول وحب الإستطلاع فيما يعنيه ومالا يعنيه . فتراه دائما يمد بصره ويرهف سمعه ويدس انفه فى

كل الامور واذا وجد من الناس اعراضا عنه يسعى الى اشباع فضوله بالقاء
الاسئلة في الحاح ، وهذا مناف لمبادئ الامن و السرية ، ويؤدى الى كشف
الاسرار لذلك نهى الاسلام عنه ، كما يفهم من قوله تعالى " يا ايها الذين
امنوا لاتسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم) . وقال صلى الله عليه وسلم :
(من حسن اسلام المرء تركه ما لايعنيه) .
ومن الدروس الامنية المستفادة من الرسول صلى الله عليه وسلم والتى
تعتبر من اروع الامثلة التاريخية في مجال السرية والكتمان ، فارجع
اليها في كتاب ((الرحيق المختوم)) و ((المنهج الحركى للسيرة
النبوية)) .

الإعتقال

من نشاط الإستخبارات الوثائقية مكافحة التجسس ، مخابرات الأمن " مقاومة التخريب و التآمر و التمرد " وعند الإعتقال عنصر من التنظيم يجب ان يصل الخبر الى رفاقه مباشرة عن طريق اهله او اصدقائه او جيرانه .

- عند اعتقال الشخص يسأل عما يأتي :-

اسمه الكامل ، عمره ، دراسته ، بلده الأصلي ، مهنته ، سكنه الحالي و السابق ، تنظيمه ، اقاربه وزملاؤه في الدراسه و العمل و الحي ، اعتقاله السابق ، كيف يقضي حياته ، هواياته ، مطالعاته ، اهتماماته ، حالته المادية .

عند ثبوت التنظيم على عنصر يتم سؤاله عن :

مسؤوله المباشر ، افراد اسرته ، مهامه التي قام بها و الحالية ، اسماء العناصر الذين شاركوه مهماته ، الوثائق التي يحملها ، الأموال ومصدرها ، مهامه خارج البلد ، قاعدته ، العناصر المستورين الذين يعملون معه ، سفره وكم استغرق و الى اين ، تدريبه على السلاح ، و القتال و المهارات الاخرى (تزوير ...) ، المواضع التي يتخذها اثناء حركته ، اسمه الحركي ، الخطط و العمليات المستقبليه ، قيادته العليا ، مواقعها ....

اساليب نزع المعلومات :

التعذيب : وهو نوعان : جسدي مثل (الكرباج - العصا - الدولاب - بساط الريح - المياه - الكهرباء - قلع الأظافر - اللدغ بالسجائر المشتعلة والرض في مواطن العفة - الحرق بالنار - كسر العظام وتحريكها - بتر الاعضاء ...) والاخر نفسي مثل (اسماع صوت المعذبين - التهديد بالإعدام - السب و الشتم و التحقير والإهانات النفسية - التهديد بارتكاب الفاحشة معه او مع زوجته - جلب اهله و اولاده وتعذيبهم امامه باسلوب الشد والرخي : احد المحققين يمثل دور الشدة والقسوة والاخر يمثل دور النصاح المشفق ليجبره بحسن معاملته على الإعتراف - ترقيد المعتقل - ايهامه بان رفاقه قد اعترفوا مع انهم يكونون خارج السجن وقد يقومون باسماعه اصواتهم ، والامر سهل اذ يحصلون على تسجيل صوتي لاحد رفاقه ويقومون بتحليل ترددات صوته ويقومون بتوليد ترددات مماثلة باستخدام اجهزة خاصة ويتكلمون الكلام الذي يريدونه _ خدعة بجلب احد زملائه ليجبره على الإعتراف فكل شيء مكشوف - وضعه على المشنقة والتهديد بشنقه ان لم يعترف .

لقد استعملوا مع الإمام الهضيبي رحمه الله - اسلوب التهديد بقتل الأهل ، ثم مرروا امامه ثلاثة توابيت على انها فيها زوجته وولداه .

- وضع شخص عميل مع المعتقل على انه سجين ليحاول استجراره للحديث والإعتراف والتجسس عليه .

- استخدام اجهزة التنصت ووضعها في الزنزانه بشكل مموه مع وضع اشخاص من التنظيم معه ليتكلموا بامور تنظيمية و يتنصتوا عليهم .

- تستمر الاستجوابات لايام واسابيع ، ويعيش المحقق مع من يستجوبه في جو من الصداقة ، ويأخذ الحديث طابع الجلسات التهذيبية التثقيفية ، ويفحص المحقق معتقدات الاسير فحصا انتقاديا وافيا ليصل الى منطقة الخطر ويدخل منها .
- التكرار والصبر : اذ يكرر المحقق اسئلة معينه مرات عدة ويقارن الاجوبه عساه يجد زلة لسان اوشفرة او اختلافا في الاجابات .
- التدرج في المطالب: يبدأ المحقق بمسائل تافهة لاقيمة لها ويتدرج مع الاسير
في الاسئلة بعد ان يغرس فيه عادة الإستجابة في الاسئلة الاولى التافهة .
- يطلب من الاسير ان يكتب السؤال ويجيب عليه فاذا رفض الاجابه الصحيحة طواعية و اختيارا يطلب منه ان ينقلها من كراس المحقق، فلا يجد الاسير غضاضة في نقل كلام لن يوقع تحته و لايعبر عن رايه ولكن هذه الورقة التي يكتبها تستخدم ضد زملائه للتدليل على انه اعترف وهذه كتابته لخداعهم و اجبارهم على الإعتراف.

اهداف التعذيب :

١ - نزع المعلومات .

٢ - الهزيمة النفسية لإيجاد الندم و الشعوروالذنب .

٣ - التشفي والحقد الدفين .

الاجهزة المستخدمة في التحقيق:

اهمها اجهزة كشف الكذب وهي انواع منها :

١ - جهاز كيلدان : حجمه بحجم جهاز لحام الكهرباء ، يكتب عليه احيانا (جهاز كشف الكذب) وهذه العبارة بحد ذاتها هي نفسية ضد المعتقل لتقنعه بانه جهاز فعال وهي في ان واحد دليل على عدم فعالية الجهاز، اذ لو كان فعالا لما كتب عليه ذلك و لاستخدم بشكل سري . يعمل الجهاز على مبداء قياس نبض المعتقل ، اذ وضع الاسلاك عند رقبته لتنقل نبضه وترسم توتره بشكل حي ، وعندما يسال المتهم عن قضية حساسة يحاول انكارها او التخلص منها فيزداد نبضه ويسجل ارتفاع مفجئا في الرسم ، ويقوم المحقق في هذه اللحظة بالضغط على زر كهرباء من عنده فتلسع الاسلاك المتهم ليوهمه بان الجهاز كشف كذبه (وكثيرا ما يكتشف المعتقلون كذب هذا الجهاز وعدم فاعليته اذ يقوم المحقق بضغط زر الكهرباء عند قضية يتوقع ان المعتقل سيتكلم عليها مع ان المعتقل يتكلم عنها بصدق وعندما يسال المتهم سؤالا حساسا ويزداد نبضه ، يعيد عليه المحقق السؤال ثانية و كثيرا ما يخف انفعاله في المرة الثانية و بالتالي لايشير الجهاز الى اي اية اشارة مفاجئة ، كما ان هناك اناس لاينفعلون ابدا مهما كان السؤال حساسا ، كما ان عندهم القدرة على

الكذب و التمويه بكل ارتياح وهدوؤ وسرعة بديهة .

- وفى الحقيقة فلو ان الجهاز كان فعالا جيدا لاستخدمته جميع دول العالم واعتمدت عليه وحده ولكن لا يؤخذ به الا للاستئناس فقط.

٢ - جهاز يعمل بمرور التيار الكهربائى عبر الجلد : يتم تمرير تيار كهربائى الجلد ، فعندما يسأل المتهم عن قضية حساسة يتعرض لتوتر وانفعال نفسى تختلف بسببه مقاومة الجسم للتيار ، بسبب التعرق الذى يرافق الانفعال ، فيشير مؤشر المقياس الى تغير شدة التيار مما يدل على ان السؤال حساس بالنسبة للمتهم .

٣ - جهاز تحليل نبرات الصوت: يقيس تردد نبرات الصوت للمتهم ، فعندما يختلف هذا التردد عند نقطة معينة فهذا يعنى ان الشخص منفعل تجاه هذا السؤال وقد يكون كاذبا فيما يقول .

و الخلاصة ان اجهزة كشف الكذب ليست اكثر من وهم و خداع للمتهم ، يقدر مايعتقد المتهم بعدم تاثيرها ينعدم تاثيرها عليه .

يتم استخدام اجهزة مختلفة لقياس نبض الاسير عند سؤاله ولكن هذه الاجهزة لا تشكل نجاحا مضمونا ، والا لاستعملته جميع الدول لكشف الكذب.

وسائل كشف الكذب البدائية

استخدم القدماء وسائل عدة لكشف الكذب ، فمثلا استخدم الصينيون الارز المسحوق ، فكانوا يضعون شيئا منه فى فم المتهم و يامرونه بمضغه ثم بصقه فاذا وجد جافا فهو مذنب واما العرب فكانوا يضعون قطعةمن الحديد المحمى على لسان المتهم فاذا لم يحرق اللسان من تاثير هذه النار كان المتهم بريئا ، وكلتا العمليتين تعتمد على ان الخوف و الانفعال الشديد يمنع افراز الغدد اللعابية فى جسم الانسان .

كما استخدمت الوسائل النفسية البحته لكشف الكذب منها ما يروى عن سيدنا سليمان حينما جاءته امرأتان تتنازعان طفلا وكل منهما تدعى انه ابنها ، فاقترح عليهما تقسيم الطفل فقبلت احداهما فعرف انها كاذبة ، كما استخدم اليهود حجرة مظلمة كانوايضعون فيها حمارا مقدسا ويدهنون ذيله بمسحوق اسود ثم يطلبون من المتهم ان يمسك فاذا نهق كان مذنبا و اعتمد ابن سينا فى كشف ما يخفيه انسان ما على النبض ، فذات مرة كان ابن سينا فى احدى جولاته فدخل احدى المدن وكان احد اقارب حاكم المدينه مريضا بمرض حير الاطباء المحليين ، و استشير ابن سينا فى هذا المريض ففحصه بعناية و طلب شخصا يعرف كل شي عن مناطق هذه الولاية ومدنها فبدأ الشخص يردد اسماء المناطق والمدن ، وابن سيناء يضع اصبعه علىنبض المريض حتى اذا ذكرت مدينه معينه زاد نبضه ، ثم جاء رجل يعرف كل الشوارع والاحياء وذكرها فعندما ذكر شارع معينا زاد النبض المريض ، ثم جاء فذكر اسماء العائلات القاطنة فى الشارع ، وعندما ذكرت عائلة معينه

دار حبيب المريض ، وعندئذ توقف ابن سينا عن التجربة معلنا انه وصل الى [illegible] المريض ، وهو ان المريض يحب فتاة من عائلة فلان تسكن في الشارع الفلاني في المدينة الفلانية ، وتم تزويجه منها ليشفى تماما .

طريقة الاستجابة اللفظية [illegible] [illegible] ان [illegible] بعد التعذيب .

- وقد لجأت اجهزة الكشف عن الكذب الحديثة يعتمد قسم منها على قياس النبض و تسجيل تغيراته على الة تدعى (بوليجراف) و تعتمد على ان النبض يتغير في حالات الإنفعال كالخوف و الغضب فعندما يوجه المتهم سؤال يدينه يحاول ان ينكر خوفا من انكشافه فيزداد نبضه .

- ويبدأ القائم بالتجربة بالتقاط سبع ورقات من اوراق اللعب (مثلا) ويطلب من الشخص الذي تجرى عليه التجربة ان يختار ورقة وينظر اليها ويعيدها الى الكوتشينة ثم يقول الشخص انه سيريه الاوراق الكوتشينة السبعة واحدة تلو الاخرى ويريد منه يقول لا عندما تعرض عليه الاوراق التي اختارها ويعيد التجربة عدة مرات ، ويخبر الشخص الذي تجرى عليه التجربة بالورقة التي كان قد اختارها ويبين له التغيرات التي وقعت في البوليجراف عندما رد على سؤاله بالكذب ، ليقتنع بفعالية الجهاز ضد الكذب .

- و اثناء الإستجواب الحقيقي توجه اسئلة عديمة الصلة بالموضوع ويدس بينها فجأة اسئلة ذات صلة وثيقة بالموضوع تماما كدور اوراق اللعب ، واحيانا يظهر التغير على البوليجراف عندمايكون المتهم مذنبا . وتعاد الاسئلة عدة مرات لملاحظة التغيرات كل مرة للتاكد من ذلك .

- ومن نقاط ضعف الجهاز ان العوامل العارضة للمتهم كالعطاس اوسماع صوت عال مفاجيء تؤدي الى اثار مشابهة لإثار المواقف الإنفعالية المصاحبة للكذب ، كما ان هناك اشخاص ابرياء تظهر عليهم حالات عصبية لدى استجوابهم لا ترتبط باسئلة معينة بل قد تظهر في فترات الراحة عندمالا توجه لهم اسئلة ، وفي هذه الحالة يجب تكرار العملية للتاكد ولو عشر مرات ، كما ان هناك اناسا محترفين لاينفعلون اصلا ، هؤلاء لايجدي معهم هذا الجهاز .

مقاومة نزع المعلومات :

١ - عدم التكلم او الإعتراف اول الإعتقال لإتاحة الفرصة لزملاء التنظيم بان يأخذوا احتياطاتهم ، هذا من جهة وليعرف المتهم حجم التهم والإعترافات ضده من جهة اخرى .

٢ - اختصار الكلام قدر الإمكان ، وعدم التكلم بشيء لم يطلب منك .

٣ - اظهار الإنفعال في رد التهم : مظلوم ، بريء ، فلان الذي اعترف علي مغرض بيني وبينه عداوة اعترف ليخلص نفسه من العذاب ، ولا يفيد الإنكار التام بوجود عدة اعترافات دامغة من اشخاص عديدين .

٤ - عند وجود اثبات دامغ بشهادة عدة اشخاص عندئذ لا مجال للانكار التام بل يمكن وضع صيغة بديلة بقلب الموضوع الى امر عادى : رحلة ، زيارة عادية ، دراسة ، حلقة تجويد ...

٥ - ربط الإعترافات بناس ملاحقين خارج القطر او اموات او شهداء.

٦ - الثبات على المعلومات المزورة التى تعطيها بشكل محبوك بحيث كلما طلب منك اعادتها اعدتها نفسها تماما وفى هذه الحالة عندما تعطى شخصيات مزورة باوصاف تخيلية يجب ان تحفظ الاوصاف جيدا لإعادتها كل مرة، لذا يمكن تخيل اشخاص حقيقيين فى الذهن لإستذكار اوصافهم ، وثباتك على المعلومات يجعل المحقق يشك فى معلوماته هو و كلامه .

٧ - وضع مقدمات لنتائج نريد الوصول اليها : كان نضع مقدمة فيستنتج المحقق بشكل طبيعى وحتمى امرا معينا نريد ان نوصله اليه ، مثلا يقول هل ذهبت الى مكان كذا ، فاصمت برهة ثم اقول نعم ، فيشك فى كلامى، ثم اصف له المكان بصورة مغلوطة فاثبت له انى لم اذهب.

٨ - التظاهر بضعف الذاكرة والنسيان خصوصا اذا كانت الحوادث قديمة فمن الطبيعى ان ينساها الإنسان ولو تذكرها جيدا لشك المحقق فى كلامه .

٩ - التظاهر بالإنهيار النفسى والقلق وامثاله ، ويعتبر اخر الاساليب التى يمكن استخدامها .

كيفية اعتقال الجاسوس ومعاملته

جميع اجهزة المخابرات فى العالم تعلم احيانا بوجود جواسيس بالإخبار عنهم من قبل اشخاص حاولوا الإتصال بهم ، او باى وسيلة من وسائلها . فتعمد الى وضع الجاسوس تحت المراقبة الدقيقة ، حتى تعتقله متلبسا بالجريمة مثل وجود جهاز ارسال فى غرفته او وجود تقارير جهاز الإرسال، او وجود خرائط او افلام مصورة عن المناطق الإستراتيجية ، ونظرا لدقة عملية اعتقال الجاسوس ، نظرا لخطورته من جهةوامكانية كونه مسلحا و مقاومته اوقيامه باتلاف ادوات التجسس بالتفجير او الحرق قبل وصول رجال المخابرات اليه ، او قيامه بالإنتحار عندما يشعر انه لا مفر له ، لذلك يجب على رجال المخابرات مراعاة الامور التالية لدى التوجه لإلقاء القبض على اى جاسوس :

١ - ان يكون وقت اعتقال الجاسوس فى الساعة الثالثة صباحا ، لان الجاسوس يكون فى هذا الوقت مستغرقا فى النوم ، ولا يتمكن من المقاومة حالا ، لان اغلب الجواسيس يأوون الى الفراش بعد الثانية اى بعد منتصف الليل بعد التخابر باللاسلكى مع بلادهم ، او كتابة تقاريرهم.

٢ - تفتيشه تفتيشا دقيقا ، وتقييد يديه بعيدتين عن بعضها ، ووضع محرمة او قطعة قماش فى فمه حالا ، وترك تنفسه الطبيعى من انفه وذلك احتياطا من وجود سن اصطناعية للجاسوس فيها سم . وهذه الإسنان يزود بها الجاسوس

الخطر للانتحار عند القاء القبض عليه .

٣ - عصب عينيه لدى قيادته من مقر تجسسه ، الى مركز المخابرات وذلك لاحتمال تبادلة فى المستقبل مع جاسوس اخر ، حتى لا يدل على مركز المخابرات.

٤ - وضعه فى غرفة توقيف خاصة تكون جدرانها ملساء ليس فيها سوى حديد القيد لليدين فقط وتكون انارتها مخفية ومغلوقة بعيدا لاحتمال قيام الجاسوس باجراء ماس فى الكهرباء و انتحاره ، ويستحسن ترك رجل المخابرات معه فى هذه الغرفه .

٥ - لدى احضاره للتحقيق معه يجب ابقاؤه بعيدا عن النوافذ ، ومراقبته بدقه ويستحسن تقييده مع رجل المخابرات يد بيد .

٦ - تهيء المخابرات اماكن خاصة لتوقيف الجواسيس ، تستوفى جميع الشروط المذكورة اعلاه وذلك تحسبا من انتحارهم ، وضياع معلومات قيمة يدخرونها عما قاموا به قبل اعتقالهم .

كيفية اعتقال متهمة بالتجسس

ان نسبة عمل المرأة فى الجاسوسية اقل بكثير من نسبة الرجال بسبب تعرض المرأة (كانثى) الى طلب الرجل فى اى وقت . وان اغلب النساء اللواتى سيقعنا عن اشتراكهن فى شبكات التجسس او العمالة لبلد ما ، كن يتعرضن الى الوقوع فى ايدى الرجال من صناعيين او مسؤولين او تجار وحتى ضابط المخابرات ، والبعض منهن كن البادئات فى انشاء (العلاقة الغرامية) بغية الوصول الى غرضهن . ولكن المرأة ضعيفة عندما تتعرض الى منافسة لها تمس نفسها ، وتدفعها غيرتها العمياء الى ارتكاب اخطاء يكون من نتيجتها اعتقال الجاسوسة نفسها .وتعرض مهمتها للخطر ، ومن كل هذه الاخطار المحدقة باعمال الجاسوسية يعلن بين كل فترة و اخرى عن اكتشاف شبكة تجسس من ضمنها (امرأة) وفى هذه الحالة يجب مراعاة امور التالية لدى الايعاز باعتقال اى امرأة مشبوهة بجرم التجسس :

١ - ايفاد من امضى مدة طويلة فى المخابرات للقيام بهذه المهمة الصعبة .

٢ - عدم التاثر من اى مظهر من مظاهر الخداع او الحركات التى تصدر عن المرأة ومنها التظاهر بالاغماء عند القاء القبض عليها .

٣ - تقييدها بالقيد الحديدى (الكلبشة) حسب مقياس معصمها بالضبط، وعدم تركها بدون قيد (مهما كانت صفتها قبل الاعتقال) .

٤ - عصب عينيها لدى نقلها من مكان الاعتقال الى مركز المخابرات ثم اعادة عصب عينيها لدى نقلها من المخابرات الى سجن النساء .

٥ - يراعى فى المخابرات او فى سجن النساء اخلاء غرفتها من كل ما يمكنها من الحاق الاذى بنفسها . وعدم ادخالها الغرفة الا بعد تفتيش دقيق من قبل سيدة مسؤولة فى المخابرات او السجن .

٦ - ارغامها على ارتداء بنطلون (بدون حزام) وذلك لمنع اظهار مفاتنها ، لإغراء من تحدث له نفسه بالسوء (اثناء التحقيق).
٧ - سحب ما بيدها من مصاغ وخواتم و ادوات الشعر ، مهما كانت صغيرة وذلك لكي لا تؤذي نفسها بها.

اما بالنسبة لاعتقال الجاسوس فيختلف الامر لان اهم نقطة يدرب عليها الجاسوس هي (الانتحار) لدى القاء القبض عليه في اول فرصة تسنح له ، وذلك لعدم الحاق الاذى ببقية افراد الشبكة او لعدم الحاق الاذى بنفس دولته ، لان الجاسوس معرض بعد القاء القبض عليه للتشهير به في الاذاعة و التلفزيون ، وطلب اعترافه امام الجماهير بانه كلف بالتجسس ويمكن انتحار الجاسوس بالطرق التالية : (كيف ينتحر الجاسوس ؟)
١ - بتناول كمية من السم تعطى له ضمن احد اسنانه او مكان اخر لحين الحاجة.
٢ - الانتحار شنقا باي وسيلة - شرشف - حزام - طرف القماش - بالتعليق في شباك السجن او شباك التواليت او الحمام.
٣ - الانتحار بالقاء نفسه من علو شاهق اذا كان مركز التحقيق في الطوابق العاليا.
٤ - قطع الشريان باي وسيلة وباي شيء حاد كالشفرات او قطع الزجاج او ما شابه ذلك. لذا ينصح باتباع جميع وسائل الاحتياط لحفظ حياة الجاسوس (الهالية).

نموذج امر مداهمة للقبض على جاسوس .

القيادة العامة

المخابرات العربية

فرع مكافحة الجاسوسية

رقم / ١٤٠ / س . م

تاريخ ١٤ / ١ / ١٩٦٥

(امر مداهمة)

الى فرع الخدمات

ثبت ان العميل الاجنبي المدعو : روبين سكايدن هو عميل المخابرات الإسرائيلية نتيجة مراقبته مما يستدعي القاء القبض عليه بعد ان استنفذت مراقبته اغراضها . ويخشى فراره خارج البلاد ، لذلك يطلب اليكم القاء عليه بتاريخ ١٥ / ١ / ١٩٦٥ في الساعة الثامنة صباحا لضمان مفاجاته .

العنوان : معروف من قبل النقيب (حسين) رئيس مفرزة المراقبة الذى سيشترك في المداهمة .

تنبيه هام : يمنع قتل العميل اذا اظهر اية مقاومة و يجب احضاره حيا ، وعلى آمر العملية مسؤولية المحافظة على حياة العميل و الهام العناصر ذلك .

العقيد (ا . ع) موسى العيد

رئيس فرع مكافحة الجاسوسية

المرسل اليهم :

- نسخة الى السيد قائد شعبة المخابرات (يرجى الإطلاع)
- نسخة الى النقيب (حسين) .
- نسخة للحفظ اضبارة العميل
- نسخة لمقام النيابة العامة اشارة الى موافقتها رقم / ٨٢ / م تاريخ ١٤ - ١ - ١٩٦٥

القيادة العامة

المخابرات العامة

فرع الخدمات

رقم : ٧٢ / س م

تاريخ ١٤ / ١ / ١٩٦٥

الموضوع : اعتقال عميل .

اشارة : كتاب السيد رئيس فرع مكافحة الجاسوسية رقم ١٤٠ / س م وتاريخ ١٤ / ١ / ١٩٦٥

امر مهمة

استنادا الى كتاب السيد العقيد رئيس فرع مكافحة الجاسوسية بتكليفنا باعتقال العميل الاجنبي (روبن سكايدن) وعنوانه معروف بالدلالة من النقيب (حسين) آمر مفرزة المراقبة ، تتحرك العناصر الاتية بقيادة الرائد عبدالجبار حمدي في الساعة الواحدة و الدقيقة الثلاثين من صباح ١٥ / ١ / ١٩٦٥ باتجاه منزل العميل وهم :

(احمد - مصطفى - جورج - غازي - عمر - انطوان - محمود - كاظم - سالم)

وتنفيذ عملية الإعتقال كما يلي:

١ - احمد ومصطفى وجورج يتمركزون في ثلاثة زوايا خلف المنزل خشية هروب العميل لدى شعوره بالمداهمة .

٢ - غازي وعمر وانطوان يصعدون على السطح احتياطا لمحاولة العميل الهروب من على السطح .

٣ - حسين ومحمود و كاظم وسالم للإقتحام وكسر باب شقة العميل بأي وسيلة ، وذلك لعدم ترك مجال لأي ردة فعل ، كالمقاومة او الهروب او الإنتحار لدى مداهمة الشقة .

الإجراءات التي تتخذ بعد القاء القبض على العميل :

١ - ارسال محمود لإستدعاء احمد ومصطفى من الحديقة خلف المنزل و ترك جورج فقط للمراقبة .

٢ - في حالة تواجد النقيب (حسين) واحمد ومحمد ومصطفى وكاظم وسالم في الشقة يرسل احمد لإستدعاء غازي وعمر من السطح وابقاء انطوان للمراقبة فقط حتى النهاية .

٣ - يقود النقيب (حسين) العميل ومعه احمد ومحمود ومصطفى وكاظم سائق السيارة الى المركز حالا بعد عصب عينيه .

٤ - العناصر الباقية في الشقة بقيادة الرائد عبدالجبار تقوم بتفتيش الشقة تفتيشا دقيقا ويترك جهاز اللاسلكي في مكانه مع بقية الاشياء التي يشتبه بها حتى حضور الإختصاصيين .

٥ - تسلح عناصر هذه المهمة برشاشات بورسعيد مع الذخيرة الكافية اضافة الى سلاحهم الفردي وعلى امين المستودع تنفيذ هذه الفقرة .

المقدم فخري محمد

رئيس فرع الخدمات

اعتقال العميل

تلقى الرائد عبدالجبار حمدى امر اعتقال من رئاسة فرعه ، استنادا الى طلب السيد رئيس فرع مكافحة الجاسوسية الذى اثبت ان العميل اتخذ من صفته و اقامته ستارا للتجسس لصالح المخابرات الإسرائيلية بدلائل و اثباتات واضحة نتيجة مراقبته مدة كافية لكشفه ، ومن ثم وضعت المخابرات هذه الدلائل تحت تصرف النيابة العامة التى وافقت على اعتقاله حسب الاصول المرعية الإجراء وهكذا توجهت هذه القوة من المخابرات بقيادة الرائد عبدالجبار حمدى الى المنطقة التى يقطن بها العميل ، ثم دخلت العمارة التى يسكن احدى شققها حسب الخطة الموضوعة ،فجرت مداهمتها ومفاجأة العميل وهو فى فراشه ، فاعتقل وجرى تقييده يدا بيد مع احد رجال المخابرات منعا لاى محاولة منه وسيق الى مركز المخابرات ثم المحاكمة كغيره من الجواسيس الذين سقطوا فى قبضة المخابرات العربية قبله ....

تقرير تنفيذ المهمة .

سيدى العقيد رئيس قسم مكافحة الجاسوسية المحترم .

تنفيذا للامر الصادر تحت رقم ١٤٠/ س م تاريخ ١٥/ ١ / ١٩٦٥ قمت مع العناصر المنتخبة التى حضرت جميعها ، وكان التنفيذ حسب الخطة الموضوعة من قبل سيادتكم حرفيا . ولدى مداهمة شقة الجاسوس وجد نائما ، وقد اعتقل من فراشه ، وقد اصيب بالذهول والرعب نتيجة المفاجأة فشلت حركته ، وقد تم تسليمه الى الملازم الاول (صادق) فى الساعة الثانية و ٣٥ دقيقة باعتباره الضابط المناوب ، وباشرت التفتيش مع العناصر فوجدنا فى الشقة الاشياء التالية :

- راديو عادى على يمين سرير العميل من احدث نوع ، اتضح بعد حضور الخبير المهندس انه جهاز ارسال و استقبال ، كما ان نفس الوقت جهاز راديو عادى اذا استعمله شخص ما غيره وقد تم سحب (الإريال) الخاص به ، والذى وجد موجها الى جهة شمال - شرق .
- زجاجات ادوية مختلفة جرى تحليلها بمعرفة المهندس الخبير ونقلها الى المختبر .
- مسدس بلجيكى نوع براونيغ عيار ٩ مم وجد تحت وسادة العميل مع مذخر احتياط وعلبة ذخيرة تحوى ٢٥ طلقة ٩مم وجدوا فى درج صغير جانب السرير .
- محفظة نقود (جلد اسود) تحتوى ٣٤٠ جنيه استرليني و ٨٠ دولار وصور ثمانية عدد ٤ تقرير طبى باسم العميل صادر من سويسرا يشهد بانه مصاب بالقرحة ، شهادة قيادة سيارة دولية صادرة من انقرة بتركيا .
- دفتر صغير للعناوين و ارقام الهواتف .
- منافض للسجائر عدد ٣ ظاهرا عادية ، ومن اسفلها يوجد امكنة يمكن وضع اى شىء بداخلها كالافلام المصغرة .
- كاميرا (كنون) جديدة وبداخلها فيلم (سيجرى تحميضه بواسطة الإستديو) .

- اوراق وسائل واردة عدد ٨ متضمنة رسائل مطاوعة بالحبر السري تتضمن الطلب الى العميل بتنفيذ بعض المهمات التي لم يتمكن وإسائه من ارسالها له لاسلكيا .
- اصابع معجون حلاقة معجون اسنان عدد ٥ سلمت الى الخبير .
- اثاث الشقة ويحوي : خزانة ملابس عدد ١ واحدة ، سرير للنوم ١ فرشة ، سيرنسك ، عدد ١ ، ملابس مختلفة عدد ١٨ قطعة من قميص وبنطال و جاكيت و احذية ٣ ازواج ، ومن ثم نقلت المصادرات رقم ٣١ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧) الى مركز المخابرات ، والمصادرات (١ - ٢ - ٩) نقلت بمعرفة الخبير و المصادرات (١٠) ابقيناها في الشقة تحت الحراسة بانتظار التفضل بالإيعاز بما ترونه مناسبا .

١٦ / ١ /١٩٦٥ المقدم فخري محمد

رئيس فرع الخدمات

وبعد اجراء التحقيق مع هذا العميل تبين انه من الجنسية الكندية ، وقد دخل البلاد بموجب تأشيرة دخول قانونية على جواز سفره ، وبعد اقامته المدة القانونية التي يسمح له تقدم بطلب اقامة مدعيا بانه يود افتتاح مكتب للاعمال التجارية ، وعرض نماذج صناعات لعدة شركات يمثلها وقدم لذلك عدة كتب اعتماد من تجارية معروفة من قبل غرفة التجارة فجرت الموافقة على منحه الإقامة ، بنفس الوقت قام جهاز مكافحة التجسس لدى المخابرات بوضعه تحت المراقبة الدقيقة من اول يوم لإفتتاح مكتبه الوهمي بل وكان اول زبون يتعامل معه من المخابرات العربية . و اعترف بكيفية تعامله مع المخابرات الإسرائيلية منذ ثلاث سنوات ، حيث تعرف على احد ضباط المخابرات الإسرائيلية في احد مقاهي ميدان (دومينيون) في منتريال بكندا ، ولما علم بحاجته الى عمل عرض عليه التعاون معه في جمع معلومات عن الحركات الهدامة ، وبعد ان وافق على العمل بحكم حاجته تسلم مبلغ (٣٠٠) دولار كسلفة ، ثم وضع تحت الامر الواقع ، وطلب منه السفر الى اسرائيل مدة ثلاثة اشهر تدرب خلالها على مختلف انواع التجسس ، ثم اعيد الى كندا لينطلق منها كسائح اولا الى البلاد العربية ، ثم يطلب منحه اقامة لانه وجد ان الاعمال التجارية رائجة ، وهكذا كان .

وجدت محكمة امن الدولة ان ما قام به من تجسس لايشكل خطرا على السلامة العامة ، لان اغلب ما ارسله الى رؤسائه كان تحت اشراف المخابرات ، وانه كاجنبي لايحمل في قلبه اى وفاء للوطن ، وانه تعاون مع فرع مكافحة التجسس تعاونا كاملا لدى التحقيق ، واظهر ندمه على عمله في جميع مراحل التحقيق ، واكد ندمه في المحكمة وطلب الرحمة . لذلك جرى الحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات و ابعاده عن البلاد .

المعلومات التي يسعى الجاسوس للحصول عليها

المعلومات السياسية :

تحاول الدول المتحاربة معرفة معلومات سياسية دقيقة و مفصلة عن بعضها ، ومن هذه المعلومات ما يلي :-

- التشكيل القومي والقبلي و التوزيع الجغرافي لذلك التشكيل في بلاد العدو .
- التشكيل الحزبي و توزيع القوى الحزبية الجغرافي في بلاد العدو .
- التشكيل الديني والطائفي وتوزيع قوى هذا التشكيل الجغرافي في بلاد العدو .
- التوزيع الجغرافي لسكان العدو
- جهاز الدولة الإداري و تنظيمه و روابطه ، والاوة الشخصية لدى القطايه ٦ جهاز الدولة القضائي و تنظيمه و قوته و استقلاله .
- جهاز الدولة التشريعي وقوة تمثيله للرأي العام .
- جهاز امن الدولة و تنظيمه وولائه للسلطة الحاكمة و حماسه .
- اذاعة وتلفزيون و صحافة العدو : حريتها و اثرها .
- شبكات الإتصال السلكي واللاسلكي في بلاد العدو .
- الولاء وحماس وارتباط سكان العدو بالقائد .
- التفاوت الطبقي والتطاحن بين طبقات امة العدو
- مدى تطبيق العدالة الإجتماعية بين السكان الإعداء (الإشتراكية)
- الروابط السياسية و العسكرية و الإقتصادية والدبلوماسية مع الدول المجاورة و الإجنبية بالنسبة للدولة العدوة .
- التطاحن داخل الدولة العدوة لإستكشاف السلطة و طبيعة ذلك التطاحن العائلية او القبلية او القومية او الحزبية او الدينية او غيرها .
- تنازع العقائد و تيارات التعصب المحلية والوافدة في بلاد العدو .
- لغة او لغات التخاطب الجماعي في بلاد العدو وقد تضيف معلومات تفصيلية سياسية عن اوجه اخرى في المجتمع العدو بالشكل الذي يمكننا ان نستفيد منها في غلبة العدو .

المعلومات العسكرية

- تعداد الجيش العدو و خطة تجنيده و موارد العدو البشرية .
- تنظيم و تشكيل الجيش العدو .
- تدريب الجيش العدو .
- تسليح الجيش العدو .
- تجهيز الجيش العدو .
- تغذية الجيش العدو .

- وسائط ترفيه و تثقيف الجيش العدو .
- وسائط نقل وسرعة انتقال الجيش العدو .
- روابط ضباط صف و جنود الجيش العدو وضباطه .
١- توزيع الجيش العدو اثناء السلم .
١- خطة تجحفل الجيش العدو اثناء الحرب و نظام محركته .
١- ولاء الجيش العدو لقادته
١- تاثر الجيش العدو بالاوضاع السياسية فيالداخل
١- تاثر الجيش العدو بالتيارات الفكرية الوافدة من سياسية و عقائدية .
١- نظام إشارات ورتب الجيش العدو .
١- اشارات ورموز ومصطلحات خرائط العدو و الجفر واساليب المخابرة العدوة
١- كفاءة وسائط الإتصال (اللاسلكية) في الجيش العدو .
- صنوف الجيش العدو وتعاونها .
- شبكات الطرق المعبدة الرئيسية والفرعية و النياسم و الممرات وشبكة السكك العدوة وطبيعة اراضي العدو والجسور .
- طبيعة وتجمع الوحدات العدوة واتجاهات واوقات حركتها .
- الخصائص ذات العلاقة التي تؤثر في قوة جيش العدو .

المعلومات الإقتصادية

للمعلومات الإقتصادية عن بلاد العدو اثر حيويا حيث يمكن تعطيل الجيش العدو في ثكناته قبل ان يتحرك وذلك نتيجة لتدمير مصادر المقاومة العدوة وهي امكانيات البلاد الزراعية والصناعية . وللمعلومات الإقتصادية اهمية عظمى في بناء خطة السوق ضد البلاد العدوة و العمل بها حال ابتداء القتال . ومن هذه المعلومات ما يلي :-

- نظام ري وتوزيع سدود ري الدولة العدوة .
- الليات و مكائن القطر الدولة العدوة
- آبار ومخازن و مصافي و انابيب البترول ومواد الوقود الإخرى .
- مصانع اسلحة وذخيرة ومستودعات اسلحة وذخيرة الجيش العدو .
- مصانع الآليات وسائط النقل العسكري والمدني .
- مستودعات الحبوب ومعامل الإغذية ومصانع السكر العدوة .
- مصانع السمنت ومواد البناء التي تستخدم في خطوط دفاع العدو وبنائه .
- مصانع مراحل النسيج المختلفة .
- مراكز الإبحاث العلمية .
- المخترعات الحديثة الميكانيكية و الكيمياوية العدوة .
- معامل المستحضرات و الإدوية الطبية .
- اكداس ومعامل الورق و المطابع العدوة .

- خزانات المياه .

- نقاط وتوزيع الوقود على الطرق .
- مواقع البنوك و نظام الدولة النقدى والمصرفى ونظام التامين .
- مصانع اجهزة الراديو والتلفزيون ومحطات الإذاعة و البث .
- مصانع الآلات و الإدوات الزراعية .
- محطات توليد القوة الكهربائية .
- الموانىء و أرصفة العدو .
- اسطول الدولة البحرى .

ويمكن اضافة معلومات اخرى اقتصادية تتناسب مع خصائص الدولة المختلفة . وتستخدم اليوم طيران الإستطلاع لجمع المعلومات العسكرية و الإقتصادية عن البلاد المعدوة . وما عمليات تجسس الطائرات وهروب البحاثة فى حقول الذرة الا امتداد لهذه الفعاليات الطبيعية بين الدول . وعلى الجميع التحفظ فى الكلام عن مثل هذه المعلومات

وسائل تصدير المعلومات

الشيفرة ، الحبر السرى ، الطرق الفنية مثل اللاسلكى، البريد الحى والميت ، ساعى البريد ، الصور و الإعلانات ، الحقيبة الدبلوماسية ، طوابع البريد ، الخواتم ذات الجيوب السرية ، اطراف الملابس ، طرابيش الإسنان ، نعل الحذاء ، حزام البنطال ، استخدام النقود المزيفة ، استعمال الشفرة فى المجلات والصحف، استعمال الحجر المجوف، لولاعة السجائر ، علبة السجائر ، ازرار القميص ، الإقفال ، الإقلام ، ادوات الزينة النسائية ، داخل التماثيل الصغيرة ، داخل قطع الزجاج ، تصوير المستندات وتصغيرها بواسطة ميكرو كاميرا فانها تصغر حتى راس الدبوس او نقطة صغيرة وتوضع داخل العملات الورقية ،او داخل ارسالة مكان حرف من الحروف ، داخل الإماكن الحساسة فى الجسم ، الطاقية ، الجوارب ، الكرافته ، معجون الإسنان ، بواسطة البيض المسلوق وذلك بكتابة الرسالةعلى حامض الإستك على القشرة الخارجية للبيضة وبعد ان ينشف الحامض تسلق البيضة فتنفذ الكتابة الى البيض دون ان تترك اثرا على القشرة الخارجية للبيضة بالنسبة للعين المجردة او بالمجهر و عند تقشير البيضة تظهر الكتابة ، لعب الإطفال ، ادوات الصيد ، داخل بعض انواع الخضرة ، تحت ملابس الإطفال الصغار الرضع . واساليب تصدير المعلومات تعتمد على الذكاء قدر اعتمادها على العلم وكل يوم يتفتق الذهن البشرى عن وسائل جديدة .

الاحتمالات التي يواجهها العميل في عمله :

- اما ان تكون المعلومات مدونة في وثائق، فعليه خداع المسؤولين ويصورها او يحصل عليها او ينسخها .
- واما ان تكون المعلومات من النوع الذي يمكن الحصول عليه بالمراقبة مثل المنشآت ايا كان نوعها .
- واما ان تكون عند شخص ، وتظهر الخطورة هنا في مدى دهاء الشخص الذي عنده المعلومات لذلك فمن الضروري ان يحصل العميل على ثقة الشخص الذي عنده معلومات .

صفات مكافح الجاسوسية

المحقق (المستجوب)

صفة الاولى :

الذاكرة القوية ، وهي ضرورية لتذكر الوجوه والحوادث و الامكنه التي يعرفها منذ سنوات ، وان يتذكر الإستجوابات التي مرت به منذ عدة ايام والاسماء وذلك يجعل الشخص المحقق ممه يثق بالمحقق، واخذ رؤوس اقلام في الكلام وفي هذه الحالة يفقد المستجوب الفرصة في جعل الإستجواب اشبه بالمحادثة لان اسلوب المحادثه يجعل المتهم ينظم افكاره اثناء انهماك المستجوب بالكتابة واذا جلس المستجوب على الكرسي فمن المحتمل ان يعطى المتهم الفكرة بان الموضوع روتيني عادى وبهذا يقع المتهم بالثقة العمياء والتي تنتج عادة بالخطا والإرتباك وان يستعين باجهزة التسجيل اوبشخص اخر يكتب كل كلمة .

صفة الثانية :

الصبر والشغب بالتفصيل حيث ان الجاسوس طبع في ذهنه قصته ومن الصعب على المستجوب ان يلتقط خطاه في الاوجه العريضة التي عادة ما تكون حقيقة ولكنه يخطىء في التفصيلات الصغيرة ، ويفشل بالإتيان بحجج معقولة ، وهذا الحب بالتفصيل مع الصبر هم اهم اسلحة الإستجواب

صفة الثالثة :

معرفة اللغات وخاصة اذا كان يعرف معها اللهجات بدقة .

صفة الرابعة :

علم النفس العملي فعلى مكافح الجاسوسية ان يخمن بذكاء شخصية المتهم لغرض معرفة الخطوط العريضة التي يجب اتباعها في الإستجواب المتهمين من تقوى عزائمهم الخلفية بالتهديدوالغضب ولكنها تنهار بالشفقة والعبارات الواقعية . كما ان الثناء المعقول قد ينتزع من بعض الجواسيس المعلومات الكثيرة .

صفة الخامسة :

الشجاعة فلا يهاب احد وخاصة المتهمين ذوي الشخصيةالقوية .

صفة السادسة :

معرفة مفصلة لمناطق جغرافية واسعة وللعواصم والمدن المهمة المدولة والمحايدة والصديقة ومعرفة الشوارع الرئيسية والفرعية والابنية الضخمة والفنادق والمطاعم و الملاهي والخصائص المحلية والمسافات المختلفة بين الامكنه والقرى والمدن وخزن هذه المعلومات في ذهنه .

صفة السابعة :

المعرفة بالقانون الدولي حيث الجاسوس الماهر قد يتمكن من اخافة مستجوبه ان القانون الدولي يحميه ، والمستجوب يجب ان يتمكن من غلبة

المتهم في هذا الحقل .

صفة الثامنة :

البراعة في التمثيل حيث يجب عليه ان يتظاهر بالغضب او عدم الصبر او الرحمة دون فقدان السيطرة على عواطفه حيث بعد ان يتقن الطريقة التي يسلكها مع المتهم عليه ان يتقن تمثيلها . فعندما يكون الصوت اعتياديا و العينان طبيعية ليس من الصواب اتخاذ لهجة شديدة وبالعكس من الخطاء اتخاذ العطف والمستجوب لايزال شديد اللهجة وحاد النظرات . حيث يكون الجاسوس ماهرا في وزن مستجوبه فهو ينتبه بسرعة الى النبرة الكاذبة في الصوت والابتسامة الباردة وعلى مكافح الجاسوسية ان يخفي شعوره الحقيقي وفي نفس الوقت التظاهر بمظهر كاذب ، وقد يخطيء المتهم ويهفو هفوة صغيرة دون ان يعرف ذلك وعلى المستجوب ان يتابع ذلك بشكل عرضي وبدون رغبة ظاهرة ، حيث لايتخذ المتهم منه الحذر في اجاباته ،ويجب على المستجوب ان لايحل مطلقا امام المتهم وعليه ان يخفي هذه المشاعر بحزم ولا يسمح باشارة او نظرة تفشي افكاره الحقيقة .

صفة التاسعة :

موهبة الاستنتاج وهي قابلية التمييز بين السبب والنتيجة والفحص الفكري لجميع حلقات الاثبات التي يعرضها المتهم ، وكل جاسوس ماهر لديه قصة معقولة في الظاهر ، ولايمكن معرفة الحقيقة الا اذا كان المستجوب حاذقا ،وعنصر الوقت له اهمية كبيرة في النجاح ، وكذلك لطرد الملل اهمية في النجاح ، وجميع لوازم الجاسوس مهمة في اثبات او دحض شخصيته ، وتشمل هذه البسته - لوازمه - حقائبه ، ويمكن معرفة اشياء التي يبحث عنها لاينشغل بغيرها ويجب معرفة الخدع وان يكون له خبرة عملية في هذا ومعرفة طرق الكتابة السرية وطرق حفظ المعلومات الحيوية . وعليه ان يجعل المتهم يوقع على ورقة بالحاجات انها له قبيل التفتيش وبعد ثبوت الادلة في حاجياته يوقع ان الحاجات له .

وسائل الاستجواب واساليب نزع المعلومات

التعذيب بكل ما يخطر على الفكر من وسائل منها :

- استخدام التجويع والعقاقير بغرض اضعاف مقاومة المتهم .
- الاستجواب لمدة ٣٦ ساعة .
- السهر المتواصل يمزق مقاومة اعند الاشخاص .
- الاستجواب تحت الضوء الشديد وحتى لايشاهد المتهم المحققين معه .
- التعذيب بقطرات الماء المتساقط على الراس بالتتالي قطرة بعد اخرى .
- الضرب بالكرباج والعصا والدولاب .
- المياه الساخنة والباردة .

- الكهرباء .

- قلع الاظافر .
- اللدغ بالسجائر المشتعلة واطفاؤها في مواطن العفة وفي الثدي.
- الحرق بالنار .
- كسر العظام .
- بتر الاعضاء .
- اللواط به بفعل الانسان او الكلاب.
- الاعتداء الجنسي على اهله .
- تعذيب اهله امامه .
- الشتم و الاهانة وغيرها من الاساليب.

وهنالك طريقة ان يستجوب المتهم شخصين احدهما من النوع الذي يهدد دائما ويصرخ ويضرب المنضدة بيده ، والاخر من النوع الهادىء الذي يتظاهر بالرحمة والشفقة ، ويبذل مايستطيعه لتهدئة زميله الشرس ويستمر الاستجواب للحد الذي يصل فيه المستجوب الى سب المتهم ، وتهديده بشكل مخيف ثم يدخل احد الحراس ويبلغ هذا انه مطلوب على التليفون ، ويستمر المستجوب اللطيف بالاستجواب بطريقة معتدلة ومفعمة بالصراحة ويطرد مخاوف المتهم ويقدم سيكاره وقهوة ويتغير الجو بحيث تاتي النتائج كلها جيدة .

وهنالك طريقة مهذبة حيث يكون المستجوب ذا خلق ويقوم بخلق جو الصداقة مع المتهم ، ويكون المستجوب حاذق في الحصول على المعلومات والاعترافات بحرية . ويفضل ان يجد المحقق فاجعة نفسية في نفس المتهم في اول التحقيق بحيث ياخذ زمام المبادرة والمحقق عنده ميزات .

- فهو لا يخاف من الفشل لانه لا يعني بالنسبة له الموت كما هو الحال بالنسبة للجاسوس .
- يمكنه الاخذ بالاستجواب في الوقت والمكان الملائمين له ويمكنه ان يقرر متى يقطع الاستجواب ومتى يكمله ، وليس هذا للجاسوس ولكنه يفقد هذه الميزات اذا لم ياخذ زمام المبادرة ويستغلها جيدا من البداية .

ويحصل على قلق واضطراب خصمه فاذا حصل على غضب او خوف المتهم فانه يسير بالاتجاه الصحيح ولذلك لابد ان يكون المستجوب ملما بعلم النفس ، ويمكن في هذه الطريقة ان يستخدم الجسم كمساعد في الاستجواب مثل ان يجلس المتهم على كرسي صلب او يقف مدة طويلة في حالة الاستعداد اويعطى المتهم كميات كبيرة من الماء والشاي والقهوة حتى يشعر المتهم بحاجة الى التبول الشديد . بحيث يعطي المعلومات ليذهب لقضاء حاجته .

وهنالك طريقة ان المحقق يبدا مع المتهم بصورة اعتيادية ويجعل المتهم يجلس على كرسي مريح ويسترخي ولا تكون ساعات الاستجواب كثيرة تفوق تحمله ويمكن ان تستمر من التاسعة صباحا حتى السادسة مساء بما فيها ساعة الطعام ودون تسجيل رؤوس اقلام ويكون الغرض تحطيم الجو الرسمي والتفاهم للمتهم الا اذا كان المتهم يتاثر اكثر بالجدية والاحتفاظ دائما بالمبادرة

زرافع المتهم الى ارباك النفس وعند الفشل فى الحصول على المعلومات مع
التأكد من ان المتهم جاسوس يطلب منه اعادة القصة مرة ومرات ، وفى
الإعادة يتحدى المحقق بذاكرته وصبره ذاكرة المتهم وصبره واذا كان المتهم
يتكلم غير الحقيقة فانه ينسى بعض التفاصيل ويصبح الباب مفتوحا امام
فضمة ورأى ان طريقة الإستجواب حسب الحالة وطبيعة المتهم وبعد تقديره
وبعد فحص معتقدات المتهم فحصا انتقاديا لنصل الى منطقة الضعف عند
المتهم وجمع المعلومات الكافية والممكنة عنه تكون طريقة الإستجواب ولابد
من فحص حاجيات المتهم بدقة متناهية دون ترك اى شيء سواء كان كتاب او
مجلة او جريدة وفحص خياطة البدلة والبطانة ويجب ان يكون الفحص بمنتهى
الدقة ، وكذلك دفاتر الجيب والمذكرات ودفتر الملاحظات وفحص
اى قطعة من القماش او الورق حتى ورق السجائر الممزق تسجيل جميع
العناوين وارقام التليفونات وفحص الكتاب المجلد بدقة ويجب الانتباه الى
الصفحات المطلوبة من طرفها والتى يوجد تحت سطورها خط او ملاحظة او
اى اشارة او علامة وفحص فهرست الكتاب وعلبة الكبريت من الداخل و الخارج
بدقة ، وفحص اى مسحوق
او مسادة كيماوية وفحص قطع القطن والكربون المستعملة وورق النشاف فقد
يوجد بها الكثير من المعلومات بفحص ارقام العملات اذا كانت مسلسلة ام لا .

ملاحظات الإستجواب الاول .

ننتبه لما يلى :

- احترام المتهم ، ويجب ان لايتكلم المحقق اى كلمة فيها اتهام او ابهام او اى شعور اخر فى اهانه .
- يجب تشجيع الكذب الواضح عند المتهم ، نشجع التخبط وان لانذكر المتهم تناقض اقواله .
- اذا كان هناك اكثر من محقق وظهر تناقض فى اقوال المتهم يجب عدم الإشارة الى ذلك فى الإستجواب الاول .
- اذا كانت القصة غير معقولة او مشكوك فيها يجب على المحقق ان يقبلها دون تردد وكل اشارة الى ان قصة المتهم لا تصدق يجب الابتعاد عنها .
- عدم توجيه الاسئلة التى تجعل المتهم يحترس فى الإجابة عليها .
- واذا كان هناك ادنى شك حول اى نقطة من كلام المتهم يجب ايقاف الإستجواب الاول عند هذا الحد .
- عند وضع التقرير يجب ذكر دين المتهم و مذهبه ، وانتماءه السياسى او الحزبى وصفة النقابى اللغات التى يجيدها ودرجة اتقانها .
- عند نهاية الإستجواب الاول لانقل او تقول ان هذا الرجل يبدو عليه الصدق او الكذب لان مثل هذا الانطباع غير مجدى لان الجاسوس الماهر يعطى انطباعا حسنا عنه .

٨ - يجب تحليل المتهم نفسيا قبل البدء بالإستجواب ومعاملته على ضوء ذلك التحليل فقد تنهار مقاومة البعض بالتهديد و البعض يكون صلبا بالتهديد ويعتبر ذلك اهانه فيجب معرفة ذلك وان تقرر مسبقا معاملة المتهم وهل هو من ذلك النوع من الرجال الذي ينهار بالتهديد او الإستهزاء او البرود والسلبية او الشفقة او العبث بعواطفه .

٩ - عند التحقيق في بعض النقاط تكون اجابة المتهم غير مقنعة ويشعر بذلك فيلجأ الى ان يعترف على نفسه بانه سرق او كذب او قتل كي يقنع المحقق بصدقه فيجب في مثل هذه الحالة الا نقتنع بتلك القصة المكذوبة وانما تسجل عليه نقطة وذلك ان من طبيعة النفس ان تصدق القول الذي يقوله المتهم ضد نفسه .

١٠ - على المحقق ان يغير جو الجلسة مثلا مرة داخل المكتب ومرة داخل غرفة جلوس وقد تكون داخل مقهى اويؤخذ الى بيت معين لهذا الغرض .

١١ - اذا تأكد ان المتهم جاسوس واخذ يدافع عن نفسه بالقصص لا تقبل منه هذه القصص كمل اخير يدل على العكس بل تاكد انه جاسوس .

١٢ - مراجعة اقوال كل جلسة ودراستها واختيار النقاط الحساسة لإعادتها مرات اخرى قبل الجلسة التالية .

١٣ - تكرار القول ان لايعتمد المحقق على انطباعات الشخصية عن بعض المتهمين لان الجاسوس الماهر يدرب لإعطاء انطباع باهر واهم ما في قماءته هو التظاهر بالصراحة والشرف .

ملاحظات حول مقاومة التجسس

١ - يجب على كل دولة او تنظيم يريد حماية نفسه من اعتدء المخابرات المعادية الا يكتفى بمراقبة الاجانب الذين يدخلون او يخرجون من اراضيها او ان تضع حراسة على الاماكن الحساسة او التاكد من اخلاص موظفيها الذين يشغلون مناصب سياسية بل يجب ان تكشف ايضا عما تبحث عنه اجهزة مخابرات الدولة المعادية ، وكيف يفعلون ذلك وما طبيعة الناس الذين يستخدمونهم كعملاء والجاسوسية المضادة هى عملية ايجابية ووقائيةفى نفس الوقت لان غرضها الاول احباط اعمال الجاسوسية ضد الدولة او التنظيم ، ولكنها فى نفس الوقت مفيدة جدا فى الكشف عن التسرب المعادى وعن المؤامرات التى تحاك .

٢ - لابد من التنسيق بين اجهزة الامن المختلفة وبالرغم من اهمية الاهداف التى تسعى اليها اجهزة مقاومة الجاسوسية والمخابرات المضادة الا ان تحديد الغرض يسبق تحديد الهدف وللدراسة الدقيقة والتحليل الشامل اهمية كبيرة فى تقدير اهمية الهدف وقيمته .

مجالات مقاومة الجاسوسية الاساسة

هناك ستة مجالات اساسية لها اهمية فى تحديد المعلومات الايجابية اللازمة لخدمة مقاومة التجسس كما ان هذه المجالات تسهم ايضا فى المعلومات الايجابية الهامة للمخابرات وهى التى تبنى عليها الخطط للعمل و التنفيذ .

المجال الاول :

هو الافراد الذين يعملون فى اجهزة المخابرات المعادية وعملائهم وخاصةالذين يعملون في الدول التى تعد هدفا للجاسوسية ، ويجب فحص هؤلاء العملاء جيدا ، والحصول على معلومات تفصيلية عن نشاطهم واسرارهم ومعارفهم واصدقائهم وافساد عملهم بكشفهم اذ ان افضل الطرق لافساد نشاط العميل او رجل المخابرات هو كشفه او التهديد بكشفه فالعميل الذى ينكشف اسمه يصبح لافائدة منه .

المجال الثانى :

هو اكتشاف خطط مخابرات الدول المعادية ، وهى فى مراحلها الاولى قبل ان يبدأ عملها الضار ، ولذلك لابد ان تتسلل الى الدوائر الداخلية لاجهزة الامن المعادية على اعلى مستوى ممكن حيث ترسم الخطط ويختار العملاء ويدربون ومن الطرق المؤدية الى ذلك ان يحضر العميل وهو مزود بمعلومات مغرية يعرضها على اجهزة الخصوم وتظهر مشكلة ان المخابرات يجب ان تميز بين من يتقدم بالمعلومات طواعية ام هو مدسوس وهذا عمل ليس هينا ، وعندما يتم زرع العميل فان العمليات التى يقوم بها ذات حساسية شديدة

ويقوم العميل بالتبليغ عنها الى الجهاز الذى يدير عملية التسلل ويجب الإنتباه ان العميل قد يعترف على نفسه بالعمالة كى تثق به اجهزة الامن المضادة ثم يبدا عمله بعد ذلك فلابد من مراقبة العميل الذى يعترف على نفسه واختباره فى العمل كعميل مزدوج و مراقبته اثناء عمله .

المجال الثالث.

مركز حشد القوات بحيث تغطى المعلومات كل ما هو مطلوب عن المواقع والاماكن والافراد .

المجال الرابع:

وهو معرفة الاغراض والنوايا القريبة والبعيدة لمنظمات التجسس .

المجال الخامس :

نوع التدريب الذى يتلقاه عملاء العدو حيث يحدد مدى كفاءة جهاز التجسس .

المجال السادس :

طريقة التمويل ودفع المرتبات وكيفية ارسالها الى الدولة الهدف.

الاهداف الرئيسية التى توجه العمليات ضدها

هناك خمس اهداف رئيسية يمكن ان توجه العمليات ضدها وكل هدف يزود رجال مقاومة التجسس بجزء من المعلومات وان كان لكل هدف طبيعته الخاصة التى تحدد امكانية اختراقه او الحصول على المعلومات منه .

الهدف الاول:

اختراق مركز رئاسةالمنظمة المعادية ويؤدى الى الحصول على معلومات صحيحة ومهمة وهذا الهدف صعب الوصول اليه ولكنه ليس مستحيلا و يحتاج الى عملية زرع على المدى البعيد كما حدث مع كيم فلبيب حيث وصل الى رئاسة جهاز ام اى ٦ وهو عميل روسى طوال ٣٠ سنه الى ان تم اكتشافه ولكن استطاع الهرب الى موسكو من بيروت.

الهدف الثانى:

هو افراد منظمة المخابرات المعادية الذين يعيشون تحت سواتر معينة .

الهدف الثالث:

هو معرفة عملاء تغطية الساتر حيث يكون هؤلاء على صلة بعملاء العمليات ويستطيعون ان يمدوا بمعلومات تساعد مقاومة التجسس فى القضاء على عملاء العمليات كما انهم يهيئون الفرصة لاجهزة المقاومة لمتابعة نشاط الشبكات والقبض على افرادها .

الهدف الرابع:

هو العملاء السريون الذين يتوفر لهم ساتر قانونى .

- الرقابة المستمرة :

ولابد ان تتم بحذر شديد حتى تتيح للعميل التحرك بحرية ، اما اذا شعر انه

مراقب فان امكانات تحركه محدودة ويصبح همه في التفكير بالهرب و الاختفاء والغاية من الرقابة لفترة طويلة انها تؤدي الى الكشف عن حقائق اخرى تؤكد الاشتباه و توفر التفاصيل الخاصة بمهمة العميل وكيفية تنفيذه للعملية ، و العميل نادرا ما يعمل لنفسه لذلك يتصل بمعاونيه ورؤسائه لتلقي الاوامر لذلك الرقابة الناجحة تكشف الشبكة التي ينتمي اليها .

- الرقابة البريدية :

امر لابد منه في زمن الحرب لمنع وصول الاحاديث عن البلد و تعتبر اداة للجاسوسية ومعاون للجاسوسية المضادة .

- اجهزة تحديد الاتجاه :

مما يعين اجهزة مقاومة التجسس في عملها اجهزة تحديد الاتجاه ، وهذه الاجهزة تركب على السيارة وتثبت على اجهزة الاستقبال و اجهزة القياس الالكترونية حساسة جدا وهي تتبع الاشارة اللاسلكية وتحدد مكانها عن طريق قوة وضعف الاشارة والمشكلة التي تعترض الجهاز ومن يعمل عليه ان المرسل يقطع ارساله فجاة و لايستطيع الجهاز العثور عليه الابعد ان يتصل مرة ثانية ، وقد يستغرق ذلك اياما واسابيع .

هدف الخامس :

الجماعات والتنظيمات الإسلامية .

- الفرق بين الجاسوس ومكافح الجاسوسية

- ان الجاسوس مهمته سرقة اسرار الدولة اوالتنظيم الى دولة اخرى او تنظيم اخر .

- ان المكافح مهمته الحفاظ على اسراردولته وتنظيمه من السرقة ومؤسساتها من الاختراق والتخريب .

- ان عمل الجاسوس محفوف بالمخاطر و مكافح الجاسوسيه يعمل في آمان .

- من اساليب مقاومة التجسس دس الطعم للعميل في طريقه بواسطة عملائها ويكون الطعم عبارة معلومات مغرية وذلك للإيقاع به ويحتاج الى ان يكون الطعم مغريا ، ولابد ان يقدم بصورة طبيعية غير مبالغ بها حتى لايقع الشك عند العميل ، لان الخوف من الوقوع يمنع العملاء من قبول ذلك العرض ، ولذلك لابد ان يكون لدى الجاسوس ملكة التمييز والادراك بين العرض المدسوس والعرض الحقيقي واذا لم تكن عنده فانه يخسر نفسه ويكون العوبة يتدرب عليه رجال مقاومة التجسس .

الغرض من دس الطعم هو :-

- ان يتصل المبلغ بعميل المخابرات الاجنبية الذي يوضع تحت مراقبة مشددة وحينئذ تتمكن مكافحة التجسس من اكتشاف العملاء الاجانب والاشخاص الذين يقابلونهم .

- تضليل صانعي القرارات السياسية في الدولة الاخرى او تضليل القادة العسكريين في الدولة الاخرى اذا كانت العملية عسكرية ، وقد يكون الشخص

الذى يقوم بعملية الدس شخصا ميتا ولكن يدس فى جيوبه معلومات ثم يلقى عند الطرف الاخر . وقد فعلت هذا المخابرات الإنجليزية ضد الالمان .

اعتقال العملاء الإجانب بعد التحرى الدقيق عنهم .

عندما يتسلم الضابط من العميل اى معلومة فى المكان الذى يتلاقيان فيه لاياخذها منه مباشرة بل ينتقل به من مكان الى مكان فى الوقت الذى يكلف شخصا يتاكد ان العميل غير مراقب ، ثم ينتقل به الى مكان اعده لذلك.

- العلاج ضد ابتلاع الطعم :
- ان يكون عند الجاسوس الحس الامنى الذى يشم به رائحة الخطر .
- كبت الإغراء مهما كانت المعلومة ثمينة .
- تقييم و تقدير سليم لكل الإشخاص الذين لهم به صلة .
- الحاسة السادسة لها دورها الكبير ، وغالبا ما يطلب الافراد الذين يمتلكون هذه الحاسة لإستشارتهم فى القضايا الخطيرة وعندها يحتاج الموقف الى اتخاذ قرار شجاع فيه والقضية صراع بين عقليتين عقلية المكافح وعقلية العميل. فايهم اكثر دهاء وامكانية وخبرة واكثر حظا واقل خطأ و اكثر احتياطا هو الذى يتغلب على الاخر .
- من وسائل المكافحة الإيقاع فى الشراك (الفخ) وذلك باستغلال نقطة الضعف عند العميل مثل حب المال او الإدمان على الخمر والمخدرات ، او الرغبة فى النساء ، او الشذوذ الجنسى ، او الخوف على حياته او التقاط الصور الفاضحة او تسجيل فيلم فيديو عنه فاضح او يكون ساخط على الحكم او استغلال الرغبة فى الإنتقام .
- من الوسائل الخداع والتزييف ، ويجب على مكافحة التجسس ان تتاكد عما يفكر به العدو الا تخرج عن النطاق العلمى للخطط التى يعرفه العدو احتمال القيام بتنفيذها ثم لابد من التفكير فى الطريقة، التى توصل لخداع العدو .

ريفها :

هى مجموعة الإجراءات التى تتخذها اجهزة الامن للحصول على المعلومات والقيام بالخدمة السرية . او هى مجموع الإجراءات التى نقوم بها فى عمق العدو و مواقعه للحصول على المعلومات والقيام باعمال ذات طابع سرى مثل التخريب والإغتيال والقيام بالثورات .

وهكذا فان نشاطها يشمل الحصول على المعلومات والقيام باعمال التخريب والإعمال السياسية وا لمظاهرات والدعاية والإشاعة وما شابهها .

وهى من انواع العمل الإستخبارى هدفه البحث او الحصول على المعلومات المتعلقة بدولة ما ، ونقلها بطرق سرية خاصة من مكانها الى مكان آخر بواسطة عملاء دولة اخرى ، والتجسس بهذا المعنى يعنى انواع مختلفة من النشاطات المتعلقة بالامن القومى والسياسة الخارجية التى تمارسها الدولة .

وتشبع اهميته من كافة القرارات تتخذ بناء على توافرمعلومات معينه وان يوم رجل الدولة يبدا وينتهى عادة بقراءة المعلومات مثل ان يتخذ القرارات المناسبة .

تختلف طبيعة التجسس باختلاف طبيعة المعلومات المطلوبة : تحتاج وزارةالحربية مثلا معلومات عسكرية عن العدو والارض ، وتحتاج وكالة الطاقةالنووية الى معلومات علمية وتقنية ، وتحتاج وزارة الخارجية الى معلومات سياسية اما رئيس الدولة فانه يحتاج الى مزيج من هذه المعلومات جميعا بالإضافة الى المعلومات الإقتصادية والنفسية .

التجسس والجواسيس :

- ان جوهر التجسس هو الوصول الى الهدف ، وهو عملية التغلب على العقبات الوعرة التى يضعها العدو فى طريق الهدف .

ريفه :

عمل استخبارى هدفه الوصول الى معلومات هامة عن العدو ونقلها الى مكان اخر بطرق سرية بواسطة العملاء (الجواسيس) . وهى مهمة الإستخبارات الإيجابية .

- التجسس فى اقل صورة لايعدو ان يكون نوعا من الإستطلاع المستتر عندما يكون المطلوب القاء نظرة خاطفة على هدف مثل (مطار - ثكنه - تجمع قوات) واحيانا قد يستطيع العميل ان يحصل على وثائق منه ، وتكون فترة بقائه محدودة .

- اما التجسس فى صورته الحقيقية والمطلوبه فهو التغلغل الذى يقوم به العميل ويستطيع فيه ان يصل الى داخل الهدف ويبقى فيه . كان يدخل عميل الى مكتب او دائرة هامة بحيلة ما ، ويستخرج منها المعلومات عن طريق الإشخاص الذين يأتمنونه ولا يعرفون دوره الحقيقى ويصطلح على هذه العملية

بالردع الذي يستند الى مظاهر الإخلاص والولاء .

واعه :

- التجسس السياسي : يهدف الى معرفة القوى الحقيقية التي تحكم البلاد واهم مصادرة البعثات الدبلوماسية ، ويعتمد احيانا على المنظمات القومية والعالمية والمعاهد الإستراتيجية ويمكن القول بان الوثائق السياسية من بيانات سنوية وغيرها بالإضافة الى اساليب البعثات الدبلوماسية في الخارج / ومعرفة النظم الداخلية للاحزاب او الهيئات الحاكمة : تعتبر من اهم المعلومات في هذا الجانب .
- التجسس العسكري : يهدف الى معرفة القدرات العسكرية لدولة او تنظيم ما واحتمالات تطور وتقدم هذه القدرات مستقبلا ،ويتم ذلك عن طريق الملحقين العسكريين ايام السلم و الحرب ومن اهم المعلومات العسكرية التي يهدف اليها نوع التسليح ، مصادره ، براهجه ، الهيكل التنظيمي للمؤسسة العسكرية ، القادة والمسؤولون ، تفصيلات حول كل شخصية عسكرية هامة ، اساليب القتال ، التحصينات ، معنويات الصف الداخلي ... الخ.
- التجسس الإقتصادي: يهدف الى معرفة النشاط المالي والتجاري للدولة او التنظيم المعادي ، ويدخل ضمنه معرفة المقومات الإقتصادية في الدولة المعادية امكانيات الإنتاج ، النوعيات المنتجة ، نسبة الصادرات والواردات ، الميزانية العامة ، نوعية الصادرات:الثروات الطبيعية (بترول - فحم حجري -معادن ثمينه - فوسفات ...) الخ ، ويعتمد على هذه المعلومات في تقدير قوة العدو ، استعداده للمعارك المقبلة و امكانية استمراره فيها .
- التجسس النفسي (السيكولوجي) : هو الوقوف على الإسرار الدفينة في اعماق نفسية الهدف المراد التجسس عليه للحصول على المعلومات . وهو من احدث انواع التجسس ويهدف الى تهديم عمليات التجسس المعادية ، ويستطيع ان يقدر طباع الناس الذين يتعامل معهم ، ويعرف كيف يتصرف معهم في المواقف المختلفة و يركز على الشخصيات القيادية لمعرفة طريقة تفكيرها وطباعها والروابط النفسية بينها وبين جنودها ، وامكانية اثارتها ، بحيث يتوقع ردود فعلها تجاه اى فعل او حدث يقوم به لإستجرارهم الى المواقع المطلوبة .

والقائم على هذا العمل النفسي عليه ان يعرف كيف يبدو انسانا طبيعيا ، يثور اذا تطلب الامر ذلك ويبدو لطيفا في مواقف اخرى ، بحيث يستطيع بمهارة ان يدرك بأعقلية خصمه وان يكتشف بسرعة اللهجة الزائفة في صوت محدثه والإبتسامة الباردة التي لا تعبر عن غرض حقيقي .

ولا تقتصر اجهزة التجسس على الانواع الثلاثة التي ورد ذكرها . فاجهزة التجسس تبقى مستنفرة لرصد اى تطورات علمية او تقنية ، كما نشأت الحاجة

لجمع المعلومات من الاشخاص و حياتهم لمعرفة اطباعهم و طرق تفكيرهم ، كما تحكف اجهزة الاستخبارات والتجسس على جمع معلومات عن السكان و طبوغرافيا الارض ليتسنى للمحلل الاجابة على مختلف التساؤلات .

تصنيف التجسس حسب مجالاته

- التجسس الاستراتيجي : ويسمى بالقومي وهو اوسعها مجالا اذا يغطي المعلومات المتعلقة بقرارات الدول الاخرى و نواياها
- التجسس التكتيكي: ويسمى بالقتالي ، وتغطي المعلومات التي يحتاجها القائد الميداني او ضابط القضية
- التجسس المضاد : ويسمي بالاجراءات البوليسية المضادة التي تتخذها احدى الدول للمحافظة على المعلومات السرية التي تملكها ومنع عملاء العدو من الوصول اليها . والحفاظ على سرية عملياتها التجسسية واكتشاف نوايا عمليات العدو المماثلة .

اصل العملية التجسسية :

- مرحلة التحديد ماهية المعلومات المطلوبة (وضع خطة للاحتياجات المطلوبة من المعلومات) ، خوفا من قيام اجهزة التجسس في جمع معلومات عشوائية تترك صانع القرار في النهاية بدون المعلومات التي تساعد في اتخاذ قرار .
- مرحلة النقل للمعلومات من مكانها الى حيث يمكن تناولها بالتحليل .
- مرحلة دراسة المعلومات المجمعة وتقديرها ، وتهدف هذه المرحلة لوضع المعلومات في قالب عملي ليتسنى التصرف بها او حفظها للمستقبل .
- وضع المعلومات تحت تصرف صانع القرار في الوقت المناسب

وتقوم اجهزة التجسس بوضع مقاييس خاصة بها تحدد من خلالها مصادر المعلومات ودرجة الثقة بها - ومدى دقة هذه المعلومات، حتى لا تتخذ قراراتها على معلومات خاطئة .

من اجهزة التجسس الدولية

الروسية	KGB
الامريكية	CIA
الفرنسية	SDECE
البريطانية	MI - 6 , MI - 5
الصهيونية :الموساد	SHINBET

الاجهزة المستخدمة فى عمليات التجسس

- التجسس على المحادثات فى الاماكن المغلقة
- استخدام ميكروفونات لاسلكية (اجهزة ارسال لاسلكية صغيرة مموهة باشكال كثيرة ، وتتراوح من علبة السجائر و طابع البريد ، وتحتوى هذه الاجهزة على ميكروفونات حساسة لالتقاط الكلام وبطاريات جافة صغيرة الحجم لتغذيتها بالطاقة الكهربائية . وتوضع فى مكان مخفى من الغرفة التى يجرى فيها الحديث ، ويمكن التقاط ارسالها باجهزة استقبال تحتوى على موجة F M
- ميكروفونات سلكية : صغيرة الحجم توضع داخل مسجل وتوصل بالتيار من خلال اسلاك رفيعة .
- اجهزة تسجيل من النوع الذى يعمل ويوقف تلقائيا لدى سماع او انقطاع الصوت و يخفيها العملاء فى الغرف وفى ملابسهم اثناء اجراء الحديث مع الاشخاص المتابعين .
- التجسس على المحادثات الهاتفية :
- اجهزة ارسال لاسلكية مغذاة من اجهزة الهاتف ، صغير لا يتجاوز علبة الكبريت و لاتحتاج الى مصدر كهربائى لانها تستمد الطاقة الكهربائية من الخط الهاتفى ، وتوصل هذه الاجهزة بخطوط الهاتف داخل او خارج الجهاز الهاتفى ،وبإمكانها ان تنقل المكالمات التى تجرى على الخطوط لاسلكيا الى اجهزة استقبال تحتوى على موجة F M وعلى بعد ٢٥٠ متر تقريبا .
- بواسطة استبدال كبسولة جهاز الهاتف الميكروفونية بكبسولة مشابهة لها تماما من حيث الشكل ولكنها تحتوى على جهاز ارسال لاسلكى ، وينقل هذا الجهاز جميع المكالمات على بعد ١٠٠ متر تقريبا ، ويتم الإستقبال بواسطة جهاز FM .
- اجهزة مراقبة توضع داخل اجهزة الهاتف ، وفى هذه الحالة فانه على الشخص المكلف بالمراقبة ان يطلب رقم الهاتف المطلوب (الموضوع تحت المراقبة) بواسطة جهاز تلفون خارجى مهما كان بعيدا عندها فان جرس الهاتف المطلوب لايقرع ، بل ان الطالب يبدأ بالإستماع الى الاحاديث التى تجرى فى الغرفة ، وبذا ينقلب جهاز الهاتف الى ما يشبه الميكروفون السلكى بدون ان يشعر احد من الموجودين بذلك
- تسجيل الاحاديث بطرق سرية :
- بواسطة الميكروفون اللاسلكى : جهاز صغير الحجم يضعه العميل فى جيبه وله ميكروفون صغير مموه الشكل يوضع فى ثقب زرار سترته ، ويتصل بجهاز الارسال بواسطة شريط كهربائى دقيق يمر فى داخل ثيابه ويتم الارسال حتى مسافة ٣٠٠ متر جهاز استقبال F M يمكن التقاط الارسال ويوصل جهاز الإستقبال بجهاز للتسجيل .

- هناك حقائب يد خاصة تحوى اجهزة تسجيل و ارسال ويمكن تشغيلها بواسطة زر مركب بالقرب من يد الإمساك في الحقيبة وبالتالي يمكن استخدامه وهي مقفلة
- اجهزة ارسال لاسلكية تستخدم في تعقب السيارات.
- اجهزة تعقب داخلية : وهي اجهزة ارسال صغيرة يمكن تخبيئها في محرك السيارة المشتبهة او في اسفل السيارة ووصلها بحيث يستخدم مفتاح تشغيل السيارة لبث الإرسال ، وترسل هذه الاجهزة نغمات متقطعة تتراوح ترددانها بين ٣٠٠ الى ١٠٠٠ وحدة لكل ثانية او ثانيتين
- اجهزة التعقب الخارجية :

يختلف كونه وحده متكاملة تحوى مصدر الطاقة وهوائي الإرسال ويكون داخل مغناطيس يلتصق جيدا بأى معدن في اسفل السيارة . وهو يشبه الاجهزة السابقة بواسطة جهاز استقبال يحتوى على F M موضوعة في سيارة المتابعة في التعقب ، ويستطيع المخبر ان يتابع السيارة المراقبة ضمن منطقة يتراوح قطرها بين ميل ونصف داخل المدن و ١٤ ميل في المناطق المنبسطة والشبة صحراوية (الخالية)

- التجسس على المحادثات الخارجية :

وهي عملية صعبة من الناحية التقنية وغير مجدية في كثير من الاحيان . وهناك ميكروفونات لاسلكية حساسة ويتم ادخالها في اجساد الكلاب المدربة على الإقتراب من مصادر الحديث ، وقد استخدمت ابان الإحتلال النازى لفرنسا في الحرب العالمية الثانية .

- الإجراءات المضادة للتجسس :

وهي نفس الإجراءات المتخذة في حماية الهاتف (امن الموصلات) فيما يتعلق بالهاتف ، كما هي نفس الإجراءات المتخذة لحماية اللاسلكى بما يتعلق باللاسلكى ، اما فيما يتعلق بالمحادثات يمكن وضع اجهزة تشويش في الغرفة التي يتم التحدث بها على اجهزة التصنت اللاسلكية الا انها لا تكشف الاجهزة السلكية . كما يمكن تشغيل راديو أو مسجل او آلة ما حتي تشوش على التصنت اثناء الحديث السرى.

التجسس باستخدام الاقمار الصناعية

مع تطور العلم والتكنولوجيا تطورت وسائل التجسس وعرفت اليوم الاقمار الصناعية التى تستخدم للاتصالات و التجسس ايضا، وتستطيع هذه الاقمار التقاط صور لاهداف صغيرة جدا (ابعادها بالسنتمترات) من ارتفاع حوالى ٨٠ ميل فى الفضاء ومعنى ذلك انها تستطيع التقاط صور تفصيلية لاية اهداف على سطح الارض بوضوح الرؤية المباشرة للعين، الامر الذى يجعل اخفاء الاسرار العسكرية عن الدول الاخرى صعبا جدا ، وتجدر الاشارة الى ان الاقمار لا تستطيع التقاط صور خلال الغيوم الكثيفة كما لا تستطيع ان ترى ما بداخل الابنية او الاجسام الداخلية .

الاقمار الصناعية الامريكية :

تتميز بضخامة حجمها ، ويتم اطلاقها بشكل دائم بمهمات تنصت وتجسس واتصال وانذار ، وترسل الافلام الىالارض لتحميضها ، اما المكالمات فترسل لاسلكيا . لقد طورت فيما بعد فاصبحت ترسل كبسولات المعلومات (صناديق) الى محطة الاطلاق الارضية كما انه فى الوقت الحاضر تطلق طائرات خاصة لالتقاط هذه الكبسولات بحيث يمكن الحصول على اية معلوماتفوق اى مكان على سطح الكرة الارضية خلال دقائق معدودة ، على سبيل المثال فان المكالمات التى تجرى بين طيارى المقاتلات التابعة لبلد ما يمكن ان تصل فورا الى الحاسبات الاكترونية فى مركز الاستخبارات الامريكية فى ضواحى واشنطن بحيث تترجم و تقدم للمسؤولين خلال عشر دقائق فقط .

يصل وزن القمر الامريكى الى ١١،٥ طن وقطر ٣ متر ، وطول ١٥ متر (صاروخ)

الاقمار الصناعيةالروسية

تتميز بصغر حجمها ووزنها ، ويطلق القمر بمهمة محدودة قصيرة (٣ الى ٤)ايام فوق منطقة معينة ، ويعود الى المكان الذى اطلق منه ، ويكون عند الروس اقمار جاهزة دوما ، للاطلاق متى ارادوا ، تمتاز بانها لا يمكن سرقتها او التصنت عليها حيث يرجع الى نفس المكان لتستخرج منه المعلومات وتحللها .

- ولقد كانت معارك ١٩٧٣ واضحة تماما بين يدى الروس و الامريكان ، حين دخل الاسرائيليون الى غرب القناة ، وتم الضغط على اسرائيل من اجل وقف اطلاق النار .

- ولقد اخترعت فى الوقت الحاضر طائرات خاصة للتجسس والاستطلاع ، بطيار وبدون طيار تطلق للتحليق فوق منطقة معينة للتصوير .

التجسس عبر السفارات و البعثات (الدبلوماسي)

السفارات في الاساس تمثيل دبلوماسي للدولة تعكس علاقات للدولة المضيفة السياسية . والسفير يعكس العلاقات السياسية التي يحصل عليها من المصادر المكشوفة والسرية ، من احتكاكه مع بعض الناس والاصدقاء في البلد المضيف ، اما القنصل فيختص بالامور الاقتصادية بين البلدين من تبادل تجاري و غيره ، اما الملحق العسكري فيهتم بالشؤون و المباحثات العسكرية ، و الملحق الثقافي يتابع الامور الثقافية والعلمية .

- وتستخدم عبارة (شخص غير مرغوب فيه) في اللغة الدبلوماسية للدلالة على العميل السري الذي يستخدم السفارة او القنصلية غطاء لنشاطاته المحرمة ، وتمارس معظم السفارات في العالم (من خلال ملحقيها والعاملين فيها ، وربما السفير نفسه) هذا الدور ، و اكتشاف هذا الدور رسميا او ممارسة نشاطات بشكل فاضح يجعل الاشخاص الذين يقومون بهذا الدور غير مرغوب فيهم .

- وتقوم السفارات عادة باخضاع العاملين فيها لدورات امنية لتنمية حسهم الامني للحذر من اجهزة التجسس على السفارة من قبل البلد المضيف وللحصول على معلومات و توسيع مجال عمل الجواسيس .

ويتم كشف هذا التجسس بوعي المواطنين في البلد المضيف حيث يخبرون الجهات المختصة (الاستخبارات) مباشرة ، لدى اول اتصال بهم من قبل هؤلاء الملحقين فيصار الى مراقبتهم والقاء القبض عليهم متلبسين بالجرم .

التجسس البحري .

هناك اجهزة تقنية حديثة في كشف الغواصات والسفن قبل وصولها بفترة ، ومن هذه الاجهزة التي كانت تستعملها اسرائيل .

- اجهزة سونار السلبية : هي اجهزة للاستماع الى الاصوات التي يحدثها سير الغواصات في الماء ، وهناك اجهزة سونار الايجابية وهي اجهزة تطلق موجات موتية تستطيع لاكتشاف الغواصات وتحديد بعدها وذلك باستقبال الموجات الصوتية بعد انعكاسها عن الاهداف .

- طائرات الهليوكبتر : تستخدم بفاعلية في الاستطلاع البحري ، مهمتها التحليق على ارتفاع عدة الاف من الاقدام وعد مجال الكشف الراداري لما وراء الافق ، كما تستخدم في القيام برحلات استطلاعية قصيرة ، وهي مزودة بتجهيزات استطلاعية حرارية (اشعة تحت الحمراء) او مغناطيسية او اجهزة سونار غاطسة تحت الماء لاكتشاف وجود الغواصات تحت الماء .

- كاشفات حرارية للغاز المنطلق من الغواصات التي تعمل بمحركات الديزل .

- رادارات (دوبلر) : تتميز بقدرتها على كشف حركة الاجسام الصلبة ، وبتطويرها تم زرع محطات اوتامتيكية تحت البحار وهي بمثابة لاقط صوتي ماشي ، تلتقط جميع الاصوات المميزة ، التي تصدر عن السفينة المشبوهة مثل ضربات المراوح الاصوات الناتجة عن التحرك في الماء وطنين هيكل السفينة . وتسجل محطة المراقبة جميع هذه الاصوات وترسلها الى المحطة

المركزية ، ويجمع الحاسب الالكتروني في ذاكرته جميع التسجيلات التي يتم الحصول عليها في مسجمات التجسس الساقطة عبر الحفر العديدة المعادية ، حيث تشكل هذه الاصوات ايقاعا مميزا لكل قواعة او سفينه وتكون مجمع هذه الاصوات شبكة تدعى شبكة سجزار .

مثلة :

كان السوفييت يحذرون من كتابة شيفراتهم بالرسائل كانو يكتبونها بالانجليزية عندما كانوا يتعاملون مع جواسيسهم ، وكانو يحذرون من استعمال الجاسوس التابع لهم لاية معدات من صنعهم تدل على تورطهم في التجسس .

العمليات الخاصة في اطار الحرب السرية :

من مسجمات الاستخبارات الايجابية ، تحضير العمليات الخاصة في الحرب السرية نوعا من الارهاب على مستوى الدولة حتى وان لم تتسم بالعنف المباشر المتزامن عادة مع المفهوم التقليدي للارهاب .

ان العمليات الخاصة قادرة على تحقيق نتائج هامة وسريعة واعطاء اجهزة الحرب السرية فاعلية كبيرة ولكن الضجة الكبيرة التي ترافق انكشاف العمليات الخاصة الناجحة والفاشلة تسيء الى سمعة تلك الاجهزة بشكل حاد وتؤثر على سمعة الدولة في الداخل والخارج وتضع الدولة في مأزق دبلوماسي صعبة كمأزق امريكا الناجم عن كشف الحقائق الخاصة بخليج الخنازير ومحاولة اغتيال (لومومبا) الزعيم الافريقي ، من قبل المخابرات الامريكية ، والتعاون مع نقابات المجرمين والمحترفين والمؤامرة الرامية الى اغتيال فيديل كاسترو .

وتكون العمليات الخاصة عادة ليست موجهة ضد الخصم الخارجي فحسب بل تنفذ احيانا ضد المواطنين يتمتعون بسمعة طيبة داخلية او عالمية (اغتيال القس مارتن لوثر كينج في الولايات المتحدة) وضد حليف خارجي بعد استنزافه واعتباره عقبة لابد من ازاحتها (اغتيال الرئيس الفيتنامي الجنوبي ديم عام ١٩٦٣، عندما غدا وجوده معيق للمخططات الامريكية)

ومن الامثلة على العمليات السرية التي نفذتها الاستخبارات الاسرائيلية قيام اسرائيل بعملية في لبنان واغتيال كمال عدوان - كمال ناصر - محمد يوسف النجار و اغتيال محمود الهمشري في باريس ، واغتيال ومتابعة شخصيات من منظمة التحرير في اوربا . ومن ذلك ايضا اغتيال المخابرات السورية للصحفي سليم اللوزي في اواخر ١٩٧٩ و اغتيالها ايضا للاعلامية نزار الصباغ في اسبانيا ، وزوجة عصام العطار في المانيا ، ومحاولتها اغتيال رئيس الوزراء الاردني مضر بدران في الاردن عام ١٩٨٠ .

التجسس عن طريق المؤسسات الخيرية سواء كانت اسلامية او طبيعية .

التجسس عن طريق المدارس التي تنشأ في الدولة تبرعا من دولة اخرى

وبالذات دورات تعليم اللغات .

- التجسس عن طريق تقديم الخدمات الطبية مثل - المستشفيات - مدارس التمريض - المستوصفات التى تقام داخل اراضى العمليات او فى الدول المعادية تقدم على شكل هدية .

- التجسس عن طريق المراكز الثقافية التى تنشأها سفارات الدول - او المؤسسات الكبرى .

- التجسس عن طريق مكاتب الشحن والاستيراد والتصدير - واجهات التجسس كثيرة جدا .

الإستخبارات العسكرية

هذه التسمية معناها ان الجيش له استخباراته الخاصة به وكثير من الاعمال يقوم بها كلا من الإستخبارات المدنية و العسكرية بل اصبح لكل صنف من القوات مخابراته الخاصة به ، ولكن احيانا قد تتغلب المخابرات العامة على المخابرات العسكرية ، واحيانا العكس وقد يسيطر نوع من المخابرات حسب قربه من السلطة على المخابرات العامة والعسكرية مثل فرع الامن السياسي وذلك حسب نظام الحكم في البلد .

تعريف :

المقصود من الإستخبارات العسكرية هو تزويد القادة في مختلف القيادات والتشكيلات بالمعلومات عن امكانيات العدو و مقاصده ، وذلك لتمكين القادة من وضع الخطط والشروع للقيام بأي عملية من العمليات الحربية . ولكي يتمكن القائد العسكري من القيام بأى عملية حربية يجب ان يتوفر له عنصرين رئيسيين :

أ - معلومات موثوقة لبناء الخطة (الإستخبارات الهجومية)

ب - الامن لحماية الخطة (استخبارات الدفاعية).

اهداف و اهتمامات الإستخبارات العسكرية

وهدفه الحصول على المعلومات المتعلقة بالقدرة العسكرية لدولة ما ، ويتم الحصول على قدر كبير منها بواسطة الملحقين العسكريين في السفارات (انظر التجسس العسكرى في موضوع التجسس) .

ان مجالات اهتمام الإستخبارات العسكرية لاغراض بناء القوة هي :

١ - الإستخبارات الفنية : المقصود كل ما يمكن معرفته عن وسائل القتال لدى العدو ابتداء من الطلقة و حتى نظام السيطرة المشترك لسلاح الجو والصواريخ ارض - جو .

٢ - نظام القوات : المقصود كميات الوسائل القتالية وعدد التشكيلات العسكرية المتوفرة لدى العدو و طبيعة تنظيمها اى التركيب الداخلي لهذه التشكيلات من ناحية الإطار ، الطاقة البشرية ، ووسائل القتال .
ان المعلومات بشان كميات الوسائل القتالية ، وفهم تنظيم التشكيلات المعادية تمكن من اتخاذ ردود صحيحة اكثر في مجال نسبة القوات وبلورة تقدير افضل عن قدرة العدو في منطقة معلومة بناء على النظرية القتالية .

٣ - البنية : المقصود كل مابنى على الارض : محاور ، تحصينات ، عوائق ، اجهزة ادارية ولوازم (كهرباء ، ماء ، وقود ، ذخيرة) مصانع مدنية و عسكرية وغير ذلك .

٤ - طاقة التعاظم : المقصود قدرة الطرف الثاني من حيث حجم السكان و تغيير النوعية التي تطرا عليه ، دورات التجنيد والقدرة على التدريب ، ومرونة

السلطات في كل ما يتعلق بالقدرة الإقتصادية للعدو .

٥ - النظرية القتالية وتدريب الجيش : التغلغل في اعماق مبادئه التفكير والتحضير لدى العدو ، توفر امكانية رسم طابع الإصطدام المتوقع مع العدو في القتال .

٦ - خطط عملية : ان كل ما يبنيه العدو يستنفد في نهاية الامر في خططه ، والقدرة على عرض هذه الخطط باكبر دالة ممكنة ، تمكن من بناء الجيش لمواجهة تهديدات محددة مع الإمتناع عن بعثرة و تبذير الطاقات على اجراءات امنية وقائية لامبرر لها .

علاوة على ذلك ان نقاط الضعف في خطط العدو ، تشكل المفتاح للعمل الذي يهدف الى احباط مطامعه .

١ - منهجية اعداد الوثائق العسكرية السرية ، وتحديد درجة سريتها وهوية من يسمح له بالإطلاع عليها ، والتدابير المتعلقة بحراستها . (امن الوثائق العسكرية) .

٢ - تنظيم الحراسة لثكنات والمواقع والمؤسسات العسكرية . واجراءات الامن حولها .

٣ - تحديد امن المواصلات السلكية واللاسلكية (العسكرية) وتدابير منع التنصت والدخول المضاد على شبكات القوات المسلحة .

٤ - تأمين الكشف الدوري على قاعات الإجتماعات وغرف العمليات و المكاتب وعربات القيادة و اماكن اقامتهم ... الخ وذلك باستخدام وسائط تكشف اجهزة استراق السمع التي يزرعها العملاء في هذه الاماكن .

٥ - تنظيم الاساليب التي ينبغي على العسكريين اتباعها عند الإضطرار الى الإتصال بالسفارات والشخصيات الاجنبية داخل وخارج الدولة .

٦ - تنظيم خطة النشر العسكري العلني والتدابير التي تكفل عدم تسرب المعلومات عن طريق المنشورات والبيانات والبحوث العسكرية وجمع المعلومات العسكرية عن العدو ومتابعة البعثات العسكرية و الملحقين .

٧ - تنظيم دوريات الشرطة العسكرية في المدن لمراقبة العسكريين في الاماكن العامة والتحقق من ان تصرفاتهم لاتتعارض و متطلبات السرية .

٨ - تنظيم عملية تبديل وتعديل الخطط العسكرية او تدابير الامن لمؤسسة من المؤسسات عند اكتشاف اختراق ما في القيادة العسكرية او فرار شخص مهم الى العدو او فقدان وثائق هامة سرية ... الخ .

٩ - وضع برامج تعليمية خاصة برفع مستوى الوعي الامني بين افراد القوات المسلحة والعاملين لصالحها في مؤسسات تخدم المجهود الحربي والتوعية باساليب العدو الإستخباراتية التكنولوجية والنفسية والعلمية .

١٠ - اعداد العناصر المسؤولة عن الامن وفق مناهج تاخذ في الإعتبار احدث الوسائل التي يستخدمها العدو لجمع المعلومات .

١١ - تنظيم مخطط التحقق من سلامة السرية ، وذلك باتباع عدة طرق من بينها القيام من حين لاخر بتوزيع معلومات كاذبة يفترض انها سرية ، ومراقبة ردود فعل العدو لتحديد مدى اطلاعه عليها وكشف مستوى التسرب ثم تحديد مصادره .

١٢ - استخدام اساليب التجسس ومكافحة التجسس بين افراد القوات المسلحة ومشاركة القيادة العسكرية فى قرارات الحرب .

انواعها :

- استراتيجية :

مهمتها جمع المعلومات العسكرية وتنسيقها وتحليلها وتوزيعها على المستوى الإستراتيجي للدولة وتهدف الى معرفة قدرات الدولة عسكريا وسياسيا والاقتصاديا و اجتماعيا ، والتكهن بنواياها للعمل على مقابلة الإحتمالات كافة . ومصادر معلوماتها هى كافة اساليب جمع المعلومات السابق ذكرها .

- الإستخبارات تكتيكية :

ومهمتها جمع المعلومات عن العدو فى منطقة محددة او حول منطقتها ،ويتم ذلك:

١ - بالإستطلاع الميدانى . ٢ - بالرصد . ٣ - التصوير الجوى والارضى .

٤ - استجواب الاسرى و الفارين من العدو . ٥ - استشارة ذوى الراى - التجسس بانواعه .

تنظيم الإستخبارات فى الميدان

يشمل تنظيم الإستخبارات فى الميدان مايلى:-

ا - هيئات ركن الإستخبارات والامن فى جميع المستويات.

ب - وحدات الإستخبارات والامن .

مصادر المعلومات:

تعريف :

هيئة ركن الإستخبارات تحصل على المعلومات والإستخبارات من مصادر ووكالات مختلفة

ا - المعلومات : هي تلك الاخبار المتحصل عليها من المراقبات والتقارير والإشاعات والصور ... الخ . والتى تقدم استخبارات عند تحليلها .

ب - الإستخبارات : هي المعلومات التى جرى تنسيقها و تقييمها و ترجمتها .

ج - المصدر : هو الشخص او الشىء الذى يتم الحصول منه على معلومات بواسطة وكالة التجمع وعادة لايكون عالما بقيمة المعلومات التى يقدمها او لايكون قادرا على إفشاء الإسرار من ذلك : اسرى الحرب ، اجهزة الرادار ، الصور الجوية ،تقارير الدوريات ، وثائق العدو و معداته المستولى عليها ... الخ .

د - الوكالة هي اي فرد او منظمة مختصة تقوم بجمع او تنسيق الإستخبارات (المعلومات) تكون الوكالة مسيطرة او لها حرية الوصول الى المصدر و تكون قادرة على استخلاص و تمرير المعلومات الى هيئة ركن الإستخبارات بترجمتها ، وفي بعض الحالات يكون للوكالة القدرة على تقدير اهمية المعلومات و تزويد هيئة ركن الإستخبارات بترجمتها ، ويلاحظ ان هيئات ركن الإستخبارات هي جميعها وكالات تقوم بمهام بعضها البعض .

ومن اهم مصادر هيئة ركن الإستخبارات ان تطلها المعلومات و المشورة مما يلي:

ا - القيادات : تعتبر جميع قيادات التشكيلات والوحدات و وكالات تقوم بمهام بعضها البعض .

ب - الدروع:

١ - كتائب المدرعات : استطلاع .

٢ - كتائب الدروع : معلومات تعبوية .

ج - المدفعية : تقدم المعلومات المتعلقة بمدافع العدو وقذائفه بالإضافة لذلك فانها تقدم المعلومات التعبوية ومن مراقبة ميدان المعركة بما في ذلك طائرات ، درونز ، الردارات، نقاط الملاحظة ، تقارير القصف ، تقارير الهاون .

د - الهندسية : تقدم المعلومات المتعلقة بتنظيمات العدو الهندسية و تعبيته و طبوغرافية الارض وصلاحية السير ضمن منطقة القتال .

هـ - اللاسلكي: مسؤول عن امن اتصالاتنا و الترصد عن اجهزة ارسال العدو .

و - المشاة :

١ - معلومات تعبوية من القطاعات الامامية .

٢ - معلومات عن المناطق الخلفية للعدو ومن الدوريات البعيدة المدى .

ز - وحدات الإستخبارات

ح - سلاح الجو :

١ - الإمكانيات الجوية للعدو .

٢ - معلومات الاحوال الجوية .

٣ - الإستطلاع الجوي.

٤ - المعلومات المتعلقة بنشاط العدو عن الحد الامامي لمنطقة المعركة .

تنظيم هيئات ركن ووحدات الإستخبارات وواجباتها .

ان ضابط الركن في كل قيادة هو المسؤول من ادارة اعمال الإستخبارية وتوجيهها ضمن التشكيلة وفي الفقرات التالية تفاصيل عن تنظيم وبعض واجبات هيئات ركن الإستخبارات .

ا - الكتيبة : يختلف الافراد الذين يتوفرون لاعمال الإستخبارات باختلاف الاسلحة في كل وحدة رئيسية مقاتلة كالمشاة والدروع والمدفعية والهندسة يوجد ضابط استخبارات ومعه هيئة بسيطة ، يقوم هذا الضابط وهيئته بمساعدة قائد

الوحدة فيما يختص بالإستخبارات المتعلقة بالعمليات .

١ - واجبات افراد الإستخبارات في الكتيبة .

٢ - مساعدة القائد الكتيبة في تقدير امكانيات العدو ونوياه ونقاط ضعفه فيما يتعلق بالمهمة التعبوية لتلك الكتيبة .

ب - التخطيط لجمع المعلومات بما في ذلك مراقبة ميدان المعركة .

ج - انتاج و توزيع استخبارات القتال واستخبارات الامن الداخلي .

د - القيام بالإستجواب التعبوي " توجيه اسئلة تعبوية " وعمل الترتيبات حول التصرف باسرى الحرب ، والهاربين ، واللاجئين .

هـ - وضع برامج دوريات .

و - مساعدة ضابط امن الكتيبة في واجباته الامنية الوقائية .

ز - تنظيم واجراء تدريب الإستخبارات في الكتيبة .

ح - الحصول على الخرائط والصور الجوية وصرفها وادامتها .

واجبات مراقبة ميدان المعركة

ا - تقديم النصح للقائد حول تشكيل و توزيع عناصر المراقبة .

ب - التخطيط لجمع المعلومات وفق توجيهات القائد و بالتنسيق مع قائد القوات المراقبة .

ج - تقديم المشورة للقائد حول التغييرات المحتملة والتي تلزم في خطة المراقبة .

د - المساعدة في وضع خطة الرؤيا الليلية .

الواجبات النووية الجرثومية الكيمياوية .

ا - تاسيس وادامة مركز الإستخبارات النووية الجرثومية الكيمياوية .

ب - جمع و تنسيق و توزيع جميع المعلومات المتعلقة بضربات العدو النووية الجرثومية و الكيمياوية بما في ذلك انذار السرايا والكتائب التي على الاجنحة وقيادة اللواء .

ب - اللواء :ضابط استخبارات اللواء ينسق جميع استخبارات العمليات والإستخبارات المماكسة ضمن اللواء .

ج - الفرقة : ركن الإستخبارات والامن : يشرف على جميع اعمال الإستخبارات بالفرقة ويديم الإتصال بهيئات ركن المدفعية وهندسة الفرقة ، وعليه ان يطلع على كافة قضايا العمليات لذا يجب ان يعمل بارتباط وثيق مع هيئة ركن العمليات . له الحق بالإتصال المباشر بقائد الفرقة .

د - الفيلق : ركن الإستخبارات والامن : ينسق جميع اعمال الإستخبارات ضمن الفيلق كما يقدم النصح للقائد ، وله الحق بالإتصال المباشر بقائد الفيلق فيما يتعلق بشؤون الإستخبارات .

اقسام الإستخبارات العسكرية :

* الإستخبارات الهجومية :

وهي عبارة عن نظام يتم بموجبه جمع و تقييم و ترجمة المعلومات عن الجيوش الاجنبية وذلك ليمكن اجراء التقديرات للعوامل التي تؤثر على مجرى العمليات العسكرية ضد هذه الجيوش او ضد القوات الصديقة لنا .

لكي يتمكن القائد العسكري من القيام بأي عملية حربية يجب ان يتوفر له عنصرين رئيسيين :

ا - معلومات موثوقة لبناء الخطة (استخبارات هجومية) .

ب - الأمن لحماية الخطة (استخبارات دفاعية) .

اقسام الإستخبارات الهجومية :

استخبارات المعركة / استخبارات القتال .

ا - يمكن الحصول على المعلومات المتعلقة بالعدو والطقس والارض التي يحتاجها القائد في تخطيط واجراء العمليات التعبوية .

مصادر هذه المعلومات:

ا - الإستطلاع الجوي ب - الصور الجوية ج - عناصر المراقبة (الصيادون ، الرادار ، اشعة تحت الحمراء ، تلسكوب ... الخ) .

د - الرصاد الإماميون . هـ - الدوريات . و - اسرى الحرب

ك - الوثائق المستولى عليها . ق - المعدات والمهمات المستولى عليها .

ص - المرتدون ع - اللاجئون ي - الهاربون / الفارون .

ض - تائهوا العدو . ف - تشخيص هويات العدو من جثث قتلاه .

ل - الترصد اللاسلكي .

م - مجتازوا الحدود مثل مراقبوا الهدنة والقوات الدولية .

* التجسس : هو تلك الوسائل السرية التي تعمل بواسطتها الدول او المنظمات الإشخاص او تحاول الحصول على المعلومات المتعلقة بالمصالح القومية ، تلك المعلومات التي لايحق لها الحصول عليها كقوة العدو العددية ، وتشكيلات و مصادر ثروته الإقتصادية ، مقدرته على الإنتاج ، وحالته الفكرية والنشاط السياسي وتفاصيل عن اجهزته الإستخبارية والإمنية.مصادر هذه المعلومات (راجع مصادر المعلومات) .

* التخريب : ايقاع الضرر المادي بمصالح الدول المعادية .

يوجه المخربون اهتمامهم نحو الإهداف التي تؤثر على المجهود الحربي بسرعة وهذه الإهداف هي :

١ - وسائل المواصلات كالسكك الحديدية والطرق والموانيء والمطارات .

٢ - وسائل الإتصالات كمقاسم الهاتف و محطات الإذاعة والتلفزيون و محطات الإقمار الصناعية .

٣ - مصادر الطاقة الكهرباشية كالمولدات و المحولات.

٤ - مصادر الزيوت كمصافي الزيت و محطات الضخ .

٥ - مصادر المياه كمحطات الضخ.

٦ - المصانع الحيوية .

٧ - مستودعات التزويد.

* الدعاية الهادمة (تدمير المعنويات) : هي عمل يهدف الى تقويض المعنويات العسكرية والاقتصادية والنفسية والقوة السياسية للدولة كما يهدف لتقويض واخلاص رعايا الدولة.

ويمكن نشر الدعاية بواسطة :

١ - الإذاعة والتلفزيون .

٢ - المنشورات التي تلقى من الجو مباشرة لبلد العدو .

٣ - العملاء : وذلك بتلفيق الحكايات و ترويج الإشاعات التي من شانها تحطيم المعنويات.

٤ - مكبرات الصوت .

ومن خلال ماسبق يمكن تعريف الإستخبارات الهجومية بانها القيام بالتحضيرات اللازمة و تنفيذ الهجوم غيرالمباشر ضد المجهود الحركي للعدو والحرب المحتملة .

* الإستخبارات الدفاعية :

تعريف :

هي اجراءات متخذة لحرمان العدو الحقيقي او المحتمل من الحصول على اية معلومات تتعلق بقواتنا و امكانياتنا و تدمير فعالية استخباراته الموجهة ضدنا او ضد القوات الحليفة لنا .

طرق مقاومة استخبارات العدو الهجومية : يمكن مقاومة استخبارات العدو الهجومية بالطرق التالية :

١ - اجراءات الامن الوقائية : وهي اخفاء المعلومات والمحافظة على المواد و المصانة ضد الدعاية وجميع الإجراءات المانعة لتسرب المعلومات وان هذه الإجراءات التي تفرض على القوات المسلحة لايمكن ان تطبق على السكان عامة ونتيجة لذلك قد قسمت احتياطات الامن الى قسمين .

ا - الامن بين السكان : وهو النظام الوقائي الذي يمكن فرضه للحد من نشاط العناصر الهدامة الخطرة المؤذية في البلاد.

ب - الامن في الوحدات العسكرية : وتشمل على الانظمة المفروضة على القوات العسكرية .

٢ - الإجراءات الفعالة (إستخبارات الأمن) وهي استيفاء المعلومات التي تقودنا لإكتشاف و معرفة اشخاص الناكمين على الحرقلة والتخريب والجواسيس والتعرف بالإجراءات الإخبارية و مقاومة للنشاط الإستخباري ، ولايمكن اعاقة او تأخير العملاء و مكافحتهم بأساليب الإجراءات الوقائية المار ذكرها ، وعليها فقد بات من الضروري اللجوء الى الإجراءات الهجومية ومعرفة عملاء العدو في البلاد وذلك ليصبح امر اخفاء الإجراءات الدفاعية مضمونا ويشمل هذا القسم الهجومي على :

ا - استيفاء المعلومات بواسطة جميع الافراد العسكرين والاهليين وتقديمها للمراجع المسؤولة لتتمكن الإهتداء الى المشبوهين بالعدو والمخلين بالامن .

ب - التحقيق في الحوادث وعلى المشبوهين الذين تضمنتهم الإخباريات .

ج - متابعة المشبوهين ووضعهم تحت الرقابة اذا كان ذلك ضروريا .

د - وضع المعلومات المنظمة لتشكيلات العدو والاساليب التي يمكن ان يستخدمها اركان الإستخبارات الهجومية .

لضمان نجاح الإستخبارات الدفاعية يجب الإنتباه الى النقاط التالية :

ا - التحفظ التام من اى تدخل او نفوذ اجنبي في جميع الامور العامة .

ب - اكتشاف التحقيق واعلام المراجع المختصة عن اي نشاط انقلابي او اى حركة يشتبه ان تكون انقلابية هدامة يمكن ان تقوم بها بعض الاحزاب والاقليات في البلاد او التي يسيرها او يمدها نفوذ اجنبي .

ج - مراقبة الإشخاص او الهيئات التي ساهمت معنا ابان الحرب ولكنهم باتوا غير ممتزين .

د - اى معلومات اخرى عدا ماذكر انفا يمكن ان يكون ذا فائدة لإي قسم من الإقسام القوات المسلحة .

يعتمد الإمن العسكري على تعاون جميع الرتب مع اركان الإستخبارات وضباط امن الوحدات بالإشتراك مع اخصائي الإستخبارات المحاكمة هذا يتوقف بصورة عامة على مايلي :

ا - الاوامر الشاملة القابلة للتنفيذ .

ب - اجراءات الإمن المادية المناسبة .

ج - المحافظة على اجراءات الإمن في تدقيق السمة .

د - توعية وتدريب جميع الرتب من قبل ضباط امن الوحدة .

مصادر العدو للمعلومات:

ان المصادر الرئيسية التي يحصل منها العدو على المعلومات في السلم او الحرب هي:

١ - مراقبة ميدان المعركة من قبل جميع الوحدات وجميع الصنوف .
٢ - استجواب أسرى الحرب والهاربين و مجتازي الحدود .
٣ - فحص الوثائق مثل الوثائق الرسمية والمراسلات الشخصية .
٤ - فحص التجهيزات الماسورة .
٥ - خدمات المعلومات الخاصة مثل الصحافة والراديو والتلفزيون والسينما .
٦ - الشارات ، وشارات الوحدات.
٧ - المخبرون المدنيون .
٨ - استخدام وكلاء التجسس .
٩ - الثرثرة وعدم التبصر .

وقد يستعمل العدو لإستغلال هذه المصادر اساليب سرية او غير سرية مثل استخدام جواسيس ويشمل الوسائل السرية .واستغلال ما يتسرب من الصحافة ويشمل طرق سرية ولايتعدى شراء جميع انواع الصحف والمجلات ودراستها بدقة ، فالدفاع في هذه الحالة هو ضمان عدم تسرب المعلومات السرية من قبل اشخاص مسؤولين عنها الى الصحف او اي شخص غير مسموح له بالإطلاع عليها .

* الإجراءات الوقائية : هي ضرورة لمنع العدو من استغلال فرصة وغلق جميع الطرق امامه لعدم تمكينه من الحصول على اية معلومات عنا وهذه الإجراءات تعرف بأمن المعلومات ومبنية على الامور التالية :-

١ - تصنيف المعلومات للدلالة على أهمية جزء من المعلومات والضرر الذي يترتب على افشائها الغير المناسب ودرجة الحماية التي تستحقها بناء على الضرر المتوقع نتيجة لإفشائها .

٢ - يجب ان يطبق دائما مبدأ الحاجة للمعرفة وتعني عدم اعطاء اية معلومات مصنفة الى شخص الإبقدر حاجة ذلك الشخص ليتمكن من القيام بعمله .

٣ - مبدأ الحاجة بالإحتفاظ الدائم يهدف الى تحديد مقدار تعميم الوثائق المصنفة او قوائم التوزيع يجب ان تكون محدودة مع معرفة من هم الاشخاص في قائمة التوزيع الذين يهمهم الإطلاع على هذه المعلومات او جزء منها وهل تكفي نسخة واحدة من الوثيقة لعدد الوحدات .

٤ - اوامر الامن الثابتة للوحدة والمكتب : وتشمل هذه الاوامر مراقبة المكاتب و مراقبة المفاتيح و تحضيرات و تسجيل وارسال واستلام و تعميم و حفظ الوثائق المصنفة والمسؤوليات لواجبات الامن داخل الوحدة او المكتب.

٥ - تدقيق الهوية : جميع الاشخاص من العسكريين والمدنيين مهم في نطاق واجباتهم حتى الوصول الى العمل المصنف ولكن يجب ان تدقق هوياتهم قبل

مباشرة العمل او عدم اعطاء شخص معين واجبات ويستطيع بموجب هذه الواجبات على المعلومات المصنفة قبل التحري والتدقيق على ذلك الشخص .

٦ - الانظمة السرية والرسمية : يجب تحذير جميع الاشخاص العسكريين او المدنيين اعطاء الخدمات الاخرى للملحقين في الجيش للاهتمام لعدم العمل او اهمال القيام بالعمل من شانه ان يؤدي الى كشف المعلومات المصنفة ويجب تذكيرهم دائما بالعقوبات على مخالفة هذه الانظمة .

٧ - كلمات السر : تستعمل كلمة السر لتعطي غطاء امن للمادة المصنفة و الانظمة التي تنص على استعمالها يجب ان تكون مفهومة في تعليمات الامن الثابتة بالوحدة .

٨ - مراقبة تسرب المعلومات الى بلاد اخرى : يجب ان يعلم جميع الرتب ماهي المعلومات المصنفة التي يمكن ان تعطى للدولة الحليفة او الصديقة الاخرى وعادة يجب ان تصدر نشرة القيادة بين مدة واخرى عن المعلومات التي فقدت قيمتها السرية والتي يمكن اعطاؤها لتلك الدول .

٩ - الاجراءات المادية : فيما يتعلق بحفظ الوثائق المصنفة وهذه الاجراءات تشمل بصورة خاصة الاقفال والخزائن الحديدية والصناديق والغرف القوية والمناطق الامنية ودوريات والحراس ويجب توفير هذه الاجراءات حسب المقدرة .

١٠- الاختفاء والتستر وامن الميدان .

١١- امن المواصلات عند توزيع الوثائق .

١٢- انظمة معينة لاستعمال اللاسلكي في الجيش .

ان نجاح جميع اجراءات الامن تعتمد على التدريب المستمر على شؤون الامن لجميع الرتب لان هذا النجاح يعتمد كليا على الفرد وعندما يكون جميع الافراد متفهمين تماما ماهي الاضرار من افشاء الاسرار وضرورة عدم بحثها او التحدث بها الى الاشخاص الغير مسموح لهم بالاطلاع عليها .

* امن المواد :

يبذل العدو كل ما في وسعه لتخريب المواد قبل نشوب الحرب والهجوم حيث يقوم بالتخريب بين مكان الانتاج ومكان الاستعمال الفعلي ، ونستطيع ان نفرق بين العمل التخريبي المنفصل الغير متعمد والذي يقوم به الفرد و هو مايسمى التخريب المؤذي ، وبين العمل الذي ينتج عن دوافع عسكرية او سياسية منظمة هي مايعرف بالتخريب المنظم ، والتعريف العسكري للتخريب : عمل غادر او اهمال عمل يقصد منه الحاق الضرر المادي و تقوية مصالح دولة اجنبية او منظمة سياسية هدامة هو جزء من خطة منظمة مستمرة و متسلسلة .

* طبيعة التخريب : ان اهداف التخريب الغير منظمة صعبة التنبؤ لانها تنتخب على اساس ان لها قيمة ازعاجية سريعة ومع ذلك يوجد اشارات معينة للدولة

على ان عمليات التخريب وشيكة الوقوع ومن هذه الإشارات:

١ - سرقة اسلحة وذخيرة المتفجرات من المستودعات العسكرية او مستودعات الشرطة .

٢ - اكتشاف مخابىء الذخيرة او المستودعات السرية الإخرى .

٣ - اثارة الإعمال الشغب والإضطرابات .

٤ - مهجمات العصابات للإستيلاء على المتفجرات او لسحب قوات الإمن بعيدا عن النقاط الحساسة لتسهيل هجمات المخربين عليها .

وقد يتخذ التخريب عدة اشكال ويختلف في فعاليته واهدافه ويمكن جمعها في نوعين .

١ - الإعمال التي يقوم بها مخربون مدربون تدريبا عاليا ضد اهداف مختارة بصورة خاصة ويكون هذا النوع من التخريب هو جزء متمم لخطة عامة .

٢ - الإعمال التي يقوم بها مخربون غير مدربون ضد اهداف عريضة او بالصدفة ولاتبني خطة معينة في هذا النوع من التخريب.

والنوع الإول من التخريب يجرى عادة في الحرب بين قوتين رئيسيتين و يخطط هذا النوع من التخريب منظمة الإستخبارات و مستخدمة في التنفيذ اشخاص مدربين تدريبا جيدا وسيكون هذا النوع من التخريب :-

١ - مؤثرا : لإنه يجري ضد اهداف حيوية مثل المصانع الحربية و مستودعات التكديس .

٢ - هادىء لإنه يجرى بشكل منظم و سري واقل ما يمكن من الضوضاء .

٣ - مخطط : يجري على شكل واسع لعدة اهداف حيوية قد تضرب في آن واحد وتشمل الإهداف الحيوية التي تساعد على نجاح عملياتنا الحربية .

اما النوع الثاني من التخريب يجرى عادة في الفترة ماقبل الحرب والذى قد يقابل باعلان الطوارىء وتنفيذها يكون عادة من قبل اشخاص غير مدربين واهداف عريضة ويكون هذا النوع من التخريب

١ - غير منظم : لإن الغرض منه هو ازعاج والحاق الضرر بالعدو ولإيهم قيمة الإهداف .

٢ - ضوضائي (فوضوي) مثل نصب الكمائن وشن الغارات وقطع طرق المواصلات.

٣ - غير مخطط : لإنه يكون لإهداف محدودة والتي يمكن ضربها بسهولة لإزعاج قوات الإمن فقط.

* وسائل التخريب :

١ - استعمال المتفجرات: تعمل اجهزة مخصصة و مصممة خصيصا مثل الحشوات البلاستيكية والقنابل الملتصقة او بواسطة مواد تجارية مثل الديناميت ، ويستعمل المخرب المدرب وسائل غير مقبولة ، اما الغير مدرب قد يستعمل متفجرات عادية مسروقة او يقوم بعملها بنفسه .

٢ - استعمال المواد المحرقة : حيث يستخدم كافة الوسائل الممكنة من القنابل المحرقة الى المواد المحرقة العادية .

٣ - التخريبات الميكانيكية : والمقصود من هذا النوع من التخريب هو تخريب الادوات الميكانيكية وتستعمل عدة وسائل منها التدمير او تلويث الزيوت المستعملة فيها بالسكر والرمل والقطع الحديدية .

٤ - الاغتيال : وهو شكل فعال جدا ويجب ان يحسب حسابه اثناء تخطيط عمليات الدفاع ضد التخريب يمكن ان يكون مباشر بشكل قتل بعض الشخصيات بالطرق العادية او تخويف بعضهم بطرق التهديد وطرق الاغتيال لايمكن حصرها .

اهداف التخريب

ان الهدف التخريب هو تحطيم المجهود الحربي ويعني ذلك ان المخرب سيهاجم النقاط الحيوية ، وهذه الاهداف تختلف باختلاف الارض وطبيعة النزاع والدور الذى وضع اليه المخرب وقد تشمل ابنية حكومية جسور وسكك حديدية ، وعندما يعين للمخرب هدف عليه ان يلاحظ نقطة الضعف ، ولنجاح التخريب عليه ان يبحث عن جزء وذلك الهدف بحيث يكون :-

١ - حيويا ٢ - سهل التدمير

٣ - صعب اعادة بدلا منه ٤ - سهل الوصول اليه .

* مسؤولية حماية المواد الحربية : تقع مسؤولية الحماية على عاتق اولئك الذين استلموها سواء كان ذلك بشكل مؤقت او دائم ويمكن الحماية باقامة حراسة و موانع كافية ورقابة حازمة على المداخل واشراف دقيق على كافة المستخدمين في الداخل ، ويجب مراقبة المدنيين ولاسيما المختصين بالاسلحة والذخيرة والمفرقعات مراقبة دقيقة .

* الطرق الوقائية :

ا - التركيز الجيد للمستودعات وامكنة التكديس .

ب - الرقابة الجيدة على المداخل والمخارج .

ج - اتباع انظمة جيدة في مداولة التصاريح.

د - فحص جميع الاشخاص الموجودين في المنطقة فحصا دقيقا .

هـ - تنفيذ اوامر امن الوحدة الثابتة والفعالة .

و - اليقظة الدائمة .

من عمل الاستخبارات العسكرية الدفاعية مقاومة الشائعات اثناء السلم والحرب داخل الجيش والمؤسسات العسكرية .

امثلة للمخابرات التكتيكية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

ا - كان للنبي صلى الله عليه وسلم عيون ورصاد محلية في المدينة يطلعونه على كل صغيرة و كبيرة تضر بالمصلحة العامة للمسلمين في السلم و الحرب على حد سواء فاختار مثلا حذيفة بن اليمان العبسي ليأتيه باخبار المنافقين و نواياهم .

ب - فى غزوة بدر بعث النبى صلى الله عليه وسلم اثنين من الصحابة للحصول على معلومات عن القافلة قريش ، وعند بئر بدر سمعا جارية تطالب صاحبتها بدين عليها والثانية تجيبها : عندما تاتى العير (اى القافلة) غدا او بعد غد سالقوم بخدمتها ثم اقضيك الذى لك) فاسرع الرجلان فاخبرا الرسول صلى الله عليه وسلم بما سمعا .

ج - بعث عليه الصلاة والسلام دورية اخرى للحصول على معلومات عن قريش وقافلتها كانت تتالف من على بن ابى طالب و الزبير بن العوام وسعد بن وقاص فى نفر من اصحابه وعند ماء بدر وجدت غلامين لقريش يستقيان فاتت بهما الى النبى صلى الله عليه وسلم فتولى عليه الصلاة والسلام استجواب الغلامين فعلم منهما ان قريشا وراء الكثيب (بالعدوة القصوى) ولما اجابا بانهما لايعرفان عدد رجال قريش ، سالهما : (كم ينحرون من الجزر (اى الابل) كل يوم ؟) .

فقالا : يوما تسعة ويوما عشرة فاستنبط الرسول صلى الله عليه وسلم من ذلك انهم بين التسعمائة و الالف (لان العرب يخصصون بعيرا لكل مائة) كذلك عرف الرسول من الغلامين ان اشراف قريش جميعا خرجوا للقتال .

امثلة للمخابرات الإستراتيجية فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم

ا - كان للنبى صلى الله عليه وسلم عيون وارصاد خارج المدينة :

١ - فى مكة (مركز قريش الرئيسى) وهى تبعد عن المدينة بحوالى ٤٠٠ كم فكان عمه العباس وبشير بن سفيان المتكى .

٢ - فى القبائل العربية الاخرى فى انحاء شبه الجزيرة العربية فكان منهم مثلا عبدالله بن ابى حدرد الاسلمى فى قبيلة هوازن .

أ - المعلومات العسكرية :

١ - التنظيم : وتشمل الإعداد والتسلسل القيادي والمعدات .

٢ - التسليح والتجهيز : النوع و الكميات المستلمة التجهيز .

٣ - العقيدة القتالية : المذهب القتالي ، و واجبات الاركان ، واجراءات تنظيم المعارك .

٤ - المستوى القتالي : من الحرب ، ومن المناورات.

٥ - التدريب : نوعية التدريب ، ومناهجه ، ووسائله .

٦ - المعنويات : الثقة بين القادة والجند ، والإمانة ، الإخلاص ، الضبط .

٧ - المنشآت العسكرية : الموانيء ، والقواعد الجوية ، والصناعات العسكرية ، والمعسكرات والتحصينات الدفاعية ، والتجمعات السكانية ، ومحطات توليد الطاقة .

٨ - طبوغرافية الارض .

٩ - الموانع الطبيعية : جبال ، انهار ، موانع .

١٠- الموانع الصناعية .

١١- المناخ .

١٢- طرق المواصلات البرية (قطارات ، طرق برية ، جسور).

١٣- الشخصيات المدنية والعسكرية (معلومات اولية ، الخبرة العملية ، الثقافة المدنية والعسكرية ، نقاط القوة والضعف).

١٤- اشارات التمييز : الرتب ، الوحدات ، الإسلحة .

١٥- صفقات التسليح السنوي.

١٦- البعثات العسكرية والاجنبية .

١٧- النشاطات العسكرية الظاهرة والخفية للتنظيمات المناوئة للحكومة .

ب - المعلومات العامة : الإجتماعية ، التاريخية ، الإقتصادية ، نظام الحكم .

١ - العنصر ، واللغة ، والدين .

٢ - توزيعات قوميات السكان .

٣ - التاريخ .

٤ - اهم العادات .

٥ - المسح الإقتصادي (عدد السكان ، الزراعة والصناعة والتجارة والنقل ، النظام المالي ... الخ).

٦ - الإحزاب السياسية .

٧ - النقابات والتجمعات والحركات الطلابية والعمالية .

٨ - المرسومات الرسمية العامة واتجاهاتها .

ج - المعلومات السياسية .

١ - اهداف البلد المعلنة والخفية .

٢ - الموقف السياسي الداخلي (مدى الإستقرار السياسي السائد ، المشاكل التي تواجهها الدولة ، ... الخ).

٣ - الموقف السياسي الخارجي (العلاقات مع الدول المجاورة ، العلاقات مع التكتلات العالمية والمعاهدات والإتفاقات).

كيفية انتاج المعلومات العسكرية .

خطوات انتاج المعلومات :

ا - مدة الإنتاج .

١ - التخطيط لجمع المعلومات . ٢ - جمع المعلومات . ٣ - استخدام المعلومات .

و تبنى مدة الإنتاج على الاسس التالية .

١ - مهمة وحدة وقرار التشكيل

٢ - مهام سطع المخصصة بواسطة القائد .

٣ - تعليمات رئيس الاركان بخصوص سطع .

٤ - تعليمات القتال الصادرة من المستوى الاعلى .

٥ - حالات و امكانيات وكفاءة قوات السطع .

ب - تحديد الطرق المتبعة لنجاح عملية جمع المعلومات.

١ - تحديد مهام واهداف سطع .

٢ - المعلومات المتيسرة لديه عن العدو .

٣ - تحديد المعلومات المطلوبة عن العدو (رئيسية ، ثانوية).

٤ - تحديد اسبقية الحصول على المعلومات.

٥ - تحديد المهام لمجموعة سطع .

٦ - تحديد المهام لعناصر سطع المرؤوسة .

٧ - يجب ان يوضع عنصرين على الاقل لإستطلاع الاهداف الرئيسية .

٨ - يجب ان يوضع في الإعتبار الإحتفاظ بالإحتياطي سطع في جميع مراحل المعركة .

٩ - يجب ان يركز المجهود لإنجاح الإستطلاع التشكيلي الرئيسي.

١٠- يجب ان يقوم بالتنسيق الافرع التخصصية (مع رئيس فرع الإشارات للسيطرة على العناصر).

وبالإعتماد على ماسبق يتم التوصل الى جمع و تنسيق المعلومات.

٢ - جمع المعلومات .

خطواتها :

١ - قسيد المعلومات : حيث يتم تدوينها بمجرد وصولها دون تعديلها كما يدون الإجراءات المتخذة حيال هذه المعلومات.

٢ - التقييم الاولى للمعلومات :

ا - تحديد درجة الاهمية واستعجال المعلومات لتحديد هل هذه المعلومات عاجلة ام لا ؟

ب - تقييم درجة الوثوق بالمعلومات كالتالي :

* معلومات مؤكدة : تم الحصول عليها باكثر من مصدر و تطابق الموقف .

* معلومات محتملة : هى المعلومات التى تتطابق مع الموقف ولكن تم الحصول عليها من مصدر واحد فقط ، او عدة مصادر ولكن غير موثوقة .

* معلومات مشكوك فيها : هى المعلومات التى تتطابق مع الموقف وامكن الحصول عليها من مصدر واحد مؤكد او اكثر من مصدر مشكوك فيهم ولكن تختلف عن المعلومات السابقة .

* معلومات مزيفة : معلومات لاتنطبق مع الموقف و تتعارض مع المعلومات المتحصل عليها من قبل .

٣ - تسجيل و تصنيف المعلومات : تجمع المعلومات ذات الفائدة و تسجيلها كالتالي .

ا - طريقة العمل لرئيس سطع : يسجل عليها اوضاع قواتنا بما فيها اوضاع عناصر سطع .

ب - سجل سير الحوادث : يتم تسجيل دائم للمعلومات التى لها علاقة بعناصر السطع .

ج - سجل معلومات سطع : يتم التسجيل مع التصنيف (مدفعية ، طيران ، كل على حده) .

د - الخرائط و الصور الجوية .

هـ - ارشيف المعلومات : عبارة من عدة ملفات تحمل معلومات مختلفة (ملف قوات العدو المختلفة ، اوضاع القوات ، الاسلحة و مواصفاتها ، تنظيمات واساليب قتال العدو ، الطبوغرافيا و الموصلات .... الخ) .

* تفسير المعلومات : الغرض منها تحقيق المعنى الحقيقي للمعلومات ، فصل المعلومات التي لها تاثير على اعمال القتال عن المعلوات الاخرى ، وادماج المعلومات السابقة مع المعلومات التى لها تاثير على اعمال القتال والخروج باستنتاج .

** مراحل تفسير المعلومات:

ا - تحليل المعلومات : فصل المعلومات التى لها اهمية عن الموقف .

ب - ادماج المعلومات : المعلومات السابقة مع المعلومات التى لها تاثير على الموقف .

ج - الإستنتاج : وهو الخروج باستنتاج عن الغرض (الإحتمالات) .

٣ - استخدام المعلومات :-

أ - أهمية المعلومات للأفراد والوحدات .

ب - تبليغ المعلومات الى :

١ - القائد (فى صورة تقرير) فى المرحلة التحضيرية / اثناء القتال (تقرير موقف) .

٢ - القيادة العليا : فى المواقف المختلفة خلال اليوم .(يشمل العناصر ، مكانها ، الوقت ، المعلومات ، الإستنتاج) .

٣ - المجاورين : ارسال بلاغات سطع المعلومات التى تهمهم ، فى نهاية يوم القتال (تقرير موقف العدو) .

٤ - الوحدات المرؤوسة : اثناء المواقف (بلاغات القتال مختصرة) عن العدو فى مواجهاته اثناء اليوم (تقرير موقف العدو اثناء القتال) .

٥ - هيئة القيادة ورؤساء الوحدة : تعطى لهم المواقف أول بأول (الإتصال الشخصى) .

التحليل : التحليل فى المخابرات يشبه عملية البحث الإكاديمي ، وان كان يختلف عنها فى كثير من التفصيلات :

فمثلا : الباحث الإكاديمي ذو حرية اوسع فى بحث النظرية او المبدأ فى حين انه اذا كانت هناك نظرية اقتصادية تفيد محلل المخابرات فانه يستجيب فورا لمطالب من يطلب الإحتياج ، والباحث الإكاديمي يستطيع ان يوجه بحثه صوب مواضيع يرى ان المعلومات عنها ميسرة ولكن محلل المخابرات مضطرا ازاء طلبات مستهلك المعلومات الى ان يحلل موقفا يجد فيه ثغرات المعلومات واسعة جدا وهذا معناه ان محلل المخابرات يطلب لتقديم نتائج على سبيل التجربة لايستطيع الإكاديمي ان يقدمها لإن الثانى غالبا ما يعلقها لوصول بيانات اكثر وذلك لإن القرارات السياسية لا تحتمل التريث حتى تصل المعلومات كاملة وقلما يحدث هذا الوصول .

* * مزايا يجب توفرها فى المحلل * *

١ - الخبرة : يمكن تنميتها عند المحلل الصغير عن طريق الممارسة على العمل و تعتبر الخبرة من اهم صفات المحلل الكبير (فالمحلل الكبير لإسرائيل مثلا لابد له من معرفة اللغة العبرية وان يكون قد مارس العمل فى المنطقة او الرحلة اليها ، وعليه ان يكون على معرفة تامة بشؤونها كاي فرد فى كلية جامعية .

٢ - الإمانة : قد يكون المحلل واقع تحت ضغط قوي لمساندة ميوله التقليدية ، فمنظمة مخابرات الحكومة فى المنفى تكون عادة تحت شعور قوي للمبالغة فى تعدد السمات الدالة على التدمير الداخلي ، وغالبا فان الإختلافات بين التقديرات التى تعدها المصالح الحكومية تعكس ضغوطا على المحللين لتعزيز اهتمامات هذه المصالح .

معلومات عن الإنتاج الزراعي السابق لمحاصيل معينة ، كما عليه ان يجمع ايضا كل ما امكنه جمعه عن الإهداف الإقتصادية لنظام اسرائيل الإقتصادي ، كذلك عليه ان يجمع معلومات عن نجاح او فشل الإهداف الزراعية السابقة . وبواسطة دراسته الشاخصه ووصوله الى احسن التفسيرات للمعلومات والبيانات يمكنه ان يقوم بتقدير لمصالح اسرائيل مع موازنة بينها وبين الإحتياجات الغذائية كما وردت طبقا لنمو السكان وحالة الهجرة .

٥ - التقديم : تختلف عبارة (معلومات المخابرات) عن مفهوم (المخابرات المعقولة) ولا تعتبر من النوع الثاني الا بعد ان تمر من خلال عملية التحليق والتفسير بطريقة تضمن صلاحياتها لإن تمر لإشخاص اخرين وقد يحدث هذا التعريير عن طريق خلاصات شفهية ولكن غالبا ما تقدم المخابرات المعقولة كتابة متخذة اشكالا تتراوح ما بين صفحة واحدة ودراسات تفصيلية مصحوبة بخرائط و مساعدات فنية اخرى .

مثال للتحليل :

اذا طلب من المخابرات معلومات عن مطار للعمليات . فما هي طريقة التحليل ؟

التحليل :

يمكن للمخابرات ان تنظر الى المشكلة من عدة زوايا :

اولا : يجب ان يحلل المطار من وجهة النظر الإتية .

١ - كيف يمكن لعدو محتمل ان يستخدمه . و مادرجة كفايته من ناحية تحقيق اغراض هذا العدو واين موضعه تماما على الخريطة ، وموقعه بالنسبة لغيره من المطارات ، ومراكز الإمدادات ومامدى ارتفاعه عن سطح البحر ، و ماتسهيلات الإمدادات التى يتمتع بها ؟ . مثل موقعه فى شبكات النقل و المواصلات وفى شبكة القوة الكهربائية ، وطبيعة ورشة ومعابر الطائرات الموجودة به و ثكناته و مخازن الوقود والشحوم و مخازن الذخيرة .

٢ - ما نوع الطائرات التى يمكن ان يستوعبها و كم عددها . و مامدى صلاحيته لهبوط انواع الطائرات . وما اخطار الملاحة الجوية التى تحيط به : مثل الطقس والمناخ ، والجبال وغيرها من العقبات الطبيعية ، واين توجد المدافع المضادة للطيران . ووسائل اطلاق الدخان الموجودة به ؟ .

ثانيا : يمكن تحليل هذا المطار نفسه من جانب تعرضه للهجوم وفى هذه الحالة يمكن تطبيق كثير من الخصائص التى ذكرناها سابقا ، وان كانت هناك خصائص اخرى جديدة . اهمها مايلى.

١ - ما الخصائص المميزة للمطار كما ترى من الجو .

٢ - ما مدى التغلب على الجانب المادى من اجزاء المطار التى انشاتها الدولة ، وما مدى امكان اصلاحها لو انها تعرضت لقذف القنابل من الجو .

ثالثا : يمكن تحليل المطار من جانب فائدته لمن يستولى عليه ، وقد يستدعى هذا التحليل عدد اخر من المعلومات التفصيلية عن المعدات الموجودة في المطار .

١ - هل يمكن استخدام المعدات الورشية اذا استولينا عليها لإصلاح طائراتنا ؟

٢ - هل يمكن ايضا استخدام الابراج و مواقف الطائرات . واذا لم يكن ذلك مستطاعا فما مدى التعديل اللازم اجراؤه بها ؟

وعندما تكتمل المعلومات التى تعطي الإجابة على هذه الإسئلة . وكثير غيرها فيما يتعلق بجميع الطائرات الجوية الموجودة في البلاد عندئذ يكون قد اكتمل هذا الجزء الذى يعتبر احد اجزاء القوى العسكرية ، والموضوعات التى من هذا القبيل والتى تنطبق ايضا على جميع المنشآت الإخرى او القطع الحربية الكبيرة كالقواعد البحرية والترسانات والبوارج الحربية و هنا ايضا تكون المعلومات التي تجمع للاجابة على الإسئلة التى تتعلق بهذا جزءا من مادة المعلومات الإستراتيجية .

اسلوب تحليل العدو .

المعلومات المطلوب استكمالها من ناحية القائد : يطلب القائد هذه المعلومات من رئيس الإستطلاع :

١ - قوة العدو : دراسة دقيقة (قوته البشرية ، اسلحته ، معداته).

ا - القوة البشرية : الحجم بالوحدات ، اسلحته ، معداته (من ناحية الكم ، النوع) .

ب - قوته المؤكدة ، قوته المحتملة بعد الدعم .

٢ - تنظيم العدو : عدم الإعتماد على تنظيمات العدو السائدة ولكن يذكر تنظيم العدو على المعلومات الواردة .

٣ - اساليب عمل العدو : المتوقعة والغير متوقعة (الغير متوقعة تم معرفتها بواسطة سطع) مع مرعيات اساليب خداع العدو .

مع الوضع في الإعتبار : التوقيت المناسب ، اعمال الخداع المحتملة ، استنتاج اسلوب العمل ويتم استنتاج اسلوب العمل كالتالي:

ا - صور المعركة القادمة

ب - اتجاه العمل (رئيسي ، ثانوي ، اتجاه مخادع)

ج - حجم القوات المنفذة للعملية

د - الزمان و المكان.

٤ - درجة استعداد العدو للقتال : متابعة اعمال العدو و تحديد درجة استعداده باستمرار .

٥ - خطط و نوايا العدو المحتملة :

مبادىء التحليل :

١ - تحقيق الإهداف : التحليل يهدف الى تحقيق هدف العدو .

٢ - اولوية التحليل .

٣ - استمرارية التحليل : يستمر التحليل حتى نهاية القتال .

٤ - كفاءة التحليل : باقل جهد ممكن وفي اقل وقت ممكن .

عوامل التحليل الرئيسية :

١ - مهمة القتال و نوع العملية .

٢ - حجم القوات وتنظيمها : التى ستقوم بالعملية (المهمة).

٣ - وسائل الدعم .

٤ - الإماكن النسبية (اوضاع القوات و اماكنها النسبية).

مبادىء تبادل المعلومات :

أ - دمج المعلومات : المعلومات المتصلة ببعضها البعض يتم دمجها ، تجميعها ولابد ان تكون مبسطة باسلوب معين .

ب - تبسيط المعلومات : البساطة في الإسلوب ، وضوح المعاني .

ج - الحذف : حيث يتم حذف كل ماهو غير ضروري لتوفير الوقت والجهد .

د - اعادة ترتيب المعلومات : ترتيب المعلومات فى شكل منطقي يحدد سير العدو

كيفية عمل ملف للإهداف .

١ - المعلومات .

٢ - الصور .

٣ - الكاريكاتور .

٤ - التقارير .

ويتم تجديد هذه الملفات و اضافة المعلومات الجديدة فورا و حذف المعلومات التى تغيرت .

نصائح الى رجل الامن و الاستخبارات

١ - لاتكشف عما يتوافر لك من دراية باللغات لتشجع الناس على التحدث بطلاقة امامك .

٢ - لا تكتب و لاتتحدث بكلمة واحدة بلغتك الاصلية حينما تكون فى البلاد الاجنبية التى ستعمل بها .

٣ - حينما تقوم بجمع معلومات ، دع اولئك الذين يزودنك بالمعلومات يرحلون الى اقصى ما يمكن بعيدا عن اماكن اقامتهم الاصلية ، وعن المكان الذى تعمل فيه انت عادة . دع كل منهم يذهب الى المكان الذى سيقابلك فيه بطريق ملتو اى بغير الطريق المباشر ،ويفضل ان يكون ذلك ليلا او فى ايام العطلات .

٤ - اجمع كل مايمكن ان تحصل عليه من معلومات دون ان تبدى اى اهتمام بشىء ما على التخصيص ، ولا تستعجل الحصول على المعلومات خاصة بموضوع تعتقد انك يجب ان تحصل عليه ذلك لان الحاحك بخصوص هذه المعلومات ، وقيامك بتحقيقات خاصة عنه وحده قد تكشف عن درجة اهتمامك به ، كما تكشف عن رغبتك فى معرفة موضوع بالذات ، مع ان المفروض انك تسمع كل مايقال لك دون غرض ظاهر .

٥ - يجب اخفاء المعلومات الجديدة التى يمكن الحصول عليها بواسطة وسائل بريئة المظهر ، فالارقام او الابعاد او المسافات يمكن مثلا تسجيلها و قيدها على اساس انها نفقات مصروفات شخصية .

٦ - حينما تقوم باحراق رسائل او اوراق اخرى تذكر ان بقايا الاوراق المحترقة يمكن قراءتها مادامت متماسكة لم تسحق الى رماد ، فان الفحص المكروسكوبى يستطيع ان يحصل منها على معلومات لها قيمتها ، كما يجب ملاحظة ان تمزيق الاوراق والقائها بعيدا لا يعنى ان التصرف فيها سليم و صحيح . ان قطع الاوراق الممزقة لا تعتبر ـ حتى بالقائها فى الادبخانات ـ تصرف سليم .

٧ - لا تتكلم بابهام وغموض و لا تتصرف تصرفا غامضا ، الا حينما تحاول حث شخص ثرثار ان يتحدث لك عن اشياء كثيرة مما يعرفها .

٨ - تجنب كل مايكشف بسرعة عن شخصيتك ، و لا تتعجل و لا تحاول ان تكون ابتداعيا او ابتكاريا الى درجة كبيرة ، او بمعنى اخر لا تحاول ان تخترع شيئا عن نفسك ، و تذكر ما كان (تاليران) يقوله لمبعوثيه السياسيين (اياكم والحماسة) .

٩ - وثق انك تسير الى مدى بعيد حينما تتحرك ببطء ، واعرف ان الشخص الاكثر نجاحا فى الجاسوسية هو الشخص الذى لا يكون ظاهرا معروفا ، و تذكر ايضا مايقوله هنرى اوستن (ان العبقرية التى تحير الاعين الفتاكة فى العادة ، هى الاصرار والمثابرة للبقاء فى صورة مستورة مختفية) .

١٠- حيثما تبحث عن مكان حاول ان تبحث عن غرفة او طابق له اكثر من مدخل واحد وضع تخطيطك للفكاك من البداية .

١١- تيقن دائما انك غير (متبوع) و تعلم جيدا طريقة التخلص ممن يتعقبك في الطريق.

١٢- لا تكثر من الشراب الى الحد الذي يفقدك وعيك ، و لاتصادق النساء اللاتي تثق بهن .

١٣- لا تقبل اى شىء كما هو ولا تنظر بسرعة الى صداقة عاجلة ، او الى خصومة ظاهرة ، بل يجب ان تدقق بعناية فى تقدير قيم الاشياء و اهميتها و لاتحكم بظواهرها .

ضرورات لجاسوس التخريب

ويعطى لنا الجاسوس (رونالد سميث) بعض النقاط الرئيسية اللازمة لتدريب العميل الذى يقوم فى مهمة تخريب، ويذكر هذه النقاط عن تجربة شخصية ، حينما كان مكلفا بتدمير حقول البترول فى استونيا عام ١٩٤٢ .
يقول (سميث) انه كان عليه ان يتدرب على نواح فنية عدة، وذكر على سبيل المثال ما يلى :

١٤- كان عليه ان يتعلم تحويل الكلمات الى شفرة واعادة الشفرة الى كلمات.

١٥- كان عليه ان يرسل ويستقبل عشرين كلمة فى الدقيقة فى المورس ، لانه عامل لاسلكى للشبكة المكونة من رجل واحد هو شخصه .

١٦- كان عليه ان يكون قادرا على صيانة جهازه اللاسلكى واصلاحه ..

١٧- كان عليه ان يتدرب على وسائل خاصة لتخريب مناطق المعتدين ، وان يعرف وسائل تخريب محطات القوى الكهرباشية ، وقاطرات السكك الحديدية والعربات والطائرات والغواصات والسيارات واللوريات.

١٨- كان عليه ان يعرف كيف يستخدم ثلاثة انواع مختلفة من المتفجرات شديدة الانفجار .

١٩- كان عليه ان يعرف كيف يعد العبوات المختلفة للاغراض المتباينة .

٢٠- كان عليه ان يعرف كيف ينظم حركة مقاومة من لا شىء .

٢١- كان عليه ان يكون قادرا على تدريب العملاء الذين يستخدمهم .

٢٢- كان عليه ان يكون قادرا على القتل فى سكون مستخدما يده او سكينا .

٢٣- كان عليه ان يكون فى استطاعته الدفاع عن نفسه دون سلاح .

٢٤- كان عليه ان يعرف كيف يطارد غزالا.

٢٥- و اخيرا يجب ان تتوافر فيه بدرجة كبيرة الحاسة السادسة للامن .

٢٦- لدى ارسال اكثر من عميل الى بلد واحد . ننصح بعدم معرفة بعضهم بعضا مهما كانت الظروف .

٢٧- فى حال وجود عملاء من عدة فروع فى بلد واحد ومشاهدتهم لبعضهم فى اثناء تادية الخدمة ننصح بعدم الالتقاء ،وحتى التحية ، لكيلا يفوت فرصة المهمة

ومن المحتمل ان يكون الطرف الاخر مراقبا من قبل مخابرات تلك البلد ، فاذا حيا (زميله) جره معه الى الاعتقال ، بينما يكفي لو اعتقل عميل واحد لان اكثر مايبوح به تحت التعذيب هو اسم فرعه ورئيسه ، وما يعرفه عنهم . بينما يتابع العميل الاخر مهمته بدون اى ازعاج.

٢٨- عدم السماح للعملاء والمخبرين بالتجول فى فروع المخابرات المختلفة والتعرف على الموظفين ، لانه فى حال انتقال العميل الى الجهة المعادية ، وهذا محتمل الحدوث ، فان ما يعرفه عن المخابرات لا يتعدى معرفته بالفرع الذى كان يتعامل معه (وهذا لايشكل خطرا كبيرا).

٢٩- اعطاء (طلب المعلومات) الى اكثر من عميل فى نفس البلدة للتحقيق ومن ثم مطابقة هذه المعلومات عند ورودها من جميع الجهات (هذه الطريقة تكشف العميل او الموظف الذى يقوم بعمله جيدا).

٣٠- نفس طريقة الفقرة السابقة ننصح باتباعها مع العملاء الذين يقدمون معلومات من خارج الدولة (طريقة المخابرات البريطانية).

٣١- طلب تحديد اماكن دائمة لوجود العملاء فى البلد الذى يرسلون اليه بغية الاتصال بهم عند الضرورة ، ومثال على ذلك تحديد دار سينما للعميل ، ورقم الصف ، وساعة معينة يكون فيها موجودا مع كلمة السر ، ومن الممكن ان يكون العنوان الدائم فى ملهى ـ فندق ـ حديقة عامة.

٣٢- عندما يكون العميل متزوجا ، ويرسل بمهمة ننصح بعدم رفقة زوجته ، مهما كان السبب لان بقاءها اضمن لانجاز المهمة.

٣٣- الاتصال دوريا بالعملاء و المخبرين ، والتعرف على مشاكلهم و طلباتهم ان وجدت والعمل على مساعدتهم قدر الامكان للرفع من معنوياتهم وتجديد الثقة بهم .

٣٤- يجب على العميل ان ينتبه لكل الاشياء مهما بدت صغيرة ، وتافهة فقد تؤدى الى كشفه فعليه مثلا قبل ان يرسل ملابسه الى الغسال ان يفتشها جيدا .

٣٥- ان يكون محتاطا لا ينسى شيئا مثل ان ينسى حقيبة صغيرة فى سيارة الاجرة او البريد او فى القطار وليعلم ان خطأ الجاسوس هو خطأ رجل المتفجرات.

٣٦- اذا شعر العميل انه مراقب يجب عليه ان يفكر بسرعة ويقدر الموقف ويتخذ القرار الفورى المتعلق به وبشبكته ، ويعمل على الغاء المواعيد اوالتخلف عنها .

٣٧- يدمر كافة المستندات والاثار التى تدل على عمله ، ويحدد طريقة يغادر بها البلد و ينتقل الى مكان معد لاخفائه الى حين اعداد الخطة لاخراجه .

٣٨- عندما يشعر رجل الاستخبارات انه مراقب لابد ان يتساءل ما الذى دفع رجال الامن الى مراقبته ، وما هى المعلومات التى يعرفونها عنه ؟ وهل هناك خائن بينهم ؟ولابد من رجال على درجة عالية من الكفاءة فى فن التآمر والتجسس لمعرفة السبب ، وقد يكون سبب الكشف من خارج الشبكة ، وقد يكون من تقصير المدرب، وقد يكون بسبب التصرفات الطائشة او عدم مبالاة مثل

شراء سيارة جديدة فجاة والذي يدفع الى التصرف الطائش والغضب احساسه بالغربة والحنين الى اهله . ويظهر ذلك في احتفاظهم بالخطابات لمدة طويلة التي كان المفروض حرقها بعد قراءتها سواء كانت من زوجاتهم او اولادهم ، وقد يكشف العميل نفسه عندما يصادق فتاة يبدا ابوها بالبحث عنه .

- ويجب على رجل الإستخبارات اتباع التدابير الإحتياطية السابقة .
- يجب ان يعلم رجل الإستخبارات انه لايستطيع ان يضمن سلامته الا ايمانه بالله اولا واخيرا وقناعته بالمهمة وسيطرته على مشاعره و تصرفاته وكف لسانه ، التفكر بحكمة ، والتصرف بروية وهدوء في كل لحظة من لحظات حياته اليومية .
- لاتفتح حسابا بالبنك في البلد الذي تعمل فيه لانه يكشفك ولابد ان تكون نقودك معك .
- الإعداد السليم يجنب الإخطاء وبالتالي الكشف .
- يجب عليك عندما تشعر انك موضوع تحت المراقبة ان تنسحب لان التحري عنك سوف يؤدي الى كشف حقيقتك مهما كانت محاطة بتمويه ماهر .
- قد يفتش رجال الامن المضاد منزلك فيجب ان تعده جيدا ولاتترك ما يدل على عملك الحقيقي بل تترك ما يدل على عملك الظاهر كي ينخدع به رجال الامن المضاد .
- احذر من عملية دس الطعم الذي يقوم به الامن المضاد ، ونظهر اي اهتمام باي نوع من المعلومات حتى التي تريدها .
- احذر ان يطلع الامن المضاد على اي نقطة ضعف فتقع في شراكهم .
- درب عملائك على ادراك اهمية اي معلومة يلتقطوها وان بدت اول الامر غير ذات اهمية على دقة الملاحظة .

نصائح الى الضابط الذي يقوم بتشغيل العملاء

- المعرفة على قدر الحاجة .
- لابد ان يشعر الضابط العميل بانه محل ثقته ، واهمية دوره في العمل و انجازه .
- الوفاء بالوعود التي قطعها الضابط على نفسه .
- التسلح بالمعرفة فيما يتعلق بالعميل .
- ان لايتصل جهاز الامن بالعميل الا بعد اعلام ضابط التشغيل .
- ان يكون لقاء الضابط بالعميل في الاماكن العامة .
- يجب على الضابط ان يعرف دوافع العميل و تاريخ حياته حتى يحسن التعامل معه والسيطرة عليه .
- عند انهاء خدمة عميل لابد ان تتم بطريقة عادلة لإكتساب ثقة العملاء .
- ان يكون العميل مناسب في عمره لسن ضابط التشغيل .

السواتر

اعمال رجال الامن و الاستخبارات

ريف :

هو عبارة عن المظهر الخارجي الذى يتخذه الافراد او الجماعات لإخفاء حقيقة العمل السرى ، ولإخفاء نشاطهم عن رجالات الامن المضاد .

((القصة العلنية التي تخفي وراءها حقيقة العمل السرى))

شروط الساتر :

- اخفاء حقيقة وجود الهدف (المكان) الذى يكون فيه العمل السري ، مثلا قد يكون الساتر مطعم كي تتم فيه المقابلات السريه لرئيس الشبكه مع عملائه او اي مقابلة سريه ، فلابد ان تكون الحقيقة التي انشأ من اجلها المطعم مخفيه تماما .
- اخفاء حقيقة وجود الافراد داخل الهدف ، فالذي يعمل استعلامات يمارس هذا العمل ، او عامل فى مقهى بكل مستلزمات المهنة التى يتستر خلفها .
- اخفاء حقيقة الاتصالات السرية بين الافراد داخل الهدف ، الساتر قد ينشأ ولايعرف الهدف منه الا الشخص المسؤول عن العمل السري ومن يساعده فقط .
- يرضى فضول الناس ولا يثير تساؤلاتهم عن اشياء غريبة ، اي يكون مطابقا للحالة الاقتصاديه والاجتماعيه والمهنيه لاهل المنطقة وهذا اهم شيء فى الساتر لذلك يكون افراد الساتر من نفس اهل البلد و المنطقة التي فيها يقام الساتر وان يكونوا بعيدين عن اي شبهه او مخالفه ، وذلك قبل تجنيدهم وبعد تجهيزهم عند انشاء الساتر .
- يقنع (ينطلي على) اجهزة الامن المضاد .
- يتناسب مع الموقع الذى اختير له ، فنعمل ساتر عيادة طبيب فى مكان فيه عيادات او يصلح وجود عيادة فيه . او انشاء مكتبة بجانب المؤسسات التعليمية ، وليس فى سوق خضره او سوق حدادة .
- يتناسب مع طبيعة المهمة السرية و لا يتناقض معها . مثلا نريد ان نعرف الثروة الحيوانية ننشىء مثلا جمعية الرفق بالحيوان ، او مستشفى بيطرى ، او مركز ابحاث على الحيوانات ، وهكذا .
- ان يمارس الساتر فعلا فاذا كان مكتب استيراد او بيوت للاستئجار ، او محل تجارى لابد ان يمارس هذا العمل بكل مواصفاته .
- ان يوفر الساتر دخلا ماديا يغطي نفقات العمل السرى ، وبهذا يحل مشكلة نفقاته و يجعل وجوده مقنعا .ولابد ان يكون الربح فى مستوى الساتر ، وكذلك الاعلان عن الخسارة لانها تلفت الانظار .
- يجب توافر المستندات المؤيده للساتر الدائم (هوية شخصية ، هوية عمل) الخ .
- ان يزاول الساتر عمله قبل بدء العمل السري بفتره لاتقل عن سنة حتى يقنع ويخدع الامن المضاد ، او الطرف المضاد .

انواع السواتر :

ساتر مؤقت : وهو ساتر موجود في مكان معين او هدف لفترة محدودة هي فترة القيام بالعمل السرى مثل مراقبة شخص في مكان - او معاينة مكان.

ساتر دائم : هو ساتر التواجد المستمر في البلد او المنطقة لفترة معينة (طالب ، تاجر ، مدرس) . وهنا يجب تواجد المستند لهذا الساتر (جواز هوية ، اقامة) .

الساتر المطعم (الخداع) ويهدف الى تضليل الامن المضاد واستهلاك قدراته وصرفه عن منطقة الهدف الرئيسية او الحقيقية .

مراحل بناء الساتر :

اختيار الساتر ، ولابد ان يكون مناسبا للمكان فلا تفتح صيدلية في حي الحدادين ، او محل تصوير في سوق الخضار .

بناء الساتر و تجربته . وذلك قبل بدء العمل السري بسنة اذا كان الساتر دائم .

تثبيت الساتر و تدعيمه بالمستندات التي تؤكد وجوده و تبرر نشاطه .

ان يؤدى الغرض منه بعد ذلك.

احتياجات الساتر :

يجب دراسة منطقة الهدف دراسة شاملة (نظام الامن المضاد في المنطقة ، والاماكن الممنوعة ، العادات والتقاليد ، المستوى الطبقي ، الطرق ، المواصلات ،المدن) .

ضرورة تلاؤم الساتر مع الظروف للفرد او الجماعة (النواحي الاجتماعية ، الثقافية ، العلمية) .

ملاحظات حول الساتر و ما يتعلق به :

عند وضع قصة للعميل لابد من مراعاة مناعة العميل و معلوماته ، وما عنده من معرفة وعلوم ، الاماكن السابقة التى عاش فيه او زارها ، والناس الذين تربطهم به صلات ، لان العميل في شخصيته الجديدة يتغير مكان مولده ودراسته السابقة وتختفي مناعته الاصليه ، والمكان الذى سبق له الاقامه به .

لابد ان تكون القصة سهلة الحفظ بشكل تفاصيلها الدقيقة اذا قد تتطلب الظروف منه سردها تحت اقصي الوان التعذيب .

جواز السفر الجديد والبطاقة الشخصية والبطاقات الاخرى مهمة للعميل في شخصيته الجديدة ويشكل تاريخ و ماضي خاص للعميل .

افضل طريقة للحصول على ماض للعميل هو ان تكون القصة حول حياة شخص اخر يستخدم جواز سفره و يتقمص العميل شخصيته ، ولابد من الاتفاق مع هذا الشخص ، او يعلن العميل وفاة والديه .

- لتغطية مهمته لابد من الاتفاق مع احد التجار على ذلك و يجب ان لا يعطى العميل عناوين الشخص الحقيقى ، وانما يختار احد املاك العمارات ليؤكد ان العميل كان مستاجرا عنده ويمكن ان صاحب العمارة يعمل مع الامن كساتر لمثل هذه الاشياء ومما يساعد العميل على ذلك ان يجهز عنوانين قد ازيلا او هدما من مكانيهما .
- يجب ان يتقن العميل الحديث عن مهنته التى فى الجواز الجديد ، وان يتعلم كيف يستخدم التعبيرات والمصطلحات الفنية المتعلقة بها باعتباره خبيرا بها .
- لابد للعميل معرفة المدن التى يفترض ان عاش بها وان يمر باحياء القديمة ويعرف معالمها ، فاذا كانت المدن مثل القاهرة وباريس و نيويورك لابد له من الالمام بالملاهى والمسارح ، والمبانى الرئيسية فيها ، والمساجد والكنائس ووسائل المواصلات واسماء الضواحى .
- من الافضل للعميل ان يزور بلده التى يحملها فى جواز سفره الجديد ويعرفها بدقة ، وان يعرف نبذةعن تاريخ اهلها والعائلات الكبيرة فيها و ابرز الاحداث التى وقعت .
- يجب على العميل عندما يعلم انه موضوع تحت المراقبة من اجهزة الامن ان ينسحب لان البحث عنه سوف يؤدى الى كشف حقيقته المزعومة مهما كانت شخصيته محاطة بتمويه ماهر .
- الاعداد السليم يجنب الاخطاء وبالتالى الكشف .
- عندما تشك اجهزة الامن فى شخص فانها تفتش ممكنه لذلك لابد من تطعيم العميل بما يخدع رجال الامن .

ولقد اخترعت المخابرات السوفيتية حيلة بارعة يطلق عليها اصطلاح (العرض السرى) SECRET EXHIBITION ، وقد اثبتت فاعليتها فى حالات قليلة معروفة . وتتكون هذه الحيلة من سلسلة من بعض الاشياء او الادلة التى يدسها العميل السوفياتى عمدا فى شقته بطريقة ما ، حتى اذا ما استلفتت هذه الاشياء نظر الدخيل السرى فانها سوف تضلل الزائر الدخيل لان الاجنبى المشبوه هو حقا نفس الشخص المعروف امام الناس بهذا الاسم ، ومن ثم تتبدد اى شكوك تراود شرطة الامن فى شخصيته .

فاذا كان العميل يعيش مثلا بجواز سفر ايطالى ، فان رجال الامن الذين يفتشون مكان اقامته سوف يجدون بين احتياجات العميل المتناثرة بطاقتى بريد قديمتين مرسلتين على عنوانه فى ميلانو وعليهما اختام مكتب البريد المناسبة ، وتذكرة قطار من ميلانو الى روما ، وبطاقة الاشتراك فى مكتبة عامة صدرت باسمه من موطنه ، وبطاقة عضوية فى نادى ايطالى ، وتلغراف حقيقى مرسل الى عنوانه بروما ، و روشتة دواء معروفه من مخزن ادوية بميلانو .

ومجرد النظرة الى انبوبة معجون اسنان ايطالى ، او مجرد النظرة الى ملصقات لا تستخدم الا في ايطاليا ، او فاتورة من مخزن بضائع ايطالى موجود في صديرى العميل ، او تذكرة اوتوبيس مكرمشة ... كل هذه الاشياء كفيلة التأثير على المحققين كدليل موضوعى ، وبنفس الطريقة لو ان المحققين او رجال المخابرات عثروا بين مقتنيات العميل على تذكرة اوتوبيس من موسكو او ايصال يستحق السداد لاتحاد العمال في موسكو ، لكان لهما الحق في الوصول الى استنتاج مختلف فيما يتعلق بحقيقة شخصيته (الايطالية).

وتنتهى عملية اكتمال الشخصية الجديدة للعميل باتمام تطعيمه بهذه الاوراق الزائفة التى هى دعامة شخصيته الجديدة . ومن بين هذه الاوراق جوازات السفر وتذكرة تحقيق الشخصية ، وبطاقة الاقامة و بطاقة النوادى المنتمى اليها ، وبطاقة التموين و تصاريح قيادة السيارات... الخ.

ولكى تكون الشخصية الجديدة اكثر انطباقا على الواقع ولتبدو طبيعية تماما ، فمن الواجب ان يزود العميل ايضا بالتذاكر الموسمية ، وبعض المراسلات القديمة مع الاصدقاء وبقايا تذاكر السيارات والمترو ، وتذاكر السينما القديمة وما اليها مما يتواجد في جيوب الاشخاص عادة في كل مكان من العالم .

والقريب من عمل الساتر عمل منظمة الجبهة والفرق بين منظمات الساتر و منظمات الجبهة ان منظمة الساتر تقوم باخفاء عملية انغماس الحكومة في النشاط السرى ، على حين منظمة الجبهة تخفى انغماس الحكومة في النشاط السرى ، وتخفى الغرض الحقيقى من وراء هذا التورط من جانب الحكومة كما ان اكثر الاشخاص في منظمة الساتر يعرفون طبيعة وعمل منظمة الساتر على العكس منظمة الجبهة قليل جدا الذى يعرف صلة منظمة الجبهة بالحكومة .

المعاينة

تعريف المعاينة :

وهي تعريف شخص بمكان ما ، لايعرفه ، عن طريق الرسم او الوصف او الاثنين معا ويعتبر مصدر من مصادر المعلومات و اسلوب من اساليب جمع و تدقيق المعلومات القادمة الى القيادة من مصادر اخرى (استخبارات عملاء اسرى ،خرائط ... الخ) وهي مجموعة التدابير المتخذه لجمع المعلومات الدقيقة عن العدو و تحركاته بغية مساعدة القيادة على اتخاذ قرار سليم بناء على معلومات دقيقة وعدم التعرض للمفاجئات .

* الرسم : فكرته ان يقوم الشخص المكلف برسم تخطيطي لموقع المكان السرى او المراد معاينته بحيث يرسم :-

- المنطقة التي يقع فيها الشارع محددا الشارع بالنسبة للمنطقة .
- الشارع الذي يقع فيه المكان محددا المكان بالنسبة للشارع .
- المكان محددا ابعاده وشكله الخ ويراعى في الرسم ان يكون تقريبيا .

* الوصف : وذلك بجمع اكبر ما يمكن من التفاصيل عن المكان وهنا يجب التركيز على :

- المسافة : تقدير الاطوال للشوارع و المنطقة و اتساع المكان ... الخ .
- الاتجاه : اتجاهات الشوارع والاماكن المحددة على الرسم .
- الاماكن المميزة .

كذلك يبين على الرسم ما يمكن تبيانه من اشارات مرور على الشارع و اتجاه السير ومواقع رجال الشرطة والتلفونات ... الخ. ويمكن للتصوير ايضا ان يؤدي دورا هاما في المعاينة بشرط ان يكون غير ملفت للنظر و تحت ساتر معين ، ويتم التصوير بطريقة البانوراما (التصوير المتصل بجميع المناظر بحيث يبدأ التصوير من مكان معين و يحدد الطرف الذي ظهر في الصورة الاولى ليكون بداية الصورة الثانية ... وهكذا) وعلى ان يكون التصوير من مكان واحد و تحتاج الى مختص فني في التصوير بحيث يقوم بالالتقاط و التحميض والتظهير والطبع و يجب اخفاء الة التصوير بحيث لايظهر منها سوى العدسة .

خطة المعاينة

- تاريخ كتابة الخطة .
- تاريخ وقت بدء التنفيذ .
- تحديد المكان المطلوب معاينته بدقة .
- طاقم المعاينه (الافراد المكلفين بها) لايقل عن اثنين الرسم و الوصف والتصوير ايضا .
- الالات والادوات والاغراض اللازمه للعملية :كاميرا تصوير و اوراق و اقلام ... الخ .

١٩- الإقليات الموجودة في المنطقة .

٢٠- الاحزاب والتيارات الفكرية والسياسية .

٢١- مشاريع تحت التنفيذ .

٢٢- الجامعات والمعاهد و المدارس .

٢٣- السفارات والقنصليات.

٢٤- الاماكن الصالحة للعمل السرى ، سواء مقابلة سرية او وضع رسالة سرية ... الخ. ورسم هذه الاماكن .

٢٥- المستشفيات وعيادات الاطباء .

٢٦- البنوك

٢٧- الاماكن المميزة .

ثانيا : معاينة مكان من الخارج :

١ - موقع المكان من الشارع .

٢ - الشارع الذى امام المكان " كثافته بالساعة "

٣ - رجال الامن بالقرب من المكان وكيفية تدخلهم فيما يحدث .

٤ - نوع المكان مع الاهتمام بالاماكن المجاورة له .

٥ - طرق المواصلات المؤدية للمكان.

٦ - عملية وصف المكان من الخارج بدقة متناهية .

٧ - نوعية المهن الموجودة حول المكان.

ثالثا : معاينة مكان من الداخل .

١ - حجم المكان وتقسيمه وعدد حجراته و اثاثه (محتوياته) .

٢ - العمل المخصص للمكان وبرنامجه و نظامه .

٣ - دورات المياه .

٤ - الكهرباء ومفاتيحها ، والماء و ساعته و مفاتيحه و انابيب الغاز.

٥ - شروط الدخول للمكان .

٦ - عدد العاملين و طبيعة عمل كل واحد.

٧ - انسب الاوقات لدخول المكان.

٨ - انسب السواتر لدخول المكان.

٩ - نوعية الناس المترددين على المكان.

١٠- المداخل و المخارج للمكان ، والفتحات (شبابيك ، طاقات ، تهوية).

١١- ملاحظة ما اذا كان المكان يحتوى على اماكن يمكن استخدامها كنقاط ميتة.

١٢- ملاحظة اى نشاط سرى يجرى داخل المكان .

١٣- ملاءمة المكان للعمل السرى، بما في ذلك المقابلة السرية .

١٤- التليفونات .

١٥- اوقات الازدحام.

١٦- مكان تناول المشروبات و الاطعمة .

١٧- مكان مقاومة الحريق . (آلة الاطفاء)

١٨- نظام الحراسة في الداخل والخارج.

** ترتيب تقرير المعاينة (مرفقات التقرير) **

١ - مكان المعاينة . ٢ - الافراد القائمين بالمعاينة .

٣ - السواتر التي استخدمت ومدى نجاحها .

٤ - تاريخ وقت بدء وانتهاء المعاينة .

٥ - مادة المعاينة . ٦ - الاخطاء التي ارتكبت .

٧ - المرفقات بالتقرير (صور، كراسة ، خرائط) للتوضيح اذا لزم الامر.

اهداف المعاينة :-

١ - جمع المعلومات

٢ - اجراء مقابلة سرية .

٣ - ايصال رسالة سرية بواسطة نقطة التقاط ميتة .

٤ - اجراء مراقبة سرية .

٥ - تخريب المكان .

٦ - اجراء عملية تصوير سري من ضمن المعاينة .

٧ - استطلاع التحرك العسكري السري.

٨ - اهداف اخرى تحددها طبيعة العمل . مثل اغتيال شخص .

ملاحظات المعاينة :-

١ - كلما ازدادت التفاصيل كلما كانت المعاينة اشمل و انجح .

٢ - الاعتماد في المعاينة على دقة الملاحظة والقدرة على الحفظ والاعتماد على الذاكرة ، لان هناك اماكن نحتاج الى معاينتها بدقة ولا يمكن الدخول اليها الامرة واحدة وبسرعة .

٣ - تقسيم العمل و تحديد اختصاص كل فرد في طاقم المعاينة يعطى الدقة و الشمول عند المعاينة .

٤ - يجب عدم لفت الانظار بحركات مشبوهة كامعان النظر الزائد عن حده في مكان معين .

٥ - اذا احتاجت المعاينة اكثر من زيارة واحدة فيجب اختيار اوقات الزيارة بدقة وعلى فترات متباعدة وغير ملفتة للنظر .

٦ - يجب ان تغطي الزيارة معظم اوقات الدوام للمكان لمعرفة اوقات الازدحام وكثافته .

٧ - تبويب المعلومات و التفصيلات بشكل نقاط وعدم حشدها بشكل غير مبوب او بشكل انشائي.

نموذج عملي لمعاينة معسكر

: مكان المعاينة : غرفة القيادة في معسكر (س) تاريخها ١٥/٢/٨٩

يا : القائم بالمعاينة (ك)

لثا : الستائر التي استخدمت في المعاينة ومدى نجاحها : استخدمت ساتر الحراسة و كان ناجحا جدا .

مادة المعاينة : الوصف.

: معاينة المنطقة .

- معسكر صغير يقع بين جبلين متوسطين .
- يمر من المعسكر جدول ماء صغير .
- حول المعسكر مواقع جبال عالية .
- يحرس المعسكر ٢٤ ساعة .
- مخزن الاسلحة على يسار المدخل الرئيسي للمعسكر .
- طول حدود المعسكر تقريبا ١ كم .
- عدد المتدربين في المعسكر لا يزيد عن ٨٠ نفر عادة .

يا : معاينة المكان من الخارج.

- عند دخولك الى المعسكر من المدخل الرئيسي وبعد ١٥ متر سترى على يمينك خيمة كبيرة وهي خيمة عادة للمتدربين وبينها وبين حمامات القيادة ١٠ متر تقريبا .
- ثم تتحرك ١٥ متر اخرى فسترى على يمينك مبنى القيادة .
- اثناء انتهاء ال ١٥ متر ستصل الى مفترق طرق.
- الطريق الايمن يؤدي الى المسجد والايسر يؤدي الى الساحة الرئيسية والى باقي المرافق .
- عند بداية الطريق الايمن على اليمين يوجد ٨ درجات في المصعد للقيادة .
- بعد نهاية المدرج ب ٢ متر يقف حارس مسلح بكلاشنكوف وجعبة يبدل كل ساعتين غالبا .
- امام الحارس الى جهة الشارع يوجد سور صغير طوله ١٥ متر تقريبا ارتفاعه ١,٥ متر ثم يتتابع الى الشارع اكوام ترابية .
- امام السور الى جهة غرفة القيادة يوجد مساحة صغيرة ١٠ م × ١ م مزروعة بشجيرات صغيرة .
- من المسافة بين المساحة المزروعة و جدار الغرفة ٣.٥ م تقريبا .
- حول الساحة الفارغة بين السور والغرفة ١٥ متر تقريبا .
- في نهاية هذه الساحة وعلى شمالك سترى خزان ماء ذو صنابير وغسالة كهربائية .
- وعن يسار الخزان هناك حمامين و مكان للاغتسال .

عند بداية الساحة وعلى يسار الحارس هناك مدخل بعرض ٢ م وطول ١٠ متر يؤدى الى الباب الخاص للنفق ، ولايسمح لاحد بدخول هذا الباب الا امير الحرس .

عند بداية هذا المدخل وعلى يمينك يوجد مدخل آخر بعرض ١,٢ متر وطول ٥ متر وهذا المدخل يؤدى الى الغرفة الرئيسية للقيادة .

على مستوى مدخل النفق وعلى بعد ٤ متر باتجاه اليسار يوجد المولد الكهرابائى الذى يمد المعسكر بالكهرباء .

فى منتصف حائط الغرفة الرئيسية للقيادة من الجهة للشارع توجد نافذة صغيرة بعرض ٠,٨ متر وطول ١ متر .

مساحة الغرفة الرئيسية ٦ م × ٣ م .

ثا : معاينة المكان من الداخل :

- عرض جدار الغرفة ١ متر تقريبا .
- يوجد فى الغرفة اربعة اسرة .

عند دخولك من الباب سترى امامك لوحة خشبية مطلية بيضاء معلق عليها مجموعة رشاشات خفيفة مثل : كلاكوف - كلشنكوف - ستن مارك-عوزى - CMH2 - G3 .. الخ . ويوجد فوق هذه اللوحة مباشرة صاروخ ستينجر .

- الى جهة اليسار معلق على الجدار خارطتين لافغانستان احداهما صغيرة والاخرى كبيرة و دالية .
- بجانب النافذة من اليسار يوجد خارطة لافغانستان بالانجليزية (صغيرة) .
- تحت النافذة مباشرة يوجد طاولة صغيرة عليها تيرموس ماء و بعض الاشياء .
- على يسار الباب يوجد مكتبة من خزانتين .
- الغرفة مضاءة بمصباح فلورى (نيون ٤٠ شمعة) ، علق فى وسطها .
- يوجد فى الغرفة لاسلكى و مسدسات وعدة جعب .
- ينام فى الغرفة حاليا : س - ص - ع .
- القائد العام للمعسكر : العلنيان : (س) و نائبه (ص) ولكن فى الحقيقة القائد الفعلى والاعلى هو : (ع) .
- ياكل جميع الافراد فى القيادة مع المعسكر فى المطبخ الا فى بعض الاحيان .
- لاتقام الصلاة الا بعد وصول هؤلاء القادة ، واثناء صلاة الجماعة تكون غرفة القيادة فارغة .
- يمنع دخول اى اخ من المتدربين دون اذن بحضرة له الحارس .

** الاماكن الميتة .

- يمكن تخريب او تشريك المولد الكهربائى لبعده عن الرقابة .
- يمكن التسلل الى القيادة عبر النفق .
- يمكن تسميم خزان الماء بسهولة .

- يمكن تفجير غرفة القيادة من الجهة الخلفية .

** الاخطاء التى ارتكبت .

- لم يحدد مكان نوم قائد المعسكر وبقية المسؤولين .
- لم يحدد سلاح كل مسؤول الفردى ، ومكان موضعه .
- لم يحدد مواعيد الطعام .
- لم يحدد قوة السقف هل هو ضعيف ام قوى .
- لم يحدد غياب قائد المعسكر و نائبه على وجه التقريب ، عن الغرفة .
- لم يحدد نوع الشباك والباب من الخشب او غيره .
- الجبال المحيطة ليست خالية ، بل يوجد عليها نشاط .

تقرير المعاينة

نموذج عملي لمعاينة بيت داخل مدينة

- اسم القائم بالمعاينة . (ج)
- منطقة المعاينة : محافظة المهاجرين والانصار .
- تاريخ خطة المعاينة : ١١ / ٤ / ١٩٨٨ .
- تاريخ بدء تنفيذ الخطة : ١٦ / ٤ / ١٩٨٩
- تاريخ انتهاء الخطة : ٨ / ٥ / ١٩٨٩
- الاخطاء : ... يوجد اخطاء كثيرة رغم جودة المعاينة .
- السواتر التي استخدمت في المعاينة .
- اول واهم ساتر كوني من افراد الإدارة .
- تم تصوير البيت بسرعة و سرية تامة في وقت صلاة الجمعة .
- تم تصوير الإدارة العليا عن طريق استغلال خطا واهمال المسؤولين . حيث طلبوا احضار اللحام من الإدارة لصنع كفن للشهيد عبد الرحمن الإماراتي فتبرعت انا ووضعت الكاميرا في جيبي وصورت .
- تم تصوير الشوارع والطرق في وقت الظهيرة وعلى دراجة نارية ودون لفت انتباه .
- تمت زيارة الهدف (ب) عن طريق حثه على دعوتي لزيارته .

فهرست

تقرير المعاينة .

الفهرست .

الملحقات

من ملحق ١ - ملحق ٥ في الفصل الاول .

من ملحق ٦ - ملحق ١٤ في الفصل الثاني .

باستثناء : ملحق .

ملحق ٦ / ب

ملحق ٧ / ١ .

صل الاول :

بيان الطرق والمنافذ المؤدية الى مضافة المهاجرين والانصار .

ويشمل :

المعاينة حسب المنطقة و الشارع و يتفرع الى :

- الطريق من ابدره رود من عند مستشفى الهلال الاحمر الكويتي .

- الطريق من ابدره رود من تاون من طرف سبين جمعت .

- توضيح الطريق الى البيت من عند السكة الحديدية عند بيت جلال الدين حقاني .

- الطريق الى البيت من عند مكتب (ا) و (ب)

- الطريق الى البيت من عند النهر (ا) و (ب)

يتبع هذا الفصل .

ملحق ١

ملحق ٢ / ا

ملحق ٢ / ب

ملحق ٤ / ا

ملحق ٤ / ب

ملحق ٥

مادة المعاينة " الشرح و العرض "

: معاينة ضيافة المهاجرين و الانصار حسب المنطقة و حسب الشارع :

تقع مضافة المهاجرين و الانصار في منطقة تسمى تاون .

صدر رود

ابدرود

تاون

هناك طريقان متفرعين من شارع صدر رود يدخلان الى منطقة تاون و كلاهما يوصل للمضافة :

- الطريق الاول "ابدره رود" عند مستشفى الهلال الاحمر الكويتي ويقابله مع بعض الانحراف لجهة اليسار . مدخل ابدره رود .

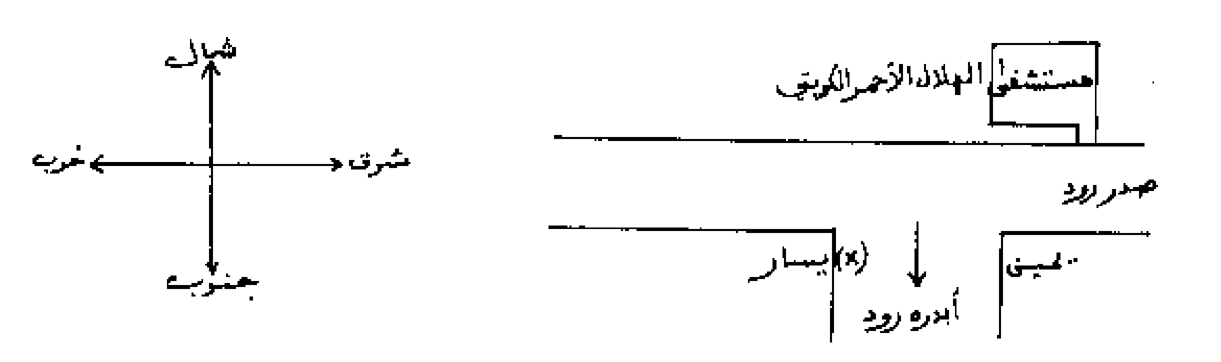

٢ - فى مدخل ابدره رود وعلى يسار الشارع يوجد تجمع للموصلات العامة المستخدمة فى هذا الشارع وهى (ركشات و خيول) .

٣ - تبقى ساكرا الى الجنوب مسافة ١,٥ كم تقريبا حتى تصل الى هذا التقاطع فتاخذ يمينك ثم شمالك كما فى الشكل

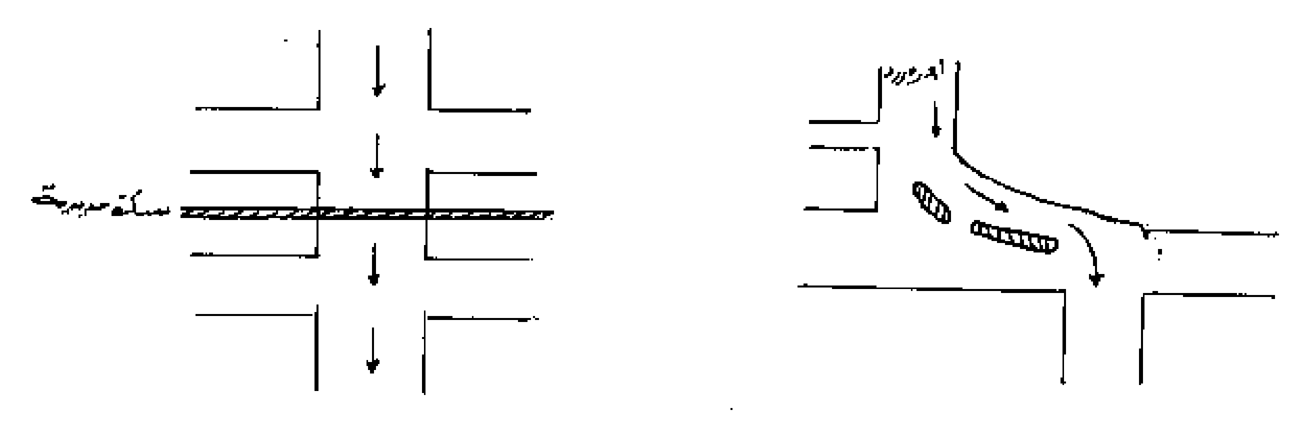

٤ - تبقى ساكرا مسافة ٢,٢٥ كم تقريبا حتى تصل الى السكة الحديدية وبعد السكة بعده امتار يوجد تقاطع للطرق وهنا عليك ان تسلك الطريق الذى بجهة الجنوب و المشار اليه بالسهم .

٥ - بعد حوالى ٢٠٠ متر ستصل الى التقاطع الثانى .
وهنا اسلك الطريق رقم ٢ وطوله ١٥٠ متر حتى يتقاطع مع شارع جمال الدين افغانى رود الذى تقع فيه المضافة .

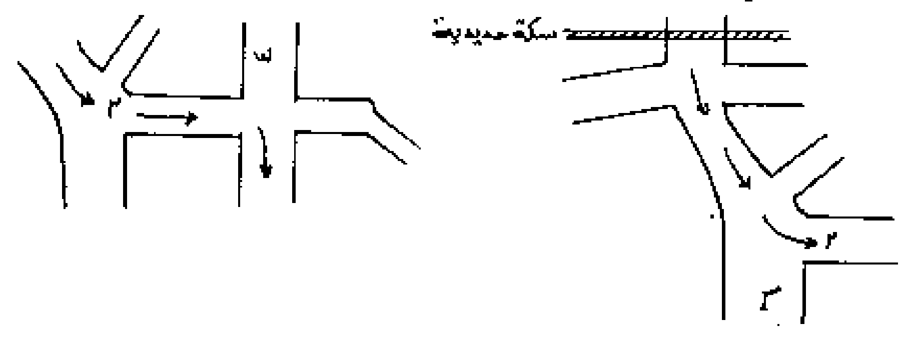

٦ - عند التقاطع سر على يسارك باتجاه السهم وعلى بعد حوالى ٢٠٠ متر ستجد بابا ابيضا ٥ متر × ٢ متر تقريبا مقسم الى قسمين " قسم للافراد و قسم للاليات" انظر الشكل ٢ و الشكل ٤ .

٧ - قبل البيت مباشرة هناك لوحة زرقاء كتب عليها "اقوام متحدة عالمى ادارة خوران" .

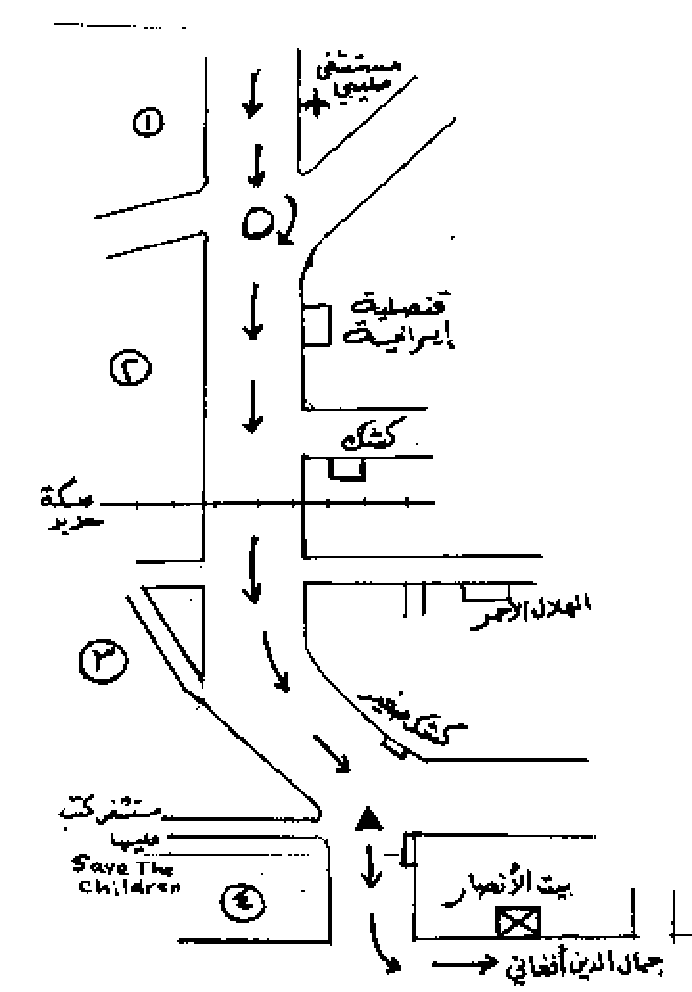

(ب) - الطريق الثاني : من عند الدوار قبل سبين جمت بقليل .

١ - سر في الشارع الذى على يسارك عند الدوار وبعد حوالي ١٠٠ متر ستري على يسارك مستشفى طبيي .

٢ - بعد ذلك ستصل الى تقاطع عند دوار صغير وهنا سر مستقيما باتجاه السهم .

٣ - بعد الدوار بقليل ستري على يسارك القنصلية الإيرانية وعليها حارس على الباب يحمل بندقية G3

٤ - ثم سر مستقيما حتى تصل الى السكة الحديدية و تابع سيرك بعدها مستقيما حتى تصل الى منطقة المشار اليها بالهلال الاحمر .

٥ - يوجد على يسار الهلال كشك صغير يبيع الدخان و المشروبات ... الخ.

٦ - امام الكشك الى جهة اليمين يوجد شارع وعلى بداية الشارع من جهة اليسار لوحة كتب عليها SAVE THE CHILDERN FUND.

٧ - سر على هذا الشارع مسافة ٨٠ متر تقريباً حتى تصل الى التقاطع .

٨ - ثم سر على يسارك " شارع جمال الدين افغاني رود" وبعد حوالي ٢٠٠ متر ستصل الى بيت المهاجرين والانصار "الهدف"

٩ - قبل البيت مباشرة من هذه الجهة يوجد لوحة كتب عليها "UNION AID" وهي مؤسسة طبيبة .

انظر شكل ٣ و شكل ١ و شكل ٤

ملاحظة :

المسافة بين مؤسسة UNION AID و باب المضافة "أى طول السور حوالي ٢٠ متر .

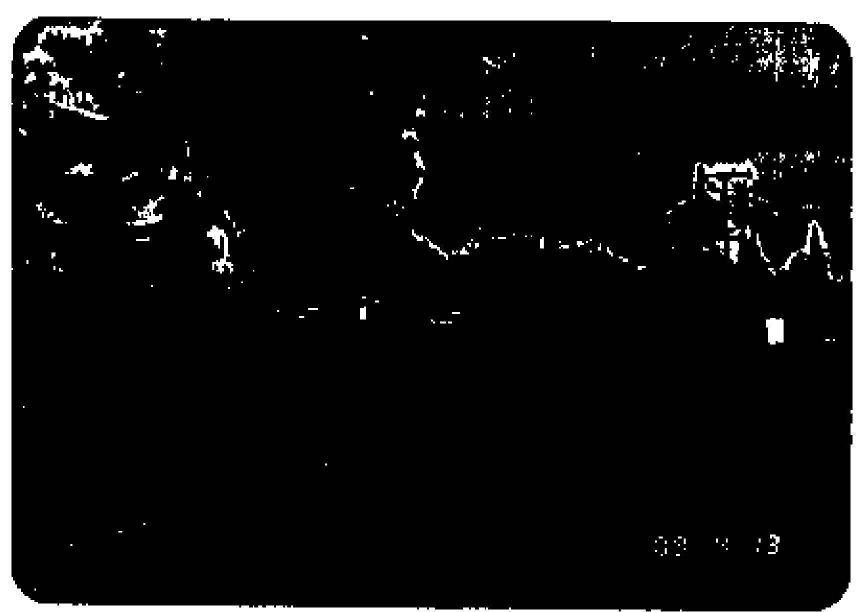

صورة تبين موقع البيت حسب الطريق المشروح اعلاه .

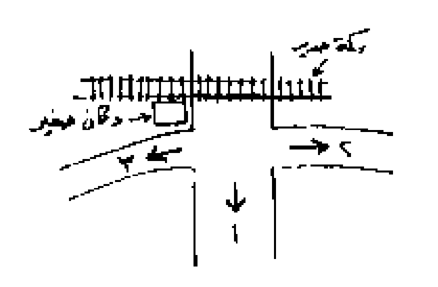

* الطريق الى المضافة من مكتب (هـ)

١ - عند قدومك الى البيت عن طريق ابدره رود الذى شرحناه انفا - وعند وصولك الى السكة الحديدية ستجد بعد حوالى ٥ متر مفترق طرق كالتالى :
اسلك الطريق رقم ٣ . انظر الى ملحق ١ شكل ٢٥ .

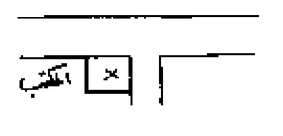

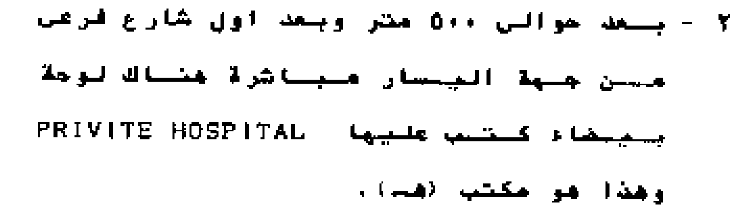

٢ - بعد حوالى ٥٠٠ متر وبعد اول شارع فرعى من جهة اليسار مباشرة هناك لوحة بيضاء كتب عليها PRIVITE HOSPITAL وهذا هو مكتب (هـ).

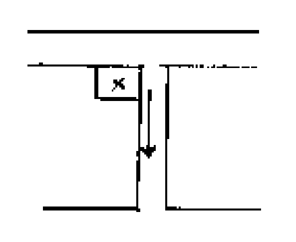

٣ - للذهاب الى بيت الانصار سر فى الشارع الفرعى الذى قبل المكتب مباشرة وطول هذا الشارع حوالى ١٠٠ متر تقريبا حتى تصل الى الشارع الرئيسى الثانى .

٤ - من هنا يوجد طريقان (ا) و (ب) ولنبدا بشرح طريق (ا)

٥ - سر باتجاه اليسار مسافة ٢٥٠ متر تقريبا وحتى تصل الى التقاطع المبين فى شكل ٨ و ٩ و ملحق(٢ - ا)

٦ - ثم سر فى الطريق الذى على يمينك (انظر ملحق ٢ - ا / شكل ١٠) وطوله حتى التقاطع ١٠٠ متر تقريبا .

٧ - ملتقى التقاطع هو شارع جمال الدين افغانى رود حيث تقع المضافة "انظر

العرض : الشرح والوصف .

مادة المعاينة .

وتلحق الملحقات من ملحق ٦ الى ملحق ١٤ بفرعيه (أ ،ب) و من شكل (١ الى ٨٥).

مخطط عام لبيت الإنصار

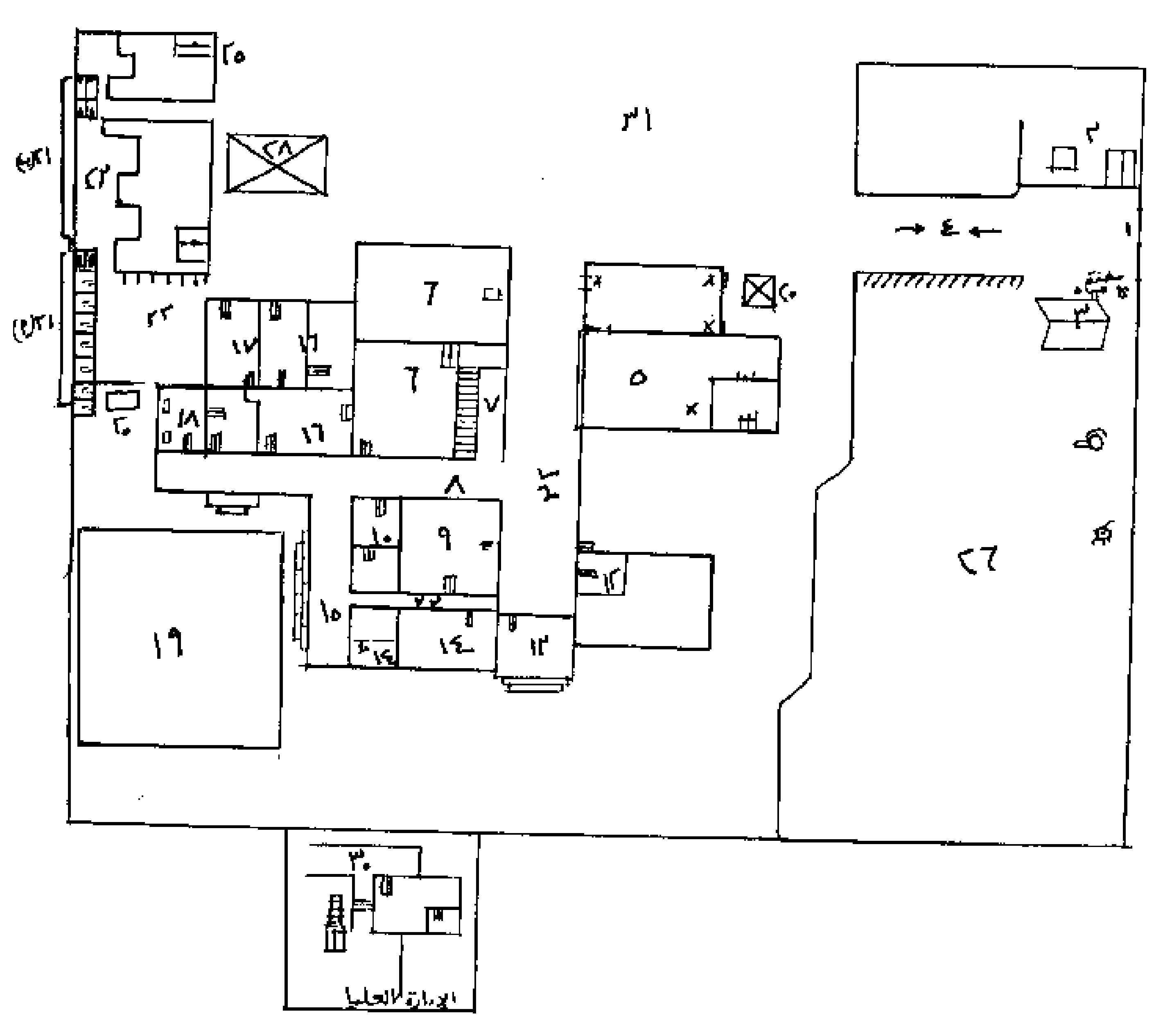

١ - البوابة ٢ - غرفة الإستعلامات . ٣ - خيمة الحراسة ٤- ممر صغير محاط بالأشجار . ٥ - الإدارة المحلية ٦ - غرفة الزوار الغرفة الكبيرة مصلى ١

٧ - الدرج الموصل الى الإدارة و بيت الدرج . ٨ - ممر داخلي صغير .

٩ - غرفة القادمين من المعسكرات و الجبهات. ١٠ - غرفة حفظ الإمانات العينية.

١١- غرفة التلفون "الكابينة" ١٢ - غرفة قسم الجوازات.

١٣- الدكان ١٤ - غرفة المرضى ١٥ - قاعة الطعام "مصلى ٢"
١٦- المطبخ . ١٧ - غرفة الطباخين "الإستراحة" ١٨ - غرفة القادمين الجدد .
١٩- المسجد ٢٠ - خزان ماء "الخير الشرب" . ٢١ - (أ) حمامات للاستنجاء
(ب) حمامات للغسل . ٢٢ - حنفيات ماء للوضو و تستخدم فى كثير من الاحيان
للشرب . ٢٣ - الدورة " الغسالات واماكن الغسل" ٢٤ - مخزن رقم (١)
٢٥- مخزن رقم (٢) ٢٦ - ساحة "حديقة " (١). ٢٧- ساحة (٢)
٢٨- موقف باصات ٢٩ - موقف سيارة (س) . ٣٠ - الإدراة العليا .
٣١- جدار مستوف مع الإدارة و البيت . ٣٢ - ممر طولى اساس .
٣٣- ممر فرعى صغير .

١ - البوابة

هى عبارة عن بوابة حديدية بيضاء ارتفاعها ٢ متر و طولها ٤ متر وهى مقسومة الى قسمين.

١ - باب صغير مخصص للافراد . ٢ - باب كبير نسبيا مخصص للاليات.

و الباب مغلق دائما ، ولايفتح الا اذا طرق ويسمح بالدخول لمن يحمل بطاقة انتساب للبيت اما الزائر فينتظر عند الباب حتى ينادى على الشخص الذى يزوره و لايسمح لاى اخ بادخال الزائر الى البيت . وهذا الكلام طبعا نظرى اكثر مما هو عملى .

خلف الباب الصغير مباشرة يقع حارس و احد هو الذى يقوم بالإستفسار عن البطاقة وهو غير مسلح.

٢ - غرفة الإستعلامات .

هى غرفة صغيرة خشبية اطوالها ٢.٥ × ٣ × ٢.٥ م ويعمل فى هذه الغرفة اخ عربى اسمه (ط) سعودى الجنسية و عمره يتراوح مابين ٢٤ و ٢٦ سنة و يعمل معه اثنان من الافغان و هما يتكلمان العربية .

- باب غرفة الإستعلامات مغلق من الداخل وهو فى الضى يمين الغرفة وعن يساره و فى المنتصف يوجد شباك صغير ٨٠ سم ×٨٠ سم من خلاله تتم المعاملات مع الغرفة.

- الجهة الإمامية للغرفة " جهة الشباك مغيئة بالإعلانات وفوق الشباك مباشرة يوجد نيون صغير .

وصف الغرفة من حيث الجهات:

١ - تحتوى الجهة رقم (١) على مقعد طويل فقط .

٢ - تحتوى الجهة رقم (٢) على مقعد طويل بالإضافة الى سجادة معلقة فى الوسط و بعض الملحقات .

٣ - تحتوى الجهة الثالثة على جزء من خزانة الملفات .

٤ - تحتوى على خزانة حديدية للملفات و مكتب (طاولة و كرسي) ومنها شباك المراجعات.

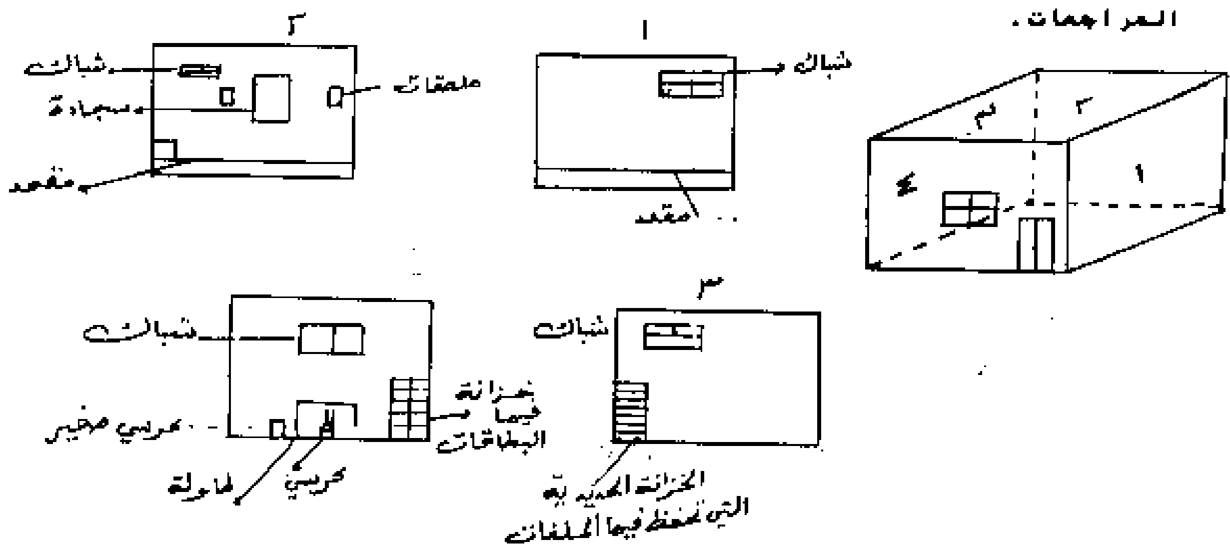

٣ - خيمة الحراس

خيمة وسط ينام فيها اربعة اشخاص و احيانا خمسة و فيها اربعة اسرة

- عند باب الخيمة يوجد مضخة مياه .

- لا يوجد في الخيمة اسلحة .

- يتناوب افراد الخيمة الحراسة كل ساعتين في الليل وهذا نظام غير ثابت .

- الخيمة منارة بلمبة ١٠٠ واط كما تحتوى على مروحة كهربائية .

٤ - ممر صغير محاط بالاشجار

هو ممر صغير طوله ١٠ م وعرضه ٤ م تقريبا و موضح بالمخطط العام فى صفحة ١١٨.

٥ - الإدارة السفلى .

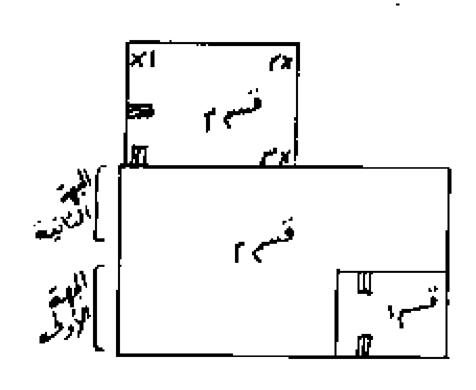

وهي الغرفة التي تتم فيها المعاملات ، وهي ثلاثة اقسام : حمام وهو غير مستخدم الان كحمام . وانما يستخدم كممر يدخل منه للإدارة .

- القسم الثاني غرفة حفظ الجوازات و الامانات الشخصية و الاشياء المهمة . ويعمل في هذه الغرفة (ص) في الاتصالات وهي مقر النوم و الاستراحة لافراد الإدارة عرضها من جهتها الاولى ٤،٥ متر و ارتفاعها ٦ متر تقريبا . و اما عرضها من جهتها الثانية فهو ٨ متر تقريبا .

- يوجد في هذا القسم خزانة خشبية من ثلاث رفوف وبداخل الخزانة يوجد كلاشنكوف ميش اخمص حديدي مع مخزنين و بجانب الخزانة على اليسار اللوحة الخاصة بالمفاتيح. ثم يوجد شباك ٢ متر × ١.٥ متر ينفذ الى القسم الثالث وبعده يوجد الباب الموصل للقسم الثالث ايضا هذا في الواجهة رقم (١) .

- اما في الواجهة (٢) فيوجد في النص يمينها خزانة حديدية بهانقود ثم بجانبيها خزائن حفظ الجوازات و الاوراق المهمة و النقود " الامانات" ثم بعد نهاية الخزائن توجد عدة فرشات للنوم ، على ظهر الخزائن يوجد كتب .

- واما الواجهة (٣) فيوجد طاولتان احداها عليها ثلاث هواتف : هاتف خارجي رقمه (٤٢٣١١) و هاتف خاص بالادارة ورقمه (٤٤٢٧٦) . وهاتف متصل بالادارة العليا . ويوجد ايضا جهاز سبيكر و يعمل على هذا الشخص (ص) و اما حائط هذه الواجهة فمغطى بالشبابيك الزجاجية .

- الواجهة (٤ أ) فيها المكيف والواجهة (٤ب) لايوجد فيها شيء .

- اما القسم الثالث من الادارة فهو كالتالي

١ * هو مكان عمل (هـ) مسؤول البريد و الترحيل الى المعسكرات .

٢ * هو مكان عمل (ش) مسؤول الصندوق والمحاسبة .

٣ * هو مكان عمل (ق) مسؤول المعاملات و الامانات .

الجهة (أ) للقسم الثالث زجاجية و كذلك الجهة ب اما ج فهي حائطية الطرف و خشبية في معظمها ويوجد في منتصفها شباك المعاملات . و على يسار الشباك يوجد باب خشبي .

- بناء الادارة بناء سميك و قوي الا انه ضعيف بسبب كثرة النوافذ الزجاجية فيها . بل ان ثلاث جهات فيها زجاجية الى النصف .

- اوقات الدوام الرسمي للادارة من (الساعة ٨ صباحا وحتى موعد اذان الظهر) ومن (الساعة ٥ بعد العصر حتى موعد اذان المغرب) .

- ياكل افراد الادارة داخلها و ينامون فيها ايضا باستثناء (هـ - م - ط - س - ق) فهم ينامون في بيوتهم.

- الاشخاص الذين ينامون في الادارة (هـ - ص - ط (احيانا) - د مسؤول الدكان) التسلسل الاداري كالتالي (س - م - ق) الاخير في الصباح و الاول في المساء ثم بعد ذلك يحق لاي فرد من افراد الادارة التصرف.

- مرتبات افراد الادارة :

مرتب (ق) = ٦٠٠٠ روبية .

مرتب (م) = ٦٠٠٠ روبية .

مرتب (ش) = ٦٠٠٠ روبية .

مرتب (ط) = ٤٠٠٠ روبية .

و الباقي لا يأخذ رواتب "الى الان "

نبذة عن الحالة الإجتماعية لأفراد الإدارة .

١ - (س): متزوج وعنده اولاد . عمره ٣٥ سنة تقريبا .

٢ - (م) : متزوج وعنده ولد (١.٥ سنة) . وعمره ٣٠ سنة تقريبا .

٣ - (ق) : متزوج وعمره ٢٧ سنة .

٤ - (ه): متزوج و عنده ولدين وبنت . عمره ٣٠ سنة تقريبا .

٥ - (ط) : متزوج وليس عنده اولاد . عمره ٢٥ سنة .

٦ - (ه): اعزب وعمره ١٩ سنة .

٧ - (ص): اعزب وعمره ٢٣ سنة .

٨ - (د) : اعزب وعمره ٢٢ سنة .

ملحق ٦ ب (خيمة الحراس)

شكل ٨ صورة جانبية للخيمة و يظهر فيها المضخة التى بجانب الخيمة ولا يوجد في الخيمة اى اسلحة .

شكل ٩ صورة خلفية للخيمة

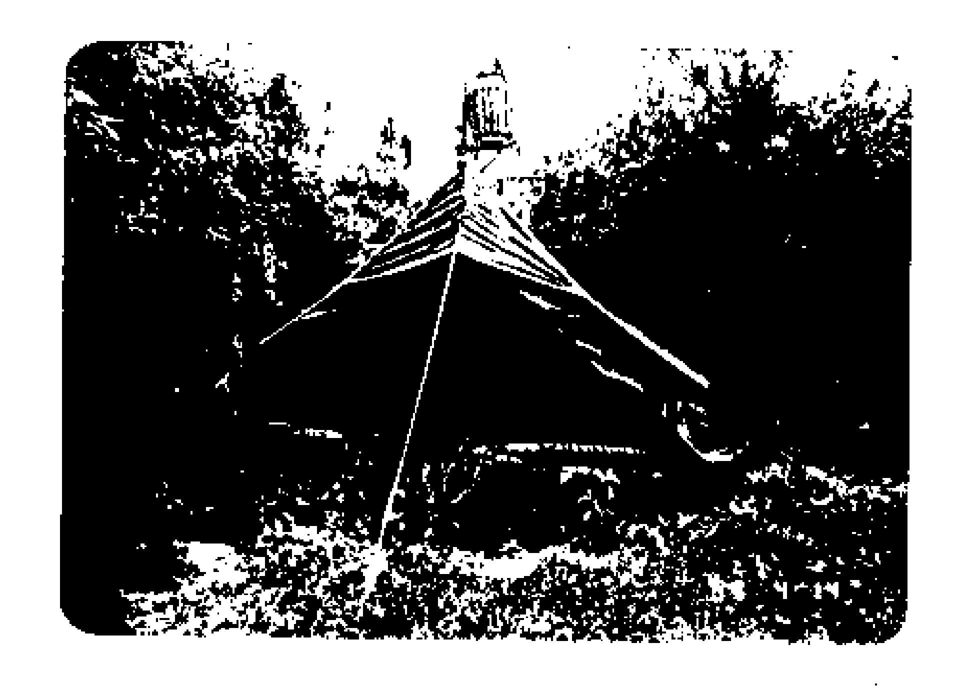

شكل ١١ صورة خلفية يظهر خلالها وضع الأسرة الاربعة .

عورة توضح الممر الصغير المحاط بالإشجار (٤) ويبدو من خلالها الإدارة .

صورة من داخل الإدارة و يظهر فيها قسم (١) و باب قسم (٢) ولوحة المفاتيح (قسم ٢).

ملحق ٧ (أ)

شكل ١١ صورة توضح القسم الثاني من الخارج

* ٢ شباك (ص) المحاسب . * ٣ شباك (ط) المعاملات و الإمانات .

صورة الممر الجانبي (٤) و تبدو منه الإدارة .

٦ - غرفة الزوار " الغرفة الكبيرة "

بعد ان تنتهي من الممر رقم (٤) تقدم حوالي ٨ متر فسترى عن يسارك مدخلا مسقوفا و عن يسار المدخل شباك البريد و عن يمينه غرفة الزوار .

- غرفة الزوار مقسمة الى قسمين يفصل بينهما حائط خشبي .

* القسم الاول :

- الجهة (أ) فيها شباك زجاجي وطول هذه الجهة حوالي ٨ متر .
- الجهة (ب) وفيها مدخل الغرفة و عرضها حوالي ٤ متر .
- الجهة (ج) طولها ٨،٥ متر وفيها المدخل الى القسم الثاني من الغرفة .
- الجهة (د) وفيها الفرش .

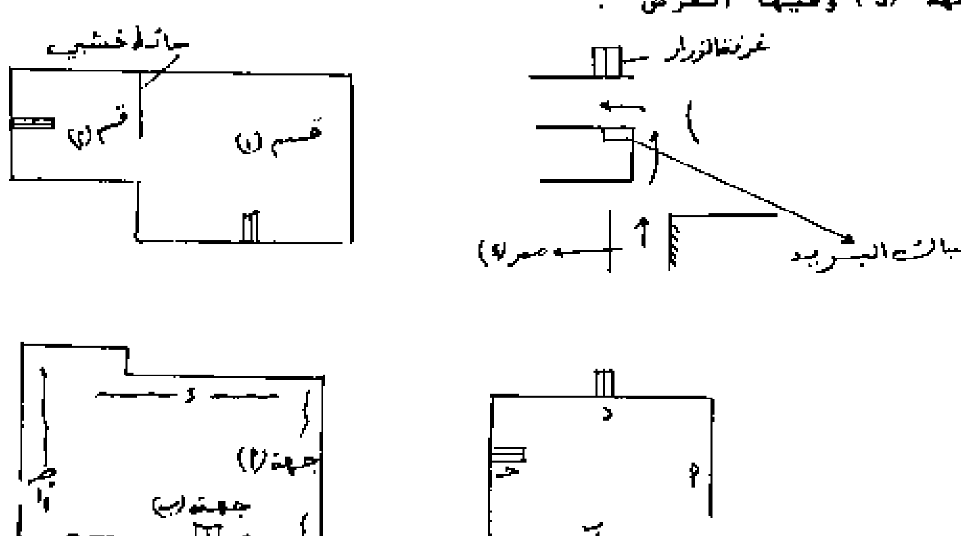

القسم الثاني :

الجهة (أ) وهي خشبية في معظمها الان نهايتها حوالي ١ متر اسمنت .

- الجهة (ب) حائطية . وطولها حوالي ٥ متر .

- الجهة (ج) فيها خزانة داخلة في الحائط فيها مكتبة وفيها ايضا باب يوصل للممر رقم (٨)

- الجهة (د) فيها مغسلة و مرآة باب الى المطبخ " وهو مغلق" و شباك يطل على ساحة المطبخ. و فيها مكيف.

- ينام في هذه الغرفة ما لايقل عن ٥٠ نفر .

- تستخدم هذه الغرفة كمصلى في الشتاء . وكذلك للدروس و المحاضرات.

٧ - الدرج الموصل للادارة وبيت الدرج .

عند بداية المدخل (٨) عن جهة اليمين يوجد درج من قسمين يوصل للادارة العليا و تحت هذا الدرج توضع الفرش و الاغطية و الوسائد بالاضافة الى بعض الحقائب . انظر ملحق (م / ٩ / ٣٤، ٣٥ ، ٣٦)

٨ - ممر داخلي صغير .

هو ممر طوله ١٠ متر تقريبا عن يمينه مباشرة يوجد الدرج و بيت الدرج ثم بعد حوالي ٦ متر يوجد على اليمين باب غرفة الزوار الثاني وبمقابلته في جهة اليسار باب غرفة حفظ الامانات العينية . (انظر م /٩/ ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧).

٩ - غرفة القادمين من المعسكرات والجبهات .

- هي غرفة ذات اطوال متوسطة ٧ م× ٥ م و ينام فيها حوالي ٢٠ نفر .

- فيها مكتبة تواجهك عند دخولك .

- عند دخولك سترى عند جهة اليسار خزانة خشبية لحفظ الامتعة

- يوجد لها شباك ٢ م × ١،٥ م . انظر ملحق ٨ ب

١٠ - غرفة حفظ الامانات العينية .

والعنصر بهذه الغرفة عبارة عن حمام الا انه لايستخدم اما الغرفة فمساحتها (٢×٢ م تقريبا) وفيها خزانة خشبية من ثلاث رفوف تحفظ فيها الامانات حسب نظام معين . و ينام فى هذه الغرفة الاخ (ط) مسؤول البوابة وهو يحمل مسؤولية هذه الامانات ايضا .

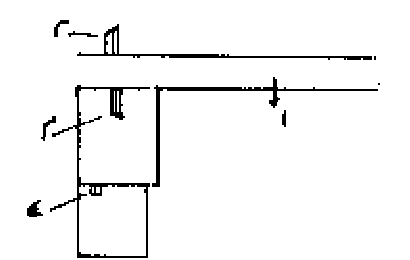

١ ممر رقم (٨) .

٢ غرفة الزوار (٦) .

٣ الحمام المؤدى لغرفة حفظ الامانات .

٤ غرفة الامانات .

انظر ملحق ٩ (شكل ٣٣ ، ٣٧) .

١١ - غرفة التلفون " الكابينة "

- هى عبارة عن غرفة خشبية صغيرة ١،٥ × ١،٥ م بارتفاع ٢ متر تقريبا .
- فيها تلفون موصول بتلفون الادارة العام (٤٢٣١١) و ممكن قطع الاتصال بين التلفونين بواسطة مفتاح تحكم موجود عند طاولة التلفونات فى الادارة .
- تستعمل لمكالمات الاخوة من غير الادارة .

انظر ملحق (٩ شكل ٣٨ ، ٣٩)

١٢ - قسم الجوازات (غرفة (و - ى) .

- وهى غرفة صغيرة ٤ م × ٤ م تقريبا و تقابل الممر رقم ٣٣ مباشرة
- عن يسار الغرفة ب ٢ متر غرفة التلفون .
- عن يمين الغرفة ب ١ متر الدكان .
- يعمل فى هذه الغرفة الاخوة (و + ي) و الاخير يداوم ساعة فى الصباح و ساعة فى المساء و بعد الظهر اغلب الاوقات ، حيث يكون معظم عمله خارج المكتب، فى وزارة الخارجية و مديرية الجوازات . واما (و) فيفتح من الثامنه و حتى الواحدة ظهرا تقريبا .

يختص عمل هذه الغرفة فى اخراج الاقامات و تصاريح الخروج و غير ذلك من معاملات الجوازات .

يتم الاتصال بالغرفة عن طريق ادارة بيت الانصار الا فى الحالات الخاصة .

يوجد فى الغرفة الة تصوير والة كاتبية الكترونية و تلفون مرتبط بالبوابة ، وتلفون اخر (٤٤٢٧٦) مصدره الاساس الادارة . كما يوجد بها مكيف .

يوجد فى الغرفة طاولة و خلفها مباشرة توجد خزائن حفظ الجوازات .

عن يمين هذه الغرفة الخزانات ، يوجد خزانة طويلة تستعمل لنفس الغرض .

وسيلة النقل التى يستخدمها (و) هى سيارة تويوتا بيضاء صغيرة ، اما (ى) فيستخدم حافلة البيت .

١٣ - الدكان

- يقع الدكان في اخر الممر رقم (٣٢) على يمين الدكان .
- مساحة الدكان ٧ ×٣ متر تقريبا .
- يعمل في الدكان (د)
- يتكون الدكان من عدة رفوف فيها البدلات و الملابس و الاحذية والمشروبات و غير ذلك من الامور البسيطة .
- اوقات دوام الدكان في نفس اوقات دوام المكتب (الادارة)

يتعامل الدكان مع الزبائن بالروبية و الريال و الدولار .

- المسؤول الاول عن الدكان (ص) وهو الذي يقوم بشراء اشياء المركز .

صور للدكان

١٤ - غرفة المرضى

تقع غرفة المرضى على يمين الممر رقم (٣٣)

غرفة المرضى عبارة عن قسمين .

القسم الاول : هو عبارة عن غرفة (٦× ٤ متر) ينام فيها الإخوة المرضى وفيها سرير ينام عليه الاخ (ك) مسؤول الغرفة و هو مسؤول المطبخ ايضا .

وفيها خزانة للملابس ايضا وبعض الكتب " مكتبة صغيرة "

ينام في القسم الاول الإخوة المرضى والجرحى على فرش عادية .

القسم الثاني : وهو عبارة عن جزء خاص بالادوية "صيدلية صغيرة " بالإضافة الى حمام خاص بالغرفة .

يتناول الاخوة في الغرفة في الساعة العاشرة مساء .

يأكل المرضى في الغرفة و الاخرون الى قاعة الطعام .

١٥ - قاعة الطعام "المصلى رقم ٢"

هي قاعة طويلة ١٥م×٥م تقريبا .

مفروشة بالسجاد .

فيها جهاز مكبر صوت .

يتفرع منها ممران .

يحتوي الممران (٨١، ٣٢) سهما .

على جهة اليسار يوجد ٦ اعمدة من الحجر الاحمر .

تستعمل هذه القاعة للطعام والصلاة والدروس والمحاضرات .

انظر ملحق ١٠ شكل ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣ .

١٦ - المطبخ

يتكون المطبخ من ثلاثة اقسام .

الاول : ساحة بها مائدة كبيرة للتقديم وهي في الحقيقة ممر من الباب الخارجي والاتصال فيها الى اعمال شخص المطبخ ، وفيها شباك مطل على غرفة الزوار .

الثاني : وفي هذا القسم توجد الثلاجة و المواد الغذائية المخزونة ويكون هذا القسم مغلق الا في وقت الطعام والطبخ

مع مسؤول المطبخ (ك) وهو رجل كبير في السن و مسؤولياته المطبخ و غرفة

المرضى . راتبه اربعة الاف ويسكن باكمشانى وهو مشام على السرير في غرفة المرضى . وهو متزوج وعنده اولاد الا ان عائلته ليست معه .

الثالث: وفي هذا القسم توجد المواقد "الفرن غاز من ثلاث عيون كبار " وغازين عاديين وموقد غاز كبير " كما توجد الصحون و الملاعق وغيرها من الادوات وفي هذا القسم يتم الطبخ و الجلي و التنظيف . ومن هذا القسم يتم توزيع الطعام من خلال النافذة المبينة في الرسم .

يعمل في المطبخ ثلاثة من الافغان .

- موعد الوجبات في غير رمضان :

الساعة ٣٠ :٧ صباحا وجبة الافطار .

الساعة ٣٠ : ١ ظهرا وجبة الغذاء .

بعد صلاة العشاء تكون وجبة العشاء الا يومي الاثنين والخميس فيكونا بعد المغرب .

- للمطبخ بابين " اى يدخل الى القسم (٢،٣) من خلال بابين فقط هما (ا ،ب)

انظر ملحق ١٠ / شكل (٤٣ ، ٤٤) .

١٧ - غرفة نوم الطباخين

- وهي غرفة صغيرة بجانب المطبخ و لها بابان واحد خارجي و الاخر الى المطبخ القسم (١) .

- ينام في هذه الغرفة الطباخون وعمال التنظيف وهم اثنان والسواقون وهم ثلاثة "وواحد يكون مجاز "

- هذه الغرفة خاصة بالافغان .

١٨ - غرفة القادمين الجدد

بعد باب القسم الاول من المطبخ ب (٥ متر) يوجد باب غرفة القادمين الجدد وهي اخر غرفة .

- غرفة صغيرة ٣ × ٤،٥ م تتسع (١٠ اشخاص) .

- يوجد في داخل الغرفة خزانة ولها شباكين و باب من داخلها للحمام الذى على يمينها .

- تغلق الغرفة صباح الاحد و الثلاثاء والخميس ويبقى المفتاح مع الذى يذهب لاستقبال القادمين الجدد في اسلام اباد .

- يقابل الغرفة مباشرة المسجد (رقم ١٩)

انظر ملحق ١٠ / شكل (٤٥ ، ٤٦) .

١٩ - المسجد

- وهو عبارة عن ساحة كبيرة ١٥ × ٢٠ متر تقريبا .

- يغطي المسجد بشوادر الا انه انهدم مرتين " سقطت الشوادر " و تجرى له

الإصلاحات الان .
يستعمل في رمضان لتقديم وجبتي الإفطار والسحور .
انظر ملحق ١١ / شكل (٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١)

٢٠ - خزان الماء .
ولايستخدم هذا الخزان للشرب ومساحته (١،٥ × ١،٥) ويقع امام الحمامات. انظر شكل ٥٢ .

٢١ - حمامات .
للاستنجاء : وهي سبع حمامات مساحة الواحد (١،٥ × ٢) وهي حمامات غير افرنجية .
للغسل : وهي ست حمامات مساحة الواحد (١،٥ × ٢ متر) وفيها حنفيات والماء الساخن متوفر باستمرار "اثنين من الحمامات لا تستخدم الان "
و اما الحفرة الإمتصاصية فتقع امام الحمامات وهي تمتلئ كل يومين او ثلاثة ايام ويتم الضخ بمضخة كهربائية ، وغطاء الحفرة دائما مرفوع او شبه مرفوع . انظر ملحق ١١ / شكل (٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥).

٢٢ - حنفيات للوضوء
وعددها " ٧ " وتوجد على يمين الحمامات و يملها الماء من الخزانات فوقها "فوق السطح" مباشرة . انظر ملحق ١٢ .

٢٣ - الدورة " الغسالات و اماكن الغسل"
عند نهاية حمامات الإستنجاء يوجد باب ازرق يدخل الى اماكن غسل الملابس و الإغتسال .
يوجد (٤) حمامات للاغتسال اثنين عند دخولك على جهة اليسار واثنين بمقابلك .
مساحة الحمام الواحد (٢ × ١،٥ متر)
الماء الساخن متوفر طوال ٢٤ ساعة .
يوجد سخانين للماء امام الحمامات.
يوجد اربع غسالات كهربائية . اثنين منها غير صالحة للاستعمال.
اشد ما تكون الازمة يوم الجمعة. انظر الملحق ١٢ .

٢٤ +٢٥ - مخزن رقم (١) و مخزن رقم (٢) .
حجم المخزن (١٠ × ٤ متر تقريبا) .
توضع الحقائب والصناديق الكبيرة فقط في المخزن .
المسؤول حاليا عن المخزن هو شفيق الله الافغاني .

- اجراءات وضع الحقيبة تتمثل فى كتابة رقم بطاقة الإنتساب على الحقيبة ثم تسليمها للأخ المسؤول وهو يقوم بوضعها حسب نظام معين .
- اجراءات اخراج الحقيبة فى ابراز بطاقة الإنتساب للأخ المسؤول وهو يقوم باخراج الحقائب .
- يمنع دخول الافراد الى المخازن .
- يوجد مفتاح احتياطي للمخازن فى الإدارة ويمكن لاى اخ من الإدارة فتح المخازن والدخول فى اى وقت .

٢٦ - ساحة "حديقة "(١)
- وهى الساحة التى تقع فيها خيمة الحراسة ، مساحتها (٢٥ ×١٠) متر تقريبا وهى ترابية مكسوة بالحشيش والعشب الاخضر وفيها بعض الاشجار والورود .
- ينام فيها عدد لاباس فيه بالليل .
- فى الجزء الذى خلف الدكان مباشرة يوجد احبال نشر الغسيل . انظر ملحق ١٢

٢٧ - ساحة "حديقة " (٢)
وهى الساحة التى فى زاويتهاتقع غرفة الإستعلامات
- مساحتها ١٥ × ١٠ متر تقريبا .
- يوجد فيها الان خيول تابعة (ل) انظر ملحق ١٢ .

صورة لمخزن رقم (١) ويظهر فيها خزان الماء .

صورة لمخزن رقم (٢).

٢٨ - موقف الباصات.

- بجانب المخزن رقم ١/ (٢٤) وعلى يمينه مباشرة تقف الباصات.

* وسائل النقل المستخدمة في المضافة.

- باصين تويوتا وسط بيضاويين رقم الاول : PRL 6614

رقم الثاني :

- يوجد اربعة سائقيين يتناوبون العمل : يجاز واحد ويبقى ثلاثة في الاحوال غير العادية اما في الاحوال العادية فيبقى في البيت اثنان.

- اسماء السواقيين : وحيد ، سيد حسين ، سيد معصوم ، عبد الجليل. كلهم افغان.

- سعة الباص (١٥ نفر)

٢٩ - موقف باص (س)

- وهو باص صغير "SUZUKI" يتسع (٥ نفر) ورقمة PRL 9548

- يستخدم ايضا للنقل الخاص باعمال المضافة.

- يسوقه (س) غالبا.

٣٠ - الإدارة العليا .

- تقع فوق الإدارة السفلى مباشرة .
- على يمين الممر رقم (٨) مباشرة يوجد درج يصعد الى الإدارة .
- في نهاية الدرج يوجد باب مقفل ويوجد للقفل ثلاثة مفاتيح واحد مع (س) واخر مع (م) واخر مع(ق) .
- يتم الإتصال بالإدارة من عند مسؤول الهاتف في الإدارة السفلى حتى يفتح الباب عن طريق هاتف داخلي .
- بعد الباب يوجد السطح و مساحة واسعة .
- على يسار الباب والى الداخل بمسافة ١ متر يوجد باب اخر وبعده بـ (٣متر) وعلى جهة اليمين يوجد باب اخر مقفل بقفل و مفاتيحه ثلاث مع (س ، م ، ق) وهذا باب الإدارة .
- من الداخل تنقسم الإدارة الى غرفة العمل والى حمام .
- من الجهة (أ) يوجد فرش للجلوس . ويوجد في هذه الجهة مكيف .
- من الجهة (ب) يوجد فراش للجلوس . وايضا يوجد شباك
- من الجهة (ج) يوجد مكيف المكتب .
- من الجهة (د) يوجد باب الحمام و خزانة حائطية .
- من الجهة (هـ) يوجد فرشة وبعض الإشياء ويوجد شباك صغير .
- من الجهة (و) توجد بعض الكتب كما يوجد شباك كبير
- بناء الغرفة من الإسمنت المقوى الا ان فيها ثغرات سنبينها فيما بعد .

انظر ملحق ١٤ / (أ ب) .

صورة تبين موقف الباصات .

صورة سيارة الهدف التي تقف امام شباك المحاسبة والامانات.

٣١ - صورة تبين جدار مسقوف مع الادارة والبيت.

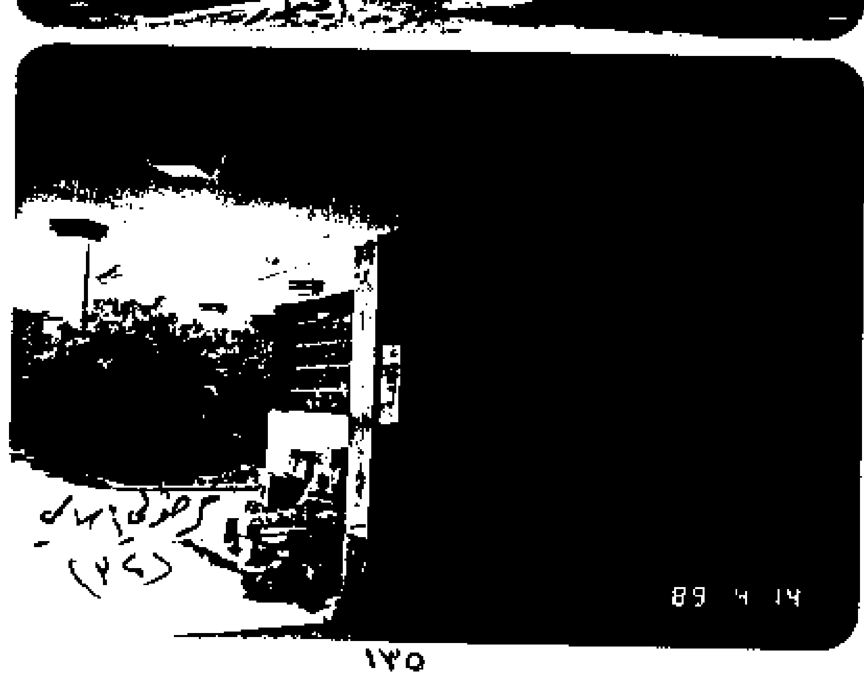

صورة الممر الأساسي

٣٢ - ممر طولي اساسي .

وهو اول ممر يواجهك وفيه باب غرفة الزوار وباب الإدارة و منه يتفرع الممر (٨) و الممر (٣٣) طوله حوالي ٢٠ متر وفي اخره يوجد الدكان.

٣٣ - ممر فرعي صغير .

وهو بمقابل قسم الجوازات مباشرة وعن يساره توجد غرفة المرض وعن يمينه غرفة القادمين من المعسكرات والجبهات و نهايته تصل الى قاعة الطعام.

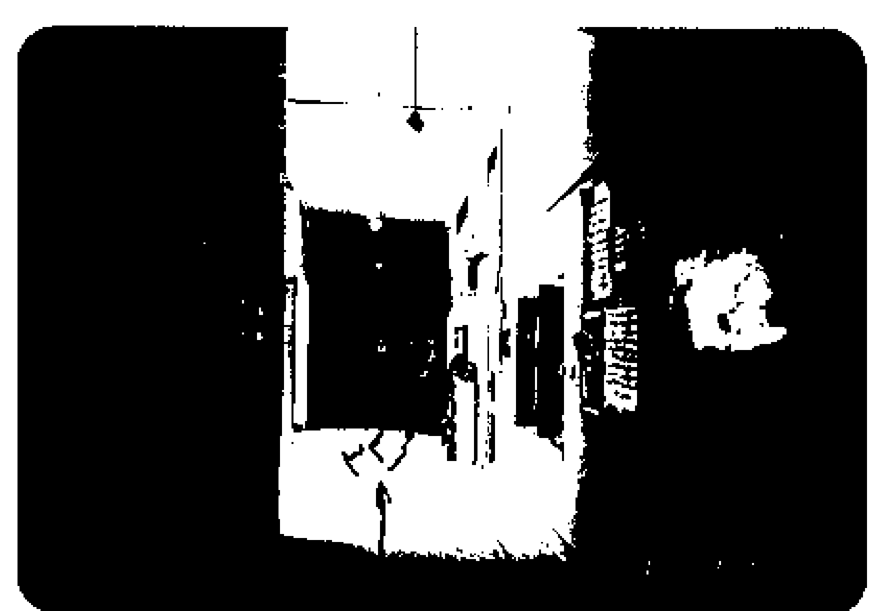

صورة للممر الاساسي (٣٢)

صورة للممر الفرعي (٣٣)

الاهداف (ا ، ب) وطرق اغتيالهما .

اغتيالهما يتطلب :

استطلاع وسرية كاملين وموقع مناسب و خطة تنفيذ متكاملة كما يجب المحافظة و التركيز على الهدف المقصود او يجب ان يكون التنفيذ سريعا و محكما و تكون البداية سريعة و الانسحاب سريعا ايضا .

اولا : الهدف (ا)

- وهو امير البيت حاليا و كنيته (س)
- متزوج وله ابن بحدود (٦سنوات) .
- عمره ٣٥ سنة جزائريا .
- جاء من بلده مع (ع) وهما صديقان حميمان و يسكنان بجانب بعضهما البعض .
- اعماله : ادارة بيت الانصار ، و يعمل في قسم الترجمة التابع لمجلة الجهاد .
- الطريق الذي يسلكه (س) من عمله والى البيت كالتالي:

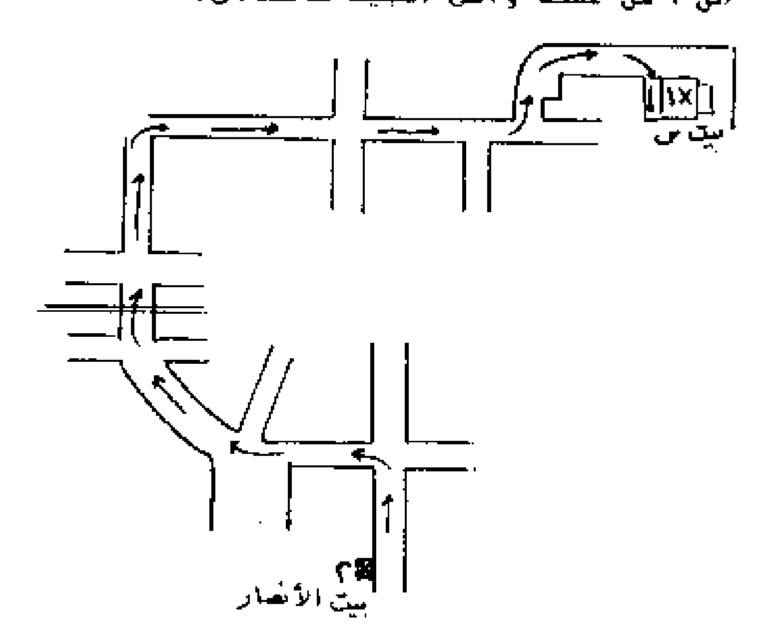

- وسيلة النقل التي يستخدمها الهدف سيارة "باص صغيرة " SUZUKI تابعة للبيت .
- غالبا يصل الى المضافة الساعة (٩:٣٠ او ١٠ صباحا) ويغادر بعد الظهر وعلى العموم ليس له مواعيد محددة .
- ياتي بعض الاحيان في صلاة الفجر .
- عندما ياتي الهدف يجلس في معظم وقته في الادارة العليا .
- (س) شخصية دينية "حافظ للقرآن " محط احترام للاخرين .
- يتقن اللغة الفارسية و الانجليزية بالاضافة الى العربية .
- الشخصيات التي يقابلها بشكل عام (ق - م - ل) وصاحب البيت الباكستاني .

مشاكله فى العمل :

١ - عدم العثور على اخوة يثبتون فى العمل فى البيت .

٢ - الإحراج فى مسائل التذاكر و المعونات المالية .

٣ - تذمر بعض منتسبي البيت من بعض الامور الإدارية .

* انسب الاماكن لإغتيال الهدف (أ) اغتيال علني .

- عند قدوم (س) فى السيارة يقف عدة ثواني امام البوابة الرئيسية حتى يفتح له ، فى هذه الفترة يمكن قنصه من بعيد .

- يمكن تشريك سيارته .

- يمكن اطلاق قذيفة (ار بي جي) من امام البوابة الى شباك الإدارة العليا مباشرة لتحرق الهدف (أ) والهدف (ب) و الهدف (ق) .

- يمكن الصعود اليه واطلاق النار عليه .

* انسب الاماكن والوسائل لإغتيال الهدف (أ) اغتيال صامت .

- يمكن ارسال رسالة ملغمة له .

- يمكن الصعود اليه واطلاق النار عليه بكاتم صوت .

- يمكن قتله فى الإدارة بالسكين او بالشنق ايضا .

- يمكن تشريك التلفون التي يستخدمها .

- يمكن تسميمه عن طريق حلوى او اى هدية اخرى .

ثانيا : الهدف (ب) .

- هو (م) نائب (س) ويساعده فى العمل الان (ق)

- متزوج من امريكية وعنده ولد اسمه (ع) عمره ٥،١سنة .

- يسكن فى منطقة كيابيان على بعد حوالى ٢٠ دقيقة بالباص من بيت الإنصار .

- الطريق الذى يسلكه الى البيت .

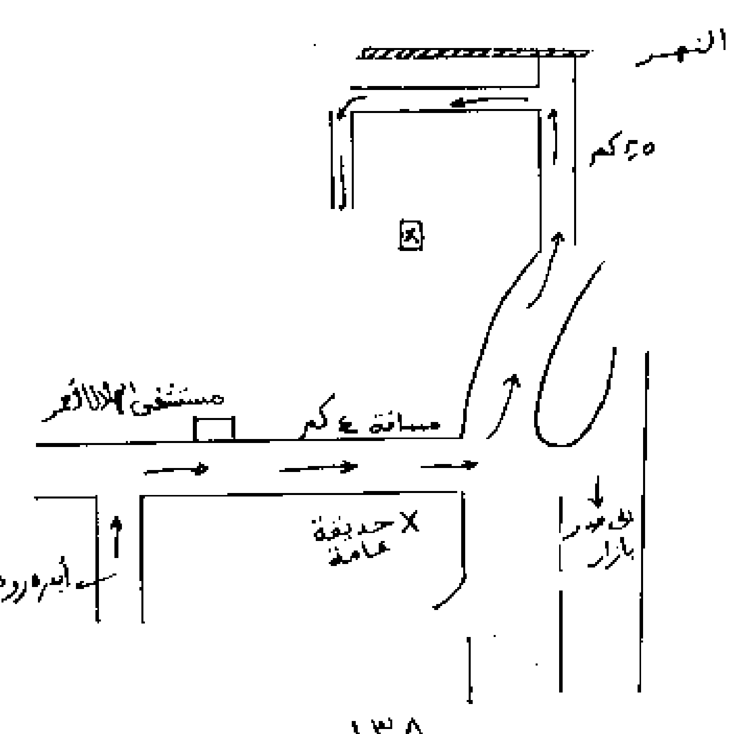

- وسيلة النقل التي يستخدمها هي باص المضافة حيث يذهب الباص لإحضاره وكذلك لإرجاعه .
- السم العمل على اساس ان يكون (م) في المكتب فترة بعد الظهر الى المغرب، الا انه هناك مخالفات كثيرة .
- عندما يأتي الهدف يجلس في معظم اوقاته في الإدارة العليا .
- يمكن الالتقاء به في اى وقت .
- يتميز (م) برقة و حسن معاملته مع الناس لذلك فهو شخص محبوب.
- يتقن اللغة الإنجليزية .
- مشاكله في العمل هي نفس مشاكل الهدف (أ) بالإضافة ، كثيرا مايخرج في وقت عمله فاذا حدث طارئ كمجيء شهيد ولم يكن موجودا فانه يتعرض الى الاعراج مع (س) .

: انسب الاماكن لاغتيال الهدف (ب) اغتيال علني.
- قذيفة ار بي جي تطلق من الشارع الى غرفته لتحرق كل من فيها " الإدارة العليا "
- يمكن قتله في الإدارة عن طريق مسدس .
- الاغتيال الصامت.
- الرسالة الملغمة .
- اطلاق النار عليه بواسطة مسدس كاتم الصوت.
- قتله في مكتبه بواسطة السكين او الشنق .
- تشريك التلفون الذى يستخدمه في الإدارة العليا .
- تسميمه .
- يمكن الصعود الى بيته واغتياله هو و زوجته وابنه اغتيال علني او صامت .
- غرفة الإستقبال ٢ - المطبخ ٣ - غرفة النوم
- صالون ٥ - باب المنزل . ٦ - درج ٧ - درج
- باب حديدي ويقع الدرج على يمينه مباشرة .
- الباب الرئيسي للمنزل .
ظة : هذا البيت في الدور الثاني اما الدور الاول فهو بيت (ز) .

الفصل الرابع

الاعمال التخريبية الممكن القيام بها فى المضافة .

يمكن القيام بالاعمال التخريبية التالية .

١ - تسميم مياه الشرب داخل البيت عن طريق خزانات المياه التى فوق المخزن رقم (١) وعن طريق الثلاجات التى يوجد احدهما امام باب المطبخ على طرف قاعة الطعام والاخرى الموجودة على يسار الممر رقم (٣٢) .

٢ - يمكن تشريك كل شىء فى المضافة والوقت المناسب لذلك هو صلاة الجمعة حيث يخرج الجميع " مع ملاحظة انه يبقى دائما احد افراد الادارة داخلها .

٣ - يمكن ادخال سيارة ملغومة ، حيث يسمح دخول سيارة ذات حمل ثقيل الى المضافة لافراغ حمولتها ، ويمكن استغلال هذه النقطة بادخال سيارة مليئة بالمتفجرات تحت ساتر انها مواد عينية مساعدة للمجاهدين ، او لاخذها الى الجبهة .

٤ - يمكن زرع عبوات ناسفة فى المضافة .

٥ - يمكن تشريك ساحات المضافة بحيث تنفجر بسرعة معينة او فى وقت معين و يختار لذلك وقت مناسب كوجود جنازة شهيد حيث يذهب جميع افراد الى المقبرة " وتكون فى هذه الحالة سيارات المضافة متوسطة لباقى السيارات التى يكون راسها سيارة الهدف (١) او وقت صلاة الجمعة .

٦ - يمكن القيام بعدة اعمال تخريبية معنوية الهدف منها تشويه سمعة المضافة

ا - سرقة الجوازات " صناديق الجوازات دائما مفتوحة "

ب - سرقة المبالغ التى توضع كامانات .

هذه تتم عن طريق تجنيد احد افراد الادارة او عن طريق استغلال فترات خلو الادارة من الافراد فى اوقات الصلاة وعن طريق اهمال افراد الادارة .

ج - تسميم الاطعمة او محاولة اضافات مواد كيماوية تقوم باتلاف بعض المواد الغذائية ، ودخول المطبخ متيسر جدا .

د - سرقة الامتعة الموجودة فى البيت "اعنى بهذا فتح الحقائب وسرقة بعض الاشياء منها "

هـ - بث الاشاعات داخل المضافة كاشاعة ان الادارة تنوى منع المساعدات المالية او غير ذلك و تحريض افراد البيت على التذمر من الادارة و انها تعاملهم معاملة رسمية واننا جئنا للجهاد لا للمعاملة مع المكاتب ... الخ. اى بث الاشاعات و ترويدها بشتى اشكالها .

و - استغلال الاحداث فى البيت لصالح الامن المضاد .

٧ - يمكن تشريك الكلاشنكوف داخل الغرفة "الادارة".

" الإغارة على المضافة "

الإغارة

* يعتمد نجاح الإغارة على بيت الإنصار على مايلى :-

١ - استطلاع جيد و قوى و يجب استمرار متابعة الإستطلاع و التطورات الطارئة على المكان اى انه يجب قبل البدء بتنفيذ الإغارة مراجعة هذه المعاينة و تصليح الإخطاء الناتجة عن التطورات الإدارية .

٢ - يجب انتقاء العناصر المنفذة انتقاء جيدا و اهم عنصر يجب ان يتوفر فيهم هو عنصر الذكاء و الإستعداد للمفاجآت .

٣ - من الإفضل اجراء تجارب وهمية لتنفيذ خطة الإغارة .

٤ - يجب تدريب مجموعة الإغارة تدريبات شاقة وكذلك يجب تجهيزهم بكافة المستلزمات الضرورية للعملية (سيارات النقل الجيدة ، الإسلحة ، الذخيرة ، الإمور اللازمة للتمويه ... الخ .) .

٥ - يجب المحافظة على عنصرى السرية و المباغتة فى جميع المراحل .

* تتم الإغارة باسلوبين .

١ - صامت " تقتل الحرس والبوابين "

٢ - علنى .

* المجموعات التى تنفذ عملية الإغارة .

١ - مجموعة الإستطلاع ، ونذكر هنا بضرورة متابعة الإستطلاع .

٢ - مجموعة الحماية و تكون مسلحة بالرشاشات المتوسطة و تكون بعيدة عن موقع العملية .

٣ - مجموعة الإقتحام .

الإغارة على مضافة الإنصار خطة مقترحة

و هذه الخطة على اساس ان الهدف تدميرى تخريبى فقط .

بناء على الإستطلاع السابق تنفذ هذه الخطة .

تقسيم المجموعات وتحديد عددها واسلحتها و مهامها .

١ - مجموعة الحماية : وعدد كل مجموعة اثنان يحمل احدهما بيكا او ديكتريوف والإخر مسدس و قاذف ار بى جى وقذيفة واحدة .

و نحتاج فى العملية الى مجموعاتان .

تقف الإولى : فى المنطقة رقم (١) والثانية فى المنطقة (٢)

وهما لتامين عملية الإنسحاب بالدرجة الإولى .

بحيث تقوم بعرقلة وضرب اى سيارة او اشخاص اواى وسيلة اخرى يقوم بمتابعة و اللحاق بسياراتنا .. ومن الإفضل ان يكون مع كل مجموعة دراجة نارية سريعة وان يكون مكان اختباءهما قريبا .. و مناطق تاون تصلح لإن شوارعها

في معظم الاوقات خالية .. بعد اخفاء الدراجة و الاسلحة يخرج الافراد ويذهب كل منهما الى مكان ما .

٢ - مجموعة الالتحام .. وفي الحقيقة هذه عملية تعرضية وليست اقتحامية .

تكون عبارة عن سيارتين بكب تويوتا يركب في الخلف اثنان في كل سيارة يحمل كلا منهما ار بي جي والذيلتين وتقف السيارة الاولى عند منتصف السور الذي يعكس اتجاه مجلة الجهاد واما الاخرى فتقف عند البوابة .

** الاماكن التي يرمى عليها الذين في السيارة الاولى .

ممر رقم (٨) - غرفة القادمين من المعسكرات - غرفة (ي) قسم الجوازات .

الاماكن التي ترمى عليها السيارة الاولى :

شباك الادارة العلوى - شباك الادارة السفلى - البساطات التي في المضافة ، كما تقوم افراد هذه السيارة بالقاء قنابل يدوية على غرفة الاستعلامات وخلف الباب على الحراس وخيمة الحرس وبهذا يمكن منع التقدم نحو السيارة .

- يجب ان تتم هذه العملية بسرعة متناهية وبدقة عالية جدا .

- يتم الانسحاب بعد ذلك باقصى سرعة و كذلك انسحاب مجموعة الحماية

** انسب الاوقات لاجراء هذه العملية هى :

١ - اذا لم نرد اغتيال الاهداف (ا ب) في الاغارة فان انسب الاوقات هو قبيل الفجر .

٢ - اذا اردنا اغتيال هدف (ا) يجب معرفة اليوم الذى سياتي فيه الى البيت لاداء الصلاة وعمل العملية وقت الفجر مباشرة .

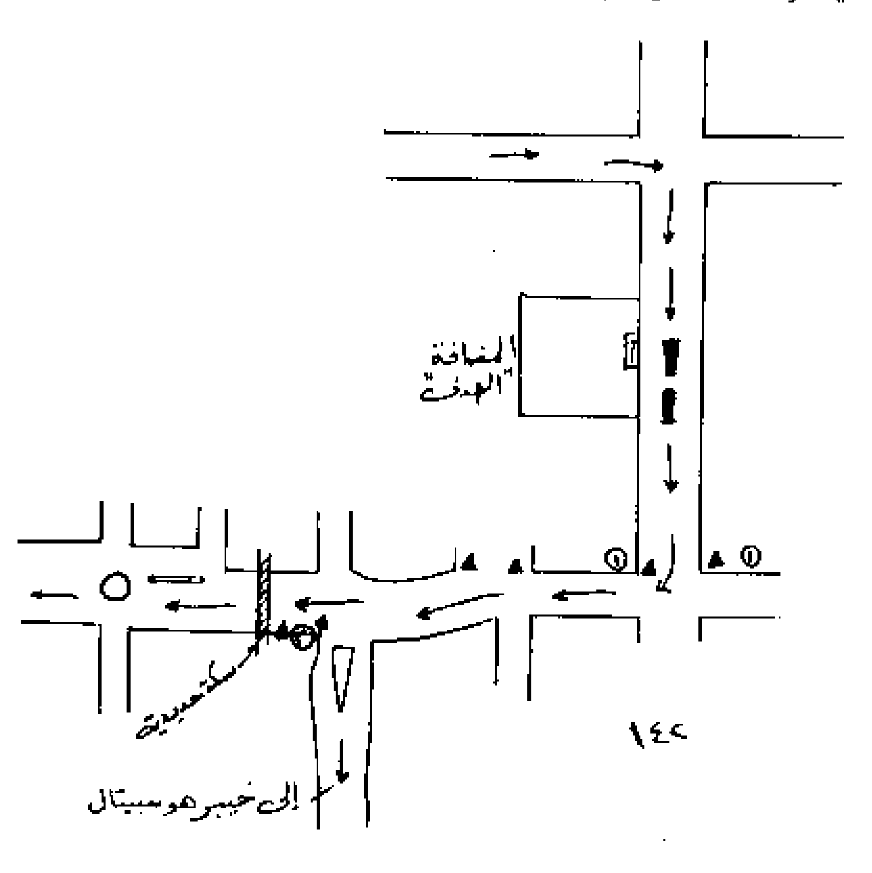

مجموعة الحماية (الواقف RPG مع دكتريوف).

سيارات نقل المقتحمين (RPG مع كلاكوف مع كليكوف).

اتجاه القدوم .

اتجاه الإنسحاب .

ملحق "٧" جـ

شكل (ج١)
طاولة الرسائل . ويظهر أيضاً كرسي الحاسب .

شكل (ج٢)
طاولة الرسائل . وكرسي وطاولة البريد .

شكل (ج٣)
أحد المراجعين المسئول عن البريد .

تابع ملحق "٧" ج

شكل (٢٤)
مكتب البريد والترحيل
إلى المعسكرات "مغلق"

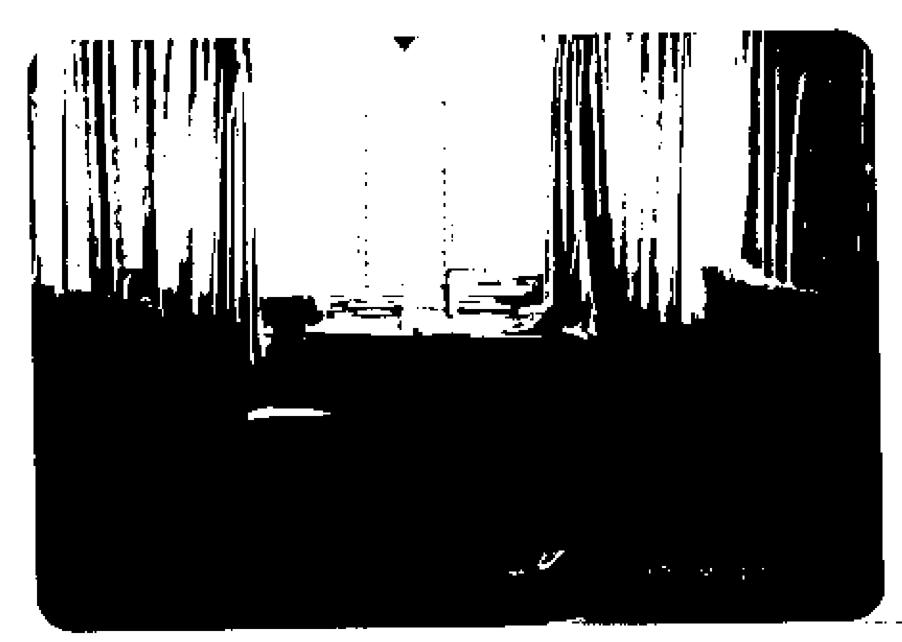

شكل (٢٥)
مكتب المحاسب .

شكل (٢٦)
مكتب مسئول الأمانات
والجوازات .

ملحق "١٤" ب

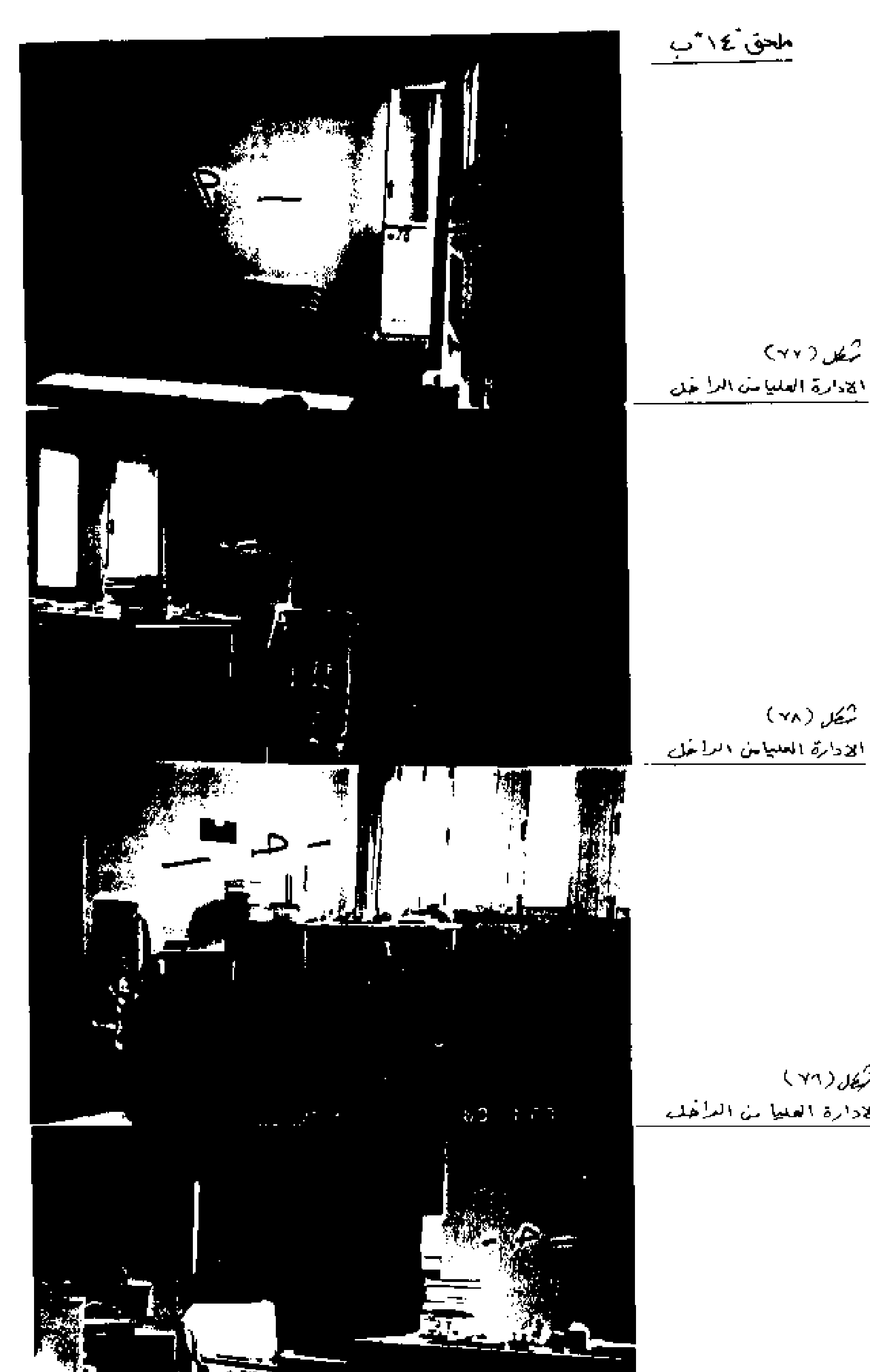

شكل (٧٧)
الادارة العليا من الداخل

شكل (٧٨)
الادارة العليا من الداخل

شكل (٧٩)
الادارة العليا من الداخل

شكل (٨٠)
الادارة العليا من الداخل

شكل (٨١)
الادارة العليا من الداخل

شكل (٨٢)
الادارة العليا من الداخل

شكل (٨٣)
الادارة العليا من الداخل

شكل (٨٤)
الادارة العليا من الداخل

تابع ملحق "١٤" ب

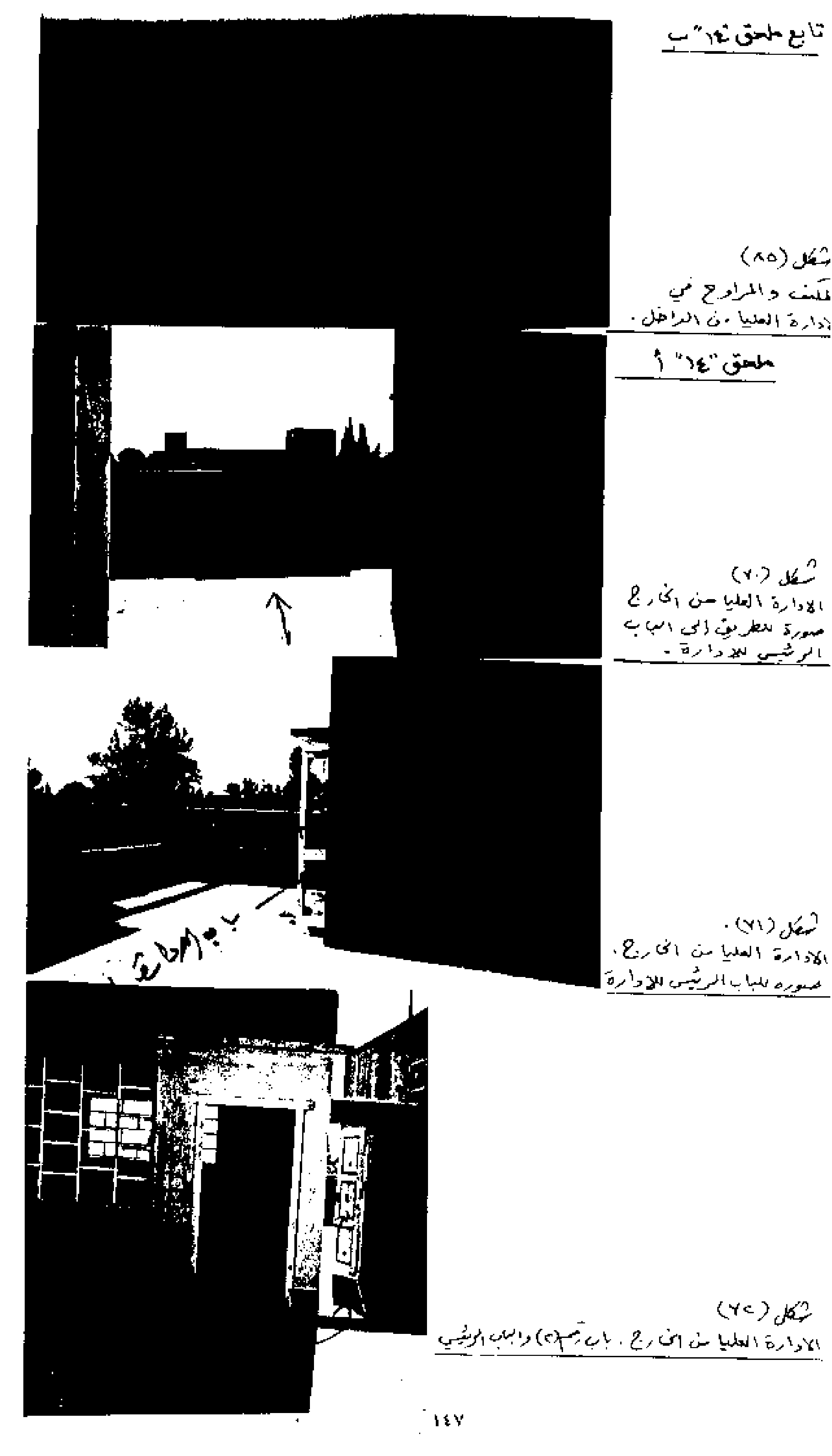

شكل (٨٥)
...لكف والمراوح في
...دارة العليا من الداخل.

ملحق "١٤" أ

شكل (٧٠)
الإدارة العليا من الخارج
صورة للطريق إلى الباب
الرئيسي للإدارة.

شكل (٧١).
الإدارة العليا من الخارج،
صورة للباب الرئيسي للإدارة

شكل (٧٢)
الإدارة العليا من الخارج . باب رقم (٢) والباب الرئيسي

تابع ملحق "١٤" أ

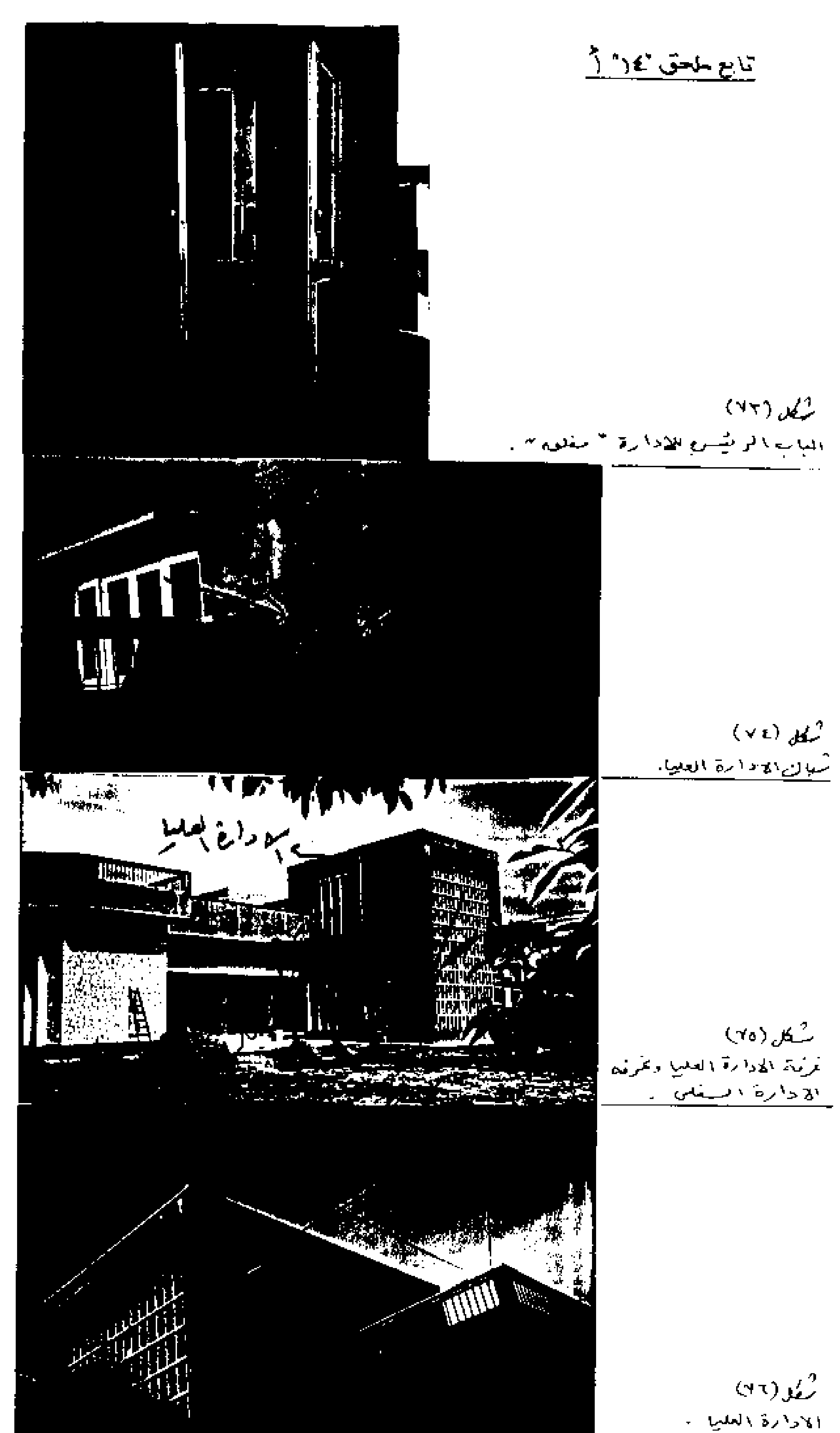

شكل (٧٣)
الباب الرئيسي للادارة "مغلق".

شكل (٧٤)
شبابيك الادارة العليا.

شكل (٧٥)
غرفة الادارة العليا وغرفة الادارة السفلى.

شكل (٧٦)
الادارة العليا.

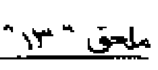
ملحق "١٣"

شكل (٦٥)
الساحة رقم ٢٧

شكل (٦٦)
الساحة رقم ٢٧

شكل (٦٨)
الساحة رقم ٢٧

تابع ملحق "١٣"

شكل (٦٤)
ساحة رقم (٢٦)

شكل (٦٧)
غرفة الجوازات في
الساحة رقم (٢٦)

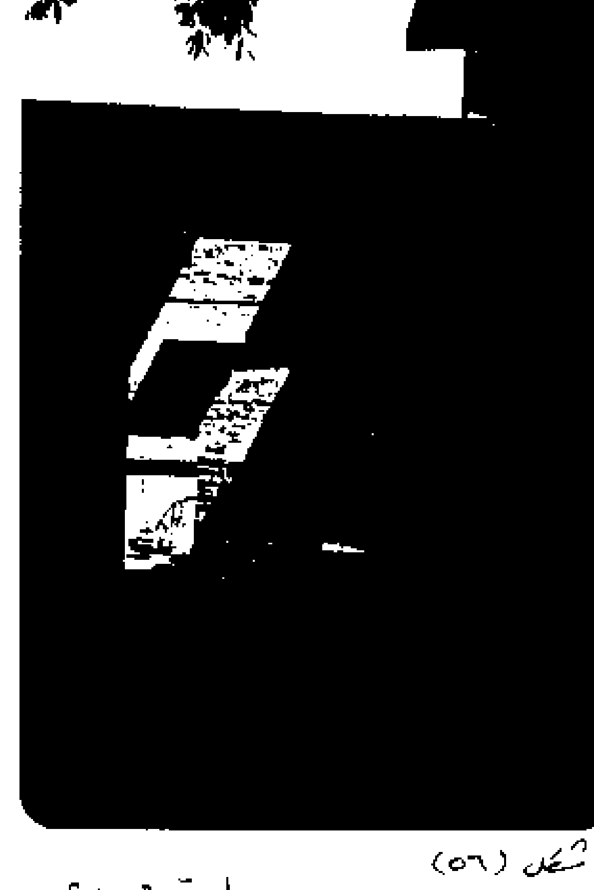

شكل (٥٦)

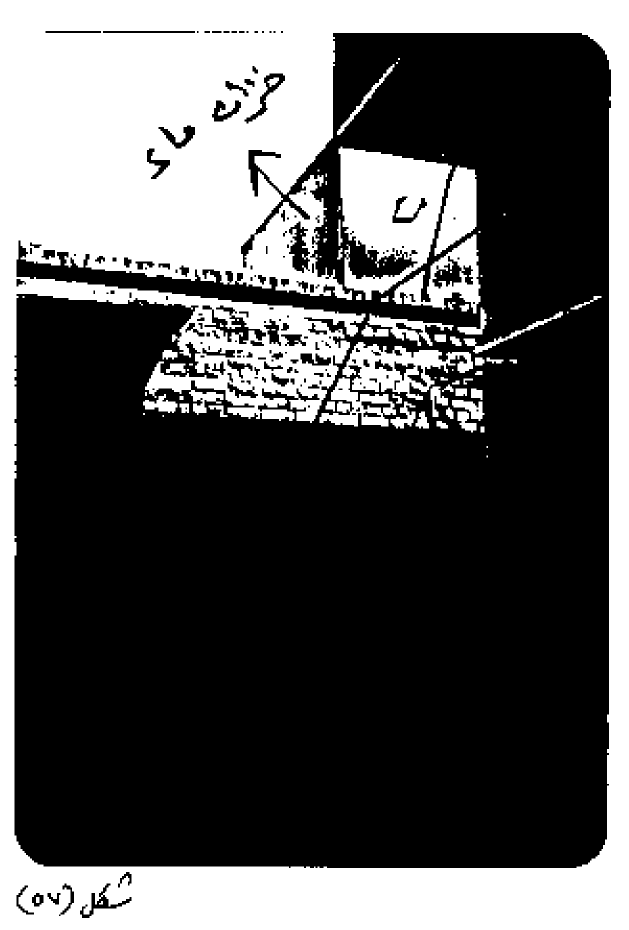

شكل (٥٧)

ملحق "١٣"

دورات المياه + حنفيات الوضوء + حمامات الاغتسال + الغسالات

شكل (٥٨)

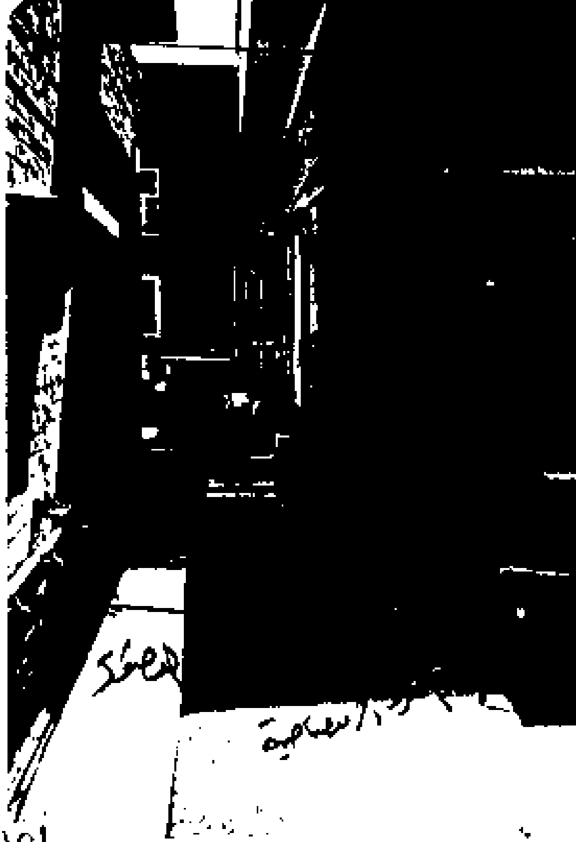

شكل (٥٩)

١٥١

تابع ملحق "١٢"

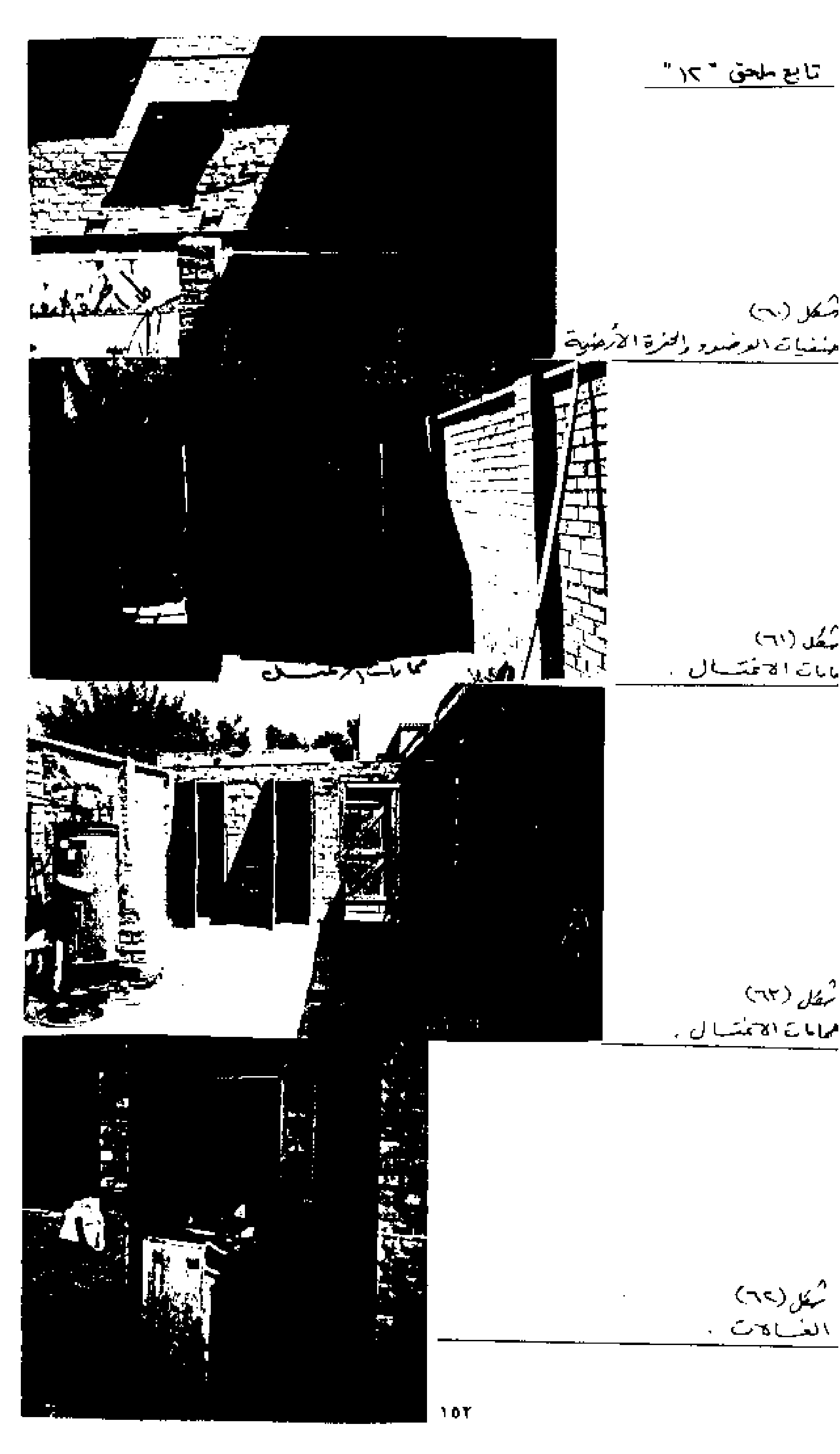

شكل (٦٠)
منشآت الوضوء والحجرة الأرضية

شكل (٦١)
حمامات الاغتسال .

شكل (٦٢)
حمامات الاغتسال .

شكل (٦٣)
الغسالات .

ملحق "١١"

شكل (٥٣)
دورات المياه والباب
إلى حمامات الاغتسال.

شكل (٥٤)
دورات المياه.

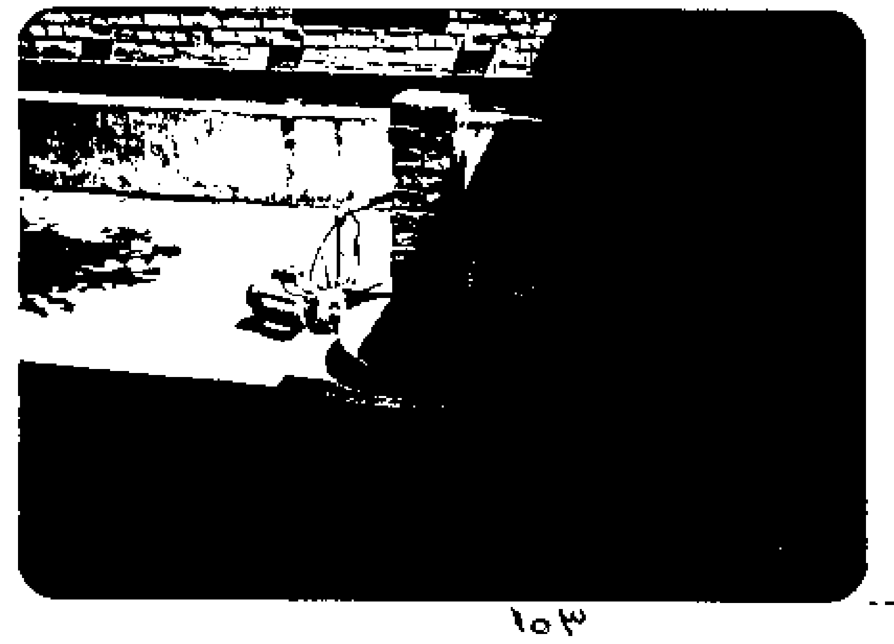

شكل (٥٥)
الحفرة الامتصاصية.

تابع ملحق "١١"

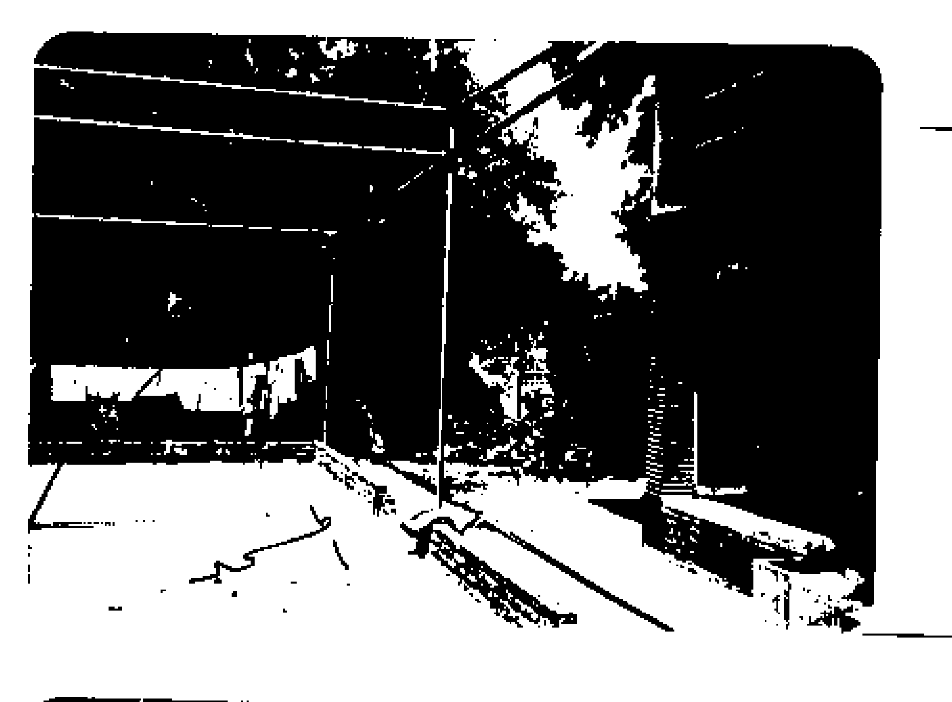

شكل (٤٧)
المسجد

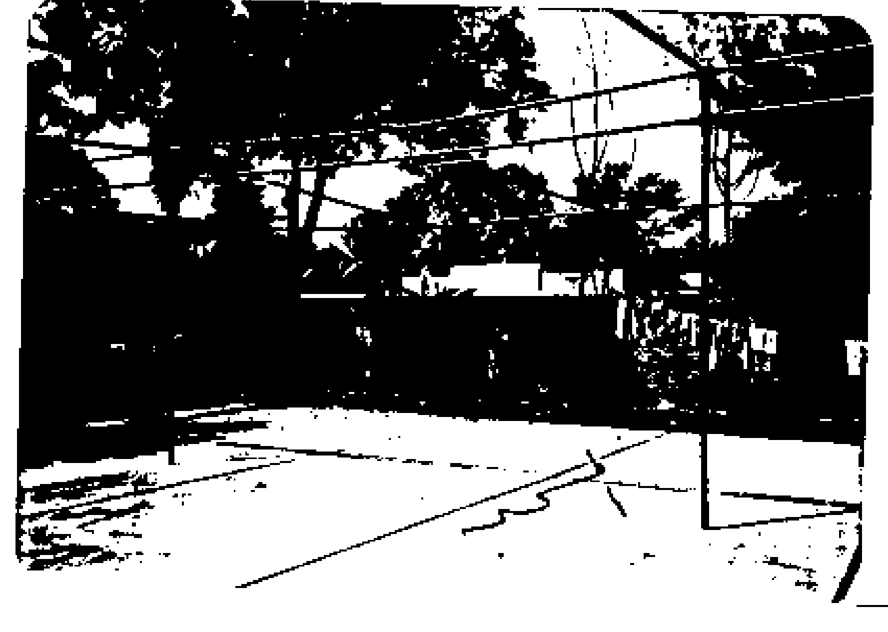

شكل (٤٨)
المسجد

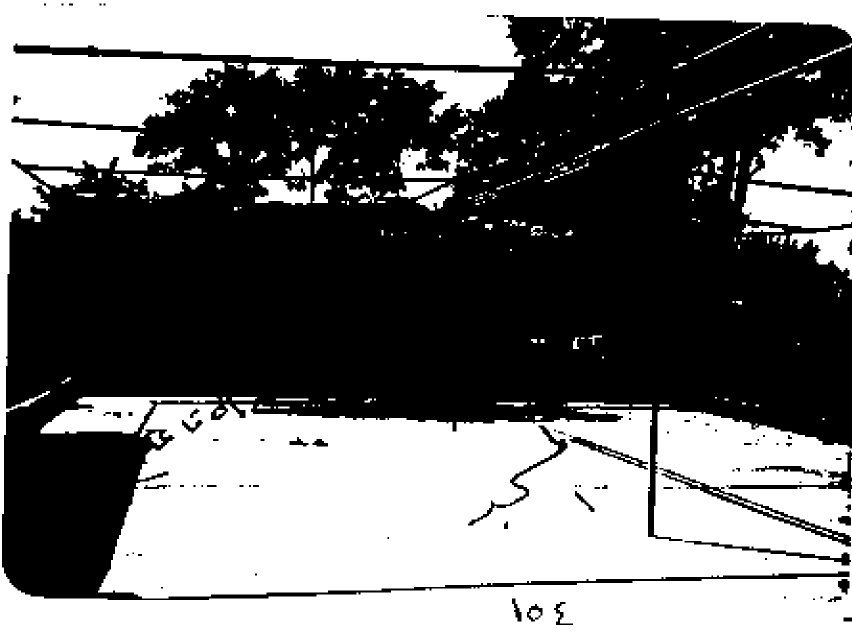

شكل (٤٩)
المسجد

تابع ملحق "١٢"

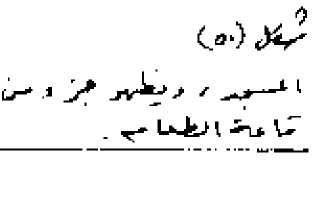
شكل (٥٠)
المسجد، ويظهر جزء من قاعة الطعام.

شكل (٥١).
مواسير خيمة المسجد.

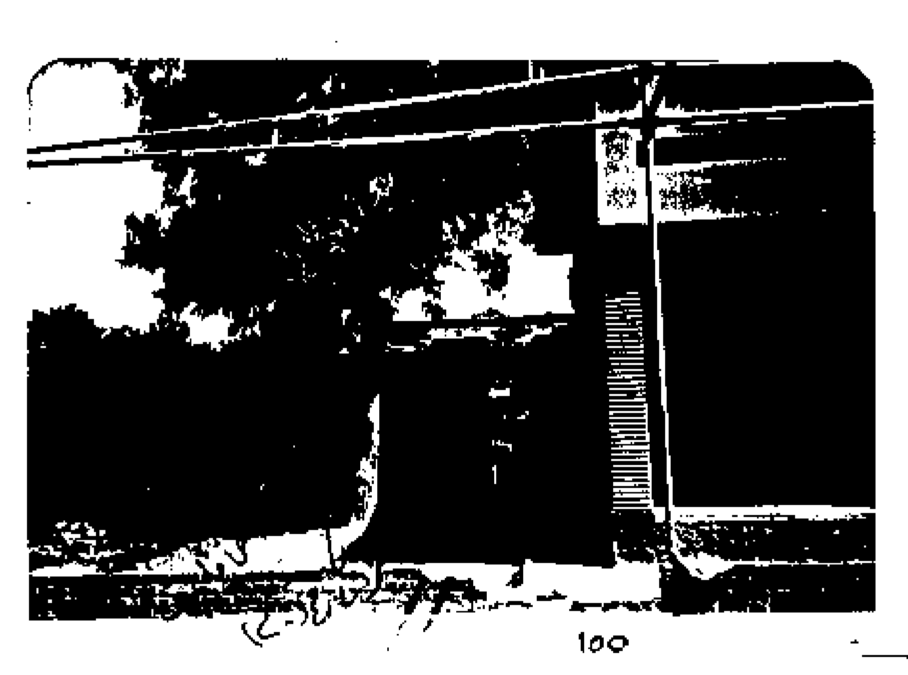

شكل (٥٢)
الحمامات خلف المسجد.

ملحق "١"

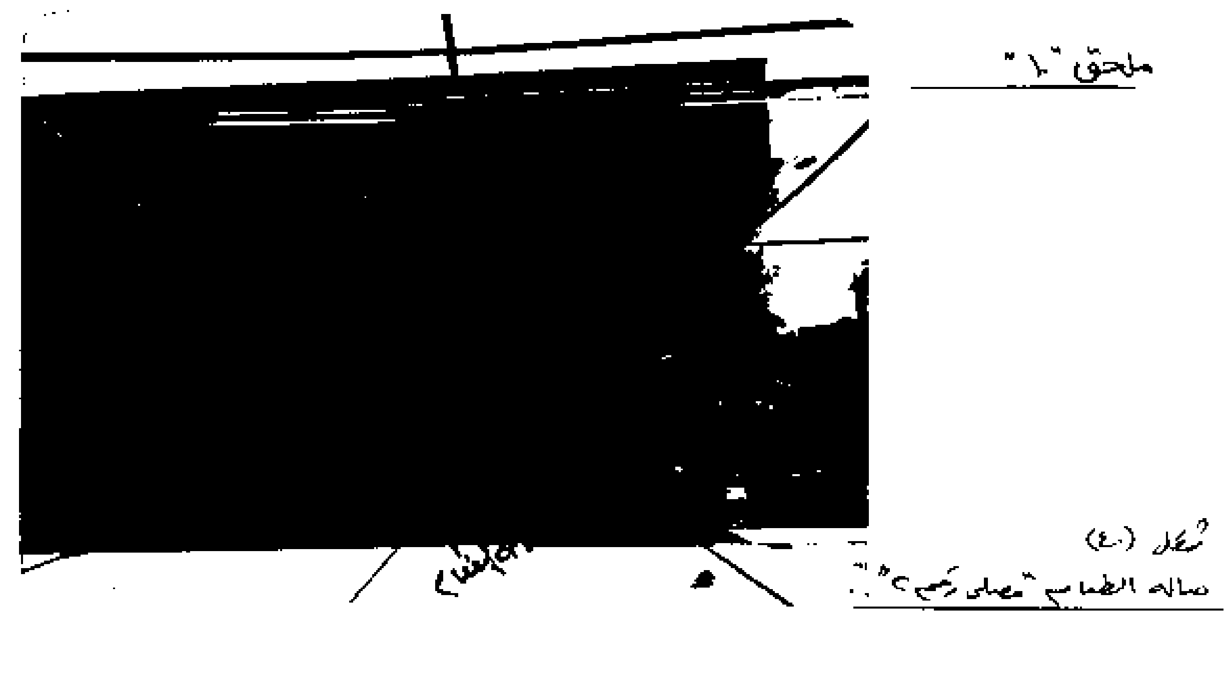

شكل (٤٠)
صالة الطعام "مصلى رقم ٢"

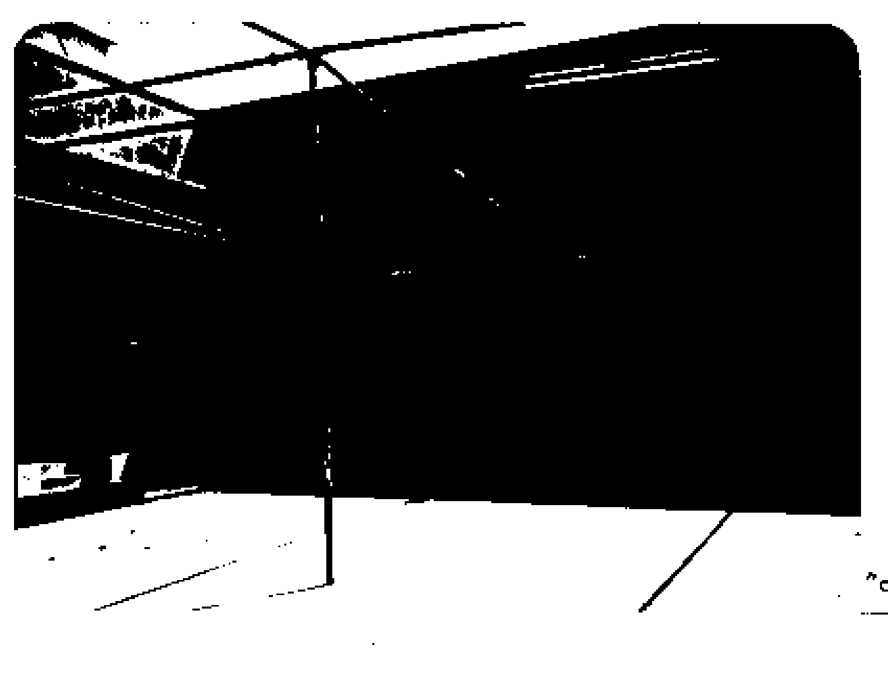

شكل (٤١)
صالة الطعام "مصلى رقم ٢"

شكل (٤٢)
صالة الطعام "مصلى رقم ٢"

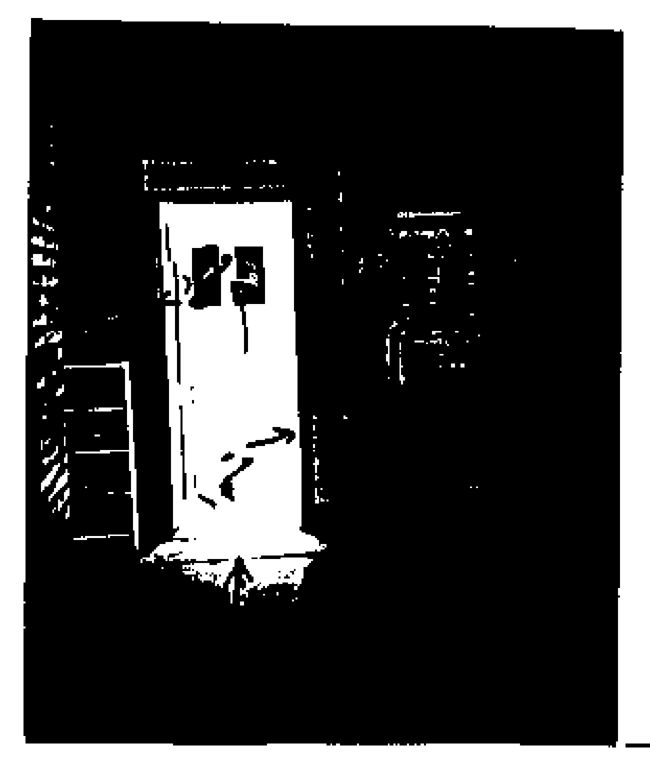

شكل (٤٣)
الباب المؤدي إلى المطبخ

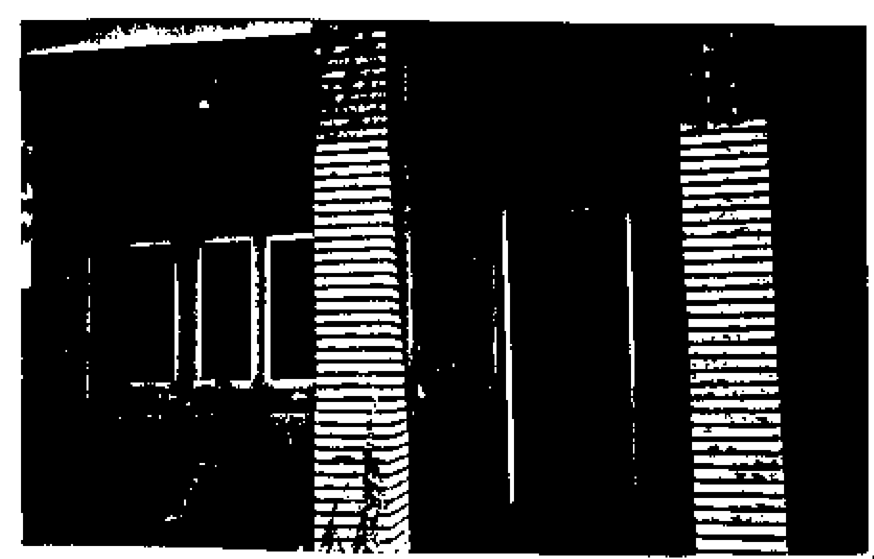

شكل (٤٥)
غرفة الخادمين الجدد

شكل (٤٦)
غرفة الخادمين الجدد

تابع ملحق "١٠"

شكل (٤٤)
المطبخ من الخارج

ملحق "٨" أ

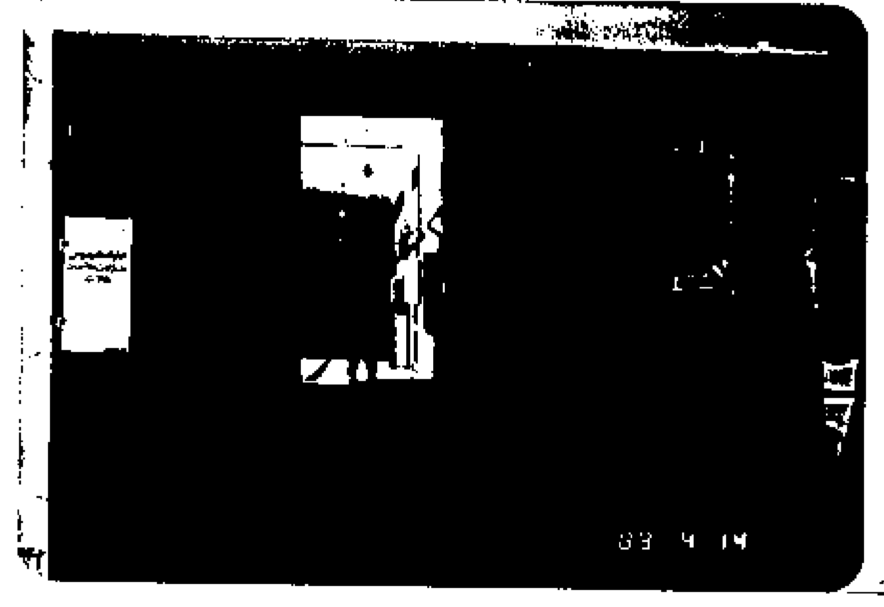

شكل (٢١)
شباك البريد وغرفة الزوار

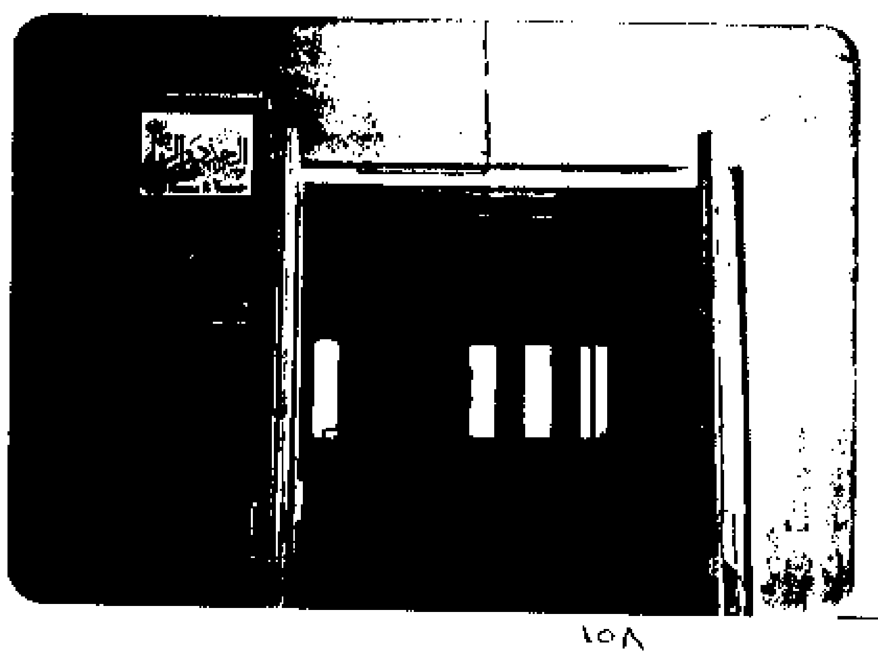

شكل (٢٢)
باب غرفة الزوار.

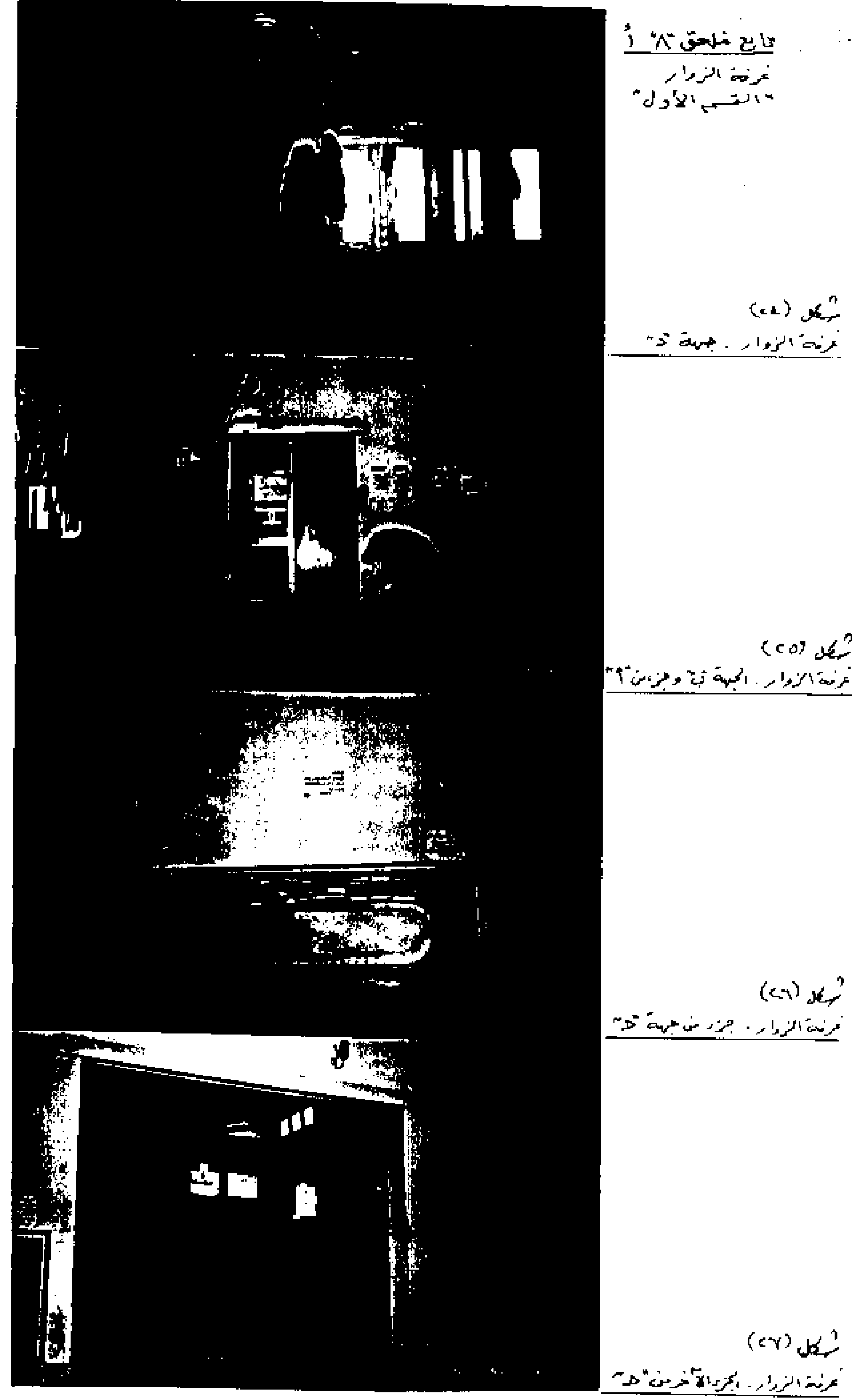

تابع ملحق "٨" أ
غرفة الزوار
" القسم الأول "

شكل (٢٤)
غرفة الزوار . جهة "د"

شكل (٢٥)
غرفة الزوار . الجهة "ب" وجزء من "أ"

شكل (٢٦)
غرفة الزوار . جزء من جهة "د"

شكل (٢٧)
غرفة الزوار . الجزء الآخر من "د"

ملحق "٨" ب

غرفة الزوار
"القسم الثاني"

ل (٢٨)
ـة الزوار ، جزء من الجهة "أ"

ل (٣١) .
ـة الزوار ، الجهة "د"

ل (٢٩)
ـة الزوار ، جزء من الجهة "د"

ـكل (٣٠)
ـة الزوار . الجزء الباقي من جهة "د"

شكل (٣٣)

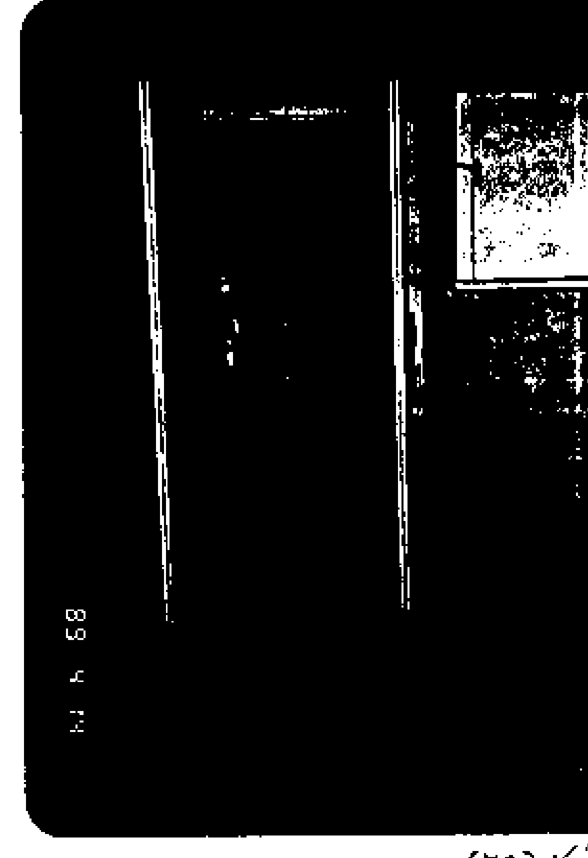

شكل (٣٢)

ملحق "٩"
اللقاطات من ٧ - ١١

شكل (٣٥)

شكل (٣٤)

شكل (٣٦)

شكل (٣٧)

تابع ملحق "٩"

شكل (٣٨)

شكل (٣٩)

ملحق "٧" ب

ل (١٣)
الادارة الرئيسي .
ب تسي (١) .

ل (١٤)
انة والمكتب ولوحة لمفاتيح

شكل (١٥)
الخزانة .

شكل (١٦)
كلاشنكوف صيني معلق
داخل الخزانة .

تابع ملحق "٧" ب

كل (١٧)
ـم "ج" الواجهة رقم "١"

كل (١٨)
ـي "ج" الواجهة رقم "٢"

كل (١٩)
ـي "ج" الواجهة رقم "٣"

كل (٢٠)
ولة الاتصالات وتبدو فيها
لهواتف الآتية :
الهاتف الأخضر "٤٤٤٧٦" خاص بالاتـ
الهاتف الأبيض الصغير داخلي
مع الإدارة العليا .
الهاتف الأبيض الكبير "٤٢٣١١"

طريق إلى الضاحية
تراً من سكة الكريب
د القدوم من
بيدره رود
ملحق " ("

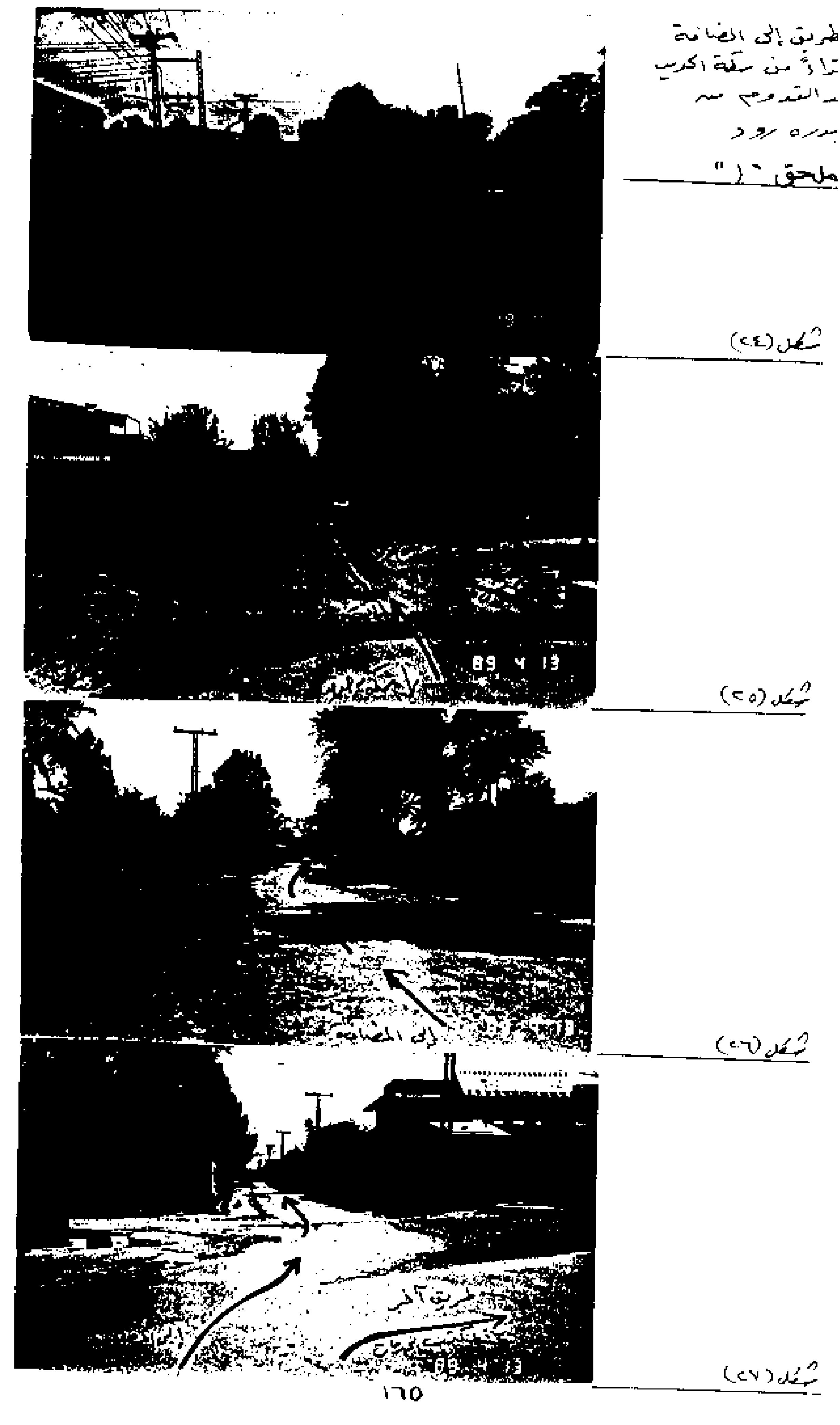

شكل (٢٤)

شكل (٢٥)

شكل (٢٦)

شكل (٢٧)

...ية الطريق من

...رم ...

تابع ملحق "٢"

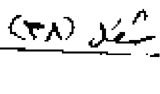

شكل (٣٨)

شكل (٣٩)

شكل (٤٠)

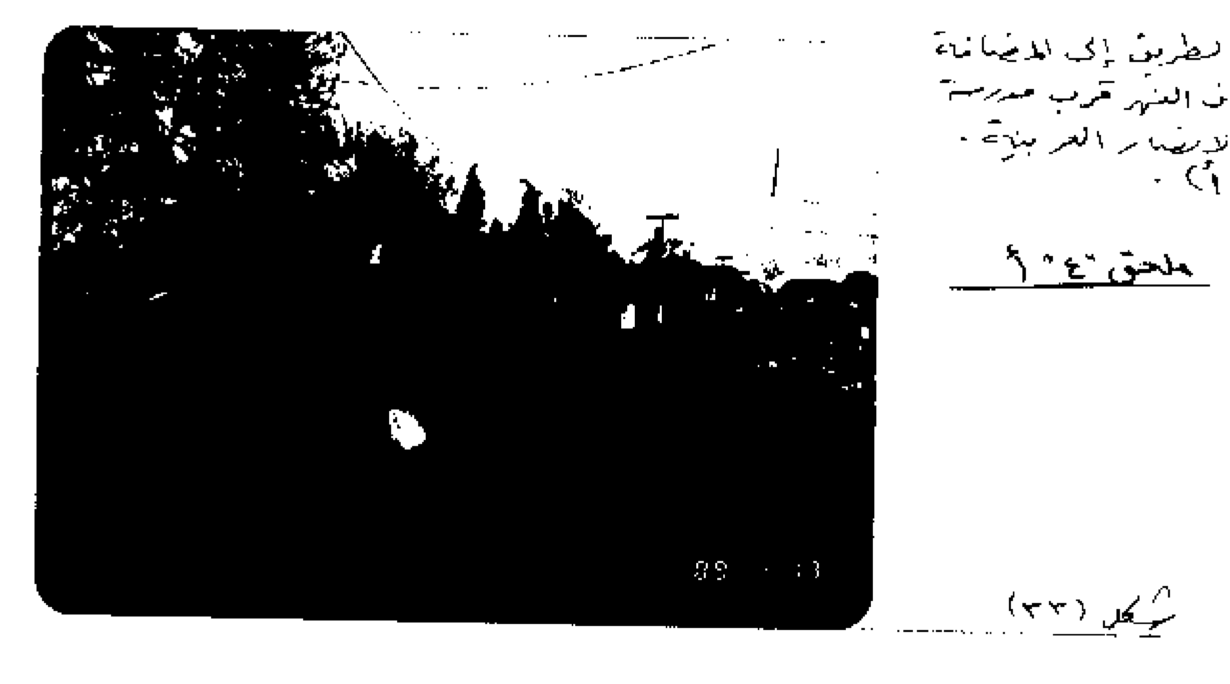

طريق إلى الاضافة
ن النهر قرب مدرسة
الانصار العربية .
(1) .

ملحق "٤" ٩

شكل (٣٣)

شكل (٣٤)

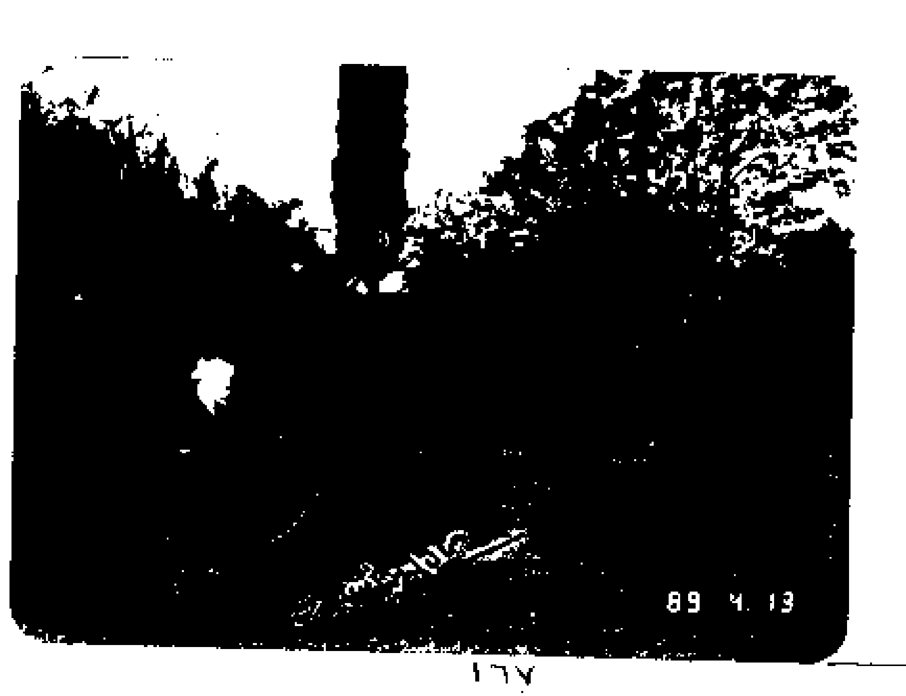

شكل (٣٥)

تقترب الطريق
من النهر .

تابع ملحق "٤" أ

شكل (٣٦)

شكل (٣٧)

شكل (٣٨)

الطريق إلى المضافة من النهر . (ب)

ملحق ٤ ب

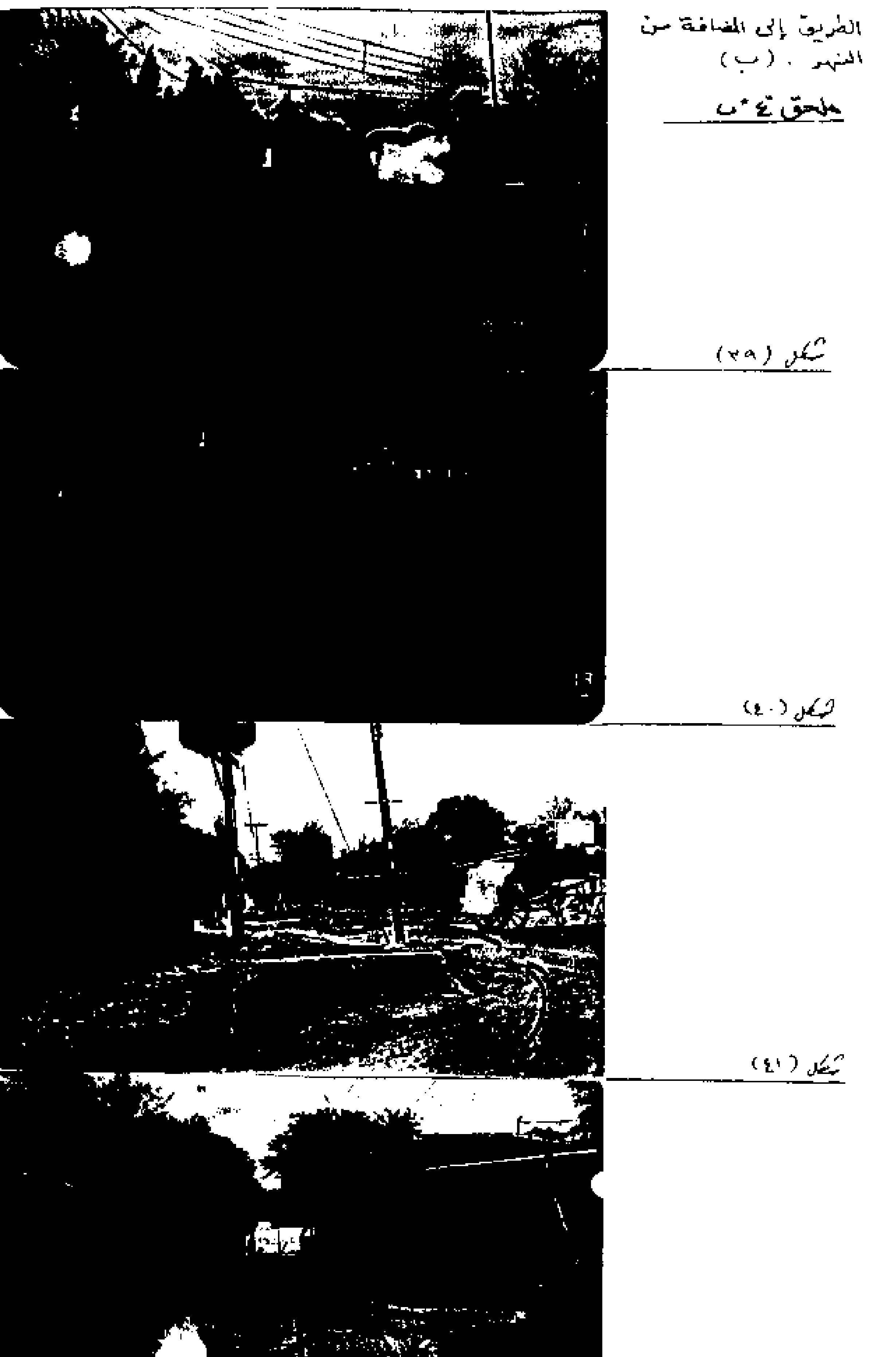

شكل (٣٩)

شكل (٤٠)

شكل (٤١)

شكل (٤٢)

تابع ملحق ٤ ب

بقية الطريق من النهر (ب).

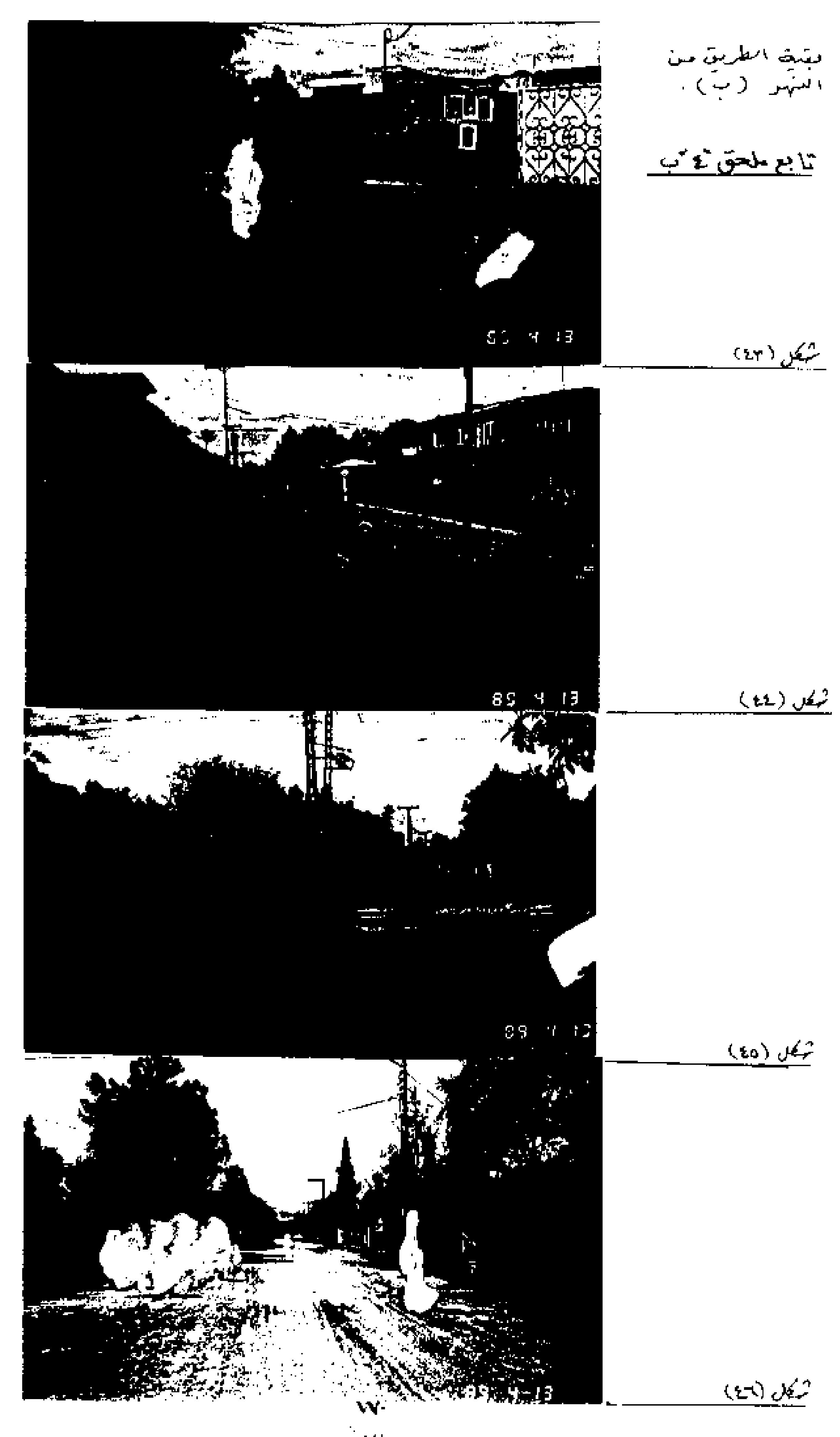

شكل (٤٣)

شكل (٤٤)

شكل (٤٥)

شكل (٤٦)

الطريق إلى المضافة من مكتب "هـ" - (أ).

ملحق "٢" أ

شكل (٦)

شكل (٧)

شكل (٨)

قطعة الطريق (٦)
من تكية "ك" إلى
الرصافة.

تابع ملحق ٣.٦

شكل (٩)

شكل (١٠)

شكل (١١)

بقية الطريق (أ) من
ملتف "هـ" إلى المضافة.

تابع ملحق "٢" أ

شكل (١٢)

شكل (١٣)

شكل (١٤)

طريق (ب) من مكتب
... إلى المضافة .

ملحق "٤" ب

شكل (١٧)

شكل (١٨)

شكل (١٩)

بقية الطريق (ب) من خشبة "د" المضافة.

<u>تابع ملحق "٤" ب</u>

شكل (٢٠)

شكل (٢١)

شكل (٢٢)

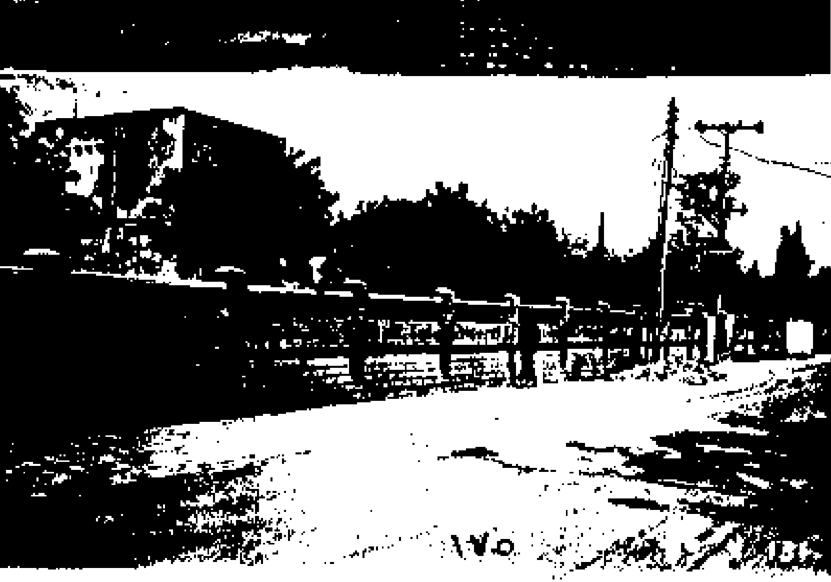

شكل (٢٣)

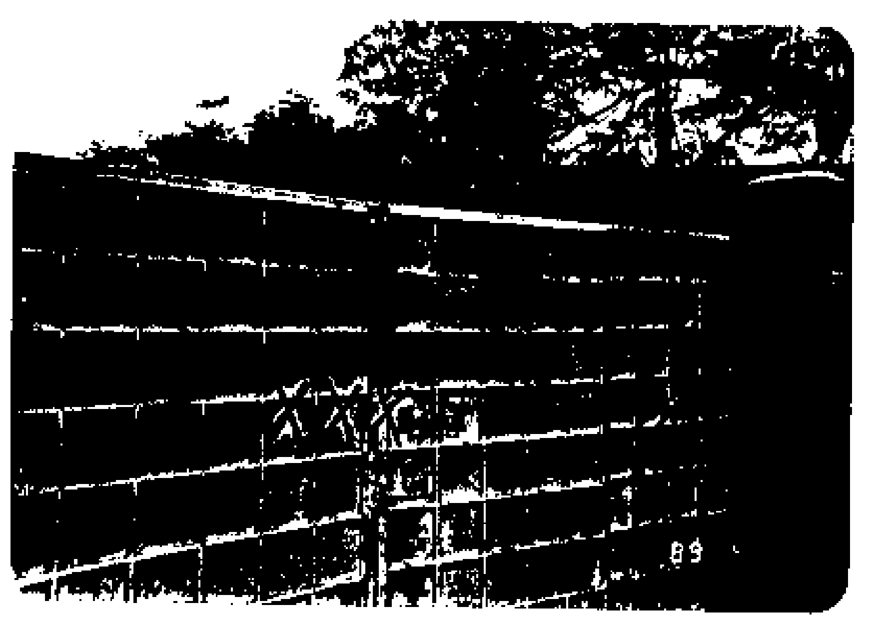

شكل (١)

البوابة البيضاء . ويظهر الباب الصغير لدخول الأفراد ـ عليه علامة X ـ وخلفه يجلس حارس يسأل عدة أسئلة قبل السماح للوافد بالدخول . ويظهر باب الآليات ـ عليه علامة XXX ـ ويظهر أيضاً جزء من سطح غرفة الاستعلامات وهو من خشب .

شكل (٢)
مكان جلوس حارس البوابة ويظهر خلفه باب غرفة الاستعلامات .

تابع ملحق "٦"

شكل (٣)
باب غرفة الاستعلامات والشباك الذي تتم من خلاله المعاملات.

شكل (٤)
الموظف في غرفة الاستعلامات وتبدو خلفه الواجهة الداخلية للغرفة.

شكل (٥)
الخزانة التي تحفظ فيها ملفات الأفراد في الغرفة (غير منتظمة).

شكل (٦)
منظر داخلي لغرفة الاستعلامات ويظهر الشباك والمكتب والخزانة .

شكل (٧)
صورة جانبية للغرفة من داخل البيت ويظهر فيها ارتفاعها عن الأرض وارتفاع السور خلفها .

لملاحظات على معاينة منطقة - التي قام بها (ع):

لم يذكر اسماء الحراس .

لم يذكر اسماء الطباخين .

لم يذكر نوع المكيف ولم يحدد موقعه ولم يعاين الغرفة من الداخل جيدا .

لم يذكر نوع الثلاجة هل هي ثلاجة ام فريزر .

لم يذكر الاماكن الميتة في المبنى

لم يذكر محتويات غرف الطباخين .

لم يبين الطريق الى محلة الجهاد ولم يبين موقع المحلة .

لم يذكر كثافة السكان في المنطقة .

لم يذكر المستوى الاجتماعي والاقتصادي لسكان المنطقة .

لم يذكر نوع العمل الموجود في المنطقة .

لم يذكر نوع اللباس السائد .

لم يذكر طريق المواصلات المستعملة .

لم يذكر ساعات الازدحام والهدوء .

لم يذكر شبكة المجاري .

لم يذكر الطابع العام الذي يغلب على المنطقة .

لم يذكر سوى مؤسسة (UN) ولم يذكر بقية المؤسسات في نفس الشارع الموجود فيه المبنى.

التخريب

هو ايقاع ضرر مادي او معنوى بمصالح الدول او الدول او المنظمات المعادية :

ان التخريب جزء اساسي في عمل الجاسوسية والمخابرات ، وهذا العمل لابد منه عند القيام بالحرب ، وهو عامل مؤثر في اضعاف معنويات الامة المعادية وهو عمل تقوم به الدول و المنظمات بغرض اخضاع الطرف الاخر لرغبة و حاجات الطرف الاول .

و التخريب يستخدم منذ ولا على نطاق واسع في الحروب وهو احدى الوسائل الهامة في كسب الحروب واصبح سلاحا ضروريا في اسلحة الحرب وظهر ذلك في الحرب العالمية الثانية وبعدها . لذلك اخذت منظمات المخابرات تعمل على تدريب المخربين والعملاء معا ، والتخريب يهدف الى اتلاف وتدمير النظام ، او التنظيم العسكري والاقتصادي للطرف الاخر وهو عمل مضاد لارادة العدو وانتاجه الصناعي والغذائي وقواته المسلحة ونظام امنه وخطوط مواصلاته .

ويشرف على امور التخريب من الخارج القوى الاجنبية المعادية بواسطة عملائها المدربون جيدا في فن التخريب ، ويشرف من الداخل جماعات او منظمات على استعداد لاستخدام العنف لتحقيق اطماعهم و نوعية الجماعات التالية :جماعات عنصريه و جماعات قبلية و جماعات دينية الجماعات السياسيه غير المواليه مثل الاحزاب الممنوعة .

*** صور التخريب

ياخذ التخريب صورة عمل مباشر اى عمليات تخريب عنيفة ضد الاهداف الرئيسية مثل المصانع و المعامل والمستودعات ووسائل النقل الجوية ، والاهداف الهامة للعدو . وتنفذ هذه الاعمال بعدة وسائل ، وهذه تحتاج الى اعداد كبيرة . وقد تكون الاهداف صغيرة مثل اغتيال شخص او تخريب جسر صغير وهذه تحتاج الى اعداد قليلة لا تزيد عن ثلاثة .

والتخريب يتم بواسطة اشعال الحرائق والتدمير بواسطة المتفجرات ، ويتم التخريب المباشر للمصانع بتخريب الالات مثل وضع تراب الصنفرة داخل الالات اوسد المحركات و مولدات الكهرباء او باغتيال الاشخاص المهمين في المصنع مثل المدير او الخبير .

وقد يكون التخريب غير مباشر او غير عنيف مثل تشجيع العمال على الاضراب او تعطيل الانتاج او تقليله او تشويهه او الابطاء فيه او تحريض العمال على الغياب او تعطيل احدى الالات او وضع الاشياء في غير اماكنها او اتلاف المواد الخام بعدم الاهتمام بها و تعريضها للتلف والحرائق وسرقتها .

وهناك التخريب السيكولوجي الذى يهدف الى القيام بالاضراب او نشر الذعر والفوضى وازعاج العدو في عقر داره او المناطق التي يحتلها ، والتخريب قد يكون بدس عميل داخل الجماعة او التنظيم بهدف بث الشائعات بين افراد التنظيم ضدالقيادة وافرادها . او دس عملاء يصلون الى القيادة كي

ينحرفوا بهدف الجماعة ولا فرق بين المخرب والجاسوس في الطريقة التي يتبعها كل منهما فيما عدا نتيجة المهمة التي يؤديها المخرب تكشف عن وجوده ولو انه يامل في اخفاء شخصيته وعليه ان يطيع جميع الاوامر التي تنطبق على الجاسوس كمراقبة تعليمات الامن وسرية الانتقال من مكان الى اخر وجمع المعلومات التي يصادفها وقبول الاخطار والعقوبات التي تواجه الجاسوس في حالة القبض عليه .

ويعتبر التخريب البحري من ادق انواع التخريب ويهدف دائما الى العمل ضد السفن والمنشآت البحرية وطرق الملاحة ويمكن ان يضطرب عمل البوصلة بادخالها في مجالات مغناطيسية وتشتعل الحرائق في السفن بسكب كازولين على الفحم وعلى الاخص في الجو الحار ، وكذلك بسكب سائل الكيروسين على اللحوم والمواد الغذائية التي تحملها السفن لاتلافها . وقد تتجه هذه الاعمال الى اغراق السفن بواسطة فتح صمامات الغلق الموجودة اسفل السفينة وبذلك تمتلىء بالماء ، ومن اعمال التخريب التي توجه ضد السفن عندما تكون وسط البحر او عندما تكون في الميناء ، القيام بقطع الكابلات الكهربائية ، اذ ان اصلاحها يتطلب وقتا طويلا ويعطل هذا من رحيل السفن .

وغالبا ماتتجه اعمال التخريب في الموانىء الى تعطيل الات الرفع ، وبذلك تتعطل عمليات الشحن والتفريغ ، او قد تغير العلامات الموضوعة على صناديق البضائع مما يعطل تسليمها او يربك اماكن انزالها ، فتوجه الى مناطق غير المقصود تسليمها فيها والتي تحتاجها فعلا، وقد يعطل هذا من تصحيح توجيهها لشهور ، وقد يعمل المخربون الذين يقومون باثارة العمال الى نشر بذور الاضراب في صفوف العمال، وحتى ولو امتنع عن العمل فقط عمال الات الرفع وحدهم، فان الميناء كله تجمد حركته .

وعمليات التخريب تعتبر من العمليات المعقدة حتى لو استخدم فيها عميل واحد فقط كما انها كاعمال المخابرات تتطلب تحضيرات عسكرية واقتصادية وفنية وسيكولوجية ، كما يجب ان تكون لها خطة استراتيجية عامة ، وان توضع توجيهات تكتيكية للعمليات الفردية ، و تتطلب عمليات التخريب تنظيمات جيدة سواء في مراكز الرياسة او في الميدان، كذا في ارض الوطن او في الخارج ، كما يجب ان توفر لها خطوط مواصلاتها و تموينها الخاصة ، وان تستخدم افراداً يختارون ويدربون خصيصا لهذه العمليات .

ان المشروع الخاص بالتخريب يجب ان يجمع بين كل هذه العوامل المختلفة ، ومن هذا يجب ان يعنى بدراسة هذه العوامل كل على حدة .

خطة التخريب

يجب ان ندرك منذ البداية ان كل شيء يتوقف على شجاعة المخرب ويقظته وقوة ابتكاره ، وعملية التخريب تبدأ من خطة عامة توضع في مستوى استراتيجي ثم تنقسم الى توجيهات تكتيكية لعمليات فردية .

وتعد خطة التخريب فى مراكز الرياسة على اساس المطالب والإحتياجات العسكرية ، كما يجب ان تستند الى ادق المعلومات التفصيلية للمخابرات ، وفى هذه الخطة تقدر وتقيم كل امكانيات العدو التى يمكن القيام بتخريبها واتلافها وتتضمن هذه الإمكانيات المواد الخام وموارد القوة للصناعات والقوات العسكرية والاغذية وموارد المياه الإحتياطية وخطوط المواصلات ووسائل النقل .

ويمكن الحصول على المعلومات الخاصة بهذه كلها بواسطة (الإكتشاف العام) وتوجه عمليات الإستكشاف هذه الى تحديد الإهمية العسكرية والإقتصادية للمناطق الصناعية فى بلاد العدو وتحديد اماكن المصانع المختلفة داخل هذه المناطق ، وتبدأ بعد هذا عمليات (الإكتشاف الخاص) اى العمليات التى توجه للحصول على المعلومات اللازمة للعمليات الفنية التكتيكية للتخريب .

و يجب عند اعداد خطة التخريب ان يقدر منذ البداية المدى الذى يجب ان تصل اليه عمليات التخريب ، ويجب ان تعد كل هذه الخطوط على اسس بعيدة المدى ، كما يجب ان يضع الإفراد الذين يعدون خطط التخريب هذه فى اذهانهم ان للعمليات غير المحدودة تاثيرا كبيرا له خطره فى مرحلة اعادة التعمير بعد الحرب ، بل ولها اثرها ايضا فى عمليات قواتهم نفسها اثناء الحرب عندما تصل الى هذه المناطق الخربة ، والقائد العسكرى المحنك لا يقوم بعملية تخريب على نطاق واسع فى مناطق يتوقع ان يحتلها بعد وقت قصير ، ذلك لانه ربما يجد عندما يصل الى هذه المناطق المخربة ان تدمير الجسور و تخريب خطوط المواصلات يعطل تقدمه او تقهقره اكثر مما تعطل عمليات العدو .

وقد امر هتلر فى غمرة غضبه الذى اعماه بتدمير واسع النطاق ضد وارسو عاصمة بولندا ، بالرغم انه كان واثقا من ان المدينة ستسقط فى ايدى قواته بعد ايام قليلة ، وقد ثبت ان هذا التدمير الذى قام به الإلمان كان خسارة لهم ، وان وارسو بدلا من ان تكون عونا لهتلر كانت عبئا على قواته . وعند اعداد خطة التخريب يجب ان ينظر الى كل هدف على حدة ، اى فى صورة الحرب ما تكون الى الصورة التى كانت تنظر فيها القوات الجوية الى اغراضها واهدافها ، ويتم اختيار الغرض ونعنى به المنطقة او المصنع او المنشأة التى تعد العدة لتخريبها من البداية ، وتوضع كل المعلومات الخاصة بها فى ملفات يقال لها (ملفات الإغراض) ويحتوى كل ملف على التعليمات الحربية ، كما يحتوى على الخرائط وتقارير المخابرات الخاصة وتقدير القيمة الصناعية او الإقتصادية لهذا (الغرض) وكذا التقريرات الخاصة بترتيبات الوقاية والإمن فى ذلك الغرض على ان تكون هذه المعلومات فى غاية الدقة وان تكون كاملة التفاصيل .

كما يحتوى الملف ايضا على كل تقديرات الموقف وعلى درجة الإهمية التى

للعرض وعلى اهميته النسبية نحو عمليات الفرد نفسه ، فضلا عن اهميته بالنسبة للعدو وعلى اهميته للاقتصاد القومي في ارض العدو .

تنظيم منظمات التخريب

وتعد اعمال التخريب بالنسبة للحركات السرية - واحدة من الانواع الثلاثة الرئيسية التي تتطلب خلايا واطقما خاصة لمزاولتها . والنوعان الاخران هما (المخابرات) و (الدعاية) . وتسمى اعمال التخريب احيانا (اعمال الخلايا) وتنظم في جماعات للمناطق والاقسام والنواحي ، وتتولى كل جماعة تبعا لمسرح او ميدان عملها تنفيذ اعمال التخريب بواسطة افراد من المواطنين ، والعادة ان تعد خلايا خاصة لتلقى المواد التي تهرب الى داخل الدولة ، وتنظم هذه الخلايا في الاسلوب نفسه اى في مناطق ، وتتولى الخلية الخاصة بكل منطقة حل كل مشكلات تموينها بنفسها ، وهي التي تتولى الاعمال الخاصة بالاستقبال والتوزيع للمواد والعتاد في داخل منطقة عملها .

و تتولى منظمات التخريب عادة صيانة وسائل النقل التي تستخدمها ، كما ان لها وسائل المواصلات الخاصة بها ، وتتكون وسائل النقل من القوارب السريعة والغواصات والطائرات الصغيرة ، وتستخدم هذه لانزال الافراد الى اراضي العدو ، كما ان لها الطائرات الكبيرة التي تمكنها من انزال الافراد بالمظلات وراء خطوط العدو . وفي اوائل ايام الحرب العالمية الثانية كانت منظمات التخريب تعتمد على الاساطيل البحرية والجوية للدول لامدادها بوسائل النقل ، ولكن عندما اتضح عدم امكان الاعتماد اعتمادا كليا على القوات النظامية سواء البحرية او الجوية حصلت منظمات التخريب على وسائل النقل الخاصة بها .

وتتكون شبكات المواصلات من الرسل وعمال اللاسلكي وغير هذا من افراد ووسائل المواصلات التي تستخدم في اعمال المخابرات ، وقسم المواصلات في مركز رئاسة اعمال التخريب هو عضو منظمة التخريب ، وتعمل بالتعاون مع نقط المواصلات التمويلية في مسرح العمليات - وذلك لضمان استمرار الاتصال بين مختلف الجماعات داخل منطقة عمل المنظمة .

وفي عمليات التخريب يعد الراديو خير وسيلة للاتصال ، ومع هذا هناك وسائل اخرى تستخدم لضمان الاتصال الشخصي ولنقل الرسائل بوسائل غير مباشرة .

التنظيم والمعرفة الخارجية والتوجيه .

عندما تستخدم اعمال التخريب على نطاق واسع ، او عندما تصحب بصدام مسلح ، او عندما تستخدم في الحرب الباردة ، يستحيل ان تكون منظمات التخريب مستقلة في عملها او ان تكون مسؤولة وحدها عن حل مشكلاتها ، حتى

ولو تكونت و شكلت من مواطنى الدولة التى سيشن الهجوم عليها ، فإنه لا يمكن ان تعيش هذه المنظمات لو تركت لنفسها .

ولكى يكون عمل هذه المنظمات مؤثرا ، فمن الضرورى ان تنظم وان تمون من الخارج وللمعاونة المادية احتياجا الخاصة ، ولكن التوجيه السياسى والتوجيه الديلوماسى ضروريان ايضا ، والخارجية يرى الاتصال بين كل منظمات جماعات التخريب فى الميدان و كذلك امدادها بحاجاتها من امدادات وادوات ، بل و امدادها بالتوجيهات السياسية والاستراتيجية والارشادات التكتيكية امرا ضروريا .

وعمليات التخريب تعد سلاحا رئيسيا من اسلحة الحرب النفسية ، وهى كأعمال المخابرات تتطلب تحضيرات عسكرية ، واقتصادية وفنية ، وسيكولوجية ، وتعتمد فى خطتها اساسا على المعلومات التى توفرها اجهزة المخابرات الايجابية وغالبا ما يقوم بتنفيذها عملاء من رعايا الدولة نفسها التى تتم فيها الحوادث .

ومن اجل هذا تقوم المخابرات الوقائية باجراء الاحتياطات المضادة عن طريق تأمين المنشآت والمصالح والمرافق الحيوية ، وذلك بعد دراسة دقيقة للموقع و نظام العمل و طبيعته و الافراد الذين يعملون فيه ، وهذا ما يسمى بمشروع الامن .

على ان اسلوب مقاومة التخريب يجب ان يهدف الى مقاومة الاعمال التخريبية فى جميع اشكالها وصورها ، مادية او معنوية ، مباشرة او غير مباشرة . وتعتمد مقاومة التخريب على الدراسة العلمية لاحتمالات التخريب والاماكن المعرضة له ، وعموما تعتمد على العناصر الاتية :

اعتماد الدراسة والمعرفة فى توجيه الاعمال التنفيذية

اعتقال المخرب قبل ان يبدأ عملياته . ومن الامثلة فى هذا المجال قضية العميل الاسرائيلى (وولف جانج لوتز) الذى كلفته المخابرات الاسرائيلية بما يلى .

جمع معلومات عن المجهود الحربى

جمع معلومات عن الخبراء الاجانب الذين يعملون فى تطوير المجهود الحربى بغرض مباشرة عمليات التخريب المادى و القيام باعمال التدمير و الاغتيال وكذا مباشرة تعليمات التخريب المعنوى بارسال خطابات التهديد لهم وتوزيع المنشورات المعادية التى تهدف الى التفرقة و الانقسام . ومن ذلك يتضح فى هذه الحالة انه لايمكن ان نفرق بين مقاومة التجسس ومقاومة التخريب .

اهمية اختيار الافراد

ومنظمة الجاسوسية مثلها مثل اعمال المخابرات تنجح او تفشل بسبب افرادها العاملين فيها ، والواقع ان مسألة الافراد اكثر اهمية فى عمليات التخريب عنه فى الجاسوسية نتيجة تعقد طبيعة هذه العمليات ، و بسبب

مضيقة احتياجها الى استخدام افراد بعدد اكبر مما يستخدمون في عملية الجاسوسية ، ولهذا فان منظمات التخريب تثير عادة اعقد مشاكل الافراد في خدمة المخابرات .

وتنظيم عضوية هذه المنظمات تبعا لطبيعة الاعمال التي ينتظر قيامهم بها ، وتجمع هذه المنظمات بين اولئك الذين يتولون الادارة والذين يتولون التخطيط وبين العملاء والرسل و المرشدين و مخلصي الاسلحة و الاخصائيين . كما يوجد بين اعضائها ايضا العديد من الفنيين ، اى من عمال اللاسلكي و الطياريين و البحريين ورجال الاشارة وغيرهم ، ومع ان كل فرد يعين لعمل خاص ، فمن الضروري ان يعرف اشياء من اعمال الاخرين ، وان يكون قادرا على تنسيق عمله مع اعمال المجموعة كلها . ومن النادر ان نجد من جماعات التخريب بالميدان تحديدا للاعمال ، اى تحديدا اشبه ما يكون بالجداول المنظمة التي توضح اختصاصات كل فرد . وقد يجد الفرد الذي يخرج لعمله وهو فرد عادى نفسه فجاة وقد اضحى يتولى القيادة ، او يضطر اخصائى عادى ارسل للعمل على جهاز راديو سرى لان يعمل في مزج المفرقعات او بث الالغام ، وفي مجال الحديث عن (الجاسوس المثالي) فان (المخرب المثالي) اى (المخرب الكامل) هو صورة من محض الخيال ، ومع هذا فان كل منظمات التخريب تعمل لاختيار افراد تتوافر لهم صفات خاصة وتعدهم للقيام بالمهام على اختلاف صورها والوانها .

وقد يتراود في ذهن الكثير بعض التساؤلات وذلك حينما ينظرون الى هؤلاء الافراد الذين يرسلون للقيام باعمال التدمير ، هل هم اشخاص غير متزني القوى العقلية الى الحد الذى يجعل اعمال التدمير و التخريب غريزة تتملك كل مشاعرهم ؟ هل هم من طبقات الجماهير ؟ او هل هم من المحتوهين الحمقى الذين يتجهون للشر والعنف بدوافع داخلية تكمن في اعماقهم ؟

اسئلة كثيرة يمكن ان تخطر لنا ، ولكن الواقع ان التاريخ يحدثنا بان معظم الذين يقومون باكبر اعمال التخريب والاتلاف كانوا يتمتعون بمكانة طيبة في المجتمع ، وكان لهم ماضيهم الحسن . فلقد كان الالماني الذى تولى اعمال التخريب في الولايات المتحدة سنة ١٩١٦ الكابتن (فرانز فون رينتلن) من النبلاء الالمان القدامى ، وارتبط تاريخ اسرته بتاريخ الرايخ ، وكان اهم المخربين الايطاليين في الحرب العالمية الثانية ضابط بحرى ايطالي كان يتسرب الى داخل الموانىء الانجليزية في قارب صغير يسير اسفل سطح الماء فيهاجم البوارج وسفن النقل الكبيرة و يضربها وحده ، وكان هذا الضابط البحرى اميرا ينتمى نسبه الى (بورجياس) وكان قائد الكوماندوز (لورد لويس مونتباتن) من احفاد الملكة فكتوريا ، وكان اكفاء معاونيه (سيمون كرستوفر جوزيف فرازار) اللورد الخامس عشر للوردية (لوفات) التي اسست دوقيته سنة ١٤٨٥ . وارتبطت اسرته منذ تلك السنه بتاريخ بريطانيا . وكان

(العقل المدبر) وراء كل اعمال التخريب التى تولتها بريطانيا (ناشنيال

ميرفكتور) البارون الثالث لبارونية روتشيلد .

وفى هذا يقول الكولونيل . ميكشه الذى كان رئيس العمليات فى الخدمة

السرية للجنرال ديجول اثناء الحرب العالمية الثانية :

انها ليست مسالة القدرة العسكرية ، لان كل المعرفة الفنية المطلوبة

هى فى الواقع صغيرة نسبيا . ان الامر يتطلب غريزة سيكولوجية مع مهارة

سياسية وان الذين يقومون باعمال التخريب يكونون عادة اقل مهارة فى

المسائل العسكرية ، على ان تتوافر لهم المهارة فى زعامة الجماهير .

وقد اضاف ميكشه فى حديث عن اولئك الذين يتولون اعمال التخريب

بقوله :

يجب ان يكونوا قد نشؤا فى صفوف جماهير الشعب وان يكونوا معتادين على

الحياة البسيطة ، ويستطيعون تبعا لتوافر الصفات التى تميزهم فى اعين

زملائهم ان يحصلوا على ثقة هؤلاء الزملاء الذين يتبعونهم . ان احسن تدريب

لزعماء وقادة حرب العصابات او بمعنى اخر لقيادة اطقم وجماعات التخريب ،

هو التعود على الحياة القاسية .

صفات المخرب :

ان صفات المخرب تشابه صفات الجواسيس ، تلقى على عاتقه طلبات كثيره وعليه ان يعمل وحيدا داخل ارض العدو اذا حدث اى خطا فلا تتوفر له اى مساعدة وعليه الإعتماد على مصادره الخاصة للتغلب على جميع مشاكله واهم الشخصيه هى التخصص ، الشجاعة ، الصلابه الذكاء ضبط النفس ، والمخرب المحترف لايمكن باعمال تافهة انظر صفات الجسوس المخرب

امن الافراد

تعريفه :

هو مجموعة الإجراءات والترتيبات التى تتخذ حيال الافراد الذين يزاولون نشاطا سريا للحيلولة دون وصول العدو اليهم ولاسرارهم .

اهدافه :

١ - منع المخابرات المضادة والاجنبية من تجنيد افراد داخل صفوف تنظيمنا .

٢ - عمل نظام دقيق لاختيار الافراد الذين يعملون فى الاماكن الحساسة وهذا يتطلب التاكد الكامل من الولاء الكامل والتقيد التام بالنظام الداخلى اضافة الى الإلتزام والبعد عن الثرثرة ((وهل يكب الناس على وجوههم الا حصائد السنتهم))

٣ - توعية الافراد بطرق ووسائل المخابرات المضادة لمعرفة كيفية مواجهتها ولمنع توريط اى فرد للعمل لصالح هذه الجهات ، وتتم هذه التوعية عن طريق التفتيشات الامنية واصدار التعليمات والاوامر الامنية اضافة الى الجزاءات والحوافز من اجل ان يبقى كل فرد محصنا لا يخترق .

٤ - حماية الافراد من المؤثرات المعنوية ، لان الفرد (انسان حساس) يؤثر و يتاثر ، وعليه يجب ان لا تكون هناك مؤثرات داخلية وخارجية .

وسائل الحصول على المعلومات من الافراد : ٠

اولا : بمعرفته _ ((توريطه - تعذيبه - تجنيده)) اى ايجاد نقاط ضعفه ثم السيطرة عليه .

ثانيا : بدون معرفته و بالطرق التالية :

١ - عن طريق الإشارة .

٢ - عن طريق السرقه (التى فى حوزة الهدف) .

٣ - عن طريق التسمع : اى استراق السمع بواسطة الاذن او بواسطة الالات (ادوات للسمع) .

٤ - التخدير واخذ مايلزم .

اجراءات امن الافراد: ويتم عبر المراحل التالية :

اولا - المرحلة السرية : مرحلة التجنيد ، وتتم بالخطوات التالية .

ا - الفرز (التخشيش) حيث يتم المطابقة بين الهدف والمواصفات المطلوبة و المحددة وهى مرحلة اولية تعطى حكما اوليا بشكل سؤال : هل يصلح ام لا ؟ ولماذا ؟ ولابد للاجابة على السؤال من معلومات بداثية عن الهدف، دون تعارف مباشر عن الهدف من خلال ملاحظة نشاطاته فى المنظمات النقابية والمظاهرات وغير ذلك ، مع الاشتباه الشديد الى ان امكانية اختراق المنظمات النقابية والجماهيرية سهلة جدا من قبل السلطات وكثيرا ما اخترق الجواسيس التنظيمات من خلال المظاهرات والنشاط النقابى الملحوظ.

التشجيع على الاسئلة .... فوائده :

١ - زرع الثقة عند الافراد

٢ - ازالة مافى النفس من سؤ الفهم .

٣ - معرفة خلفية السؤال ومن الذى اوحى به من الاشخاص الاخرين .

٤ - معرفة المتميز فى نشاطه وفكره .

٥ - معرفة القناعات هل هى باقيه ام تغيرت .

ب - التحرى فى الولاء والمقدرة على تنفيذ المطلوب وكونه مأمونا ، اىعدم وجود نقاط ضعف اوسيطرة ، ويتم التأكد من نقطتين اساسيتين هما .

١ - معرفة ماضيه (خلوه من نقاط سيطرة او ضعف) مثال ذلك شخص كان له علاقة بتنظيم معين سابق، ولسبب غير معروف ترك التنظيم والسبب معروف عند بعض الاشخاص او عند السلطة وليكن السبب مثلا الاختلاس اوسلوك شاذ او غير ذلك فمثل هذا الماضى يمكن العدو من استغلال نقطة الضعف هذه والسيطرة على هذا الشخص مقابل عدم الكشف عن سره ، وبالتالى تسيره بحيث يسخر للعمل لصالح العدو وصالحه الشخصى .

٢ - معرفة قناعاته السياسية : وهنا يتوفر عنصر الحذر خاصة للاشخاص المكشوفين فى تبنيهم لخط معين . فقد يكون طرح الهدف لقناعة سياسية مجرد مسايرة لك للتمكن من الاندساس والاختراق .

ج - الاختيار : اخذين بعين الاعتبار سلوكه الشخصى وانحرافاته السابقة ومدى تكرارها و بكونه خاليا من نقاط الضعف والسيطرة و لاتعنى الانضمام مباشرة بل هى مرحلة تبدا بدراسة سلوكه القديم وتقويمه و لا يدخل فى مرحلة الاختيار الا بعد النجاح فى مرحلة التحرى عنه .

د - الاختبار : ان يكلف بمهام صغيرة او كبيرة ولكنها بسيطة او وهمية ، وتكون الاختبارات نفسية بالاستجواب او الاستدراج ، وهمية ، جسدية ، ذهنية مثل نقل رسائل او جمع معلومات او نقل سلاح بطريقة سرية مرورا بالجسور او حواجز التفتيش ... الخ .

هـ - المراقبة المستمرة : و تستمر حتى بعد تجنيده .

ثانيا المرحلة العلنية : وتتم بالخطوات التالية :

أ - التلقين : أى اعطاء الشخص فكرة عن المهمة التي سيكلف بها ، كما يتعرف الشخص على حجم المخاطر التي سيتعرض لها كشخص ... الخ.

ب - التدريب والتكوين : نظرى - عملى - امنى و عسكرى.

ج - المراقبة المستمرة .

د - التاهيل : تحضير الفرد لممارسة العمل الجهادى وعليه يجب اجراء مايلى :

١ - يكلف الفرد بترجمة ذاتية تشمل مجموعة اسئلة تهتم بحياته الماضية قبل دخوله التنظيم وبعدها يتم التاكد من صحة ما ورد بها .

٢ - يزود الفرد بلائحة العقوبات والجزاءات و قانون العقوبات في التنظيم والنظام الداخلى حتى يستطيع التعرف على الجانب القانونى الذى يعتبر اساس جوهرى . وبعدها يتم تحديد العلاقة بين الفرد و التنظيم و كيفية تعامله مع الاسرار .

هـ - اجراءات المراقبة تكون دقيقة للفرد خلال ممارسته للعمل بهدف التعرف اذا ما كان الفرد يعانى من نقاط ضعف والتخلص من هذه النقاط.

و - اجراءات ما بعد النشاط ، وهى اجراءات حسب المهمة وطبيعتها و تكون

١ - تمهد .   ٢ - اجراءات تقييد .

تعليمات امن الافراد - الارشادات - و تشمل المجند و المجند .

١ - التعامل بالاسم المناسب في المكان المناسب وعدم كشف الاسماء الحقيقة والاكتفاء بالاسماء الحركية (الكنية) .

٢ - عدم تعاطى المسكرات و المخدرات والمنبهات بانواعها . وتذكر انها نقاط ضعف وجريمة يحسب عليها قانون العقوبات التنظيمى . ولانها نقاط ضعف في رجل الامن

٣ - تعويد النفس على عدم الاستجابة للاثارة ، فلا تستفز مهما كانت الاحوال ، حتى لا تكشف نفسك .

٤ - عدم التدخل في الحوادث اليومية والعادية للغير .

٥ - عدم اظهار العداء لاحد ، ومحاولة كسب اكبر عدد من الاصدقاء .

٦ - عدم الثرثرة و الاكثار من الكلام دون فائدة و تذكر دائما ان من كثر لغطه كثر غلطه .

٧ - المحافظة على التصرفات الشخصية ضمن حدود الادب والمنطق .

٨ - مراعاة السرية في الكلام و تذكر دائما حديث القائد رسول الله صلى الله عليه وسلم : (استعينوا على قضاء حوائجكم بالسر والكتمان).

٩ - عدم نشر وترديد الاشاعات .

١٠- الاعتراف بالاخطاء والتبليغ عنها مباشرة و تذكر قوله صلى الله عليه وسلم ((التائب من الذنب كمن لا ذنب له)) . و الاعتراف بالخطا فضيلة .

١١- التبليغ عن المراقبة و محاولات التقرب المشبوهة .

١٢- الإستخفاء و عدم التعود على الروتين اليومي اثناء ممارسة النشاط السري، كتغيير طريق الوصول و مواعيد الدخول والخروج او التعود على الجلوس في مقهى او مطعم معين في اوقات محدودة .

١٣- عدم التكلم بصوت مرتفع و تذكر ان الصوت المرتفع لرجل الامن بمثابة عورة له .

١٤- عدم التكلم بالموضوعات الخاصة بعملك امام اصدقائك او اقاربك .

١٥- راعي مبدأ المعرفة على قدر الحاجة .بحيث اذا اعترف احد الافراد (يعترف بكل ماعنده) واذا كان ما عنده محدود فسيكون الخطر محدودا . كذلك اذا كان يعرف كل شيء فسوف يكشف كل شيء ، فالقضية المعرفة ليست قضية ثقة او عدم ثقة ، بل هي ان اعرف ما يلزمني فقط وليس اكثر .

١٦- احترس من اولئك الذين يسايرونك - من ان يخدعوك لغرض الحصول على معلومات . وعليك ايجاد ساتر مناسب (قصة علنية مناسبة) لكل تحركك مهما كان لتخفي حقيقة وضعك السري .

١٧- اجراء اختبارات كشف المراقبة عند اداء كل مهمة ، وهذه الإختبارات ليست محدودة بل تتوقف على الزمان والمكان ، والقدرة على الإبتداع و سنأخذها بشيء من التفصيل في موضوع المراقبة ان شاء الله .

١٨- الإبتعاد عن الممنوعات الامنية فلا تصور في مكان ممنوع التصوير ، ولا تقف طويلا تنظر امام ثكنة عسكرية ....الخ .

١٩- الإبتعاد عن الاماكن التي يتواجد بها الامن المضاد فلا تجري مقابلة في مقهى يكثر به المخبرين او مكان يجتمع فيه المهربين .

٢٠- عند تركك المكتب ابحث في جيوبك عن اي مواد او اوراق سرية واتركها في مكان امين في المكتب .

٢١- لا تكتب اسماء حقيقية في مفكرتك وحاول استخدام التشفير في المفكرة حتى ولو وقعت في ايدي الامن المضاد لا تضر .

امن المنشآت

تعريفه :

المنشأة : هى عبارة عن اى مبنى يتم بداخله عملا سريا : منزل ، مركز قيادة ، غرفة عمليات، مصنع اسلحة ، سفارة ، ... الخ.

و تتكون المنشأة امنيا من وجهين اساسيين .

١ - المبنى : مثلا : الحائط الذى يحيط بالعمارة ، غرف العمارة ، المدخل ، والخزانات ..

٢ - الافراد مثلا: الحارس ، الزائر ، العاملين ، المسؤل الكبير فى المبنى ... الخ.

امن المنشأة : هى مجموعة الاجراءات والتدابير التى تتخذ على المنشآت من خلال العاملين و المترددين عليها ، من اجل العمليات المضادة ... اختراق زمنى طويل او تخريب.

الاخطار التى تهدد المنشأة :

١ - رجال المجموعات الخاصة - التخريب- و يكون:

ا - تخريب مادى : ويقصد به احداث اضرار مادية بالمنشأة بطرق عديدة .

١ - تخريب بواسطة السوبوتاج (SABOTAGE) ©: وتعنى تدمير مدبر للمنشأة او تعطيل للانتاج يقوم به العمال انتقاما من صاحب العمل او عمل تخريبى يقوم به احد المدنيين او عميل من عملاء العدو لاعاقة مجهود المنشأة الاقتصادية او الدفاعية او الامنية ثم تطور هذا المصطلح الى ماسمى بالطابور الخامس فى الحرب الاهلية الاسبانية و تطورت لتشمل التخريب بكافة وسائله .

٢ - تخريب بواسطة المتفجرات (النسف)

٣ - التخريب بالطرق الكيماوية مثل : ادخال مواد سامة او ضارة للمواد الغذائية .

٤ - التخريب الاقتصادى .

٥ - التخريب بواسطة الحرائق .

٦ - التخريب بواسطة التقنيات .

ب - تخريب معنوى : ويقصد به التاثير على الروح المعنوية باصدار اشاعات و مناشير و حملات تحريض و اذاعات موجهة عن طريق:

١ - بواسطة الجواسيس و عملاء العدو .

٢ - بواسطة القيادة الوطنية او التنظيمية ، وذلك بتحريض واسع للجماهير بهدف فقد الثقة باستخدام كافة الوسائل.

٣ - بواسطة الاعداء الداخليين و المنافسين غير الشرفاء.

٢ - التجسس : وهو حصول العدو على المعلومات باحدى الطرق التالية :

١ - التجنيد ٢ - التسلل ٣ - الاقتحام (الاختراق) دس احد افراده فى التنظيم ٤ - التصوير .

ترتيبات امن المنشاة

اولا : قواعد اساسية :

١ - تحديد الغرض الذى اقيمت من اجله المنشاة وعمل ساتر مناسب يتفق مع الظروف و المنطقة و طبيعة العمل و تحديد نوعية المترددين عليه و عددهم و اسماءهم بدقة .

٢ - اعتبار المكان فى الضواحى للاعتبارات التالية :

ا - منع الرؤية المتبادلة .

ب - سهولة الحراسة .

ج - كشف المراقبات .

د - سهولة التحرى عن الوسط .

هـ - ضرورة وجود سواتر طبيعية حول المبنى كالشجر و تامين الانارة بينهما للكشف عن اى تحرك و ضرورة تامين اكثر من باب للطوارىء . بعيدا عن تجمعات الامن وان يكون قابلا للتنفيذ وسهل الوصول اليه .

٣ - تعيين ضابط امن للمبنى مع اقامة حراسة دائمة على ان يتمتع رجل الامن بما يلى :

ا - مامون و موالى .

ب - صادق و حسن السمعة .

ج - يتمتع بلياقة بدنية وصحة جيدة .

د - يتمتع بالفطنة و الذكاء و سرعة البديهة .

و يكون ضابط امن المبنى مسؤلا عن امن المبنى بصفة مباشرة .

ثانيا : تعليمات الحراسة الخارجية :

١ - اختيار افراد الحراسة اختيارا جيدا و قائما على اجراءات امن الافراد .

٢ - اقامة تحريات دائمة عن رجال الحراسات او رجال الامن .

٣ - تحديد واجباتهم بالاوامر والتعليمات المستديمة .

٤ - وضع سجلات للدخول و الخروج والحوادث .

٥ - منح تصاريح دخول لكل العاملين وعدم ادخال اى منهم بدون تصريح مهما كانت صفته .

٦ - منح تصاريح للزيارة ان كانت مسموحة ووضع نظام لطرق استقبال الزوار .

٧ - انشاء سجل الامن تسجل فيه ملاحظات حول تطبيق نظام الامن الموضوع و تسجل فيه اخطاء الامن التى حدثت لتحديد سرية المكان كل فترة

٨ - تحديد هل الحراسة مكشوفة ام مخفية .

٩ - تحديد اماكن التجول .

ثالثا : تعليمات الامن الداخلية .

١ - الامن الداخلى :

أ - امن الساتر .

ب - تحديد الدخول و الخروج (حسب نظام معين).

ج - تحديد مواعيد العمل العلنى.

د - تحديد مواعيد العمل السرى .

هـ - حرق الاوراق المستخدمة فى العمل.

و - التفتيش الدائم على الحراسات (داخلية و خارجية).

٢ تعليمات الحريق.

أ - اقامة نظام لاطفاء الحريق . فيدرب بعضهم على اطفاء الحريق ، وان يجيد القائم بالحراسة عملية اطفاء الحريق.

ب - تحديد اولويات الاطفاء حسب الاهمية و خاصة الوثائق والمعلومات والادوات السرية الموجودة .

ج - تحديد رجال الاطفاء وواجب كل منهم.

د - تحديد الاجراءات عند حدوث الحريق.

٣ - لوحة الامن المستديمة :

وهى عبارة عن لوحة مغلقة توضع فيها مفاتيح المكان ، وتعليمات الحريق وارقام تلفونات الطوارىء وصندوق الاسعافات الاوليه و توضع فى مكان يعرفه ضابط الامن فقط و لا يجوز ان يعرف مكانها غيره الا عند الضرورة ، وتجرى الاجراءات الامنية لاى مبنى حسب اهميته السرية .

تصنيف المنشأة حسب الاهمية :

١ - درجة (أ) هى المنشأة التى اذا تعرضت لتخريب تحدث ضررا خطيرا على التنظيم مثل مراكز المعلومات السرية .

٢ - درجة (ب) : وهى المنشأة التى اذا تعرضت لتخريب تحدث ضررا جزئيا ... معسكر ، موقع عسكرى ... الخ.

٣ - درجة (ج) : وهى المنشأة التى اذا تعرضت لتخريب تحدث ضررا ولكن على مستوى قسم معين مثل مخزن اسلحة ... الخ.

الاجراءات الامنية على المنشأة :

اولا - نظام الحراسات:

(أ) - افراد

١ - اختبار عقلى : لمعرفة مدى استعداده العقلى لمواجهة اى طارىء .

٢ - اختبار ثقافي : لمعرفة الامور التي تدور حوله وربما تتخذ شكل التمويه احيانا .

٣ - اختبار طبي : لمعرفة قدرته ولياقته البدنية على اتخاذ الإجراء اللازم عند حدوث طارئ .

٤ - الموالاة و الإمانة : عند التحري عن ماضي ، حاضر ، مستقبل الفرد للتأكد من عدم تجنيده للامن المضاد .

٥ - ان يكون عنده حس امني لمعرفة الوسائل التي قد يتخذها الامن المضاد .

ب - تقنيات :

١ - الاقفال ذات شفرة معينة .

٢ - الكاميرات التلفزيونية : الزوايا الميتة ، تسليط ضوء قوي على الشاشة .

٣ - الحواجز الضوئية : اشعة ليزر والاشعة تحت الحمراء ، مرسل للاشعة ومستقبل (مراقبة الإنذار) : المرور في مسار الاشعة يحجبه عن جهاز الإستقبال و نقاط ضعفها في حساسيتها للضباب والغبار او مرور الحيوانات والطيور في مسار الشعاع يعطي اشارات كاذبة كما ان هناك مناظير خاصة يمكن من خلالها رؤية الاشعة وبالتالي المرور من فوق او تحت الاشعة والتسلل دون احداث اي انذارات .

٤ - اجهزة انذار على الاقتراب وعلى اللمس : الحاجز الكهرابائي مانع من الاسلاك المعدنية وغالبا ما تكون اسلاك شائكة للخداع والتمويه و تكون موصلة بتيار كهرباء ذي فولتيه عالية (١٠٠٠ فولت فاكثر) و تستخدم لمنع الاختراق و التسلل المعادي الى المنشآت العسكرية السرية المهمة ، حدود ، معسكر ، منشآت ... الخ . و تقوم باتلاف و حرق الانسجة الحية و العضلات وخاصة عضلات القلب لكل من يلمسها او يقترب منها مسافة تتناسب مع قوة فولتية التيار حيث ان فرق الجهد العالي يؤدي الى تأيين الهواء فيصبح موصلا للتيار فتنتقل الشرارة من الاسلاك الى جسم الانسان في عملية تفريغ كهربائي . (انظر الجدول) .

مقدار الفولتية	المسافة
اقل من ١٥ كيلوفولت	٧٠ سنتيمتر .
١٥ - ٢٥ كيلوفولت	١٠٠ سنتيمتر .
١١٠ كيلوفولت	١٥٠ سنتيمتر .
٢٢٠ كيلوفولت	٣٠٠ سنتيمتر .
٢٢٠ - ٥٠٠ كيلوفولت	٥٠٠ سنتيمتر .

(كيلو فولت = ١٠٠٠ فولت)

ويزيد في خطورة التاثير :-

١ - المريض ٢ - المدمن ٣ - الحرارة ٤ - الرطوبة .

طاقم عمليات اجتياز الحواجز الكهرباائية :-

١ - اللياقة البدنية وعدم الادمان والكحول .

٢ - التدرب على الاسعافات الاولية و خاصة عملية التنفس الاصطناعي .

٣ - تجهيزهم بتجهيزات خاصة مثل القفازات المطاطية العازلة ، الاحذية الطويلة المطاطية السميكة العازلة . قطع مطاطية (مفروشات). اجهزة كشف الفولتية ، ادوات ربط وقطع الاسلاك ذات مقابض طويلة يمكن فصلها و ربطها تسهيلا لنقلها معزولة بالمطاط لكي يمكن القطع وربط الاسلاك عن بعد كاف.

٤ - كلابات خاصة تلقى على الاسلاك الكهربائية ثم تربط اطرافها باسلاك في قضيب وتدفن تحت الارض ليتم قطع السلك بعد ذلك و تستخدم هذه الحواجز الكهربائية على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية .

الراديو تفتحه وتضعه في المنطقة فاذا انقطع البث يعني تواجد المجال المغناطيسي الكهربائي.

٥ - الاسلاك الالكترونية الدقيقة : وهي عبارة عن اسلاك شعرية تقل سماكتها عن سماكة شعر الانسان ، و بالتالي يصعب رؤيتها خصوصا بالليل و تكون موصولة بكابلات مركبة على جدران قائمة حول المنشاة المراد حمايتها ، ويسرى فيها تيار كهربائي و يؤدى القطع احد هذه الاسلاك الى انقطاع التيار مما يسبب انذار مركز المراقبة بوجود اختراق الا انها بدائية لاحتمال كشفها و تحديدها او اعطاء اشارات كاذبة كاختراق حيوان او غير ذلك . والعدو الصهيوني يستخدمها على طول الحدود اللبنانية وحول بعض مستعمراته الحدودية لمراقبة تسلل الثوار وتجرى صناعتها داخل الاراضي المحتلة من قبل شركة (التا) للصناعات الالكترونية (منخفضة السعر).

٦ -اجهزة التقاط الحرارة : و تعمل بطريقة ملاحظة التغيرات الحرارية الضئيلة من حولها والناتجة عن الطاقة الحرارية المنبعثة من جسم الانسان او المحركات الالية اوبمعنى اخر التقاط الاشعة تحت الحمراء التى تنطلق من جميع مصادر الحرارة ، وتبث هذه الاجهزة معلوماتها بطريقة الارقام المتسلسلة مثلا ينتقل الانذار في صورة اشعال ضوئي عند مركز المراقبة يدل على ان الحرارة على بعد ما حول الجهاز (٣٠) متر تتغير بقوة تلائم مرور انسان او الية . ومن هذه الاجهزة اجهزة الرؤيا بالاشعة (FORWORD LOOKING INFRA RED) و لا يؤثر عليها اى نوع من انواع التمويه وتنتقل جوا على الاف الامتار تستطيع ملاحظة التبدلات الحرارية كما انها تكشف حقول الالغام بقياس فرق درجة الحرارة للغم وجسم الارض . حيث ان الالغام اسرع في اكتساب حرارة الشمس من الارض .

٧ - اجهزة كشف الذبذبات والموجات الصوتية (GEOPHONES).

٨ - اجهزة كشف كيماوى : تكتشف وجود روائح وافرازات عضوية يفرزها جسم

الانسان وتنتشر فى الجو بنسب ضئيلة و يجرى اخفاؤها و تمويهها .

ثانيا : الاسوار : ويراعى ما يلى :-

١ - ان يكون السور بعيدا عن المبنى مترين على الاقل .

٢ - ان يكون ارتفاع السور خمسة امتار ، او ثلاثة امتار على الاقل مع كهربة السور من اعلى .

٣ - وضع اجهزة انذار من الامام والخلف .

٤ - التقليل من عدد الفجوات والمداخل ، بحيث تكون الحركة واضحة ولاتكون نقاط اختفاء ميتة .

٥ - كوخ للحراسة عند السور او خارجه مجهز بوسائل اتصال سريعة مع ضباط امن المنشأة .

ثالثا : نظام الانارة سرى و لايكون هناك (فيش) للاتصال ، ومواعيد للاضاءة و الاطفاء و تكون الازرار داخل الغرف وليس خارجها ، كما تكون (الساعة الكهربائية) فى مكان سرى لا يعلمه غير ضابط الامن و تحديد مواعيد الاضاءة والاطفاء ضرورية .

رابعا : بطاقات الدخول .

خامسا : مطافى الحرائق للحالات الطارئة .

سادسا : الاسعافات الاولية .

سابعا : قسم مكافحة التجسس والشغب والتخريب لكشف اى مضاد فى المنشأة

ثامنا : امن الافراد داخل المنشأة .

تاسعا : قسم امن المعلومات ووسائل الاتصال .

امن التجمعات

ان اى تجمع يخشى عليه من التخريب لابد من ان تتخذ الاجراءات الامنية له ، والاجراءات الامنية التى تتخذ حسب نوع التجمع هل هو تجمع دائم مثل المعسكرات العامة او هو تجمع قصير الامد محدود المدة ، وهل التجمع عام او تجمع خاص .

فاذا كان التجمع عام وقصير مثل تجمع صلاة عيد او الجمعة او محاضرة عامة . فاذا كان المراد حماية شخص من الاغتيال فانه فى هذه الحالة تتخذ الاجراءات التالية :-

١ - تشكيل لجنة امنية ، وتحديد مهمتها و مدتها وصلاحيتها .

٢ - تحديد نوعية العدو . مثلا : هل هو النظام ام تهديد بالانتقام ، ام عدو خارجى . واذا كانت الشخصية اسلامية ، فعدوها هو النظام الحاكم لبلده او اى جهة معادية للاسلام .

٣ - سيارات الركوب فى المرافقة تكون ثلاث متشابهة فى كل شىء ماعدا الرقم .

٤ - توثيق رجال المرافقة .

٥ - توثيق السائقين .

٦ - يتم تسريب خبر ركوب الشخصية بواحدة من السيارات المتشابهة .

٧ - السيارات المرافقة الاخرى مختلفة ، ولكنها كلها ذات غطاء اسود للزجاج .

٨ - السيارات الثلاث المتشابهة تكون داخل كراج مغلق ممنوع الدخول اليه الا من قبل مسؤول امن مرافق الشخصية او مسؤول امن الجماعة .

٩ - السيارات الثلاث دائما تحت الحراسة مدة ٢٤ ساعة .

١٠- تركب الشخصية واحدة من السيارات المتشابهة و تنطلق السيارة ويكون الفاصل الزمنى ثانيتين بين كل سيارة ، وتحدد السرعة والمسافة بين كل سيارة ، ويفضل المسافة بين كل سيارة من (١٠ الى ١٥) متر فى الاحوال العادية .

١١- تركب الشخصية السيارة المحددة من قبل الرئيس نفسه ولايعرفها الا الشخصية نفسها وذلك عندما تكون السيارات الثلاث المتشابهة فى داخل الكراج .

١٢- لا يكون موجود داخل الكراج احد و يخرج الحارس فقط الشخصيات المرافقة للشخصية والمسؤول الامنى .

١٣- يمنع خروج اى شخص مرافق من السيارات لاى عذر كان .

١٤- تتوزع السيارات الثلاث المتشابهة بين قافلة السيارت الاخرى .

١٥- وزيادة فى الامن ممكن يحصل تبديل فى ترتيب السيارات اثناء المسير عند اماكن محددة وذلك اذا لم يكن هناك ثلاث سيارات متشابهة .

١٦- تحديد مكان وقوف سيارة الشخصية من قبل مسؤول امن التنظيم .

١٧- استطلاع منعطفيات الطريق قبل طلوع الشخصية منه بشكل دقيق باربع وعشرين ساعة ، وكل الجسور والمبانى المنفرده على الطريق والورش و المزابل والاماكن المغطاه .

٣ - مدير اللجنة او قائد المعسكر لابد ان يكون هو المسؤول الامنى الاول وله مساعد سواء كان المعسكر عسكريا او تربويا .

٤ - اللجنة يجب ان تشمل على ما يلي :-

ا - مسؤول اداري للمعسكر ، ويكون نائب القائد ،نائب القائد في النواحي الامنية .

ب - الجهاز الاداري مثل :

١ - مسؤول التسجيل في المعسكر يسجل الداخل والخارج ، وهذا يجب ان يكون رجلا امنيا تابع للجهاز الامنى.

٢ - اعضاء التدريب او هيئة التدريس ، لابد ان يكون اثنان منهما موثقين توثيقا جيدا من افراد الجماعة او الحزب حتى لايحدث استقطاب فكري لافراد المعسكر او توجيه غير مناسب وبث افكار مخالفة .

٣ - مسؤول التموين والمشتريات تابع له عمال المطبخ و النظافة ، ولابد ان يكون مسؤول التموين تابع للجهاز الامنى ، ورئيس المطبخ الذي يطبخ ثقة .

٤ - امين المستودع ولابد ان يكون ثقة ،

٥ - امين المكتبة لابدان يكون مثقفا وثقة وذكي وخاصة اذا كان المعسكر تربوي ،

٦ - جهاز المراسلة لابد ان يكون رئيس الحرس ونائبه عنصر ثقة .

٧ - المرشد الديني ،ولابد ان يكون ثقة وله علم شرعي لا يقل عن مستوى الجامعة وفكر وثقافة عامة ،ولابد ان يكون اخذ دروة في العلوم التربوية ويكون هو امام وخطيب المسجد .

٨ - عامل البوفيه اوالدكان ،

٩ - مشرف اجتماعي ان وجد .

١٠ - طبيب او ممرض ذو خبرة .

٥ - اختيار مكان المعسكر .اذا كان المعسكر عسكريا اما ان يكون في ارض امنة او في ارض معادية واذا كان في ارض آمنة لابد ان تراعي الامور التالية :

ا - ان يكون بعيدا عن البنيان لمسافة لاتقل عن (٣٠ كيلو متر)

ب - ان تكون هناك عدة طرق موصلة اليه لمسافة (٣ كيلومترات)

ج - ان يكون الطريق المؤدى الى ارض المعسكر بعد الثلاثة كيلو مترات طريقا اجباريا .

د - ان يكون له مخرج سري للطوارئ لاخلاء المعسكر عند مداهمته من قبل الجهات المعادية ايا كان نوعها .

هـ - ان يكون ذا طبيعة تساعد على تدريب المواقف المختلفة بالشكل الطبيعي .

* واذا كان المعسكر داخل اراضي معادية لابد ان يتوفر بالمعسكر ما يلي بالاضافة لما سبق .

١ - ان يكون مكان المعسكر طبيعيا قدر الامكان .

- ان يكون مجهز بوسائل الدفاع الجوى والارضى .
- تشكيل خط دفاعي للمعسكر باتجاه الطرف المعادى (تحصين وهندسة)
- ان تكون نقاط الحراسة انذارية بعيدة عن المعسكر وتقدر بحيث يكون هنالك الفرصة الكافية لإخلاء المعسكر اذا هوجم قبل وصول العدو اليه .
- ان يكون مجهز بحراسة ومواقع حراسية ليلية و نهارية .
-ان يكون مكان المعسكر مموها بقدر الإمكان ، وحسب الإمكانات المادية والطبيعية .
- تسوير المعسكر بالمواد المتاحة ، والممكن توفرها . زرع الغام - حفر مغطاه - علب صفائح مموجة مربوطة باسلاك توضع ليلا .
- ان يكون بعيدا عن رمايات العدو .
-اهم الإنشاءات في المعسكر سواء خيام او مبانى :
- خيمة او غرفة القيادة .
- مكان للصلاة وهو نفسه مكان للطعام في بداية انشاء المعسكر .
- مكان للمطبخ
- مكان للتموين هو مكان للمستودع ،قاعة محاضرات والدروس ، ويمكن ان يكون المسجد في البداية ، اماكن او خيام النوم ، خزان للماء ، حفر بئر الماء ، خيمة حراسة ،خيمة طبية ، خيمة استقبال .
- وسائل نقل للمعسكر .

عمل الجهاز الامنى فى المعسكر .

عمل الجهاز الامنى فى المعسكر المفتوح و الدائم يكون على الشكل التالى :ـ

- ان الجهاز الامنى لابد منه على رأس كل عمل جهادى او تنظيمى
- مسؤول الجهاز الامنى فيالمعسكر قد يكون هو قائد المعسكر او نائبه .
- اعضاء الجهاز الامنى الرئيس ونائبه وعدده حسب الحاجة .
- لابد من وجود لائحة لنظام داخل المعسكر يتبعها الجميع ومن فائدة هذه اللائحة ما يلى :ـ
- انها توفر كثيرا من الجهد الفكرى والبدنى على قيادة المعسكر .
- انها توفر معلومات اوليه للقادم الجديد عن المعسكر .
- انها مظهر من مظاهر النظام .
- انها يمكن بها اخراج اى فرد غير مرغوب فيه من المعسكر تحت بند المخالفة لنظام المعسكر .
- يمكن من خلالها مراقبة من يخالف النظام وسبب المخالفة .

عمل الجهاز الامني:

- الرئيس ومهمته :
- وضع النظام الامني . ب - الاطلاع على احوال المعسكر من خلال جولاته وتقارير جهازه . ج - التحقيق مع المشتبه فيهم . د- الإشراف على جهازه الامني هـ - اعطاء التعليمات لجهازه ، ولابد لرئيس الجهاز الامني ان تكون فيه صفة اساسية هي غريزة الحس الامني.
- نائبه :
- المتابعة اليومية على اعضاء الجهاز .
- استلام التقارير ورفعها للرئيس . ج - مناقشة التقرير اليومي في الاحوال الطارئة و الإسبوعي في الاحوال العادية .

** عمل افراد الجهاز الامني

- المسجل : الاخ الذى يسجل الاسماء عند وصول القادم الى المعسكر ، هذا الاخ لابد ان يكون ضمن الفريق الامني وثقة والا تسربت اسماء كل من يدخل المعسكر الى الطرف المعادي :
- يسجل لقب القادم مثلا : ابو احمد يعمل له استمارة بيان وحركة يكون فيها معلومات اساسية عنه ، ويسجل في هذه الإستمارة عدد مرات دخوله و خروجه فيما بعد في المعسكر و ذلك لمعرفة غياب الاخ عن المعسكر وهل هو طبيعي ام لا ، وخط سيره ومتابعته اذا وقع الشك عليه .
- استلام اماناته كلها مثل الجواز والبطاقة والنقود واوراق اخرى ووضعها في ظرف في الإمانات .
- خلال تسجيل القادم معلوماته المسجل يسأل ويسجل ، وفي اثناء ذلك يلاحظ تعبيرات وجهه هل هو عادي او متضايق أو مستغرب او محترس .
- بعد الإنتهاء من ذلك يسجل اسمه في دفتر اخر ويسجل عنه انطباعا اوليا عنه .
- يرفع المسجل بطاقة القادم الجديد مرفقا بها انطباعه الاول عنه مثلا: عادي، او عليه ملاحظة ارتباك عند سؤاله او مثلا مشكوك في امره .
- اذا كان هنالك شك فيه تفتش جميع حاجياته واماناته بدقة ودون انتباه .
- يخصص له شخص لمراقبته ، اثناء الدرس والتدريب والطعام والنوم.
- عندما يعطي المسجل اجازة تكون مدة الإجازة حسب قناعة المسجل وليس كما يطلب الاخ.
- عندما يرفع المسجل الإجازات للتوقيع يرفع معه ان هذا يراقب في اجازته .
- عندما يوافق مسؤول الامن على مراقبة شخص لابد من تعيين شخص لمراقبته ويرفع تقريرا عنه في كل تحركاته و كلامه ، من قابلهم اسمائهم وعناوينهم واعمالهم واماكن عملهم ويرفع مع التقرير رايه الشخصي عنه ، وهل يستمر في مراقبته ام لا ، في داخل المعسكر وخارجه ،وهذا يكون بعد المشاورة بين المسؤول الامني ونائبه .

- التحقيق معه بعد جمع الادلة عنه ، وسؤال كافة المتدربين والمدرسين عنه واخذ رايهم فيه .
- فاذا استقر الراى على طرده يطرد بطريقة لطيفة و مهذبة .
- عمل دوريات بعد الساعة العاشرة من افراد الجهاز الامنى على كل منشات المعسكر ، وذلك حتي الفجر ، وهذا العمل يختلف عن عمل جهاز الحراسة .
- وكل فرد يرفع تقرير عن دوريته لمسؤول الامن الذى يرفعها الى قائد المعسكر و لا يترك اى شيء مهما كان قليل الاهمية الا ويرفعه فى التقرير ، ويضع الاخ في التقرير لقبه ـ الساعة التى قام بها ، يرتب كل منشات المعسكر ويكتب بجانبها الملاحظة ان وجد او يكتب لا شيء :
نموذج للتقرير الذى يرفعه كل اخ قام بالدورية الليلية .
- دورية الساعة الواحدة ليلا مثلا :
- القائم بها ابو خالد .

المنشاة	الملاحظة
- المكتبة	لا شيء ولكن النور مطفا
- المسجد	وجد ابو سمير و معه ابو عثمان يتحدثان
- الحمامات	وجد فى الحمامات ابو اسامة .
- المطبخ	وجد الباب مفتوحا .
- غرفة النوم رقم (١٣)	وجد ابوخليل ، ابوهانى ،ابوكاظم يتحدثون
- غرفةالنوم رقم (١)	وجد ابو درويش يكتب فى دفتره .
- غرفة النوم رقم (٢)	وجد ابوسهيل يسمع الراديو .
- غرفة الدرس	وجد شخص نائم لايعرف اسمه .
- مستودع السلاح	وجد مع الحارس شخص يتكلم ليس من افراد الحراسة .
- خزان المياه	وجد غطاؤه مفتوحا .
- غرفة المدربين	وجد ابو سامح و ابو مروان يتحدثان .
- غرفة تجمع الحرس	الكل متواجد لا احد غائب .
- مواقع الحراسة	الكل مستيقظ ما عدا البوابة نائم .
- مستودع الاغذية	مغلق لا شيء
	التوقيع : ابو فلان .

و هكذا يفتش على كل منشات المعسكر .

عمل المرشد الديني :

- امامة المصلين ٢ - خطبة الجمعة ان وجدت ٣ - اعطاء دروس فكرية وشرعية . ٤ - انشاء علاقات اجتماعية قوية بحيث يثق به كل افراد المعسكر . ٥ - ارشاد افراد المعسكر فى امورهم الدينية . ٦ - مراقبة كل من يتاخر عن الصلاة اكثر من ثلاث مرات دون عذر مقنع لابد من مراقبته .
- تحليل شخصيات الافراد من خلال الاسئلة التى يطرحونها ومعرفة خلفيتهم الفكرية ورفع رايه عنهم الى المسؤول الامنى : صوفى - سلفى - جهادى - مدسوس على المعسكر - اخوانى - تحريرى .
- مراقبة من يطلب منه ان يراقبهم فى درسه .
- معالجة مشاكل المعسكر والافراد من خلال دروسه .

عمل المؤذن

- ان يؤذن لوقت كل صلاة .
- العمل على نظافة المسجد .
- رفع اسماء كل من يتاخر عن الركعة الاولى من كل صلاة ،وبالتالى لابد ان يعرف معظم القاب افراد المعسكر .
- رفع اسماء المتاخرين سواء بعذر او بدون عذر .
- استماع مايدور فى المسجد ،ورفع المهم منه .
- مراقبة من يتردد على المسجد فى اوقات الدروس ،وليس فترات الراحة ، او فى اوقات ليست عادية مثل الساعة الواحدة والثانية عشر .

عمل المدرس التربوى فى المعسكر :

اذا كان المعسكر المقام تربوى ثقافى لابد ان يكون اثنان من المدرسين على الاقل من الجهاز الامنى . ونرى ان تكون مهمتهم التالى :-

- القيام بالتدريس المطلوب منه .
- ان تكون المجموعة التى يدرسها موجود فيها المشتبه فيهم بشرط ان لا يكون الفصل كله مشتبه فيهم بحيث لا يزيد عدد المشتبه بهم عن ثلاثة .
- مراقبة المشتبه فيهم ويراقب التالى :
- معرفة خلفيتهم الثقافية .
- معرفة خلفيتهم الحزبية او الجماعة المنتمى لها .
- معرفة الجهة التى ارسلته اوتكفيتها ومعرفة الغاية التى جاء من اجلها .
- مراقبة سلوكهم فى الفصل مثلا هل هم مهتمون بالدراسة والاستفادة ام همهم تمضية الوقت او نشر افكار عن طريق مناقشتها مع الاستاذ وتقييم سلوكهم بشكل عام
- رفع تقرير عنهم مع رايه الخاص بهم .
- القيام بعملية اقناع فكرية لهؤلاء والتعاون فى هذا مع امام المسجد .

- مناقشة رايه مع المسؤول الامنى .
- مراقبة سلوك المدرسين الذين هم غير ثقة وجئ بهم للحاجة لهم . ويراقب فى ذلك مايلى:
- سلوكهم الى اى حد هو شرعى او قريب منه .
- خلفيتهم الثقافية .
- الجماعة او الحزب الذى ينتمون له .
- رايهم فى الجماعات .
- الافكار التى يطرحونها للمناقشة وذلك من خلال الكلام معهم ثم يضع رايه الخاص بهم متضمنا ما يلى هل ينصح بوجودهم ام لا ينصح .

عمل امين المكتبة

شرطه لابد ان يكون على قدر كبير من الثقافة الفكرية والشرعية والسياسية وله اطلاع يومى على الصحف والمجلات وسماع يومى للاخبار ، وان يكون فطنا لماحا ذا بديهة وعمله كالتالى:
- تنظيم قاعة المطالعة .
- تنظيم المكتبة .
- تنظيم الاستمارة .
- ان يكون ملما بمضمون كل كتاب فى مكتبته .
- ان يراقب اى الكتب اكثر قراءة من غيرها .
- ان يوفر فى المكتبه الكتب التى تمثل منهج وفكر القائمين على المعسكر .
- ان يوفر الكتب التى يلح الطلب عليها كثيرا .
- ان يوفر الكتب الثقافية العامة سواء التاريخية او الفكرية او العلمية التى تتحدث عن علوم الطاقة والطيران ، وتوفير الموسوعات العلمية المصورة .
- ان تكون الكتب تناسب كل الاعمار .
- ان يوفر الكتب التى تحمل الفكر المعادى للاسلام والتى ترد على هذا الفكر ، مثل الشيوعية والاسلام ، او الكتب التى تناقض الفكر المعادى للاسلام .
- ان يعرف ميول كل شخص من خلال اهتمامه بما يقرا ، ويرفع ذلك للمسؤول الامنى .
- ان ينتبه الى دخول الكتب والمجلات الى المكتبه عن طريق الافراد تخالف منهج وفكر القائمين على المعسكر ، ومعرفة الاشخاص الذين ادخلوها ، او قدموها كهدية .
- معرفة الافكار التى تطرح اثناء النقاش داخل القاعة .
- ان ينتبه الى عملية تكوين الشلل او المجموعات ومن الذى يسيطر على المجموعة .
- ان يراقب الافراد الذين يتركون الدروس ويدخلون المكتبه .

عمل مسؤول التموين والمشتريات :

- توفير ما يحتاجه المعسكر من المواد التموينية وغيرها .
- ان يكون التاجر الذى يشترى منه ثقه .
- اقامة مستودع للمواد الغذائية ،وعليه يلزم حراسة هذا المستودع.
- لا يسمح بدخول احد للمستودع الا الشخص الذى ياخذ المواد التموينية وياخذ بحضور امين المستودع.
- اذا كان المعسكر مدته محدودة ومغلق على نوعية معينة من الإخوة فلابد ان يكون تموينه طوال مدة المعسكر .
- فحص المواد للتاكد من سلامتها .
- الافضل ان المواد التموينيه معدة لمدة سته اشهر .

عمل رئيس الطباخين :

- لابد ان يكون ثقة من قبل ادارة المعسكر .
- الإشراف على الطبخ من بدايته حتى يوزع فى الاطباق .
- مراقبة الطباخين المساعدين خشية ان يكون من الطرف المعادى . فقد كان بعض الطباخين فى احد المعسكرات يوزع الحشيش على الافراد والبعض كان يعمل مخابرات للطرف المعادى، والبعض يحاول ضمهم الى جماعته .
- مراقبة عمال النظافة داخل المطبخ ويراقب معاملتهم مع افراد المعسكر.
- يراقب صلة افراد المعسكر بعمال المطبخ .

بالنسبة لخزان المياه يكون داخل المطبخ حتى يسهل حراسته ، ويمكن ان يكون تحت نظر الحراس ٢٤ ساعة .

بالنسبة لحراسة ومكان مستودع السلاح والذخيرة مكانه بعيد عن انظار افراد المعسكر ومحروس حراسة دائمة ، ولا يسمح بدخوله الا من قبل امين المستودع و مساعده وتقدم له طلبات الذخيرة وانواع الإسلحة المطلوبه مساء حتى تكون فى الصباح جاهزة والذى ينقلها الى غرفة او الخيمة فى المعسكر خاصة لذلك الغرض امين المستودع ، ولابد ان تراعى فى بناء المستودع شروط التهوية الجيدة ، ومراعاة شروط التخزين لكافة المواد العسكرية .

عمل المدرب العسكرى .

مهمته هى مهمة المدرس التربوى ويضاف لها مايلى:

- التاكد من تسليم السلاح الى مسؤول الغرفة الخاصة بالإسلحة فى المعسكر بنفسه .
- عند الرماية للبنادق والرشاشات والمسدسات ان يتاكد ان كل فرد رمى حصته من الذخيرة بعد نهاية الرمى مباشرة . وذلك بان يملا مخزنه امام المسؤول، لاتسلم له الطلقات الا عند الرمى والتاكد من رميها مباشرة، وذلك بعملية

الأمان التي يعملها للسلاح بعد الرمي مباشرة .
- يسلم كل رامي عدد الطلقات الفارغة التي رماها (الظرف الفارغ).
- عند التدريب على المتفجرات يجب على المدرب ان ينتبه الى ادوات ووسائل التدريب وذلك بأن يحصي المواد المتفجرة ،وذلك بوزنها قبل الدرس وبعد الدرس ،وقياس طول الفتائل ،فقد استطاع احد الافراد لضعف النواحي الامنية عنده ولثقته بمن معه ان يأخذ لغما ، وبعضهم حزمة صواعق اثناء التدريب .
- عند التدريب العملي على المتفجرات تحت الإشراف الكامل ،وذلك بالإشراف على كل فرد على حده .
- يجب على المدرب ان لايسمح لاحد ان يوزع المادة المتفجرة على الافراد بل يوزع كل شيء بنفسه ،ويتم التفجير تحت اشرافه لكل فرد .
- بالنسبة لرمايات الهاون والمدفعية يجب ان ينتبه لعدد القذائف وعدد طلقات البارود حتى لا يتم سرقتها واستغلالها في اعمال تخريبية .
- عند التدريب على الهاون يجب ان ينتبه الى ان احدا لايعبث بالقذائف فقد يتم التخريب عن طريق العبث المقصود ،وهذا الإنتباه و الإهتمام في كل المواد العسكرية .
- تفجير القذائف التي لم تفجر لسبب من الاسباب .

عمل جهاز الحراسة .
- حراسة المنشآت ، مقر القيادة ، مستودع التموين ، مستودع الاسلحة ، غرفة الكهرباء ، مستودع الذخائر ، المطبخ ، بئر الماء ، خزانات المياه ، بوابة المعسكر ، غرف وخيام النوم ، والحراسة تتم ليلا و نهارا .
- على الحرس مراقبة هذه الاماكن ومراقبة من يدخل اليها في غير اوقات الدخول مثل اوقات الدروس ، وبالذات من يدخل خيمة ليست خيمته وذلك اذا حدث شيء غير مرغوب يعرف من الذي دخل .
- مكان الحراسة النهارية لاضرر اذا كان معلوما وبالذات البوابة ، اما الحراسة الليلية فلابد ان تكون اماكن الحراسة سرية ،و تحدد ساعة يمنع فيها التجول ليلا. واذا لم يكن للمعسكر جهاز حراسة ،فلابد ان يكون رئيس الحرس ونائبه مفرغون لهذا العمل وهم الذين يحددون مكان الحراسة الليلية .
- الشخص المسؤول عن حراسة البوابة يعطى تعليمات بمنع الدخول الا بعد اعلام رئيس الحرس الذي يكون مكانه قريب من البوابة بحيث يسمع الكلام العادي اذا ناداه الحرس .
- القادمون الجدد يستقبلهم مسؤول الحراسة ثم يسلمهم الى الاخ المسجل .
- مكتب الاخ المسجل او خيمته هي عبارة عن مكتب استقبال للقادمين الجدد يرحب بهم ويشكرهم على مجيئهم ، ويعرفهم على نفسه انه مسؤول الإستقبال

ويتعرف عليهم بألقابهم ثم يشرح لهم نظام المعسكر ويذهب بهم في جولة يعرفهم بها على مواقع المعسكر ماعدا مستودع الذخيرة والسلاح يعرفهم على مقر القيادة ، المكتبة ، المسجد ، قاعةالدرس والمحاضرات ، اماكن التدريب ،غرف النوم ، الحمامات ، ثم يرجع بهم الى مكتبه ثم يقدم لهم المشروبات الساخنه او الباردة وفي اثناء الجولة يتعرف عليهم اكثر وينتبه لمن يكثر من الاسئلة كما ينتبه الى الشخص الذي لايتكلم ويسمع فقط.

- بعد ان يقدم الضيافة يجلس مع كل شخص على حده الى طاولة المكتب ثم يبدأ في ملء استمارة بيان وحركة ، واستلام الامانات التي يخاف عليها ، ويحدد له الخيمة التي سينام بها او الغرفة ويفضل ان تكون الخيمة عامة ثم نائب المعسكر يوزعه على الخيام.

عمل قائد المعسكر (الامير)

- يفضل ان يكون القائد المعسكر هو المسؤول الامني حتى لاتقع مشاكل بين القيادة والامن .
- يضع الخطة العامة للمعسكر سواء الثقافية ، او خطة التدريب العسكري.
- توزيع هذه الخطة على جهازه وكل مسؤول ما يخصه .
- يناقش مع كل مسؤول ما يخصه وطريقة التنفيذ وعلاقته بغيره من المسؤولين .
- يبحث مع المسؤول النواحي الامنية لعمله .
- يجلس اسبوعيا مع مسؤوليه لمناقشة امور المعسكر .
- يجلس مع كل مسؤول على حده لمناقشة النواحي الامنية ، وهذا حسب الظروف.
- الإشراف العملي على كل مرافق المعسكر للاشراف على التنفيذ .
- يجتمع كل اسبوع وحسب الحاجة والظروف مع امراء الخيام او الغرف يستمع منهم الى ملاحظاتهم حول المعسكر ، ويجلس مع كل امير خيمة لوحده يسمع ملاحظاته على افراد خيمته مع ملاحظة ان يكون هناك ساتر حتى لا ينتبه افراد المعسكر .
- يمر بنفسه على اماكن النوم في ساعات مختلفة في الليل ، وهل هناك احد استيقظ وماذا يعمل ، وكذلك بقية منشآت المعسكر
- يكلف من يمر على المكتبه والمسجد واماكن الدراسة والتدريب والاماكن الخالية ، ولابد ان تكون هذه مضاءة من الداخل حتى يسهل مراقبة كل شيء فيها على الحرس .
- ان يكون له لقاء نصف شهري مع افراد المعسكر على شكل محاضرة او لقاء مفتوح .

امن المعسكرات المغلقة محدودة المدة والافراد

- اختيار المكان المناسب طبيعيا .
- ان يكون فى المناطق البعيدة .
- يتم دخول الافراد الى المعسكر ليلا، وكل فرد له كلمة سر وتعارف يدخل بها المعسكر .
- عند دخوله يحدد له لقب يعرف به .
- يعطى بدله تتلائم طبيعة المكان الذى فيه المعسكر او ذات لون مناسب للمكان ، كما يعطى غطاء كامل للراس من نوع قماش البدله .
- يتم تجهيز المعسكر بكامل تموينه .
- يحدد مكان الوضؤ وهو المكان الذى يخلع فيه قناعه عن وجهه فقط ثم يلبسه قبل خروجه ، ويبقى على وجهه مدة وجوده فى المعسكر .
- المدربين لايزيد عددهم عن اثنين وهم ثقة من قبل الجماعة ، ولباسهم نفس لباس المتدربين ولكن يكون له شارة يعرف بها انه المدرب.
- فى وسط المجموعة المتدربه لابد من وجود شخص امنى منهم يراقب كل تصرفاتهم و كلامهم و فكرهم .
- الحركة تكون محدودة داخل المعسكر .
- لابد ان يكون المعسكر مع الطبيعة حتى لا ينكشف باى وسيلة .
- كلما كانت مدة المعسكر قليلة كلما كان افضل ، ويتم ذلك عن طريق معرفة الغاية والهدف من المعسكر او القاعدة التى تقوم والذى يساعد على امنية المعسكر او القاعدة ما يلى :-
- ان لا تزيد المده عن (١٥ يوما) .
- توثيق كل من يحضر المعسكر بالشكل الدقيق.
- لايسمح بخروج احد مطلقا الا فى حالات الخطورة القصوى .
- اتباع النظام الامنى.

- عند انتهاء مدة المعسكر تتم المغادرة ليلا بين كل شخص واخر نصف ساعة زمنية . وكل اخ يسلك طريق مغاير للاخر .
- اخر من يغادر مسؤول الامن ومعاونه لازالة كل الاثار التى تدل على وجود شخص بعينه وذلك باتلاف كافة الاثار الشخصية الباقية ، وازالة كل اثار المعسكر بدفنها او حرقها بحيث لا يعرف لماذا اقيم المعسكر .

امن المعلومات

ريفه :-

هي جملة الإجراءات او الخطوات او الترتيبات التي تتخذ حيال المستندات والوثائق . التي تحتوي على اسرار بغرض حماية اسرار الدولة او التنظيم من التسرب للقوى المضادة للمحافظة على عنصر المفاجاة وحماية لها من السرقة .

علومات:

الخبر او المعلومة هي المادة التي يتعامل بها جهاز الامن ، لذلك يسمى احيانا جهاز المعلومات ويطلب في العمل الامني الحصول على المعلومات من العدو والصديق سلبا او ايجابا ، ففي عالم السياسة والامن ليس هنالك صديق دائم او عدو دائم ويجب ان يتوفر في عملية الاستخبارات ونقل المعلومات .

السرعة : بحيث تصل المعلومات الى الجهات المختصة قبل فوات الاوان و يتطلب ذلك وسائل اتصال سريعة .

الاستمرار : بحيث تتتابع المعلومات بشكل مستمر حول كل قضية لمعرفة نتائجها ، واتخاذ الموقف الصحيح منها .

وكما تقول القاعدة العسكرية (اعطني ما عندي و ما عند العدو لاخوض معارك كثيرة وناجحة) .

تفيد المعلومات عن الساحات الصديقةوالمؤيدة في معرفة مدى تفاعلها مع المبادىء والتشريعات والبرامج والخطط (كالفلاحين او العمال ، و النقابات عامة ...) .

هناك معلومات هادئة يتم جمعها على النفس الطويل كالمعلومات عن الشخصيات وميولهم وافكارهم واهتماماتهم و مواقفهم لتقدير التعامل معهم حسب ذلك .

هنالك معلومات تقليدية او تاريخية مثل تاريخ امة معادية لنا ، او اشخاص او هيئات ، وقد تحتوي قصة ما او مسرحية على معلومات مفيدة في هذا المجال .

المعلومات:

يمكن حصر مصادر المعلومات بشكل رئيس في مصدرين .

المصادر المكشوفة (العلنية): وهي مصادر مفتوحة و متاحة لا يتكلم عليها العدو بل انه هو الذي يقوم بنشرها ، وتشكل هذه المعلومات المكشوفة (علنية) تدخل طاحونة المخابرات ، ليقوم رجال مختصون بانتقاء ما يفيدهم منها ، كما تنتقي حبة القمح من بين جبال التبن .

تكون هذه المعلومات هامة في البلاد ذات الصحافة الحرة التي لا تتدخل الحكومة فيها .

- وهذه المصادر المكشوفة تعطي (٨٠٪) من المعلومات الهامة اذا ما احسن استغلالها وهذه المصادر هي :
- الصحف والمجلات : حيث ينشر فيها صور للشخصيات الهامة وتعريف بهم احيانا وبعض تحركاتهم ، وصلات قراباتهم وغير ذلك .(كان المجاهدون يجمعون معلومات عن اهدافهم من مجلة جيش الشعب) . وهذا الكلام ينطبق على صحف العدو او الصحف العالمية الحرة التي تتحدث عنه . ولبيان اهمية هذا المصدر نسوق المثال التالي :

قبيل سنوات من الحرب العالمية الثانية قام صحفي الماني مقيم في سويسرا بنشر كتاب له عن الجيش الالماني يشرح فيه عن تنظيمه ويذكر اسماء ١٦٨ ضابطا والقادة مع تاريخ حياتهم وقامت (الجستابو) باختطافه واعتقاله ، ولدى التحقيق معه تبين ان معلوماته مستقاة من المصادر المنشورة من نفس الالمان ، فعلى سبيل المثال : عندما ذكر بان الماجور جنرال (هيس) كان قائد للفرقة ١٧ في نورمبرغ كان قد حصل على ذلك من اعلان نعي في احدى الصحف المدنية جاء فيه : ان الجنرال هيس الذي قد وصل لتوه القائد للفرقة ١٧ اشترك في الجنازة وتم تبرئة الصحفي من المسؤولية .

- الاذاعة والتلفزيون : حيث ينشر فيها اخبار محلية وعامة ، وتحليلات سياسية وتقارير عسكرية وتوجيهات الى الشعب يمكن الاستفادة منها جميعا .
- الكتب والمطبوعات : سواء التي تصدرها الدولة او ما يكتب عنها دون ان تتبناه .
- التقارير الرسمية : سواء كانت عسكرية او سياسية او اقتصادية ، وتقارير البنوك .
- نشرات السفارات وتقاريرها .
- الثرثرة : وهي الاحاديث العابرة في المجالس العامة ، اذ تصل الى بعض الناس العاديين معلومات هامة تتسرب اليهم عن طريق صلات القرابة مع بعض المسؤولين فيقومون بذكرها في مجالسهم دون مبالاة ، فتشكل مصدرا هاما وجيدا ومكشوفا للجواسيس ، و كثيرا ما يكون حب الظهور ، والعلاقات الموجودة داخل تشكيلات العدو سببا يجعل الاخبار تتسرب منهم .
- استنطاق الاسرى والفارين من العدو ، ويمكن اخذ معلومات دقيقة نسبيا عن بعض الاماكن التي يعرفها الاسرى .
- المسابقات بكل انواعها مصدر من افضل المصادر في الحصول على المعلومات وبالذات عن الافراد ، والتي تسهل العمل في عملية التجنيد للمخابرات . سواء المسابقات التي تجريها المؤسسات الحكومية او المؤسسات التجارية ، او المسابقات التي تجريها الدول (ما يسمى بالمسابقات الدولية) ، او المسابقات التي تجريها المراكز الثقافية سواء كانت اسلامية ، او مراكز الثقافة التي تفتحها السفارات المختلفة ، حتى مسابقات الاطفال من خلالها تعرف اجهزة الاستخبارات الاطفال النابهين والاذكياء فتضمهم في ارشيف خاص

بهم عندما يريدون ان يجندوا منهم يكون عندهم معلومات وافيه عنهم .
الانشطة الدولية والعالمية للرياضة والزيارات الرياضية المتبادلة .
المؤتمرات الإسلامية وغيرها سواء كانت مؤتمرات تاريخية او غيرها .

المصادر السرية :

ان المصادر المكشوفة لاتفي بالغرض وحدها . ولاتغطي حاجتنا من المعلومات الدقيقة الموثوقة ، بالاضافة الى ان العدو يمكن ان يبث معلومات كاذبة للتضليل وحتى الصور بالإمكان تزييفها على نحو ما حدث عندما عرض السوفييت ، للدعاية - صورة كومة من المهملات وقالوا انهم اسقطوا طائرة امريكية من طراز (ى ٢) فمن السهل اذن ان نجمع المعلومات المكشوفة ومن السهل كذلك ان نحيطها بعنصر الخداع ، ومن هنا تبرز اهمية اعتماد التجسس وجمع المعلومات بالطريقة السرية كنشاط اساس للاستخبارات .

وهذه المصادر السرية هي :

- التجسس بواسطة العملاء .
- التنصت والتقاط المكالمات اللاسلكية ، وتحليل الشيفرة والرسائل المرمزة .
- الإستطلاع والرصد الجوي .
- المراسلون الصحفيون المتحاملون محنا .
- ان جوهر التجسس سواء كان بواسطة الافراد او الالات هو التوصل الى الهدف واكتشاف الحقائق المطلوبه دون انتباه من يتولون حراسته ، ثم وصول هذه المعلومات الى من يطلبها من المسؤولين بسرعة حتى لا تفقد اهميتها ، كما يجب الا تضيع او يقطع عليها طريق العودة .

ـيل المعلومات :

لا يمكن ان نعتبر كل المعلومات التي يتم الحصول عليها صحيحة اذ يكتنف الغموض والملابسات طريقة الحصول عليها ، من وجود مصلحة معينة للجهة صاحبة الخبر او من نشر معلومات كاذبة للتضليل سواء بوسائل الإعلام المحلية او العالمية فتصل الى الإستخبارات معلومات كثيرة منها احتمال الخطا فيها كبير ، ومنها احتمال الخطا فيها قليل ، ومنها ما يعتبر صحيحا حتى يثبت العكس ، ومنها ما يعتبر كاذبا حتى يثبت العكس لذلك لابد من تحليل المعلومات لتبين الصحيح من غيره ، ويمكن إتباع الاسس التالية في تحليل المعلومات .

- تقاطع الإخبار : نحصل عادة على معلومات عديدة من مصادر مختلفة ، نقوم بمقارنتها مع بعضها للوصول الى اخبار صادقة الى حد كبير وصادقة الى حد قليل و نستبعد المعلومات الشاذة عن مجال التقاطع ، كما يجب الإنتباه الى انه يمكن ان تكون هناك جهة واحدة هي التي تبث الإخبار الى مصادر عدة مختلفة .

- يرجع الى الارشيف لمعرفة الشخصيات لترجيح صحة المعلومات او نفيها .
- يقارن الخبر مع الخلفية التاريخية له والظروف التي سبقت ظهوره .
- تدرس موازين القوى في المنطقة والتي تتعلق بالخبر او المعلومات المدروسة .
- تدرس طبيعة العلاقات الموجودة بين دول المنطقة المعنية والاتفاقات الدولية ذات العلاقات.
- يجب معرفة المذاهب العسكرية للجهة واضعة الخبر .
- يجب معرفة الدوافع النفسية للجهة صاحبة الخبر .
- يؤخذ بعين الاعتبار ما لدى القيادة من معلومات يقينية او شبه مسبقة حول الامكانات المتوقعة والمستقبلية للعدو .
- وتجدر الاشارةهنا الى القواعد والاسس التي وضعها علماء الحديث / علم الجرح والتعديل في صحة الحديث وتوثيقه من حيث المتن والسند ، اشتراطهم الضبط والعدالة ... والتي تعتبر منهجا راشدا في دراسة المعلومة او الخبر .

ا ع المحللين :
- موظف التقديرات : يقوم بجمع المعلومات من مصادر عدة ليمنسق بينها ، ويوفق بين الروايات
- محلل المخابرات الوظيفي : مهمته البحث والدراسات الامنية .
- موظف المخابرات الجارية : يقوم بتقدير الاخبار اليومية ، حيث يجمع المعلومات ويقدمها للسلطات التنفيذية بسرعة ، وللسرعة يقوم باحدى الطريقتين التاليتين :
- تقديم المعلومات بشكلها الخام كما وردت دون اى تعديل او تحليل مع ذكر الخبر ودرجة وثوقية مصدره، مع عدم ذكر المصدر ، ويحتفظ بصورة عنها لديه .
- تقديمها على شكل مذكرة بحيث يضيف من عنده معلومات سابقة لهذا الخبر تتعلق به ويقوم بربطها مع بعضها .

ان طريقة تقديم المعلومات بشكلها الاولى ضرورية جدا - خصوصا في بدء العمل الامني للمحلل لرفع المسؤولية عنده ، وعندئذ تتولى السلطات التنفيذية تقدير الموقف وتقويم الاحداث من خلال هذه المعلومات ، ولكن بعد ان يتمرس المحلل يمكن ان يقوم بتحليل المعلومات و التقارير السرية ويبدى رايه في الاحتمالات الممكنة ، ثم يرفع ذلك الى السلطات التنفيذية ، وعندما تثبت التجربة صحة تحليلاته وآرائه يحوز على ثقة مسؤوليه .

في كثير من الاحيان لا يستطيع صاحب القرار السياسي ان يصدر قراره بدون راى ناقل الخبر (المحلل) الذى يتعامل مع الاحداث باستمرار ، فيطلب منه عندئذ تحليله فيبديه ويقول العسكريون : لابد لعين الصقر من عين الخندق .

ويقوم محلل المخابرات الجارية كل اسبوعين او شهر بجمع المعلومات خلال هذه الفترة واستنتاج و تقدير الوضع الامني العام للمنطقة المعينة .

يجب ان ينتبه المحلل اثناء عمله الى ما يلي:-

ان يقف ضد رغباته واهوائه الشخصية ، مثلا : مواقفه القبيحة ، انفعالية ، عاطفية ... فينبغي ان يكون متجردا لئلا يضلل السلطات التنفيذية .

ان يوازن بين الخيال والواقع : لابد لعملية تحليل المعلومات من عمال الخيال الخصب لتصور الاحداث بناء على المعلومات ، ولكن يجب ان لا تكون التوقعات خيالية جدا بحيث يستحيل حدوثها في الواقع .

- اليقظة للتفاصيل : تستنتج احيانا امور هامة من الدقائق والجزئيات في المعلومات ، ولكن لا يبنى عليها وحدها مواقف وتقديرات استراتيجية .

- ان مقدرة العدو على اتخاذ خطوة معينة لا يعني ابدا انه سيقوم بها بالتاكيد .

حفظ المعلومات وتنظيم الارشيف .

تحفظ المعلومات والوثائق باساليب عدة ، ويطلق على ذلك حاليا اسم (علم التوثيق) ولقد دابت الجهات المختصة في هذا المجال الى استخدام اساليب شتى في ترقيم وتصنيف وحفظ الوثائق ، فيمكن ان تصنف المعلومات تبعا للجهات المصدرة للوثيقة او تبعا للموضوعات ويمكن ان تعطى الوثيقة رقما ، وموضوعها رقما ، وتفرعات موضوعها رقما اخر ، ولا يخفى ان طريقة حفظ الوثائق التقليدية لم تعد مستخدمة الا في بعض الدول النامية .

ويراعى في حفظ الوثائق بالطريقة التقليدية ما يلي :-

- ان تحفظ في ظروف جيده تقيها من التلف مثل (الرطوبه ، الغبار ، الحرارة ، الفئران) .
- ان تكون سهلة التناول عند الحاجة بحيث تحصل على الوثيقة بايسر سبيل .
- يمكن ان نضيف شروطا اخرى يجب ان يتمتع بها الارشيف الامني خاصة :
- ان يكون مكان حفظ المعلومات والارشيف مغطى بساتر طبيعي جيد لا يلفت النظر خصوصا عندما يكون التنظيم على ارض غير ارضه (محايدة مثلا) وفي ظروف غير طبيعية (ثورة) كما يكون الساتر مكتبة او مقر جريدة ... وفي حال كونه مكشوفا يجب حمايته و حراسته .
- يجب الا تشغل المعلومات حيزا كبيرا في حفظها لسهولة نقلها واخفائها وحفظها .
- ان يكون من السهل الرجوع اليها حين اللزوم ، فالزمن له قيمة في استرجاع المعلومات .
- ان تكون هناك وسائل مدروسة لتمنع من تسرب المعلومات من اي ثغرة ، وان يكون نظام حفظ المعلومات يضمن ذلك .
- ان تعدد مراكز حفظ المعلومات بحيث إذا ضرب احدها لم يتعطل الاخر .
- ان يكون بوسعنا التخلص من المعلومات التي لا يمكن حفظها امنيا (بصورة لا يفهمها العدو) وذلك باتلافها و تفويت الفرصة عليه .

وتحفظ الوحدات المعسكرة في الثكنات او الموجودة في الخطوط الخلفية جميع وثائقها السرية داخل خزائن حديدية مقفلة موجودةفي غرف مقفلة تختم يوميا بالشمع الاحمر ، وتحدد الحالات التي يتم فيها اتلاف هذه الوثائق والاشخاص المكلفين بهذه المهمة . اما الوحدات المقاتله المتحركة او المنتشرة في الخطوط الامامية ، فلا تحتفظ الا بالحد الادنى من الوثائق السرية . وتكون هذه الوثائق في صندوق مقفل ذي لون خاص (احمر او اخضر). موضوع في المقر الميداني لقائد الوحدة او في عربته او عربة رئيس اركانها او عربة قائد الوحدة (عند التحرك) .ومن الضروري ان يعطي قائد الوحدة اهتماما خاصا لحراسة هذا الصندوق خلال التحرك او القتال ، وتامين سحبه الى الخلف او اتلافه بامر من قائد الوحدة وتحت اشراف ضابط اذا تطلب الوضع القتالي ذلك . يحمل الضباط معهم عادة في حاملة خرائطهم

الميدانية وثائق سرية (خرائط العمليات او خرائط الشؤون الادارية من مختلف الانواع) لذا فان عليهم احراق هذه الوثائق عندما يتأكدون من الوقوع في الاسر ، ويقوم المراسلون (السعاة) باحراق الوثائق السرية التي ينقلونها كما يقوم جنود الإشارة باحراق مفاتيح الشفرة في الحالات المماثلة .

الاجهزة والتقنيات الحديثة المستخدمة في حفظ و تحليل المعلومات .

: في حفظ المعلومات : بعد ان اصبح لدى كل الجهات في العالم اكداس هائلة من المعلومات وبمواضيع شتى ، اصبح من الضروري جدا ادخال التقنيات الحديثة في حفظ واسترجاع المعلومات وبحجم صغير ويتم حاليا حفظ المعلومات في الحاسبات الإلكترونية التي تستوعب كميات هائلة جدا من المعلومات والتي تحقق شروطا امنية لها اذ لايمكن الدخول الى المعلومات من خلال هذه الاجهزة الا برمز سري معين (كود) لايسمح بتداوله خارج الحد الادنى اللازم .

ومن الاجهزة الحديثة في حفظ المعلومات ونقلها .

- اجهزة التصوير المصغرة (الميكروفيلم) اذ تصغر حجم الوثيقة حتى حدود ١٥٠ مرة ويمكن ان تصغر الصفحات مختلفة الاشكال بدءا من الصفحات الصغيرة وحتى صفحات المجلات والصحف . وهذه الاجهزة متوفرة في الاسواق العالمية ، ويمكن ان تصور افلاما باشكال متعددة منها ما هو ملفوف بشكل بكرة عرض ٣٥ ملم وعرض اخر ١٦ ملم ، وهذه البكرات منها ماهو على شكل كاسيت او كبسولة ، ويصل طول الفيلم الملفوف داخلها الى ١٥٠سم (٥٠ صفحة كتاب من فيلم صغير ٢ ×٣ سم) .

ويمكن لها ايضا ان تصور على بطاقات كرت منعزلة او صور مجدولة (بشكل اعمدة وخطوط معينة) حيث يمكنها ان تصور الاف الصفحات على بطاقات لا تتجاوز مساحتها سطح راحة الكف ، وبذلك نستطيع ان نتصور الإختصار الهائل للمساحات والاماكن المطلوبة لحفظ المعلومات .

- الحاسبات الإلكترونية : يمكن ان تربط اجهزة التصوير المصغرة مع الحاسبات الإلكترونية ، وينظم لها برامج خاصة ويربط على نفس الدائرة شاشات اظهار او اجهزة طابعة نستطيع بموجبها استرجاع او طلب الفيلم او الصورة او الصفحة التي نريد لنقرأ ما فيها او نطبعه و يمكن استخدام الافلام الفعالة (الايجابية) بدلا من الافلام السلبية ، ويمكن استخدام بطاقات كرت صورة ويمكن ايضا تعديل صفحة من الصفحات في حال تغير المعلومات .

يا تحليل المعلومات :

وتستخدم لهذه الغاية اجهزة كمبيوتر باستغلال نظم المعلومات وتلقين الحاسبات بها ، وتستخدم الحاسبات لامرين :

- تحليل الافكار والنظم : تستخدم الحاسبات فى تحليل المفاهيم العسكرية والافكار التكتيكية ونظم التسليح الخاصة بالجيوش الميدانية حيث تربط مجموعات ادارة وسيطرة للاشراف على توجيه هذه الحاسبات ، وتتكون هذه المجموعة من ممثلين عن الاستخبارات والاستطلاع والعمليات الجوية والمدفعية والتحركات والامداد ... الخ. حيث يتوفر لدى هؤلاء الممثلين القدرة على تحديد الاهداف التكتيكية ، وتحليل الاعمال العسكرية كل فى مجال اختصاصه ، ويتم تزويد الحاسبات بكمية من المعلومات التى تتوفر لدى الاركان العامة. وتزود مجموعة الادارة والسيطرة بالنتائج التى يتم تلويبها وتتبع هذه المجموعة (فى اسرائيل) عادة نظام سنتاك الامريكى لتمثيل السجلات الحربية بين الجيوش المتصارعة وتعديل مواقف القوات على ضؤ الخسائر لدى كل فريق كما تسجلها الحاسبات الالكترونية التى تزود بمعلومات كاملة عن قوة كل طرف.

- تحليل المعلومات: تزود الحاسبات بمعلومات محددة حول تمركز قوات الجانبين وتوزعها ، وكفاءتها ، ودرجة استعدادها ، والاهداف الحيوية فى كل جانب ، وكيفية مهاجمتها والدفاع عنها و طبيعة ارض المعركة على كل جانب والظروف الجوية السائدة و احتياطات الدعم و خطوط الامداد و شبكات المواصلات ، فاذا اعطينا الكمبيوتر معادلة معينة اعطانا التصرف المناسب الواجب اتخاذه ويمكن تجهيز الحاسبات بوسائل استقبال معلومات على المدى البعيد (سلكيا ولا سلكيا) و تبلغ سرعة الكمبيوتر حتى ١٠٠ الف عملية حسابية / ثانية.

انظر التحليل فى الاستخبارات العسكرية .

ق تسرب المعلومات:

- الإعلام ٢ - الإهمال ٣ - الاسرى ٤ - الرسل
- البعثات ٦ - الجاسوسية ٧ - الحرب والسرقة ٨ - السكان المحليين
- التصوير الجوى .
- ومن الإعلام (الراديو ، التصريحات ، المؤتمرات).

فروع امن المعلومات :

- امن المكاتبات .
- امن المكاتب / النظام الجيد فى السفارة وجود غرفة امنية فى السفارة

سؤول عنها ضابط صلاحيته الامنية اعلى من السفير .

لا : امن المكاتبات : هو مجموعة من الاجراءات والترتيبات التى تتخذ لحماية الاسرار المكتوبة .

انيا : امن المكاتب: هى الاوامر والتعليمات التى يجب ان يتبعها كل من يعمل فى مكتب سرى .

الإجراءات المتخذه لحفظ المعلومات:

- اجراءات التصنيف / حسب درجات السرية واولياته وتكون منسوخة بخط اليد ، ولا تكتب بالآلة الكاتبة بحيث اذا تسربت تعرف من خط الكاتب.
- اجراءات النسخ .
- اجراءات حماية المراحل التي تمر بها الوثيقة .

: اجراءات التصنيف:-اي تحديد درجة السرية وذلك حسب الاهمية ومدى الضرر الذي قد يلحق في حال وقوعها بين يدي العدو .

وتصنف درجات السرية الى اربع:

- درجات السرية:

تعتبر الوثائق بما تحويه من معلومات هدفا رئيسيا من الاهداف التي يسعى العدو للوصول اليها بكل الوسائل ، اما بالطرق المباشرة اي بالحصول على الوثيقة نفسها او بطريق غير مباشر كالحصول على ما تحويه الوثيقة من معلومات . لذلك يعتبر امن الوثائق من اهم عناصر الامن الوقائي التي تستهدف تامين سلامة القوات المسلحة و خططها والمحافظة على اسرارها .

ويدخل في اطار الوثائق كل الوثائق والخرائط والمستندات والمراسلات والتقارير والمذكرات و الإشارات التي تكون مكتوبة او مطبوعة او مصورة او مرسومة او مسجلة على اشرطة التسجيل او الإسطوانات.

ومن اجل تامين الوثائق تضع كل الجيوش عليها سياجا من السرية متنوع الدرجات اوالمستويات بحسب اهمية محتويات الوثيقة و خطورتها . وتقسم درجات السرية عادة الى الآتي : سري للغاية - سري جدا - سري.

درجة سري للغاية : - هي اعلى درجات السرية وتعطى للوثائق التي تحتوي على معلومات يعد وقوعها في يد غير مختصة او في يد العدو ، عن طريق مباشر اوغير مباشر ، خطرا اكيدا على امن وسلامة القوات المسلحة . من امثلتها : خطط العمليات والاوامر والتعليمات على المستوى الإستراتيجي والتكتيكي ، والموقف الحالي للقوات المسلحة من حيث الكفاءة القتالية او التسليح او التدريب او الروح المعنوية او الجاهزية والتحركات الخاصة بالعمليات ، وخطط الإنتاج الحربي ، ومفاتيح الشيفرة ووثائق المخابرات ومن اجل تامين الوثائق التي تحمل تلك الدرجة العالية من السرية تتخذ الإحتياطات التالية .

- تتم كتابة الوثيقة في حجرة خاصة وتحت الإشراف الشخصي للمسؤول عن اصدارها . ولا يسمح مطلقا لاي فرد غير مسؤول بالدخول الى الحجرة الخاصة في اي وقت .
- يتم اعدام المسودات وورق الكربون بالطرق الحديثة التي تتلفها تماما .
- يحدد بالضبط عدد الصور (النسخ) التي تكتب منها الوثيقة . ولايسمح بأية صورة اخرى او كتابة مذكرة او ملخص يتضمن ما تحويه الوثيقة من معلومات.

- اذا كانت الوثيقة سوف ترسل الى شخص او اكثر (المرسل اليهم) فانها توضع في مظروف خاص او اكثر يختم بالشمع الاحمر بخاتم المرسل بعد تدوين درجة السرية والتواقيع ، وتعنون المظاريف بالاسماء الشخصية للمراسلة اليهم بحيث لا تفتح الا من اليهم او بواسطة من ينوب عنهم في غيابهم .
- لا يذكر موضوع الوثيقة على المظروف او على الايصال الخاص بتسليمها ، بل يكتفى بتدوين ارقام القيد والتاريخ واسم المرسل اليه ووقت الاستلام .
- تحفظ هذه الوثائق داخل خزائن خاصة ومعها سجل خاص بها اوصورة منه وتختم الخزائن بالشمع الاحمر و بالخاتم الشخصي ايضا .
- اذا اقتضى الامر اطلاع بعض المختصين على الوثيقة او جزء منها فيسمح بذلك تحت اشراف المسؤول وبالقدر الخاص المعين للاطلاع عليه ، مع توقيع القائم بالاطلاع على ذلك .

درجة سرى جدا :

تعطى هذه الدرجة للوثائق التى تحتوى على معلومات يشكل وقوعها فى يد العدو او افشاؤها او معرفة غير المختص بها ضررا كبيرا على امن وسلامة القوات المسلحة . ومن امثلتها : ما يتصل بالمستوى التكتيكى من اوامر او تقارير وتحركات و يوميات وكتب التدريب وتعليماته على المستوى التكتيكى ، والمسائل المتعلقة بالتعبئة وباحتياطى الذخيرة والاسلحة والمعدات ، والبيانات والمعلومات المتعلقة بالعدو والتى تكون فى ايدينا كالتنظيم والتدريب والمعنويات واساليب القتال .

ويراعى بالنسبة الى هذه الوثائق كثير من الاحتياجات التى تراعى فى الوثائق التى تحمل سرى للغاية ، وهى لا ترسل اطلاقا بالبريد المدنى بل ترسل بالبريد العسكرى او مع مراسل خاص عند الضرورة ، ويعتبر المرسل اليه مسؤولا عن عدم تداولها الا فى اضيق الحدود ، كما لايجوز ابلاغ غير المسؤولين بمحتوياتها الا بالقدر المخصص لكل منهم .

درجة سرى :

تعطى هذه الدرجة للوثائق التى تحتوى على معلومات يجب الا يتداولها او يعرفها الا اشخاص مسؤولون في القيادات والرئاسات المختلفة . من امثلتها : المعلومات المتعلقة بالانضباط والاحصائيات غير المتصلة بالعمليات ، والتعليمات والمعلومات الفنية والتدريبية الخاصة بصيانة المعدات ، ويلزم العناية الكافية بتوزيع او نقل او استعمال هذه الوثائق والتحفظ عليها مع تامين تداولها على نطاق واسع وتفتح هذه الرسائل بمعرفة رئيس قلم الوحدة (رئيس السكرتارية) ويعتبر مسؤولا عن التحفظ عليها تحت القفل .

و للحفاظ على الانضباط ، وعدم اطلاع المراقب الادنى على العقوبات والملاحقات الموجهة الى المراتب الاعلى ، تطبع الوثائق الخاصة بمثل هذه الامور (بالنسبة الى الضابط) من قبل ضابط ، وتوضع فى مظروف مختوم بالشمع الاحمر يكتب عليه (سرى خاص بالضابط) ولا يحق لرئيس القلم الوحدة (رئيس السكرتارية) الذى يكون عادة ضابط صف فتح هذا المظروف الذى يتم فتحه من قبل ضابط فقط وتوضع فى مظروف يكتب عليه (سرى خاص بضباط الصف)، يفتحه رئيس قلم الوحدة (رئيس السكرتارية) و يحتفظ به فى مصنف خاص دون ان يسمح للعرفاء والجنود العاملين فى السكرتاريه بمعرفة مضمونه .

تراعى الدقة والمضابية التامة عند تحديد درجة السرية التى تعطى للوثيقة طبقا لاهمية و خطورة ما تحتويه من معلومات ، لان المغالاة فى تحديد درجة السرية يؤدى الى فقدان قيمتها ، فضلا عما تسببه من جهد فى اتخاذ الاحتياطات والاجراءات المعقدة بلا مبرر ، لذلك فان تحديد درجة السرية ليس بالامر الهين ، كما انه لا يتم جزافا ومن الضرورى وضع واتباع النظم الكفيلة بالتحفظ على الوثائق اثناء نقلها والتى تكفل عدم ضياعها او تسرب ما بها من معلومات.

وتتم دوريا مراجعة الوثائق التى تحمل درجات السرية العالية مثل سرى للغاية و سرى جدا لتقدير مدى ضرورة استمرارها فى حمل تلك الدرجة ، وامكانية تخفيضها الى الدرجة الاقل المناسبة فى ضوء ما يستجد من تطورات و مواقف تؤثر على اهمية معلومات الوثيقة ، ثم تتخذ بناء على ما يتقرر الاجراءات اللازمة من حيث الحفظ والتداول .

عندما يثبت ان الوثيقة السرية قد اصبحت غير ذات موضوع ، يتم اعدامها او اعادتها للمرسل اليه ، كما انه اذا رؤى التخلص من وثيقة ذات درجة سرى للغاية او سرى جدا ،فذلك لايتم الا بتصديق من القيادة التى اصدرتها ، وتحت اشراف الضابط المسؤول ، مع تدوين ذلك فى سجل خاص لاثباته رسميا .

يراعي عند ارسال الرسائل ذات الدرجه السرية بوسائل الاتصال السلكية واللاسلكية الاحتياطات الاتيه :

- لا ترسل الرسائل السرية للغاية والسرية جدا هاتفيا بل ترسل مع المرسلين (السعاه او المختصين او بالشيفرة).
- تستخدم الشيفرة كذلك فى ارسال جميع الاشارات التى تحمل درجة (سرية) هاتفيا .
- تستخدم الشيفرة عند ارسال جميع البرقيات اللاسلكية التى تحمل اية درجة من درجات السرية .
- محظور : وهو ما يحظر نشره بين الناس او تداوله فى وسائل الاعلام وهو بمعنى اخر (مكتوم) او (محدود التداول) و تسربها يلحق الضرر بمجموعة معينة مثل مناهج الدورات.

- تراعي الدقة والعناية التامة عند تحديد درجة السرية التي تعطى للوثيقة .
- يتم دوريا مراجعة الوثائق التي تحمل درجة سرية عالية (للغاية - جدا) لتقدير مدى ضرورة استمرارها في حمل تلك الدرجة وامكانية تخفيضها الى الدرجة المناسبة في ضؤ ما يستجد من تطورات و مواقف على اهمية المعلومات والوثيقة .

ثانيا : اجراءات النسخ:
- كلما قل عدد النسخ كلما قل احتمال تسربها (تحديد النسخ) .
- النسخ لا يتم الا بشكل خطي .
- تحديد المسؤول عن اعادة النسخ للمعلومات و لا يسمح بنسخ اكثر من العدد

ثالثا : اجراءات حماية المراحل التي تمر بها الوثيقة : وهي سبع مراحل
- مرحلة الإختراع او التحرير .
- مرحلة التسجيل .
- مرحلة التكييف .
- مرحلة النقل .
- مرحلة الحفظ .
- مرحلة الإستغلال .
- مرحلة التهوية (الإتلاف) .

الإجراءات المتخذة على مرحلة الإختراع (التحرير) .
- يجب ان يكون كاتب الوثيقة مؤهلا , وموجودا في مكان بعيد وامين عن اعين الامن المضاد بحيث يفهم ما يكتبه .
- يجب ان لا يسمح لاي شخص بالإطلاع على الوثيقة في مرحلة الإختراع .
- يجب ان يكون مخترع الوثيقة مامونا و مواليا .
- يجب عدم الكتابة على سطح لين .

الإجراءات المتخذة على مرحلة التسجيل
- يشترط بالوثائق التي تحمل درجة سري للغاية وسري جدا ان تسجل بواسطة الضابط المختص بالشؤون الإدارية .
- اما الوثائق التي تحمل درجة سري و محظور فيسمح بتسجيلها من قبل السكرتارية (الإداريين الباقيين) وتحت اشراف الضابط المختص .
- يفتح سجلان احدهما خاص بتسجيل الوثائق من الدرجات السرية العليا والاخر يختص بالوثائق من درجة سري و محظور .
- يدون في هذه السجلات : رقم الوثيقة - تاريخها - موضوعها - الجهة المصدرة الجهة المستقبلة - و نبذه مختصرة عن موضوع الوثيقة والمراجعة محددة

والمعرفة على قدر الحاجة .

هـ - وجود نوع من تنظيم الاحتفاظ بالاوراق و الوثائق فى ارشيف يتناسب مع درجات السرية بحيث لا تسمح طريقة تنظيم الارشيف لاى شخص من العاملين فى عملية التنظيم الا بالاطلاع على ما يلزمه . مع تقسيم العمل بحيث يطلع كل فرد على جزء من العمل وتقوم بتنظيم هذا النوع من الوثائق فقط .

و - وضع درجات السرية على الوثائق وهى كالتالى :

١ - الكتب والكراسات اعلى واسفل الصفحة امامى وخلفى ، واعلى واسفل صفحة العنوان ، واعلى واسفل الصفحة الاولى والاخيرة .

٢ - الاوراق الغير مجمعة : تكتب اعلى واسفل كل صفحة مع مراعاة ترقيم الصفحات .

٣ - الصور الفوتوغرافية اعلى واسفل الصورة .

٤ - الافلام السينمائية وشرايط التسجيل تكتب فى اول وآخر الفلم .او الشريط ، كما تكتب على الغلاف الخارجى .

٥ - الخرائط والشفافات اعلى واسفل .

الاجراءات المتخذة على مرحلة التكييف :

نعنى بالتكييف تهيئة الوثيقة وارسالها الى جهات مختصة ، والاجراءات التى تتخذ هنا هى :

ا - لايذكر موضوع الوثيقة على الظروف او على الايصال الخاص بتسليمها بل يكتفى بتدوين ارقام القيد والتاريخ واسم المرسل اليه ووقت الاستلام .

ب - توضع فى مكتوب او اكثر و تختم بالشمع الاحمر و تكتب عليها درجة السرية واسم المرسل اليه فقط و التوقيع .

ج - فتح سجل خاص تدون به كافة الاسماء التى اطلعت على الوثيقة والتى ستطلع عليها لاحقا .

د - يعتبر المرسل اليه مسؤولا عن عدم تداولها الا فى اضيق الحدود (حسب الاهمية)

الاجراءات المتخذة على مرحلة النقل :

اولا : النقل الخارجى : الاجراءات المتخذة هنا :

١ - قبل نقل المعلومات من درجة سرى للغاية وسرى جدا يجب اخذ تصريح خطى من اعلى سلطة للدولة او التنظيم .

٢ - اما المعلومات التى تنتقل بواسطة حقائب دبلوماسية والمصحوبة برسول يجب ان يسبقها قرار خطى .

٣ - تتخذ على الرسول كافة اجراءات امن الافراد .

٤ - يجب اختيار امانة الرسول عن طريق تحديد خط الذهاب والاياب والوصول للرسول .

٥ - نلجأ أحيانا لاستخدام الإحبار غير المرئية بالعين المجردة لرفع البصمات.
٦ - يفضل أن يكون الرسول مزدوجا ، بمعنى أن يكون له رفيق يراقبه ويحميه عند تعرضه للخطر دون علمه.
٧ - يسبق نقل المعلومات اتصال هاتفي مشفر يتفق عليه بين المرسل والمستقبل اشعارا بذلك.
٨ - أما المعلومات سري و محدودة التداول فيمكن نقلها بواسطة الحقيبة الدبلوماسية غير المصحوبة او بواسطة رسول مأمون.
٩ - يرفق مع الوثيقة كشف بأسماء الإشخاص الذين يسمح لهم بالإطلاع عليها.
١٠ - لايمكن نقل وثيقة من جهة الى أخرى إلا بمعرفة الجهة المرسلة منها أصلا، ولا تفتح أيضا.

ثانيا : النقل الداخلي : الإجراءات المتخذة تكون.

١ - يتم النقل الداخلي من درجة سري للغاية وسري جدا بعد أخذ موافقة أعلى سلطة بالدولة او بالتنظيم..
٢ - يجب أن تكون مصحوبة برسول خاص مدرب تدريبا جيدا و ذو لياقة بدنية وشرط أن يكون مأمونا مواليا و تتخذ عليه اجراءات أمن الإفراد.
٣ - ان يتخذ ساترا للتمويه.
٤ - يسبق عملية النقل اتصال هاتفي مشفر.
٥ - ان يكون مزدوجا ومسلحا.
٦ - أما المعلومات من درجة سري ومحظور فيمكن نقلها بالبريد داخل الدولة الواحدة شرط استعمال النص المشفر او الحبر السري.
٧ - أسلوب نقل الوثائق سري و محظور بالبريد :
١ - تدوين الوثيقة في دفتر الصادر.
٢ - يوقع المندوب على دفتر الصادر بالإستلام.
٣ - تدون في مركز تسليم المكاتبات.
٤ - يوقع المستلم في الوحدة الإخرى في المركز.

الإجراءات المتخذة على مرحلة الحفظ.

ا - يجب أن تكون الإدارة المسؤولة عن حفظ المعلومات مستورة وغير معروفة وبعيدة عن أعين الإمن المضاد.
ب - يجب أن تتخذ الإجراءات الخاصة بأمن المنشأة (ا) على المكان الذي تحفظ به المعلومات وتحدد طريقة الذهاب والإياب وموعد الوصول.
ج - يجب أن لا تكون داخل المكان اي ممرات داخلية تؤدي الى البنيات المجاورة او الى الخارج باستثناء المدخل الرئيسي.
د - يجب ان يكون هناك ضابط مسؤول عن حفظ الإمن في هذه المنشأة.
هـ - يمنع دخول الزوار او الزيارات الشخصية منعا باتا مع اقامة حراسات دائمة حول المكتب.

و - يجب ان تتوفر في المكتب امكانيات الراحة للافراد العاملين في المركز (اشباع ذاتي) لمنع تجنيدهم او الإنتقام من ظروف العمل . فتشبع رغبات العاملين وتحل مشاكلهم .

ز - يجب ان تحفظ المعلومات في خزائن حديدية ذات نظام معين ، مع تحاشي انتهاء الارقام ب(٥ ، ١٠) او تاريخ معين كالاعياد والمناسبات و يفضل استخدام ارقام غير مرتبة .

ح - تحفظ الوثائق المصنفة بدرجة سري للغاية وسري جدا في خزائن خاصة .

ط - يجب ان يكون جميع العاملين في المركز الحساس من ابناء التنظيم الموالين و المتخذ عليهم اجراءات امن الافراد .

ي - يجب عدم ترك الاوراق على المكاتب بعد انتهاء العمل .

ك - عدم اخذ المعلومات الداخلية او الخارجية المكتوبة خارج المكتب .

ق - تغيير مفاتيح وارقام الخزانات كلما دعت الحاجة خاصة بعد اجازة المسؤول في السفر (مسؤول الارشيف) او الإدارة و كذلك بعد حضوره .

ل - يتم تنظيف المكتب بحضور المسؤول .

الإجراءات المتخذة على مرحلة الإستغلال .

المقصود بالإستغلال هو اتخاذ الإجراءات اللازمة في اعطاء المعلومات لإصحاب الإختصاص والشأن ويراعى التالي:

١ - الذي يطلع على الوثيقة هم الإشخاص المصرح باسمائهم مع الرسالة .

٢ - لاتفتح المظاريف الا بمعرفة الشخص المسؤول .

٣ - لاتفتح المظاريف الشخصية الا بمعرفة الشخص المرسلة اليه شخصيا .

٤ - عند دراسة الوثيقة يجب التأكد من عدم وجود اشخاص آخرين غير مصرح لهم بالإطلاع على الوثيقة .

٥ - على الإشخاص المصرح لهم بقراءة الوثيقة التوقيع عليها من تاريخ الإطلاع .

٦ - اذا كانت الوثيقة للدراسة ترسل صورة عن الوثيقة بعدد الإفراد المصرح لهم بالإطلاع عليها .

٧ - بعد الدراسة والتعليق الذي يتم كتابة على الوثيقة تبقى مع المسؤول وتسلم له جميع الوثائق ، ولايسمح بخروج اي شئ .

الإجراءات المتخذة في مرحلة التهوية او الإتلاف .

المقصود بالتهوية هو اتلاف المعلومات التي اصبحت غير سرية وفقدت قيمتها بمرور الزمن و هذا يتطلب :

أ - اخذ موافقة اعلى سلطة لإتلاف الوثيقة .

ب - تشكيل لجنة للاطلاع على المعلومات المراد اتلافها .

ج - فتح سجل خاص للمعلومات التي ستتلف مع ذكر عدد الملحقات ورقم الوثيقة

وتاريخها و مختصر عن الموضوع ، بعدها تقوم اللجنة بحرق وفرم المعلومات التي تقرر اتلافها ، ويتم اتلافها بالحرق و الفرم او صب الماء (اي اخفاء اثر المعلومات) لان الكتابة تظهر اذا احرقت الورقة و تركت كما هي ، فلابد من فرمها و صب الماء عليها ، ويجب ان لايظهر في المكان ان ورقة قد احترقت لان ذلك يشير الى ان هناك شيء سري يتم اتلافه .

١ - تعريف ومقدمة :

٢ - واجبات القيادة ازاء مسالة السرية .

٣ - واجبات الفرد ازاء مسالة السرية .

السر

قاعدة : معرفة كل المستطاع عن العدو - طردي مع النص .

١ - تعريف و مقدمة :

السر هو كل ما يجب التكتم حوله ومنع وصوله الى العدو وعملائه ، بغية الحفاظ على الامن ، اما السر على مستوى العمل العسكري فيتعلق بكل ما يجب التكتم حوله ومنع وصوله الى العدو او عملائه بغية الحفاظ على امن القوات و تسهيل عملها وتحقيق مفاجاة القوات المعادية وعرقلة نشاطها .

من العوامل الهامة التي يعتمد عليها الصراع بين قوتين او اكثر ، عامل يتمثل في معرفة نقاط قوة الخصم و مكامن ضعفه ، بغية تحاشي الصدام مع مواقعه القوية وتسديد الضربات الى مواقعه الضعيفة . لذا احتل كشف اسرار الخصم واخفاء اسرار القوة الذاتية موقعا متميزا في اهتمامات الجماعات والدول على اعتبار ان كشف اسرار الخصم والحصول على معلومات دقيقة عنه يساعدان على اتخاذ القرار الصحيح و تحقيق الحشد على الإتجاه المناسب وتامين المباغتة في الزمان والمكان المناسبين في حين يضمن اخفاء الإسرار حرمان الخصم من هذه المعطيات ، ومنعه بالتالي من اجراء التقويم الصحيح و دفعه الى التصرف بشكل طائش دون حساب دقيق لموازين القوى .

ويعتبر الحفاظ على السر في السلم والحرب قضية كبيرة وواجب بالنسبة لكل افراد الجماعة او التنظيم ، ومظهرا من مظاهر الإخلاص . وهناك اجماع في مختلف المجتمعات وعبر الحقبات التاريخية المتعاقبة على اعتبار تسليم الإسرار الى قوة خارجية بمثابة خيانة عظمى عقوبتها الإعدام .

٢ - واجبات القيادات ازاء مسالة السرية :

ا - محاربة الجهل في موضوع السر :

ويبرز في ابراز اهميته و دوره الخطير في تقرير نتيجة الحرب والربط من خلال التوعية بين الواجب من جهة والحفاظ على السرية من جهة اخرى .

ب - تنمية الإحساس بمسؤولية الحفاظ على السر .

و يتم ذلك بشكل يجعل الإهتمام بالسرية عملا اعتياديا و هادفا دائما لدى الجميع .

ج - التوعية باساليب العدو الإستخبارية . وذلك حتى يحتاط منها الفرد ولا يغتر بها .

٣ - واجبات الفرد ازاء مسالة السرية :

ا - الالتزام بتطبيق التعليمات السرية الصادرة عن القيادة .

ب - الكتمان التام لكل المعلومات التى يتم الاطلاع عليها بحكم العمل او عن طريق الصدفة مهما بدت هذه المعلومات عادية . وعدم الخوض فى امور العمل السرية حتى امام الاصدقاء والاقارب والزملاء الموثوقين .

ج - التقيد بمبدا (المعلومات على قدر الحاجة) وعدم محاولة الاطلاع على معلومات لا تتطلبها طبيعة العمل ، عدم اعطاء معلومات الى زميل اخر لاتتطلبها مهمة الزميل .

٤ - عدم التحدث حول مسائل العمل السرية فى المحلات العامة ووسائط النقل ، او عند استخدام هاتف عادى لايقطع الكلمات .

٥ - عدم الاجابة عن اى سؤال يطرح حول المسائل السرية واعلام المسؤولين او عناصر الامن عن تلك من محاولة الحصول على معلومات سرية .

٦ - ضبط النفس وعدم الجرى وراء حب الظهور الذى يؤدى الى التورط وكشف الاسرار من باب التبجح ، او لتأكيد اهمية الذات امام الاخرين والظهور بمظهر الشخص العليم ببواطن الامور .

٧ - عدم حمل الوثائق او المخططات السرية اوالخرائط او نقلها خارج حدود منطقة العمل ، مهما كانت الظروف والاسباب .

٨ - عدم حمل اى اوراق او وثائق عند الذهاب بمهمة ، عدا ما هو ضرورى لتنفيذ المهمة ذاتها .

٩ - تقيد الفرد عندما يكون تحت السلاح بالتعليمات الخاصة بكتابة الرسائل الى الاهل والاصدقاء وعدم الاشارة من قريب او بعيد الى اسم الوحدة او وصف مكان تمركزها او نشاطها او عدد افرادها او حالتها المادية والمعنوية والاكتفاء بالاخبار الخاصة وذكر الرقم البريدى من اجل استقبال الرسائل ، و تسليم الرسالة الى الشخص المكلف بجمع رسائل العسكريين ووضعها فى الصندوق المخصص لها .

١٠ - الكتمان التام عند الوقوع فى الاسر ، وعدم اعطاء اى معلومات باستثناء الاسم وتاريخ الولادة و ما شابه ذلك والصمود امام الضغوط النفسية والجسدية واساليب الاستدراج الاستخبارية التى يستخدمها الاعداء لجمع المعلومات من الاسرى .

الماسونية والمخابرات :

تاتى قوة اليهود الخفية من انتشار منظماتهم المختلفة مثل اندية الروتارى والمحافل الماسونية ، ومن سيطرتها الخفية والظاهرة على المال والاعلام بانواعه المختلفة والتعليم الجامعى ، وتغلغلها فى المراكز الحساسة فى معظم دول العالم وبالذات روسيا وامريكا وبريطانيا وفرنسا و المانيا و ليس هناك جهاز استخبارات الا ولها فيه نفوذ واضح

اما عن طريق اجهزة المخابرات العالمية او بواسطتها هي ، وبالذات اداتها الماسونية ونضرب لك مثالين عن مدى تغلغل الماسونية في اجهزة المخابرات في معظم الدول الكبرى المثال الاول من كتاب السجل الاسود يظهر فيه مدى التعاون بين الماسونية واعمال المخابرات والثاني من كتاب صائد الجواسيس ، ونترك لك التعليق و الاستنتاج.

المثال الاول: حقيبة يد السنيورة دونيني .

بعد ظهر يوم ٣ تموز عام ١٩٨١ هبطت في مطار (فيوميشينو - في روما) طائرة قادمة من مدينة (نيس) وعلى متنها عدد قليل من الركاب . وكان ضابط و موظفو الجمارك في المطار يستظلون باستر غاء تحت اشعة الشمس ، حينما تقدمت منهم سيدة جميلة شقراء وابرزت لهم جواز سفرها الذي يحمل اسم (ماريا فراتشيا دونيني) وفجاة دبت الحياة بين ضباط المطار ، فتم تفتيش امتعة السيدة (دونيني) بدقة , وقام رجال الامن بتمزيق اطراف حقيبة يد السيدة ، ووجدوا ثمة اوراقا مخباة تحت ثنايا الحقيبة . تمت مصادرة الاوراق ، واقتيدت السيدة
(دونيني) الى السجن .
كانت هذه الاوراق تحتوى على وثائق سرية حول البوليس الايطالي ، واسماء عدة سياسيين معروفين متورطين بعمليات وصفقات تجارية غير مشروعة . كما وجدت هناك عدة رسائل الى اعضاء في المحفل الماسوني الايطالي ، P- 2 و صورة عن احدى الوثائق الامريكية السرية . هكذا القى البوليس الايطالي القبض على ابنة (ليشيو فيللي) الرئيس الفخري الماسوني الايطالي P-2 والذي تمكن من الفرار الى امريكا اللاتينية هربا من تقديمه الى المحكمة . وكانت مهمة (ماريا فراتشيا دونيني) في ايطاليا تقضي بان تزود شركاء (فيللي) بالوثائق التي يمكن استخدامها لابتزاز المسؤولين الايطاليين ، وبعض المسؤولين في واشنطن ، وفي مقر حلف الناتو .
لقد عمل (فيللي) طويلا لصالح المخابرات المركزية الامريكية ولصالح الناتو ، كما قام بتاسيس P-2 وهو محفل على درجة عالية من السرية في الحركة الماسونية الايطالية ، وكان يهيء نفسه لاستلام السلطة في ايطاليا .

وثيقة الجنرال وستمورلند

ان الوثيقة الامريكية السرية التي وجدت بين اوراق (ماريا فراتشيا) كانت تحمل عنوان (الدليل المبسط لعمل الاستخبارات - مهمات خاصة) وقد اعدت هذه الوثيقة عام ١٩٧٠ ، وعهد بالاشراف على تنفيذها الى الجنرال (وستمورلند) رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة ، وقائد القوات الامريكية السابق في فيتنام ، وتمكنت الصحف الامريكية والفرنسية والايطالية والاسبانية من نشر مقتطفات من هذه الوثيقة ، ولكن واشنطن كانت

تسارع الى نفي هذه الاخبار ، وبكل تأكيد ، فان (فيللي) كان يعلم كل شيء عن هذه الوثيقة ، وسارع هو نفسه بارسال هذه الوثيقة الى المجلة الاسبوعية الفاشية (بورغس) التي يشرف عليها زميله (ماريو تيديش وهو عضو في محفل الدعاية الماسوني P-2 ورقم بطاقة العضوية ٢١٢٧ بهدف نشرها ، وكان السبب في ذلك واضحا : فان (فيللي) وهو عميل للمخابرات المركزية الامريكية اراد ان يؤكد على ان خطط التحرك الموجودة في الوثيقة هي صحيحة ، ومطابقة تماما للدور والهدف الذي يسعى اليه المحفل الماسوني .

في احدى المقابلات التي اجريت مع (ليشيو فيللي) قال ذات مرة انه منذ الطفولة كان يحلم بان يصبح (محرك دمى) وبان يتحكم في الناس و يحركهم كما يشاء بما في ذلك اصحاب السلطة والحكم . ولم يكن هذا الكلام الذي قاله (فيللي) لمجرد التبجح والتباهي .

فقد كان يوجد بين اعضاء المحفل الماسوني P-2 والبالغ عددهم اكثر من ١٠٠٠ شخص شخصية ضباط الجيش الايطالي ، منهم : (الجنرال غراسيني - الجنرال سانتوفيتو - الجنرالان غيانيجيني و بيلوس اللذان ترأسا كافة فروع قوى الامن في انحاء البلاد وكذلك الاميرال توريزي الذي احتل منصبا على مستوى عال في حلف الناتو) كما ضم هذا المحفل الماسوني بين صفوفه عددا من الشخصيات البارزة كأصحاب البنوك ، والصناعيين ، ومالكي الصحف ومحطات التلفزيون ،ووزراء من الحزب الديمقراطي المسيحي ومن الحزب الاشتراكي وكذلك عددا من الزعماء البرلمانيين . وكانت لهذا المحفل علاقات واتصالات في كل من افريقيا وامريكا اللاتينية ، لكن اقواها كانت مع الولايات المتحدة الامريكية .

وليس هذا فقط ، بل انه من خلال المحفل الماسوني P-2 اصبح حوالي (٢٠٠٠٠ ماسوني ايطالي) بمثابة فرع للمعلومات يعمل لصالح المخابرات المركزية الامريكية . وسبب ذلك هو ان عملية اعادة تنظيم المحافل الماسونية في ايطاليا بعد الحرب - و كما حصل في دول اوروبا الغربية الاخرى - كانت خاضعة لسيطرة ومراقبة الاستخبارات الامريكية . ويقول (ماكس كورفو) ان الماسونيين الامريكيين العاملين في وكالة المخابرات المركزية هرعوا الى ايطاليا - وحتى قبل ان تتحرر نهائيا - ليحيكوا مؤامراتهم هناك . وقاد هذه العملية (فرانك غيغيلوتي) وهو مسؤول كبير في وكالة المخابرات المركزية الامريكية . واشرف على عملية تطهير حوالي (٥٠٠) محفل تقريبا من المناهضين للفاشية ومن العناصر اليسارية واحلال العناصر الفاشية المعروفة مكانها وعلى سبيل المثال فان (فيللي) كان مقاتلا متطوعا في صفوف الفاشية في اسبانيا وبعد ان اصبح ضابطا في جيش موسوليني اشتهر بمذابحه الوحشية التي قام بها كنوع من الانتقام من مقاتلي المقاومة الايطالية . لقد كان (فيللي) بحد ذاته نموذجا جديدا لمجندي منظمات الماسونية الامريكية .

ويمكننا ان نتذكر ان الماسونيين يسيطرون - تقليديا ، على المناصب الرئيسية السياسية و العسكرية والاقتصادية الامريكية : ابتداء من رؤساء الولايات المتحدة وحتى رؤساء الشركات الكبرى ، وضباط الجيش ذوي الرتب العالية ، ويمكننا ان نقدم مثالا على ذلك ، وهو ان كل قادة حلف الناتو تقريبا هم ماسونيون . وفي اواخر الخمسينات وبداية الستينات تم انشاء محافل ماسونية خاصة بالضباط العسكريين في مقرات حلف الناتو وفي القواعد العسكرية في ايطاليا مثل محفل (فيرونا امريكان) في فيرونا و محفل (جورج واشنطن) في (فيشنتا) و محفل (بنيامين فرنكلين) في ليفورنو و محفل (هاري"س" ترومان) بالقرب من نابولي ومحفل (افيانو) في فريولي .

اما محفل (كولو سيوم) في روما فكان للدبلوماسيين وللضباط العسكريين الامريكيين وكبار الماسونيين من حلف الناتو ، يحق لهم في الوقت ذاته الانتساب الى ما يمكن تسميته " باتحاد الشرق العظيم الماسوني " في الولايات المتحدة وايطاليا ليتمكنوا من السيطرة على اتباعهم الايطاليين و قيادتهم .

ان فيللي الذي كان يقدم مصنوعات شركته كهدايا لوزراء الحكومة كان سيبقى دائما شخصية تافهة لا قيمة لها لو لم تقدم الولايات المتحدة الامريكية دعمها و تاييدها له . وهذا الفاشي (فيللي) نفسه هو دمية يحركها اخرون اكثر خبرة منه . ان المجمع الصناعي العسكري الامريكي . والبيت الابيض ووكالة المخابرات المركزية و نادي بلدربرغ ، اللجنة الثلاثية ، تمكنوا جميعهم من السيطرة على ايطاليا والتحكم بها بواسطة (فيللي) واعوانه المنتشرين في عدة اماكن . ولاشك ان المحفل الماسوني P-2 الذي يضم بين صفوفه (٣وزراء و ٧ مسؤولين على مستوى عال في وزارة الدفاع و ٤٢ جنرالا وادميرالا و ٥١ كولونيلا) قد ساهم بدوره في القرار الخاص بنشر الصواريخ الامريكية في ايطاليا . و كتب (بيكوريللي) الذي السم هو نفسه بيمين الولاء للماسونية ومن ثم قتل لانه حنث بيمينه : ان الصناعيين واصحاب الاموال ، و الجنرالات و مسؤولي وزارة الدفاع بحلفانهم يمين الولاء للماسونية قد دخلوا في خدمة وكالة المخابرات المركزية الامريكية للحيلولة دون وصول الشيوعيون الى سدة الحكم مهما كان الثمن ، وعبارة "مهما كان الثمن" تعني الارهاب ايضا . ويضيف (بيكوريللي) منذ عدة سنوات ، فان اية جريمة تحتل وقائعها الصفحات الاولى من الصحف يكون للماسونية علاقة بها .. ان الاغتيالات والمجازر الجماعية ، ومحاولات الانقلاب ، انما تكمن الماسونية وراءها .

واورد قائمة بالجرائم التي كان للماسونية وللمخابرات الامريكية والايطالية علاقة بها : حوادث التفجير في ميلانو ، اغتيال القاضي (اوكورسيو) الذي حاول ان يلتقي اثار الماسونية و جذورها في هذه الجرائم ، الهجوم على قطار (ايطاليكوس) الذي اسفر عن مقتل (١٢ شخصا)

وتفجير محطة سكة حديد لبولونيا الذى قتل وشوه ما يزيد عن (٢٠٠) شخص . ان محافل (فيللى) واصدقائه لها ارتباطات مباشرة بالالوية الحمراء .

وقد صرح (بيكوللي) السكرتير السياسى للحزب الديمقراطى المسيحى ان (تصفية مورو كانت لانه رفض ان تصبح ايطاليا مسرحا للمناورات والعمليات الماسونية) وفى تموز ١٩٨١ ذبحت عائلة مفوض الشرطة (ماسى) بوحشية فى (اوريول) فى (مرسيليا) . وكان (ماسى) يرتبط بعلاقات جيدة مع (معبد فرسان القدس) وهو محفل ماسونى فرنسى يمكن اعتباره نسخة طبق الاصل عن المحفل الماسونى الايطالى P-2 . وقد اعتاد شراء الاسلحة فى تركيا ، ثم شحنها الى ايطاليا حيث يتم تسليمها الى الالوية الحمراء . وقد قتل لانه اخفى عن شركائه حصيلة واحدة من هذه الصفقات وكشفت التحقيقات التى اجراها المسؤولون الفرنسيون ان محفل فيللى كان ينظم عمليات الشحن بناء على تعليمات وكالة المخابرات المركزية الامريكية . وكان هذا المحفل - بالتعاون مع الوكالة الامريكية واجهزة الاستخبارات الايطالية - يقوم بتنسيق عمليات الارهاب ، الاحمر والاسود .

مثال الثانى : من كتاب صائد الجواسيس وهذا الحوار بين مؤلف الكتاب وبين زميلته فى العمل فى جهاز الاستخبارات البريطانية (ام اى)ايفلين ماك بارنيت فلقد كانت امراة غريبة ،فى وجهها علامة منذ الولادة . عاشت كل حياتها في الحيز الضيق الذى يوفره المكتب ، ولم يكن لها علاقة مع العالم الخارجى .

سالتنى حال مشاركتى اياها المكتب : هل انت ماسونى ؟

لا ، كما اننى لا اؤمن بالماسونية .

لقد عرفت انك لا تشبه الماسونى ، ولكن من الافضل لك ان تنضم اليهم لتضمن النجاح هنا !

امن الإتصالات

هناك مقولة تقول: ان الإتصالات هى عصب المعركة ، ولكن في اعمال الامن والإستخبارات .

الإتصالات هى : الرئة التي يتنفس منها جهاز الامن والإستخبارات وبدونها يختنق ، بل اصبحت الإتصالات عصب الحياة .

يقد :

امن الإتصالات هو الإجراءات التي تكفل منع العدو من الحصول على معلومات عن طريق الإتصالات ، كما تمنعه من التدخل الفني و التكتيكي على شبكة الإتصالات .

التدخل الفني يكون عن طريق التلفون - والتكتيكي عن طريق اخذ الكود والشفرة .

واتصال رجل الامن او الجاسوس برئاسته امر جوهري لان الزمن يلعب دوره في قيمة المعلومات ذلك ان اى معلومة مهما كانت اهميتها تصبح غير نافعة اذا لم تصل في الوقت المناسب .

شروط الإتصالات .

روطها :

- سهولة الإستعمال
- ٢ - السرعة في الإتصال .
- سهولة اتاحتها وتوفرها
- ٤ - اخفاؤها عن انظار العدو

و ينبغي الإعتماد على وسائل وبدائل كثيرة بحيث لا تنقطع الإتصالات .

المقابلات والإتصالات السرية .

الشروط الواجب توافرها في الإتصالات السرية :

- ان تكون سريعة (نقل المعلومات بدون اى حشو)
- يجب ان تكون مستورة اى تحت ساتر (غطاء شرعي)
- يجب ان تكون واضحة ومحددة و معينة .

التنظيم الهيكلي للإتصالات السرية .

- الإتصالات السرية الداخلية : وهى كافة الإتصالات التي تتم بين ضابط الشبكة او (الخلية السرية) وبين احد افرادها (المندوبين) وهم مندوب رئيس وفرعي .
- الإتصالات السرية الخارجية : وهى كافة الإتصالات السرية التي تتم بين مسؤل الشبكة و الخلية ورئاسته .
- ضابط الشبكة (الخفية) : هو الشخص الذى يخطط ويدبر سير العملية السرية ومهمته التخطيط والإشراف ويكون ذو مرتبة تنظيمية (امنية) معينة .

المندوب الرئيسي: واجبه القيام بالتنفيذ للعمل مباشرة ويقوم عادة بتنفيذ الجزء الرئيسي من العمل في التعامل مع الهدف او العملية السرية ويكون له رتبة تنظيمية امنية معينة.

المندوبون الفرعيون: ولا يعرف احدهم غير دوره فقط، وقد يعرف ان هذا الجزء من العمل الذي يقوم به سري ولكن لايعرف ماهو الهدف النهائي لذلك العمل.

مثال: الفنيون او الاشخاص المستخدمون كوسيلة اتصال دون علمهم.

ملاحظة: يجب ان لا تتم الاتصالات السرية تحت اى ظرف من الظروف الحقيا.

الاتصال الذي يتم بين القيادة و ضابط القضية (الشبكة) والمندوبين.

هذا الفصل يحتاج الى غبير اتصالات سلكية ولاسلكية للتدريب على هذا الفصل، ويحتاج الى امكانات مادية، ويصعب الاستفادة بدون ذلك...

انواع الاتصالات

الاتصالات المحلية: داخل حدود القرية او المدينة الواحدة.

الاتصالات المنطقية: داخل حدود الدولة او خارج المدينة الواحدة.

الاتصالات بعيدة المدى: التي تتم بين دولة واخرى.

الاتصال الداخلي ينقسم الى:

اتصال منتظم: ويشمل (عادي -بديل - طارئ).

اتصال احتياطي.

اتصال الإنذار بالخطر (هروب، اخفاء، تجميد).

- الاتصال المنتظم:

العادي: ويتم في حالات التأكد من عدم وجود امن مضاد مع مراعاة تغيير الزمن والمكان، وعادة يتم هذا الاتصال العادي بين ضابط القضية و المندوب الرئيسي تحت ساتر معين، بحيث يتم الاتفاق على المكان والزمان بدقة ولابد هنا من مراعاة تناسب الزمان والمكان مع ظروف الشخصين، كما تحدد الفترة الزائدة عن الموعد للانتظار كأن تكون ربع ساعة مثلا ويفضل ان تكون الفترة الزائدة قليلة ومناسبة بحيث لا تعطي الاخرين فرصة التساؤل عن سبب وجود احدهما في مكان معين. وتحدد المدة الزائدة على ضوء امن المكان.

- والاتصال البديل يكون بديلا عن الموعد العادي في حين عدم تمكن اى طرف من الاطراف من الحضور تحت اى ظرف من الظروف والاتصال الطارئ يستخدم في حالات الخطر فقط وحالة اضطرار احد الاطراف للاتصال بضابط القضية،فلو اراد ضابط القضية مثلا ان يحصل على معلومات مهمة لسير العمل من المندوب بشكل مفاجئ يكون ذلك بأن يعرف ضابط القضية الطريق الذي يسلكه المندوب في العودة من العمل مثلا واوقات دوامه ليتمكن من الاتصال به في اى لحظة.

واذا اراد المندوب ايصال معلومات مستعجلة لضابط القضية فانه يتصل المندوب بضابط القضية ويستفسر عن سعر بضاعة معينة مثلا بحيث يعني ذلك اللقاء في وقت و مكان محددين وغير ذلك من الإشارات التي يمكن الإتفاق عليها .

- الإتصال الإحتياطي : هو عبارة عن خطط اتصال بديلة لكافة الإتصالات السابقة في حالات معينة تكون فيها الرقابة من الامن المضاد شديدة .
- اتصال الإنذار بالخطر : وله مهمتان رئيسيتان (يستعمل لهدفين معينين)
- لتوحيد اشارة الإنذار او القائمين بالعملية السرية .
- تحديد الشخص الذي له صالح اعطاء الإشارة ويكون عادة ضابط القضية ، وعند ذلك تتخذ عدة تدابير منها تجميد العمل السري والتخلص من جميع الاشياء التي تكشف العمل السري من اللام واشياء الالات وما شابه ذلك والبحث عن مكان اخر للإقامة (الهروب) .

ويستخدم عند انكشاف العمل ومعرفة القائمين عليه ويتم الإتفاق عليه مسبقا ويعمم على العاملين بحيث يتم تبليغهم بحدوث الخطر بواسطة اعلان معين مثلا في جريدة يومية ، يتفق على صيغة محددة واحدة كاعلان وفاة او بيع اثاث او غير ذلك ويقوم بالتبليغ (الإنذار) ضابط الشبكة او المندوب الرئيسي..

احتياطات الامن السري:

- تجربة الإتصالات قبل استخدامها .
- دراسة نظام الامن المضاد دراسة تفصيلية .

مهمة الإتصال السري،

- نقل المعلومات
- توصيل التقارير .
- الإنذار بالخطر .
- الإتصالات السرية تزودنا بنظام راسي بين طرفي الإتصال .
- يجب حماية المستوى الاعلى دائما : (الضابط الاعلى هو الذي يحدد نوع وهيكل كافة الإتصالات السرية).
- ترسل نسخة طبق الاصل عن كافة الإتصالات السرية الى اعلى سلطة في التنظيم او الجهاز الامني.
- يجب عدم ارهاق وسيلة المواصلات الواحدة .
- يجب ان لايدخل الروتين على وسائل المواصلات.
- عند كتابة الرسائل يجب ان تكتب بالحبر السري او بالشيفرة .

وسائل الإتصال السرى.

- المقابلة السرية (الإتصال السرى) وهى لقاء بين الاشخاص القائمين بالعمل السرى و يتم فيها تبادل وتناقش و معلومات وعادة ما تتم بين ضابط القضية والمندوب الرئيسى الاول (لاول مرة) او بين ضابط القضية والمندوب الفرعى على ان من يخطط للمقابلة هو ضابط الشبكة او القضية.

تهدف كافة المقابلات السرية او معظمها الى:

- تبادل المعلومات و الرسائل.
- اعطاء التوجيهات.
- التمويل.
- رفع المعنويات.

عناصر خطة المقابلة السرية.

- تحديد مكان مناسب للمقابلة.
- تحديد تاريخ وزمان مناسب
- ايجاد ساتر مناسب للمقابلة.
- نظام اشارات معين.
- تحديد القائمين على العملية.

وفى ما يلى هذه العناصر الاربعة مرتبة ومشروحة لاهميتها وضرورة التاكيد عليها باستمرار:

اولا: المكان و يشمل:

- تحديد المكان بدقة - مقهى، مسرح، مدينة ملاهى، مسجد، كنيسة، مكتبة، مطعم.
- اجراءات معاينة داخلية و خارجية للمكان (انظر موضوع المعاينة)
- ان يكون بعيدا عن الاماكن التى تتمركز بها قوى الامن المضاد.
- ان تكون طبيعة المكان تسمح للاطراف بالوصول اليه بدون اثارة اى شبهة.
- امكانية كشف المراقبة فى هذا المكان.
- تحديد مكان بديل للمقابلة.

ثانيا: الوقت ويشمل:

- تحديده باليوم والساعة بدقة.
- تحديد مدة المقابلة.
- تحديد ترتيب الوصول (وقت الوصول للطرفين).
- تحديد ترتيب الخروج (وقت الخروج و تحديد العودة للطرفين).

ثالثا: الساتر ويشمل:

- ساتر تواجد ضابط القضية مع الاخر.

- ساتر تبادل الحديث بين الاثنين .
- توفر المستندات والوثائق المؤيدة للساتر مع الطرفين .

بـ ما : نظام الإشارات : وهدفها تعريف كل واحد للاخر و تحديد مدى امن اللقاء والخطر ان كان موجودا و تنقسم الى :

- الإشارة المرئية (اشارة التعارف الاولية) ويتم بها التعارف بنسبة (٣٠ %) وهو عبارة عن كل ما يلبس او يحمل مع ضرورة تناسبها مع المكان والمنطقة والوقت وسهولة تمييزها كان يحمل احدهما مفاتيح او مسبحة ويحمل الاخر جريدة بشكل معين او علبة سجائر ... الخ . وهذه الإشارة لا تحدد تعريف شخص باخر وهى اشارة اولية فقط .
- اشارة الامان (وهى حركة واحدة ومتفق عليها) يقوم بها الشخص الجالس المتواجد فى المكان اولا كان يحرك جريدته بشكل معين امامه او يحرك قطعة اثاث على الطاولة امامه او اية حركة مناسبة اخرى معناها ان المكان امين ويرد عليه الشخص القادم بحركة اخرى معناها انه غير مراقب .
- الإشارة اللفظية : عبارة عن كلمة او جملة يقوم الداخل بترديدها فيما يقوم الموجود بالرد عليها بحيث يكون متفقا عليها مسبقا ولا تثير شكوك من يسمعها وان تكون عادية اى لها صلة بطبيعة العمل (كالاستفسار عن قضية معينة والاجابة عليها بصورة معينة اخرى .) ونتيجة لهذه الإشارة يتم الجلوس للقادم .
- اشارة التعارف الاضافية : ويتم فيها التعارف الاضافى كاستخدام عملات ، طوابع يحمل كل منهما النصف او صورة او رقم ... الخ .

يراعى فى امن العملية (المقابلة السرية) مايلى :

- تنفيذ التعليمات حسب الخطة الموضوعة .
- تحديد من يصل اولا (عادة ما يصل ضابط القضية اولا ليتاكد من مستوى امن اللقاء) .
- اجراءات اختبارات كشف المراقبة اثناء المسير من قبل الطرفين .
- اجادة اختيار السواتر بدقة (سواتر التواجد او تبادل التقارير)
- الحذر اثناء الحديث و كشف محاولات المراقبة والتنصت .
- اختيار مكان الجلوس بحيث تحسب امكانية تسمع الاخرين او اجراء عملية تسجيل او تصوير من الامن المضاد .
- يحدد مكان بديل للجلوس اول و ثانى وثالث ، بحيث ان كان المكان الرئيسى مشغولا من قبل الاخرين (اذا كان المكان محل عام) يمكن استغلال المكان الاخر .
- ان يكون اختيار مكان الجلوس يتيح للطرفين المراقبة للمنطقة التى تواجه كل منهما .

- عدم الارتباك او القيام بحركة مشبوهة او عصبية تلفت الانظار .
- يكتب تقرير المقابلة ، ويحدد فيه الاخطاء الامنية ومدى صلاحية المكان للمقابلات وكذلك كافة المقترحات المتعلقة بالموضوع .

.

فوائد المقابلة السرية

- يلعب الاتصال المباشر دورا كبيرا فى رفع الروح المعنوية للمندوب .
- يمكن القائم بالتشغيل من الحكم على المندوب .
- تعطى القائم بالتشغيل الفرصة فى تدريب المندوب .
- يتأكد ضابط القضية من وجود عمل فعلى .
- يتأكد ضابط القضية من ان المندوب يقدم التقارير فعلا .
- يتأكد ضابط القضية من ان المندوبين تسلموا مخصصاتهم .

عيوب المقابلة السرية .

- تعتبر من اكبر الفرص المتاحة للامن المضاد للقبض على الطرفين المتناسبين .
- تكشف امن ضابط القضية امام المندوب .
- تتيح للامن المضاد لاخذ الصور والتسجيل للاطراف .

٢ - وسائل الإتصال غير المباشر

اولا: نقطة الإتصال الجامدة (الميته) : وفكرتها ان يتم التبادل (الرسائل) او اى مواد سرية توضع فى مكان سرى بحيث يصعب اكتشافها من الإنسان العادى ، ويسهل التردد على المكان و الوصول اليه ، و يقوم شخص اخر بالتقاط هذه الرسالة وايصالها للجهة المحددة .

* حامل الرسالة (واضعها) يسمى (شاحن) بينما عملية وضع الرسالة تسمى (عملية شحن)
* ملتقط الرسالة يسمى (مفرغ) بينما عملية التقاط الرسالة تسمى (عملية تفريغ) وتجدر الإشارة هنا الى ان الشاحن والمفرغ لا يعرفان بعضهما البعض ، ولايعرفان طبيعة المهمة او طبيعة الرسالة السرية ، فعلى الشاحن ان يشحن فقط و على المفرغ ان يفرغ فقط .

خطة نقطة الإتصال الجامدة (الميتة).

١ - معاينة المكان السرى و معرفة مدى ملاءمته لعملية الإخفاء السرى .

٢ - وضع خطة الشحن والتفريغ ، وتشمل :

ا - تحديد القائمين على عملية الشحن والتفريغ .

ب - تحديد السواتر للقائمين على عملية الشحن والتفريغ .

ج - تحديد طريق وصول الشاحن (حامل الرسالة) الى المكان .

د - تحديد طريق وصول المفرغ (ملتقط الرسالة) الى المكان .

هـ - تحديد مكان بديل لوضع الرسالة فيما لو تعذر استخدام المكان الاول .

و - تحديد الوقت بدقة (وقت الشحن والتفريغ) ويجب ان يكون الوقتان متقاربان حتى لا تتعرض الرسالة للخطر ، وعادة لا تزيد الفترة عن ربع ساعة بين موعد الشحن و التفريغ و يتقرر ذلك حسب الظروف .

ح - وضع الإشارات : وهى اشارات تكتب او ترسم او اشياء معينة تلقى فى الشارع او مكان معين لشخص لا يراه الشاحن ، ويجب ان تكون الإشارة عادية وغير ملفتة للنظر و يستطيع الاخ الاخر (المفرغ) رؤيتها بسهولة ، وهذه الإشارات هى :

ا - اشارة المكان : ومعناها ان الشحن قد تم فى المكان الرئيسى او البديل .

ب - اشارة الشحن : اى ان الرسالة وضعت .

ج - اشارة الإنذار بالخطر : وتعنى ان المفرغ يجب ان لا يقترب من المكان لان المكان مراقب .

وهذه الإشارات توضع من قبل الشاحن فى مكان واحد يحدد مسبقا فى رسم المعاينة .

د - اشارة التفريغ : وتفيد ان الرسالة قد التقطت ، وتوضع هذه الإشارة فى مكان اخر منفصل عن مكان الإشارات السابقة ، وتحدد مسبقا فى رسم المعاينة ويضعها المفرغ ، والمكان المناسب لوضع هذه الإشارة يتم تحديده بعد وضع الخطة .

تعليمات :

١ - القائمون بعملية الشحن والتفريغ لا يعرفون سوى ادوارهم فى شحن الرسالة و تفريغها ووضع الإشارات.

٢ - عند كشف المراقبة (قبل عملية الشحن) على الشخص الشاحن ان يضع اشارة الإنذار بالخطر و لايشحن الرسالة ، ثم يغادر المنطقة سريعا متخلصا من المراقبة .

٣ - عند كشف المراقبة بعد الشحن مثلا عليه ان يعود بعد فترة معينة ربع ساعة مثلا ليلاحظ اشارة معاينة فى مكان تفيد ان الرسالة قد التقطت (اشارة التفريغ) ثم يعود من شارع محدد مجريا اختبارات كشف المراقبة ايضا .

٤ - فى حالة عدم وجود اشارة تفريغ يعنى ان الرسالة لم تلتقط عندها يعود الشاحن ليلتقط الرسالة مرة اخرى ويجب ان يكون مكان اشارة التفريغ قريبا وفى نفس النقطة او الشارع وعلى الشاحن ان لا يغادر المنطقة قبل ان يتاكد من وجود اشارة تفريغ .

٥ - يكتب كل شخص تقريرا عما قام به و ملاحظات حول امن العملية ككل كذلك اخطاءه واقتراحاته الامنية .

٦ - يقوم بوضع الخطة ضابط القضية ، وقد يقوم بمراقبة التنفيذ وتبليغ كل شخص بدوره .

ثانيا : خطة نقطة الإتصال الحية :

تعريف :

هى نقل رسالة بين شخصين لا يعرف احدهما الاخر عن طريق شخص ثالث يختار بسبب مكان عمله او سكنه المناسب وسائره المناسب كاصحاب المحلات او عمال المطاعم والموظفين وغيرهم ويكون مع الوسيط اشارة لفظية : وقد يعرف الشخص الثالث الوسيط ان الرسالة سرية ولكنه لا يعرف مضمونها ويستحسن استخدام الشيفرة ولو كانت بسيطة كضمان للامن .

اجراءات نقطة الإتصال الحية .

١ - تحديد المكان (معاينته) .

٢ - خطة الشحن والتفريغ :

ا - الساتر الدائم والمؤقت .

ب - تحديد طرق وصول كل منهما وعودته .

ج - تحديد وقت وصول كل منهما بدقة .

د - الإشارات .

١ - اشارة للشحن و تكون عادة إشارة فى المحل نفسه كان توضع اشارة معينة على باب المحل او الواجهة للمحل او اى مكان اخر يمكن رؤيته من الخارج .

٢ - اشارة التفريغ و تكون مثل اشارة الشحن من حيث مكانها لكنها تختلف عنها فى الشكل.

٣ - اشارة الإنذار بالخطر وهى شبيهة بسابقتها وتفيد بعدم الإقتراب من مكان الخطر مثال على نقطة الإتصال الحية.

ان يقوم شخص بوضع رسالة لدى مكوجى ويفهمه ان يعطيها لشخص معين معه اشارة لفظية معينة.

ملاحظات حول الإتصال.

١ - صندوق البريد في عالم المخابرات ليس كما هو متعارف عليه عند العامة من الناس بل هو مجرد تسمية ، فقد يكون صندوق البريد للجاسوس تحت اسم مستعار ، وقد يكون حجرا او ثقبا فى جدار او فى شجرة او تمثال . و عمله عبارة عن مكان لإسقاط الخطاب و تسليمه او وضع العنوان الحقيقى مكان المزيف وارساله ، ورجال الصندوق عددهم شخص او اثنان.

٢ - و كقاعدة عامة لا يعرف العاملون فى محطة البريد شيئا عن رؤساء الشبكة المقيمين او الإعضاء فيها . فاذا كان لديهم ما يرسلونه فانهم يخطرون الإجهزة السرية المقيمة بالإتصال برقم تلفونى معين او بارسال برقية او صورة كارت بوستال لعنوان معين .

وضوع الصورة او طابعها قد يدل فى حد ذاته على رسالة خاصة ، فمنظر البحر قد يعنى شيئا ما والجبال قد تعنى شيئا اخر ، وفى العادة يرسل الجهاز السرى المقيم رسولا للمدينة التى يوجد بها محطة البريد لإلتقاط الرسائل.

٣ - تامين الإتصال لرجل الإستخبارات فى الدول المعادية .

وقد توصل رؤساء مخابرات امن الدولة فى موسكو الى خطة او مشروع لتامين العميل يحتوى على المعالم الإتية :

١ - رسائل بالشفرة تحل مكان المحادثات الشخصية .

٢ - مخابىء مثل تجويف فى شجرة او شق عميق فى جدار مبنى او حفرة حفرت فى نصب تذكارى عام وتحل هذه المخابىء مكان عناوين البريد .

٣ - نظام خاص من التعليمات يستخدم لتوجيه كل عميل فيما يتعلق بمخبأ معين حيث تنتظره رسالة ، وحيث يجب عليه ان يودع فيه معلومات تم جمعها . ويتكون التوجيه من رقم او رمز مكتوب على جدار او مقعد فى متنزه عام او فى مكان ما داخل محطة السكة الحديد او مكتب البريد او كشك تليفون عمومى.

٤ - ظهور العميل فى ايام معينة ،فى ساعة معينة ، فى كشك تليفون بالإجرة ، حيث يطلبه رئيسه ويصدر اليه تعليمات عاجلة .

وهكذا ، فطبقا لهذه الخطة ، يتجول العميل فى المدينة ويفحص رقم المخبأ المكتوب على جدار حائط معين ثم يذهب الى المخبأ .فاذا كان الجو خاليا ،

يلتقط الرسالة ويضع المعلومات التي لديه فيه ، ثم يعود فيها بعد لمحو رقم المخفيا من الجدار ويضع مكان الرقم شكل علامة زائد (+) مثلا لكي يجين اسم الملتقط الرسالة . وفي حالة اللبس او التعقيد الذى لا يمكن توضيحه عن طريق تبادل الرسائل ، يوضح العميل الموقف فى محادثته القادمة مع رئيسه فى (كشك التليفون).

٤ - عند استخدام الراديو لابد للعميل ان يكون مدربا على استخدام الرديو ولابد من وجود عامل لاسلكي مهمته حل الشفرة وتحويلها الى رسالة والرسالة الى شفرة ولابد من حساب تحديد الارسال.

٥ - يجب على من يقوم بالارسال ان يعلم ان العدو يراقب الرساله لذلك عليه ان لا يرسل من مكان واحد مرتين .

٦ - يجب ان يعلم المرسل ان جهاز مورس يؤثر على الخيار الكهرباتي ارتفاعا عند غلق الدائرة ،وانخفاضا عند فصل الدائرة .

٧ - مكافحة الجاسوسية ،عندما تقبض على جاسوس قد تتركه يعمل تحت مراقبتها لذلك على العميل ان يكون مزودا بنظام او برمز تعرف فيه قيادته ان عميلها قد سقط .

٨ - لابد من وضع تدبيرات الامن للعميل ، والمقصود بها مجموعة التدابير التي تتخذ لحفظ الشبكة وفروعها واخفاء الوسائل المستخدمة فى جمع المعلومات ونقلها وتقدير قيمتها . واخفاء المعلومات التي فى حوزة الشبكة او تهتم بالحصول عليها . واخفاء الشفرة والرمز ، وضمان وقاية الافراد والحيلولة دون كشف اعمالهم والمهام الموكولة لهم واتباع التدابير التالية افصح عنها ماكس كلوزان.

وقد افصح (ماكس كلوزان) عن التدابير الاحتياطية التي اعتبرها ضرورية ، والتي يجب ان يتبعها العميل السرى بكل دقة وهى :

- ان يكون لكل افراد الشبكة اعمال قانونية بريئة المظهر لا صلة لها باعمال الجاسوسية او الاهتمام بجمع المعلومات.
- يجب تغيير شفرة الراديو باستخدام ارقام خاصة لكل رسالة ترسل .
- يجب فك جهاز الارسال ووضعه فى الحقيبة ونقله الى مكان اخر بعد كل عملية ارسال .
- يجب ان ترسل الرسائل من اماكن مختلفة ، ولا يجوز بحال ما استخدام منزل واحد للارسال لمدد طويلة .
- يجب الاتصال بالرسل والمندوبين الذين ينقلون المعلومات والرسائل فى سرية تامة ، ولا تذكر الاسماء الصحيحة سواء لهم او للوسطاء الذين يتصلون بهم .
- يجب ان يكون لكل فرد فى الشبكة اسم مشفر يخفى حقيقته .
- يجب عدم ذكر الاسماء الحقيقية ، لافى رسائل ولا فى المحادثات الشفوية .
- اخفاء اسماء الاماكن بوضع اسماء مشفرة لها .

- يجب اعدام الوثائق بمجرد ان ينتهي الغرض الذى من اجله تم الحصول عليها .

٩ - عند الارسال يكون المرسل اقرب مطار او قاعدة جوية او محطة ارسال حتى لا ينكشف المرسل .

٢٤٣

يتم ارسالها بواسطة حامل للرسالة (المراسل) يجب ان تتوفر فيه شروط كثيرة منها الذكاء . سرعة البديهة ، التمويه الجيد ، رباطة الجاش ، الوعي .. الخ. وان يكون مستورا. ويتم اخفاء الرسالة في اماكن كثيرة مثل: الادوية والكبسولات ، الاحذية ، الثياب ، (بخياطتها ضمنها او كتابتها ضمن البطانة) ، جدائل الشعر ، تحت الشعر المستعار (الباروكة) ، في ثياب الرضيع ، في اماكن حساسة من الجسم ، في معجون الحلاقة او الاسنان ، علبة المحارم الورقية ، صناديق الحلوى ، محفظة مجهزة بمخابيء ، تحت لصق تجليد للدفتر ، في كعبية كتاب او جلده ، داخل الفواكه ، في علبة السجائر ولفائف الميكروفيلم ، خبيا في جلدة كتاب ، او في زينة النساء او في الازرار او العملات و الجواهر ، او داخل اجزاء الجسم .ولابد ان يكون حاملي الرسائل من طبقات مختلفة من الناس الذين يستطيعون تبرير رحلاتهم الكثيرة ، وغالبا هولاء يكونون من رجال البحرية التجارية ، الطيارين التجاريين المضيفات و المضيفين ، رجال الاعمال الحقيقيين او الوهميين و يمكن استخدام الطلاب والسواح والمدرسين المعارين ولكن لمرة واحدة في السنة ، ولابد ان يمر حاملي الرسائل بالإختبار لفترة طويلة وبرسائل وظروف وهمية و خواص هذه الرسائل و الظروف وهل حاول العميل فتحها ام لا.

يمكن ان تكتب الرسالة على ورقة سيجارة ويلف التبغ بداخلها ،وعند التعرض لموقف خطر يقوم المراسل باشعال السيجارة متظاهرا بتدخينها فيكون قد اتلف الرسالة ،وفي حزام الجلد ،وفي عكاز خشبي او حديدي ، لعب الاطفال. كما يمكن تجهيز وسائل النقل من سيارة ، جرار ،دراجة ، بمخابيء خاصة حسب نوع الرسالة ، ويجب مراعاة الإحتياطات الامنية التالية في المراسلة اليدوية.

١ - التنقل باقصر طريق مامون .

٢ - معرفة و دراسة الطريق مسبقا من قبل المراسل .

٣ - الإبتعاد عن المعارف والاصدقاء لدى مصادفتهم في الطريق اثناء حمل الرسالة لانه قد يتاخر معهم عن الموعد ، او يعرض الرسالة المحمولة للخطر اكثر اذ يزداد زمن المهمة وقد يكون من يلتقي معه مراقبا.

٤ - معرفة المراسل للشخص المرسل اليه و ذلك حتى لايسلم الرسالة لغيره بالإشتباه ، ويتم التعريف بوصف المرسل اليه او تعريفه عليه مباشرة ، ولضمان ذلك توضع كلمة سر يقولها المراسل للمرسل اليه و يجيبه عليها المرسل اليه ، عندئذ يسلمه الرسالة.

٥ - البعد عن المشكلات والتجمعات اثناء اداء المهمة فقد ، تشغله عنها و تعرضه للخطر .

٦ - تعريف المراسل مسبقا بكل ملابسات المهمة والطريق والظروف المحلية المحيطة كي لإيقاعا .

٧ - الحذر من تتبع عيون العدو ، وكشفه للمتابعة ان وجدت .

٨ - عمل البريد باداة طبيعية مموهة لا تدل على محتواها .

٩ - عدم العودة من نفس الطريق المسلوك ، لاحتمال ان هناك من كان يراقبه ثم افلت منه .

١٠- مراعاة التمويه (الهيئة - الزى - العادات عند اهل المنطقة وكذلك اللهجة) .

١١- تامين حماية المراسل : (سلاح - اداة انتحار - حبوب ...) .

١٢- الالتزام بالمواعيد بدقة و يتطلب ذلك وسائل انتقال سريعة ، ويمكن تزويد المراسل بكمية من المال للطوارئ .

١٣- عدم الوصول الى المرسل اليه مباشرة ، وللحيطة يقوم بالدخول لبناية قريبة من بيت المرسل اليه ويراقب المنطقة جيدا .

١٤- الاتفاق على اشارات خاصة عند الدخول والاستلام والتسليم .

١٥- تسليم الرسالة بشكل غير ملفت للانتباه وفى مكان امن .

١٦- عمل اداة اتلاف (ولاعة - كبريت - اسيد ... الخ.) تستعمل عند الضرورة .

١٧- اعلام المراسل للمرسل بوصول الرسالة وابلاغه بملاحظاته عن الطريق .

١٨- يجب ابلاغ المراسل بخطورة الرسالة التى يحملها ليجتهد باتلافها عند الاضطرار .

١٩- يجب اختيار المراسل بمواصفات معينة . ذكر بعضها فى البداية . ويصلح فى المراسلة الطفل والمراة والشيخ المسن لدى توفر بعض الصفات فيهم .

ثانيا : الرسائل البريدية .

وهى الرسائل التى ترسل بالبريد العادى ، ويجب الانتباه الى انها معرضة لان تفتح من قبل العدو وخصوصا اذا كانت تلفت الانتباه كعدم وجود عنوان المرسل ، او لسماكة الرسالة ويتم فتحها بالبخار او باشعة او بشكل عادى حيث تفتح و تقرا ثم تلصق من جديد و يكتب عليها (فتحة الرقيب) كما يمكن ادخال سلكيين من فتحتي زاويتي الطرف العلويتين اللتين لا تلصقان جيدا عادة ، ثم يوضعان حول صفحة الرسالة من الداخل وتلف الصفحة عليهما ويخرجان من احدى الفتحتين بسهولة ، فتقرا الرسالة و تصور ثم تعاد الى مكانها بعملية معاكسة دون فتح المغلف.

لذلك يجب استخدام الرموز او الشيفرة ، او الكتابة بالحبر السرى بين اسطر رسالة عادية ، ويجب الانتباه الى عدم استعمال الحبر السرى الذى يظهر بالحرارة لانه ستكشف الرسالة عندئذ وتظهر محتوياتها السرية . كما يمكن استخدام الميكروفيلم والتصوير النقطى ويمكن وضعه فى الطمة نالدية او تحت الطابع ، ويدعى الميكرودوت اوالنقاط المصغرة حيث تقرا بعدسة مكبرة صغيرة و الغرض منه تقليص صفحة مساحتها قدم مربع و تحتوى على (٢٥٠)

كلمة تقريبا الى مجرد حجم نقطة ، ويتم ذلك من خلال ما يسمى الطرف المعكوس للمنظار فبدلا من تكبير الجسم بحيث يظهر بانه يقترب منك ، يبعد عنك الجسم و يتضاءل حجمه ، وكلما كانتالعدسات قوية كانت الصورة اصغر ، وهذه الصورة الدقيقة هي التي يتم تصويرها و تظهر على ال(nagative) بحجم نقطة ، تقطع من النيجاتيف بواسطةابرة دقيقة ، وعندما تلصق هذه النقاط على رسالةاو كرت بريدى تظهر و كانها نقطة ترقيم ليس اكثر .
ومن الصعب جدا كشفهامن قبل رجال العدو اذ يكونون كمن يبحث عن ابرةوسط كومة من القش ويستلم الطرف الثاني الرسالة ليكبر هذه النقاط الوف المرات بواسطة العدسات المكبرة . كمايمكن الكتابة العادية بالخط الناعم تحت الطابع بشكل مختصر ، وتقرا عندئذ بالمكبرة من قبل المرسل اليه .

استخدام صندوق بريد :

يمكن الإصطلاح على مكان معين يضع فيه المرسل الرسالة و يذهب و ياتي الطرف الاخر بعد قليل او مساء لياخذ الرسالة ، ويمكن ان يضع له جوابا لها ،ويجب ان يكون المكان مموها بشكل جيد ، ودخولنا اليه لا يثير اية شبهة ، ولا يلفت الإنتباه مثلا: شجرة ، حائط ، صخرة .... الخ .

رسائل الجدار :

يتم فيها تحديد مواعيد للإلتقاء بين شخصين في حال تعذر لقاؤهما ، ويتم ذلك بكتابة الموعد على جدار في شارع عام بشكل لايلفت النظر ، وبحيث يراه الطرف الاخر بسهولة ، يتم ذلك برسم خط افقي متعرج ، ويرسم فوقه خطوطا تدل على رقم اليوم مثلا : يوم السبت ١ يوم الاحد ٢ يوم الاثنين ٣ ..... وهكذا .
ويرسم تحته خطوطا تدل على ساعةالموعد قبل الظهر او بعده ، الساعة مثلا : يرسم لها ٣ خطوط وللإيضاح انظر الشكل على اليسار .
الذي يحدد الموعد يوم الثلاثاء الساعة ٤ بعد الظهر .
كما يمكن استخدام سيارة عامة / شخصية / قطار / باخفاء رسالة فيها دون علم سائقها وبالإتفاق مع الطرف الاخر على مكان الرسالة ليستلمها .

ثالثا : الإذاعة (الراديو).

وهي وسيلة اتصال جيدة من طرف واحد و فعالة لتوجيه الجواسيس من خلالها ، ويمكن ان يتم الإتفاق على رمز تبثه الإذاعة ، مثل اغنية معينة ترمز الى تعليمات معينة ، كما يمكن بث شيفرة معينة .

رابعا : الحمام الزاجل:

وهو نوع من انواع الحمام عنده حس الإتجاه ، ويقطع مئات الكيلومترات دون ان يضل طريقه راجعا الى عشه ، تتم تربيته في مكان معين ثم يؤخذ الى

مكان اخر ويتم تحميله برسالة ويترك ليعود الى بيته ، وتصل سرعته القصوى الى (١٤٥ كم / ساعة) و تحافظ عليه الجيوش كثروات الدبم ، وقد استخدم سابق بتحصيلة اجهزة تنصت وتجسس وتصوير صغيرة الحجم ثم يصير الحدود راجعا الى عشه فيصور المنطقة الحدودية دون ان يلفت الإنتباه .

خامسا : البرقيات .

يمكن استخدامها بشكل مرمز ، كما يمكن تطعيمها بكلمات بين كلماتها ، يمكن الإتفاق على الحرف الاول مثلا من كل كلمة ، ويمكن ارسال عدة برقيات .

سادسا : الإقمار الصناعية .

ولقد تم اطلاق ست صواريخ امريكية عام (١٩٥٩) منها اربعة للاتصالات الدولية وواحد للمخابرات المركزية . ولازالت تلك الإقمار تطلق من روسيا وامريكا - انظر الثقافة الإمنية .

سابعا : الطلقات الخطاطة ، طلقات التنوير ، الإشارات الضوئية ، السيامور .

ثامنا :الهاتف .

يمكن التحدث على الهاتف بالطريقة العادية ولكن بكلام مرمز له دلالات اخرى ، ولا يثير الشكوك ويفضل ان يكون من مكان عام .

وهناك طريقة فنية للتكلم بطريقة امنية ، منها استخدام الرسائل المشفرة المكتوبة على شاشة جهاز كمبيوتر صغير (بحجم الالة الحاسبة) ويتم ارسالها عبر سماعة الهاتف الى الطرف الاخر على شكل نغمة صوتية لايفهم منها شيء ، يستقبلها الطرف الاخر على جهاز مماثل تماما حيث يسجلها على شريط ويرسمها على شاشة الكمبيوتر المماثل بالشكل المفتوح (المحلول) كما يمكن ارسال الشريط الكاسيت مع مراسل عادي حيث يضعه الطرف الاخر على الجهاز ليقراء الرسالة المكتوبة .

- وهناك طريقة الكلام المبعثر (scrambler) اذ يوجد جهاز نعلقه بجهاز التليفون ، ونتكلم بسماعة الجهاز بدلا من سماعة التليفون فيسمع الطرف الاخر كلامنا واضحا ومفهوما (بواسطة جهاز اخر موجود عنده) اما من يدخل على الخط ليتنصت فلا يسمع الا تشويشا وضجة غير مفهومة واذا حصل العدو على جهاز مماثل له يستطيع ان يفهم الكلام تماما .
- وهناك اجهزة تصوير هاتفي توصل مع جهازي الهاتف في كل طرف ، ويمكن لاحد الطرفين ان يرسل للآخر معلومات (وثائق ، خارطة ، رسالة ...) بواسطة الجهاز عبر الهاتف ويستلمها الطرف الاخر كما هي على جهازه المماثل ، وتحتاج الرسالة المتوسطة الى حوالي ٣ دقائق لإرسالها ويعتمد الجهاز على مبدا اصدار مواجات صوتية (tone)

- وهنالك جهاز تليفزيوني ذو مسح بطيء (S.S.T.V) يوصل به جهاز على كل طرف (هاتف) ويحتوي على الجهاز بكمرة تليفزيونية تصور الوثيقة بدقائقها و تفاصيلها و بزمن قصير (٣٠ الى ٩٠ ثانية) وترسل الى الطرف الاخر عبر الهاتف ليستقبلها الجهاز المماثل الموصول عليه ، والذي يتصل بشاشة تلفزيونية تظهر الصورة كما هي ، ويتم ارسالها بواسطة موجات صوتية (TONE)

* اجراءات الحماية على الهاتف.

١ - يمنع منعا باتا نقل المعلومات السرية عبر الهاتف.

٢ - من الممكن التعامل بهذه الوسيلة من خلال الترميز والتشفير ويتم الاتصال باسماء مستعارة .

٣ - من الضروري اجراء تفتيش يومي على الاسلاك الهاتفية وعلى الهاتف للتاكد من عدم وجود اجهزة خاصة تدعى (اللواقط السرية). وهذه الاجهزة موجودة و متطورة باشكال مختلفة سنتكلم عنها في موضوع التجسس ان شاء الله . وتجري التفتيش بواسطة اجهزة فنية خاصة .

٤ - يجب اتخاذ امن الافراد على العاملين في السنترال ، لان السنترال نقطة اتصال مركزية واساسية .

٥ - استخدام الهاتف السري (السيكرتفون) وهو جهاز يقوم بالتشويش (بعثرة) الموجات الصوتية الصادرة عن المتكلم على ان يعيدها جهاز لاقط معه لهذه الغاية لوضعها الاصلي وترتيبها بعد الاستقبال .

٦ - وضع اجهزة توصل باجهزة التليفون لتقطيع الكلام (SCRAMBLER) وهي تقوم بتقطيع ترددات الكلام بحيث يصبح غير مفهوم وفي هذه الحالة يجب ان يكون لدى الشخص الذي تجري معه المكالمة على الطرف الاخر جهازا اخر من هذا النوع لإعادة الكلام الى سابق عهده ، و تمتاز بان لها عدة شيفرات يمكن اختيار احداها و تغييرها من يوم لاخر بغية تحقيق المزيد من السرية .

الهاتف

ينقسم الهاتف الى عدة اقسام هي :

- الميكروفون : وهو القسم القريب من الفم .
- السماعة : وهي القسم القريب من الاذن .
- قرص الارقام : (ويعمل بالضغط او دائريا).
- المبدل : وهو الالة التي تقطع الميكروفون والسماعة وقرص الارقام عن نظام الهاتف عندما تكون الة الهاتف في وضعها خارج الاستعمال .

عندما يكون الخطاف نحو الاعلى فهذا يعني ان الهاتف يعمل اي ان السماعة ترفع من مهدها . وعندما يكون الخطاف نحو الاسفل فهذا يعني ان الهاتف لا يعمل اي أن السماعة ما تزال على المهد . عندما يكون الخطاف نحو الاسفل يتولد تيارا كهربائيا بجهد ٤٨ فولت ، وعندما يرفع الخطاف يتراجع الجهد

الى مابين ٦ الى ١٢ فولت . يسري تيار كهرباني بشده من ٦٠ الى ١٠٠٠ مللي امبير في داخل الة الهاتف عندما يكون الغطاء نحو الاعلى والهاتف يعمل ، يعدل ميكروفون الفحم هذا التيار حسب ذبذبات الكلام ثم يحوله الى كلام في الطرف الثاني من نفس السماعة .

يستخدم هذا التيار السارى لاختراق السمع وذلك بواسطة اعتراض هذا التيار . يضع العميل غطاء آلة الهاتف بطريقة تظهر عطالة نحو الاسفل ، ولكن يكون الغطاء فعليا و تقنيا نحو الاعلى ، وترسل المحادثات التي تجرى في الغرفة عبر الميكروفون ومن ثم عبر اسلاك الهاتف ،وهكذا يتم التنصت على المحادثات في الغرفة المذكورة .

التسجيل :

هناك نوعان من لوالب الالتقاط : المباشر ، واللاسلكي ، اللولب المباشر هو الذي يعترض المكالمة الهاتفية وذلك بوصلة مباشرة في اية نقطة بين آلة الهاتف و مركز موزع الهاتف ، ثم يرسل المكالمة عبر سلك الى مركز التنصت حيث يستمع احد العملاء المكالمة او تسجل على آلة تسجيل .

ثالثا : اللاسلكي :

يمكن استخدام الاجهزة اللاسلكية للتخاطب والمراسلة والاتصال ولكن يجب الحذر والتباع قواعد الاتصال اللاسلكي ، وعدم اطالة مدة الاتصال ، وتغيير الترددات بين فترة واخرى ويجدر الانتباه الى انه كلما طال مدى الجهاز زاد احتمال كشف الاتصال وقل وضوح الصوت و مقاطعه ، و يمكن كشف الاتصال اللاسلكي اذا طال اكثر من (٣ دقائق) فهناك اجهزة تحديد الاتجاه والراصدات اللاسلكية التي تحدد مكان المرسل .

وتعمل اجهزة اللاسلكي على ترددات متفق عليها و يكون مركز الشبكة ثابت او شبه ثابت و تربط القيادات من مختلف الانساق .

نظام الاتصالات يتالف من :

١ - مصدر معلومات (تحديد كمية ونوع المعلومات) المراد نقلها .

٢ - وسيلة الارسال وهي الاداة التي تستلقى المعلومات وتقوم بتحويلها الى اشارات و رموز وتقوم بنقلها بدقة .

٣ - قناة الاتصال وهي الوسط التي تنتقل الاشارات او الرموز عبره بوضوح وباقل زمن ممكن .

٤ - وسيلة الاستقبال : وهي الادوات التي تتلقى الاشارات و الرموز و تحويلها الى الكيفية التي نقلت بها .

هناك قاعدة تقول : ((الهواء ملك للجميع)) . كما ان جهاز اللاسلكي يتعامل مع اي جهاز اخر من خلال الهواء / الفضاء / وعن طريق ذبذبات مختلفة .

* نقاط الضعف فى جهاز اللاسلكى:

١ - التصنت   ٢ - اجهزة البحث المستمر .

الإجراءات الإمنية المتخذة لمنع تسرب المعلومات عبر اللاسلكى .

١ - اتخاذ اجراءات امن الإفراد على عمال اللاسلكى .

٢ - يمنع منعا باتا نقل المعلومات عبر اللاسلكى بشكل صريح انما يجب اعتماد التشفير .

٣ - تغيير هذه الشيفرة دوريا وفى الحالات الطارئة مع ضرورة المحافظة على عدم تسرب هذه الشيفرة وحفظها فى مكان امين .

٤ - من الضرورى تغيير عامل الجهاز بشكل مستمر حتى لا يتمكن العدو من تحديد صوت العامل وبالتالى تحديد المكان الذى يعمل فيه . وحتى لا يكون هدفا للتجنيد .

٥ - وضع الجهاز فى مكان يكثر فيه الذبذبات بهدف تشتيت جهد العدو اثناء متابعة المخابرة اللاسلكية لكثرة الذبذبات اللاسلكية فى المنطقة (لإرسال فى ظل القاعدة محطة ارسال قوية)

٦ - يستحسن استعمال جهازين مختلفين احدهما للارسال والاخر للاستقبال وذلك بهدف اضاعة محطات تنصت العدو على اجهزتها .

٧ - تحديد اوقات الإتصال بدقة .

٨ - الإرسال لمدة قصيرة بحيث لا تزيد مدة البث عن ثلاث دقائق لتفويت الفرصة على اجهزة تحديد الإتجاه لا كتشاف موقع الإرسال .

٩ - ضرورة نقل الجهاز من مكان لاخر فلا يتم نقل اكثر من رسالة من نفس المكان .

١٠ - استخدام التلغراف الكاتب اللاسلكى مع التشفير المعقد .

١١ - استخدام اجهزة الإتصال اللاسلكية ذات الموجات القصيرة جدا .

١٢ - استخدام الهوائيات الموجهة لتوجيه الإتصال بالإتجاه المطلوب .

١٣ - سرعة تغيير الذبذبة من وقت لاخر .

١٤ - اجراءات التشويش على اجهزة العدو وتشمل .

ا - بث موجات ذات قوة عالية بشكل متصل على الموجات التي يستخدمها العدو مما يؤدى الى تعطيل اجهزة ارساله وراداراته .

ب - التشويش بالمسح : اجهزة تشويش تقوم بمسح كل الموجات مشوشة على كل موجة لفترة قصيرة ثم تعيد الكرة وهكذا دواليك .

ج - التشويش بالإعادة : وهي اجهزة التقاط تلتقط اشارات العدو واعادة بث ترددات مشابهة تعطى للعدو بيانات مضللة وخاطئة و تعتبر هذه الإجراءات من الإجراءات الوقائية الإيجابية .

١٥ - استخدام اجهزة كشف وجود مصادر ارسال لاسلكى معادى (اجهزة للقياس الترددات اللاسلكية) و تحتوي على مكبرات للصوت او مؤشرات يمكن بواسطتها الإهتداء الى وجود اجهزة ارسال ومن ثم ابطال مفعولها .

١٦- استخدام اجهزة خاصة توضع في غرفة الإرسال و تنتشر فيها موجات التشويش على الميكرفونات اللاسلكية المعادية .

عاشرا : البعثات:

من المعروف ان البعثات بانواعها المختلفة هي وسيلة من وسائل الإتصالات لذلك يراعى ان تجرى عملية امن الإفراد على افراد البعثات مع القيام بتحريات شاملة لمعرفة طبيعة هؤلاء الإفراد . ويجب مراعاة ان عناصر البعثات الخارجية تعتبر مرتعا خصبا لعمليات التجنيد من قبل القوى المعادية . وهذا يتطلب اجراء ما يلي :-

١ - توعية الإفراد امنيا .   ٢ - مراقبة نشاطهم باستمرار .

الحادي عشر : المؤتمرات :

تعتبر المؤتمرات من وسائل الإتصال المهمة لإنه من خلالها تتم مناقشة واقرار اهداف تكتيكية واستراتيجية للتنظيم ، كما ان اعضاء المؤتمرات اعضاء سريين لذلك يجب اجراء اجراءات وقائية (اجراءات الإمن الوقائي) و هي ثلاثة اجراءات :

١ - قبل المؤتمر : حيث يتم تفتيش الطرق والقاعات تفتيشا جيدا ، ويتم التركيز على التفتيش الفني.

٢ - خلال المؤتمر : ويتم حينها فتح سجل بدون اسماء اعضاء المؤتمر ويتم تزويدهم ببطاقات خاصة تؤهلهم للدخول والخروج.

٣ - بعد المؤتمر : ويتم حينها تفتيش المكان للبحث عن اي اوراق سرية او معدات تكون قد سقطت سهوا او عن قصد .

التنصت (السمعي والبصري)

وسيلة من وسائل الإستخبارات سواء السلبية منها او الإيجابية (التجسس) .

١ - التنصت الهاتفي : وهو نوعان سلكي ولا سلكي.

- اما التنصت السلكي على الهاتف : فيقصد به ربط الخطوط بطريقة سلكية ، وهو ان يربط خط الهاتف الى سماعة يتم التنصت من خلالها على المكالمات ، ويمكن وصلها الى مسجلة لتسجل الكلام ، كما يمكن التحكم بالمسجلة بحيث تسجل اثناء الإتصال الهاتفي و تتوقف عن الإشتغال فيما عدا ذلك . وهناك طريقة اخرى غير مباشرة للتنصت السلكي وهي عبارة عن ملتقط يحوي داخله ملفا (وشيعة) يوضع هذا الملتقط على احد سلكي الهاتف دون تعريته مع الإنتباه الى عدم تماسه مع الخط الثاني للهاتف وبصورة آلية عندما يحدث اتصال هاتفي يتحرض الملف و ينقل المكالمة اما الى سماعة او مسجلة . وهذا الكلام السابق ينطبق على التنصت على المكالمات الهاتفية فقط.

- امــا التنصت على اشخاص يتكلمون فى غرفة يوجد فيها جهاز هاتف موصول ، او مـجرد خط تلفون ولو بـدون جهاز هاتـف ، فيتم بوضع جهاز تنصت صغير (بحجم القـداحة). يـخرج منه سلكان يربطان بخطى الهاتف اما ضمن جهاز الهاتف او على خط الهاتـف فى مـكان مخفى ، يحوى جهاز التنصت بداخله مكرفون صغير جدا لا يـحتاج الى بـطاريـة ، وفيه قاطعة لإشتغال الميكروفون ، ولايبدا الجهاز بـالتـنـصت حتـى توصل هذه الدارة باغلاق القاطعة . ولتشغيل الجهاز ، نقوم بـالإتـصال بـرقـم الهاتـف المـراد التـنـصت على اصحابه المربوط عليه هذا الجهاز ، ومـع تـزويل اخر رقم نقوم بـالتصفير بصافرة خاصة تصدر نغما صوتيا ذا تـردد مـعيـن خاص بـهذا الجهاز (لـكـل جهاز صافرة مـعينة) عبر سماعة الهاتـف فيـتـم اغلاق الدارة ويبدا الـجهاز بالـتنصت على الـناس الموجودين فى الـغرفة ويـمـكـن التنصت عليهم من دولة خارجية بدق الرقم مباشرة (لا عن طريـق البـدالـة) وطبـعا لن يـرن الجرس عـندئـذ لان الخط عندئذ يشغل بوجود جهاز التـنـصت وعـنـدمـا نشعر بـان الجهة التى نتنصت عليها تريد ان تستخدم الهاتـف يـجب ان نـغلق الخط مباشرة حتى لا يكشف امرنـا ، ولا تحسب قيمة هذه المكالمة او التنصت مهما طالت مدتها لانها غير مكشوفة .
- وهنـاك تـنـصت لاسلكـى على الهاتـف :يقصد به ربط خط الهاتف الى جهاز ارسال لاسلكـى صغيـر لـه هوائى صغيـر ايـضـا ، قد يكون حجمه بحجم شوكة تثبيت شريط الهاتـف ، يـقـوم هذا الجهاز بارسال المكالمة الهاتفية الى جهاز استقبال مـوجود على بـعد معين حسب ما نريد ويفضل ان لايزيد على (٢٠٠ - ٣٠٠) متر كى لايكشف جهاز التـنصت من قبل الراشده .
- ولـكـشف التنصت على الـهاتف: يمكن بشكل اولى فحص خط الهاتف من العلبة حتى الـة الـهاتـف لـمـعرفةهل هنـاك ربط عليه ، كما تفحص الـة الـهاتف لمعرفة هل هنـاك جهاز تـنـصت فيـها ام لا لكن هذه الطريقة غير مجدية تماما اذ يوجد اجهزة تـنـصت لا تـلـفت الإنـتـباه ابدا ، لذا لابد من استخدام الطرق الفنية لـكـشفه ، فهناك جهاز صغير لا يتجاوز حجم الـقداحة فيه لمبتان احداهما خضراء والاخرى حمـراء ، يـربـط هذا الجهاز مـع خط الهاتـف (على التـسلسل) ونرفع السمـاعة ونـغير الجهاز (بتدوير البرغى) حتى يشعل الضوء الاخضر ويصبح فى نـقـطة حرجة قـابل للتحول الى الاحمر . وعندما نريد ان نتصل نرفع السماعة فيـشعل الضوء الاخضر ، نـدور الرقـم المطلوب فاذا كـان هناك جهاز تنصت فان الضوء الاحمـر سيشعل لاختلاف حساسية الجهاز دالا على وجود جهاز تنصت سلكى او لا سلكى .
- التنصت بـاسـتعمال اجهزة تسجيل صوتية صغيرة .

هنـاك مسـجلات صغيـرة الحجم جدا تـوضع فى الـجيب دون ان تثير الإنـتباه بحيث يـمـكـن التـنصت بواسطتها على اشخاص يتحدثون فتسجل الحديث على شريط كاسيت صغيـر ، وتـفيد لاخذ مستندات وشاهدية بصوت شخص ما ، كما يمكن وضع المسجلة فى الغرفة فى مـكـان مـا مموه وتوصل بمكرفون صغير وهنـاك ميكرفون على شكل

للغرفة ، ويصدر حزمة ليزرية تسقط عموديا ثم ترتد حاملة اهتزازات الصوت معها).

- التنصت عبر الماء :
يمتاز الماء بنقله للامواج الصوتية بوضوح ولمسافات كبيرة ، وانتقال الصوت في الماء افضل واسرع منه في الهواء ، وتستخدم المخابرات المركزية الامريكية التكلم بين الغرف والطوابق من خلال انابيب و منابير المياه ، ويمكن التنصت بوضوح من خلال الماء ، ويقال ان ذكر الحيتان كان ينادي الانثى عبر الماء بترددات تحت صوتية من محيط الى محيط و تاتي اليه ليتم التناسل ،ولكن الغواصات الحديثة واشباهها تسبب ضجيجا كبيرا يؤدي الى تخامد هذه الموجات الى حد كبير مما يجعل هذا سببا في انقراض الحيتان التدريجي . و تتخاطب الاسماك عادة بالترددات تحت الصوتية التي تمتاز بتخامدها القليل.

- التنصت البصري.
وهو رؤية الهدف المراد التجسس عليه بطريقة سرية لا تثير الانتباه ، وتصويره . ويمكن بث التصوير الى محطة تلفزيونية لتسجيله.
- الناظور : (المنظار) : وسيلة من وسائل الرصد والاستطلاع عن بعد ، له عدستان عينية و جسمية (شيئية) كل منهما تقرب تقريبا معينا ، ويكون تقريب الناظور حاصل ضرب التقريبين مع بعضهما مثلا (١٠×٢٥) ولكن التقريب وحده لايكفي لتوضيح الهدف عن بعد انما لابد من ان تكون زاوية الرؤية للمنظار صغيرة ، وتقريبه كبير و كلما كانت اصغر اعطت وضوحا اكثر واظهرت التفصيلات والدقائق ،لذا يراعى في المنظار ان تكون زاوية رؤيته صغيرة وتقريبه كبيرا ، هنالك زاوية رؤية من (٣ - ٨ درجات).
- التصوير العادي : يمكن استخدام الكمرات العادية سواء كانت ملونه او دون تلوين لتصوير الاهداف عن قرب ، كما يمكن وضع عدسة (ZOOM) مقربة للتصوير عن بعد بحيث يمكن التخفي وتصوير الهدف من بعيد (فوق ١ كم) دون ان يشعر احد او ينتبه ، ويجب أن يكون العنصر الذي سيصور فنانا وبارعا في التصوير .
- التصوير التلفزيوني : يحتاج الى عدسة تصوير مع كاميرا تلفزيونية مع محطة بث تلفزيونية ومصدر للطاقة ، يمكن ان توجد احجام صغيرة نسبيا يمكن وضعها بمجموعها ضمن محفظة دبلوماسية و تثقب صغيرا بحجم حبة العدس تماما حيث توضع العدسة الصغيرة من الداخل مقابل الثقب لتصور الاشياء من خلاله دون اي اثارة للاشتباه ، ومع ذلك تعتبر هذه الحجوم كبيرة في عالم الجاسوسية اذ توجد كمرة تصوير تلفزيوني بحجم الاولة الحاسبة الصغيرة وعدستها كأنها جوهرة او الماسة ، توضع هذه الكمرة بمثابة بوكلية للحزام

على الخصر، وتتصل من تحت الثياب بجهاز ارسال تلفزيوني لا يتجاوز حجمه حجم علبة السجائر توضع في جيب القميص العلوي ويمتد الهوائي تحت الثياب، ويمكن للكمرة ان تصور من خلال الثياب ، يبث الارسال الى جهاز استقبال (VEDEO) لتسجيله ، ويمكن للكمرة ايضا ان تصور من خلال البلاستيك ويمكن التصوير من تحت الماء باجهزة خاصة معزولة عن الماء حيث يغطس المرء تحت الماء وعدة التصوير معه و توضع العدسة في نهاية انبوب رفيع يتم ابراز راسه خارج الماء مسافة قصيرة .

اجهزة الحماية والانذار

وهي اجهزة تعطي اشارة الى موقع المراقبة بوجود زائر غريب (غير متوقع) ، وتستعمل في حماية الحدود من تسلل الاعداء وهي انواع عدة .

لا: الحاجز الالكتروني : ويتالف عادة من وحدتين ، وحدة كشف تقوم بالمراقبة واعطاء الانذار ووحدة نقل المعلومات ، ويجب ان يتوفر في اجهزة الحاجز الالكتروني مايلي:-

- امكانية الزرع والبعثرة السريعة (قد يزرعها رجال العصابات في الصحراء)
- المتانة و مقاومة التقلبات الجوية .
- ان تكون حاجتها الى الصيانة قبل النشر قليلة ، وبعد النشر معدومة .
- ان تكون كلفتها قليلة لا حتياجنا الى اعداد كبيرة منها .
- ان تميز الحد الادنى من الانذارات الكاذبة (مرور حيوان ، حركة رياح).

ومن اجهزة الحاجز الالكتروني ما يلي:

- رادارات لكشف الافراد والاليات : وهي رادارات خفيفة فردية تستخدم لتمييز حركة الافراد من الاليات ، اذ تصدر اشعة تنعكس بمرور الالية او الانسان لتعطي اشارة الى وحدة المراقبة على شاشة الرادار . ولمعاكسة ذلك يجب المشي في المنخفضات وحواف الجبال . كما ان المشي البطيء يساعد على التغلب على الرادار اذ لايمكن تمييز الحركة البطيئة جدا على شاشة الرادار ، ومن هذه الاجهزة الرادار الفرنسي اوليفانت ، والرادارات الامريكية (ANPPS,10,11)

اجهزة التقاط الذبذبات الارضية (GEOPHONE) (الجيوفون) عبارة عن سلك يقوم بمهمة الميكروفون اذ يلتقط الذبذبات الارضية على بعد يتراوح من (٥٠ الى ٣٠٠ متر) يتصل هذا السلك باجهزة لتحليل الذبذبات ومعرفة سببها (مرور حيوان ، انسان) يتم نشر هذه الاسلاك باطوال كبيرة مدفونة في الارض على عمق سنتيمترات ويكن بقاؤها مكشوفة ، ويمكن ان يصل طولها حتى (٥٠) كم ولكن يتم وضع جهاز البث كل (٥) كم لبث المعلومات لاسلكيا الى مركز المراقبة ، ويمكن بالممارسة والخبرة معرفة وتمييز مرور الانسان من مرور الحيوان من الالية ، كما يمكن وصل جهاز كمبيوتر بهذه المجموعة تبرمج فيه

كل ذبذبة من هذه الذبذبات بحيث يمكن معرفة سبب الاهتزاز مباشرة عن طريق الكمبيوتر .

- اجهزة الإلتقاط السمعية : وهي اجهزة تنقل الذبذبات الصوتية الى مركز مراقبة يقوم بتحليلها . ولقد نشرت امريكا في حرب فيتنام عدد كبيرا منها بطائرات الهليوكبتر حيث القتها على الاشجار بشكل مموه وهي اجهزة صغيرة لها حساسية معينة تكشف التسلل .
- اجهزة الشم (التحسس للمواد الكيماوية) : يفرز الانسان عادة مواد طبيعية ذات رائحة معينة تنتشر في الهواء ، وهناك اجهزة تقوم بامتصاص الهواء وسحبه و تحليله ، ويمكن لهذا الجهاز ان يحمل على الكتف بسهولة ، ويمكن تركيبه على سيارة او طائرة ، ويبلغ مداه بضع مئات من الامتار .

٥ - اجهزة التقاط الحرارة : اجهزة تلتقط حرارة الجسم الانساني وتحسس لها و مداها (٣٠ مترا) ويمكن التشويش عليها بشكل جيد ، وهناك اجهزة تلتقط حرارة الاليات والمحركات عن بعد ، و ترصد حرارة المحرك النفاث للطائرات عند اقلاعها من المطارات القريبة للجبهة . ويمكن التشويش عليها عامة

ثانيا : اجهزة الإنذار المغناطيسية :

- الاسلاك الكهرباطية الدقيقة : وهي اسلاك رفيعة جدا يمر فيها تيار كهربائي تنتشر كأسلاك اعشارية عندما ياتي الهدف المعادي متسللا يدوس عليها فيقطعها فيشتغل الزمور مباشرة منذرا بوجود متسلل ، وتستخدم لحماية ثغرة حدودية معينة ، اذ يمكن توجيه رشاش الى هذه الثغرة ، وعند اشتغال زمور الإنذار يطلق مباشرة (ليلا) .
- اجهزة تعمل بالاشعة الحمراء (INFRA RED) : اجهزة لكل منها شاشة صغيرة تصدر الاشعة تحت الحمراء عندما يمر شخص يسبب انقطاعها فتعطي صوتا معينا ، وهي لا ترى بالعين ، ومن سلبياتها ان وجود الضباب و الغبار يعيق من عملها .
- اجهزة تستخدم اشعة ليزر : وهي شبيهة بالسابقة من حيث المبدأ
- اجهزة تعمل بالتردد فوق الصوتية : وهي اجهزة تتحسس للترددات فوق الصوتية ، يوضع جهاز منها في غرفة يراد حمايتها ، فبمجرد فتح الباب او تحرك الشخص داخل الغرفة ولو بدون اي صوت يتحسس الجهاز ويدور ويعطي اشارة انذار ،ويمكن تغييره وضبطه بحيث لا يعمل الا بعد ثوان او اكثر من دخول الشخص لضبطه داخل الغرفة بالجرم المشهود .
- لقد اعتمد الامريكان كثيرا على هذه الاجهزة جميعا في حربهم ضد رجال العصابات في فيتنام لكن الثوار الفيتنام استطاعوا ان يتغلبوا على هذه الاجهزة كما يلي :

* بمعرفة خصائص ومواصفات هذه الاجهزة لابتكار طرق لتضليلها ، فكانوا يزرعون جواسيسهم خلف خطوط التماس لمعرفتها .
* بالنسبة للاجهزة الحرارية :كانوا يوقدون النيران لتضليلها بحيث يغطون انسحابهم او هجومهم في جهة اخرى .
* بالنسبة لاجهزة الشم كانوا يضللونها بتعليق اوعية على التلال غير التلال التي كانوا يتمركزون فيها مما يشكك بقدرة الاجهزة .
* بالنسبة للاجهزة كاشفة المعادن والكتل الكبيرة كانوا يفككون الدروع الى قطع صغيرة لا تتحسس لها الاجهزة وينقلونها الى مكان اخر ثم يعيدون تركيبها .
* بالنسبة للاجهزة الحرارية التي تتحسس لحرارة المحركات : كانوا لايستعملون الاليات في المناطق الخطرة انما يستعملون الدراجات العادية والدواب .
* هناك اجهزة انذار وكشف السفن والغواصات الحربية ، مر ذكرها في فقرة التجسس البحري .

التنصت المعاكس والبقاء حيا والسلك المتقاطع المباشر

التنصت المعاكس والبقاء حيا هما جهازان دقيقان جدا مثل المرسل اللانهائي ، يمكن وصلهما مباشرة بالة الهاتف بواسطة اسلاك ، وهكذا يسمح لمسترق السمع بان يتجاوز مبدل الخطاف و يغطي المحادثة التي تجري في الغرفة ، يحرك المرسل اللانهائي بواسطة نغم اما في التنصت المعاكس او البقاء حيا يجيب الهاتف الهدف ثم يحرك الة كهربائية . بعد اقفال الخط ، يستمر (التنصت المعاكس) او (البقاء حيا) في السماح لكمية قليلة من التيار بالمرور عبر الميكروفون ثم الى الخط والى مسترق السمع . ينقطع هذا التيار عندما يقفل مسترق السمع خطه .كل من يتكلم في الهاتف يحرك (التنصت المعاكس) او (البقاء حيا) تتعرض هذه الاجهزة لعوائق مثل هبوط الجهد او اشارة المشغول او غيرها ، مثلما يتعرض المرسل اللانهائي .

تستعمل تقنية السلك المتقاطع المباشرة فقط في آلات هاتف بستة ازرار (خمسة ازرار خطوط وزر امساك) يوجد عادة في هذه الالات زوج من الخطوط لكل زر و زوج احتياطي او اثنين . يمكن تعليق احد الزوجين الاحتياطيين مباشرة على الخطوط القادمة من الميكروفون عبر السلك المجعد الذي يربط السماعة بالهاتف .عندئذ يمكن التقاط وتسجيل هذا الخط الاحتياطي . عمليا يؤدي تعليق الزوج الاحتياطي مباشرة بالميكروفون الى تجاوز مبدل الخطاف وابقاء الخط مفتوحا بشكل دائم .

وبما ان هذا خط احتياطي وليس له رقم ، لذا يمكن لاي شخص ان يرفعه دون ان يسمع اشارة مشغول .

تدفق تردد الراديو

ان اكثر الاساليب غرابة في استعمال الخطوط الهاتفية لاستراق السمع هو اسلوب تدفق تردد الراديو يحشر العميل على خط الهاتف في المنطقة الهدف ثم يعلق مولد تردد راديو على الخط . يصدر مولد التردد الراديو طاقة راديوية بترددات مختلفة و مختارة بحيث يستطيع العميل ان يدير الرص الترقيم ليحصل على التردد الذي قرن عليه آلة الهاتف . وهذه العملية تشبه التفتيش عن محطة في جهاز الراديو العادي. هذا التردد العامل ينبعث من سماعة الهاتف الى الغرفة ويتم التقاطه بواسطة الميكروفون . تبدل طاقة تردد الراديو بواسطة الذبذبات الناتجة عن المحادثات التي تجري في الغرفة . يجري تعديل التموجات او التبدلات في التردد ثم تحول هذه التعديلات الى اصوات . ان هناك فائدة كبيرة من تقنية استراق السمع هذه ، وهي انها نظام سلبي لا يحتاج لوضع اي آلة في غرفة الهدف ،ومن المستحيل ان تنكشف عندما تستعمل .ان تدفق التردد الراديوي وسيلة معقدة في الاستعمال وباهظة التكاليف واذا كان يسهل من الناحية النظرية تفسير التبدل في الترددات الراديوية الذي يبدو انه ممكن تقنيا ، فانه صعب جدا ويلزمه وقت طويل .

التدابير المضادة :

يهتم العملاء بالتنصت على المكالمات الهاتفية للآخرين ، ويهتمون كذلك بأمن اتصالاتهم الهاتفية الخاصة . هناك آلة بسيطة لمكافحة التنصت توضع في ميكروفون الهاتف و تعطي ضوء احمر صغيرا اذا كان هناك احد ما يصغي الى الهاتف كما تستعمل محلل الهاتف العالمي (ت ١ -١) وغالبا من اجهزة التنصت ،فانه يمكن ان يحدد ما اذا كان هذا الخط آمنا ام لا . يقول احد خبراء نزع ادوات استراق السمع انه لايوجد اي تدبير او طريقة لتحديد وجود لولب مزروع بشكل صحيح . وعموما يتم التحقق من وجود اللوالب بواسطة التفتيش بالنظر . هناك آلة مساعدة في التفتيش بالنظر تساهم في اختصار الوقت وهي مقياس الانعكاس يعلق هذا المقياس على خط الهاتف ويرسل من خلاله نبضة سمعية ، وعندما تعود النبضة تتبدل بتأثير المفاصل والروابط او العقد او اللوالب الموجودة على الخط .

يمكن رسم هذه الصدمات بشكل رسم بياني. .اذا كان بحوزة العميل سجل للخط عندما كان نظيفا فانه يستطيع ان يتحقق من حدوث اي تغيير . واذا لم يكن هناك سجل موثوق للخط النظيف ، فان العمل في المكتب حيث توجد عشرات الخطوط التي تتبع نفس الطريق يؤدي الى التحقق من كل خط بشكل انفرادي بواسطة مقياس الانعكاس ومقارنة ذلك مع الرسوم البيانية . واذا اظهرت جميع الخطوط نفس الصدمات ،عندها يحتمل ان لا يكون هناك اي لولب على الخط .اما اذا ظهر اضطراب رئيسي في النقطة حيث تكون بقية الخطوط نظيفة ، فيحتمل عندها ان يكون هناك لولب في تلك النقطة .

اذا تبين للعميل ان هناك تسجيلا للخط بواسطة لولب ، يتجه الخط الى نقطة الاضطراب ثم ينزع كل مايسبب ذلك . هناك طريقة واحدة لإنجاز هذا العمل دون ان يضطر الجاسوس للزحف في المجاري وبين الجدران واستخدام اجهزة اختبار خاصة .

يقطع خط الهاتف بين الالة ونظام الهاتف ثم يوصل باحد اطراف جهاز الاختبار ثم يطلق جهد كهرباتي بقيمة ٥٠٠٠ فولت يزيل اي تسجيل على الخط.
يجب ان يقفل العميل خطه من طرفيه قبل اطلاق هذا الجهد والا فان الجاسوس لا يذيب هاتفه فقط . بل يخرب الشبكة الهاتفية باكمالها .

يتعذر على مقياس الانعكاس كشف لوالب الحث . لا نستطيع اكتشاف جميع اللوالب بالنظر . يمكن اخفاء بعض الالات الصغيرة جدا كاجزاء في الة الهاتف ولا يمكن كشفها الا باشعة اكس فقط ، على اي حال ومع انه لا يمكن كشف كل اللوالب و نزعها يمكن للعميل ان يؤمن حيطته باتخاذ بعض التدابير العامة والبسيطة مثل عدم التحدث في مواضيع حساسة على الهاتف اواستعمال نوع من الرموز او تغيير الاصوات لا يتعرض الهاتف للتسجيل فقط، بل يستعمل ايضا كاداة استراق سمع ، وهناك بعض التدابير الوقائية التي يجب ان يتخذها العميل:

- بالنسبة الى الة الهاتف ذات الستة ازرار ، يتاكد العميل من ان جميع الازرار في الوضع الاعلى عندما لا يكون الهاتف في وضع الاستعمال . يؤدي هذا الى قطع نصف عدد التوصيلات الكهرباتية في الهاتف ويجعل من الصعب استعمال الالة لالتقاط احاديث الغرفة .
- تستعمل مولدات ضجة لإصدار نغم على الخطوط عندما لا يكون الهاتف في وضع العمل ومولدات حقول مغناطيسية تفيض على الة الهاتف و تجري ما اصطلح على تسميته غسيلا مغناطيسيا يحبط اي محاولة لاستراق السمع .
- يجب قطع الهاتف عندما لا يكون في وضع الاستعمال ، واذا شك العميل في انه يحتوي على اداة استراق سمع يجب نقل الة الهاتف من الغرفة التي يجري الحديث فيها حول مواضيع مهمة . ويمكن وضع مرشحات على الخطوط تعمل كصد الترددات الراديوية و تسمح للترددات السمعية بالمرور.

اخيرا يعتمد كشف التسجيلات والتغلب عليها على تطور و تعقيد الالة وعلى حسن استعمالها . يمكن كشف اللوالب البسيطة وادوات استراق السمع من هبوط في جهد التيار الكهرباتي واعطاء اشارة مشغول عندما يطلب الهاتف الهدف . من الصعب جدا كشف اللوالب المتطورة والمزروعة في مقراتها ولا يمكن التغلب عليها الا باستخدام معدات بنفس التطور والكلفة.

يقيم العميل مستوى التهديد بشكل واقعي . مثلا اذا كان احد ضباط وكالة المخابرات المركزية يغطي شركة في اسطمبول فيجب ان لا يقلق من امكانية التنصت على هاتفه باستعمال تدفق الترددات الراديوية ، وفي هذه

الحالة يكون اتخاذ تدابير مضادة غير ضروري . وفي المقابل على رئيس محطة المخابرات السوفياتية في لندن التوقع بان تستخدم هذه جميع وسائل استراق السمع و تقنياته .

المستقبل

يمكن اعتبار مراقبة الهاتف جزء من الماضي ، ونحن الان على ابواب تكنولوجيا جديدة ـ الالياف البصرية التي تنهي مراقبة الخطوط الهاتفية كما نعرفها اليوم يمكن نقل المحادثات الهاتفية كنبضات من الضوء داخل انابيب رفيعة جدا مثل الشعر تحتوي على الالياف . هناك اقتراحات بانشاء خط لايزر لنبضات الضوء ثم باعادة تحويل ذلك الخط الى كلام بحيث يتعذر تسجيل هذه الاتصالات باية وسيلة ممكنة .

يستعمل نظام اتصالات الالياف البصرية في وزارة الدفاع وفي الشركات الكبرى .

هناك ايضا الاتصالات بالموجه الملمترية ، وهي غير قابلة للاعتراض او التسجيل ترسل بتردد بالغ العلو في انابيب مطمورة عميقا ، لان الموجات بهذا التردد هي اشعاعات خطرة جدا على الانسان . يمكن ان تبقى الات الهاتف معرضة للالتقاط والتسجيل حتى خمس او عشر سنوات، وعندما ينتهي العمل في مراقبة الهاتف كما نعرفها ، ستكون وسيلة اخرى للتنصت هي زرع ادوات استراق السمع .

زرع ادوات استراق السمع و نزعها .

سنواجه في عملية زرع ادوات استراق السمع اغرب الالات واخطرها . هناك ميكروفونات صغيرة و دقيقة جدا (مثلا ادوات تخبا في حبة الزيتون وهي مضادة للماء او عود ثقاب يعمل كهوائي راديو) ذاع صيتها في ادبيات التجسس التي انتشرت في الستينات وهناك اجهزة تنصت يحتوي الواحد منها على ميكروفون وبطارية وجهاز ارسال راديوي وحجمه بحجم مصاصة في طرف قلم رصاص . هناك ادوات استراق سمع تعمل باللايزر واجهزة تنصت سلبية تستطيع التقاط ذبذبات المحادثة من زجاج النافذة حتى مسافة نصف ميل ثم تحوله الى كلام . هناك انبوب رنان بموجة بالغة القصر ، وهي الالة الالكترونية السلبية التي استعملها السوفيات للتنصت على سفارة الولايات المتحدة في موسكو . لكن مع وجود هذه الالات الخطيرة ما تزال ادوات استراق السمع هي الاكثر دواما في العمل ، والتي يمكن الاتكال عليها ويصعب اكتشافها ، كما انها الارخص والابسط فالاداة كناية عن ميكروفون دقيق جدا يتصل بمركز التنصت بواسطة شريط رفيع من النحاس .

الميكروفونات :

يوجد ميكروفون في داخل غلاف اداة استراق السمع . هناك انواع عديدة من الميكروفونات ، منها ميكروفون الفحم ، ويستعمل في الهاتف العادي وله فجوة بسيطة مليئة بحبيبات الفحم التي تنضغط وترتخي عندما يتذبذب غشاؤها بالصوت، ويؤثر الضغط والارتخاء على تدفق التيار الكهربائي الذي يسري في الحبيبات ، يمكن تحويل هذا التموج الكهربائي الى كلام . ويحتاج ميكروفون الفحم الى تدفق مستمر للتيار الكهربائي ، لهذا فهو لا يعمل في مجال التجسس بشكل مثالي لان مصروف البطارية يحدد حياته . وله مشكلة اخرى اذ يمكن تدمير ميكروفونات الفحم بسهولة بواسطة الصدمات الصوتية او بالحرارة العالية .

اما الميكروفون البلوري والميكروفون المغناطيسي الحركي فان كلا منهما يولد تياره الكهربائي الخاص الذي لا يكفي لارسال رسالته عبر الاسلاك ولكنه يخفف من استهلاك الطاقة بشكل عام . في الميكروفون البلوري يسبب الصوت ذبذبات البلور داخل الميكروفون فتولد بدورها تيارا كهربائيا متموجا . وهذا الميكروفون رخيص جدا وسريع التاثر بالحرارة ، لذلك يجب استعماله بعناية . اما الميكروفون المغناطيسي الحركي فيرتكز على تصميم (بل) اساس للهاتف ، و يحتوي على غشاء يتصل بملف يتحرك الى الامام والى الخلف بين قطبي مغناطيس ثابت . تولد حركة الغشاء (الناتجة عن الذبذبات الصوتية) تيارا ضعيفا متغيرا في الملف . وهذا الميكروفون صغير جدا وحساس جدا ، الا ان ما يعيبه هو تعرضه للتشويش المغناطيسي. ان افضل ميكروفون لاستراق السمع هو الميكروفون العازل الصلب وهو صغير جدا ويبدي تجاوبا جيدا ولا يمكن التشويش عليه مغناطيسيا . وهو لا مغناطيسي وله شحنة كهربائية داخلية دائمة تذبذب كرد فعل على السمع وتولد خرجا كهربائيا صغيرا ، ويوجد داخل العازل مكبر يضخم الاشارة (يحتاج هذا المكبر الى كمية صغيرة من الطاقة حتى يعمل) .

هناك انواع اخرى من الميكروفونات منها الميكروفون المكثف الذي يسحب الصوت من جميع الجهات والميكروفون الحراري الكهربائي حيث يعمل الغشاء مثل صفيحة في مكثف وميكروفون الشريط الذي يعمل بتغيير الحركة ويستعمل شريطا بدلا من الملف ويتذبذب في حقل مغناطيسي . وبشكل عام ان اكثر الميكروفونات المستعملة في ادوات استراق السمع هي الحركية والمغناطيسية ، وذلك بسبب حجمها الصغير وقدرتها على انتاج تيارها الخاص وسهولة استعمالها ومدة عملها الطويلة .

اذا اراد العميل الاصغاء الى محادثة في شارع او في ساحة عامة فانه يستعمل نوعين اساسيين من الميكروفونات: ميكروفون البندقية ، وميكروفون القطع المكافىء يستعمل ميكروفون البندقية صفا من الانابيب المختلفة الطول للعمل كدليل موجة للصوت . يحتوي احد التصاميم ٣٧ انبوبة يتراوح

طول الواحدة منها من ١ الى ٣٦ بوصة مربوطة فى بعضها البعض و تعطى الصوت الى الميكروفون الحركى . اما ميكروفون القطع المكافىء فهو يرتكز الصوت على صحن كبير على شكل قطع مكافىء (يبلغ قطره من ١،٥ قدم الى ٤ اقدام) .

تستعمل هذه الميكروفونات بطريقة مشروعة وظاهرة فى المباريات الرياضية لإلتقاط اصوات الضربات فى لعبة كرة القدم والطلقات فى الهوكى والعراك و صدام اللاعبيين فى كرة القدم الامريكية . هناك عوامل عديدة تجعلها غير صالحة للعمل السرى : اولا يمكن لميكروفون البندقية تحت تاثير الشروط المثالية (البرودة ، الوضوح ، الجفاف ، الثبات) ان يلتقط محادثة حتى مسافة ٢٠٠ قدم ، ولميكروفون القطع المكافىء حتى مسافة ٣٠٠ قدم ، فهذان الميكروفونات معرضان للتداخل من جراء الرياح والضجة والحرارة . هناك ايضا الات كبيرة يمكن رؤيتها بسهولة ويصعب على العملاء ان يفسروا ما يفعلون عندما يسددون باتجاه شخص ما (ديلوماسى سوفياتى مثلا على شرفة منزله فى اثينا) .

اشكال ادوات استراق السمع .

ان اكثر ادوات استراق السمع استعمالا هو الميكروفون والسلك يخبا الميكروفون ببساطة فى الغرفة الهدف ويتفرع السلك منه ويمتد الى مركز التنصت . هذه الطريقة بسيطة ورخيصة التكاليف ومن الصعب كشفها .

يجب ان يستطيع العميل الدخول الى مؤسسة حتى يركز المكروفون والسلك فى غرفة الهدف . ويمكن استعمال اى نوع من الميكروفونات طالما ان السلك ينقل الاحاديث الى الخارج وينقل الطاقة الى الداخل . افضل ميكروفون هو المازل الصلب الرقيق جدا والذى يمكن تركيزه فى اى مكان . تخبا الميكروفونات عادة فى الات الهاتف اوالمصابيح او احواض النباتات او علب السلام الحبر اوغيرها . واذا كانت صغيرة جدا امكن اخفاء الواحد منها كراس مسمار فى الحائط او الصاقه بغلاف كتاب .وعندما توضع اداة استراق السمع يتفرع منها سلك ويمتد الى الخارج الغرفة . يستعمل فى هذه الحالة ارق و اضعف انواع الاسلاك. كسلك النحاس الرقيق.يمتد السلك عبر شقوق فى خشب الجدران او الجفصين . واذا كان لابد للسلك ان يجتاز فراغا ظاهرا فى ارض الغرفة . فانه يمكن استعمال دهانات موصلة كهربائيامكان السلك فى ذلك الفراغ . ويمكن ان يخرج السلك مع خط الهاتف . واذا كان على السلك ان يخرج مع خط نقل التيار الكهربائى المتناوب .فيجب تدريجه للحد من تاثير التيار و عموما ما قد يحدثه من طنين بعد خروجه من الغرفة يصل السلك الى مركز التنصت الذى يقع عادة على مسافة ميل تقريبا ، وذلك حسب نوع السلك . يمكن كشف الميكروفون والسلك بالتفتيش بالنظر فقط . واذا تم الاخفاء جيدا فلن يتم ذلك الكشف . هناك وسيلة اخرى للتفتيش بالكاشف

المعدني ، ولكن اذا كانت اداة استراق السمع صغيرة جدا والسلك نحيفا جدا فانهما لن يظهرا في الكاشف المعدني اكبر من راس مسمار عادي ، وهكذا يضيع الميكروفون بين الجزئيات المعدنية الصغيرة في الغرفة .

ان العائق الكبير امام طريقة الميكروفون و السلك هو ان استعماله يحتاج الى قدرة العميل على دخول المنشأة الهدف لمدة خمس او ست ساعات دون ان ينتبه له احد هذا الوضع المريح جدا نادرا ما يتوفر للجاسوس .

التنصت من الباب المجاور .

اذا لم يستطع العميل الدخول الى الغرفة الهدف او اذا تخوف من اخفاء اداة استراق سمع داخلها ، يمكنه عندئذ ان يضع اداة استراق سمع في الغرفة المجاورة او في الجدران الملاصقة لها من فوقها او من تحتها . تستعمل تقنيات خاصة لإلتقاط الصوت من الجدار . هناك طريقة ارتجالية و سريعة هي وضع زجاجة (قنينة) على الحائط الملاصق للغرفة الهدف و تثبيتها جيدا الى الحائط باستعمال شريط ، عندما يضع العميل اذنه على الزجاجة ، صدق او لا تصدق انه يسمع ما يقال داخل الغرفة الهدف. اما الطريقة البسيطة الثانية فهي استعمال سماعة الطبيب الإكترونية وهي السماعة العادية مع ميكروفون يتصل بمكبر بواسطة سلك .

يمكن للعميل ان يدخل الغرفة المحاذية و يعلق الميكرفون في الحائط و يلتقط المحادثات من ذبذبات الحائط ، إلا ان معظم الميكروفونات تذبذب بواسطة الموجة الصوتية القادمة من الهواء ، لذلك على العميل ان يثقب الحائط و يسمح للهواء بان ياتي من الغرفة الهدف الى المكروفون . ينفذ هذا الثقب ببطء وعلى مستوى الخشب المحيط بالجدران حتى يصل الى غرفة الهدف من الإطار الخشبي . واذا كان الثقب من خلال الجفصين (الجص) فانه يحدث شظايا صغيرة . يتروح قطر الثقب ما بين (١ / ٨) و (١ / ١٦) من البوصة .

يستعمل الميكروفون الانبوبي في هذه العملية ، ويكون اما قاسيا او لينا ، وهو من النوع الحركي و موصول لطرفه الى انبوب بلاستيكي يوصل الصوت اليه . عندما يكون العميل غير مجهز بمعدات المراقبة والتنصت يمكنه صنع ميكروفون انبوبي انطلاقا من ميكروفون حركي صغير وهو عبارة عن علبة تنك فارغة يبلغ طولها ٣٥ ملم و انبوب بلاستيك يبلغ طوله قدما واحدا و قطره (١ / ٤) من البوصة وبعض قطع الفلين و صمغ الياف الزجاج .

يقطع الغطاء العلوي لعلبة التنك و يثقب و يضع الفلين في قعر الغطاء . يوضع الميكروفون في الجهة العليا و تخرج الإسلاك من العلبة ، عندما يوضع الإنبوب داخل العلبة و يصمغ في مكانه على الفلين فوق الميكروفون ، تملاء العلبة بصمغ الياف الزجاج لإلصاق الإنبوب الناشئ من الثقب . عندما يجف الصمغ يصل العميل الإسلاك بمكبر ، وهكذا يحصل على ميكروفون انبوبي يلتقط

الصوت من النهاية المفتوحة للانبوب .

اثناء ادخال الانبوب يجب ان مستوى النهاية المفتوحة للانبوب مباشرة مع الفتحة في الغرفة المجاورة . اذا كان الثقب في مكان ملائم (اي يشبه طرف مسمار في الإطار الخشبي) . يمكن دهن نهاية الانبوب بلون قاتم حتى يصعب كشفه .

في معظم الاحيان لا يكون الثقب ضروريا .في بعض البنايات و خصوصا القديمة يتصل المأخذ الكهرباتي في غرفة بالمأخذ الكهربائي في الغرفة الملاصقة .عندها ينزع العميل غطاء المأخذ الموجود في غرفته و يدخل الميكروفون الانبوبي في الفتحة الموجودة في مأخذ الغرفة الهدف . يجب تنفيذ هذه العملية بعناية لان هناك تيارا كهربائيا يمر عبر مآخذ الجدران .

يمكن استعمال المآخذ في الجدران حتى ولو كانت غير مقابلة لبعضها البعض . عندها يحتاج العميل الى ميكروفون من نوع ثقب المفتاح وهو عبارة عن ميكروفون انبوبي يستعمل انبوبا لينا بدلا من الانبوب القاسي .لان نوعية الصوت التي يقدمها هذا الانبوب ليست جيدة مثل الانبوب القاسي الا ان له مميزات حسنة كونه يستطيع الدخول في فتحات ضيقة وحول الزوايا وفي ثقب المفتاح، مهما كان الثقب صغيرا و مهما استعمل العميل المداخل المثيرة (مثل مآخذ الكهرباء و ثقب المفتاح) . فعند اجراء تفتيش دقيق يمكن كشف اداة استراق السمع هذه بالنظر . يمكن استعمال ميكروفونات المسامير الناتئة او ميكروفونات الإتصال المباشر لانها لا تحتاج الى فتحة للغرفة الهدف . تستعمل ميكروفونات الإتصال المباشر في الادوات الموسيقية . تلتقط ذبذبات الصوت بواسطة احتكاكها مع مسطح متذبذب . يتم وصل ميكروفون الإتصال المباشر بخشبة القيتار لتكبير الصوت و كذلك يمكن تعليقه في الجدار ليلتقط اصوات المحادثة الصادرة من الجانب الاخر للجدار .

يوضع ميكروفون الإتصال المباشر على الحائط مشترك مع الغرفة الهدف و يكون وضعه المثالي على نقطة من العمود الرئيسي الذي يصل الحائطين لان العمود يوصل الصوت بشكل افضل من الجدار الذي يحتوي عادة على فراغات في داخله . اما ميكروفونات المسامير الناتئة فهي اكثر تعقيدا : يثقب الجدار الملاصق للغرفة الهدف . يوضع مسمار حديدي في الثقب حتى يضغط على جدار الغرفة . يوصل ميكروفون اتصال مباشر او ميكروفون البللور بطرف المسمار . وكل محادثة داخل الغرفة تذبذب الجدار من خلال المسمار الى الميكروفون . يجب ان يكون الثقب في اول الجدار عريضا حتى لا يلمس المسمار جوانب الثقب في اية نقطة لان ذلك يؤثر سلبا على نوعية الصوت . كذلك يجب ان يكون العميل هادئا في عمله لان اي صوت يصدر عنه ، يلتقطه المسمار .

شرائط التسجيل :

تعتبر شرائط التسجيل جزء هاما من اى عملية استراق سمع ، خصوصا انه لا يمكن لمركز التنصت ان يكون ماهولا بشكل دائم . يعتمد نوع الشريط المستعمل على نوع المهمة . فاذا اراد العميل ان يترك الة التسجيل فى المنشاة الهدف متصلة باداة استراق السمع ، يكون حجم الالة عاملا مهما . بعض الات التسجيل الصغيرة اصغر من علبة الكبريت ، وكلما صغرت الة التسجيل صغر شريطها وقلت مدة التسجيل . يمكن تجنب ذلك باستعمال شرائط تسجيل ضعيفة ، لكن هذه تحدث تشويشا . يمكن ايضا التخفيف من سرعة الة التسجيل لكن ذلك يؤدى الى حشو معلومات كثيرة فى الشريط و يخفف نوعية الصوت .

اذا كان على العميل ان يترك شريط التسجيل خارج المنشاة فى غرفة ملاصقة مثلا ليس من الضرورى ان تكون آلة التسجيل صغيرة جدا فهناك آلات تسجيل تعمل لمدة ١٢ ساعة او اكثر ، كل منها بحجم آلة سونى او اقل . فى هذه الالات تحدد نوعية الشريط مدة عمله . يمكن لالة التسجيل ان تستعمل الطاقة الكهربائية من المآخذ فى الغرف ، ولكن اذا علمت فى الخارج على البطارية ، فان عمر البطارية (٨ ساعات) سوف يحدد مدة العمل .

هناك طريقة واحدة للالتفاف حول القيود التى تسببها البطارية والشريط وهى استعمال اداة التحكم باشارة الصوت والتى يمكن وصلها بآلة التسجيل . عندما يسمع الميكروفون الخاص لهذه الاداة صوتا يدير آلة التسجيل وعندما يتوقف الصوت فترة محددة - اطول من التوقف العادى اثناء المحادثة - يوقف عمل آلة التسجيل . ان اداة التحكم باشارة الصوت لا تحل مشكلة حياة البطارية بشكل كامل ، فهى تترك آلة التسجيل مقفلة عندما لا تكون هناك حاجة لاستعمالها ، لكن يجب ان تبقى طول الوقت فى وضع العمل و تصغى للاصوات ، على اى حال تستهلك هذه الاداة كمية من الطاقة اقل بقليل من التى تستهلكها آلة التسجيل . اذا لم يكن اخفاء آلة التسجيل ضروريا (اى حال كان مركز التنصت امنا وبعيدا عن المنطقة الهدف) واذا كانت الطاقة مؤمنة بشكل دائم ، يمكن استعمال آلة التسجيل ذات البكرة المفتوحة لان اداءها ممتاز و يمكنها تسجيل ايام من المحادثات على بكرة واحدة و يتراوح تردد الكهرباء المحلية بين ٥٠ الى ٦٠ هرتز ويبلغ تردد الضوء المرئى (١٠) هرتز . هناك جوانب اخرى رئيسية فى هذا الطيف : الصوت (من ٩٠ الى ٧٠٠٠ هرتز) راديو يعمل بتعديل السعة (من ٥٥٠ الى ١٦٠٠ هرتز) راديو يعمل بتعديل التردد (من ٨٨ الى ١٠٨ ميغاهرتز) . وفى قنوات التردد العالى جدا ، و التردد بالغ العلو نجد القنوات (٢ - ٦) من (٥٠ الى ٨٨ ميغاهرتز) والقنوات (٧ - ٨٣) من (١٧٤ - ١٠٠٠ ميغاهرتز) او ١ جيغاهرتز وفوق ١٠٠٠ جيغا هرتز (اى تريليون ذبذبة فى الثانية) هناك الاشعة دون الحمراء والضوء المرئى والاشعة فوق البنفسجية وبعدها اشعة اكس و موجات غاما .

من بين هذه الحزمات من التردد هناك حزمات تستعمل لاغراض الاتصالات الحكومية والمدينة ، مثلا الموجة القصيرة (في الواقع موجات طويلة نسبيا ويتردد من ٢ الى ٢٥ ميغا هرتز) و حزمة المواطن من (٢٥ الى ٣١ ميغاهرتز). حزمة الحكومة والخدمات العامة من (٣١ الى ٥٠ هرتز) ، اتصالات الطيران من (١١٦ الى ١٣٥ ميغاهرتز) . حزمة رجال الاعمال و الشرطة من (١٥٠ الى ١٧٤ ميغاهرتز) الموجات البالغة القصر واتصالات الاقمار الصناعية من (١ الى ١٠ جيغاهرتز) ان الموجات القصيرة جدا وذات التردد العالي جدا مرغوبة جدا في الاستعمال العسكري لانها تحمل كمية اكبر من المعلومات ولانه من الصعب التشويش عليها ، بالنسبة الى الجاسوس واداة استراق السمع تستعمل ٤ حزمات .

التنظيم

التنظيم قبل كل شيء هو علم من العلوم حيث يتقدم اي علم سياسي او عسكري حيث هو عبارة عن تشكيل و انتظام الاجزاء و ترتيب و تعيين المواقع الدقيقة للقوى و الامكانات في النظام او اي مجموعة عضوية حيث من طريقه يمكن تقديم احسن النتائج للاهداف المرسومة و تنفيذ المهام المعنية .

و التنظيم المناسب في حقيقته الحل الصحيح للتناقض بين الشكل و المضمون في مجموعة عضوية اجتماعية حيث يبدا من اصغر عنصر حتى ارقى الاجهزة التي قد بنيت شكلها و قالبها بشكل يناسب مع الدور الذي تؤديه كل واحدة من هذه الظواهر مع الهدف الذي تستهدفه .

و بهذا الشكل لا يستطيع اي جيش او تنظيم عسكري ان يحرز النصر الا اذا كان متناسبا تنظيميا مع الاهداف التي حددها لنفسه في تلك المرحلة ، مثلا الهجوم او الدفاع ، الاعداد او التدريب ، التنظيم او توزيع القوى الضرورية المتناسبة مع الهدف و هناك مقولة عسكرية تقول "نظم في البداية ، ثم هيء نفسك و عندها باشر العمل" .

الوحدة بين عملية التنظيم و استراتيجية الجهاد :

الان يطرح هذا السؤال : كيف تتحدد الصلة بين المضمون السياسي العسكري و بين القالب او الشكل الذي يتخذه هذا المضمون في مجرى معركة جهادية ؟

فهل تنظيم نضال اجتماعي هو امر تجريبي و قوانينه نحصل عليها فقط في مجرى اجتياز سلسلة من الهزائم و الانتصارات ، ام بالعكس اي انها وليدة فكر المجاهدين الابداعي و ابتكارات المناضلين الخلاقة ؟ و هل العناصر و الادوات الصانعة لها تصنع في ذهننا قبل ان تكون موجودة في العالم الخارجي ، ام ان مجرى عملنا ، تجربتنا فقط هو الذي يؤدي الى ايجادها ؟

صحيح ان محك العمل و التجربة يعتبر مقياس للمعرفة و انه في مجرى الهزائم و الانتصارات يمكن ان نكشف القوانين المسيرة لها ، و لا ننسى كذلك دور الابتكارات و الفكرة الابداعية في تحقيق الاهداف السياسية والجهادية ، و لكن هذه العوامل لها دور و تاثير اذا ما فهمت الفهم العميق و اكتشاف الصلة المحددة الموجودة بين الاهداف الاستراتيجية لتنظيم ما و بين تكتيكاته و تنظيمه في كل مرحلة من مراحل النضال و في كل مرحلة من مراحل الظروف الاجتماعية و الاقتصادية الخاصة بمجتمع ما .

و هكذا توجد هناك علاقة بين الاهداف لمنظمة جهادية و اسلوبها التنظيمي ، بحيث عندما يكون المضمون الباطني للمنظمة محدد نتيجة لفهم و تحليل صحيحين للظروف الاجتماعية و التاريخية و الاقتصادية ، فلابد ان تكون الظروف التنظيمية قد هيئت بصورة طبيعية معها . و من هنا مباشرة يمكن الوصول الى النتيجة انه عندما نخطيء في تعيين الاهداف الصحيحة ، و حينما تكون الاهداف غير مطابقة للفهم الصحيح للضرورات التاريخية و الاقتصادية و

جتماعية والسياسية للمجتمع ، فانه لا يمكن لاي اسلوب تنظيمي الصمود
سام هجوم العدو المركز ، او باسلوب اخر فمن خلال عبور من اي خط سير
طيء فان اي حركة تكتيكية مهما كانت حاذقة فانها تبوء بالفشل ، في حين
ـه قد تصيب في تحديد الاهداف بصورة دقيقة الا ان الاخطاء التكتيكية ، و
ـنها الخطا في امر التنظيم قد يؤدي الى بعض العثرات الا انه يمكن
داركه بعكس تحديد الاهداف الاستراتيجية .

لابد ان ننتبه الى نقطة مهمة جدا ، الا وهي عدم القيام بتنظيم القوى و
لتعبئة في فرد واحد او حتى في مجموعة سياسية واحدة بل بالعكس فانه
ـن مهمة كل فرد في نطاق المهام و المسؤوليات التنظيمية بتنظيم قواه
لذاتية و امكاناته الفعلية و المقصود هو محاولة التاثير المتبادل بين
لتعبئة الفردية و التعبئة التنظيمية في اية منظمة ما .

قد منيت كثير من الحركات النضالية بالفشل لا بسبب عدم توفر الظروف
الجهادية الناضجة بل بسبب ضعف القيادة و النضج التنظيمي اساسا (ضعف
القيادة في رفع اساليب العمل التنظيمية و التنظيم الى المستوى الذي
بلغه استعداد الجماهير)

استدراك : ان الترسيخ السياسي و العسكري لحركة جهادية و التعبئة
السياسية للشعب يستلزم تحديد مرحلتين متمايزتين في اطار خط السير
العام ، فان تكتيكات و تنظيم كل مرحلة ايضا يستلزم تجهيزات و ضرورات و
اشكالا خاصة تتبع في الواقع نفس تلك الاهداف المرحلية فمثلا في مرحلة
الترسيخ السياسي و العسكري للمنظمة او الحركة الجهادية ، فان التنظيم
يتم على اساس التثقيف السياسي ، والعسكري للكوادر و الارتقاء بمستوى
التجربة التكتيكية للمنظمة و تعريفها لجماهير الشعب ، وفي هذه المرحلة
يكون الاهتمام بالجبهة الخلفية ، والتنظيم على اساسها تكون فرعية و
تابعة للاهداف السياسية في حين هذا الامر يتخذ في مرحلة التعبئة
الجماهيرية شكلا اساسيا اكثر يؤدي في تنظيم العام للمنظمة دورا اهم .

نقاط الضعف في حركة جهادية : يمكن اجمال و جمع نقاط الضعف لمنظمة
جهادية في انعدام التجربة التاريخية المعاصرة و الاستفادة منها ، و كذا
انعدام الموازنة في التجربة بين القطبين المتعارضين بحيث إنه سيودي الى
ازمات و الى فوضى تكتيكية ، وان حلها يكمن في معرفة المقابل و
المبادرات من طرفنا حتى نتمكن من التفوق على المقابل بحيث يصعب عليه
كشف تنظيمنا و بالتالي نفوت عليه الفرصة و نبادره قبل ان يبدا بنا ، و
هذا لا يتم الا بالنقد الذاتي للمنظمة الجهادية و تعيين استراتيجية
الحركة بشكل صحيح و التقويم الصحيح ، و كذا الايمان الراسخ من طرف
الافراد بهذا الطريق .

و هذا الذى سبق شرحه ما هو الى مقدمة من اجل الاستفادة من تجارب الاخرين في مسارنا التنظيمي الجهادي الذى غايتنا و هدفنا منه اعلاء كلمة الله و اخراج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد و ذلك عن طريق عمل جهادي منظم و الاستفادة من التنظيمات السابقة لكي نوحد صفنا و نرهب اعداءنا .

اشكال التنظيم

بصورة عامة يمكن تسمية ثلاث اشكال معينة للتنظيم :

- التنظيم بشكل حبات مسبحة .
- التنظيم بشكل خلايا ثلاثية الاشخاص .
- التنظيم بشكل فرق سياسية - عسكرية مدنية (العاملة فى المدن) .

التنظيم بشكل حبات المسبحة

فى هذا الشكل التنظيمي يتصل الافراد بعضهم ببعض كحبات المسبحة ، و هذا الشكل من التنظيم هو فى الواقع ، نفس الشكل التنظيمي العفوي الذى يصبح بصورة عامة التجمعات الاولية للمثقفين . فعضو الارتباط يقيم اتصالا مع الاشخاص الاخرين بصورة منفردة ، وهؤلاء ايضا بدورهم يقيمون اتصالا مع الاشخاص الاخرين كل على انفراد . فى هذا الشكل تكون المجموعة فاقدة لاستراتيجية معينة او تكتيك معين . والعيوب الاساسية لهذا الشكل عبارة عن :

١ - انعدام امكانية ايجاد مركزية :

فبسبب تشتت الافراد و اقامة اتصالات غير محددة وغير منظمة تبقى اقامة المركزية تعاني من المشاكل و نتيجة لذلك :

- يختل امر التثقيف اختلالا شديدا .
- يصبح تجميع و تقييم التجارب و نقلها من جديد الى الكوادر عملا مستحيلا من الناحية العملية .
- القرارات المركزية (اذا وجدت هناك مركزية لان اشكال التنظيم البدائية حتى المركزية لا وجود لها) الى ان تصل الى القواعد تحصل فيها تغييرات كثيرة لا بل يمكن ان تنحرف و نتيجة لذلك يفقد الاعضاء ثقتهم الاولية بالمنظمة .
- بسبب التشتت و انعدام امكانية فرض مركزية قوية يكون تشخيص انحرافات و نقاط ضعف الافراد عسير جدا . فمن جهة يمكن ان توجد امكانية نمو و انتشار الافكار الرجعية و الانتهازية فى المنظمة و من جهة اخرى تبقى ثغرات كثيرة يمكن ان يتسلل منها العملاء و هكذا يستطيع اشخاص غير مؤهلين ان يمسكوا بمصير المنظمة بايديهم و يسببوا انزال ضربات قاضية بها .

ب - عدم القدرة الكافية على التحرك المرن :

بسبب التشتت و عدم تطبيق المركزية مع الشورى استقلال الكوادر في نطاق الخطوط العامة للسياسة التنظيمية الداخلية ،فان المنظمة لا تتمتع بالتحرك المرن الكافي ، و يظهر عدم التحرك هذا بشكل واضح سواء من الناحية السياسية (اتخاذ المواقف المناسبة في وجه الهجمات السياسية او الدعائية التي يقوم بها النظام) او من الناحية البوليسية و التكتيكية ، بحيث ان المجموعة (التنظيم) من الناحية السياسية تتحرك من جهة عدة خطوات متاخرة عن الاحداث ، و من جهة اخرى تتيح للجواسيس امكانية التسلل الواسع و السريع الى التنظيم بجميع مستوياته و ربما تقع المنظمة باسرها خلال فترة قصيرة جدا في الاسر و هذا الامر يشتد خطورة خاصة بسبب عدم القدرة على اتخاذ اجراءات و الياتية مسبقة وقوية من قبل المنظمة ازاء تطفل او هجوم البوليس و كذلك بسبب عدم المقدرة على معرفة طبيعة الافراد و مواقعهم .

ج - التعرض للضربة القاضية :

نتيجة للاسباب التي اشرنا اليها ، فان التعرض للضربة القاضية في هذا النوع من التنظيم يحتل الدرجة العليا . وفي هذا الشكل من التنظيم يمكن لمجموعة مؤلفة من عدة افراد ان تقوم بنشاط سياسي لفترة و لكن يكفي ان تنزل ضربة بقسم صغير من المجموعة (التنظيم) حتى يختل ارتباطها و وحدتها تماما كمسبحة انقطع خيطها و انفرطت .

و النتيجة هي ان الشكل في هذا النوع من التنظيم يكون متناقضا مع المضمون ، فهدف المنظمة هو التقدم في اتجاه خط سير البرامج التثقيفية و تحقيقها داخل المنظمة و اكتساب التجارب و الخبرات السياسية ، (ولكن شكلا من التنظيم كهذا يقف سدا قويا يمنع الحركة و التقدم) و معظم المجموعات التنظيمية التي كانت تسلك هذا الشكل من التنظيم قد وقعت فريسة للعدو .

(٢) التنظيم بشكل خلايا ثلاثية الاشخاص :

هذا الشكل من التنظيم ارقى من التنظيم الاول (بشكل حبات المسبحة) و لكنه ادنى من التنظيم الثالث (بشكل فرق سياسية - عسكرية مدنية) . وفي هذا الشكل تتم بصورة نسبية ازالة نقاط الضعف الموجودة في الشكل المسبحي ، خاصة مسالة المركزية التي تصبح هنا قابلة للحل تماما و ذلك فان هذه الخلية الثلاثية الاشخاص [عندما نقول ثلاثية الاشخاص لا يعني ذلك ان الخلية لا يمكن ان تكون مؤلفة من شخصين او من اربعة اشخاص مثلا ، بل الغرض من هذا ان الشكل الغالب هو الخلية المكونة من ثلاثة اشخاص] توفر للاعضاء امكانية التعرف على معنويات بعضهم البعض ومعرفة نقاط الضعف و الانحرافات عند بعضهم البعض و من ثم العمل على ازالتها في مجرى العمل الجماعي (الدراسات الجماعية ، المناقشات و الدورات الجماعية ، تحضير

وكتابة المقالات و التحليلات الجماعية و الاشتراك فى نشاطات جماعية كتسلق الجبال و الرياضة و معايشة الجماهير للتعرف على اوضاعها و العمل بين صفوفها) . وهكذا يتم الإشراف على الخلية عن طريق عضو الارتباط المسؤول ، و تقييم حاصل عمل الخلايا عن طريق المسؤولين فى المركز ، و من جديد و عن هذا الطريق تنقل التجارب . و نتيجة لتطبيق المركزية تتم بصورة جيدة مراقبة الاعضاء و تجميع التجارب و نقلها . والشائبة الاساسية فى هذا الشكل من التنظيم هي انعدام تقسيم العمل و انعدام تعيين الحدود الدقيقة بين الاعمال السياسية والعسكرية و بصورة عامة فان (الخلايا الثلاثية) تكون شكلا سياسيا اكثر منها شكلا عسكريا و اذا ارادت المنظمة ان تستخدم (الخلايا الثلاثية) فى تنفيذ عمليات عسكرية ، عندها ينشا تناقض بين الشكل و المضمون . فانتخاب الخلية التى هي اقدر على ممارسة النشاطات السياسية منها على تنفيذ عمليات عسكرية امر غير صحيح . فاثناء تنفيذ العمليات العسكرية تتعرض العلاقات الجانبية و مراقبة و توطيد المركزية الى صعوبات ويقلل ذلك من قدرة المنظمة على الحركة و تتم ضربات البوليس بصورة اسرع و اوسع و على جميع المستويات . ان محور نشاطات الخلايا الثلاثية هو سياسي و يتم انتخاب الاعضاء وفق مقاييس سياسية وليست عسكرية و نتيجة لذلك لا تكون قدرات الاعضاء العسكرية متناسبة مع بعضها البعض فى حين ان التنظيم العسكري يراعي فى عملية التنظيم قدرات الافراد العسكرية و كفاءاتهم العسكرية السياسية و هكذا يحصل التجانس بين قدراتهم العسكرية فى مجرى العمل و هذا ما يساعد على نجاح العمليات المسلحة .

و التنظيمات التى تؤلف بشكل خلايا ثلاثية عندما تريد ان تباشر علميات مسلحة ، تكون مضطرة الى انتخاب افراد مختلفين من خلايا متعددة و تشركهم فى العملية المذكورة و هذا ما يسبب كشف و انكشاف عناصر جدد ، وبسبب عدم وقوف بعضهم على معنويات البعض الاخر و قدراتهم ، تكون قيادة العملية المسلحة صعبة و نسبة نجحها تقل .

ورغم وجود نقاط الضعف هذه فى هذا الشكل بصورة عامة فان هناك تعاديل بين غفلة الشرطة فى الظروف البوليسية الهادئة (عدم وجود حالات الطواريء و غيرها من الاجراءات الاستثنائية) و بين انعدام وجود علائم خارجية تدل على وجود المنظمة ولكن هذا التعادل يبقى متزعزا ، و امكانية نشوء الخطر متوقعة جدا .

(٣) التنظيم بشكل فرق سياسية - عسكرية مدنية :

و مع الانتباه الى التجارب الجديدة فى الظروف الحالية فان التنظيم على شكل تاسيس فرق هو ارقى شكل للتنظيم فى العمل الجهادي المدني (اي فى المدن) و الذى تنعدم فيه شوائب اشكال التنظيم "على شكل مسبحة" و "الخلايا الثلاثية" انعداما تاما ، بحيث يمكن القول انه بدون تاسيس الفرق لا يمكن القيام بحرب جهادية مدنية .

فى هذا الشكل يتكون كل فريق من قائد واحد و معاون واحد وثلاثة اعضاء "كل فريق يتكون من ثلاثة الى خمسة اشخاص" . قائد الفريق هواعلى عنصر سياسي عسكري للفريق وهو لذلك مسؤول عن الفريق وفى غيابه يخلفه فى مركزه معاونه . وهو يلعب دورا بارزا فى تطوير الفريق و تثقيف الافراد و تمتين الروابط العسكرية و الانضباطية فى الفريق والتنظيم ، ولذلك فان انتخاب شخص كهذا هو مسالة هامة و اساسية بحيث يؤدي الخطأ فى هذا الامر الى كارثة و قد اثبتت التجربة ان الفريق (((المعايير و المقاييس الضرورية للقائد و كذلك و اجباته عبارة عن :

ا - مواصفات القائد : ان الصفة المميزة الاهم و الاساسية للقائد هى قدرته على الحسم وان تكون لديه روح عسكرية . يجب ان يكون القائد حازما ، جرئيا ، دقيقا لا يفوت من نظرته حتى الاشياء الصغيرة و مبدعا . كما ان الخلق الرفيع و التوازن الروحي و الاحساس العالي بالمسؤولية هي ايضا من الصفات المميزة للقائد و بالتالي فى البلدان التي تكون فيها الظروف البوليسية البالغة الصعوبة و مصاعب العمل السياسي السري (اذ تم بصورة صحيحة) تكون الشخصيات العسكرية المتمرسة على الاكثر هى نفس الشخصيات السياسية التى ادمت امتحانها فى مجرى العمل السياسي العسكري . و طبيعي انه فى هذا المجال يجب عدم التفكير بسذاجة . ولكن التجربة قد اظهرت ان الشخصية السياسية النشطة التي تتمتع بخصائص اخلاقية و صفات جهادية الى الحد المقبول ، يمكن بوجه عام ان تكون كادرا عسكريا متمرسا .

ب - يجب على القائدان يتمعن فى المسائل التالية بعمق و ان ينفذها :

يجب ان يدرس قابلية و كفاءة كل عنصر بصورة مستمرة ، كي يتمكن من ان يحدد لكل شخص ، حسب استعداده ، مسؤولية ما ، فذلك عدا عن انه يزيد من كفاءة الاشخاص ، ينمى فيهم الاعتماد على انفسهم ايضا . و هكذا سينجح القائد فى ايجاد احسن و انسب المجالات لنمو ازدهار القابليات (العمل الذى هو مىن مهام القائد الاساسية) ويجب ان ننتبه الى انه بدون تقسيم المسؤولية فى الفريق (وفى المنظمة) لا يحصل تقدم في الاعمال ، و لا ينمو الفريق (والمنظمة) نموا نوعيا . و عندما تلقى مسؤوليةما على احد اعضاء الفريق يجب على القائد ان يكون متشددا و محاسبا فى تنفيذها فى المناسبات ان يشجع و يمجد او ان يعاقب .

و الاشراف على تنفيذ المبادىء التنظيمية هو من الواجبات الهامة للقائد ، فعليه فى هذا المجال ان يعمل بصرامة تامة ، وان لايسمح للعناصر بنقض المبادىء من جانب واحد . وعند حصول الخطأ يجب ان يوجه النقد و ان يظهر رد الفعل المتناسب مع الخطأ (النقد ،التوبيخ ، وعقوبات مثل سحب السلاح منه و الجلد و قطع الصلة بصورة مؤقتة و ...) يجب ان ينتبه القائد الى ان العقوبات مثل سحب الاسلحة وقطع صلة العنصر مع الفريق بصورة مؤقته يمكن ان يكون له تاثيرا فعالا اذا صاحبها تلقى ارشاد و توضيح كاف ، يجب

على القائد ان يمتنع بصورة قاطعة عن التعامل مع العنصر في اطار الفريق ، فى حالة تكرار اخطائه و فى ظروف تكون فيها سلبياته مسببة لمحاذير جدية ، كما ان عناصر اخرى فى الفريق مشاركة فى مسؤولية هذا الامر و عليها التمسك بمبدأ النقد و النقد الذاتي و تنفيذه بجد ومثابرة . فى مجال التثقيف يجب على القائد ان يهتم بالعمل السياسي فى الفريق الى جانب العمل العسكري ، وان ينمي نوعية الفريق فى الاتجاهين .

و الجدير بالذكر ان القائد لا يجب عليه الزاما المشاركة في جميع العمليات ، بل ان دوره الرئيسي هو الاشراف و الارشاد و المراقبة))) . بدون قائد كفؤ لا يكون قابلا للنمو بل يسبب كارثة فى نهاية الامر و لذلك اذا لم يتوفر عندنا الشخص المناسب للقيادة ، يجب ان نمتنع عن تاسيس الفريق . و فى هذه الحالات يجب ان يصرف الافراد الى انجاز اعمال عادية و مسؤوليات مختلفة الى ان نوفق في تربية قائد جديد و كفؤ و عندها نستفيد منه في تاسيس فريق . قائد الفريق يكون على اتصال مباشر بالقيادة المركزية للمنظمة كما انه من الممكن ان يتولى اعضاء قيادة التنظيم المركزية قيادة الفريق .

ويعيش اعضاء الفريق فى دار تسمى دار الفريق و اضافة الى ذلك يكون لكل واحد من الاعضاء غرفة لا يعرف احد عنوانها غيره . وفى حالة عدم وجود امكانية لتجمع افراد الفريق الواحد فى بيت واحد يستفاد من بيت لشخصين . والحياة الجماعية في بيوت خاصة للفريق تمكن الاعضاء من الوقوف على معنويات بعضهم البعض بشكل افضل ، الامر الذى يؤدي الى رفع درجة نجاحهم فى العمل . يجب على الاعضاء ان يكونوا مسلحين بالمسدسات و القنابل اليدوية و يجب ان يكون في بيت الفريق على الاقل رشاش واحد وقدر كاف من القنابل اليدوية وقنابل (مولوتوف) . و ينبغي الانتباه فى هذه الحالة الى اننا يجب الا ننظر الى القضية بشكل مطلق . فما يقال هنا عن الظروف والمعدات الضرورية لتواجد و نشاط اي فريق ، مثلا وجود قادة متمرسين او دار الفريق التى يعيش فيها اربعة اشخاص او وجود مسدسات وقنابل يدوية و رشاشة يجب ان تعالج بنحو مشروط و اخذ المحاذير و الموانع الجدية الموجودة بعين الاعتبار . فهذه الشروط تعين الظروف العامة والحد المثالي للفريق العسكري . كما انه من الضروري ان ننتبه الى انه من اجل الوصول الى هذه المرحلة يجب على الفريق او اساسا اي جهاز متطور اخر ان يجتاز المراحل الادنى و الاشكال الاخرى الاكثر بساطة و كمثال لا يمكن ان نعتبر تنظيم الفريق غير ممكن اساسا بسبب عدم حيازة الرشاش او القنابل الكافية او عدم مهارة جميع افراد الفريق فى قيادة السيارة والرماية بل يجب ان ننظر الى الامكانيات الموجودة وتعبئتها جميعا فى هذا السبيل و توجيهها في اتجاه الحد المثالي ، لانه بغير هذه الصورة فان تشكيل الفرق العسكرية سوف يكون مستحيلا . ٢٧١

يجب ان نعرف ان المهارة العسكرية للافراد و الاستعداد العسكري للفريق يتطوران في سياق العمل العسكري . غاية ما هنالك ان الحل الصحيح للتناقض بين انعدام المهارة العسكرية عند الكوادر او عدم اتقان الفرق لها من جهة و ضرورة وجود هذه الشروط في اي عمل عسكري من الجهة الاخرى ، ممكن فقط عن طريق مشاركة الكوادر و الفرق العسكرية في عمليات صغيرة محدودة . وهكذا يكون مجرى كسب الخبرة العسكرية والاستعداد العملي للكوادر و الفرق عبارة عن اجتياز مسيرة "اصغر عمل ، العمل الاصغر ، العمل الصغير ، العمل الكبير و العمل الاكبر" و يتلقى اعضاء كل فريق تدريبهم تحت اشراف قائد مؤهل ذي خبرة سياسية ، عسكرية ، حيث يتعرفون على مختلف الاسلحة و يتمرنون على الرماية خارج المدينة " في البيوت ايضا يمكن استخدام البنادق الهوائية لهذا الغرض " و يتعلمون طريق صنع القنابل ، و كذلك يتعلمون تزوير المستندات و الوثائق و صنع الاختام ، تزييف الهوية ... الخ و الاسعاف الطبي الاولي و كيفية صنع لوحات ارقام السيارات و غير ذلك. و يدخل في جدول الاعمال تعليم قيادة السيارات و الدراجات النارية ايضا . و في ذات الوقت يسير التدريب العسكري و التثقيف في الفريق جنبا الى جنب .

و في خلال عملية اكتساب الخبرة بالتدريبات الضرورية و اعداد اللوازم و التجهيزات الاولية يتسنى للمجموعة بمرور الوقت الاطلاع على كيفية انجاز العمل المسلح المتناسب مع مقدرتها . و المضمون السياسي لهذه العمليات على كل حال يجب ان يكون مطابقا للاستراتيجية المرحلية للفريق و متناسقا مع الاستراتيجية السياسية للحركة المسلحة . واضح انه يجب على اعضاء الفريق ان يشتركوا مسبقا في عمليات صغيرة مثل قذف القنابل المولوتوف ، مصادرة السيارات و التدريب على المواد الانفجارية ، و من ثم استخدامها في المهام التي يراد انجازها ... و بصورة عامة فان اجتياز هذه المرحلة يجب ان يكون بالنسبة للمجموعة بمثابة ضرورة لا يمكن تجنبها . و في مجرى هذه العمليات يختبر تصميم الافراد و عدم ارتباكهم و ... و كذلك استعدادهم و من ثم استعداد الفريق من اجل الاشتراك في عمليات اكبر .

و الافراد المرشحون للعضوية و غير المؤهلين بعد للانضمام الى الفريق، يجتازون دورة تمهيدية وفي حالة اعدادهم ينضمون الى الفريق . وبهدف رفع درجة القدرة على التحرك او بكلمة اخرى من اجل الا تسبب عملية تاهيل هؤلاء بطئا في حركة الفريق ، يمكن تاسيس فريق جانبي من الموازرين الى جانب الفريق الاصلي او فريق النار . و بهذه الطريقة تتصاعد قدرة الفرق على التحرك اولا ، و لا يهدر وقت الاعضاء في الاتصالات المختلفة ، و ثانيا يترعرع الموازرون ايضا في حياة جماعية بشكل افضل . وفي سياق العمل يتم تقييم كفاءاتهم العسكرية و يتاح للتنظيم تثقيفهم بشكل افضل . و تقع مسؤولية الفرق الجانبية عادة على عاتق احد اعضاء فريق النار .

و برنامج هذه الفرق سياسي في الدرجة الاولى ، والى جانب العمل السياسي تتم التدريبات العسكرية مثل تعليم سياقة السيارات و المصادرة او الإستطلاعات البسيطة ... او اعمال مثل الضرب على الآلة الكاتبة و تجليد الكتب و صنع الادوات الفنية والعسكرية و غيرها .

و من اجل انجاز العمليات الكبيرة التي لا يستطيع فريق احد ان ينفذها (بسبب قلة الافراد) تتم الاستعانة باعضاء فريق نار آخر و هكذا تولد ضرورة ايجاد قطاع . هذا القطاع يتألف من فريقي نار تسلم القيادته (حسب الكفاءات العسكرية - السياسية) الى احد قائدي الفريقين و يكون هذا الشخص واقفا على القدرات الجهادية لكل واحد من الافراد وقوفا تاما وهو اذ يأخذ بالحسبان نوع العمل يختار مقدار و عدد الافراد الذين يحتاج اليهم . وفي العمليات الكبيرة التي تفرض فيها الضرورة اشتراك قطاع واحد يبدأ فريق واحد عمله و الفريق الاخر يحمي الاول دون ان يشترك مباشرة في العمل ، حتى اذا حصل صدام مع الشرطة او قضايا اخرى تتم الاستفادة من امكانياتهم .

و التنظيم على شكل الفرق يهيئ المجال للحيولة دون اتساع الضربات المواجهة للمنظمة . و هكذا و بهذا الشكل يتاح للاعضاء الاطلاع على اخبار بعضهم البعض في كل كذا ساعة ، و نتيجة لذلك اذا استطاع العنصر فقط ان يقاوم كذا ساعة فان خطر الانكشاف يزول . بالطبع يجب ان نأخذ بالحسبان ان هذا النوع من التنظيم يستطيع ان يملك قدرة العمل النشيط فيما يخص الحيلولة دون اتساع الضربات الموجهة عندما تكون اتصالات و معلومات كل فرد قليلة الى الحد الادنى ، وايضا عندما يكون نظام اعلان الخطر في داخل المنظمة يتمتع بكفاءة عالية .

و كمثال نقول ان قائد الفريق يطلع في الساعة ٨ او ٩ مساء على سلامة اعضاء فريقه و يجتمع الاعضاء في دار الفريق ، و لما كان البوليس غير قادر تلقائيا على اكتشاف مكان البيت ، لذلك لا يوجد هناك خطر يهدد الفريق . وفي الساعة ٨ صباحا يخرجون من البيت و بعد ما لا يزيد عن ٥ او ٧ ساعات يطلعون على سلامة بعضهم البعض ، وفي الساعة ٨ او ٩ مساء يعودون مرة اخرى الى البيت ، و هكذا يتصاعد كثيرا نشاط الفريق .

وبالطبع يمكن ممارسة ترتيبات اخرى ، هذا المثال قد اوردناه فقط في الإشارة الى التحرك الإستثنائي للفريق .

ان اهم واجب في تنظيم اية منظمة سياسية بصورة عامة و المنظمة الفدائية بصورة خاصة (هو حل مسألة الإتصالات) . ان اهمية الاتصالات بالنسبة للتنظيم و آثارها على المنظمة تبلغ درجة يمكن القول معها ان المنظمة الصحيحة السالمة ذات الفروع و الروافد المتماسكة هي المنظمة التي تكون قنوات اتصالاتها سالمة و منظمة . و بعبارة اخرى ، اذا كانت المنظمة (خاصة المنظمة المنصرفة الى النضال المسلح في المدينة) فاقدة للإتصالات المنتظمة و الموثوقة فان ذلك يدل على ضعف تنظيمها مما يؤدي حتما الى

نشوء مشاكل متعددة و كذلك يتيح للعدو انزال ضربات قاضية متلاحقة بها . لانه عندما لا تملك المنظمة نظام اتصالات قائم على حسابات دقيقة و صحيحة تكون اعمالها غير متناسقة كما ينبغي ان تكون و من جهة اخرى تنشأ احسن الفرص لتغلغل العدو و ذلك بسبب من فقدان التنظيم للسلوك الصحيح و الدقيق و الواعي في قضية الاتصالات . والمبادىء التي يجب مراعتها في هذا المجال في امر تنظيم الفرق هي كالتالي :

(١) تقليل الاتصالات :

يجب ان تمارس العملية التنظيمية على صعيد تكون فيه اتصالات الافراد قليلة الى الحد الادنى . وهذا الهدف يستلزم دفع الفرق نحو المزيد من الاستقلال و الاعتماد على الذات و كذلك ايجاد فروع منفصلة من التنظيم و التقليل من تجمع العناصر (من حيث عدد المشتركين في التجمع و ايضا عدد مرات التجمع) و خاصة العناصر القيادية الى الحد الذي لا يضر بالنشاطات التنظيمية و لا يعطل تقدمها ، وايضا ان لا يعيش الافراد ذوو الاهمية معا في مكان واحد و ... ان تقليل الاتصالات في المنظمة يوفر الارضية الاولية و اللازمة لتحقيق مبدأ مهم اخر في التنظيم الفرقي و النضال الجهادي في ظروف التعسف البوليسي الا وهو تقليل معلومات الافراد الى الحد الادنى الممكن واللازم ، والحيلولة دون حصول العناصر على معلومات اضافية لا داعي لها . ان المعلومات الاضافية التي يحصل عليها العنصر تتم عادة وبصورة اساسية نتيجة تغيير وضعه التنظيمي و لهذا السبب يجب على قيادة المنظمة اولا ان تقوم مسبقا بالحسابات الضرورية عند تعيين مواقع الكوادر التنظيمية (اي ان تكون عند القيادة معرفة دقيقة بالكادر و المركز المناسب الذي يجب ان يشغله) كي لا تضطر الى تغيير تنظيم الافراد الا عند الضرورة القصوى ، و ثانيا ان يكون لها اشراف و محاسبة بالنسبة لتعليم المسائل التكتيكية للكوادر بصورة مستمرة و منتظمة . لقد اظهرت التجربة ان مجرد معرفة او حتى رعاية المسائل التكتيكية في مرحلة من مراحل العمل ، لا يكون دليلا على ان هذه المسائل تنفذ في جميع المراحل بصورة مستمرة و نشطة في جميع زوايا و اطراف المنظمة . لقد شوهدت نماذج متعددة تشير الى ان الدقة و الصرامة الضروريتين في تنفيذ بعض القوانين الامنية و الوقائية قد تناقصت بمرور الوقت . و لهذا السبب يكون البحث المستفيض و من جميع الجوانب لاوضاع امن المنظمة بين حين و اخر بواسطة مسؤولي الفرق و قيادة المنظمة ضروريا كل الضرورة . ولهذا الهدف يجوز تعطيل عمل المنظمة يوما او يومين في الشهر وتخصيص ذلك للبحث في اوضاع الامن والوقاية و كيفية مراعاة المسائل التكتيكية للمنظمة .

(ب) تطوير نوعية نظام الانذار :

ان نظام اعلان في المنظمة الجهادية هو بمثابة الشبكة العصبية لها و يقوم بدور هام الحيلولة دون توسيع نطاق الضربات الموجهة من قبل العدو . و لذلك و من اجل تطوير نوعية هذا النظام في داخل المنظمة يجب ان يبذل جهد ثابت و مستمر و ان يستفاد من مبادرات العناصر حول استنباط و استخدام وسائل جديدة من اجل ازدياد كفاءة هذا النظام بحيث انه عندما يعتقل عنصر ما يطلع افراد مجموعته على ذلك اولا ، و فيما بعد يتم اطلاع المنظمة على امر الإعتقال خلال اقصر وقت (مدة ساعات) وان تقطع جميع قنوات اتصالات العنصر المعتقل .

و كمثال نذكر ان الشخص (ب) من احد الفرق الذي يكون على اتصال يومي دائم بالعنصر (د) من فريق اخر ، يستطيع ان يعين مكانا مع الشخص (ه) نحو الموعد مع (د) و الذي يمر (ب) من امامه . ففي حالة وقوع اي حادث لـ (د) ياتي (ه) الذي له اتصال اوثق معه فورا الى الموعد المعين ويضع علامة الخطر . وهكذا عندما يرى (ب) العلامة يمتنع عن الذهاب الى محل موعد (د).

و هكذا بالعكس فان (د) ايضا يستطيع ان يتفق مع (ج) الذي هو رفيق (ب) في فريق واحد .

(ج) اتصالات الكادر السري العلني هي نقطة ضعف هامة في العملية التنظيمة :

العناصر التي تعيش حياة علنية واعتيادية و لها نشاط سري ايضا ، فانها بسبب علاقاتها و ارتباطاتها العادية تكون مرغمة ان تبرز و ضعها (مثلا في الكلية او محل العمل والبيت) و ليس لها حرية في التحرك لثبات مقرات تواجدهم حيث يمكن ان يتم رصدهم بسهولة ، فمثلا يستطيع البوليس ان يراقبهم في محل عملهم او يلاحقهم اثناء خروجهم من الادارة او الكلية ... واذا تخلى عن الملاحقة فانه يستطيع عند الضرورة معاودة مراقبتهم من جديد في محلهم الثابت . في حين ان الاشخاص السريين والمحترفين يستطيعون ان يتحركوا بصورة افضل ، و بمجرد ان يشعروا بادنى خطر يغيرون محل سكناهم او وسيلة نقلهم التي تكون قد عرفت من قبل البوليس و يحدثون التغييرات الضرورية في وضعهم الظاهري ولباسهم و شكلهم ، وبالتالي لا يتركون ابدا اثرا ثابتا لدى البوليس ولا يستطيع البوليس ان يلاحقهم . ولهذا السبب يسعى البوليس عند مصادفته الاشخاص السريين ان يوقعهم في الفخ في اول فرصة مناسبة في حين انه لا يستعجل بهذا في اصطياد الاشخاص العلنيين و ينتظر كي يتوصل عن طريقهم الى العناصر السرية . فالموازرون الذين يكون معظمهم من الطلبه النشيطين و الناشطين في العمل الجامعي يكونوا مكشوفين لدى البوليس وعرضة لهجومه و استطلاعاته و يكون بامكان البوليس ان يرصد هؤلاء الاشخاص بسهولة . وهو بملاحقته لهذه العناصر والقبض عليها و اللجوء الى التعذيب والخداع ، خاصة عندما كان يجد في حيازة الموازرين

وثيقة دالة على ارتباطهم بالعناصر السرية يكتشف حينئذ اتصالات المحتلل . والنتيجة هي ان تجنيد العناصر التي تعيش حياة عادية و خاصة اذا كانت مكشوفة ، واتصالها بالعناصر السرية امر حساس جدا وخطير للغاية و خاصة بالنسبة للعناصر التي تتحمل مهمات خاصة و اساسية في التنظيم و من الضرورة الحفاظ عليهم ، يجب ان يتجنبوا التعرض لهذا الخطر بل يجب ان يبتعدوا عن هذا النوع من الاتصالات قدر الامكان .

(د) قيام العناصر السرية بقطع قنوات اتصالاتها السابقة :

يعبيء البوليس قواته من اجل ايقاع العناصر السرية في الفخ . لان العنصر السري هو المناضل المحترف و كلما احرز امكانية اكثر للبقاء والنمو يكون بالنسبة للبوليس اكثر تجربة واكبر خطر . و للامن العام خاصة في هذا المجال تجربة و كوادر و امكانيات وفيرة . ان اساليب البوليس في هذا المجال عبارة (عن مراقبة جميع النقاط و الافراد الذين يمكن ان يتصل بهم الشخص السري) . فالعائلة و الاقارب و الاصدقاء والزملاء هم افضل الوسائط من اجل الوصول الى الاشخاص السريين .والقضية المهمة هي ان الشخص بعد ان يجري عدة اتصالات مع العائلة او الاصدقاء و ... بمجرد انه لم يواجه خطرا يحسب الامر اعتياديا و يواصل اتصالاته بانتباه يتناقص بالتدريج . و يقوم البوليس باستغلال هذه الغفلة حيث يوقع الشخص في شراكه و رصده من قبل البوليس سيجر خلفه اعتقال اشخاص اخرين و يمكن ان ينزل ذلك ضربات مهلكة بالمنظمة و لهذا السبب يجب على الاشخاص السريين ان يقطعوا جميع اتصالاتهم السابقة تماما . و بالطبع يمكننا بعد التشخيص الصحيح ان نستثني بعض الاصدقاء او حتى افراد من العائلة ممن لا يمكن ابدا للبوليس ان يتوصل اليهم . و لكن هذا الامر بحاجة الى قدرة في التمييز السليم والتقدير الدقيق الذي يمكن تحقيقه من خلال البحث و الادارة الجماعية لا الفردية . يجب ان ننتبه الى ان البوليس يمكن ان يعبيء لاقتفاء اثر شخص سري قوة استثنائية تفوق تصورنا ، وهذا سيكون متوقفا على اهمية الشخص السري و لهذا يجب ان لا تكون فرضياتنا و سلوكنا في هذه الحالات مبنية على تصرف البوليس الاعتيادي و مواقفه العادية .

(هـ) اللقاءات :

يكون اللقاء في ظروف الارهاب و القمع البوليسي اهم مسألة في الحرب المدنية و قد تكبدت المنظمات الجهادية التي لها نشاط في المدينة ضربات عنيفة من هذه الناحية .

و للقاء انواعه المختلفة : فهناك لقاء بين اعضاء الفريق الواحد لتغطية حاجاتهم و للتاكد من السلامة اليومية ، ولقاء بين الفرق و لقاء مع الموازرين و لقاء مع افراد تهدف الى تجنيدهم للعضوية و ... .

و يمكننا اساسا تقسيم اللقاءات من ناحية اهميتها و الاخطار التي تنجم عنها الى القسمين :

اللقاءات العادية المأمونة : هذه اللقاءات تتم عادة بين فريق واحد وبين افراد من اكثر من فريق الذين يجب التأكد من سلامتهم في اقل من كذا ساعة (اقل من ٢٤ساعة) .

اللقاءات الاستثنائية او غير المأمونة او حتى المشبوهة : هي عبارة عن لقاءات تكون الفواصل الزمنية بينها اكثر من الحد العادي التنظيمي ، او لقاءات يقوم بها شخص سري علني او اللقاءات التي تتم مع احد العناصر ممن هم في الجبهة الخلفية (مما يستدعي دقة و حذرا كبيرين) او عندما تحملنا اخبار او اشاعات حول اعتقال او انعدام الامن عند طرف اللقاء الاخر و ... كل هذه تعتبر من اللقاءات غير المأمونة و حتى المشبوهة . واللقاءات التي تتم بين المدن فانها بسبب عدم توفر معلومات دقيقة عن وضع محل اللقاء فهي ايضا تندرج ضمن هذا النوع من اللقاءات . ان عدد اللقاءات التي كانت تجري في بداية نشاط حرب المدن (في ايران) كانت ثلاثة لقاءات في يوم واحد تفصلها عن بعضها ساعة واحدة ، واللقاء التالي يتم في غداة ذلك اليوم و الشخص المقبوض عليه يجب ان يصمد اكثر من ٢٤ ساعة . ولكن ثبت من خلال هذا العمل ان هناك الكثير ممن اعتقلوا لا يملكون القدرة اللازمة على الصمود و لهذا السبب يشدد البوليس ضغط التعذيب في الساعات الاولى من الاعتقال . ان هذا التأخير يجب ان يعين على اساس خصائص كل عنصر و موقعه التنظيمي و معلوماته و كذلك سرعة الاتصالات و التحرك التنظيمي . اي انه عند انقضاء الزمن المحدد لحضور العنصر ،اذا لم نستلم نبأ يشير الى سلامته يجب ان نعتبره من المقبوض عليهم و ان نمحو كل اثاره و اتصالاته .

و يجب ان نذكر هنا بانه مع ان علينا مراعاة احسن الاساليب في تنفيذ اللقاءات و الاتصالات (وهو امر جدي وحيوي) ، ولكن صمود العنصر لدى اعتقاله على كل حال سيلعب الدور الاساسي و الا فان العناصر التي تعتبر من ضعاف النفوس سوف تقدم على كل حال معلوماتها الى البوليس وفي هذه الحالة لن تجدي كل الاحتياطات . وبعبارة اخرى فانه بالرغم من المستوى العالي و المعقد لنظام اللقاءات و الاتصالات و جعله مرفقا بعلامات و شفرات مختلفة لضمان السلامة و تجنب الخطر ، فان العامل الاساسي سيبقى صمود الانسان نفسه . و بسبب اهمية مسالة اللقاءات فاننا سنتناولها بدراسة اوفى .

اللقاء

كما سبق ذكره ، ان الاتصالات في المنظمة هي كالشبكة العصبية لها . وفي الشبكة العصبية هذه يكون اللقاء كالشريان الحيوي . ولذلك يبقى اللقاء في ظل ظروف الارهاب البوليسي اهم مسألة في حرب المدن .

انواع اللقاءات :

للقاءات انواع متعددة ومختلفة : فهناك لقاءات بين الفريق الواحد لتغطية الاحتياجات اليومية و للتاكد من سلامة العناصر ، ولقاءات بين الفرق واللقاءات الثابتة ، واللقاء مع المؤازر ، واللقاء مع الافراد الذين في طور التجنيد و غيرها من اللقاءات .

- اللقاءات بين عناصر الفريق الواحد :

هذه اللقاءات كما هو واضح من تسميتها تتم بين عناصر الفريق الواحد والهدف منها هو تاكد عناصر الفريق من سلامة بعضهم البعض او سلامة المقر او تغطية الاحتياجات اليومية . في هذه الحالة ، تكون الفواصل الزمنية بين هذه اللقاءات اقصر مما في باقي اللقاءات بسبب المعلومات و الاثار التي يعرفها عناصر الفريق بعضهم عن البعض الاخر و الاهم منها انهم يسكنون في بيت مشترك . وعندما يكون الهدف من تعيين اللقاء هو الاطلاع على سلامة بعضهم البعض فقط يمكن الاستفادة من اساليب تنفيذ علامة السلامة (وضع علامة في محل ما بواسطة احد العناصر و تفتيشها بواسطة عنصر آخر) او رؤية احدهم للاخر و اعطاء علامة السلامة دون اجراء الاتصال .

- اللقاءات بين الفرق :

هذه اللقاءات تتم بين شخص من فريق ما و آخر من فريق آخر و هدفها اقامة اتصال عموم الفرق بالتنظيم ، واطلاع التنظيم على سلامة الفرق وكذلك حل المشاكل التي تواجهها و تغطية احتياجاتها و غير ذلك ، هذه اللقاءات تتم مرة واحدة كل كذا ساعة . واذا كان الغرض الوحيد من هذه اللقاءات هو التاكد من السلامة فقط ، يمكن عندها الاستفادة من اسلوب العلامة كما ذكرنا فيما يخص اللقاءات بين افراد الفريق الواحد .

ج - اللقاء مع المؤازرين و عناصر الجبهة الخلفية ، واللقاء بين عناصر تنظيمية ممن يخضعون لقوانين التنظيم و نظمه ، و بين عناصر اخرى ليست خاضعة - لاسباب معينة - لقوانين التنظيم ونظمه (بسبب كونهم علنيين او عدم وجود علاقة لهم بالقضايا العسكرية و ...)

هذه اللقاءات تتم بناء على ضرورات تنظيمية مثل تدريب هؤلاء الاشخاص او الاستفادة من امكانياتهم وبصورة عامة من اجل اقامة علاقات تنظيمية معينة ، ولان وقت هذه اللقاءات لا يخضع زمنيا للمقياس التنظيمي (بسبب ان هذه العناصر لا يتوفر لديها بصورة عامة اثر ثابت مثل المكان او اثر معين لعناصر سرية او معلومات عن مواصفات الاعضاء العلنيين و عن التنظيم) كما تتم مرة واحدة في كل فترة ، لذا يجب ان يتم اللقاء "من جانب واحد" و المقصود من "اللقاء من جانب واحد" هو : ان الشخص المطلوب للقاء يجتاز مسيرا طويلا في احدى المناطق و يقوم الشخص العضو بعد التاكد من "نظافة" المنطقة و امانها والتاكد من سلامة الطرف الاخر بالاتصال به . و علاوة على ذلك ، تسبق كل هذه الاجراءات و قبل الحضور الى موعد اللقاء عملية الاطلاع على سلامته ، ويتم ذلك كله دون ان ينتبه اليه او يحس به الشخص المطلوب للقاء ، اي عن طريق الاستعانة بالاصدقاء و المعارف المحيطين به او بوسائل اخرى ممكنة ، و بعد فترة قصيرة من الحصول على هذه المعلومات ينفذ اللقاء معه . ويجب في الوقت نفسه ان ننتبه الى ان عناصر الفريق من ذي المسؤوليات الخطيرة اوممن تتوفر عندهم معلومات تنظيمية كثيرة ، يجب ان لا يكلفوا ابدا بتنفيذ مثل هذه اللقاءات .

د - اللقاء مع العناصر الذين هم في طور التجنيد او العناصر المستجدة :

هذه اللقاءات التي يلجا اليها عادة لاجل اختبار شخص ما او لاجل تدريبه الاولي تتبع تلك الطرق التي ذكرت في حالة اللقاء مع المؤازرين او مع العناصر في الجبهة الخلفية .

و الموضوع المهم الذي تجدر الاشارة ، هو مسالة "التطهير" بعد كل اتصال و خاصة "التطهير الدقيق" [المقصود به هو : القيام بعدة حركات القصد منها التمويه و اضاعة اثر العضو بعد اتمام اللقاء على من قد يكون يجد في اثره ويلاحقه لمعرفة مقره] .

بعد اللقاءات او الاتصالات التي تتم بيننا و بين العناصر العلنية ، والعناصر العاملة في الجبهة الخلفية و المؤازرين ، و ضرورة هذا "التطهير" حتى بعد الاتصال مع العناصر السرية ، هي بوجه عام من اجل عدم انتقال الضربة - حتى الامكان - من عنصر او فريق الى الاخرين هذا اولا ، ثانيا ان التطهير المنتظم هذا سيعطي امكانية جيدة لعناصر المنظمة ان تكتشف بسهولة اي اختراق او مطاردة بوليسية قد تتعرض لها اية زاوية من زوايا المنظمة . اما فيما يخص العناصر العلنية "المؤازرين و العناصر

العلنية" بوجه خاص ، فهناك احتمال دائم الوقوع هو انهم قد يكونون موضع شك البوليس و ملاحظاته و مراقبته . و لما كانت هذه العناصر لم تتلق - على الارجح - التدريبات اللازمة ، فيجب بالاضافة الى التأكيدات المكرره التي تتم فيما يخص "تطهير" انفسهم بعد كل اتصال يتم معهم ، ان تقوم العناصر السرية بعملية التطهير من جديد بعد كل اتصال بهذه العناصر او المرور باثرهم تطهيرا تاما .

هـ - اللقاء الثابت :

اللقاء الثابت هو موعد لقاء يعطيه كل شخص الى المنظمة بحيث تستطيع المنظمة في حالة قطع الاتصال به ان تعيده معه مجددا عن طريق المواعيد الثابتة . هذه اللقاءات يجب ان تكون قدر الامكان "من جانب واحد" . و كذلك ان توضع علامة السلامة قبل اجراء اللقاء . ان اسلوب وضع العلامة في محل يبعد عن مكان اللقاء في زمن يسبق موعد اللقاء "ساعتين على الاكثر" . فالطرف الاخر سيحضر الى محل اللقاء بعد معاينة هذه العلامة فقط . و العلامة يجب ان تكون بشكل يمكن معاينتها في حالة اجتيازها بالسيارات و ... و يمكن وضع علامة الخطر في نفس المحل ، مكان علامة السلامة ، او تعيين محل اخر ، حيث يمكن للمعتقل ان يخدع الشرطة بها في حالة اعتقاله على انها علامة السلامة و بنتيجة ذلك يعلم رفاقه الاخرين امر اعتقاله . وفي مقر اللقاء الثابت يجب ان تكون للشخص علامة خاصة به لاجل التعرف عليه ، اذ من الممكن ان توكل المنظمة لشخص اخر مامورية الاتصال به . وبهذا الصدد يمكن ان تكون علامة التعرف حمل اشياء في يده مثل السكين او المفك او الزجاج ، او ان يكون راكب دراجة او سيارة و ... بحيث ان الشرطة لا تضع ابدا مثل هذه الاشياء تحت تصرف المقبوض عليهم .

و قد اظهرت التجربة ان اللقاءات من هذا النوع ، اذا لم تنفذ خلالها المناورات اللازمة ، تنسى بسهولة وبساطة . ولهذا السبب يجب بين حين و اخر تنفيذ اللقاءات الثابتة بين الافراد و الفرق من اجل الاختبار ، ويتم اكتشاف نواقص الاتصال في مواقع الخطر في مجرى المناورات ، وتتدارك النواقص و يقضى عليها . و يمكن من اجل تطبيق نظام ارتباطات الخل و اكتشاف معايبه ان يعلن قائد المجموعة او اي عنصر اخر من افرادها اشارة الخطر ، ولا يعطي علامة السلامة او يضع اشارة خطر البيت - المقر . و طبيعي ان هذا الامر يجب ان يكون مرافقا مع مراعاة جميع القضايا الجانبية ، مثل التحوط قبل القيام بنقل الوثائق الاضافية . و امكانية تعرف اعضاء التنظيم بعضهم على البعض الاخر في اوقات الازمة ... و بصورة عامة امام الاخطار المحتملة الناشئة عن الظروف الطارئة . وبتنفيذ هذه المناورات تعرف بين الحين و الاخر نقائص انظمة الارتباط التكتيكية او الاخطاء التي قد ترتكبها العناصر و تدرأ مسبقا في اوقات الخطر الحقيقي ضربات اكثر قد تلحق بنا من جراء وجود مثل هذه النقائص .

قواعد عامة في اللقاء

المبادىء التي ترد فيما يلي هي نتيجة تجربة ثلاث سنوات من حرب المدن في قطر ما كان ثمنها ان قتل و اسر عدد كبير من الكوادر من اشجع الناس و ذلك فان مراعاتها اثناء تنفيذ اللقاء هي جزء من الالتزام بالعمل الجهادي .

اولا - نقاط امنية عن اللقاء :

١ - يجب ان لا تكون انظمة اللقاء بين الفرق على نمط واحد ، ويجب على كل فريق و كل عنصر ان يستفيد من ابتكاراته في خلق الاساليب الحديثة والابداعية و ذلك مع مراعاة المبادىء المذكورة و فلسفة كل واحد منها . مثلا لا يصح الاستفادة من الحذاء و اللباس المتشابه ، او الاساليب المتشابهة في وضع العلامة و الحضور عند اللقاء ...

٢ - اما الدقة و الحسم الصارم فهما من المبادىء الاساسية لتنفيذ اللقاء . يتوجب على الجميع التعود بصورة دائمة على الحضور في الوقت المحدد في مكان اللقاء . واذا ما تاخر شخص ما عن الموعد يجب عندها عدم انتظاره مطلقا اكثر من المدة المحددة . و كذلك في حالة ما اذا لم تحط علائم اللقاء من جانب الطرفين يجب الامتناع كليا عن محاولة الاتصال .

٣ - فيما يخص اللقاءات يجب الاعتماد على الذاكرة و يجب ايضا في كل الاحوال تجنب كتابة اي شيء . ولكي لا ينس مكان اللقاء ابدا ، يتوجب الحضور مرة واحدة على الاقل الى مكان اللقاء و التاكيد عدة مرات على الاتفاقات والمسائل المتعلقة بها و استذكارها معا في آن واحد .

٤ - مواعيد اللقاءات بين الفرق التي تضطرنا لنقلها كتابة ، يجب ان نؤكد اولا انه ما لم يصل نبا سلامة الجانب المستلم لموعد اللقاء يعتبر هذا اللقاء ملغيا ، وثانيا يجب على الشخص المستلم ان يذهب فورا الى محل اللقاء الثابت و بعد التعرف على المكان و تنفيذ المناورة الخاصة به ان يحرق الورقة في الحال .

٥ - عند الحضور الى مكان اللقاء يجب ان نطهر انفسنا تطهيرا تاما من الوثائق والكتابات الخاصة باللقاءات اخرى . وعند الاضطرار لحمل بعض هذه الكتابات يمكن الاستفادة من الحبر السري او شيفرات مطمئنة و حملها في اغطية مناسبة كالكتاب او الوسائل المادية الاخرى ، و حتى يمكن السعي وراء ايجاد محل لوضعها فيه بحيث يستطيع الشخص المعني ان يرفعها من ذلك المكان في فترة معينة من الزمن ، ففي حالة اعتقال الشخص او لاي سبب اخر ، اذا لم يراجع في تلك الفترة ، يتم تغيير مكان الوثائق و الكتابات المطلوبة في الحال .

و من اجل ان نؤكد على اهمية مسالة "الامتناع عن كتابة موعد اللقاء" نضرب مثلا : فبسبب موعد لقاء مكتوب عثر عليه عند تمزيق ملابس احد المنافقين

للحكومة الايرانية قطعة قطعة من طرف جهاز المخابرات (السافاك) و بالتالي اخبر على سلبية افراد مجموعته ، وقد الضى على معظم هذه المجموعة و هناك نماذج اخرى في حركات شتى .

ثانيا - مكان اللقاء :

من اجل ان نتمكن من الهرب في حالة وجود اي خطر في مكان اللقاء او الاشتباه به (يجب الا يكون محل اللقاء في اماكن مغلقة) مثل المسجد و السينما و الزقاق المسدودة و ... بل يجب ان يكون محل اللقاء مفتوحا من عدة جهات ، و كذلك ان تكون له منافذ للفرار و امكانية الاختفاء او الاقتراب و الاندماج في الاماكن العامة و المزدحمة . و لما كان الاتصال في مكان منعزل يلفت النظر ، و كذلك في الاماكن المزدحمة حيث لا توجد امكانية مراقبة و معرفة ما اذا كان المكان مشبوها ، فان تعيين مكان اللقاء في اماكن كهذه ينطوي على مخاطر . يجب الانتباه الى ان مواعيد اللقاء لا تعين في اماكن تقع تحت مراقبة الشرطة ، وايضا الاماكن التي يمكن ان نصادف فيها الاقرباء و المعارف تكون غير مناسبة لتنفيذ مواعيد اللقاء ، و اخيرا يجب ان نضيف انه لا ينبغي تعيين محل اللقاء في الجبال و الصحارى، كما يجب بين فترة واخرى ان يغير مكان اللقاء .

ثالثا - اساليب تنفيذ اللقاء :

تنفيذ اللقاء يمكن ان يكون ثابتا او احتياريا (الثابت يقصد منه انتظار احدهم في مكان اللقاء و الدوم الاخر اليه ، والاحتيار : يقصد به التقاء الشخصين عند نقطة اللقاء حيث لا يجوز لاحدهم الوقوف و الانتظار) . ان اللقاءات التي تكون فيها مضطرين للتوقف تكون غير صالحة ، ويجب قدر الامكان تجنب هذا الاسلوب لتعيين اللقاء . تمتاز اللقاءات "الاحتيارية" في طريق طويل ، بان مراقبتها من قبلنا بدقة تكون ممكنة وامكانية الهرب من حصار البوليس تكون اوفر ، و زمن قطع طول طريق اللقاء يجب ان تكون خمس الى ١٠ دقائق . و من اجل تنفيذ اللقاء يمكن الاطمئنان الى سلامة اللقاء في الشارع و تنفيذ الاتصال في الزقاق و يجب الا يكون مسير اللقاء على هامش الشارع .

رابعا - وقت اللقاء :

يجب ان يتم اللقاء خلال الاوقات العادية من النهار ، وفي ذلك يجب ان يراعى التناسب بين المبرر الظاهري و محل اللقاء . ففي الصباح الباكر مثلا وفي ساعات متأخرة من الليل يكون اللقاء غير مناسب ، او ان الشاب الذي يمسك بيده دفترا او كتابا يكون وجوده في الساعة العاشرة صباحا في الشارع يلفت النظر ... ٢٨٢

خامسا - كيف يجب ان نسلك اثناء تنفيذ اللقاء ؟

كل حركة مشبوهة اثناء تنفيذ اللقاء تعرضنا للاخطار . و لذلك يجب ان نبذل الاهتمام الكافي لجعل وضعنا و سلوكنا اعتياديا و منطبقا ايضا مع المحيط الذي نتواجد فيه . فالوقوف بدون مبرر ظاهري في مكان ما ، و المرور عدة مرات في طريق واحد ، اتخاذ حالة الانتظار او الوقوف منتظرا في مكان ما اكثر من الحد الطبيعي ، واظهار القلق و نفاد الصبر و النظر بصورة متوالية الى الخلف ، والتحرك بسرعة او بطء ، والتردد و الحيرة وارتداء ملابس تثير الشبهة و ايضا حمل رزم مشبوهة في مكان اللقاء هي من جملة ما يثير الريبة و الشك ، فتناسب و تطابق المبرر (الشكل) الظاهري و الملابس مع المحيط و مع زمان تنفيذ اللقاء و مع الشخص الذي نتصل به و كذلك السلوك الذي يتناسب مع هذا الوضع ، كل ذلك هو من المبادئ الضرورية لتنفيذ اللقاء (فمثلا سير شخص رث الملابس مع شخص اخر يلبس الملابس الانيقة و الرباط الجميل يلفت النظر بشدة او ان يتلاقى اثنان بمظهر عمال البناء و يتصافحان ...) و يجب في الوقت نفسه الا يتواجد في مكان اللقاء اكثر من شخصين وانه كلما كان وقت الاتصال قصيرا كان ذلك ادعى للامن ، ولذلك يجب تركيز الافكار حول القضايا التي ستقال ، قبل ان يتم اللقاء ، وذلك لكي تكون مدة اللقاء اقصر ما يمكن ، كما ان استطلاع عدة اماكن للقاء و اختزانها في الذهن من قبل ، سيكون مفيدا اثناء تغيير مكان اللقاء وايضا في المناسبات الاضطرارية الاخرى ، والاحاديث السياسية او التنظيمية المسهبة في مكان اللقاء و اثناء التجول في الشوارع لا تاتي بنتائج ايجابية (خاصة بالنسبة للافراد السريين المعروفة هوياتهم لدى البوليس) ، بل غالبا ما يحصل في مثل هذه الظروف و نتيجة لانشغال الافكار ان لا ننتبه الى الاوضاع و الاحوال المحيطة بنا و نواجه اخطار كبيرة .

سادسا : اية اعمال تحرز امننا اثناء تنفيذ اللقاء ؟

١ - تقليل الفواصل الزمنية بين اللقاءات و التاكد من سلامة الفرد بين كل لقاءين قدر الامكان : هذه الفواصل يجب ان تعين على اساس خصائص و كذلك موقع كل فرد من الناحية التنظيمية و من حيث توفر المعلومات لديه وايضا سرعة الاتصالات و ديناميكية الاسلوب التنظيمي ، و في هذا المجال يجب ان لا نعتمد على صمود بعض الافراد الذين لم نختبر قوة تحملهم بعد عند التحقيق ، و كذلك الافراد غير الاعضاء الذين يبدون صمودا لا يزيد عن بضع ساعات ، و كذلك الفاصلة بين اللقاء الاصلي واللقاء الاحتياطي (وهو اللقاء الذي يتم في حالة عدم استطاعة احد الجانبين لاسباب قاهرة ان يحضر اللقاء الاصلي) يجب ان لا تكون طويلة والحد الاقصى الا يزيد عن ساعة و احدة وبهذا الصدد فان اللقاءات التي كانت تنفذ في بداية حرب المدن كانت بهذا الشكل ، وهو

ان اللقاء الثاني و الثالث كان ينفذ بفاصل ساعة واحدة و ٢٤ ساعة من اللقاء الاول ، بحيث ان الافراد يجب على الاقل تقدير ان يقاوموا تحت التعذيب ٢٤ ساعة (وعلى اكبر تقدير ٤٨ ساعة) ولكن اثبتت التجربة عمليا ان هناك الكثير ممن لم يتمكنوا الصمود حيث كان البوليس يشدد الضغط و التعذيب في الساعات الاولى للاعتقال . وبالانتباه الى هذه المسالة فان الفاصلة بين لقاءين ، كما قلنا لا تزيد عن ساعة واحدة ويلغى اللقاء الثالث و لا ينفذ .

٢ - مراقبة مكان اللقاء قبل تنفيذه :

و فيما يخص مواعيد اللقاء التي تنفذ مرة بين فترة و اخرى ، او اللقاء الثالث الذي يمكن ان ينفذ مرة واحدة فقط ، يمكن على الاقل تفتيش موقع المكان قبل الموعد المقرر بكذا ساعة و من المكان المشرف على محل اللقاء و بواسطة سيارة الاجرة و الباص و ... (واضح انه فيما يخص اللقاءات اليومية يكون هذا العمل غير ممكن) . ومع تقدير ان تستقر في المكان قبل تنفيذ اللقاء بنصف ساعة على اقل تقدير ، سيكون هذا العمل ادعى للطمانينة ويزيدها اذا كنا نعرف كيفية عمل "اللجنة" و كذلك النماذج المشبوهة للقاء الذي افشي سره البوليس .

٣ - التعرف على اسلوب البوليس في تطويق المكان :

كيفية تشكيل الزمر البوليسية و تركيب ووقوف سياراتها ... من المؤشرات التي تساعدنا على معرفة ما اذا كان المكان مشبوها و مشكوكا فيه .

٤ - الدلائل التي تشير الى ان مكان اللقاءات مشبوها وقد افشي سره :

يكون وضع الشخص المعتقل احيانا في مكان اللقاء غير طبيعي (شعره ووضعه الظاهري غير مرتب ، حذاؤه بدون رباط او مفتوح بسبب تورم القدم نتيجة التعذيب ، حتى عدم قدرته على السير و حالة و جهه و ...) مما يستوجب الانتباه الى ذلك بدقة . وفي حالة ما اذا بذلنا جهدا اكبر في الاستطلاع لانتبهنا الى ان المحيط غير عادي والعملاء موجودون (هناك علائم تشير الى ان محل اللقاء مشبوه وهي انفتاح ابواب بعض البيوت ووجود افراد مشتبه بهم في محل اللقاء ، و تلفتهم الى مختلف الجوانب متظاهرين بالحديث مع بعضهم ، ووجود دراجات نارية و الازدحام الزائد عن الحد في مكان اللقاء تواجد سيارات بشكل غير طبيعي في الجوانب و ...) و يشترط في هذا الامر ان يكون المحيط و طبيعة الحركة فيه و السيارات التي تتوقف في المحل و نوع و جماعات الناس الذين يترددون في ذلك الوقت معروفة لدينا مسبقا كي نستطيع ان نعرف ما اذا كان الوضع غير عادي ، ويجب في الوقت نفسه ان ننتبه الى ان افراد المخابرات لا يتراكمون ابدا في محل اللقاء و لكنهم يتوزعون حسب نظام خاص في ذلك المحيط ، حتى ان الكثير منهم يدخل المنطقة سيرا على اقدامهم فرادى .

٥ - وضع اشارة السلامة اثناء تنفيذ اللقاء

الغرض منها انه اذا شعر احد الطرفين في اللحظات الاخيرة قبل تنفيذ اللقاء بالخطر و كان بامكانه ان ينبه الطرف الاخر بحذره من اللقاء . ان مثل هذه العلامات يجب ان تكون كاشارات جسمية طبيعية او حيازة شيء في اليد . و عندما نسير نحو مكان اللقاء اذا شعرنا باننا ملاحقين يجب ان لا نقيم اتصالا بل يجب ان نسعى للاتصال بواسطة طرق اخرى بعد التخلص و التطهير .

٦ - المعرفة الشاملة بمكان اللقاء :

معرفة الازقة المسدودة و معرفة الاماكن الحساسة في المنطقة مثل المصارف و مراكز الشرطة . و كذلك تحديد المنافذ الصالحة للهرب ودراسة الحالات المختلفة للفرار مع افتراض تطويق البوليس و مراقبته لنا باستمرار .

٧ - اليقظة و حمل السلاح :

هنالك امر مهم جدا هو حمل السلاح و الاستعداد للفرار و الهجوم على البوليس . يجب التنبه الى ان البوليس حالما يتنبه الى ان العنصر قد شعر بالخطورة و قرر الهرب او القيام بعمل دفاعي اخر و لم يستطع القاء القبض عليه يبادر بسرعة الى اطلاق وابل من رصاص الرشاشات عليه . وبالطبع يسعى البوليس ان يصيب رجليه (العنصر) كي يسقط . لان القبض عليه حيا هو مكسب كبير لهم . في مثل هذه الظروف يجب الانتباه الى ان افضل دفاع في الحرب الجهادية هو الهجوم . بل يجب ان يكون المجاهد هو السباق الى اطلاق النار . و بذلك تكون المبادرة العملية في يده . حتى ان امكانية الهرب و النجاة من الحصار ستكون اكبر بكثير . وفي مجرى مثل هذا "الدفاع الهجومي" اذا لم تتيسر ابدا امكانية الهرب . يجب على المجاهد ان يبدل الدفاع الهجومي الى حملة هجومية بقصد الانتحار في عملية فدائية . وفي مكان اللقاء يجب ان تكون الاسلحة في حالة الاستعداد التام لاطلاق الرصاص . و من اجل الاستخدام السريع للاسلحة يجب ان نتلقى مسبقا تدريبا كافيا لانه في حالة المحاصرة التامة تزداد امكانية المباغتة وضياع فرصة استخدام السلاح (و من اجل الانتحار اذا كانت مكانة العنصر التنظيمية تفرض عليه الانتحار بدل الاسر ان يضع كبسولة من السم السيانور دائما تحت لسانه . والسم الذي يستعمل يجب ان يكون موثوقا و مجربا . "وهذا يحتاج الى فتوى شرعية طبعا" .

سابعا اللقاءات المشبوهة و العادية :

يمكن مبدئيا تقسيم اللقاءات من ناحية اهميتها و الاخطار التي تنطوي عليها الى قسمين . فاللقاءات اما عادية و مطمئنة نتعرف فيها على سلامة الجانب الاخر من اللقاء كل كذا ساعة كحد اقصى ويجب ابداع اساليب تقلص

تلك الفترة الزمنية قدر المستطاع ، او لقاءات مشبوهة مثل الحالة التي لا يحضر فيها الشخص في مكان لقائه الاول ، واللقاءات التي تفصل بينها فواصل متباعدة ، واللقاءات التي تتم بين شخص سري و شخص علني و اللقاءات التي تتم مع احد المؤازرين ، و في الفترات التي تصلنا فيها اخبار و اشاعات حول اعتقال الجانب الاخر للقاء او انعدام امنه ، او الفترات التي تتم فيها اللقاءات بين المدن ، حيث لا تتوفر لدينا عادة معلومات وافية لمدة طويلة عن المكان او بالنسبة للطرف الاخر من اللقاء ، ففي مثل هذه الحالات يجب الحذر بل الحذر الى اقصى حد ، و عدم الوقوع في فخ الاستسهال معاملة و تفكيرا . كما ان الانتباه الى النقاط التالية امر ضروري .

ان يكون السلاح مهيأ للاطلاق و كذلك القنبلة اليدوية وقد فتح صمام امانها . و من الضروري حضور اللقاء بصحبة مراقبين و حراس (هؤلاء عناصر لا يشغلون مواقع حساسة في التنظيم و لا يملكون معلومات خطيرة) و يمكن ان يكون لهم ادوار مختلفة . فهم اول من يحضرون الى محل اللقاء المشبوه و يتصلون بالشخص المطلوب لقاؤه و بعد التطهير يذهبون به الى مكان اللقاء مع العنصر الاصلي ، او انهم يقومون بعملية استطلاع للمنطقة دون استخدام الاشارات حيث تتاكد لديهم نظافة المنطقة دون استخدام الاشارات حيث تتاكد لديهم نظافة المنطقة وعدم وجود مشبوهين فيها و من ثم يقوم العنصر الاصلي بتنفيذ اللقاء . او انهم يقومون بمتابعة العنصر على مقربة ، حيث تكون مهمتهم في هذه الحالة : الهجوم على البوليس و مشاغلته و تغطية انسحاب العنصر او تجهيز وسيلة النقل في مكان مناسب ، وفي حالة عدم وجود امكانية الانسحاب ، القيام باطلاع المنظمة في حالة اعتقاله .

ثامنا - التستر و مواعيد اللقاء المزيفة :

نظرا الى ان الاساليب و التكتيكات التي تستخدم في النشاط التنظيمي يجب الا تنكشف ابدا ، وفي الحقيقة فان افشاء اي نوع من التكتيك يعتبر خيانة ، عندها تبرز اهمية مسالة التستر و اختراع القصص للتستر و التغطية و كذلك اهمية خداع العدو بجميع التدابير التفصيلية التي جرى التفكير فيها مسبقا و ... يجب ان ناخذ بالحسبان ان البوليس لا يقبل باقوالنا - سواء كانت صادقة او كاذبة - بسهولة ابدا . فالتعذيب عنده هو الذي يقرر صدق اقوالنا من عدمه . فهو (اي البوليس) الذي يقرر درجة التعذيب التي تجعله يطمئن لاقوالنا . ويجب الا نتصور اننا اذا قلنا كلاما في البداية يقوم هو بتصديقه ، يجب الا نخاف من تهديدات العدو و وعيده كان يقول مثلا "اذا كذبت فسافعل كذا و كذا" و الصمود يعني تمكين مجاهد من الفرار ليواصل المسيرة ، و حينها يتحول العذاب الى عذوبة الحلم بالنصر و حلاوة تحملها روح جهادية عالية .

يستطيع العنصر المعتقل تبرير عدم حضور رفيقه في مكان اللقاء عند

الاستجواب مثلا "انني في وقت القبض علي كان يصحبني حارس" او "اني بعد برهة صغيرة من الاعتقال كان لي موعد لقاء لاخبرهم بسلامتي و الان عرف اصدقائي بخبر القبض علي و ..." و كل هذه امور ممكنة و تحصل كثيرا) و الضمان بالطبع لتقبل جميع هذه الاقوال هو الصمود (صمود العنصر لدى التعذيب) الذي يجبر البوليس على قبولها . ويجب ان نأخذ بعين الاعتبار ان البوليس من اجل ان يحطم روح الصمود لدينا يتظاهر بانه يعرف هذه الاساليب و لكن يجب ان يكون في يقيننا بانه لا يستطيع ان يعرف صحة او عدم صحة ادعائنا او يميزها ، الا اذا كنا نحن بمقاومتنا و ايماننا بمسيرتنا الجهادية و طريقتنا الذي اخترناه ، نرغم العدو على قبول ادعائنا و تصديقه . يجب الا يسمح احدنا ان يتسرب اليه هذا الظن الخياني و الجبان ، بانه اذا افشى سر لقائه سيكون باستطاعته النجاة من التعذيب و العقاب بمنحنا لهذه الخيانة و الدناءة ، بل نجد البوليس في هذه الحالة عندما يرى الضعف و الخور اللذين ابداهما الاسير ، يكون اشد حرصا ، و يضغط عليه اشد الضغط كي يفشي له اسرار جميع اللقاءات و المعلومات الاخرى التي يعرفها .

يستخدم البيت كمقر ثابت و لذلك فهو معرض للخطر ... وبيوت التنظيم الخاصة تنقسم الى ثلاثة اقسام :

١ - بيت الفريق .
٢ - بيت العنصر .
٣ - بيت المؤازر .

١ - بيت الفريق :
بيت الفريق هو بمثابة القاعدة للمجاهدين ، ولذلك فان المحافظة عليه و مراعاة مسائل امنه من الواجبات المفروضة على كل مجاهد . كل قاعدة يجب ان يكون لها قائد و معاون له ويجب على القائد ان يراقب بدقة جميع سلوك و تصرفات اعضاء الفريق .

ا - اعداد البيت (بيت الفريق ، او بيت العنصر) :
لا يصح ابدا عند استئجار او شراء بيت كمقر ، استخدام الوثائق الشخصية عند ابرام العقد او تركها عند الطرف الثاني المتعاقد . ولان اصحاب المؤسسات و المكاتب العقارية يتعاونون على الاغلب مع البوليس فيجب ان لا يتم الاستئجار بواسطتهم . و من الضروري ان تكون هناك ايضا مبررات مناسبة اثناء استئجار البيت يجب مراعتها :

ب - مميزات القاعدة (مواصفات البيت) :
المواصفات التي يرد ذكرها فيما يلي هي مواصفات بيت مثالي للفريق و توفرها في الظروف الراهنة امر صعب للغاية و يكاد يكون مستحيلا وعليه يجب ان نكون واقعيين في التعامل مع هذه المسالة وان لا نكون خياليين .

الميزة الاساسية لبيت الفريق هي ان يتوفر فيه منفذ للهرب في ساعة الخطر . لذلك اذا اخذنا بيتا من طابق واحد يحتوي على غرفتين او ثلاث غرف يجب ان نهتم بان يكون هذا البيت محاطا بعدد من البيوت ذات طابقين او ذات طابق واحد ، او اذا استاجرنا الطابق الثاني من بيت ذي طابقين يجب ان يكون هذا البيت محاطا ببيوت ذات طابقين او طابق واحد ، وهذين النوعين من البيوت هي بيوت نموذجية و مثالية و لكن في حالة انعدام امكانية ذلك يمكن استئجار شقة و اخيرا استئجار غرفة او غرفتين من احد البيوت وفي اية حال يجب ان يكون معلوما بان بيت الفريق يجب ان لايزيد عن طابقين . كما يجب ان توجد فيه امكانية الهرب عن طريق سطحه و شرفته الى البيوت المجاورة او اذا امكن ان يكون للبيت طريق يفضي الى زقاقين .

و لموقع البيت ايضا اهميته حيث من الضروري ان لا يقع في اماكن مزدحمة و لا منعزلة كثيرا بنفس الوقت او مهجورة او في مناطق تثير الريبة او اماكن يتردد عليها البوليس بكثرة . وكذلك تجنب استئجار البيت في الاماكن و المناطق التي حدثت فيها اصطدامات للمجاهدين مع

البوليس و عرفت بها سكان تلك المناطق ، اللهم الا اذا كانت هناك دواع ومبررات قوية جدا و لكل من البيوت سواء الواقعة فى الازقة او فى الشارع ميزات ويجب الانتباه الى الظروف عند استئجار البيت فى الزقاق او فى الشارع و عادة تكون البيوت الواقعة في الازقة انسب و اصلح .

وعند استئجار البيت يجب الوثوق من انه لا يعود الى عناصر تعمل فى جهاز البوليس او الجيش و التجنب قدر الامكان ان تكون البيوت المجاورة عائدة لمثل هذه العناصر . و قد لوحظ احيانا ان بيت الفريق وافرده اصبحوا موضع شك من قبل الجيران و البيوت المحيطة . فاذا كان البيت و موقعه يتناسبان مع السبب المبرر و كذلك عندما لا يكون الجيران وصاحب البيت مطلين او مشرفين على البيت تزول هذه المشكلة الى حد ما . و لانه من الضروري ان لايكون هناك اي اثر من المنطقة والبيت فانه لا يصح استئجار البيت في الاماكن التي قد يتواجد فيها الرباء احد اعضاء المجموعة و المسألة الاخيرة هي ان البيت يجب فى جميع الاحوال ان يكون فيه مكان صالح لاخفاء الوثائق او الاشياء الهامة الاخرى .

- القضايا الامنية للقاعدة :

نزلاء بيت الفريق سواء من انكشف امره منهم او لم ينكشف سيكونون معروفين على كل حال من قبل الجيران و اصحاب الحوانيت فى الحي والشرطة المحلية و الباعة المتجولية و بعض المارة الذين يترددون باستمرار على هذه المنطقة . ولذلك يجب قبل كل شيء ان يكون تركيب سكان البيت و مواعيد ذهابنا ومجيئنا واعمالنا طوال الليل و النهار عادية و طبيعية تماما (وفقا للمبرر) . و ان التردد المنتظم و المكشوف يجب ان يتم من قبل العنصر الذي قام باستئجار البيت باسمه ، اما البقية فعليهم القدر المستطاع ان لا يكشفوا ترددهم و مواعيدهم حين الذهاب و الاياب . و يجب ان يكون سلوكنا و تعاملنا مع الجيران و اصحاب الحوانيت فى المحل عاديا ووديا بحيث لا نثير عندهم من الفضول و التحري بل نكون موضع اهتمامهم و اعتمادهم . حتى اذا حدثت حادثة معينة و كانوا على اطلاع عليها تصلنا اخبارها عن طريقهم . فمثلا و من اجل الوصول الى هذا الهدف يجب الاضافة الى الامتناع عن الحركات المثيرة للشبهة مثل الذهاب والمجيء بالدراجات النارية والسيارات المتنوعة ان نشترك في النشاطات المحلية مثل العرس و التعزية و الطقوس الدينية بالاضافة الى ان مثل هذه الاعمال تمكننا من معرفة معنويات الجيران واعمالهم (التي يجب ان نكون على معرفة بها الى الحد الضروري) .

و البيوت في شمال المدينة و جنوبها كل منها له معايبه وحسناته ، ويجب بالنظر لموقع الافراد و تركيبهم ان نختار احدى المنطقتين وفقا للمبرر . فبالاضافة الى وضعنا الظاهري و مكانتنا التي يجب ان تكون متناسقة مع المحيط و موقع البيت الذي نريد سكناه ، يجب ان نهيء اثاث

البيت وفقا للتبريرات و موضحه . وضع البيت الظاهري يجب ان يكون ايضا متناسبا مع الوقت . ويجب قدر الامكان ان لا يزيد التجمع في البيت عن الحد المألوف . وفيما عدا الحالات الاضطرارية و الخاصة يجب ان لا تستخدم البيت محل للقاء . وفي عملية التنظيم على اساس تشكيل الفريق يجب ان يبذل الاهتمام اللازم لتركيبة العناصر السرية و العلنية من وجهة نظر احتمال الوصول الى العناصر السرية عن طريق ملاحقة العنصر العلني .

وقبل دخول البيت يجب على الشخص ان يتأكد من انه غير مطارد ، اي انه يجب عليه (عن طريق المرور بشوارع مختلفة و اجتياز ازقة خالية و ازقة تبدو في الظاهر كأنها مسدودة ...) ان يطمئن من انه غير مطارد و لا مراقب . وعند الذهاب الى البيت كذلك يجب ان ينتبه الى اشارة سلامة البيت . فكل بيت يعود للمنظمة عليه ان يتخذ علامة متميزة و معينة باعتبارها اشارة سلامة البيت ، بحيث يمكن مشاهدتها من مسافة بعيدة نسبيا قبل الاقتراب من البيت ، منها مثلا فتح شباك خاص ، اضاءة مصباح ،انزال ستار او حصير ، او ما شابه ذلك . وعلى كل حال يجب ان تكون علامة السلامة ايجابية اي ان تكون مصاحبة لانجاز عمل ما . فمثلا اذا كانت النافذة في مكان معين ، و كذلك يجب ان يعين مكان بعيد عن البيت حيث توضع هناك ايضا علامة السلامة وعند ذلك يكون مجيء الافراد الى البيت بعد رؤية تلك العلامة مسموحا به . هذه العلامة تحرز اهمية اكبر خاصة عندما لا نكون في البيت لمدة طويلة نسبيا (وذلك متوقف على مواعيد اللقاء الخاصة باي فريق و ...) وزمن هذه العلامات و خاصة العلامات الموجودة في البيت نفسه يجب ان يكون قبل موعد المجيء الى البيت باقصر وقت ممكن . وعدم وجود العلامات يعني ان البيت مراقب او محاصر من قبل البوليس ويجب عدم الاقتراب منه . بالاضافة الى علامة السلامة يجب ان يعين خارج البيت محل لوضع علامة الخطر بحيث اذا اطلع عنصر ما بطرق مختلفة على كون البيت في الخطر ، يكون بامكانه ان يطلع الاخرين بدوره عن طريق وضع العلامة هناك ويتوجب على جميع العناصر قبل المجيء الى البيت ان يلتزموا بطمعها (يمكن في الممرات الاجبارية تعيين محل لتأشير هذه العلامة) . هذه العلامة يجب ان توضع بشكل وفي محل يمكن بصورة اعتيادية و من مسافة بعيدة نسبيا مشاهدتها و التأكد منها حتى بواسطة السيارة . وفي حال مباغتة البوليس للبيت يجب - قدر الامكان اللجوء الى قلب نظام البيت رأسا على عقب مثلا ان يحطم الزجاج او ان يشار حريق كي يدرك العناصر الذين هم خارج البيت الخطر . ومن اجل دخول البيت يجب ان يكون هناك اتفاق خاص ، بحيث اذا طرق الباب بشكل غير عادي استطعنا ان نعيد الاوضاع الى وضعها الطبيعي و بعد ذلك نفتح الباب .

ويجب الانتباه بكل دقة اثناء نقل الوثائق . فتكرار هذا العمل او عدم الدقة في تنفيذه يثير الشكوك . و كذلك يجب الامتناع بصورة جدية عن حفظ و تكديس الوثائق الاضافية في البيت . مقدار الوثائق يجب دائما ان لا

يكون اكثر من الحاجة .

و هؤلاء بيت الفريق يجب ان يكونوا دائما على اهبة الاستعداد اي ان الوثائق و الادوات يجب ان تجمع و تكون متمركزة بحيث يستطيعون عند الضرورة تغيير المكان (مثلا بعد اعتقال احد عناصر البيت) بسرعة ان يتركوا البيت مصطحبين الوثائق و الاجهزة الاخرى . ويجب دائما الى جانب الوثائق الهامة قنينة من البنزين علبة كبريت جاهزة كي يتمكن و بسرعة اتلاف الوثائق عند الحاجة . و درجة الوثائق (من حيث الاهمية و الاهمية الفائقة) ستزيد من سرعتنا فى نقلها او اتلافها .

ويجب قدر الامكان ان يبقى شخص واحد فى البيت على الاقل و فى الحقيقة يكون البيت تحت اشراف دوما . وعندما نشعر بتحركات مشبوهة لا يجوز ان نقلل من شانها و يجب على العناصر - لفترة على الاقل - الا يترددوا على البيت ما عدا شخص واحد ، و عندما تزول الشبهة فليرجعوا و كذلك عندما يسافر احد عناصر المجموعة ، اذا لم يكن ممكنا اقامة اتصال منظم معه . يجب تفريغ البيت مؤقتا و كذلك عندما يقوم الفريق بتنفيذ عملية عسكرية يجب تفريغ القاعدة من الوثائق .

و يجب ان يكون فى البيت السلاح اللازم من اجل الدفاع و الهجوم (الرشاشة و القنابل اليدوية و عبوات ناسفة مهيأة للانفجار و الرشاشة اذا امكن) و عند النوم يجب ان يكون هناك حارس ساهر و يقظ ليراقب سلامة البيت . و بصورة عامة فان العناصر خلال كل الفترة التى تقضيها فى القاعدة يجب ان تكون على استعداد للصدام و الهرب . ولهذا الغرض يجب قدر الامكان ان يكونوا مسلحين و مرتدين الملابس التي يستطيعون بها النزول الى الشارع . ويجب كذلك ان يكون معهم الهويات و الوثائق الشخصية الاخرى بصورة دائمة و الدراهم ايضا . حتى فى الليالي يجب ان يكونوا بالملابس النهارية و يناموا مستعدين كما يجب ان توضع انظمة لتعيين الحراسة الليلية مسبقا و حسب الاوضاع و الاحوال تطبق الخفارة بالتناوب . وفى كل بيت تعيين اوقات الاستيقاظ فى الصباح كذلك يجب ان تعين اوقات النوم واطفاء الانوار في الليل بشكل يتناسب مع اوضاع و احوال المحيط . ولذلك يجب على الحارس طوال الليل وبعد اطفاء الانوار ان لا يترك المصابيح الكهربائية مضاءة .

ويجب دائما ومسبقا ان يجري التمرين على كيفية الهرب من البيت (فى هذا التمرين يجب ان تؤخذ جميع الاحتمالات بالحسبان مثل احراق الوثائق الهامة او نقلها و ...) للاستفادة منه فى الظروف الاضطرارية . و تلعب معرفة المنطقة والمحل الذي يقع فيه البيت واعداد المخطط و تعيين جهة الهرب و كذلك رسم الخطة دورا حاسما فى انجاح عملية الهرب .

و عند مغادرة البيت يجب ان تعين بدقة ساعة عودة كل عنصر ، واذا لم يكن احد فى البيت يجب تسجيل ساعة العودة فى مكان معين . ويجب قدر

مستطاع ان نقلل من فترة تغيب العنصر عن البيت ، و تحكم المقدار الزمني لهذه الفترة بعض العوامل (منها مدى معرفة البوليس بمركز العنصر التنظيمي ، سريته او عدمها ، له بيت منفرد ام لا ، مسلح ام غير مسلح و مدى قدرته على الصمود التي يجب سبرها بصورة نسبية ، ويجب الا حاكم النماذج الاستثنائية كقاعدة في كل الاحوال) .

و اذا لم يعد العنصر في موعده المحدد الى البيت يجب في الحال ان يرفع علامة سلامة البيت و ان يفرغ البيت بصورة مؤقتة . في هذه الحالة يجب ان لا ينسى وضع الخطر في الطريق العام المؤدي الى البيت . و خلال فترة نصف ساعة من الحد الاقصى من الموعد المقرر لعدم حضور العنصر يكون الاعضاء مكلفين بتفقد علامة اتصال اعضاء الفريق ، و في حالة عدم وجود علامة السلامة او علامة "الاستدعاء" عليهم ان يفرغوا البيت في الحال . ويمكن ان يكون العنصر سالما ولكن بسبب كونه لم يجد اوضاع البيت مناسبة (كان يكون البيت مطوقا من قبل الشرطة او تحت المراقبة) لم يات الى البيت ، لذا الاحتمال يجعل من الضروري تعيين علامة استدعاء عناصر البيت للاطلاع على سبب تخلف العنصر عن الحضور . وعادة يكون محل هذه العلامة بعيدا نسبيا عن البيت واضعين في الاعتبار امكانية الوصول الى مكان العلامة دون التعرض للخطر في حال تطويق البيت و كذلك يجب تعيين مكان صالح من اجل اقامة الاتصال و الارتباط في حالة الاستدعاء من جانب احد عناصر الفريق . ويجب ان يطلع على هذه العلامة والمكان كافة عناصر الفريق . وبعد هجر البيت او مشاهدة علامة الخطر و انعدام علامة سلامة البيت يجب على العناصر ان تراجع محل علامة الاستدعاء و ان تتم اللقاءات اللازمة فيما بينهم عن طريق العلامة .

و في اثناء الهرب او تفريغ البيت يجب عدم ترك اي اثر في البيت يمكن ان يعطي معلومات حول عناصر الفريق (كالرقم العليلي للدارجة النارية او سيارة اعضاء الفريق ، والورق او الغلاف المرسوم بعلامة ...) وكذلك يجب الامتناع كليا وبصورة اكيده عن ترك مواد متفجرة او سلاح في البيت اثناء تخليته .

مرة اخرى نؤكد على ضرورة "المناورة" في جميع هذه الحالات (الهرب ، تفريغ البيت ، اقامة الاتصال و ...) وبالطبع مع اخذ جميع المسائل الجانبية بنظر الاعتبار مثل خطر نقل الوثائق و ... اثناء تبديل البيت : يجب مسبقا ان تحفظ الوثائق و المواد و ... في مكان مناسب اخر بصورة مؤقته ثم نقلها الى البيت الجديد . وفي مثل هذه الحالات يجب ايضا الامتناع عن نقل الوثائق و الادوات الخاصة مثل السلاح و المواد و الذخيرة و ... مع اثاث المنزل .

و المسالة الاخرى هي الذهاب بالاشخاص الاخرين الى بيت الفريق . وهذا الامر قد يتم عند الضرورة و لمرات محدودة و لا يجب ان نصاب في هذه الحالة

بالتفكير الساذج . و الشخص يجب بعد ان يطاف به لمدة طويلة (حوالي نصف ساعة الى ساعة) بحيث يجري معه حديث لإشغاله عن الانتباه ثم يذهب به الى البيت ، والشخص المذكور يجب ان لا يسمح لنفسه بابداء اى نوع من الفضول .

و القضية الاخيرة و الاكثر اهمية هي ان المسؤول عن تنفيذ جميع القوانين الانضباطية و التكتيكية للفريق هو قائدها ، وجميع الاعضاء مكلفون بان ينفذوا الاوامر الامنية و القوانين الانضباطية حتى ولو كانت تبدو متزمتة ، و لا يحق لهم ان يدوسوا المبادىء المقبولة للقاعدة .

بيت العنصر :

وهو البيت الذى يستاجره كل عنصر بالاضافة الى بيت الفريق ، كي يلجا اليه فى الحالات الاضطرارية و الخطرة و يتكون من غرفة لا يتيسر لصاحب البيت ان يراقب الدخول و الخروج منها و تكون منفصلة قدر المستطاع عن سائر اجزاء البيت . والمبدا المهم هنا هو انه يجب الا يعرف احد عنوانه .

ولان العنصر يقضى معظم وقته فى بيت الفريق ان المبرر لاشغال بيت فردي يجب ان يكون بشكل لا يثير معه محيطنا وذهابنا غير المستمر و المتناوب شبهة . يجب ان يكون هذا المجيء والذهاب و الاعمال الاخرى و كذلك شكل ارتداء الملابس و ... متناسبا مع هذا المبرر و ان نبدو طبيعيين ، ان احدى الطرق التى يمكن بواسطتها ان ندرأ بالضربات المحتملة الناشئة عن الذهاب الى البيت بصورة غير مستمرة هو التاثير الطيب الذى نحدثه عند الجيران واصحاب الدكاكين واقامة علاقات ودية معهم ، لانه قد لوحظ ان العلاقة الودية هذه تفيد العنصر كثيرا ، ذلك انه قد تحصل امور كثيرة فى غيابه يبلغ بها من خلال هؤلاء الناس .

والقضايا الامن التى ذكرت فيما يخص بيت الفريق يجب ان تنفذ الى الحد الذي يتعلق ببيت العنصر كمعرفة المحل و معرفة طرق الهرب و الدقة فى مواقع البيت بحيث لا يلفت ذهابنا و محيطنا الانظار و كذلك ان تكون مراقبته عسيرة على البوليس و الا تكون امكانيات الهرب محدودة و لا يكون واقعا فى زقاق مسدود و ... .

ولانه لا يوجد هناك امكانية تفريغ البيت اثر الاعتقال وبسبب انه (البيت) سيكتشف كمقر للعنصر المعتقل عند الاستجواب و حينئذ ستقع محتوياته بيد البوليس ، عليه فلا يجوز ان نحتفظ فى بيت العناصر باية وثيقة ، و كذلك الامر بالنسبة للوثائق الشخصية او اي اثر اخر فى البيت (بيت العنصر) .

- بيت المؤازر :

نظام الامن اللازم تنفيذه في بيت المؤازر هو نفس النظام الذي ذكر بالنسبة لبيت الفريق وطبعا تلك التعليمات التي يمكن تنفيذها في هذا النوع من البيوت تبقى نفسها ، مثل معرفة المنطقة التي يقع فيها البيت و معرفة طرق الهرب .

و المؤازر يجب ان تتوفر عنده شروط محددة كي نستطيع الاستفادة من بيته (او بصورة عامة من امكانياته) مثلا ان يكون حائزا للخصائص الاخلاقية اللازمة و دوافع مناسبة من اجل النضال و ... (اما الغرور وقلة الصبر و الخوف و التردد و اضطراب و العلاقات المصلحية الكثيرة فهي خصائص يجب ان لا تكون موجودة في المؤازر) .

و من ناحية الماضي السياسي يجب ان لا يكون المؤازر معروفا ، لانه في غير هذه الصورة سيشكل مصدر ضربات مفاجاة لم تكن في الحسبان . ومن اجل الحيلولة دون هذه الضربات يجب عليه ان يقطع جميع اتصالاته (السياسية) ان كانت موجودة . وانه من الضروري القيام بتثقيف المؤازر و تدريبه الى جانب الاستفادة من امكانياته . يجب ان نضع في الاعتبار ان الاستفادة من امكانيات المؤازر بدون تثقيفه و تدريبه المتناسب معه تعتبر انتهازية ، وفي النهاية تتحول هذه الامكانية الى ضدها . فمثلا المؤازر الذي عنده استعداد للمساعدة المالية فقط وقد تبقى تثقيفها في هذا المستوى ، اذا دخل العمل المسلح ويراد الاستفادة منه في تحضير الاسلحة يحتمل كثيرا ان يبدي ضعفا اثناء القبض عليه و يسبب ضربات ماحقة او انه لا يستطيع تحمل العواقب الناشئة عن هذا العمل (الاعدام ، السجن الطويل الامد او التخفي لضرورات العمل التنظيمي) و بهذا الطريق ينزل ضربة بالحركة اكثر مما استفيد من امكانياته . ان تثقيف و تدريب المؤازر يجب ان يتم في جميع المجالات السياسية و الايديولوجية و الامنية و يجب ان نكون يقظين بالنسبة للمسائل الامنية و ان نمتنع عن الاتصال بمؤازرين لا يراعونها .

ان اهم النقاط التي يجب مراعاتها عند الاستفادة من بيت المؤازر هي :

- يجب ان لا يستفاد من امكانيات المؤازر الاخرى (اي عدا البيت عندما يكون البيت موضع استخدامنا) لان هذا العمل يعرض الفريق الى اخطار و ضربات ناشئة عن محاولة الاستفادة من الامكانيات الاخرى دون معرفة طبيعتها و اختبارها .
- يجب الا تتم الاستفادة من بيت المؤازر بواسطة عدة عناصر .
- ان الضرورة التي تحتم عدم انكشاف المؤازر تستوجب مراعاة منتهى الدقة والمراقبة في الاستفادة من امكانياته التي تترك لها اثر في الغالب و يستطيع البوليس الوصول اليها بسهولة ، منها الاستفادة من البيت و الاماكن السرية التي تهيا من قبل هؤلاء العناصر . لهذا السبب يجب في عملية تنظيم هؤلاء الافراد و امكانياتهم ان نتنبه دائما الى هذه المسالة

وهي ان يبقوا غير معروفين الى اقصى حد عند العناصر الاخرى للمنظمة .

الــوثــائــق

بــعــد "تـسـلـل الـعـنـاصـر الـبـولـيـسـيـة فـى داخل الـمـجـمـوعـات" الامر الـذي يـعـتـبـر الـعـامــل الاول فى تعريض المنظمات الجهادية للخطر تشكل "الوثائق" العامل الثـانـي الذي يـكـون كممر و نقطة بداية لاكثر الضربات والصدمات التى لحقت بـالـمـجـمـوعـات و المعاقل . ولذلك ففى هذا القسم نقدم تقييما للتجارب التى تـتـوفـر لـديـنـا فى هذا الـمـجـال . اذ اعـتـمـاد هذه المبادىء من قبل جميع الـمـنـاضـلـيـن فى سبيل المبادىء والقيم ، يؤدي الى تكريس مبدأ "المحافظة على اكبر قدر ممكن من قواتنا و ابادة اكبر قدر ممكن من قوى العدو" .

ماهي الـوثـيـقـة ؟

كـل شيء يـشـيـر بشكل من الاشكال ريبة البوليس او يزيد من معلوماته يـعـتـبـر وثـيـقـة سواء كـانـت من الكتب العلنية او الكراريس الممنوعة و الإشعار الجهادية .

المبادىء العامة فيما يخص الوثيقة :

شـعـارنـا فـيـمـا يـخـص الـوثـيـقـة يجب ان يكون دائما "اقل كمية من الوثائق مـع اقـل حجم" و لذلك يـجـب فـيـمـا عدا الوثائق الضرورية ان نمتنع عن حفظ الوثـائـق الاخرى اي ان نـسـتـفـيـد من الوثائق غير الضرورية في اقل مدة ممكنة ثـم ابادتها . و مرض المحافظة على الوثائق و تدبيسها و كذلك جمع الوثائق في مـكـان واحد ، يـتـنـافـى والشعار الـمـذكـور اعلاه . وبالإضافة الى مبدأ "الحجم اقل" الذي يـجـب ان نـراعـيـه دائما اثناء تحضير الوثائق ، يجب ان نـمـتـنـع عن كتابة موعد اللقاء و الاسم و اسم العائلة والعنوان ورقم الهاتف الا فى الحالات الضرورية جدا بـحـيـث يجب ان تكتب بالحبر السري او بالشيفرة ويـجـب ايضا ان نـسـتـفـيـد مـن هذا الاسلوب فيما يخص بعض الوثائق المهمة الاخرى .

عـنـدمـا نهيىء وثائق يجب ان نـنـتـبـه الى انه لن يكون فيها اثر يمكن ان يـسـتـثـمـر (مـثـل العنوان والاسم و ...) و ايـضـا يـجـب الا تـكـون الوثائق الكـتـابـيـة الهامـة مـكـتـوبـة بخط عناصر ذات مراكز تنظيمية خطيرة ، هذه الوثـائـق (الهامـة) يـجـب ان تكون دائما جاهزة للابادة (ان تكون قنينة الـبـنـزيـن وعلبة الكـبـريـت جاهزتين) وهذا العمل يستلزم تصنيف و ترتيب الوثـائـق وفق درجتها و الصور هي مـن الوثائق التى تعرض المخابرات حرصا كـبـيـرا على الحصول عليها و لذلك يجب ان نتجنب ابقاءها فى بيوت الاقرباء و ان نسعى لإتلاف صورتنا الجديدة و جمع الصور القديمة .

و مما يستدعي الذكر هو ان تبادل الوثائق (بيانات ، نصوص دفاعات المناضلين اثناء محاكماتهم ، كراسات و ...) بشكل مباشر مع الافراد غير المنظمين ممنوع . وعندما نريد لاي سبب كان اخلاء احد البيوت ، يجب ان لا نترك اية وثيقة يمكن ان تقع في يد البوليس و يقتفي اثرنا بواسطتها ، ويجب دائما ان نضع نصب اعيننا عواقب و نتائج انكشاف امر كل وثيقة . هذه العواقب يمكن ان تكون انكشاف اسماء المجاهدين و اوصافهم ومسودات الاستطلاعات والمشاريع و برامج العمل و التنظيم وخطط عمل المجموعة و هذا احسن الاحتمالات - انكشاف امر منشور او كتاب عادي تشم منه بعض الروائح ، فتكشف للبوليس حقيقتنا السياسية . و كذلك يجب ان نكون على وعي تام ازاء كل ما يمكن ان يطرحه البوليس من اسئلة حول اية وثيقة قد تقع بيده .

تبادل الوثائق (مع الافراد غير المنتظمين) :

صفات الشخص الذي نقوم بتبادل الوثائق معه تعد اهميتها من الدرجة الاولى خاصة فيما يتعلق بالمسائل الامنية . ان التخطية اثناء تبادل الوثائق سيحول دون انزال ضربات كثيرة . ولانه من الضروري حفظ الوثائق في مخبئها الخاص يجب دائما ان نطمئن الى تنفيذ هذا المبدا قبل تبادل الوثائق . و اذا اعطينا الوثيقة لشخص ما يجب ان نحدد له مدة معينة ليستفيد منها و بعد انتهائه منها نعمل على استرجاع الوثيقة . و كذلك اثناء استلام وثيقة ما يجب ان نوفر الظروف اللازمة للاستفادة منها في اقل مدة ممكنة ومن ثم اعادتها . و اعطاء الوثيقة يجب ان يتم في آن واحد مع تقديم ارشاد توضيحي بخصوص المسائل الامنية وايضا التحذير من اعداد نسخة جديدة و توزيعها بمبادرة شخصية الى الاشخاص الاخرين والتاكيد على ان العمل ممنوع بتاتا . ثم التاكد من سلامة الفرد الذي نسلم اليه الوثائق الهامة . كذلك فان مراعاة الزمان والمكان لتبادل الوثائق هي من المبادىء التي يجب ان لا نهمل او ننسى باي حال . واعطاء الوثائق بصورة غير مباشرة (بواسطة البريد او وضعها ضمن كتب الشخص المفترض او رميها في بيته و ...) تغنينا عن مراعاة كثير من المبادىء الاخرى و تجنبنا اخطارا كثيرة .

- حمل الوثائق :

يجب العمل على ان تكون فترة حمل الوثيقة اقصر ما يمكن اي ان تكون المسافة الزمنية التي يستغرق حملها من المصدر الى الهدف قصيرة قدر الامكان . يجب ان لا تحمل آثار تدل على شخص ما (بطاقة الهوية ، صورة ، رسالة و ...) مع الوثائق الاخرى او ان تحفظ الى جانبها .

وعندما نحمل وثيقة يجب ان نمتنع عن القيام بمهام اخرى . وواضح تماما ان حمل الوثيقة وفق هذا المعيار اثناء عمليات الاستطلاع واللقاءات واثناء العمليات العسكرية هو امر غير صحيح . كلما كان حمل الوثيقة بشكل يبدو طبيعيا كلما قل احتمال وقوع الحوادث ، وهذا امر ممكن مع حمل الوضع الظاهري للوثيقة عاديا (تخبئتها بصورة عادية في منطقة او مكان ما) . وركوب عدة اشخاص في السيارة و ركوب الدراجة النارية و الملابس الرياضية الانيقة يثير الشك لدى دوريات البوليس ، ولذلك فان حمل الوثيقة في مثل هذه الاوضاع امر يجب تجنبه . ومن الضروري ان تكون هناك مبررات مناسبة ظاهرية خاصة اثناء حمل الوثائق الكثيرة وبالاضافة الى ذلك عندما نحمل الوثائق الهامة و التي تحتوي معلومات يجب ان نكون مستعدين لاتلافها في اية لحظة نحس فيها بالخطر .

ان الزمن والطريق الذي نسير فيهما حاملين الوثيقة هما موضوعان يجب ان يؤخذا بنظر الاعتبار . فمثلا اثناء حمل الوثيقة يجب ان لا نجتاز او نمر باماكن مشتبه بها او تقع تحت رقابة البوليس مثل اماكن تجمع المهربين والمناطق الممنوعة .

ان الشعور بالمسؤولية بالنسبة للمحافظة على الوثيقة اثناء حملها يلزمنا بمراعاة الضوابط المذكورة اعلاه ، واضافة الى ذلك اذا تجنبنا حمل الوثيقة في المناسبات غير الضرورية نكون قد قللنا من الخطر الى حد كبير .

- المحافظة على الوثيقة :

اهم مبدا يجب ان يراعى بهذا الصدد ، هو المحافظة على الوثيقة باخفائها في المخابىء . هذا المبدا يجعل رعاية ضوابط اخرى امرا ضروريا . منها : ضمان عدم اطلاع الاخرين على هذه المخابىء و عدم وضع جميع الوثائق في مخبا واحد ، تصنيف الوثائق ووضع الاهم منها في اماكن اكثر امانا ، وتجنب وضع الوثائق في الملابس (عند القبض علينا يقوم البوليس بتمزيق ملابسنا اربا اربا) ، و كذلك الدقة في رزم الوثيقة التي تدفن بحيث لا تتلفها رطوبة الارض ، كما يجب ان نمتنع عن اخراج الوثيقة من مخبئها في ساعات غير مناسبة وفي المناسبات غير الضرورية .

و يجب بهذا الصدد ان ننتبه الى ان امر اخفاء الوثائق في المخابىء امر معروف لدى البوليس ، وهو بصورة عامة يعمد في استجوابه الى الخداع و التظاهر بانه على علم بوجود مخابىء او انه في بعض اعماله التفتيشية يعمد الى حفر الارض اقتلاع الفسيفساء و اطر الابواب او حفر الجدران المشتبه بها و استخدام جهاز كشف الالغام للعثور على الاشياء المعدنية المدفونة في المخابىء ، ولذلك يجب دائما ان نستفيد من الخطط الابداعية و الجديدة وان نقف بثبات امام اساليب البوليس الخداعية . يجب الاحتفاظ

بالوثيقة خلال العمر مدة ممكنة . كما ان حمل الهوية او جواز السفر المزيف فى الاوقات التى لا تستفيد منها هو من الاعمال التي تجر وراءها مشاكل كثيرة . واعادة الوثائق و تقليلها الى الحد الادنى من ضرورة الاحتياج اليها ، تلزمنا بان نتفقدها بين الحين و الاخر للاطمئنان على سلامتها .

ولان عملية تفريغ البيت يجب ان تتم باسرع صورة ممكنة ويجب الا يترك فيه اية وثيقة مهما كانت ، لذلك يجب ان توضع الوثائق فى اماكن خاصه بها .

المبادىء التنظيمية

هناك مبادىء تتحكم في اية منظمة و عدم الاهتمام بها يعرض وجود المنظمة الى الخطر . ونورد هنا احد المبادىء الهامة التي تتحكم في اية منظمة سياسية عسكرية في الظروف الراهنة .

مبادىء العمل السري :

ان الظروف البوليسية في اي قطر و اعتماد الحكم بصورة رئيسية على سواته البوليسية تجعل رعاية هذه المبادىء من قبل منظمة مناضلة في الوضع الراهن امرا لا يمكن تجنبه . ان هدف الحكم البوليسي ، هو التجسس للتوصل الى معرفة الخلايا الجهادية والقضاء عليها ، و ان العامل الذي يمكن للفرد او المجموعة من درء هذا الخطر هو اعتماد السرية في العمل بشكلها الصحيح .

ان التخفي و التستر عبارة عن الانسجام و التكيف مع المحيط (مع المحافظة على الجوهر) من اجل دوام النشاط التنظيمي . وفي غير هذه الحالة اي في حالة عدم الالتزام بالسرية في العمل يحرم المرء او المنظمة من امكانية القيام باي نشاط مثمر ، بالاضافة الى احتمال الوقوع في فخ البوليس في كل لحظة . و من البديهي ان رعاية هذا المبدأ هي من اجل القيام بنشاط تنظيمي مثمر ، لا من اجل ان تكون السرية في العمل قيدا يقيد ايدينا و ارجلنا بقوة و يمنعنا من اي نشاط . و في الحقيقة فان الشخص الذي لايبدي من جانبه نشاطا ، لن يكون بحاجة الى رعاية هذا المبدأ .

و اذا وجه هذا السؤال : السرية في العمل ازاء من ؟

يكون الجواب : السرية في العمل ازاء الجميع و حتى ازاء العائلة .

وفيما يلي نذكر النقاط الرئيسية التي يجب ان نراعيها في علاقة العناصر مع عائلاتهم و اصدقائهم و زملائهم و رجال السلطة (الى الحد الذي يتعلق بمبدأ السرية في العمل) .

العائلة :

افراد عائلتنا هم اقرب الناس الينا ، ثم ان القسم الاعظم من وقتنا نمضيه معهم ، كما ان الروابط العاطفية الموجودة بين الاب و الام من جهة و الابناء من جهة اخرى و كذلك انعدام الوعي لدى الاكثرية منهم بالقضايا الاجتماعية و باوضاع المحيط و احابيل البوليس ، كل هذه تستوجب منا من اجل المحافظة على انفسنا وفي الاساس على المنظمة ، ان نحسب وندقق مسبقا في كل ما يجب ان نقوله و نفعله .

يجب ان ننتبه الى ان الاباء و الامهات عموما عندهم حب الاستطلاع وهم فيما يخص المسائل المتعلقة بابنائهم حساسون جدا . و يندر ان يبقى عمل

كلمة او اتصال مستورا عن انظارهم . وبناء على هذه الميزة يكونون
صورة غير واعية افضل مصدر للمعلومات للبوليس و ما اكثر الابناء الذين
نموا نتيجة لذلك في شراك البوليس . في حين ان افراد عائلاتنا و بسبب
تناقض الطبقي الموجود بينهم وبين الحكم ، يمكن ان يتحولوا ،
التعبئة و التثقيف المناسبين (نؤكد على كلمة المناسب) وشرح اسباب
استياء و الحقد الطبقي و كذلك اطلاعهم على الجوهر العدواني للنظام
اساليبه البوليسية الخادعة ، الى طاقات مناسبة جدا لتحقيق اهدافنا
احباط احابيل البوليس . ولذلك فاننا نواجه تناقضا بين ضرورة تعبئة
عائلة من جهة وعدم اطلاعها على نشاطنا التنظيمي من جهة اخرى . و من
جل حل هذا التناقض يجب ان نجعل احوالنا و اعمالنا قدر المستطاع والى
حد الذي لا يمس نشاطنا ، عادية و طبيعية لا مبهمة وغير طبيعية ، لانه
ذا ما بدت اعمالنا و احوالنا غير طبيعية او غامضة فانها تثير مزيدا من
ب الاستطلاع والحساسية عندهم . فالمكالمات الهاتفية بصورة مكررة و غير
عتيادية و زيارات الاصدقاء الكثيرة للبيت و ترك كراسات او مذكرات خاصة
ي متناول ايدي افراد العائلة ، كلها تساعد على نشوء مثل هذه الحالة .
ي الوقت نفسه يجب ايضا ان نتعاون معهم قدر المستطاع في اعمالهم و حل
قضاياهم و ان نسعى الى تنوير افكارهم و نكون مرشدين جيدين لهم و
متعاطفين معهم في حياتهم اليومية . وباختصار نكون في نظرهم نموذجيين
معتمد عليهم ، كما يجب ان لا ننسى ابدا ان افراد العائلة هم افراد نفس
مجتمع الذي نسعى نحن لتبديله و تطويره ويمكن ان تكون الحياة بين
عائلة وكيفية سلوكنا و تعاملنا معها تجربة لكيفية تعاملنا مع جماهير
شعب . و تظهر اهمية مراعاة هذه المسالة بالنسبة للاخوة والاخوات ، و
حن مكلفون قدر الامكان ان نجعل افراد العائلة اكثر وعيا للقضايا
لاجتماعية كلا بما يناسب وضعه الخاص ، وعند ابداء الجدارة ان نعدهم
تجنيدهم كعناصر جيدة للمنظمة .

وفي عملية تثقيف و تعبئة العائلة يجب ان ناخذ بالحسبان خصائص و
نقاط قوة افرادها ، وان نعمل باسلوب يبرز دورنا في التثقيف باقل ما
يمكن . و هكذا يجب ان نثقفهم وننقل اليهم المفاهيم و المبادئ السياسية
ضرورية (بصورة غير مباشرة تماما و بدون ان يكون لنا دور علني) في
طار القضايا الاساسية والمشاكل اليومية و الحوادث السياسية اليومية
لتي يدور البحث حولها بوجه عام . فمثلا في مجرى حديث عادي عن محيط
لعمل والدراسة يمكن ذكر تجربة القبض على زميل في العمل او المدرسة
لذي وضعت عائلته تحت الضغط لتذكر اسماء اصدقائه ، او يتحدث عن نفسه
كيف اعتقل بسبب ان عائلة شخص اعتقل من ذي قبل خدعت باحابيل البوليس و
كشفت اسمه و ... او عن عائلة خدعت بحيل البوليس و اقواله المخادعة و
ذكرت للبوليس محل عمل ابنها و الاماكن التي يتردد عليها مما ادى الى

استشهاده . كل هذه يمكن ان تكون مجالا مناسبا للتعبئة و التثقيف .

مع ممارسة هذه الاساليب اي ذكر النماذج والتجارب بشكل يتناسب مع القضايا و الحوادث اليومية مثل اعلام القبض على مجموعة او محاكمة او اعدام اشخاص مجاهدين يرد ذكرهم في الجرائد ، يمكن تطوير وعيهم ازاء المؤامرات والحيل البوليسية و تعريفهم باهداف المجاهدين و ارائهم . وفي الوقت نفسه يجب ان نسعى بصورة عادية جدا و بالتدريج الى الخروج عن سلطة العائلة ، و في المقابل الا نسمح للعائلة من الناحية الاقتصادية ان تعتمد علينا .

ان تربية افراد العائلة و توعيتهم ستكون لهما ايضا ميزة مضاعفة وهي انها تجعل افراد العائلة بالتدريج وبصورة نسبية ، اكثر اهبة امام الحوادث التي يمكن ان تواجههم فيما يتعلق بنشاطنا التنظيمي ، وان يتمكنوا من ان يواجهوا برباطة جاش وسعة صدر المسائل و المشكلات التي يمكن التنبؤ بها للمستقبل . وفي غير هذه الصورة فان كل حادثة او مصادفة صغيرة مثل السفر وبعدنا المؤقت عن العائلة و حتى التاخر عن المجيء الى البيت يسبب لهم قلقا ومشكلة لا يسعهم تحملها .و يجب ان نضيف الى ذلك اننا نحن الذين يجب علينا ان نختار كيفية السلوك و التثقيف اللازمين بالنظر الى مركز العائلة و خصائصها . فبالنظر الى ان معنويات و اسلوب تفكير ووعي افراد العائلة بالنسبة للاوضاع و الظروف الاجتماعية مختلفة عادة ، فانه يجب علينا نحن ايضا ان نعتمد اسلوبا يتناسب معهم . فمثلا اتخاذ موقف مضاد امام الاب و الام اللذين لا يعارضان الحكم ، امر غير منطقي ، وبالمقابل ، فان التظاهر بعدم المعارضة للحكم امام ابوين معارضين للحكم يكون عملا خاطئا و غير ضروري ، او اذا جئنا ليلة متاخرين الى البيت يكون التبرير - هو الاجتماع في حفل ديني ، او نبرر تاخيرنا بقراءة الدروس . ولا توجد وصفة جاهزة و مفصلة مسبقا بالنسبة لهذه المسالة ، ويجب بصورة عامة وجدية ان نمتنع عن الاتباع غير المبدئي لاساليب الاخرين .

الاصدقاء والزملاء :

بعد العائلة يعتبر الاصدقاء و المعارف اقرب الناس الينا و لذلك يمكن ان يكونوا المصدر الثاني لتزويد البوليس بالمعلومات . يجب في سلوكنا مع هؤلاء (الذين يدخل ضمنهم جميع المعارف و زملاء الدراسة و الجيران والذين هم من ابناء مدينتنا) ان نتنبه كل الانتباه حيث يمكن الا يكونوا موضع ثقة واتصالنا بهم يوقعنا في الخطر ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ان المبالغة في الابتعاد عنهم سيسبب فقدان اشخاص قد يكونون نافعين لنا . ولذلك و من اجل ضمان السلامة و من ثم لكي نستطيع ان نجند من بينهم الافراد المناسبين للعضوية يجب ان نراعي في علاقتنا معهم النقطتين

التاليتين و نهتم بهما بدقة .

الاولى - انه يجب ان يكون اساس عملنا مهم غير مبني على الاحساس الطارىء او التصميم المفاجىء او اتخاذ قرار فوري ، بل يجب ان نعي تماما ما نقوله و نفعله . فاذا تحدث صديق ما بصورة عاطفية عن موضوعات مهما كانت حسنة ، لايجوز ان نقع في الحال تحت تاثير كلماته و نعتبره شخصا موثوقا به و مناسبا . فربما يكون هناك دافع خارجي يدفع ذلك الشخص لابداء تلك الاراء بصورة مؤقتة . و لذا لا يكون من المستبعد ان نسمع منه بعد مرور فترة احاديث مخالفة لما سبق ان تحدث به . والموقف الصحيح في مثل هذه المناسبة هو ان نستمع بصبر و اناة و بدون اظهار شعور خاص ، ثم نختبر في مرات و حالات مختلفة تلك الاقوال من خلال احاديثه و سلوكه . يجب التنبه ان مايحرز الاهمية عندنا هو درجة تطابق اقوال الشخص و اعماله خلال مدة طويلة . و لا يجوز ان نثق ثقة مطلقةباقوال الفرد او اعماله خلال مدة قصيرة او خلال مرحلة او ظروف خاصة .

و المسالة الثانية التي يجب ان ننتبه اليها فيما يخص الاصدقاء هي انه يجب ان نتجنب التزمت فيما يخص التعليمات الامنية . و يستنتج البعض من كلمة مراعاة القضايا الامنية والسرية في العمل نتيجة هي ان يبنوا حولهم سورا و ان يقللوا الى الحد المبالغ فيه الاتصال مع الاخرين و منهم الاصدقاء . و مثل هذا السلوك غير الصحيح يجر في النهاية الى فقدان معنوياتنا الاجتماعية بالتدريج والى ان نحرم من افضل طاقة يملكها عنصر مجاهد الا وهي التطابق و الانسجام مع الظروف المحيطة به . بالاضافة الى ذلك فان مثل هذا السلوك يفقدنا امكانيات الحصول على الاخبار و كذلك معرفة و تقييم الاثر الذي تحدثه اجراءات السلطة ونشاطات الحركة الاشرية على الشعب . و كما ذكرنا من قبل فان مراعاة القضايا الامنية لا تعني الابتعاد عن الشعب و الاحجام عن النشاط بل هي من اجل النشاط الواسع بين جماهير الشعب .

وهناك ايضا بعض العناصر تفهم التعاليم الامنية فهما مشوبا بالخوف و تراهم يشكون و يرتابون بجميع الناس ، و نتيجة لذلك لا يتصلون باحد ، او اذا ارغموا على ذلك فانهم يخرجون بانطباعات غير موضوعية . فاذا كان هذا النوع من التعامل مع بعض الافراد يمكن تبريره ، فانه لا يجوز ولا يجب ان يطبق مع جميع الافراد سواء بسواء . لايحق لنا ابدا ان نحرف افكار الناس عن الواقع و الحقيقة بل بالعكس يجب ان نهيء التربة مسبقا وان نصحح بكلام بسيط و خاصة بسلوكنا وعملنا اراء و احكام الناس و ما اكثر الاصدقاء الذين يتحدثون في ظروف مختلفة عن الاوضاع والاحوال و المسائل السياسية اليومية او يطلبون منا ابداء راينا . في هذه المناسبات يجب ان نبدي راينا على اساس معرفة مركز الشخص و المحيط الذي نتكلم فيه باستثناء المناسبات التي نشتبه بها ، والتي يجب ان نكتفي فيها بايضاح

بسيط او كلام عام ، او على الاقل يجب ان نمتنع بشكل من الاشكال عن الاجابة ، و كذلك فيما يخص الاشخاص المشتبه بهم يجب ايضا ان نعرف هذا النوع من الافراد في محيط العمل وان نتخذ ازاءهم الموقف المناسب . ويجب الا يكون سلوكنا بشكل يجعل الاصدقاء يتساءلون عن وضعنا الاجتماعي (البيت ، عدد الاخوة ووضعنا المالي ...) او يترددون احيانا على بيتنا ويجب طبعا ان تكون هذه العملية بشكل لا يثير شكوكهم (فمثلا اذا سأل احدهم اين يقع بيتك؟ الجواب هو ان نقول :

"انني اعيش في بيت اخي او خالي" و بعبارة اخرى يجب ان يكون كل عمل من اعمالنا امام الاصدقاء له غطاء و تبرير مناسب ، بحيث نجعل الاسئلة المتكونة في اذهانهم يجيبون هم عليها طبقا لخطتنا المسبقة . الخطة المسبقة هذه هي تلك الشخصية التي كنا قد اظهرناها بسلوكنا سابقا في محيط العمل و كذلك بواسطة علاقتنا السابقة وسلوكنا السابق مع الاصدقاء .

و للسلوك في محيط العمل قواعد واصول يجب بمقتضاها واثناء تنفيذها ان نضفي على اعمالنا اتجاها معينا ، كي يكون المبرر والغطاء لاعمالنا ايضا منطبقين مع هذه الشخصية التي اظهرناها او تظاهرنا بها . وفيما يلي اهم القواعد التي يجب مراعتها في كيفية سلوكنا في محيط العمل :

فالوضع العادي الذي نتخذه ، وعدم التمييز عن الاخرين والتخطية والتدبير المستمر للاعمال هي المبادىء التي يجب ان تراعى دائما . فالغياب الذي يزيد عن الحد العادي عن العمل والدروس ، وايضا الحصول على ارقام جد واطئة في الدروس يثيران ظنون الاخرين و شكوكهم فمثلا اخذ البوليس يراقب الطلبة الذين يتغيبون مدة طويلة عن الدوام و لذلك يجب ان نمتنع عن التغيب عن حضور الدرس اكثر من الحد العادي ، او ان نجد الحجة المناسبة لتبرير فترات الغياب الطويلة . يجب ان نظهر الجدية في الدروس بشكل طبيعي و عادي ، وفي الوقت نفسه يجب ان نشترك في بعض النشاطات الطلابية والاحتفالات والمسابقات الرياضية (بصورة مشروطة و غير نشيطة) لاظهار وضعنا بشكل اعتيادي .

واذا كنا نتعاون مع منظمة منشغلة بالعمل السري وفي الوقت نفسه نواصل حياتنا العادية يعني اننا لا نقضي كل اوقاتنا في عمل غير سياسي وبسبب اننا غير معروفين من قبل النظام فاننا نحتفظ بحياتنا الطبيعية والعادية في آن واحد مع اشتراكنا بصورة فعالة في النضال ضد النظام او بعبارة ابسط بما اننا لم نظهر بصورة مجاهد محترف ومعروف من قبل البوليس نقضي حياتنا و نضالنا عائلة بالعائلة بشكل سري ، ولكي نحول دون انكشاف حقيقتنا للبوليس والضربات التي يحتمل ان تنزل عن هذا الطريق بالمنظمة التي نتعاون معها (فضلا عن اعتقالنا نحن) لا يجوز بدون تطهير انفسنا و تطهير البيت من اي وثيقة او اثر وبدون الحسابات السابقة ان نشترك في اي نشاط ونضال علني مثل الاضرابات السياسية و المهنية ، كما

يجب ان ننتبه الى ان حتى الإتصال بالمجموعات السياسية والافراد المعروفين يمكن ان يسطل الينا الضربات المحتملة التي تنزل بهذه المجموعات والإفراد .

و القراءة اثناء العمل او الإشتراك في المناقشات الجماعية و الإتصال بالرفاق الذين يحملون افكارنا (في محيط العمل وبصورة علنية) هي ايضا من الامر التي يمكن ان تسبب مشاكل و اخطارا . والتظاهر بكوننا من هواة تسلق الجبال و السير مسافات طويلة وكذلك اظهارنا انفسنا باننا اشخاص جريئون وذوو ارادة و اصحاب عزم ، فضلا عن انه لا يساعدنا في شيء يحدث انطباعا باننا نمتاز عن الاخرين . وفي الإستفادة من امكانيات الجماعة ومحل العمل (الرياضة والطباعة والمكتبة والمختبر ...) ايضا يجب ان نسلك سلوكا طبيعيا ونجعل تبرير هذه الاعمال اساسا لعملنا و نراعي الاعتدال . والقضية التي يمكن ان تذكر فيما يخص الرفاق الذين يطلق سراحهم من السجن ، هي انهم يجب ان لا يكيلوا بعضهم للبعض الاخر المديح والتمجيد ، كان يقولوا "ان فلانا كان في السجن قطعة نار" او "انه كان دائما منهمكا في القراءة و لم يضيع دقيقة من وقته" او "انه كان نشيطا في العمل" .

- عناصر السلطة :

اعضاء المنظمة يمكن ان ينكشف امرهم بطرق مختلفة اهمها :

- تسلل عناصر السلطة داخل المنظمة و ذلك بصورة عامة يمكن ان يحدث اثناء اختيار الاعضاء او تجنيدهم للمنظمة .
- امكانية اتصال عناصر ضعيفة الإخلاص و يائسة في المنظمة بعناصر السلطة .
- اخطاء المنظمة وعدم رعاية العمل السري و ما يهمنا و نركز عليه دراستنا الآن هو الفقرة ج .

لقد قدمنا ايضاحات فيما يخص هذه الفقرة ايضا ،الى الحد الذي ترتبط فيه القضية بالعائلة والاصدقاء . والان من اجل ايضا ذلك القسم من المسألة الذي يرتبط مباشرة بعناصر السلطة ، نذكر في البداية المبادئ العامة في المواجهة مع عناصر السلطة ثم نشير باختصار الى تنظيم جهاز القمع التابع للنظام الحاكم في مجابهة النضال الجهادي في المدن واساليب الحكم في كف و قمع العناصر والمجموعات المجاهدة و سنشرح بصورة ادق المسائل و الامور التي يجب مراعتها عند مجابهة هذا النظام المعادي . وفي ما يلي المبادئ العامة التي يجب مراعاتها عند مجابهة عناصر الحكم .

- السلوك الطبيعي (الذي لا يثير الشك) :

ان الذي يكشفنا لدى البوليس اكثر من اي شيء اخر هو سلوكنا غير العادي . فالبوليس كاي شخص اخر لا يعلم الغيب وباستثناء الامور التي تجعلنا عرضة لمطاردته بسبب معرفته السابقة لنا ، لا يوجد اي سبب او دليل يقود البوليس الينا و نحن الذين نجلب انتباهه بسلوكنا غير العادي و الغريب . ان مبدأ السلوك الطبيعي يجب ان نطبقه دائما وفي كل مكان ويمكن تحديد امثلة بهذا الصدد بالانتباه الى ما قيل عن السلوك العادي مع العائلة وفي محيط العمل و غيره .

- عدم الثقة مطلقا :

وهذا المبدأ يجب ان يطبق خاصة في الاوساط الجديدة وغير المالوفة لنا وكذلك فيما يخص الافراد غير المالوفين والغرباء من كل صنف او مجموعة مهما كان ، ففي الاوتوبيس و سيارة الاجرة والقطار و الطائرة والسينما و المكتبة و الكلية و محل العمل و ... نواجه دائما اشخاصا لا نعرفهم و كل شعور عاطفي و غاطف في هذه المناسبات يوفر اساسا لخطر جدي . ليس القصد من جملة "اننا لانعرفهم" هو "اننا لا نعرفهم مميزات هذا الفرد" او "اننا لا نعرفه اساسا" بل القصد هو ان سجاياه وخصائصه و طريقة تفكيره و حياته خلال زمن طويل هي موضع اهتمامنا وهذه عموما لا يمكن معرفتها في لقاءات عادية وسطحية . خاصة وان عملاء النظام يسعون بالاعتماد على تجاربهم و اساليبهم الخاصة ان يخدعونا وان يعرفوا بشكل من الاشكال شيئا عن نشاطاتنا . فمثلا في اثناء مناقشة او بحث نماذج من فقر الناس او في مجرى اضراب ما يقولون ان الاضراب لا فائدة منه و يذكرون لنا امثلة من البلدان الاخرى وكذلك من بلادنا و يتساءلون "اذن ما العمل" ؟ و اخيرا عن امور مماثلة ، او اثارة المشاعر و كيف مقاومتنا العاطفية وجرنا الى احاديث وابداء آراء من جانبنا وبالتالي انكشاف حقيقتنا لهم وذلك بمعرفتهم عن آرائنا و معتقداتنا .

والفرق بين الاثنين الا من حيث الصفات المطلوب توفرها فى الاخ الذى سيكون رجل امن منها : سلامة الجسم من الامراض المنفرة لان ذلك يعرقل عمله و ينفر الناس منه (انظر صفات رجل الامن) .

مراحل التنظيم .

ن : الشعور بوجود المشكله وهى حاجتنا الى جهاز امنى يحمى الجهاز المسلح من الاختراق كما يحمى نفسه ايضا من الغرق و جمع المعلومات اللازمه لاى هدف نريده والقيام بنشر الدعاية السوداء حول العدو والقضاء عليه وتامين الافراد اللازمين للعمل المسلح .

انيا : البحث و المراقبة بين مختلف القطاعات و تعيين الاشخاص المطلوب ترشيحهم للتنظيم .

ثا : جمع المعلومات الاوليه عن هولاء الاشخاص بطريق غير مباشر .

بعا : عملية الفرز لهولاء الاشخاص واختيار شخصين يبدا قائد المنطقة بالاتصال بهما على حدة وان يكون عمرهما بين ١٥ - ١٦ - ١٧ كحد اقصى معنى ذلك ان عمر قائد المنطقة لايزيد عن ٢٢ الى ٢٣ سنه ، وذلك حتى يتم اعداده و تربيته ولسهولة دفعه الى بعض المؤسسات كى يخترقها و لسهولة توجيهه لبعض الدراسات العلميه كى يتمها مثل الطب والكيمياء والهندسه ولان الشخص فى هذا السن قابل لان تترسخ عنده المفاهيم كما ان عنده الاستعداد للتضحية من اجلها وذلك حسب قوة المنظم الشخصية والعلمية والفكرية .

مسا : عملية التحرى وجمع المعلومات عن الشخص وذلك عن طريق معرفة ماضيه بكل ما فيه طفولته اين نشا ، معرفة القرائن من طفولته وايهم اكثر التصاقا به وذلك فى مرحلة من سن ٧ الى ١٢ سنه وايهم اكثر صداقة له من ١٣ الى ١٥ سنه وهذا يفيدنا فى معرفة حقل واسع من الناس والمرحلة التالية من ١٥ الى ١٧ لابد من معرفتها بالتفصيل و معرفة اصدقائه ، تصنيفه بين اقرانه فى المدرسة .

نشاطه فى تلك الفترة وبالذات المرحلة الاعدادية والثانوية ، حالة اهله المادية والعلمية والاجتماعية والدينيه وهل هو داخل ضمن نشاط اجتماعى مثل الشبيبة او غيرها مثل الكشافه او داخل ضمن حلقة حزبية ، القدرات التى يتقنها ، اصدقاؤه فى مرحلة التنظيم ، التاكد من انه ليس له اى علاقه حزبية او صلة بالامن فى بلده ، معرفة اقربائه وهذه المعلومات يمكن الحصول عليها بالطرق التالية .

- عن طريق اصدقائه وذلك بطريق غير مباشر ،واثارتهم للكلام عنه و كان الكلام عنه عابر وغير مقصود .
- عن طريق السؤال عنه فى المدرسة او من المهنة او فى حيه بطريقة لبقة .
- عن طريق المراقبة والمتابعة له .

- عن طريق اللقاءات العابرة المقصودة و يمكن الإستعانة بأفراد الجماعة فيمن يعرفه وبدون ان يشعر افراد الجماعة بأى شيء ثم يحنف هذه المعلومات ويبدأ فى دراستها مع القائد الاعلى و مسؤول امنه والخروج بالنتيجه اما يصلح او لا يصلح ، فان كان لايصلح يبدأ البحث عن غيره وذلك من الاشخاص الذى تم اختيارهم او نبدأ من جديد وان كان يصلح تبدأ المرحلة التالية وهى اقامة العلاقة . فى السابق انه لا تكون هناك علاقة بين الشخص التنظيمى والشخص الهدف وبالتالى لابد من اقامه هذه العلاقة تحت سواتر مناسبة ويمكن استخدام السواتر التالية .
- القرابة والعلاقات العشائرية والتى يمكن تسخيرها لذلك .
- من خلال تبادل الاخذ والعطاء كأن يذهب الشخص المنظم خصيصا للعطاء من مكان معين يعطى فيه الشخص الهدف شيئا و تبدو و كانها صدفة و قدرا .
- من خلال الإجتماعات والنشاطات العامة وتبدو و كان العلاقة صدفه .
- من خلال المهنة والذى ينظم انسب شيء له أن ينضم ضمن المهنة التى هو فيها والعلاقات الإجتماعية والجو العام الذى فيه مثلا هو مدرس نشاطه بين التلاميذ ، تاجر نشاطه مع قطاع عريض من المجتمع ، مهنى نشاطه مع قطاع كبير فى مجال المهن والصفات المطلوبة موجودة فى جميع قطاعات المجتمع و حتى لو كان الشخص الهدف من مهنته او مجتمعه اى الحي الذى يسكن فيه فان انشاء العلاقة مع الهدف امر ميسور لكن لابد ان يعد بعناية ولا ننصح بأن يكون الشخص الهدف ممن يالفون المساجد لانه اما ان يكون مدسوسا لطرف من الاطراف او منظما فى جماعة او على الاقل تكون جميع الانظار متجهة اليه اسلاميون وغيرهم او جاء لصيد آخرين وان يتم انشاء العلاقة بالتدريج حتى تبدو كانها عادية جدا ويمكن ان يستعان بأناس و سطاء دون أن يشعروا بذلك او يشعر الشخص الهدف)وبعد انشاء هذه العلاقة يمكن الحصول على كثير من المعلومات عن الشخص الهدف ، معرفة نفسيته ، شجاع ، جبان ، بخيل ، كريم ، سريع الإنفعال ، بطىء الإنفعال ، نشيط ، ، خامل ،مضبوط فى المواعيد ،غير مضبوط ،مدى وعيه السياسى ، مدى فكره وثقافته/طموحاته رايه فى وضع بلده ونظرته للامور ومدى استعداده للمساهمة فى الحل وهذه المرحلة قد تطول حسب الظروف وطبيعة الشخص الهدف واستعداده وعلىالشخص المنظم ان يستغل كل صغيرة وكبيرة تحدث فى صالح عملية التنظيم .

سا : مرحلة اعداده لقبول عرض التنظيم وذلك من خلال اجراء النقاشات السياسية التى تبدو و كانها حصلت مصادفة والتى قد تؤدى الى دفعه لتطوير نفسه بطريقة مباشرة ودون ان يشعر ان ذلك الدفع كان مقصودا وعند هذه المرحلة يناقش ما تم مع القائد الاعلى و مسؤول امنه تجاه الشخص الهدف و تقرير عرض التنظيم عليه أم لا فاذا كان بالنفى يتخلص من العلاقة تدريجيا وتصبح علاقة عادية واذا كان الامر بالايجاب لا يتم عرض التنظيم

عليه الا بعد ان تكون نسبة احتمال قبوله التنظيم مرتفعه بنسبة ٨٠% وقد تنتهي ان يطلب بنفسه العمل التنظيمي او التنظيم ولكن هذه الحالة نادرا ما تحدث ولو حدثت يجب التاكد منها .

سابعا : عرض التنظيم على الشخص الهدف وهي اخطر مراحل التنظيم ونسبة الخطورة متمثلة في رفض الشخص الهدف الانضمام للتنظيم وذلك بالنسبة التالية وهي ٢٠% ولمواجهة هذه الخطورة هناك ثلاث طرق للمفاتحة .

أ - الطريقة المباشرة : حيث يفاتح المنظم الشخص الهدف بالانضمام الى التنظيم وبهذه الحالة يكشف العضو نفسه ولكن ليس عليه ان يكشف كل التفصيلات .

ب - الطريقة غير المباشرة : تتم بطريقة تحفظ خط الرجعة بحيث نقول مثلا ما هو الواجب علينا تجاه الاحداث التي تقع بحيث يكون في عرض الكلام اهمية العمل المنظم فاذا كان مندفعا لذلك فانه هو سوف يطلب التنظيم وان كان سلبيا تكون اكثر سلبية منه بساتر اعادة التفكير او تحت حجة اعادة التفكير وان العمل غير ممكن وانك مقتنع برايه ويتم انهاء الحوار والجلسه بطريقة لبقة .

ج - الطريقة المشتركه ، وتعتمد على ان الشخص الذي يفاتح الشخص الهدف غير الشخص الذي اقام العلاقة وذلك بعد ان تكون نسبة استجابته مرتفعه ويعتمد على المعلومات التي اخذها من المنظم وفي هذه الحالة لا ضرر امني عليه و كذلك لاضرر على الشخص الذي اقام العلاقة وتحتاج هذه الطريقة الى مناسبة او ساتر تمكن الفاتح من اتمام مهمته واذا استجاب الشخص تستمر العلاقة واذا رفض يجب العمل على تخفيف العلاقة بالتدريج ثم الغائها عن طريق عدم اطلاع الشخص على مزيد من المعلومات والقائمين عليه ثم تغيير المعلومات التي عرفها ان امكن وتضليله و تمرر معلومات خاطئة له شيئا فشيئا حتى تتغير الصورة الحقيقية من ذهنه والتعتيم على اسمه حتى لايقع فيه احد من ابناء الحركة .

ثامنا : مرحلة التربية والتثقيف .. وهذه تاتي من الجماعة عبر قنوات خاصة و تكون على شكل نشرات ثم تحرق بعد قراءتها والتربية والتثقيف تكون روحيه وسياسية واجتماعية .

تاسعا : مرحلة الإعداد والإختبار ، في هذه المرحلة يعرف الشخص الهدف على حجم المخاطر التي سيتعرض لها واهمية الدور الذي سيقوم به و تنمية قدراته الذاتيه من خلال التدريب والمهام التالية .

أ - المراقبة ب - المعاينة ج - نقل الرسائل د - نقل السلاح بطريقة سرية مرورا بحواجز التفتيش . هـ - القيام بعمليات محدوده كالتخريب بالوسائل المتاحة والمتفجرات و مواد التنفيذ . ز - ادوات الكتابة السرية .

ح - التدريب العسكري ط - التدريب على قوة التحمل والقتال القريب كلٌ حسب البرنامج الذي يوضع له . و - تخزين السلاح .

اذا استعملت هذه الضوابط بالشكل الصحيح مع الإستمرار في القيام باجراءات

الامن المستمرة على جميع افراد الجهاز المسلح والامني بشكل خاص تمنع الاختراق للتنظيم)وهذه الامور تتم بشكل طبيعي ودون لفت للنظر ولكن عند العمل المسلح لابد ان ترتفع اجراءات الامن المضاد لنا والاعداد الجيد لكل خطوة وان تتم بشكل سرى مهما كان الحدث وان ينبه لكل خطأ من المرة الاولى وان يحاسب عليه فى المرة الثانية وان يفصل من الجهاز الامنى فى المرة الثالثة ويحول الى العمل المسلح .

نصائح الى مسؤول امن الجماعة .

١ - توثيق اجراءات الامن على افراد التنظيم الامني دوريا .

٢ - الانتباه لكل سلوك يثير الشك ,وازالة هذا الشك .

٣ - مراقبة كافة مباني المخابرات والعاملين بها ومعرفة عملائهم ، يجب معرفة اسمائهم ,وعناوينهم وبيوتهم ، والاماكن التى يترددون عليها ليلا و نهارا فان ذلك افضل شيء فى ابطال عملهم .

٤ - عندما تثار الشبهة حول اخ لابد من بحثها فى هدوء

٥ - فى حق الاخوة حسن الظن مقدم على سوء الظن ,ولكن هذا لايعنى عدم التحقيق (قال الله تعالى:(اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) ,البقرة ٢٦٠ .

٦ - فى حق افراد مخابرات الاعداء سوء الظن مقدم على حسن الظن .
(قال الله تعالى : خذوا حذركم) .

٧ - فى حالة وجود الشك باحد افراد الجماعة يجب اتخاذ التالى :

ا - حجب الاخ عن معرفة اخبار الجماعة فى الاجتماعات التى يحضرها

ب - يبلغ بذلك فقط مسؤول حلقته التى يحضر فيها .

ج - يبدا المسؤول الامنى فى مراقبة الاخ مراقبة دقيقة ، ويقوم بهذا العمل احد افراد الجهاز الامنى ,وتستمر هذه المراقبة الى ان تتجمع الادلة التى تثبت براءة الاخ او تدين الاخ .

د - مهمة المسؤول الامنى الذى يراقب الاخ ان يرفع فقط تقرير المراقبة ولا يترك اى صغيرة الا ويكتبها ,يفعل ذلك دون ابداء رأيه حول تصرفات الاخ او حول ما يكتب .

هـ - يقوم بالمراقبة ونفس العمل شخص ثانى .

و - بعد جمع المعلومات والتقارير عن الاخ يبدا الاخ المحقق فى دراسة التقرير .

ز - ثم تبدا مواجهة الاخ بكل الحقائق بالأدلة ,وسماع رأيه فيها فاذا اعترف كان الفصل من الجماعة ,فاذا انكر وبرر ، يطلب المحقق من المراقبين رفع رأيهم حول مراقبتهم للاخ ثم اتخاذ القرار اما بالفصل او عدمه .

ح - فى حالة عدم الفصل يبقى الاخ ضمن دائرة معينة لا يتجاوزها .

٨ - يجب ان يعمل مسؤول امن الجماعة على ان يحصل على جميع نماذج الاوراق

التي تتعامل بها الدولة ،والشركات والسفارات ، والاختام الخاصة بكل دائرة ووزارة وهيئة وسفارة مع توقيعاتهم ، ومتابعة كل توقيع جديد يظهر ، ثم ينتقل الى الدول المجاوره لدولته ، ثم ينتقل الى الدول الكبيرة .

٩ - اتخاذ اجراءات الامن على كل جديد ينضم الى الجماعة ، كما هو فى امن التنظيم .

١٠ - نشر عناصر فى كل مرافق الدولة ويبدا باهم فالمهم .

١١ - يقوم بدراسة وافية لكافة المثقفين ومعرفة ميولهم وجمع المعلومات عنهم .

١٢ - اضافة الى النصائح العامة لرجال الامن والاستخبارات .

١٣ - ان يعمل للحصول على المعلومات من خلال المهن والهيئات التالية .

المهنات والمهن التي يجب على رجل امن الجماعة ان يعمل من خلالها

هذه المهن الافضل ان يشتغلها مسؤول امن الجماعة او على الاقل يكون له فيها اعوان .هذه المهن هي :

١ - ورش الخراطة . في كل منطقة و مدينة .
٢ - ورش النجارة .
٣ - ورش الحدادة .
٤ - ورش السباكة .
٥ - محلات خياطة الملابس .
٦ - مهنة الحلاقة في كل المدن والقرى .
٧ - مهنة الكهرباء بانواعها المختلفة .
٨ - مهنة البناء ولوازمها تجارة ، اسمنت ، تلبيس ، دهان ، تبليط .
٩ - مهنة سياقة سيارات تكسي عمومي بين المدن وداخل المدن .
١٠ - مهنة صيانة الاجهزة الكهربائية بانواعها .
١١ - مهنة كوي الملابس و غسلها و صباغتها في كل الاحياء الشعبية والمتوسطة والعالية .
١٢ - صناعة الخبز .
١٣ - مهنة الصيدلية .
١٤ - المخابر الطبية .
١٥ - سائق سيارات عمومي . داخل البلد وخارجها .
١٦ - مهنة محلات البيع بمختلف انواعها .
١٧ - مهنة باعة المتجولين .
١٨ - مهنة جامع القمامة .
١٩ - مهنة صياغة الذهب .
٢٠ - عمل الاختام .
٢١ - المطابع .
٢٢ - تصليح السيارات .
٢٣ - بائع اللحوم .
٢٤ - مهنة أطباء .
٢٥ - التصوير الفوتوغرافي والفوتوكوبي .
٢٦ - عمال النظافة .
٢٧ - المكتبات والادوات القرطاسية .
٢٨ - المقاهي في كل قرية و مدينة .
٢٩ - محطات الوقود .
٣٠ - مهنة المطاعم داخل المدن وعلى طرق السفر .
٣١ - الفلاحة والزراعة .
٣٢ - مهنة مطهر اولاد .

٣٣ - مهنة الفنادق و لابد ان يحسب حساب ان كل رجال المخابرات ينزلون بالفنادق ، وبالذات الدرجة الأولى والسياحية .

٣٤ - مهنة الإستيراد والتصدير .

٣٥ - الصرافة وتبديل العملات .

٣٦ - مطهر و حلاق متجول .

٣٧ - مكتب طيران سياحي .

٣٨ - مهنة التسول .

٣٩ - بائع خردوات قديمة .

٤٠ - مهنة بائع اثاث قديم .

٤١ - مهنة بائع عصير المشروبات .

٤٢ - مهنة بائع زهور .

٤٣ - مهنة المشاتل .

٤٤ - مهنة بائع الصحف .

٤٥ - مهنة ماسح الأحذية .

٤٦ - مكتب عقارات ارض ومباني .

٤٧ - عمال البوالية .

٤٨ - معامل الطوب .

٤٩ - معامل صناعة الاحجار والرخام والبلاط .

٥٠ - تصليح العجلات وموتور سيكل .

٥١ - عمال تلفونات .

٥٢ - عمال شق الطرق .

٥٣ - محل بيع الادوات الطبية .

٥٤ - مهنة التهريب .

٥٥ - مهنة الاندية الرياضية .

٥٦ - مهنة التدريس في المدارس الإعدادية والثانوية والجامعات .

٥٧ - مهنة صيد السمك .

٥٨ - مهنة عمال سفن ،و كذلك الهيئات وجميع النقابات ،جميع انواع النشاطات الرياضية ، جميع مراكز الابحاث ، جميع انواع المعامل و المصانع ، حكومية وغيرها ، جميع المطارات والقنصليات و المراكز الثقافية ، الموانئ الجوية والبحرية ومحطات سكك الحديد و الاتوبيسات،جميع اجهزة ومرافق الدولة ، المدنية والعسكرية ، السرية وغير السرية ، جميع انواع المؤسسات الخيرية ، جميع انواع الاتحادات،جميع الجماعات والاحزاب والطرق الصوفيه .

عمل مسؤول امن الجماعه في المشتبه فيه داخل الجماعة

ان مسؤول امن الجماعة عندما تصل اليه حالة اخ مشتبه فيه انه مثلا يعمل مع جهاز المخابرات ، يجب عليه ان يعمل التالي.

١ - ان يطبق القاعدة الاخلاقيه ان حسن الظن بالاخ مقدم على سوء الظن به .

٢ - ان يكلف اربعة من الاخوة :

ا - اخ لمراقبته في منطقته وحيه وعمله .

ب - اخ يخترق اهل الاخ داخل بيته .

ج - اخ يلاحقه خارج منطقته داخل البلد او خارج البلد .

د - الاخ الرابع احتياط.

٣ - يحدد فترة المراقبة بمدة لاتقل عن ستة اشهر و لا تزيد عن سنه الا اذا كانت الادلة الثابته لا تحتاج الى هذه المدة . ٤ - ترفع التقاريراسبوعيا عنه .

٥ - اذا كانت التقارير المرفوعه تثير الشك يبقى الاخ في حلقته وعمله و تعزل عنه الاخبار والاسرار دون ان يشعر بذلك ، ولايلفت انتباه احد من اخوانه اليه الا مسؤول حلقته او المسؤول عنه .

٦ - يطلب من الاخ الذى يرفع التقرير ان يرفع ما شاهده و ماسمعه بالتفصيل دون زيادة او نقص ،ودون ان يرفع رايه او ظنونه .

٧ - دراسة كل التقارير عنه ، واذا لم تترجح الاراء حوله ، عندها يطلب من المراقبين ان يرفع كلٌ رايه حول الاخ ،وانطباعاته عنه .

٨ - التحقيق مع الاخ و مواجهته بالحقائق شيئا فشيئا .

٩ - اذا اقتنع المسؤول الامني بقتله و تكون موافقة امير الجماعه للتصديق على قرار قتله ، او ابقائه داخل الجماعه اذا لم يقتنع المسؤول الامني بقتله .

اما اذا كان المشتبه فيه هو اصلا عميل للمخابرات فهذا يتم التحقيق معه لمعرفة كل ما يعرفه عن جهاز مخابراته و مانقله الى المخابرات و كل جماعة حسب نظامها الداخلي في الحكم عليه .

تسليح المجاهد في التنظيم العسكرى و الامني

تسليح الاخ المجاهد الفردى يجب ان يكون مسدس مع خمسين طلقه واربع قنابل دفاعيه ، ويكون المسدس مُخزّنًا مع القنابل ، ومشحمًا ولايخرجه الا كل سنة كي يعيد تنظيفه و تشحيمه و يكون مخبا في موضع له تصل اليه اليد وسهل التناول عند الضروره ، ويجعل له مخباين مخبا طويل الامد عندها يكون المسدس مشحمًا و مخبا عندما يبدا الجهاد بحيث يستطيع ان يصطدم مع انظمه الطاغوت المخابراتيه ، اذا جاءت للقبض عليه كما يجب ان يكون مسلحًا بسكين حادة يضعها في جيبه دائما عند بدء الجهاد بحيث يقتل اثنين على الاقل من رجال المخابرات ، وهذا المسدس لايظهر مطلقا امام الناس لا في الافراح ولا في المناسبات ، ولا للاصدقاء ، ولا لاى شخص كان .

الشكل التنظيمي لجهاز أمن الجماعة المسلحة

التابع للجهاز الجهادي

القائد العام ونائبه يمكن ان يكون هو مسؤول الامن و يمكن ان يكون احد الافراد المتكلفين لهذا الامر ويفضل ان يكون مسؤول الامن شخصية غير النائب العام ولا يعرفها سوى القائد العام .

الجهاز الامني.

القائد العام .

مسؤول الجهاز الامني.

ان عمل مسؤول الجهاز الامني ان يختار ثلاثة كل على حدة يشكل منهم رؤساء اقسام في الجهاز الامني: قسم المكافحة ، قسم جمع المعلومات ، قسم التنفيذ .

الصفات الواجب توفرها في الاخ اي الاخ المختار للامن :

بعد مرور الاخ بمرحلة الاعداد تكون قد ظهرت او عرفت عليه الصفات التي تؤهله ان يكون رجل امن ، وهذا فقط في مرحلة اختيار رؤساء الاقسام و نوابهم اما بعد ذلك فان الجهاز الامني هو الذي ينظم افراده بنفسه بمعنى ان افراد العمل المسلح ينظمون على حده و كذلك الجهاز الامني ولكن هذا لايعني التنسيق بين الاثنين لان القائد العسكري هو المسؤول عن الجهاز الامني سواء في المناطق او القائد العام نفسه هذه الصفات هي ان يكون:

١ - حسن السمعة . ٢ - عالي الذكاء والدهاء . ٣ - شديد الملاحظة .

٤ - الصبر . ٥ - الحذر ٦ - طبيعي في حياته .

٧ - قادرا على تحمل المسؤولية . ٨ - متواضعا .

٩ - مخلصا في عمله مطيعا لاميره . ١٠ - مؤثرا في مرؤسيه .

الاصل ان الجهاز الامني هو جهاز تنفيذي في عمله الذي يقوم به وعند الضرورة قد يكون الفرد هو نفسه ينفذ مهمة عسكرية او يساعد في مهمة خاصة لهدف معين وعناصر الجهاز المسلح هم اصلا عناصر تنفيذ مهمات عسكرية ولكنهم يقومون بعمل الامن وجمع وتبليغ المعلومات الى حين تنفيذ مهمتهم وبعد تنفيذ مهمتهم/ والجهاز الامني عمله مكافحة التجسس والحماية وجمع المعلومات و تنفيذ المهام الخاصة ، والجهاز العسكري ينفذ عملياته تحت ستار الامن و سنتحدث عن جهاز الامن في العمليات العسكرية .

القائد العسكرى

مسؤول الجهاز الامنى

قسم المكافحة و الحماية قسم جمع المعلومات قسم التنفيذ وحرب الشاحنات.

قسم التجنيد قسم عمل الوثائق قسم الاغتيالات.

مسؤول الجهاز الامنى ينظم شخصا والشخص ينظم شخصا والثانى ينظم شخصا ثالثا ثم هؤلاء الثلاثة كلٌ منهم يسلم قسما من الاقسام ،ثم هؤلاء الثلاثة كلٌ منهم ينظم/الثلاثة الاوائل يعمل لهم مسؤول الجهاز الامنى الدورة الامنية وهم يعملونها لمن بعدهم ثم يبدأ رئيس كل قسم على حده ، بتنظيم ثلاثة من الاخوة ثم يبدأ كلٌ منهم ينظم اخوين على حده بحيث لايزيد قسم المكافحة والحماية عن ٤٢ شخصًا وقد يستغرق إعدادهم ودفعهم الى غرق الاهداف المطلوبة ٤ سنوات او خمس وقد يكون اقل/ حسب الظروف والامكانات المتاحة.

قسم جمع المعلومات

نفس التنظيم السابق و يتوسع فى هذا القسم حسب الحاجة ونرى ان يكون كل هدف من الاهداف مخترق باخ من قسم جمع المعلومات والاخ الذى ينظم فى قسم جمع المعلومات لا يتدرب على كل البرنامج الامنى الذى ذكرناه سابقا وانما يركز له على الضرورى منه وبالذات كيفية الحصول على المعلومات و كيفية المعاينة الجيدة وليس شرطا ان يتدرب على تمارين قوة التحمل وانما هو عبارة عن موظف فى اى دائرة من الدوائر يعيش حياته عاديا ، فقط يجمع المعلومات واعيد مرة ثانية ان كل هدف لابد ان يكون مخترقًا من اخ، ولو كان الهدف ملهى ليليًا ليس شرطا ان يكون فى الملهى الليلي يبيع الخمور ، ممكن ان يكون عامل نظافة او من المطبخ ولابد من وضع نظام امنى بحيث تصل المعلومات بسرعة الى مسؤول قسم المعلومات وهذا القسم هو اكبر الاقسام ، اما بالنسبة الى قسم التنفيذ فمسؤول هذا القسم اتصاله مباشرة مع القائد العسكرى ، ويتلقى التعليمات منه ومن مسؤول الجهاز الامنى وعلى رئيس قسم التنفيذ ان يتاكد انها من القائد العام وهذا القسم هو اهم واخطر اقسام الجهاز الامنى وعدد افراد قسم عمل الوثائق لايزيد عن اثنين او ثلاثة ولابد من اعدادهم جيدا ، اما قسم الاغتيالات فعدد افراده لايزيد عن سبعة والجهاز الامنى فى كل منطقة تابع لقائد المنطقة وهو جهاز جمع

معلومات وزرع افراد امنيين فى الاهداف التى فى منطقتهم ، فلا يوجد به جهاز عمل الوثائق ولا جهاز اغتيالات وهم يقومون بجهاز المكافحة والحماية ، وهذا الجهاز لاصلة لاحد به من الجهاز العسكرى الا عن طريق القائد العسكرى وغير معروف افراده وكل قسم مستقل لا يعرف شيئا عن القسم الاخر والتنسيق بينهم عن طريق مسؤول الجهاز وليس معنى جهاز امنى ان يكون هناك مكاتب وادارات انما كل اخ يقوم بعمله من خلال عمله الاصلى الذى يعمل فيه الذى يجب ان يكون فى سلك الدولة فى مؤسساتها العسكرية و الامنية والمدنية ويتم الاختيار حسب المواصفات التى ذكرناها ولا يتجاوز سنهم ١٥ الى ١٦ سنة حتى يسهل توجيههم نحو المطلوب و برنامج تدريبهم نفس البرنامج السابق ولكن على مراحل ، واهم شىء التركيز على التربية الايمانية فى كل ما ذكرنا من برامج والتدريب على الطاعة واستمرار عملية التقويم فى كل ماذكرنا وبعد ان تنشا هذه الاقسام على اسس متينة يبدأ فى وضع الخطة التى يسار عليها فى تنظيم افراد اخرين و تكون مهمتهم القيام بامن الافراد و مهمة قسم المكافحة القيام بامن الافراد وامن المعلومات ،انشاء السواتر المطلوبة للعمل وحسب الاهمية ، امن المواصلات السلكية واللاسلكية .

عمل قسم الحماية

عمله ان يقوم بحماية افراد التنظيم الامنى والعسكرى المسلح من الاختراق او ان يقع احدهم تحت نقطة سيطرة او ضغط ، او ان يتصل باناس مشبوهين وهو لايدرى وافضل من يقوم بهذا العمل هو مسؤول الخلية ، ويعطى دورة امنية معددة بحيث يستطيع ان يمارس اجراءات الامن على خليته ، اى حمايتها من الاختراق ، وقسم المكافحة تابع له الجهاز الاعلامى الذى ينشر الشائعات ويحاربها ، وقد قلنا ان عناصره لا تزيد عن ٤٢ اخ وهذا ليس شرطا بل حسب الحاجة والضرورة اليه ، اما عمل الاعلام فهو لايزيد عن خلية اما وسيلته فهو كل فرد فى التنظيم المسلح والامنى مع ذويهم المنتشرين فى كل المؤسسات والمهن والمصالح والاندية .

عمل قسم المعلومات

وهذا القسم عمله ان يخترق بافراده كل المؤسسات حكومية وغير حكومية، كل الاهداف التى يمكن ان تضرب او احتمال ان تدخل ضمن العمل الجهادى ولو بنسبة ١٠٪ لابد ان تخترق باخ ، القطاعات العسكرية بكاملها وتشمل نوادى الضباط و نوادي صف الضباط ، و تؤخذ حسب الاهمية القيادات العليا، الاركان ، قيادة الفرق،قيادات القوات الخاصة ، قيادات الشرطة العسكرية ، قيادات المخابرات المدنية بانواعها المختلفة وفروعها المتشعبة ،

المخابرات العسكرية بفروعها ، مخابرات أمن الدولة ، مخابرات الامن السياسي بفروعهم المختلفة،والاولوية في هذه القيادات ان تخترق فيها عند الإتصال فيها بينها وبين غيرها ، اى محطات الإتصال السلكية واللاسلكية والمباني الحكومية وعند الإتصال بين وزارة الداخلية، الأمن العام والمخابرات والموانئ، الجوية والبحرية والبرية ، اقسام الامن في رئاسة الجمهورية واستعمال اجهزة التصنت ونصف هؤلاء حسب المكان الذى هم فيه لابد ان يدربهم جهاز فتح الاقفال على فتح الخزائن والاقفال واقفال الابواب وان يتدربوا على نظام امن المنشآت حتى يعرفوا نظام العدو ويعرفوا كيف يتصرف. هذا القسم عمله الاول الحصول على المعلومات في كل مكان هو فيه كما ان عليه ان يعرف افراد رجال المخابرات بكل انواعهم،يعرفهم باسمائهم واشخاصهم،يعرف بيوتهم وبيوت اقاربهم،اماكن عملهم و نظام عملهم، المسؤول الاعلى والادنى عنهم ،يعرف السجون سواء سجون المخابرات او العادية لابد من عرفها،يعرف القائمين عليها و نظام الحراسة فيها كما ان عليه ان يحصل على مختلف التواقيعات في كل دوائر الدولة و الاوراق الرسمية والاختام وطريقة التواقيع في كل الدوائر المدنية والعسكرية والمخابرات ومصالح السجون ، الدوائر التعليمية كلها ،الدوائر الطبية ، مصالح البنوك ، كل الوزارات ،دوائر الجوازات بكل فروعها ، السفارات العربية و الاجنبية ، اوراقها الرسمية واختامها واختام التاشيرات التى تعطيها ، التواقيع التى توقع بها ، نظام الخروج من المطارات . كل هذه المعلومات وغيرها تسلم الى رئيس الجهاز الامنى الذى يسلمها الى رئيس قسم التنفيذ الذى يحولها الى قسم عمل الوثائق الذى يكون عنده الامكانات لعمل كل الوثائق المطلوبة وقسم المعلومات لابد ان يخترق بافراده كل الدوائر، والتى لايستطيع عليه ان يجند افراداً من داخل المؤسسة، والذى يقوم بعمل التجنيد هو قسم التنفيذ ، وتوضع الجهات التى تخترق مرة ثانية: قطعات الجيش و مراكز الإتصال وقلم الشؤون الادارية او الشؤون الادارية في كل قطعة ،مكتب الصادر والوارد حيث يطلع الاخ على كل اسرار القطعة من خلال اطلاعه على الرسائل السرية وغيرها ، القوات البرية ، كافة فرق الجيش والالوية والكتائب فلا بد ان يكون اخ في كل كتيبة وانسب الاماكن في الكتيبة القلم او الارشيف هناك او الإتصال في اللواء، أخ يكون في قيادة اللواء القلم او الارشيف بحيث يكون قريباً من قيادة اللواء و قسم الإتصالات في اللواء والفرقة . اخ يكون في قيادة الفرقة في الشئون الادارية، و القوات الخاصة بانواعها تخترق من اعلى تنظيم القطاعات حتى مستوى السرية لان اكثر ما يكون جهادنا مع هذه النوعية هي والمخابرات والقيادة العامة للجيش. قيادة الاركان تخترق باكثر من مجاهد بحيث يكون المجاهد قريبا من القيادة. المخابرات المدنية ،وزارة الداخلية ،ادارة امن رئاسة الجمهورية ،الإدارة العامة لمباحث امن الدولة ،ادارة الامن المركزي،ادارة مباحث امن الدولة

بفروعها ، ادارة المخابرات العامة، ادارة شرطة رئاسة الجمهورية ،ادارة اتصالات الشرطة ، ادارة الامن بوزارة الخارجية ،ادارة شرطة رئاسة الجمهورية ، مكتب امن رئاسة الجمهورية ، فرع الامن بالقوى الجوية ، فروع الامن فى اصناف القوات البرية والبحرية والخاصة ان وجدت ،الشرطة العسكرية ، مقر القيادات فيها ، المخابرات العسكرية ، الامن السياسي ، السجون بانواعها ،كل سجن يخترق بثلاثة او خمسة ، ولابد من معرفة كل رجال الامن والمخابرات فى كل هذه الفروع معرفة مفصلة ،بيوتهم ، اسرارهم ،كل شيء عنهم ، ووضع الخطة لغيرهم بالسرعة المطلوبة ، ومعرفة هؤلاء تتم عن طريقين او ثلاثة ،الاول عن طريق الخرق فى كل فرع ولاسيما اذا كان الشخص المخترق يعمل فى وظيفة صرف المرتبات او فى القلم او الارشيف ، الثاني عن طريق مراقبة الافراد الذين يترددون على ابنية المخابرات فالشخص الذى يتردد ٣ مرات فى الاسبوع هو شخص عامل فى المخابرات مباشرة يتابع حتى يعرف مسكنه والطرق المؤدية اليه ، كم مكثًا له ،عمله خارج الدوام ،اسرته واقاربه و مساكنهم ،المحلات التى يشترى منها ،اصدقاؤه الذين يعمل معهم فى المخابرات ، يعرف محل اقامة اهله هل هم فى منطقة عمله او فى قريته او فى منطقة اخرى ،الاشخاص الذين يتصل بهم اثناء العمل خارج الدائرة ، وبالتالى يسهل لنا معرفة المخابرات المنتشرة بين الناس على شكل الباعة والسائقين وغيرها من المهن الاخرى . لا اريد الاطالة فى معرفة كل شيء عنهم ثم ممارسة هذه المعرفة حتى تتم عملية التآلف بين المنفذ لعملية الهجوم وبين الهدف المهجوم عليه ثم بعد ذلك وضع الخطة المناسبة لضربه ثم تنفيذ خطة الضرب حسب خطة الجهاد العامة ولابد من معرفة العنصر المجند فى المخابرات من العنصر العامل، والعنصر المجند عندما يسرح يعتبر احتياطا للمخابرات عند الازمات لذلك لابد من معرفة كل شيء عنهم ووضع الخطة المناسبة لقتله/وعنصر المخابرات حكمه انه يقتل شرعا وفورا ولو كان معلقا باستار الكعبة ويستوي فى ذلك الرجال والنساء اذا ثبت عليهم التعامل مع النظام الطاغوتي،والعقوبة تقدر بقدرها بالنسبة للنساء . اما الرجال فالقتل فورا ،(ان قضية قتل رجل المخابرات ، او قتل من يتعاون معهم ، يجب ان لايتم تنفيذ اى امر بالقتل الا بفتوى شرعيه من قبل الجماعة ، موقع عليها من القيادة العليا للجماعة ويجب على المنفذين ان يطلعوا على هذه الفتوى قبل التنفيذ) ، والامن السياسي يجب ان يُخترق باكثر من اخ،والاخ الذى نخترق به لابد من ان يكون من نوعية متوفر فيها الذكاء ودقة الملاحظة وهذا الاخ يجهز وهو فى المرحلة الاعدادية نبدأ فى اعداده و تنظيمه ثم دفعه الى أن ينضم الى الحزب الحاكم مثل حزب البعث او الحزب الاشتراكي او حزب المؤتمر او حزب الشغل هذا اذا كان الحزب هو الحاكم اما اذا كان البلد فيه احزاب متعددة فاساليب الخرق سهلة لان الذى يخترق الامن

السياسي لابد ان يكون حزبيا في الظاهر واذا كان الحزب حاكما فان احتمال خرقه عن طريق الانضمام اليه اصبحت الان صعبة لان الحزب ياخذ افراده من المؤسسات التعليمية منذ الصغر وحتى نصل الى الامن السياسي لابد ان يكون الاخ قريبا من الدرجة الاولى وذلك لايكون الا بتنظيم طلاب في المرحلة الاعدادية في السنة الاولى ثم توجيهه بحذر وعناية حتى يدخل ضمن تيار الحزب ويحصل على اعلى الدرجات الجامعية في مجال الفلسفة الثورية والحزبية) عن طريق ذلك يحول الى الامن السياسي وقد يحول عندما يدخل الى الجيش، كل الوزارات تخترق وعلى راسها وزارة التعليم العالي والمالية اختراق كافة الاحزاب والتنظيمات الطلابية والعمالية و النقابية والمهنية . قسم المعلومات لابد ان يعرف كل معلومة عن رؤساء الاحزاب والاحزاب و الاشخاص الفاعلين والمؤثرين في كل حزب، يعرف بيوتهم واعمالهم واصدقائهم ، ولاتهم السرية واولادهم و مؤهلاتهم ، حساباتهم في البنوك ، مصادر التمويل لكل حزب، يعرف كل عيوبهم وفضائحهم ، اختراق الجماعات الاسلامية بانواعها سواء كانت تربوية/ جهادية/صوفية/ سلفية فيجب خرقها للضغط عليها حتى تساعد في الجهاد عندما يشتد وذلك في تحريض الجماهير واتباعها في مظاهرات ضد السلطة اي يشاركوا في المظاهرات فقط و ينشروا الشائعات ضد السلطة والاخبار عن المجاهدين ولمعرفة رجال المخابرات المندسين وسط هذه الجماعات ومعرفة قادة هذه الجماعات عن كثب وقرب، وبالذات الصوفية والسلفيه والفرق المنحرفة . ولابد من الوصول الى مركز الصدارة في تلك الجماعات، ليس من اجل سرقة افرادها او استغلالها، حاشا لله وانما لحمايتها ولمعرفة الموجود على الساحة وحتى لاتصبح ضدنا ولاضعافها عند الضرورة . معرفة رجال الدين المؤثرين في كل طائفة ، كل المعلومات عنهم وان يرصدوهم كهدف للضرب عن الضرورة . خرق المسارح والملاهي الليلية ونعيد مرة ثانية المعلومات التي يحصل عليها قسم المعلومات هي معلومات عن الافراد والمباني ونظام الحراسة وليس معلومات تتعلق بسياسة الدولة الا اذا كانت المعلومات تفيد العمل الاسلامي كمعرفة النواحي الاقتصادية والاتجاهات السياسية العامة للدولة والخرق يبدا بالاهم فالاهم مثلا خرق الفرقة اهم من خرق اللواء و مكان الخرق المكان الحساس داخلها فاذا لم يمكن يكون الاقل منه ويمكن التحول عن الاهم الى اقل اهمية الى ان تتاح الفرصة لخرقه لابد من خرق ادارة الصحف ، الاذاعة ، التلفزيون ، وزارة الشباب ،و طريق الخرق تتم اما عن طريق طلب الوظيفة فيها او عندما تجند الحكومة الافراد في الجيش) هذا معه شهادة ابتدائية او اعدادية تدفع به الى دخول الجيش . وفي التجمعات العامة او في مراكز التجمع العامة تاتي لجان عسكرية لاختيار عناصر لها مثل الشرطة العسكرية والمخابرات والقيادة الاركان والقوى الجويه) تاتي لجان من مختلف قطاعات الجيش والدولة، واذا كان الافراد الذين تجندهم الدولة من حملة الشهادات

الثانوية ، التنظيم يدفع بافراده الى الجيش واذا كان قوي البنية جميل الشكل سوف تاخذه اللجنة القادمة من القوات الخاصة او المخابرات لان هؤلاء لهم الاولوية في الاختيار . واذا كان الاخ يقرا ويكتب فقط وشكله جميل هذا بطبيعته سيكون حاجبا عند القائد او مراسلا عند القلم او الارشيف واذا كان هناك شيء من الوساطة يوضع في المكان المراد واذا كان وسيما ويعرف مهنة الطبخ ومعه الشهادة الاعدادية او شهادة من المعاهد الفندقية يصلح مباشرة في نادي الضباط اوصف الضباط وهكذا قسم المعلومات يدرس طريقة و كيفية الخرق والقسم يحدد اذا كان الخرق دائما او محددا يعني الاخ الذي تم دفعه للخرق وعرف كل المعلومات عن الشخص واستطاع ان يقوم بمعاينة المكان معاينة تامة بالتفصيل مثل هذا الاخ بعد انتهاء خدمته يسرح من الجيش ولكن قد نحتاج الاخ كي يساعد او يقوم باغتيال مسؤول منصب بغض النظر عن الشخص الذي يشغله، مثل هذا الاخ عليه ان يتطوع حتى يبقى في عمله، وعندما تهتم الدولة عملة الشهادة الجامعية الاخ الذي اعددناه جيدا في دخول الحزب و دراسة التاريخ والفلسفة مثل هذا في الجيش يُحَوّلْ الى العمل في قسم التوجيه السياسي او الامن السياسي ويطلب التطوع في عمله اذا كانت الظروف تسمح بذلك والاخ عندما يتطوع للعمل في الجيش او المخابرات سوف يسال عنه جيدا في المكان الذي خدم به وفي حيه وفي شارعه الذي يسكنه فلا بد ان يكون سلوكه عاديا ليس فيه ما يشير الى التدين مطلقا الصلوات يصليها سِرّاً، رمضان يحاول ان يقضيه بعيدا عن عمله او يذهب في مهمة او ياخذ اجازه او ياخذ فتوى بافطار بعض الايام او في العمل يكون وسط موظفين يصومون فيتظاهر بانه يقلدهم، المهم يمضي الشهر هكذا و هكذا ، اجازة طويلة ، التغيب عن العمل ، الذهاب وقت الدوام في مهمة وان يتسحر جيدا حتى لايبدو عليه آثار الصيام ،المهم الحصول على المعلومات من الافراد بكل ما يتعلق بهم مثل حالتهم المادية وعملهم في الدولة وخارج الدولة واصدقائهم المقربين والبعيدين ،افراد اسرهم ، عملهم، توزيعهم ،اجازاتهم اين يقضونها ، مواعيد العمل لديهم ، هل هي ثابتة ام غير ثابتة ، عملهم خارج اوقات الدوام ، اوقاتهم خارج الدوام اين يقضونها ، الملاهي الليلية التي يسهرون فيها ،اقرب العشيقات الى قلبه وكيفية لقائه بها وهل هي من الوسط الذي يعمل في المجال الفني أم هي موظفة ام سكرتيرة، واصدقائه الذين يسهر معهم ، حسابه في البنك ، هل الحياة التي يعيشها تناسب الدخل من وظيفته ام له مورد آخر ، وهذا المورد شريف او غير شريف ، المعلومات التي تحصل على المباني والاهداف ، كافة المعلومات عنها بدقة ، الغرف و مواقعها ، الصالونات نوعية الاقفال ، شبكة الاضاءة ،الحريسات التي تعمل في المبنى او المعسكر او الهدف ، نظام العمل ، توزيع الموظفين ، عاداتهم في العمل ، متى يشرب الشاي او القهوة ، متى يقرا الجريدة متى يدخل عند رئيسه كي يوقع الاوراق،

متى ترسل الرسائل ومتى تستلم ، نظام خروج و دخول الموظفين ، هل هو كل بطريقته ام ان هناك سيارة تحمل جميع الموظفين ، نظام الحراسة في المبنى من الداخل والخارج وهل هناك نظام الكتروني للانذار وهل هناك جهاز امنى للحراسة ام لا ، دورات المياه ، مداخل المجاري معيمة مفصلة عن الصغيرة والكبيرة ، السيارات التى تدخل و تخرج .

عمل الجهاز التنفيذى (قسم الوثائق)

وكل افراده خريجون من كلية الفنون الجميلة قسم الرسم والخطوط وهم لا يمارسون العمل الذى درسوه بل تكون لهم مهنة اخرى مثل الزراعة حسب المكان الذى هم فيه ، بل لايعرف احد بدراستهم و تخرجهم وعمل الوثائق لا يزيد عدده عن ثلاثة افراد والذى يقدم بالعمل شخص واحد يمكن ان يكون له مساعد والثالث احتياط المهم ثلاثة احدهم رئيس وهذا القسم يحتاج الى بناء وقد يكون غرفة داخل منزل او شركة او مكتب محاماة او مخبر او مزرعة والافضل في هذا ان يكون بعيدا عن الانظار ولابد ان يكون له ساتر ويفضل المزارع النائية او غرفة تحت الارض ولابد من عمل اجراء امن المنشآت على البناء الذى تكون فيه غرفة الوثائق و امن المنشاة هو عبارة عن اى مبنى يتم بداخله عمل سرى ، مركز قيادة و غرفة عمليات ، مصنع اسلحة ،مغارة و تتكون المنشاة امنيا من شيئين اساسيين .

- المبنى : ويراعى فيه الآتى :

الحائط الذى يحيط بالمبنى يكون بعيدا عن البناء مسافة ثلاثة امتار او اكثر حتى لايتم التسلق الي المبنى عن طريق السور او القفز الى المبنى من السور ، غرف البيت)مداخله/الغرانات الموجوده فيه فتحات المدافىء ، نظام الاضاءة .

- الافراد الذين يعملون داخل المبنى مثل الحارس والعاملين في المبنى او المسؤول الكبير والاخطار التى تهدد المبنى هى :

* اما التخريب المادى وذلك للحصول على المعلومات ، او تخريب معنوى للتاثير على الافراد وغرقسهم فكريا و طريقة العدو للحصول اما عن طريق التجنيد او التسلل او غرق المبنى باحد العناصر لفترة طويلة او التصوير وعند اختيار المكان لابد ان تراعى ما يلى:

- تحديد الغرض التى اقيمت من اجله المنشاة وعمل ساتر مزدوج يتفق مع الظروف والمنطقة وطبيعة العمل .
- يختار المكان في الضواحي للاعتبارات التالية :
- منع الرؤية المتبادلة .
- سهولة الحراسة والحرس يكون غير ظاهر .
- كشف المراقبات .
- سهولة التحرى عن السكان المحيطين والوسط الموجودة فيه المنشاة .

- ضرورة وجود سواتر طبيعية حول المبنى كالشجر وتامين الانارة بينها للكشف عن اى تحرك وضرورة تامين اكثر من باب للطوارئ .
- تعيين مسؤول عن المبنى والافضل ان يكون رئيس الخلية وان تكون الحراسة شديدة وان يحدد الشخص الذى يدخل من قبل التنظيم والشخص المحدد من ضمن الجهاز الامنى ولابد ان تتوافر كل الامكانات لعمل كافة الوثائق المطلوبة او التي تطلب منه وطباعة الاوراق اللازمة .

عمل قسم التجنيد

ولا يزيد عدد افراده عن سبعة اشخاص مهمتهم تجنيد الافراد للحصول على المعلومات التي نريد الحصول عليها والشخص المراد تجنيده والذى لا يتجاوب مع التنظيم او اى عمل نريد انجازه، تجمع كل المعلومات عنه ويبدأ قسم التجنيد في تجنيده ووضعه تحت نقطة سيطرة او ضعف تُجبره من خلالها ان يعطينا المعلومات او ينفذ ما نريده منه وهذا القسم قد يصل فى عمله الى ارتكاب المكروه فلابد من فتوى شرعية والفتوى تكون حسب معطيات الحالة الضرورية مثل تصويره عاريا واشياء من هذا القبيل ، (بعد الحصول على فتوى شرعيه طبعا) .

عمل جهاز الاغتيالات والخطف

وهذا تابع لقسم التجنيد ولايزيد عدد افراده عن سبعة اشخاص ولا يعرفهم باشخاصهم الا المسؤول الامنى العام والقائد العام وهذا الجهاز تابع مباشرة الى القائد العسكرى ولايزيد عدد افراده عن اثنين فى كل منطقة رئيسيّة ويكون تابعاً لمسؤول المنطقة الرئيس مباشرة وعمل هذا الجهاز اغتيال العناصر المؤثرة فى جهاز الدولة أو حسبما يامر به القائد العسكرى، الاغتيال فقط دون الدخول فى مقاومة مع السلطة، بما يمكن ان نسميه الاغتيال المفاجىء والسريع وليس شرطا ان يكون ناجحا من المحاولة الاولى فقط ينجح فى المحاولة الثانية وانما المهم أن ينفذ عمليته ويختفى بسرعة .

التحري

تعريف :

هو الوصول والحصول على معلومات حول هدف معين خلال مدة معينة .

انواع التحري:

- التحري العادي / اعمال جنائية ، سرقة ، قتل ، ... الخ.
- التحري الشخصي لهدف معين ، مثل تجنيده للعمل لصالح طرف ، او لضمه الى تنظيم او جماعة / او لتوكيله ، او البحث عنه في قضية .
- التحري عن الجواسيس ، للقبض عليهم سواء كانوا متلبسين بعمل الجاسوسية ام غير متلبسين به وقت القبض عليهم .

الغاية من التحري:

- الحصول على معلومات . ٢ - مكافحة التجسس واعمال التخريب.
- خدمة التجنيد . ٤ - خدمة العمليات الخاصة مثل الاغتيال وعمل الثورات المضادة وتدبير الانقلابات ، والقيام بالتخريب النفسي والاقتصادي والعسكري والسياسي .

اشكال واساليب التحري:

- المعاينة ٢ - المراقبة ٣ - التجنيد ٤ - الاثارة
- التفتيش السري ٦ - السؤال المغلوط
- التحقيق والاستجواب ٨ - الاختراق وزرع العملاء .

التحري عن الافراد :

هو عملية جمع المعلومات عن الافراد المشتبه في نشاطهم او لتجنيدهم او ضمهم الى التنظيم ويتم ذلك وفق ما يلي:

- وصف شخصي كامل من الراس الى القدم (طوله ، عرضه ، لونه ، لون شعره ، قوى ، ضعيف ، نحيف ، سمين ، العلامات البارزه فيه).
- عاداته و تقاليده .
- اسمه الكامل و مكان اقامته وسفرياته .
- نظام حياته و طفولته واصدقائه و زواجه وسمعته بين الناس .
- الحالة الاجتماعية (اعزب ، متزوج ، اهله ، اقاربه ، اصدقاؤه).
- مهنته و مؤهلاته .
- الدخل والموارد المالية و تناسبها مع المصروف.
- خلفيته السياسية وانتماءاته التنظيمية .
- قدراته الاخرى التي يتقنها .
- عاداته الخاصة والمميزة ، الطريق الذي يسلكه ، ساعة الاستيقاظ من النوم ساعة الخروج للعمل ... الخ.
- انسب الاوقات لإجراء تفتيش سري.
- الاماكن التي يتردد عليها باستمرار .

١٢ - معاينة منزله مع وصف دقيق لمكان اقامته .

ملاحظة : لسهولة الإستنتاج يجب مراعاة نقطتين اساسيتين .

١ - اتصالاته المشبوهة .

٢ - ماذا تحسب انه يعمل من خلال القاعدة (ملاحظة ، ربط ، استنتاج ، والربط بين المعلومات).

التحري عن المنشآت:

هو جمع معلومات عن منشآت مشبوهة او يقوم بداخلها عمل سري ، وتتم وفق الخطوات التالية :

١ - معاينة المكان من الداخل والخارج ، (انظر فصل المعاينة).

٢ - طبيعة العمل الظاهر (الساتر لعمل المنشأة)

٣ - اوقات الدوام (نظام العمل).

٤ - الإفراد العاملين وعددهم .

٥ - اجراءات الامن والحراسات .

٦ - انسب السواتر للتردد على المنشأة ، مثلا الإماكن الدراسية مناسب لها استاذ زائر ، او طالب او ولي امر طالب وهكذا... .

تعليمات التحري عن المنشآت:

١ - توقف جميع عمليات التحري عن الإهداف التي يثبت انها لا تقوم بعمل سري.

٢ - اذا ثبتت وجود عمل سري ، توضع خطة مناسبة و مشتركة مع الجهات اللازمة لمكافحة هذا النشاط .

٣ - اذا كان الهدف يتمتع بالحصانة مما يحول دون توقيفه او ادانته يوضع تحت رقابة مكشوفة وسرية .

تقرير التحري:

١ - تاريخ كتابة التقرير .

٢ - تاريخ بدء المهمة .

٣ - طاقم التحري.

٤ - الموضوع.

٥ - مصادر المعلومات ودرجة الثقة .

٦ - مادة التقرير .

٧ - ملاحظات واخطاء او اى شيء آخر يمكن كتابته .

التحري عن منشآت عسكرية :

١ - عدد جنود المنشأة ، عدد الفصائل والسرايا ، وصف الضباط و رتبهم .

٢ - سلاح المنشأة ، عدده ، نوعه .

٣ - الضباط ، رتبهم واسمائهم ، ومشاكلهم ، اعمالهم .

٤ - مباني المنشأة ، توزيعها و موقعها ، نوعية البناء (معاينة من الداخل والخارج) .

٥ - معاينة من الداخل و من الخارج للمنشأة كلها .

٦ - وصف الإسلحة ، نوع السلاح ، عياره ، ذخيرته ، مداه ، طاقمه .

٧ - معلومات خاصة عن المدفعية

٨ - الحالة المعنوية .

٩ - اماكن الوقود .

١٠- طرق الإعداد والتموين .

١١- وهذا يختلف من منشأة الى اخرى حسب نوع المنشأة و نوع التحرى المطلوب.

التجنيد

تعريف :

هو احدى الطرق للحصول على المعلومات ، ويدخل فى الإمن الهجومى اكثر من غيره ويسمى (الاختراق) ويمكن مواجهة احدى الصعوبات فى تجنيد اناس من وسط معادى للبلد او الحركة او التنظيم . وللتجنيد عدة مراحل :

١ - الإحتياج

٢ - تحديد المميزات التى يجب توفرها فى المندوب .

٣ - احصاء الذين لهم هذه المميزات / حصرهم .

٤ - جمع المعلومات عن كافة الإشخاص العاملين فى الهدف .

٥ - الإختيار .

٦ - جس النبض و دراسة التوابع .

٧ - التوجيه والتدريب .

٨ - التجربة .

٩ - السيطرة .

* اشهر طريقة تستخدمها المخابرات فى انحاء العالم هى التوريط او تعميق نقاط الضعف لديه ومن ثم السيطرة عليه من خلالها ، بينما التنظيمات الثورية فتقوم بتقوية نقاط القوة لديه واتمام نقاط الضعف والنقص عنده للسيطرة عليه .

المرشحون للقابلية للتجنيد :

١ - المهاجرون . ٢ - المحوزون . ٣ - المهربون .

٤ - المغامرون . ٥ - السماسرة . ٦ - اللاجئون السياسيون .

٧ - موظفو المرافق والمطارات . ٨ - موظفو المرافىء والقنصليات .

٩ - موظفو الحدود . ١٠ - خدم وعمال المقاهى والمطاعم والفنادق .

١١- الطلاب ١٢ - ذوى النزعة الحزبية .

دوافع المجندين :

١ - الدافع المادى (حب المال) .

٢ - حب المغامرة .

٣ - الوطنية .

٤ - الميول الفكرية والسياسية .

٥ - دوافع شخصية : حكم ، جرم ، ... الخ .

٦ - انحرافات جنسية شاذة .

٧ - الرغبة في الإنتقام .

صفات يفضل توافرها بالمجند :

١ - الإلمام باللغات والثقافة العامة .

٢ - الذاكرة المدربة والقوية لتسجيل الملاحظات و حفظ الوجوه .

٣ - المقدرة العقلية .

٤ - اللياقة والصبر والشجاعة .

٥ - المعرفة الجغرافية بالمواصم والإماكن المشهورة فيها .

تدريب المجندين : يجب تدريب المجندين على مايلي :-

١ - سرية العمل و طريق ايصال المعلومات السرية .

٢ - عمل التخفي .

٣ - الإستجواب و مقاومة الإستجواب .

٤ - طرق الإحتكاك بالناس ، حسن المعاملة .

٥ - شرح المهمة المكلف بها بصراحة ودقة متناهية .

ملاحظة : مراعاة ميوله في نوع الحياة التي يختارها مع مراعاة ما هو مطلوب منه .

احتياطات في معاملة المجندين .

١ - ترقية المجند وعدم حاجته للمادة .

٢ - اشعاره بالحماية الدائمة .

٣ - المعاملة كصديق دون قسوة .

٤ - رعاية عائلته والسؤال عنهم باستمرار .

٥ - يتم طرد العملاء بفرض ظروف تجبرهم على الإستقالة .

اهمية التجنيد .

١ - من اجل ضمانة النمو في عمل الجهاز الإمني .

٢ - لتحقيق ضمانة الصلة بالجماهير واستمرار التعرف بهم .

٣ - لإختراق صفوف العدو و معرفة اسراره .

٤ - لإجل تصحيح اوضاع التنظيم ممن يكونون مخترقين من قبل تنظيم اخر .

٥ - لتحقيق الإعتماد على الذات .

انواع التجنيد :

١ - تجنيد نظامي : وتتعامل معه كافة الانظمة والدول ويتم بتعميق نقاط ضعف العميل ، (توريطه) ، او بتقوية الانسان و معالجة ضعفه ، الثورات ، او التبشير والدعاية وهو وضع فكرة و ترديدها للناس ، (انتقاء ذاتي).

٢ - التجنيد بالممارسة : تقضي الى تطبيق الافكار المعلقة مما يؤدي الى فقد الجماهير بالقائمين بها او تصميمها .

خطوات التجنيد :

اولا : وضع خطة التجنيد .

ا - تتضمن الهدف السياسي او المهمة السرية (او الهدف) الذي من اجله نقوم بعملية التجنيد .

ب - دراسة والتعبية للمجال المعين (دراسة مكان العمل للهدف المراد تجنيده بشكل (تحري) و امكانية ومدى الاستفادة من المعلومات .

ج - تقدير موقف ذاتي.

ثانيا : التنفيذ :

أ - التنشيط و تشجيع الاشكال الجماعية للنشاط .

ب - الاختيار ويتم لانشط العناصر البارزة في النشاط والتي لها صفات ايجابية .

ج - الانتقام : ابلاغ المسؤول عن كل شيء مهما كان بسيط وتقبل قراراته دون مناقشة .

د - التنظيم : ويتم على مرحلتين عن طريق التكليف بمهام بسيطة :

*عضو منتظم ** عضو نصير / عامل .

ولابد ان نحذر المجند بالتهديد والاكراه فقد ينقلب العميل على الضابط المجند ومن صور التجنيد استغلال النواحي العاطفية سواء عند النساء او الشباب وقد مهرت المخابرات الروسية في هذا المجال عن طريق اختيار نساء جميلات للعمل سكرتيرات او اختيار شباب يتصفون بالجمال .

طرق تجنيد الجواسيس :

١ - المنظمات المؤيدة لنا في الخارج : فهي عين طبيعية لنا تزودنا بالمعلومات المطلوبة من خلال المواقع التي تعمل ضمنها كالبعثات الطبية والعلمية والزراعية والتبشرية ... ،الخبراء ، المراكز الثقافية في الخارج .

٢ - انصار العقيدة والمبدأ : حيث وجد هؤلاء فهم عيون لنا فاليهود في العالم حيث وجدوا وفي اي موقع هم جواسيس للحركة اليهودية وكذلك الشيعة الايرانيون ، حتى ان اليهود لايرغبون في تجنيد الجواسيس من نفس تنظيمهم الشيوعي في الخارج ،انما يعتمدون على الانصار و المؤيدين لصعوبة كشفهم .

٣ - الناقمون على الدولة المعادية (المعارضة) : يمكن الإستفادة منهم رغم اختلافهم معنا في المبدأ انما من قبيل المصلحة المشتركة .

٤ - الإصدقاء القدامى المقيمون في البلد المعادي: مثل بقايا اصدقاء الإحتلال الفرنسي في سوريا ولبنان فهؤلاء يمكن اعتبارهم مصادر معلومات للفرنسيين .

٥ - السفارات : وهي مركز طبيعي للتجسس و تجنيد الجواسيس .

٦ - الشركات الإجنبية :الهندسية والإنشائية والصناعية .

٧ - بالترغيب بالمال او الجنس : ان بذل اموال طائلة مغرية تجعل اللاهثين وراء المال والذين لاضمير لهم يتجاوبون مع التجنيد ، وقد تكون الحاجة والفاقة سببا في ذلك احيانا ، كذلك الإغراء بالجنس للاهثين وراءه وهذه الطريقة مشهورة لدى الجاسوسية العالمية .

٨ - بالترغيب و التهديد : ثم اختيار نقطة ضعف في شخص ما للدخول عليه منها و اجباره على التجسس لصالح جهة ما كان تقوم جهة استخبارية بالحصول على صور ووثائق او ما شابهها تدين انسانا ذا منصب هام بتهمة تزوير او سرقة او فضائح جنسية وتهدده بنشرها اذا لم يستجب لها و يتعاون معها ، كذلك التهديد بالضغط على اهله او زوجته او اقاربه : اعتقالهم او قتلهم .

٩ - استخدام النساء في التجسس اول من استخدم النساء في التجسس هي المخابرات البريطانية ، حيث جندت العاهرات في الحانات وبيوت الدعارة التي يقصدها اهداف هامة بالنسبة لها و تخضع هؤلاء العاهرات الى دورات يتعلمن فيها اساليب فاجرة ماجنة لإغراء الهدف والضغط عليه للحصول على المعلومات بسهولة ويسر و قد استخدم كوهين تجنيد النساء واستخدمهن في الحصول على المعلومات من المسؤولين السوريين آنذاك . كما تستخدم خادمات الفنادق والسكرتيرات مصففات الشعر ، وضاربات الآلة الكاتبة فيالدوائر الرسمية والسفارات والبنوك حيث يحصلن على ادق المعلومات ، وكم من جواسيس تم تجنيدهم نتيجة وقوعهم في شباك الحب لجاسوسات عاهرات .

١٠ - تجنيد الإشبال: كشفت دراسة خاصة اجرتها الصحف الإجنبية ان الإستخبارات الإسرائيلية تقوم بعملية خطف لإولاد تتراوح اعمارهم بين ١٢ الى ١٥ سنة و تلحقهم بمراكز خاصة تابعة لها تشرف عليها مجموعات من النفسانيين (الخبراء) مهمتها تنمية دوافع الإنحراف لدى هذه المجموعات ، واهمها الإنحراف الخلقي فتدفعهم الى شرب الخمر والإدمان على الجنس في سن مبكرة وتشجعهم على الشذوذ .ثم تدفعهم بعد ذلك للإنخراط في صفوف الفدائيين ليكونوا جواسيس لها داخل جسم الثورة ، ولقد استطاعت اجهزة امن الثورة كشف هذه العناصر واعيد تاهيلها فيمراكز للإصلاح والمقت بقواعد الإنطلاق بعد شفائها و تحسنها ومنهم من استشهد في المعارك .

اختيار الجاسوس :

ان لكل مهمة تجسس جاسوس معين بصفات معينة تتناسب مع المهمة الموكولة له ان لكل جاسوس دورا يناسبه يتحرك فى اطاره واذا تجاوزه سقط خاسرا و خسر الذين يحركونه و هنا تبرز براعة الذين يجندون العملاء و يحركونهم .

والجاسوس اما ان يكون اصلا من نفس المجتمع الذى نريد ان نتجسس عليه او ان يكون غريبا عنه ، وعندئذ يتوجب علينا ان نراعى فى اختياره صفات اشد دالة لنجاح مهمته ،ومن الصفات اللازمة للجاسوس :

١ - رباطة الجاش : بحيث لايرتبك فى المواقف الصعبة والحرجة بل يتصرف ببرودة اعصاب وهدؤ .

٢ - سرعة البديهة : بحيث يجيب الاجابة المناسبة ويتصرف التصرف الحكيم دون تلكؤ عند اى موقف يفرض عليه .

٣ - مستوى الذكاء : لابد للجاسوس من مستوى جيد للذكاء خصوصا اذا كانت المهمة اعقد واصعب ، وقد كانت المخابرات الاسرائيلية تجند من جيشها الضباط المتفوقين والاذكياء كجواسيس فى الخارج .

٤ - الشجاعة : فهى ضرورية جدا فالجاسوس يتعرض لمواقف كثيرة صعبة وخطرة فهو يحمل احيانا وثائق سرية ، واجهزة اتصال و يتعرض للمرور على حاجز او تفتيش طارئ .

٥ - ان يكون ذا ميل اجتماعى ، ولديه القدرة على التعامل مع الناس والتكيف مع المجتمع الذى سيعيش فيه بمرونة .

٦ - ان يكون شكله وصفاته متلائمة مع المجتمع الذى يتغلغل فيه (اللون ،الملامح ، العامة ...) .

٧ - ان تكون لديه نقطة ضعف او ثغرة تستطيع الدخول منها اليه لتجنيده و جعله يتعامل معنا بصدق واخلاص مثل :(حب المال ، مسلك اخلاقى وفضائح جنسية ، فقر شديد ، حقد شديد على الدولة المراد التجسس عليها ... الخ) .

٨ - ان تكون لديه قناعة راسخة ، او ان نقوم بزرعها ، بالغاية التى نريدها وبالعمل الذى سيقوم به ، ويمكن اشعاره بانه قوى ، عندما يشعر بقوة الذين يحركونه والذين هم وراءه (كان نشعره باننا يمكننا تخليصه اذا وقع فى الاسر) .

لاشك بان المؤهلات الشخصية الموجودة فى العميل وحدها لا تكفى ، ولابد من تنميتها بالتدريب و الممارسة ،ولذلك يخضع الجاسوس الى تدريبات جيدة و مستمرة ، وفحوص نهائية لإختبار قدرته على التجسس واهليته لذلك ، ويتم تدريب العميل على ما يلى :

١ - استنباط المعلومات من حادث او مشهد رآه مثلا: يتم ادخاله غرفة فيها ادوات مبعثرة مختلفة ، ويطلب منه دراسته لتحليل جو الغرفة (الاشخاص الذين كانوا فيها و مواصفاتهم ، الفترة التى جلسوها ، ثقافاتهم ...) وعليه ان يستنتج كل ذلك من خلال ما يراه من آثارهم فى الغرفة مثل عدد الكراسى ، اعقاب السجائر ، نوع المجلات الموجودة ، الاحذية ...).

٢ - تمارين الذاكرة ، وهى اكثر التمارين اثارة للاعصاب ، اذ غالبا مايعرض على المدربين فيلم سينمائى و توقف الكاميرا فجأة ليطلب منهم ذكر عدد من التفصيلات الدقيقة المتعلقةباخر مشهد منه ، وقد يوجه المدرب اليهم اسئلة محددة مثل : اذكر عشرة اشياء كانت موضوعة على الطاولة الموجودة الى يسار الممثل فى المشهد ماقبل الاخير ، وتستخدم هذه التمارين بغية مساعدة العميل الجديد على تذكر الصور والوثائق والخرائط التى تشكل جزءا هاما من عمله المقبل .

كما يدرب ايضا على حفظ المعلومات المعروضة عليه بسرعة مثل حفظ ارقام السيارات التى تسير بسرعة معينة مع نوعها ولونها و مواصفاتها المميزة و الاشخاص الذين يركبونها ومثل سرعة التقاطه لرقم هاتف يقوم بتدويره رجل آخر دون ان ينظر اليه ، بل عليه ان يستنتج الرقم من نغمة التدويل و زمنه .

٣ - فى متابعة الاشخاص : بشكل سرى و دون لفت انتباه الاخرين اليه ، وغالبا ما يكلف فى المراحل الاولى بتتبع احد العملاء المحترفين الذى يحاول تضليله ، فيما يقوم شخص آخر بمراقبة تصرفاته وردود فعله اثناء الوضعيات المختلفة التى يمر فيها .

٤ - التخلص من المتابعة .

٥ - كشف و توقع شخصية المتكلم من خلال كلامه دون رؤيته (استشفاف الامور) او ما يدعى بالحاسة السادسة .

٦ - تحمل المشاق والظروف القاسية : مثل البرد الشديد والجوع والعطش ، والاضواء الساطعة و الاصوات المزعجة لانه قد يتعرض لظروف مشابهة لها ، فقد يعتقل و تستخدم ضده هذه الاجراءات لإجباره على الاعتراف.

٧ - الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية فى الظروف الصعبة ليتغلب عليها وعلى المستجدات والطوارئ مثل انقطاعه فى بلد غريب دون مال.

٨ - استعمال الاجهزة والادوات التى تلزمه فى اداء مهمته ، وطرق حملها واخفائها وتهريبها و طرق كشفها من قبل العدو (هناك جهاز يستعمله اليهود

ويعمل على الاشعة الصينية يكشف المواد المحمولة ، وجهاز الكشف عن الديناميت او الجليجنيت اذ يتحسس لبخارهما ولو كانت محفوظة فى علب) ومن الاجهزة التي تلزمه فى مهمته:ـ

أ - اجهزة الاتصالات اللاسلكية او عملية التمريع والتشفير واللاسلكى ، وصيانة الاجهزة .

ب - اجهزة التصوير المختلفة من كاميرات تصوير كبيرة او صغيرة ، عن بعد او قرب ليلا ونهارا ، وتحميض الافلام ، واجهزة نسخ الوثائق (الفوتوكوبى) ، وغيرها .

ج - اجهزة التسجيل الصوتية واصلاحها .

د - اجهزة التنصت المختلفة .

هـ - البوصلة والخارطة واستخدامهما فى التوجه ، ومعرفة الجهات.

٩ - التمويه الشخصى و تمويه المراسلات والادوات المحمولة وسائر انواع التمويه .

١٠- الحديث المتقن عند اللزوم ، والثرثرة والاسترسال فى الحديث فى مواطن اخرى تتطلب ذلك.

١١- معرفة العادات والتقاليد الاجتماعية والدين واللغة ،واللهجة ،والامور التى يهتم بها المجتمع كالمباريات والسباقات والاندية المشهورة ، وما شابه ذلك من الامور ،ولقد نجح الروس نجاحا كبيرا فى ذلك ، فمن اجل التجسس فى امريكا ، يتم تدريب العميل فى جو مماثل للجو الذى سيتحرك فيه ومن اجل ذلك انشات ما تسمى (امريكا المصغرة) على بحر البلطيق وخصصت بكاملها لتكون نسخة طبق الاصل عن الولايات المتحدة ، ويقوم المتواجدون فيها بممارسة نفس العادات والتقاليد لسكان كل بلد سواء فى تناول وجبات الطعام واللهجات وباختصار عندما يدخل الجاسوس مكان الاقامة المصغر ينسى انه سوفيتي.

١٢- الكتابة بالحبر السرى ،وفن كتابة الارقام ، واستخدام الشيفرة فى المراسلات والاتصالات ،واستخدام الميكروفيلم او الميكرودوت الذى تتحول فيه الوثيقة الى صورة بحجم رأس الدبوس ويسهل اخفاؤها فى ثنية رسالة ،او تحت طابع البريد.

١٣- تزوير الوثائق التي يحتاج اليها .

١٤- أساليب خطف الحقائب بسرعة وفتح الرقمية منها ، و تبديل الحقائب.

١٥- تدريبات لياقة عالية وقوة مثل : الجودو والكراتيه ،والتايكوندو ، اشتباك قريب ،تخليص اسلحة ،القفز من السيارات الى الارض او الى سيارة اخرى حتى سرعة (٦٠ او ٧٠ كم /ساعة).

١٦- استخدام الاسلحة الفردية بشكل جيد والرمى الدقيق.

١٧- استخدام المتفجرات و حساباتها و قوانينها .

١٨ - معرفة بعض الامور الاخرى التي تتعلق بمهمته ، عسكرية ،سياسية ،اقتصادية ... الخ، وبعد الانتهاء من التدريب تجرى فحوص للتاكد من اتقان التدريب وتعطى علامات ،و بناءً عليها يكلف الجاسوس بمهمة تتناسب معه .

ويجب ان يعتاد الجاسوس على الامور التالية .

١ - اتلاف الاوراق و الوثائق بالطرق المناسبة وبسرعة .

٢ - تجنب الحركات الملفتة للنظر .

٣ - تجنب الكلام الانفعالي والحماسي.

٤ - تجنب السؤال المباشر عما يريد .

٥ - عدم تقديم الاسم الا حين الطلب ،والتخلص من الاجابة بحكمة عند اللزوم .

٦ - اخفاء و تمويه اجهزته التي يعمل بها ، وعدم ترك او نسيان اى اثر لها بعد مغادرته مكان العمل ولو كان مستعجلا.

٧ - ان يقنع نفسه انه انسان طبيعي وغير مكشوف او مشبوه .

٨ - تجنب الخمر والنساء .

٩ - تنمية حس الاستشفاف (الحاسة السادسة).

١٠- العيش فى ظروف قاسية .

١١- حفظ تاريخ حياته وقصتها المزيفة بحيث يرويها و كانها حقيقية .

١٢- اعتياده على مواجهة المواقف الحرجة (مثل تشابه الاسماء) بكل هدوء ورباطة جاش ، ولحمل حمله لعدة وثائق متكاملة تثبت شخصيته (جواز سفر ،رخصة قيادة ، هوية ... الخ) تسهل له ذلك .

ملاحظات فى التعامل مع العميل :

١ - يكلف العميل بمهمة معينة ويحاسب عليها و ينشغل بها اولا ، ولامانع من حصوله على معلومات اخرى تصل اليه او يصل اليها خارج مهمته و لا تتعارض معها .

٢ - يتعرف الجاسوس على مهمته بالتفصيل ، وحسب نوعها فان كانت عسكرية يمكن شرح المهمة والاستعانة بالاشكال المجسمة او الصور ... وان كانت سياسية يعطى دراسة شاملة للشخصيات والاحزاب السياسية التي سيعمل ضمنها وعلاقتها مع بعضها وهكذا .

٣ - يجب اشعار العميل بانه قويٌّ من قوة من يعمل معه ويجنده (كوعده بالسعى لتخليصه اذا وقع بالاسر).

٤ - لدى ارسال اكثر من عميل الى بلد واحد ، يجب عدم تعريفهم على بعضهم مهما كانت الظروف انما يمكن ان يكون هناك رئيس للشبكة يتصل بكل عميل بشكل إنفرادي .

٥ - فى حال وجود عملاء من عدة فروع في بلد واحد و مشاهدتهم لبعضهم اثناء تاديتهم الخدمة يفضل عدم الالتقاء وتبادل التحية كى لا تخفق المهمة ، فمن المحتمل أن يكون احدهم مراقبا من قبل استخبارات ذلك البلد وهذا يؤدى

الى المراقبة الاخرين الذين سلموا او وقفوا مع العميل المراقب.
٦ - توثيق الصلة بين العميل والذي يحركه و تمتين الروابط الشخصية للاستمرار والإخلاص في العمل.
٧ - عندما يكون العميل متزوجا يفضل عدم اصطحابه لزوجته مهما كانت الاسباب لان بقاءها بعيدة اضمن لنجاح المهمة ، ولايجوز ان تعرف زوجته شيئا عن مهمته.
٨ - يطلب من العميل تحديد مكان او امكنة دائمة لتواجده للاتصال به اذا دعت الحاجة ، مع وجود كلمة سر للتعارف ، ويفضل ان يكون المكان الدائم مكانا عاما (مقهى ، مطعم ، حديقة). وفي زمن محدد يوميا .
٩ - يوضع اكثر من عميل في بلد واحد وتجمع المعلومات الواردة منهم و تطابق لمعرفة الذي يقوم بواجبه بشكل مثالي من الذي لايقوم بذلك (طريقة المخابرات البريطانية) .
١٠ - اذا حاول العدو تجنيد احد جواسيسنا فعلينا ان نضع فخا لاصطياده او محاولة تحويله الى عميل مزدوج وذلك بقبول جاسوسنا (ظاهريا) بالتعاون معه بهدف معرفة مزيد من المعلومات التي يريد العدو جمعها وادواته واساليبه في التجنيد.
١١ - دراسة البيئة التي يعمل بها من قبل الجاسوس و تغلغله في المرافق والخدمات والسعي لتجنيد عملاء جدد و ترشيح اسمائهم لمسؤوليه .

** معلومات عن ملايين الروس والاجانب (من اجل التجنيد) :

من المعروف عالميا ان لكل مخابرات في العالم ارشيف يحوي ملفات من الاشخاص المشبوهين و مرتكبي اعمال التجسس و جميع موظفي هذه المخابرات ووزارة الدفاع بكاملها للرجوع اليها في حال ارتكاب اعمال التجسس من جديد اما لدى المخابرات السوفياتية فلا يمكن مقارنة ارشيف اي دولة من بقية الدول بدليل موسكو المركزي الذي يعتبر قمة في حفظ المعلومات عن الملايين قبل ادخال الكمبيوترات والعقول الالكترونية . هذا الدليل البالغ من العمر حوالي ستين عاما هي عمر المخابرات السوفياتية نفسها والذي يحوي .. ملفات تتضمن معلومات عن الملايين من الروس والاجانب على السواء وقد يتعجب الكثيرون حتى من ابناء الاقطار العربية اذا عرفوا ان اسمائهم واردة في دليل مخابرات موسكو ، وان لكل شخص يوجد اسمه في الدليل ملفا يحوي على اوصاف مفصلة لطباع ووظيفة كل من شغل سابقا مركزا حكوميا والذي يكون على معرفة ولو ضئيلة بمعلومات سرية رسمية ، او ان يكون قد عمل في حقل الاسلحة وصناعتها او احدى المهن السرية التي ينتج عن العمل بها الاطلاع على معلومات هامة ويحوي هذا الملف ايضا كل المعلومات عن الاشخاص الذين قد اتصلوا في وقت من الاوقات بأشخاص ينتمون للمخابرات السوفيتية او الاشخاص الذين جلس معهم احد العملاء الشيوعيين يعربون عن

ميولهم الى الاتحاد السوفياتي .

تتبع المخابرات السوفياتية النظرية القائلة بامكانية انتقاء الاشخاص الصالحين للعمل التجسسي والعمل بنجاح في اي بلد شريطة ان تكون لديهم كل المعلومات المتعلقة بهؤلاء الاشخاص بالذات لذلك تؤكد المخابرات السوفياتية في كل الاوامر الصادرة عنها الى عملائها بالخارج لدى طلب الموافقة على تجنيد اى شخص يجب الحصول على (التفاصيل الكاملة عن حياة الشخص) وللحصول على صورة كاملة عن كل شخص يراد تجنيده فان موسكو لا تكتفي بالوقائع فحسب بل انها تجمع وتسجل ما يقال حوله من الاخرين بالاضافة الى الاسماء والالقاب ومحل و تاريخ الولادة والعائلة والاقارب والسكن والوظيفة ويحوي الدليل ، صورا (فوتوستات) للرسائل الشخصية مع تسجيلات للمكالمات الهاتفية وحتى التقارير عن ملاحقة اى انسان و علاوة على ذلك فيشمل الدليل اسماء الاساتذة ورفاق الدراسة واسماء الاقارب البعيدين والاصدقاء والزملاء من غير جنس وكذلك اسماء المطاعم والمقاهي والنوادي التي يزورها الرفاق خلال عطلهم وكثيرا ما تستعمل بنجاح المعلومات الموجودة في الدليل المركزي من اجل تجنيد مخبرين وغيرهم من العملاء وهناك قضايا عديدة لاشخاص اتوا الى الاتحاد السوفياتي لقضاء عطل او لبعض الاعمال فوجدوا انفسهم يتعاملون مع المخابرات السوفياتية ولو لمرة واحدة وذلك بعد ان وجدوا انفسهم مهددين بالنتائج والفضائح بواسطة ما عليهم من معلومات ووثائق في دليل المخابرات السوفياتية .

من الصعب على المخابرات الغربية ان تصدق امورا كهذه رغم اطلاع المخابرات الكندية على الوثيقة التالية حين اعتقالهم الجاسوس السوفياتي غوزنكو :(تطلب الادارة الخاصة في المخابرات السوفياتية من اعضاء الشبكة الجاسوسية في اوتاوا انه يتوجب ان يكون هناك صفة شخصية في الحديث مع كل موظفي الحكومة وضباط الجيش او غيرهم ممن تتعاملون معهم وذلك في مختلف المواضيع ابتداءا من حياة العميل الخاصة مع عائلته وحياته اليومية كما يتخللها بعض الاسئلة يوجهها العملاء الى معارفهم الجدد لمعرفة كل شيء عنهم .

ومنذ ادخال الكمبيوتر والعقل الالكتروني في عمليات الدليل وللمحافظة على دليل مركزي يعطي احدث المعلومات فان ادارة المخابرات تطلب من الجميع تزويدها بالتفاصيل الاتية :

- يطلب من الجميع سفارات ورؤساء فروع و عملاء مقيمين و مفتشي المخابرات توضيح النقاط الاتية لدى الاتفاق مع اى شخص جديد للتعامل معه :
- وضعه الحالي وعمله السابق .
- امكانية بقائه في الخدمة (الجيش ،الطيران ، البحرية ، ... الخ واين) .
- منذ متى وهو في الخدمة وهل يحب عمله و ينوي البقاء به ...؟
- علاقاته مع رؤسائه المباشرين ،الثقة ،الاهتمام ... الخ .

٢ - تدقيق بعض النواحي عن حياته الخاصة .

ا - السن ، الاقارب ،الوضع العائلي .

ب - ثقافته وماهي المرحلة التي وصل اليها قبل الوظيفة ؟

ج - اختصاصه الرئيسي ، معلوماته الفنية الخاصة ؟

د - اراؤه السياسية ، الحزب الذي هو عضو فيه ؟

هـ - اراؤه بالملكية اذا كانت البلاد التي ينتمي اليها ملكية ونفس الطلب بالنسبة لبقية الانظمة .

و - وضعه المالي/ميله نحو تامين الضمان المادي لعائلته مثلا (تاسيس مكتب تجاري) او الحصول على سيارة اذا كان محروما منها او شراء منزل والتخلص من دفع الايجار وماهي الامور التي تقف في وجهه ؟

ز - رايه في الاتحاد السوفياتي وسياسته ؟

ح - اين يجد ازدهار بلده مثلا (في صداقته مع اميركا ام بريطانيا) .

٣ - صفات الشخصية الايجابية منها والسلبية :

ا - ميوله للمشروبات الروحية بادمان ام عادي ؟

ب - ميله الى النساء كصديق ام انه رجل عائلة ؟

ج - هل يهوى الاشياء الحسنة ام انه يفضل الانزواء والهدوء .

د - هل تسيطر زوجته عليه وعلى اعماله بالتالي)ام له الاستقلال التام في اتخاذ القرارات؟

هـ - محيطه الاجتماعي بصورة عامة .

و - وصف موجز لكل شخص يعرفه مهما كان شانه .

وهي هذه الاسئلة وضعها خبراء الدليل المركزي خصيصا من اجل تجنيد العملاء تظهر اهتمامهم الدقيق بالتفاصيل ونقاط الضعف في الشخص لاستغلالها اذا ما اقتضى الامر وعندما تجمع هذه المعلومات ترسل الى الادارة العامة للمخابرات السوفياتية لتحفظ في الدليل المركزي وبالتالي يتم جمع مواد الدليل المركزي من جميع انحاء العالم واحيانا تطلب الادارة العامة معلومات اضافية للضرورة اليها فمثلا كلف فلاديمير بتروف مسؤول المخابرات في السفارة السوفياتية في اوستراليا بتسجيل نقاط الضعف عن الاشخاص الذين يمكنهم الحصول على معلومات حكومية بالاضافة الى عقائدهم الدينية والعلاقات الخارجية وعن علاقاتهم الزوجية ام لديهم (شذوذ جنسي) وما هي تصرفاتهم تحت تاثير الكحول ومن المعروف ان جميع الجواسيس والعملاء وغيرهم من اعضاء شبكات الجاسوسية السوفياتية في جميع انحاء العالم المعروفين منهم وغير المعروفين قد جندوا للعمل في المخابرات السوفياتية لان العملاء المقيمين وغيرهم قد تسلموا تفاصيل من الدليل المركزي عن هؤلاء وبعدها تلقوا الاوامر بالاتصال بهم وتجنيدهم في حلقاتهم الجاسوسية .

ومن العملاء الموظفين السوفيات الذين انحازوا للغرب او القي القبض

عليهم و صرحوا عن الدليل المركزي بانه حقيقة ثابتة وانهم قد زودوا المسؤولين بمعلومات كثيرة عنهم وعن اسرهم واصدقائهم قبل التحاقهم بالعمل لصالح المخابرات السوفياتية ومنهم :

١ - ايغور غوزنكو ، كاتب الشيفرة في السفارة السوفياتية في اوتاوا .

٢ - فلاديمير بتروف مسؤول المخابرات في السفارة السوفياتية في كانبرا .

٣ - نيكولاي خوخلوف عميل خاص لدى المخابرات السوفياتية .

٤ - الكسندر غازنا شايف من موظفي السفارة السوفياتية في روما .

وغيرهم : من موظفي المخابرات السوفياتية في بلدان العالم الحر كما يسمونه والذين لجأوا للغرب وكشفوا النقاب عن تفاصيل عديدة عن الجاسوسية السوفياتية وخاصة الدليل المركزي وقد اكدوا انهم اعطوا الدليل مستندات صحيحة عن حياتهم بصورة عامة .

ويمكن معرفة حجم استيعاب الدليل المركزي في موسكو وضخامته من عمل مائتين وخمسين موظفا كي يدخلوا المعلومات التي تصلهم تباعا وان معظم الموظفين فيه من النساء المثقفات اللواتي يمكنهن التصرف بهذه المعلومات دون ان يستلزم ذلك مترجمين اضافيين .

اما طريقة وصول المعلومات المطلوبة للدليل المركزي فتتضح لنا عندما نعرف انه بطبيعة الحال تصل معظم هذه المعلومات عن طريق الحزب الشيوعي ويقوم بهذه المهمات عدة رفاق مسافرون يوثق بهم من الكادر المستتر للمخابرات السوفياتية

ولكن هذه المعلومات لا تصنف راسا بالدليل المركزي قبل التدقيق بها مرتين حيث يقوم بهذا التدقيق عملاء و مخبرون عديدون حسب الطريقة الاتية :

١ - تعاد هذه المعلومات من موسكو الى عملاء اخرين للتاكد منها و مطابقتها .

٢ - عندما تكون المعلومات قد اخذت باشراف السفارة فانها تعطى الى عملاء عديدين يجهل كل منهم هوية الاخر ويعمل باستقلال تام وعند مقارنة التقارير وبعد التثبت من انها مطابقة للواقع او انها تحوي تفاصيل مشابهة .

التشغيل

تعريف :

وتبدا مرحلة التشغيل بعد حصول الارتباط الكامل سواء بالاوراق الموقعة او تصوير او تسجيل صوتي ويتم مراعاة مايلي:

ا - اخضاعه للإشراف اخضاعا تاما .

ب - يستحسن ان يكون القائم بالتشغيل غير القائم بالتجنيد .

ج - يستحسن التحري عن العميل بين حين وآخر .

د - يتم اجراء اختبارات تفيد باستمرار القدرة والثقة .

المواصفات التى تترتب علىالقائم بعملية التشغيل :

١ - قوي الشخصية : وليس القوي بالصرعة انما القوي الذى يملك نفسه عند الغضب (ضبط الإنفعالات) .

٢ - ان يكون على دراية بعلم النفس ليدرس (سلوك الإفراد ، تحليل الشخصية) .

٣ - ان يكون على خبرة و ممارسة فى مجال العمل الإمنى (ان يكون قد ترقى من خلال السلم الهرمي وليس قفزا) .

٤ - الإهتمام بمشاكل العميل اهتماما جيدا والقدرة على حل مشاكله المتعلقة بالعمل كالشيفرة مثلا .

٥ - ان لايبخل على العميل بالفكر والمديح .

٦ - ان تكون لديك قدرة بالإستجواب الودي (التحقيق الودي) .

٧ - ان تعمل علاقة قوية بينك وبين العميل .

٨ - ان يكون القائم بالتشغيل دائما هاجسه الوحيد هو الإمن وان يتخذ دائما اجراءات الإمن الوقائي على الإفراد بالتحديد .

٩ - ان تلاحظ دوافع العميل ، والإهتمام بالعميل من حيث :

ا - البحث عن وسيلة سيطرة (نقطة ضعف)

ب - التحري و تجديد وسيلة السيطرة .

ج - ان لاتشعره ان وسيلة السيطرة هي دافعة للعمل بل العمل اهم .

مناسبات لإختبار المجند فى عملية التشغيل:

١ - عند تاخير تلبية المهمات .

٢ - عند انضمام فرد جديد للشبكة .

٣ - عند انهاء خدمة احد افراد الشبكة .

٤ - عند حدوث اى تغيير فى مظهر وسلوك الفرد .

٥ - عند حدوث نشاط غير متوقع .

وسائل اختبار المجند :

١ - تسليم المجند مظروف النقود اكثر من مرة .

٢ - طلب معرفة معلومات معروفة لدينا .

٣ - طلب معرفة معلومات معروفة عن اقرب صديق او قريب له .

٤ - اتاحة الفرصة له للعبث باوراق العمل (من درجة سري و دون ذلك) .

٥ - مراقبته اثناء القيام بعمل سري .

٦ - ارسال خطاب (اتصال تلفوني) بصوت غير معروف لملاحظة التزامه بالتبليغ ام لا .

٧ - اختبار لمعرفة تاثير المنشطات والمخدرا المشروبات فيه .

مشاكل التشغيل :

١ - تصارع الشخصية بين العميل والقائم بالتشـ ل ، وينشا ذلك من :

أ - فارق السن . ب - خبرة الميدان . ج - سطحـ تفكير القائم بالتشغيل .

د - علائدية العميل .

٢ - مشاكل عائلية يستوجب التحري عنها خوفا من المبالغة فيها .

٣ - مشاكل عاطفية و جنسية : تقلل من قيمة الشخصية اما الفرد او الجماعة .

٤ - مشاكل فقدان الدوافع .

٥ - استغلال التدريب لصالحه .

٦ - يجب الانتباه الى امكانية ان يقوم العميل بدراسة شخصية القائم بالتشغيل و ان تنتهي بالسيطرة العكسية .

٧ - هذيان الاعصاب و توترها وقد تؤدى الى الجنون مما يتطلب اجازة .

٨ - استغلال الموارد المتاحة بطرق غير شرعية .

٩ - الجاسوسية : دخول الجاسوسية على القائم بالتشغيل او المجند و تقديم معلومات مغرضة .

١٠ - التراخي في اجراءات الامن .

ملاحظات عامة :

أ - الاخذ بعين الاعتبار انسانية العميل ، وانه يعمل لصالح جهة غير دولته عمل غير شرعي يعرضه للخطر والمعاناة النفسية .

ب - الوفاء بالوعود واهميتها .

ج - تنشيط الدوافع من فترة لاخرى .

د - العمل باستمرار على ايجاد حد ادنى من الثقة المتبادلة .

انهاء خدمة عميل :

يتم ذلك عند توفر احد الاسباب التالية :

اولا - عند كثرة تكرار الاخطاء الامنية .

ثانيا - عند العجز عن العمل بسبب المرض او تغيير طبيعة العمل .

ثالثا - عند انتهاء المهمة المجند لها .

بما - عند طلب العميل لذلك.

ملاحظات حول تشغيل العملاء :

- المعرفة على قدر الحاجة ، وذلك ان الذى على رأس العملية السرية اكثر من الذين دونه وهذا امر طبيعي تمليه طبيعة الموقف والوظيفة. لكن العميل الذكي بعد تجربة وخبرة يستطيع ان يعرف حقائق وتفاصيل بعض العمليات السرية وان لم يكن مشتركا بها ، ولتلافي هذه المشكلة يقسم النشاط على وحدات صغيرة كل منها منفرد عن الاخر ، و تشبه ذلك بالاخطبوط فان كل ذراع لا تعرف ما تفعله الذراع الاخرى ولكن العقل هو الذى يدير كل هذه الاذرع الا ان احد اذرع الاخطبوط تتحرك بحثا عن الطعام والثانية تتحرك بحثا عن المعلومات.

- العلاقة بين ضابط القضية والعميل لابد ان يشعر الضابط العميل بانه محل ثقته ويقنعه باهمية العمل و نبله ، واهمية دور العميل في انجاز العمل قبل ان تكون القضية قضية تعامل بالمادة ، وان كانت المادة اساسية ولكنها ليست كل شيء ، والعلاقة بين ضابط القضية والعميل هي دعامة كل العمليات السرية لذلك يجب ان يكون اساس العلاقة الصدق ويضاف اليها الاحترام ، ولابد من الوفاء بكل الوعود التي قطعها الضابط على نفسه للعميل لذلك يجب عليه الا يعد الا بحسب صلاحيته . اما فيما يتعلق بالاجر فان الرسول على الله عليه وسلم يقول (اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه).

- التسلح بالمعرفة : حيث يجب على الضابط ان يستغل كل معلومة في السيطرة على العميل وبدون هذه المعرفة لايمكنه ان يقدر سير العمل في الاتجاه الصحيح ،واتصالات المنظمة بالعميل كلها تتم عن طريق الضابط المسؤول عن العميل، وهذا سهل في العمليات الجاسوسية ، اما عمليات التآمر والتخريب والعمليات السياسية والنفسية فتحقيق ذلك صعب ، ولكن لابد من اعلام ضابط القضية بكل اتصال تجريه المنظمة بالعميل حتى يقدر سير العمل في الاتجاه الصحيح.

- اهمية الاتصال بالعميل : لابد من الاتصال بين ضابط القضية والعميل ، وقد يكون ذلك اللقاء في سينما او مسرح حيث يقوم الضابط بشراء التذاكر وارسال واحدة للعميل ، ويحدد له موعد الدخول ،ويغير الموعد مرة قبله و مرة بعده ،وقد يكون اللقاء داخل الاتوبيس او داخل متحف او شقة، وقد يلجأ الى الاتصال بواسطة وسطاء اخرون مهمتهم فقط تيسير الاتصال الشخصي بين مسؤول القضية والعميل.

- لابد للضابط ان يعرف دافع العميل واحتياجاته ،لان ذلك له دوره في السيطرة على العميل حيث انه يستطيع ان يخلق التوافق بين دوافع العميل، وبين ما يكلف به من الاعمال والذى يساعده على ذلك دراسة تاريخ العميل و

ماهى حياته و اتجاهاته في الحياة والبيئة التى نشأ فيها ، والظروف العاطفية او المعيشية التى يعيشها لها اهميتها القصوى ، وهذه المعلومات عن العميل تساعد الضابط ليس فى السيطرة على العميل فحسب بل تساعده فى تخطيط و تنفيذ العملية ، ودوافع العميل ليست هامة فى انشاء العلاقة بينه وبين الضابط والإحتفاظ بها فقط بل تلعب دورها فىاستكمال او انهاء العلاقة مع العميل.

- انهاء عمل العميل:ولابد ان تتم عملية انهاء عمل العميل بطريقة عادلة وذلك لإكتساب ثقة العملاء ، ويجب الإنتباه ان المشاكسة بين ضابط القضية والعميل من اسوأ ما يواجه العلاقات البشرية فى تنظيم العمل السرى.

و مسؤولية التخلص من العميل بعدالة وهدوء تقع على منظمة الجاسوسية ، وليس العميل ، ولابد من تسوية وضعه بما يكفل له حياة كريمة ، وهذه تقدر بقدرها حسب المهمة التى قام بها.

- التعامل مع العميل المزدوج:وهو الذى يعمل لجهتين متضادتين ، ويجب الحذر من هذا النوع من العملاء ومعرفة اتجاهه الإصلى ، ومعرفة ذلك يعتبر من اعقد مشاكل الجاسوسية لإنه يتطلب السيرة على المعلومات ، واليقظة المستمرة من ضابط القضية مع القدرة في نفس الوقت على التعمق فى النظر وفى التفاصيل.

وهو يعمل بعدة اشكال منها : ان يقبض عليه عملاء العدو ،او قد يسلم نفسه لإنه عثر على صديقه او زوجه ويريد البقاء معها ،او لإنه وجد الحياة في بلد آخر اكثر متعة او غضب عليه رؤسائه ، او خاف على نفسه لسبب من الإسباب فهو يفضل العمل علىأن يلقي فى السجن بضع سنين ، والهدف من ذلك ان يمد الخصم الى اعطائه بيانات و توجيهات يستطيع الجانب الإخر ان يعرف منها ماذا يريد ان يعرفه الخصم ، وطريقته فى الحصول على البيانات ،وقد تستطيع مقاومة الجاسوسية عن طريق هذا العميل تجنيد عملاء آخرين يستطيعون عن طريقهم معرفة من يعمل على ارضهم من العملاء.

وهناك عميل مزدوج اكثر اهمية وقيمة وهو الشخص الذى يتظاهر فى العمل معهم و تستمر هذه اللعبة حتى يبدا الخصم يشك فى عميلهم ، او حتى يتعب العميل فتنتهى اللعبة.

التفتيش السرى:

تعريف :

هو احدى طرق جمع المعلومات والهدف منه الحصول على ادلة (وثائق او مواد تستخدم فى النشاط السري تؤكد او تنفى قيام الهدف بنشاط سري) ويتم بمرحلتين .

- بعد عملية جمع المعلومات الإولية على الهدف وذلك للحصول على الإدلة.

ب - يتم بشكل دوري كاجراء وقائي عند الاشتباه بحالات معينة او على الاشخاص العاملين في مراكز حساسة .

مستلزمات التفتيش السري:

ا - كتابة الخطة : و تشمل تحديد وقت بدء وانتهاء العملية والطاقم القائم بها والساتر بالنسبة للمكان والزمان مع تحديد الساتر المناسب لكل منهم والتزود بالاوراق الثبوتية المؤيدة للساتر .

ب - تحديد طاقم الإنذار الاول .

ج - تحديد طاقم الإنذار الثاني .

د - تحديد مهمة القائمين بالعملية و مسؤوليات كل منهم .

طاقم التفتيش يتكون من :

ا - مختص بفتح الاقفال والابواب .

ب - مصور وفني بالادوات والاجهزة .

ج - مصدر نور اضافي .

د - زجاجات صغيرة فارغة كي يوضع فيها عينة من المواد الموجوده اثناء التفتيش .

هـ - اكياس صغيرة فارغة لوضع الاشياء فيها .

و - خفافات للاقدام وقفازات للايدي لعدم ترك البصمات ولعدم اصدار الاصوات .

ز - كمية لاصقات ورق صغيرة .

تعليمات التفتيش السري :

اولا : اسدال الستائر (ان وجدت) لعدم اشعار من في الخارج بان هناك عملية تفتيش في الداخل (يعني مراقبة من الداخل الى الخارج) رؤية متبادلة .

ثانيا : تحديد اولويات التفتيش .

ثالثا : اخذ عينة من كل السوائل والمساحيق لتحليلها في المختبر .

رابعا : كشف الوسائل التي قد يلجا اليها الهدف لكشف عملية التفتيش و تحاشيها .

خامسا : تصوير جميع الوثائق الموجودة .

سادسا : اعادة كل شيء الى مكانه .

سابعا : عدم استخدام او استعمال اي اداة من ادوات المنزل مهما كانت .

اختبارات (كشف) التفتيش السري :

١ - وضع كرسي معين في مكان ما في الغرفة بحيث يحدد مكانه (بالسنتيمتر) .

٢ - وضع فيلم في مكان مغلق مع التاكد من انه صالح ام لا .

٣ - استعمال البودرة ورشها على الارض لرؤية وجود اثار اقدام فى المكان ام لا او رشها على الطاولة .

٤ - وضع نقطة زئبق فى مكان ما بحيث يقع عند تحريك هذا الجزء .

٥ - التسجيل بواسطة جهاز تسجيل يعمل عند اصدار الحركة او الكلام (تسجيل اتوماتيكى) .

٦ - وضع عمود (سن)قلم رصاص الخفيف على الباب وعند فتحه يكسر العمود ويمكن الإستعاضه بالياف المكرونة ، او تشريك الباب بحيث عند فتحه يصدر اصواتا عالية .

٧ - وضع قلم الرصاص بشكل عمودي داخل درج وعند فتحه يقع القلم داخل الدرج .

٨ - فتح الستائر ووضع دبوسين متقابلين فى الستائر بحيث عند اغلاق الستائر سيبتعد احد الدبوسين قليلا من الاخر .

٩ - رش بعض الغبار على المكتب حيث يظهر الاثر عند اللمس .

المراقبة :

تعريف :

هى عمليـة الحصول على معلومات عن طريق الملاحظة والمتابعة لهدف معين فى زمن محدد اثناء حركة الهدف او سكونه والتطورات التى تطرا عليه اثناء ذلك .

الهدف من المراقبة :

١ - تاكيد او نفي اى خبر وارد .

٢ - الحصول على معلومات جديدة وهى مرحلة من مراحل امن الافراد .

٣ - القاء القبض على اشخاص متلبسين .

٤ - الحصول على وثائق و مستندات تنفى او تؤكد الاخبار .

٥ - الكشف عن الجرائم قبل وبعد حدوثها .

٦ - خدمة العمليات الخاصة ,مثل الخطف او القتل .

٧ - مقاومة التجسس .

٨ - مقاومة الحرب النفسية والإشاعات بمعرفة القائمين عليها .

انواع المراقبة :

اولا : من حيث الزمن :

ا - مراقبة دائمة .

ب - مراقبة مؤقتة .

ثانيا : من حيث الإسلوب :

ا - مراقبة عينية : بواسطة الاشخاص .

ب - مراقبة فنية بواسطة الكاميرات التلفزيونية ... الخ .

ج - فنية وعينية .

والمراقبة قد تكون سرية و مكشوفة ، كما انها تكون ثابتة و متحركة .

المراقبة الثابتة : و تستعمل لاهداف ثابتة وتحت سواتر ثابتة .

المراقبة المتحركة : ويقصد بها مراقبة هدف متحرك لفترة زمنية محددة ويقسم الى قسمين .

ا - مراقبة راجلة .

ب - مراقبة الية متحركة .

اولا : المراقبة الراجلة ، ويشترط توفر ما يلى فى طاقم المراقبة :

ا - عدم وجود علامات مميزة .

ب - تناسب افراد الطاقم مع المنطقة المراقبة .

ج - توافق الطاقم مع بعضه .

د - الاتزان والانسجام فى اللباس مع المنطقة .

هـ - الدراية الكاملة بالمنطقة .

و - شدة الملاحظة وسرعة البديهة .

ز - اللياقة البدنية .

ح - الصبر والتمتع بالجرأة والشجاعة .

التخطيط لعملية المراقبة :

اولا : وضع خطة التنفيذ وتشمل العناصر التالية :

١ - تاريخ وضع الخطة .

٢ - تحديد السواتر المستخدمة .

٣ - الاشخاص المنفذين .

٤ - الاجهزة الفنية المستخدمة .

٥ - تاريخ ووقت بدء وانتهاء عملية المراقبة .

٦ - تحديد مكان التقاط الهدف .

ثانيا : التعرف على المشبوه وذلك بالدلالة عليه بواسطة شخص يعرفه او توفر صورة له او وصفه بالكامل .

ثالثا : المعدات المستخدمة : ويزود طاقم المراقبة بما يلي :

الإشارات السرية المتفق عليها و تشمل :

ا - الهدف يتحرك يمينا .

ب - الهدف يتحرك يسارا .

ج - الهدف توقف .

د - الهدف ركب السيارة .

هـ - الهدف فقد .

و - الهدف انكشف .

ز - الهدف دخل مكانا له بابان .

ح - الهدف خرج .

و تكون المسافة بين المراقبين بقدر ما يرى الهدف وبقدر ما تكون رؤية الإشارات المتفق عليها ممكنة وواضحة .

امثلة على الإشارات فى عملية المراقبة .

١ - خلع او لبس النظارات .

٢ - اشعال سيجارة (فى المراقبة الليلية) .

٣ - تناول المنديل من الجيب والإستنشار .

٤ - ربط الحذاء .

٥ - اخراج مسبحة او ميدالية من جيبه .

٦ - وضع اليدين فى الجيب .

٧ - خلع الجاكيت او الفانيلا وتعليقها على الكتف او حملها باليد (فى الجو الحار) .

٨ - اغلاق ازرار الجاكيت او سحاب الجاكيت او فتحها ... الخ .

الشروط الواجب توافرها فى الإشارات :

ا - ان تكون واضحة وسهلة ومرئية .

ب - ان لاتشير الى وجود اتصال بين افراد الطاقم .

ج - ان لا تثير شبهة الهدف او الناس .

د - ان تتناسب مع الوقت ليلا او نهارا فلا اخلع المعطف فى جو بارد ولا انظر فى الساعة فى الليل ولكن اشعل سيجارة او اخلع طاقية (قبعة) بيضاء عن راسك فى الليل .

هـ - يجب ان لا تكون الإشارة متجانسة او مشابهة لاخرى ، كأن تكون الإشارة الاولى ان ادخل يدي فى جيبي والإشارة الاخرى ان اخرجها من جيبي .

التقنية المتبعة فى عملية المراقبة :

ملاحظات :

ا - المراقبة بواسطة شخصين تعتبر اقل تقنية من مراقبة بثلاثة اشخاص وطاقم المراقبة المكون من شخص واحد عادة ما يكون فاشلا فى اغلب المهام ، ويعتبر الطاقم المكون من ثلاثة اشخاص (مثاليا) .

ب - يضع الإشارة ضابط امن القضية .

طرق كشف المراقبة الراجلة (المرحلية) .

اساليب كشف المراقبة الراجلة كثيرة وليست محدودة وانما تعتمد على الزمان و المكان والقدرة على الافكار :

١ - ان يقوم الهدف برمي قطعة ورق على الارض وينظر من يلتقطها .

٢ - ان يرمي الهدف بعض النقود وينحنى لالتقاطها ليرى الذى خلفه .

٣ - ان يسرع الهدف ويتوقف فجاة على زاوية الطريق .

* (مع الإنتباه الى خطورة هذه الحركات و ان تكون طبيعية وغير ملفتة للنظر) .

٤ - ان يدخل طريقا مسدودا ليرى من يدخله (من يسير خلفه) او استعمال واجهات المحلات الزجاجية لمراقبة من يلف او يسير وراءه .

٥ - ان يعود الهدف فى نفس الطريق فجاة (العودة الى نقطة البدء)

٦ - ان يقطع الهدف الطريق خلال الضوء الاحمر .

٧ - ان يصعد الهدف حافلة او مصعد وينزل منه فور تحركه .

٨ - ان يصل الهدف الى منطقة مكشوفة وقليلة المشاة .

٩ - ان يوقف الهدف احد الاشخاص على شرفة فى احد الطرق ، ويمر من عندها عدة مرات ليقوم الرجل الذى على الشرفة بملاحظة ما اذا كان الهدف مراقبا ام لا .

تعليمات (احتياطات) اساسية للمراقبة .

١ - على المراقب تجنب ما يلى .

ا - القيام بحركات غير طبيعية تلفت اليه الإنظار .

ب - التنكر بطريقة مسرحية او مكشوفة .

ج - التحديق فى عيني المشبوه .

د - التظاهر بالبراءة اكثر من اللازم .

هـ - الدخول فى طريق مسدود عمدا قد يعرضه لكمائن .

٢ - عندما تنتهي المهمة على احد الإزالة يستحسن السير فى طرف الرصيف خشية التعرض لهجوم

٣ - عمل معاينة مسبقة .

٤ - اجراء بعض التغييرات فى اللباس والشكل اثناء المراقبة .

٥ - مزيدا من الحذر عند المراقبة فى المقاهي واستخدام المصاعد لإضطراره إلى أن يكون قريبا من الهدف.

٦ - وجوب حمل كافة المستندات والاوراق الثبوتية التى تثبت شخصيته و تخوله التجول فى المنطقة .

٧ - تجنب القيام باي عمل يثير او يعرض المراقب لإجراءات الامن المضاد اثناء قيامه بالمهمة .

٨ - ان يحمل الهدف قدرا كافيا من النقود وقطعا من الفئات الصغيرة .

٩ - اذا كان المشبوه يسلك نفس الطريق يوميا ، يمكن تقسيم الطريق الى عدة اقسام بحيث يمكن متابعة مراقبة الهدف فى الاقسام الباقية اذا فلت فى احد الاقسام ، وكل قسم له شخص يراقبه .

ثانيا : المراقبة المتحركة الآلية (السيارات).

ولإتمام عملية المراقبة بالسيارات بنجاح يشترط ما يلى:

أ - ان تكون السيارة جيدة ومن نوع عادي ، على ان تكون قوتها موازية لقوة سيارة الهدف وان تكون خالية من ارقام سهلة الحفظ.

ب - ان لا تحوى السيارة اى زوائد او عاكس للنور (غير مميزة البتة).

ج - ان يكون الضوء فيها جيدا مع تفقدها من حيث الوقود والماء وكل ما يلزم قبل البدء وان يكون السائق ماهرا .

د - تعطيل النور الداخلي حتي لايضيء عند فتح الابواب .

هـ - يفضل ان يكون فى السيارة جهاز اتصال من النوع الصغير تحسبا للطوارئ

و - وضع اي جهاز عاكس على سيارة الهدف (ان امكن ذلك لتمييزها ليلا).

ز - العدد النموذجي للطاقم هو اربعة مع السائق ، ويفضل ان تكون السيارة باربعة ابواب.

المراقبة بواسطة سيارة واحدة تتبع التعليمات التالية .

أ - تبقى سيارة المراقبة على مسافة تحددها كثافة السير و امكانية الرؤيا بحيث تسمح بمراقبة الهدف و تحركاته .

ب - اذا ترجل الهدف (توقفت سيارة المشبوه) يترجل احد افراد الطاقم لمراقبته .

ج - عند الإكواع يمكن ترجل احد افراد الطاقم لمراقبته .

د - اذا ترك الهدف سيارته نهائيا وسار ماشيا ينزل طاقم المراقبة ، وتتحول المراقبة الى راجلة مع بقاء السائق في السيارة .

المراقبة بواسطة سيارتين .

ا - يمكن استخدام نفس طريق المراقبة بشخصين .

ب - يمكن تعديل هذه الطريقة بحيث تسير احدى السيارتين في طريق مواز لسيارة الهدف على ان تتلقى التعليمات من السيارة الاولى .

طرق (اختبارات) كشف المراقبة . :

ا - ان يسير الهدف بسرعة ويتوقف فجاة .

ب - ان يدخل في طريق فرعي ويتوقف فجاة .

ج - ان يسير الهدف بعكس السير .

د - ان يقوم بالدوران حول مستديرة .

هـ - ان يسير بشكل حرف (S).

و - ان يقوم بالدوران في مربع مباني.

ز - ان يدخل في طريق مسدود .

ح - ان يقف ويرجع للخلف بالسيارة .

ط - الدخول في موقف للسيارات ثم الخروج فورا .

ي - ان تلقي بشيء مع ملاحظة من يلتقطه .

ملاحظات عامة حول المراقبة ككل .

القاعدة تقول : ما اسهل ان تهرب من المراقبة و ما اصعب بان تقوم بعملية المراقبة .

١ - تتناول المراقبة المنشآت و الافراد مع التركيز على الافراد .

٢ - تعتمد المراقبة على المنطق السليم وسرعة البديهة القائمة على التدريب .

٣ - على الطاقم ان يكون مدربا على المراقبة و ممارسا لها مسبقا .

٤ - على المراقبين (طاقم المراقبة) ان يكون ملما باستخدام بعض الاجهزة التي قد تلزم للمراقبة .

٥ - الاهتمام بالثقافة للمراقب اذ تتعلق اهمية النجاح بالعمل على توسيع الثقافة وزيادتها .

٦ - مراعاة نظرية (المثلث الذهبي) .الملاحظة - الربط - الإستنتاج .

٧ - ويمكن ان تتم المراقبة بالشكل التالي طاقم المراقبة مكون من ثلاثة ، كل اخ يراقب الهدف لمسافة معينة ويسلمه لآخر حتى نهاية مكان وصول الهدف .

التملص من المطاردة في المدن .

مقدمة :

يتعرض المجاهد الى المطاردة في الحرب السرية من قبل السلطة او العصابات المضادة او عملاء العدو . والهدف منها كشف اماكن مواقع مهمة واستراتيجية ،او اعتقال او اغتيال المجاهد ، او تحديد شبكة الاتصالات التي تربط الخلايا التنظيمية للمجاهدين ... الخ .

عموميات :

١ - يختلف اسلوب التملص من المطاردة باختلاف شرعية المطاردين و قدرتهم على استخدام حقهم كضابطة عدلية ،او عدم تمتعهم بذلك الحق .

٢ - يختلف اسلوب المطاردة والتملص باختلاف المستوى التقني والتنظيمي للمطاردين ،فكلما ارتفعت ادوات الرصد واللاسلكي دقة ونسبة ، كانت نسبة نجاح التملص اكبر .

٣ - اول مبادىء التملص هو معرفة المدينة التي بها المجاهد ، مداخلها و مخارجها ، الشوارع و الازقة و تقاطعاتها و اتجاهات السير المسموحة و الممنوعة ،والمقاهي ، ونقاط الضياع .

٤ - نقاط الضياع للمجاهد الراكب هي المساحات التي تكثر فيها الشوارع المتلاقية ،والازقة الملتوية التي يكثر فيها الزحام و تصعب فيها الرؤية ، كمواقف السيارات ذات المدخلين تحت الارض .

٥ - نقاط الضياع بالنسبة للمجاهد الراجل هي المحلات الكبيرة ذات المداخل المتعددة ،ودور السينما والبنايات ذات المداخل المتعددة او المصاعد المتعددة،محطات القطارات والمسابح... الخ .

٦ - يتم التخلص من المطاردة بثلاث مراحل :

اولا : الاستطلاع : وهو عمل مسبق طويل لابد من القيام به لمعرفة المدينة وتحديد نقاط الضياع ، ويتم هذا العمل بصورة دائمة .

ثانيا : التاكد من وجود مطاردة (اجراء اختبارات كشف المراقبة او المطاردة)

ثالثا : التملص : ويكون التملص اسهل بالشكل العادى اللباس عادي مالوف في شارع ما ويسير بشكل عادي غير ملفت للانظار ، وغير مميز ،كذلك تنطبق على المجاهد الراكب اذا كانت سيارته بلَوْنٍ عادي ومن طراز مالوف ولوحات اعتيادية ، وتزداد صعوبة التملص من المطاردة اذا كان الهدف متميزا بشكل او لباس او طراز .

٧ - يتوخى المجاهد عدم حصر نفسه في مكان مسدود .اذا كان المطاردون يملكون السلطة الشرعية لانه بوسعهم في هذه الحالة استخدام حقهم الرسمية في اعتقاله .

مراحل تملص المجاهد الراجل :

المرحلة الاولى : استطلاع المدينة وتحديد نقاط الضياع ،وقد تحدثنا عنها في فقرة العموميات .

المرحلة الثانية : التحقق من وجود المطاردة ، وقد تكلمنا عنها في اساليب واختبارات كشف المراقبة ، ولاباس من اعادة سرد بعض الاساليب.

١ - السير بسرعة ثم التوقف فجاة امام احدى واجهات المحلات التجارية والتظاهر بالفرجة على المعروضات ثم الالتفات فجاة نحو المطارد ،او الاكتفاء بمراقبة انعكاس صورة المطارد على زجاج الواجهة.

٢ - الدخول الى مقهى والجلوس مقابل مرآة تكشف دخول المطارد ،اومقابل المدخل لمراقبته .

٣ - التصرف بشكل غير منطقي : الصعود على سلم متحرك في محل ما والنزول فورا عن السلم المقابل دون دخول صالة المبيعات ، اومصعد ، او اجتياز الشارع اكثر من مرة من رصيف الى رصيف.

٤ - التوقف والتظاهر بربط الحذاء مع النظر بشكل غير ملحوظ نحو المشتبه به .

٥ - القاء شيء على الارض والتقاطه مع الاستفادة من لحظة الالتقاط للاستدارة والنظر بشكل غير ملحوظ نحو الشخص المشتبه به ، مع احتمال وجود مطارد على الرصيف نفسه او على الرصيف المقابل او على الرصيفين ، والانتباه لامكانية تسليم المجاهد (الهدف) من مطارد الى مطارد اخر حين يتم كشف المراقب الاول .

٦ - استخدام النظارات الخاصة ، ذات المرآة التي يمكن منها الرؤية الى الامام و الى الخلف بآن واحد.

٧ - السير باتجاه ما ، ثم اجتياز الطريق واخذ واسطة مواصلات متجهة بالاتجاه المعاكس للتحقيق من ان المطارد يقوم بالعمل نفسه ام لا.

٨ - يتوخى المجاهد عدم ارتكاب خطا قانوني ،مخالفة سير ، حمل سلاح بشكل مفضوح ... الخ.الامر الذي يزيد من صعوبة تملصه من مطاردين شرعيين كانوا ام غير شرعيين.

٩ - العنف هو اسوء اساليب التملص من المطاردة ، ولاينبغي استخدامه الا في الحالات القصوى بيد ان هذا لا يعني استبعاد العنف نهائيا في عمليات المطاردة وخاصة اذا كان المطاردون شرعيين و كان المجاهد شخصا هاما لا ينبغي وقوعه بيد السلطة ،او استخدام المطاردين القوة في المطاردة .

١٠- في حالة قيام الخصم بمطاردة اكثر من مجاهد ، يعمل المجاهدون على اختيار اهم الاشخاص ويؤمنون تملصه ، مع تحريض الاخرين للمطاردة كطعم يجتذب المطاردين ويشتت انظارهم وتنطبق هذه القاعدة حينما يكون مع المجموعة المقاتلة وثائق سرية هامة ، اذ يؤمن تملص هذه الوثائق مع حاملها .

١١- يستخدم الخصم اذا كان متفوقا تقنيا وتنظيميا اكثر من مجموعة لمطاردة شخص او مجموعة و يكون المطاردون راكبون وراجلون ،ويتصلون فيما بينهم

باجهزة لاسلكي ومع اجهزة الامن الثابتة .

١٢- يجب ان لايقوم المجاهد باي تصرف يستشف منه المطاردون بانه قد لاحظ انه معرض للمطاردة ،ويرجع السبب في ذلك ان المطاردين يشددون مراقبتهم اذا لاحظوا بان المجاهد قد لاحظ وجودهم ، الامر الذي يؤدي الى زيادة صعوبة التملص .

١٣- على المجاهد ان يعتبر نفسه مطاردا دائما ،وان يتصرف في حياته اليومية على هذا الاساس ، حتى يصبح الحذر القتالي غريزيًا و طبيعيًا مع الحياة اليومية شريطة ان لاينقلب الحذر القتالي الى مرض الشك الذي يرى في كل انسان جاسوسا و شرطيا ومراقبا ،ويفسر كل ظاهرة على انها موجهة ضده ، فالحذر القتالي يختلف عن الهوس ،والهوس اخطر من الاهمال ،والمهم في العملية ايجاد التوازن بين الحذر والمهمة دون ان يطغى احدهما على الاخر .

١٤- من مظاهر الحذر القتالي : مراقبة الشارع من النافذة قبل الخروج من المنزل وعدم الجلوس في المقهى او الشارع ، وعدم الذهاب الى اي مكان بشكل مباشر ،وايجاد محطات على الطريق في نقاط الضياع واستخدام نقطة او اكثر .

١٥- هناك رأي خاطيء يقول بان رجال الشرطة السرية او المطاردين في الاجهزة المتقدمة منهم اشخاص ذو مظهر عادي يرتدون البسة متباينة اعمال صيانة ، كناسين ، سواقين ، خدم مطاعم ،رجال اعمال .

١٦- تستخدم الاجهزة المتقدمة النساء والاطفال في المطاردة ،الامر الذي يبعد الشبهة ويضلل المجاهد ويعطيه احساسا بالاطمئنان يوقعه في النهاية في الفخ .

التمويه والاخفاء السري:

التمويه : هي التدابير الخاصة التي يتخذها الافراد للاختفاء عن رصد العدو دون ان يعطل هذا الاخفاء او التمويه المهمة السرية (القتالية) لذا فان كل تدبير يؤمن الاخفاء ويعرقل المهمة السرية لايعتبر تمويها .

يعتبر التمويه سلاحا دفاعيا سلبيا (امن وقائي) وهو يعتمد على مبدأ واحد وهو الاندماج مع الطبيعة ، وقد يصل التمويه الى حالة اخفاء (١٠٠%) ومهما كانت نسبة التمويه فانه مهم للفرد ويوفر عملية رصد العدو له .

شروط التمويه الناجح:

ا - الاختفاء عن المراقبة الارضية .

ب - الاختفاء عن المراقبة الجوية (التصوير) .

ج - الاختفاء عن اجهزة الرصد التي تكشف الحرارة والرائحة وصوت الاقدام او سلاسل الاليات .

د - ان يتم في كل ظروف المهمة السرية ليلا او نهارا مهما كان العدو قريبا ام بعيدا .

هـ - ان يكون مستمرا وان يصبح غريزيا لدى رجال الامن .

و - ان يتم بابداع وابتكار مستمرين .

كيفية التمويه :

١ - دراسة الارض المحيطة (الوانها ، قدرتها على عكس الاشعة ، حجم الظلال المنتشرة فيها ، تضاريسها ، امكانية انطباع الاثار عليها).

٢ - تحديد الاجهزة التي يستخدمها العدو في رصده .

٣ - دراسة نوع التمويه المطلوب حسب بعد العدو وقربه ، كلما ابتعدنا عن العدو قلت نسبة التمويه واهميته .

٤ - تحديد طبيعة الهدف نفسه والعوامل التي تكشفه (رصد العدو ، اللون ، الشكل ، اللمعان ، الظل ، القرائن الدالة ، الحرارة ، الرائحة ، الحركة (التي تكشف للرصد الالكتروني) .

٥ - اخفاء هذه العوامل حتى يتم اندماج الهدف مع الطبيعة الى اكبر حد ممكن

٦ - ادامة التمويه باستمرار و محاولة تحسينه مع الزمن .

تمويه الافراد و يتطلب ما يلي :

١ - اخفاء لون ألبسة المقاتل بارتداء ألبسة تتناسب مع الالوان السائدة في الطبيعة فالصفراء للصحراء والمرقطة للصخرية او المزروعة والبيضاء للثلوج والسوداء في الليل الداكن مع دهن اليدين والوجه باللون الاسود .

٢ - استخدام المواد الطبيعية المتوفرة والمشاش لتشويه الخطوط المستقيمة التي ترسمها معدات الجندي (الخوذة ، الحقيبة ، ... الخ) .

٣ - اخفاء لمعان السلاح والمعدات العسكرية المعدنية عن طريق دهنها بالطين او تغطيتها بالمواد الطبيعية المتوفرة .

٤ - اخفاء الظل عن طريق التمركز في الظل او جعل الظل يسقط على مكان قاتم .

٥ - اخفاء اثار الاقدام و خاصة عند المسير في الوحل والثلج والارض المحروثة وذلك بالسير مع خطوط الارض القليلة او الخط الفاصل بين قطعتي ارض مختلفتي اللون .

٦ - تخفيف صوت المسير والحفر في الليل الى اكبر حد ممكن .

٧ - الاقلال من الحركة غير المجدية .

٨ - استخدام التدابير الخاصة لتضليل اجهزة الرصد الالكترونية التي تكشف الرائحة والحرارة والحركة .

الاخفاء السري :

تعريفه : هو احدى اهم وسائل الاتصال للعمل السري و يعتبر الاخفاء السري اهم وسائل الاتصال المعلومات والعمود الفقري لاعمال التجسس ويمكن تصنيفه الى ما يلي :

١ - الإخفاء بالرسائل والمعلومات (حبر سري او كربون سري).
٢ - الإخفاء بالمخابىء السرية (نقطة التقاط ميتة).
٣ - النقل.

و المقصود بالإخفاء السري ليس التمويه بل اخفاء الحاجة اخفاءاً تاماً، وبواسطة النقاط التالية نضمن نجاح و استمرارية الإخفاء السري:

١ - امكانية اختيار الواسطة.
٢ - اختيار الإسلوب المناسب (العملي) لعملية الإخفاء.
٣ - ان تكون طبيعة الواسطة قبل وبعد الإخفاء متطابقة تماما اي:
أ - ان لايختلف اللون.
ب - ولا الشكل.
ج - ولا الوزن.
د - ولا الحجم.
٤ - عدم ظهور خدوش او فتحات او نتوءات، وبشكل عام عدم حدوث اى تغيير فى طبيعة الواسطة.

الشروط الواجب توفرها بالمخبا السري:

١ - يجب ان يكون المكان متناسبا من حيث الحجم.
٢ - سهولة امكانية الوصول اليه من قبل صاحبه.
٣ - صعوبة الوصول اليه من قبل العدو.

اساليب تهريب المعلومات:

هناك اساليب قديمة و جديدة (حديثة) كالإخفاء بالنقود او الادوات الكهربائية او المواد البلاستيكية او بالحبر السري المتطور، كما يجب دراسة الإشياء والحاجات الممنوعة فى المطار او التى تثير شبهة فى المطار (القائمة المسموح به، وقائمة الممنوع) عند عملية تهريب المعلومات عن طريق المطار.

عملية اخفاء الحبر السري.

اولا: اذا كان جافا (بارود) يحفظ داخل كبسولات ادوية و توضع داخل زجاجاتها القائمة (البنية) طبعا بعد تفريغ الدواء من الكبسولة.

ثانيا: اذا كان سائلا فى داخل زجاجات الادوية التى تكون مغلقة و مقفلة (الغطاء) بمادة قصديرية.

ويتم سحب الدواء من الزجاجة جيدا ويتم تنظيفها بمادة الكحول وبالماء المقطر جيدا) وذلك بواسطة الإبر العادية تسحب سحبا بعد رفع طرف القصدير رفعا خفيفا.

عملية اخفاء الفيلم :

المادة الجيلاتينية هي مادة الفيلم و هدفها لحفظ مادة التصوير عليها ، نضع هذه المادة الجيلاتينية وما عليها من صور في مادة الفورمالين ، فتذوب مادة الجيلاتين كليا و تبقى مادة التصوير لوحدها ، ومن ثم يكون سمكها قليلا جدا (مليمرات) فقط وبهذه الطريقة يتم اخفاؤها بعد ان يصغر حجمها في داخل علبة كريم (Cream) للشعر مثلا .

ملاحظة : مادة الفورمالين هي مادة حفظ الجثث .

الرقابة البريدية :

تعليمات :

١ - يشدد على الرقابة البريدية في حالة الحرب .

٢ - الرقابة البريدية تفيد في معرفة حالة الجيش المعنوية .٣ - احتمال امكانية ارسال الجواسيس لإتصالاتهم عن طريق البريد .

مشاكل الرقابة البريدية :

١ - اللغات المتعددة .

٢ - الاعداد الهائلة من الرسائل (وارد صادر) .

٣ - استخدام طرف ثالث .

٤ - الحاجة بعض الاحيان لآلات دقيقة متطورة .

مكتب الرقابة البريدية :

ويتألف من العناصر التالية :

١ - عدد من الموظفين يتناسب مع متوسط كميات الرسائل الواردة يوميا .

٢ - مترجمون .

٣ - خبير متفجرات .

٤ - مصورون .

طرق فتح الرسائل :

١ - عن طريق الحرارة .

٢ - بواسطة حمام البيوند .

٣ - بواسطة الاشعة فوق البنفسجية .

٤ - استخدام الابتكارات والوسائل الفنية والتقنية الحديثة .

الرسائل المشبوهة :

يمكن ملاحظة الرسائل المشبوهة من خلال .

١ - مصدر الرسالة و المراكز التي مرت بها .

٢ - تاريخ كتابة الرسالة .

٣ - عنوان الرسالة .

٤ - الطوابع وطريقة وضعها .

٥ - طريقة التغليف .

٦ - مادة الكتابة (الموضوع ، ارقام ، تاريخ) .

٧ - الإشارات (تعجب ، استفهام) .

٨ - الهامش (كبير ،عادي ، صغير) .

٩ - طريقة انحناء الكلمات .

١٠ - مرفقات الرسالة .

تعريف :

هي اعمال عسكرية الوسيلة، إلا أنها امنية في جوهرها ، وهي من اعمال المخابرات (المجموعات الخاصة) ولابد من توفر التنظيم الدقيق فيها و توفر عناصر ذات امكانيات معينة يشكلون جهازا خاصا لا علاقة له بالامور الاخرى التنظيمية لضمان عدم كشفهم .

حكم الإغتيال لاعداء الإسلام :

اجاز الإسلام القتل والاغتيال من آذى الله ورسوله والمسلمين من الاعداء دون خلاف ودليل ذلك :

الدليل الاول : قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (من لي بابن الاشرف) حين انتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدر على اعدائه ، بعث زيد بن حارثة ، وعبدالله بن رواحة ، يبشران اهل المدينة بالنصر ، ويذكران لهم قتلى قريش واسراهم ، فلما سمع كعب بن الاشرف بذلك قال : احق هذا ؟ والله لئن كان محمد اصاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير من ظهرها .

ولما تيقن من ذلك خرج من المدينة الى مكة واجتمع برجال قريش ، وجعل يحرضهم على الانتقام والثار ، وكان كعب بن الاشرف شاعرا فانشد القصائد يبكي بها اصحاب القليب من قريش .

رجع كعب بن الاشرف الى المدينة ، فاخذ يتعرض لنساء المسلمين حتى اذاهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،(من لي بابن الاشرف) ؟ فقال محمد بن مسلمة الانصاري انا لك به يا رسول الله ، انا اقتله ، فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة وابو نائلة سلكان بن الاوس ، وابو عبس بن جبر ، وكلهم من الاوس ، فذهبوا الى حصنه وقتلوه ثم عادوا واخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل عدو الله .

هكذا اجاز الرسول صلى الله عليه و سلم ،بل طلب من اصحابه من يقتل ابن الاشرف ،لانه اعتبر ناقضا للعهد بتحريضه على حرب النبي صلى الله عليه وسلم ،وايذاء الرسول ،وتعرضه لنساء المسلمين .

الدليل الثاني : اذن الرسول صلى الله عليه وسلم في قتل ابي رافع عبدالله بن ابي الحقيق ، ويقال سلام بن الحقيق ،قال عبدالله بن كعب بن مالك : لما اصاب الاوس كعب من الاشرف في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،قالت الخزرج : والله لا يذهبوا بها فضلا علينا ابدا ، فتذاكروا من رجل لرسول الله في العداوة كابن الاشرف ؟ فذكروا ابارافع بن ابي الحقيق وهو بخيبر ، فاستاذنوا رسول الله في قتله فاذن لهم ، وكان ذلك بعد فراغ الرسول من امر الخندق وشان بني قريظة ، فخرج اليه من الخزرج من بني سلمة خمسة نفر وهم : عبدالله بن عتيك ، ومسعود بن سنان ، وعبدالله بن

انيس ، وابوقتادة الحارث بن ربعي ، وخزاعي بن اسود من اسلم وهو حليف بني سلمة ، فخرجوا وامر عليهم الرسول عبدالله بن عتيك ، ونهاهم رسول الله عن أن يقتلوا وليدا او امراة ،فانطلقوا حتى اذا تمكنوا منه فقتلوه ثم عادوا واخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقتل عدو الله .

الدليل الثالث: عن سلمة بن الاكوع قال :اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس مع اصحابه يتحدث ثم انفلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اطلبوه فاقتلوه قال: فقتلته فنفلني سلبه .

امر الرسول صلى الله عليه وسلم بطلب عين المشركين وقتله ، لانه آذى المسلمين بكشف مواطن الضعف فيهم ، وجعل للقاتله سلبه وهذا يدل على جواز ارسال من يتولى قتل اعداء الله ورسوله ومن يكشف ستر وسر المسلمين .

الدليل الرابع: صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اغار على بني المصطلق وهم غارون لانهم آذوا الله ورسوله والمسلمين ،وعهد النبي صلى الله عليه وسلم الى اسامة رضي الله عنه ان يغير على ابناءهم صباحا ثم يحرقهم .

ويجوز قتل من لا يحل قتلهم كالرهبان والنساء اذا حصل منهم خيانة او قتال او كان لهم راى في الحرب فاذا جاز قتل من لايحل قتلهم اذا حصل منهم خيانة فالاولى جواز قتل من يجوز قتلهم مع الخيانة ، ومن الخيانة التربص على قتال المسلمين .

من هذه الادلة يتضح ان الاعداء ان حصل منهم تجسس او خيانة او سب للمسلمين جاز اغتيالهم وقتلهم بواسطة استخبارات المسلمين او بواسطة العملاء او باي وسيلة اخرى ، بل وبجميع انواع الحرب.

وكذلك بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن انيس رضي الله عنه الى سفيان زعيم بني لحيان من هذيل اقام بنخلة او عرفة يجمع الناس بعد موقعة احد ليغزوا الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة ، وذهب اليه فلما خلي به قتله وعاد الى النبي صلى الله عليه وسلم .

مواصفات العناصر :

١ - وضوح العقيدة .

٢ - اللياقة البدنية والقتالية الفردية العالية (جري ، حبال ، تسلق ،قيادة سيارة ، موتور) .

٣ - اتقان اسلحة الخطف والاغتيال .

٤ - الذكاء و حضور البديهة .

٥ - الحس الامني .

٦ - النفسية الارهابية .

٧ - الشجاعة وهدوء الاعصاب و برودها .

٨ - الفتوى الشرعية بجواز قتل الشخص المطلوب .

تدريب عناصر الفريق :

١ - ويتم اختيارهم من العناصر محبة الإنكشاف ومن الشخصيات الإجتماعية ذات الحركة الدؤوبة والبعيدة عن شك السلطات ثم اعدادهم ببرنامج مخصص لهذا الهدف .

٢ - تدريبهم على القتال القريب فى اندية او قاعات سرية باستمرار بشرط ان لايزيد عدد اعضاء الخلية التدريبية الواحدة (الفريق) عن ثلاثة اشخاص .

وبرنامج تدريب هؤلاء هو نفس برنامج تدريب مجموعة الإمن ويزاد عليها التعمق في عمل الشراك الخداعية والتفجير عن بعد والتدريب على القتل بشكل عملي وذلك بخطف اناس محكوم عليهم بالكفر و اجراء عملية القتل عليهم من قبل افراد مجموعة الإغتيال والإكثار من التدريب على الرماية بالمسدسات وطرق الرمي عليها والمهارة فى استعمال السكين والسموم وبرنامج التدريب الرياضي وقوة التحمل مع شرح تفصيلي لمناطق الضعف فى جسم الإنسان ولابد لفريق الإغتيال ان يتدرب على اساليب القتل عمليا سواء كان القتل بالمسدس او البندقية او السكين او الفاس او الخنق او بالسم .

٣ - تخصيص برنامج مطالعة فىالمكتبة الإمنية والجاسوسية مع مشاهدات فى السينما اوالفيديو، الإفلام من هذا الباب لصقل حسهم الإمني وتطويره ، مثل اغتيال ديجول الفاشل ، ٢١ ساعة فى ميونيخ ، الذئب الإصفر ، قصص حوادث الخطف الحقيقية .

٤ - متابعة اخبار العمليات الحقيقية التى تجرى هنا و هناك لإثارتهم من جهة و لتوسيع الإفق والمدارك من جهة اخرى .

5 - دراسة الإماكن ، المدينة ، العاملين فيها ، ويتقنون مداخلها و مخارجها ووسائل التنقل فيها .

٦ - تدريبهم على اسلحة الخطف والإغتيالات سالفة الذكر .

٧ - يتم تدريب الجدد بحضور العمليات بصفة مراقبين او حماية ثم يتحول فيما بعد للتنفيذ .

ملاحظة : لايجوز التوسع بهذا الجهاز حتى يستطاع التحكم فيه ، وعلى كل حال فمن المفترض ان هذا الجهاز قليل الخسائر فيكتفى بعدد قليل ومن نوعيات خاصة .

افضل حالات الإغتيال :

١ - اذا كان الهدف وحيدا ليس معه حماية وبعيدا عن مرافقيه .

٢ - اذا كان الهدف بعيدا عن منزله او مكتبه ، والحماية ضعيفة .

٣ - اذا كان الهدف يسير على قدميه فى الشوارع .

٤ - عند خروج الهدف او دخوله من احد المباني او السيارة حيث هذه تكون من النقاط الضعيفة بالنسبة لرجال الحماية وبالذات اذا كانت طريقة الاغتيال عن بعد .

٥ - اذا كان الهدف ضعيف الأمني ضعيفا ولايميز بين التحركات العادية وغير العادية .

٦ - اذا كان الهدف يعلن عن تحركاته/مثلا:زيارة مكان او القاء محاضرة او حضور مؤتمر .

٧ - اذا كان الهدف له عادة ونظام معين في السفر او سلوك طريق معينه في الوصول الى مكان محدد .

٨ - اذا كان الهدف لايتقيد بالنظام الامني لمجموعة الحماية .

٩ - اذا كان الهدف يقوم بفتح بريده بنفسه او يفتح الابواب بنفسه للضيوف .

١٠- اذا كان الهدف اثناء تنقله وسفره يستعمل نفس الاماكن مثل الفندق وشركة الطيران ، والجناح الذي ينزل فيه .

١١- اذا كان الهدف يقابل الاشخاص دون موعد مسبق .

١٢- اذا كان الهدف يستقبل الزوار في جناحه الخاص وليس في قاعة مخصصة لذلك .

١٣- اذا كان الهدف يتنقل ليلا .

الحافز الى الاغتيال :

ا - اسباب ثورية :

حيث تتعصب جماعات او افراد لتغيير حكومة حاكمة ويلجؤون الى العنف من اجل عزل القائد او الحاكم وخلق قلاقل وعقبات و ازمات داخلية امام اى تنظيم او نظام ، وعند الإسلاميين العمل على أن يحكم الحاكم بالإسلام جملة وتفصيلا .

ب - اسباب اقتصادية :

بعض الاغتيالات تحدث بسبب تصور الناس ان الحاكم مسؤول عن سوء الوضع الاقتصادي في البلاد .

ج - اسباب ايديولوجية او فكرية :

وتحدث هذه الاغتيالات بسبب اختلافات فكرية او ايديولوجية ، مثلا يعتقد المقاتلون ان الضحية قد تخلى عن معتقدات الحزب او التنظيم او ان الحاكم يحكم بغير ما انزل الله .

د - اسباب شخصية :

وهي اسباب يحركها الانتقام او الحسد او الكراهية او الغضب او اسباب شخصية تجعلك اشخاصا طرفا في العملية .

هـ - انتقام المرتزقة :

حيث يكون الفاعل فردا او افرادا يعيشون على ربح مكافات مؤقتة ، وهناك فرق كبير بين الدافع الحقيقي والدافع المعلن لدى القاتل فهو دائما يعطي اسبابا واهية ووهمية لفعلته بينما يكون السبب الحقيقي ماديا .

و - اسباب نفسية :

وهى حالة جنون وعدم استقرار عاطفي تصيب الفاعل ... لذلك يجب الإنتباه الى وجود اناس متخلفين عقليا ، والعمل على ابعادهم كليا عند وضع برنامج الحماية .

١ - تشويش عقلي ، وانواع التشويش هى :

- حالة انفصام الشخصية : وهى حالة تتميز بعدم المبالاة والبعد عن الناس والهلوسة والشعور بالإضطهاد .
- جنون العظمة او الإضطهاد .
- حالة انطواء جنونية حيث يكون المريض مضطربا نفسيا تصيبه حالات عنيفة او حالات حزن شديد .
- فقدان القدرات العقلية بسبب الشيخوخة .

٢ - المعتوهين :

ويظهر ذلك فى حالة ضياع دينية او سياسية ،وبعضهم يعاني من الشعور بالنقص ويحاول التعويض عن ذلك بالتعامل مع او خلق اضطباع لدى اناس ذوي مراكز عالية . ويحاولون ايضا التعبير عن ضياعهم وهلوستهم بالكتابة الى او محاولة لقاء اناس مهمين واكثرهم خطرا المعتوهون الذين يعانون من حالات اضطهاد .

الإغتيالات :

وهى عملية قتل مفاجىء تنفذ ضد هدف معين معاد لهم بغرض انهاء اذاه للمسلمين او بغرض ردع غيره من المجرمين .

خصائص عملية الإغتيال :

١ - الردع   ٢ - المفاجاة   ٣ - السرعة والهدوء فى التنفيذ .

٤ - السرية فى اعداد الخطة واختيار الإشخاص والتدريب والتنفيذ .

مراحلها .

خطة الإغتيال :

١ - تحديد الهدف

٢ - اجراء الإستطلاع الكافى له (معاينة ، مراقبة ، تفتيش سرى... الخ).

واهم فقراتها الإستطلاع اذ به تحدد طريقة القتل والإنسحاب ولوازم العملية .. الخ.

٣ - تحديد طريقة القتل .

٤ - التنفيذ .

٥ - عملية الإنسحاب .

عملية الإستطلاع:

وتشكل : حركته ، مواعيده الثابتة والمتحركة ، محل السكن ، طريق مسيره ، افكاره ، نفسيته ، علاقاته ،نقاط ضعفه الثابتة والمتحركة و مراقبته مراقبة جيدة ، فمثلا معظم هذه الشخصيات لهم عشيقات على صلات مخزية ، او يترددون على امكنة ولايريدون أن يراهم احد من العموم ، ويكون بذلك سيرهم هذا بادنى حراسة (نقطة ضعف) وهكذا.

وعملية المراقبة هى فن قائم بذاته ويجب الإقتراب من الهدف بل اقامة علاقات معه ان امكن ذلك ويجب اشتراك المنفذ فى الإستطلاع ولو فى مراحله الإخيرة.

عملية التنفيذ:

ويتم تنفيذ الإغتيال بالطرق التالية:

اولا: الإغتيال عن بعد ، بالقنص الكاتم مثلا او بنسف قنبلة موقوتة او لاسلكية التفجير .

ثانيا : الإغتيال الفردى المباشر: حيث يقوم المنفذ باعدام الهدف و برفقته فرد او اثنان للحماية.

ثالثا : الإغتيال بمجموعة : مثل نصب كمين لسيارة الهدف او مهاجمة بيته او مقر عمله وآمن هذه الطرق هى الطريقة الاولى ثم الثانية لإنهما اقل خسارة من الثالثة ،والله اعلم.

وعموما فعمليات الإغتيال تحتاج لمنفذ ذى مواصفات خاصة ،وان يكون ارهابيا موهوبا وبعد تنفيذ عدد من الإغتيالات الناجحة يكون المنفذ مختصا و محترفا، وذلك بعد قيامه بثلاث عمليات اغتيال وعملية خطف ، (متخصص درجة اولى يمكن اسناد بعض الخلايا له).

وسائط الإغتيال :

ا - بواسطة سلاح على مسافة قريبة : اذ ان اكثر المحاولات شيوعا هى الإغتيال عن كثب وبواسطة مسدس او سكين .

ب - المتفجرات : ان استعمال المتفجرات كان طريقة شائعة بين القتلة ،وقد اصبح مؤخرا استعمال الرزم والرسائل الملغومة اسلوبا ناجحا فى الإغتيالات

ج - اسلحة بعيدة المدى : وهي وسيلة معروفة ايضا في الإغتيال كالبنادق المجهزة بمنظار مكبر حيث يسهل ذلك استعمال مثل هذه البندقية بمناظيرها بكثرة في الصيد ، ويستعمل بالإضافة الى البندقية البازوكا ، الصاروخ الموجه ، وكذلك بنادق الصيد والبنادق الآلية .

د - السم : او استعمال المواد الكيماوية التي تسبب الذبحة القلبية .

هـ - اسلوب الهجوم المباشر : مثل الكمين او التعرض لسيارة الشخص الهدف و تطويقها والقيام بعملية هجوم خاطفة .

ز - اسلحة اخرى يمكن استعمالها : مثل المواد المشغلة بالراديو ،واشعة الليزر ، والغازات السامة وغيرها .

ويجب مراعاة ان الإفراد الذين يعيشون في العنف لا يأبهون بالابرياء الذين قد يقتلون او يصابون اثناء الهجوم .

ان القتلة يستخدمون اساليب عدة للوصول الى اهدافهم ومن اهم اساليبهم انهم يفتعلون حادثا جانبيا كحريق او عصام في الشارع لتوجيه اهتمام فريق الحماية اليه وهكذا يتمكنون من الوصول الى اهدافهم ، لذا يجب على فريق الحماية الا يؤخذ بمثل هذه الإساليب وانما يوكل الإهتمام بذلك الى افراد اخرين .

عملية الخطف:

ويكون لإجبار جهة معادية على تنفيذ رغبة المجاهدين و مطالبهم نظرا لإهمية المخطوف لديها ، وقد يكون للحصول على معلومات مهمة من الهدف المخطوف قبل اعدامه او اطلاق سراحه حسب المصلحة وهي اكثر صعوبة من الإغتيال وتحتاج لدقة اكثر في الإستطلاع والمراقبة .

انواع الخطف:

١ - سري : حيث يخطف الهدف وينقل الى سجن دون ان تشعر السلطات بالعملية وهو آمن انواع الخطف واقلها تعرضا للخطورة .

٢ - خطف علني حيث يحتجز المختطفون هدفهم علنا ، حيث تقوم السلطة بمحاصرة المكان وتجري المفاوضات وهو عسير غالبا ما تعمد السلطات الطاغوتية للإحتيال و مهاجمة المخطفين في نهاية المطاف ، وهنا يجب الإنتباه لعدة نقاط.

١ - عدم اطالة مدة الإحتجاز وبدء اعدام الرهائن واحدا تلو الاخر في حال المماطلة حتى تعرف السلطات ان المختطفين جادين و مستعدين لقتل الرهائن والإشتباك معها ، ويجب ان تعرف السلطة بهذا فتلبي مطالبهم فيما بعد عند كل عملية اختطاف مباشرة .

٢ - الإنتباه لموضوع الإفراج عن بعض الرهائن (كالإطفال والنساء اذ انهم ينقلون كل المعلومات لهم).

٣ - الإنتباه لعنصر المفاوضات ومما يمكن ان ينتقل من اسرار استحكامات المختطفين وعددهم واسلحتهم.

٤ - الإنتباه للطعام المنقول لهم واشتراط ان ياكل العمال الناقلون منه ثم اطعام المخطوفين ثم الاكل بعد كل تلك الإجراءات.

٥ - المماطلة دليل على ان السلطة تنوي عدم تنفيذ المطالب او انها تدير خطة للهجوم على المكان.

٦ - الإنتباه للهجوم المباغت الذي قد يكون بقنابل ارتجاجية تفقد المخطوفين والخاطفين وعيهم لزمن يتم فيه السيطرة على المكان (المواقع) ثم يحرر الرهائن ويعتقل المختطفين، وكذلك الغازات السامة او المخدرة.

٧ - من المفيد الإحتفاظ بكمية متفجرة تشرك (تفخيخ) بحيث تكون سهلة النسف في حال الهجوم المباغت الذي لا يمكن الخاطفون من اعدام رهائنهم.

اما في حالة الإختطاف السري فيجب الإنتباه الى:

١ - امن مكان السجن الذي يوضع فيه الهدف ومن الافضل نقله الى مدينة اخرى او الريف ان امكن كي لايكون في متناول مراقبة امن الدولة.

٢ - الحذر الشديد اثناء الإتصالات والمطالبة بالفدية واستلامها اذ قد تحوي الفدية مراسلات لاسلكية دقيقة تحدد مكان المختطفين وتكشفهم لذلك يجب احاطتها بغلاف معدني يمنع الإرسال....

امنيات عملية الإغتيال

١ - الفتوى الشرعية باغتيال الشخص المطلوب من القيادة العليا موضحا فيها الإدلة الشرعية والإسباب المؤدية للاغتيال .

٢ - اخ مسؤول امضى يدرس المهمة بكاملها ثم يضع الخطة وذلك كالتالى ، والله اعلم ، فيمكن الزيادة والنقصان .

٣ - اختيار الإشخاص المنفذين كل حسب المهمة التى سيقوم بها ولابد ان تكون امكاناته الشخصية تؤهله للقيام بجزء خاص من المهمة ..

٤ - كل اخ لايعلم عن مهمة اخيه شيء ،الا اذا كانا اخوين يعملان معا .

- تحديد نوع الساتر لكل جزء من المهمة .

- تحديد الإخوة المنفذين للساتر ايا كان نوعه .

* وضع طرق الإتصال و تحديد صناديق البريد الرئيسية والبديلة ، والطارئة ، والتدرب على اجهزة الإتصال التى سوف تستعمل .

٥ - تحديد ميزانية المهمة منذ استلام الفتوى الشرعية .

٦ - تحديد طرق تمويل المهمة وتشمل :

ا - عملية تنفيذ السواتر .

ب - عملية تنفيذ كل جزء من المهمة .

٧ - تحديد الإشخاص الذين سيقومون بعملية التمويل سواء داخل البلاد او خارجها ،وبالذات عملية انشاء السواتر .

٨ - افضل طرق التمويل ان المسؤول عن جزء من عملية الإغتيال يكون معه تمويله فقط (نقدا) وهو يمول من يجنده للعمل معه .

٩ - تحديد مدة الإعداد لكل جزء من مهمة الإغتيال على ان يكون هناك مجال للزياده والنقصان .

١٠ - تحديد وقت البدء فى عملية الإعداد .

١١ - استلام انتهاء اعداد كل جزء من المهمة .

١٢ - تحديد البدء فى التنفيذ ، وتحديد مدة زمن التنفيذ فيما اذا كان كمينا وحسب طريقة التنفيذ .

١٣ - التدريب على التنفيذ بشكل جيد .

١٤ - وضع احتمال ان العملية قد تلغى .

١٥ - وضع الإسباب التى قد تؤدى الى الغاء العملية .

١٦ - تحديد طرق الوصول للمنفذين .

١٧ - تحديد طرق الإنسحاب الرئيسية والبديلة و الإحتياطية .

١٨ - تحديد الوسيلة المستعملة فى الإنسحاب الرئيسية والبديلة .

١٩ - استلام انتهاء تنفيذ عملية الإغتيال بالنجاح او الفشل .

٢٠ - دراسة وتحليل ونقد وتوصيات لعملية تنفيذ المهمة بكاملها .

٢١ - رفع تقرير عن تنفيذ المهمة مع الدراسة والتحليل والنقد ورفع التوصيات .

٢٢ - كل اخ مسؤول يرفع عن جزء المهمة التى كلف بها .

٢٣- الاخ المسؤول عن العملية كلها يناقش مع كل اخ دراسة وتحليل ونقد اذا كانت الظروف تسمح بذلك.

٢٤- اذا كانت الظروف لا تسمح،مسؤول العملية كلها هو الذى يرفع التقرير الى الجهاز الامنى فى التنظيم.

اجزاء المهمة :

الجزء الاول : الشخص الممول او الجهة الممولة ولابد ان تكون ثقة مامونه ولاتعرف عن الهدف المطلوب شيئا ، وتسلم ميزانية العملية كلها للاخ المسؤول عن العملية ،ولاتكون مقسمة على مراحل ، بل تكون كلها بيد مسؤول العملية خوفا من حصول طارئ يعطل عملية التمويل ومسؤول العملية لايعرف من هى الجهة الممولة.

الجزء الثانى : معاينة اماكن انشاء السواتر ، وهى تتم قبل عملية انشاء الساتر (انظر باب المعاينة).

الجزء الثالث: تنفيذ السواتر المطلوبة للعملية كلها .

الجزء الرابع : معاينة اماكن تنفيذ العملية . تشمل المعاينة مكان اغتيال الشخص او الاشخاص ، وتحديد المسافة للقناص اذا كان الاغتيال قنصا و تحديد مكان وضع السلاح والذخيرة والعناصرقبل الاستعمال ، وتحديد مكان الوضع بعد الاستعمال ، واذا كان الاغتيال بالهاون اخذ الزوايا واستخراج احداثيات الرمى و معاينة مكان الراصد ، ومعاينه مكان وضع الهاون ، ومكان اخفاء ذخيرته ، و الذى يقوم بهذا العمل شخصان احدهما الراصد ،ولا يعرفان بعضهما ، ولا يوجد مع الرامى والراصد احد عند التنفيذ غيرهما ، ويتم تدريب الرامى والراصد بعد جمع كل المعلومات فى تحديد المسافة والزوايا والاحداثيات والتمام والتعليم على ذلك فى مكان مشابه . وفى الموعد المحدد ينتقلان الى مكان التنفيذ والرامى لا يعرف الراصد فقط يتم الاتصال بينهما بعد تحديد الزمن والمده والموعد ، ولابد من تدريب الرامى والراصد على الوصول للمكان والخروج منه وتنفيذ العملية والطرق التى يملكانها وكل الاعمال التى سيقومان بها بعد تنفيذ العملية ، وتحديد كل شئ لهما بدقة ، والتدريب يشمل كل شئ منذ بداية نقلهم الى مكان التنفيذ، الى اخراجهم من البلد التى تمت فيها العملية كل هذا لابد من التدريب عليه .

الجزء الخامس : جمع كافة المعلومات عن الهدف المطلوب والتاكد منها .

الجزء السادس : مراقبة الهدف المطلوب سواء كان فردا او تجمعا . انظر باب المراقبة .

الجزء السابع : اعداد مواقع الرماية سواء للقناص مثل فتح مساحة صغيرة او صنع مواقع اسمنتى مع القاعدة حديدية وصغيره لركبة الهاون ينزل بها الهاون اذا لم يمكن نقل القاعدة الهاون.

٣٦٤

الجزء الثامن : مجموعة نقل السلاح مع ذخيرته سواء قنابلة او هاون وهؤلاء لابد من تحديد مكان وضع السلاح لهم ويحدد لهم بعلامات واضحه ، او يكون هناك شخص آخر يقوم باستلام ووضع السلاح مكانه ، وفي هذه الحالة لابد من تحديد الوقت بدقة حتى لا يلتقي احدهما بالاخر ، واذا كان السلاح سوف يشترى او يسرق لابد من شخص آخر يقوم بهذا العمل ، والذي يوجه عملية الشراء الشخص المسؤول عن هذا الجزء من العملية .

الجزء التاسع : الاخ الذي يؤمن اجهزة الاتصال ويحدد شفرة الاتصال لكل اجزاء المهمة ويربط مسؤول العملية كلها بمن دونه .

الجزء العاشر : مجموعة المساعدة في التغطية والاخفاء ، وهذه المجموعة كل فرد منها يكلف بمهمة وهذه المجموعة من مهامها .

ا - نقل الرامي والراصد خارج نطاق مكان التنفيذ باثنين كيلو متر خلال ثلاث دقائق من نهاية التنفيذ ، وبخمسة كيلو متر بعد ثمانية دقائق من التنفيذ وفي الغرب مكتب سفريات لمغادرة المحافظة بعشر دقائق ، واذا كان المطار قريبا يكونوا في حالة المغادرة خلال ربع ساعة واذا القبض على احدهم يكون المسؤول الاول عن العملية والمسؤول عن المهمة الجزئية خارج البلد خلال ربع ساعة ، والافضل ان يكون المسؤول عن العملية كلها والمسؤول عن الرامي والراصد في بلد مجاور .

ب - اخفاء السلاح وازالة الاثار بقدر الامكان .

ج - اعداد المكان التام والمغطى والمعد لمدة شهر لاخفاء الرامي والراصد ، بحيث لايبعد المكان المعد عن مكان التنفيذ للوصول اليه اكثر من خمس دقائق .

د - الاستعداد لترحيل اي اخ قد ينكشف امره الى مكان اخر .

هـ - مجموعة اثبات الوجود اي تثبت وجود الرامي والراصد في مكان آخر بعيدا عن مكان العملية .

و - تأمين ادوات تغيير الملامح والملابس ، واعداد وثائق السفر والجوازات ، واعداد البطاقات الشخصية بالملامح الجديده حتى يتجاوز نقاط التفتيش اذا وضعت نقاط حراسة ولابد ان يكون في بيانات البطاقة انه من اهل المنطقة وليس غريبا عنها واعداد النقود اللازمة ، ويفضل ان يكون للمنفذ شكل وبعد التنفيذ شكل اخر ولابد من الانتباه الى ان يتلف بطاقة الشكل الذي انتهى منها ، ويبقى معه بطاقة الشكل الجديد .

ز - اعداد اخصائي جراحي في التجميل لتغيير شكل المنفذ او المسؤول الاول عن العملية كي يغادر البلد بشكله الجديد بعد اعداد البطاقة والجواز بشكله الجديد .

الجزء الحادي عشر : مجموعة لفت انظار رجال امن الهدف المعادي وهذه المجموعة تقوم بعمل يثير ويشغل رجال امن الهدف المعادي ولابد من الدقة في الموعد بين هذه المجموعة ومجموعة تنفيذ عملية الاغتيال ، واذا كانت عملية

الاغتيال بالهاون فانسب شيء عمل اصوات عاليه مثل اصوات السيارات او المحركات ، او استعمال بوق السيارة ، بحيث تغطي على صوت القذيفة عند نزولها ، او عند صوت الاطلاق من القناصة اذا لم يكن لها كاتم . والاغتيال بالهاون افضل الاهداف له تجمعات حزب من الاحزاب او ضرب مقرات اجتماعات الحكومة مثل مباني الحكومة ، والمخابرات والاركان وبيوت الرئاسة ، واذا كان الهدف المطلوب شخص ، رئيس دولة مثلا، فافضل الاماكن لاغتياله عندما يتواجد في المكان الصيفي له او عندما يزور المعسكرات او اثناء حضور المهرجانات العامة ، او عند حضور العمليات العسكرية او عند القاء خطاب ففي هذه الحالة يمكن استغلال اصوات الحشود والآليات واذا كان هنالك عرض جوي يمكن استغلال صوت الطائرات.

جزء الثاني عشر : مجموعة التجنيد والخرق، و مهمتها تجنيد من تحتاجهم المهمة واهم عملها ان تجند رجلا من مجموعة المرافقة للهدف المعادي ، او ان تزرع عميلا داخل فريق الحماية والمرافقة ، وهذه العملية تكون مكلفة ماديا .

ولابد لها من جمع معلومات عن كل شيء عن الشخص الذي يقع عليه الاختيار لتجنيده قد يصل الى جمع معلومات لخمس سنوات مضت وربما اكثر ، واختيار نقطة الضعف فيه او السيطرة عليه بطريقة من الطرق.

جزء الثالث عشر : مجموعة التدريب على الاجهزة والادوات المستخدمة في الاغتيال مثل المسدس مع الكاتم، او جهاز التفجير عن بعد او احدى ادوات القتل الموجوده والاليات المختلفة .

جزء الرابع عشر :الاخلاص لله وحسن التوكل عليه والاعداد نهاية المستطاع.

جزء الخامس عشر : ان ماكتبناه صواب يحتمل الخطا من وجهة نظرنا ، وقد يكون خطا يحتمل الصواب من وجهة نظر الاخرين فنامل اضافة الصواب الذى عندهم الى الصواب الموجود في هذا الفصل ، وجزاهم الله خيرا .

جهاز التفجير من بعد لاسلكيا

(الريموت كنترول)

* يعتبر هذا الجهاز من اصلح عمليات الاغتيال واكثرها ضمانا في الناحية الامنية للافراد والجماعة المسؤولة والمخططة .

* اولا المواد المستخدمة .

١ - جهاز ارسال لاسلكي .

٢ - جهاز ارتباط بجهاز اللاسلكي لاعطاء رقم امان الموجة وقد يركب هذا الجهاز بين البطاريات والجهاز وقد يكون محمولا مستقلا ولكن يوصل بواسطة وصلة بجوار الهوائي اللاسلكي .

٣ - صندوق التفجير (جهاز الاستقبال) .

* جهاز اللاسلكي يكون مع الضابط المسؤول او امير المجموعة ولا احد يعرف برقم الموجة غيره حتى يتم التفجير ، خشية من وجود منافق و لا تسلمه لاحد مهما كانت الظروف .

* يتم تفقد جهاز اللاسلكي جيدا قبل الاستعمال و تجربته .

* يتم تفقد جهاز الاستقبال و تجربته بواسطة لمبة صغيرة بدلا من الصاعق لان بعض الاجهزة قد توصل التيار بدون المرسل وبعضها يكون في جو التفجير نفس موجة الارسال فيؤدى هذا الى ضياع مجموعة التفجير والخطا الاول هو الاخير .

* التاكد من صلاحية اسلاك الكهرباء المستخدمة في صندوق والحشوة المراد تفجيراها .

* عند عملية زرع الحشوة يجب تمويه مكان الزرع جيدا و كذلك الاسلاك المرتبطة بالصندوق والحشوة مع العلم ان الصندوق التفجير يكون في مكان بعيد عن الحشوة حتى اذا اردنا الاستفادة منه بعد ذلك واذا لم يتمكن الاستفادة منه ويتعذر ذلك فالافضل وضعه مع الحشوة حتى لا يعلم طريقة الاغتيال و الاجهزة المستخدمة في ذلك . و داخل المدن توضع في مكان واحد مع العبوة لتسهيل التحديد ولا تحتاج اكثر من مكان .

* يجب اظهار السلك الخاص باستقبال الموجة من الهوائي .مع مراعاة عملية التمويه واذا كانت التربة تدفن العبوة مع الصندوق .

* عند عملية التفجير يجب الاخذ بعين الاعتبار ان لاتكون هنالك حواجز بين جهاز الاستقبال و جهاز الارسال وخاصة الجبال والمباني الكبيرة والكثيفة .

* لايعمل جهاز الاستقبال الا اذا استقبل الرقمين المعد عليهما .

١ - رقم الموجة .

٢ - رقم الارتباط او امان الموجه .

وفائدة هذا الرقم حتى لا يتم التفجير بالخطا خاصة في وقت غير مناسب او اثناء الزرع ويأتي هذا الخطا عندما تقوم اجهزة ارسال اخرى حكومية او

الراديو بيث موجات مشابهة .
* اذا كان الهدف متحركاً مثل سيارة يجب اخذ زمن السبق حسب المسافة وهي زمن وصول الموجة الى جهاز الاستقبال ، ولابد من حساب هذا بدقة بعد معرفة المسافة والتدريب على ذلك فهي تختلف من مسافة الى اخرى حتى لو كان الهدف ثابتا . ويستمر الضغط حتى يتم التفجير .
* يكون مفتاح الصندوق على (OFF) عند زرع الحشوة ولا يفتح الا بعد فحصه على لمبة ثم وضع اسلاك الصاعق فى اخر مرحلة لمغادرة مكان التفجير .
* ايضا جهاز الارسال لا تحملهُ مفتوحا فلا يفتح الا بعد مغادرة الاشخاص مكان التفجير و انتظار الفريسة .
* ملاحظة : افحص اللمبة التي تريد ان تستعملها و تاكد انها غير محروقه .
* قد يحتاج هناك الضغط على الزر للتفجير اكثر من ثانيتين او ثلاث فابقِ اصبعك حتى تصل الشحنة الى المستقبل .
* يمكن في بعض الحالات تشريك صندوق التفجير حتى نتخلص من خبير المتفجرات او اى اشخاص فى منطقة العدو وايضا تتخلص من الجهاز نفسه ولا يستفيد منه العدو .
* يفحص جهاز الاستقبال على الفولتميتر حتى يعرف كم فولت يرسل مع مراقبة الاسلاك المستخدمة والصواعق و مقاومتها حتى لا تفشل المهمة ، ومع الحذر ان جهاز الارسال يمكن ان يؤثرعلى الفولت ميتر اذا كان قريبا منه .

التحضيرات الامنية التى تسبق عملية التفجير وبعدها

١ - اختيار اشخاص لهم خبرة فى المراقبة والاستطلاع لتحديد السقطات الامنية للعدو واذا ماكان هناك وقت معين يتحرك به ، هذا من ناحية الزمان ، اما من ناحية المكان اذا كان هناك مكان معين يتردد عليه ام لا .
٢ - اختيار مكان مناسب للحشوة بحيث يكون من الامكنة التى يجب ان يمر بها الخصم مثل التقاطعات او المداخل للبنايات والشوارع ويفضل ان يكون فى مكان يجبر الخصم على تخفيف السرعة اذا كان يركب فى سيارة وهذا يختلف من عملية لاخرى .
٣ - اذا لم يكن هناك مكان مناسب ممكن ان تضع اشياءً تجبر العدو على تخفيف السرعة بشرط ان تكون هذه الاشياء غير ملفتة للنظر .
٤ - وضع صورة واضحة بالاحتمالات التى تسبق العملية لو اكتشفت و طريقة التصرف ووضع صورة واضحة بالاحتمالات التى تتبع العملية لو نجحت وماهى الاجراءات المثلى لاستغلال هذا الفوز .
٥ - مراقبة الهدف من مركز انطلاقه يعطى نجاحا افضل دائما باذن الله .
٦ - ليس شرط دائما التفجير و الانسحاب ولكن فى بعض الحالات يمكن الاستيلاء على هذا الخصم حيا أو ميتا لمكاسب اخرى قد تعطى فوائد اكبر . مثال على

ذلك افراد حماس كيف قتلوا اليهوديين الذين اغتالوا أبا جهاد واصبحوا يطالبون بمطالب سياسية لإعطاء اليهود الجثة .

٧ - ملاحظة يوجد انواع من الاجهزة حسب قوة الإرسال بعضها ٢٠ كم وبعضها ٧ كم وبعضها ١ كم .

٨ - تدرس عمليات اغتيال تمت سابقا بنفس الطريقة هذه للإستفادة منها ودراستها فمثلا اغتيال الشهيد عبدالله عزام رحمه الله كانت السلطة الوحشية في معرفة الزمان والمكان ، فكان الزمان صلاة الجمعة والمكان مسجد سبع الليل الذي يخطب فيه الشيخ خطب الجمعة ووضعت العبوة في اول المدخل الإجباري للمسجد بعد ان فشلت العملية الاولى في وضع العبوة تحت المنبر .

٩ - شخص واحد هو الذي يفتح الدائرة وبقية المجموعة تكون بعيدة عنه اذا حصل اى خطأ تكون الضحية واحدًا فقط .

١٠ - الإستطلاع التام للهدف ومكان وضع العبوة .

١١ - ايجاد الساتر المناسب لإفراد الإستطلاع و المعاينة .

١٢ - التمويه التام لمكان العبوة وهذا يعتمد على ذكاء المنفذ وكمية المعلومات التي عنده عن الهدف و مكان التنفيذ .

١٣ - تقسيم العملية الى اجزاء ، كل شخص مسؤول عن جزء لايعلم الاخر عنه شيئًا والذي ينسق ذلك الاخ المسؤول عن العملية .

١٤ - استلام التمويل للعملية دفعة واحدة حتى لا تتوقف العملية لاى سبب من الاسباب .

١٥ - التدرب على العملية و مراقبة الإفراد اثناء التدريب .

١٦ - يمنع اتصال الإفراد باحد الا بعد انتهاء العملية و يحدد لكل شخص الجهة التي يذهب اليها و يعيش فيها مع تامين كل مستلزماته لمدة سنة وذلك اذا كانت الشخصية مهمة وهذا حسب العملية .

١٧ - الإعداد لترحيل الفريق بكامله خارج البلاد وحسب الخطورة ، إذا اكتشف احد افراد التنفيذ ولو كان احتمال كشفه ضئيلا لانه اذا اشتد البحث سوف يتوصل اليه ثم الى الرأس المدبرة والمنفذة .

١ - جهاز الارسال

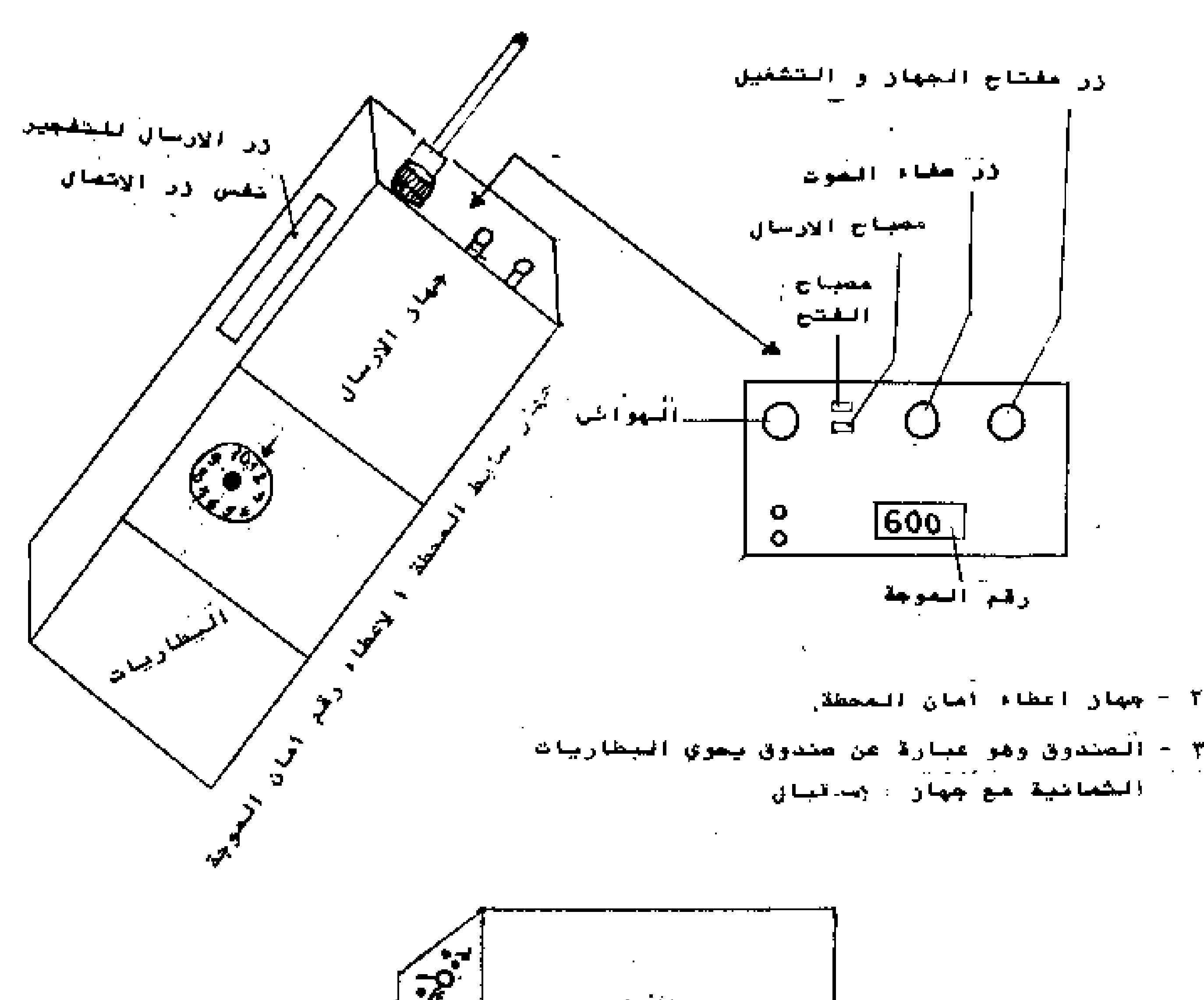

٢ - جهاز اعطاء امان المحطة

٣ - الصندوق وهو عبارة عن صندوق يحوي البطاريات الثمانية مع جهاز استقبال

قدرة الإرسال في الجهاز تعتمد على ما يلي :

١ - وضعية زر القدرة ، فهناك قدرة منخفضة وذلك للمسافات القريبة حيث تكبس زر القدرة للاسفل او مكبوسة عليه LOW. قدرة عالية وذلك للمسافات البعيدة حيث تكبس زر القدرة . HIGH

٢ - حسب قدرة الإرسال فيما لو كانت منخفضة او عالية .

٣ - قوة البطارية فيما لو كانت قوية جديدة او مستخدمة .

٤ - نوع الهوائي .

نستطيع القول بتجاوز ان الهوائي القصير للمسافات القريبة وعلى الموجات (١٤٠٠٠٠ - ١٦٤٠٠٠) والهوائي الطويل للمسافات البعيدة على الموجات (١٤٢٠٠٠ - ١٤٨٠٠٠) اشارته سوداء ، الهوائي الاصفر للمسافات البعيدة لموجة (١٥٠٠٠٠ - ١٦٠٠٠٠) .

٥ - طبيعة الارض الجغرافية .

افضل اتصال وارسال من قمة الى وادي او من مرتفع لمرتفع (جبل الى جبل) حيث يصل الإرسال الى ٢٠ كم ولكن يبقى قوة المستقبل اي مدى حسب النوع .

٦ - اضعف الإتصال من وادي الى وادي و داخل المدن حيث لا يزيد احيانا عن ١ كم .

الطريقة الثانية جهاز الارسال اللاسلكي مع جهاز التفجير المستقبل

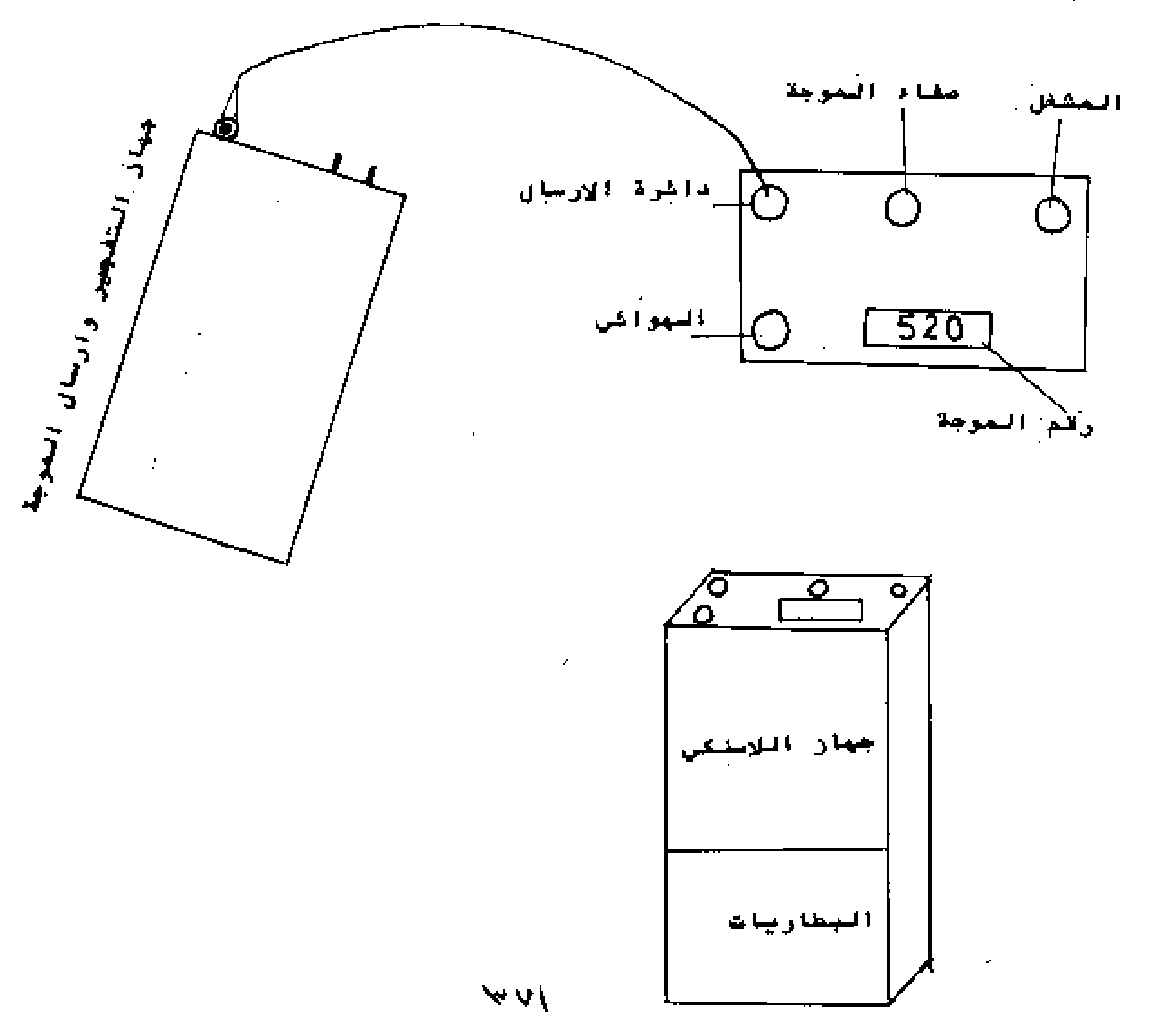

طريقة التفجير :

١ - اختيار رقم الموجة حسب الرقم الذى برمج عليه جهاز الإستقبال ووضع هذه الموجة فى جهاز الإرسال .

٢ - اختيار جهاز التفجير بنفس رمز الجهاز الذى فى الصندوق ، فمثلا اذا كان داخل الصندوق رمزه (EE) نختار جهاز التفجير (EE) واذا كان (FF) نختار جهاز (FF) للتفجير .

٣ - بعد توصيل الصاعق يوجد عندنا امكانية تفجير إثني عشر حشوة متتالية فلذلك نسجل رقم الصندوق فمثلا الصندوق الاول (EE2) إذن عند وضع جهاز التفجير (EE) على الرقم ٢ ثم الضغط على زر الارسال وهو بجانب جهاز اللاسلكى تنفجر الحشوة .

٤ - يؤخذ بعين الإعتبار الملاحظات السابقة من عدم فتح صندوق التفجير إلاّ بعد إكمال العملية وفحصه مسبقا ، هذا فى العمليات العسكرية اما فى عمليات الإغتيال داخل المدن ينفجر الصندوق مع الحشوة .

حرب الرسائل والرسائل الملغومة

سنتحدث في هذا الفصل عن الرسائل الملغومة وانواعها الا اننا نود قبل ذلك ان نتحدث عن نوعين من الرسائل القاتلة وهما الجرثومية والرسائل الكيمياوية ولكن هذين النوعين من الرسائل غير مستعملين لانهما محظوران دوليا :

الرسائل البيولوجيه

وسيلة قاتلة شديدة الخطورة يحرم استخدامها دوليا ، على اعتبار انها جزء من الحرب البيولوجية التي يشكل اللجوء اليها جريمة من جرائم الحرب.

وهذه الرسالة عبارة عن رسالة عادية مطلية ببعض انواع الجراثيم التي تتحمل الجفاف لفترة زمنية . و تحافظ على قدرتها على التكاثر رغم الجفاف . و يحتوى الغرام الواحد على (١٠ الى ١٢ الف) جرثومة من هذا النوع . ويكفي طلي الرسالة بجزء من الف من الغرام لضمان وصول ٥ جراثيم قاتلة الى جسم الانسان عن طريق الفم او الخدوش . واصابته بمرض معد يؤدى الى وفاته فورًا او بعد فترة .

لم تستخدم الدول والقوى المتحاربة حتى الان الرسالة البيولجية خوفا من المضاعفات التي يمكن ان تنجم عن ذلك او لجوء الخصم الى الانتقام بالوسيلة ذاتها ضد مدن كاملة ، ولا يمكن كشف هذا النوع من الرسائل الا بعد حدوث الاصابات المرضية ، واجراء الفحوص المختبرية والتجارب على الحيوانات الثديية . ولكن من الممكن درء خطر الرسائل البيولوجية . وذلك بتعريضها لحرارة عالية جدا تؤدي الى قتل الجراثيم .

الرسائل الكيمياوية .

وسيلة قاتلة شديدة الخطورة يحرم استخدامها دوليا على اعتبارها جزء من وسائط الحرب الكيمياوية التي يشكل اللجوء اليها جريمة من جرائم الحرب .

وهذه الرسالة عبارة عن رسالة عادية مطلية ببعض مركبات الخردل (بيتروجين الخردل ، فطور الخردل) او احد السموم القوية او بعض غازات الاعصاب مثل الغاز ((ف)) ذي التركيب السري، ويكمن خطر مثل هذه الرسائل في امكانية انتقال السموم الى الانسان عن طريق الفم او الجلد او الخدوش وتؤدى الى وفاته فورا او بعد فترة زمنية .

لم تستخدم الدول والقوى المتحاربة حتى الان الرسالة الكيمياوية خوفا من المضاعفات التي تنجم عن ذلك او لجوء الخصم الى الانتقام بالوسيلة ذاتها ضد مدن كاملة ، ولا يمكن كشف هذا النوع من الرسائل الا بعد حدوث التسمم واجراء الفحوص المختبرية .

الرسائل الملغومة

اما الرسائل الملغومة فهى احدى الوسائل المستخدمة للاغتيال والارهاب وبث الذعر فى الحرب السرية ، وتتألف من رسالة عادية فيها كمية من المتفجرات و صاعق ووسيلة للاشتعال تسبب انفجار الصاعق والمتفجرات عند فتح الرسالة . و للرسالة الملغومة نوعان مختلفان باختلاف طريقة الاشعال وهما : الرسالة الملغومة المزودة بمشعل ، والرسالة الملغومة الضوئية .

- الرسالة الملغومة المزودة بمشعل :

كانت هذه الرسالة فى بداية استخدامها عبارة عن كمية صغيرة من المتفجرات المطعمة بمشعل (ميكانيكى او كيماوى) مزود بصاعق توضع داخل مجلة ملفوفة بشكل اسطوانى (كما تلف المجلات عادة لارسالها بالبريد)و كان اعداد هذه الرسالة يتطلب لصق المشعل والمتفجرات على المجلة ، ولف المجلة وربطها من الخارج بخيط او بورق لاصق ، ثم سحب مسمار امان المشعل اعتمادا على ان الضغط الناجم عن جدران المجلة الملغومة كاف لمنع سير حركة المشعل وكان قطع الرباط يؤدى الى انفتاح المجلة الملغومة وبدء سير حركة المشعل الذى يفجر الصاعق والحشوة .

الا ان احجام المشاعل القديمة و وزنها وامكانية رؤيتها فى حالة النظر من احد جانبى الاسطوانة ، واحتمال بدء سير الحركة عند تناقص الضغط على المشعل لاى سبب من الاسباب جعلت هذه الطريقة غير عملية دائما ، ولم يتم التخلص من كل هذه السلبيات بشكل كامل حتى بعد ابتكار مشاعل اصغر حجما واقل وزنا واستخدام البطاريات الكهربائية الصغيرة المزودة بقاطع تيار يضمن فتح الدارة عندما تكون المجلة ملفوفة ويؤدى الى اغلاقها عند فك المجلة وزوال الضغط.

وبقيت مشكلة حجم البطاريات والصاعق عقبة امام استخدام الوسيلة الكهربائية فى الرسائل الملغومة رغم اتساع استخدام هذه الوسيلة فى الطرود البريدية الملغومة والافخاخ بشكل عام (انظر الفخ والطرد البريدى الملغوم) و مع تطور صناعة البطاريات والصواعق الكهربائية فى نهاية الاربعينات وظهور بطاريات مسطحة صغيرة (قطرها ١ سم و سماكتها اقل من ملم) و صواعق كهربائية مسطحة وصغيرة ، اصبح بالامكان وضع البطاريات والصواعق داخل الرسائل ، دون ان يبدل ذلك من شكل الرسالة الخارجى خاصة اذا كانت هذه الرسالة مؤلفة من عدة اوراق وموضوعة فى مغلف سميك.

و يتألف جهاز التفجير فى الرسائل الملغومة الحديثة من بطارية زئبقية مسطحة رقيقة جدا واسلاك كهربائية شعرية مسطحة وصاعق مسطح رقيق و حشوة مسطحة لينة على شكل اوراق زنة ١٠ الى ٣٠ غراما من المتفجرات شديدة الانفجار التى لا تتأثر بالرطوبة او الحرارة وليس لها رائحة خاصة و يكون طرفا السلكين المتصلين بالبطارية مجردين من غلافهما و مبتعدين عن بعضهما

و يشكلان القاطع الذى يمنع اغلاق الدارة و يكون احدهما مربوطا بالرسالة من عدة اتجاهات بخيوط مرنة بحيث يؤدى سحب الرسالة من اى اتجاه الى التراجه من السلك الاخر و ملامسته . الامر الذى ينجم عنه اغلاق الدارة الكهربائية و انفجار الصاعق والحشوة و يمكن الاستعاضة عن السلكين الناقلين بواسطة خطين غليظين مرسومين بالفحم على الرسالة و الغلاف بحيث يتلامسان عند سحب الرسالة ويؤديان الى وصل التيار .

و نظرا لحساسية مواد الصاعق للصدمة وحتى لا ينفجر اثناء نقل الرسائل او فرزها تكون المواد الصاعقة فى غلاف صلب يقيها من الصدمة والحرارة اللتين قد تتعرض لهما الرسالة . و يمكن كشف بطارية التفجير فى الرسائل الملغومة باللمس اذا كان عدد اوراق الرسائل غير كاف . كما يمكن فى هذه الحالة كشفها بالنظر اذا كان الغلاف والاوراق شفافة . وذلك بالنظر الى الشمس من خلال الرسالة او وضع الرسالة بين الفاحص و مصدر ضوئى قوى (مع الانتباه الى عدم تقريب الرسالة من المصدر الضوئى حتى لا تؤدى حرارة المصباح الى تفجيرها).

اما اذا كانت الرسالة سميكة وغير شفافة ، فالوسيلة الوحيدة لكشفها هى جهاز الكشف الكهربائى المغناطيسى الذى تزود به مكاتب البريد المركزية . ويتم الكشف بتمرير الرسائل امام الجهاز الذى يصدر صفيرا حادا عند وجود مادة معدنية (بطارية واسلاك) داخل الرسالة .

بيد ان تطور صناعة المشاعل الكيماوية وامكانية صنع مشعل كيماوى بلاستيكى صغير يشتمل كعود الثقاب عند سحب الرسالة المربوطة بخيوط مرنة من الحرير او النايلون وامكانية استخدام الصاعق ذى الغلاف البلاستيكي تفقدان جهاز الكشف الكهربائى - المغناطيسى فاعليته بسبب عدم و جود اجسام معدنية فى جهاز التفجير . و تفرضان استخدام اجهزة التحطير بالاشعة السينية (كالاجهزة المستخدمة فى الطب) لكشف الرسائل الملغومة او استخدام الكلاب البوليسية المدربة على تمييز رائحة جهاز التفجير و كشفه .

وهنالك ثلاث حالات يمكن ان تصل فيها الرسائل الملغومة الى الطرف المطلوب ضربه ، رغم فحصها بجهاز الكشف الكهربائى - المغناطيسى فى مركز البريد وهذه الحالات هى :

- استخدام المشاعل الكيماوية غير القابلة للكشف.
- تسريب بعض الرسائل الملغومة الى صناديق بريد المؤسسات والافراد مباشرة ، بعد ختم طوابعها بخاتم بريدى مزيف.
- مرور كمية محدودة جدا من الرسائل الملغومة ، رغم فحصها باجهزة الكشف الكهربائية المغناطيسية بسبب الخطأ او عدم دقة التعبير . خاصة وان صغرت البطاريات و دقت الاسلاك . (واحيانا عدم وجودها كما ذكرنا) تجعل الكشف بحاجة لجهاز شديد الحساسية و معير بشكل دقيق .)

و لتجنب الاخطار التى قد تنجم فى مثل هذه الحالات تزود مكاتب المؤسسة

المعرضة للخطر باجهزة كهرباشية - مغناطيسية ، تكون ((المصفاة الثانية)) للرسائل بعد ((المصفاة الاولى)) المتمثلة بجهاز الكشف الموجود في البريد المركزي . ويمكن الاستعاضة عن (المصفاة الثانية)) بكاشفة الغام عادية بعد تغييرها بشكل يكشف القطع المعدنية الصغيرة .

وفي الحالات التي يتعذر فيها وجود كاشفة الغام او جهاز خاص في المؤسسات يجري فرز الرسائل المشبوهة التي يكون وزنها او سماكتها اكثر من اللازم او ذات الرائحة الغريبة او التي تحتوي اجساما تتحرك ثم يتم فتحها في غرفة منعزلة بدون سقف (لتخفيف الضغط الناجم عن الانفجار) و مزودة بطاولة معدنية و جدار حاجز (معدني او حجري او اسمنتي) ذي كوة مجهزة بزجاج واق لا يخترقه الرصاص .

و يقوم العنصر المختص بفتح الرسائل داخل هذه الغرفة وفق التسلسل التالي:

يلتقط طرف المغلف بملقط مثبت على الطاولة المعدنية .

يقص طرف المغلف بشفرة حادة بحيث لا يتجاوز القص مليمترا واحدا .

يفتح شفتي المغلف المقصوصتين بحذر بالمقدار الذي يسمح له بلقط الرسالة بملقط معدني مربوط بحبل ، متحاشيا تحريك الرسالة او سحبها اثناء اللقط.

يختفي وراء الجدار ثم يسحب حبل الملقط المعدني وهو يراقب عبر الكوة حتى تخرج الرسالة من المغلف .

ولضمان الحد الاقصى من الوقاية خلال عملية قص طرف المغلف او لقط الرسالة قبل سحبها يرتدي العنصر المختص خلال هذه العملية سترة واقية من الرصاص والشظايا وقناعا فولاذيا يغطي الوجه والرقبة و نظارات من الزجاج الواقي وواقية للأذنين مشابهة للواقية التي يرتديها جنود المدفعية لحماية الاذن الداخلية من تاثيرات الضغط الناجم عن الانفجار .

- الرسالة الملغومة الضوئية .

هي رسالة ملغومة مزودة بعبوة وصاعق ولكنها غير مزودة بمشعل ويتم الاشتعال فيها بواسطة كمية من الغاز او المواد الكيماوية الصلبة الموجودة داخل الرسالة والتي تشتعل بمجرد ملامسة اوكسجين الهواء . وتفجر بالتالي الصاعق والعبوة ، وتكون المادة الغازية او الصلبة المشتعلة موجودة داخل مغلف صغير مفرغ من الهواء يتمزق عند فتح الرسالة و سحبها ، الامر الذي يؤدي الى التفاعل مع الهواء والاشتعال.

و يمكن كشف الرسالة المزودة بمادة مشعلة غازية بملاحظة انتفاخها بشكل غير مألوف في الرسائل العادية كما يمكن كشفها و كشف الرسالة المزودة بمادة مشعلة صلبة بواسطة جهاز التنظير بالاشعة السينية الذي تظهر فيه المادة المشعلة (الغازية او الصلبة) بشكل قاتم ومن الجدير بالذكر ان الرسائل التي يشك بانها مجهزة بمادة مشعلة من هذا النوع لا تفتح مطلقا

لان الفتح فى حد ذاته قد يثير الاشتعال .

التدابير الواجب اتباعها ازاء الرسائل الملغومة .

عندما يتم اكتشاف رسالة ملغومة باية وسيلة من وسائل الكشف يقوم المختصون باخذ البصمات الموجودة عليها بغية معرفة هوية الشخص الذى اعدها او قام بنقلها (بعد استبعاد بصمات عمال البريد) ثم يتم احراق هذه الرسائل فى مكان منعزل دون محاولة فتحها حتى من قبل المختصين نظرا لخطورة عملية الفتح . وفى حالة الرغبة بدراسة ماهية المشعل الموجود فى الرسالة يتم التقاط صورة شعاعية للرسالة ثم تجرى الدراسة على الصورة .

مقدمة :

قال تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون) الانفال ٦٠ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نصرت بالرعب مسيرة شهر) .

وقال خالد بن الوليد رضى الله عنه للروم : جئتكم برجال يحبون الموت كما تحبون الحياة .

هذه الاية الكريمة والحديث الشريف وقول خالد رضى الله عنه يدلون على ما لدى الحرب النفسية ، والعوامل النفسية من اهمية في كسب النفوس ، واحراز النصر في المعارك ، وحرص الإسلام على كسب النفوس الى جانبه ، ومخاطبته للنفوس قال تعالى (قل يعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) الزمر ٥٣ . والإنسان في الإسلام جسد وعقل وروح - و مصادر الطاقة في الإنسان هي :

١ - الطاقة الروحية والإيمانية ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ، ما معناه (لم يزدكم ابا بكر بصوم ولاصلاة ولكن بشيء وقر في قلبه) . ولم يسم الرسول صلى الله عليه وسلم غيره الصديق .

٢ - الطاقة العقلية والفكرية : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه (ان يكن بحدى ملهمون فهو عمر ، ويقول ايضا : (لم ار عبقريا يفرى فريه) ويقول في حديث الرؤية ما معناه ، وثم اخذها عمر فاستحالت غربا .

٣ - طاقة الإرادة والعزيمة : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم قبل صلح الحديبية ، ما معناه (لا ازال اقاتلهم حتى يظهر هذا الامر (اى الإسلام) او تنفرد هذه السالفة) ويقول أبو بكر الصديق رضى الله عنه (والله لو منعونى عقالا كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه) .

٤ - الطاقة الجسدية : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن خالد بن الوليد في غزوة مؤته (ثم تسلم الراية سيف من سيوف الله ففتح الله عليه) ويقول خالد رضى الله عنه عن نفسه في غزوة مؤته : لقد اندقت في يدى يوم مؤته تسعة اسياف ، ما ثبتت الا صحيفة يمانية .

٥ - طاقة قوة التجمع مع غيره : يقول الله تعالى حاثا على التجمع آمرا به (واعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا) آل عمران ١٠٣ .

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) هذا على مستوى الفرد ، اما على مستوى الجماعة والتجمع فيقول :

(مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) متفق عليه .

وبالمقابل فان فيه نقاط ضعف منها الشهوات ، واشباع الحاجات الضرورية ، وفيه الوهم و الخوف ، والقلق .

الحرب النفسية عبر التاريخ.

الحرب النفسية - كحقيقة - قديمة قدم الحضارة نفسها و موجودة منذ ان وجد الصراع البشرى ، ولكنها كمصطلح وعلم له قواعده، واصوله لم تظهر الا بعد الحرب العالمية الثانية . ومن امثلة ذلك :

في معركة مدين عام ١٢٤٥ ق . م . كان جدعون الإسرائيلي في موقف تكتيكي سيء مقابل اهل مدين المتفوقين عليه في العدد والعدة ، فاختار ٣٠٠ رجل لتنفيذ عملية يثير فيها الإضطراب في صفوف العدو فاعطى كل واحد منهم مشعلا وبوقا ووزعهم حول معسكر العدو ليلا - و كان المعروف انذاك انه لكل مائة جندى حامل مشعل يضيء لهم الطريق - واطلق اشارة واحدة فاخرج الرجال الشعلات(المشاعل) المشاعل في وقت واحد ، وراحوا ينفخون في الابواق بقوة فهب اهل مدين من نومهم فزعين ، وعم الإضطراب صفوفهم وقاتل بعضهم بعضا داخل معسكرهم وولى اغلبهم بالفرار والإسرائيليون في اعقابهم يطاردونهم .

- عندما غزا نابليون بونابرت مصر ١٧٩٨ ادعى انه قدم لينتشل المصريين من براثن ظلم المماليك واطلق على نفسه لقب حامي الإسلام ، وانه غزا رومية وخرّب فيها كرسي البابا وقاتل النصارى ، وكان يصدر بياناته و نداءاته للشعب بادئة باسم الله ، وانطلت الحيلة على العوام حتى كان يطلق عليه اسم (حاج محمد نابليون) وما هي الإفترة حتى كانت خيوله تدوس المساجد و تضرب الثوار المجاهدين . ورد في كتاب (الحرب) للقائد الصيني (صن تزو) في القرن الخامس قبل الميلاد : تستخدم الطبول و المشاعل في القتال ليلا ، و تستخدم اعداد كبيرة من الإعلام في القتال نهارا حتى ترتبك عيون العدو وآذانه .

كان خالد بن الوليد رضى الله عنه يبدل الميمنة بالميسرة ، والمقدمة بالمؤخرة ليلا ثم يستانف المعركة فيظن اعداؤه ان قوات جديدة قد جاءته مع يسبب الإرتباك والذعر في صفوفهم .

تعريف الحرب النفسية :

اول ماظهر اصطلاح الحرب النفسية ايام الحرب العالمية الثانية وليس لها تعريف محدد ملشن . وقد اخترنا هذا التعريف لانه يشمل معظم جوانبها .

فهي : استخدام مخطط من جانب دولة او مجموعة دول ، او تنظيم في وقت السلم او الحرب لإجراءات اعلامية متنوعة بقصد التأثير في اراء وعواطف ومواقف وسلوك جماعات أو دول عدوة او صديقة او محايدة ، تساعد على تحقيق

سياسية واهداف الدولة او الدول المستخدمة لها او التنظيم.

اهمية و خطورة الحرب النفسية في عصرنا الراهن.

قال تعالى (سالقى فى قلوب الذين كفروا الرعب) الانفال ١٢ .

قال تعالى (وقذف فى قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين فاعتبروا يا اولى الابصار) الحشر ٢ .

وقال رسول الله صلى الله علية و سلم "(نصرت بالرعب مسيرة شهر ")

ان موضوع الحرب النفسية هو اخطر الحروب التى تشن ضد المسلمين والجماعات الإسلامية ، فان الدول الكبرى اصبحت تشن هذه الحرب ، واستبدلت بها الحرب العسكرية لانها تعتبر اقل الاسلحة كلفة واكثرها ثمرة وفائدة واعظمها نتيجة بل اصبحت الالة العسكرية وسيلة من وسائل الحرب النفسية. وهى تشن قبل الحرب واثنائها و تستمر بعدها ، وغالبا ما يظهر نجاحها او فشلها بعد ايام من اثارتها وربما بعد سنوات ، ويكون نجاحها ساحقا ، وهى لا تخضع لرقابة القانون و لا لعادات الحرب.

وهى اخطر انواع الحروب لانها تستهدف المقاتل فى عقله وقلبه وتفكيره لكى تحطم روحه المعنوية ، وتقضي على ارادة القتال فيه ، وتقوده بالتالى الى الهزيمه و يؤكد الجنرال الامريكى: جيمس جانين : ان الغرب قد اعاد النظر فى جميع استراتيجية الحرب وطبيعتها ، وخطط لاستراتيجية جديدة تماما تهتم بالعامل الايديولوجى او السكولوجى (النفسي) بعد ان اتضحت اهميته القصوى وبذلك فان الحرب الفعلية اليوم اضحت حربا سيكولوجيه شاملة و يقول تشرشل كثيرا ما غيرت الحرب النفسية وجه التاريخ . والحرب النفسية مع الحرب العسكرية والحرب الاقتصادية ، والحرب السياسية اصبحت تشكل الحرب الشاملة . ولقد لعبت عوامل عديدة فى جعل الحرب النفسية احدى اهم الفعاليات التى تطور اليها الصراع الدولى فى عصرنا الراهن ، وليست هذه الاهمية فى الحقيقة الا انعكاسا لاحدى الخصائص الواضحة التى تميز مجتمعنا الدولى ، وهى خاصية الصراع الايديولوجى ، ان اكثر القادة المفكرين ، عسكريين كانوا او سياسيين يعتبرون ان الحرب النفسية اصبحت جزءًا مكملا للحرب العسكرية والحرب السياسية - الايديولوجية - و متفاعلا معها ، لذا نجد ان معظم الدول اليوم تسعى الى تسخير جزء كبير من مجهودها فى تطوير وسائل الحرب النفسية .

ويقول الدكتور زهران :(و تعتبر الحرب النفسية أهمن سلاح تستخدمه الدول فى الحرب الحديثة لانها تلعب الدور الفعال فى قتل ارادة و معنويات الخصم) و يقول : (الحرب النفسية من اهم موضوعات الساعة وهى اخطر انواع الحروب)..

ويقول الدكتور مختار التهامى:(ان الحرب النفسية سلاح خطير حقا ، ولكنه سلاح ذو حدين) ويقول الدكتور على حسن الخربوطلى معلقا على الحرب

النفسية التى شنت على المسلمين وتكالبت عليهم فيها كل القوى المشركة واليهودية فى العهد المدنى : (والحرب النفسية هى اخطر الحروب التى تواجه الثورات والحركات الإصلاحية ، فى كل زمان و مكان ، فهى تحاول ان تصيب الافكار والتعاليم الناهضة ، وتحول بينها وبين الوصول الى العقول ، والرسوخ فى القلوب ، وهى تبذر بذور الفرقة والإنقسام ، وتضع العقبات امام التقدم والتطور ، وتعمل فى الظلام ، وتطعن من الخلف ، وتلجأ الى تشويش الافكار ، وخلق الاقاويل والاشاعات ، ونشر الإرهاب ، واتباع وسائل الترغيب) .

والتهديد النووى - يجعل الحرب النفسية اشد خطورة من حرب المواجهة العسكرية فى ميادين القتال حيث اصبح العالم منقسما الى معسكرات مسلحة بسلاح نووى ، فان الحرب النفسية قد اصبح لها ابعاد جديدة فقد اصبحت بديلا للعمل العسكرى والشكل الوحيد للحرب التى تستطيع الدول الكبرى ان تخوضها بالإضافة الى الحروب المحدودة فى دول العالم الثالث غالبا .

ميزات الحرب النفسية فى الإسلام

تمتاز الحرب النفسية فى القرآن والإسلام بالصدق فى القول والفعل والغاية . وليس كما هو حاصل فى القرن العشرين من الكذب والغش والخداع ، والتزوير ، فالقرآن عندما يخبر يخبر عن واقع صحيح ، و حادثة وقعت او ستقع ، فهو اخبر بصدق عن هزيمة الفرس رغم انتصارهم على الروم قال تعالى (الم غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم) الروم ١ - ٥ .

وقد كان الاخنس بن شريف الثقفى ممن يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر الله عنه بقوله (ولاتطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم) القلم ١٠ - ١٣ . فاخبر عنه بصفات كلها موجودة فيه فلو كانت واحدة من هذه الصفات غير موجودة لما سكت زعماء قريش عن هذا ولما سكت الاخنس وقد وصفه القرآن بانه زنيم .

اما الصدق بالفعل فنجده فى قوله تعالى : (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا) النساء ١٦٠ ، فقد اخبر الله سبحانه وتعالى انه حرم عليهم اشياءًا فلو كان هذا غير صحيح لانكر اليهود ذلك اما الصدق بالغاية : فنجدها فى قوله تعالى:(انا ارسلناك شاهدا و مبشرا و نذيرا) لماذا فاجاب الله تعالى :(لتؤمنوا بالله و رسوله و تعزروه و توقروه ، وتسبحوه بكرة واصيلا) الفتح ٨ - ٩ .

- كما تمتاز بانها عادلة فهى ترد العدوان و لاتبدأ به ، فعندما توفى عبدالله الإبن الثانى للنبى صلى الله عليه وسلم قال ابو لهب ان محمدًا صار ابتر لا عقب له . ، فانزل الله تعالى سورة الكوثر ، ردا على ابى لهب ،

قال تعالى : (انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر) . الكوثر .

٣ - تمتاز بالاستمرارية لكل من يهاجم الاسلام قال تعالى : (ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون) الانفال ٣٦ . فهذه الاية اعلان صارخ و تحدى لكل اعداء الله ، و هزيمة نفسية و حقيقية في كل عدة يعدونها او نفقة ينفقونها ، ان انفاقهم خسارة ,وعدتهم هزيمة ، وان مصيرهم و نهايتهم الى جهنم و بئس القرار .

٤ - تمتاز بالثبات : فهي حرب لاتقوم الا عندما يهاجم اعداء الله الاسلام او ذات الله او ذات الرسول صلى الله عليه وسلم : قال تعالى :(ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين) الانفال ١٩ .

٥ - تمتاز بالمرونة ورحابة الصدر : بمعنى انها تعطي العدو فرصة الرجوع الى الايمان ، قال تعالى : (قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنت الاولين) الانفال ٣٨ .

٦ - تمتاز بالتحدى : وذلك انها تتحدى ملة الكفر كلها من الجن و الانس قال تعالى :(قل لو اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) الاسراء ٨٨ . وهذه الاية هزيمة نفسية محققة لقوى الكفر بانواعها الى يوم القيامة ، حيث لا زال التحدى الى هذه الساعة .

٧ - تمتاز بالاعلان : اى انها دائما معلنة على الكفر حتى يسلم او يهزم قال تعالى : (فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد و ثمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء الله ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون ، فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة او لم يروا ان الله الذى خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون ، فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزى في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون) . فصلت ١٣ - ١٦ .

القرآن الكريم كتاب جاء لتغيير النفس الإنسانية ،وقد حفل بصور و مشاهد عديدة للتأثير في هذه النفس .

وبعض هذه الصور والمحاولات كانت تجري من كافرين على المؤمنين لصدهم عن سبيل الله و ثنيهم عن المضي في طريق الدعوة الى الله واتباع رسل الله كانت هذه المحاولات تتضمن التهديد بالقتل ، والقتل احيانا ، التهديد بالنفي من الارض ، والنفي احيانا ، والتهديد بالسجن و إيقاعه أحيانا ، والتهديد بالرجم ... او العذاب في مختلف صوره ، اي التوصل الى الروح والإيمان عن طريق ايقاع الالم على الجسد او الاذى والموت .

ومن هذه الصور صور معاكسه ، كان يشنها المؤمنون على الكافرين ، مستخدمين ما في الإيمان ونفوس المؤمنين من عزة و ثبات ، وما في نفوس الكافرين من تعلق بالدنيا واستهلاك في حب العيش ، مستخدمين هذا في محاولة فك الارتباط بين الكافرين و كفرهم ، ومحاولة كسر العناد و الحمية في تلك النفوس الكافرة الجاهلية . ازهاقا للباطل ، واحقاقا للحق ، و خفضا لكلمة الكفر واعلاء لكلمة الإيمان . وبالإضافة الى تجارب الانبياء التي حفل بها القرآن ، والتي لخصت لنا تاريخ الصراع و جوه بين الكفر والإيمان ،فقد عرض القرآن تجربة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ،وهي اغنى التجارب في هذا الميدان .

ولقد واجه انواعا من الإعداء ،والوانا من العداوات ، وصورا من الحرب المشبوبة ... المادية والمعنوية .

وسائل الحرب النفسية من لقاء قريش ضد النبي صلى الله عليه وسلم .

١ - حرب السخرية والإستهزاء .

وكان ذلك اول ما بدا دعوته للاسلام حيث جمع بني هاشم وقال لهم :(جئتكم بخير الدنيا والاخرة ، وقد امرني ربي ان ادعوكم اليه فايكم يازرني على هذا الامر) فاصم القوم آذانهم و تاهبوا لمغادرة المكان : فهب علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وكان صغير السن فقال : انا يارسول الله عونك، انا حرب على من حاربت ، فانطلق بنو هاشم في الضحك من كلام علي رضي الله عنه ، وقال ابو لهب لابي طالب : اسمعت ما قال ابن اخيك وانه يامرك ان تسمع لابنك و تطيع ثم انصرفوا مستهزئين ، ومنها قول ابي لهب للنبي صلى الله عليه وسلم عندما جمع وجوه قريش ، و دعاهم الى الإسلام قال له : تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا ، فانزل الله فيه سورة يرد بها هذه السخرية فيه وفي زوجته الى قيام الساعة ، قال تعالى :(تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله و ما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد). سورة المسد .

وما وصفوه به من انه ابتر ، ويتيم وانه اذن وبانه ابن ابي كبشه ، والمزمم وقد رد القران الكريم هذه الامور ردا اذل به الخصوم الى قيام الساعة .

٢ - حرب الوقيعه بين ابي طالب والنبي صلى الله عليه وسلم :

ويظهر ذلك فيما قام به كفار قريش من المحاولات الفاشلة مع ابي طالب كي يتخلى ويترك لهم النبي صلى الله عليه وسلم . منها حينما قالوا لابي طالب: هذا عمارة بن الوليد انهدر فتى في قريش واجمله فخذه ولك عقله و نصره واتخذه لك ولدا ، واسلم الينا ابن اخيك هذا الذى خالف دينك و دين آبائك وفرق جماعة قومك و سفه احلامهم فنقتله فانما هو رجل برجل فقال ابو طالب والله لبئس ما تسوموني اتعطوني ابنكم اغذوه لكم واعطيكم ابني تقتلونه هذا والله ما لا يكون ابدا .

٣ - حرب الاغراء والترهيب :

ويظهر ذلك فيما عرضته قريش على النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك عندما عرض عليه عتبة بن الوليد فقال : يا ابن اخي ،انك منا حيث قد علمت شرفا و نسبا ، وانك اتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم ، وسفهت به احلامهم و عبت آلهتهم و دينهم ، و كفرت به من مضى من آبائهم ، فاسمع مني اعرض عليك امورا تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها ، يا ابن اخي ان كنت انما تريد بما جئت به من هذا الامر مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا ، وان كان هذا الذى يأتيك رئيا تراه لا تستطيع ان ترده عن نفسك طلبنا لك الطب ، وبذلنا فيه اموالنا حتى نبرئك منه فانه ربما غلبت التابع على الرجل حتى يداوى منه .

فقال له الرسول : افرغت يا ابا الوليد ، قال نعم، فقال : فاسمع مني ثم تلا عليه صدرا من سورة فصلت ، حتى اوقفه ذاك ، فقال له النبي :قد سمعت يا ابا الوليد ما سمعت ،فانت وذاك .

وعاد عتبة بغير الوجه الذى ذهب به حتى قال القرشيون : نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذى ذهب به فقالوا له : ماوراءك يا ابا الوليد ، فقال : وراءى اني سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط ... الى آخر الخبر . ولم يجد سلاح الاغراء مع الرسول فتيلا ..فلجأت قريش الى سلاح جديد .

٤ - حرب التعجيز و طلب المعجزات.

استمر القرشيون في حربهم النفسية ، يبتدعون كل يوم لونا جديدا يهدف الحد من سعة انتشار الاسلام . ومن هذه المبتدعات : مطالبة الرسول صلى الله عليه وسلم بمعجزات حسية وقصدهم احراج الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن ذلك :

ان يزحزح الرسول صلى الله عليه وسلم بطلب من ربه الجبال التي تحيط بمكه ، والتي ضيقت عيشهم ، وطلبوا ان يفجر عيون الماء ليحل مشكلة

المياه، وان يحول القفار الى جنات من نخيل واعناب ، و طلبوا كتابا ينزل من السماء يلمسونه بايديهم و يرونه باعينهم ، وطلبوا ان يبعث آباءهم من موتهم حتى يصدقوا بالبعث ، ثم طلبوا مَلَكًا ينزل مع الرسول يشهد له و يؤيده ... الخ.

و كان جواب النبى صلى الله عليه وسلم ما يرويه ابن هشام :
ما بهذا بعثت اليكم ، وقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم ؛ فان تقبلوه فهو حظكم فى الدنيا والآخرة ،وان تردوه على اصبر لامر الله تعالى حتى يحكم بينى وبينكم .

ومن صور معاجزة النبى صلى الله عليه وسلم محاولات تيئيسه من ايمانهم و تشددهم فى اشتراط معجزات و خوارق وآيات ، وقد سجلت سور عديدة هذه المواقف ومن ذلك هذه الايات:(وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا ، او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا . او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تاتى بالله والملائكة قبيلا ، او يكون لك بيت من زخرف ، او ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ، قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا). الاسراء (٩٠ - ٩٣) . (وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام و يمشى فى الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا ،او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها ، وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا ، انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا) الفرقان ٧ - ٩ .

وهذه المحاولات فشلت بتثبيت الله سبحانه تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم وبيان انهم لن يؤمنوا حتى لو جاءتهم الايات التى يطلبونها ، وبيان ان الهداية من الله ، وان مهمة النبى صلى الله عليه وسلم البلاغ فقط.

٥ - حرب الإشاعات والافتراءات.

و كان ذلك فى مكة وفى أسواق العرب وفى مواسم الحج ، حيث اجتمع كفار قريش كى يبحثوا ماذا يقولون للعرب فى شان محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يكون لدعوته اثر فى نفوسهم فاجتمعوا الى الوليد بن المغيرة ، وقال لهم اجمعوا فيه رايا واحدا ، و لا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ، ويرد قولكم بعضه بعضا ، قالوا : فانت قل ،قال : بل انتم فقولوا اسمع؛ قالوا : نقول كاهن ، قال لا والله ماهو بكاهن، لقد راينا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن و سجعه ، قالوا : فنقول مجنون ، قال ما هو بمجنون ، لقد راينا الجنون و عرفناه ما هو بخنقه و لا تخالجه و لا و سوسته ، قالوا نقول شاعر، قال : ماهو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه و هزجه و قريضه و مقبوضه ، ومبسوطه فما هو بالشعر ، قالوا نقول ساحر قال : ماهو بساحر ،لقد راينا السحار و سحرهم فما هو بنفثهم و لا عقدهم ، قالو فما نقول ، قال والله ان لقوله حلاوة وان اصله لعذق ، وان فرعه لجناة ، وما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل ، وان اقرب القول فيه لان تقولوا : ساحر جاء

يقول هو سحر يفرق بين المرء وابيه ، وبين المرء وزوجه ، وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فنزل قول الله تعالى في الوليد ، في ست عشرة ايه في سورة المدثر قال تعالى:(انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر) الى الاية ٢٦ .

ونلاحظ فى هذا الرد من الله شدة الوعيد الصادق بما يوقع الرعب فى نفوسهم و نفوس كل من يفترى على الله و كتابه ورسوله فى نفسه واهله .
واشاعت قريش عدة افتراءات حول القرآن ذلك ورد عليها ابلغ رد، ردا ارجع كيدهم الى نحورهم، من هذه الافتراءات ، ان هذا القرآن من عند محمد صلى الله عليه وسلم فرد الله عليهم بقوله :(ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين) الطور ٣٤ . وقالوا ان الذى يعلمه غلام نصرانى، فرد الله عليهم بقوله :(ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذىيلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين) النحل ١٠٣ .
وانه مجنون وساحر قال تعالى: (وقالوا ياأيها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون) الحجر ٦ . فالذى لا يعلق بقلبه واحدة تعلق الاخرى . كانت هذه المحاربة النفسية على مستوى الجماعات وعلى مستوى الافراد كما حصل مع الطفيل بن عمرو الدوسى رضى الله عنه . وعلى مستوى الجماعات كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دعا جماعة من العرب وقف بعده ابو لهب لعنه الله ويقول : لا تطيعوه فانه صابىء كذاب .

٦ - حرب الايذاء والارهاب.

فقد اصبحوا يعذبون الضعفاء من المسلمين ، والاقوياء يسفهون احلامهم وعالج النبى صلى الله عليه وسلم ذلك بالهجرة لاصحابه الى الحبشة .

٧ - حرب المقاطعة .

وظهر ذلك فى محاصرة قريش للنبى صلى الله عليه وسلم ، ولبنى هاشم وبنى المطلب ، وكانت مقاطعة اجتماعية واقتصادية ، وذلك لكي يدفعوا النبي صلى الله عليه وسلم الى قريش كي يقتلوه .

٨ - حرب الافتراء على القرآن .

وذلك حيث قالوا عن القرآن انه مفترى واساطير الاولين ، كما اخبر الله سبحانه وتعالى عنهم ، قال تعالى : (وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلما وزورا ، وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا) الفرقان ٥ . وجاء الرد من الله حاسما بقوله تعالى:(قل انزله الذى يعلم السر فى السموات والارض انه كان غفورا رحيما) الفرقان ٦ .

٩ - حرب الإفتراء على المؤمنين .

وذلك بوصفهم بانهم الى منزلة واضعف ،وطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم يوما يجلسون فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا اسلوب اتبعه كفار قريش قبل الاف السنين ، فنهاه الله عن ذلك ،بقوله تعالى :(واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه و لا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ، ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا و اتبع هواه و كان امره فرطا) الكهف ٢٨ .

١٠ - التشكيك في صاحب الرسالة :

وظهر ذلك في الحملة التي اقامتها قريش ضد النبي صلى الله عليه وسلم عندما اخبرهم بانه أُسرِيَ به الى بيت المقدس ، وكان من نتيجة ذلك ان رجع بعضهم عن الإسلام ، وكذلك مع ثمود قوم صالح عليه الصلاة والسلام ، حيث اخبر الله سبحانه وتعالى عن قولهم للمؤمنين مبينا موقفهم و ماذا كان رد المؤمنين قال تعالى:(قال الملإ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه ، قالوا انا بما ارسل به مؤمنون) الإعراف ٧ .

١١ - الإعراض ، تكبرا على الدعوة :

قال تعالى :(فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد و ثمود) فصلت ١٣ . وكان الإعراض صفة العرب واليهود قال تعالى :(الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون) آل عمران ٢٣ .

وقال تعالى عن اهل الشرك : (بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لايسمعون ، وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقرومن بيننا و بينك حجاب فاعمل إنَّنَا عاملون) فصلت ٣ - ٤ .

وقال تعالى :(وما تاتيهم من اية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين) الإنعام ٤ .

١٢ - الجدل :

كما اخذت محاولة التشكيك صورة الجدل ، ونجد ذلك في مجادلة قوم عاد لنبيهم هود عليه السلام ، قال تعالى : (قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين) وجاء الرد عليهم من الله بقوله تعالى: (قال قد وقع عليكم من ربكم رجس و غضب اتجادلونني في اسماء سمَّيتموها انتم و اباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرين) الإعراف ٧٠ -٧١ .

١٣ - التشكيك فى الإسلام :

وكان ذلك من اليهود ليخرجوا المسلمين عن دينهم و بين الله موقفهم وفضحهم ، قال تعالى:(وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون) آل عمران ١٧٢ .

ومثله شهادتهم للمشركين بانهم على حق قال تعالى :(الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا) النساء ٥١ .

١٤ - سرقة حقوق المسلمين .

حيث قام بعض اليهود باكل الإمانات والديون التى كانت عليهم بحجة ان اصحابها اعتنقوا الإسلام ، واشار القرآن الكريم لهذا وفضحهم ، قال تعالى:(ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا فى الامييين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) آل عمران ٧٥

١٥ - اثارة الفتن والحروب.

وكان هذا ايضا من اليهود فى المدينة حيث لم يرض اليهود ان يروا الاوس والخزرج متفقين متحابين ، امة واحدة ، فعمد شاس بن قيس اليهودى الى تذكيرهم بايامهم الحربية ، حتى تنادوا الى السلاح ، فاخمد النبى صلى الله عليه وسلم نيرانها وقال لهم " ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد ان هداكم الله للاسلام واكرمكم به ، واستنقذكم من الكفر والف بين قلوبكم ، ونزل الوحى قال تعالى:(يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وانتم شهداء و ما الله بغافل عما تعملون يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمنكم كافرين) آل عمران ٩٩ -١٠٠ .

١٦ - التحقير والإستهزاء .

قال تعالى :(واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذى بعث الله رسولا) الانبياء ٣٦ .

وقال تعالى :(ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الإسواق)الفرقان ٧

١٧ - الإعتراض على امر الله تعالى فى ارسال الرسل ، قال تعالى :(وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) الزمر ٣١ .

١٨ - اثارة الضحك والتضحك:

وكان هذا فى مكة : قال تعالى:(ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا راوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين) و جاء الرد من الله تعالى عليهم الى يوم القيامة لكل من يستعمل هذه الإساليب ، قال تعالى :(فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الإرائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانو يفعلون) المطففين ٢٩ - ٣٦ .

طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في حربه النفسية ضد اعدائه

١ - الردع :

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نصرت بالرعب مسيرة شهر) وهذا يعني اعداد القوة الكافية للردع ، وقال تعالى : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم). الانفال ٦٠ .

٢ - النصر بالرعب:

وذلك انه صلى الله عليه وسلم : في اغلب غزواته يهزم عدوه ، بفرار العدو من ارض المعركة .

٣ - الامن :

حيث كان صلى الله عليه وسلم يكتم ما يريد من الغزو ويوري بغيرها واستعماله الرسائل المختومه .

٤ - الاستطلاع :

حيث كان صلى الله عليه وسلم يستطلع عدوه قبل ان يهاجمه ، وكان يمنع العدو من الوصول الى اخباره و تحركاته ، فقد كانت له دوريات حول المدينة .

5 - حسن صلة الرسول صلى الله عليه وسلم كقائد بجنده .

حيث كان الصحابة رضي الله عنهم يحبون النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن ذلك قول عروة بن مسعود القريشي : يا معشر قريش اني لقد جئت كسرى في ملكه و قيصر في ملكه ، والنجاشي في ملكه ، واني والله ما رايت ملكا قط مثل محمد في اصحابه ولقد رايت قوما لايسلمونه لشيء ابدا ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبادلهم حبا بحب ، وقد شهد الله بذلك حيث قال سبحانه و تعالى :(بالمؤمنين رؤوف رحيم). التوبة ١٢٨ .

٦ - الاعداد المعنوي للمعركة :

ومثال ذلك التربية التي قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضي الله عنهم طوال وجوده في مكة والمدينة ، وكان القرآن الكريم اعظم وسيلة للاعداد والتربية ، وكان يشحن الهمم قبل المعركة بقوله : (من قتل قتيلا فله سلبه) ومثل قوله (لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة) والدعاء في المعارك كقوله صلى الله عليه وسلم :(اللهم منزل الكتاب مجري السحاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم وانصرنا عليهم).

٧ - الشورى .

فقد كان يستشير اصحابه رغم انه مؤيد بالوحي ، وللشورى اهداف منها :

ا - ان يؤكد تميز امته بالشورى.

ب - ان يضع القواعد التي تسير عليها الحكام من بعده .

ج - اقناع الجنود بعدالة الحرب التي يدخلونها .

د - تأكيد معنى اخوة المسلمين .

هـ - تواضع القيادة النبوية .

و - اهمية الجند عند القيادة .

٨ - الإعداد المادي : فقد قال صلى الله عليه وسلم (من جهز غازيا فقد غزا) وقال (ألا ان القوة الرمي) .

٩ - الحزم والسرعة .

في مواجهة المشكلات فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قد علم ان الريحًا في حمراء الاسد فامر المسلمين ان يخرجوا لهم بجراحهم .

١٠ - الانضباط الطوعي .

ولقد كان الصحابة رضي الله عنهم في الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في القمة ، نرى ذلك عندما اعطى الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش رضي الله عنه رسالة وامره ان لا يفتحها الا بعد مسيرة يومين فكان التنفيذ ، ونرى ذلك ايضا عندما آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار و خروجهم معه في غزوة تبوك .

١١ - حرمان العدو من المباغتة .

حيث عني المسلمين والرسول صلى الله عليه وسلم عناية شديدة باتخاذ الحيطة والحذر لحرمان العدو من مفاجاتهم ، عملا بقوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم) النساء ٧١ . وقال تعالى :(ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة) . النساء ١٠٢ . ومثال حفر الخندق حول المدينة ، وكان خالد بن الوليد لاينام الا على تعبئة للجند ، وكان لا ينام ولا ينيم .

١٢ - تحطيم الروح المعنوية :

ونرى ذلك حينما هاجم الرسول صلى الله عليه وسلم خيبر اخذ يهتف (الله اكبر خربت خيبر ، انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) ، ومثل مفاجاة العدو والاحاطة به ، ومثل حبس ابي سفيان حتى يرى جيوش المسلمين وهي تمر امامه .

١٣ - تفتيت قوة العدو .

و نرى ذلك في فعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما غزا خيبر ، حيث وضع النبي صلى الله عليه وسلم الجيش بين غطفان واليهود حتى لا تمدهم غطفان بجيشها ، وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل ذلك في غزوة الاحزاب مع غطفان على ان يعطيهم ثلث ثمار المدينة ،ولكن الانصار رضي الله عنهم رفضوا ذلك وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ، ما كانوا يطمعون ان ياخذوا من ثمار المدينة شيئا الا قرى او بيع افبعد ان اكرمنا الله بالاسلام و هدانا اليه واعزنا بك نعطيهم اموالنا ، والله لا نعطيهم الا السيف .

ويقول الدكتور السباعي رحمة الله في كتابه (عظماؤنا في التاريخ) ص ١٠٢ " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص ان لا يواجه الاعداء جميعا في وقت واحد فاذا تجمعوا لقتاله حرص على التفريق فيما بينهم حتى اذا امكنته الفرصة بطش بالقوم ثم يمن بعدهم حتى يتم النصر".

وسائل الحرب النفسية عند المسلمين

١ - الصدق : في القول والتصميم على تحقيق الهدف.

ونرى ذلك في وصية ابي بكر الصديق رضي الله عنه لعكرمة رضي الله عنه حين وجهه الى عمان : "ومهما قلت اني فاعل فافعله و لاتجعل قولك لغوا وانظر ما تقول ومتى تقول" . وكان صدق القادة المسلمين بقولهم مما أثار الهزيمة النفسية عند خصومهم وحطم ارادة القتال عندهم كما حدث مع خالد بن الوليد رضي الله عنه عندما حاصر "اوليس" وفيها جموع الفرس ومن شايعهم من العرب وقد استعصوا عليه ، توجه خالد رضي الله عنه الى ربه يستنصره قائلا: "اللهم إنَّ لَكَ عليَّ إنْ منحتني اكتافهم الا استبقي منهم احدا قدرنا عليه حتى اجرى نهرهم بدمائهم فلما وقعت الهزيمة بالفرس نادى خالد رضي الله عنه الاسر الاسر لا تقتلوا الا من امتنع ، وقطع النهر ووكل بهم رجالا يضربون اعناقهم ، واستمر القتل يوما وليلة دون ان يجرى النهر دما فاشار عليه بعض الصحابة ان يجرى الماء حتى يبر بقسمه ، فاعاد الماء وجرى دما عبيطا فسمى نهر الدم.

٢ - الشجاعة في الحرب.

ونرى ذلك في شجاعة خالد رضي الله عنه وبقية القادة من المسلمين ومنه المبارزة في اول المعركة ، وهي من وسائل الحرب النفسية

٣ - ابادة قادة العدو.

منذ اللحظات الاولى للمعركة في المبارزة ، والقتال حيث عرف القادة ان مصيرهم القتل عند مواجهة المسلمين فكان خوفهم ينعكس على جندهم.

٤ - قتل الاعداء والقائهم في مواجهة العدو :

وكان خالد بن الوليد رضي الله عنه يستخدم هذا الاسلوب لادخال الرعب و الهزيمة النفسية في صفوف العدو ، واوصى عمر بن الخطاب قائده سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم بقوله لا تؤتى بأسير ليس له عهد الا ضربت عنقه لترهب به عدو الله و عدوك.

٥ - المطاردة الحاسمة :

وذلك عندما تلوح بوادر النصر كانت الجيوش تعمد الى تطويق الجيش المنهزم وقتله حتى لايشكل مقاومة جديدة .

٦ - الاعتماد على الاستخبارات لتحطيم ارادة القتال .

و كان ذلك الاعتماد على نصارى العرب ومن الاسرى.

٧ - ملاحقة الخصوم :
و نرى ذلك عندما هربت قبيلة اياد بن نزار الى قيصر فى بلاد الروم ، فارسل اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، رسالة : "بلغنى ان حيا من احياء العرب ترك دارنا واتى دارك فوالله لتخرجنه او لننبذن الى النصارى ثم لنخرجنهم اليك فاعادهم قيصر الى عمر رضى الله عنه .

٨ - الإفادة من الخصومات الموجودة فى صفوف العدو .
ونرى ذلك فى معركة دمياط التى خاضها صلاح الدين رحمه الله حيث اتصل بكل الطوائف المختلفة على مرأى من الاخرى حتى وقعت الظنون فى نفوسهم فسهل عقد الصلح على شروط صلاح الدين .

٩ - الظهور امام الخصم بالذى يدخل الرهبة فى نفسه .
ونرى ذلك عندما وضع ابو دجانة رضى الله عنه عصابة الموت على رأسه واخذ يمشى متبخترا بسيفه رسول الله صلى الله عليه وسلم امام الصفوف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مشية يبغضها الله الا فى هذا الموطن .

١٠ - الجهاد باللسان :
ونرى ذلك فيما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت رضى الله عنه (اهج المشركين وجبريل معك) ، وعن كعب بن مالك رضى الله عنه انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل فى الشعر ما انزل ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : (ان المؤمن يجاهد بسيفه و لسانه والذى نفسى بيده لكانما ترمونه به نضح الابل) وبهذا يقرر الرسول صلى الله عليه و سلم ما يلى :

١ - ان الجهاد باللسان امر ضرورى فى المعارك العسكرية والسياسية .
٢ - ان الجهاد باللسان قد يكون اسرع واشد تاثيرا فى الاعداء من القتال بالسلاح .
٣ - ان الجهاد باللسان طريقة من طرق قتال و جهاد الاعداء .

١١ - التفريق بين العدو و حلفائه .
ونشاهد ذلك فى قصة الصحابى نعيم بن مسعود رضى الله عنه و ما فعله فى غزوة الاحزاب ، حيث استطاع ان يفرق بين بنى قريظة من اليهود الذين نقضوا العهد مع النبى صلى الله عليه وسلم ،وحلفائهم من قريش وغطفان ، مما ادى الى هزيمة الاحزاب بفضل الله .

١٢ - تحييد القوى الاخرى و حرمان العدو من محالفتها .
ونرى ذلك فى عقد النبى صلى الله عليه وسلم المعاهدات مع مختلف القبائل لكفالة حرية الدعوة وحسن الجوار والمعاملة ، وكان من نتيجة ذلك حرمان قريش من التحالف مع هذه القبائل وعزلها .

١٣ - التخويف والضغط النفسى على عدوهم وقطعهم بساعداتهم ومثل قول خالد بن الوليد لاهل قنسرين :"انكم لو كنتم فى السحاب لحملنا الله اليكم او

لاتـزلـكم الـلـه الـيـنـا" ، وايضا اظهار المشاكل التي يعاني العدو منها ، وانه لا مفر اما اسلام واما جزية واما السيف (قتلانا في الجنة و قتلاكم في النار ، واما نصر واما شهادة) ومثل ما كتبه خالد بن الوليد رض الله عنه الي هرمز "اما بعد فاسلم تسلم او اعتقد لنفسك ولقومك الذمة ، واقر بالجزية والا فلا تلومن الا نفسك فقد جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة ".

١٤- تجريد العدو من ارادته القتاليه .

ونرى ذلك في عرض النبي صلى الله عليه وسلم الجيوش امام ابى سفيان رضي الله عنه حتى ذهب الى قريش وقال لهم : هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به .

١٥- حرمان العدو من المرافق الحيوية .

لما فيه من اضعافهم و كسر شوكتهم كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم مع اهل خيبر .

١٦- المباغته .

وهي اولى مبادىء الحرب ، وهي :ان تفاجيء عدوك وهو يستعد ، وقد طبق ذلك النبى صلى الله عليه وسلم في غزواته ومنها فتح مكه .

١٧- الإعداد الدائم المتطور :

عملا بقوله تعالى:(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم ، وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم) الانفال ٦٠. و الإستفاده من كل جديد .

١٨- الإستعلاء بالإيمان واظهار العزة امام الكفار :

ونرى ذلك في المفاوضات التي جرت بين سعد بن ابى وقاص ورستم و كسرى و مافيها من عزة المسلمين ، وكتب التاريخ مليئة باخبارهم .

١٩- الشعارات والهتافات:

و نرى ذلك في قول الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين عندما تفرق عنه المسلمون فقال : انا النبي لا كذب انا بن عبد المطلب ، ياخيل الله اركبي - والله اكبر .

مهام الحرب النفسية

١ - تشكيك العدو في سلامة وعدالة الهدف الذي يحارب من اجله .
٢ - زعزعة ثقة العدو في قوته من حيث الرجال والعتاد والقادة ، وزعزعة ثقته في ان يحرز اي نصر ، واقناعه انه لا جدوى من شن الحرب او الاستمرار بالقتال .
٣ - بث الفرقة والشقاق بين صفوف العدو شعبا و حكومة وجيشا بحيث يشك كل منهم بالاخر ، وتنعدم الثقة بينهم .
٤ - التفريق بين العدو و حلفائه و دفعهم الى التخلي عن نصرته .
٥ - تحييد القوى الاخرى و حرمان العدو من محالفتها .

طرق الوقاية من الحرب النفسية

١ - قوة الايمان بالله ووضوح العقيده الاسلاميه في فكر القيادة والقائد والجنود هي الاساس والركيزه الاساسية في صد كل شائعة و مقولة . ذلك ان قوي الايمان يرد الامور الى نصابها ، و يرد الشائعات في كيدها ، ويرد كل ما لا يعرفه للقيادة واولي الامر ،قال تعالى :(واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول واولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) النساء ٨٣ .
وسواء كانت الحرب النفسية ضد القائد او القيادة فان من كان قوي الايمان واضح العقيدة يظن بقائده وبقيادته خيرا ، قال تعالى :(لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين) النور ١٢ .
والمؤمن عندما يسمع قوة عدوه و يراها ، ويسمع تهديده لا يزيده ذلك الا قوة وايمانا بالله لانه يعلم ان هناك حياة بعد الموت ، واما نصر واما شهادة واما اعداد و اعادة للحرب من جديد ، قال تعالى في السلف الصالح رضي الله عنهم :(الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) آل عمران . فالقائد عندما ينتصر لا يخرجه النصر عن شكر الله و ان انهزم لا تشغله الهزيمة عن اللجوء الى الله ودراسة اسباب الهزيمة ثم العوده من جديد لمواجهة الاعداء ، ويتفق علماء النفس و خبراء الحرب النفسية ان الحرب النفسية تؤثر على الجيوش الذين لا عقيدة لهم والغير مثقفين .
٢ - المعرفة المستطاعة بالعدو
ان هذه المعرفة بالعدو ، المعرفة باسلوبه واهدافه و تفكيره ، من الاسباب المهمة في القضاء على الحرب النفسية التي يواجهها ، وتجعل المجاهد مستعدا لمواجهتها بايمان وقوة وعقيدة راسخة .

٣ - فضح محاولات التفرقة و مقاومتها .
وذلك عندما تنطلق الحرب النفسية من عند العدو يجب على القيادة الإسلامية ان تكشف ملابساتها و تبين زيفها للمسلمين وللجنود قال تعالى:(يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين)آل عمران ١٠٠ . فالله سبحانه وتعالى كشف للمسلمين في كل زمان حقيقة اهل الكتاب ثم قال تعالى :(وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم)آل عمران ١٠١ .و كتاب الله و سنة رسوله باقية فيجب على القيادة والجند ان يردوا هذه الحرب الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم سواء كان من الاعداء او من الحكام الذين يحكمون بغير ما انزل الله . قال تعالى:(واعتصموا بحبل الله جميعا و لاتفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا) آل عمران ١٠٣.

٤ - المراقبة الواعية لامور الجند :
وذلك لرصد المخذلين والمثبطين و عزلهم عن الجند وعقوبتهم بما يناسب الجرم ، لان الجيش قد يؤتى من داخله قبل ان يؤتى من عدوه ، وذلك لان المثبط يجد اذنا صاغية ممن حوله . قال تعالى عن المنافقين والمتخلفين من غزوة تبوك :(فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستاذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين .) التوبة ٨٣ .
وهذا عزل لهم عن الجيش وتطهيرا للجيش منهم و حذرنا الله تعالى من خروج امثال هؤلاء في الجيش وانه لاخير فيهم مهما بلغت كثرتهم قال تعالى : (لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا و لاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم) التوبة ٤٧ .

٥ - كشف محاولات زعزعة الثقة بالنصر .
وهذه تاتي من العين الساهرة على احوال الجند فتقضي عليها في مهدها وقد كان ذلك في غزوة الخندق ، قال تعالى فاضحا دور المنافقين :(واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله و رسوله الا غرورا واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستاذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا) الاحزاب ١٢-١٣ .

٦ - القضاء على محاولة التهوين من النصر ومن قيمته ..
وذلك ان الحرب النفسية تبدا قبل المعركة بكثير و تقوى اثناء المعركة و تستمر بعد المعركة .ونرى ذلك في موقف اليهود من انتصار المسلمين في بدر فانهم حاولوا اخفاء النصر ، فلما ظهر حاولوا التشكيك فيه فلما وصل زيد بن حارثه رضي الله عنه على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرهم بالنصر قالوا ان الذي يقوله زيد رضي الله عنه حالة من الهذيان والفزع

الذى اصيب به ، وقالوا هذه ناقة نعرفها ، ولو انه انتصر لبقيت عنده ، بل حاولوا اغتيال النبى صلى الله عليه وسلم : ورد النبى صلى الله عليه وسلم عليهم و قال لهم (يامعشر يهود)احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة و اسلموا فانكم قد عرفتم انى نبى مرسل تجدون ذلك فى كتابكم و عهد الله اليكم) .

٧ - القضاء على محاولة التخويف والضغط النفسى .

و نرى ذلك فى محاولة ابى سفيان بعد غزوة احد حيث ارسل نفرا من بنى هذيل فدخلوا المدينة فسالوهم عن قريش فاخبروهم بانهم قد جمعوا لهم ما لا طاقة لكم به ، فكان الرد من المسلمين الذين قضوا على هذه المحاولة فى مهدها : حسبنا الله و نعم الوكيل وسجل لهم القرآن الكريم هذا الموقف بقوله : (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) ال عمران ١٧٣ .

٨ - الكتمان ونشر الوعى الامنى .

هناك قاعدة فى عمل رجال الاستخبارات تقول :(ان المعرفة على قدر الحاجة) فليس كل ما يعلم يقال ،وليس لكل احد حق الكلام كما يشاء وقال ابو هريرة رضى الله عنه (ان حاجبنا علما لو بثثته لضربت عنقى)

وقد حذر الله المسلمين من قبول الشائعات دون تحقق قال تعالى :(يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين) الحجرات ٦ .

٩ - التوجيه والارشاد والتربيه المستمرة .

حيث التوجيه والتوعيه الدينيه والفكريه ، وحل مشاكل الجند ، وتوعيتهم باهمية دورهم و الهامهم العقيدة والشريعة ، تلعب دورا كبيرا فى القضاء على الحرب النفسية والوقوف ضدها وقد ظل النبى صلى الله عليه وسلم يربى ويعلم اصحابه رضى الله عنهم فى مكة ثلاثة عشر عاما لذلك صمدوا و هزموا كل المحاولات النفسية والمادية لاغراءهم عن دينهم وكذلك المسلمين فى المدينة .

١٠ - اعطاء المجاهدين حقوقهم :

ليس اكثر ما يدخل الوهن والضعف فى نفس المجاهد شعوره بانه مظلوم لا يصل الى حقه ،ولا تحرص القيادة على ايصال الحق له ، او لا يعامل مثل غيره بل يغمط حقه ، وتبخس اشياؤه ، وقد نهى الله عن ذلك الظلم ، فقال فى الحديث القدسى :(ياعبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما ، فلا تظالموا)وذلك ان الظلم سبب الهزيمة ، وسبب لزوال النعمة ، وسبب لعدم الفلاح ، وسبب لنزول العذاب ، وسبب للخيبة والفشل ، وسبب الهلاك .

١١- وجود القدوة الحسنة .

ان القيادة والقائد اذا كان قدوة لجنده فان هذا يقضى على الحرب النفسية وعلى آثارها ، وذلك بان يثق القائد بجنده والجنود بقائدهم ، ونرى ذلك فى ثبات المسلمين فى مكة على الإسلام رغم كل الصفات التى الصقها كفار قريش بالنبى صلى الله عليه وسلم .

كيفية ازالة اثار الحرب النفسية .

١ - تطهير النفوس من الالام ،واستعادة الثقة بالنفس ، و نرى ذلك فىمعركة احد حيث تساءل المسلمون عن سبب الهزيمة فبين الله لهم اسباب الهزيمة قال تعالى:(اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شىء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين) آل عمران ١٦٥ - ١٦٦. فبين لهم ان سبب الهزيمة هو من عند انفسهم بعد ان قال لهم قبل الاية : (و لا تهنوا و لا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله) آل عمران ١٣٩ - ١٤٠ .

٢ - المواجهة بالحقيقة : ونرى ذلك فى غزوة احد عندما اشيع ان النبى صلى الله عليه وسلم قتل فصعد النبى صلى الله عليه وسلم الجبل ليرد الثقة فى انفسهم ، و كان ينادى يافلان إليّ أنا رسول الله رغم علمه ان المشركين سوف يصلون اليه قبل ان يصل المسلمون ، ولكن كان ذلك خير وسيلة للقضاء على تلك الشائعة .

٣ - دراسةاسباب الهزيمة : وهذا امر لابد منه لتلافى اسباب الهزيمة وذلك تمهيدا لازالةاسبابها ففى غزوة احد عرف الصحابة رضى الله عنهم ان سبب الهزيمة بعد النصر هو تخلى الرماة رضى الله عنهم عن مواقعهم و عصيانهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انه شدد عليهم ان لا يتركوا مواقعهم لا فى حالة النصر ولا فى حالة الهزيمة الا بامر منه ، فلم يحدث بعدها ان خالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكما حصل فى غزوة حنين فى اول المعركة بسبب قولهم لن نغلب اليوم من قلة .

٤ - ازالة آثار الهزيمة العسكرية والنفسية : وذلك بالعمل العسكرى كما حدث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما خرج لملاقاة قريش فى حمراء الاسد بعد احد مباشرة رغم كثرة الجراح فى المسلمين .

دور المخابرات في الحرب النفسية

المخابرات لها في الحرب النفسية ثلاث مهمات :

الاولى : تحليل الدعاية سواء دعاية الدولة او دعاية العدو .

الثانية : الحصول على المعلومات.

الثالثة : مسؤولية اجراءات الامن في الحرب النفسية .

المهمة الاولى: تحليل الدعاية يحتاج الى بصيرة نفاذة ومعرفة تامة بتفكير الناس محل الدراسة ، ويشير بول لاينبارجر في ذلك بقوله : ان الدعاية تتجه الى التفاصيل الدقيقة من الفكر التي يحتفظ بها الناس تنظيمهم و توجيههم الشخص في عالم مزعزع الصلات بين الناس . ويجب ان تستخدم في الدعاية لغة الام .. لغة المدرس .لغة الحبيب الودود... لغة صفار الطيور .. لغة رجل الشرطة .. لغة الممثل .. لغة الكاهن .. لغة (البلطجي) .. لغة المحقق .. وان تستعمل هذه اللغات على التوالي ، وعملية تحليل الدعاية لقياس قيمتها يجب ان تكون اكثر تميزا و ادراكا في تقريرها ما اذا كانت الدعاية جديرة بان تحقق غرضها ام لا .

متطلبات تحليل الدعاية :

١ - الحصول على المواد التي ستحلل فعلا والحصول على المواد من الصحافة والمجلات والنشرات والكتاب و تسجيل المواد الاذاعية ، مع تتبع تلك المصادر لفترة زمنية مدتها سته شهور فما فوق.

٢ - ان يكون محلل الدعاية على دراية تامه بالمنطقة التي هو فيها حتى لا يخطىء في التحليل وكتابة التقرير .

٣ - وجود عدد كافي من الموظفين الذين يعملون معه . حتى لا يغفل عن بعض العوامل المهمة في التحليل .

٤ - الاختيار الجيد لوسائل الاعلام التي يحلله ، وان يختار الصحف التي تشرف عليها الحكومة و صحيفة للمعارضة والصحف المحلية التي تعتبر مرشدا جيدا للدعاية الداخلية .

٥ - اختيار عدد من الشخصيات الحكومية ويتعقب كل كلمة تصدر منهم ويحصل عليها .

٦ - توفر الوقت الكافي ، واتقان اللغة ، ودرجة قابلية للتحليل مما يساعد على تحليل الدعاية .

٧ - الاتصال بالمستمعين الذين يتلقون هذه المواد ومعرفة تاثير الدعاية التي تلقوها حتى يكتمل تحليل رجل الدعاية .

٨ - الاستعانة بالمواد المطبوعة .

٩ - الاستعانة بالمواد المذاعة حيث انها ارخص وسيلة كما انها اكبر المصادر لامتصاص الدعاية ويسمعها الملايين من الناس ، وذلك عن طريق تتبع برنامج او اثنين من محطة واحدة ، للخروج بتحليل جيد ، والاستعانة بالاجهزة

الحديثة فى تسجيل المواد الإذاعية ، وعندما يتم الإستماع بواسطة فرد او مجموعة صغيرة ، تسهل الإذاعة الرئيسية للأنباء و تقليدها كلمة كلمة . وهذا يعطى المحلل فرصة الإطلاع على المواد .

كيف نفرق بين كلام الحقيقة و كلام الدعاية عندما نتنصت؟

ان هذا يرجع الى المستمع نفسه فاذا اتفق مايذاع مع ما يؤمن به المستمع و يعرفه كان حقيقة اما اذا لم يتفق فهو دعاية والمحررون والكتاب والصحفيون الذين يجمعون الحقائق يتميزون بها وهذا الإختيار بقصد التأثير فى الناس فهى دعاية ،اما اذا كانت تذاع لمجرد انباء فانها لا تكفى دعاية .

و محلل الدعاية ينظر عادة فى الإتجاه الذى يسير فيه المادة المذاعة فقد يعرف ويحدد (الغرض الدعائى) بالنسبة للاشخاص الذين ترسل من اجلهم هذه الإذاعات على ضوء تقديره لما تتوافر له من معلومات عامة عن الموقف وهو اذا لم يعرف الغرض من الإذاعة يستطيع ان يتكهن به من طبيعة المستمعين او من التأثير الذى يفترض ان تخلقه الإذاعة فى هؤلاء المستمعين ، ومن جهة اخرى فان المحلل اذا لم يعرف المستمعين فانه يستطيع ان يتعقب الطابع الذى ترسل به الإذاعة ، وباى لغة تذاع ومن اين والى اين ومتى ويعطى لنا لاينبارجر اسلوبا نموذجيا معاونا لعملية التحليل وقد وجد انه صالح فى تحليل الإذاعات الإلمانية العلنية والسرية ، وفى تحليل مواد الدعاية اليابانية فى الشهور الاخيرة من الحرب العالمية الثانية .

وهذا الإسلوب يشمل العناصر التالية .

المصدر بما فى هذا وسيلة الإعلام .

الوقت - المستمعون - الموضوع - المهمة .

وهذا الإشتقاق اللغوى بتكوين كلمة جديدة هى كلمة (ستاسم) انما هو فى الواقع ؛ معاونة على استيعاب هذه العناصر الخمسة التى تتركب منها هذه الكلمة ويقول ان افضل استخدام لهذا الإسلوب ، هو استخدامه فى معالجة المواد التى يستمع لها فى الإذاعة ، والتى يعرف مصدرها ، وعند معالجتها يجب ان تجرى الآتى :

لاحظ اولا طبيعة المصدر ، وهنا فى الواقع يكون له عدة اوجه : فهناك المصدر الحقيقى اى المصدر الذى اذاع النبأ او الموضوع ، والمصدر الظاهرى اى المصدر الذى ارتبط اسمه به ، والمصدر الاول فى الإستعمال اى المصدر الذى استعمله لاول مرة ، ومصدر الإستعمال الثانى اى المصدر الذى استغل الموضوع للاستشهاد به او اقتبس منه عبارات .

وقد يكون من المفيد ان نعرض الآن لدراسة العناصر المكونة لتحليل موضوع من موضوعات الدعاية .

المصدر :

- المصدر الحقيقى ، من اين جاء الموضوع؛
- مسرب الإنطلاق ، كيف خرج الموضوع.
- الشخص او الهيئة التى تولد الموضوع باسمها .
- مسرب الإرسال من جاءنا به ، الشخص او الهيئة المؤثرة فى وسيلة الإرسال المعروفة ، يجب هنا اغفال مايتيسر من وسائل لمحلل الدعاية
- المصدر الظاهرى او الصورى .
ماهو المصدر الذى يزعم بانه نقل عنه و ما مسرب الإرسال .
- مصدر الإستقبال الاول والثانى.

مصدر الاول : (هو الذى يقال بانه اول من استخدمه) ، المصدر الثانى (الذى يدعي انه يقتبسه عن مصدر اخر) .

- ما العلاقة بين مصدر الإستعمال الاول و مصدر الإستعمال الثانى والمألوف ان تكون هذه العلاقة فى الشكل الذى يجيء فيه الإقتباس ، ومن النادر ان يكون هذا انتحالا او اغتصابا لحق من استخدم الموضوع اولا.
- التعديل بين الإستعمال الاول والإستعمال الثانى اذا كان النص معروفا فى الحالتين :
- هل حذفت فقرات
- هل هناك تعديلات فى النص .
- هل حدث اى دمج مع مواد اخرى مرسلة على الإذاعة .
- هل هناك تزييف يبدو معتمدا .
- ما التاثير الذى يحدث نتيجة للنقل من لغة الى لغة اخرى.

الوقت

- وقت الحوادث الذى يشير له الموضوع.
- وقت الإرسال .
- وقت تكرار هذا الإرسال.
- الإسباب اذا وضحت لهذا التوقيت.

المستمعون

- المستمعون المقصودون مباشرة
- المستمعون المقصودون بطريقة غير مباشرة مثل ، (برنامج مرسل بالإنجليزية لامريكا الشمالية ولكنه يصل الى هونج كونج و سنغافورة بتخطيط مقصود من جانب البرنامج المرسل).
- مستمعون او مشاهدون غير مقصودين كان يطلع احد مواطني غرب افريقيا على مجلة الحوادث اللبنانية ، اويستمع رجل يابانى لخطبة الجمعة التى تذاع قبل الصلاة .

الموضوع : ماذا يقول - ماذا يحتوى.

- توضع المحتويات تحت رؤوس الموضوعات الصالحة لها .. هل هي (مجرد انباء) دون خداع او هل هي (معلومات) .
- تلخيص المحتويات لإظهار اى تكتيك جديد للدعاية .
- فرز المحتويات التي لها نفعها في الدعاية المضادة .
- تقييم اهمية المحتويات لتحليلات المخابرات .

المهمة .

- الامة او الجماعة او الشخص الذي يتعرض لهجوم .
- العلاقة بموضوعات سابقة في نفس المهمة او العلاقة بمهام سابقة

المهمة الثانية : جمع معلومات .

وذلك يتم بطرق مختلفة منها المكشوف مثل الصحف والمجلات والكتب والمطبوعات والتقارير الرسمية والإذاعة والتلفزيون او اى معلومة والبلاد التي فيها حرية الصحافة او لا تتدخل فيها الحكومة تكون هذه الطريقة ذات قيمة في اعداد تقديرات المخابرات .

ومنها الجمع السرى (التجسس) وذلك عندما لا تغطى الطرق المكشوفة نقطة معينة فنلجأ الى الجمع السرى بواسطة التجسس وذلك يتم بواسطة :العملاء - المصادر - المبلغين - الالات الحديثة ، مثل اقمار التجسس و جوهر التجسس هو الوصول للهدف و معرفته و ايصال المعلومات عنه باسرع وقت .

المهمة الثالثة : مسؤوليه اجراءات الامن بالحرب النفسية .

ان اجراءات الامن العادية يجب ان تطبق في جميع الظروف ، والطريقة المثلى لتحقيق ذلك في ميدان الحرب النفسية هي توعية جميع القائمين بها في زمن السلم باهمية الامن سواء كانوا مدنيين او عسكريين .فغالبا ما يتحدث كثير من هؤلاء الافراد الى بعض من يثقون بهم بدافع غريزى في موضوعات هامة تتعلق باعمالهم قد تبدو لهم انها لا قيمة لها ، لإيهام هؤلاء الناس بانهم عليمون ببواطن الامر مما قد يؤثر تاثيرا بالغا في مجهودات الامن .

وهناك سلاح خطير لو تفشى بين القائمين بالحرب النفسية لإستطاع ان يهدم الكثير من مجهوداتهم الا وهو سلاح الشائعات والاكاذيب التي قد افردنا لها بابًا خاصًا لأهميتها ، لذا يجب الا يتاثر القائمون بادارة الحرب النفسية على جميع المستويات باى شائعات او اكاذيب ينشرها العدو ، بل ان واجبهم هو افشال هذا السلاح و تحذير الشعب و الجنود من التاثر بما ينشره العدو من دعايات مغرضة . ان اجراءات الامن التي تتبع في الحرب النفسية هي نفس القواعد التي يعنيها مفهوم الامن بشكله العام . وبالرغم من ان تحقيق الامن يتطلب اتباع قواعد معينة فان الحس والذوق الغريزى يلعب دورا فعالا في

الإجراءات التي يجب ان تتبع و لا سيما في عمليات الحرب النفسية ، ونستطيع لمجرد الدراسة ان نوجز القواعد الإساسية التي قد تحقق الغرض في القواعد الاتية :

- تقييم المواد من ناحية درجة السرية .

ونعني بذلك ان يكون تصنيف المواد والمعلومات التي تستخدم في الحرب النفسية تبعا لدرجة سريتها ، وكثيرا ماتنشأ مشكلات لرجال الامن نتيجة لعدم اعطاء درجة السرية المناسبة للمعلومات التي تحتفظ بها الإدارات المختلفة التي تعمل في هذا الميدان . وكقاعدة عامة يجب الا تعطى درجة سرية عالية لإي معلومات لا تفيد العدو ، ان مسئولية تقدير درجة سرية المعلومات غالبا ما تترك الى ضباط مدربين على هذا الواجب .

تحديد الإفراد الذين يتعاملون مع المعلومات السرية :

وحينما يحدد الإفراد المسموح لهم بالتعامل بالإطلاع على المعلومات ذات درجات السرية المختلفة ، يجب ان يطبق الإمن على كل من يستخدمها ، اذ غالبا ما يحاول الإفراد الذين يعملون معهم و يحرمون من هذه المعلومات ان يبحثوا بالغريزة عما وصل لإولئك الإفراد من معلومات ، فاذا ماتحصلوا عليها لا يستطيعون ان يقدروا اليم هذه المعلومات بل غالبا ما يحسون بالإمتعاض والإستيلاء من اخفائها عنهم وهم في بحثهم عن هذه المعلومات لا يتعدى ان يكون الدافع هو الفضول وحب الإستطلاع ، ومن ثم نجد انه من الناحية النفسية يشعر هؤلاء الإفراد انهم غير مرتبطين بالإبقاء على سريتها ، ولذا فان اجراءات الإمن بالنسبة لتداول المعلومات السريعة يجب ان تطبق على المجموعات المختلفة كليا وليس فرديا .

التفرقة بين اجراءات الإمن والرقابة على النشر .

ويجب ان نفرق بين اجراءات الإمن التي تتخذ في عمليات الحرب النفسية وبين عمليات الرقابة على النشر ، فالرقابة على الصحف وظيفة اخرى لها ظروفها وقواعدها ، ان اجراءات الإمن غير السليمة واعطاء سلطات تحكيمية في مسائل الرقابة لضباط الإمن قد تغرى ضابط الإمن بان يعبر عن تفضيله لإشخاص في ميادين التحرير او الفن او السياسه تحت ستار المحافظة على الإمن ، والمعقبات التي لا محدى عنها لهذا العمل عدم توفيق الإمن وعدم نجاح الإجراءات .

ان الرقابة يجب ان تطبق بتنسيق تام مع سياسات الرقابة القومية او سياسة الرقابة الخاصة بمسرح العمليات ، ومن جهة اخرى فان تقدير قيمة الإنتاج الإذاعي او انتاج النشرات يعتبر وظيفة اخرى الغرض منها تقييم الإنتاج و مدى تمشيه مع الدعاية الإستراتيجية ، وتراقب النشرات والمواد المطبوعة بإرسالها الى مسؤول الإمن وفي نطاق هذه المسؤليات تتولى مخابرات الإمن باجهزتها المختلفة حماية اسرار الدولة و منشآتها .

مقاومة التخريب .

التخريب صورة من الحرب المدمرة ,وهو عادة يستهدف اتلاف النظام , او تدمير التنظيم العسكري , او الاقتصادي للعدو , وهو عمل مضاد لنظام العدو الإداري , والانتاج الصناعي والغذائي ولقواته المسلحة , وخطوط مواصلاته بل عموما ضد اي شيء يعاون المجهود الحربي للعدو .

ويحدث التخريب في عدة صور متباينة ليس من الضروري ان تبدو كلها عنيفة فهنالك عمليات مباشرة اي عمليات تخريب نشيطة عنيفة مفاجئة ضد الاغراض والاهداف الرئيسية وهنالك ايضا اعمال غير مباشرة اي سلبية ضد معنويات العدو و موارده المادية في اسلوب وبوسائل غير عنيفة , كما ان هنالك صور اخرى تسمى التوجيه السيكلوجي الهدف منه تكوين توجيه عام وسط الجماهير للقيام بالاضراب او لنشر الذعر والفوضى والاضطراب, و تنفذ الاعمال المباشرة بعدة وسائل وعلى مستويات مختلفة , وقد توجه ضد اغراض اساسية هامة كالمصانع في المناطق التي تتوافر للعدو فيها مؤسسات هامة, او ضد اهداف صغيرة كاكشاك التحويل على الخطوط الحديدية وغيرها من الاهداف التي تعرقل في النهاية المجهود القومي ,ويعتبر الاحراق ,والتدمير , والقاء المتفجرات , وتعطيل الالات او نسفها الصورة العادية لاعمال التخريب المباشر , وتتفاوت الوسائل طبقا لطبيعة الهدف و ظروفه .

و يعد التخريب البحري وهو الذي يوجه ضد السفن و المنشآت البحرية , وطرق الملاحة , من اخطر اعمال التخريب , وذلك لفداحة الاضرار التي تترتب عليه .

اما العمليات غير المباشرة او عمليات التخريب السلبية فانها تصل الى تحقيق اهداف دون عنف واضح , والصورة المالوفة لهذا هي التشجيع على تخفيف مستوى الانتاج او الابطاء في اتمام الاعمال الانشائية , او الاهمال الذي يبدو غير متعمد , ولكنه يؤدي في النهاية الى الاضرار بالكفاءة الانتاجية , او السلب المنظم للمستودعات وما الى ذلك.

على ان التخريب السيكولوجي الذي يستهدف ازعاج العدو في عقر داره او في المناطق التي تحتلها قواته المسلحة يعد من اخطر الانواع كما سبق ان اشرنا الى ذلك . كما ان للتخريب السيكولوجي الذي يعتمد على الشائعة والنكتة آثارا لا تقل خطورتها العنيف بل يفوته احيانا كما سيظهر لنا في الباب الخاص بالشائعات .

وعمليات التخريب تعد سلاحا رئيسيا من اسلحة الحرب النفسية , وهي كاعمال المخابرات تتطلب تحضيرات عسكرية , والاقتصادية ,وفنية , وسيكولوجية و تعتمد في خططها اساسا على المعلومات التي توفرها لها اجهزة المخابرات الايجابية و غالبا مايقوم بتنفيذها عملاء من رعايا الدولة نفسها التي تتم فيها الحوادث ومن اجل هذا تقوم المخابرات الوقائية باجراء الاحتياطات المضادة عن طريق تامين المنشآت و المصانع

والمرافق الحيوية بعد دراسة دقيقة للموقع ونظام العمل و طبيعته ، والافراد الذين يعملون فيه ، وهذا ما يسمى بمشروع الامن .

على ان اسلوب مقاومة التخريب يجب ان يهدف الى مقاومة جميع الاعمال التخريبيه فى جميع اشكالها وصورها مادية ،او معنوية ، مباشرة او غير مباشرة ، وتعتمد مقاومة التخريب على الدراسة العملية لاحتمالات التخريب و الاماكن المعرضة له ، وعموما تعتمد على العناصر الاتيه .

- استعمال الدراسة والمعرفة فى توجيه الاعمال التنفيذية .
- اعتقال المخرب قبل ان يبدا عملياته ، ومن الامثلة الحية التى مارستها المخابرات المصرية فى هذا المجال قضية العميل الاسرائيلى (وولف جانج لوتز) الذى كلفته المخابرات الاسرائيلية بمايلى :-
- جمع معلومات عن المجهود الحربى .
- جمع معلومات عن الخبراء الاجانب الذين يعملون فى تطوير المجهود الحربى بغرض مباشرة عمليات التخريب المادى بالقيام باعمال التدمير والاغتيال ، وكذا مباشرة تعليمات التخريب المعنوى بارسال خطابات التهديد لهم و توزيع المنشورات المعادية التىتهدف الى التفرقةوالانقسام ، ومن ذلك يتضح فى هذه الحالة انه لا يمكن ان نفرق بين مقاومة التجسس و مقاومة التخريب .

مقاومة التآمر والتمرد

والمقصود بالتآمر والتمرد هو وجود تدبير للقيام بثورة ضد السلطة الحاكمة يهدف الى تغيير نظام الحكم ، او الشخصيات الحاكمة ، او فرض مطالب معينة لتحقيق اهداف القائمين بالتآمر ، وتعني كلمة التآمر في ابعادها : التمرد والعصيان ، ورفض اطاعة السلطات او القانون السائد ، ويستعمل اصطلاح العصيان المدني في بعض الحالات بديلا لكلمة التمرد .

وقد يكون التآمر في بعض الحالات نابعا من داخل الشعب نفسه دون تحريض او مساعدة من الخارج ،ولكنه غالبا ما يكون موجها من الدول التي تتعارض مصالحها مع نظام الحكم القائم .

ومهمة مخابرات الامن الكشف عن اي محاولة للتآمر او التمرد ، والقضاء عليها ، والقبض على مدبريها قبل ان تتم .

وتستخدم المخابرات الامن في عمليات مكافحة التآمر والتمرد واساليب المخابرات المختلفة ، مستفيدة من كل العناصر والامكانيات البشرية والفنية التي تتشابه الى حد كبير مع الوسائل المتبعة في مكافحة الجاسوسية – اي ان مخابرات الامن تقوم بنشاط ايجابي مضاد في هذا المجال .

والمؤامرات والانقلابات التي تحدث في الدول ما هي الا سلسلة من الاعمال الموجهة من الخارج او الداخل ، وعادة تكون بتوجيه من جهات اجنبية او تشجيعها ، ولذلك تعتبر من الواجبات الاساسية للامن القومي ، ان مقاومة التآمر هي الاداة التي تساعد على الاحتفاظ بالاستقرار القومي ، وتعتبر العناصر الاتية اساسا لمقاومة التآمر .

- استخدام جميع اساليب المخابرات الفنية ووسائلها لفرض الحماية والسيطرة على الميادين ،والهيئات ، والمؤسسات التي يحتمل ان يباشر افرادها اي نشاط ضد الحكم القائم .
- تحديد الدول التي ينتظر ان تساند مثل هذه المؤامرات ، او تشجيعها وذلك بدراسة الاهداف والمبادىء السياسية التي تعتنقها الدولة ، والتي لا تتفق مع اهداف تلك الدول و سياستها .
- مراقبة نشاط الفئات ، والافراد ، والهيئات التي تعتبر هدفا لمدبري المؤامرات والانقلابات .
- يعتبر الوقوف على مشاعر الجماهير ومدى تجاوبها و احاسيسها بالنسبة للاحداث الجارية (الراي العام) ، ووضع المسؤولين في صورة كاملة من هذه الاحاسيس اساسا للوقاية ضد المؤامرات .

مقاومة النشاط الهدام :

تعتمد مقاومة النشاط الهدام اساسا وفي الدرجة الاولى على التوعية ، لان النشاط الهدام عادة يبدا بالتشكيك في مذهب الدولة او اتجاهها ، وفي

معظم الاحوال يتبنى عقيدة مضادة لعقيدة الدولة ، ويعمل النشاط الهدام على الترويج للمذهب المضاد و لاسيما في الاوساط المهياة نفسيا وعقليا لتقبله وبالرغم من ان نشاطه عادة يكون نشاطاًسريا ،فهو يكتفي في مرحلته الاولى بالغزوالعقل دون اللجوء الى العنف لذا فان الطريق السليم لمكافحة النشاط الهدام هو التوعيةأو بخاصة اذا ماكانت قوانين الدولةتحرم مثل هذا النشاط .

الامن الداخلي .

عبارة عن جميع الإجراءات الوقائية التي تتخذها الدولة للتحفظ على اسرارها لإخفاء السياسة القومية ،والمعلومات العسكرية ،والعلمية والإقتصادية والقرارات الدبلوماسية ، وغير ذلك من المعلومات ذات الطابع السرى والتي توثر على أمن الدولة وسلامتها ، كما يحقق الامن الداخلي مقاومة الجاسوسية العدو ، وذلك بتحديد حركات عملائه ،ومنع تسرب اى معلومات لها قيمتها الى مخابرات العدو ، ففي الدولة الدكتاتورية والفاشية حيث يسيطر علىالدولة الإسلوب البوليسي ، نجد انه يسهل علىاجهزة الامن استمرار السيطرة على جميع المقيمين بالدولة ، بعكس الدول الديمقراطية التي يتمتع فيها الفرد بحرية أوسعءمما يحرمك كثيرًا من مجهودات الامن .

و تتدرج اجراءات الامن الوقائية من التحفظ على المعلومات ذات الطابع السرى ومنع تسربها الى مقاومة اى تسلل الى المراكز الحساسة في جميع قطاعات الدولة ، وتكون المرحلةالنهائية هي تدابير مقاومة التجسس و يجب الا نغفل هنا اهمية وعي الامن لدى الشعب الذى يساعد كثيرا على نجاح خطة الامن .

مقاومة التجسس

تعتبر مقاومة الجاسوسية الجانب الإيجابي من المخابرات الوقائية ويمكن ان نعرفها بانها المعرفة ،والتنظيم ، والتحليل ،والنشاط الذى تستخدمه مخابرات الدولة لشل نشاط المخابرات المعادية .

ويوجه نشاط مقاومة الجاسوسية ضد جهود الجاسوسية الاجنبية ،و مهمتها الاساسية هي التعرف على نشاط عملاء العدو السريين ، واستغلاله والسيطرة عليه .

ان الهدف الشامل من تلك الجهود ، هو وقاية امن الدولة و سلامتها ، وكذا منع تسلل عملاء العدو داخل المراكز الحساسة بها ،وهي في هذا المجال تحاول ان تعمل عن طريق المعرفة الى ازاحةالقناع عن نشاط منظمات العدو ، وكشف خططه ونواياه

معظم الاحوال يتبنى عقيدة مضادة لعقيدة الدولة ، ويعمل النشاط الهدام على الترويج للمذهب المضاد و لاسيما في الاوساط المهياة نفسيا وعقليا لتقبله وبالرغم من ان نشاطه عادة يكون نشاطًاسريا ،فهو يكتفي في مرحلته الاولى بالغزوالعقلي دون اللجوء الى العنف لذا فان الطريق السليم لمكافحة النشاط الهدام هو التوعيةأو بخاصة اذا ماكانت قوانين الدولةتحرم مثل هذا النشاط .

الامن الداخلي .

عبارة عن جميع الإجراءات الوقائية التي تتخذها الدولة للتحفظ على اسرارها لإخفاء السياسة القومية ،والمعلومات العسكرية ،والعلمية والإقتصادية والقرارات الدبلوماسية ، وغير ذلك من المعلومات ذات الطابع السري والتي تؤثر على أمن الدولة وسلامتها ، كما يحقق الامن الداخلي مقاومة الجاسوسية العدو ، وذلك بتحديد حركات عملائه ،ومنع تسرب اي معلومات لها قيمتها الى مخابرات العدو ، ففي الدولة الدكتاتورية والفاشية حيث يسيطر على الدولة الاسلوب البوليسي ، نجد انه يسهل على اجهزة الامن استمرار السيطرة على جميع المقيمين بالدولة ، بعكس الدول الديمقراطية التي يتمتع فيها الفرد بحرية أوسع،مما يحرمن كثيرًا من مجهودات الامن .

و تتدرج اجراءات الامن الوقائية من التحفظ على المعلومات ذات الطابع السري ومنع تسربها الى مقاومة اي تسلل الى المراكز الحساسة في جميع قطاعات الدولة ، وتكون المرحلة النهائية هي تدابير مقاومة التجسس و يجب الا نغفل هنا اهمية وعي الامن لدى الشعب الذي يساعد كثيرا على نجاح خطة الامن .

مقاومة التجسس

تعتبر مقاومة الجاسوسية الجانب الإيجابي من المخابرات الوقائية ويمكن ان نعرفها بانها المعرفة ،والتنظيم ، والتحليل ،والنشاط الذي تستخدمه مخابرات الدولة لشل نشاط المخابرات المعادية .

ويوجه نشاط مقاومة الجاسوسية ضد جهود الجاسوسية الاجنبية ،و مهمتها الاساسية هي التعرف على نشاط عملاء العدو السريين ، واستغلاله والسيطرة عليه .

ان الهدف الشامل من تلك الجهود ، هو وقاية امن الدولة و سلامتها ، وكذا منع تسلل عملاء العدو داخل المراكز الحساسة بها ،وهي في هذا المجال تحاول ان تعمل عن طريق المعرفة الى ازاحة القناع عن نشاط منظمات العدو ، وكشف خططه ونواياه

الدعاية

ويعرف الدكتور حامد زهران الدعاية في الحرب النفسية بانها : (الاستخدام المخطط لاي نوع من وسائل الاعلام بقصد التاثير في عقول و عواطف جماعة معادية معينة ، او جماعة محايدة او جماعة صديقة لغرض استراتيجي او تكتيكي معين) .
ثم قال الدكتور زهران عن اثرها (والدعاية لها اثرها على المدنيين والعسكريين على السواء و تبنى على اساس علم النفس وعلم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي) وهي (تنشر التخاذل و تثبط المعنويات ،وتعمل على تحطيم الدوافع والبواعث للقتال) . ومن مميزاتها انها (تجد طريقها في الكلمة المسموعة و المطبوعة والصورة وتنساب في تيار الحياة اليومية وتسرى في النفس بلا جهد الى ان تنتهي بتغيير الراى والعقيدة و الاتجاه ثم اعتناق الراى الذى يرسم)
والدعاية تنقسم الى شقين رئيسين : شق ايجابي و شق سلبي .
فالشق الايجابي هو ان يكون هدف رجل الدعاية احداث تغيير في سلوك الموجه اليه و هو تغيير ماكان ليحدث لولا الحملة الدعائية ، اما الشق السلبي فهدفه الحيلولة دون وقوع تغيير ما متوقع الحدوث ما لم توجه هذه الحملة ، و تعتمد الدعاية الى حد كبير في سعيها لتحقيق السلوك على مخاطبة العاطفة ، سواء بطريق مباشر او غير مباشر ، وهذا لايعنى بالطبع اهمال الجانب العقلي .
هناك حقيقة اخرى يجب ان نضعها دائما في اعتبارنا ، وهي ان رجل الدعاية كثيرا مايصبح تحت رحمة احداث طارئة قاهرة لا حيلة فيها ، فمهما بلغت مهارة دعايته و دقة تخطيطه و مثابرته والحاحه ، فان كل هذا معرض طوال الوقت لان تكتسحه من الوجود تطورات مفاجئة لظروف ليس له اية سيطرة عليها ، فانه مهما بلغت الدقة في تقدير التغيرات المرسومة المخططة كثيرا ما نفاجأ بوجود علة معينة بين العوامل العقلية المؤثرة على تفكير وسلوك الانسان .

وسائل الدعاية .

الاعلام هو الشخصية الفنية الملطفة المخففة للدعاية ، وبعد ان استهلكت تلك اللفظة وبليت جدتها وخلق ثوبها ، وتكونت لها في كل ذهن ظلال سوداء وارتسم لها في كل مخيلة شبح قبيح لما انتهت لفظة الدعاية الى هذه النهاية استبدلوا بها لفظة الاعلام ،وفي الواقع لايوجد اعلام يبين الحقيقة دون ان تكون له وجهة نظر يتبناها ويروج لها ويدافع عنها - اذن كل جهاز اعلام وكل مؤسسة اعلامية ، وكل رجل اعلام له مبادئه و فكرته وله القضية التي يدندن حولها اما بالقناعة العقلية او التمثيلية ،لكن لا يوجد هناك

رجل اعلام (لا منتمي) للقضية . اردت من هذا ان اقول ان كل مايطلق عليه اليوم وسائل اعلام هو بالضرورة وبالتالي وسائل دعاية .

فالتلفزيون ، والراديو ، والصحف ، بالإضافة الى الملصقات والمنشورات التي تلقى من الطائرات على المدن و تجمعات القوات العسكرية ، ومكبرات الصوت التي تستخدمها القوات في الميدان ، والقنابل الطائرات او القذائف المدفعية المحشوة بالمنشورات والمطبوعات والسينما وتبادل الاشخاص والمكتبات و مراكز الاستعلامات ، كل هذه الوسائل للاعلام والدعاية .

ولعل اخطر هذه الوسائل اليوم التلفزيون لانه يجمع اكثر من وسيلة توصيل وبالتالي اكثر من دليل اقناع يؤثر على الانسان : العين والاذن وهما اخطر قناتين تصبان الى الدماغ . وقد امتدت الآن شبكات التلفزيون ليصل مدى بثها الى مسافات تكاد تقترب من مسافات الموجات المتوسطة للراديو .

ثم يأتي من بعد التلفزيون في الخطورة الاذاعة ،ولعل للراديو بعض المزايا على التلفزيون من حيث سهولة التشغيل وقلة التكاليف وبعد المدى ، فأما عن تشغيله فيستطاع تشغيل اذاعة في الميدان من على ظهر سيارة جيب صغيرة ، واخطر وسيلة دعاية هي الانسان اى عامل الاتصال الشخصي .

وقد اجريت في الغرب عدة دراسات واستفتاءات وقياسات الرأى العام تبين من خلالها ان عنصر الاتصال الشخصي افعل في النفس من كل وسائل الاعلام والدعاية الاخرى ، ومن اشهر التجارب في هذا الخصوص تجارب لازار سفيلد و ميرتون و كاتز ، وقد تبين من الدراسات ان تأثير الاتصال الشخصي في أرآء المواطنين - ناخبين او مشترين او غير ذلك - جاء بنسبة ٣٣ % الى ٣٩ % و تأثير المجلات ١٤ % وعن طريق الردايو ٢٥ % والصحف ٦ % .

استخدام الرسائل في الدعاية .

يتم استخدام الرسائل في الدعاية و تحتاج كل منهما الى معلومات معينة حسب نوعها ، ومن المراسلات :

- مراسلات الزعماء : تبنى على معلومات دقيقة عن طبيعة الزعماء المراسلين ونفسياتهم ،ومدى ارتباطهم بالعدو ، ويتم مخاطبتهم بأسلوب التحبير والوقيعة ، او التجرد والاعتدال لكسبهم او تحييدهم على الاقل .
- مراسلات الوقيعة : رسائل ترسل الى جهتين كلاهما عدو للايقاع و تحييد احدهما وتبنى هذه الرسائل على معلومات دقيقة عنهما وعن طبيعة العلاقة بينهما والثغرات للدخول منها والايقاع بينهما ، ويفضل الحصول على وثائق حقيقية دامغة يتم ايصالها الى الجهة الاخرى من نشرات داخلية او حزبية خاصة .
- مراسلات التضليل : عندما تقوم بتحرك معين تقوم ببث اخبار كاذبة ومضللة الى العدو ، حيث ترسل الرسائل الى وسائل الاعلام الاخرى لبث هذه الاخبار لتضليل العدو . كما يمكن الاستفادة من العميل المزدوج في ايصال معلومات

مزيفة الى العدو بمعرفتنا وعلمنا .

- مراسلات النصيحة : توجه رسائل الى بعض الرجال الذين لا تربطهم بالسلطة المعادية صلة وثيقة لنصحهم بالابتعاد عن العلاقة معها لتحييدهم والاستفادة منهم مع بقائهم ضمن مواقعهم .

- مراسلات وسائل الاعلام الخارجية : بجعل قنوات مكشوفة او مستورة بيننا وبينهم لنشر الاخبار التي نريد وبالصيغة التي نريد عن طريقهم لتظهر انها صحيحة وليست من عندنا .

حسن استخدام الدعاية

المبادىء الاساسية لاستخدام الدعاية :

لابد ان نعد الدعاية واضعين فى الاعتبار سبعة مبادىء اساسية .

المبدأ الاساسي هو ان الدعاية عندما تستخدم هجومية اعتدائية يجب ان يكون هدفها الاشخاص لا الموضوعات او حشد كل الجهود ضد الاشخاص يسهل ويبسط من المشكلة ذلك لان معالجة الموضوعات مسالة معقدة ولا يمكن ان تعالج بالبساطة او اليسر الذى يجب ان يكون طابع الدعاية .

يجب ان تخفى الدعاية وتموه حتى لا تبدو واضحة ظاهرة على انها دعاية والا تعرضت للفشل .

يجب ان تستند الدعاية الى المعلومات ذات القيمة والى المعرفة الدقيقة بمجريات الامور ، ويجب ان تنسق تماما مع الاتجاهات السياسية والثقافية والعسكرية والاقتصادية والعاطفية للدولة وللسكان الذين توجه اليهم .

لا يصح ان تظهر الدعاية وكانها تخلق موضوعات جديدة بل يجب ان تعنى بدلا من هذا بالموضوعات القائمة فعلا وان تعالجها بصورة ما لفائدة الدعاية .

واقرب معرفة لهذا الاسلوب ما تستخدمه الدعاية السوفيتية الشيوعية فى اذاعاتها فهي تحشد كل جهودها فى الموضوعات الحساسة القائمة فعلا فى المجتمع مثل البطالة وعدم الاستقرار السياسي والتفكك الداخلى ، وتبعث هذه الموضوعات باساليب فنية ثم تضع منطقها الجدلى بذات الاسلوب الفنى .

يجب ألا تكون للدعاية صيغة جامدة تجعلها عاجزة عن ملاحقة التطورات اليومية وان تكون متاهبة دائما لتحوير تفسيرها للموضوعات بما يتمشى مع التطورات اليومية التى تحدث فيها .

لا يمكن ان تدار الدعاية بسيطرة آلية ، واذا كانت التوجيهات والتعليمات تجىء عادة من سلطة مركزية تتولى الاشراف على الدعاية الا ان الاسلوب والوسيلة يجب ان يتركا لاولئك الذين ينفذون الامر فعلا .

يجب ان تستخدم الدعاية كل التسهيلات الممكنة المستطاعة و بخاصة مواطنى الدولة التى توجه اليها الدعاية والسعي لاكتسابهم للاشتراك فيها .

خطة الدعاية

التخطيط فى كل عمل من اهم اسباب نجاحه ، والتخطيط للدعاية كذلك من اهم اسباب نجاحها ، ويراعى عند وضع خطة للدعاية ان لا تكون معقدة بل (يجب ان تكون بسيطة يمكن تكرارها دون ان يكون هذا التكرار مؤثرا على موضوع الدعاية) .

ومما يذكره الدكتور عبدالقادر حاتم فى مراعاة خطة الدعاية هذه الامور :

- ان تستفيد بإثارة العواطف ولا تكتفى بالتوجه لخطاب العقول يقول (وفى هذه الاتجاهات العاطفية تعنى الدعاية بالحديث عن الحب المضاد للكراهية

وعن العدالة المضادة للظلم ، وعن الصدق المضاد للكذب)

- ان تكرر وبلا انقطاع حكما واقوالا ماثورة .
- ان تكون الدعاية ذات طابع هجومي خشن اذ (ليست الدعاية والرعب باهرين مستضادين ، بل ان العنف يمكن ان يكون مكملا للدعاية .. يشبه اخصائي المعاني دور العنف بانه يكون كضؤ البرق يسترعي الانتباه ويحوله بمهارة تبعا لرغبة رجل الدعاية) .
- اظهار القوة والنجاح والنصر ،وذلك اكثر تاثيرا من الوعد بكسب النصر .
- ان لا تحاول الدعاية القيام بتحولات مباشرة الى العقيدة التي تدعو اليها بل ان المتوقع منها فقط هو اضعاف روح المقاومة لتقبل الاراء الجديدة واستخدام النفاق المنطقي الذي يؤثر في اولئك الذين [illegible] توجه الدعاية لهم .
- التركيز على افكار قليلة و تكرارها .
- لا بد من التجديد ، فلا تنجح دعاية هي عبارة عن عمل روتيني ،ولو تكرر اسلوب الدعاية باستمرار لكان مملا .
- المواصلة والمتابعة والملاحقة وهي ما يسمى دعاية (من الباب الى الباب)
- ان تخاطب كلا بما يناسبه على مقولة (لكل دعايته) .
- البساطة في اسلوب الدعاية ، وعرض الفكرة المناسبة بطريقة مناسبة وفي وضوح تام ، ومن هنا يقول هتلر في كفاحي (يجب على كل دعاية ان تقيم مستواها الفكري بحسب قوة ادراك اغبى من توجه اليهم) .
- استغلال الفرص والمناسبات والمفاجآت .
- التناسق والتناغم في عمل اجهزة الدعاية .
- اجراء التجارب قبل العمل النهائي وهو ما يسمى في الدعاية باسلوب منطاد الاختبار او جس نبض الراي العام ... الخ .

الفنون النفسية في الدعاية

يمكن تلخيص تكتيك الدعاية فيما يلي :

- خلق هدف اخر بدل الهدف الاول ، فالحكومات الدكتاتورية تسمح بالحرية الجنسية او تناول الخمر لإشغال الناس عنها وعن حقوقهم .
- استغلال الفكرة السائدة .
- التعويض عن الاسماء المحبوبة او المكروهة بغيرها .
- الانتخاب من بين الحقائق (نشرات الاخبار و كيف تختار) .
- الكذب
- التكرار .
- الاشارة الى عدو ، وهمي او حقيقي ، لتجميع عواطف الناس نحوه .
- الاستعانة بالمصادر الموثوقة .
- التاكيد على صحة الادعاء .

وفيما ياتي يتعرض موجزا لتجربة عمليه دعائية ، لعلها من ابرز التجارب الدوليه ومن اكثرها اغنا ً وتطويرا لفن الدعاية ، تلك هي التجربة النازية .

اساليب الدعاية النازية

اعتمدت الدعاية النازية على مجموعة من التكتيكات من اهمها :

التوجه الى السواد من الشعب وتجنب المثقفين ، حيث راى هتلر ان الثورات الكبرى لم تحركها الرغبة في الدفاع عن فكرة علمية او الحرص على نشرها وانما حركها التعصب الاعمى لفكرة او عقيدة ، ولذلك راى ان تكون الدعاية شعبية اي في مستوى تفكير الشعب ، وكلما كان عدد الذين تنقل الدعاية لهم كبيرا وجب خفض مستواها ليتسنى لجميع الطبقات فهمها واستيعابها فالدعاية التي توجه الى قلب هذا الجمهور و حواسه قبل عقله هي التي تكون اشد تاثيرا .

التهديد والترغيب : ويمثل هذا المحور النشاط الدعائي للنازية فمن طريق التلاعب بطرفي الحياة العصبية ، ونقصد بذلك التهديد الشديد والحماس والترغيب ، استطاعت الدعاية النازية الامساك بالجهاز العصبي لالمانيا كلها ولقد تبين الان ان كثيرا من الرجال الذين ساروا وراء هتلر و ماتوا من اجله كانوا يكرهونه ،ولكن طرق الدعاية الهتلرية وايقاعها جعلهم في حالة من التنويم المغناطيسي ،كانوا فاقدين للارادة ومن ثم فقدوا القدرة على الفهم ،والقدرة على الكراهية ، وهم وان كانوا لم يحبوا هتلر او يكرهوه فانهم في كل الاحوال كانوا مسحورين به فاستحالوا الى دمى بين يديه . وبالطبع فان دور الدعاية في الافتتان به لاحد لها وذلك عن طريق التوجه لاكثر المناطق حلكة في اللاشعور الجمعي ، وتفادي التوجه الى مستوى الشعور والفكر ، مما يؤدي الى سيطرة الاهواء والعادات غير المعقولة او المتناقضة التي تجد في هذه الظروف ما يحقق لها ان تتوازن و تسيطر وتهيمن .

التركيز والتكرار : وفي ذلك يقول هتلر ان الكنيسة الكاثوليكية قد استطاعت البقاء لانها تكرر الشيء نفسه منذ ألفي سنة ، وينبغي على الدولة القومية الاشتراكية ان تسلك الطريق نفسه وتتبع هذه النقطة بالتركيز على هدف واحد او عدو واحد في وقت محدد ثم الانتقال الى عدو واحد وهكذا بحيث يسهل القضاء على عدو واحد بدلا من تشتيت الجهود . وهكذا وجدنا هذه الدعاية تعمل للقضاء على جمهورية (فيمار) بعد الحرب العالمية الاولى حيث حل محلها النظام النازي ، ثم اعلنت حربها على اليهود ، ثم الشيوعيين ثم الاشتراكيين ، ثم النقابيين ، ثم الكنيسة ، ثم ركزت على ضم النمسا و بعدها اتجهت لابتلاع تشيكوسلوفاكيا . ثم المطالبة بممر "دانزج" الذي سبب الحرب العالمية الثانية ، وفي وقت الحرب ذاتها شغلت هذه

الأهداف (غزو المجال الحيوي) ثم الدفاع عن الشعب الى جانب (اوربا الجديدة) والذود عن القيم المسيحية وهكذا .

- اللجوء للخداع والكذب في حالة الضرورة : ولقد كان موقف جوبلز واضحا في ذلك اذ يقول (ان الكذب يمكن ان يكون مفيدا حيث لا يمكن البرهنة على زيفه) وان العبرة هي في امكان تصديق الخبر وليس في صدقه بالفعل وهو في هذا يعتمد على ان تكذيب الخبر الكاذب هو عادة عديم الجدوى ، والذي يهمه هو انه كلما كان الكذب جسيما ازداد تاثيره في الناس إذ أن الجمهور عادة يفكر على النحو التالي (انهم ما كانوا يجرؤون على اختلاق شيء كهذا لولا انهم على ثقة من الامر .) اذ عرف هتلر ان اكثر الاكاذيب اختراقا تترك دائما أثرها حتى حينما يظهر انها ليست من الواقع في شيء ، وعلى العكس من ذلك فقد امتنع جوبلز عن استخدام الكثير من المواد الدعائية التي كانت في صالحه حتى لا يستفيد العدو من المعلومات التي بها ، ومثال ذلك الاخبار المتعلقة بالانخفاض الشديد لجودة الاسلحة الروسية وتخطيط المانيا لاستخدام اسلحة سرية جديدة وغيرها . كما راى جوبلز ضرورة اللجوء الى الدعاية السوداء غير المعروفه المصدر حينما تكون الدعاية المعروفة المصدر غير القابلة للتصديق او تعطي نتائج غير مرغوب فيها ، عندئذ راى اهمية اللجوء الى الاشاعات او الدعاية من الفم للآذان حيث يكون الانكار الرسمي بوسائل الاعلام غير مجد .

- العناية الشديدة بتوقيت الدعاية : ويتضمن ذلك ضرورة وصول هذه الدعاية لاهدافها من المستمعين والمشاهدين قبل الدعاية المنافسه حيث ان من يقول الكلمة الاولى للعالم هو دائما على حق ، كما ان ذلك يتضمن ان تصل هذه الدعاية في الوقت الذي يكون الموقف قد نضج تماما وليس بعد ذلك وان الدعاية المضادة يجب الا تتاخر كثيرا حتى تحقق اهدافها .

- التركيز على الشعارات والجمل التي تتميز بها الاحداث .
ولكنها لكي تنجح يجب ان تكون سهلة التعلم والحفظ وان يتم تكرارها في المواقف المناسبة وان يكون في الامكان شرحها باكثر من معنى وان تركز على استدعاء الاستجابات المواتية لدى الجمهور .

- العمل على خلق التوتر المقبول بالنسبة للجبهة الداخلية .
اذ ان التوتر الشديد يعمل على انهيار الروح المعنوية كما ان التوتر الضعيف جدا يعمل على خلق عدم الاهتمام والسلبية .

- الدعاية الموجهة للداخل يجب ان لا تحمل باى معنى طابع الاحباط .
يجب ان توحي بالثقة والتفاؤل وعدم نشر ما يعارض ذلك .

- على الدعاية ان تساعد في خلق هالة من التقدير للقادة .ويجب تصويرهم كابطال حيث ان اقبال الشعب على التضحيات مرتبط بثقته في قادته .

- ضرورة تحديد الدعاية لاعدائها بدقة حتى تصب عليهم كراهيتها .

- ان الدعاية لا تستطيع ان تبدل الاتجاهات الاساسية غير المواتية في الحال ،

وكذلك فانه يجب عليها ان تتوجه للحفز على القيام باعمال معينة او وقف القيام باعمال اخرى او كليهما .

- ان الدعاية يجب ان تعمل في تناسق تام مع المخابرات ، وخاصة فيما يتعلق بالاحداث والراى العام ومن ذلك لجان الدعاية المتوازية الى مراقبة التليفونات و تحليل مضمون ما ينشر بالصحف ووسائل الإعلام الاجنبية والجواسيس واعترافات السجناء والخطابات التى كانوا يرسلونها لأهليهم .

- ان الدعاية يجب ان تنجح في توفير المعلومات والاخبار . وان يكون هذا هو الاساس وليس التعليق ، كما انها يجب ان تهتم بالترفيه .

- ان هدف و محتوى وفعالية دعاية العدو وامكان كشفها بقوة وفعالية او عدم امكان ذلك هي التى تحدد ما اذا كان من الضروري تفنيد هذه الدعاية او اهمالها و تجاهلها .

- ان الاتصال المباشر خاصة في شكل المؤتمرات الجماهيرية يمكن ان يلعب دورا يفوق كل وسائل الإعلام اذا ، خُطِّطَ له بذكاء .

انواع الدعاية

للدعاية عدة انواع فهي تنقسم من حيث الزمن الى قسمين : استراتيجية و تكتيكية ومن حيث المصدر الى :

الدعاية البيضاء : وهي التي تعلن عن مصدرها . وتلجا عادة الى الحجة الصحيحة والمنطق السليم في شرح المواقف والاهداف ، وهذه تعطيها قوة وتفسح لها المجال نحو الانفس لتؤثر فيها وتقنعها بمشروعية اهدافها . ومنها النشرة التي القيت على الوحدات الالمانية في الحرب العالمية الثانية تحث الجنود على الاستسلام وقد طبعت باللغات الانكليزية والفرنسية والالمانية وتقول : ان الجندي الالماني الذي يحملها يقدم دليلا على رغبته في الاستسلام ومن ثم ينزع عنه سلاحه ، ويعتني به ويقدم له الغذاء والعلاج ،وتحمل النشرة الاختام الرسمية و توقيع ايزنهاور القائد العام للقوات الحلفاء .

- الدعاية الرمادية : لا تعلن عن مصدرها،كما يمكن تفسيرها بانها سوداء كقيام الالمان بإلقاء منشورات علىالجنود الامريكان في ايطاليا تصور جنديا امريكيا مصرعا من الجيش لإصابته بعاهة من عاهات الحرب الدائمة كتب تحتها بعض عبارات التسول منها(هل لديك قرش لي) .

- الدعاية السوداء : تؤثر التخفي والتنكر ، فلا تعلن عن مصدرها بل تدل على انها تنبعث من اى مصدر غير المصدر الحقيقي لها ، وهي بالغة السرية لان كشفها يقضي على فائدتها ، و هي توجه ضرباتها نحو امن العدو مباشرة مما يزيد من فرص نجاح العملاء ، مثلا : ارسل الالمان الى الجنود الفرنسيين الموجودين في خط (ماجينو) رسائل تدعي بانها صادرة من اهليهم وابناء بلدتهم تخبرهم فيها ان نساءهم يمارسن الدعارة و اصبحن موبوءات بالامراض الجنسية .

فالدعاية كما يقول الدكتور الزهران (لها تكتيك يشبه تكتيك القتال) فهي تهاجم وتدافع وقد تنسحب من قطاع من الجبهة لكي تسدد ضرباتها في قطاع اخر وقد توهم بالهجوم من ناحية بينما هي تحشد قواها من ناحية اخرى. ويمكن تقسيم الدعاية الى قسمين :

- الدعاية الاستراتيجية : وتوجه ضد القوات العدو والشعوب المعادية والمناطق التي يحتلها العدو باكملها وهي بالاضافة الى الخطط الحربية الموضوعة تستهدف تحقيق اغراض موضوعية مدروسة في فترات قد تمتد الى اسابيع او اشهر او سنوات.

- الدعاية التكتيكية : وهي التي تتعلق بالخطط فتوجه الى عدد معين من المستمعين محدودي العدد في الغالب وهي موضوعة تدعيما لتعليمات حربية محلية .

ويفرق الدكتور زهران بين نوعين من الدعاية فيرى ان الدعاية الاستراتيجية توجه ضد الشعوب المعادية لبث روح اليأس والاستسلام ،

والدعاية التكتيكية توجه ضد القوات المسلحة المعادية لبث روح الهزيمة .

تقسيم اخر للدعاية : دفاعية و هجومية .

فالدفاعية : الإحتفاظ بنوع من النشاط الإجتماعي او النمام متفق عليه ومعمول به

والدعاية الهجومية : و تستهدف وقف اي نشاط اجتماعي لا يرغب فيه القائم بالدعاية او التوجيه و تحويله الى نشاط جديد يرغب فيه ، وفي تحقيقه اما عن طريق وسائل ثورية (في نفس المجتمع) او عن طريق وسائل دولية دبلوماسية .

والدعاية الإنقسامية : ويقصد بها الدعاية التي تحدث انقساما في جماعات العدو ، او تحدث تصدعا في جبهة معينة في الجيش تعتبر وحدة قائمة بذاتها مثل الحملة التي قام بها الحلفاء حين اوعزوا الى الجنود الكاثوليك في المانيا ليثوروا على القومية الالمانية .

دعاية التركيز : يقصد بها تفنيد جانب من دعاية العدو في موضوع معين (كالإتهامات التي وجهها اليابانيون للفظائع الامريكية ردا على مثيلاتها من الإتهامات الامريكية) .

ويضيف الدكتور حامد عبد السلام زهران الى الانواع السابقة نوعا اخر وهو الدعاية البيضاء وهي عنده ما كان مصدرها الدولة ، والدعاية السوداء ما لا يعرف مصدرها .

ويزيد الدكتور انور السباعي (الدعاية الخاصة والدعاية الرسمية) والخاصة في مفهومه ما تمارسه مؤسسات سياسية تشعر بحاجتها الى الدعاية والإعتماد عليها وهي تعتبر هذه الدعاية نقطة تحول في مجرى حياتها السياسية ، ولهذا فانها لا تبخل عليها بشيء ، فتنفق عليها الاموال الباهظة ، وعلى مر الايام تدخل هذه المؤسسات في مباراة دعائية ... وفي هذا الصراع قد تنقلب الحقائق رأسا على عقب .

واما الدعاية الرسمية فهي التصريحات الصادرة عن الحكومات حول المشاكل التي تواجهها الجماهير ، ثم يذكر بعض الدوائر التي تصدر الدعاية في جهاز الحكومة فيقول : (ان الوزارة الحربية هي التي تدل اليوم الدعاة الرسميين على الامور التي يجب التحدث عنها في خطة الدفاع او الهجوم او الحياد ، او استجماع القوى ، او المباغتة ، كما ان معظم وزارات الخارجية في العالم قد خصصت دوائر فيه من اجل الدفاع عن سياسة بلادها ... وما المساعدات الإقتصادية او العسكرية او الثقافية التي تمنحها بعض الدول لبعض الشعوب الا دعاية رسمية جديدة في نوعها من اجل تحقيق اهداف معينة) .

وهناك ايضا (الدعاية الداخلية والدعاية الخارجية) وذلك (انه لا مندوحة لاي مجتمع من المجتمعات السياسية عن ان تسير دعايته في نفس اتجاهه السياسي وان تكون ركيزة مدعمة له في داخل البلاد وخارجها على السواء). من هنا ندرك ان اجهزة الاعلام تعمل في دائرة السياسة الداخلية والخارجية للدولة.

الإشاعة

تعريفها :

الإشاعة هي الترويج لخبر مختلق ، لا اساس له من الواقع. او تعمُّد المبالغة او التهويل او التشويه في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة وذلك بهدف التأثير النفسي في الرأي العام المحلي او الإقليمي او النوعي، تحقيقا لأهداف سياسية او اقتصادية او عسكرية على نطاق دولة او عدة دول او النطاق العالمي بأجمعه).

او هي (موضوع خاص يتناوله الأفراد بواسطة الكلمات بقصد تصديقه او الإعتقاد بصحته دون توافر الأدلة اللازمة على حقيقته).

وقد تنتقل الإشاعة عن طريق اجهزة الإعلام . .

وليست كل الشائعات من نسج الخيال ، فقد يكون بعضها لا اساس له مطلقا وقد تعتمد على جزء من الحقيقة ، وهي ليست دائما كاذبة او قصة خبيثة ، فلو فرضنا ان طائرة اسقطت في معركة جوية على ارض الوطن وجاء الأهالي لإنقاذ ملاحيها ، فلابد ان يتحدثوا لأصدقائهم عن هذا الحادث،ومن جهة اخرى فان اجهزة الإعلام لن تتحدث عنه لدواعي الأمن ، فتنتشر الحقيقة على انها شائعة و يجب التفريق بين الشائعة والخبر ، والخبر يعتمد على البرهان والدليل القاطع اما الشائعة فان برهانها بات غير واضح ، فعندما تنشر صحيفة قانون تأجير المساكن فهو خبر صحيح ، ولكن حينما يبدأ الأفراد بنقله مبتعدين عن حقيقته تبدأ الإشاعة .

- اما الإسطورة فهي عبارة عن شائعة تجمدت عبر الزمن واصبحت جزءًا من تراث الشعب الشفهي،والاساطير التي تعالج القوى الاولية والكون والمعتقدات يطلق عليها اسم الإساطير الدينية .

اركان الإشاعة : -

- الغموض في الحقيقة : تُبنى الشائعة عادة على جزء غامض من الحقيقة وعلى نواة من الواقع فهي أصلاً لها أصلٌ احيانا ، و ينشأ الغموض عن عدم الإخبار او اختفائها او عدم الثقة بها ، لذلك فان الإشاعة لا تسري على من يعلم الوقائع و يستطيع ان يتأكد منها .

اهمية الموضوع : لا بد لموضوع الإشاعة ان يكون هاما كي يتناقله الناس و الا فلن تكون هناك اشاعة ، فنشر خبر ارتفاع سعر السكر في بلاد الإسكيمو لايصلح ان يكون موضوع اشاعة في بلادنا لعدم اهتمام الناس به . والإشاعة اذن تعبير عن تصورات الناس واهتماماتهم و علامة من علامات الرأي العام ، لذا يهتم علماء النفس بدراستها ورصدها و مقاومتها .

و تتناسب قوة الإشاعة مع حاصل ضرب الاهمية بالغموض (قوة الإشاعة = الاهمية × الغموض) وليس جميعها ، بمعنى انه اذا كانت الاهمية صفرا فلن تكون الإشاعة و كذلك اذا كان الغموض صفرًا .

دوافعها و اسباب ترديدها .
نشوء الإنسان في بيئة تعود اهلها ان يرووا أخبارًا دون التأكد من صحتها اذ يلتمسون لها بعبارات ظنية مثل (سمعت ان ، اظن ان ، يروى ان ... الخ) مما يجعل الفرد مؤهلا لنقل جرثومة الإشاعة .
الحرص على تفسير الإحداث تفسيرا مقبولا مقنعا حتى ولو لم يملك الشخص عناصر هذا التفسير .
عجلة الإنسان و تلهفه على الامور و فضوله وعدم توافر الوقت الكافي لديه لِتَقَصِّي الحقائق .
عدم احتفاظ الذاكرة الإنسانية بتفاصيل الإحداث الى وقت طويل يجعل الإخبار والإحداث تُختزل وتُشوه عند نقلها من انسان لآخر فتصبح منطلقا للإشاعة وقد وُجِدَ بالتجربة ان ٧٠ % من التفاصيل تسقط خلال خمس او ست نقلات من انسان لآخر حتى ولو لم تكن الفترة الفاصلة كبيرة وهكذا تبدأ الإشاعة خبرا صحيحا فاذا تناقله الناس اسقطوا بعض حقائقه وزادوا عليه من خيالهم و تصوراتهم حتى يغدو مشوقا مثيرا ،فما ان يمشي خطوات حتى يغدو كَكُرَةِ الثلج تتزايد كلما دحرجتها ومن هنا ندرك عظمة قول الرسول صلى الله عليه وسلم" نظر الله امرء سمع مقالتي فوعاها فبلغها كما سمعها ، فرب مبلغ أوعى من سامع)، او كما قال .
دافع الحقد على الخصوم والمنافسين يؤدي الى اختلاق الشائعات ضدهم .
حب الظهور يؤدي الى اختلاق الشائعات و تحوير الحقائق ليظهر الشخص ان لديه معلومات لايعرفها احد .
دوافع عاطفية نفسية مثل الحب (لإنسان معين او جماعة والإعجاب بها) والكراهية (او العداء) الإمل ، الخوف ، حب الإستطلاع ، الكبت ، فعدم القدرة على مواجهة خصم معين يظهره يدفعه الى نشر الشائعات عنه و ترديدها .
استرضاء النفس وعدم القدرة على مواجهتها بالفشل: فشخص اخفق في ميدان التجارة يلجأ الى اتهام الإخرين من التجار بالغش و المداهنات والرشاوى ليرضي نفسه و يقنعها بانه انظف و اطهر منهم فهو لم يسلك هذا السلوك فيكون قد اشاع عنهم الشائعات وارضى نفسه (فقال هذا حصرم لما رأى انه لن يناله .
الإنعكاس : الشائعة نوع من حلم اليقظة ،فاذا كانت القصة او الشائعة تتفق مع ميول الناس و تفسر لهم الطريقة التي تتفق مع حياتهم الخفية يميلون الى تصديقها ، ويُدعى هذا بالإنعكاس، اذ تنعكس حالة الشخص العاطفية دون ان يدري في تفسيره لما حوله .
الإسقاط : او ما يدعى في علم النفس (البحث عن كبش فداء) فنحن لا نعترف بعيوبنا لذلك نقوم باسقاطها على غيرنا و نبالغ في اتهام الإخرين مما يهون علينا ما نحن فيه من اخطاء و تقصير و يكسبنا نوعا من الإحترام

النفس .
نعيب زماننا و العيب فينا و ما لزماننا عيب سوانا .

التفسير النفسي للاشاعة :

يرى بعض علماء النفس ان الإشاعة تشبه احلام اليقظة فهي تعبر عن النزعات المكبوتة و المخاوف و الرغبات الانتقامية ، فترديد الشائعات يهدئ التوترات الانفعالية القائمة و يفرج عن دوافعها ، كما ان هناك ضغطا فكريا اذا يميل الإنسان عادة الى العثور على سبب معقول لموقف غامض فيخضعها الى تأويل المواقف الغامضة ولكن وفقا لدوافعه وآماله ولذلك فان الإشاعة عندما تنتقل من شخص لاخر تخضع للتغيير والتبديل بما يتفق مع ميول الناقلين و دوافعهم . وقد قامت بعض اجهزة الاستخبارات ببث اشاعة معينة كتجربة عملية وقامت باستلامها بعد اسبوع مليئة بالزيادات والتعقيدات التي تعبر عن آمال الناس و تطلعاتهم .

تصنيف الإشاعات :

يمكن تصنيف الإشاعات انواعها عدة حسب موضوعها او بواعث دوافعها او حسب سرعة انتشارها .

- حسب موضوعها : شائعة سياسية ، الجنس ، المرض ، الاقتصادية ، العسكرية و فائدة هذا التصنيف انه يحصر الموضوعات التي يتداولها الناس لمعرفة مركز اهتمامهم ووضع العلاج المناسب .
- حسب بواعث دوافعها : اشاعات العداوة ، الخوف ، الفضول ، التفسير ، تخفيف حدة التوتر النفسي ، التفاؤل (اشاعات حالمة) وهناك شائعات الامن والخوف كما عبر عنها القرآن (واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به) .
- وهناك شائعات تطلق في السلم و شائعات تطلق في الحرب و تنقسم شائعات الحرب الى .
- الإشاعات الراغبة (الحالمة) : او اشاعة (الامن) .
- اشاعات الخوف او الرعب .
- اشاعات تفريق الصفوف (دق الاسافين) : وهدفها بث الكراهية والعداء .

- حسب انتشارها :
- الإشاعة البطيئة (الزاحفة) : تروج ببطء و يتناقلها الناس همسا . والبطء سببه اما صعوبة التوصيل او الترابط الإجتماعي ، او التخطيط من مطلق الإشاعة او صعوبة تصديقها و كونها موضع استغراب .
- الإشاعة السريعة (العنيفة) : تنتشر بين جماعات كبيرة جدا في زمن بالغ القصر ، ومنها ما يروج اكثر الكوارث العامة كالمجاعات والفيضانات والزلازل و الإحداث الضخمة كالحروب و نتائجها ، وتعود سرعة انتشارها الى كونها تمتلك اهتماما زائدا ودوافع شعورية كبيرة وعواطف من الذعر والغضب

والسرور المفاجيء و تستدعي تدخلا سريعا من قبل المسؤولين واجهزة الامن لتلافي اخطارها و نتائجها .

- الإشاعة الغاطسة (الغائصة) : تظهر في وقت و ظروف ثم تختفي لتعاود الظهور من جديد في مثل الاحوال التي اظهرتها اول مرة ، ومنها الإشاعات المرافقة للحرب مثل: تسميم مياه الابار وقطع ايدي النساء والسنة الاسرى والإشاعات المتعلقة بتشكيل الوزارات ، واشاعات الحربين العالميتين و يمكن تفسيرها بطريقتين :
- من المحتمل انها ترقد في حالة سبات في عقول الافراد حتى يستخرجوها بعد سنوات اذ يجدون انفسهم في موقف بيئي مشابه لهذا الذي سمعوا فيه الإشاعة .
- من الممكن ان تتمخض الحاجات البشرية في الظروف المتشابهة عن توليد قصص متماثلة .

طرق عرض الشائعات:

- العرض المباشر : وهو ان تعرض الإشاعة من المتكلم على السامع مباشرة على شكل خبر .
- العرض على شكل فكاهة : تعتمد الإشاعة في رواجها بالإضافةالي التهيؤ النفسي والإجتماعي لدى الجماهير على صياغة الشائعة ذاتها ، فالمشيع الذكي يطلقها على شكل فكاهة ليميل الناس اليها و تنتشر اكثر وسواء صدقها الناس ام لم يصدقوها فان لها اثرا على الخصم ، ومن ذلك النكت السياسية التي تروى عن الرؤساء والوزراء ، والرسوم الكاركاتورية التي تهدف الى طعن فكرة معينة او شخص معين ، كتصوير المشايخ والعلماء باشكال مضحكة او مخزية مع رائحة او غير ذلك للطعن بهم و تجريحهم .
- العرض على شكل قصة : وذلك يسكب الإشاعة جيدا في قصة لشد وانجذاب الناس عليها وازدياد انتشارها .
- العرض على شكل مَثَل يهدف إلى إلصاق التهم والنيل من سمعة شخص او جماعة (حاميها حراميها) .

مقاصد استخدام الشائعات في الحرب :

تعتبر الحروب واعمال الشغب (كالمظاهرات) من افضل الظروف المواتية لنشوء الإشاعات ، ومن مقاصد الشائعات.

استخدام بقصد التفتيت : ويقصد به تحطيم معنويات الخصم وتفريق صفوفه وله عدةمظاهر :

تحطيم القوى المعنوية عند الخصم : وذلك ببث الرعب واليأس وزعزعة الثقة بالنصر ، وقد استخدم الإلمان الإشاعات الحالمة واشاعات الخوف بهدف تفتيت معنويات الفرنسيين عند الهجوم الإلماني على فرنسا ، اذ كانوا ينشرون فيهم اشباه انتصارات موهمة للفرنسيين ثم ما يلبث اولئك ان

يكتشفوا انه لا اساس لها من الصحة فيصيبهم اليأس ، ثم يطلقون فيهم اشاعات الهزيمة فيزدادون ضعفا و كربا ويأسا ، ومن ذلك ما فعله المشركون عندما اطلقوا شائعة فى غزوة احد بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل فانكشف المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و ترك قسم منهم القتال ولم يبق حوله الا قلة قليلة جدا .

- بث الفرقة والشقاق فى صفوف العدو : كاثارة الحساسية بين الجنود والضباط .
- بث الفرقة والخلاف بين العدو و حلفائه : لدفعهم إلى التخلي عنه كما فعل نعيم بن مسعود بالاحزاب .
- زعزعة ثقة العدو برجاله وقيادته وعقيدته وبعدالة الهدف الذى يحارب من اجله : ومن ذلك شائعة الافك التي اطلقها المنافقون للتشكيك بعرض الرسول صلى الله عليه وسلم ، والطعن به وبرسالته ، وقد ظل المجتمع الإسلامي شهرا كاملا وهو يصطلى بنار الفرية التي وقف الناس امامها بين مصدق و مكذب و متردد .
- استخدامها كستارة دخان في سبيل طمس الحقيقة : فعندما تتسرب بعض المعلومات الصحيحة وتصل الى الخصم يمكن اطلاق الشائعات حولها وتصل اليه كذلك فيضطرب و لا يستطيع التمييز بين الصحيح منها والكاذب ، وكان الالمان سادة هذا الاسلوب فى الحرب العالمية الثانية .
- الحط من شأن مصادر اعلام العدووتحطيمها : وذلك بأن ننشر خبرا (اشاعة) يوهم بأن العدو اصاب منك شيئا ، ونوصله للعدو عن طريق العملاء المتقلبين او بواسطة اذاعات محايدة فيقوم العدو فينشر هذا الخبر فى اذاعته ، ثم تأخذه انت و تفنده و تبين كذبه فتحط قيمة مصادر العدو و اعلامه ، ومن قبيل ذلك ما حصل فى الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤١ فقد بثت وزارة الدعاية الالمانية اشاعة بأن الغارات البريطانية قد اصابت سكة حديد برلين باضرار شديدة وان المحطة قد دمرت تماما ، فالتقطت الاجهزة البريطانية هذا النبأ الاشاعة فحسبته صحيحا و اذاعته ، وعندئذ قام الالمان بدعوة المراسلين الاجانب لرؤية المحطة سليمة تماما ، مما ادى الى هز الثقة بالاذاعة البريطانية .
- استخدامها كطعم لاصطياد المعلومات التى يتكتم عليها العدو ، فعندما نطلق شائعة عن خسائر ضخمة فى العدو ، يضطر قادته تحت ضغط شعوبهم لاعلان الحقيقة و الارقام فيقدمون لنا معلومات نحن بأمس الحاجة اليها ، وينبغى الا يتورط اعلامنا ببث شائعات كهذه ، انما عن طريق وسائل اخرى.

الشائعات و الشغب

الشائعة ليست هي السبب الوحيد للشغب ولكن لها دورا مساندا هاما فيه وهناك قانون سيكولوجي يقول : لا يحدث شغب دون ان تكون هناك شائعات تثيره و تصاحبه وتزيد من عنفه .

وهناك اربع مراحل لعملية الشغب مع الشائعات .

- قبل ان يبدا الشغب تمر فترة يحدث فيها تململ نتيجة عدم الاطمئنان و تاخذ الشائعات شكلا قصصيا من التمييز والاهانات ، وتكون مؤشرا لقوات الامن لاتخاذ اجراءات وقائية و تسوى الامور .
- عندما تاخذ الشائعات طابع التهديد تشير الى قرب حدوث خطر ، اذ تنتشر فى صور مختلفة مثل:(سيحدث امر الليلة ، لا تخرج من بيتك بعد المساء ...) فيمكن التنبؤ بقرب انفجار اعمال الشغب ، ومن واجب قوات الامن فى مرحلة قبيل الشغب ان تستعد و تحتاط لمنع اعمال الشغب.
- انفجار اعمال الشغب : وكثيرا ما تكون الشرارة التى تشعل فتيل البارود اشاعة مثيرة تسري بين الناس سريان النارفى الهشيم فيحدث التخريب والاحراق والقتل .
- بعد حدوث الشغب تروج الشائعات اسرع من رواجها فى اى وقت لتتحدث عن عمليات تعذيب وقتل جنونية تتفق مع العنف الذى يحدث وتسرع عملية الانتقام .

الشائعات والراى العام .

تنتشر الشائعة عن طريق الشغب ، وعند انتشارها تحاول ان تجد اذهان الناس وهى فى هذا المظهر تكون قصيرة واضحة سهلة الفهم والالقاء ،ثم تاخذ الشائعة مظهر الحدة فتصبح بدخول بعض التفصيلات القليلة لموضوعها مع الالحاح عليها وتكون ذات اهمية بالنسبة للشخص فى تفكيره و تصبح اساسا من مكوناته ، وهكذا تصبح الشائعة انعكاسا لعواطف الافراد والامور التى يتحيز لها . ولما كان سلوك الفرد يتاثر الى حد كبير بالسلوك الجماعى فيكون جزءا من الراى العام وهكذا تكون الشائعة صورة من صور الراى العام ، وقد قامت الاستخبارات الامريكية باختلاق شائعة معينة وروجتها فى تجربة عملية واستلمتها بعد أسبوع وقد زاد تعقيدها بمعلومات اضافية و تفصيلات جديرة بالاهتمام و التحليل وهى التى تعبر عن الراى العام .

تحليل الاشاعة

لتحليل الاشاعة لابد من معرفة دوافعها النفسية ، ولماذا تنتشر ، وما القوانين التى تتحكم بانتشارها وما التشويهات التى تلحق بالشائعات اثناء تداولها .

وقد قام العالم (البرت) بوضع دليل جيد لتحليل الشائعات وفيها اسئلة كثيرة تساعد المحلل في عمله منها اسئلة حول الغموض والاهمية فيها وايهما ابرز ، وعن وجود التوتر الداخلي ، والعناصر المنطقية فيها وما هدف الراوي منها وهل فيها تواريخ وارقام وهل تمالئ الاحداث الجارية ، وما هو اسلوب عرضها فكاهي ام قصص وبداية لغة واسلوب ، وما افضل الطرق لتنفيذها الى ما هنالك من الاسئلة الكثيرة ، ولو تناولنا اشاعة راجت في الخمسينات والستينات ابان اشتداد حملات تصفية المسلمين والتي تقول بأن هؤلاء الدعاة يستلمون المبالغ من الانجليز والامريكان وحددوا أرقامًا و شخصيات وامكنة كان يتم فيها التسليم ، فلو تناولناها بالتحليل لوجدنا مايلي :

- الطرف الذي اطلق الاشاعة (مصدرها) هو جهاز مخابرات تلك الدولة والاحزاب الشيوعية والقومية بهدف امتصاص اى شعور بالتعاطف يمكن ان تثيره وحشية الحرب للدعاة في نفوس الجماهير ، مستغلين اسم امريكا و الانجليز لما تحمل هذه الاسماء من رصيد كراهية و تاريخ اسود و تجربة مرة في نفوس الشعب .
- لابد من اعطاء دليل محدد للعمالة للجهات المذكورة فلو قيل انهم عملاء و حسب لم يكف هذا لذلك لابد من اثبات العمالة عن طريق تسليم المبالغ وتحديد الاشخاص والامكنة والازمنة لايهام الجماهير بصدقهم .
- قضية تسلم المبالغ تتم عن خبرة ميدانية عملية فالحكومات التي سهرت على شراء ذمم عملائها و عساكرهم يسهل عليها تصوير القضية على هذا النحو والحزبيون الذين يعيشون على حساب السفارات يسهل عليهم ان يستهلوا والتهم و يقذفوا خصومهم بما فيهم (رمتني بدائها وانسلت) .
- هناك اعتماد كبير على جهل الشعب بحقائق الامور مما ينم عن بعض العزلة للدعاة عن القاعدة الشعبية والا لما راجت مثل هذه الشائعات ولا لقيت تصديقها .

مقومات الاشاعة ..

يعتبر المجتمع الاسلامي الذي صنعه المنهج الرباني اكثر المجتمعات تحصنا ضد الاشاعات ، ومناعة ضد الحرب المعنوية بما وضع من ضوابط وقائية تحميه من انتشار الشائعات و ترديدها وذلك كما يلي :

- تربية افراد المجتمع على ضبط اللسان والصمت وعدم التكلم الا بخير : فالصمت من اهم اسباب الوقاية من الاشاعة اذ تتجمد عند حد و لايتم تداولها وبالتالي يقضي عليها ، و الوقاية اهم من العلاج ، والاسلام يدعو الى الصمت اذا لم تكن هناك مصلحة في الكلام و النصوص في هذا كثيرة :
(مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) ق : ١٨ . (من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت) رواه البخاري ومسلم .

(ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق و المغرب) متفق عليه .
(كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع) رواه مسلم .
- تربية الافراد على التثبت من الاقوال والاخبار التي يسمعونها ، والشائعة كما نعلم ليس لها برهان قوى او واضح مما يجعل الافراد – اذا التزموا بتوجيهات دينهم – لا يقبلون بها لانهم لم تثبت لديهم صحتها ، (يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة) الحجرات .
وقال تعالى ايضا معقبا على حديث الافك ومعلما المسلمين كيف يتعاملون مع الشائعات :(لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون) النور :
وهذا هو ما يسميه سيد قطب رحمه الله في الظلال :طلب الدليل الخارجي .
- تربية الافراد على احسان الظن ببعضهم ؛ وهذا يحقق مجتمعات متماسكة يجعل من الصعب على الاشاعة ان تسرى فيه ؛ فالاصل في المجتمع الاسلامي احسان الظن المتبادل بين افراده ما لم يثبت بدليل قطعي ما يخدش هذه الثقة ، لقد قال تعالى معقبا على حديث الافك :(لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين). النور .
وهو ما اطلق عليه الاستاذ سيد قطب في الظلال : طلب الدليل الداخلي .
- تربية الافراد على الجدية في الامور والانصراف الى المهم منها وعدم التلهي بمضغ الاحاديث و سفاسف الامور : (من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه).
(ان الله يحب معالي الامور و يكره سفاسفها) رواه الترمذي .
- سد الثغرات التي يمكن ان تكون مدخلا للمغرضين في اثارة الشائعات ؛ وذلك عندما جعل النصيحة من مبادىء الاسلام (الدين نصيحة ..) وبهذا يصبح التلاحم والتماسك الاجتماعي قويا سواء بين الافراد مع بعضهم او بين الافراد وقيادتهم ويقطع الطريق على اى مغرض يريد ان يشيع الشائعات .
كما اوصى الاسلام الفرد بالابتعاد عن مواطن الشبهة والريبة التي يمكن ان تسبب له اذى ، وتثار حوله الشكوك بسببها ، (رحم الله امرأ جب الغيبة عن نفسه) ، (على رسلكما انها صفية) وهكذا فان الامور تسوى في المجتمع الاسلامي بالنصيحة وبالتالي لن يكون هناك مجال لمغرض كي يثير الحساسية والتفرقة بين افراد المجتمع ولا ان يطلق الشائعات والاكاذيب .
- تربية الافراد على كيفية التعامل مع الاخبار الغامضة و مجهولة المصدر وذلك بردها الى السلطات العليا والى اولي الامر منهم لتحليلها ومعرفة مصدرها وبواعثها و حقيقتها والتصرف المناسب تجاهها.(واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ، ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) النساء .

يقول سيد قطب رحمه الله في هذه الاية (ان الصورة التي يرسمها هذا النص صورة جماعة في المعسكر الإسلامي لم يدركوا قيمة الإشاعة في خلخلة المعسكر لانهم لم يرتفعوا الى مستوى الاحداث ، سواء كانت الإشاعة اشاعة امن او اشاعة خوف و كلتاهما لها خطورة مدمرة . فاشاعة الامن في معسكر متاهب مستيقظ تحدث نوعا من التراخي مهما تكن الاوامر باليقظة لان اليقظة النابعة من التحفز غير اليقظة النابعة من مجرد الاوامر ، وفي ذلك التراخي قد تكون القاضية ، كذلك فان اشاعة الخوف في معسكر مطمئن بقوته قد تحدث فيه خلخلة وارتباكا وحركات لا ضرورة لها اتقاءً لمكان الخوف وقد تكون كذلك القاضية .

والقرآن يدل الجماعة المسلمة على الطريق الصحيح ، لو انهم ردوا ما يبلغهم من انباء الامن او الخوف الى الرسول صلى الله عليه وسلم ، ان كان معهم ، او الى امرائهم المؤمنين ، لعلم حقيقته القادرون على استنباطها واستخراجها من ثنايا الانباء المتناقضة والملابسات المتراكمة (تحليل الإشاعة) وعندئذ تقدر المصلحة في اذاعة الخبر او عدم اذاعته ان كان صحيحا) .

- هذه اهم الامور الوقائية التي جاء بها الإسلام ضد الشائعات والحرب المعنوية اما عندما تنطلق الشائعة في المجتمع وتقع فلابد لها من علاج ، ويكون علاجها كما يلي : -
- رصد الشائعة ومعرفة حقيقتها ومصدرها (ويمكن ان يقوم على ذلك جهاز مختص بمقاومة الإشاعة
- تحليل الشائعة و معرفة دوافعها واهدافها ، مدى تاثيرها وكيفية تنفيذها (بكشف حقيقتها ، بنزع الجزء المثير والمدسوس فيها ، بالرد عليها باشاعة اخرى ...)
- ملء فراغ الناس و تشغيلهم للقضاء على الجو الملائم للاشاعة ، فالعقل والخمول ميدان خصب لانتشار الشائعات ، والعقول الفارغة يمكن ان تمتلىء بالاكاذيب و تنشغل بالترهات , وقد حدث مرة عندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم راجعا بالمسلمين الى المدينة بعد احدى الغزوات ، وفي طريق عودتهم نزلوا للراحة ، وكان المهاجرون والانصار عند الماء ، فاختلف احد المهاجرين مع احد الانصار ، فتدخل بعض المنافقين لتاجيج الخلاف واذكاء نار الفتنة وسرى خبر الصراع بينهما في صفوف المسلمين وكادت تنشب فتنة ، فما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان امر بالمسير في وقت الظهيرة طوال اليوم حتى تعبوا من الحر فلما اذن لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالراحه ناموا جميعا فانطفأت الفتنة .
- عدم السماح بتداول الإشاعة لانها سلاح فعال لخدمة العدو ، وقد وجه القرآن المسلمين على عدم تداول اشاعة (الافك) بقوله (لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم) . النور

٥ - المواجهة بالحقيقة الدامغة وذلك باصدار البيانات و نشر المعلومات عن القضية او الموضوع الذى اثار غموضه ظنون الناس و شكوكهم واطلق السنتهم بالإشاعة مع الموازنة بين ذلك وبين سرية الامور والمعلومات فالقيادة إما أن تترك الامور غامضة لتتمكن من تنفيذ خطة معينة ولكنها بذلك تفسح المجال لسريان الشائعات او ان توضح الامور فتقطع الطريق على سريان الشائعات ولكنها تفقد جزءا من قدرتها على توجيه الضربة السياسية او المباغتة العسكرية ، فلا بد لها ان توازن و تختار فى كل موقف ما هو اصلح ولعل اعداد المواطنين ايسام السلم على الثقة فى القيادة والطاعة وتصديق اخبارها والثقة بحكمة تصرفاتها ، وتوعية الافراد ، كل هذه الامور تجعل الشعب قادرا على مواجهة الشائعات مساهما بذلك مع قيادته فى مواجهتها .

مثال : فى غزوة احد سرت اشاعة مقتل النبى صلى الله عليه وسلم فى وقت عصيب فكان لها اثر رهيب فى نفوس المسلمين اذ غارت الواهم والقى كثير منهم السلاح وجلسوا ، فكان رد الرسول القائد صلى الله عليه وسلم على اشاعة مقتله ان صعد الجبل ليطمئن اصحابه ويرد اليهم الثقة فى انفسهم ونادى إلي يا فلان إلي يا فلان أنا رسول الله فكانت الحقيقة الدامغة بوجود الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه ابلغ رد على ما اشيع عن مقتله ، ولم تؤد هذه الحقيقة الى ازالة الاثار المعنوية السيئة للإشاعة فحسب بل ادت دورها الايجابى الفعال فى تجميع القوى المبعثرة وفى رد الثقة فى النصر الى المسلمين حتى انهم طاردوا جيوش المشركين فى اليوم التالى الى حمراء الاسد .

٦ - تعقب خط سير الإشاعة لمعرفة مروجيها و مشيعيها لمحاسبتهم و معاقبتهم ، ويجب الإنتباه الى الامور التالية فى الرد على الإشاعات :

١ - ان يكون الرد منطقيا مدعما بالوقائع .

٢ - ان يكون الرد موضوعيا بحيث لا يكون مجالا لإبداء وجهات النظر .

٣ - عدم المغالاة ازاء الحالة المطروحة بالنفي المطلق ، فكثير من الإشاعات فيها نواة للحقيقة ، ويجب ان نتذكر لتزداد ثقة الشعب بقيادته .

٤ - لا تنسب كل الإشاعات للعدو لما يترتب على ذلك من تضخيم صورته فى الذهن ومن عدم تصديق الجماهير لشعورهم ان هذه الجهة هى الشماعة التى نعلق عليها مشكلاتنا (شماعة كامب ديفيد) .

٥ - ضرورة وضع الإشاعة فى سياق انكارى قبلى وبعدى ليكون هناك تمهيد ذهنى و تقرير فكرى ،اما ان نعرض الإشاعة مباشرة بشكل فجائى بلا تمهيد فقد يعلق بالذهن ونكون بذلك قد نشرنا الإشاعة بدلا من طمسها .

٦ - تحطيم العبارة الاصلية للشائعة لان الفاظها الاصلية منتقاة للنظر و مؤثرة سرت على مقبلها ألسنة وأجهزة، فلا تعرض فى ثوبها الاصلى بل تعرض فى ثوب مهلهل .

٧ - اهمال الإشاعات التافهة ، فما كل اشاعة تستحق الرد ، وليس من المجدي إشغال الجماهير بمثل ذلك .

٨ - العرض الجاد للإشاعة لا على انها تسلية او فكاهة ، والتنبيه الى ما تتضمنه من أخطار وآثار سلبية .

- ويمكن استعمال بعض العبارات المؤثرة في نفوس الجماهير للتحذير من خطر الإشاعة والتنبيه الى آثارها السلبية ، وصفات من ينشرها ويتداولها ومن هذه العبارات .

١ - الإشاعة كذب وانما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون .

٢ - الإشاعة ظن وان الظن اكذب الحديث .

٣ - الإشاعة وهم و خداع و تضليل .

٤ - العاقل لا يعول على الإشاعة لانها غير جديرة بالثقة .

٥ - الإشاعة سلاح من اسلحة العدو .

٦ - الإشاعة تحطم المعنويات ، و خائن من ينشرها .

٧ - الإشاعة اسقاط لما في النفس على الآخرين .

٨ - الإشاعة وسيلة الجبان والحسود والمنافق .

ملاحظة :

يمكن ترك الإشاعة تسري كسلاح وقائي من ضربات العدو : مثلا في الحرب العالمية الثانية كان هتلر يقوم برسم مدن كاملة على الارض ليوهم الحلفاء بها و كان يستخدم طائرات كرتونية فيقوم الحلفاء بضربها ثم يعلنون انهم اصابوا اهدافاً و دمروها ، فكان الالمان لاينكرون ذلك و يتركون هذه الإخبار الزائفة تسري ، و الا فلو انهم بينوا حقيقة الامر لعاد الحلفاء وضربوا اهدافا حقيقية فتلعب عندئذ الإشاعة دورا وقائيا ، ولكن يجب ان توازن بين خطر اشاعة كهذه على الشعب وبين تبيين الحقيقة فمن الممكن عندئذ ان تدحض الإشاعات في اذاعتنا و نبث عبر الجواسيس المتقلبين للعدو ان اصابته كانت قاتلة .

اول من استعمل هذا المصطلح الصحفى الامريكى ادوارد هنتر وهناك مصطلحات اخرى استخدمت للدلالة على هذه العملية .
مثل (التحكم الفكرى) (الإصلاح الفكرى) (الإصلاح الإيديولوجى) (الإغتصاب العقلى MENTICIDE) الا ان اصطلاح غسيل الدماغ هو اكثرها شيوعا ، وغسيل الدماغ له ارتباط بكل من الدعاية والإدماج او التطبيع السياسى حيث تهدف هذه العمليات الى تشكيل الإتجاهات و تشريب بعض المعتقدات و تحطيم او تحطيم معتقدات اخرى ، مستخدما العقل والعاطفة والمنطق والعقيدة والإستمالة والقهر .

تعريفه :

محاولة توجيه الفكر الإنسانى او العمل الإنسانى ضد رغبة الفرد الحر او ضد ارادته او عقله . وهو وسيلة من وسائل الحرب النفسية ، ويمكن تعريفه أيضا بأنه .
ارغام الشخص البرىء على الإعتراف بكل اخلاص ذاتى بجرائم او تهم ضده او ضد تنظيمه او ضد شعبه او دولته (رغم عدم صحة ذلك) ثم اعادة تشكيل معتقدات سياسية جديدة له . ويتم غسيل الدماغ بتحطيم مقومات شخصية المعتقل (او الجاسوس) وجعله يحتقر نفسه و معتقده بالهنة المستمرة الشخصية و الإعتقادية ، يرافق ذلك ضغط جسدى وهذه المقومات الثلاثة النفسية والفكرية والجسدية اذا تغيرت واضطربت يتم بناؤها من جديد وفق معتقده الجديد .

الاساليب الفنية المتبعة فى عملية غسيل الدماغ .

ربما اصبحت هذه الإساليب معلنة فى الوقت الحاضر على الرغم من ان طبيعة وشدة الضغوط المطبقة بالنسبة لكل فرد تختلف باختلاف شخصيته ... وباختلاف الظروف واهمية القضية . كما تختلف تبعا (لكفاءة) الإشخاص الموكول اليهم هذا العمل ... وعلى الرغم من وجود بعض الفروق الملحوظة بين الممارسات الصينية والاوروبية لعملية غسيل الدماغ ، فان هذه العملية تتم عن طريق استخدام اجراءات ووسائل كثيرة نذكر منها :

١ - عزل الشخص اجتماعيا وقطعه عن الحياة العامة : وذلك بأن يزج به فى زنزانة بعيدا عن كل معارفه وعن كل مصادر المعلومات وصور الحياة حتى يشعر انه اصبح وحيدا فى هذا العالم مما يجعله ينقاد لمحاكميه او مستجوبيه مسلوب الإرادة .
واكثر من هذا ان تتوقف مناداته باسمه و تبدأ مناداته برقم . ومع هذا الفصل للسجين عن العالم الخارجى بمجرد القبض عليه ، فان السجانين

يمارسون عليه ضغوطا من نوع اخر بان يبلغوه عن اهله و اصدقائه والعالم من المعلومات ما يريدون .

الضغط الجسماني: من حرمان من الطعام ، ومن النوم ، الى التصفيد بالاغلال ، واستغلال مؤثرات الجو والجوع والتعب والالم والاساليب الاخرى واستخدام العقاقير المخدرة التي تضعف قدرة الفرد على التحكم في ارادته ، والحرمان من الملابس الكافية ، واشعاره انه تحت الضبط التام وانه عرضة للاعدام ، وتشكيكه في اصدقائه والجماعات التي ينتمي اليها والهدف من هذا كله : هو الوصول بالفرد الى درجة من الاعياء والانهيار بحيث يجعلون عقله قابلا لتقبل اى توجيه من المستجوب ، ويصبح اكثر قابلية لتقبل الايحاء ، واكثر استعدادا لتنفيذ تعليمات الذين يطلبون منه ان يسلك سلوكا معينا .

- التهديدات واعمال العنف : ومن الصور التي يذكرها صلاح نصر في كتابه ، وهو بها خبير ان يربط السجين بشدة الى اسفل بحيث لا يستطيع حراكا ثم يوضع حجر ثقيل فوقه و يترك هكذا لمدة طويلة او ان يوحى اليه من طريق شخص غير المحقق ان الذى لم يتعاون مع المحققين يعدم ، او ان يوضع عدد من الاسرى في زنزانة واحدة ، وعندما يعود احد الزملاء مخضبا بدمائه كقطعة من اللحم او تعاد ملابسه في لفافة صغيرة يكون هذا كافيا للاخرين كصورة من التهديد غير المباشر . او يوضع الفرد في غرفة على شكل اناء ثم يوثق داخل الاناء بحيث لا يستطيع التحرك و يصب الماء بعد ذلك ببطء حتى يصل مستوى الماء الى طرف انفه ، وتتكرر هذه التجربة لفترات طويلة قد تصل الى الشهر ، او يجرد الانسان من ملابسه و يوضع في العراء في طقس بالغ البرودة ثم يدلى بقدميه في حوض كبير ممتلىء بالماء ، او يوضع في احد الاركان و يستجوب في اثناء تساقط قطرات من الماء فوق راسه كل دقيقة و يستمر ذلك ساعات كاملة .

- السيطرة الكاملة : او التحكم المتكامل في كيان السجين ووجوده والتحكم في كل تصرفاته حتى قضاء الحوائج الخاصة .. تحكما يغطى جميع ساعات يقظته و نومه ....والهدف وضع السجين تحت مضايقة سيكولوجية مستمرة ..وافهامه ان سجانيه هم القادرون على كل شىء .

- الضياع والشك :بان يترك السجين فترة دون توجيه تهمة محددة اليه ... ثم تاكيد انه يعلم تماما العلم طبيعة الجرائم التى ارتكبها ثم يطلب اليه الاعتراف السريع .فهو لا يستطيع الدفاع عن نفسه ... لانه يجهل الاتهامات ضده ... و لايستطيع ان يرجىء طلبات سجانيه .

- التعذيب : يعرض المتهم لالوان من التعذيب العقلى والبدنى .

- الانهاك الجسدى : يضعف السجين و يخطط طعامه على اساس ضمان الفقد السريع للوزن والقوة والتحمل الى درجة ان المجهود الذهنى يصبح عسيرا ، ويزيد تقطع النوم من سرعة الانهاك .

- التحقير الشخصي.
- تثبيت الجرم.
- الإذلال والضغوط.

يذكر صلاح نصر ان كل نظم السجن تتطلب الخضوع التام مع الإذلال في اسلوب تناول الطعام والنوم والإغتسال، وما الى هذا طبقا لنظم محددة مع عدم القيام باى عمل دون الحصول على اذن من الحارس واحناء الراس وابقاء الاعين موجهة الى الارض اثناء التحدث الى الحراس.

كما تستخدم الضغوط الإجتماعية مثل: الإستجواب لمدة طويلة.

- الإعتذار و الإكرام بعد الشدة، واللين والموادة، واجراء المقابلات الشخصية ومحاولات الإقناع.
- الدروس الجماعية: واستخدمت الدروس الجماعية اليومية في الصين حيث كانت تدرس العقيدة الجديدة بواسطة قراءات و محاضرات تتبعها اسئلة ليثبت كل فرد هضمه للدراسات التي يتلقاها.
- يلي ذلك مرحلة اعتراف نهائي، ثم يحدث تغيير مفهوم الذات لدى الفرد، ثم يتم محو الافكار المراد محوها، ثم تقدم الافكار الجديدة ويحمل الفرد ويشجع على تعلم معايير سلوكية جديدة وادوار اجتماعية جديدة، ويتم تحويل الفرد الى فرد جديد.

مدته وتاثيره.

- يكون مؤثرا حسب ضعف الشخصية وقوتها و حسب قناعة الشخص بفكره وعقيدته، وتلعب كفاءة الإشخاص القائمين على العملية دورا مهما في ذلك.
- المدة اللازمة لإتمام العمل (من ١ الى ٤ سنوات) وسطيا سنتان، واقل من سنة غير كافية.
- تفقد تاثيرها حالما يعود المرء الى مجتمعه الاول بشكل تدريجي (غالبا).
- تؤثر على المراهقين الذين لم يتوصلوا الى كسب هوية شخصية.

مقاومته:

- معرفة الشخص مسبقا بوسائل غسيل الدماغ، ليتغلب عليها و يقاومها.
- احتفاظ الشخص و مواصلته لمقدرته النقدية (المناقشة النفسية) واستعلاء داخلي ينبع من عقيدته.
- قوة المعتقد وقوة الإيمان به و تمثله له: وجود امثلة من سيرة عقيدته واصحابها، وجود اسس في عقيدته تهون عليه ذلك الامر و تطمئنه، ومقاومته لشعور الندم النابعة من عقيدته.
- الثقة بالنفس واستعلاؤه و كرامته: (التغذية الداخلية تقاوم الضغط الخارجي).
- عرمه داخليا على رفض الإحسان والإكرام منهم.

سيكولوجية عملية غسيل الدماغ

اختلف في ارجاع عمليـة غسيل الدماغ الى مدارس علم النفس ، ففريق ردها الى نظريات بافلوف ، واخر الى فرويد ، وثالث الى معادلات السلوك الجمعي ، و رابع يرى صعوبة ردها الى مدرسة معينة من مدارس علم النفس . ويميـل معظم علماء النفس الى الاتفاق علىان طبيعة العمليات السيكولوجية المستخدمة في غسيل الدماغ تشمل الاتى :

التقمص :يتقمص السجين عادة شخصية ابرز واحد من الذين يقومون باستجوابه .

هبوط المقدرة الفكرية نتيجة الإجهاد الجسمي والنفسي .

عدم امكانيـة التلاؤم كنتيجه للعزل الطويل :فقليل من الناس هم الذين يستطيعون تحمل العزل الطويل دون المعاناة من نتائج فكرية وعاطفية خطيرة وسيئة ، كما يسهم الإرتباك اللاحق للعزل الطويل في عملية تليين الإسير وتطويعه .

- الإيحاء : يلعب الإيحاء دورا اساسيا في مقاومة الإسير على تكوين اعترافاته و خصوصا انه لم يعد قادرا على التمييز بين افعاله هو و الإفعال التى اوحيت اليه عن طريق مستجوبيه .

التكرار : يكرر على الأسير مرة بعد مرة بانه مذنب ، بالإضافة الى اخضاعه لعمليات تكرارية للمبادىء الجديدة فان الإسير عادة يميل الى درجة كبيرة من التقبل .

الشعور بالذنب.

تدمير الذات : ان عمليـة الإذلال والتحقير التى يخضع لها الإسير تؤدى به الى التقليل من شان نفسه و تبدو هذه العملية اكثر تحطيما للنفس كلما كان للشخص اهمية او جاه او سلطة من قبل . وهو يقارن بين ضعفه وعجزه و سطوة و جبروت مستجوبيه ... ان تحطيم الذات الذى ينتج عن ذلك يؤثر بشكل خطير على درجة مقاومته لعملية غسيل الدماغ.

- السلوك المشروط : ان ايجاد علاقة مقصودةبين الثواب والعقاب وبين تقدم السجين وعدم تقدمه هىاحدى الطرق التى يخضع فيها السجين (لشرط) القيام بالإستجابة المرغوبة .

السلوك غير العقلاني في وجه المثير المفاجىء : ان اخضاع السجين - بدون توقع - للتحقير والمذلة والإلم والخوف والجوع يؤدى به الى التصرف بطريقة انفعالية عاطفية ويسلم بالتالى لمجانية ويذعن لهم بعد وقت قصير نسبيا .

- تناوب الخوف والإمل : ان السجانين حريصون برغم القسوة والوحشية التى يعاملون بها السجين ان يظل الإمل يراود السجين فى حياة افضل ... اذا هو اذعن .

مصطلحات الحرب النفسية

ان مصطلح الحرب النفسية كمضمون و ممارسة موجودة منذ بدايات الصراع الإنساني ، وقد عبر القرآن الكريم عن هذه الحرب بقوله :(فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار) الفتح: ٢٩ . وقال تعالى :(واذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ). آل عمران ١١٩ . وقال تعالى :(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم و ينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين و يذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم .). التوبه ١٤ -١٥ .

والعوام يقولون : اريد ان اشفي غيظي وغلي ، ويقولون :اريد ان احرق دمه، كل هذه استعمالات لاساليب الحرب النفسية ، وهذه بعض المصطلحات المتداولة منذ ان استعمل (و بيمستر) مصطلح الحرب النفسية في ملحق معجمه في اللغة الإنجليزية عام ١٩٤١ م حتى الان .

- حرب الاعصاب *
- حرب المعنويات او الحرب المعنوية .
- حرب الافكار او حرب القرائح .
- حرب الارادات
- حرب الدعاية .
- الحرب الباردة .
- حرب الإشاعات .
- الحرب السياسية .
- غسل الدماغ او غسيل المخ او الحرب الدماغية .
- حرب الكلمة والمعتقد او الحرب الإيديولوجيه .
- حرب الدهاء .
- نظرية الحرب بلا قتال ،او الحرب غير التقليدية ، او الحرب الخاصة .
- الحرب السيكولوجيه او الحرب النفسية .
- الحرب الثورية .

ثم يعرف صلاح نصر الحرب الثورية بقوله : (ان الحرب الثورية هي تلك الانشطة التي يمارسها الشيوعيون بهدف الاستيلاء على السلطة في دولة معيّنة وتدعيم حكمهم فيها ، وتشمل تلك الجهود التي تهدف الى نخر معنويات العدو و تقويض عقائده و تدمير كيانه ، وذلك باستخدام المناورات السياسة والضغط الإقتصادي والمعلومات المضللة ، والإثارة والإرهاب ، والتخريب ... الخ ، على ان يتم ذلك في اطار ايديولجية شاملة ، واساليب ثورية محددة).

الحرب السياسية :

يسمي البريطانيون النشاط الذي يطلق عليه الإمريكيون اسم الحرب النفسية اسما اخر هو : الحرب السياسية .

ان الهدف الإساسي للحرب السياسية المدمرة هو اضعاف العدو ، واذا امكن تدميره بواسطة استخدام المناورات الدبلوماسية ، والضغط الإقتصادي والمعلومات الصحيحة والمضللة ، والإثارة والتخويف و التخريب والارهاب ، وعزل العدو عن اصدقائه و مؤيديه .

ومن الوسائل الكبرى التي تستخدم في شن حرب سياسية هي نقل الافكار .. ولقد ميز كل من الإسويل وليتبارجر الحرب السياسية بقولهما : انها اصطلاح اكثر من شامل بذلك ان ليتبارجر عرفها على النحو التالي .

(تتكون الحرب السياسية من تشكيل سياسة قومية بطريقة تساعد الدعاية او العمليات العسكرية ، سواء بالنسبة الى العلاقات السياسية المباشرة للحكومات بين بعضها البعض ، او في علاقاتها بمجموعات الناس التي تمتلك طابعا سياسيا) .

مصطلح الحرب الباردة .

الحرب الباردة : (مختلف الوسائل التي يلجا اليها في الحرب ، فتكون مادية فيزيائية او نفسية معنوية ، ومن ثم تكون الحرب ساخنة او باردة ، فالحرب الباردة هي ما يعرف بالحرب النفسية ، او الحرب السياسية ، وحرب الإعصاب ، وحرب الدعاية ،او الحرب المعنوية او حرب الشرائح او حرب الإيديولوجيات) . (و الحرب الباردة او الحرب النفسية بهذا المفهوم ، هي الحرب التي تستهدف التاثير في شخصية الفرد لتجعله يتخلى عن افكار واهداف و مبادىء يعتنقها .. وزرع مبادىء وافكار واهداف اخرى بدلها) .

لقد (اقترن اصطلاح الحرب النفسية بالحروب الفعلية ، لكنها اى الحرب النفسية في الحقيقة قائمة على قدم وساق في الحروب الباردة التي تسبق او تلي الحروب الساخنة ، بل ان الحرب الباردة هي الحرب النفسية ذاتها) .

وفي عام١٩٥٣ م ، اصبحت الحرب النفسية تعني الحرب الباردة اى النضال العالمي بين الشرق والغرب ، (بعد الحرب الثانية حتى الان اصبحت الحرب النفسية مستمرة لا هي حرب فعلية ولا هي سلام حقيقي ، انها الحرب الباردة) .

والفرق بين الحرب الساخنة والحرب الباردة كما قال الدكتور الفكرة في كتابه(من الدبلوماسية الى الإستراتيجيه) ص ٢٩ - ٥١ .

- الحرب الساخنة تاريخيا تبدأ من يوم اندلاع شرارة المواجهة العسكرية و تنتهي يوم توقفها ، اما الحرب الباردة فليس لها يوم معين تبدأ فيه و تنتهي فيه .
- الحرب الساخنة ادواتها الة الحرب بانواعها اما الحرب الباردة فتقوم فيها وسائل الإعلام بالدور الرئيسي ، فالحرب الباردة هي حرب وسائل الإعلام ، واما ما تبذله الدول المتطاحنة في الحرب الباردة و تنفقه على هذه الوسائل فشيء كثير هائل ، فان ملايين بل بلايين الجنيهات تصرف لغرض واحد فقط الا وهو السيطرة على موجات الراديو الإذاعيه كجزء من الحرب البارده

بين حلف الشمال الاطلسي وحلف وارسو ، فلقد خصصت حكومة موسكو اموالا ضخمه لمحاولة منع برامج الدعاية الغربية من الوصول الى الاراضي السوفياتية عن طريق بثها عبر الاقمار الصناعية ولبيان ضخامة مثل هذه المبالغ يكفي القول : ان مثل هذه الاموال يمكن ان توفر لهيئة الاذاعة البريطانية مثلا بث برامجها الى ١٠٠ مليون مستمع و ب ٣٧ لغه مختلفة . والحقيقة هي ان الاتحاد السوفياتي بمساعدة حلفائه في حلف وارسو و بخاصة بلغاريا يقوم منذ زمن بالتشويش على حوالي ٨٠ ٪ من الموجات المرسلة من دول غرب اوربا .

فاذاعة موسكو قامت ببناء الفي وحدة ارسال بهدف التشويش على اذاعة صوت امريكا ، وبالفعل تمكنت هذه الوحدات من بث ٢٢٠٠ ساعة ب ٨٦ لغة مختلفة الامر الذي اثار قلق مسؤولي اذاعة صوت امريكا من احتمال فقدانهم لعدد كبير من مستمعيهم .

والسبب الواضح وراء كل هذا القلق والسباق هو التحكم بموجات الراديو دل دولة اكيدة على اهمية هذا الجهاز كاداة سياسية موجهة للجمهور لا تقل خطرا عن مهمة بناء جيش عسكري ، فهناك ما يقرب من مليارى جهاز راديو في العالم .

وليست اذاعات الدول الاوروبية الغربية بريئة من محاولات التشويش فاذاعة صوت امريكا يرى الكثيرون انها امتداد للمخابرات الامريكية و يقال ان العاملين فيها يحملون جوازات سفر دبلوماسية ، كما ان الرئيس ريغان قام بضخ ملايين اخرى من الدولارات ليكسر حاجز التشويش الشيوعي امام اذاعة صوت امريكا و اذاعة اوروبا الحرة التي تتخذ من المانيا مقرا لها .

مصطلح الحرب الدماغية او غسيل الدماغ

واول من استعمل هذا المصطلح الصحفي الامريكي (ادوارد هنتر) هي كل محاولة للسيطرة على العقل البشري و توجيهه لغايات مرسومة بعد ان يجرد من ذخيرته و معلوماته و مبادئه السابقة) .

او هو اية محاولة لتوجيه الفكر الانساني او العمل الانساني ضد رغبة الفرد الحر او ضد ارادته او عقله .

و غسيل المخ هو (اعادة تشكيل التفكير ، وهو عملية تغيير الاتجاهات النفسية بحيث يتم هذا التغيير بطريقة التفجير . انه عملية اعادة تعليم وهو عملية تحويل الايمان او العقيدة الى كفر بها ثم الى الايمان بنقيضها) .

ولقد استغل المشتغلون بالحرب النفسية دراستهم لعلم وظائف الاعضاء والجهاز العصبي والعلاقة بين علم وظائف الاعضاء وسيطرتهما على المخ) .

كما يجب ان نشير الى ان اصطلاح غسيل الدماغ قد استخدم للدلالة على الاساليب او العمليات المطبقة في الدول الشيوعية للوصول الى الهدفين التاليين (احدهما او كلاهما) .

- ارغام الشخص البريء على ان يعترف بكل اخلاص ذاتي انه قد ارتكب جرائم خطيرة ضد الشعب والدولة .
- اعادة تشكيل معتقدات الشخص السياسية حتى ينكر معتقداته السابقة ويصبح داعيه للشيوعية .

مصطلح حرب المعنويات :

والمعنويات هي العقيدة ، ولقد اثبت تاريخ الامم ان الجيوش لاتهزم لقلة موادها بل لضعف عقيدتها .

وفي بيان ماهية الروح المعنوية يقول اللواء جمال محفوظ :
(تعرف الروح المعنوية في علم النفس بانها هي الحالة العقلية للفرد في وقت معين ، وتحت تاثير ظروف معيَّنة ، فالفرد في وقت معين وتحت تاثير ظروف معينة قد نجده شجاعا قويا ممتلئا بالحماسة ، وفي وقت اخر و تحت تاثير ظروف اخرى نجده مترددا متخاذلا فاقد النشاط) .

وكان نابليون بونابرت يقول : قيمة المعنويات بالنسبة للقوى المادية تساوي ثلاثة على واحد اي ان الجيش تكون قيمته ٧٥ ٪ من الناحية المعنوية و ٢٥ ٪ من الناحية المادية .

و تعتبر الروح المعنوية العالية من اهم عوامل النصر في الحرب اذ هي الباعث الاساس لإرادة القتال ، وهي مستودع القوة والقدرة على مواجهة مشاق المعركة واهوالها والتغلب عليها والتصميم على احراز النصر على العدو ، مهما كانت التضحيات : كذلك تعتبر الروح المعنوية العالية في وقت السلم من اهم الدوافع الى الإخلاص والإيجابية والحماسة في العمل في مجالات الإستعداد والتدريب والحراسة .

كذلك فلقد اصبح تدمير الروح المعنوية للعدو من اهم الاهداف الإستراتيجيه التي تسعى الجيوش المتصارعة الى تحقيقها فتضع الخطط للضربات التي تستهدف تدمير المعنويات سواء باعمال القتال او بالحرب النفسية ، ويعبر مونتجمري عن اهمية العامل المعنوي فيقول : (ان اعظم عامل من العوامل المؤدية الى تحقيق النجاح هو روح المقاتل ، انه لامر هام و جوهري ان يفهم المرء ان المعارك انما تكسب اولا وقبل كل شيء في قلوب الرجال) .

ويقول الجنرال مارشال : (ان الحرب الحديثة اصبحت في حاجة الى المزيد من المطالب المعنوية كحاجتها الى المطالب المادية .)

من اجل ذلك فان جميع الجيوش تعنى اشد العناية بوضع النظم والاساليب التي تستهدف بناء معنويات رجالها والمحافظة عليها ووقايتها من عوامل الإنهيار ، ويضم تنظيم كل الجيوش اجهزة متخصصة في هذا المجال يعمل فيها الخبراء العسكريون مع علماء النفس وعلماء الإجتماع واطباء الامراض النفسية والعقلية وغيرهم .

ان معنويات الجماعة نوع من الدرع الواقي يحمي الفرد ضد الضغوط الخارجيه بما في هذا ضغوط كل وسائل الإعلام الجماهيرية .

مصطلح حرب الإرادات:

وهي الصراع بين ارادتين ، وتهدف هذه الحرب الى شل ارادة الخصم وتحطيم رغبته في القتال لردعه باتيماله الى وضع لا يرى فيه اى امل في الإستمرار فضلا عن تحصيل النصر ، والحرب ليست مجرد سلاح ضد سلاح ، وانما ارادة ضد ارادة ، و عقيدة ضد عقيدة .

الجبهات التي تعمل عليها الحرب النفسية .

تعمل على ثلاثة جبهات :

- الإعداء ٢ - الإصدقاء ٣ - المحايدون .

وعلى هذه الجبهات الثلاث تعمل الحرب النفسية وفق خطط واستراتيجيات محددة لكل منها .

فعلى صعيد الإعداء ، وسواء اكان هذا العدو دولة او مجموعة حزبية او كتلة عسكرية او حلفا من الإحلاف او اتجاهاً سياسيا او فكريا معينا فان الحرب النفسية تستهدف في هذه الحالة تحطيم هذا العدو وإلحاق الهزيمة به و تشويه كل دعوى يستند اليها وتثبيط معنوياته .

وعلى صعيد الإصدقاء ، فانها تحتنق وجهات نظرهم وتحملها وتدافع عنها ، وتعمل دائما علىتاكيد هذه الصداقة واطرادها .

وبالنسبة للمحايدين بفانها تعمل علىٰ كسبهم الى جانب القضية التي تتصدى للدفاع عنها . اما فيالجبهة الداخلية ، فانها تعمل و بكافة الوسائل لتحقيق عدة اغراض في آن واحد .

- اقناع الشعب بان القضية عادلة ، والإحتفاظ بمعنوياته مرتفعة .
- العمل الدائم على تاكيد هيبة القادة وتصويرهم كمثل عليا للإقتداء بهم .

اهداف الحرب النفسية .

هي : -

- بث اليأس من النصر في نفوس القوات المعادية ،وخفض القوة العدو القتالية باضعاف روحه المعنوية ، والتشكيك في قدرته على النصر ، وتهيئة الجماهير للوقوف ضد فكرة الحرب ، وبث الرعب في قلوب القوات المسلحة ، وبث التذمر في اوساط الجنود وذلك عن طريق المبالغة في وصف القوة وفي وصف الإنتصارات والمبالغة في وصف هزائم العدو ، حتى يشعر هذا العدو انه امام قوة لا يمكن ان تقهر ،وعن طريق توضيح ان كل مجهودات النهوض في صفوف العدو ضائعة سدى ، وعن طريق استخدام مبدا الحشد في عدد الطائرات والدبابات ، والصواريخ والتلويح بالتفوق العلمي والتكنولوجي.

- تغيير الفكر والإتجاه والقيم والمعتقدات تغييرا من شأنه ان يحقق الكسب لمن يوجه الحرب النفسية، والخسارة لمن تُمارس عليه .
- تشجيع افراد القوات المعادية على الإستسلام ، وذلك عن طريق : توجيه نداءات الى القوات المحاربة تدعوهم الى الإستسلام وعدم المقاومة و توزيع منشورات مختلفة تحتوى على حيل مختلفة لتشجيع الإستسلام .
- زعزعة ايمان العدو بمبادئه واهدافه ، وذلك عن طريق اثبات استحالة تحقيق هذه المبادىء او الاهداف و تصويرها على غير حقيقتها ، وتضخيم الاخطاء التى تقع عند محاولة تحقيق هذه المبادىء .
- اضعاف الجبهة الداخلية للعدو واحداث ثغرات داخلها ، وذلك عن طريق اظهار عجز النظم الإقتصادية والإجتماعية والسياسة عن تحقيق آمال الجماهير والضغط الإقتصادى على حكومة العدو حتى ينهار النظام الإقتصادى ، تشجيع بعض الطوائف على مقاومة الاهداف العامة و تشكيك الجماهير فى ثقتها بقيادتها السياسية و تشكيك الجماهير فى قدرة قواتها المسلحة على مواجهة الاعداء وايجاد التفرقة بين القوات المسلحة وباقى قطاعات الشعب المدنية فى الجبهة الداخلية والدس والوقيعة بين طوائف الشعب المختلفة .
- اضعاف المعنويات : اذ ان (الهدف الحيوى من الحرب ، هو تحطيم الطاقات المادية والمعنوية للعدو ، فاذا انتصر عليه فى ميدان الحرب واستطاع ان يحطم طاقاته المادية فلابد من جهود اخرى لتحطيم طاقاته المعنوية ليكون النصر كاملا يؤدى الى الإستسلام ، وهنا تبدأ الحرب النفسية التى تستهدف الطاقات المعنوية بالدرجة الاولى وقبل كل شىء . وفى تاريخ الحرب امثلة لا تعد ولا تحصى عن انتصارات استطاعت القضاء على الطاقات المادية ، ولكنها عجزت عن القضاء على الطاقات المعنوية ، فكانت تلك الإنتصارات ناقصة استمرت مدةمن الزمن ثم اصبح المهزوم منتصرا والمنتصر مهزوما) .
- اربـاك صانعى السياسة والقيادات العسكرية (واذا كانت الحرب النفسية توجه عادة للجماهير عسكريين ومدنيين ، فانه يمكن ان تتم الحرب النفسية على مستوى اكثر تحديدًا او تعقيدا ، وذلك فى الجهود التى تبذل لتضليل او اربـاك صانعى السياسة و متخذى القرارات والقيادات العسكرية) .
- تفتيت وحدة الامة ، واحداث الفرقة بين صفوفها ، وتشجيع بعض قادتها واعضائها على الخروج على ما تجمع عليه الغالبية ، واثارة المخاوف بين اجزاء الامة بعضهم من بعض .
- التشكيك فى القيادة و كفاءتها واخلاصها .
- كسب العدو فكريا ، ودعم المكاسب فيما احتل من ارض العدو ، وبث روح اليأس من جدوى المقاومة فى صفوف ابناء تلك المناطق .
- واما على صعيد من يشن ويصدر الحرب النفسية و جبهته الداخلية فيمكن ان نسجل بعض الاهداف .

١١- حشد و توجيه الحقد والكره على العدو ، وتجميع الامة وتعبئة مشاعرها على عدوها .

١٢- اقناع الشعب بعدالة القضية للاحتفاظ بمعنوياتنا عالية .

١٣- اكتساب صداقة المحايدين ، وتثبيت فكرة اننا لا شك منتصرون .

١٤- تعزيز و تمكين الصداقة مع الشعوب الحليفة .

الاثار الجانبية للحرب النفسية

هذا الذى ذكرناه من اثار واخطار الحرب النفسيةواهدافها وغاياتها ، لابد له فى تحققه من شروط موضوعية ،ومناخ موات ، فى ظروف واحوال من توجه له وتشن عليه الحرب النفسية . لابد من وجود الاستعداد والقابلية لدىمن تشن عليه .

وما اقرب شبه الحرب النفسية فى هذا بجراثيم المرض التى تقوى على جسم و لا تؤثر فيه ما لم يكن عند هذا الجسم القابلية ،وما لم تكن ضعفت عنده المناعة والمقاومة للمرض .

فان كان الجسم معافى والامة متماسكة على وعى و تحصن فكرى وعقدى لم تؤثرفيها الحرب النفسية ، بل قد يحدث العكس ، وقد تؤدى الحرب النفسية الى نتائج عكسية واثار مضادة لاهداف من قام بها .

فان كان العدو يهدف الى تقبله وتحسين صورته لدى من يخاطبهم ، واكتشف المعنىّ اهداف الخصم الحقيقية ووساطة الخبيثة لم يزدد له الا عداءًا ولم يزدد منه إلأنفورا .

ومن هذا القبيل ما حذرنا القرآن الكريم من مكايد بنى اسرائيل الذين يحاولون التودد الى المسلمين وارضائهم بزخرف القول ومعسول الكلام فقال: (ها انتم اولاء تحبونهم و لا يحبونكم و تؤمنون بالكتاب كله ، واذا لقوكم قالوا امنا ،واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ ،قل موتوا بغيظكم) آل عمران .

ونفس الموقف اعاده القرآن فى كشفه للمنافقين فى محاولتهم استرضاء الصف المسلم ، وتحذير المسلمين منهم حتى لا يتقبلهم المجتمع المسلم و لا يفسح لهم صدره ؛ (كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة يرضونكم بافواههم وتابى قلوبهم واكثرهم فاسقون). التوبة ٨ .

وقد يكون هدف العدو تفريق جمع من يوجه لهم حملته وتشتيت وحدتهم و تمزيق كلمتهم ، فان ادرك هؤلاء غايات العدو لم يزدادوا إلاّ اجتماعا ، ولم يزدد منهم إلاّتماسكا ... كالذى حدث حين حذر النبى صلى الله عليه وسلم المسلمين من شيطان اليهود الذى حاول شق وحدتهم ،فقال لهم صلى الله عليه وسلم : ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم ، وقال لهم (لاترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) .

فما كان من المسلمين الا ان عانق بعضهم بعضا وانحرفوا اشد ما تكون كلمتهم توثقا وبنيانهم تراصا .. ورجع كيد العدو الى نحره واصابته سهامه .

وقد يكون هدف العدو التشكيك في القيادة وحمل الجماهير تفقد حماستها لها وايمانها بها ، واعتقادها بكفايتها ، كالحملات التي كان ينظمها و يخطط لها عبدالله بن ابي حتى تعود له الزعامة و تنفض القلوب من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا يزداد الصف بمكائد هذا المنافق الا تعلقا بزعامة النبي صلى الله عليه وسلم .

(ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم ، والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم) وما قبل هذه الاية و مابعدها من سورة التوبة الكريمة .

(يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ،ولكن المنافقين لا يعلمون) المنافقون .

ومن اهداف العدو في حربه النفسية ضد عدوه اشاعة الانحلال وقالة السوء في المجتمع واذاعة اخبار الفساد ، ونشر حكايات الانحراف وقص المشكلات الاخلاقية بما لهذه الاخبار من توهين للعزائم ، واضعاف للمقاومات والمعنويات كالذي مارسه مخططوا حديث الافك فارتد الامر خيرا ومصلحة ،وهم ارادوه شرا مستطيرا ومفسدة وخيمة ، و حصادا وبيلا .

وفي هذا يقول القرآن الكريم :(ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم)(ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون) النور . ما اريد ان اقول: انه ليس بالضرورة ان كل هدف وضعه مخططوا الحرب النفسية و منفذوها نصب اعينهم وكل امل يصبو الى تحقيقه خصم من خصم في حملته المعنوية عليه ، ليس بالضرورة ان يحققه ، ومن هنا فان الحرب النفسية عملية معقدة حساسة متشابكة . فان اي زيادة في المعيار او نقص في الجرعة قد تنقلب الى الضد والى ما اسميناه الاثار الجانبية .

وكذلك فان شن الاعداء حربا نفسية على معسكر في جانب من الجوانب ، ينبه هذا المعسكر او المجتمع الى العيوب التي يجب تلافيها ، والاخطاء التي يجب اصلاحها ، فيخدمك العدو من حيث يقصد هو ان يهدمك . ورب ضارة نافعة .

وسائل الحرب النفسية

تلك كانت اهداف الحرب النفسية ، هذه هي اهم الوسائل المستخدمة لتحقيق تلك الاهداف نسردها سردا ثم نفصل القول في اهمها .

- الدعاية   ٢ - الاشاعة   ٣- اثارة الرعب
- الخداع عن طريق الحيل والايهام ، والحرب خدعة .   ٥ - افتعال الازمات

- اثارة القلق . ٧ - الإدعاء والتظاهر بالقوة التي تغلب و لاتقهر ، والتحقير والتقليل من قوة الخصم .
- التهديد والوعيد بما لدى مروج الحرب النفسية من سلاح .
- الإغراء والوعيد .
- استغلال الخلافات والإفادة من التناقضات والخصومات الموجودة في صفوف الخصم .
- الصدق في القول والتصميم على تحقيق الهدف ، وتنفيذ الوعد والوعيد .
- استغلال العلاقات الإجتماعية والنواحي العاطفية ، كأن تنشر بين الجنود ظروف عائلاتهم و ابنائهم من الجوع والإزمات .
- الشجاعة في الحرب .
- ابادة القادةمنذ اللحظات الاولى للقتال .
- المطاردة الحاسمة في القتال ، وابادة جمهرة جيش العدو .
- اعتماد الإنصار (الطابور الخامس) لتحطيم ارادة القتال لدى العدو .
- الظهور امام الخصم بالمظهر الذي يدخل الرهبة في قلبه .
- المفاجاة والمباغتة سواء كانت المفاجاة استراتيجية او تكتيكية وسواء كانت فيالتوقيت او في الإسلحة ، او في طريقةالتعبئة والتنظيم .
- غسل الدماغ وبث العدوى الفكرية .
- التجسس بغرض الحصول على المعلومات .
- الضغط الإقتصادي.
- التظاهر بالدفاع عن الإقليات ، وهذا يشرخ الإمة ، يثير شكوك الإكثرية في الإقلية وقد يغري بعض افراد الإقلية بالتعامل مع العدو .
- الإغتيالات السياسية للزعماء والمرموقين من القادة والشخصيات والوجوه .

اما الوسائل بمعنى الإدوات التي تستخدمها الحرب النفسية لذلك اى لتحقيق اهدافها فهي كافة وسائل الإتصال بداية من الإتصال الشخصي الى بقية وسائل الإتصال الجماهيري من صحافة و مسرح واذاعة مسموعة ومرئية .

والإذاعة في هذا المجال هي الإداة الرئيسية بلا منازع ، ولقد كان اختراع الراديو في اعقاب الحرب العالمية الإولى بداية عصر جديد و مرحلة خطيرة في الإعلام والتوجيه والتحرير الفكري ، واستخدمت الإذاعة اثناء الحرب في اغراض الدعاية و نشر الشائعات استخداما فعالا الى ابعد حد ، وتاكد بذلك ما للصوت البشري من قدرة على اضفاء حيوية فائقة على الحوار والمناقشات والتعليقات لا يمكن ان تتوفر باى حال من الإحوال في اى نص مطبوع .

ولعل اخطر وسائل الحرب النفسية واوسعها اثرا و انتشارا : الدعاية ، ولذا فاننا سنفصل في حديثنا عنها بعض التفصيل ، ذاكرين تعريفها ، و شيئا عن تاريخها و تطورها ، واساليبها ووسائلها ، ممثلين ببعض مناهج اساطين الدعاية في العصر الحديث من نازيين وشيوعيين و معسكر راسمالي غربي و سنجمل للدعاية العربية والإسرائيلية في صراعهما غير المتكافىء حديثا

مصدرا مستقلا .

اقسام الحرب النفسية

- حرب نفسية استراتيجية : تهدف الى تحقيق الاتصال الجماهيري الذي يوجه الى جمهور كبير وعلى مساحة شاسعة ، وهي غير محدودة بزمان او مكان و لا تستهدف فئة بعينها .
- حرب نفسية تكتيكية : توجه ضد جيوش العدو في ميدان القتال او في قواعد او ضد رعايا الدولة الموجودين في منطقة القتال ، ويديرها فرع العمليات النفسية بقيادة القوات العسكرية .

عوامل نجاح الحرب النفسية .

- تحديد الهدف : برغم كون الشعب المعادي كله هدفا للحرب النفسية الا انه يجب تجزئة الهدف الرئيسي الى اهداف ثانوية كالقوات المسلحة ، موظفي الدولة ، القطاع الاقتصادي ، و النقابات .... وييسر لكل هدف المجهود والوسيلة المناسبة له والمدخل المناسب .

ويعتبر الرجل الناجح في حرب الدعاية هو ذلك الذي يستطيع اقناع جنود العدو بانهم ليسوا اعداءاً بل الاعداء هم رجال السلطة الغاشمون ووحداتهم الخاصة .

- التركيز ويقصد به التركيز على الهدف باستمرار حتى تحقق الدعاية نجاحها ، وعدم الانشغال باهداف ثانوية والاشتباك معها في معارك جانبية تبعد عن الهدف الاصلي .
- التوقيت المناسب : لا يمكن ان تحقق الدعاية اي نجاح اذا لم تنطلق في الوقت المناسب مع وجود مهيأ للتصديق والقبول ، ودقة التوقيت تعطي دعما لواقعية الإشاعة او الدعاية .

مثلا يقوم العدو الصهيوني بالإعلان عن عمليات الفدائيين داخل الاراضي المحتلة في نفس اللحظة التي تتم فيها ، اذا كانت تلك العمليات على مرأى من المستوطنين اليهود و لا يمكن اخفاؤها ، ولكنها طبعا تقلل من نتائجها و اهميتها ، وهذا افضل من ان يسمع بها المستوطنون عن طريق اخر فقد تتاثر معنوياتهم بشكل اكبر بكثير .

- المركزية : ويقصد بها ان تقوم لجنة مركزية مؤلفة من عسكريين و سياسيين واخصائيين في الحرب النفسية بالتخطيط لها بحيث تتوافق الادوار العسكرية و السياسية والدعائية ، فلا يجوز اعطاء تصريحات او تهديدات تتناقض مع التوجيهات السياسية ، ويتحقق افضل مردود بإنشاء قيادة موحدة او لجنة مركزية عليا للتنسيق بين هذه الامور .
- التخصص : ان إدارة الحرب النفسية لاتقل شأنا عن ادارة الحرب العسكرية فهي بحاجة الى اختصاصيين بمواصفات معينة و يجمعون علوما مختلفة منها علم النفس الإجتماعي.

ادوات تنفيذ الحرب النفسية (مجالات التوصيل) .

- الإذاعة ووسائل الاعلام الاخرى : للإذاعة دور كبير في ايصال المعلومات المراد بثها الى ملايين الناس ووقت قصير ، ولنشرات الاخبار اهمية كبرى في هذا المجال بكما ان التعليق على مقتطفات منها واختيار هذه المقتطفات له دوره الهام في الحرب النفسية ، ويكون البث على الموجة القصيرة او على الموجة المتوسطة MW و تحقق الموجه المقصيرة مدى اطول الا ان استقبالها رديه لذا يجب ان يراع فيها عدم اطالة زمن الارسال و تكون الإذاعة الاستراتيجية شديدة الفعالية اذا ما وجهت من مسافة قصيرة وعلى موجة عادية (MW) ويطلق اسم (الراديو الاسود) او الإذاعة السوداء على كل ارسال غير شرعي وغير معترف به لانه يعمل على الخفاء ، ويستخدم للتخريب والتحريض على الثورات والطعن بالانظمة ولقد كان الالمان في الحرب العالمية الثانية عندما يحتلون بلدا ما يستخدمون هذه المحطات لايهام العدو بانها مازالت في جانبه فيلق في الكمين الذى نصبه له الالمان .

وهناك اذاعات تعتبر خليطا بين السرية والعلنية اذ تتلقى اعانات من جهات استخبارية معنية وتتظاهر بانها اذاعات خاصة .

- اما التلفزيون والسينما فيقتصر استعمالها في المناطق الحديثة والمحايدة لعرض افلام دعاية لايجاد راى عام مؤيد بكما تستخدم في عمليات الدعاية المضادة .

- النشرات : و يتم القاؤها من الطائرات او بواسطة المدفعية على المدن و تجمعات العدو العسكرية وهذه النشرات اما ان تحوى اشاعات او تكون نشرات اخبار تحوى دعاية معينة او نشرات استسلام ، وهى التي تنهى واجبا استمرت الإذاعة في القيام به لسنوات سابقة لإضعاف معنويات الجبهة الداخلية .

والاستخدام المفاجىء لها ضد عدو منتصرا او غير مهيأ للاستسلام لاقيمة له ، وان استعملتها قوات الحلفاء مع الجنود الالمان اذ وزعت بطاقات جواز مرور تشرح للافراد كيف نجاتهم بعد استسلامهم و تعدد و جبات الطعام والوافرة التي يحظى بها اسرى الحرب (وكان الجوع يسيطر على الالمان) وقد وقعت باسم (ايزنهاور) رئيس قوات الحلفاء وبالاختام الرسمية ، وقد اجدت هذه المنشورات وهناك منشورات للطوارىء وهى منشورات عامة تستخدم لمواقف متشابهه تتكرر و تحتاج لنفس الاسلوب في الحرب النفسية فتكون جاهزة لتوزيعها في الوقت المناسب تحقيق للسرعة القصوى .

- و يمكن نشر النشرات عامة بواسطة الدوريات التي تخترق اراضى العدو او عن طريق العملاء .

- الكتب : تمتاز الكتب بانها يمكن فيها عرض الدعاية مدعمة بالصور والوثائق والشروح ، من ذلك كتب الاستخبارات الإسرائيلية التي تتحدث عن التفوق العسكرى الإسرائيلي وعن هيمنة جهاز استخباراتهم ومن هذه الكتب تحطمت الطائرات عند الفجر ، حرب الظلال ، الميراج ضد الميج، عين تل

ابيب، ايغمان في القدس ، وغيرها من الكتب التي تحاول التاثير على افكار القارئ و معنوياته .

- وفي الاماكن التي تشتد فيها مراقبة العدو يجب ان يكون غلاف الكتاب مموها وقد طبعت الحكومة اليابانية كتابا بالانجليزية بشكل الكتب الامريكية ووضعت شعار ناشر امريكي معروف وكان الكتاب يعارض حرب روزفلت التي اشارها ضد اليابان ،ووزعت الكتب على الشعب الياباني ، على انه مطبوعات للعدو تم الاستيلاء عليها لاقناعه واقناع الشعوب الاسيوية التي تناصر اليابان بانه توجد معارضه داخل الولايات المتحدة الامريكية نفسها للحرب العالمية الثانية .

- مكبرات الصوت : تستخدم في الميدان لمخاطبة جنود العدو والتاثير على معنوياتهم و دعوتهم للاستسلام و لايزيد مداه على ٢٠٠ متر مما يحدد استخدامه بدرجة كبيرة ،ولكن تحقق النجاح في الحرب العالمية الثانية اذ امكن ايجاد نوع من مكبرات الصوت على بدن الدبابة تساعد على زيادة مداها حتى مسافة ٢ ميل و سميت هذه الدبابة عندئذ (دبابة الدعاية). كما يمكن استخدام الطائرات على ارتفاع منخفض لنداء الشعب والجيش الاهلي بمكبرات الصوت.

- العملة المزيفه . ان توزيع العملة المزيفة يؤدي الى اخلال التوازن بين النقد المتداول والنقد الموجود في البنوك و ينجم عن ذلك هبوط في قيمة العملة المزيفة يؤدي بدوره الى فوضى اقتصادية تؤدي الى فوضى اجتماعية تولد النفور والتردد والتوتر وفقد الثقة بين الشعب والحكومة ، ولقد طبقت هذه الوسيلة على تركيا في الحرب العالمية الاولى.

- العدو المستسلم (الاسرى) : يستخدم هؤلاء لكسب بقية الاعداد وذلك باظهار قوة العدو ، واستحالة الهزة ، وحسن معاملته للاسرى ، وكثيرا ما ينقلب هؤلاء الى جواسيس بعد غسل دماغهم .

حتى لا نفقد عزاما آخر

حماية المسؤول – دور المرافقة والحماية

ان حماية قادة الجماعات الإسلامية ، والشخصيات الإسلامية الحرة المخلصة واجب على قادة الجماعات انفسهم وعلى افراد الجماعة والتنظيم ، وعلى المسلمين عامة ، وحتى لا نفقد بسهولة عالما مجاهدا مثل الشيخ الحبيب الدكتور : عبدالله عزام رحمه الله ، ومثل اسماعيل الفاروقي ، ومثل صبحي الصالح رحمهم الله ، نقدم هذه الكتابات المقتبسة .

دورة الحماية و المرافقة .

مقدمة .

اهداف الحماية : ان الهدف الرئيسي لخطة الحماية هو الشخص المعني بالإغتيال او الخطف او الإزعاج او الإصابة .
يجب ابعاد كل الإزعاجات عنه حتى لا تتعارض اجراءات الحماية مع حريته في الحركة .
تعريف الحماية : هي حزام امني عريض حول الشخص المراد حمايته بمنع الهجوم عليه لدرجة يصبح تاثير الهجوم خفيفا قدر الإمكان ومن الصعب تامين الحماية المطلقة لذا على كافة اجهزة الامن التعاون لإفشال نجاح اي هجوم .
- معرفة و دراسة جميع عناصر الحماية و دراسة تحركات الهدف لحمايته ، والإستعداد الدائم لإي هجوم مفاجيء .

عناصر عملية الحماية الرئيسية .

١ - التخطيط وهو مهمة مسؤول الحماية و يساعده اخرون معه في نفس المهمة .
٢ - عملية الحماية وتشمل :
أ - تعيين مهمة كل شخص في خطة الحماية .
ب - معرفة برنامج تحرك الشخصية ، و التغطية الإعلامية المتعلقه بالشخص .
٣ - تحليل الإخطار وذلك بجمع المعلومات عنها و دراستها و اتخاذ الإجراءات اللازمة لها في حالة وجود اخطار و توضع الخطة ويتم توزيع المعلومات و تقسيم المسؤوليات .
٤ - تنفيذ الخطة :

متطلبات افراد الحماية .

١ - الثقة وذلك اذا حصل افراد الحماية على ثقة المسؤول استطاعوا العمل بايجابية اكثر ، والعمل كفريق بكفاءة عالية ضد اي هجوم .
٢ - ان تكون الملابس مناسبة وجيدة و مقاربه لملابس المسؤول حتى يحصلوا على الإحترام والتقدير من الإخرين .

٣ - اللباقة والادب في معاملة المسؤول والجمهور والمسؤولين المهمين ،وعدم التكلم بصوت مرتفع ، او المزاح مهما كان نوعه .

٤ - روح الاخوة والمحبة بين الفريق الواحد مما يسهل عملهم و التعامل مع الخطر .

٥ - يجب على جميع الافراد ان يتعاملوا مع اى هجوم سواء كان بواسطة الاشخاص او بواسطة السيارات .

٦ - ان يحيط افراد الحماية بالمسؤول من جميع الاتجاهات ولا يبعدون عنه سوى خطوات قليلة ، وبذلك يؤمنون افضل حاجز جسدى بين الشخص المهاجم وهدفه .

٧ - يجب على افراد الحماية ان يدققوا النظر في الناس المحيطين بالشخص وان يعرفوا الاشخاص الخطرين و منعهم من الاقتراب ، والسماح لغير الخطيرين بالاقتراب .

٨ - يجب ان يتمتع فريق الحماية بالقدرة على الفهم السريع وان يعملوا كفريق دون ان يسببوا ازعاج للآخرين .

و يجب حماية الشخص من الاغتيال ،الاذى غير المقصود ، الخطف، الاحراج من الجمهور .

مواصفات افراد الحماية :

١ - الحالة الجسدية : يجب ان يكون افراد الحماية في حالة جسدية قوية وان يكونوا قد عملوا دورات القتال القريب و قوة التحمل ، وان لا يكون احدهم يعاني من مرض في صدره مثل الربو اوارتفاع الضغط ، ان يكون قوى النظر وان يكون السمع جيدا ليس هناك به مرض .

٢ - الحالة العقلية : يجب ان يكون افراد الحماية ناضجين ولهم خبره ،وان لايكونوا عدوانيين اتجاه الجمهور ، ولا يكونوا سريعي الغضب ، لذلك يفضل ان يحصلوا على اجازه بعد كل مهمة حماية ولو قصيرة ، وان يكونوا سريعي الحركة ونشطين وغير مهملين ، ويجب ان يكونوا حذرين ويقظين و ان يدرك افراد الحماية المسؤولين الموكلون لهم وبالذات عند حماية شخصية اسلامية .

٣ - ان يكون لهم خبره في خوض المعارك اثناء محاولة الاغتيال و نزع السكين والمسدس من اى مهاجم .

٤ - الاستمرار في التدريب اليومي والرماية مرتين او ثلاثة في كل اسبوع وان يكون قد عمل دورة مسدسات و رمايه عليها .

٥ - ان يكون فريق الحماية قد عمل دورة اسعافات اوليه .

٦ - التدريب على استعمال اجهزة الاتصال ، وان يعرف مدى امكانية استعمالها .

القوانين الرئيسيه في عملية الحماية والمرافقة .

١ - الحذر والتصميم لمواجهة الخطر

٢ - التصرف الصحيح اثناء الخطر لحماية المسؤول والتصرف بهدوء وثقة و سرعة .

٣ - يجب مراقبة ايدي الاشخاص قرب المسؤول والنظر في عيونهم ، فان الذي يريد ان يفعل شيء يبدو عليه القلق والاضطراب في عينيه ، والانتباه لمن يضع يده خلف ظهره او في جيوبه و الاستعداد نفسيا وفكريا لمواجهة اي هجوم .

٤ - اذا كان هنالك شخص مشبوه او شككت بشخص عليك مراقبته دون ان يشعر بذلك او كلف شخصا بالمراقبة .

٥ - اذا وقع حادث طارئ يهدد المسؤول مثل توقف السيارة فجاة او حدوث مشاجرة او اي حادث طارئ يجب ان يقوم اثنان من المراقبين بابعاد المسؤول عن المكان والانتقال به الى مكان اخر ، وبالذات عند حضور الاحتفالات او المحاضرات اواي تجمع ، ولايرجع الى مكانه حتى يستقر الوضع و يرجع طبيعيا والا يرجع الى نفس المكان والافضل الاعتذار للجمهور وعدم الرجوع .

٦ - اذا وقع هجوم يجب على المرافق الاول ان يبعد المسؤول ويقوم الثاني بمواجهة او تعطيل السلاح ويكون ذلك مهمة الشخص الاقرب للسلاح و يجب على فريق الحماية حماية المسؤول باجسادهم سواء على الارض اوالسيارة .

٧ - يجب على المرافقين عدم الابتعاد عن المسؤول لاي سبب واذا حصل فهذا علامة الخطر ويجب الحذر

٨ - يجب على المرافقين ان يوجدوا منطقة آمنة حول المسؤول دون الاساءة للجمهور .

٩ - في حالة التنقل على افراد الحماية تامين الممر الطرق الى المكان المقصود بعد مراقبة هذه الطرق ومعرفة المداخل الموجوده فيها .

١٠ - عند توزيع المراقبين يجب التركيز على الجانب الايسر من الامام والخلف لانه اكثر عرضة للخطر بسبب وجود القلب .

١١ - التحرك الى الامام افضل من التحرك للخلف لذلك يجب عليهم اتخاذ مواقعهم في مواجهة الخطر .

١٢ - يجب على فريق الحماية اثناء وقوفه ان يحجب جسم المسؤول عن اعين المهاجمين .

١٣ - يجب على المرافق ان يدخل ويتقدم قبل المسؤول ويفتح كل باب وان يتقدمه في كل مسير .

١٤ - يجب على فريق الحماية ان يسير بالمسؤول وسط القاعة وليس قرب الابواب والنوافذ والاماكن الميته ، حتى يكون المسؤول بعيدا عن مرمى المهاجمين ، وفي مامن من الخطر .

١٥ - مواقع وعناصر الحماية .

ان مواقع عناصر الحماية ليس ثابتا بل قد يتغير في اي عملية ولكن هناك بعض المواقع التي تدرس وهي كالتالي :

١ - موضع عنصر واحد ويكون على مقربه من المسؤول ماشيا خلفه على بعد ١٠ -١٥ سم و يراقب على زاوية ١٨٠ - ٣٦٠ درجة . ٤٤٢٨

٢ موقع عنصرين ويقفان على يمين ويسار المسؤول وبذلك يؤمنان حماية جانبية .
٣ - موقع ثلاثة عناصر على يمين المسؤول و شماله و خلفه ويكونون على بعد ١٠ - ١٥ سم وفي الجموع يحيطون به من كل الجهات.
٤ - موقع اربعة عناصر يحيطون به من كل الجوانب وكل عنصر يراقب حوله بزاوية ٣٦٠ درجة .
٥ - موقع ٥ عناصر : يأخذون شكل خماسي حول المسؤول ويحافظ كل منهم على مراقبة ماحوله بزواية ٣٦٠ درجة .
٦ - موقع ستة عناصر يأخذون الشكل السداسي و يوفرون الحماية من جميع الجهات .
٧ - موقع سبعة عناصر مثل السابق والعنصر السابع يتقدم الاخرين ويفحص المداخل والمخارج والادراج.
٨ - عند مواجهة الهجوم يقوم العنصر الاقرب بالتعامل معه ويقوم اثنان آخران بمساعدته ويبقى اخران لحماية المسؤول ونقله الى مكان اخر و تامين حلقة من الاخرين حوله وذلك بترابط ايديهم فوق الاكتاف او تراصهم الى بعض تماما وبعضهم يفتح الطريق و ظهره للجموع ،او تاليف شكل مغارة حيث يغطي العناصر المسؤول بأجسادهم من جميع الجهات و من اعلى وهي ضرورية عندما يكون الهجوم قويا .
٩ - لابد من وجود نظام اشارات متفق عليها ، يتم الاتصال بها بين عناصر الحماية القريبين و البعيدين وهذه الاشارات سواء كانت شفوية او باليد تحدد نوع الهجوم و جهته وان تكون مختصره وواضحة . اذ من غير هذه الاشارات لايعرف عنصر الحماية البعيده بحدوث الخطر او في اى اتجاه يجب اخذ الشخص المطلوب حمايته .
١٠- الطريقة الفعالة لإشارات الموقع يكون بتحديد السلاح وموقعه بالنسبة الى الشخص المراد حمايته ، وطريقة الساعة هي افضل طريقة نسبة الى بساطتها و وضوحها ، وهي تمثل تحرك الشخص المراد حمايته باتجاه عقارب الساعة .. وتكون الحركة الامامية هي دائما نحو رقم ال ١٢ . والرقم ٣ يعني جهة اليمين . والرقم ٩ يعني جهة اليسار . والرقم ٦ يعني الى الخلف.
١١- اتجاه الخطر وتحديد الزاوية : اذا كان الخطر موجه من موقع مرتفع يعتبر ذلك مرتفعا اما اذا كان الخطر من مكان ادنى من مستوى الشخص (اى طول الشخص) يحدد الهجوم منخفضا . اما الاخطار التي تكون في مستوى جسم الشخص فتسمى وسط.
١ - عندما يتفاهم عناصر الحماية بالطريقة الصوتية يتعرف الاخرون الى نوع وموقع الخطر اذا كان الخطر ليس من سلاح تستعمل كلمات مثل :
رجل الساعة الثالثة ، وهذا يعني ان الرجل الذى يقف الى اليمين يشكل خطرا .او كاميرا الساعة ١١ ،وهذا يعني ان الشخص الذى يحمل الكاميرا او الكاميرا نفسها في المواجهة بانحراف قليل الى اليسار او الكاميرا في

نفس الموقع تشكل خطرا ، او الغرض مرتفع الساعة الثانية عشر ١٢ بمعنى ان الخطر في مكان مرتفع مواجه تماما ، هذه الاشارات تنبه كافة عناصر الحماية والمرافقين الى التحرك العملي السريع .

٢ - طريقة اتجاه الساعة تطبق ايضا اثناء ركوب السيارة ويمكن استعمالها لإعلام سائق السيارة او المرافقين بوجود شيء غير طبيعي او اخطار على الطريق مثلا : رجل على السطح على ارتفاع الساعة ١٠ او ثلاثة رجال في السيارة الساعة الخامسة .

القواعد الرئيسية لوسائل الحماية في الهجوم والدفاع غير المسلح .

١ - الجمهور الصديق :

في بعض الاحيان يقترب الجمهور من المسؤول للتعبير عن حبهم له بمصافحته او لمسه ، ولذا يجب اتخاذ الإجراءات التالية لإلتحام عناصر الحماية والمرافقين بالجمهور :

ا - حاول كمرافق فتح الطريق بالطلب بصوت مهذب من الجمهور بالإبتعاد .

ب - ابعاد الناس المتيدين ذكورا او اناثا بحركات لطيفة غير مثيرة للإمتعاض او ملفتة للنظر .

ج - قد يحاول الجمهور مسك ايدي عناصر الحماية ويمكن التخلص من ذلك بطريقة لطيفة .

د - احيانا يمكن جذب انتباه الجمهور باصوات خارجية مثل صوت صفير الخطر .

هـ - المصافحة حيث يستحسن ان تكون المصافحة بلمس الايدي فقط ليستطيع المسؤول متابعة التحرك بين الجمهور . ويجب اخذ اكبر حيطة وحذر من اولئك الناس الذين يحاولون التقدم بسرعة او الذين يخبئون ايديهم في جيوبهم او خلف ظهورهم ، او اشخاص غير عاديين يمشون ببطء او يستعملون عكازات احيانا .. اذ باستطاعة المرافق وعنصر الحماية معرفة المهاجم من عينيه برؤية القلق والخوف والتطرف ويجب ان لا يتجاهلوا اشخاص يعتبرونهم غير خطيرين مثل رجال الدين او رسميين في لباس رسمي او رجال مسنين ... الخ .

٢ - رمي الاشياء .

ا - يجب الحذر من الاشياء التي ترمى باتجاه المسؤول اذ يجب على المرافق وعناصر الحماية ابعادها .

ب - اذا سمح الوقت ينزع المرافق معطفه ويلفه على يده كي يمنع وصول الاشياء او يردها عن المسؤول .

ج - على عناصر الامن والمرافقين ان يبعدوا الاشياء المرمية باجسادهم .

د - يمكن اللجوء الى وضع المظلة لحماية المسؤول .

٣ - الجمهور العدائي .

في حال عداء الجمهور يجب ان يغادر المسؤول المكان .. وعندما يكون الجمهور عدائيا معتدلا او في حال وجود اشخاص يحاولون اعاقة المسؤول

وايقاف تقدم الموكب على الحرس غير المسلح اتخاذ الإجراءات التالية .

ا - ابعاد المرء بشد عقدة رقبته .

ب - دفع المرء بكامل قوة الحرس المرافق .

ج - ضرب الاشخاص على الايدي والسيقان و تجنب ضرب الاماكن الخطرة فيالجسد كي لا يجر ذلك الى معارك يدويه . اذ ان مهمة عناصر الامن والحرس ابعاد المهاجمين واخراج المسؤول من المكان .

د - اذا هاجم احدهم بسكين او مسدس على الحرس ابعاد السلاح من المسؤول قبل اخذه من المهاجم .. ويمكن عمل ذلك فيما بعد وفي بضع ثواني .

١٧- عمل الحماية في الوضع الطارىء .

ا - الإهتمام الاول هو سلامة المسؤول

ب - عنصر الحماية ينبه الاخرين الى وجود الخطر بواسطة الرموز .

ج - اقرب عنصر يواجهه المهاجم .

د - بقية العناصر يشهرون سلاحهم و يستعدون

هـ - مسؤول الحماية يعطي تعليمات ابعاد الشخص المسؤول .

و - لابد من الإتصال الجيد بين كافة عناصر الحماية كي يتمكن الاخرون من تغطية مكان العناصر المنسحبين .

ز - يجب ان يكون الانسحاب متكاملا ويغطي عناصر الحماية مراقبة مساحةنظرية لزاوية ٣٦٠ درجة .

ح - في حال اصابة المسؤول يجب ان لا تتفكك الدائرة التي تحمي الشخص المعني بل تبقى الدائرة متماسكه لحمايته .

ط - في حال اصابة المسؤول يجب ان يحميه احد العناصر بجسده بينما يقوم اخر بالإسعافات الاوليه ،والاوضاع والظروف هي التي تقرر ضرورة نقله فورا او ابقائه وانهاء الإسعافات في مكان الحادث ... واذا اصيب المسؤول والمرافق معا يجب تذكر ان حياة المسؤول هي الاهم .

ى - في جميع الحالات يجب ان يكون عناصر الحماية ذوو رباطة جاش وان لا ينفعلوا مع الاحداث الطارئه .

١٨- الملابس :

عادة يلبس المرافقون و عناصر الحماية والامن ملابس معينة ومحافظة توحي بالنضج والقدرة على العمل الى جانب انها توحي بالإحترام ... وفي جميع الحالات يجب ان تكون الملابس مناسبة للحدث .

ا - احذية مطاطية او بكعب صغير غير قابل للانزلاق .

ب - احذيةثابته يمكن ربطها على القدم .

ج - ارتداء ملابس غير ثمينة وقوية كي لا تتمزق .

د - يجب ترك المعاطف مفتوحه كي يسحب السلاح بسرعة .

هـ - ربطات عنق مقفلة بكبسة كي يمكنك الهرب اذا امسك احد بك .

و - ملابس الشتاء قد يكون الطقس مشمسا في الصباح وممطرا بعد الظهر ، لذا يجب الاحتفاظ بمعطف واقي وقبعة مطر .

ز - انزع الخواتم والساعات فقد تفقدها في الزحام .

ح - نظارات الشمس جيده لكن يجب نزعها في الحالات الطارئة .

(اسمع الراديو ونشرة الطقس لتعرف كيف يكون الطقس اثناء النهار لاخذ الاحتياطات اللازمة) .

١٩- المشاكل التي يواجهها المرافق المسؤول عن حماية الشخصية .

ا - ان معظم هذه المشاكل متعلق بالشخصية وبالصورة التي يود اعطائها للجمهور ، ومدى تجاوبه مع اجراءات الامن .

ب - علىالمرافق ان يوافق على رغبات الضيف حتى ولو كان ذلك يعني تخفيف اجراءات الحماية وهناك قانون في قوانين الحماية يقول (لا تتدخل مع تصرفات الضيف كي لا تسبب له الاحراج مع الجمهور) و هكذا تخف الاجراءات و تكثير امكانية الخطر على الضيف ومن الاشياء التي تزعج الضيف في عملية الحماية و يعارض عليها :

١ - يبلغ الضيف المرافقين انه لا يريد ان يتقدمه احد ، عندئذ يجب ان يقف المرافقين على جانبي وخلف الضيف و يؤمنون حمايته من تلك النقاط .

٢ - يرفض الضيف وجود عناصر حماية حوله ، بينما يريد ان تتم حمايته حوله ، وهذا يحدث في مناسبات اجتماعية عندما يرتدي المرافقون ملابس عادية و يتجولون بين المدعوين او المارة ، عندئذ يقف المرافقون على مسافة ١٥ - ٥٠ قدمسا من الضيف في حال قيام الضيف بشراء اغراض من المحلات او بزيارة المعارض او السير في الشوارع وبذلك يجب التغلب على مشكلة الحماية باساليب جديده و مريحة

٣ - عندما يتقدم الضيف الى الجمهور المرحب به و يصافحهم او عندما يتجاوز الضيف الحاجز الامني يجب ان يبقى عنصران على جانبيه بينما يقف ثالث خلفه ، وهكذا يقوم الافراد بمراقبة من حوله بينما يقوم العنصر الرابع حذرا خلف العنصر الاول .

٤ - اذا التحق الضيف بالجمهور المرحب به ، على عناصر الامن ابقاء مسافة قصيرة بينهم بالتصرف المهذب اللائق .

٥ - عندما يطلب الضيف من المرافق ان يشتري له جريده اوشيئا اخر ،عليه ان يعتذر باداب لانه لايستطيع ان يترك مكانه ، ولكنه سيؤمن له طلبه فورا ، ويكلف به شخصا اخر من رجال الامن وليس فريق الحماية .

٦ - في العادة يركز الضيف على مرافق واحد فيسمح له ان يكون دليلا ، وفي هذا الحال يجب ان ينتبه المرافق الى ذلك كي يكون مسؤولا مباشر عن تحركات الضيف وحمايته في الحالات الطارئه .

٧ - يحدث احيانا ان يفقد المرافق اشياء خاصة خلال تحركاته وسط الجمهور يجب ان يتركها و لا يعيرها اهتماما ، لان انحناءه لإلتقاط شيء سقط يكسر حماية الضيف وعلى ذلك يحمل العناصر اشياء الضرورية فقط وهم في المهمة : سلاحهم ، الهوية ، وبعض القطع النقدية لاجل استعمال التلفون في حال الحاجة لذلك .

٨ - يجب ان تكون ملابس المرافقين نظيفة و مرتبة فقط لان اى زى ثمين قد يتعرض للتمزيق او غيره اثناء القيام بالمهمة .

٩ - لابد من التأكد من الاسماء واجراء التحقيقات حول الاشخاص الذين يدخلون على المسؤول .

١٠- التعرف على الافراد الذين هم على اتصال مباشر بالشخصية .

الحالات الاكثر تعرضا للخطر .

١ - انت معرض للخطر عندما تكون :

- وحيدا و بعيدا عن منزلك اومكتبك او بلدك .

- داخلا الى او مغادرا احد المباني .

- عالقا في ازدحام السير .

- ماشيا .

٢ - كن حذر لتمييز الحركات غير العادية واذا كانت هذه التحركات مدعاة للشك ابلغ فورا عنها .

٣ - الإعلام المسبق عن كيفية تنقلك يشكل خطرا كبيرا على سلامتك الشخصية ، لذلك فمن الافضل تاخير الإعلام ... وعندما تقتضى الحاجة فمن الضرورى توزيع هذه المعلومات على عدد قليل من المقربين .

٤ - تجنب الإنتظام في مواعيد السفر او سلوك طريق معينة او الوصول الى اماكن في اوقات معينة ، حاول الإحتفاظ دائما بمرافق .

٥ - ليكن هناك شخص يعلم المسؤولين في حال تاخير موعد وصولك .

٦ - ليكن هناك شخص يرافقك من والى السيارة .

٧ - يجب ان تقف السيارة في اقرب نقطة من مدخل المبنى الذى تقصده .

٨ - لا تنقل حملا او تفتح باب اوشباك السيارة لإشخاص مجهولين .

٩ - في حالة السفر ابلغ المسؤول الامنى عن سفرك .

- يجب اقفال الحقائب وابقاؤها تحت المراقبة الشخصية او مراقبة الملاحين .

- من الافضل عدم استعمال نفس الفندق او نفس المكان الذى تخصصه في كل رحلة

- لا تقابل احدا من الضيوف دون موعد مسبق او دون التاكد جيدا من هوية الضيف .

- لا تقابل احد في الجناح المخصص لك بل في القاعة العامة حيث يوجد اخرون .

١٠- تجنب السير وحيدا خصوصا في الليل .

١١- يفضل تركيب خط اضافي للهاتف قرب السرير ، كما يفضل تركيب جهاز انذار .

١٢- البريد .

- لاتفتح رزمة بريدية مشبوهة او غير عادية ... بل اتصل فورا بالمسؤول الامني .

- حول باقصى سرعة رسائل التهديد او الاهانة ان كانت موقعة او مجهولة الى مسؤول الامن لاجراء التحقيقات الخاصة .

حماية الاماكن التى تتواجد فيها الشخصية

ويتم ذلك بمايلى :

اولا : دراسة المكان دراسة تحليلية وذلك يشمل :

١ - المعاينة التامة للمنطقة (انظر باب المعاينة)

٢ - تفتيش المكان تفتيشا جيدا

٣ - متطلبات الامن الضرورية مثل طريقة الاخلاء من المكان ، الطرق الاحتياطية للخروج .

٤ - الخطة البديلة .

٥ - وجود خرائط المناطق والاماكن التى تنزل بها الشخصية وان يعين اماكن الخطر على الخريطة مثلا ورشة منفردة ، مكان صالح للكمين ، بلون ملفت للنظر ، وتحديد مراكز مراقبة وتحديد العدد المطلوب لحماية المبانى والطرق وتحديد مدة بقاء الشخصية فى الموقع .

٦ - تفتيش الموقع قبل وصول الشخصية .

٧ - تفتيش اماكن وقوف سيارة الشخصية والسيارات المرافقة ، والافضل عدم وقوف سيارة الشخصية امام المبنى مباشرة لانها تلفت الانتباه الى وجوده بالداخل بل بعيدا .

٨ - تامين الاتصال اللاسلكى بين فريق الحماية وبين مرافقى الشخصية .

٩ - لابد من وجود سيارتين تقفان بعيدا و مستعدتان لاية حالة طارئة لابعاد الشخصية .

١٠ - تحديد النقطة التى يستقبل بها الضيف و معرفة الشخصيات التى تستقبل .

١١ - تحديد الطريق التى تسلكها الشخصية عند دخول المكان و تحديد الطريق البديل طبعا مع اجراء التفتيش قبل الدخول ، فى حدوث خطر على الشخصيات وان تكون السيارة مع السائق جاهزة دوما للتحرك و المغادرة .

١٢ - المصعد ويجب معرفة هوية ورقم تلفونه الذى فتش المصعد واذا كان المصعد لا يتسع جميع مرافقى الشخصية ، عناصر الحماية تكون مع الضيف و تاكد من صلاحيته قبل وصول الشخصية واذا حصل عطل فنى يسال عنه الذى فتش المصعد .

١٣ - يجب ان تكون غرفة استقبال الشخصية معروفة مسبقا حتى يتمكن تحديد عدد المتواجدين فى الغرفة .

١٤ - تعيين غرفة رجال المرافقة و غرفة الشخصية و تفتيشها جيدا قبل دخول الشخصية .

١٥ - معرفة ادوات الحريق و كيفية استعمالها ، ومعرفة اقرب هاتف مستشفى و هاتف اقرب موقع شرطة .

١٦ - معرفة عدد حقائب الشخصية والمرافقين له ، لتسهيل التخليص والخزن و تامين السيارة

١٧ - تحديد خط الوصول .

ثانيا : التعرف الى الاخطار المحتملة وذلك بتنظيم افراد الحماية للشخصية فى المواقع التى تشكل خطرا عليها ،والتعرف الى علامات الخطر بواسطة النظر او السمع او الشم و اللمس) بالنظر يراقب المشبوهين وبالسمع يعرف الاشخاص غير العاديين وبالشم يتعرف على المواد الموجودة وباللمس تعرف نوعية المواد

ثالثا : وجود فريق الحماية باللباس الرسمى يقلل من نسبة تشجيع المهاجم على القيام بمهمته هذا بالاضافة الى عناصر الحماية السرية .

رابعا : مسؤول فريق الامن هو المسؤول عن ضبط دخول الافراد الى مكان وجود الشخصية وعند حضور افراد ليست اسمائهم على اللائحة لابد من مراقبتهم حتى يغادروا ، ومراقبة الافراد الذين يحملون بايديهم اى شئ او ما يخرجونه من جيوبهم .

خامسا : تعليمات فريق الحماية .

١ - التعليمات :

يجب ان يعرف عنصر الامن الواجبات والمهمات الملقاة على عاتقه جيدا .

٢ - القدرة على تنفيذ الواجبات :

يجب ان يكون العنصر متمتعا بصحة وقوة جسدية فائقة ، وكذلك يجب ان يكون ماهرا فى استعمال الاسلحة .

٣ - عنصر الامن الثابت :

يجب ان يتمكن من تحمل واجباته ، وان يكون حذرا وفعالا فى عمله ، وهناك عدة مميزات هى :

ا - استباق الاحداث والتكهن بامكان حدوث خطر .

ب - عدم قبول الاشياء كما هى ، بل توقع الخطر فى كل شئ .

ج - استباق وقوع الحيل او التحركات المشبوهة .

د - التركيز على العمل الموكل اليه .

هـ - الوقوف فى مواجهة احتمال وقوع الخطر .

و - الانتباه جيدا والحذر .

ز - تنفيذ الاوامر المطلوبة وعدم التورط فى اخطار غير منتظرة .

ح - فى حال وجود عنصر الامن وحيدا يجب ان يستعمل الاضواء لتفحص الاماكن المظلمة ، لكن يجب عدم الدخول اليها ان لم تكن مكشوفة جيدا .

ط - الاستعداد دوما للمفاجآت .

ى - فحص الابواب المقفلة والابواب العادية والنوافذ .. الخ , للتاكد من ان احدا لم يعبث بها .

ك - عدم مغادرة المكان دون توفير حمايته .

ل - اختيار المكان الآمن وعدم التعرض الى مواجهة الخطر .

م - فى حالة حدوث هجوم يجب استعمال جميع المعدات المتوفرة لافشاله .

ن - العمل بالتعاون مع فريق الحماية ، لكن يجب الإستعداد لاخذ المبادرة الفردية في حال وقوع خطر .

س - معرفة خطة حماية الضيف جيدا .

ع - حفظ البنود المدرجة اعلاه واستباق وقوع هجوم وافشاله .

بعض المخاطر التي قد تتعرض لها الشخصية .

يتعرض الشخصية الى مخاطر من عدة انواع وتكون هذه الإخطار غير واضحة ولا يشعر بوجودها احد ، لكن هذه الإخطار قد ينتج عنها اصابة ما او الموت ، وهذه المخاطر قد تكون بسيطة مثل درج مكسور او سجادة غير مثبتة في مكانها ، اوشريط كهرباني غير ثابت في مكانه ، سائق متهور ، منبر غير قوي ، جسر ضعيف تمر فوقه سيارة الضيف.

امر اخر مطلوب هو التأكد من عدم وجود جهاز سمع (تنصت) فيالإماكن التي يزورها الضيف ، وتكون مهمة فريق الحماية صعبة جدا نسبة لتعرض الشخص بطريقة عرضية او مقصوده كذلك على عناصر الحماية ان يبحثوا دوما عن شخص ما قد يسبب الإذى او الموت وذلك عن طريق :

اولا : الإخطار الطبيعية غير المقصودة ، وفيما يلي بعض الإخطار التي قد تشكل خطرا مؤكدا :

١ - شريط كهرباني او القنديل غير ثابت .

٢ - برغي محلول في مقبض القطار او مسكة السيارة او المصعد .

٣ - سجادة غير مثبتة على ارض ملساء .

٤ - درج مكسور او غير ثابت .

٥ - شريط مهترىء في سيارة او طائرة .

٦ - مغطس حمام سريع الإنزلاق .

٧ - تيار كهرباني قرب مغطس او مغسلة .

٨ - ساق كرسي مكسور .

٩ - حاجز ضعيف حول شرفة .

ان معظم هذه الإخطار قد تحدث نتيجة الإستعمال العادي.

ثانيا : الإخطار المقصودة .

هذه الإخطار متنوعة جدا و تنفذ بطريقة مختلفة ، وذلك حسب ابداع و خيال الفاعل ،لذا يجب فحص كل شيء يقترب منه الضيف وحراسته ، ومثال على هذه الإخطار :

١ - يمكن فتح لمبة في قنديل وحشوها بالمتفجرات .

٢ - يمكن صنع تمثال من مواد متفجرة .

٣ - يمكن ازالة ساق الكرسي او الطاولة و ملؤها بالمتفجرات ، ويمكن عمل الشيء نفسه بالباب .

٤ - يمكن تجهيز المرحاض بزر ضاغط ينفجر حال الجلوس عليه .

٥ - الكتب خير وسيلة لاخفاء المتفجرات .

٦ - الاشياء المتروكة في المكان مثل الحقائب ، الاكياس ، الصناديق ، الرسائل والرزم . سلات المهملات ، التليفونات ، وتمديدات الات التبريد ، كلها اماكن ممتازة لاخفاء المتفجرات .

٧ - هناك اماكن اخرى يمكن البحث فيها : كالنوافذ والشرفات المجاورة المواجهة : حيث يستطيع المعتدى اطلاق النار على الضيف من بندقية مجهزة بمنظار مكبر .

٨ - الطوابق السفلى المحجوبة بواسطة الاشجار والبنايات .

٩ - وسائل تسلق النوافذ والابواب .

١٠ - السلالم الملقاة جانبا والتي يمكن استعمالها بسهولة .

سادسا : التدريب على التفتيش .

يجب ان يثابر اعضاء فريق حماية الشخصية على التدريب كي يصبحوا قادرين على القيام بتفتيش غرف الشخصية وعليه ان يفكر بعقلية المهاجم ، وكذلك مثل المهندس كي يتعرف الى الاخطار الطبيعية او التي من صنع الانسان وما هي الاماكن المناسبة لاخفاء المتفجرات . ولذلك من الضروري ان يعرف كل عنصر مكان مهمته ويقوم بفحصه و تفتيشه جيدا .

هناك قواعد رئيسية يجب تذكرها عند القيام بالتفتيش

١ - التنظيم الدقة .

٢ - فحص كل بند جيدا عند تفتيشه : اذا وجد عنصر الامن شيئا يدعو للشك او شك بوجود شيء مخبأ في مكان ما ، عليه ان لا يلمسه ، بل يطلب مساعدة خبير ، ويفضل اخلاء المكان او المبنى بالكامل .

سابعا : ادوات التفتيش .

ان افضل الادوات التي تستعمل في التفتيش هم عينا الانسان ، ولكنهما لا تستطيعان ان تريا في الظلمة ، لذلك يجب استعمال معدات تحتوى على :

١ - مصباح كهربائي

٢ - سكين الجيب المتعدد الاستعمالات .

٣ - المرآة الطبية او الالكترونية وذلك للبحث عن [illegible] .

٤ - مفك براغي .

٥ - [illegible] بلاستيكية (كالمسطرة) لفحص الابواب والنوافذ لمعرفة وجود اسلاك مخفية .

٦ - مرآة يدوية صغيرة لتساعد الباحث على رؤية ما وراء الاشياء مثل تلك التي تحت المفروشات او خلف الخزائن والمكاتب [illegible] .

٧ - [illegible] .

٨ - [illegible] .

٩ - [illegible] الخارجية والاطار .

اهداف التفتيش :

عن ماذا تفتش ؟

١ - عدم تفتيش عن اى شيء يمكن ان يؤثر على حياة الضيف او يوقعه فى موقف حرج .

٢ - متى تفتشهم يجب ان يكون البحث متواصلا .

٣ - اين التفتيش ؟ يمكن وجود الاخطار فى كل مكان .

٤ - حال ما ينتهى البحث يمكن التاكد من ان الموقع امن .والا يجب البحث من جديد .

اولا : داخل المبانى .

تعيين مراكز معينة داخل المبنى مع الاخذ بعين الاعتبار الاخطار التى قد تحدث ا - المبانى الكبيرة : مثل الجامعات والفنادق ...الخ .

ب - العنصر الموكل اليه مركز معين داخل المبنى :قد يكون احيانا مسؤول عن الطابق بكامله وعليه ان يكون قادرا على تنفيذ التعليمات المعطاة اليه فى الطوارىء وحذرا .

ج - استعمال المصاعد : يجب وضع مصعد معين تحت تصرف الضيف ، على ان يكون مزودا بمفتاح لتشغيله بينما يوكل الى احد الحراس البقاء بداخله طيلة الوقت واذا لم يتوفر ذلك يجب اعتبار الاجراءات التالية .

١ - دخول المصعد من الكراج واستعمال المصاعد غير المستعملة من قبل الجميع .

٢ - تعطيل المصعد الى حين الاستعمال ، وفى هذه الاثناء يجب ابقاء حارس دائم بداخله .

٣ - توقيف المصعد من الداخل بقطع التيار الكهرباشى عنه لحين الاستعمال مع ابقاء حارس بداخله .

٤ - ايقاف المصعد من المفتاح الرئيسى وايقافه فى الطابق المرغوب فيه .

تفتيش المبانى

١ - ابدا من الخارج الى الداخل ومن اسفل الى اعلى .

٢ - فى البحث الخارجى ابدا من الاشياء فى الارض الى حدود المبنى : الحواجز ، علب النفايات ، الاشجار ، احواض الازهار المرتفعة ، مواقف السيارات ...الخ .

٣ - المواقع العامة : يجب الاهتمام بهذه الاماكن مع انه من الصعب وضع قاعدة عامة للبحث ولكن على الباحث ان يبحث فى غرف الاستقبال ، المراحيض العامة ... الخ .

اساليب التفتيش :

١ - تفتيش المباني

يختلف الاسلوب حسب حجم البناء ونوعيته ،والاجراءات التالية تبين اساليب التفتيش التي يجب اتباعها .

أ - في الخارج.

١ - عدد المداخل و مواقعها .

٢ - انواع التنظيم في المداخل ، مخارج الحريق ، السطح ، الشرفات.

٣ - طرق الوصول الى الطوابق العليا من خارج المبنى .

٤ - نوع و مقدار الإضاءة حول المبنى ، خاصة المداخل .

٥ - طرق اخراج الضيف من المبنى من مخارج غير المداخل الرئيسية .

٦ - عدد موقع الإمدادات التي تدخل المبنى ، ان كانت من تحت الارض يجب ان تعرف كل المسالك ، ويجب فحص جميع طرق الإمدادات للتاكد من عدم وجود اخرى دخلية .

٧ - المداخل المخباة يجب معرفتها جيدا و خاصة الإنفاق التي تصل مبنى بمبنى اخر .

٨ - مواقع المباني التي تساعد على رؤية غرفة الضيف ، ومن الافضل ان يستعمل الضيف غرفة في الطابق العلوي حيث تؤمن الحماية الجيدة من الطوابق المجاورة اي من تحت وفوق طابق الضيف بالإضافة الى مكان وجوده .

٩ - الطرق المستعملة لتامين حماية الإماكن المحيطة بالمبنى تختلف مع اختلاف نوع وجهة استعمال المكان ، وكل نوع يتطلب اسلوبا خاصا و مختلفا لحماية الضيف.

ب - البحث داخل المبنى:

هندسة ونوع استعماله يحددان نوع التاتيش ،واجراءات الامن المتخذة .

١ - المدخل : يبدا البحث من مدخل المبنى ، وقد تشكل الابواب خطرا وخاصة الزجاجية حيث يرتطم الناس بها ، والابواب المتارجحة وبشكل خاص الباب الذي يدور (المروحة) فانه قد يشكل فخا للشخصية يمكن القاتل من تنفيذ مهمته و مخططه ، لذا يجب عدم استعمال هذا النوع من الابواب.

٢ - ردهة المدخل :

أ - ازالة الإثاث الذي يعيق حركة الشخصية وازالة اي شيء يمكن ان يختبيء القاتل خلفه .

ب - حراسة جميع المداخل لمنع دخول افراد غير معروفين .

ج - فحص جيمع الحيطان والسقوف الإصطناعية .

٣ - الممرات:

يجب حماية هذه الممرات ومنع دخول غرباء اليها . كذلك يجب فحص جميع الإغراض داخل الممرات وازالة اي شيء يشكل خطرا على الشخصية هذا بالإضافة الى تفتيش جميع الغرف حول الممرات.

٤ - الادراج و المصاعد .

يجب تفتيشها مقدما وقبل ان تستعملها الشخصية ومرافقوه ، وكذلك يجب اعادة تفتيشها بين وقت واخر وكذلك حراسة جميع المنافذ الى غرفة المصعد وفحص مخارج الطوارئ و في حال وجود تليفون داخل المصعد يجب التأكد من انه يعمل ، وان يجهز عنصر الامن بجهاز لاسلكي . اما الادراج فيجب تفتيشها جيدا وحماية المداخل على كل درج ، والتأكد ان ابواب المنافذ غير قابلة للحريق ، والا يجب تغيير المقر الى مقر اخر .

٥ - معدات السلامة :

أ - الة الاطفاء يجب التأكد من صلاحيتها .

ب - جهاز انذار الحريق يجب فحصة والتأكد من صلاحيته .

ج - يجب توفير الوقت الكافي لعناصر الامن كي يفتشوا الغرف جيدا وبدقة وحرص ويمكن اعتماد التالي:

يقسم قائد عملية البحث الغرفة الى جزئين متساويين ويوكل الى افراد العملية القيام بالتفتيش ، ويقوم كل عنصر بتفتيش الغرفة في الجزء المعين له حسب حركة الساعة ،وبهذه الطريقة .

١ - يجب ان يغطي التفتيش الارض حتى علو الخصر ، تفتيش جميع الاغراض الملقاه على الارض او المثبته على الحائط وهذا الارتفاع يشمل كل شيء من الارض الى المكاتب وسطح الطاولات ، واذا كان هناك اكثر من عنصر يتحرك العناصر في اتجاهين مختلفين الى ان يلتقيا في منتصف الغرفة ، والتفتيش الاول يجب ان يكون طويلا ودقيقا ويشمل ازالة السجاد واستعمال الة الفحص الالكترونية .

- تفتيش البيوت المجاورة و حراستها اثناء غياب اصحابها .

- حراسة غرفة المسؤول من كل الجوانب و من فوق ومن اسفل .

٢ - التفتيش الثاني يجب ان يشمل المسافة التي تصل الى مستوى الراس .

٣ - التفتيش الثالث يجب ان يغطي مستوى الراس حتى السقف ، ويشمل ذلك تمديدات التهوية ,و النوافذ ,والاضواء (لمبات ، ثريات)

٤ - التفتيش الرابع يشمل السقوف الاصطناعية ، الاسلاك الكهربائية ،التمديدات التي في السقف .

البنود التي يجب تفتيشها .

١ - السقوف : افحص الاماكن فوق السقف الاصطناعي والمنافذ الموصولة اليها ابحث عن وجود اي باب خفي تاكد من امان السقوف والتمديدات الكهربائية .

٢ - الارض : ابحث عن اجهزة تحت البلاط او السجاد غير المشدود .

٣ - الحيطان : افحص الحيطان جيدا لتتاكد من عدم وجود اي عمل مغطى ،افحص جميع الاشياء المعلقة على الحائط لتتاكد من انها لاتشكل خطرا او تحمل اجهزة خطرة افحص الابواب و مسكاتها والاقفال والستائر .

٤ - الخزائن : افحص تعليقات الثياب ، الرفوف ، الاضواء ،المفاتيح ،تاكد من عدم وجود باب خفي في مكان ما .

٥ - النوافذ : افحص الاقفال لتتاكد من انها توفر امانا ،افحص الات التبريد المركبة في النوافذ وكذلك الستائر المعدنية .

٦ - غرف الحمام :

ا - الارض : يجب ان تكون نظيفة من اي شيء قد يسبب الانزلاق .

ب - الخزانة : للتاكد من عدم وجود اية متفجرة في الداخل .

ج - البيدية : يجب تفتيشه والتاكد من انه مثبت جيدا الى الارض ، او الحائط ومن عدم وجود ايه مواد متفجرة فيه .

د - المغطس : تاكد من عدم وجود اماكن تسبب الانزلاق .

هـ - المغسلة افحص خارجها وداخلها جيدا .

و - خزانة الادوية :تاكد من محتوياتها ،فقد تكون احدى محتوياتها سما .

ز - التمديدات الكهربائية : تاكد من سلامة جيمع التمديدات .

ح - منافذ التهوية : يجب تفتيشها بازالتها من مكانها .

٧ - الاثاث : يجب تفتيشه جيدا .

ا - البحث في الاماكن حيث تكثر الحشرات لكي لاتكون هذه الاماكن مهترئة و تشكل خطرا على الضيف مثل ساق الطاولة او ساق الكرسي المهترئة .

ب - الاثاث المنجد : يجب تفتيشه جيدا للتاكد من عدم وجود اشياء غريبة في داخله .

ج - الطاولات والمكاتب وعلب الكتب : ازل جميع المحتويات ، وافحص كل قطعة على حدة وافحص كل كتاب ،اسحب الاشياء عن الحائط لترى خلفها .

د - الاثاث المتراكم : هذا الاثاث يصعب فحصه ، لذا يجب استعمال الاشعة .

هـ - الاسرة : يجب فحص الفراش : الاجزاء والمفاصل ،وفحص اي اثاث اخر في الغرفة . وان كان هناك اي شيء باية قطعة ، ابعدها عن المكان .

٨ - التيار الكهربائي والتمديدات .

ان هذا العمل يتطلب فنيا متخصصا للقيام به ،ويجب فحص خطوط الكهرباء للتاكد من صلاحيتها وانه لايوجد خطر كهربائي منها او انها لا تحتوي على اي جهاز قد يشكل خطرا على حياة الضيف افحص كل لمبة وتاكد انها لا تحمل

مستفجرات خاصة لمبات الفلورسنت حيث انها تكون مكانا للمتفجرات الكبيرة ، ويجب فحص المعدات الكهربائية كالمراوح وآلات تنشيف الشعر ، حيث انها قد تحمل سما تبعثه حولها عند تشغيلها .

٩ - تفتيش المسرح او المنصة :

وهذا عمل صعب نسبة الى مساحة المنصة وصعوبة التحقق من جميع اجزائها .

أ - المنصة الصغيرة : ان تفتيش هذه المنصة امر سهل وغير معقد .

- التفتيش : افضل وسيلة للتاكد من سلامة استعمالها هو فحص اجزائها عند جمعها ، ووضع حرس بعد انتهاء الشخصية من القاء خطابه وفي معظم الاحيان يكون الامر صعبا ، لذا يجب اجراء تفتيش دقيق لتاكيد امن المنصة وعدم وجود متفجرات بها او غير ذلك .

١ - فحص الدعامات للتاكد من قوتها .. ويجب ان تكون الادراج قوية و مثبته .

٢ - وضع حاجز قوي حول المنصة لتامين عدم وقوع من عليها الى اسفل .

٣ - اذا استعمل طبل في الاحتفالات يجب فحصه جيدا من الداخل .

٤ - قد يكون من الضروري رفع المنصة لفحص ما تحتها .. وكذلك فحص جميع الاخشاب قبل وضعها على المنصة ، كذلك تفتيش الميكروفون والمكبر وغيرهما والتاكد من عدم وجود متفجرات بداخلها .

٥ - استعمال الاسلاك الكهربائية يجب فحصها جيدا : ويجب وجود مفتش اطفائية لفحص جميع الاسلاك والتاكد من صلاحيتها .

ب - تفتيش قاعة كبيرة او مسرح :

ان هذه الاماكن معقدة وصعبة التفتيش ، ولذلك يجب تحضير دراسة بعدد الاشخاص المطلوبين للتفتيش على ان يستمروا بالمراسة خلال وجود الضيف في القاعة .

التفتيش

المسرح تملؤه التعديدات والمقاعد والممرات والابواب وغيرها ، لذا يجب تفتيش هذه جميعا للتاكد من سلامتها .

١ - عند القاء محاضرة او خطاب للضيف يجب التاكد من مقدرة القائمين على العرض ، كذلك يجب التاكد من شخصية جميع الذين يدخلون خلف المسرح .

٢ - يجب تفتيش الغرف و الممرات في المسرح .

٣ - يجب التاكد من عدم استعمال الابواب الخفية عندما يكون الضيف على المسرح .

٤ - يجب تامين سلامة الشخصية واعلامه بجميع تفاصيل عملية الحماية وفي حال وجود خطر يجب اعلامه بذلك ليستطيع حماية نفسه .

١ - لائحة التاكد من دراسة المواقع .

١ - خرائط المواقع التي تتم زيارتها .

٢ - مواقع الدراسات المطلوبة .
٣ - تحديد الغرف التي يزورها الضيف .
٤ - وقت وتاريخ الزيارة .
٥ - التغطية الصحفية .
٦ - عدد العناصر المطلوبين للتفتيش .
٧ - موعد وصول الموكب .
٨ - تسهيلات ايقاف سيارات الموكب .
٩ - الضابط الذى يستقبل الموكب .
١٠ - مكان استقبال وفد الضيف .
١١ - الطرق المستعملة عند دخول المبنى .
١٢ - الطرق الرئيسية والفرعية والطارئة .
١٣ - سعة المصعد .
١٤ - موقع السلالم المستعملة .
١٥ - هوية ورقم تليفون عامل المصعد .
١٦ - سعة غرفة الإستقبال .
١٧ - موقع غرفة الإستراحة للضيف .
١٨ - اقرب هاتف لإستعمال الضيف .
١٩ - اقرب غرفة للإجتماعات الخاصة .
٢٠ - اقرب غرفة راحة للمرافقين .
٢١ - اقرب مطفأة حريق و نوعها .
٢٢ - اقرب المواقع الى محطة الإطفاء وتليفوناتها .
٢٣ - جهاز انذار حريق و كيفية تشغيلة .
٢٤ - موقع اقرب مستشفى و هاتفه .
٢٥ - موقع اقرب طبيب و هاتفه .
٢٦ - موقع اقرب مركز امن وهاتفه .
٢٧ - عدد الحقائب .
٢٨ - متفرقات .

٢ - لجنة التاكد و دراسة مركز الوصول فى المطار او المرفاء او ... الخ .
١ - مقابلة المدير او فريق الحماية فى المركز وذلك للنقاش معه على كل النقاط والملاحظات .
٢ - دراسة التسهيلات الداخلية .
٣ - دارسة التسهيلات الخارجية .
٤ - تحضير وصول الموكب او مغادرته المكان .
٥ - تعيين الطرق التي يسلكها الموكب .
٦ - تعيين طرق المناوبة والطوارئ .

٧ - اختيار غرفة الراحة للشخصية و مراقبته .

٨ - تعيين : نقاط التفتيش .

اجراءات الدخول .

٩ - تعيين الحواجز الجسدية .

١٠- ترتيب تعبئة وقود الطائرة او ...الخ .

١١- اختيار مكان الوقوف .

١٢- ترتيب حراسة المدارج او المراقبة .

١٣- تجهيز سيارة الإسعاف .

١٤- تجهيز المعدات الضرورية للحوادث .

١٥- اختيار قسم الصحافة .

١٦- اختيار مراكز الجمهور .

١٧- تامين سلامة الحقائب .

١٨- تعيين مواقع غرف الراحة والهاتف للشخصية .

١٩- متفرقات .

٣ - قائمة تاكد الفندق ، غرفة المؤتمرات او المسكن .

١ - الإجتماع الى المدير او المالك .

٢ - لقاء قسم الامن والإطفائية وادارة الفندق .

٣ - دراسة الحدث مع رجال الإتصال .

٤ - اختيار الجناح الذى يستعمله الشخصية .

٥ - تعيين غرف اعضاء الامن المركزى .

٦ - اجراء دراسة الجناح ، الغرف المجاورة ،والاماكن التي تستعملها الشخصية .

٧ - ترتيب تفتيش تقنى .

٨ - تعيين مراكز و نقاط تفتيش الامن .

٩ - اختيار غرفة الحراسة .

١٠- اجراء دراسات امن المساكن .

١١- تحضير مفاتيح اضافية للجناح او المقر .

١٢- تحضير غرفة استلام البريد بعيدا عن مركز الشخصية .

١٣- تامين تفتيش الهدايا والرزم .

١٤- تحضير تامين الطعام المخصوص .

١٥- دراسة معدات الحريق .

١٦- ابلاغ مراكز الامن المحلية ورجال الإطفاء باجراء التحقيقات الخاصة .

١٧- ابلاغ مراكز الامن المحلية ورجال الإطفاء باجراء الامن والمهمات الموكلة اليهم .

١٨- تفتيش المصعد ،الإدراج ،السلالم الكهربائية . ٤٦٥

١٩- ترتيب المخارج من المصاعد والادراج.

٢٠- التاكد من هويات الخدم وعاملي المطبخ وجميع الذين يعملون بالقرب من الشخصية.

٢١- تحضير لوائح عن الطاولة الرئيسية ، المستقبلين... الخ.

٢٢- تحديد مواقع محطات الراحة و توفير غرفة راحة.

٢٣- حراسة الاماكن والغرف التي جرى تفتيشها.

٢٤- الحصول على ارقام الهاتف في المنطقة.

٢٥- تامين حفظ الحقائب.

٢٦- تامين مخارج الطوارىء في الطرق.

٢٧- ترتيب مشاركة الصحافة.

٢٨- تقرير متطلبات التاكد من الهوية.

٢٩- متفرقات.

٣٠- اذا لم يكن استئجار جناح يتم استئجار غرف بالطوابق العليا و تحرس غرفة الشخصية من كافة الغرف التي تلاصقها.

٣١- حراسة الغرف اثناء وجود الشخصية واثناء مغادرتها الى مكان ما ثم العودة الى الفندق اذ تستطيع اي عصابة او جهاز استخبارات او تنظيم الحصول على مفاتيح الغرف لاي فندق.

البنود الرئيسية في لائحة التفتيش.

ا - البنود الرئيسية.

١ - قائمة الهاتف والساعة.

٢ - الاضواء والقناديل.

٣ - الخزائن ،الاقلام ، الاكمام ، الاحذية ، القفازات ... الخ.

٤ - تمديدات الاضاءة في الحائط والسقف.

٥ - براويز الصور ،اللافتات ،والمرايا.

٦ - الات التبريد.

٧ - مفاتيح الاضاءة.

٨ - الابواب الداخلية وغيرها.

٩ - تحت السجاد.

١٠- مراكز داخل السلالم.

١١- جرس الباب.

١٢- صندوق البريد.

١٣- النوافذ من الخارج والداخل.

١٤- المفروشات والمقاعد المنجدة

١٥- الجرائد والمجلات.

١٦- اغطية الموتورات والارض الاصطناعية.

١٧- مسكات الابواب .

١٨- الحيطان .

١٩- داخل السقوف الاصطناعية .

٢٠- داخل التلفزيون والراديو .

٢١- داخل المداخن .

٢٢- التماثيل والمكاتب والجوائز .

٢٣- اطار النافذة .

٢٤- معدات اطفاء الحريق للطوارىء .

٢٥- الستائر المعدنية من جميع جوانبها .

٢٦- داخل الساعات .

٢٧- اضواء الجوانب .

٢٨- الصحف المطوية .

٢٩- المفاتيح الكهربائية .

٣٠- المعدات المفتوحة بسحاب .

٣١- البلاط تحت الارض الخشبية .

٣٢- صندوق الشريط الكهربائي .

٣٣- اجراس انذار الحرائق .

٣٤- الرسائل .

٣٥- الرزم والطرود .

٣٦- مواعين الورق .

٣٧- تمديدات التبريد والتدفئة .

ب - المكتب

٣٨- علب الكتب .

٣٩- النباتات والازهار .

٤٠- تعاليق الثياب .

٤١- الخزائن .

٤٢- الالات الكاتبة .

٤٣- الكراسي .

٤٤- الالات الحاسبة .

٤٥- خزائن الملفات .

٤٦- الطوابع .

٤٧- تقاويم التاريخ .

٤٨- الالواح .

ج - المنازل

٤٩- مشاتل الازهار وصناديق النوافذ .

٥٠- السجاد .

٥١ - الاسرة .

٥٢ - خلف الالواح .

٥٣ - خزانة دهان الاحذية و معداتها

٥٤ - المخدات .

٥٥ - صناديق المجوهرات .

٥٦ - الفساتين .

٥٧ - علب القبعات .

٥٨ - الاغطية الكهربائية .

٥٩ - الاسلحة والذخائر .

٦٠ - معدات الرياضة .

٦١ - داخل الات التصوير .

٦٢ - علب التوفير للاطفال .

٦٣ - داخل الاضواء والبطاريات .

٦٤ - داخل المقابس .

٦٥ - الشعر المستعار .

٦٦ - تحت المغسلة .

٦٧ - المراوح او تجهيزات التدفئة

٦٨ - البرادي .

٦٩ - المكانس الكهربائية .

٧٠ - صناديق التحويل الكهربائي .

٧١ - مقابض الغرف .

٧٢ - السقوف الفخارية .

٧٣ - العاب الاطفال .

٧٤ - علب السمك .

٧٥ - داخل حاملة الشماعات .

٧٦ - البوم الاسطوانات .

٧٧ - العلب الفنية .

٧٨ - عربة وسرير الطفل .

٧٩ - الغسالات الكهربائية .

٨٠ - القطع الموسيقية .

٨١ - صناديق الحيوانات .

٨٢ - بيوت الكلاب .

٨٣ - صناديق العدة والادوات .

٨٤ - التخشيبة (السدة)

٨٥ - مصرف المياه .

٨٦ - خلف خزائن الادوية .

٨٧- جميع الاغراض فى خزانه الادوية .

٨٨- داخل المرحاض .

٨٩- الصابون .

٩٠- اوراق التوليت .

٩١- تعاليق الثياب .

٩٢- الة تنشيف الشعر .

٩٣- صنابير المياه .

٩٤- جميع تجهيزات المطبخ : السخانة ، مفتاح العلب ... الخ .

٩٥- معدات الحديقة .

٩٦- الفرن والبوتاجاز والثلاجة .

٩٧- اكياس النفايات .

٩٨- تمديدات فرن الغاز .

٩٩- داخل الصنابير .

١٠٠ - الطعام داخل الثلاجات .

١٠١ - المغسلة .

١٠٢ - جميع ادوات المطبخ .

١٠٣ - علب الملح والبهارات .

١٠٤ - واقود السخانات .

١٠٥ - لوح الكوى .

١٠٦ - عربة نقل الطعام . ٤٦٩

لائحة تأكد مركز الحماية

- مساحة منطقة المراقبة بحيث تستطيع التأكد من هويات الاشخاص ، مجموعات والسيارات ... الخ والنشاطات التي يقومون بها ... سجلها .
- هل يوجد افراد فى منطقة مسؤوليتك .
- ماذا تعتبر نشاطات الافراد الذين تراقبهم من مركزك؟ سجل ذلك .
- هل هؤلاء الافراد مراقبون فى تحركاتهم ؟ سجل .
- ما هو عدد الاشخاص الذين يتواجدن فى منطقتك ؟ سجل .
- ما هو عدد المباني التي تستطيع مراقبتها من مركزك؟ سجل .
- ما هو عدد النوافذ التى تستطيع مراقبتها من مركزك ؟ سجل .
- ما عو عدد الطرق التى يمكنك سلوكها للوصول الى مركز القيادة ؟ سجل .
- هل تستطيع ان ترى او تتصل بمرافق اخر من مركزك ؟ سجل .
- كم يبعد مركز الحماية الثاني عنك؟
- هل توجد سوائل محرقة فى منطقتك؟ مثل البنزين ، الكيماويات..وغيرها ؟
- هل توجد فى منطقتك مواد تعتبر متفجرات؟
- هل توجد اسلحة مسطورة من مركزك ؟ مثل البنادق ، الذخيرة السكاكين.. الخ.
- هل هناك تهديدات فى منطقتك قد تشكل خطرا على الشخصية ؟
- هل هناك صناديق تخزين او حقائب .. الخ حيث يمكن اخفاء الاسلحة او المتفجرات او غيرها من المواد المخربة ؟
- هل توجد مفروشات فى سلطتك حيث يمكن وضع اسلحة او معدات تخريب ؟ وضع عددها واسمها .
- هل يوجد ميكروفونات اوغيرها يمكن استعمالها لاستراق السمع؟
- مكان اقرب غرفة تواليت الى مركزك؟
- ما هو مكان اقرب نافورة ماء الى مركزك؟
- هل هناك بلاط او سقوف منزوعة حيث يمكن تخبئة الات خطرة ؟
- ما هو مكان اقرب صندوق تحذير حريق؟
- ما هو مكان اقرب آلة اطفاء حريق ، وما هو نوعها ولأية انواع من الحرئق ج ؟
- متى تم فحص آلة الإطفاء آخر مرة ؟ هل الختم ثابت؟
- ماهو مكان اقرب هاتف الى مركزك؟

لائحة التأكد من عملية حماية الشخصية .

- تنظيم مركز ادارة ثابت لعنصر الامن قبل واثناء وبعد المؤتمر .
- مراجعة المباني المفتشة والارض المجاورة و سكانها .
- المشاكل الخاصة التي تسببها الطبيعة ،الاراضي الحواجز المائية .
- اخطار الكهرباء ، التليفون ،الماء ،الخطوط الموصلة الى غرفة المؤتمر .

- تعيين المساحات المحظورة .
- ضرورة الحواجز الجسدية ،الإضاءة بمنافذ الطوارئ واجهزة الإنذار .
- مراجعة الاماكن الخطرة .
- توظيف حراس الحماية باللباس الرسمي في مواقع معينة .
- تنظيم نظام اشارة خاصة .
- توفير مراكز ايقاف العربات ، عمال صيانة الإعتناء بسيارات الافراد الذين يحضرون المؤتمر .
- تفتيش الرزم .
- تنظيم تفتيش البريد ،الرزم المختومة والاشياء المشتبه بها .
- ايجاد مركز رسائل لايصال المخابرات الى الضيف و مرافقيه .

دليل مركز حماية الشخصية ولائحة التأكد

- من هي الشخصية المميزة ؟
- موقع زيارتها ؟
- في اي وقت يصل ؟
- في اي وقت يغادر ؟
- ما هو مركز مسؤوليتك ؟
- من هو القائد العملية ؟ ومن هو ضابط المشروع ؟
- في اية ساعة تذهب الى مركزك ؟
- في اية ساعة تنتهي مهمتك ؟
- ما هي بطاقة الهوية التي ستستعملها ؟
- ما هو نوع المواصلات ؟
- ما هو نوع الإتصالات التي تستعملها ؟ الراديو ، الهاتف ،اللاسلكي... الخ .
- ما هي ترتيبات المناوبة في الطعام والماء ؟
- ارتد ملابس نظيفة و مرتبة .
- لا تأكل ، لا تدخن ، او تشرب القهوة وانت في المهمة الا باذن رؤسائك .
- لا تعرض الاسلحة .
- قف في مكانك او عندما يقترب منك شخص ما .
- لاتترك مركزك الا باذن من رؤسائك او بامر للقيام بمهمة اخرى .
- ابق منطقتك نظيفة .
- يجب ان تعرف تشغيل الراديو (اللاسلكي) والهاتف وغيره .
- يجب ان تجيد استعمال الاسلحة .
- يجب ان تجيد استعمال جميع معدات الطوارئ .
- يجب ان تستطيع التعرف الى جميع افراد عملية حماية الضيف .
- يجب ان تستطيع معرفة الشخصية وافراد عائلته و مرافقيها .
- معرفة مكان الشخصية .

- معرفة برنامج الشخصية .
- معرفة التعليمات الخاصة بمهمتك.
- معرفة مراكز افراد فريق الحماية بالنسبة الى مركزك .
- معرفة شيفرة الردايو وجميع ارقام الهواتف الضرورية .
- معرفة النشاطات التى تقام قرب مركزك .
- عند الإجازة اعط المسؤول ملخصا عن مهمتك.
- لا تقبل الاشياء كما هي انتظر الخطر في كل مكان .
- حاول استباق الحيل او التحركات الكاذبة .
- كن دائما في مواجهة اى مصدر خطر .
- يجب ان تصل الى مركز عملك باكرا كي تراقب الجمهور و تتعرف الى نوع مهمتك .
- لا تجازف:
- اذا كنت وحيدا في الليل ، استعمل الاضواء او ابتعد عن الاماكن المظلمة .
- لا تعرض نفسك للمفاجاة .
- في حال الهجوم استفد من جميع الحواجز التى تحميك.
- افحص جميع الابواب المقفلة والنوافذ غيرها كي تتاكد من سلامتها .
- يجب تجنب اسباب اللهو .
- لاتاكل او تشرب وانت في المهمة .
- لا تتجمع مع رفاقك وانت في المهمة .
- لا تتحدث باشياء تافهة مع الناس .
- لا تسمع الى برامج الراديو او التلفزيون وانت في مهمتك .
- لا تقفل عينيك او تنام وانت في المهمة .
- لا تعط معلومات لاحد .
- لا تهتم باعمال خاصة وانت في مهمتك.
- لا تغن او تصفر وانت في مهمتك ، لانها كلها تدل على عدم الاهتمام و تشغل عن القيام بالمهمة .
- ملاحظة من يجرى مسرعا .

حماية الشخصية اثناء التحرك بواسطة العربات

(دراسة الطرق وامنها في المواكب)

ان تنقل الشخصية من موقع الى آخر بواسطة السيارات يواجه مشاكل حماية ،وهذه التحركات تتطلب اعمالا تحضيرية ، وتخطيطا واجراءات امن .

المفاهيم الرئيسية للهجوم على الموكب:

ان مهاجمة الموكب بالضرورة تكون مدروسة ، ولذلك يجب دراسة الموقع وبرنامج الشخصية والطريق التى يسلكها ،والهجوم عادة يكون مفاجئا من اجل تفريق وحدةوحلقة الحماية ، ليتمكن المهاجم من الوصول الى هدفه ،

وفي العادة يحاول المهاجم ان يترك الموكب يتحرك ويصوب عليه من الخلف، وكذلك قد يحدث الهجوم من سيارة متحركة او بشكل افقي او غيره .

الإجراءات الرئيسية المسبقة .

- تفتيش الطرق التي يسلكها الشخصية وذلك بفحصها جيدا قبل وخلال الزيارة ، ويستحسن اختيار وقت المرور اثناء عدم وجود ازدحام ، يجب اعداد ملف للطرقات و مسافتها و نوعها و باستطاعة ضابط المهمة ان يعين عناصر امن بطرق معينة ، ويساعد في انهاء برنامج الشخصية .
- يجب اتخاذ قرار لتحديد .
- الطرق الرئيسية .
- الطرق البديلة .
- طرق الطوارئ .

ملاحظة : احيانا بعد انهاء الدراسة قد يقرر تغيير الطرق نسبة الى توقع اخطار او ورشات بناء ، اوبيوت منفردة او اماكن تشكل خطورة على الشخصية .

- الإعتبارات الاخيرة عند اختيار الطرق هي :
- يفضل الطريق المنبسطة .
- الامن والسلامة .
- الازدحام : هل هناك ازدحام و امكانية لتغيير الطريق؟
- نوعية الطريق : هل هناك مناطق غير عادية او خطرة ؟

و : دراسة الطريق .

هناك ثلاثة اهداف لدراسة الطريق .

- معرفة الطرق وابعادها التي قد تساعد على وجود مغتال ما .
- معلومات الإستخبارات ،مراقبة الطريق و معرفة الإخطار الطبيعية ، الإزدحام واوضاع الطرقات .
- مشاعر المنطقة ،فقد يعيش في المنطقة اناس يعارضون او يتعاطفون مع الشخصية .

يا : ملف المنطقة الخطرة .

يجب التعرف الى المناطق الخطرة في الطريق او وجود اخطار مثل :

- مناطق وجود القناصين ، المغتالين ، او الخاطفين .
- الممرات المخبأة
- الجسور .
- الممرات المرتفعة
- الخنادق و الإنفاق و مناطق تحت الارض .
- مناطق مشهورة .
- ورشة بناء على الطريق .

- مباني مهجورة او مباني مرتفعة .
- مناطق سير مزدحمة .
- مناطق حواجز .

ا :امن و تسهيلات الطريق .
بالإضافة الى ما ورد يجب ان يكون اعضاء فريق الحماية حذرين لاجراءات الطوارئ في العملية خلال جميع مراحلها و يسجلونها في الملف.
- طرق الهرب .
- اقرب مستشفى او مركز طبي .
- اقرب مركز امن او اطفائية .
يجب تعيين مناطق الخطر والطوارئ على الخريطة ، ويستحسن اخذ صور فوتوغرافية لها .
ا : طريقة دراسة الطرق .
- دراسة الطريق : يجب المرور على جميع الطرق الرئيسية والفرعية وطرق الطوارئ للتعرف اليها جيدا .
- غادر السيارة وتفحص الطريق : عند تفحص طريق ما يجب ان يغادر اعضاء فريق الحماية السيارة ويتفحصوا الطريق كذلك يجب ان يضعوا انفسهم مكان المغتال و يفكروا مثله . كذلك يجب ان ينتبهوا الى الاخطار الطبيعية .
- الممرات المخباة والجسور والانفاق وغيرها : يجب مراقبة الطريق المؤدية اليها .. وضع حراس اذا امكن .
- الطرق تحت الارض والمناطق المشجرة : يجب التعرف اليها جيدا و معرفة طرق الطوارئ اليها .
- ورشات المباني ، طرق غير صالحة ، او منحدارت قوية :يجب فحصها جيدا .
- المباني المهجورة والمباني المرتفعة : يجب فحصها لئلا يختبئ بداخلها مهاجم ، خاصة المباني المرتفعة التي تمثل الطوابق فيها ما بين الثالث والثامن افضل زاوية للقاتل .
- المناطق المزدحمة السير : يجب فحصها في مثل يوم زيارة الشخصية ويجب تامين الحماية في هذه المناطق و معرفة طرق الطوارئ في حال وقوع هجوم على الموكب .
- مناطق الحواجز : يجب فحصها ومعرفة مفارق الطرق فيها .

- مناطق الهرب و الامن .
يجب اختيارها بحذر وعناية على ان تكون قريبة من مراكز الامن والمستشفيات .
- تصحيح الطرق :
عند تغيير الوجهة من الطرق المعروفة الى طرق اخرى فرعية يجب اعلام مركز

القيادة بذلك اما اذا كان هناك ضرورة للمرور في مناطق الخطر ، عندئذ لابد من تعيين فريق حماية مسبق قبل مرور الشخصية .

سا : طريقة تفتيش المباني حول الطريق .

- مقابلة سكان البناية والتعرف الى نوع استعمال المبنى ، كذلك صاحب المبنى ، واعطائه رقم هاتف مركز الامن ليتصل بهم في حال توقعه خطرا ما ، بالاضافة لذلك يجب اخذ اسم وعنوان هذا الشخص في حال اتصال مركز الامن به .
- تفتيش الطوابق .

يجب معرفة جميع الطوابق والمنافذ التي في المبنى واخذ ملاحظات عنها .وفي حال وجود اشخاص مهمين مقيمين في المبنى ،يجب اخذ اسمائهم وابلاغ مركز الامن عنهم ،و كذلك يجب توجيه المسؤول عن المبنى لإقفال جميع المداخل والنوافذ يوم مرور الشخصية في المنطقة .

- تسجيل الإخطار واخذ صور المبنى .
- هدف المبنى : تعرف الى نوع استعمال المبنى ، ان كان صناعيا ، ما نوع الصناعة فيه ،وهل هناك حارس ؟ هل هناك حراسة ليلية للمبنى و هل يستطيع شخص الدخول اليه ؟ ما هو نوع سكان البناية ؟ وان كان فندقا ،فما هو نوع النزلاء ... الخ .
- الإسلحة والمتفجرات : يجب التاكد من عدم وجود اسلحة داخل المبنى ، كذلك ما اذا كان هناك متفجرات و ما هو عددها ؟ خذ ملاحظات وضع الحلول .
- افراد خطرون عند مقابلة سكان البناية يمكن معرفة اذا كان هناك شخص خطر وكذلك يجب اعطاء رقم هاتف مركز الامن الى المسؤول عن البناية كي يعلمهم في حال وجود خطر ما ، كذلك الطلب منه التعرف الى جميع من يدخل المبنى يوم مرور الشخصية .
- التعرف الى ايه تغييرات في المباني : اذا كان هناك تغيير في احد المباني يجب التاكد منه و دراسته جيدا .
- اعداد صيغة الدراسة .
- كاملة : يجب ان تكون صيغة الدراسة الطريق والمباني مفصلة و كاملة كذلك يجب تسجيل جميع المداخل بالإضافة الى ملاحظات و توصيات ، ويجب وضع التاريخ واحصاء الشخص المسؤول عن الدراسة و تقديمها الى ضابط العملية للمراجعة والتقييم .
- الترتيب حسب العنوان :

يجب ترتيب الإستمارة حسب عنوان المبنى والشارع .

- تعيين الخطر ودراسته .

الإماكن الخطرة يجب وضعها جانبا في الملف ، واعادة دراستها والتحقيق فيها .

امن الطرق .

اختلاف المواقع الجغرافية يشكل اختلافا في ميزان الطرق و طريقة تامين السلامة فيها ، وهناك خمسة انواع رئيسية لحماية و تامين حراسة الطرق .

- دوريات الطرق .

وتتم هذه الدوريات بواسطة سيارات ، دراجات ... الخ . حسب نوع الطريق ، وفي العادة تسبق الدوريات الموكب و تتقدمه كي تؤمن سلامة ،وامن الطريق .

- سيارات او دورية المنطقة .

- الدوريات الراجلة : يقوم افراد عملية الحماية بالسير في الاماكن الخطرة ، للاهداف التالية .

- ملاحظة افراد في الشوارع او بين الجماهير للتعرف الى المشبوهين ، وفي حال وجود هذا الشخص يقوم افراد المركز بالتعرف اليه واستجوابه .

- مراقبة المباني وخاصة النوافذ من الطابق الثالث وما فوق ،ويعين شخصان لهذه المهمة .

- مراقبة المباني :

وهناك نوعان من المراقبة .

- المراقبة من السطوح حيث يجهز عنصر الامن بالملابس اللازمة والمعدات الضرورية كالمنظار .

- المباني الفارغة او المهجورة وهي خطرة ، يجب وضع حراسة على مداخل هذه المباني و توزيع بعض الافراد بداخلها .

المواكب .

- اختيار السيارة : يجب توفير عدد كاف من السيارات لتنقلات افراد عملية الحماية ، مرافقي الشخصية ،والسيارات المرافقة ، وعادة تكون سيارة الشخصية فخمة ، .. وفيما يلي مواصفات السيارات و المعدات :

- اذا كانت السيارة مؤجرة يجب فحصها جيدا قبل استعمالها .

- يجب ان تكون السيارات قوية لتعبر مسافات كبيرة و تسير نفس المسافات ببطء دون ان تحمى .

- يجب أن تكون السيارات واسعة ،وتستوعب عددا كبيرا من المرافقين .

- ان تكون مجهزة باللاسلكي على موجتين .

- يجب فحص سيارة الشخصية و مرافقيه للتاكد من جودتها .

- يجب ان تبقى نظيفة دوما و مليئة بالوقود .

- اذا كانت الشخصية معرضة للتهديد من المستحسن ان تكون السيارة عادية .

- اذا دعت الظروف يجب ان تكون السيارة مصفحة .

- يجب ان تكون الاطارات مزبرة بالفولاذ .

- يجب وجود احزمة نجاة .

- يجب وجود مطفأة حريق ،صندوق اسعافات اولية و معدات طوارئ .

- مرايا خارجية كبيرة الحجم.
- يجب ان يكون مع افراد الحماية في داخل السيارة مسامير متصالبة ترمى امام سيارة المهاجمين ، قنابل دخانية.
- ترتيب الموكب :
يجب اخذ وضع الشخصية والخطر المحدق حولها في كيفية اعداد الموكب بعين الاعتبار ، وهناك نوعان رئيسيان من المواكب ، اما رسمي او غير رسمي.

- وفيما يلي خطوط عريضة عامة عن الموكب.
- يجب ان ترافق الوفد سيارة اضافية تابعة لتحمل المزيد من رجال الحماية او لتحمل الشخصية في حالة الطوارىء.
- يجب ان تستخدم موكب الشخصية سيارة للمراقبة ، للتنبيه الموكب عند الضرورة ،وهي تفيد في ايقاف السير و ملاحظة السير حولها.
- السيارات المخططة ، ترتب تحركاتها بحيث لا تمر حسب الإشارات الضوئية ،واذا كان الموكب كبيرا يستحسن الإستعانة بشرطة السير ودراجة متقدمة.
- يجب الوقوف والتحرك تدريجيا و تنبيه السيارات المرافقة بواسطة الإشارات الكهربائية واللاسلكي.
- السيارات التي تحمل علامة ، مثل السيارات الخاصة بالشرطة والامن تساعد على تنظيم الموكب.
- يجب ان لا تسبق الدرجات النارية الموكب الافي الحالات الطارئة.
- عند ملاحظة سيارة تحاول ان تسبق سيارة الشخصية يجب افساح الطريق امامها كي تمر بسرعة.

- خط سير الموكب
يجب ان يعين لاعضاء فريق الحماية مراكز يراقبون الموكب منها من اجل تامين الحماية اللازمة ، ومراقبة الاشياء التي ترمى نحو الموكب ،ومهمة السائق ان ينظر امامه بينما يهتم المرافق الذي يجلس بجانبه بتشغيل اللاسلكي.
- موكب من سيارتين تسير سيارة الشخصية في المقدمة والسيارة المرافقة في الخلف.
- موكب من ثلاث سيارات: تسير سيارة الشخصية في الوسط وفي الامام تسير سيارة الامن وفي الخلف تسير سيارة المرافقين.
- موكب من ٤ -٥ سيارات ، في المقدمة وفي المؤخرة تسير سيارات الامن وتكون سيارة الشخصية الثانية ، تتبعها السيارة المرافقة وفيها افراد فريق الحماية ثم سيارة المرافقين والحقائب.

السير في عرض او في موكب رسمي: تتقدم المسير سيارة الشرطة العسكرية يتبعها مجموعة من الدراجات النارية ، ثم سيارة امن تسير خلفها سيارة الشخصية ،وخلفها السيارة المرافقة ، يتبعها مرافقون على دراجات نارية ثم سيارات المرافقين ، بعدهم سيارة صحافة ثم ثلاث سيارات للضيوف تتقدمهم بعض الدراجات ثم سيارة حماية اضافية ، وفي المؤخرة سيارة الامن.

واجبات السائق واعضاء فريق حماية الموكب

سائقو العملية :

يجب ان يكونوا محترفين بارعين احيانا ، وكلما امكن يجب اختيار عنصر حماية ليقوم بهذه المهمة ، خاصة من اجل قيادة سيارة الشخصية عندما يتعرض للخطر يجب ان يساعد السائق في حمايته ، وبالاضافة الى ان يكون السائق عنصر امن ،فان هناك مواصفات اخرى له .

- القدرة على صيانة السيارة و معرفة الاعطال الصغيرة واصلاحها .
- معرفة القوانين عملية الحماية و معرفة الطريق جيدا ، كذلك يجب ان يكون قادرا على تشغيل اللاسلكي و معدات الطوارئ
- من الافضل ان يكون متخرجا من الشرطة او الامن وان تكون له خبرة في اساليب الهجوم والدفاع.
- لدية معلومات عن سباق السيارات ،او يكون قد اشترك في احدها ، حيث ان شخصا كهذا يكون خبيرا بجميع اجزاء السيارة و يكون هادئا في جميع الظروف.
- يجب ان يكون لديه ملف جيد وان لا يكون قد ارتكب حوادث سير كثيرة .

اجراءات السياقة (القيادة)الر ئيسية .

فيما يلي اساليب الوالة الرئيسية التي يجب ان يعرفها كل سائق يشترك في موكب

- يتعرف الى السيارة ونظمها .
- يعدل المعدات لراحته (كالمقعد والحزام والمرآة)
- دوما يربط حزام المقعد .
- يحفظ السيارة نظيفة و يحتفظ بصندوق الاسعافات الاوليه وبطفاة الحرائق.
- ينتبه الى السوق واوضاع السير .
- يتسارع بالتدريج و ينعطف بمرونه .
- يرى الطريق امامه جيدا ، وينتبه للاخطار وغيرها .
- يجب ان يستعمل اشارات الانعطاف والوقوف كي يعرف مرافقوه وجهته .
- يعرف تفاصيل الطريق.
- عند القيادة في سيارة تابعة يجب مراقبة سيارة الشخصية والسير خلفها .
- سائق سيارة المقدمة يجب ان ياخذ في الاعتبار السيارات التي تتبعه .

- عندما تعطى سيارة الشخصية اشارة بتغيير الطريق يجب اقفال المنعطف حتى تمر السيارة .
- الإنعطاف العريض على الزوايا لحماية جانب الشخصية المعرض للخطر .
- لا يحاول التغطية لمعرفة ما يدور حوله .
- الشك فى ايه سيارة تحاول تجاوز الموكب .
- استعمال المرآة الخلفية من اجل رؤية جيدة .
- القيادة جيدا والإنتباه الى ما يجرى امام الموكب .
- القيادة جيدا والإنتباه الى السيارات التى تحاول تجاوز الموكب.
- حفظ مسافة كافية عن السيارات التي تتقدم الموكب .
- القيادة السيارة فى منتصف الطريق .
- عدم مغادرة المكان والعودة فى نفس الوقت كل يوم .
- تغيير الطريق يوميا .
- دوما تحضير وسائل الدفاع او الهجوم في حال حدوث هجوم .
- عند الإشارة بحدوث طارىء اطلب الى الشخصية ان ينحنى تحت مستوى النافذة .
- لا تترك السيارة الإعندما يبلغك ذلك قائد الموكب.
- لا تلهو بسماع الراديو او الحديث عند القيادة .
- لا تغادر السيارة لفتح الباب للشخصية او غيره .
- لا تحدق بالخطوط المحددة للطريق لإن هذا قد يسبب الدوخة .
- لا تعتقد ان السيارات الجديدة اكثر امانا فهي ايضا قد تقف فى اوقات حرجة .
- لا تسمح لسيارة بالسير بين سيارتك وسيارة الشخصية .
- لا تسرع فالسرعة تسبب الحوادث.
- لا تحمل السيارة اكثر من طاقتها .

وسائل القيادة المتمرسة :

يجب معرفة طرق هجوم القاتل كى تستطيع القيادة بطريقة مدافعة ، ومن طرق الهجوم المعروفة :

- هجوم بواسطة سيارتين ، الاولى تستعمل كحاجز والثانية للهجوم .
- سيارة الهجوم تحمل عادة ثلاثة اشخاص بالإضافة الى السائق ، سيارة الحاجز تحمل عادة السائق.
- الهجوم يحدث عادة من شمال السائق ، يطلق المهاجمون النار عندما يصلون الى المنطقة المحموية فى مؤخرة السيارة ، ويتابعون حتى يسبقوا السيارة المقصودة .
- طرق الهجوم تكون فى صالح المهاجم ،اى عند المنعطفات او المفارق حيث يكون الهروب سهلا .
- يستمر الهجوم من ١٠ الى ١٥ دقيقة .

- عامل المفاجأة يطبق دائما .
- يستفيد المهاجم من الإرباك والفوضى بعد الهجوم ،وعندئذ يتابع مهمته اما بالخطف او القتل .
- معظم السيارات المستعملة في الهجوم تكون اما مؤجرة او مسروقة .

فريق حماية الشخصية

وهذا الفريق ينجز التالي:
- تامين سلامة السيارة والركاب.
- مراقبة اماكن الخطر ،وهي مهمة رئيسية في حماية الموكب.
- يقوم الراكب الى اليمين من السائق بالإتصال مع مركز الإدارة وافراد الحماية المرافقين .
- يسند الى احد العناصر في السيارة مساعدة السائق في معرفة الطريق الصحيح .
- توفير اجراءات دفاعية او هجومية في حالة الطوارئ .
- مساعدة السائق في تشغيل معدات الحماية الاخرى.
- مراقبة الطرق النافذة لحالات الطوارئ ،وهذا يشمل مراقبة اماكن مراكز الامن والشرطة المباني الحكومية والرسمية والمنعطفات ، والمفارق ...الخ.

مناورات فريق حماية الشخصية .

يجب ان يعمل افراد الحماية كفريق متماسك كي ينجح الموكب في عبور جميع الطرق والمنعطفات بسلام ، يجب عزل سيارة الشخصية و حمايتها قدر الإمكان تخوفا من وقوع هجوم في حال دخول سيارة بين سيارة الشخصية والسيارات الاخرى، على السائق متابعة الإتصال بالاسلكي مع السيارات المرافقة كي يتمكنوا من العودة الى الترتيب الاسبق ، وفيما يلي المناورات الرئيسية الواجب اتخاذها في موكب الشخصية مؤلف من سيارتين الى خمس سيارات
- بدء مسيرة الموكب .

يجب ان تكون جميع السيارات المرافقة دائمة ومستعدة للتحرك حال دخول الشخصية الى سيارته وعند الإشارة بالتحرك تقوم السيارة المرافقة للحماية بالسير خلف سيارة الشخصية الى شمالها كي تمنع تجاوز السيارات الغريبة .
- اشارات الضوء الكهربائية .

يجب عدم ايقاف سيارة الشخصية في موقع مقابل مباشرة لسيارات غريبة اخرى،اذ يجب الوقوف بشكل نصفي يمنع رؤية الشخصية من السيارات الاخرى،ويمكن اتباع هذا الإسلوب دوما حتى عندما تتحرك السيارة ،يجب ان تتابع سيارة الحماية المرافقة سيرها في نفس الموقع الموصوف في الفقرة السابقة .
- تغيير الطريق : عندما يعطي السائق اشارة بتغيير الطريق او خط السير

يجب ان تنتقل السيارة المرافقة الى اقصى اليسار كي تحافظ على القفال خط السير خلفها ، ويفضل ان يتصل سائق سيارة المقدمة بالاسلكي بالاخرين ويعلمهم عن عزمه على تغيير خط السير .

- المنعطفات او تحويل الطريق .

في حال عزم السائق على تحويل الطريق التي يسلكها يجب اعلام السيارة المرافقة كي تحافظ على مكانها لحماية الشخصية ،كما يجب حدوث هذا التغيير بشكل منظم و منسق .

- السير في اوتوستراد (خط سريع) مفتوح .

من الافضل الاستعانة بالشرطة ورجال الامن المحليين ،اذ يجب ان يسير الموكب حسب قوانين السرعة المحددة ، ويجب ان يرافق السيارة سيارة المقدمة والمؤخرة بينما يقوم اعضاء فريق الحماية بتفحص الطريق جيدا ، وفي حال السير في طريق بثلاثة خطوط يستطيع الموكب التغيير من خط لآخر وتامين حراسة العربات المرافقة كما ذكر سابقا ، وفي حال الهجوم يجب ان يناور السائق المهاجمين بسرعة هربه في طريق فرعي طارىء ، عندئذ تولف السيارات المرافقة حاجزا يسهل هروب الشخصية ويجب تامين سيارة مرافقة لسيارة الشخصية وتستطيع سيارة المؤخرة المناورة وقطع الطريق بين سيارة الشخصية والسيارة المهاجمة .

- الوصول الى مكان الزيارة .

يجب ترتيب موقف السيارات لدى الوصول الى مكان الزيارة ،وفي العادة يكون هنالك فريق حماية اخرى في انتظار واستقبال الشخصية يجب ان يقف سائق السيارة التي تقل الشخصية بشكل مريح وسهل كي لا يحتاج عند التحرك الا الى ادارة السيارة فقط اما السيارة المرافقة فتقف بشكل يمنع السير حتى يغادر الشخصية السيارة ،وبعدئذ تتقدم السيارات المرافقة وتقف الواحدة لاصقة بمؤخرة الاخرى لمنع وقوع اي هجوم بين السيارات ، ثم يغادر اعضاء فريق الحماية سيارتهم بسرعة ويشكلون حلقة حماية حول الشخصية .

ان القيادة كيفما كانت تربك المهاجم وتفقده موقعه الاستراتيجي عندئذ يتحول اهتمامه الى السيارة المتحركة ليتمكن افراد فريق الحماية من ابعاد الشخصية بسرعة .

- تحديد مواقع طرق الهرب الطارئة .

- اعطاء التعليمات للشخصية كي تنحني بموازاة نافذة السيارة ،لان هذا يوفر له الحماية ويجعل المهاجم يظن ان الشخصية ليست في السيارة ، عندئذ تخترق الرصاصة السيارة بدل الشخصية كذلك استعمال الذراع الجسدي يمنع اصابة الضيف و يؤمن له نجاته .

- يجب معرفة عدد المهاجمين او السيارات المهاجمة للموكب وتحديد الاماكن الخطرة .

دائما استعمل باب السيارة كدرع واق .

- اجراءات لحماية الشخصية داخل سيارته :

هناك احتمالان :

ل : ان يكون الشخصية قوية لحماية نفسها .

ثاني: ان يكون الشخصية يخاف ويرتجف اذا واجهه هجوما ، يجب ان يشد الشخصية حزام النجاة ، وان تقفل جميع النوافذ والابواب ، كذلك يجب توجيه الشخصية الى ضرورة الانحناء بموازاة النافذة ويخفض رأسه ويبقى هادئا حتى يطلب منه التحرك.

هجوم المختال :

يعتمد الهجوم على المفاجأة ،ولكي ينجح القاتل في مهمته ،هناك عدة عوامل منها الموقع الجغرافي للهجوم ،مهارة المختال ،عامل الحظ ، كل هذه يمكن الإستفادة منها في حماية موكب الشخصية ، لكن افضل حماية هي معرفة النية في الهجوم مسبقا و ترتيب الإجراءات اللازمه لمنعها :

- على طريق سريع (اتو ستراد) واسع :

الوقوف المفاجيء هو تكتيك ممتاز ، عندئذ يعتقد المهاجم انه نجح في ايقاف الموكب فيقف هو ايضا ويستعد لإتمام مهمته ، عندئذ يتم انعطاف مفاجيء او اختراق فريق المهاجمين .

- عند القيادة فوق طريق سريع واسع ، يتم الهجوم من يسار السائق : انعطاف خفيف الى اليسار يربك المهاجمين و يجعلهم يحاولون حماية انفسهم خوفا من الإصطدام .

- في الشوارع المزدحمة .

من المستحسن ان يسير السائق الى جانب الشارع كي يتجنب اعتراض حاجز او ليساعد الشخصية على الإنتقال السريع الى داخل احد المباني المجاورة ، كذلك بامكان السائق الإنعطاف بسرعة ما بين الثلاثين والاربعين درجة .

- وقوف مفاجيء مبرمج لسيارة يجعل سيارة المهاجمين تتعدى الهدف فتضيع الفرصة ويفشلون في التصويب الناجح .

- افضل وقاية ضد الهجوم على موكب هي الحذر من جانب فريق الحماية المرافق للموكب ، فبالحذر الشديد ومراقبة ما حول الموكب يستطيع عناصر الامن ان يمنعوا او يفشلوا الهجوم .

مواجهة الكمين وحاجز السيارات .

ان هدف المهاجم يكون عادة هو ابطاء سير الموكب او ايقافه في مكان معين من اجل خطف او اغتيال الشخصية وهنا يواجه فريق الحماية خيارين .

- الخيار الاكثر امنا والافضل هو تغيير الإتجاه بعيدا من مكان الخطر .

- او المرور بسرعة عبر منطقة الخطر ، ان اهم اهداف فريق الحماية هو ابعاد الشخصية ومنع وصول المهاجمين اليها . لكن احيانا يكون من الصعب تغيير

وجهة السير ، لذا هناك ثلاث اجراءات يمكن اتخاذها .

- الإتصال بالاسلكى بمركز العملية وابلاغهم عن الهجوم (عدد المهاجمين و كيفية الهجوم) و كذلك الإجراءات الذى ينوى افراد فريق الحماية اتخاذها (مثل تغيير الإتجاه عبر الحاجز)
- اجراءات فريق الحماية هى تحديد موقع الموكب بحارات الطريق ، والاماكن التى يمكن تحويل الإتجاه منها .
- وبعد الإفلات من قبضة المهاجمين ، ابلاغ مركز الإدارة عن برنامج تحرك الموكب بحالة الشخصية ، حالة فريق الحماية والسيارات . ان نوعية الهجوم وعدد المهاجمين تحدد الإجراءات الرئيسية التى يجب ان يتخذها فريق حماية الشخصية هى :

الكمين : اذا كان من الصعب تغيير اتجاه السير :

- جذب الإنتباه باطلاق الزامور او صفارة الخطر
- زيادة سرعة السيارات .
- اطلاق النار بسرعة .
- اذا امكن تقوم احدى السيارات المرافقة بمهاجمة الكمين واتلاف او اخلاء الهدف .
- اذا توقفت سيارة الشخصية لسبب ما ، ابلاغ الشخصية بالإنحناء داخل السيارة وتغطية راسها بذراعيها .
- من الافضل ان لا تتوقف السيارة عن السير حتى لو ثقبت احدى العجلات او حدث عطل ما ، فالهدف المتحرك تصعب اصابته .
- القيام باية مناورة ممكنة تعطى فريق الحماية الفرصة كى يفقد المهاجمون التوازن .

الحواجز : (اقفال الطريق بالحواجز)

عادة تستعمل سيارتان فى الحاجز ويتخذ المهاجمون الإساليب التالية :

- تتجاوز سيارة المهاجمين سيارة الشخصية من اليمين وفجاءة تقف امامها و تغلق الطريق .
- يستعمل المهاجمون سيارتين : الاولى تنجز الإسلوب المذكور فى الفقرة اعلاه ، والثانية تقف بموازاة سيارة الشخصية كى لا يتمكن السائق من الإنعطاف او تغيير اتجاهه (ملاحظة : فى هذه الحالة لا يجب على السائق تجاوز الحاجز)
- تقف سيارتان للمهاجمين بشكل عمودى و تقطعان الطريق بينما تمنع سيارة ثالثة سيارة الشخصية من تغيير الإتجاه ... وهذه طريقة ناجحة دوما فى اغتيال او خطف الشخصية وفى العادة يستعمل المهاجمون سيارات صغيرة ، وفى معظم الاحيان يستطيع السائق تجاوز الحاجز اذا كان هادئا وقديرا واتبع الإساليب المدرجة التالية .

عندما يلاحظ السائق وجود حاجز امامه يجب عليه ان :

- يتمهل
- التغيير الى السرعة الاولى دون ان يلاحظ المهاجمون ذلك .
- يقف فجاة وبسرعة .يجب القيام بذلك عند ملاحظة المهاجم يقترب بسيارته او عندما تقف السيارتان لقطع الطريق يجب ان يتم الوقوف بعد مسافة سيارة ونصف من الموقع .
- تقرير خطة الهجوم او الاصطدام : خطة الاصطدام تكون دوما امام الدواليب، وهكذا تتمكن سيارة الشخصية من دفع سيارات المهاجمين و تغيير مراكزهم ، وتفاجيء المهاجمين .
- اتخاذ السرعة القصوى : يجب ان يكون السائق متحكما بسيارته يصطدم بسيارة المهاجمين من زاوية ٤٥ درجة ، عندئذ يطلق فريق الحماية النار ويحبطون الهجوم .
- اطاحة السيارة المتوقفة لقطع الطريق ... لاتصدم السيارة بل ادفعها بعيدا .

امن سيارة الشخصية .

ان سلامة سيارات الموكب ، خاصة سلامة سيارة الشخصية مهمة جدا ، يجب تامين الحراسة ٢٤ ساعة في اليوم وعدم السماح لاحد بالاقتراب من سيارة الشخصية لان وضع متفجرة مثلا لايستغرق اكثر من ١٥ ثانية .

- الامن

يجب ان يكون مكان ايقاف السيارة فسيحا و تتم حراسته بواسطة عناصر مسلحين ، يجب عدم السماح لاحد بالاقتراب من السيارة دون اذن من رئيس عملية الحماية .

يجب فحص الوقود والزيت :

عند قدوم السيارة بانتظار قدوم الشخصية يجب ان يقوم بحمايتها عدد من المرافقين وعدم السماح لاحد بدخول السيارة .

عند ايقاف السيارة في موقف الفندق يجب ترتيب حراسة خاصة لها خلال الليل ، ويستحسن ايقاف السيارة في موقع عسكري او مركز الامن او مبنى مركز الاطفاء .

- الحماية والصيانة :

يجب ان يوكل الى احد اعضاء فريق الحماية صيانة سيارة الشخصية واذا لم يكن ذلك ممكنا يجب اخذ السيارة الى مركز الصيانة الخاص ، وان يبقى احد العناصر مع السيارة ليراقب عملية الصيانة ، وعند استعمال سيارة مؤجرة يجب صيانتها وفحصها جيدا ،وبعد الصيانة يجب تجربة السيارة بقيادتها بسرعات مختلفة وبتغيير سرعات المحرك .

- تفتيش السيارة .

يجب ان يقوم احد اعضاء فريق الحماية بهذه المهمة ،واذا اشتبه باى شىء يجب ابعاد السيارة وفحصها بواسطة الخبير ،وفى ذات الوقت يجب عدم لمس الجسم المشتبه به .

- المتفجرات الموضوعة فى السيارة لها عادة شريط يصلها بالمحرك كى تنفجر عند ادارته . وهى عادةتوضع فى المحرك او فى اماكن اخرى ،ويجرى توقيت انفجارها بعد سير السيارة .

- يجب ان يكون تفتيش السيارة مشابها لتفتيش المبنى او البدء من الخارج الى الداخل مع تفتيش المستوى المنخفض والارتفاع الى سقف السيارة ، وقبل التفتيش يجب الحصول على المعلومات التالية من السائق الاول او مالك السيارة او الوكالة او مكتب التاجير .

- متى جرت قيادة السيارة اخر مرة ؟ ومن قادها ؟
- مكان ايقاف السيارة ؟ ولاى فترة من الزمن ؟
- ما هى الاماكن التى تعرضت لها السيارة ؟
- متى جرى فحص اوتصليح السيارةاخر مرة ؟
- التاكد من سلامة خزان الوقود .
- هل جرى شىء غير عادى او مشتبه به للسيارة او السائق السابق ؟

- البحث المفصل :

ملحق لائحة مفصلة لفحص السيارة ... وعلى كل حال فان الاجراءات التالية مفيدة فى البحث الذى يجريه فريق الحماية .

- فحص المكان حول السيارة مع زيادة الاهتمام الى الاثار الجديدة لاية اقدام او اية اثار اخرى .
- الانتباه لوجود اشرطة ،قطع فولاذ ،براغى ، مسامير ، او اية قطعة غير عادية حول السيارة .
- ملاحظة الاثار تحت السيارة ،وهذا يعنى ان احدا قد عبث باسفلها .
- اذا كانت السيارة واقفة على الرمل او التراب الناعم افحص الارض حول جميع الاطارات .
- افحص السيارة كلها مع الانتباه لاثار خلع بالقوة ، بصمات اصابع او غير ذلك .
- انزع غطاء الاطارات وافحصها جيدا .
- انزل تحت السيارة لتفحص اسفلها ... ومن الافضل رفعها و فحصها للتاكد من عدم وجود قنبلة او غيرها .
- ارفع الغطاء كليا اذا امكن وافحص المحرك جيدا .
- يجب فحص داخل السيارة بنفس الطريقة التى يتم فيها تفتيش غرفة ما اى تقسيمها الى ثلاثة اقسام .

تلخيص دراسة الطريق:

من : * الي : ------------------------------------

مسافة الطريق : * الوقت المطلوب للرحلة : ----------------

وصف الطريق مفصلا منقطة البدء الى نقطة الوصول ، مع وصف الشوارع والمنعطفات وذكر اسماء وارقام الشوارع: ------------------------------------

اذكر عدد المباني : عبر الطريق ،المباني المحترقة:------------------------

----

تعيين المباني الحكومية والرسمية : -----------------------------------

عدد النوافذ التى تطل على طريق الموكب :-------------------------------

عدد بالاسماء وسجل ارقام المفارق التى يعبرها الموكب : -------------------

----

عدد بالاسماء عدد مراكز الحمايةعلى الطريق: ----------------------------

----

عدد موقع وعدد السيارات الواقفه التى يمر بها الموكب (مع ذكر الوقت بالساعة): --

----

عدد مواقع وعدد اماكن النفايات ،اماكن الخزن ، صناديق البريد ... الخ فى الطريق وحيث يمكن وضع متفجرة : ---------------------------------

----

ع رقما بعدد الناس الذين تتجاوزهم فى الطريق : ------------------------

حدد واعط رقم الممرات المرتفعة على الطريق:--------------------------

حدد بالاسماء عدد الممرات المنخفضة فى الطريق : ----------------------

----

حدد بالاسماء عدد الانفاق والجسور :-------------------------------------

----

تعريف المواقف و المنتزهات و الاماكن المشجرة : ------------------------

----

تحديد مواقع ورشات البناء ،الطرق السيئة ،والمناطق التي قد تتعرض للهجوم:

حدد موقع اقرب مستشفى او مركز طبي على الطريق : ----------------------

تحديد الطرق المناوبة او الطارئة : ------------------------------------

----

تحديد المناطق الامنه : --

بالاضافة الى النقاط اعلاه ، تشمل دراسة الطريق ما يلي :

- مقابلة اصحاب المباني او مديريها ، ضابط الامن المسؤول عن المباني المطل على الموكب والطلب اليه التعاون مع فريق الامن باقفال النوافذ وابعاد الناس عن السطوح وابلاغ الامن عن اى نشاط مشبوه .
- التأكد من قانونية العمل من اجل تعاونهم والمعلومات .
- اجراء فحص دقيق وشامل للطريق بفحص صناديق البريد ، المنافذ... وغيرها .

التاريخ : امضاء المسؤول عن الدراسة

وثيقة مفصلة لبحث وفحص السيارة

نوع السيارة : * الموديل :

الهيكل : * عدد الابواب :

اللون : * رقم الرخصة :

موقع السيارة :---------------------------------------

اسم المسؤول عن الفحص : ---------------------------------------

اسم الميكانيكي : ---------------------------------------

الوقت : ------------- التاريخ : ---------------------------

معلومات عن المالك السابق : ---------------------------------------

----

فحص المكان حول السيارة وتحت الدواليب : ---------------------------------

فحص خارج السيارة : ---------------------------------------

* علامات فتح بالقوة : ---------------------------------------

* علامات تفتيش : ---------------------------------------

* فحص الإسفل بكامله : ---------------------------------------

* ازالة اغطية العجلات: ---------------------------------------

* ازالة الغطاء كليا : ---------------------------------------

* فحص المقدمة والمحرك كليا : ---------------------------------------

* ازالة اسلاك البطارية كليا : ---------------------------------------

* افتح الابواب كلها : ---------------------------------------

* افحص داخل السيارة كليا من الخلف : * المؤخرة : ------------

* الابواب --

* مسكات الابواب : --

* سجادة الارض : --

* السماعات الخلفية : --

* الاضواء : --

* جميع المفاتيح : --

* المقعد الخلفي : --

* مسند المقعد الخلفي : --

* منفضة السجائر : --

* تحت المقعد الامامي: --

* مسند المقعد الامامي : --

* الابواب الامامية : --

* المقدمة : --

* افتح الباب : --

* سجاد الارض و مفاتيح الارض : --

* الابواب الاخرى: --

* الراديو والاضواء : --

* المقاعد الامامية ومنفضة السجاير : --

المكيف و التمديدات : --

التابلو ومفاتيح الإضواء وغيرها : ------------------------------

افتح غطاء الصندوق وانزعه كليا : ------------------------------

افحص الصندوق جيدا :

سجاد الصندوق : -------------- * الدولاب الإضافي : ----------------

خزانة العدة : -------------- * الإسلاك الكهربائية : ----------------

مؤخرة المقاعد الخلفية :------------------------------------

ماتحت الجوانب الخلفية : ----------------------------------

افحص خزان الوقود : --

ادر السيارة وهي واقفة :

المحرك : * التحمية لمدة ١٥ دقيقة : --------------

تشغيل جميع التجهيزات : -------------------------------------

غير ذلك : --

قدم السيارة لمسافة ميل واحد للإمام و للخلف.

فحص العجلة الإحتياطية : ------------------------------------

تفاصيل امن حقائب الشخصية

ان حراسة الحقائب و دراستها تعني حماية الإشياء الخاصة والرسمية من الضياع ، تلك الإشياء التي تخص الشخصية وافراد الوفد الرسمي الذين يسافرون معها ، ولهذه الحماية من الضياع اوالسرقة وابعاد المتفجرات او الإجسام الغريبة عنها يجب اتباع الإجراءات التالية :

- الانتقال من مكان معين :

يجب ان يحصل العنصر المسؤول على لائحة باسماء جميع افراد الوفد الرسمي، كذلك يجب تمييز الحقائب باشارات خاصة متماثلة تعين رقم كل حقيبة واسم صاحبها او رقمه (ملحق لائحة بتوزيع الحقائب) كما يجب جمع جميع حقائب الوفد الرسمي و تسجيل عددها و مرافقة الحقائب من المركز الى الطائرة حيث يعاد فحص الحقائب وعدها.

- الوصول الى المركز او المقر:

عند الوصول الى المركز يجب اعادة فحصها والتاكد من عدد الحقائب كما جرى استلامها .

تهديد القنابل:

عند استلام تهديد بوجود قنبلة هناك عدد من الاعتبارات المهمة:

- على الذي يستلم التهديد ان لا يعطي المخابر اية معلومات ويجب ان يملأ قسيمة خاصة ، وهناك نقاط مهمة يجب تسجيلها :
- موعد انفجار القنبلة.
- مكان وضع القنبلة.
- نوع القنبلة.
- نوع المتفجرات المستعملة.
- وصف التجهيز.
- سبب وضع القنبلة .
- اسم و مكان صاحب المخابرة.

- يجب ابلاغ الشرطة العسكرية للحضور و مساعدة فريق الحماية ، كما يمكن ابلاغ آخرين .
- الاسعاف وفريق النجاة عليهم ان يكونوا مستعدين في حال وقوع الانفجار.
- الشرطة العسكرية.
- الاطفائية.
- الامن .

- يجب اتخاذ قرار باخلاء الشخصية من المكان او ابقائها ، وهذا القرار صعب جدا ،ولذا يجب اخذ الاعتبارات التالية
- تقييم صاحب المخابرة والدافع لديه ان كان التهديد صحيحا ام لا.
- متى واين وضعت القنبلة لتنفجر.
- علاقة الشخصية بسبب وضع القنبلة.
- اذا كان المركز الذي يزوره الشخصية مفتشا جيدا.
- نوع المبنى ومدى تعرضه للخطر.

- قبل اتخاذ قرار بابعاد الشخصية يجب تفتيش المكان ، ولذا يجب اخذ النقاط التالية بعين الاعتبار .
- يجب ان يكون التفتيش مخططا ، منظما ، وشاملا .
- ان كانت الشخصية فى المبنى ،ابحث مبتدئا من اقرب نقطة اليه .
- ان كنت تعرف مكان القنبلة ابدا به .
- يجب ان يقوم بالتفتيش افراد يعرفون المبنى او المنطقة .
- يجب ان يتم التفتيش بمساعدةخبراء عسكريين .
- يجب الانطلاق من حقيقة ان اى جسم غريب او رزمة او قنبلة هى شيء خطر ، يجب عدم لمسها الا بحضور خبراء عسكريين .

التعامل مع الممووسين :

يجب التاكد من المهووسين ،اذا قام احدهم بتهديد الشخصية يجب اجراء تحقيق لمعرفة مدى خطورته ،ومعظم المهووسين يتصلون اما بواسطة الرسائل او الهواتف ويجب حفظ ملف و معلومات عن كل مهووسين .

- معاملة المهووسين .
- يجب تقدير مدى خطورة المهووس .
- اذا سمح الوقت وكان المهووس فضوليا اتصل ليسجل شكوى او غير ذلك ، يستحسن نصحه وتحويله الى المؤسسة المختصة .
- يجب التاكد من اسم المهووس لدى الامن المركزى لمعرفة المعلومات المتوفرة عنه .
- فى حال التاكد من ان الشخص خطير يجب اعتقاله من اجل اجراء المزيد من الاجراءات .
- يمكن ابعاد المهووس (المزعج) غير الخطر بتوجيه تهمة ازعاج الآخرين اليه .
- الافراد الخطيرون ، ويمكن ان يكونوا :
- افراد يوجهون تهديدا معينا للشخصية .
- يقومون بنشاط يوم الحدث .
- معروفين بعدائهم للشخصية .
- يشكلون خطرا على الافراد بتهديدات يوجهونها الى الشخصية .
- يجب تقرير نوع التحقيقات .
- اتخاذ خطوات دفاعية ، الهدف الرئيسى منها هو ابطال مفعول التهديد مع اخذ الخطوات التالية بعين الاعتبار :
- التحقيق ب - اعتقال ج - احتجاز د - مراقبة هـ - تغطية و - نقل
- النقل الى المستشفى ح - الاخراج .

- مقابلة المهووسين .
- عندما يصبح ضروريا مقابلة المهووس والحديث اليه ، يجب معرفة افكاره ومدى خطره على الآخرين .
- من الخطورة محاولة الجدل مع الافراد غير المتطلبين .
- عند محاورة المهووسين يجب عدم خلق شعور بالفشل ، واذا امكن اخذ صورة فوتوغرافية له .
- يجب معالجة مخابرات المهووسين بنفس طريقة معالجة التهديد بالقنبلة .

الخداع في عملية حماية الشخصية :

- الخداع او التغطية في حماية الشخصية متعدد الاساليب لتغطية مكان وجود الشخصية في مكان ووقت معينين من اجل حمايته ، ان الهدف من وراء هذه العملية هو :
- تجنب او منع حدوث الخطر او عدم تعريض الشخصية للخطر اذ يكون الشخصية في مكان ما لايعرف به احد .
- تجنب الإحراج : احيانا يتعرض الشخصية للاحراج بسبب وجوده في مكان معين ، فقد يرغب في تجنب رؤية افراد معينين لظروف خاصة ، عندئذ يمكن تغطية نشاطه .
- اتمام عمل ضروري : قد يرغب الشخصية في استقبال ضيف ما او القيام بزيارة معينة دون معرفة الاخرين .
- عدم وجود عدد كاف من رجال الحماية ، وفي هذه الحالة يلجأ المسؤولون الى عدم الإعلان عن الزيارة ويغطي النشاط العدد القليل من العناصر .
- انواع عملية التغطية .
- تغيير التحرك المخطط : قد يطرء حادث محلي يتطلب تغيير موعد الرحلة في آخر لحظة كذلك قد يكون هناك خطر ما على الطريق ، عندئذ يستعمل الشخصية سيارة اخرى في الموكب ويترك السيارة المخصصة له لإستعمال المرافقين ، وهكذا تبقى الشخصية في الموكب ولكن ليس في المكان المعروف .
- تغيير البرنامج الرسمي : وهذا يفوت على المغتال فرصة تنفيذ خطته .
- اصدار نشرة عن سفر الشخصية بالسيارة بينما يسافر بالطائرة .
- اصدار نشرة عن عزم الشخصية على السفر الى مكان معين بينما هو في الواقع يسافر الى مكان آخر .
- تصريحات غير صحيحة : يمكن اعلانها على الصحافة بطريقة دبلوماسية ، مثلا الإعلان ان الشخصية سيسافر يوم الثلاثاء متجها الى منطقة بعيدة ومستعملا القطار ، بينما في الواقع تكون الشخصية قد غادرت البلاد عائدا الى مركزه مستعملا الطائرة .

- تكليف شخص شبيه : في معظم البلدان يتم احيانا تكليف شخص يشبه الشخصية يحل مكانها تنقلاتها الرسمية بينما الشخصية ينتقل بهدؤ و بدون ضجة ، كذلك يمكن ان يظهر امام الجموع على مسافة بعيدة من على شرفة مثلا، دون ان يتكلم .
- هناك عدة امكانيات في استعمال اساليب كهذه على ان يمثل افراد الحماية دورهم وكان الشخصية المميزه نفسها بينهم .

القدرة على التمييز

- الدوافع : يجب ان يتمتع افراد فريق الحماية بالقدرة على التمييز و مراقبة كل مايجرى حولهم ، كذلك يجب ان تبقى مهمة حماية الشخصية هي المهمة الرئيسية لديهم ، في فترة التحضير للزيارة يقوم عنصر الامن بمراقبة المكان عندئذ يجب ان يرى ويسمع و يشم و يراقب و يحفظ كل شيء كي يستنتج منه الصورة المطلوبة للوضع ، كذلك كي تكون المهمة دقيقة وشاملة .
- الوصف : يجب ان يكون وصف الملاحظات دقيقا و مفصلا ، لان التفصيل يساعد الشخص الذى لا يعرف المكان او الحدث في العمق ، على تكوين فكرة واضحة عن المهمة او الشخص ... ويجب ان يشمل الوصف ما يلي :
- من : الاشخاص المتورطون في الملاحظات .
- ماذا : ماذا حدث فعلا ،او ماذا رايت بنفسك.
- اين : اين وقع الحادث ، مكانه .
- متى : متى وقع الحادث .
- كيف : كيفية وقوع الحادث .
- لماذا : لماذا وقع شيء معين .

اذا كان الوصف مطابقا لما ذكر تكون الملاحظة تامة ، يجب ان يعرف عنصر الامن المشاكل الرئيسية المتعلقة بنشاطه اثناء مقابلة الناس وجمع الملاحظات .

- الاخطاء العامة .

يراقب المرء ويحكم حسب التفسيرات التي نالها بخبرته ..و تتركز التفسيرات عادة على :

- افكار مسبقة .
- التعصب : فقد يكون بعض الناس متعصبين نحو الوان معينة او ديانات معينة .
- اقتراحات : قد يحاول الشخص الذي تكلمه ان يخبرك ما يحسب انك تريد معرفته .
- الارتباك   ٥ - المبالغة   ٦ - عدم الاهتمام و اللامبالاة .

- الإسباب الرئيسية للخطأ :
- عدم القدرة على الملاحظة : قد يمكن المرء في شارع ما دون ان يلاحظ المباني التي حوله ،او صناديق الإنذار اواعمدة الإنارة ... الخ . وقد لا يلاحظ المرء الإشياء التي حوله و لا يحفظ تفاصيلها .
- ذاكرة ضعيفة : ينسى الناس عادة الإشياء التي يكرهونها .
- مرور الوقت بعد الحادث : بسبب ضعف الذاكرة احيانا يجب مقابلة الناس والتحدث اليهم قبل مرور وقت على الحادث ، والا حصل المفتش على معلومات مشوشة غير دقيقة .
- الحفظ بالنسبة للمهنة : يميل بعض الناس الى حفظ تفاصيل الإشياء التي لها علاقة بعملهم ، مثلا يستطيع الميكانيكي ان يعطي تفاصيل دقيقة عن اختصاصه ... الخ .
- تلاحظ النساء ملابس النسوة الإخريات ، الموديل ، القصة ، اللون ، الثمن ، نوع القماش ، بينما الرجال لا يهتمون بذلك .
- يستطيع المراهقون وصف انواع السيارات و مواصفاتها و يعطون احصاءات ومعلومات عنها .
- يلاحظ المجرمون المجرمين جدا ، ويستطيعون وصف نشاطهم .

- البنود التي تخضع لخطأ الحسابات :
- الإعمار : اعمار الجنس الإخر : او اشخاص من جنسيات مختلفة .
- السرعة : سرعة السيارات او الطائرات او اي انسان متحرك .
- الوقت : الوقت الصحيح لحدوث شيء ما .
- الإتجاه : من اين اتى والى اين ذهب شخص ما .
- اللون :تبدو الإلوان مختلفة تحت اضواء مختلفة .
- الكمية : تقرير عدد الإشخاص او الإشياء بسبب الفوضاء او العنف او عدم الإنتباه .
- اتجاه الصوت : بسبب صدى الصوت في المباني او التلال او غيرها ، يصعب عندها معرفة المصدر .
- مقدار الإعتماد على الناس هناك عدة عوامل تتعلق بمقدار الإعتماد على الناس ، بعضها :
- معرفة او علاقة المرء بالموضوع اوالشيء ،اذا كان المرء خبيرا في انواع الطائرات تكون ملاحظاته عن الطائرات اكثر دقة وتفصيلات .
- الإهتمام او التعصب الشخصي : اذا كان المرء مهتما برياضة معينة تكون ملاحظاته عنها اكثر دقة وتفصيلا .
- الإستعداد او القدرة على الملاحظة : حالة المرء العقلية او الصحية عامل مهم جدا في ملاحظاته .

- مرور الوقت: قد يكون قد مضى وقت طويل على الحادث ، عندئذ يلجأ المرء الى استعمال خياله في الوصف
- اقتراحات الاخرين : طريقة توجيه الاسئلة تضع في راس الشخص افكارا جديدة .
- الخبرة القديمة :تؤثر على وصف حادث جديد .
- الدافع : قد يكون الدافع الخوف او غيره .

- الاعتماد على الحواس :
- النظر : او الرؤية اهم مصدر للمعلومات لكن احيانا قديتاثر بالمطر او الضباب او غيره .
- السمع : قد يتاثر بالرشح او الضوضاء .
- الذوق : تناول طعام فيه كثير من البهارات يؤثر على طعم الطعام فيما بعد .
- الرائحة : الرشح قد تؤثر على الشم .
- اللمس : معرفة ما اذا كان الشيء باردا او ساخنا ، ناعما اوخشنا .

- اسلوب وصف الشخص .
يجب ان يعرف جميع افراد الحماية الاسلوب في وصف الاشياء والاشخاص لانه رئيسي ومهم خاصة اذا كان الشخص الموصوف سيوضع تحت المراقبة ، ان الوصف الدقيق للاشخاص يتطلب القوانين التالية :
- التعرف الى الالفاظ المستعملة في وصف المعاني الجسدية .
- التمرين على مراقبة الناس ، حفظ اوصافهم بدقة .
- اتخاذ اسلوب في مراقبة وتعريف الاشخاص .
- التركيز على التفاصيل :ماذا كان يلبس ، لون السترة ، عقدة الرقبة ، ... الخ .
- تمييز الحقيقة من التكهن ، عدم القول : اظن او اعتقد .
- تجنب اقتراح التفاصيل خاصة في طرح الاسئلة .
- تذكر ان اصعب شخص يمكن وصفه هو الشخص العادي ، المتوسط الطول والوزن والذى ليست له علامات فارقة .
- فتش عن ميزة ظاهرة في شكله ، مثل ، ندبات ، لهجة ، ... الخ .
- اسلوب وصف الاماكن .
ان الوصف الدقيق يتطلب تطبيق القوانين التالية :
- التعرف الى الالفاظ التقنية في وصف المكان .
- تدرب على مراقبة الغرف ومعرفة اماكن الاضاءة ، عدد و مركز الابواب والنوافذ ... الخ .

- بعد التدريب فى قوة الملاحظة تمرن على فحص مباني بكاملها بمثل المطار او مركز مدني ... الخ.
- ركز على التفاصيل مثلا نوعية بناء المبنى ،ونوعية الشارع.
- ميز الحقيقة من التكهن.
- ابحث عن صفة مميزة بالمكان الذى تراقبه ، هل المباني مرتفعة رالب الابراج مقاطع السكة الحديد ، الجسور ، المباني الجديدة ، حيث يمكن اخفاء المتفجرات.
- اسلوب مراقبة الناس والجماهير .
ان المراقبة الدقيقة وتفسير الاشياء يتطلب من عضو فريق الحماية.
- مراقبة تصرفات الناس و الحشود ، هل هم قلقون ، غاضبون ، ناقمون...الخ.
- الحذر نحو اشخاص منفصلين عن الحشد.
- محاولة كشف وجود تجمعات مشبوهة ، هل معهم قائد او محرك بين الجمهور.
- يجب اعطاء الإهتمام للرزم والصناديق ...الخ التى يحملها اشخاص فى الجموع.
- الإنتباه لوجود اى شيء غير عادى او جديد فى المنطقة.
- ركز الإنتباه نحو اماكن الإخطار المخفية.

وثيقة التاكد فى تحقيق الحقائب.

المكان : * التاريخ:

اللون : المالك الغرفة .

فضى الضيف المميز	×
اصفر مرافقو الضيف	-
احمر فريق الضيف	-
اخضر الضابط المرافق	-
بنى فريق حماية الضيف	-
اسود اخرون	-

* تقرير كشف الحقائب

الموقع : --------------------------

امن الرئاسة : --------------------------

اسم المنصب الرقم

متسلسل الفريق

التاكيد الاول : ----------------------

كمية :

التاكيد الثاني :----------------------

كمية :

تاصيل الحقائب : ---------------------

ملاحظات : ---

الامضاء .

* اجراءات التهديد من مخابرة تهديد القنبلة .

تعليمات : كن هادئا ،كن مهذبا ، استمع ، لا تقاطع المتكلم ، ابلغ المسؤول باشارات متفق عليها بين المخابر على الخط .

اسم المخبر الوقت التاريخ .

هوية المخابر : ذكر ( ) انثى ( ) ناضج ( ) مراهق ( ) .

السن التقريبي ( )

مصدر المخابرة :

محلية ( ) من مسافة بعيده ( ) من صندوق مخابرات ( ) داخلي (من داخل المبنى ( ) . (اترك المفتاح في اللوح)

* مزايا الصوت :

مرتفع / ناعم

عال / عميق

مزعج / مريح

غريب

* الحديث :

سريع / بطيء

واضح / مشوش

يتاتا / من الانف

* اللغة :

ممتازة / جيدة

وسط / ضعيفة .

عادى / غيره .

* اللهجة

محلية / غير محلية

غريبة / من المنطقة

* الطريقة

هادئة / غاضبة

منطقية / غير منطقى

مريحة / غير مريحة

موضوعية / عاطفية

ودودة / ضاحكة

* الاصوات المسموعة .

ماكينات مكتب .

ماكينات معمل .

صوت الطائرات .

حيوانات / موسيقى .

هدوء / ضوضاء

ازدحام سير

جو حفلة رقص .

ثانيا : مراكز الامن في الشوارع:

١ - توزيع مراكز اعضاء فريق الحماية :

يجب توزيع عناصر الامن عبر الشارع الذى يعبره الشخصية ، بوضع ثلاثة او اربعة عناصر في كل منعطف ، و مقدار الخطر المنتظر هو الذى يحدد عدد العناصر ، وعن تقاطع الشوارع و مراقبة الشوارع اذا اقفلت اشارة المرور .

ب - اتصالات مركز الامن :

يجب ان يواصل عناصر الامن الاتصال بالمركز الرئيسي ليستطيعوا تنفيذ مهماتهم جيدا ، وذلك باستعمال اللاسلكي والهاتف واشارات الايدى المختلفة .

ج - واجبات الافراد :

ان واجبات افراد فريق الحماية في الشارع تشابه واجباتهم في المراكز الاخرى في الشارع يواجه عنصر الامن حالات مختلفة تؤثر على سلامة الشخصية مثل مهووسين وغيرهم ، يجب الاتصال بالمركز الرئيسي لاخذ التوجيهات ، واحيانا على عنصر الامن اتخاذ القرارات بالعمل نفسه ، كذلك يجب ابعاد جميع المشبوهين والذين يشكلون خطرا على الشخصية .

ثالثا : الطرق الريفية :

ان القوانين الرئيسية في الحماية تطبق على الطرق الريفية مثلما تطبق في المدينة .

رابعا : السطوح والمباني الفارغة .

١ - السطوح : وهي الاماكن المنتظرة لوجود القاتل ،لذلك يجب اختيار اعلى سطح كموقع لعنصر المراقبة ويجب ان يحمل لاسلكي للاتصال ويلبس ملابس واقية ، كذلك يجب ان يكون هناك من ينوب عنه في فترات قصيرة ، ويجب ان يحمل منظارا كي يراقب المنطقة جيدا .

ب - احيانا يمكن اختيار المباني الفارغة كمراكز مراقبة ، وعلى عنصر الامن ان يكون حذرا جدا في مراكز كهذه بالنسبة لعدم وجود اضاءة في هذه المباني.

خامسا : حماية المطاعم العامة :

ان لم يكن هذا ممكنا يمكن اتخاذ الترتيبات التالية :

١ - اختيار طاولة تجلس عليها الشخصية محاطة بطاولات يجلس عليها افراد فريق الحماية .

ب - اختيار طاولة اقرب مخرج الطوارئ حيث توضع حماية من الداخل والخارج.

ج - اذا امكن اختيار طاولة جانبية وغير بعيدة كي لا يقطع الشخصية الصالة كلها للوصول اليها .

د - اذا امكن وضع حاجز او ما شابه بين طاولة الشخصية والطاولات العامة مثل الزهور او حواجز الخشب ... الخ.

هـ - وضع بعض افراد فريق الحماية على طاولات بين طاولات العموم ليتمكنوا من مراقبة الإفراد الموجودين في الداخل.

سادسا : الحماية في نشاط تسلية :

أ - الحماية عند حضور نشاط رياضي.

١ - الحصول على مقصورة خاصة للشخصية ومرافقيه.

٢ - التعرف الى اصحاب التذاكر في الاماكن المجاورة لمكان الشخصية.

٣ - حفظ المقصورات المجاورة لاعضاء فريق الحماية .

٤ - توزيع عناصر حماية اضافيين حول مكان الشخصية ،كذلك يجب وضع حراس باللباس الرسمي.

٥ - يجب ان يصل الشخصية بعد ابتداء المباراة وان يغادر المكان قبل الانتهاء.

ب - الحماية اثناء المشاركة في نشاط تسلية.

١ - اذا كانت الشخصية تلعب التنس او غيره من انواع الرياضة يجب اتخاذ الإجراءات الامنية المتبعة في اية حالة.

٢ - في حالة مشاركة شخصية في لعب الكولف او السباحة او التزلج ، فان هذا يتطلب اجراءات امن اكثر ، وهنا يجب اتباع الإجراءات التالية.

أ - معرفة الموعد المعين لبدء الشخصية بالرياضة.

ب - تفتيش كل المخارج والمداخل.

ج - يجب تعيين عدد اضافي من عناصر الامن من اجل تقدم و ملاحقة تنقل الشخصية.

د - استعمال لاسلكي (اتصال) كذلك استعمال منظار .

هـ - تعيين مراكز اعضاء فريق الحماية على مدى الطريق التي سيتبعها الشخصية كذلك تعيين عنصر في مكان مرتفع يكشف الموقع كله.

و - يجب ان يرافق الوفد اطباء اخصائيون.

ز - يجب دراسة خطة انقاذ في حال تعرض الشخصية الى اي هجوم .

سابعا : المؤتمرات الصحفية :

يجب التحضير لهذه المؤتمرات بالتخطيط الدقيق و يجب ان تعقد في مواقع تحت اشراف فريق الحماية :

أ - الصحفيون و موظفو الراديو والتلفزيون والمصورون والفنيون وغيرهم : يجب ان يصلوا الى مكان المؤتمر ويحضروا معداتهم قبل وصول الشخصية.

ب - اذا كان هناك حضور عام يجب ان يجلسوا خلف الصحفيين كي يبقى الصحفيون حاجزا بين الشخصية والعامة.

ج - اثنـاء المـؤتمرات الصحفية الكبيرة ، من المستحسن اعطاء بطاقات للحضور والتاكد من هواياتهم .

د - يجب حماية الموقع على ان يكون هناك مدخل و مخرج واحد ، ومن الافضل ان يدخل الشخصية من باب اخر و ان يكون المدخل محروسا .

هـ - عند دخول فريق الصحافة يجب تفتيش جميع المعدات التي يحملونها .

و - عنـد اختيـار المـواقـع يجب الإشتراك مع المصور لإختيار افضل مواقع لإخذ الصور .

ز - اذا كـانـت حيـاة الشخصيـة في خطر فمن الافضل اختيار المنصة غير القابلة للإحتراق .

ح - من الافضل ان يجلس الافراد المشتركون في المؤتمر .

ط - اذا عقد المؤتمر في الخارج يجب توفير حواجز حول الموقع .

ى - يجب ان يـدخل الشخصيـة ويـخرج مـن بـاب الريب من المنصة ، كذلك يجب ان لايمشي بالقرب من الجمهور .

ك - يجب ان تكون الشخصية اخر الواصلين الى المؤتمر واول المغادرين . .

ل - عنـد بـدء المـؤتـمر يجب ان يتكلم احد المرافقين اولا كي يتمكن من تامين الهدوء والإنتباه ثم يوزع نسخا من خطاب الشخصية .

م - اذا عقـد المـؤتـمـر داخل مـبـنـى فمن الافضل استعمال غرفة راحة ويجلس الشخصية بها حتى موعد البدء ويبقى بعد مغادرة الجميع .

ن - من الافضل تغيير اماكن دخول و مغادرة الشخصية .

س - اذا عقد المؤتمر في الخارج يجب تجهيز سيارة اسعاف للحالات الطارئة .

ع - يجب ان يـكـون فريـق الحمـايـة يـقظا دوما في حال محاولة الشخصية تحية الجمهور في المؤتمر .

ثامنا : تامين سلامة الطعام .

ا - لايوجد طريقة معروفة للتاكد من سلامة الطعام وعدم تسممه ،لذا يجب تامين الطعام مـن امـاكـن مـشـهورة و مـعـروفة ، كذلك يجب ان يكون الافراد الذين يعدون الطعام مخلصين وغير مرضى .

ب - اذا كـان الطعام مـائدبـة او في مطعم ، يستحسن اختبار الطعام على الجرسون نفسه .

ج - اذا كـان الشخصيـة شخصا اجنـبـيـا يجب معرفة انواع الطعام التي لا ياكلها اذا كان في حالة ريجيم او لانه شخصية دينية .

د - يجب الإنتباه ان لايفسد الطعام اذا ما حضر مقدما بالذهاب في نزهة من اجل تبريد الطعام حتى موعد استعماله .

هـ - يجب تقديم كافة المشروبات (ايا كان نوعها) في زجاجات مختومة .

تاسعا : استعمال العربات

ا - عربات المناطق :

فى العمليات الكبيرة يمكن تقسيم المدينة الى اقسام من اجل تسهيل المراقبة وتوفير سلامة الضيف ، كذلك يمكن تقسيم الطرق الى خمسة او ستة اقسام ، وفي كل قسم يوجد امر للقسم يتحرك فى منطقته و يستعمل اللاسلكى، وسيارته تعتبر سيارة التفتيش المركزية (الرئيسية) ويعرفها جميع المساعدين ، ويجب اختيار سائق ماهر يعرف الطريق و مواقع فريق الحماية جيدا .

ب - يجب تعيين سيارة او سيارتين لمرافقة سيارة الشخصية حيث يتناوب عناصر الامن المهمات.

عاشرا : المواقع المخبأة

احيانا توجد مواقع سرية لقوى الحماية ، اذا كان هناك معرفة بوجود خطر او احتمال مهاجمة شخص للموكب ، فان هذه المراكز السرية تكون عادة غير منظورة توفر للعنصر مراقبة جيدة للموقع، ويعين عناصر اخرون فى المقربة كى تتم تغطية المنطقة بكاملها ، ويجب ان يحملوا اجهزة اتصال جيدة كى تمكنهم من الاتصال فى حال وقوع حادث ما . واذا كان مكان العنصر غير مريح مثل مناطق مهجورة يجب تامين من يتناوب معه هذه المهمة .

حادى عشر : عملية حماية الشخصية فى الطائرة :

وهذه عملية مهمة ،ويجب التاكد من هوية المشتركين فى عملية الحماية .

ا - يجب ان يعرف افراد حماية الشخصية الافراد المحيطين بها ، لذا يجب يتم التعارف باعطائهم بطاقات هوية خاصة .

ب - تنظيم طريقة اعطاء الهويات ،ويتم ذلك بواسطة قائد العملية اذ يجب الحفاظ عليها وعدم فقدها كى لايقلدها احد .

ج - التغيير الدائم : اذ يجب ان يتغير شكل الهويةدائما واحيانا .

د - يجب ان يحمل افراد فريق الحماية دبابيس معينة (الفريق الدائم).

هـ - فريق الحماية المؤقت : يجب اعطاء هويات معينة لهم .

و - وضوح التعليمات : يجب وضع الهويات والدبابيس وغيرها بشكل واضح يسمح للآخرين برؤيتها .

ز - وسائل دائمة : يمكن حفظها واستعمالها فى اوقات اخرى مع وضع صورة لحاملها .

ح - وسائل سريعة : يمكن تحضيرها فى وقت قصير ، وهى وسائل مؤقتة للتعرف الى جميع الذين يعملون حول الشخصية انها لا تستعمل فى حالات عادية، بل فى حالات طارئة .

ط - اصدار خطوط القيادة عامة :

١ - وسائل التعرف الى الافراد : يجب ان يصدرها آمر العملية لجميع الذين لهم علاقة بالعملية .

٢ - يجب ان يحمل افراد الحماية بطاقات تعريف خاصة اذا سمح لهم بالحضور واذا كان الحضور دوما مع الضيف ،يجب ان تكون بطاقات كبيرة وواضحة تعلق بشريط او سلسلة حول العنق .

٣ - يجب ان يحمل الاخرون مثل الخدم الاخرون مثل الخدم ، طاقم الصيانة .. الخ ازرارا معينة تحدد هوياتهم .

٤ - احيانا يمكن استعمال الات تاكد من الهويات ، هى الكترونية يمكن استعمالها فى اجتماعات كبيرة .

ى - تعريف العربات:

١ - يجب وضع علامات معينة على السيارات التى يستعملها افراد فريق حماية الشخصية ،ومن الافضل وضعها على السطح و الجانبين كى يتمكن الاخرون من رؤيتها .

** تحذير : (هذه الطريقة قد تفسد طلاء السيارة ،لذا يمكن استعمال انواع طلاء يمكن غسلها)

٢ - احيانا تكون العلامات على الجانبين ضرورية ،وهكذا يمكن رؤيتها والتعرف اليها من قبل جميع افراد العملية .

ملاحظة :

بالنسبة للطعام فى الطائرة اذا لم تكن الطائرة خاصة ومع الشخصية طباخ الخاص به يجب على الشخصية الا يتناول اى طعام او شراب داخل الطائرة ويجب على مرافق الشخصية ان يحل هذه المشكلة اما قبل ركوب الطائره او بعد النزول من الطائرة ويكون مع المرافق الذى يخدم الشخصية ما يحتاجه من المشروبات او التاكد انها مختومة كان يحضرها بنفسه - يذوقها قبل ان يقدمها للشخصية - الافضل عدم تناول اى شىء فى الطائرة .

ثانى عشر : حماية الشخصية اثناء الصلاة

ا - فى المسجد الشخصية هى الامام او الخطيب .

ب - اتخاذ اجراءات تفتيش المكان وبالذات المنبر .

١ - تكون الشخصية داخل المحراب لا خارجه .

٢ - معظم الصف الاول او كله من رجال المرافقة ، او الشقيات من مرافقى الشخصية .

٣ - حراسة سطح المسجد .

٤ - وجود حراسة على الصفة العليا اذا كانت موجودة .

٥ - تقسيم المسجد بحسب الاعمدة التى فيه ، و عند كل عمود حارس امنى .

٦ - وجود حراس امنيين فى اخر الصفوف يراقبون المصلين والحراس الذين عند الاعمدة .

٧ - وجود حراس امنـيـيـن خلف نوافذ فوق السطح يراقبون المصلين والحراس الذين فى اخر الصف.

٨ - تدخل الشخصية المسجد ثم يصعد الخطيب .

٩ - يمنع اقتراب احد من الشخصية.

١٠ - الشخصية تمر فى وسط المصليين حتى تصل الصف الاول .

١١ - المرافقين يكونون على يمين و يسار الشخصية و خلف الشخصية كما فى بينهم وبين الشخصية من ١٥ الى ٢٠ سم

١٢ - اول من يغادر بعد الصلاة الشخصية وتخرج من باب من جانب المحراب .

١٣ - الطريق الذى تسلكه الشخصية عن الجانبيين من رجال الامن ، عند الدخول وعند الخروج اذا لم يكن هناك باب جانب المحراب.

١٤ - حراسة جميع المداخل .

١٥ - اذا لم يكن هناك عدد رجال حراسة كافى يمكن الاستعانة بالاشخاص الثقات الذين يحبون الشخصية .

١٦ - بعد خروج الشخصية بخمس دقائق يخرج المصلين .

١٧ - فى صلاة العيد يفضل خروج الشخصية بعد الصلاة وليس بعد الخطبة الا اذا كانت الشخصية هى الخطيب.

١٨ - كل السيارات تكون جاهزة للتحرك بعد انتهاء الصلاة مباشرة .

١٩ - تبقى سيارة جاهزة والمحرك يعمل والسائق يصلى بجانبها للطوارئ .

٢٠ - اذا كان الشخصية تقابل احد فىالمسجد تخصص غرفة فى المسجد لذلك ويطبق عليها كل اجراءات التفتيش ونظام الدخول .

ج - الشخصية من ضمن المصلين

١ - الشخصية تكون فى الصف الاول .

٢ - فريق الحماية يكون خلف الشخصية ، مباشرة وبقية الصف الثانى من الحراس .

٣ - تطبق كل النقاط السابقة فيما لو كانت الشخصية هى الخطيب او الامام .

الصلاة على الطرقات .

ا - اذا كان فى المسجد نفس الاجراءات فى حراسة المسجد وتفتيشه ، وغالبا يكون مع الشخصية افراد حمايته و حراسته .

ب - اذا كانت الصلاة فى الارض الخالية .

يراعى التالى:

١ - ان تكون المنطقة منبسطة على امداد البصر وليس هناك اى حاجز طبيعى .

٢ - وضع الحراس على ثلاثة دوائر بين الدائرة الاولى والشخصية ٢٥ متر من كل جانب ، وبين الدائرة و الثانية ٧٥ متر وبين الثانية والثالثة ١٠٠ متر .

٣ - الشخصية هى الامام وهذا افضل ، وخلفها رجال الحماية والقراءة تكون من قصار السور .

٤ - توضع سيارتان امام الشخصية اثناء الصلاة كحماية من الاخطار المحتملة .

٥ - توضع بقية السيارات خلف المصلين مباشرة اخر صف.

٦ - حراس الدائرة الاولى يحرسون فوق السيارات.

٧ - السيارتان اللتان خلفان يكون الحراس على جوانب السيارة ، ومقابل المصلين .

٨ - اذا كان هناك حاجز طبيعي لابد من وجود حراسة فوق الحاجز الطبيعي.

٩ - اذا كان هناك نهر لابد من وجود حراسه على الضفتين من النهر .

١٠ - يفضل ان يكون المصلين صفا واحدا او على الاكثر صفين.

١١ - يمنع دخول الغرباء للصلاة ، وان كان ولابد يصلون خلف السيارات خلف الدائرة الاولى من الحراسة .و يراقبوا مراقبة شديدة _ والله اعلم .

دورة كيف تقتل

(الدرس الاول)

ان هذه الطريقة صعبة على مستوى الفهم والتطبيق ، وان كانت تشبه عملية الخنق في قطع الهواء عن القصبات الهوائية الا انها تختلف عن الاخيرة فى التعرض الى العنق وبالتالى الى الحلقوم ،اذن هي طريقة الاختناق عن طريق سد منافذ الهواء خاصة من الفم والانف ، وهذا يمكن تحقيقه عن طريق وضع اليد و تثبتها فوق انف وفم الشخص المستهدف حتى يموت، او الصاق وجهه في الارض او صبغ وجهه بمادة لاصقة تمنعه من التنفس ، ويمكن ان نصف هذه الطريقة بـ (smothering) بصفة عامة بنفى الهواء عن الخصم (نلاحظ ان احتقانا شديدا و عنيفا بضغط على القصبات فلا تنفخ فتسبب اختناقا ،وكذلك الاوزان الثقيلة والضربات الحادة على القفص الصدرى تعمل نفس العمل فى اغلاق القصيبات ... الخ)

ومن اساليب هذه الطريقة ايضا ربط الخصم بحبل والاولى ان يكون حديدى ، ويكون الحبل فوق صدره بحيث يمر فوق رئتيه ثم يتم شد الحبل حتى تنغلق القصيبات الهوائية ولا تستطيع الانفتاح لتقبل الهواء ، فيموت الشخص المستهدف خنقا وهذه تشبه مسكة الثعبان الضخم الكبير وطريقته فى قتل فريسته قبل اكلها ، وهذا الثعبان هو (الهواء) ومن الطرق الذكية والسهلة ايضا استغلال لعبة التراشيق بالحلوى (وهذه عند الغربيين معروفة جدا) فبدل الحلوى نضع مادة سريعة الالتصاق و تكون هى لزجة على ورق ثم نقذفه بها فى وجه الخصم على نحو اللعبة المذكورة (يمكن اشتمال اللعبة بين شريكين ثم يلهم الخصم عن طريق الغطاء مثلا) فتنسد عيناه وانفه و فمه واذناه فيختنق و ينقطع عنه الهواء دون ان ينتبه المارة وهم يضحكون المشهد الذى قد الفوه من قبل . ومن الاساليب ايضا فى وضع الخصم فى كيس من البلاستيك المقوى او على الاقل لف راسه بهذا البلاستيك، وهذه الطريقة وان كانت تستلزم اكثر من منفذ واحد الا انها لا تبقى الاثر

للبوليس وتطور و كانتها عملية انتحارية ، والفرق كذلك اسلوب من هذه الاساليب ويتم ذلك بمجرد ربط يدي الخصم خلف ظهره ثم دفعه داخل مسبح خاص به او اقرب مصر مائي ، وذلك ان الكثير من المنتحرين اليوم يقومون بنفس هذه الطريقة ويربطون ايديهم حتى لا تصدر منهم اية محاولة عفوية للنجاة ، وهذه الطريقة بدورها تكون مضللة للبوليس كذلك ، مع ملاحظة ان الوثاق يجب ان يكون متينا وليس قطعة من القماش حتى نتجنب افلات يدين الخصم و محاولته للنجاة .

الدرس الثاني (السهام المسمومة).

ان الانابيب الخشبية و سهامها المسمومة كثيرا ما تذكرنا بالادغال في المناطق الاستوائية و باهلها البدائيين الذين يعيشون بعيدين عن ما يسمى بالحضارة و التكنولوجيا وفي الحقيقة ، حرب السهام قد انتهى زمنها واصبحت لا تواكب مدنية رجل القرن العشرين الا ان هذا لا يمنع ان تقتل بعض الشخصيات البارزة بهذه الطريقة وفي هذا الزمان لايزال المغامرون يتعرضون للقتل بالسهام في الغابات البرازيلية وغيرها من طرف الاهالي الاصليين وان السهام التقليدية كانت تصنع من الاعواد الخشبية عوضا عن الابر الحديدية المستعملة اليوم في بعض عمليات الاغتيال وقد اثبتت التجربة ان السهام الاولى اكفا من العصرية وذلك لسببين رئيسيين هما :

- ان الخشب يتشبع جيدا بالسم ويمتصه وبالتالي يحتوي السهم على كمية اكبر من السم عندما يدخل جسم المراد اغتياله على خلاف السهم الحديدي.
- ان السهام الخشبية سهلة الكسر داخل الجسم عند محاولة اخراجها وبالتالي القطعة المتبقية في الداخل بمثابة ابرة (شوكة) النحلة تغذى الجسم بالسم حتى الموت. اما نوعية السم فيجب ان تكون جيدة وسريعة التاثير ومن السموم ما يرخي العضلات وخاصة عضلات التنفس حتى يموت المستهدف اختناقا وبالمناسبة نشير كذلك الى ان تسميم السكين يؤدي غرضا مهما بحيث ان كل جرحا بسيطا يمكن ان يورث كارثة تؤدي الى عطل في الجسم اذا لم يؤدي الى القتل ، وبما ان المدنية اليوم لا تسمح باستعمال الانابيب التقليدية التي يستعملها البدائيون في صيد القرود وغيرها ، صار من اللازم البحث عن طريقة او بالاحرى عن آلة رمي (نفخ) تعوض تلك الانابيب و لاتجلب انتباه الناس اذ ان هذه الالة (آلة النفخ على السهم لينطلق الى الهدف) يجب ان تكون بالحجم المناسب والشكل المناسب الاعتيادي الكثير الاستعمال في حياة الناس اليومية مع اداء الغرض المطلوب ضمن هذه الانابيب العصرية : السيجارة حيث يوضع السهم داخلها (داخل التبغ) ثم يتم النفخ من الخلف حتى ينطلق السهم او العود المسموم نحو الهدف بعد توجيه محكم وخاصة نحو الرقبة او الوجه ،اما العصى فتمثل الة جيدة للغرض و توفر تمويها لا باس به ، رغم انها لا تناسب اللباس العصري الا انه يمكن

افتعال الحرج او المرض ،ولكن هناك طريقة تبدو سهلة ولا تلفت الإنتباه ، فقارورة (بيبسي) تؤدي نفس الغرض والعمل يكون بالتالي، تحفر حفرة في اسفلها ثم تضع انبوبا من البلاستيك الملوي بداخله السهم المسموم (الإبرة المسمومة) على مستوى الثقب ، ثم تملء القارورة بالمشروب وتغلق القارورة بغطاء فيه ثقب .

الدرس الثالث

قصة ثاني اكسيد الكربون (CO_2)

الة القتل في هذه الطريقة هي بعض المواد الكيمياتية فثاني اكسيد الكربون المتجمد السهل النقل يوضع ملفوفا بالورق تحت سرير الضحية ، فعندما ينام ملتمسا الراحة بعد يوم كامل من البطش والظلم وبسبب ارتفاع في درجة حرارة المادة المتجمدة يبدأ الغاز بالتبخر وبما ان غاز ثاني اكسيد الكربون معدوم الرائحة فان الميتة تظهر وكانها عادية و طبيعية اما مجرد اكسيد الكربون (cO)رغم انه اشد قوة من الغاز السابق ويتطلب برودة شديدة لكن يمكن ضغطه وهو في حالته الغازية ثم خلطة بمادة الإسيتلان (C_2H_4) او الإحسن بمادة cupros chloride ثم يوضع هذه الخليط (يضغط) في اوعيته تستعمل بعد ذلك لضخة في غرفة الضحية ، فاذا كانت المادتان السابقتان تسببان الإختناق فان ساثلا الإكسجين او الهيدروجين (يحفظ في ثلاجة حتى يبقى سائل) يسبب اثر على الضحية عبارة عن تجمدا انيا لإعضائه الحس تتعرض لهذه المادة فتموت من حينها مع التركيز على استهداف الراس (الذي لا ينفع معه البطر).

الدرس الرابع (عمل القدوم)

وحظ مكان الضربة : في منطقة بين الإذن والعين .

القدوم كهذا يمثل سلاحا ممتازا في قتال قريب يكون استعمال السلاح الناري فيه امر غير مرغوب

الضربة في هذا المكان المشار اليه يمكن للقدوم من ان يصل الى المخ مباشرة من اسفل الجمجمة واعلى قليلا من عظام الفك (هذه النقطة تمثل نقطة ضعيفة على عكس الجمجمة ذاتها).

هذا القدوم (الجزء الإمامي منحني للاسفل قليلا) يعمل عمل الفاس والمعول في نفس الوقت و يمكن ان يصل الى القلب من خلال العظام الفوقيه للصدر (انظر الصورة تحت) بمجرد ضربة واحدة ، وللقدوم ضربة اقوى واعمق من السكين فتصل الى القلب حتما اشد واسهل من الإمام .

هذا القدوم يصنع بالشكل والحجم المراد به ، ولها استعمالات اخرى مثل الحفر والتسلق وجر الإشياء وخاصة جثة الميت للتخلص منها وكثيرا ما استعملت في الحرب العالمية الاولى عند الإقتحام في خنادق العدو .

الدرس الخامس (دلائل الإنتحار)

هذه بعض الامور العملية التى يمكن ان تصرف وجهة البوليس الى ان القتيل قام بعملية انتحار ، وذلك لرواجها واستعمالاتها الكثيرة بين المنتحرين .

الدليل	احتمالاته .
السلاح	مسدس
العيار	٢٢او.
عدد الطلقات	طلقة واحدة فقط .
المكان	داخل محل القتيل

مكان الضربة من الجسم : الصدغ الجبهة من الجهة اليمنى. بين العين والاذن (اذا كان المقتول يستعمل يده اليمنى .)

الجنس	ذكر
العنصر	ابيض (الإنتحار بين السود نادرا)
الفصل	ربيع او خريف.
الوقت	من الثامنة صباحا الى الرابعة مساء
اليوم	ليس مهم
العمر	بين الاربعين والستين
الولاية او البلد	تعتمد حسب وجود المقتول ولكن امريكيا و ولايتها كاليفورنيا تعتبر اشهر اماكن الإنتحار .

الضربة (الطلقة) داخل الفم يجب ان تغطىء اللسان حتى تكون دليلا للانتحار

من علامات الإنتحار : ورقة بيضاء داخل الالة الكاتبة او على الطاولة ومعها قلم توهم بان المقتول وضع فى اعتباره كتابة وصية .

لقد ذكرنا سابقا ان اختيار يوم تنفيذ الإغتيال ليس مهما من حيث ان المنتحرين لا يركزون على يوم بعينه ولكن اذا وضعنا فى الإعتبار الحرص على حتمية القتل ، اولا وقبل كل شىء (وهذا لا يمنع الحيطة و التمويه) فان بعض الدراسات افادت المعلومات التالية :

فى اليوم المعتدل المشمس ، يجرى دم الإنسان فى عروقه بكل سهولة وريقة يحفظ له تنفسه فيكون تنفسه خفيفا و سريعا فلا يوجد اى عائق للدورة الدموية او الهوائية (التنفسية) . لاجل هذه المعطيات ، يكون هذا اليوم انسب وقت للرمى بالرصاص او الطعن.

فى اليوم البارد العاصف : يتدفق الدم فى العروق والشرايين باقل سرعة ويكون اكثر سماكة كما ان التنفس يفقد الحماية السابقة بسبب نقص الريق

فى الفم ويصعب شوها ما والدراسات اثبتت ان الاحتباسات التنفسية كثيرا ما تقع فى مثل هذا اليوم ، فهذا انسب يوم للتسميم والخنق والصدمات العنيفة .

احتبارات اخرى.

فى الايام الاولى من الشهر (عندما يكون القمر هلال) تكون دورة التنفس والدم حارة لا شي يحولهما ؛ الرمى بالرصاص والطعن مطلوب .

فى الليالي المقمرة : تدفق الدم قوي والتنفس سهل والاعصاب والجلد مشدود ، الرمى بالرصاص والطعن مطلوب.

فى اخر الشهر تكون العروق والشرايين منقلقة قليلا والتنفس اصعب من ذى قبل : طرق الخنق مطلوبة .

وهذه الاعتبارات يأخذ بها فى اخر مرحلة من مراحل تنفيذ العملية بعدما تحدد جيدا و توضع خطط تنفيذها فتزيد الامر كفاءة واتقانا وثقة .

لقتل الضحية هذه المرة سيكون خلال رحلة جوية والة القتل يتم تسريبها داخل راديو صغير و هى فى حقيقتها بسيطة جدا وسهلة الصنع وتؤدى الغرض المطلوب .

و تتكون هذه الالة من انبوب (من بلاستيك مقوى) او حديدى غالبا ما يستعمل فى غطاء السيارات الخارجى ويسمى fiher plaos كما يمكن استعمال هوائي (antena) الراديو والتلفاز ثم تاتي بمصباح كشاف و تكسر زجاجته و تحتفظ بالنفق الباقى وتلصق فيه سلكين كهرباء (نفس طريقة تحويل الصاعق العادي الى صاعق كهرباقي) اذا تم هذا تدخل المصباح داخل الانبوب وتحكم غلق الانبوبة من الخلف مع ترك ثقبين يخرج منهما السلكان ثم تملا جزء من الانبوب (مباشرة امام المصباح) ببارود ثم تثبت مقذوف امام البارود، وقبل الصعود الطائرة تضع هذا الانبوب داخل راديو صغير ولا تنس ان تحمل معك مادة حمضية و مادة لاصقة (تيب) داخل الطائرة تخرج الانبوب وتاخذ بطارية من الراديو وتلصقها معا على الشكل الذى فى الصورة اما السلك الكهرباقي الاول فتلصقة خلف البطارية والثاني تلصقه مع البطارية و يكون طرفه مباشرة امام القطب الثاني للبطارية حتى يلامسه ، هذا الطرف هو الزناد هذه المرة فيضغطة بسيطة بواسطة ابهام اليد تكتمل الدائرة فيسخن سلك المصباح الذى بدوره يشعل البارود وهذه المادة الاخيرة بحكم خاصيتها الدافعة تدفع بالمقذوف امامها الى الخارج يستقر داخل جسم الضحية دون احداث صوت و جلب انظار المسافرين .

المقذوف عبارة عن مقذوف رصاصة عيار ٢٢ر، ويكون مستعمله سابقا بحيث تظهر عليها خدوش الخطوط الحلزونية ، فيفهم من ذلك ان السلاح المستعمل هو مسدس عيار ٢٢ .

والمسرحية (مسرحية القتل) تدعو الى تعثر فى الخطى او اصطدام فجئ فى الممر مسببا التصاقا مباشرة مع الضحية ، والافضل ان يكون خلال رحلة

ليلية او خلق عرض فلم عندما تنطفىء الانوار (اعلم ان الافلام تعرض عادة فى الرحلات الطويلة : اوروبا ، امريكا مثلا)
هذه الاوقات هى افضل الاوقات ، اما اذا كانت امور دون ذلك فوقت توزيع الاكل لا يقل اهمية من حيث انشغال المسافرين والطاقم وعدم انتباههم لاية ركة يمكن ان تكون خيطا بعد ذلك فى معرفة القاتل .

يجب ان تقترب من الضحية من الخلف وعند الاصطدام المفتعل تضع ورقة (من اوراق لعبة الورق) على المكان الذى تنوى الضربة فيه وفى نفس الوقت تضغط بآلالة القاتلة على الورقة و تقفل الدائرة الكهرباشية فينطلق المقذوف داخل جسم الضحية دون احداث صوت (نظرا لان البارود هنا يشتعل ولا ينفجر) اما دور الورقة فلحبس اكبر كمية من الدخان دون جسم الضحية و كذلك حتى لا يكون على الجسم اثار فوهة الانبوبة ، بعد الاصابة تواصل مسيرك الى بيت الحمام و لا تنس ان تحمل معك حقيبتك الشخصية (ادوات الحلاقة - فرشات تنظيف - قوارير من العطر) وتكون احدى القوارير مملوءة حامضا حتى تذيب الانبوب والمصباح و الاسلاك وتلقى برمادها داخل مجرى الماء ، اما البطارية فترجعها داخل الراديو ، بهذه الطريقة يكون قتل الضحية غير ملحوظ حتى النزول و يكون القاتل مستعدا لان يتخلص من اية ورطة سواء مع المسافرين او مع البوليس اذ شك فى الامر .

ملاحظة :
طريقة القتل هذه يمكن ان تنفذ فى اى مجتمع كان بحيث تكون الشروط المذكورة متوفرة سواء فى الحافلة او القطار او فى السينما او حتى فى الشارع .

هل السكين هى الاداة الوحيدة التى يمكن ان تلقى على الخصم ؟؟
ان عملية القاء السكين على الخصم لا تخلو من المخاطرة بحيث ان احتمال ان تخطىء الهدف كبيرا جدا ، فالسكين فى كل لفة يمكن ان يصيب اصابة واحدة ، هذا اذا اصابته بالموضع المناسب واذا غرزت فى جسم الضحية تحتاج الى ان تقترب من الضحية لتغرزها اكثر كما ان الكاتب يعتبر ان فن القاء السكاكين هو خاص بالممثلين فى السيرك وليست واقعية جدا بالرغم من ان بعض قوات الجيوش تتدرب عليها ولذلك نريد ان نبحث على وسائل اخرى واشكال مختلفة تصيب الخصم فى اى اتجاه لها ، فيكون الاحتمال اكبر بناء على ذلك فلننس ما يسمى بغرز اوتثبيت الخنجر او السكين فى جسم الخصم ولنفكر فيما يطلق عليه الكاتب (التقطيع) .
اذا انغرزت السكين فى جسم الخصم فهو جيد ولكنه ليس هو الهدف وفى هذه الحالة عملية القطع تكون مستبعدة ، والمراد هو سكين يقطع فى نفس الوقت و طريقة تضمن رميها من مكان الى مكان دون الخوف من ان تسقط فى

غير موضعها الاعلى (الجزء المدبب الى الامام) وان لاتحطمها اغصان الاشجار في الغابات ، ولتحقيق هذا الغرض توجد اشكال عديدة لهذه الاسلحة البيضاء التي تلقى على الخصم عن بعد .

الحرب الصامتة the war quait .

هى عبارة عن صفيحة دائرية بها فتحة في الوسط و توجد احجام و مقاييس عديدة لهذه الصفيحة وعادة يكون القطر الداخلي ما بين ٥ الى ٩ بوصات والقطر الخارجي مابين ٦ الى ١٢ بوصة ، ويكون الاطار الخارجي مسننا ، اما طريقة الرمي فهي مثل الرمي الفريزي فيكون وضعه افقيا عند الرمي من اليسار الى اليمين اذا كنت يمينا وعند اصطدامها بالخصم فانها لا تنغرز فيه ولكنها تقطعه ، واذا القيت بطريقة جيدة فانها تصيب على بعد ٦٠ قدم ، وهناك اسلحة بيضاء اخرى صممت لجرح الخصم ثم الاعتداء عليه ، اما هذا السلاح فانه صمم للقتل في اول اصابته للخصم ، وهناك سلاح اخر شكله مختلف عن الـ (war quait) ولكن طريقة رميه و مؤثراته هي نفسها ، وهو ما يسمى الـ (hunga -munga). و تمتاز بتعداد الاسنان الحادة فيه وهو السلاح الاخر (Lawn dart) وهو عبارة عن نبال صغيرة مدببة من الامام تلقى باليد ، ويستعمل عادة في النوادي و تتطلب تركيزا واتقانا .

صناعة السموم

١ - بذرة نبات الخروع .

العجينة البيضاء من بذرة نبات الخروع تعتبر من اقوى السموم لدرجة ان (٠,٠٣٤ جم) تكفى للقتل اذا حقن بها او استنشقت (لو مضغت بذرة الخروع تقتل ايضا) ولكن تاثيرها السام لا يظهر الا بعد ما بين ١٢ الى ٣٦ ساعة حيث تظهر اعراض الدوخة و الإسهال والقيء والصداع .

طريقة الحصول عليه و تحضيره .

نضع من ٢ الى ٣ اوقيات من بذر الخروع فى ١٠ اوقيات من الماء و نتركها لمدة ساعة والسبل وضعها فى الماء نضع عليها معلقتين من المادة القلوية التى تستخدم فى الغسيل وبعد ذلك ننزع الحبوب و نغسلها بالماء ونتركها تجف ثم نقشرها ثم نضعها فى خلاط لطحنها ونضع معها ٤ اضعاف وزنها اسيتون ، ثم نضعها فى برطمان او زجاجة اخرى وباستخدام الفلتر والناتج نعصر ورقة الترشيح ونعيد اضافة اسيتون مرة اخرى للمرشح ونجرى هذه العملية مرتين وفى النهاية فان المادة المتبقية بعد عمليات الغسيل هى السم الخالص

٢ - نبات الشوكران

هو نبات يستخرج من ثمره مادة سامة اسمها سم الشوكران و يكون مدى تاثيره الفعال من ١٥ دقيقة الى ساعة (يوكل)

٣ - شجرة زيت التانج

هذه الشجرة تنتج جوزها ، بذرتها تشبه الجوز البرازيلي ، ذات طعم مقبول ، الذى ياكل ٣ او ٤ حبات منها يظهر عليه مفعولها بعد نصف ساعة .

٤ - نبات الدفلة .

من اقوى المواد السامة المعروفة ، ورقة واحدة تكفى للموت .

٥ - نبات الدفلة الصفراء

البذرة الداخلية هي المادة الفعالة ، وتسبب الموت فى خلال ساعة .

المواد السامة القلوية

١ - تمباك : من اقوى السموم وفى ٣ سجائر يوجد نيوكتين كافى لقتل الرجل من ٦٠ الى ٧٠ ملجم من النيوكتين النقى تكفى للقتل فى اقل من ساعة .

ب - الطقسوس : مثل النيوكتين تماما سمومه توجد في النيوكتين واللحاء .

ج - نبات قلنسوة الراهب : (خانق الذئب)

هو اقوى سم ٢ الى ٣ ملجم تكفى للقتل ، والنبات يحوى سموم كثيرة لدرجة انه يسبب تنميل وخدل في اليد التي تقطعه ، يحدث الموت في خلال عشرين دقيقة .

د - البطاطس المتبرعمة المتعفنة .

هـ - شوكران الخشب .

و - نبات الزعفران (زعفران الشتاء) .

طريقة استخلاص و تحضير السموم القلوية

تقطع الاجزاء السامة من النبات وتطحن بالخلاط ، ثم توضع في اناء للترشيح ويملئ ذلك الاناء بكحول الايزوبروبيل (كحول التدليك) ويستمر في الترشيح لمدة ساعة الى ان يتبقى حوالى ٢ اوقية من الكحول المحتوى على المادة ، نضع الاوقيتين في طبق و نتركه يتبخر ، والمادة المتبقية هي المادة السامة الخالية .

المواد الكيمياثية السامة

١ - الزرنيخ : اقل من جرام يكفى للقتل ، تاثيره يظهر بعد ساعة .

٢ - السيانيد : سيانيد البوتاسيوم ، ٢ جم تكفى للقتل في اقل من ١٥ دقيقة و لصناعة سيانيد البوتاسيوم ، نخلط ٨ اجزاء من حديدى كلوريد البوتاسيوم (potasium ferro chloride) بواسطة طورش (التسخين الشديد لدرجة حرارة مرتفعة) و تسخن حتى تتصاعد كل الابخرة ويصبح السائل شفاف ، هذا السائل الشفاف هوالذى يتحول الى بودرة وهو السم .

٣ - الفوسفور الابيض : ٤٠٠ ملجم تكفى للقتل .

٤ - فوسفات الايستر : (تستخدم مبيد حشرى) ويوجد منها انواع متعددة مثل:

الإسم التجارى	الجرعة
Tepp	١٠٠ ملجم
Disyston	٢٠٠ ملجم
Guthion	٣٠٠ ملجم
EPN	٤٠٠ ملجم
Syston	٢٠٠ ملجم
OMPA	٢٥٠ ملجم

الإسم التجاري	الجرعة
Phosdrin	٢٥٠ ملجم
Trithion	٩٠٠ ملجم
Parthion	٢٠٠ ملجم
Methiparathion	٢٥٠ ملجم

- فلات فلور الصوديوم :الجرعة القاتله ١ جم
- رابع ايثيل الرصاص : الجرعة القاتله ١٥٠ ملجم
- الزئبق : (كلوريد الزئبق ، سلفات الزئبق ، زرنيخ الزئبق ، اوكسى سيانيد الزئبق ، فلوريد الزئبق ، اكسيد الزئبق الاحمر)
الجرعة القاتلة ١ الى ٢ جم .

الغازات السامة

- غاز حامض الهيدروسيانيك : سام جدا مفعوله فى خلال دقائق ، وهو يستخدم فى حجرات الإعدام بالغاز ويحضر عن طريق اضافة حامض قوى على سيانيد البوتاسيوم او الصوديوم، ويجب اخلاء المنطقة مباشرة بعد عملية الإضافة و يمكن استخدام بعض طرق التوقيت فى هذه العملية .
- غاز الفوسفين: رائحته تشبه رائحة الثوم ، ويستعمل بان تشبع الحجرة بهذا الغاز ،واذا دخل الشخص الحجرة ففى خلال نصف دقيقة من استنشاق هذا الغاز تكفى للموت ، ويحضر هذا الغاز عن طريق اسقاط بعض القطع من فوسفيد الالومنيوم فى حامض كبريتيك او فوسفيد الكالسيوم أو فوسفيد الزنك فى حامض الهيدرو كلوريك.
- غاز الارسين: هو اشدهم تاثيرا و رائحته تشبه البصل و يحضر من طريق خلط جزء من بودرة الزنك مع جزء من بودرة الزرنيخ المعدنى فى كيس ورق واذا اردنا ان ينطلق الغاز نرمى الكيس الورقى فى وعاء به حامض مركز ، والوقت الذى ياخذ الحامض حتى يتاكل كيس الورق يكفى لكى نغادر المنطقة امنين.
- اول اكسيد الكربون : من افضل الطرق لان الغاز عديم اللون والطعم والرائحة بعض الدقائق لاستنشاق الغاز تكفى للموت ، اسهل طرق تحضيره تسخين حديد وسيانيد البوتاسيوم مع ٨ الى ١٠ امثاله من الوزن من حامض كبريتيك مركز .
- ثانى اكسيد النيتروجين : من افضل الطرق لان التعرض لـ ٢٥٠ : ٣٥٠ جزء من المليون يؤدى الى الوفاة ، وهذا الجزء البسيط لا يلاحظ باى طريقة ، والتاثير لايظهر الا بعد ساعات او ايام ، ويحضر عن طريق اسقاط برادة النحاس فى حامض النيتريك المخفف.

المخدرات السامة

الهيروين : ١ جم يكفي للقتل .

ميروفين :

كودايين :

الداتورا :

اليبروح او اللفاح :

نبات البنج :

حشيشة ست الحسن ، نبات البلادونا :

تستخلص المواد السامة كما استخلصنا المواد القلوية من قبل و توضع فى كبسولات الادوية و تؤخذ .

المواد السامة المفرقعة

حامض البكريك: جرام واحد يكفى للموت .

PETN : مادة سامة و مفرقعة ١٠ جم يكفى للقتل .

نيتروجلسرين : ٢ جم تكفى للقتل .

T.N.T ٢ جم تكفى للقتل .

R.D.X

نيتروبنزين :

هذه المواد سامة و تخترق الجسم .

بعض طرق التخريب والقتل :

تسميم الرصاص : مع الرصاصة المسممة تطلقها على اى جزء من الهدف تؤدى الى القتل .

طريقة D.M.S.O بعض السموم لها خاصية اختراق الجلد مثل T.N.T و الكحولات ولكن مع استخدام مادة D.M.S.O معظم السموم تكتسب خاصية اختراق الجلد ، مادة D.M.S.O تعتبر من اسرع واقوى المواد فاعلية فى عملية التسميم فى جسم الانسان ، وهى تباع فى الصيدليات لانها تستخدم فى علاج امراض الروماتيزم وامراض العيون والبواسير وامراض الاسنان واذا لم تتمكن من الحصول عليها من الصيدليات يمكنك الحصول عليها من الذين يعملون فى مجال تربية الخيول لانها تعطى للخيول ، وخليط من هذه المادة مع السم اذا لامس الجلد فى اى مكان فان السم يخترق الجلد مباشرة وعلى ذلك تسمم الاقلام و الجوهرات التي يستعملها الانسان .

الرسائل المسممة :

اخلط كمية من D.M.S.O مع كمية من زيت بذرة الخروع او غيره من السموم القوية ورشها على الرسالة او الورقة .

دورة الاحبار السرية

تعريفه :

هو مادة تصلح للمداد (الكتابة) بدون لون او رائحة عند جفافها ، ويمكن اعادتها للظهور بشكلها الواضح بطريقة معينة .

انواعه : يقسم الحبر السرى حسب نوع مظهره الى انواع عدة .

- مظهر حراري : ان المواد الكربوهيدراتية (نشاء ،سكر ... الخ) اذا حلت بالماء يمكن الكتابة بها بدون لون او رائحة ، وعند اظهارها نعرضها للحرارة (مثلا مكواه ، اوصفيحة ساخنه) فتظهر الكتابة عندئذ ، ومن هذه المواد عصير الفواكه (التفاح ،البرتقال ، الليمون ، الخل) و يجب ان تمدد بالماء تجنبا لظهور لون خفيف لها ، ومنها الحليب ، و محلول سكرى و محلول الصابون والبول و ملح الليمون ، كما ان محلول كلور الامونيوم يعطى بالحرارة لونا اصفر و يمكن استعماله كحبر سرى.
- ولدى اذابة اكسيد الكوبالت فى حمض الازوت او حمض كلور الماء يتشكل لدينا محلول لا لون له يمكن الكتابة به ولدى تعريضه للحرارة تظهر الكتابة بلون ازرق ، وعند التنفس (الزفير) عليه (الزفير يحمل بخار الماء) يعود للاختفاء مرة اخرى فهو عكوس ويفيد فى حفظ الرسالة مخفية ، ويجب الانتباه الى ان استعمال الحبر السرى ذى المظهر الحرارى فى البلاد الحارة جدا له محاذيرة .
- مظهر مائى : ان مادة الاسبرين عندما تحل فى الكحول يمكن استخدامها كحبر سرى ، ولاظهار الكتابة نعرضها للماء لبضع دقائق فتظهر الكتابة بلون ابيض شاحم يختلف عن لون الورقة البيضاء المكتوب عليها ويجب فى هذه الحالة وضع الورقة على سطح غامق لقراءتها بوضوح.

وللحصول على محلول الاسبرين ناخذ حبة من الكتاميرين او الاسبرين او الاسكربتين ، ديماسبرين او اى مادة تحوى فى تركيبها على الاسبرين (البانادول لايحوى الاسبرين) ونطحن الحبة جيداً ونضم عليها ملعقتين من السبرتو الطبى (الكحول) فينحل الاسبرين فى الكحول و تترسب المواد الغامضة فنقوم بالكتابة بهذا المحلول ، وبعد الكتابة نرسل الرسالة فيقوم الطرف الاخر باظهارها وذلك بوضعها على سطح مائى لبضع دقائق ، واذا اراد ان يحتفظ بالرسالة بعد اظهارها وقراءتها بشكل سرى فيقوم بتجفيفها فتختفى الرسالة من جديد فالعملية عكوس .

- مظهر كيميائى : هناك عدة انواع :
- الكتابة بمحلول الفينول فتالين : بعد جفافه تظهره باى حمض فيعطى لونا احمر .
- الكتابة بمحلول سلفات الحديد (لا لون له) و مظهره هو محلول كربونات الصوديوم (صودا الغسيل) حيث يعطى لونا ازرق ، كما يمكن اظهاره بمحلول بوتاسيوم حديد السيانيد ليعطى لونا برتقاليا .

ابخرة اليود: ان الكتابة بقلم فارغ من الحبر السري او غير السري تترك اثرا على الورقة ولدى تعريض الورقة لبخار اليود (اليود يتصعد من صلب الى غاز مباشرة) تظهر الكتابة واضحة اذ تتاثر الالياف الورقية بالضغط عليها من القلم لذا يعتبر اليود كاشفا عاما لوجود اي حبر سري ولتلافي هذه المشكلة يمكن ان تكوى الرسالة بحيث يذهب اثر القلم لئلا يستطيع العدو كشفها بواسطة بخار اليود اذا حاول ذلك(و ينتبه الى ان حرارة المكواة تظهر بعض انواع الحبر السري) كما يمكن ان نتلافى هذه المشكلة بالكتابة بقلم ذي راس كروي لا يترك اثرا او خدشا على الورق (يستعمل في الهندسة)

الادوات المستعملة في الكتابة

الورق : يجب ان يكون من النوع الخاص لان الورق المصقيل (الكلاسية) لا تظهر عليه الكتابة .

ان لا يكون الورق من النوع الذي يفش عليه الحبر .

ان يكون الورق املس .

ان لا يكون عليه اشياء ملفته للنظر كالعطر اوالورد او عصفور ... الخ.

قلم الكتابة : قلم حبر فارغ ، ريشة ، قلم ذو راس كروي ، نكاشة اسنان مع عدم الضغط بها .

الحرير والقماش الابيض : يمكن الكتابة على قميص من الداخل ، بطانة جاكيت : يتم حفظ مواد الكتابة في اوعية طبيعية (مواد تجميل ، مواد طبية ، مساحيق في كبسولات) . و تتم الكتابة بين اسطر رسالةعادية وعلى الهامش وفي الفراغ اعلى الصفحة واسفلها ، وعلى الظرف من الداخل ، وفي الصحف و المجلات في صفحات معينة مثلا (٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤، ٣٦) ويجب التوقع بانه من الممكن ان يكشف العدو الرسائل المكتوبه بالحبر السري فيجب الاحتياط مثل تغيير شكل الظرف ، نوع الخط ... حتى لاتكون رسائلنا هدفا واضحا لتدقيق العدو .

تعليمات استخدام الحبر السري

الطوابع تكون على الجهة العليا اليمنى من الظرف.

ان تكون هناك دلائل الكتابة اي اشارات متفق عليها بين الطرفين .

تحاشي الكتابة على الحواشي .

عدم الكتابة الا على سطح املس كالزجاج او الفورمايكا.

الانتباه الشديد في هذا العمل .

ممنوع كتابة الاسماء على الاطلاق في الرسائل السرية المكتوبة بالحبر السري

كل الاحبار السرية تحفظ في زجاجات بنية وليست بيضاء لانها تتاثر بالضوء .

- كل الاحبار السرية تحتوى على مواد سامة (الاحبار الكيمياوية)
- يفضل استخدام النوع المعقد من الحبر الذى لايكشف بمظهر واحد (مظهر =كاشف)
- ان يكون من نوع الحبر الذى لا يظهر بالحرارة لان ذلك يعرض العملية للكشف فى غرفة الرقابة البريدية .
- ان لا تظهر اماكن الكتابة عن طريق الضغط بالقلم وغير ذلك مما يتطلب اجادة الكتابة واتقانها بخفة وعدم الضغط وانتقاء نوع جيد من الورق او القلم المستعمل .

المواد المستخدمة فى الحبر السرى

- كلوريد الصوديوم : كبريتات الصوديوم ، نترات الصوديوم ، كلوريد الباريوم ، جلوكوز
- بلازما الدم السائل ، وكاشفة بنزين و ماء اكسجين .
- هيدروكسيد الصوديوم بماء مقطر ، اكسيد النحاس ، الاسبرين ، ماعدا اسبرين الاطفال ،
- البنسلين ، يستخدم للكتابة ايضا ، بعض انواع الفيتامينات التى ليس لها لون مثل فيتامين A ١
- سكر + ماء و كاشفة اليود ، اليود الصلب يستخدم كاشف للنشاء .
* يجب الابتعاد عن مركبات الفضة والرصاص لانها تؤثر على الحبر السرى.
مثال : طريقة عمل الحبر السرى.
المحلول (أ) ٥٠ غرام كلوريد مغنسيوم ، ٢٥ مللتر ماء مقطر .
المحلول (ب) ١٠ مللتر ماء مقطر ، ١٠ غرام يوديد بوتاسيوم (او كلوريد بوتاسيوم) ٠,٤ غرام يود .
يترك كل محلول لوحده .
- مهمة المحلول (أ) ان يعمل لزوجة على سطح الورقة
- مهمة المحلول (ب) للكتابة السرية .
- الريشة تغسل جيدا قبل الكتابة وبعدها .
- لايكتب بها نوع من الاحبار الاخرى.
- الرسالة الظاهرة (العادية) تكتب بالحبر الجاف او الرصاص وليس بالحبر السائل .
تكتب الرسالة السرية بين اسطر الرسالة الظاهرية .

المؤثرات التى تؤثر على الحبر السرى

الاشعة فوق البنفسجية .
الضوء الطبيعى .

- كل ما يتعلق بالفضة و نترات الفضة .
- نوع خاص من اشرطة البلاستيك .

اهمية دلائل الكتابة بالحبر السرى (اهمية الإشارات)

- ان الرسالة من الشخص المعنى ام لا .
- ان الرسالة مكتوبة بالحبر السرى ام لا .
- ان المرسل يكتب تحت ضغط (ملقى عليه القبض ، مجبور على ان يكتب بالحبر السرى)
- ان المرسل تحت المراقبة خشية ان يكون هذا دليل مادى عليه .
- الدلائل (الإشارات) تكون سرية جدا وغير واضحة او مكشوفة .

مثال : يمكن كتابة (بسم الله الرحمن الرحيم) بالخط النسخ ماعدا حرف السين بالرقعى او ماشبه ذلك بحيث يكون متفق على الدلائل او الإشارات بين الطرفين .

كشف الحبر السرى

- استعمال ابخرة اليود .
- التعريض للحرارة (الكوى) .
- استعمال محاليل كيمياخية : فراش مرتبطة ببعضها على شكل طاشرة الجرايدنت البريطانية يتم تغطيسها فى محاليل مختلفة لإظهار الحبر السرى و تمرر بشكل قطرى على الرسالة لإظهار اى رد فعل تجاه احدى مواد الإظهار .

الكربون السرى

تعريفه :

هى وسيلة تستخدم للكتابة السرية ، ولنجاح استخدامه يجب مراعاة ما يلى .

- اتفاق مسبق بين طرفى الإتفاق .
- ان تكون المادة المستخدمة متوفرة (المادة المستخدمة للكتابة) .
- ان تكون الكتابة قليلة وواضحة .
- ان تكون الكتابة على سطح املس وناعم (معقول الى حد اقصى)
- ان لا تكون الورقة بارزة (اى لا تكون الكتابة ظاهرة على سطح الورقة بسبب الضغط)
- ضرورة فحص الورقة قبل ارسالها .
- يجب ان نتاكد من خلو الورقة من اى اثر للكتابة السرية .
- ورقة الكربون لا تترك اثرا مثل الكربون العادى .
- تكتب الرسالة السرية على الوجه الاول والرسالة الظاهرية على الوجه الاخر .
- تكتب الرسالة الظاهرية بحبر جاف او قلم رصاص .

- طى الورقة طيا عاديا تمزيق الورقة الاولى ووضعها فى المرحاض وسحب السيفون .
- يجب اخفاء الرسالة السرية بعد الانتهاء منها عن طريق تمويتها (اى اتلافها) او وضعها فى مكان امين وكذلك ادوات الحبر السرى

السؤال : ايهما نبدا بالكتابة اولا : السرية ام الظاهرية ؟
- عند استخدام الورق الكربون نبدا بالرسالة السرية اولا .
- عند استخدام الحبر السائل السرى نبدا بكتابة الرسالة الظاهرية بحبر جاف او قلم رصاص ، ثم نكتب رسالة الحبر السرى بين الاسطر .

نموذج لرسالة مكتوبة بالحبر السرى.

هذه الرسالة التى مودرت مع العميل (روبن) من رسائل التجسس التى وردت اليه من رؤسائه فى بروكسل ، حيث كان يراسلهم فقد ظهرت الكتابة رقم (٢) بين سطور الرسالة بعد ان وضع عليها مادة خاصة لكشف الكتابة بالحبر السرى .

بروكسل بتاريخ ٢ / ١٢ / ١٩٦٤ .

عزيزى روبن .

- خط عادى : اشكرك على رسالتك الاخيرة والصور الجميلة التى ارسلتها لنا .
- حبر سرى : من رقم (٢) وصلت المعلومات وهى جيدة ـ تابع عملك .
- خط عادى : وانت على ظهر الباخرة عند سفرك الجميع بانتظار اخبارك .
- حبر سرى : اعلمنا حالا عن تحرك اى وحدات جديدة باتجاه ـ الجبهة .
- خط عادى : و يسالونني هل تحسنت صحتك فى اجواء الشرق التى تحبها .

ملاحظات حول الاحبار السرية و مظهراتها

- ان معظم مكافحة الجاسوسية فى الدول و المنظمات تملك الوسائل لاظهار اى كتابة غير مرئية فى اى خطاب يحوى اسرارا لذلك تبحث معظم منظمات الجاسوسية باستمرار عن انواع جديدة من الحبر غير المرئى ، ولكى تكون فى مامن من الكشف عن مراسلاتها و يجب ان تغير من مادة الحبر الذى يستخدمه افرادها ذلك لان الاستعمال الخاطىء للحبر او الكود قد يكون فيه نهاية حياة الجاسوس و شبكته .

كافة انواع السوائل اى سائل من اى حيوان او نبات او عصير الفواكه يستعمل كحبر سرى يكون المظهر لها هو الحرارة وكلوريد الامونيوم (ملح النشادر) .

بخار صبغة اليود تظهر معظم الاحبار السرية وذلك بوضع الرسالة فى اناء زجاجى مملوء ببخار صبغة اليود ، وعندما تستقر صبغة اليود تظهر اثر

الكتابة على الياف الورق . وقد ظهرت مادة كيماوية تظهر الكتابة السرية مهما كانت.

لذلك نرى ان لا تستخدم هذه الطريقة الا في الاحوال العادية حيث يكون الامن المضاد في حالة استرخاء وفي احوال الشدة تستعمل قليلا جدا و بطريقة تؤمن وصول الرسالة الى الطرف المرسل له .

صناعة بعض انواع الحبر السري

- حبر الامونيا :

الامونيا غاز عديم اللون ذو رائحة نفاذة شديد الذوبان في الماء في الظروف العادية من حيث الضغط و درجة الحرارة ، ١ سم مكعب من الماء يمكنه تذويب ٧٠٠ سم مكعب من الامونيا . وبالوزن اجم من الماء يذيب ٠,٨ جم من الامونيا امونيا المنازل المستخدمة في التنظيف عبارة عن امونيا (نشادر) مذابة في الماء واليك بعض انواع حبر الامونيا .

- الحبر الغير مرئي (السوري)

يصنع عن طريق خلط جزء من زيت (   ) مع ٢٠ جزء من ماء الامونيا مع ١٠٠ جزء من الماء .

طريقة الاستخدام :

- في كل مرة يتم فيها استخدام هذا النوع من الحبر يجب رجه وتقليبه جيدا حتى لا يطفو الزيت على السطح ويترك طبقة رقيقة زيتية على سطح الورق.
- هذا الحبر غير مرئي عند الجفاف .
- لرؤية الحبر مرة اخرى بعد الجفاف ، يتم غمس الورقة في ماء بارد .
- عند الجفاف يختفي الحبر مرة اخرى و هكذا .

- الحبر السري الازرق .

هذا الحبر يستخدم بواسطة المخابرات الامريكية في الدول الشرقية ، وهو عبارة عن ماء الامونيا (كما هو عندما نحصل عليه من محلات البقالة) يختفي عندما يجف ، ويظهر عندما يبتل او يرش بمحلول نترات الكوبلت (الكتابة تظهر زرقاء) .

الاحبار التي تظهر بواسطة الامونيا

عند وضع بضع قطرات من ماء الامونيا على قطعة من القطن في زجاجة مقفلة ، وبوضع الورقة المكتوبة بالحبر السري في داخل الزجاجة يظهر الكلام بوضوح، امثلة لذلك الحبر .

- الحبر السري الاحمر الصيني .

يستخدم بواسطة المخابرات الصينية .

ويصنع بواسطة خلط جزء واحد من كل من الاتي :

أ - فينول فيثالين Phenol Phthalin

ب - جلسرين

ج - كحول

د - رابع كلوريد الكربون Carbon tetrachloride

عند الجفاف يصبح عديم اللون ، ولكن عند استخدام الامونيا كما سبق يصبح احمر ويختفى مرة اخرى عند تبخر الامونيا .

٤ - الحبر السرى الازرق الفاتح الاسرائيلى :

يصنع هذا الحبر بتذويب ٨ جم او اقل من كبريتات النحاس (copper sulphate) فى ماء pint مع اضافة قطعة صغيرة من السكر او الصمغ حتى يتماسك ، وعند الجفاف يختفى اللون وعند المعالجة بالامونيا يعود الى لونه الازرق الفاتح و يختفى مرة اخرى بالجفاف .

٥ - الحبر السرى الازرق الفاتح الاسرائيلى رقم ٢

يحضر باضافة ١٢٤ جم من كبريتات النحاس (copper sulphate) مع لتر من الماء المقطر الذى اضيف اليه ٨٠ نقطة من حامض كبريتيك .

٦ - الحبر السرى الاسود التركى :

ويستخدم فى المخابرات التركية (MIT)

ويصنع باذابة ٨٠ جم من كبريتات الحديدوز (ferrus sulphate) فى لتر من الماء المقطر مع اضافة بعض قطرات من حامض الكبريتيك .

٧ - الحبر السرى الاحمر الدامى الالمانى :

استخدم بواسطة المخابرات الالمانية فى الحرب العالمية .

يصنع بواسطة خلط ٦٤٠ سم مكعب من الماء المقطر مع ٣٥٠ سم ٣ من الاسيتون مع ٤ جم من فينول فيثالين مع ٤ جم من البوتاسا الكاوية .

٨ - الحبر السرى الاسود النمساوى :

يصنع بواسطة محلول من نترات بروتو اكسيد الزئبق تركيز ١٠ %

٩ - الحبر السرى الاحمر المسمى العميل المزدوج :

يصنع بواسطة اذابة ١٣٥ جم من كلوريد الحديدك فى ماء مقطر يحتوى على ٢٠ ملجم من حامض الهيدروكلوريك المركز ، ثم يخفف الى ١ لتر واذا لم يختفى الحبر يخفف الى ان يصبح غير مرئى وللحصول عليه مرة اخرى بوضع حمض الكبريتيك مع سيانيد البوتاسيوم فى زجاجة ذات عنق طويل و تحمل الورقة على فوهة الزجاجة وعند ذلك يظهر الحبر .

ملحوظة : هذا البخار سام جدا وعند تعريض الحبر لبخار الامونيا يختفى ولا يظهر .

الاحبار الخفية والظاهرة فى نفس الوقت

هذا النوع من الاحبار يجعل رسالة ظاهرة تختفى ويظهر مكانها رسالة اخرى خفية ومن هذه الانواع .

الحبر السرى الاسود والازرق البريطانى .

(هذا الحبر يمكن مسحه بعد الكتابة واعادته مرة اخرى) ويصنع كالاتى :

- ١٠٠ وزن ماء يحتوى على قليل من اللبان .
- ٣,٥ جم من محلول قلوى من اصفر بروسيا للبوتاسن .
- ٣,٥ جم كربونات المغنيزيوم .
- ٣,٥ جم من الكربون الناعم crafite .

* ويزال بواسطة استيكة من المطاط .

ويعاد بواسطة محلول من كميات متساوية من بوتاسن شانى الكبريتات مع شب الحديد .

الاحبار السرية المعملية

كل واحد من هذه الاحبار الخمسة عشر الاتيه يظهر بواسطة مادة خاصة به فقط

- الحبر السرى الازرق .

٥٣ جم حديد وسيانيد البوتاسيم مع لتر ماء .

طريقة الكشف : محلول مخفف من كبريتات حديد .

- الحبر السرى الازرق الفاتح .

محلول كبريتات نحاس .

طريقة الكشف: باستخدام ماء الامونيا .

٣ - الحبر السرى الازرق البحرى .

٧٣ جم من نترات الكوبلت فى لتر ماء .

طريقة الكشف : محلول الامونيا (مركز) .

٤ - الحبر السرى البنى .

٦٢ جم من كبريتات النحاس فى لتر ماء .

طريقة الكشف : ٥٣ جم حديد و سيانيد البوتاسيوم فى لتر ماء .

٥ - الحبر السرى الاحمر اليمنى .

٧٣ جم من نترات الكوبلت فى لتر ماء .

طريقة الكشف: ٥٣ جم من سيانيد حديد البوتاسيوم فى لتر ماء .

٦ - الحبر السرى الاحمر القاتم .

٦٨ جم من كلوريد الزئبق فى لتر ماء .

طريقة الكشف: ٨٣ جم من يوديد البوتاسيوم فى لتر ماء .

- الحبر السرى الاحمر :

٢٧ جم كلوريد الحديد فى لتر ماء

ريقة الكشف: كبريتات السينات الصوديوس (محلول)

- الحبر السرى الاحمر الفاتح .

١ جم من فينول فيثالين فى ٥٠ سم مكعب كحول + ٥٠ سم مكعب ماء .

ريقة الكشف : ١٥٩ جم من كربونات الصوديوم فى لتر ماء .

- الحبر السرى الاصفر :

٦٨ جم من كلوريد الزئبق فى لتر ماء .

ريقة الكشف : ١ جم من الصودا الكاوية فى لتر ماء .

١ - الحبر السرى الاصفر الذهبى .

١ وزن من برميد البوتاسيوم + ١ وزن من كبريتات نحاس نقية الى نصف اوقية من الماء .

طريقة الكشف : بالحرارة .

١١ - الحبر السرى البنفسجى :

٢٠ جم من فينول اول حامض الكاربوليك .

طريقة الكشف : ٢٧ جم من كلوريد الحديد فى لتر ماء .

١٢ - الحبر السرى الاخضر :

٦ جم من كلورات الصوديوم فى لتر ماء .

طريقة الكشف : ١٤ جم من كبريتات النحاس فى لتر ماء .

١٣ - الحبر السرى الاخضر القاتم :

٧٣ جم من نترات الكوبلت فى لتر ماء .

طريقة الكشف : ٥٣ جم من حديد و سيانيد البوتاسيوم .

١٤ - الحبر السرى الاخضر الفاتح .

(يكتب على ورقة ملونة)

٥٠ جم كلوريد نحاس فى لتر ماء .

طريقة الكشف : ٧٠ جم كلوريد كوبلت فى لتر ماء .

١٥ - الحبر السرى الابيض .
(يكتب على ورقة سوداء او قاتمة)
٦١ جم من كلوريد الباريوم في لتر ماء .
طريقة الكشف: محلول مخفف من ٣ سم٣ حامض كبريتيك فى ١٢ سم٣ ماء .

حبر المطبخ السرى الاسود
يصنع من الشاى القوى (الثقيل)
طريقة الكشف : كبريتات الامونيوم الحديديك .

حبر المطبخ السرى البنفسجي الاحمر :
يصنع عن طريقة غلى حفنة من الارز فى (٠,٦) لتر ماء وقبل ان ينضج الارز يصفى الماء ويستخدم كحبر .
طريقة الكشف : محلول يوديد البوتاسيوم .

الحبر السرى الاسود البشرى .
يصنع من محلول حامض التنيك .
طريقة الكشف : كبريتات الحديد .

حبر هتلر السرى .
محلول كبريتات السيانات الصوديومى .
طريقة الكشف : كلوريد الحديد .

الحبر السرى ذو الحساسية للحرارة .
يصنع من محلول ملح الكوبلت ، ملح النحاس ، عصير الليمون والعصائر المختلفة الاخرى ، اللبن ، محلول السكر ، البول .
ملحوظة : اضافة المواد الحافظة للعصير يؤثر تأثير سيئا في عملية الكشف بالحرارة .
وسيلة الكشف: الحرارة عن طريق الفرن ، المكواة ، لمبة الكهرباء المشتعلة ، الشمعة ، الكبريت .

الحبر الاسود .
يصنع من محلول النيترات اوالزئبق .
و يتحول الى اسود بالحرارة .

الحبر الازرق - الاخضر :
يصنع من كلوريد الكوبلت فى ماء مقطر .

الحبر البني (١)
اوقيات من كبريتات النحاس + ٨ اوقيات بروميد البوتاسيوم فى جالون
ماء .
الحبر البنى (٢)
كلوريد امونيوم + ١٥ جزء ماء .
الحبر البني (٣)
يصنع من بذرة اللبن
الحبر البني (٤)
يصنع من عصير جريب فروت ، الكرنب ، الليمون ، الخرشوف.
الحبر البني (٥)
٣٠ جم من كلوريد الصوديوم (ملح الطعام + ١٠٠ سم مكعب ماء)
الحبر البني (٦)
يصنع من الخل .
الحبر البني (٧)
محلول قوى من كبريتات الحديديك الامونية (الشبة)
الحبر البني (٨)
كلورات البوتاسا + ماء
الحبر البنى الاحمر .
عصير البصل .
الحبر الكاشف للتلاعب .
اذا اردت ان تعرف لو كان اشخاص غير مرغوب فيه قد قرأ الورقة بالحرارة تصنع علامة من هذا الحبر الذى اذا سخن يبقى دائما و لا يختفى مرة اخرى ويصنع من مقاديل متساوية من ريزسينول (Resorcinol) + بارتوليدين (Paratoludin) + ٨ قطرات ماء + قطرات حامض كبريتيك .

الحبر الدائم الظهور بالحرارة
١٠٠ جزء شبة + ماء ثم تغلى ثم يضاف ١٠٠ جزء من عصير الثوم الابيض الى المحلول المغلى ثم يبرد ويستخدم هذا كحبر ,واذا ظهر بالحرارة لا يختفى مرة اخرى.

الحبر الاحمر
يصنع من نترات الكوبلت.

الحبر الخفي .
هذا الحبر يختفي بعد الكتابة ، فمثلا الإمضاءات على العقود تصبح غير موجودة ويحدث ذلك بعد دقائق.
الحبر الخفي البني القاتم : ويصنع من :
1 جزء من ملح الرصاص .
10/1 جزء من خلات اليورانيوم
10/1 جزء من سترات النحاس .
100 جزء ماء
بعض القطرات من ملح الامونيك (ملح النشادر)
بعض القطرات من الصمغ العربي
بخار حامض الكبريتيك
محلول مخفف من حامض النيتريك.

طريقة صناعته .
اذابة الثلاث مكونات الاولى في الماء ثم اضافة قطرة من محلول النشادر حتى يصبح المحلول شفاف ثم خلط بعض قطرات من الصمغ العربي .
لكى يظهر الحبر عرضه لابخرة حامض الكبريتيك وسيختفي بعد دقائق مرة اخرى ويمكن اعادته بواسطة غسله بمحلول مخفف جدا من حامض النيتريك.

الحبر الازرق الرمزي .
طريقة التحضير .
اضف 1 جم من حديد وسيانيد الصوديوم .
1 جم من كبريتات الحديديك الامونيومى .
2 ملعقة شاى من الماء .
طريقة الكشف : تستخدم محلول من 8 جم كربونات صوديوم في 2 ملعقة شاي من الماء وقطعة قطن نبللها ونمسح بها على الورقة ، وبهذا الحبر نستطيع ان نكتب بحبر مشابه في اللون لهذا الحبر الكلمات و نكمل بعض الحروف الخفية عند الكشف تظهر كلها المطلوبة .

الحبر الخفي الاسود (1)
طريقة التحضير : اغلى 30 جم من حامض التينك في 4 اوقيات من المراندى واضف 30 جم من كبريتات النحاسيك + 30 جم من ملح النشادر ، وبرد المخلوط ثم اضف بعض الصمغ ، هذا الحبر يختفي في خلال 24 ساعة .

الحبر الخفي الإسود (٢)
طريقة التحضير : ٣٠ جم من حامض التينك + ٢ اوقية من حامض النيتريك
وبعد التبريد اضف بعض الصمغ وبعض حمض الكبريتيك.
وهذا الحبر يختفي في خلال ايام قليلة .

الحبر الخفي لاي لون .
اذا خلط حامض كبريتيك مع اى حبر سوف يختفي الحبر بالتآكل ، لو خلطت كميات متساوية من الحبر والحامض تتآكل الورقة بعد شهر .

الحبر الازرق الخفي للرسائل .
يباع في باريس على انه حبر السيدات
يتكون من محلول ماء نشاء اليود (عن طريق اذابة نشا القابلة للذوبان في صبغة اليود) هذا الحبر يختفي بعد اربعة اسابيع مع كل الوعود.

الحبر الخفي على الورق المصقول :
١ جزء يود + ٦جزء يوديد بوتاسيوم + ٢٤ جزء من صمغ السنط + ١٠٠ جزء ماء
يذاب يوديد البوتاسيوم ثم يضاف اليه نصف كمية الماء ثم يضاف اليود ثم يضاف باقي الماء مع اضافة الصمغ.

الحبر الخفي الاحمر
١ جم من فينول فيثالين + ٥٠ سم مكعب من الامونيا .

الحبر الخفي رقم (٩)
٥ جزء من صبغة اليود + ٢ جزء مادة نشوية + ١٠٠ جزء ماء .
اغلى الجذور في الماء واضف صبغة اليود.
هذا الحبر صالح لاي نوع من الورق.

الحبر السام
يصنع من ٩ جم من كلوريد البلاتين + ١ جم من كلوريد الارديد في اقل كمية من الماء ثم يخلطوا معا .
ملحوظة : كل من المخابرات الامريكية والروسية والإسرائيلية تحمل هذا الحبر معها .
الحبر الروسي (السكتة القلبية) .
يمكن رش الضحية عن طريق قلم حبر في وجهه .
مكونات الحبر : محلول ١٠٠ % هيدروسيانيك

الحبر القاتل السريع .
يصنع بواسطة اذابة ٣٢ جم سيانيد البوتاسيوم فى ١ لتر ماء .
استخدامه : توضع قطرات من الحبر في مشروب القهوة او الشاى للقتل السريع .

الإنفجار الحارقة .
تحضيرها : مخلوط من ١/٣ كلورات بوتاسيوم +٢/٣ سكر .
انبوبة من الرصاص تملىء بحامض الكبريتيك وتقفل من النهايتين بواسطة فلين وتوضع فوق الخليط ، عندما يأكل حامض الكبريتيك الفلين وتسقط نقطة منه على الخليط يتولد انفجار حرارى (حوالى ٢٠٠٠ فهرنهيت) تكون كافية لحرق اى شىء ويمكن توقيت هذا الإنفجار المحرق بواسطة سمك الفلين .

الزجاجة الحارقة .
تصنع من اذابة نترات الفضة فى الامونيا (النشادر) مع قليل من الصمغ العربى او سكر الدكستروز وعندما يتبخر هذا المحلول تتبقى مادة شديدة الإنفجار وهى بنترويد الفضة ، عند وضع هذا المحلول فى زجاجة وقفلها بسدادة مع مراعاة عمل فتحة من السدادة لكى يتبخر المحلول ، وعندما يجف المحلول يتفجر بوجود الصمغ او سكر الدكستروز و توضع هذه الزجاجة من مكان الحريق بجوار مدفأة ويوضع بجانبها بعض قطع الصابون مع الجازولين كمادة تساعد على الإشتعال .

زجاجة الحبر ذو العنق السرى .
زجاجة يملىء ١/٣ بحامض كبريتيك +٢/٣ جازولين ، يوضع الحامض على الجازولين وليس العكس وتقفل بالفلين .
يذاب ٥٧ جم من كلورات البوتاسيوم +١١٤ جم من السكر فى ٢ لتر من الماء . ثم تغمس ورقة نشاف فى هذا المحلول و نشبعها منه و نتركها تجف ثم عند العمل توضع الزجاجة مقلوبة فوق النشافة الجافة وعند وصول المحلول الى النشافة يحدث انفجار حارق .
ملحوظة : هذه التجربة خطيرة يجب توخى الحذر فيها .

حبر البيض السرى :
يصنع من الشبة مع الخل .
و تكتب الرسالة على السطح الخارجى لقشرة بيض مسلوقة وبعد بضع ساعات تظهر على السطح الإبيض الداخلى للبيضة نفسها .

قوانين التخريب الاولية

تبسيط قوانين تخريب المباني الخشبية :

اذا اردنا ان نقطع او نقص او ندمر اى نوع من الاخشاب وجب علينا ان نتعرف على أنواع الخشب ، فالاخشاب تنقسم الى ثلاثة اقسام منها ضعيف و قوى و وسط ومنها ما هو جاف ومنها وماهو رطب ولكل نوع قيمة ثابته حسب الجدول .

جدول القيمة الثابته للاخشاب.

نوع الخشب	جاف	رطب
ضعيف	٠,٨	١,٠
متوسط	١,٠	١,٢٥
قوى	١,٦	٢,٠٠

نقول الحشوة اللازمة للقطع =

نوع الخشب المراد قطعه × سماكة الخشب × مساحة القطعة / ٢٥ .

١ - ومثال على ذلك عمل لوح خشب طوله ٤ امتار و عرضه ٢٠ سم وسماكته ٣ سم اوجد وزن الحشوة اللازمه للقطعه علما بان الخشب المراد قطعة من النوع الضعيف الرطب :

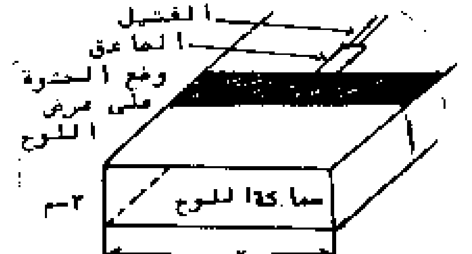

- قيمة الخشب الثابتة من الجدول للخشب الضعيف الرطب هو (١)
- سماكة الخشب المراد قطعة ٣ سم .
- عرض الخشب المراد قطعة ٢٠ سم

الان حسب القاعدة اعلاه :

١ - نضرب قيمة الخشب من الجدول وهى (١) ×(٣ و هى سماكة الخشب) = ٣

٢ - ثم نضرب الناتج ٣ × ٣ سماكة الخشب = ٩

٣ - ثم نضرب الناتج ٩ × ٢٠ عرض الخشب = ١٨٠

٤ - نقسم الناتج ١٨٠ ÷ ٢٥ حسب القانون فيكون الناتج ٧,٢ غرام وزن الحشوة (TNT) بعدها تضع الحشوة على عرض اللوح ثم يتم التفجير .

٢ - مثال اخر .

لوح خشب من النوع المتوسط عرضه ١٥ سم و سماكته ٤ سم اوجد الحشوة اللازمة للقطعه علما بان الخشب جاف.

الحشوة = القيمة الثابتة للخشب من الجدول

وهى (١) ×٤ سماكة الخشب × سماكة الخشب ٤ سم × ١٥ سم عرضه / ٢٥ سم .

العمل :

١ - نضرب قيمة الخشب من الجدول وهي ١ × سماكة الخشب = ٤

٢ - نضرب الناتج ٤ × ٤ سماكة الخشب = ١٦

٣ - ثم نضرب الناتج ١٦× ١٥ وهو عرض لوح الخشب =٢٤٠

٤ - ثم نقسم الناتج ٢٤٠ ÷ ٢٥ حسب القانون = ٩,٦ غرام وزن الحشوة TNT

٥ - نضع الحشوة بشكل طولي على عرض لوح الخشب ثم يتم التفجير .

٣ - مثال اخر :

لوح خشب من النوع القوي الجاف عرضه ٣٠ سم و سماكته ٥ سم ،المراد قطعه ، احسب الحشوة اللازمه لذلك؟

العمل : القانون يقول

الحشوة = القيمة الثابته للخشب

(١,٦) × سماكة الخشب (٥ سم) × عرض الخشب(٣٠سم) × ٥ سم السماكه / ٢٥ .

١ - نضرب قيمة الخشب من الجدول (١,٦) × ٥ سماكة الخشب = ٨

٢ - ثم نضرب الناتج ٨ × سماكة الخشب ٥ = ٤٠

٣ - نضرب الناتج ٤٠ × ٣٠ عرض الخشب = ١٢٠٠

٤ - ثم نقسم الناتج ١٢٠٠ ÷ ٢٥ حسب القانون = ٤٨ غرام TNT وزن الحشوة

ملاحظة : يمكن التعويض بالحشوة = ح

والقيمة الثابتة = ن

الجدول للخشب = ك

السماكه = س

المساحة المراد قطعها = سط

وعليه يكون القانون ح = ك × ((س × سط)÷٢٥)

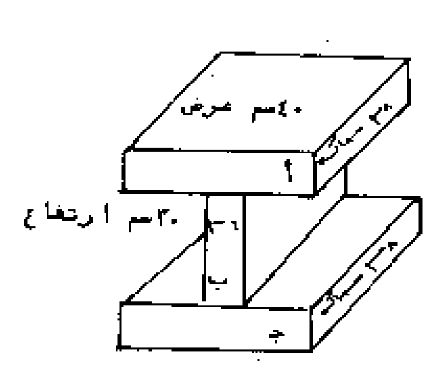

٤ - مثال اخر .

انظر الى الشكل رقم ٢ وهو عبارة عن حرف (H) من الخشب القوي الجاف المراد قطعه ، فكيف نحسب وزن الحشوة .

- العمل :أولا نقسم شكل ٢ الى ثلاثة اقسام ا ، ب ، ج ، ونجد وزن الحشوة لكل من ا ، ب ، ج ثم نجمعهم فيخرج عندنا وزن الحشوة الكلية اللازمة لقطع هذا الجسم .

- الشكل ا من الشكل رقم ٢ وزن الحشوة = ح

قيمة الخشب الثابته من الجدول = ك

السماكة = س

المساحة = العرض × السماكة = سط

القانون :

س × سط

ج = ك × ((س × سط) ÷ ٢٥)

- بالتعويض ، نقول : نضرب قيمة الخشب الثابته من الجدول ك وهى ١,٦ فى السماكة س وهى ٨ = ١٢,٨

ثم نضرب الناتج ١٢,٨ × السماكة ٨ = ١٠٢,٤

نضرب الناتج ١٠٢,٤ × العرض ٤٠ = ٤٠٩٦

نقسم الناتج ٤٠٩٦ ÷ ٢٥ = ١٦٤ غرام وزن الحشوة (أ) تقريبا .

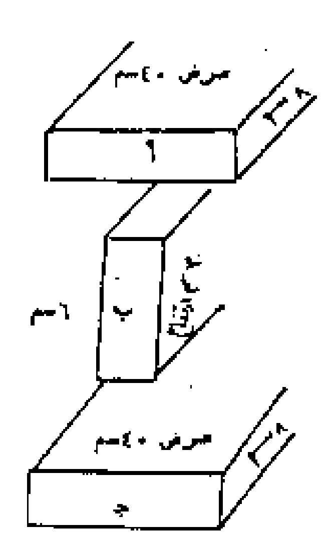

- وزن الحشوة للشكل (ب)

١ - بالتعويض نقول نضرب

قيمة الخشب الثابتة من الجدول × السماكة .

٢ - نضرب ١,٦ القيمة الثابته للخشب من الجدول × ٦ سماكة الخشب = ٩,٦

٣ - ثم نضرب الناتج ٩,٦ × ٣٠ عرض الخشب = ٢٨٨

٤ - ثم نضرب الناتج ٢٨٨ × ٦ سماكة الخشب = ١٧٢٨

٥ - ثم نقسم الناتج ١٧٢٨ ÷ ٢٥ = ٦٩,١٢ غرام وزن الحشوة تقريبا للشكل (ب)

وزن الحشوة للشكل (ج)

١ - نضرب ١,٦ القيمة الثابته بالجدول × ٨ = ١٢,٨

٢ - نضرب الناتج ١٢,٨ × ٨ السماكة = ١٠٢,٤

٣ - نضرب الناتج ١٠٢,٤ × ٤٠ العرض = ٤٠٩٦

٤ - نقسم ٤٠٩٦ + ٢٥ = ١٦٤ وزن الحشوة للشكل (ج)

شكل (د) مع حشوة جهة — شكل (هـ) مع الحشوة

الان نجمع قيمة الحشوة (أ) + (ب) + (ج)

١٦٤ + ٦٩,١٢ + ١٦٤ = ٣٩٧,١٢ غرام الحشوة الكلية لقطع الشكل

وضع الحشوة تشكيلي حسب الرسم التالي

ملاحظة هامة جدا اذا وضعت الحشوة مجمعة كما هي في شكل ٢ ، فان وزن الحشوة يصبح ضعفا اي ٣٩٧,١٢ × ٢ = ٨٠٤,٢٤ غرام وزن الحشوة .

قانون قطع الاعمدة او المربعات الخشبية .

كما سبق لنا في قطع سطوح الاخشاب وجب علينا معرفة نوع الخشب وقيمته الا ان القانون هنا يختلف عن السابق ... مثال :

١ - عندنا عمود خشب متوسط النوع ورطب قطره ١٧ سم المراد معرفة وزن الحشوة اللازمه لقطعه و طريقة القطع .

- ناخذ قيمة الخشب من الجدول السابق وهو ١,٢٥

القاعدة تقول :

وزن الحشوة = (معامل نوع الخشب من الجدول × قطر العمود تكعيب)+٢٥

معامل نوع الخشب من الجدول (١,٢٥ × ١٧ × ١٧× ١٧) + ٢٥

وزن الحشوة =٦١٤١,٢٥ + ٢٥ = ٢٤٥,٦٥ غرام وزن الحشوة اللازمة لقطع العمود و كما اننا عوضنا الكلمات بالحروف للقاعدة السابقة هنا نقول

الحشوة = ح

قيمة الخشب من الجدول = ك

قطر مكعب = ق٣

قانون ثابت = ٢٥

قانون قطع الاعمدة الخشبية = ح = (ك × ق٣) / ٢٥

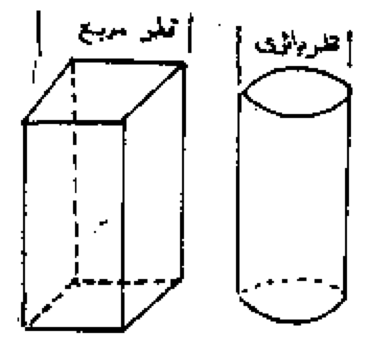

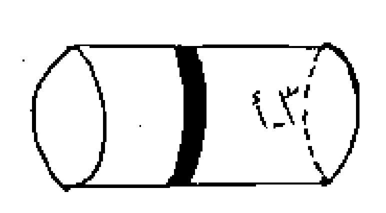

مثال اخر لقطع الاعمدة المربعة للخشب .

عمود خشب مربع من النوع القوى الجاف قطره ١٠ سم اوجد الحشوة اللازمة للقطع .

القانون ج = (ك × ق٣) / ٢٥

١ - نجد معامل الخشب من الجدول وهي (٢)

٢ - نضرب قطر قطع المربع ٣ مرات اى (١٠ × ١٠×١٠) = ١٠٠٠

٣ - نضرب معامل الخشب ٢ × ١٠٠٠ = ٢٠٠٠

٤ - نقسم الناتج ٢٠٠٠ ÷ ٢٥ = ٨٠ غرام TNT وزن الحشوة اللازمةلقطع العمود المربع .

٥ - ثم نضع الحشوة حول العمود ويتم التفجير .

- ملاحظة هامة : اذا وضعنا الحشوة بشكل دائرى على العمود المدور او العمود المربع فنخفض وزن الحشوة الى ثلثين ، وضع الحشوة على شكل مقص .

مثال : الحشوة الاولى وزنها ٢٤٥,٦٥ اذا وضعناها حول العمود فنضرب ٣ / (٢ × ٢٤٥,٦٥)

١ - نضرب ٢٤٥,٦٥ × ٢ = ٤٩١,٣٠

٢ - نقسم الناتج ٤٩١,٣٠ ÷ ٣ = ١٦٣,٨ غرام من TNT وزن الحشوة اللازمة حول العمود .

مثال ـ الحشوة الثابتة (١) نضرب وزن الحشوة (٨٠ × ٢) / ٣

٢ - نضرب ٨٠ × ٢ = ١٦٠

٢ - نقسم الناتج ١٦٠ ÷ ٣ =٥٣ غرام تقريبا وزن الحشوة اللازمة للعمود المربع حوله .

- ملاحظة هامة ايضا : اذا كان العمود الخشبى فى الماء فاننا بحاجة الى نصف وزن الحشوة اللازمة بشرط ان نضع الحشوة على العمود تحت سطح الماء بمرة ونصف من قطر العمود ، اى عندنا

عمود خشبى قطره ١٧ سم نضع الحشوة على العمود تحت سطح الماء بـ ٢٥,٥ سم شكل (١)

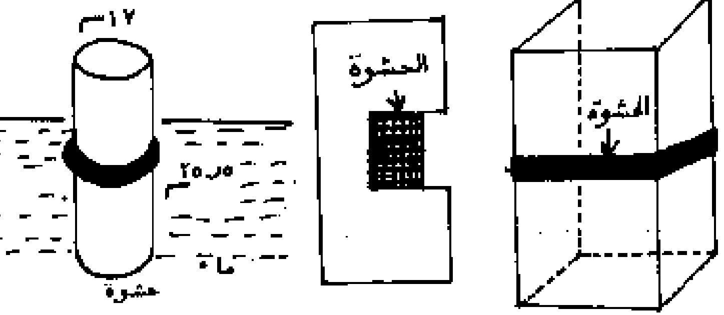

اذا وضعنا الحشوة داخل العمود اى كلفنا العمود بقدر ثلثين (٢+٢) القطر فاننا بحاجة الى عشر الحشوة كما هو فى الشكل (٢)

مثال : العمود الذى كنا نريد قطعه فى المثال

وزن الحشوة = ١٥ × ٥ = ٧٥ غراما TNT

اذن القانون وزن الحشوة = ١٥ رقم ثابت

× القطر و بالتعويض

ق = المحيط ÷ ٣,١٤ اذا كان قطر

الشجرة ١٠ سم فتوضع الحشوة كما في

الشكل بعد ١٥ سم من السطح

ح = ١٥ × ق

قطع الصفائح المعدنية

ان الصفائح المعدنية تنقسم الى قسمين بطريقة القص بالمتفجرات وهي ما دون ٢ سم وما فوق ٢ سم ولكل منها قانون :

١ - القانون يقول: إذا كانت الصفائح اقل من ٢ سم فالحشوة = ٢٠ ×السماكة × العرض

مثال : صفيحة عرضها ٢٠ سم و سماكتها ١,٨ سم المراد قطعها و معرفة وزن الحشوة اللازمة .

القانون : وزن الحشوة = ٢٠ رقم ثابت ×١,٨ سم السماكة× ٢٠ سم العرض

= ٢٧٠ غرام TNT

٢ - القانون يقول اذا كانت الصفائح في سماكتها اكثر من ٢ سم

فإن وزن الحشوة = ١٠ رقم ثابت × السماكة × العرض

مثال : صفيحة عرضها ١٣ سم و سماكتها ٣,٥ سم المراد معرفة الحشوة اللازمة لقطعها ؟

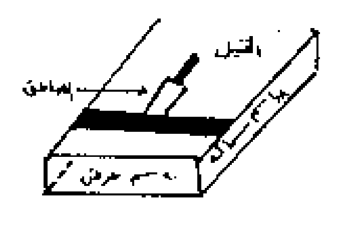

القانون :وزن الحشوة = ١٠ رقم ثابت ×٣,٥ سماكة

مثال : صفيحة عرضها ١٣ سم وسماكتها ٣,٥ سم المراد معرفة الحشوة اللازمة لقطعها ؟

القانون : وزن الحشوة = ١٠ رقم ثابت × ٣,٥ سماكة × ٣,٥ سماكة ×١٣ عرض

= ١٥٩٢,٥ غرام T.N.T

قطع المواسير المفرغة الفولاذية

مثال اانابيب الماء ، انابيب الغاز ، انابيب البترول وغيرها .

جميع المواسير المفرغة هي عبارة عن صفائح لها عرض وسماكة وتثنى بشكل دائري مستطيل اي اننا نطوي العرض بشكل دائري وهذا يسمى محيط ، واليك قانون قطع المواسير الفولاذية تنقسم الى قسمين ، قسم سماكته اقل من ٢ سم وقسم سماكته اكثر من ٢ سم .

ا - اذا كانت سماكة الانابيب اقل من ٢ سم فتكون الحشوة اللازمة =

٢٠ × سماكة × المحيط.

مثال :

ماسورة من الفولاذ سماكتها ١,٦ سم ومحيطها ١٤ سم اجد الحشوة اللازمة لقطعها ؟

الحل :

٢٠ رقم ثابت × ١,٦ × ١٤ = ٤٤٨ غرام T.N.T وزن الحشوة اللازمة .

- ثم نضع الحشوة حول الماسورة .

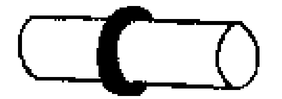

ب - اذا كانت سماكة الانبوب اكبر من ٢ سم فالقانون هو :

وزن الحشوة = ١٠ × س × س × المحيط.

مثال : ماسورة ماء سماكتها ٢,٣ سم و محيطها ٢١ سم ، اوجد الحشوة اللازمة لقطعها .

١ - القانون : وزن الحشوة =

١٠ رقم ثابت × السماكة × السماكة × المحيط . هذا للمواسير التي يزيد سمكها عن ٢ سم .

٢ - الحشوة =

١٠ رقم ثابت × ٢,٣ سمكاة الماسورة × ٢,٣ سماكة الماسورة × ٢١ المحيط.

٣ - الحشوة = ١٠ رقم ثابت × ٢,٣ سماكة الماسورة = ٢٣

٤ - ثم نضرب الناتج ٢٣ × ٢,٣ سماكة الماسورة = ٥٢,٩

٥ - ثم نضرب الناتج ٥٢,٩ × ٢١ المحيط = ١١١٠,٩ غرام T.N.T وزن الحشوة .

القاعدة بالتعويض ح = ١٠ × س × س × المحيط.

ملاحظة هامة جدا :

اذا كانت الصفائح من معادن مختلفة نضرب الناتج ٣ مرات.

قص القضبان الفولاذية

فهي ايضا تقسم الى قسمين :

١ - قطرها اقل من ٢ سم .

٢ - قطرها اكبر من ٢ سم .

مشوة

القاعدة تقول :

اذا كان قطر القضيب المراد قطعه اقل من ٢ سم

ا - الحشوة = ٢٠ رقم ثابت × القطر تربيع .

مثال :

قضيب من الفولاذ المصمت قطره ١,٣ سم اوجد الحشوة اللازمة لقطعه .

القانون : الحشوة = ٢٠ سم رقم ثابت × ١,٣ تربيع (القطر) .

٢٠ × ١,٣ × ١,٣ = ٣٣,٨ غرام T.N.T وزن الحشوة .

وهنا يمكن ان نعوض قص القضبان اقل من ٢ سم ع = ٢٠ × ق^٢ .

مثال :

قضيب مصمت قطره ٣,٧ سم اوجد وزن الحشوة اللازمة لقطعه .

وزن الحشوة = ١٠ رقم ثابت × القطر × القطر × القطر

وزن الحشوة = ١٠ رقم ثابت × ٣,٧ × ٣,٧ × ٣,٧ = ٥٠٦,٥٣ غرام T.N.T

وهنا يمكن ان نقول بالتعويض : ع = ١٠ × ق^٣

قص الحبال اللفص (الحبال الفولاذية)

نفس قوانين القضبان المصمته اى اذا كانت اقل من ٢ سم سماكتها فتكون القاعدة ع = ٢٠ ق^٢ اما اذا كانت سماكتها اكثر من ٢ سم فتكون القاعدة ع = ١٠ ق^٣ ولكن هنا نحن بحاجة الى حشوتين لقص كل حبل وتوضع كما فى الشكل .

مشوة

مشوة

مثال :

حبل لفص قطره ٥ سم اوجد الحشوة اللازمة لقطعه .

القانون : الحشوة = ١٠ رقم ثابت × القطر × القطر × القطر

مكعب القطر = ٥ × ٥ × ٥ = ١٢٥ سم مكعب .

ثم نضرب الناتج ١٢٥ × ١٠ رقم ثابت = ١٢٥٠ غرام T.N.T وزن كل حشوة وهذا نحتاج الى حشوتين كما هو فى الشكل السابق .

اى ١٢٥٠ × ٢ = ٢٥٠٠ غرام T.N.T الحشوة اللازمة لقطعه .

انما نضع حشوتين بشكل ملقص لان الحبل اللفص لين ويعمل ارتدادا .

القطع بواسطة الحشوة الصدمية للفولاذ

كما مر معنا قطع الخشب بواسطة الحشوة الصدمية فان الفولاذ ايضا يقطع بواسطة الحشوة الصدمية ولكن بقانون آخر يقول :

وزن الحشوة الصدمية للفولاذ =((٣٥٠٠ قيمة ثابتة ×السمك × مساحة المقطع × بعد الحشوة) / عرض السطح))

مثال :

عمود من الفولاذ قطره ١٠ سم وضعنا الحشوة بعيدة عنه ٢٠ سم جد وزن الحشوة اللازمة .

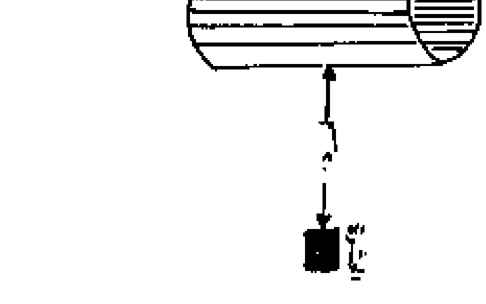

١ - قطر العمود = ١٠ سم اي (١٠ سم ÷ ١٠٠) = ٠,١ كما ان بعد الحشوة يساوى ٢٠ سم اى (٢٠ ÷ ١٠٠) = ٠,٢ متر .

٢ - وزن الحشوة =((٣٥٠٠ القيمة ثابتة × السمك ٠,١ × ٠,١ العرض ×٠,٢)÷٠,١ عرض السطح .

٣ - الناتج = ١٤ كغ T.N.T وزن الحشوة .

وهنا يمكن ان نعوض القانون بالحروف فنقول الحشوة = ج × ٣٥٠٠ قيمة ثابته

السماكة = س ، العرض = ط ،الوجه المقابل للحشوة = ل ، المسافة بين الحشوة والجسم = ر^٣

ج = ((٣٥٠٠ × س × ط × ر^٣) ÷ ل))

مثال :

عمودان من الحديد المستطيل الاول عرضه ١٠ سم و سماكته ٤ سم والاخر عرضه ٨ سم وسماكته ٢ سم وضعت الحشوة فى المنتصف بين العمودين ، والمسافة بين كل من الحشوة والعمود ٢٠ سم . اوجد الحشوة اللازمة لقطع العمودين بما ان الحشوة تنفجر فى جميع الاتجاهات بنفس القوة فاننا نحسب فقط حساب العمود الكبير هنا .

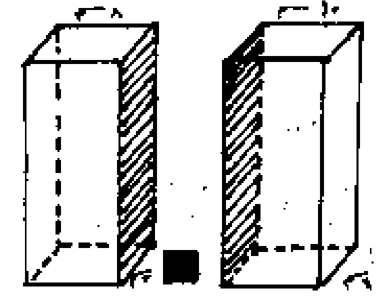

وكما يظهر فى الشكل للعمودين الوجه المقابل للحشوة هو ٤ سم اى ل والسمك هو ١٠ سم .

الان نحول السنتميترات الى اجزاء المتر بعد الحشوة = ٢٠ ÷ ١٠٠ = ٠,٢ متر .

١ - عرضه ١٠ سم = ١٠ ÷ ١٠٠ = ٠,١ متر .

٢ - سماكته ٤ سم = ٤ ÷ ١٠٠ = ٠,٤ متر .

وحسب القاعدة : وزن الحشوة = ((٣٥٠٠ قيمة ثابتة × العرض × السماكة × بعد الحشوة تربيع) + العرض)).

= ((٣٥٠٠ × ٠,١ × ٠,٤ × ٠,٢) تربيع) + ٠,١)) = ٥,٦ كغ T.N.T الحشوة اللازمة .

قوانين تخريب المباني

اذا اردنا ان نخرب اى بناء وجب علينا معرفة نوع البناء هل هو من طوب مثلا ام من حجارة ام من اسمنت وحديد ام من غيرها ون كل بناء له قوة خاصة به فإليك الجدول التالى للابنية .

ملاحظة :

ط = معامل نوع البناء .

نوع البناء	ط
بناء لبن بلوك	١ - ٠,٧٥
بناء لبن مع اسمنت	١,٣
بناء حجر مع اسمنت	١,٤
بناء اسمنت	١,٥
اسمنت تحصينات	١,٨
اسمنت مسلح بدون قص القضبان	٥

جدول شكل وضع الحشوة

اسم الحشوة	شكل الحشوة بدون دكه / بدكه	قيمة ب بدون دكه / بدكه		نصف قطر التخريب
خارجيه		٩	٥	ر = س
معلقة		٥	٣,٥	ر = س
داخلية		١,٣	١,١٥	ر = ٢ / ٣ اذا كان عمق الحشوة س + ٣ .
مدفونة		١,٧	١,٥	ر = س

لقد سبق وان درسنا ان الحشوة عندما تنفجر فانها تتجه فى جميع الاتجاهات بنفس قوة الموجة ولها حدود كما هو فى الشكل فنقول ان قطر التفجير لاى حشوة يساوى ٢,٠ من مركز الحشوة ومن هنا نعلم بان كل شيء يقع ضمن سير(موجة الانفجار وهو معرض للتلف بقدر قيمة الموجة فلذلك علينا ان نوجه موجات انفجارية لكل جسم بحيث تكون الموجة قادرة على تحطيمه .

مثال :

جدار مصنوع من بناء لبن بلوك سماكته ٣٠ سم نريد ان نفتح به فتحة تخرق الجدار من الجهتين كما هو فى الشكل (٢) .

ملاحظة :

بما ان الحشوة لها موجة موجهة فى جميع الاتجاهات فسيحصل عندنا فتح فى الجدار مقداره ٣٠ سم لكل جانب للحشوة اى ٦٠ سم بالعرض و ٦٠ سم طول . واذا اردنا ان ننقص الحائط نفسه اى نسقطه علينا ان نوجه الحشوة بالقانون السابق وعلينا ايضا معرفة كم حشوة نحتاجها لاسقاطه .

عدد الحشوات = طول الحائط + ٢,٠

= طول الحائط ٧ متر كما هو فى الشكل .+ ٢,٠ سمك الجدار .

اذن نقول : عدد الحشوات = ن = ٧ + (٦رم) = ١١ حشوة تقريبا .

وزن الحشوات اللازمة لاسقاطه يكون ١١ × وزن الحشوة الاولى .

٢٤٣ , ٠ كغ = ٢,٦٧٣ كغ .

نلاحظ بالتقسيم طول الجدار على امتداد الموجة الانفجارية يزيد بقليل عن ١١ حشوة وهذا لا يمنع من اسقاط الجدار .

لقد تم اسقاط الجدار بوضع حشوات عادية ، هناك طريقة اخرى لاسقاط نفس الجدار بوضع حشوة متطاولة بعرض الجدار ولها قانون :

الحشوة الكاملة =

((نوع البناء ط × نوع المقطع ب × ر تربيع (سماكة الجدار)) × طوله)+٢

وباختصار

ح = ((ط × ب × ر تربيع × ل) + ٢)) .

جدول قيمة ط و ع فى حشوات الثقوب

س = سماكة الجدار المراد تخريبه بالمتر .

ع = عمق الخرم بالمتر .

س	ع	نوع البنـــاء لبن	حجارة	اسمنت	اسمنت مسلح
٠٫٥	٠٫٣٥	١٫٢	١٫٤٦	١٫٥٨	١٫٧٠
٠٫٦	٠٫٤٠	١٫١٨	١٫٢٢	١٫٢٢	١٫٤٠
٠٫٧٥	٠٫٥٠	٠٫٨٦	١	١٫٠٨	١٫١٢
٠٫٩٠	٠٫٦٠	٠٫٦٠	٠٫٧٦	٠٫٨١	٠٫٨٧
١ - ١٫٢	٠٫٦٥ - ٠٫٨٠	٠٫٥٨	٠٫٦٥	٠٫٧٠	٠٫٧٦
١٫٣ - ١٫٥	٠٫٨٥ - ٠٫٩٠	٠٫٥٠	٠٫٥٨	٠٫٦٣	٠٫٦٨
١٫٦ - ١٫٧	١٫٠٥ - ١٫١٥	٠٫٤٧	٠٫٥٤	٠٫٥٨	٠٫٦٢
١٫٨ - ٢	١٫٢ - ١٫٤	٠٫٤٣	٠٫٥٢	٠٫٥٢	٠٫٥٢

الحشوات الصدمية

تستعمل الحشوات الصدمية لتدمير المبانى او المنشآت فى حالة عدم وجود وقت لانها مكلفة جدا ولها قانون خاص بها وهو الحشوة الصدمية = ١٠ ط نوع البناء نجده فى الجدول ط × سماكة الجدار × ر تربيع بعد الحشوة عن الجدار تربيع اى ح = ١٠ ط × س × ر تربيع .

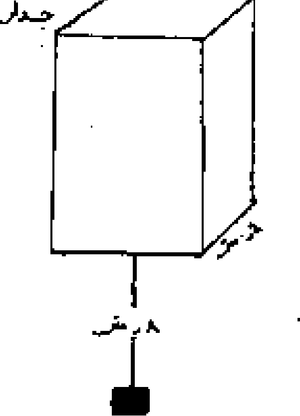

ملاحظة :

لقانون هدم الصالونات والمبانى دفعة واحدة اذا كان البناء مركزا نضرب الناتج فى ١٫٣ .

اذا كان البناء سوريا نضرب الناتج × ٣ اضعاف .

اذا كان البناء قيادات نضرب الناتج × ٦ اضعاف .

هدم البروج

اذا اردنا ان نهدم برجا هناك قاعدة تقول : وزن الحشوة اللازمة لهدم البروج = كل واحد متر ارضية البرج بحاجة الى ٥ كيلو غرام T.N.T

وزن الحشوة لهدم البرج = ١ متر تربيع × ٥ كجم T.N.T

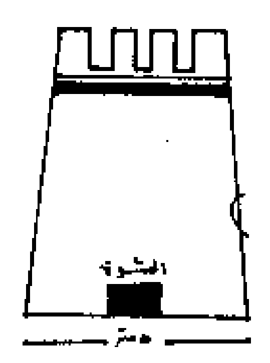

هدم الصالونات والمباني

يمكن هدم صالون كبير او بناية مكونة من ثلاثة طوابق اذا استعملنا القانون التالي :

وزن الحشوة = ٠,٣٥ رقم ثابت × س تربيع (سماكة الجدار) × الحجم

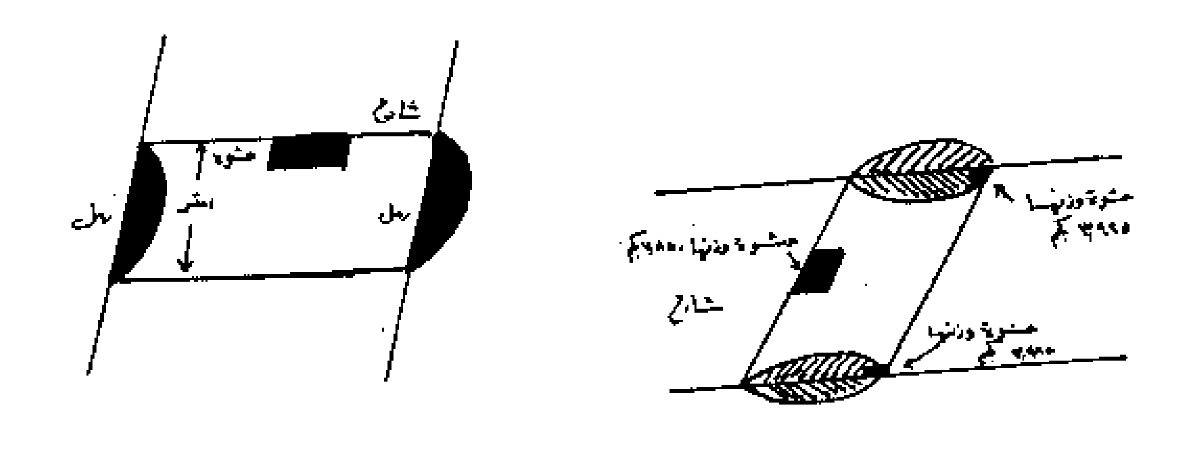

هدم العبارات

اذا اردنا ان نهدم عبارة تحت شارع ما فانه علينا ان نتبع القانون التالي :

الحشوة = ٢ × حجم العبارة

نثبت الحشوة في جسم العبارة من الداخل كما هو في الشكل ثم نغلق مداخل العبارة برمل لكي تصبح الحشوة بدكة ثم نفجر ، اما اذا لم نستطيع ان نغلق العبارة من الجانبين بالرمل فاننا مضطرون لزيادة الحشوة الى ضعفين و توضع كما هو في الشكل ونفجر الحشوات الثلاثة في آن واحد .

تخريب وقطع الشوارع

اذا اردنا ان نقطع طريقا ما علينا معرفة هذا الطريق هل هو : اسمنت ، حجر ، طين ... الخ . من انواع الطرق لذا يجب علينا ان ناخذ قيمة ثابتة لكل نوع من مكونات هذا الطريق ونسميها ط وهي موجودة في الجدول والقاعدة تقول :

الحشوة = ٣٥ × ط قيمة ثابته من الجدول × (نصف قطر الموجه تكعيب)

حشوة مركزة :

عدد الحشوات = ل ÷ ف

حيث ل = عرض الطريق

ف = ٢ ر اي قطر الموجة .

نوع التربة	معامل نوع الطريق (ط)
ارض محروثة حديثا	٠,٣
ارض زراعية	٠,٥
رمل رطب	٠,٦
طفل رملي	٠,٨
طين	٠,٨٥
ارض حوارية	٠,٩٥
ارض حجرية قاسية	١,٣
جرانيت	١,٣٥
بازلت حجر اسود	١,٤٥
اسمنت	١,٥

ان جميع القوانين التي مرت علينا استعملنا فيها مادة T.N.T فاذا اردنا ان نستبدلها بمادة اخرى نتبع الخطوات التالية :

مثال :

حشوة T.N.T وزنها ١٢٠٠ غرام نريد ان نستعيض عنها بمادة C3

١ - مادة C3 وحدتها = ١,٣ من مادة T.N.T

٢ - الان نقول ١٢٠٠ غرام ÷ ١,٣ من مادة T.N.T

* اذا اردنا ان نستعمل C4

١ - وحدة C4 = ١,٣٤ من مادة T.N.T

٢ - الان نقول ١٢٠٠ ÷ ١,٣٤ = ٩٠٠ غرام تقريبا من مادة C4

* اذا اردنا معرفة قطر اي عمود هناك طريقتين :

ا - ق = المحيط ÷ ط .

ب - يمكن ان نقرب ط تقريبا فنقسم على ٣ وهذا الناتج تقريبي

مثال :

عمود محيطه ١٢٠ سم ، اجد قطره ؟

الحل : ١٢٠ ÷ ٣ = ٤٠ سم تقريبا .

٥٤٦

وسائل : وسائط التفجير

اولا : سلاسل التفجير

تعريف :

هي عبارة عن عدة انفجارات مرتبة بشكل يؤدي الى تحقيق مردود جيد .

ان المتفجرات تختلف عن بعضها البعض في حساسيتها للمؤثرات الخارجية فبعض هذه المتفجرات حساسة جدا للمؤثرات الخارجية كاللهب والحرارة والاحتكاك والطرق والكهرباء الساكنه وبعضها اقل حساسيه لا يتاثر و لا ينفجر بالاحتكاك او الحرارة وانما يشتعل باللهب وقد ينفجر بالطرق والبعض الاخر قليل الحساسية للمؤثرات الخارجيه ولاينفجر الابتاثير موجة صدم قوية عليه .

من هنا كان لابد لتفجير المواد قليلة الحساسية من وجود مواد اكثر منها حساسية لكي تعطي موجة انفجارية تؤدي الى تفجيرها .

استطاع الكيمياغيون التوصل الى معرفة بعض المواد المتفجرة شديدة الحساسية للمؤثرات الخارجيه وهي ما تسمى بالمتفجرات المعرفة حيث تقوم هذه باعطاء موجة انفجارية عند تعرضها للهب او لطرق تؤثر على المتفجرات قليلة الحساسية تؤدي الى التفاعل السريع في جزيئاتها حيث تتحول الى كمية كبيرة من الغازات تتحول الى حركة ميكانيكية وهي الغرض من المتفجرات .

ان المتفجرات شديدة الحساسية قد لا تكون كافية لتفجير مادة قليلة الحساسية فكان لابد لوجود مواد متفجرة تساعد المادة المعرفة على تفجير المادة القليلة الحساسية (المتفجرات القاصمة الاساسية) سميت بالمتفجرات المنشطة وهي اقل حساسية من المتفجرات المعرفة ولكنها تعطي موجة انفجارية قوية تؤثر في المتفجرات القاصمة قليلة الحساسية .

ان معنى الحساسية هو مدى تاثر المادة المتفجرة بالمؤثرات الخارجيه الواقعة عليها او شدة القوة الخارجية على المادة المتفجرة اللازمة لاحداث الانفجار فيها .

سميت المتفجرات قليلة الحساسية بالمتفجرات القاصمة الاساسية و سميت المتفجرات شديدة الحساسية بالمتفجرات المعرفة وسميت المتفجرات متوسطة الحساسية بالمتفجرات المنشطة .

مما سبق نستنتج انه لتفجير اى مادة متفجرة قاصمة لابد من وجود مادة منشطة لتفجيرها وهذه المادة المنشطة لابد من وجود متفجر معرف يفجرها والمتفجر المعرف لابد له من مؤثر خارجي كاللهب او الحرارة اوالطرق لتفجيره .

اى تفجير قاصم يتم على مراتب و سلاسل خلف بعضها البعض وذلك حتى يتم التفجير وحدوث الانفجار شكل (١) ومن هنا خرجت فكرة الصواعق وصناعتها والتى سناتى لشرحها باذن الله ، حيث انها عبارة عن مادة محرضة و مادة منشطة تقوم بتفجير المواد القاصمة .

مادة محرضة (ازيد الرصاص)

مادة منشطة (RDX)

مادة أساسية (T.N.T)

T.N.T

هناك بعض المتفجرات قليلة الحساسية لحد كبير كمتفجرات نترات الامونيوم (السماد الكيمياوى على ان لاتقل نسبة النتروجين فيها عن ٣٢% من تركيبه) . ان وجود متفجر محرض و متفجر (الصاعق) لا يكفى فلابد من وجود متفجر قاصم حيث يعطي موجة انفجارية قوية جدا لتفجيره .

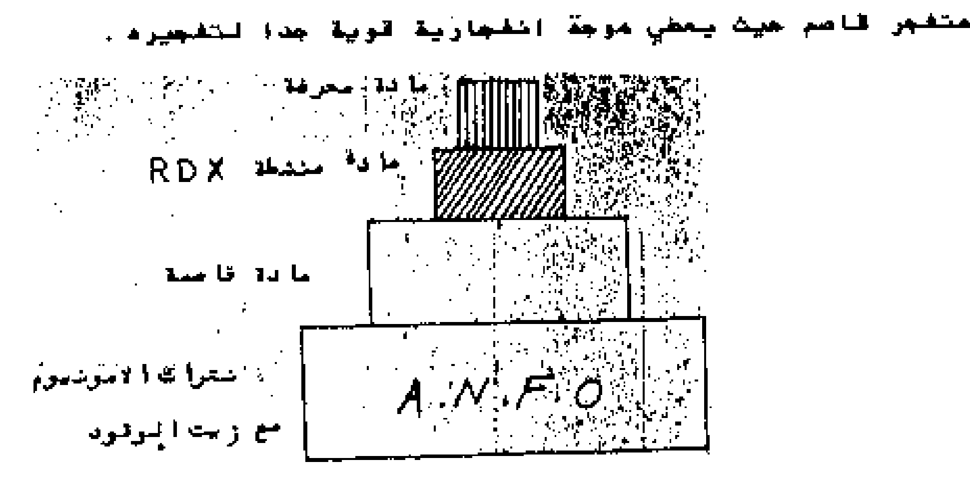

ادوات التفجير

هى الادوات المستخدمة فى عملية تجهيز الحشوات والصواعق والفتائل المشتعله و المتفجرة .

وهذه الادوات على نوعين كهرباكى ولا كهرباكى ومشترك ، حيث ان المواد المتفجرة قد تفجر بصاعق كهرباكى مع وجود اسلاك كهربائية و خاصة عند عمل دوائر تفجير كهربائية وقد تفجر بصاعق عادى وذلك بوجود الفتائل المشتعلة .

اولا: الادوات المستخدمة فى حالة التفجير الالكهرباكى.

١ - الزرادية و تستخدم لقطع الفتائل المشتعلة و تثبيت الفتيل المشتعل بالصاعق ، وحفر اماكن للصاعق فى المادة المتفجرة.

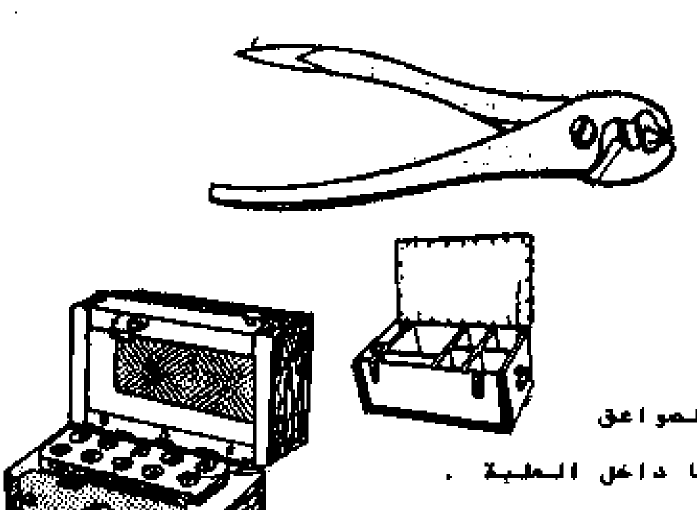

٢ - علبة البلاستيك لحمل الصواعق توضع فى ثقوب خاصة لها داخل العلبة .

٣ - صندوق لحمل المتفجرات و الفتائل المتفجرة والمشتعلة فقط ويمنع وضع الصواعق فيه .

٤ - سكين و كماشة وشريط حاسب وذلك لقطع اللاصق و قطع الاسلاك الكهرباكية وحساب المسافات والمقاسات .

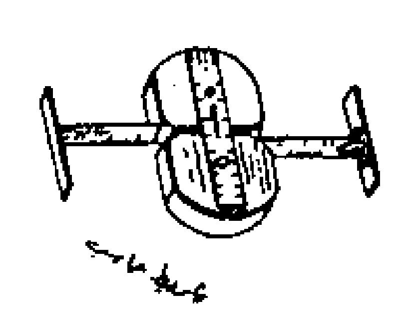

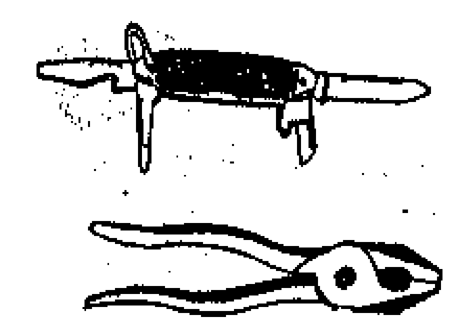

٤ - المتفجرات :

١ ـ آلة تفجير (١٠) كبسولات وهى عبارة عن مولد كهرباكى لتوليد تيار كاف (٤٥ فولت) لتفجير (١٠) كبسولات كهرباكية مربوطة على التوالى اذا لفت يده الى النهاية ، وعمله هو :

١ - جرب هل تعمل الالة ام لا وادفع اليد عدة مرات حتى يصبح عملها سهلا قبل ربط أسلاك التفجير .

٢ - اربط الاسلاك جيدا على قطبيها وادخل اليد فى مكانها .

٣ - ادخل يدك اليسرى داخل الحمالة وامسك باسفل الالة ثم امسك يد الالة باليد اليمنى وادرها بعنف باتجاه حركة عقارب الساعة حتى تصل لنهاية طرفها

ب - آلة تفجير (٥٠ كبسولة) وعملها :

١ - ادفع يدها الى اعلى مدى .

٢ - ارفع يدها الى اسفل بسرعة والى المدى الذى تستطيع الوصول اليه .

وهناك آلة تفجير (١٠٠ كبسولة) مشابهة لها ولكن الإختلاف فى الوزن فقط

ملاحظة : تربط الإسلاك (الصواعق) على التوالى عند استخدام المفجر .

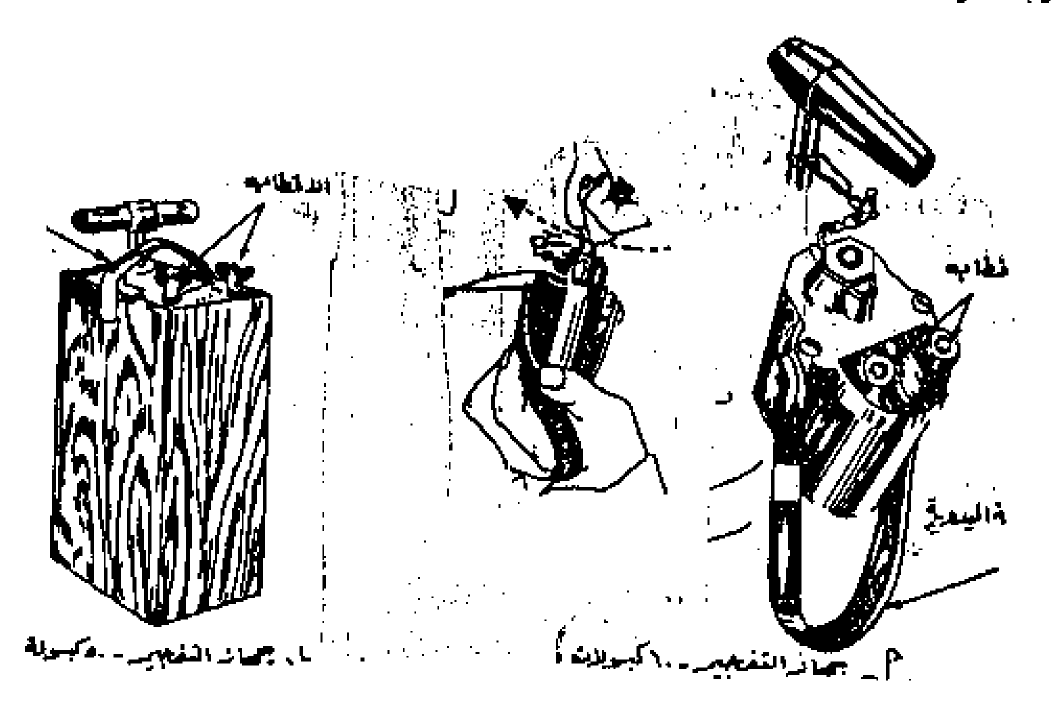

ب - جهاز التفجير - ٥٠ كبسولة

أ - جهاز التفجير - ١٠ كبسولة

* الزرادية وقطاعة الإسلاك واللاصق وعلبة بلاستيكية تحتوى على الصواعق الكهربائية وتوضع كلها فى حمالة كحمالة ادوات التفجير اللاكهربائى واذا اردت حمل بطاريات فلا تضعها فى الحمالة اذا وجد فيها صواعق كهربائية .

الصواعق

كبسولات التفجير

تستخدم هذه لصعق المتفجرات العالية و مصممة للدخول فى ثقوب عملت خصيصا لإستقبالها فى معظم قوالب المتفجرات والحشوات الشكلية المختلفة كذلك مصممة لصعق وسائل تفجير الغام برية معينة ، صممت العسكرية منها لصعق المتفجرات الاقل حساسية كمتفجرات T.N.T والديناميت العسكرى ومتفجرات تيتريتول .اما المدنية او التجارية فيمكن استخدامها لتفجير المتفجرات الاكثر حساسية مثل النترايل والديناميت التجارى فى الحالات الطارئة .

عند استخدام التجارية منها يلزم اثنان منها لصعق المتفجرات العسكرية مع العلم ان هناك صعوبة فى تركيبها بسبب عدم استطاعة الثقب المصمم فى الحشوة لإستقبالها فى آن واحد ، كلا النوعين اى العسكرى

والتجاري قابلان للانفجار بسهولة بسبب حساسيتها ولذلك يعاملان بلطف ويجب وقايتهما من الارتجاج والحرارة العالية ويجب الا يدلك ابدا ويجب ان لا تخزن كبسولات التفجير مع المتفجرات الاخرى او ان تحمل بنفس واسطة النقل التي تحمل المتفجرات الا في الحالات القاهرة وهي على نوعين .

١ - كهربائية   ٢ - لاكهربائية (عادية)

صواعق التفجير الكهربائية : تستعمل عند استخدام مصدر للطاقة الكهربائية مثل آلة تفجير او البطاريات وهناك نوعان منها في الخدمة ، عسكرية و تجارية . و تحتوي في داخلها على مادة اساسية هي R.D.X ومادة محرضة هي ازيد الرصاص او فلمنات الزئبق ومادة مشتعلة و سلكي توصيل واصل بينهما سلك تنجستون داخل في المادة المشتعلة ثم سلكي التوصيل معزولان بمادة شمعية وطريقة العمل عند وصل طرفي السلكين الخارجيين من الصاعق بالبطارية فان سلك التنجستون سوف يتوهج مما يؤدي الى اشتعال المادة المشتعلة فتحتاشر المادة المحرضة (ازيد الرصاص مثلا) فتنفجر و تفجر متفجر R.D.X مما يؤدي الى انفجار الحشوة .

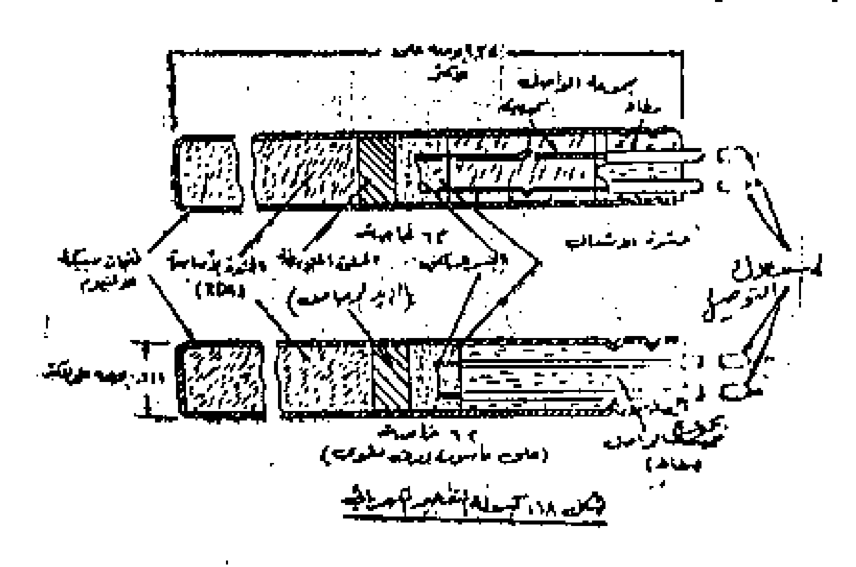

وسائط وانظمة التفجير

اولا : الفتائل التوقيتيه البطيئة .

يعتبر هذا الفتيل واسطة لنقل الشعلة من كبريت او الولاعة الى صواعق لاكهربائية او حشوات متفجرة اخرى محافظا على توقيت معين حتى يتسنى للشخص المفجر او الاشخاص الابتعاد لمسافة امنية قبل الانفجار ،هنالك نوعان من هذا الفتيل .

فتيل الامان والفتيل التوقيتي (م ٧٠٠) ويمكن استخدام كليهما لهذا المقصد .

١ - فتيل الامان : يعتبر هذا الفتيل قياسيا الا انه محدود ويستعمل في التدميرات العامة يتكون من مسحوق اسود ملفوفا باحكام بعدة طبقات من الالياف ومادة عازلة للماء و يمكن ان يكون بالوان عدة واهمها اللون الاصفر بما ان معدل الاشتعال يختلف لربطة واحدة او عدة ربطات من ٣٠ الى

٤٥ ثانية للقدم تحت تأثيرات جوية وطقسية مختلفة (التعرض للعوامل اكثر من ١٢ ساعة تغيرات كبيرة فى درجات الحرارة وما شابهما) . يجب اختيار كل ربطة (لفة) قابلة بسرعة للإشتعال بشكل ملحوظ ، ولذلك يجب فحص كل لفة تحت الماء قبل تحضير الحشوة،فى الاجواء القطبية الباردة يصبح الغلاف الخارجي صلبا ويتكسر بسهولة .

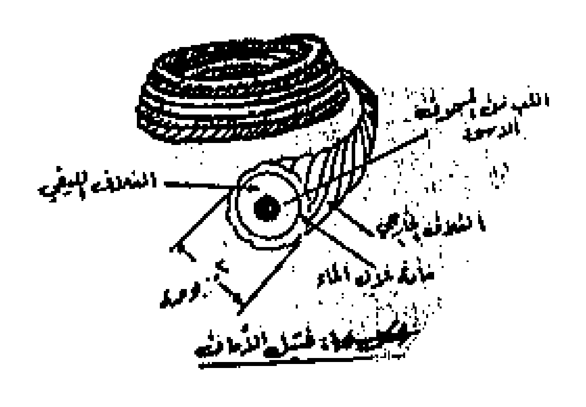

٢ - فتيل التوقيت م ٧٠٠

هذا الفتيل فتيل الامان السابق الذكر ويمكن استخدام اى منهما مكان الاخر ، لون هذا الفتيل اخضر قاتم وقطره ٠,٢ بوصة ومغلف من الخارج بغلاف بلاستيكى وهو اما ان يكون املسا او محاط بحلقات بارزة مفردة و مدهونه بمسافة ١ قدم او ١٨ بوصة وبحلقات مزدوجه مدهونه بمسافة ٥ قدم او ٩٠ بوصة وهذه لتسهيل قياس الاطوال المرغوبة ،اما معدل سرعةاشتعاله فتبلغ ٤٠ ثانية للقدم الواحد للسماح للمفجر من الإبتعاد دوما بنفس الطريقة المذكورة سابقا ، يتصلب الغلاف الخارجي فى الاجواء القطبية الباردة ويصبح عرضة للتكسر السهل .

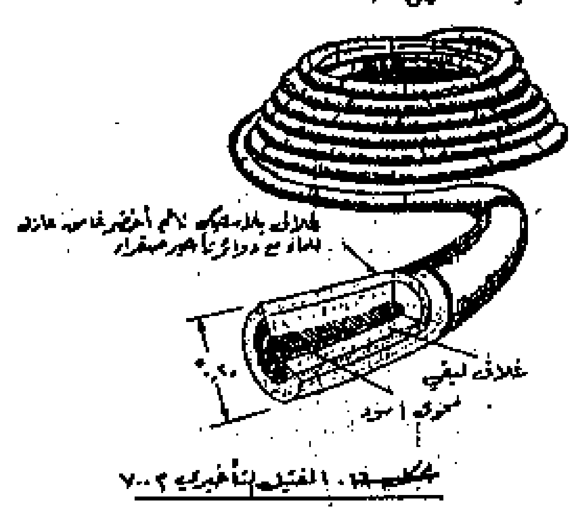

٣ - وهناك فتيل سريع الإشتعال يستخدم لتفجير الصواعق العادية ويستخدم فى حالات الكمائن والتفجير من مسافات بعيدة وللشراك الخداعية وهو على نوعين :

أ - النوع الاول : ويتألف من خيوط مجدولة ومغلفة بغلاف عازل وبداخلها

البارود الناعم، وهو على شكل اربعة خيوط ،وسرعة اشتعاله ٣٠ م /ث ويستخدم في الإقفاخ والشراك الخداعية ، وتستخدم معه نفس الاحتياطات السابقة .

ب - النوع الثاني : واليك مواصفاته : لونه برتقالي وشكله كشكل الفتيل البطئ الا ان قطر الانبوبة اكبر ، وحبيبات البارود بداخله كالبودرة ، وسرعة اشتعاله ما بين (٦٠ الى ٩٠ سم /ث) و لايستعمل الا في العمليات الخاصة وخاصة الشراك الخداعية ، ويشتعل تحت الماء .

نظام التفجير للمواقع العادية اللاكهربائية

بواسطة الفتيل البطئ

اجراء النظام و تركيبها تمهيدا للتدمير :

نظام التفجير اللاكهرباطي عبارة عن حشوة من المتفجرات حضرت للتفجير بواسطة كبسولة لا كهرباطية اما مواد التجهيز فتكون من كبسولة لا كهربائية (عادية) التي تسبب صعقا كافيا لتفجير المتفجرات التي تحيط بها ، والقطعة من الفتيل التوقيتي الذي ينقل الشعلة التي تفجر الكبسولة اما تركيب النظام هذا فكما يلي :

ا - القطع وارم طولا مقداره ٦ بوصات من طرف فتيل التوقيت (الإشعال) وذلك للتاكد من الإشتعال احتياطا من الرطوبة او غيرها ، بعد ذلك القطع طولا اقله ٣ اقدام لإختبار سرعة الإشتعال (لإختباره بطريقة اكثر دقة). يؤشر الفتيل بمسافات مقدارها ١ قدم ثم يوقت اشتعالها منفردة ثم يؤخذ معدل الإشتعال لها .

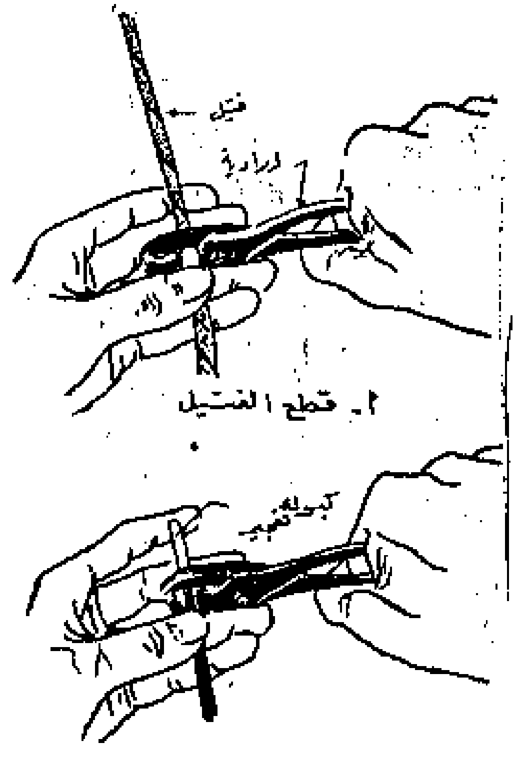

أ. قطع الفتيل

ب - اقطع طولا من فتيل الإشعال التوقيتي يكفي للسماح للشخص الذي سيفجر الحشوة من الوصول لمكان معين على مسافة امنية يسير مسيرا عاديا قبل الإنفجار يجب ان يكون هذا المقطع مستويا عبر فتيل الإشعال .

ج - خذ كبسولة واحدة من صندوق الكبسولات وفتشها وامسكها مع ابقاء الطرف المفتوح الى اسفل و حركها بلطف او اضرب اليد الحاملة باليد الاخرى بشكل معقول وذلك لإزالة اي عائق او مادة غريبة منها (يجب الا تضرب الكبسولة بمادة صلبة او ضد جسم القاس كما لايجوز

ان تنفخ فيها او تدخل جسما بها لإزالة المواد الغريبة)

د - امسك الفتيل الإشتعال عموديا مع جعل المقطع المستوى الى اعلى ثم ضع الكبسولة بلطف فوقه وادفعها الى الاسفل بحذر حتى يتلامس المقطع المستوى مع حشوة الكبسولة لضمان انفجارها يجب الا تدخل الفتيل قسرا فى الكبسولة ، اما اذا كان طرفه مشعبا او كبيرا على الدخول بسهولة ،ابرمه بين الابهام وبقية الاصابع حتى يقل الحجم و يلائم الكبسولة .

هـ - بعد ان ترتكز الكبسولة على الفتيل امسك الفتيل بين الابهام والاصبع الثالث لليد اليسرى ومد الاصبع السبابة فوق نهاية الكبسولة لتثبيتها على نهاية الفتيل وابقه بضغط خفيف على الكبسولة .

و - ضع الاصبع الثاني على الطرف الخارجي للكبسولة لإرشاد الزرادية وبهذا تستطيع ضغط الطرف المفتوح للكبسولة بالزرادية بطريقة صحيحة حتى فى الظلام .

ز - اضغط بالزرادية على الكبسولة بمسافة (١/٨ - ١/٤) بوصة من الطرف المفتوح اذا ضغطت قريبا من الجانب المعبأ قد يسبب هذا انفجارها اجعل الكبسولة تتجه للخارج وبعيدا عن الجسم خلال الزرد ، اضغط ضغطة ثانية ان كان ذلك ضروريا لمقاومة الاحوال الجوية .

ملحوظة :

١ - اذا كانت ستبقى الكبسولة عدة ايام قبل تفجيرها ، إحمِ الوصلة بينها وبين فتيل الإشعال بغلاف من مركب العزل او مادة مشابهة (بالرغم من كون هذا المركب مادة سياسية تصرف فانها لا تعتبر عازلا تماما للماء ولذلك تفجر الحشوات الغاطسة تحت الماء مباشرة بعد وضعها .)

٢ - يكون القطع الاول بزاوية ٩٠ درجة وذلك لإدخال هذا الطرف داخل الصاعق بينما الطرف الاخر فيكون بزاوية ٤٥ درجة وذلك للتسهيل فى عملية الإشعال .

٣ - نقوم الان بوضع طرف الفتيل والذى قطع بزاوية ٤٥ على طرف اصبع السبابة (التشهد) وفى الباطن ثم يوضع الاصبع الوسطى الى الداخل اى ان الفتيل يكون على ظهر اصبع الوسطى ثم يوضع عود الكبريت على طرف الفتيل المقطوع بزاوية ٤٥ و يرتكز طرف عود الكبريت على نفس اصبع السبابة ويثبت بواسطة اصبع الإبهام ثم شحرر علبة الكبريت على راس عود الكبريت فى حالة عدم اشتعال الفتيل وذلك لان التثبيت لم يكن جيدا فبالإمكان فتح طرف الفتيل قليلا حتى يظهر البارود ونضع عود ثقاب اخر ونشعل .

الحراقات

انواع الحراقات :

أ - الحراقة النارية واقسامها :-

١ - وسيلة اشعال تعمل بالشد (السحب) وتتكون من :-

تيلة السحب ، نابض ، ابرة ، بادئه اشتعال ، ماسك الفتيل ، الفتيل .

كما هو موضح بالشكل .

٢ - الفتيل ٣ - صاعق عادى ٤ - العبوة المتفجرة .

ويتم تجهيز الحراقة النارية بالعبوة على الشكل التالى :

* - نقوم بقطع الفتيل من الطرف المهيء لوضعه فى الصاعق بشكل عمودى و نقطعه من الطرف الاخر بشكل مائل (زاوية ٤٥) ويتم القطع بسكين حاد، وعلى حافة صلبة وسحبة واحدة ، اى بقطعه بقابضة خاصة ولكن لاتقطع فى هذه الحالة بزاوية (٤٥ درجة) ثم تثبيت الفتيل فى الصاعق بضغطه بقابضة خاصة ولكن يجب ان لا تمسك الصاعق من الاسفل ولكن تمسك الصاعق من الطرف الخالى من المواد المتفجرة وندخل فيه الفتيل من جهة المقطع العمودى مع ملاحظة عدم ضغطه بالاسنان و تتم هذه العملية بعيدا عن الوجه ، انظر الشكل التالى .

وعند اشعال الفتيل يجب وضع راس عود الكبريت على الفتيل من الطرف المائل بزاوية (٤٥ درجة) ثم وضع مشط الكبريت على راس العود وسحبه سحبة متوسطة فيشتعل عود الكبريت وراسه على بارود الفتيل فيشتعل البارود .

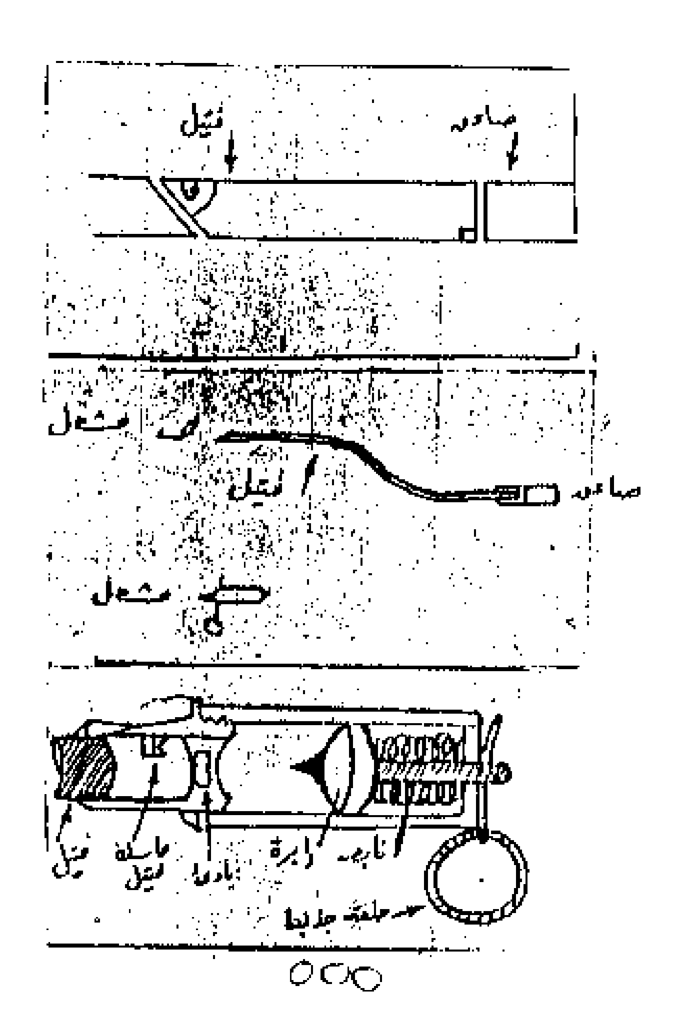

و هناك انواع عديدة من المشعلات منها :

* المشعل الإحتكاكي .

وهو يعمل على مبدأ علبة الكبريت العادي حيث يوجد مادة مشتعلة و مادة احتكاكية وعند شد اليد الى الخارج تشتعل المادة المشتعلة ثم تشعل بدورها الفتيل ضمن الإنبوبة ،والشكل التالي يوضح هذا النوع من المشعلات:

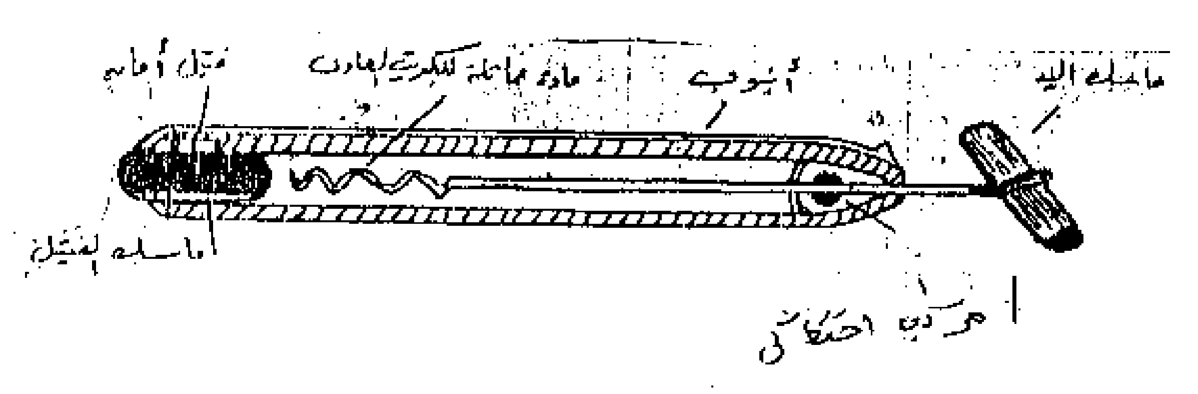

مشعل الفتائل الإحتكاكي .

اما بالنسبة للمشعلات الطرقية : فانه توجد منها مشعلات مانعة للماء حيث يكون مدخل الفتيل محفوظًا بواسطة قطع جلدية مانعة للماء .

ثانيا : الفتائل المتفجرة (الكورتكس)

الخواص : يتكون هذا الفتيل من متفجرات (بتان PETN) في انبوب مائي مغطى بطبقة من الإسفلت تليها طبقة مائية اخرى مغطاة بغلاف مركب من الشمع او مادة البلاستيك ، يوصل هذا الفتيل موجة التفجير من نقطة لاخرى بسرعة اقلها ٥٩٠٠ م/ث او ١٩٤٠٠ قدم /ث . ويمكن تفجير الفتيل الغاطس جزئيا في الماء من الطرف الناشف ورغم انه لايفقد خواصه التفجيرية بتعرضه لدرجات حرارة متدنية الا ان الغلاف يصبح صلبا ويتكسر عندما تحنيه ولهذا يجب الإنتباه الى هذه الناحية عند استخدامه في الاجواء الباردة جدا .

يجب عزل اطراف الفتيل بمركب عازل ضد الماء حتى لاتؤثر الرطوبة والماء على محتوياته في الحشوات التحت مائية او الحشوات التي تترك في مكان عدة ساعات قبل تفجيرها .

ابقاء ٦ بوصات كطرف حر يقي بقية الفتيل من الرطوبة لمدة ٢٤ ساعة وعند تجهيزه يجب تجنب ليه او ثنيه بطريقة تغير اتجاه الصعق لتفادي الفشل في التفجير .

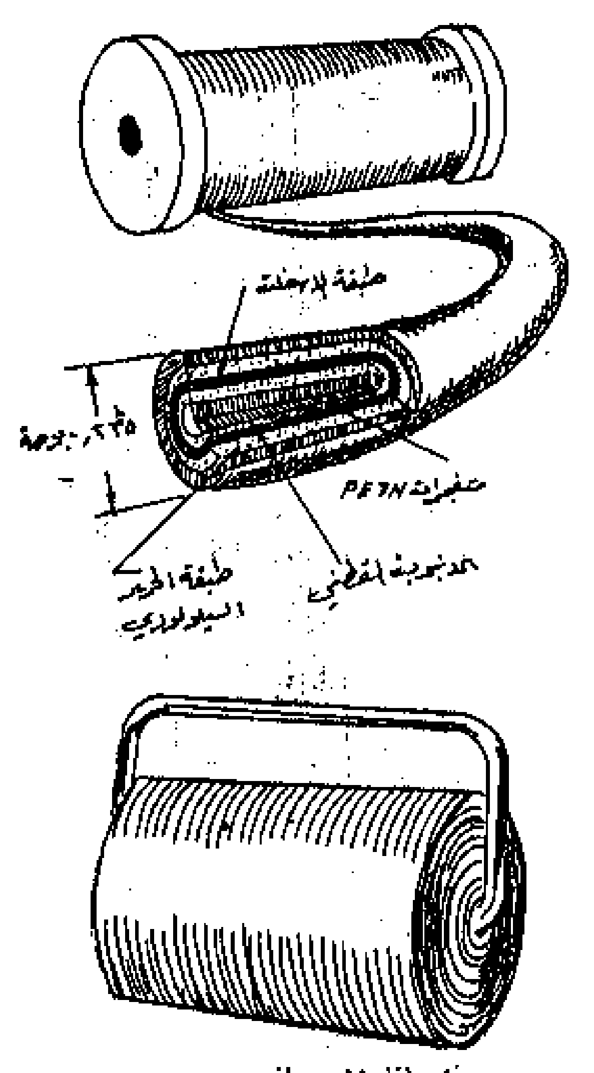

(فتيل التفجير الملفوف بشكل [illegible])

الفتيل المتفجر يتميز بالاتي :

١ - سرعة انفجاره تتراوح مابين (٥ الى ٧) كم / ث

٢ - يحترق ببطء ويمكن ان ينفجر بتاثير طلقات الاسلحة .

٣ - يمكن ان ينفجر بقوة شد (١٥ كغ) او بقوة طرق (١٥ كغ) .

٤ - يتم تفجيره بواسطة الصاعق ، او حشوة من المواد المتفجرة .

٥ - يستعمل تحت الماء لفترة لا تزيد عن ١٠ ساعات .

٦ - يستخدم لتفجير عدة حشوات فى آن واحد وفى الاحزمة الناسفة .

٧ - يجب حمايته من الصدمات الميكانيكية والرطوبة ومن النار حتى لايتلف .

٨ - عند وصل الفتيل بالصاعق يجب ان يعزل عن الوسط الخارجى بواسطة شريط لاصق فى حال استخدامه فى جو رطب .

٩ - يمنع تعرضه لاشعة الشمس الشديدة فترة طويلة دونما خوف .

١٠ - يتواجد على شكل بكرات طول البكرة منها يتراوح من (١٠٠-٢٥٠) متر .

١١ - يغنى عن استخدام كمية كبيرة من الصواعق .

١٢ - يعمل بواسطة موجة من الانفجار .

تستخدم هذه الفتائل لتفجير المتفجرات المريحة (كالمواعق) وذلك بان نربطه حول الشحنة المتفجرة او نضع الشحنة حوله او ندخله في ثقوب داخل الشحنة . والفتيل المتفجر يتواجد على عدة انواع والوان فمنه الازرق والبني والاحمر وهي فتائل متفجرة عسكرية ومنه الاصفر التجاري ومنه الابيض وهو خاص بمناجم الفحم ، وللتفريق والتمييز بين الفتيل البطيء ذو اللون الاحمر والفتيل المتفجر ذو اللون الاحمر كذلك ننظر للمادة داخل الفتيل فان كانت سوداء دلت على انها بارود اى فتيل بطيء وان كانت بيضاء دلت على انها مادة متفجرة ، واليك جدول خواص انواع الفتيل المتفجر .

تجهيز القوالب ومتفجرات التدمير

الكهرباتية بواسطة صاعق عادي وفتيل بطيء

- تجهيز القوالب :

- اذا كانت قوالب المتفجرات تحتوي على ثقوب مسننة للكبسولة تجهز هذه كمايلي :-

- لف خيطا باحكام حول القالب تاركا طولا منه مقداره ٦ بوصات على كل طرف بعد عمل الربطة .

- ادخل الكبسولة المثبتة بالفتيل في ثقب الكبسولة المسنن .

- اربط الطرف الحر من الخيط حول فتيل التوقيت لمنع الكبسولة من الإنفصال انظر الشكل .

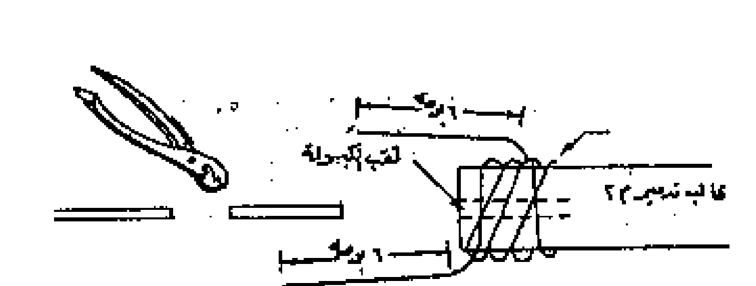

بدون ثقب الكبسولة .

اذا لم يكن هنالك ثقب كبسولة في قالب المتفجرات اثقب ثقبا في الطرف يكفي لإستقبال الكبسولة باستعمال اي اداة او احدى قدمي زرادية الكبسولة .

ادخل الكبسولة المركبة على الفتيل داخل الثقب ، امسك الفتيل بالابهام والسبابة فوق الثقب وافصل الكبسولة من المتفجرات .

وباستخدام خيط بطول ٤٠ بوصة اربط ربطتين نصف بطان حول الفتيل بحيث تصبح الربطة في اعلى الثقب المحفور .

ادخل الكبسولة مرة اخرى في الثقب ولف الطرف الطويل من الخيط حول قالب المتفجرات ٣ مرات على الاقل على طول محورها الطويل وفي كل مرة غير اتجاه الربط بنصف لفة حول الفتيل مبقيا الربطة مشدودة .

اختم الربطة حول الفتيل وفوق الثقب بربطتي نصف بطان .

ملاحظة : لا تحاول ادخال الكبسولة عنوة في ثقب لايستوعبها بسهولة .

نيا : تجهيز حشوة السلسلة لاكهرباشيا :

يجهز هذا القالب لا كهرباشيا بتثبيت كبسولة لاكهرباشية فى نقطة تقع بمسافة لا تقل من ٦ بوصات من احد اطراف فتيل التفجير السريع الحر كما هو مبين فى الشكل (يجب الانتباه الى توجيه الجزء المتفجر من الكبسولة باتجاه قالب المتفجرات) بتفجير كبسولة التفجير ينفجر الفتيل السريع الذى بدوره يفجر قوالب المتفجرات .

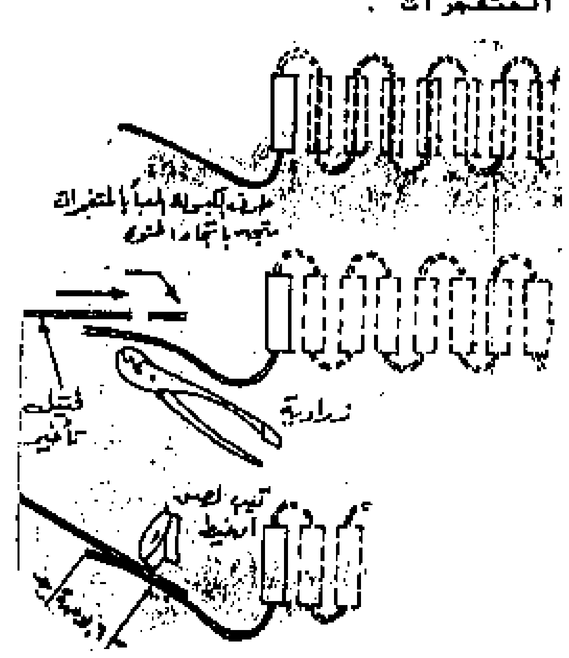

ثا : التجهيز اللاكهرباشى للمتفجرات اللدنة

تجهز المتفجرات العجينية التى تخرج اوعيتها لا كهرباشيا بعجنها حول الكبسولة اللاكهرباشية الموضوعة فى الفتيل مباشرة ويجب ان يكون سمك المتفجرات ١ بوصة على الاقل من جهة الكبسولة المتفجرة (١/٢) بوصة من جانبها للتأكد من التفجير .

بعا : التجهيز اللاكهرباشى للديناميت :

يمكن تجهيز خراطيش الديناميت اما فى احد طرفيها او على الجوانب فالتجهيز الطرفى يتم عند تفجير صندوق كامل او عندما تكون الحشوة الموضوعة لا تحتاج الى تحشية .

- طريقة التجهيز الطرفى .
- اثقب ثقبا فى داخل الخرطوشة . كما فى الشكل .
- ادخل الكبسولة المركبة على الفتيل .
- اربط الكبسولة والفتيل باحكام فى الخرطوشة .

ب - طريقة التجهيز المقاومة للاحوال الجوية .

- افتح ورق التغليف في طرف الخرطوشة
- اثقب ثقبا في الديناميت المكشوف .
- ادخل الكبسولة المركبة في الفتيل .
- اغلق ورق التغليف .
- ثبت الكبسولة والفتيل باحكام بواسطة خيط او طول من الشريط اللاصق .
- ضع كمية من المركب المقاوم للاحوال الجوية .

سا : التجهيز الجانبي (للحشوة الثقبية المحشوة بمادة مساعدة على التثبيت)

- اثقب ثقبا في الخرطوشة بمسافة واحد و نصف بوصة (١,٥) تقريبا من احد طرفيها .
- دع اتجاه الثقب بحيث ان الكبسولة بعد ادخالها ستكون موازية تقريبا مع جانب الخرطوشة والطرف المتفجر من الكبسولة يكون في منتصف طول الخرطوشة .
- ادخل الكبسولة المثبتة بالفتيل في الثقب السابق .
- لف خيطا باحكام حول الفتيل ثم حول الخرطوشة على الاقل ٢ - ٣ لفات قبل ربطه .
- إحمي المجهزة بلف خيط حول الخرطوشة تماما،متجاوزا الثقب بمسافة ١ بوصة عن الجانبين لتغطية طلية ، غط الخيط بمادة عازلة للماء .

سا : التجهيز اللاكهرباطي لنترات الامونيا وحشوات نترامون .

تجهز هذه كما يلي :

- ضع الكبسولة المركبة على فتيل التوليت في ثقب الكبسولة الموجود على جانب الغلاف .
- اربط خيطا حول الفتيل ثم حول المربط في جسم الحشوة فوق كبسولة التفجير .

ملحوظة :- لزيادة التأكد من انفجار المشوات هذه يقترح وضع قالب مجهز فوقها .

زرادية
كبسولة كهربائية
فتيل تأخيري
الربط في حلقة

نظام التفجير للصواعق الكهربائية .

فى هذا النظام يسبب التيار الكهربائى شحنة لتفجير الوصلة التى تفجر الحشوة ، تسير الشحنة الكهربائية من منبع القوة من خلال الاسلاك لتفجير الكبسولة ان الاجزاء الرئيسية فى هذا النظام هى : كبسولة التفجير ، سلك التفجير ، وبكرته ، آلة التفجير او المفجر والاجراءات كما يلى :-

ا - فحص الكبسولة .

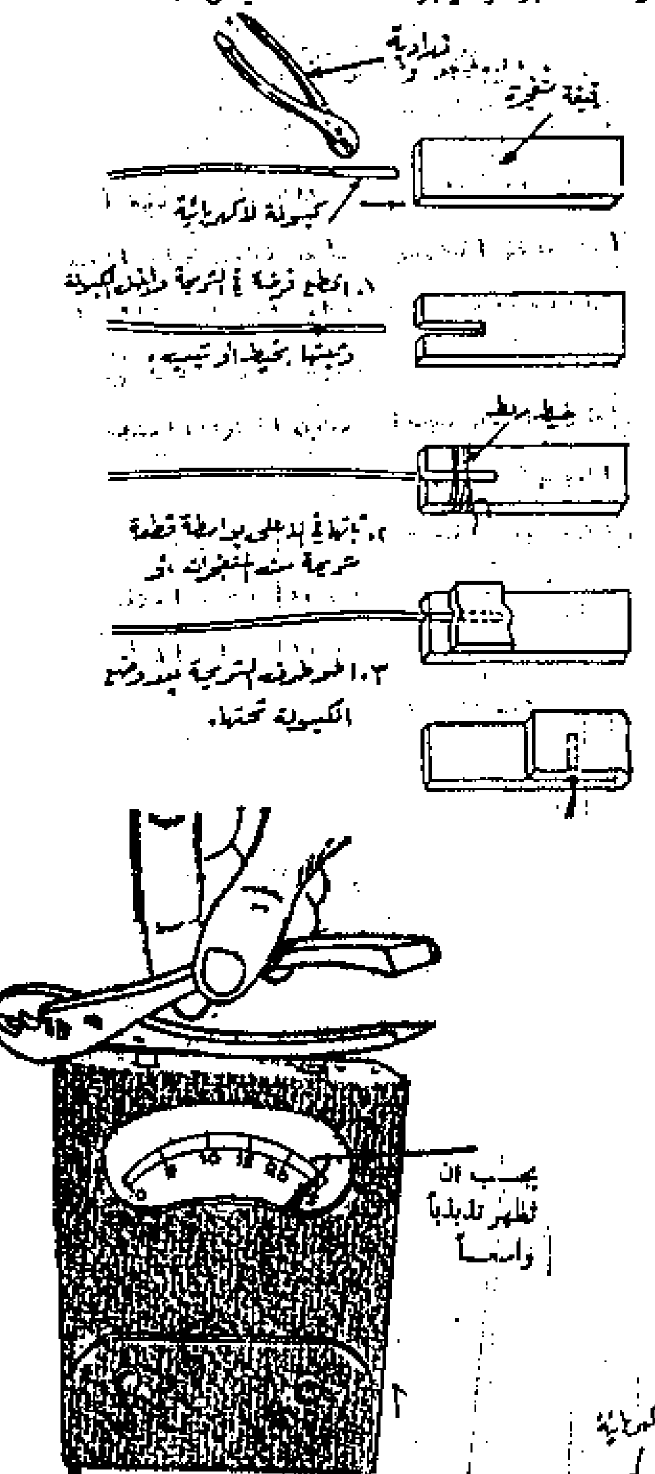

١ - افحص جهاز الجلفانوميتر وذلك بالزرادية او سلك : كما فى الشكل .

٢ - لامس احد سلكى الكبسولة باحد قطبى جهاز الفحص (الجلفانوميتر) والسلك الاخر بالقطب الاخر فاذا اظهر الجهاز قراءة للتيار المار فالكبسولة صالحة ، واذا العكس فالكبسولة غير صالحة ويلزم تبديلها .

ملحوظة : خلال الفحص يجب ان يكون الطرف المتفجر من الكبسولة بعيدا عن الجسم .

٣ - نقوم الان بوضع الصاعق الكهربائى فى المادة المتفجرة ونقوم بالتفجير بعد الابتعاد لمسافة الامان وذلك عبر اسلاك الصاعق الكهربائى الى مكان التفجير مع الانتباه لكمية الكهرباء اذ انه كلما زاد طول السلك كلما نحتاج الى كهرباء اكثر (فولت) .

كبسولة كهربائية

بالفانوميتر

فحص بالفالوميتر

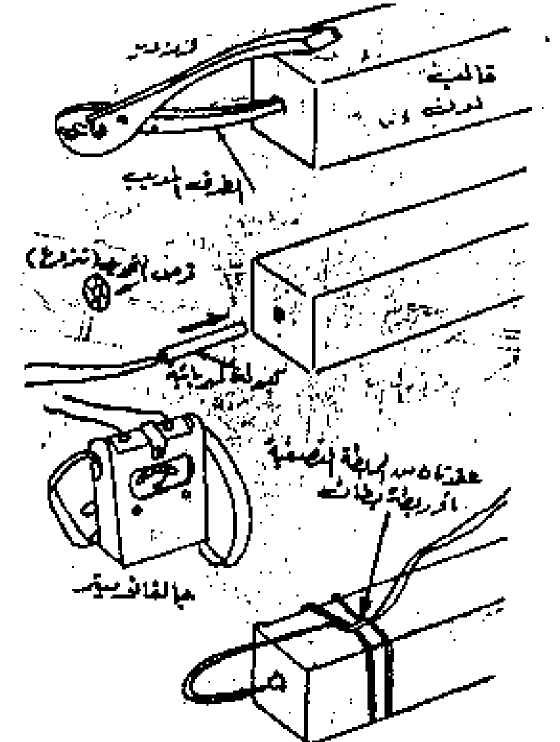

اولا : التجهيز الكهربائي لقوالب التدمير .

اذا كان هنالك ثقب مسنن للكبسولة فى قالب المتفجرات ،ادخل كبسولة تفجير كهربائية داخل الثقب واربط اسلاك الكبسولة حول القالب بربطتين من نوع (عقدة نصفية) او بربطة بطان ،اترك طولا يسيرا من الاسلاك المرخية بين الكبسولة والربطة لمنع سحب وانفصال الكبسولة .

القوالب التى بدون ثقوب كبسولة :

اذا لم يكن فى قوالب المتفجرات ثقوب للكبسولة فاتبع ما يلي .

١ - اعمل ثقبا فى نهاية القالب يتسع للكبسولة باداة حادة غير قابلة للقدح كالمقبض المدبب لزرادية الكبسولة .

٢ - ادخل الكبسولة فى هذا الثقب واربط اسلاك الكبسولة حول القالب بربطتين (عقدة نصفية) او بربطة بطان ولمنع خروج الكبسولة اترك دائما قسما من اسلاك الكبسولة مرخيا بين الكبسولة والربطة .

ملحوظة : لا تحاول أبدًا ادخال كبسولة تفجير قسرا فى ثقب صغير .

ثانيا : التجهيز الكهربائي للمتفجرات اللدنة .

ا - تجهز قوالب التدمير المزودة بثقوب كبسولة مسننه او فجوات .

ب - اما المتفجرات اللدنة التى تخرج من صناديقها او اغلفتها فتجهز كهربائيا بعجنها حول كبسولة كهربائية ، يجب ان تمتد المتفجرات مسافة ١ بوصة على الاقل بعد الجزء المتفجر من الكبسولة (١/٢) بوصة من جوانبها لضمان التدمير .

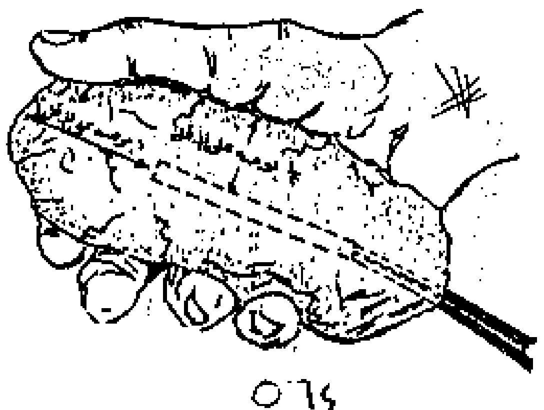

ثالثا : تجهيز الديناميت كهربائيا .

يمكن تجهيز خرطوشة الديناميت من احد طرفيها او من الجوانب يستعمل التجهيز الطرفي عند تدمير صندوق كامل او ان الحشوة الموضوعة لا تحتاج الى تمشية .

ا - طريقة التجهيز الطرفي .

١ - اثقب ثقبا في طرف الخرطوشة كما هو مبين في الشكل .

٢ - ادخل كبسولة كهربائية في هذا الثقب .

٣ - اربط اسلاك الكبسولة حول الخرطوشة بربطتين (عقدة نصفية).

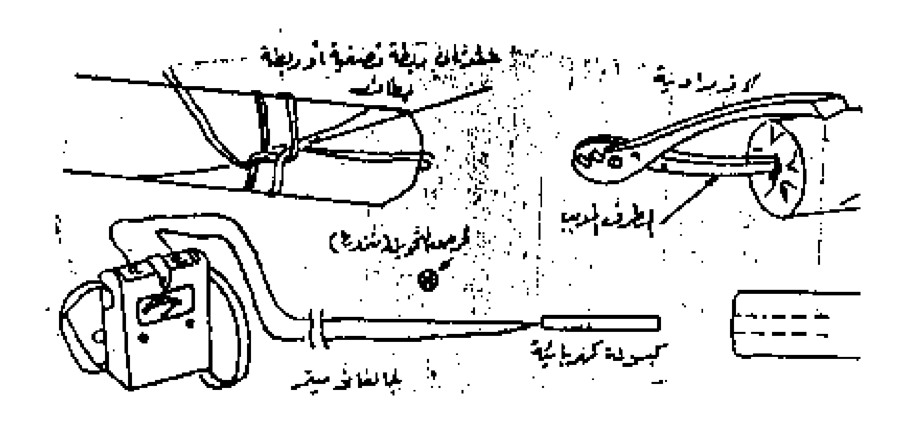

رابعا : التجهيز الكهربائي لنترات الامونيا وحشوات نترامون .

تدخل الكبسولة في ثقبها المهيا في الحشوة و تربط الاسلاك (اسلاك الكبسولة) حول الحلقة الصغيرة .

توصيل الفتائل

توصيلات الفتائل البطيئة .

١ - توصيل فتيل بطيء بآخر بطيء : (الطريقة الاولى)

أ : يقطع طرفي الفتيلين مشطوفين

ب : يوضع الطرفان على بعضهما بحيث يتلامس البارود السلطاني في كلا الفتيلين مع بعض ، وتكون الشطفة بعكس الاخرى كما في الشكل .

ج - يربط الطرفان بسلك او خيط قوي

د - للضمان الاكثر ممكن قطع راس عمود كبريت ووضعه بين شطفتي الاثنين قبل الربط بحيث يلامس راس العود طرفي الفتيلين ، وعند اشتعال طرف الفتيل الاخر ووصول الاشتعال الى الربطة يشتعل عود الكبريت فيشتعل الفتيل الاخر ، وهذا لزيادة الاطمئنان .

- وهذه الطريقة لها عيوبها : وهي اذا لم يربط الطرفان جيدا ينزلق الطرف عن الاخر ، مما يسبب عدم انتقال الشعلة في الفتيل الثاني .

وكذلك :اذا تسربت الرطوبة عند الوصلة وخاصة اذا مر وقت طويل على الربطة فهذا من شانه ان يجعل الشعلة لا تنتقل .

الطريقة الثانية :

وتتم بواسطة اصبع البلاستيك كما يلي .

١ - يشق اصبع البلاستيك بالطول

٢ - يقطع طرفي الفتيلين بشكل مشطوف .

٣ - يوضع طرفا الفتيل المشطوفان داخل الاصبع البلاستيكي متقاربان .

٤ - عند اشتعال طرف الفتيل ، وعند وصول الاشتعال الى الطرف الاخر داخل الاصبع البلاستيكي يشتعل اصبع البلاستيك ويشتعل طرف الفتيل الاخر ، لان البلاستيك يشتعل بشدة .

- ومن عيوب هذه الطريقة خروج لهب قوي وايضا ضوء عند توصيله لذلك لا تستعمل ليلا .

٢ - توصيل فتيل بطيء بآخر سريع .

نتبع نفس الخطوات السابقة .

٣ - توصيل فتيل بطيء بآخر صاعق (متفجر) .

وهذا التوصيل كثير الإستعمال فى حالات النسف ، والمطلوب هو تحويل موجة الإشتعال فى الفتيل البطيء الى موجة انفجار فى الفتيل الصاعق .

وعند توصيلها يجب استعمال وسيط لينقل هذه المهمة ،وهذا الوسيط هو الصاعق ، وبهذا نصل طرفى الفتيل البطيء بالصاعق ، ويربط الصاعق بطرف الفتيل الصاعق و ملامسا له بواسطة لاصق او خيط او سلك على طول الصاعق و خصوصا من طرف حشوة الصاعق موضحا بالشكل الآتى .

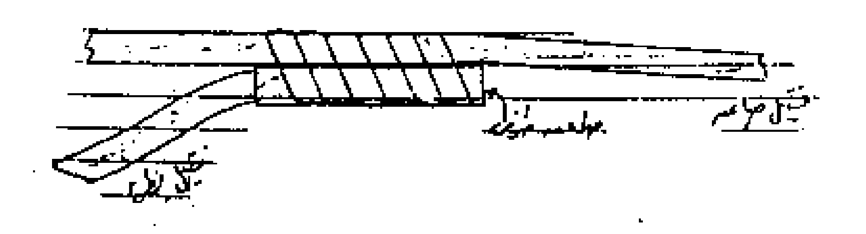

فعند اشتعال الفتيل البطيء تنتقل موجة الإشتعال الى الصاعق فينفجر ويولد موجة انفجار تنتقل للفتيل الصاعق الملتصق به .

توصيلات الفتائل المتفجرة .

١ - توصيل فتيل متفجر بآخر متفجر بطريقة الملامسة على ان تكون مسافة الملامسة لا تقل عن ١٠ سم ويتم التثبيت بواسطة شريط لاصق او سلك ويشد بقوة وتستعمل هذه الطريقة لإكمال خط رئيسى او لإخذ خط فرعى من خط رئيسى كما هو موضح فى الرسم ، والإنتباه لإتجاه الموجة الإنفجارية عند ربطك الخط الفرعى والا اذا كان عكس الموجة فسينقطع .

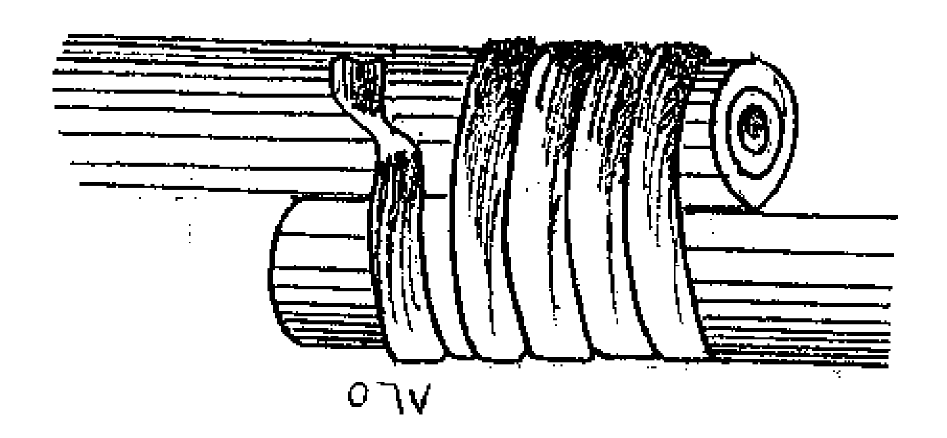

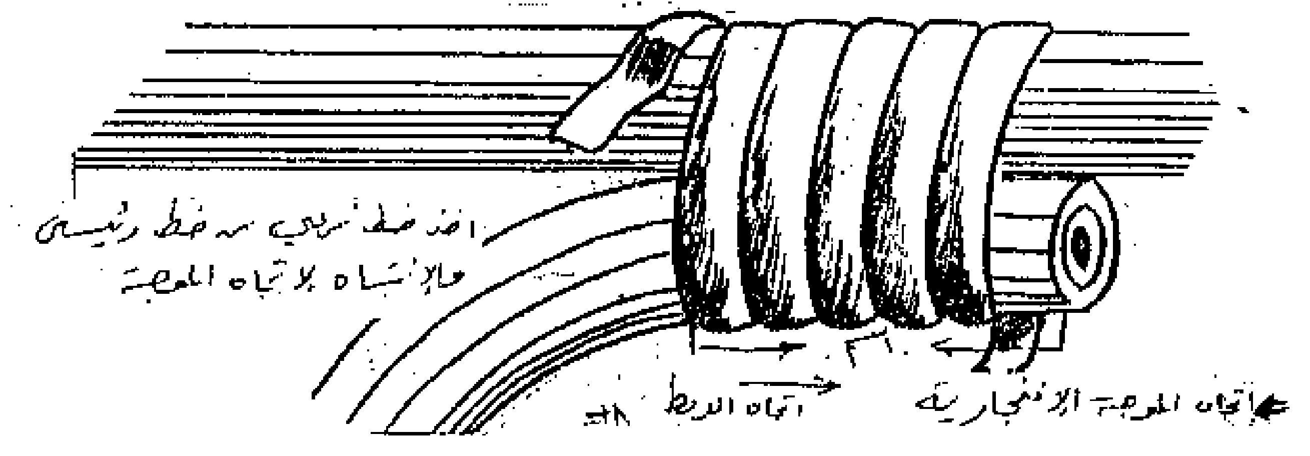

اتجاه الموجة الإنفجارية <————

٢ - توصيل فتيل متفجر باخر متفجر بطريقة كسر الوتر وتستخدم لاخذ خط فرعي من خط رئيسي (وهنا يجب ان نلاحظ و ان ننتبه الى اتجاه الموجة الإنفجارية بحيث لا تكون الوصلة مربوطة عكس الموجة لان ذلك يؤدى الى قطع الفتيل الفرعي) ولإكمال خط رئيسي كما فى الرسم الموضح.

و تستخدم هذه الطريقة فى حالات العمل السريع وعدم وجود وقت لان الربط لايثبت طويلا وسرعان ما ينفك وايضا من عيوبها انها فى حالات البرد الشديد فان الفتيل المتفجر يتصلب مما يؤدى الى انكساره اذا كسرناه ولويناه.

٣ - عقدة ورقة الشجرة : و تستخدم لاخذ خط فرعي من خط رئيسي وعند عدم معرفة اتجاه الموجة.

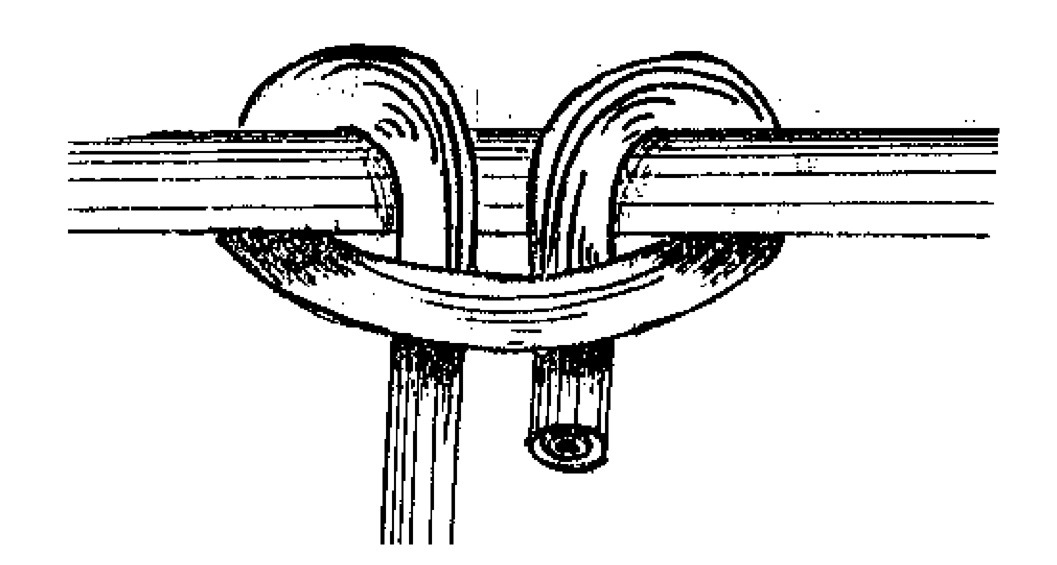

- توصيلة حرف Y و تستخدم لأخذ خط فرعي من خط رئيسي وعند عدم معرفة اتجاه الموجة على أن تكون مسافة الملامسة للأطراف ولا تقل عن ١٠ سم .

٥ - توصيلة حرف P وتستخدم ايضا لاخذ خط فرعى من خط رئيسى وعند عدم معرفة اتجاه الموجة ،على ان لاتقل مسافة الملامسة عن ١٠ سم .

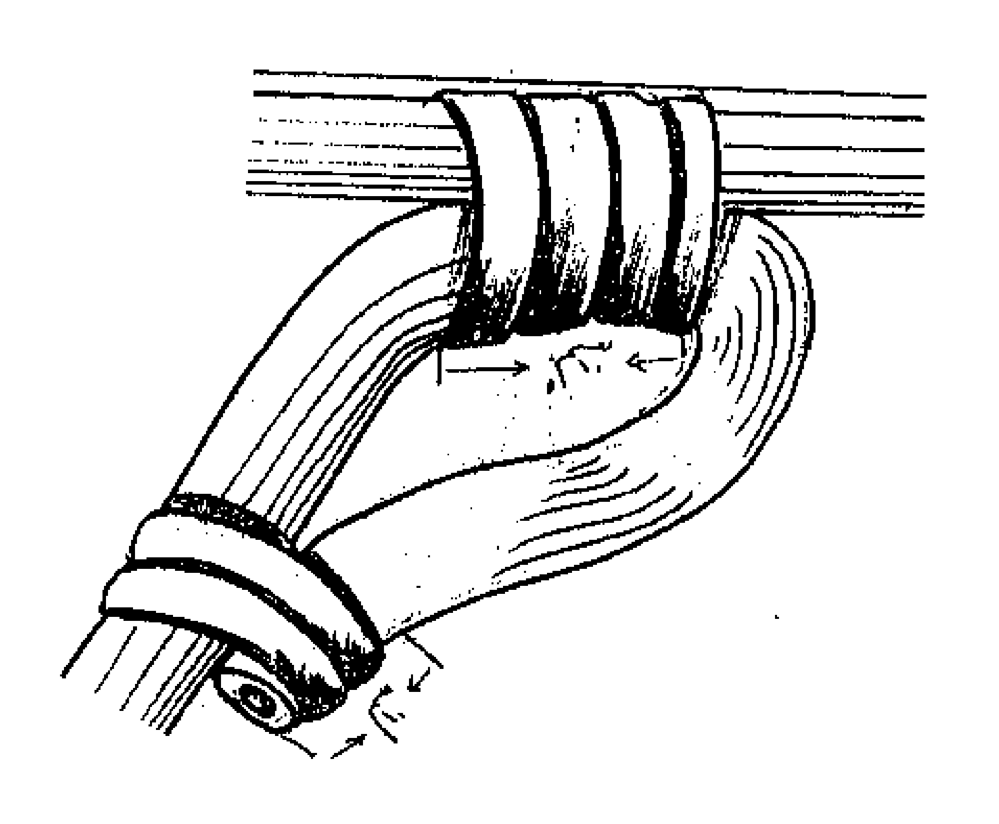

٦ - توصيلة حرف S وتستخدم عند معرفة اتجاه الموجة ولتوصيل خط رئيسى باخر رئيسى وبالامكان وضع حشوة فى هذه التوصيلة .

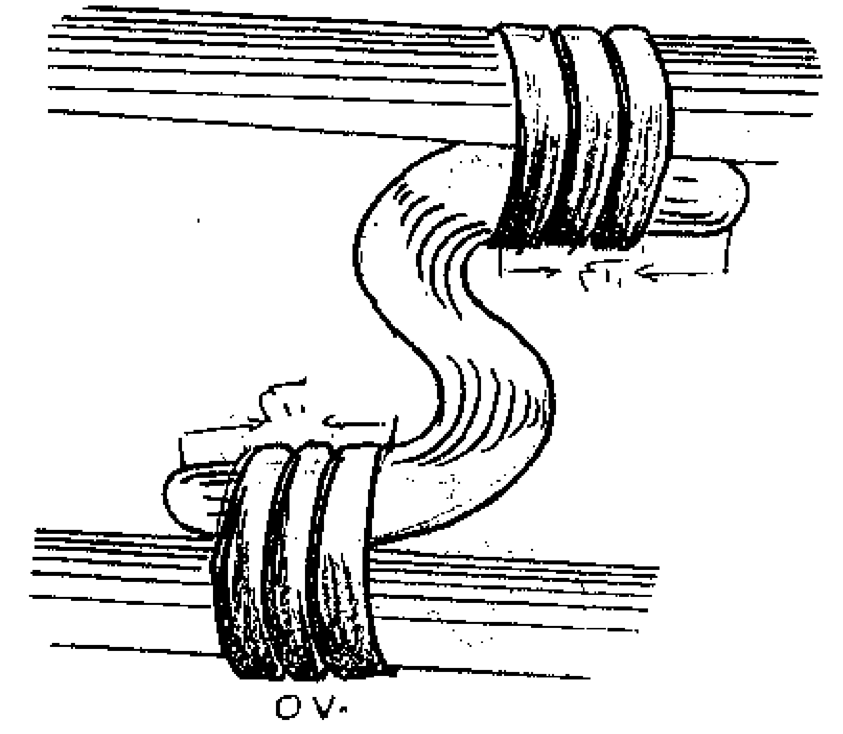

٧ - توصيلة حرف U وتستخدم عند عدم معرفة اتجاه الموجة ولتوصيل خط رئيسي بآخر رئيسي بحيث مسافة التلاقي لا تقل عن ١٠ سم .

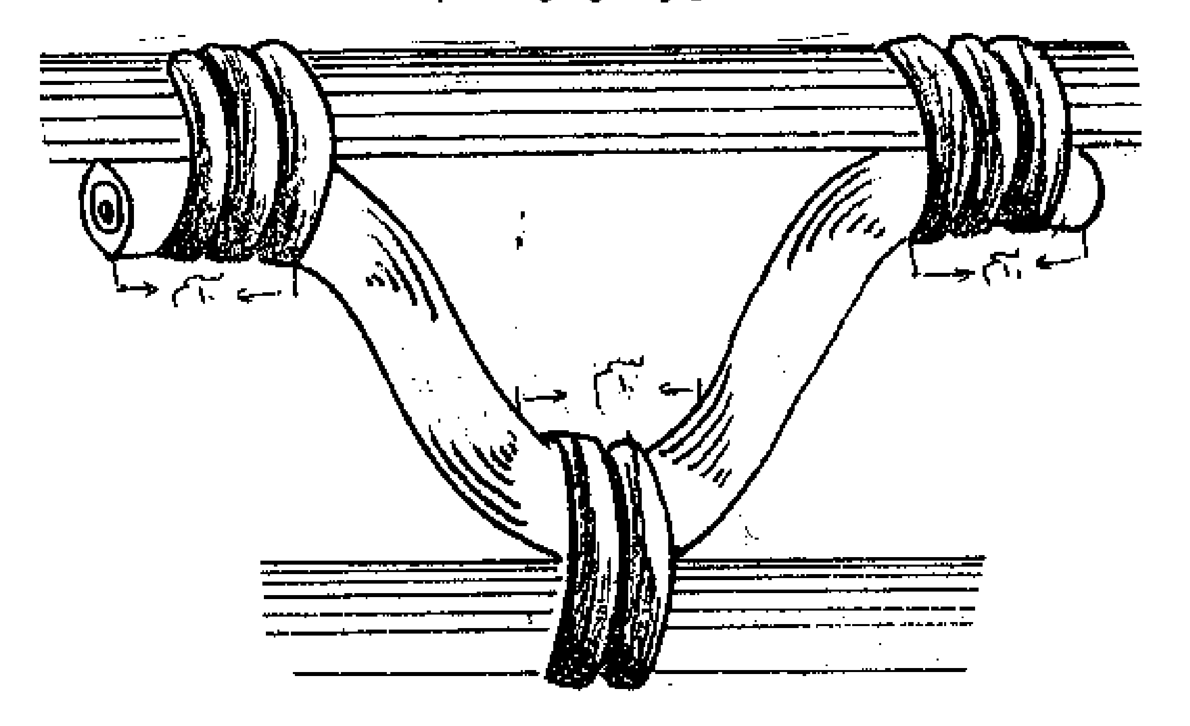

التجهيز بفتيل التفجير السريع

المواد :

أ - يعتبر فتيل التفجير اكثر وسائل تفجير الحشوات مرونة واكثرها سهولة في التركيب يعتبر ملائما بشكل خاص للحشوات الموضوعة تحت سطح الارض او تحت الماء طالما ان كبسولة التفجير لجهاز التجهيز باقية فوق السطح .

ب - يتألف التجهيز بواسطة الفتيل السريع من طول من هذا الفتيل ووسيلة تفجير التي تكون اما كبسولة تفجير كهربائية تفجر بواسطة المفجر الكهربائي او كبسولة التفجير اللاكهربائية تفجر بواسطة فتيل التوقيت وقداحة او كبريت اشعال تثبت كبسولة التفجير سواء كانت كهربائية او لاكهربائية الى فتيل التفجير السريع بواسطة قطعة خيط او سلك او شريط لاصق . يلف الطرف الاخر حول قالب المتفجرات عادة اما اذا كان لابد من الصاق المتفجرات بالهدف باحكام فتوضع كبسولة لاكهربائية في طرف الفتيل السريع بواسطة زرادية ثم يتم وضعها في ثقب الكبسولة الموجود في قالب المتفجرات .

تجهيز قوالب للتدمير .

أ - الطريقة العامة .

١ - ضع قطعة من فتيل التفجير بطول ٤ قدم بزاوية ومقاطعا لقالب التدمير .

٢ - لف الطرف المتحرك ٣ مرات فوق القسم الذي وضع بشكل زاوية وكذلك حول القالب نفسه وفي اللفة الرابعة ادخل الطرف المتحرك تحت الثلاث لفات موازيا للطرف الاخر ثم اسحبه ليشتد باحكام .

٣ - اوصل نظام التفجير الكهربائي او العادى الى الفتيل

ب - الطريقة البديلة رقم ١

١ - اربط الفتيل السريع حول القالب (فوق حشوة التمرير او المجهزة اذا وجدت بربطة (عقدة الوتد) + لفتين اضافيتين .

٢ - اوصل نظام التفجير الكهربائي او العادى الى الفتيل .

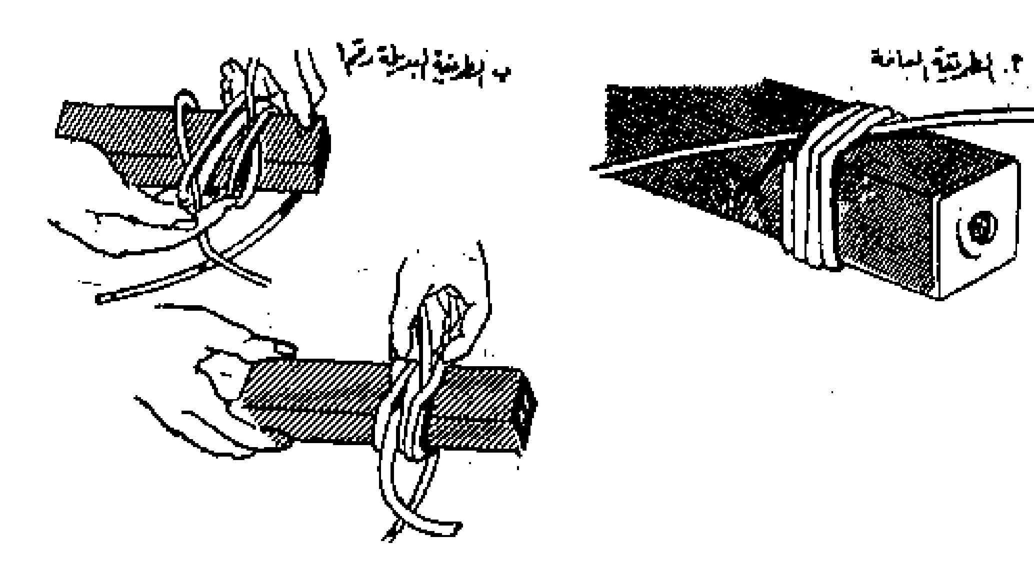

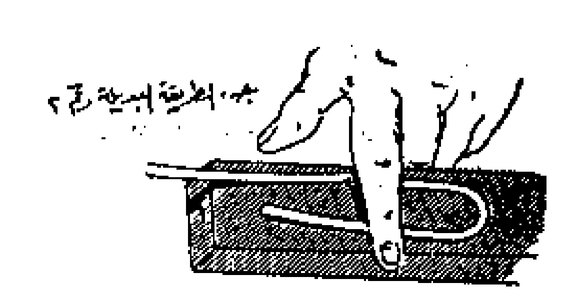

ج - الطريقة البديلة رقم ٢

١ - ضع حلقة من فتيل التفجير على قالب .

٢ - لف الفتيل ٤ مرات حول القالب واخيرا اسحب الطرف المتحرك من خلال الحلقة السابقة .

٣ - شده حتى يتوتر .

٤ - اوصل نظام تفجير كهربائي او لاكهربائي .

ملحوظة : الطرق البديلة ملائمة للاطوال القصيرة من فتيل التفجير .

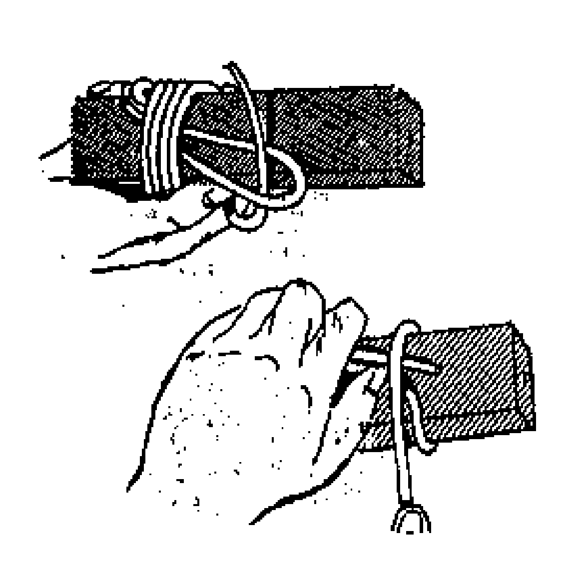

تجهيز الديناميت :

اذا استخدم الديناميت فى الحشوات الثقبية او الحشوات الخندقية يمكن تجهيز الديناميت بوضع فتيل التفجير داخله بعد ثقب الخرطوشة ٣ او ٤ ثقوب متساوية المسافات فيما بينها ثم يدخل الفتيل فى هذه الثقوب من الامام ومن الخلف ثم يثبت فى مكانه بواسطة عقدة .

كما مبين فى الشكل .

تجهيز المتفجرات العجينية (اللدنة)

عندما تخرج قوالب C3, C4 من صناديقها تجهز بالطريقة التالية :

- خذ طولاً مقداره ١٠ بوصات من احد طرفى الفتيل واربطه على شكل ربطة عقدة بسيطة شكل ب / ج .
- اعجن المتفجرات حول العقدة تاركا (١/٢)بوصة على الاقل سمكا للمتفجرات على الجوانب و ١ بوصة على الاقل من الاطراف .

ملاحظة : طريقة اخرى تتم بقطع القالب طوليا بواسطة سكين ثم ادخل عقدة الفتيل وثبتها بشريط لاصق او خيط . كما هو مبين فى الشكل .

تجهيز حشوة السلسلة م ١

يوجد فى هذه الحشوة الجاهزة تقريبا فتيل تفجير يمتد بطولها ويوصل بين قوالبها الفردية ,اما اذا احتيج الى طول اطول من هذا فيربط به فتيل تفجير بواسطة الملقط الخاص بربطة مربعة ,يفجر الطول الاضافى هذا بواسطة كبسولة كهرباشية ووسيلة تفجير او بواسطة كبسولة تفجير لاكهرباشية والتى تفجر بواسطة طول من الفتيل التوقيتى وقداحة او كبريتة اشتعال .

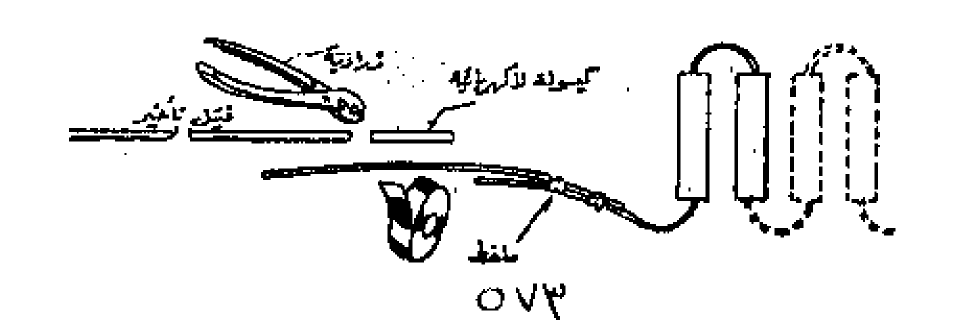

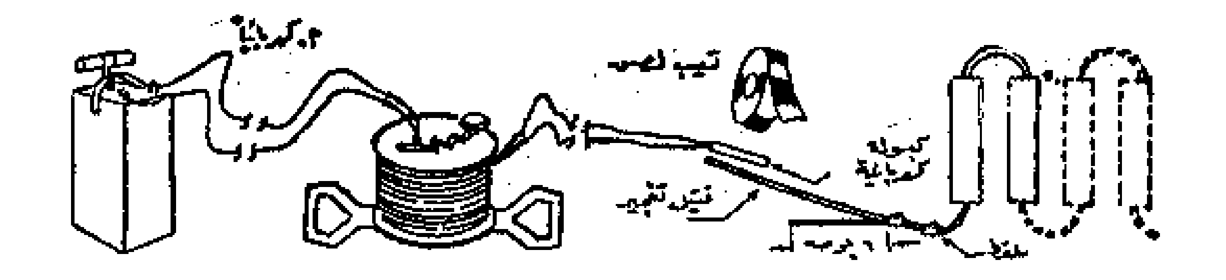

دارات التفجير باستخدام الفتيل المتفجر

الحلقة الرئيسية .

عمل الحلقة الرئيسية باحضار الخط الرئيسي للخلف على شكل حلقة ووصله نفسه بربطة بطان زائدة لفة واحدة ، هذه الحلقة اذا كانت بطول كاف ستطيع تفجير عدد غير محدود من الحشوات تساعد الحلقة الرئيسية على جعل تفجير الحشوات اكثر تاكيدا بسبب سير موجة الصعق من كلا الإتجاهين مما سبب تفجير الحشوات حتى مع وجود قطع في مكان واحد من الحلقة ، يجب ان تكون الخطوط الفرعية المنبثقة عن الرئيسية بزاوية مقدارها ٩٠ درجة ويجب لا يكون هنالك انعطافات حادة او ليات ويجب ان تكون الزوايا خفيفة ، يمكن تركيب اى عدد من الخطوط الفرعية على الحلقة الرئيسية لكن يجب أولا ربط هذا على الخط الرئيسي حيث يوجد جدل او وصلة اخرى ،كذلك تجنب تقاطع الخطوط واذا لم يكن مناص من ذلك تاكد من فصلها في نقاط التقاطع مسافة تقل عن قدم والا ادى الى تقطيع بعضها وتخريب نظام التفجير وتعطيله .

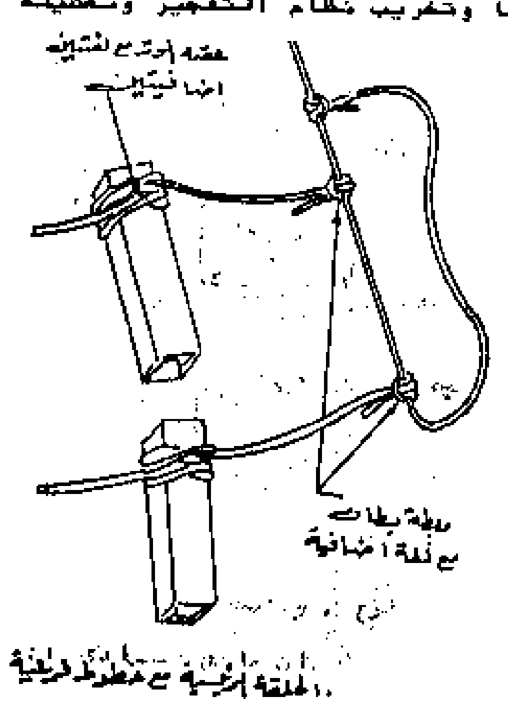

وهنالك انواع اخرى من الدوائر بالفتيل المتفجر

دارة التفجير التسلسلية .

حيث تكون الحشوات كلها موضوعة في خط رئيسي واحد دون تفرع ويمد الفتيل المتفجر الى مكان التفجير او بوضع صاعق عادى و يكمل المد بواسطة فتيل

اشعال سريع او بوضع صاعق كهربائي وتمد الاسلاك لمكان التفجير اي لمسافة الامان .

وتزرع هذه الدارة في المكان المتوقع مرور العدو منه سواء مشيا او بالمدرعات مع التمويه الجيد للدارة المزروعة .

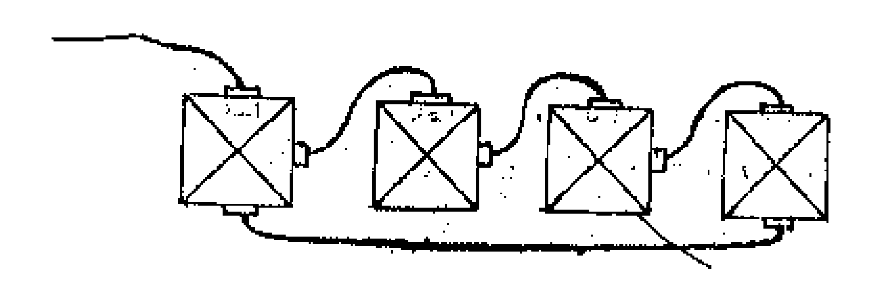

٢ - دارة التفجير المتفرعة من نقطة .

حيث توحد الفروع من نقطة و توزع او تفرش على الارض بحسب مساحة التفجير ويوضع بين نقطة التقاء الفروع صاعق عادي او كهربائي حيث يكمل المد الى مكان التفجير بفتيل اشتعال سريع او اسلاك كهربائية .

ملاحظة : اذا زاد عدد الفروع عن ٦ فروع فيوضع مع الصاعق اصبع ديناميت تلف الافرع حول اصبع الديناميت لضمان تفجيرها كلها .

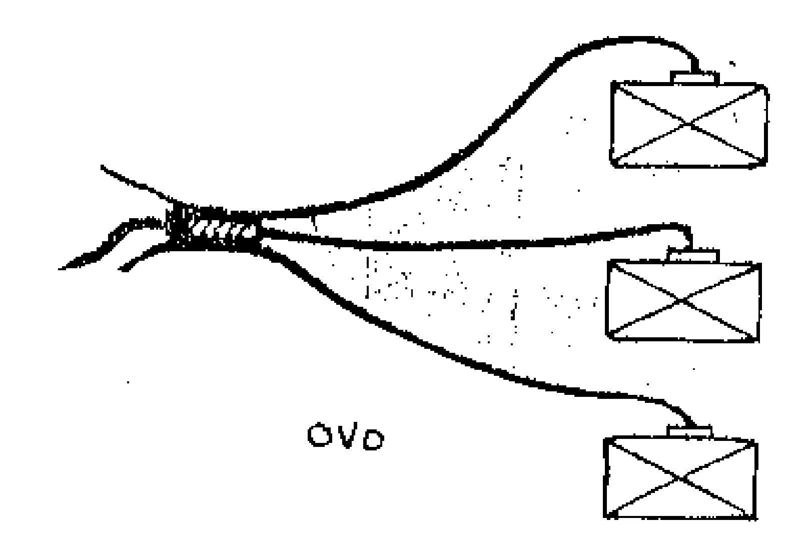

٣ - دارة التفجير على شكل تفرع بطريقة الشجرة : حيث يمد فرع رئيس ويفرع منه مع الإنتباه بسير الموجة الإنفجارية عند اخذ الافرع ، ويثبت الصاعق فى مقدمة الفتيل المتفجر ويمد اما بفتيل اشتعال سريع اذا كان الصاعق عاديًا او بأسلاك كهربائية اذا كان الصاعق كهربائيًا مع الإنتباه للتمويه جيدا .

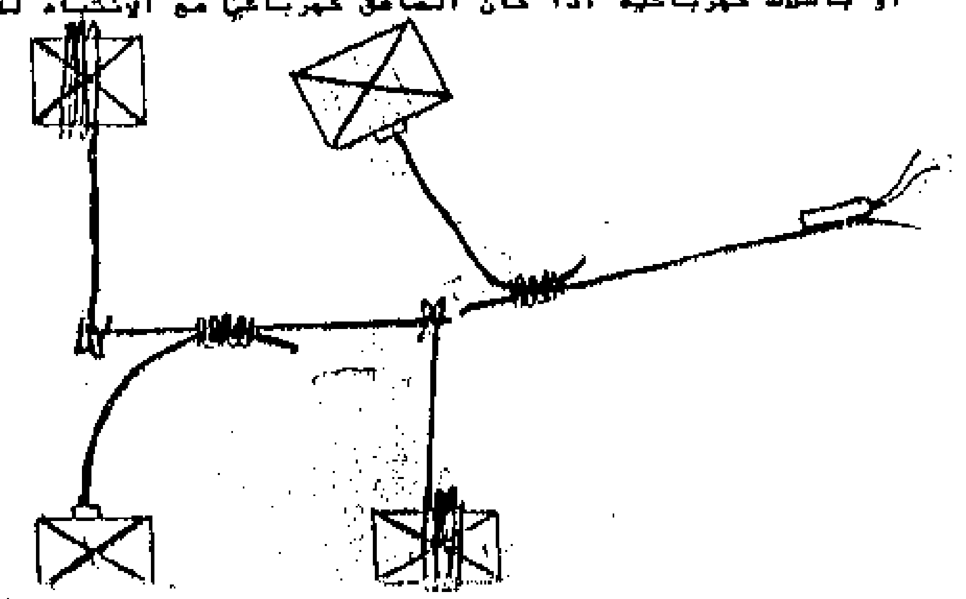

معالجة فشل انفجار التجهيز بالفتيل السريع

ا - عند استعمال كبسولات لاكهربائية .

اذا فشلت الكبسولة العادية فى التفجير اجل التفجير لثلاثين دقيقة على الاقل بعد ذلك اقطع الخط الرئيسى للفتيل بين كبسولة التفجير والحشوة ثم ثبت كبسولة تفجير اخرى على فتيل التفجير .

ب - عند استعمال كبسولة كهربائية .

اذا لم تنفجر الكبسولة الكهربائية المكشوفة المربوطة بفتيل التفجير افصل آلة التفجير الكهربائية وابدا التفتيش مباشرة ،افحص دائرة التفجير عن اى قطوع او تلامس ،استبدل آلة التفجير باخرى .

ج - فشل فتيل التفجير .

اذا لم ينفجر الفتيل بعد انفجار الكبسولة المكشوفة سواء كانت كهربائية او لاكهربائية ،ابدا الفحص والتفتيش مباشرة ، اوصل كبسولة تفجير جديدة بفتيل .

د - فشل الخط الفرعى .

اذا انفجر الخط الرئيسى ولم ينفجراحد الخطوط الفرعية ضع كبسولة تفجير على الخط الفرعى ثم فجرها منفردة .

هـ - فشل الحشوة .

اذا انفجر خط الفتيل التفجيرى المؤدى للحشوة ولم تنفجر الحشوة اتبع مايلى .

- اذا كانت الحشوة فوق الارض اجل التفتيش حتى تتأكد ان الحشوة لم تحترق .
- اذا كانت الحشوة تحت سطح الارض فانتظر ٣٠ دقيقة ، ثم ادخل جهازًا جديدًا .

- اذا كانت الحشوة سليمة وعلى حالها اما اذا انتشرت الحشوة و تبعثرت اعد تجميع الحشوة وهو حشوة جديدة ان كان بالامكان واعد تجهيزها ، حاول جهدك بجمع جميع المتفجرات المبعثرة نتيجة الفشل وخاصة اثناء التمارين التدريبية .

٤ - الدارة التفجيرية الصندوقية : وتعتبر من افضل انواع الدارات التفجيرية بواسطة الفتيل المتفجر .

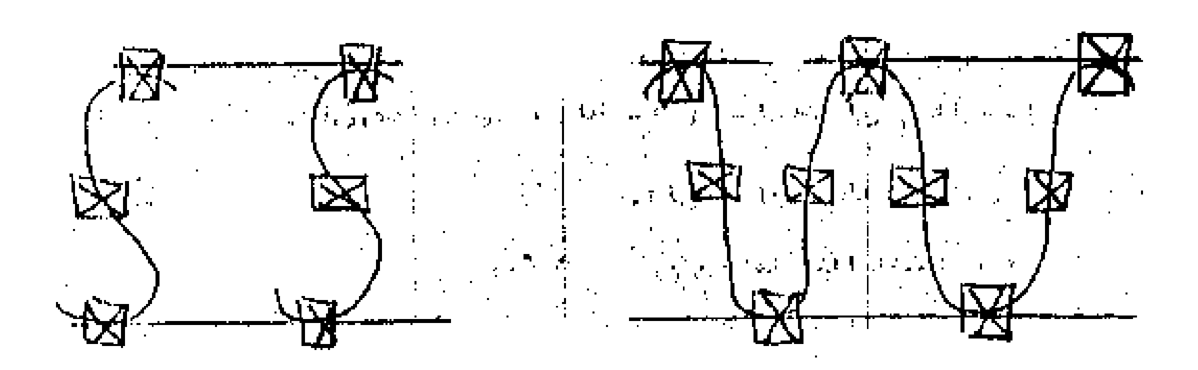

ملاحظات : عند عمل دارة تفجير بواسطة الفتيل المتفجر .

١ - فحص الفتيل جيدا قبل استخدامه والتاكد من صلاحيته .

٢ - فحص الصاعق الكهربائي المستخدم فى عملية التفجير والتاكد من صلاحيته ويتم ذلك بواسطة الجالفانوميتر على ان لا يزيد امبيره عن (٠,٥) حتى لا ينفجر الصاعق .

٣ - تثبيت الخطوط الفرعية من الفتيل المتفجر جيدا بواسطة اللاصق وعزل اطراف الفتيل حتى لا يتاثر بالرطوبة والحرارة ويكون ذلك اما بشريط لاصق او بمادة شمعية .

٤ - تثبيت الحشوات جيدا فى الفتيل المتفجر ومحاولة عزلها اذا كانت الدارة ستمكث طويلا فى الارض بمادة عازلة .

٥ - تكون عملية زراعة الدارة فى الارض بحفر اخاديد بشكل الدارة ثم توضع الدارة فى مكانها حسب الاخاديد ثم تموه الاخاديد جيدا وفى حالة كون الزراعة فى منطقة مرور مشاة فمن الافضل ان يكون عمق الفتيل والحشوات من ٢٠ الى ٢٥ سم تحت الارض واذا كانت الطريق للمدرعات والسيارات فتوضع على مسافة ٣٠ الى ٤٠ سم تحت الارض .

٦ - التمويه جيدا وعدم المبالغة فى ذلك وعدم ترك اى شيء يدل على وجود حفر او زراعة فى تلك المنطقة كادوات الحفر او شريط لاصق او مغلفات وزرادية وعلب حفظ المتفجرات وغيرها .

دوائر التفجير الكهرباثية

وهى الدوائر التى يتم فيها تفجير عدة شحنات متفجرة فى آن واحد وذلك بواسطة التيار الكهرباثى (باستخدام الصواعق الكهرباثية).

لوازم دارات التفجير الكهرباثية .

اولا : الإسلاك الناقلة :

وهى الإسلاك التى يتم من خلالها وصل الصاعق بالصاعق الإخر فى الداثرة الكهرباثية ، ووصل الداثرة (الصواعق) بالمنبع الكهرباثى وهى على ثلاثة انواع .

١ - اسلاك النقابيين العسكريين وتاتى بظفيرة او بظفيرتين مقطع الظفيرة (٧٥ ,سم) ومقاومة كل ١٠٠ متر من طول السلك للظفيرة الواحدة ٢,٥ اوم ..

٢ - كابلات الهاتف العسكرى ؛ قطره الخارجى ٤ مم ومقاومة كل ١٠٠ متر منه ٧,٥ اوم

٣ - الإسلاك العادية و تتفاوت مقاومتها لإختلاف اقطارها فلذلك يجب قياسها بالجهاز (الفوميتر) او جهاز (اوميتر)

ثانيا : المنابع الكهرباثية

وهى التى يتم بها التفجير وهى على انواع :

١ - البطاريات ؛ وتولد تيارا مستمرا (DC) ولها فرق جهد يتراوح من ١,٥ الى ٢٤ فولت حيث يمكن جمعها بطريقتين .

ا - تسلسل : حيث فى هذه الحالة يجمع الفولت (فرق الجهد) و يبقى التيار (امبير) ثابتا ، والطريقة كالتالى .

يوصل السالب بالموجب ويؤخذ السلك الناقل للتيار من كل قطب كما هو مبين فى الرسم ويكون عندها قيمة الفولت تساوى المجموع .

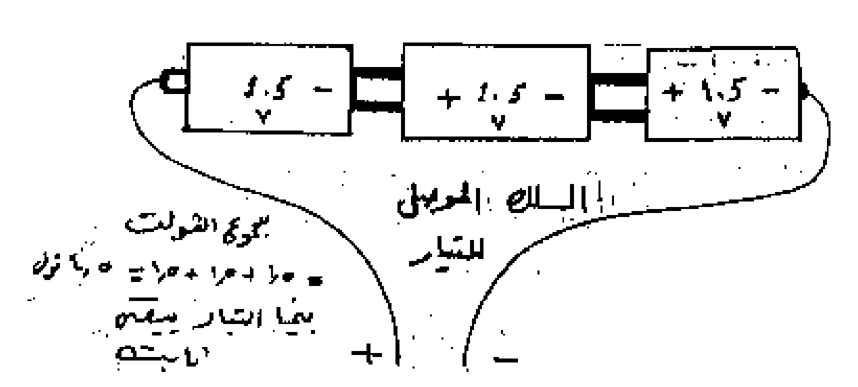

ب - تفرع : وفى هذه الحالة يجمع الإمبير بينما يبقى الفولت ثابتا والطريقة هى ان توصل السالب بالسالب و الموجب بالموجب ويؤخذ السلك من القطبين كما هو واضح بالرسم .

مجموع الامبير للرسم ١ + ١ + ١ = ٣ امبير ، بينما الفولت ثابت = ١,٥ فولت .

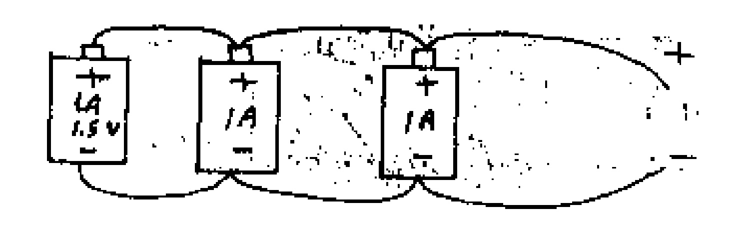

ج - مختلط (توازى و توالى) و تستخدم هذه الحالة للحصول على فولت وامبير زيادة واللازم للدائرة حيث تقوم بجمع الفولت على التوالى والامبير على التوازى .

المجموع للفولت = ١,٥ + ١,٥ + ١,٥ = ٤,٥ فولت

المجموع للامبير = ١ + ١ + ١ = ٣ امبير .

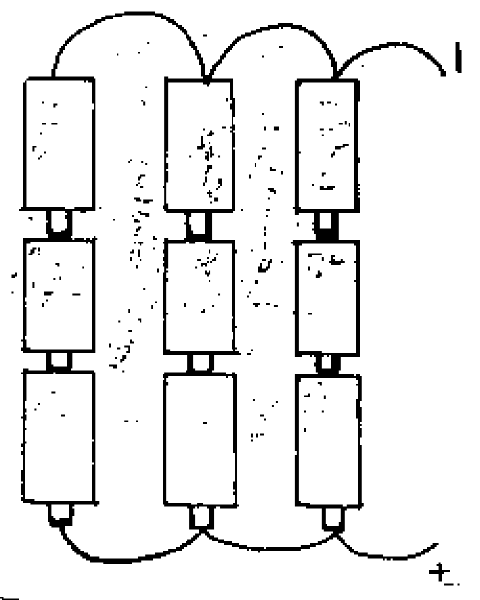

د - (١) جمع بطاريات السيارة على التوالى

المجموع = ١٢ + ١٢+ ١٢ = ٣٦

بينما الامبير = ١٠ امبير فقط

(٢) جمع بطاريات السيارة على التوازى

المجموع = ١٠ + ١٠ = ٢٠ امبير بينما الفولت ثابت = ١٢ فولت .

(٣) جمع البطاريات للسيارة مختلط .

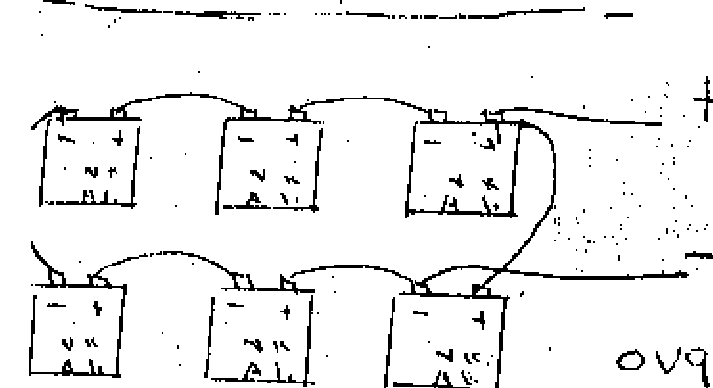

٢ - التيار المنزلي :

وهو عبارة عن تيار متردد AC يحمل فرق جهد قدرة (١١٠ - ٢٢٠) وشدة تيار قدرها (من ٥ الى ١٥ امبير)

٣ - المفجرات العسكرية .

وتعطي تقريبا ١٧٥٠ فولت و (٥ - ٧) امبير .

٤ - فلاش الكاميرا :

ويعطي تقريبا ١٥٠٠ فولت و (٥ - ٧) امبير .

ثالثا : الصواعق الكهرباثية .

وهو صاعق له مقاومة قدرها ٢،٥ اوم مع السلك الذي يخرج منه بطول (٢ - ٧م) حيث يمكن استخدامه تحت الماء لمدة ١٠ ايام فقط . والصاعق الكهرباثي يحتاج الى (٠،٥) امبير فقط لتفجيره اذا كان التيار مصدره البطاريات و ١ امبير اذا كان التيار متردد اى منزلي .

انواع دائرة التفجير

١ - الدائرة التسلسلية المفردة : وفيها تكون الصواعق الكهرباثية كلها مربوطة بخط واحد (توالي) ولابد لنا من معرفة كم فولت وكم امبير تحتاج الدائرة حتى تتفجر ولحساب ذلك لابد لنا ان نعرف مقاومة الدائرة الكلية ومن المعلوم ان الدائرة تحوي اسلاكا رئيسية واسلاكا واصلة بين الصواعق وايضا مقاومة الصواعق نفسها ، ولمعرفة ذلك عندنا القانون :

م ك = م١ + م٢ + ن م٣

حيث ان

م ك = المقاومة الكلية للدائرة .

م ١ = مقاومة الاسلاك الناقلة الرئيسية من المنبع لبداية الدائرة . .

م٢ = مقاومة الاسلاك الواصلة بين الصواعق .

ن = عدد الصواعق .

م٣ = مقاومة الصاعق الواحد .

ولمعرفة الفولت فعندنا القانون العام .

فرق الجهد (ف) = م (المقاومة الكلية للدائرة) x ش (شدة التيار للدائرة كليا)

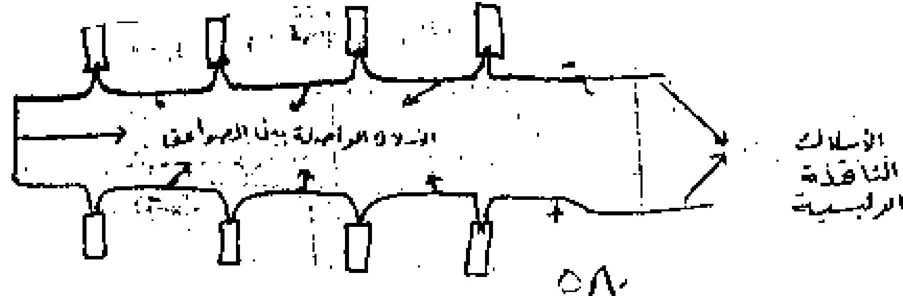

وبما ان انواع المقاومة علم من القانون السابق فبقى لنا ان نعرف مقدار شدة التيار (الامبير).

ففى حالة كون الدائرة تسلسلية مفردة فاننا دائما نحتاج الى ١ امبير مستمر و ١,٥ امبير متردد مهما كان عدد الصواعق لان الامبير ثابت فى حالة الربط على التوالى . مثال: دائرة تسلسلية طول الأسلاك الرئيسية ٢٠٠ متر من كلا الطرفين تحوى على ١٠ صواعق حيث ان طول الاسلاك الواصلة بينهما ٢٠ متر ونوع السلك المستخدم نقابين عسكريين فأوجد كم فولت و كم امبير نحتاج لتفجير هذه الدائرة بتيار مستمر .

الحل :

نحسب اولا مقدار المقاومة حسب القانون (م ك = م١ + م٢ + ن م٣)

م١ = (٢٠٠ + ١٠٠) ×٢,٥ = ٥ اوم لان مقاومة ١٠٠ من هذا النوع من السلك هى ٢,٥ اوم .

م٢ = (٢٠ + ١٠٠) ×٢,٥ = ,٥ اوم .

ن م٣ = ١٠ × ٢,٥ = ٢٥ اوم مقاومة الصواعق.

م ك = ٥ + ,٥ +٢٥ = ٣٠,٥ اوم

ش = ١ امبير تيار مستمر نحتاج فقط.

فرق الجهد = ٣٠,٥ × ١ =٣٠,٥ فولت نحتاج لتفجير هذه الدائرة .

٢ - الدائرة التسلسلية المزدوجة .

حيث المقاومة الكلية للدائرة = م١ +م٢ + (ن م٣ +٢)

م١ = مقاومة الاسلاك الرئيسية .

م٢ = مقاومة الاسلاك الواصلة بين الصواعق .

ن = عدد الازواج.

م٣ = مقاومة الصاعق الواحد فقط .

وفى هذه الدائرة نلاحظ ربط كل صاعقين مع بعضهما على التوازى بينما الازواج فيما بينها على التوالى.

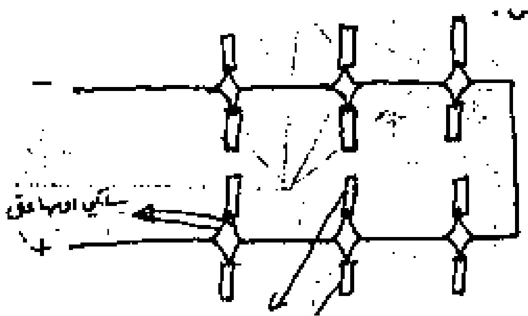

مثال : دائرة تسلسلية مزدوجة على اسلاك رئيسية بطول ١٠٠ متر من كل طرف و ٦ ازواج و ٢٠ متر طول الاسلاك الواصلة بين الازواج ، احسب كم فولت وكم امبير نحتاج للدائرة مع العلم ان السلك المستخدم هو سلك عادي مقاومة ١٠٠ متر منه هي ٥ اوم والتيار المراد استخدامه هو تيار منزلي .

ملاحظة : في حالة الدائرة التسلسلية المزدوجة فاننا نحتاج الى ١,٥ امبير تيار مستمر و ٢ امبير تيار متردد مهما كان عدد الازواج .

الحل : م١ = (٢٠٠ + ١٠٠) × ٥ = ١٠ اوم .

م٢ = (٢٠ + ١٠٠) × ٥ = ١ اوم .

مقاومة الازواج = (٦ × ٢,٥) + ٢ = ٧,٥ اوم .

نطبق القانون :

م ك = ١٠ + ١ + ٧,٥ = ١٨,٥ اوم

وبما ان التيار المستخدم منزلي فاننا نحتاج الى ٢ امبير فقط اي ان فرق الجهد = ١٨,٥ × ٢ = ٣٩ فولت نحتاج للدائرة

٣ - دائرة التفرع من نقطة .

والقانون لهذه الدائرة : م ك = م١ + (م٢ + م٣) / ن

حيث : م١ = مقاومة الاسلاك الرئيسية .

م٢ = مقاومة الفرع الواحد فقط .

م٣ = مقاومة الصاعق الواحد

ن = عدد الافرع .

وفي هذه الحالة اي التوصيل على التفرع فان كل فرع يحتاج الى ١,٥ امبير مستمر و ١ امبير متردد فقط ،اي ان الامبير يزداد لان التوصيل على التوازي حيث ان الامبير يتفرع الى الافرع الموجودة في الدائرة .

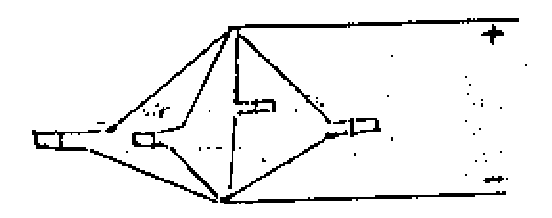

لاستخدام هذه الدائرة هناك ٣ شروط .

١ - ان تتساوى اطوال الافرع حيث لا يكون هناك فرع اطول من الاخر .

٢ - ان تكون الصواعق كلها من نفس النوع .

٣ - ان تكون الاسلاك للافرع من نفس النوع ولايهم اذا اختلف نوع السلك للاسلاك الناقلة الرئيسية .

مثال : دائرة تتفرع من نقطة تحتوي على ٤ افرع رفي كل فرع صاعق واحد رطول الافرع ٢٠ متر وطول الاسلاك الرئيسية ٢٠٠ متر من كلا الطرفين ، ونوع السلك نقابين عسكريين ، اوجد كم فولت وكم امبير تحتاج لتفجير الدائرة علما بان التيار المستخدم تيار بطاريات .

الحل :

م١ = ٢,٥ × (١٠٠ ÷ ٢٠٠) = ٥ = ٥ اوم .

م٢ = بما ان طول الافرع ٢٠ متر اذن فطول الفرع الواحد ٥ متر .

م٢ = ٢,٥ × (١٠٠ ÷ ٥) = ٠,١٢٥ اوم .

م٣ = ٢,٥ اوم مقاومة الصاعق الواحد .

ن = ٤ افرع .

$$\text{اذا م ك} = ٥ + \frac{٢,٥ + ,١٢٥}{٤} = ٥,٦ \text{ و تساوى ٦ اوم تقريبا .}$$

ت = عدد الافرع × ٥ , . امبير (مستمر)

٤ × ٠,٥ = ٢ امبير .

اذن فرق الجهد (الفولت) = ٦×٢ = ١٢ فولت.

اذن نحتاج الى ١٢ فولت و ٤ امبير .

٤ - دائرة تتفرع من عدة نقاط .

نفس القانون السابق :

$$\text{م ك} = \text{م١} + \frac{\text{م٢} + \text{م٣}}{\text{ن}}$$

حيث يتم التفرع كما هو واضح في الرسم .

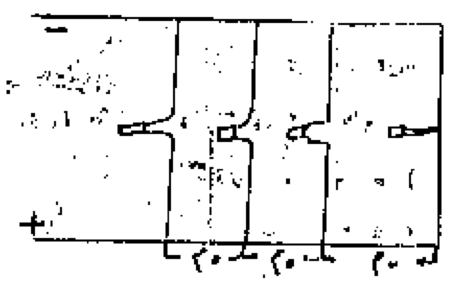

ولاستخدام هذه الدائرة هناك شروط .

١ - نقوم باخذ ٤ افرع اذا اردنا استخدام القانون السابق وبالامكان عمل اكثر من ٤ افرع ولكن لا نستخدم القانون لايجاد المقاومة وانما نستخدم جهاز الاوميتر (جهاز لقياس المقاومة)

٢ - ان تكون الاسلاك من نوع واحد .

٣ - ان لا تزيد المسافة بين كل فرع واخر عن ٥ متر .

٤ - ان تكون الصواعق المستخدمة من نفس النوع .

عندما نستخدم القانون نلاحظ انه لا اعتبار للمسافة ما بين الافرع على ان لا تزيد عن ٥ متر وعدد الافرع عن ٤ افرع.

٥ - الدائرة المختلطة (توالي - توازي) تفرع من نقطة .

ومنها يتم ربط الصواعق على التوالي والتوازي كما هو واضح في الرسم حيث يوضع في كل فرع اكثر من صاعق على التوالي و لاستخدام هذه الدائرة لابد ان يكون عدد الصواعق متساوي في كل فرع واطوال الافرع متساوية .

القانون :

$$م ك = م١ + \frac{م٢ + ن١ م٢}{ن٢}$$

ملاحظة : نحتاج لكل فرع ١ امبير مستمر و ١,٥ امبير متردد دائما .

حيث : م١ = مقاومة الاسلاك الرئيسية .

م٢ = مقاومة طول الفرع الواحد .

ن١ = عدد الصواعق في كل فرع.

ن٢ = عدد الافرع.

مثال :

دائرة مختلطة تحوي اسلاكا رئيسية بطول ١٠٠ متر من كلا الطرفين و ٤ افرع طول الفرع الواحد ١٠ متر في كل فرع ٣ صواعق والسلك المستخدم سلك عادي مقاومة ١٠٠ متر ٦ اوم والتيار المستخدم تيار مستمر (بطاريات). اوجد كم فولت وكم امبير نحتاج.

الحل :

م١ = (١٠٠ + ١٠٠) × ٦ = ٦ اوم .

م٢ = (١٠٠ + ١٠) × ٦ = ٠,٦ اوم

ن١ م٢ = ٣ × ٢,٥ = ٧,٥ اوم .

ن٢ = ٤

م ك = ٦ +(٠,٦ +٧,٥) ÷٤ = ٨ اوم تقريبا .

ف (الفولت) = المقاومة ×(٤ ×١) = ٣٢ فولت.

نحتاج لتفجير هذه الدائرة الى : ٣٢ فولت و ٤ إمبير .

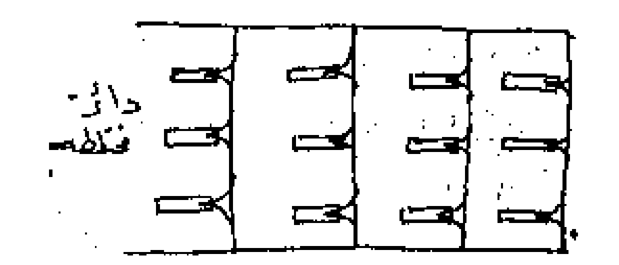

٦ - الدائرة المختلفة تفرع من عدة نقاط .
و نستخدم نفس القانون السابق ولكن بشروط.

١ - ان لاتزيد عدد الافرع من ٤ افرع الا في حالة وجود جهاز اوميتر لقياس المقاومة .

٢ - لا تزيد المسافة بين كل فرع وفرع عن ٥ متر .

٣ - ان تكون الاسلاك من نفس النوع .

٤ - ان تكون المواعق من نفس النوع.

ملاحظات حول الدوائر الكهرباثية

١ - من المناسب استخدام التوصيل على التسلسل الفردى والزوجي عندما يتوفر منبع عالى الجهد منخفض الشدة : كالبطاريات المادية .

٢ - من المناسب استخدام التوصيل على التفرع عندما يتوفر لدينا تيار عالي الشدة منخفض الجهد ، كبعض البطاريات العسكرية .

٣ - من المناسب استخدام التوصيل المختلط عند توفر منبع عالي الجهد والشدة كالتيارات المدنية ، ومحطات الكهرباء المتنقلة .

٤ - في كل الحالات يجب ان تحقق الدارة القانون ك = م . ش .

٥ - يمنع استخدام مواعق كهرباثية من نماذج و نوعيات مختلفة في دارة كهرباثية موصولة على التسلسل .

٦ - يجب ان تجرب الدارة باستخدام ازرار بيل ذات مقاومة ٢,٥ اوم مكان المواعق قبل اعتماد الدارة في التفجير .

٧ - تتميز اغلب المفجرات العسكرية التي تعتمد الشحن والتفريغ ، بفولتها المرتفع (١٥٠٠ فولت) وامبيرها المنخفض (١ - ٧) ولذلك فان بعضها يستطيع تفجير حتى ١٠٠ صاعق تسلسل و (٥) مواعق على التفرع.

٨ - تدفن اسلاك الدارات الكهربائية تحت التربة لحمايتها من العوامل الخارجية على عمق (٢٥ سم) اما اذا كانت تمر فوق طريق لعبور الاليات فتدفن على عمق (٥٠ سم) في الاخاديد ،ويجب الانتباه لرطوبة الارض اذا كانت الاسلاك ستمكث طويلا فيها .

٩ - تعتبر الاسلاك قابلة للدفن اذا كانت مقاومة عزلها اكثر من ٣٠٠٠ اوم .

١٠ - ترخى الاسلاك بنسبة (١٠ - ١٥ % من طولها الاصلي)

١١ - تعزل جميع الوصلات الكهربائية بعد التاكد من متانتها بشريط لاصق .

١٢ - يجب مضاعفة الدارة (عمل دارتين مستقلتين عن بعضهما) في الاهداف الهامة .

١٣ - لا يجوز مد شبكة التفجير الكهربائية على مسافة تقل عن ٢٠٠ متر من محطة كهربائية اوخطوط التوتر العالي او الطرق الحديدية المكهربة او محطات البث القوية .

١٤ - لا يجوز توصيل منبع التيار بالسلك الفاصل الرئيسي قبل الانتهاء من تمديدات الدارة حتى الابتعاد لمسافات الامان .

١٥ - عندما لايمكن عد اصوات الانفجارات الناتجة عن تفجير مجموعة من الحشوات فان اختبار النتيجة يتم من خلال عنصر واحد وليس قبل مرور ١٥ دقيقة من حدوث الانفجار .

فشل التفجير الكهربائي

أ - منع حدوثه .

عيسن احد الافراد الخبراء بالتدمير مسؤولا عن تركيب جميع الدائرة يجب ان يقوم بعمل الوصلات والجدولات للتاكد من ان :

١ - جميع كبسولات التفجير قد وضعت ووصلت بدائرة التفجير .

٢ - جميع الوصلات بين اسلاك الكبسولات واسلاك الوصل واسلاك التفجير قد تمت بشكل دقيق .

٣ - لا يوجد هنالك تلامس في اسلاك الدائرة .

٤ - لايوجد هنالك تلامس في الارض .

٥ - عدد كبسولات التفجير في كل دائرة لايزيد عن طاقة مصدر قوة التفجير (المفجر)

ب - اسباب فشل التفجير الكهربائي .

ربما يفشل التدمير كهربائيا لأي سبب من الاسباب الاتية :-

١ - ضعف او خراب في آلة التفجير .

٢ - تشغيل آلة التفجير بطريقة خاطئة ..

٣ - وصلات خاطئة او معطلة وسببت اما تلامسا في الدائرة الكهربائية او قطعا او مقاومة عالية تسببت في وصول تيار منخفض .

٤ - كبسولات تفجير غير صالحة .

٥ - استخدام كبسولة تفجير من النوع القديم (J.2) (صنعت من قبل مصانع مختلفة)

٦ - استخدام عدد من الكبسولات اكثر مما تتحمله آلة التفجير .

ج - معالجة فشل التفجير الكهربائي .

بسبب الاخطار المحتملة من الحشوات المحترقة او الانفجارات المتاخرة يجب ان يعالج فشل التفجيرات الكهربائية باقصى درجات الحذر ربما يحدث احتراق الحشوات باستخدام - الكبسولة الكهربائية او اللاكهربائية ، يعالج فشل الحشوات المجهزة بفتيل تفجير و كبسولات تفجير كهربائية ، اذا جهزت الحشوات كهربائيا بنظام مزدوج و كانت تحت الارض ،انتظر ٣٠ دقيقة قبل ان تحاول تفقدها للتاكد من عدم احتراقها اما اذا كانت مزدوجة التجهيز و كانت فوق الارض انتظر كذلك ٣٠ ثانية قبل تفقدها لاكتشاف السبب وبعبارة اخرى اذا فشل التفجير كهربائيا فوق الارض والحشوات لم تكن مزدوجه التجهيز تفقدها مباشرة . اما اذا كانت الحشوة تحت سطح الارض ولم تجهز بشكل مزدوج فاتبع مايلي

١ - تاكد من ان الاسلاك الكهربائية متصلة تماما مع اقطاب آلة التفجير .

٢ - حاول تفجير الدائرة مرتين الى ثلاث مرات .

٣ - حاول التفجير مرة اخرى باستعمال آلة تفجير اخرى

٤ - افصل الاسلاك عن المفجر وانتظر ٣٠ دقيقة قبل اى محاولة للتفتيش تاكد من تثبيت طرفي السلك مبتعدين وبعيدين عن آلة التفجير قبل ذهابك الى موقع الحشوة .

٥ - تفحص جميع الدائرة شاملا الاسلاك الكهربائية عن القطوع او التلامسات .

٦ - اذا لم يكن الخطا فوق سطح الارض ازل التحشية عن الحشوة بكل حذر لتفادى ضرب الكبسولة الكهربائية .

٧ - لا تحاول فصل مجموعة التجهيز عن الحشوة .

٨ - اذا لم يظهر الخطا حتى مسافة ١ قدم من الحشوة ضع مجموعة تجهيز كهربائية مع ٢ باوند (٨٥٠ جم) متفجرات عند هذه النقطة .

٩ - افصل اسلاك الكبسولة الاساسية للحشوة من الدائرة .

١٠ - اوصل اسلاك الكبسولة الجديدة مكانها .

١١ - اعد التحشية مكانها .

١٢ - فجر مرة اخرى ،تفجير المجهزة الجديدة يؤدى الى تفجير الحشوة الاصلية .

ملحوظة : في بعض الحالات قد يكون من الافضل حفر ثقب جديد ضمن مسافة ١ قدم من الثقب القديم للحشوة الثقبية وبنفس العمق لمنع الانفجار العفوى للحشوة القديمة حيث توضع في الجديد حشوة ٢ باوند (٨٥٠ جم) وتجهز ثم تدمر لتدمير الحشوة السابقة .

الإنفجار العفوي بسبب التيارات والبرق

أ - التيارات : يمكن ان يحدث انفجار الكبسولات الكهرباثية بسبب التيار المستاثى من بث الاجهزة اللاسلكية ، يبين الجدول التالى المسافة الدنيا مقابل قوة الجهاز المرسل وهذه المسافة هى الامنية التى يمكن اجراء تدمير الكبسولات الكهرباثية عليها تحت اسى الظروف اما اجهزة الارسال المتحركة فيجبألا تكون ضمن مسافة ١٥٠ قدم من اى كبسولة تفجير كهرباثية او اى نظام تفجير كهرباثى اخر . اذاكانت المسافة اقل من المسافات المبينة فىالجدول فان الاجراء الوحيد هو استعمال الكبسولات اللاكهرباثية .

المسافة الامنية الادنى لاجهزة الارسال الثابتة .

قوة المرسل	المسافة الادنى قدم .
٥ - ٢٥	١٠٠
٢٥ - ٥٠	١٥٠
٥٠ - ١٠٠	٢٢٠
١٠٠ - ٢٥٠	٣٥٠
٢٥٠ - ٥٠٠	٤٥٠
٥٠٠ - ١٠٠٠	٦٥٠
١٠٠٠ - ٢٥٠٠	١٠٠٠
٢٥٠٠ - ٥٠٠٠	١٥٠٠
٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠	٢٢٠٠
١٠٠٠٠ - ٢٥٠٠٠	٣٥٠٠
٢٥٠٠٠ - ٥٠٠٠٠	٥٠٠٠
٥٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠	٧٠٠٠

ب - البرق : يشكل البرق خطرا على كبسولة التفجير بنوعيها الكهرباثى و اللاكهرباثى او تسبب الصواعق او ضربات البرق انفجار الكبسولة حتى لو كانت بعيدة عنها لانها تسبب تيارات عالية عنيفة فىالارض مما يسبب انفجار الكبسولة وافضل طريقة لتفادى ذلك هو نزع الكبسول بنوعيها من الحشوات عند توقع حدوث موجات كهرباثية بواسطة البرق .

انظمة التفجير المزدوج

الاقلال من مخاطر فشل التدميرات .

أ - ان استخدام نظام تفجير مزدوج يزيد كثيرا فى احتمال نجاح التدمير ، فالبا(مما يسبب فشل التدميرات اثناء العمليات خسران ارواح عديدة اما فى التدريب فيسبب الفشل خسارة فى الوقت الثمين ويشكل خطرا كبيرا على

اولئك المسؤولين عنها . لذلك من الضروري اتخاذ كل عمل ممكن من شانه تفادي اي فشل محتمل .

٢ - غالبا ما يكون فشل الدوائر التدميرية عائد الى فشل التفجير والحشوات نفسها لذلك ينصح باتباع نظام تفجير مزدوج كلما سمح الوقت بذلك و توفرت المواد اللازمة ربما يتكون هذا من نظامين كهربائيين او نظاميين لاكهربائيين او احد هما كهربائيا والاخر لاكهربائيا يجب ان يكون النظامان مستقلين عن بعضهما تماما وقادرين كلاهما او احدهما على تفجير الحشوات .

نظام التفجير اللاكهربائي المزدوج

يتكون هذا النظام من نظامين لاكهربائيين مستقلين لتفجير حشوة او عدد من الحشوات فاذا كان هنالك حشوتأن او اكثر يراد تفجيرهما في آن واحد يلزم ذلك حلقتين رئيسيتين من فتيل التفجير مع ايصال خط فرعي من كل حشوة الى كل من الحلقتين الآنفتي الذكر .

نظام التفجير الكهربائي المزدوج

يتكون هذا من دائرتين كهربائيتين مستقلتين مع كبسولة كهربائية في كل حشوة بحيث يتم تفجير الحشوات باي من الدائرتين وهذا يتطلب وجود مجهزتين من الكبسول الكهربائي ،يبين هذا النظام بطريقة اوضح ،تبقى اسلاك التفجير للدائرتين منفصلة بحيث لا تنقطعان برصاصة منفردة او شظية من قنبلة او قذيفة كما ان نقاط التفجير يجب ان تكون في مكانين منفردين .

نظام التفجير المزدوج المشترك

يتطلب هذا النظام دائرتين احداهما كهربائية والثانية لاكهربائية وكل حشوة مجهزة كهربائيا ولاكهربائيا كذلك يجب ان تكون هاتان الدائرتان مستقلتين تماما عن بعضهما ، يفجر النظام اللاكهربائي اولا متبوعا بالكهربائي.

نظام "أ"

سلك التفجير

نظام "ب"

نظام التفجير الكهربائي المزدوج

سلك التفجير

فتيل تفجير

كبسولة كهربائية

تيب أو خيط

فتيل تأخير

نظام تفجير مزدوج مشترك

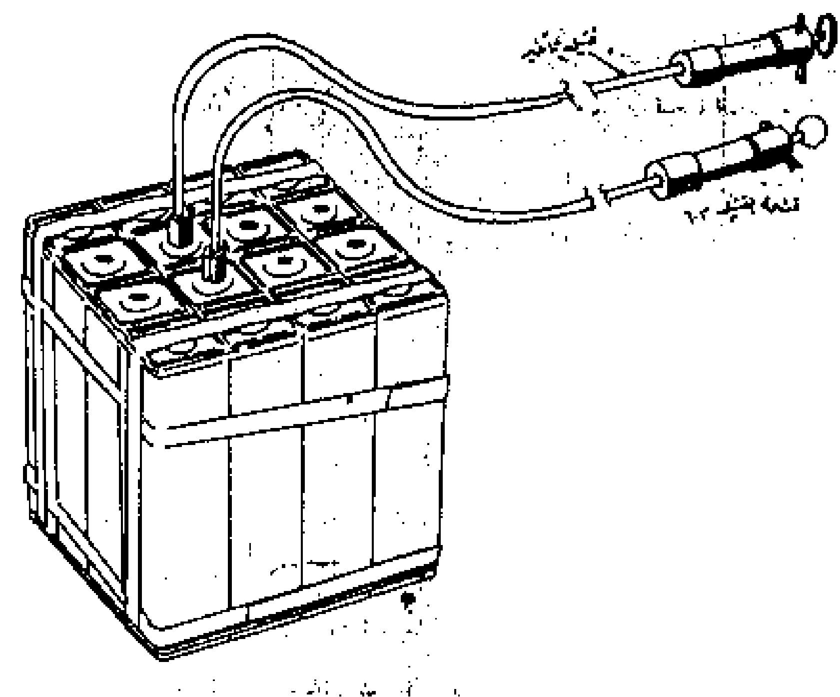

نظام تفجير مزدوج لا كهربائي

فتيل تفجير

كبسولتين تفجير كهربائيتين

ربطة بطانة مع لفة اضافية

تفجير مزدوج بفتيل باستعمال حلقتين رئيسيتين

تشريك السيارة :

١ - تشريك داخل محرك السيارة .

الإدوات المطلوبة .

- قالب متفجر ، مشعل سحب ، صاعق عادى ، فتيل بطىء .

* الطريقة

توصل الصاعق العادى بالعشوة بعدما توصل الصاعق بفتيل صاعق الذى يكون طرفه الثانى موصولا بالصاعق العادى المثبت على المشعل .

(يمكن استخدام اى نوعية من المشاعل : M1 , M5 وغيرها .

توصل سلك اعثار الى بكرة المحرك من اسفل حتى يتعسر اكتشافه و تثبته فى المشعل عند ادارة المحرك يسحب السلك فتتحرر الإبرة التى فى المشعل (او امان المشعل ، ان كان من نوع اخر) وتطرق الصاعق الذى يشعل الفتيل الصاعق الذى يفجر الصاعق الثانى فى العشوة .

ملاحظة : ينصح بعدم تثبيت السلك على المروحة وذلك لسهولة كشفة .

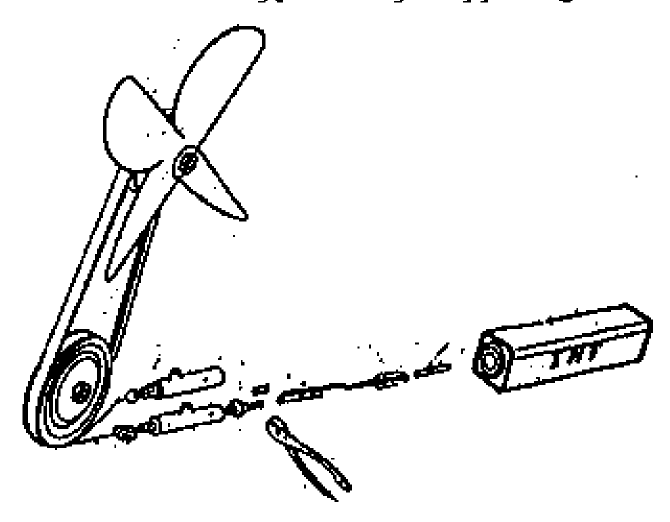

٢ - تشريك لعجلة الشاحنات او سيارات الشحن .

- احصر سلكا متينا داخل الثقب الإعتراض فى المشعل .

- انزع ابرة الإمان وابدلها بسلك اكثر سماكه .

- اثنى كلا السلكين قليلا حتى تحذر من اندفاعهما للخارج .

- اجمع القاعدة الإساسية للصاعق العادى والمشعل .

- اجمع قالب متفجرات ،صاعق عادى،الوصلة ، (التى تصل بين القالب والصاعق) ووصل معهما طرف الفتيل الصاعق .

- فى الحفرة المحفرة تحت ممر الشاحنة اجمع قطع الخشب الإرتكازية (احسب وزن الحشوات مسبقا) القوالب المتفجرة ،قطع الخشب الحافظة للمشعل . (احسب وزن المشعل)

- انزع امان المشعل .

- غط الشراك و موهه جيدا .

- ملاحظة : يكون غالبا متفجرات على كل جهة من الخشبة الرئيسية - يوصل الفتيلان الصاعقان بالصاعق المتصل بالمشعل من طرفيهما ، كما في الشكل

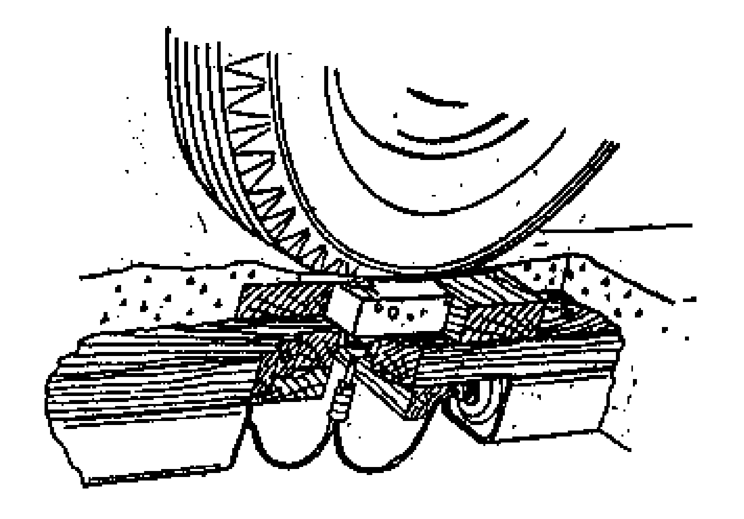

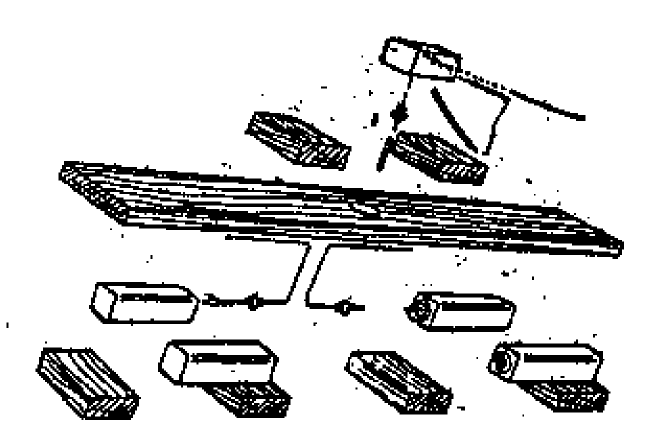

النظام الكهربائي :

هنالك طريقة رائعة لوضع حشوة مرفوقة بصاعق كهربائي مع ملقطين موصلين مع طرفي سلكي الصاعق .

- هاذان الملقطان يثبتان لتوصيل الدائرة اما بالدارة عند تحريك المفتاح اصلا .

او مرفقه لمسخن السيارة او كذا مع الكابح ... وغيرها ... فمجرد تحريك او استخدام هذه الوظائف يسري التيار من خلال الملقطين و تفجر العبوة .

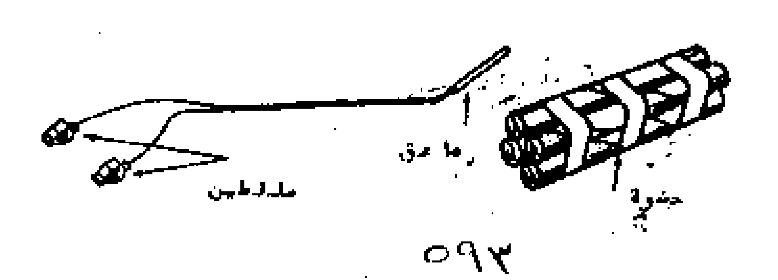

جسم السيارة .

طريقة ثانية راشمة لتشريك الكراس او اى مكان اخر فى جسم السيارة وهي عبارة عن عبوة مرفقة بمفتاح سائل زئبقى .

١ - اجمع العبوة ، الصاعق الكهرباش ، مفتاح السائل الزئبقى .

٢ - ضع التشريك فى المكان المعين و جرب الدائرة بالجالفانومتر .

٣ - وصل البطاريات فى الدائرة بتثبيتها جيدا باللاصق الإحتكاكى.

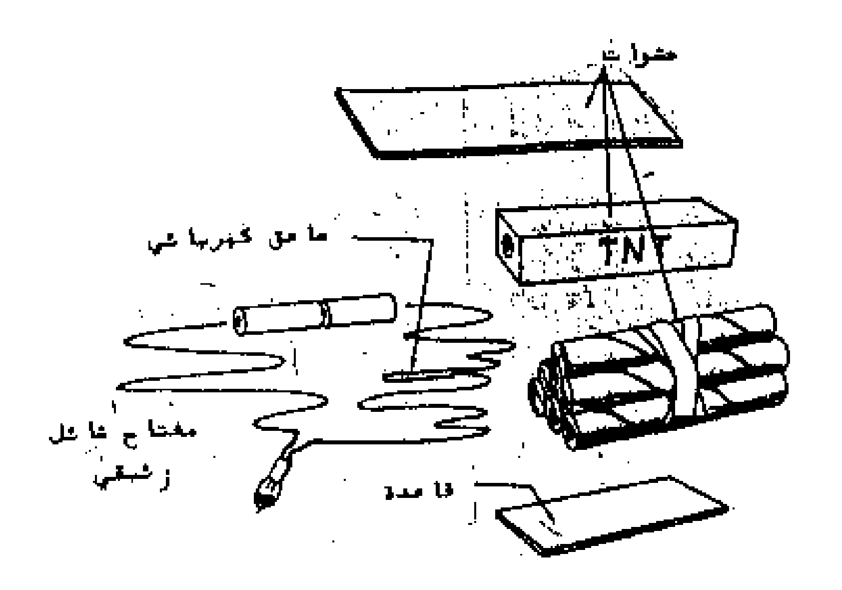

تنبية :

داشما جرب الدائرة قبل وضع البطاريات.

يمكن جمع هذا التشريك فى علبة صغيرة لإستعمالها فى بطانة الكرسى او يمكن كذلك تفريغها للملائمة لأماكن اخرى فى جسم السيارة .

قالب حلوى مشركـــــــة

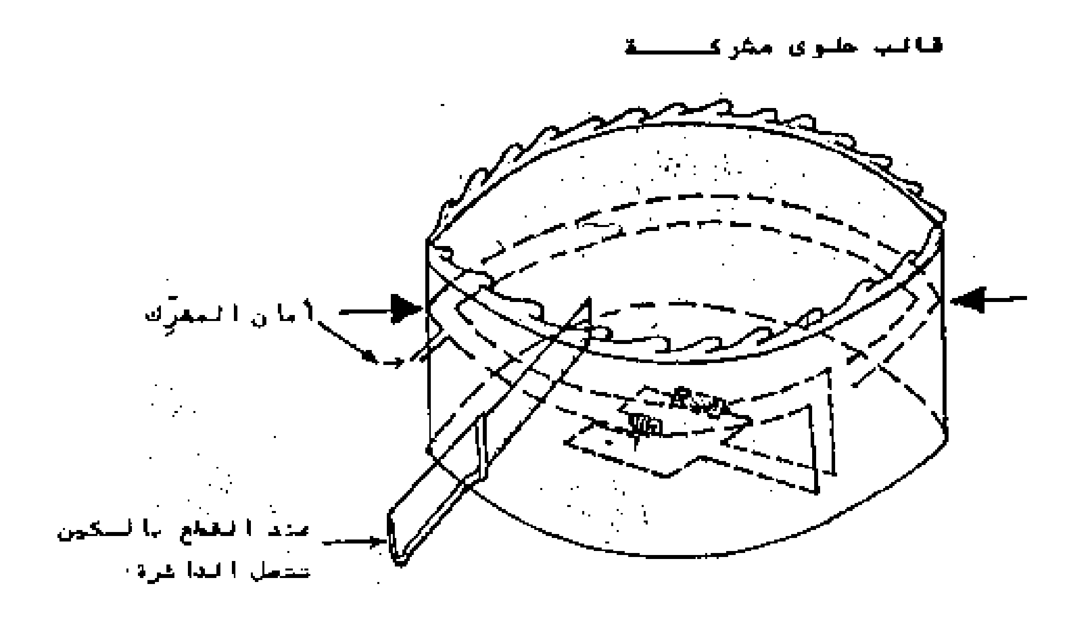

منظر علوى لقالب الحلوى اذا قطعناها فى اتجاه السهمين اعلاه

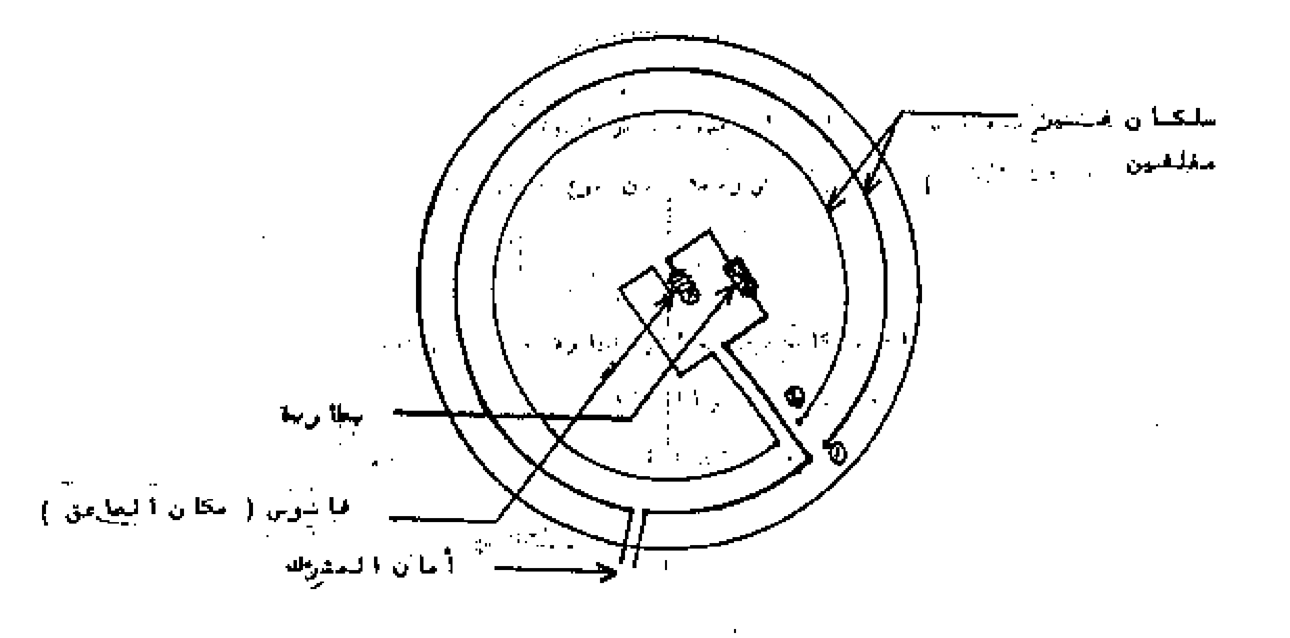

* طريقة العمل

نلف سلكين (غير مغلفين بعازل) حول قالب الحلوى من الداخل ، ويكون احد طرفي كل سلك متصل بالدارة الكهربائية كما يظهر في الصورة اعلاه .اما الطرفان الاخران (١ ، ٢) فيجب ان يكونا منعزلين عن بعضهما ،يمثل الفانوس في الرسم ، الصاعق وحوله المادة المتفجرة .اما خيطي الامان (امان التشريك) ، فهما عبارة عن خيطين من الدارة لن يقع ايصالهما الا عندما ينتهي الانتهاء من صنع الدارة الكهربائية ، ثم تدخل هذه الوصلة داخل قالب الحلوى مع التمويه جيدا .الصاعق و المادة المتفجرة (الدارة الكهربائية) ، توضع في قاع ، القالب الحلوى. عند محاولة قطع اى قطعة من الطرطة تتصل الدارة ، وتتفجر المادة المتفجرة (انظر الرسم).

تشريك فرشاة الشعر

طريقة العمل .

عند محاولة استخدام الفرشاة لتسريح الشعر ،فان مسامير الفرشاة سوف يلامس بعضها بعضًا فتنغلق الدائرة الكهربائية حال ملامسة اى مسمار من مسامير الخط الاخضر لنظيره من الخط الاحمر ،وبما ان عدد المسامير كثيرة ، فان احتمال غلق الدائرة يكون كبيرا .

ملاحظة :

ان الجزء المطاطي للفرشاة (الذى يثبت فيه المسامير) له شكل مجوف كما يبدو في الرسم ، لذلك يمكن استغلال هذا التجويف لوضع البطاريات والصاعق والمادة المتفجرة ، ثم يثبت هذا الجزء مرة اخرى في مكانه الاصلي .

- الخط الثخين يمثل القطب السالب للبطارية
- الخط الرفيع يمثل القطب الموجب للبطارية .

- النقط السوداء تمثل رؤوس الدبابيس التي تكون أسنان الفرشاة .

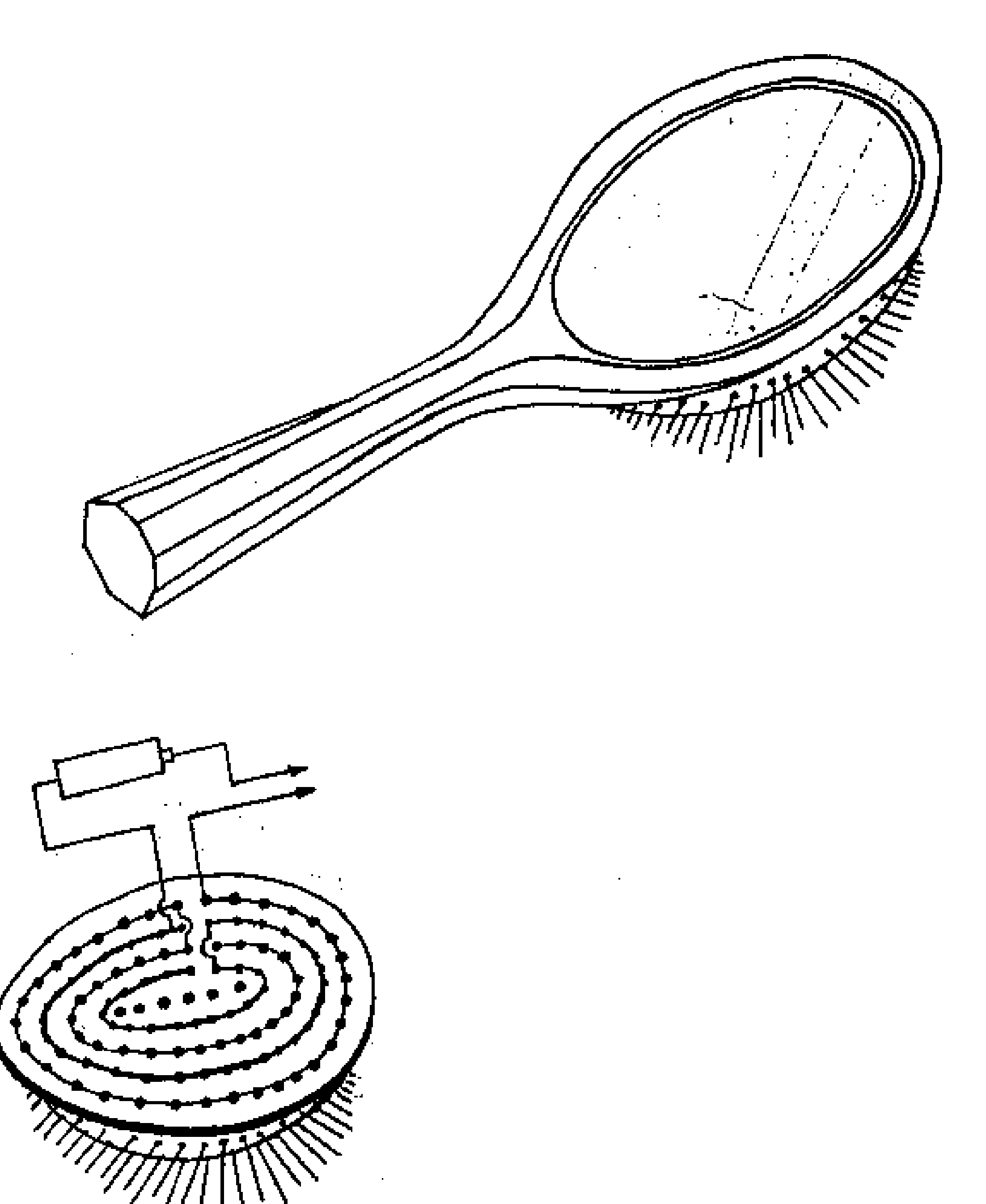

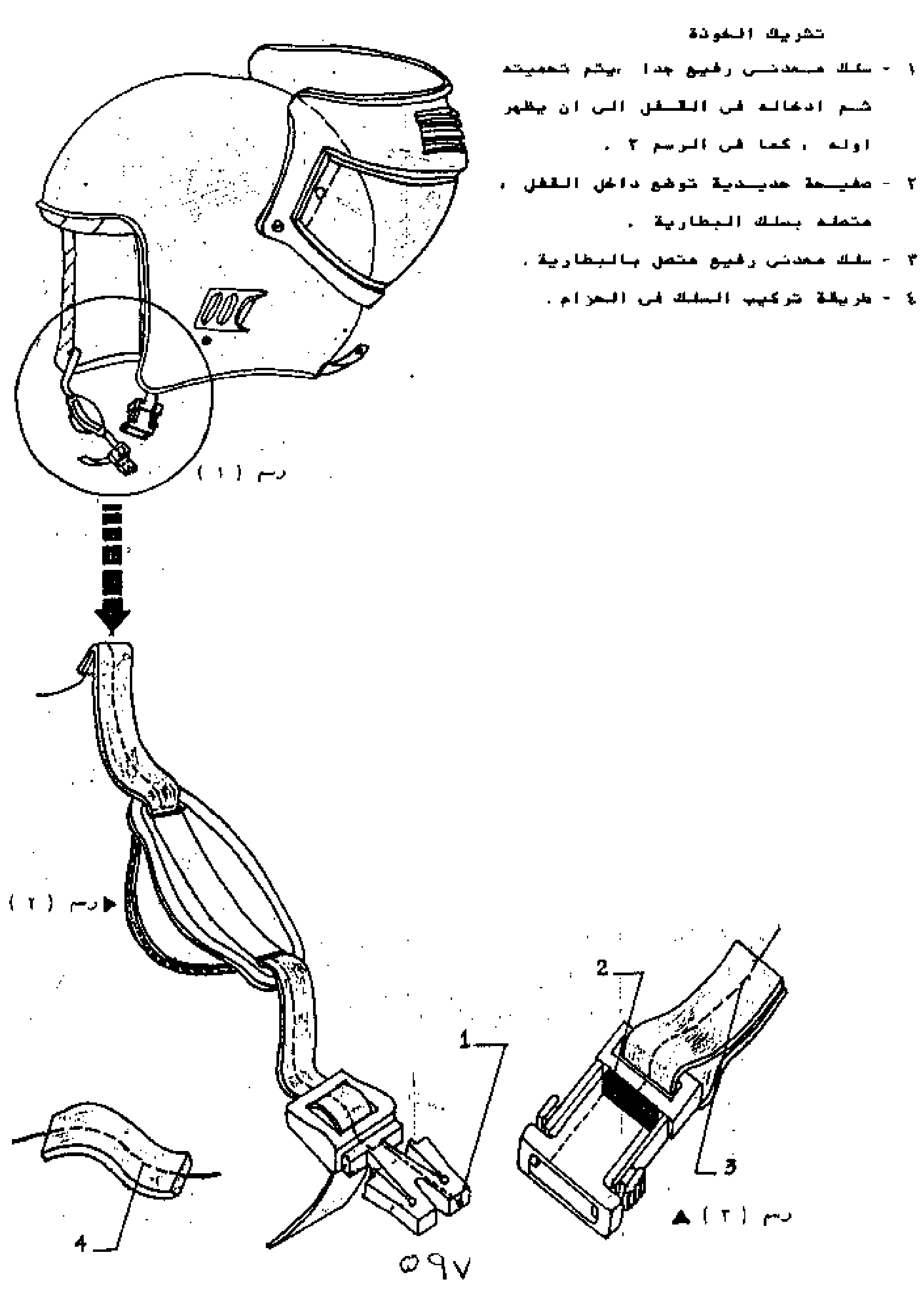

تشريك الخوذة

١ - سلك معدني رفيع جدا يتم تحميته ثم ادخاله في القفل الى ان يظهر اوله ، كما في الرسم ٢ .

٢ - صفيحة حديدية توضع داخل القفل ، متصلة بسلك البطارية .

٣ - سلك معدني رفيع متصل بالبطارية .

٤ - طريقة تركيب السلك في الحزام .

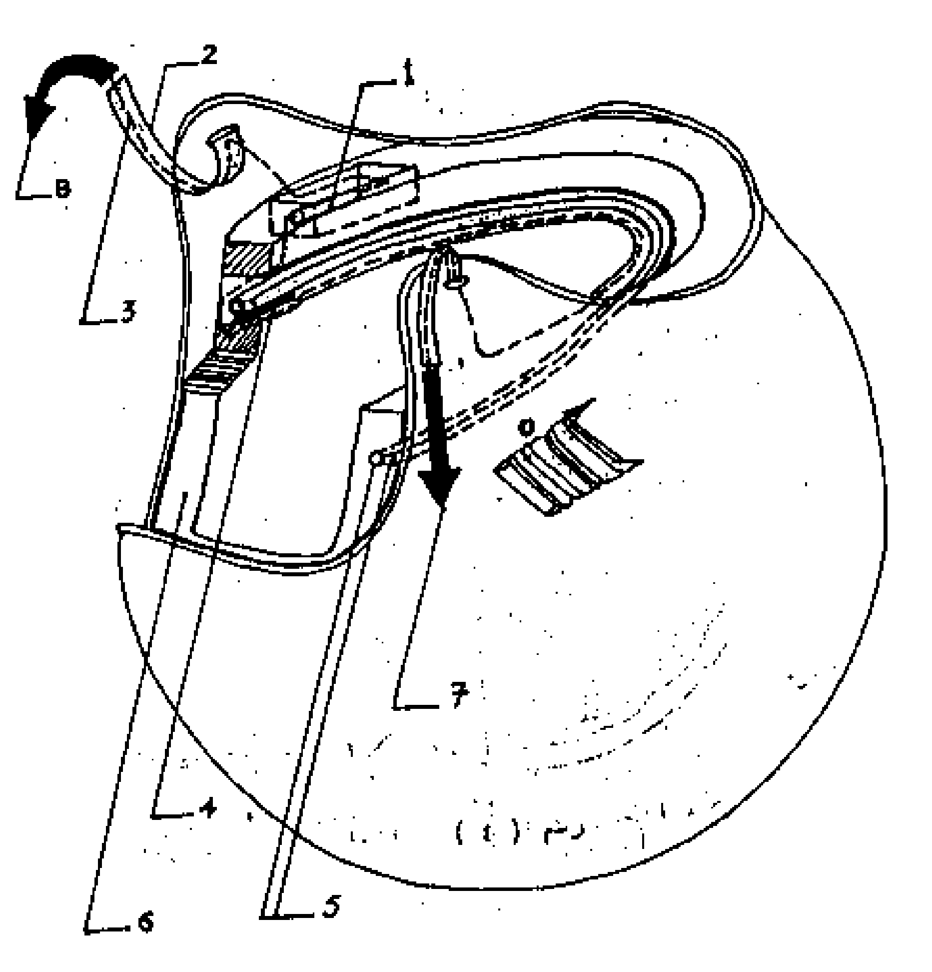

طريقة العمل :

- بطارية .
- جزء من الحزام المثبت للخوذة على الراس يتخلله سلك موصل للكهرباء ورفيع جدا يقع تمريره خلال طبقات الحزام ، مع مراعاة التموية التام (بان لا يرى السلك من الخارج)
- سلك رفيع جدا و موصل للكهرباء .
- صاعق كهربائي .
- فتيل صاعق .
- مادة بيضاء سميكة تغلف بها الخوذات من الداخل (و توضع كذلك في صناديق تحتوي على اشياء قابلة للتكسير) حتى تمتص الصدمات ، يقع تثبيت الفتيل الصاعق والبطارية والصاعق بحيث لا يظهر من الخارج ثم يغطى داخل الخوذة بالغطاء القماشي الخاص بها .
- هذا السهم يشير الى اتجاه السلك الى قفل الحزام المثبت للخوذة على الراس (أنظر الرسم)
- هذا السهم يشير الى اتجاه السلك الى قفل الحزام المثبت للخوذة على الراس اي الى الجزء الثاني من القفل (انظر الرسم)

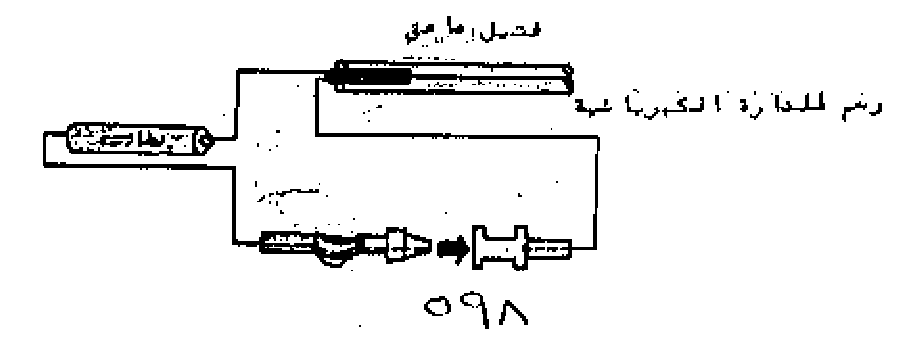

رسم للدارة الكهربائية

تشريكات داخل المكتبة :

١ - تشريك الكتب : ا - الطريقة الروسية .

استخدمت هذه الطريقة ضد الجنود الالمان لمعرفة الروس ان الكتب تاخذ اهتماما واسعا لدى الالمان ,وكانت الفكرة من ابسط ما يمكن اذ كانت الحشوة الموصولة بالصاعق الكهربائي توضع داخل الكتاب (الذى حفرت اوراقه) . يوصل احد اسلاك الدائرة بالصاعق , ويكون الطرف الثاني عبارة عن سلك متين مشكل على هئية عقدة في نهايته من خلال العقدة يمر سلك ثاني في نهايته كذلك عقدة افقية (بحيث لا يلامس الاول) هذا السلك الاخير يكون مثبتا في غلاف الكتاب و موصولا بالطرف الثاني للصاعق .

- عند فتح الكتاب تتلامس العقدتان و تكمل الدائرة ويسرى التيار .

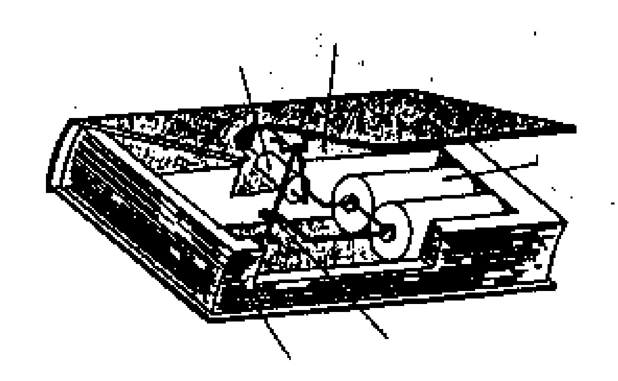

ب - الطريقة البريطانية .

هذه الطريقة نعرضها فقط حتى يزيد افق المهتم بالتشريكات , ولكنها معقدة وسهلة الكشف ,اللهم الا اذا وضعت داخل درج مكتب مثلا او في مكتبة بحيث لايرى العدو القطعة الخشبية التى تبقي الكتاب مفتوحا .

- عند سحب الكتاب تلتقي الصفيحتان المعدنيتان (صحيفة موصولة بالصاعق والصحيفة الثانية موصولة بالبطاريات وهذه الاخيرة موصولة بالصاعق) و تكتمل الدائرة ويسرى التيار .

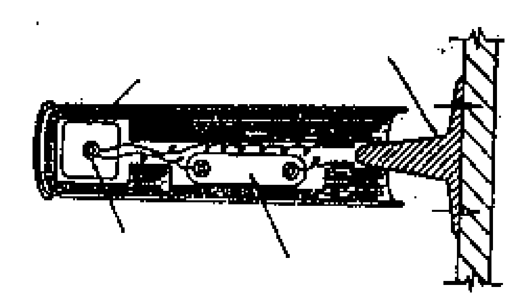

فوائد :

ان معرفة رغبات العدو وما تهفو له نفسه ليعتبر من اسس نجاح الشراكات فمن جهة تركز تشريكاتك على هذه النوعية من الاشياء المرغوب فيها و لا تبعثرها على اشياء كثيرة يمكن ان لا تجدى نفعا . ومن ناحية اخرى تجعلك تضع هذه الاشياء فخاخا لهذا العدو من السهل السقوط فيه .

طريقة التشريك :

١ - ضع الصاعق في الجزء العلوي للدباسة كما في الرسم .

٢ - ضع البطارية في الجزء الاوسط المعدني الذي توضع فيه رزات الدباسة ، بأن تملأ القسم الامامي لها بالرزات اما القسم الخلفي فتضع البطارية ،انظر الرسم .

٣ - تثبيت احد سلكي الصاعق في الجزء الاوسط المعدني (حامل الرزات) وثبت السلك الثاني في احد قطبي البطارية .

٤ - يوجد في حامل الرزات للدباسة ثقب في الخلف ، تخرج منه سلكا بعد ان توصله بالقطب الثاني للبطارية ، ثم تثبت هذا السلك في الجزء الحديدي لقاعدة الدباسة (وهو الجزء الذي تنثني عليه الرزات عند الاصطدام به خلال عملية تدبيس الاوراق) انظر الرسم .

٥ - يتم غلق الدائرة حين يحاول اي شخص استعمالها : فيلامس الجزء المعدني (في القاعدة) الجزء الحامل للرزات.

البطارية ذات حجم صغير اقل من A8

السماعة الطبية :

طريقة العمل .

١ - طرفي السماعة (انبوبان معدنيان)

٢ - هذان الجزءان المعدنيان متصلان عن طريق صفيحة معدنية .عند ابعاد طرفي السماعة لإستعمالها .(في اتجاه السهمين كما يظهر في الرسم) فان الصفيحة تلامس راس السلك الخارجي من خلال اعلى الإنبوب المطاطي وبالتالي تغلق الدائرة (الشكل رقم ٣)

٣ - سلك معدني متصل بالقطب الموجب للبطارية (هذا السلك يجب ان يعزل عن الإنبوب المعدني بشريط لاصق رقم ٨)

٤ - قطع طولي للانبوب المطاطي .

٥ - الإنبوب المطاطي .

٦ - بطارية ذات حجم صغير مناسب بمكانها مع فولت كبير .

٧ - الصفيحة المعدنية .

٨ - قطعة من الشريط اللاصق العازلة للسلك عن الإنبوب المعدني.

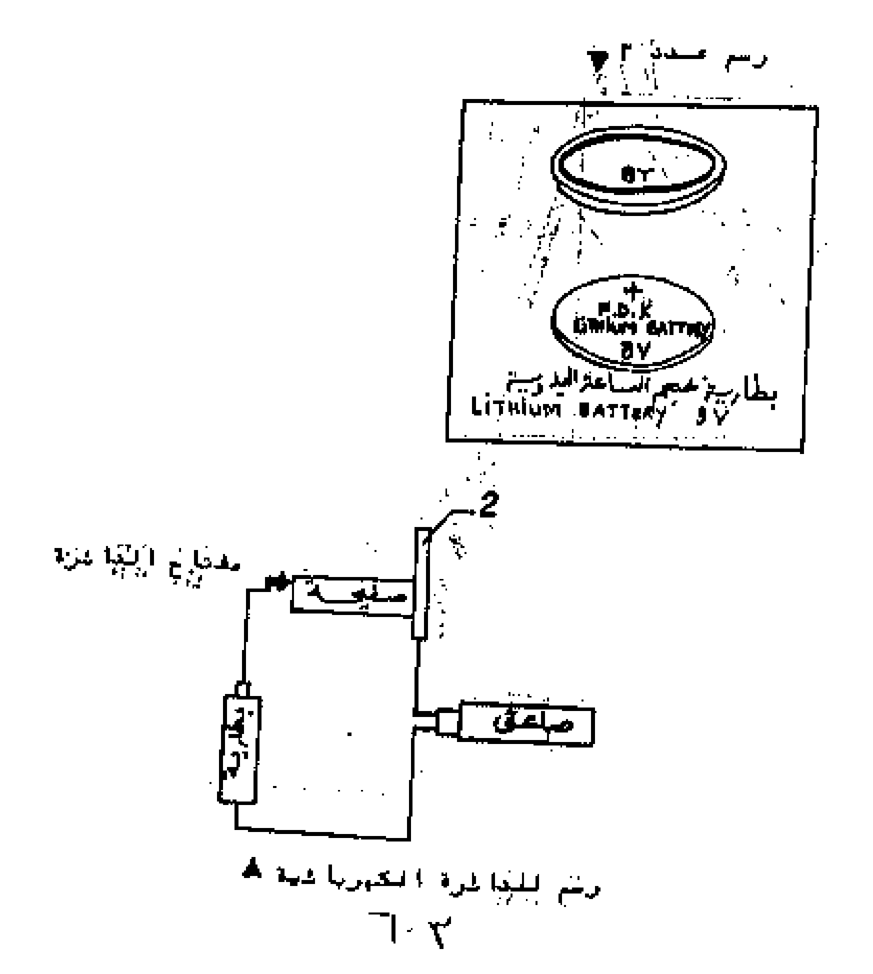

رسم للدائرة الكهربائية ▲

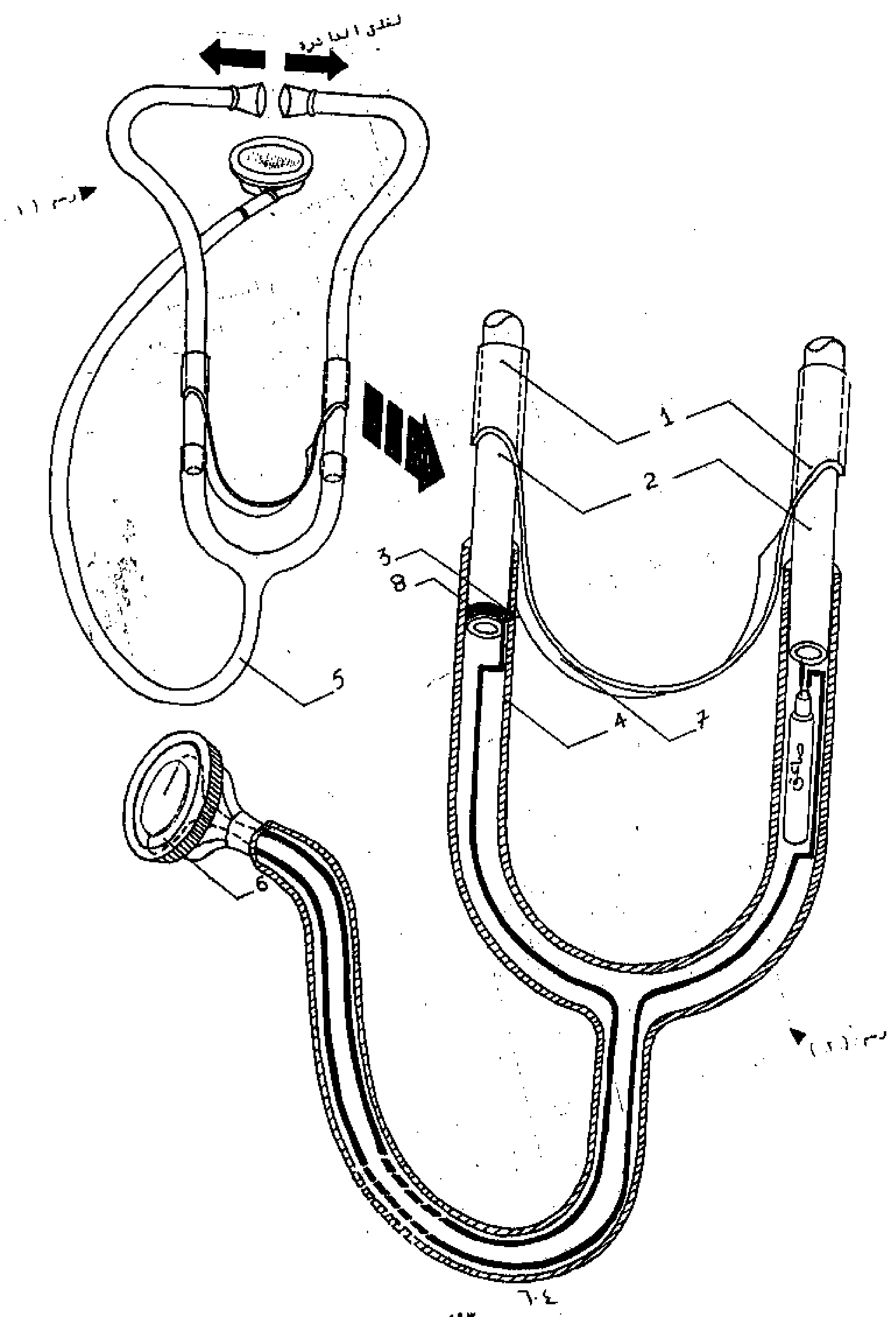
لتغلق الدائرة
1
2
3
8
4
7
5
6

تشريك جهاز المخابرة .

تمثل الرسوم التالية كيفية تشريك المفاتيح الثلاثة لجهاز المخابرة .

١ - فى اتجاه المفتاح رقم ٢ .

٢ - فى اتجاه القطب السالب للبطارية .

٣ - فى اتجاه المفتاح رقم ٣ .

٤ - فى اتجاه القطب الموجب للبطارية .

٥ - صفيحة معدنية تثبت على المفتاح رقم ٢ .

٦ - سلك معدنى مغلف متصل بالقطب (-) .

٧ - بطارية ٩ فولت .

٨ - سلك معدنى مغلف متصل بالقطب (+) .

٩ - علبة الجهاز يمكن ملؤها بالمتفجرات (C4) .

١٠ - صاعق كهربائى محاط بمادة متفجرة (C4) .

رسم عدد (١)

30044

رسم عدد (٢)

5
10
9
8
7
6

رسم تفصيلى للمفتاح رقم (١)

1
2
3
4

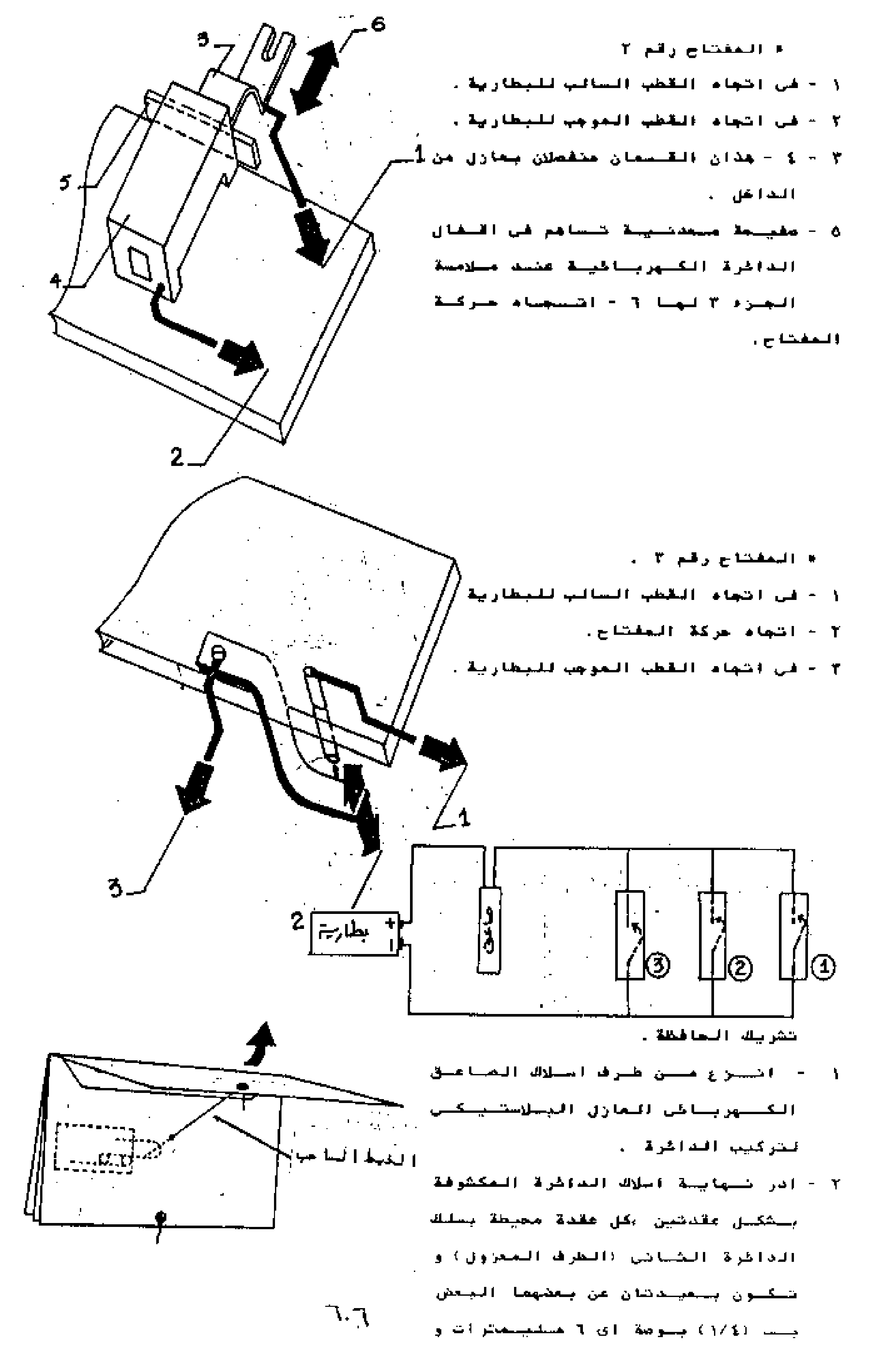

* المفتاح رقم ٢

١ - فى اتجاه القطب السالب للبطارية .

٢ - فى اتجاه القطب الموجب للبطارية .

٣ - ٤ - هذان القسمان منفصلان بعازل من الداخل .

٥ - مقبيحة معدنية تساهم فى اقفال الدائرة الكهربائية عند ملامسة الجزء ٣ لها ٦ - اتجاه حركة المفتاح .

* المفتاح رقم ٣ .

١ - فى اتجاه القطب السالب للبطارية

٢ - اتجاه حركة المفتاح .

٣ - فى اتجاه القطب الموجب للبطارية .

تشريك الحافظة .

١ - انزع من طرف اسلاك الصاعق الكهربائى العازل البلاستيكى لتركيب الدائرة .

٢ - ادر نهاية اسلاك الدائرة المكشوفة بشكل عقدتين بكل عقدة محيطة بسلك الدائرة الثانى (الطرف المعزول) و تكون بعيدتان عن بعضهما البعض بـ (١/٤) بوصة اى ٦ مليمترات و

تكون قد حصلت على مفتاح بالسحب عن طريق الملقطتين .

٣ - جرب الدائرة بالجلفانومتر اولا وبعدها الحق البطاريات بالدائرة .

٤ - اجمع ورقة الكرتون المطوى البطاريات ، الناعق الكهربائى وصفيحة المتفجرات .

٥ - اوصل طرف خيط الى المفتاح (الملقطتين) بحيث عند سحبه يسحب الملقطتين الى بعضهما البعض حتى تتلامسا .

٦ - اجعل شقبًا تحت لسان الرسالة او الحافظة .

٧ - ثبت الجهاز فى الحافظة جيدا ثم اخرج الخيط من الثقب .

٨ - ثبت الجهاز تحت لسان الحافظة او الرسالة جيدا دون اظهاره .

٩ - اغلق الرسالة او الحافظة بالرباط المطاطى .

١٠ - عند فتح الحافظة يسحب الخيط الملقطتين الى بعضهما البعض فتكمل الدائرة ويسرى التيار .

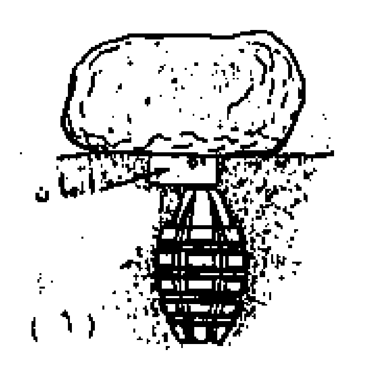

شراكات ميدانية .

عند تحريك الحجر تبدا عملية الإنفجار .

- عند تحريك الحجر : يستحرر امان الرمانة اليدوية ويبدأ الفتيل البطىء فى الإشتعال (٣ - ٤) ثانية ثم تحدث عمليات الإنفجار .

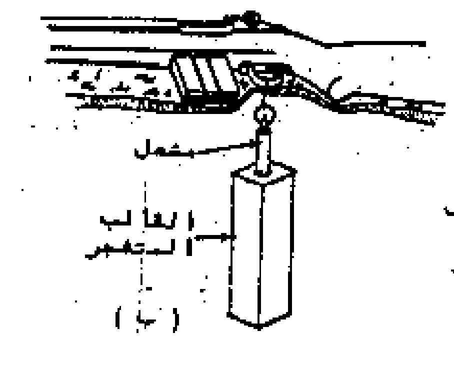

- تشريك قناصة : فى ارض المعركة .

- تكون العبوة الناسفة تحت الارض ويكون مشعلها مربوطاً مع والى الزناد ،فعند رفع القناصة يتحرر المشعل وتنفجر العبوة .

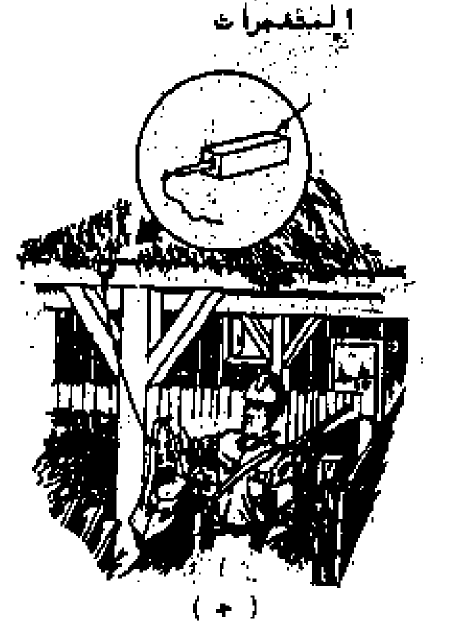

- خدعة الحقيبة المعلقة .

الحقيبة تجلب نظر الجندى فهو يحاول معرفة واخذ ما فيها و خاصة ان كانت حقيبة مال او اشياء ثمينة وهنا المصيدة حيث تكون مربوطة بحبل مع العبوة الناسفة وعند سحبها يتحرر المشعل و تنفجر العبوة .

ملاحظة : الاشياء التى تجلب الإنتباه هى افضل الاشياء فى عملية التشريك .

بعض الشراكات الخداعية بالقنبلة اليدوية

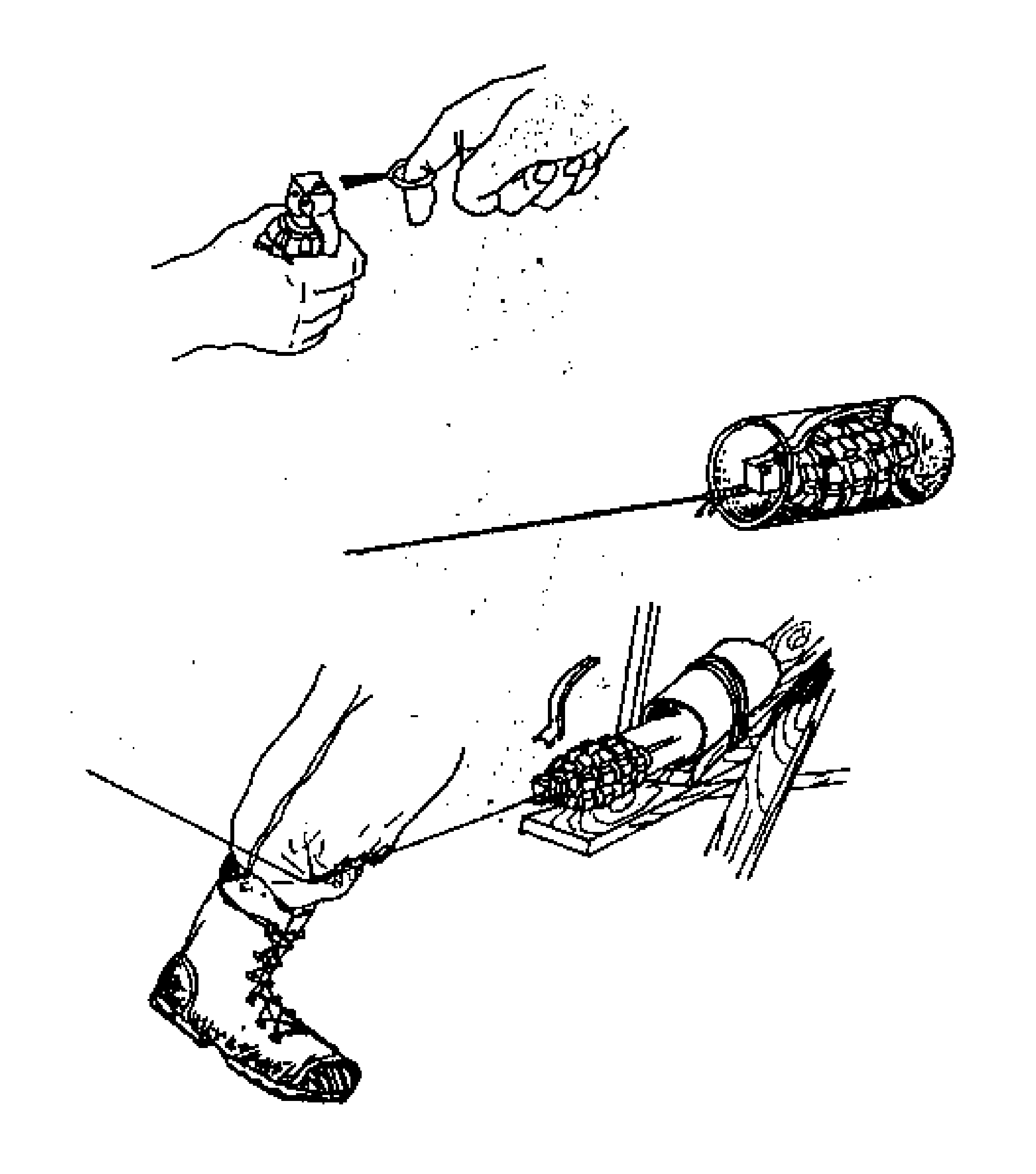

نستطيع ان نعمل شراكا خداعيًا بالقنبلة اليدوية بحيث يقوم العدو بتفجيرها بنفسه وذلك بان ننزع حلقة الامان عن القنبلة اليدوية ثم نقوم بوضع القنبلة داخل انبوبة بلاستيكية او حديدية وبنفس مقاس القنبلة وذلك حتى يثبت ذراع الامان جيدا والذى يمنع الابرة من ان تتحرر ثم نثبت الانبوبة على شجرة جيدا من طرف طريق عبور العدو ونقوم بربط القنبلة بسلك اعتار طرفه الاخر مربوط بالطرف الثانى للطريق بوتد خشبى او بجذع شجرة .

الان عند مرور العدو ومن غير انتباه يقوم بشد السلك فتخرج القنبلة من مكانها فيتحرر ذراع الامان وتتحرر الابرة والتى تضرب الكبسولة فتنفجر القنبلة .

** طريقة اخرى لعمل شراك بالقنبلة اليدوية وذلك بان ننزع حلقة الامان فى القنبلة ثم نضع القنبلة تحت صخرة مرتفعة من الارض قليلا و تكون الصخرة فوق ذراع الامان ، فعند مجيء العدو من غير انتباه يرتطم بالصخرة فيتحرر ذراع الامان فتنفجر القنبلة (انظر الرسم).

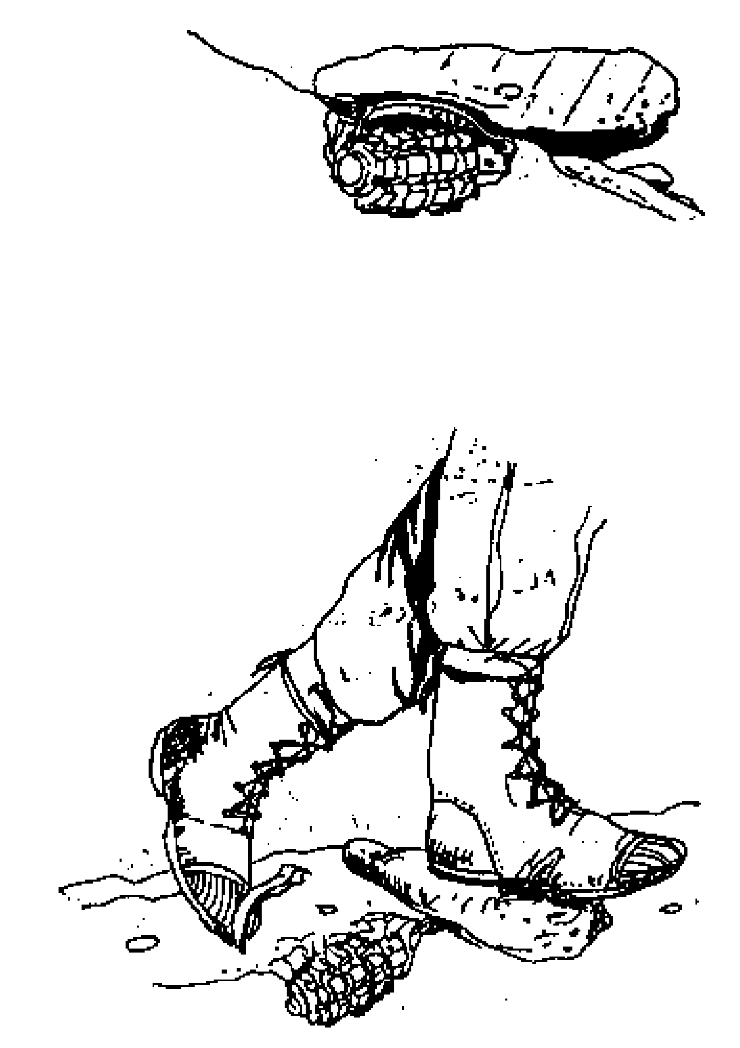

ملاحظة : يظهر في الصورة وجود حفرة تسع القنبلة داخل الارض وذلك حتى لا تكون الصخرة مرتفعة عن الارض كثيرا فتجلب انتباه العدو.

تفخيخ القنبلة اليدوية

تؤخذ القنبلة يدوية وتنزع منها حلقة الامان وتضع في علبة بحيث تكون مثبتة من الاسفل بالقمشة او اوراق او غيرها و تكون موضوعة بشكل ان غطاء العلبة او الطرد يبقي ضاغطا على ذراع الامان ، عند فتح العلبة سينزع ذراع الامان بفعل قوة النابض و تنفجر القنبلة في خلال ٣ ثواني.

هذه الطريقة افضل استعمال لها في الطرود وتوصل الى منزل شخص ما من العدو من طريق شخص متنكر بزي ساعي البريد حتى لا يلفت النظر ولا يشك احد في العلبة .

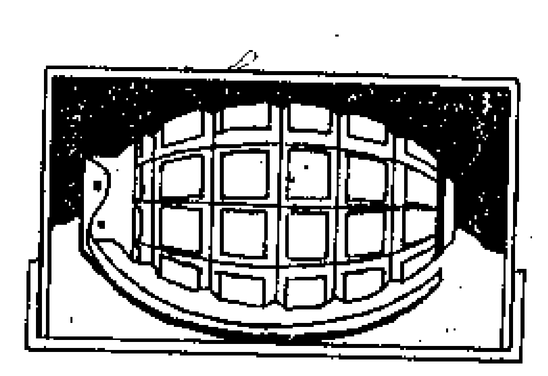

* تفخيخ توقيتي بالسيجارة .

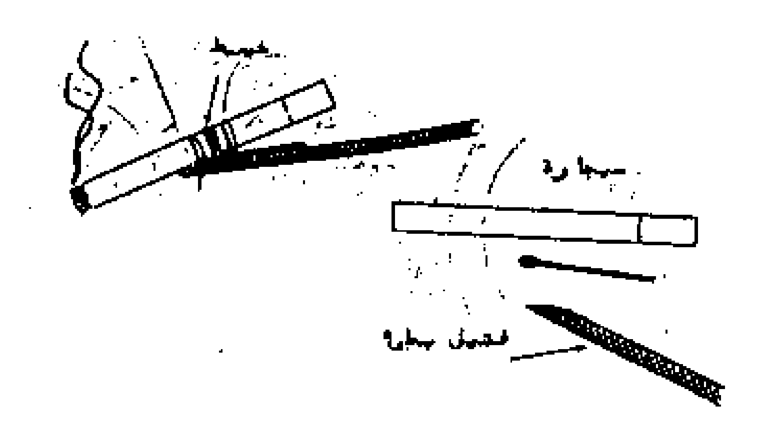

المواد المتطلبة : سيجارة ،فتيل بطيء ،عود ثقاب صالح ،خيط.

- تأكد من صلاحية السيجارة والفتيل البطيء (عموما تكون سرعة اشتعال السيجارة في البوصة الواحدة من ٧ الى ٨ دقائق)
- قص نهاية الفتيل البطيء بزاوية ٤٥ درجة .
- اجمع الفتيل البطيء عند نهاية عود الثقاب الصالح ،السيجارة بالخيط.

ملاحظة : يكون ربط السيجارة حسب الزمن المرجو تاخيره .

طريقة العمل :

عند اشعال السيجارة ، تبتدا الشعلة تسري ببطء خلالها فعند وصولها الى عود الثقاب تشعله ، والذى بدوره يشعل الفتيل البطيء .

* تشريك بالساعة الزمنية .

- تاخير ساعة او اقل .
- اثقب الغطاء البلاستيكي اوالزجاجي ووصل احد اطراف الدائرة ببرغي من داخل الثقب حتى يستطيع عقرب الدقائق ملامسته .
- وصل الطرف الثاني للدائرة بالجسم .
- تاخير اثنا عشر ساعة او اقل .
- انزع عقرب الدقائق .
- اثقب الغطاء البلاستيكي او الزجاجي وثبت من خلاله برغي بحيث يستطيع عقرب الساعات ملامسته واوصل احد اطراف الدائرة بالبرغي.
- وصل الطرف الثاني للدائرة بجسم الساعة .

* صمام البريد

يستخدم هذا المفتاح في بداية التليفونات في محطة البريد كصمام غير قابل للعكس وذلك لتشغيل انظمة الإنذار في حالة انهيار و تعطل الاجهزة وفي بعض البلدان يسمى GRASS HOPPER FUSE

طريقة عمل الصمام .

عندما يسري تيار كهربائي كافي خلال الصمام (المفتاح) فهنالك سلك معدني داخله ينصهر ،وبالتالي فان النابض الداخلي يدفع الاجزاء الى الخارج و بالتالي فان ايا من الاجزاء المندفعة يمكن استخدامه كمفتاح لدائرة كهربائية اخرى عن طريق التلامس في نقطة مناسبة .

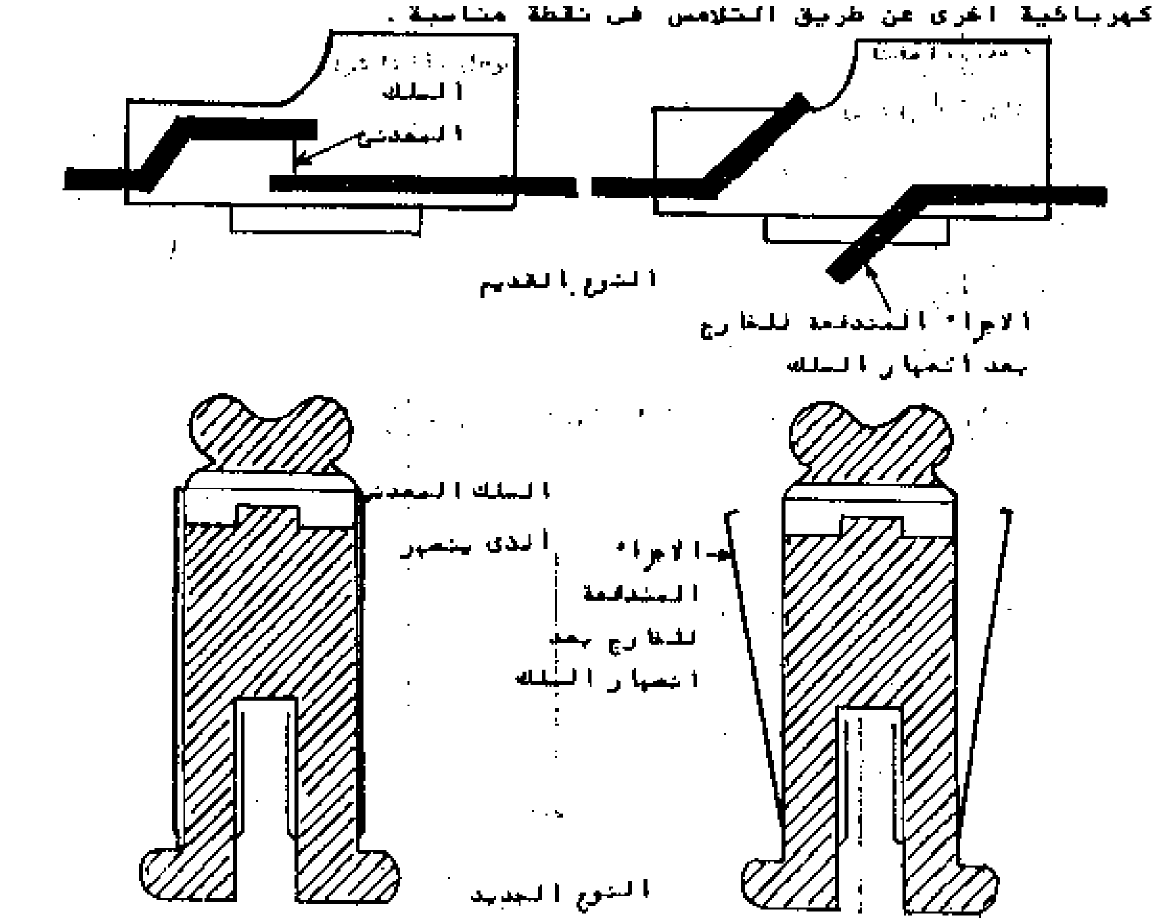

الميكرو سويتش (المفتاح المصغر)

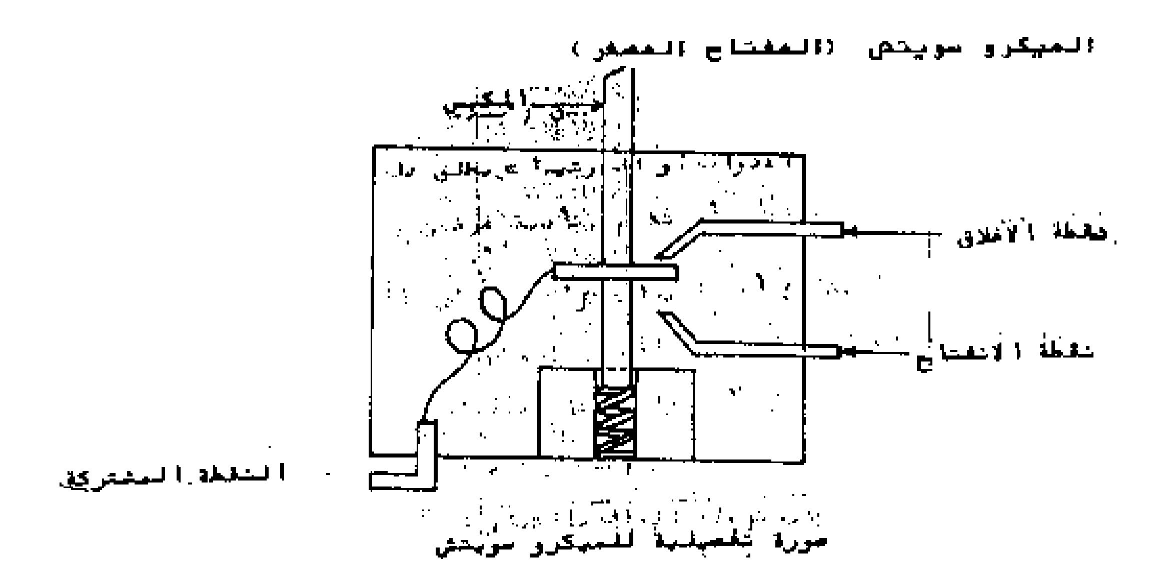

صورة تفصيلية للميكرو سويتش

مبدأ عمل هذا المفتاح : هو عبارة عن مفتاح يوصل بالدائرة الكهربائية فى حالة فتح ثم يغلق بطريقة ما معينة فتغلق الدائرة الكهربائية بدورها .

و يتكون من علبة بلاستيكية فى داخلها مكبس يعتمد على قوة نابض مثبت اسفله فى وسط هذا المكبس حلقة معدنية موصلة للتيار وفيهامتصل احد اطراف التيار . فى جدار العلبة مثبتة صفيحتان معدنيتان يمكن لكليهما ان توصل بالطرف الثانى من الدائرة ، وذلك حسب عمل المفتاح فى ذاته ،فاما يكون مثلا بالضغط واما بالتحرر من الضغط وهكذا فاذا شغل الميكروسويتش بطريقة ما حسب ما وضع التيار يسرى من خلاله و تكتمل الدائرة وتفجر العبوة .

مبدأ انهيار الدائرة الكهربائية

هناك عدة ناقلات للطاقة كهرومغناطيسية لها طرفين للاتصال عندما يسرى التيار الكهربائى داخل الملف وعندما يفصل التيار اويصبح ضعيف وغير كافى وذلك لضعف مصدر الطاقة (البطارية) نقاط الاتصال تغلق (تتلامس) وبذلك تكمل الدائرة ويسرى التيار الكهربائى هذه الادوات او الترتيبات يطلق عليها ادوات انهيار الدائرة الكهربائية ولها وظيفتين او تقوم بتادية غرضين .

ضد الحركة : عندما ينقطع او يفصل اى جزء من دائرة الطاقة (الدائرة المتصلة بالبطارية) وهناك عدة طرق ،الشخص المستهدف يقطع الدائرة مثل ان توصل دائرة كهربائية اخرى تعمل باحد المبادىء السابقة لهذة الدائرة .

اداة توقيت او تاخير : عندما توصل البطارية بهذه الدائرة مع الزمن تضعف البطارية وتصبح غير قادرة على تزويد الملف بالتيار الكافى ليحفظ نقاط الاتصال منفصلة وطول عمر البطارية يمكن ان يتحكم فيه طولا او قصرا

وضمن حدود صحيحة عن طريق وصل مقاومة مناسبة على التوالي او التوازي مع الملف او دائرة الملف بالترتيب.

- لتطويل الفترة وصلها بالتوالي.
- تقصير الفترة وصلها بالتوازي.

ومن اكثر الناقلات الكهرومغناطيسية شيوعا.

- المرحلة للطاقة: عندما يسري التيار الكهربائي داخل ملف المرحلة يتولد مجال مغناطيسي في القضيب الحديدي في قلب الملف وفي المطرق وفي الحافظة (المحرض) عضو الإنتاج الكهربائي والطرف السفلي للحافظة يتجه و يتحرك نحو القضيب الحديدي ،الطرف العلوي للحافظة يجذب نقطة الإتصال السفلية بعيدا عن القطعة المشتركة .طرف الصاعق يوصل بقطعة الإتصال العلوية المتصلة بالقطعة المشتركة والمعزولة عن قطعة الإتصال السفلية بسبب انجذابها الى الطرف العلوي للحافظة وعندما تضعف البطارية تصبح غير قادرة على تزويد الملف بالتيار الكافي ليحفظ نقاط الإتصال منفصلة تعود القطعة الإتصال السفلية لتلامس القطعة المشتركة فتكتمل الدائرة الخارجية ويسري التيار فيها حيث طرف الصاعق الثاني موصول بقطب البطارية مباشرة .انظر الشكل.

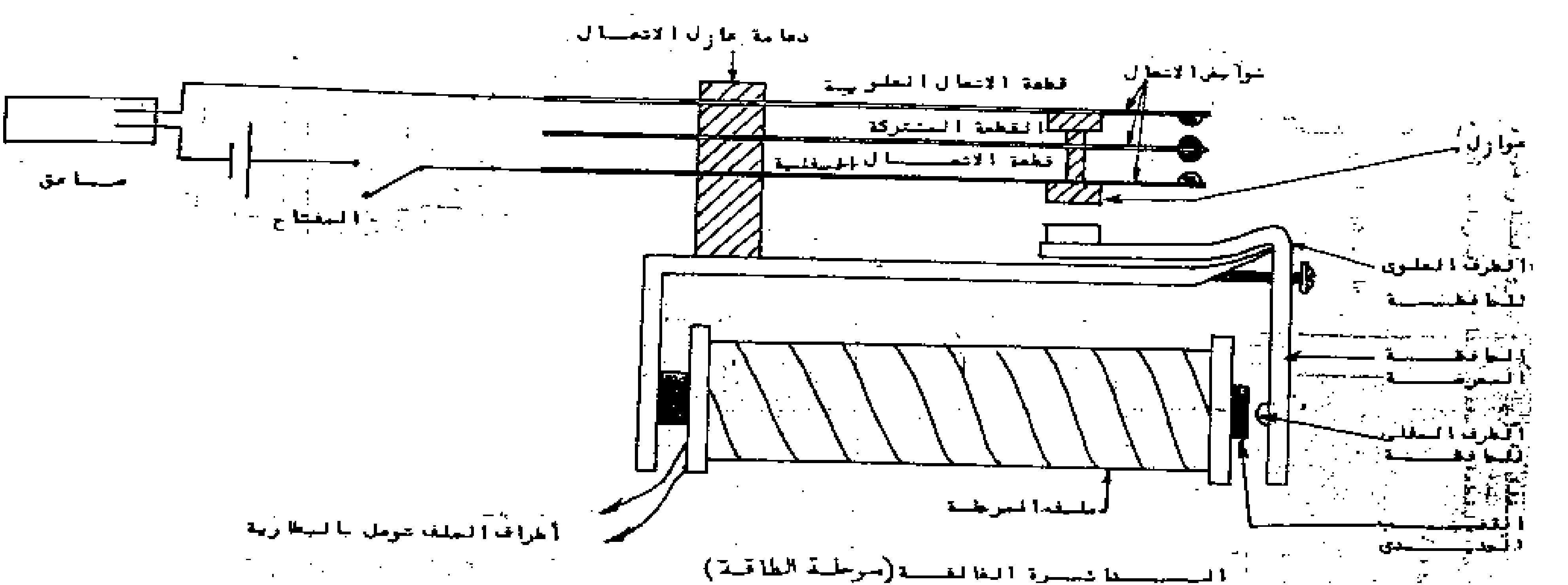

الدائرة الغالقة (مرحلة الطاقة)

- مرحلة ثنائية الإتصال : يغلق مفتاح F1 يسرى التيار فى المرحلة A يتولد مجال مغناطيسي فيها ، تجذب النقطة العلوية الدائرية المرحلة B وبذلك تكون الدائرة للمرحلة B مفتوحة ، ثم يغلق مفتاح F2 يسرى التيار فى المرحلة B و يتولد مجال مغناطيسى فيها تجذب القطعة السفلية لدائرة المرحلة A وبذلك يتكون التيار فى دائرة المرحلة A و تكون المرحلة A مفتوحة ...
- يغلق مفتاح F3 وبذلك يكتمل الجزء من الدائرة الكهربائية .
- عندما ينفصل اى سلك فى اى من الدائرتين تلك الدائرة تنهار واجزاء الدائرة الاخرى توصل ويسرى التيار الكهربائي فيها .

الدائرة المغلقة

الملف اللولبي :

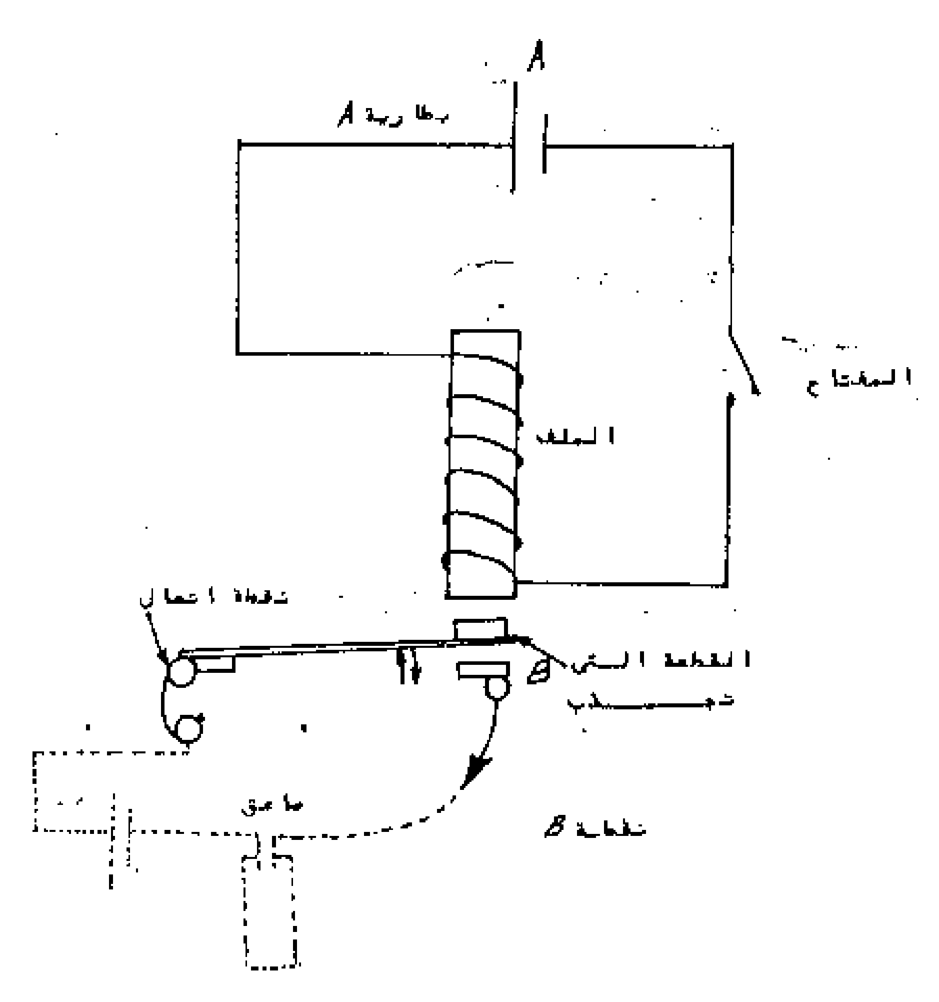

هذه الاداة عبارة عن قطع من الحديد الغير صلب ملفوف حولها اسلاك كهربائية على شكل ملفات ،عندمايسري التيار الكهربائي في الملف يتولد مجال مغناطيسي يقوم بجذب الاشياء المتحركة ومن الامثلة على استخدامات هذه الادوات :

- الملف اللولبي وبريكات السيارات :- عندما يغلق المفتاح يسري التيار من بطارية A الى الملف اللولبي ، يتولد مجال مغناطيسي في الملف يقوم الملف بجذب القطعة المعدنية في الشريط او الزنبرك المتصل بنقاط اتصال البريك يوصل احد اطراف الدائرة بنقطة B والطرف الاخر يوصل بالنقطة التي تنجذب عندما يضعف التيار في الملف ويصبح غير قادر على توليد المجال المغناطيسي الكافي لجذب القطعة ترجع الى مكانها الطبيعي فتلامس النقطة B وبذلك تكتمل الدائرة ويسري التيار .

صمام البريد مع الميكروسويتش :

في الغالب يستخدم الصمام كصمام امان في العبوات ويوصل مع دائرة كهرباطية بسيطة كما في الشكل التالي و تتبع الخطوات التالية

- يوصل ميكروسويتش في الدائرة الكهرباطية للعبوة ويكون الإتصال ضد الرفع في حالة انفتاح بمعني توصل الدائرة الكهرباطية بالنقطة المشتركة ونقطة الإنغلاق للميكروسويتش (انظر الشكل)
- عندما يوصل جسم معدني في ذراع الإتصال (S-S) يسري التيار الكهرباطي من البطارية خلال صمام البريد ومن النقطة A الي النقطة B كما في الشكل .
- بعد سريان التيار يذوب السلك المعدني في الصمام ،الإجزاء المعدنية تندفع للخارج و نقطة الإتصال A تلامس نقطة الإتصال C ثم تنقطع الدائرة في ذراع الإتصال بمعني ان الإتصال بين النقطة B وذراع الإتصال (SS) يلغى ويصبح خارج الدائرة الكهرباطية .
- عندما يشغل الميكروسويتش بطريقةمعينة ،التيار يسري من البطارية الجزء السالب الي نقطة A ثم نقطة C الي الصاعق خلال الميكروسويتش الي الجزء الموجب من البطارية وبذلك تكتمل الدائرة الكهرباطية ويسري التيار .

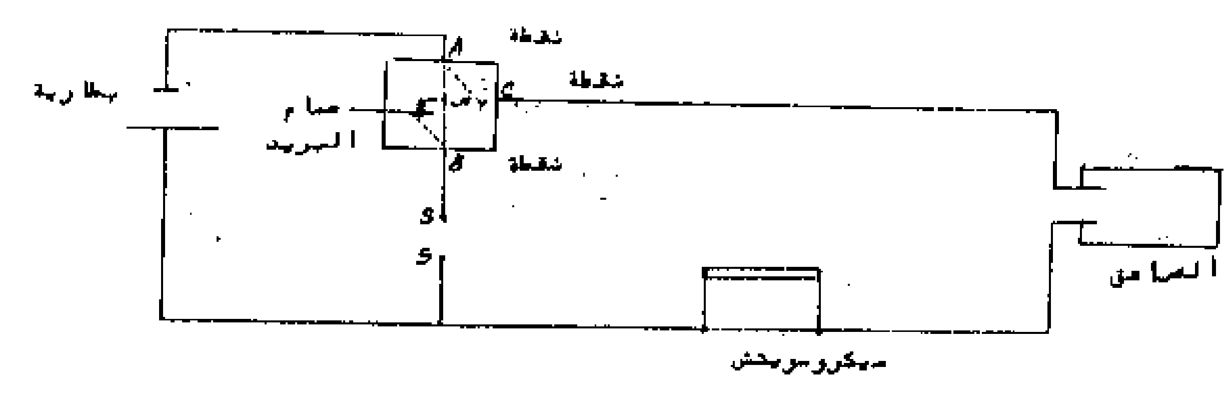

الدائرة الكهرباطية في جرس البيت.

الدائرة المغلقة :

عندما يغلق مفتاح B يسري التيار من بطارية A الي الملف ، يتولد مجال مغناطيسي في الملف يقوم بجذب المطرقة و فصل نقطة الإتصال C عندما يضعف التيار من الملف يضعف المجال المغناطيسي في الملف ويصبح غير قادر على جذب المطرقة فترتد او ترجع الي وضعها الطبيعي بذلك تلامس و تتصل نقطة الإتصال C ويسري التيار في الدائرة الخارجية من بطارية D الي الصاعق الكهرباطي بعد اكتمال الدائرة

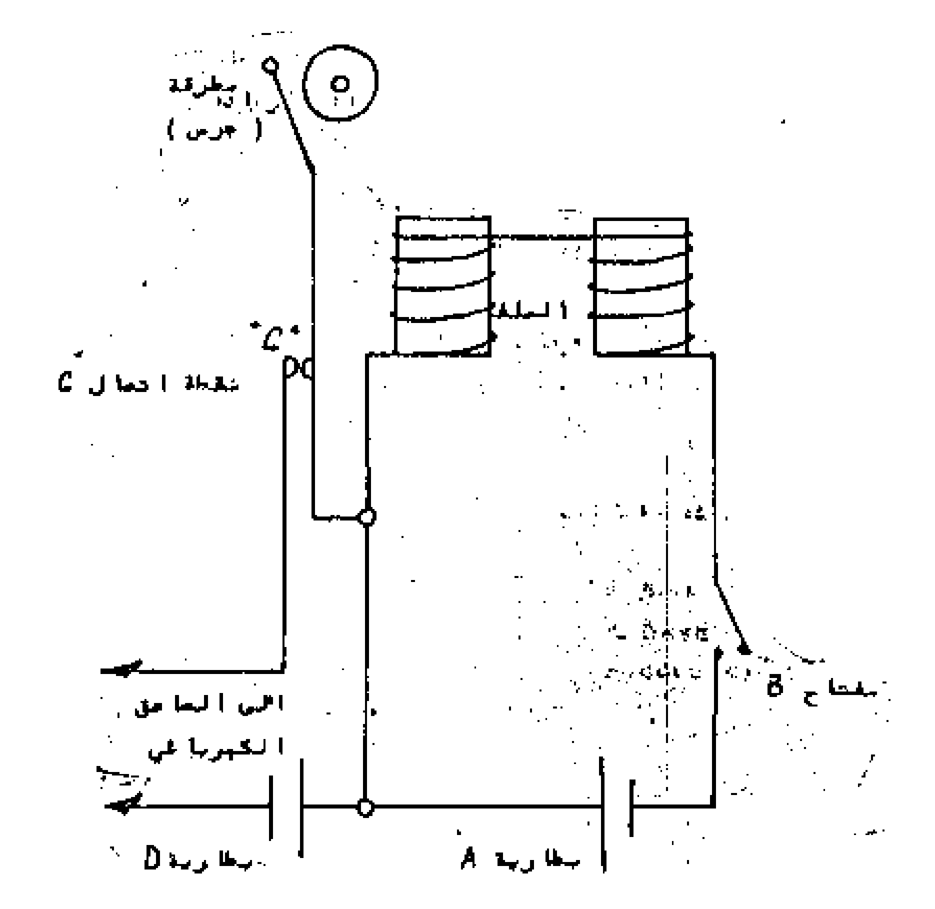

DIODE دايد ----> ***

مادة شبه موصلة تصنع من عدة مواد على شكل ازواج (مادتين) تتفاوت في عددها الذرى وخواصها الفيزيائية

- يوصل بطريقتين (+) ----<---- (-) FORWARD

- (+) ----- ----> (-) BACKWARD

TRANSISTOR

ايضا مادة شبة موصولة تتركب من خلاصة السام.

1 - EMITTER

2 - BASE

3 - COLLECTOR

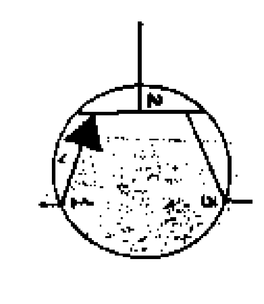

حسب الارقام على الشكل اعلاه.

لايمر التيار من A الى C الا اذا وصل التيار الى BASE (القاعدة)

ينتقل التيار بالترتيب من EMITTER الى COLLECTOR اذا وصل التيار الى BASE

راجع كتب الإلكترونيات للمزيد من التفاصيل .

** مفتاح حساس للحرارة .

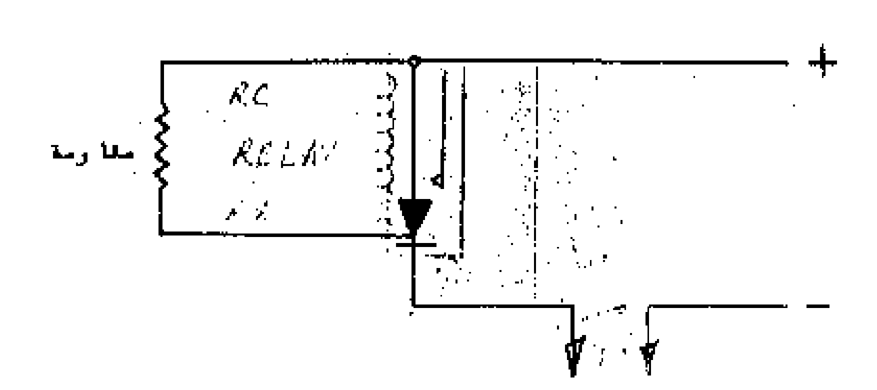

تغير درجة الحرارة بواسطة مفتاح حساس جدا لهذا التغيير تنخفض المقاومة وبالتالي سريان تيار شدته اكبر من الدائرة .

** مفتاح حساس للضوء .

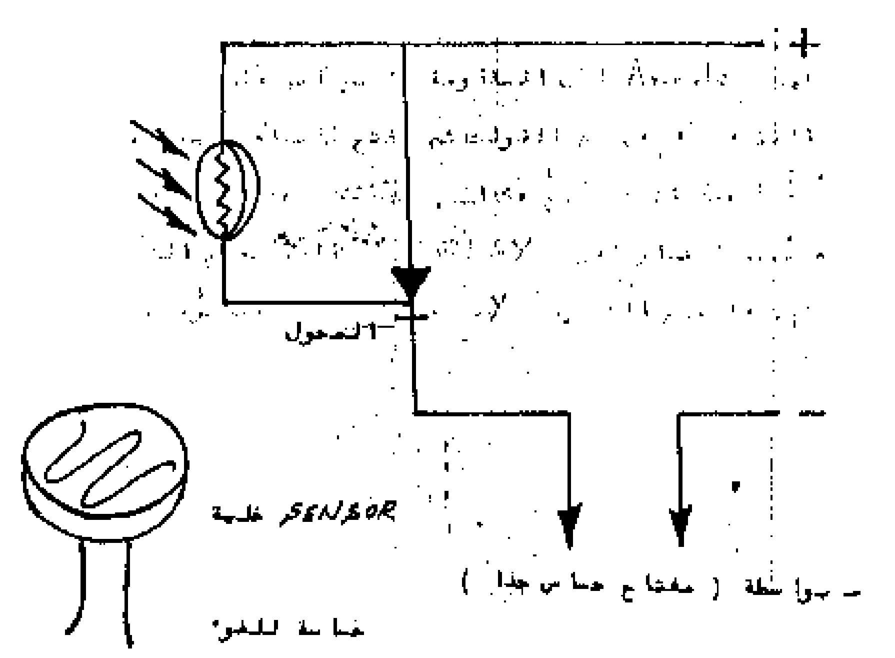

مفتاح حساس للضوء .

عند تعرض الخلية للضوء لا يمرر المحول الشحنات الى الصاعق وعند ابعاد الضوء عنها توصل الشحنات و تكتمل الدائرة .

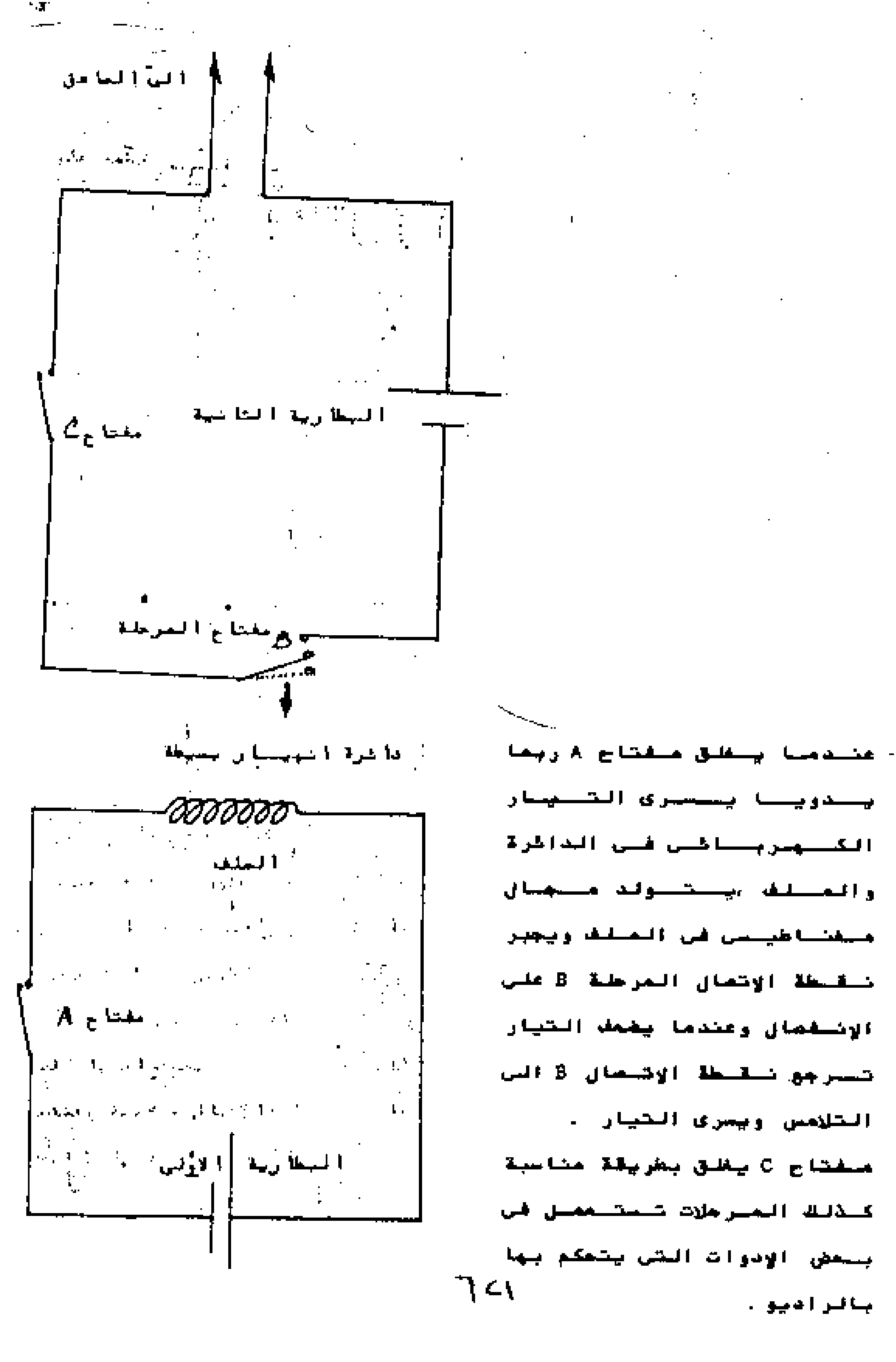

- عندما يغلق مفتاح A ربما يدويا يسرى التيار الكهربائى فى الدائرة والملف ،يتولد مجال مغناطيسى فى الملف ويجبر نقطة الإتصال المرحلة B على الإنفصال وعندما يضعف التيار ترجع نقطة الإتصال B الى التلامس ويسرى التيار .

مفتاح C يغلق بطريقة مناسبة كذلك المرحلات تستعمل فى بعض الأدوات التى يتحكم بها بالراديو .

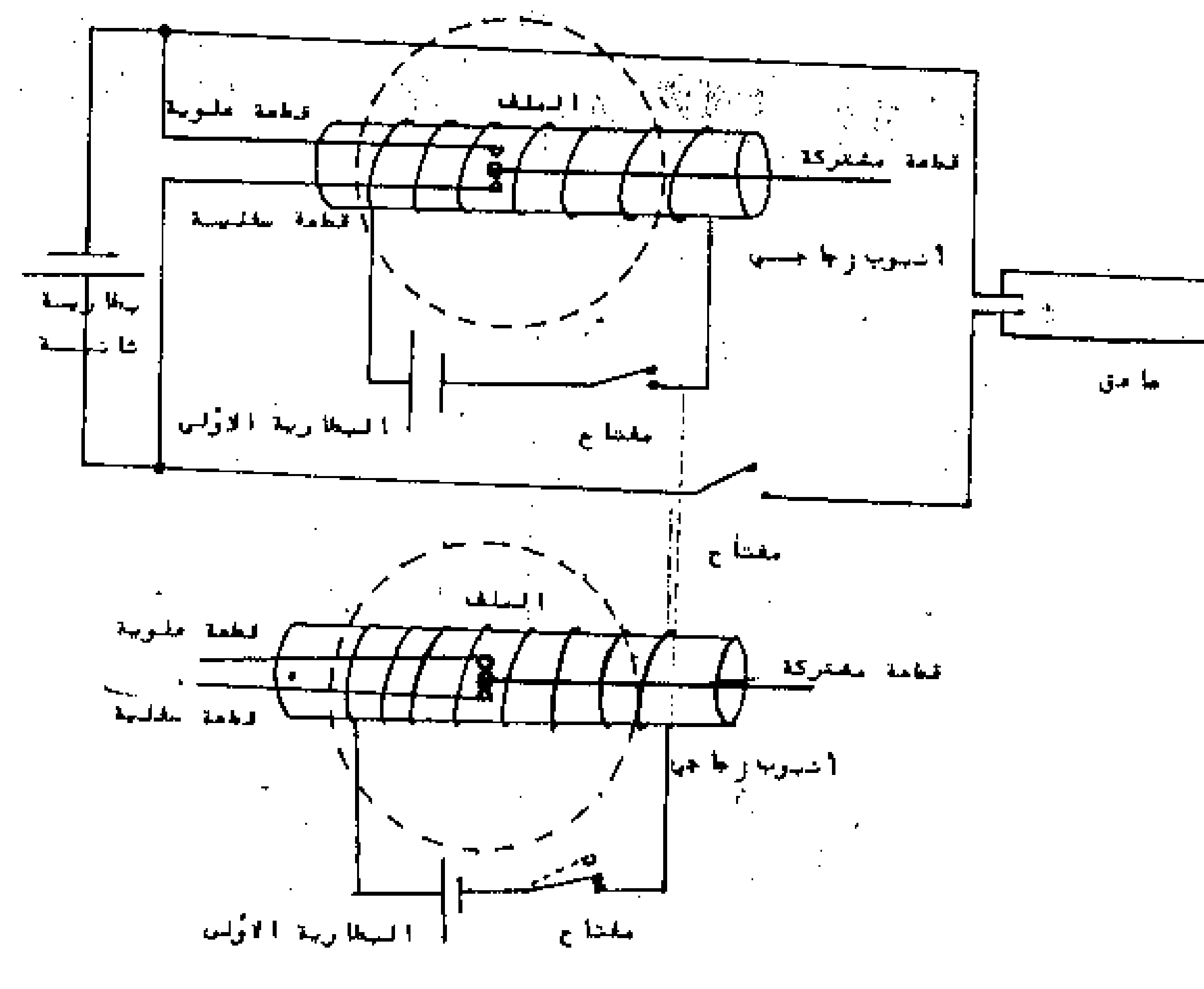

- المفتاح المرحل فى هذه الاداة يتكون من انبوب زجاجى صغير ، ملفوفة حوله ملف من الاسلاك الكهرباشية داخل الانبوب يوجد عدة مجموعات للاتصال (اسلاك او شرائح معدنية) من معدن فلزى ،مجموعة الاتصال تتكون من قطعة مشتركة وقطعة تكون فى الغالب مفتوحة (القطعة العلوية) والسفلية فى الغالب بوضع مغلق ، عندما يسرى التيار فى الملف يتولد مجال مغناطيسى ويجذب القطع بعضها لبعض .

توصل دائرة خارجية بمجموعات الاتصال حيث تكون الدائرة بحالة شورته ،عندما يسرى التيار فى دائرة المرحلة ،وعندما يضعف التيار فى دائرة المرحلة يصبح غير كافى على بقاء مجموعات الاتصال متلامسة وعندما تنفصل من بعضها البعض تكتمل الدائرة الخارجية ويسرى التيار فيها (انظر الشكل)

التحضير

ان المواد المتفجرة مواد خطيرة وتختلف عن باقي المواد بانك لا تستطيع التحكم او التنبؤ بماذا سينتج عنها لو انفجرت او تفاعلت مع مواد اخرى ، هذا يحتاج الى خبرات طويلة و خلفية عملية قوية ، باختصار الاشخاص المؤهلين لذلك هو الكيمياتيون والعلماء ،ولذلك اياك اياك ... ان تعبث بالمواد المتفجرة ،كان تحاول ان تعمل تجارب ،تقول لو اننا اضفنا مادة كذا الى كذا يا ترى ماذا سينتج ؟ اياك ان تعمل مثل هذه التجارب او حتى تفكر فيها ، لان هذا يحتاج الى خبرة و خلفية علمية و اجهزة مختبرية متكافئة واقل الاخطار الناتجة من عملية العبث هذه هو الايذاء بحياتك او تشويه شخصيتك وعمل عاهات دائمة هذا اذا لم تنفجر انت والمكان ومن تحب ممن حولك نتيجة هذه العملية .

فالرجاء الرجاء الانتباه لهذا والالتزام بالتعليمات حرفيا وعدم الخروج عنها اطلاقا وذلك لضمان سلامتك و سلامة من حولك من الاشخاص والاماكن .

ملاحظات مهمة قبل تحضير اى مادة متفجرة

١ - قراءة التجربة اكثر من مرة وفهمها الفهم الجيد ومعرفة التفاصيل والاجراءات اللازمة .

٢ - عمل هذه التجربة في مكان يحتوى على تهوية جيدة او عملها في العراء او في الهواء الطلق ،وعدم الوقوف اثناء العمل في مجرى الهواء لان بعض التجارب ينتج عنها غازات سامة .

٣ - توفير كميات كبيرة من الماء اثناء تحضير التجربة وعدم التساهل في هذا على الاطلاق لان الماء في بعض الاحيان يوقف التفاعل ،وكذلك الماء مذيب جيد لكثير من المواد المتفجرة والاحماض لذلك نحتاج الى كمية وافرة منه ووجود حنفية ماء في المنطقة هذا كافي .

٤ - هدؤ الاعصاب والصبر اثناء عمل التجربة ،لان كثير من التجارب تحتاج الى زمن ووقت كافي وربما طويل في بعض الاحيان .

٥ - مبدا علمي معروف في الكيمياء وهو دائما اضف الحامض الى الماء وليس العكس

٦ - احضار كل المواد اللازمة او الداخلة في التجربة والتعرف عليها جيدا قبل اجراء التجربة بفترة كافية وكذلك معرفة دورها في التجربة .

٧ - الالتزام بالتعليمات والخطوات حرفيا وخطوة خطوة وعدم الانتقال من خطوة الى اخرى لاحسب التسلسل في خطوات التجربة ، والرجاء عدم التقليل من شان هذه النقطة اذا اردت ان تعمل التجربة باامان وسلامة ، والا ستحدث اشياء لا تستطيع ان تتحكم فيها وربما تؤدى الى حدوث انفجار والايذاء بحياتك .

- حاول دائما في مكان اجراء التجربة ان تكون مواد الإسعافات الاولية متوفرة دائما وبكميات كافية وذلك تحسبا لوقوع بعض الاخطاء اثناء اجراء التجربة .
- اجراء التجربة من قبل شخص له خلفية علمية او اكاديمية و خاصة في مجال الكيمياء هو من افضل طرق الوقاية ومنع حدوث الاخطاء اثناء عملية التحضير ، واذا لم يتوفر هذا الشخص فعملية الالتزام بالخطوات شيء مهم وضروري لنجاح التجربة وسلامة العاملين .

المتفجرات البادئة

مقدمة :

حصل هورد بشكل عفوي على فليمنات الزئبق عام ١٧٩٩ م بمعالجة الزئبق بحمض الازوت والغول الايتيلي ، وقد كان لهذا الإكتشاف اهمية عظيمة لعدم مقدرة البارود الاسود على نقل الإنفجار الى المتفجرات الحديثة التي كانت قد اكتشفت مع بدء عصر الإصطناع العضوي ، بعد ربع قرن من الحصول على فليمنات الزئبق . ولم يكن العالم يعرف الكثير من المتفجرات التي يرجع اليها الفضل في التقدم المادي للانسانية كما هو معروف الان ، لان البارود الاسود لايتمتع بطاقة كافية كي يجتث الصخور القاسية ويدمرها ، فلو بقي الامر موكولا اليه وحده لما امكن تنفيذ المشاريع العظيمة للهندسة الحديثة ،ولا امكن اجتثاث القسم الاعظم من الفلزات المفيدة . لقد كان الكربون احد الفلزات القليلة الهشة الممكن استخلاصها بالبارود الاسود، بسبب هشاشتها ، غير ان استخلاص الكربون بالبارود الاسود محظور في جميع انحاء العالم ،ذلك لان غبار الكربون والميثان الذي ينتشر منه يشكلان غاز المناجم الذي ينفجر بالبارود انفجارا خطرا مروعا .

تشكل فليمنات الزئبق والانواع الكيماوية الاخرى والخلائط التي سنتعرض لها هنا شواذا فيما يتعلق بالحساسية ،اذ انها لا تدوى باللهب او الطرق او الاحتكاك الشديد فحسب بل تنقل الإنفجار الى المتفجرات الاخرى التي هي على تماس معها .

لقد كان الفضل في اكتشاف هذه الخاصة في الفليمنات التي تبلغ في اهميتها اهمية اكتشاف الفليمنات ذاتها الى(الفرد نوبل) الرجل الذي تدين له تقنية المتفجرات بما هي عليه اليوم .

لقد بقيت فلمينات الزئبق ، خلال نصف قرن وحتى عام ١٩١١ المتفجر البادىء الوحيد المعروف و المستعمل لاغراض صناعية و عسكرية وقد اخذ القلق في اوائل القرن الحالي ، يساور الاركان العامة الالمانية حول هذا البادىء الذي يفقد بالرطوبة حساسيته ويسبب العديد من الاعطال (العجاوزات) في الخراطيش ويحتاج تحضيره فوق ذلك الى الزئبق المادة الاوليه التي تفتقر اليها المانيا ،وقد يغدو السبب لخسارة حرب مقبلة .لذلك اركت

الاركان الهامة الالهماتية البحث لاكتشاف بادئة اخر لا يحتاج الى مواد اوليه مستوردة ،وان لا يتأثر بالرطوبة ان كان ذلك ممكنا ،وقد تم الوصول الى الهدفين معا باكتشاف ازيد الرصاص وانفتح الطريق امام اكتشاف بوادئ اخرى بعضها تقنية ذات اهمية عملية واخرى اهميتها العلمية .

بنية البوادئ

حاول العديد من المؤلفين المبهورين بالعلاقات الواضحة الكائنة فى فروع الكيمياء الاخرى بين البنية الجزيئة و خواص المادة ،وخاصة فى كيمياء الاصبغة ربط الانفجارية (القابلية الانفجار) بالبنية ، وحاولوا عبثا بالتماثل مع الجذور الكروموجينية (مولدات اللون) او الكروموفورية (حاملات اللون) فى الاصبغة البحث عن زمر اكسبولوجينية (مولدات الانفجار) و اكسبلوفوريه (حاملات الانفجار) وذلك بمحاولة قرن قابلية الانفجار بعدم الاستقرار الكيماوى الا ان هذا لم يثبت الا فى حالات شاذة ونادرة ،اذ ان المواد غير المستقرة ليست بمواد متفجرة ،وعلى العكس من ذلك هناك جزيئات شديدة الثبات و متفجرة كالتريليتا ، اما البوادئ فهي المتفجرات الوحيدة التى تتمتع بعلاقة واضحة بين الصفة الانفجارية والبنية .

على البوادئ ان تتصف بالشرطين التاليين

- ان تتمتع بحساسية شديدة تجعلها تشتعل مدوية عندما تمس لهبا او مادة متقدمة ،او عندما تتلقى صدمة او احتكاكا معتدلين .
- ان تكون صالحة لنقل الانفجار الى المتفجرات الاخرى والتى هى على تماس معها .

يتطلب الشرط الاول استقرارا كيماويا ضعيفا و يتطلب بالتالى من وجهة النظر الكيماوية الحرارية حرارة تشكل سلبية اى ان تكون المادة ماصة للحرارة ،اما اذا كانت ناشرة للحرارة فعلى الحرارة المنتشرة ان تكون منخفضة جدا ، وهكذا نجد ان فليمنات الزئبق ماصة للحرارة وهى ذات حرارة تشكل تساوى ٦٣ حرة ، وكذلك حال ازيد الرصاص ذى حرارة التشكل المساوية ١٠٦ حرة .

كما يرافق هذه الصفة جميع البوادئ بنية جزئية غير مستقرة ذلك لان جزئيات البوادئ جزئيات خطية متطاولة جدا ،يضاف الى هذا احتواؤها على معادن ثقيلة تعمل فيها كعمل ثقل اضافى غير عادى موضوع فى عمود خشبى ذى فتحة كبيرة كما يتضح من صيغ البوادئ التالية .

فلمينات الزئبق $O=N\equiv C-Hg-C\equiv N=O$

ازيد الرصاص N_3-Pb-N_3

اما ازيد الصوديوم N_3-Na

ذو الجزء القصير الذى لا يحتوى على معدن ثقيل كالرصاص او الفضة او الزئبق فليس حتى بمتفجر .

يعود الإستقرار الى جزيئات مفتولة بتوترات داخلية .

ان ثلاثي نيترو الريزورسين او حمض الإستفنيك متفجر ، الا انه ليس ببادىء

وكذلك الامر مع املاح المعدنية احادية التكافؤ كثلاثي نيترو ريزورسينات الصوديوم التى تحتوى على خاتم بنزيني غير مشوه

اما املاح المعدنية ثنائية التكافؤ كثلاثي نيتروريزاورسينات الرصاص .

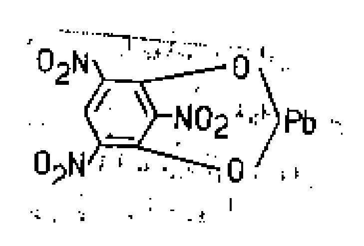

فهى بوادىء لان الخاتم البنزيني فيها متوتر كقوس مشدودة فيها سهم معد للاطلاق وذلك كي تستطيع كل من ذرتي الإكسجين الفينوليتين الارتباط بالمعدن ثنائي التكافؤ .

تحضير المواد الرئيسية

- فليمنات الزئبق .

تبدو فليمنات الزئبق على شكل ابر ناعمة الملمس بيضاء مصفرة اللون وهي سامة كجميع املاح الزئبق ، كثافتها ٤.٤٣ عديمة الانحلال في الماء البارد و محلولة ببعض الشيء في الماء وهو في حالة الغليان ، تساوي درجة انفجارها وهي جافة ١٨٠ درجة م ، وتنفجر مدوية عندما تمس جسما متقدا او تعاني طرقا او احتكاكا علما بان البلورات الضخمة اكثر حساسية بكثير من البلورات الدقيقة . واذا ما اضيف الماء الى الفليمنات انقص ذلك كثيرا من اخطار تداولها ، و هكذا تغدو ،عند اضافة ٣٠ % من وزنها في الماء غير حساسة تجاه الاحتكاك والصدم ، اذا ما كانت كمية الماء اقل من ذلك ،اشتعل منها مدويا الجزء المطروق فقط دون ان يغدو الانفجار كليا .

وعندما تكون الفليمنات رطبة فانها تتفكك ببطء عند تماسها للمعادن المؤكسدة وخاصة عند تماسها لنحاس اغماد الطعوم او البرشانات ،اذ يحل النحاس محل الزئبق مشكلا فليمنات النحاس الاقل حساسية بكثير تجاه الصدم ، وهذا سبب عطل (مفاوزة) الطعوم الرطبة والقديمة .

واذا ما ضغطت الفليمنات ضغطا شديدا غدت غير حساسة كما هي الحال في جميع المتفجرات ،واذا مازاد الضغط عن ٤٠٠ كغ /سم٢ اصبح من الصعب جدا جعلها تشتعل مدوية بالصدم والحرق ،وهي لا تشتعل مدوية بفتيل بل تشتعل اشتعالا وميضيا كالبارود .

تتميز بداية تفكك الفليمنات بانفصال الزئبق على شكل قطرات دقيقة سهلة الملاحظة بالمجهر ، وفي هذه الشروط تكون خطرة ويجب تخريبها بغطس الاجهزة التي تحويها في محلول مركز من الصودا او من كبريتات الحديدي .

سرعة انفجارها ٥ كم /ث ، تتفاعل مع معدن الالمنيوم مكونه مواد غير قابلة للانفجار و تذاب بالاسيتون ، هذه المادة تختزن تحت الماء الا في حالة الخوف من التجمد ولذلك تخزن تحت مخلوط من الماء والكحول ، هذه المادة مجربة كثيرا وهي فعالة جدا ، الرمز الكيميائي Hg(o=nc)2

استخدامها : تستخدم كمادة حافزة او منشطة متفجرة في صناعة الصواعق و كبسولات الانفجار ككبسولات الرصاص والقذائف مع وجود بعض المواد معها مثل حامض البيكريك او ار دي اكس او بيتان . و لاتستخدم في عملية التدمير لوحدها لانها ليس لها القدرة على ذلك اذ ان قوتها التدميرية ضعيفة وغير كافية .

المواد المطلوبة لتحضير الفلمينات

١ - حامض النيتريك المركز (٩٠ الى ٩٨%) وهذه المادة الكيماوية يمكن الحصول عليها من مراكز تحاليل البول والبراز و مراكز تحاليل الدم ومن بعض الصيدليات و مستودعات المواد الكيماوية وفي مختبرات الجامعات والمدارس وهي مادة عندما تكون بحالة مركزة تقريبا ٩٨% يكون لونها مائلا الى الاصفر واذا كانت غير مركزة ٦٠ الى ٧٥% تكون عديمة اللون كالماء .

٢ - كحول الايثيل مركز ٩٠ % (سبيرتو) او كحول طبي (ايثانول) بالنسبة للكحول الايثيلي مثل اسبيرتو ويمكن الحصول عليه من الصيدليات و المختبرات الجامعية والطبية وبالنسبة لكحول الايثانول فيمكن الحصول عليه من مراكز التحاليل و المستشفيات وايضا في مختبرات الجامعات و المدارس .

٣ - الزئبق : ويمكن الحصول عليه من موازين الحرارة ومن المختبرات وهي مادة سامة وقد تكون على عدة الوان والافضل استخدام الزئبق ذا اللون الفضي .

٤ - بعض الادوات المخبرية كموازين حرارة و كاسات تحتمل درجات الحرارة العالية (بيركس) تكون مدرجة وعامود من الزجاج للتحريك. وورق ترشيح مع جهاز الترشيح وهذه يمكن الحصول عليها من محلات بيع الادوات المخبرية .

٥ - ماء نقي خالي من الشوائب ويمكن استخدام الماء العادي على ان يكون صافيا و مصدر حراري.

طريقة التحضير .

١ - تحضير المحلول المعدني المتكون من الزئبق والنيتريك ويتم ذلك بوضع ١٩ سم٣ من الماء النقي في وعاء زجاجي ثم اضافة ٧٥ سم٣ من حامض النيتريك المركز ٨٥ الى ٩٨% الى الماء وذلك لتخفيفه (مع ملاحظة ان الحامض يضاف الى الماء وليس العكس لان العكس يؤدي الى ارتفاع كبير في درجة الحرارة و ملاحظة اخرى انه اذا كان حامض النيتريك غير مركز اي ٦٥% الى ٨٠% فلا حاجة لإستعمال الماء مع حامض النيتريك).

٢ - نقوم بإذابة ١سم٣ من الزئبق في حامض النيتريك المخفف ثم نقوم بالتحريك وقد تأخذ عملية الإذابة وقتا من الزمن ولكن من الضروري اذابة جميع الزئبق لان عدم الإذابة جيدا يؤثر على الناتج واثناء عملية الإذابة ابخرة سامة سوف تتصاعد مائلة الى اللون الاحمر في غازات 20N السامة .

اذا اخذ الزئبق وقتا في الإذابة فبالإمكان تدفئة المحلول بلهب غير مباشر فالسخان مع التحريك بعد التدفئة .

٣ - بعد الإنتهاء من ذوبان جميع الزئبق في حامض النيتريك المخفف ستلاحظ ان لون المحلول برتقالي مائل الى الاخضرار وفي بعض الحالات يكون ذا لون اخضر غامق ،نقوم الان بوضع ١١٢،٥ سم٣ من الكحول في اناء يحتمل درجات الحرارة العالية ثم نقوم بسكب المحلول السابق الى الكحول ببطء وهدو

وبعد اكمال الصب نقوم بتسخين المحلول الجديد فوق سخان بلهب غير مباشر الى درجة ٨٥ درجة مئوية ولكن المقياس عندنا ليس الوصول الى درجة ٨٥ م وانما المقياس هو صعود ابخرة بيضاء اللون حيث ان تصاعدها قد يكون قبل درجة ٨٥ م وبعدها . بمجرد بداية صعود الابخرة نقوم برفع المحلول وفي هذه المرحلة وهي صعود الابخرة ننتبه لان الغازات الناتجة هي غاز النيتروجين والقابل للاشتعال واذا كان التفاعل شديدا بعد اضافة المحلول الزئبقي الى الكحول فالوم بتهدئة التفاعل بصب كمية قليلة من الكحول الى المحلول الجديد .

- اثنـاء عملية التفاعل سوف تلاحظ ان فلمنات الزئبق تبدأ في الترسب في قعر الاناء ، بعد انتهاء التفاعل نتركه حتى يهدأ مدة من الزمن تقريبا نصف ساعة ثم قم بترشيح المحلول عبر ورق الترشيح .

الحبيبات تحتوى على آثار حمضية ولابد من ازالتها وذلك باضافة الماء المقطر على الحبيبات وهي على ورق الترشيح عدة مرات حتى تذهب الاثار الحامضية وللتأكد من ذهابها نقوم بفحص الحبيبات بورق عباد الشمس الازرق فان تغير الى الاحمر فهذا يعنى بقاء شيء من الحامض .

- بعد زوال الاثار الحمضية نقوم بتجفيف الحبيبات في درجة حرارة الغرفة العادية (٢٠ الى ٢٥ م) وليس تحت اشعة الشمس ثم نقوم بحفظ هذه المادة في مكان بارد وجاف بعيدا عن اى شرارة او لهب قد يؤثر عليها ونحميها من الصدمات والاحتكاك لانها حساسة لذلك لون الحبيبات سيكون رمادى بلورى وهذا يعنى انها نقية باذن الله ،فان كانت غير ذلك تكون تحتوى على شوائب ولكن يمكن استخدامها .

زئبق

حامض

- ازيد الرصاص .

ان ازيد الرصاص جسم ابيض اللون بلورى الشكل عديم الانحلال فى الماء البارد ويحل منه الماء فى حالة الغليان نصف غرام فى الليتر ، وتساوى كثافته ٤،٣ . تتغير حساسية ازيد الرصاص جدا بتغير حجم بلوراته ، وقد يكون اكثر المتفجرات الشاملة تحتما بهذه الغاية الهامة ،فاذا تركنا محلولا مشبعا بالازيد يبرد ببطء حصلنا على بلورات ضخمة شديدة الحساسية ، اما اذا ما بردنا المحلول فجاة فان البلورات المتشكلة تكون مجهرية و قليلة الحساسية جدا ، لايتأثر الازيد بالرطوبة اطلاقا ، وهو ليس جذوبا للرطوبة اذ انه يشتعل مدويا حتى ولو كان فيه ٥٠ % من الماء واذا كان رطبا غدا اقل تحسسا بكثير من الفليمنات ، اما فى الاجواء الغنية جدا ماء الكربون فيتفكك لان غاز الكربون الرطب يزيح حمض ازوت الماء (حمض النيتروهيدريك) مشكلا كربونات الرصاص الاساسية وذلك حسب المعادلة التالية .

3PbNo + 2CO2 +4H2O ←

ازيد الرصاص

6HN3 + (PbCO3)2Pb(OH)2

(كربونات الرصاص الاساسية) حمض ازوت الماء .

وما ان يتشكل حمض النيترهيدريك حتى يؤثر فى نحاس اغماد الطموم .

Cu + 2HN3 ---------> CuN6 + H2

(ازيد النحاس)

ان ازيد النحاس جسم غطر التداول لانه ذو حساسية شديدة لذلك يشحن الازيد فى طموم اغماد من الالمنيوم .

سيرجع ازيد الرصاص بتاثير الضو فيرسب الرصاص على بللوراته ،فيتغير لونها من الابيض الى الرمادى الذي تختلف شدته باختلاف مدة التعرض الضو وشدته واذا ماكان تعرض ازيد الرصاص الى اشعة الشمس او اشعة الضو ما فوق البنفسجى الناتج من مصباح من الكوارتز ، وتعرضا طويلا جدا ،فان ذلك يؤدى الى انفجاره .

هذا ويمكن تخريب ازيد الرصاص بغطس الاجهزة التى تحويه فى كمية كبيرة من محلول مركز من خلات الصوديم او خلات الامونيوم .

سرعة انفجار ازيد الرصاص ٣و٥ كم / ث درجة حرارة انفجاره ٢٤٥ م يتفاعل مع النحاس مكونا ازيد النحاس الاكثر حساسية والاخطر تداولا لذلك فمن الافضل استخدامه فى اشابيب من الالومنيوم . ويذاب ازيد الرصاص فى الاسيتون .

استخدامات ازيد الرصاص :

يستخدم كمادة مصرعة على التفجير لذلك فانه يدخل فى صناعة الصواعق والكبسولات الخاصة بالقذائف والطلقات وغيرها وعند استخدامه فى الصواعق والكبسولات الخاصة بالقذائف يفضل اضافة مادة منشطة معه لزيادة فعالية الصاعق مثل ار دى اكس و البيتان .(XDR وNTEP)

المواد المطلوبة لتحضير ازيد الرصاص .

ا - ازيد الصوديوم من محلات المواد الكيماوية والمختبرات الطبية .

ب - نترات الرصاص .

ج - ماء نقى مقطر ، من الصيدليات او تقوم بتقطير الماء وذلك بتكثيفه بعد غليه وتبخيره .

د - ورق ترشيح ،من المكتبات والمختبرات .

هـ - دوارق زجاجية مدرجة باحجام مختلفة : من محلات بيع الادوات المخبرية ومن المختبرات .

و - قضيب من الخشب .

ر - ميزان صغير .

طريقة التحضير :

١ - نقوم بوضع ٢٥ غرام من ازيد الصوديوم في وعاء زجاجي ثم نضيف له نفس حجمه تقريبا ماء نقي و نقوم بالخلط جيدا بواسطة عمود زجاجي او ميزان حرارة زجاجي حتى لايبقى اثر لبلورات ازيد الصوديوم اي انها في حالة اذابة جيدة .

٢ - نقوم بوضع ٧٥ جم من نترات الرصاص في وعاء زجاجي اخر ونضيف له نفس حجمه مياه تقريبا ونقوم بالمزج والتحريك جيدا حتى تتم الإذابة جيدا بواسطة ميزان الحرارة .

٣ - نقوم الان بإضافة محلول ازيد الصوديوم الى محلول نترات الرصاص فنلاحظ ان التفاعل حدث مباشرة و تكونت حبيبات ازيد الرصاص و ترسب في قاع الوعاء .

٤ - نقوم بترشيح الحبيبات عبر ورق الترشيح للتخلص من بقايا المحلول وهو عبارة عن نترات الصوديوم NaNo3 ثم نقوم بغسل الحبيبات بكمية من الماء (نصف كوب تقريبا اي مايعادل من ١٢٠ الى ١٥٠ سم^٣) وهي فوق ورق الترشيح .

٥ - نترك الحبيبات حتى تجف في درجة حرارة الغرفة العادية (٢٠ الى ٢٥ درجة مئوية) ويمنع تجفيرها تحت اشعة الشمس لانها انه تؤثر عليها فتنفجر .

نقوم بتخزين ازيد الرصاص في اوعية زجاجية او بلاستيكية ونبعدها عن اللهب والحرارة والكهرباء الساكنه لانها حساسة لها .

معادلة التفاعل . NaN3+Pb(No3)2 ----> Pb(N3)2+2NaNo3

٣ - ازيد الفضة :

استخدامها : مادة معرضة على الإنفجار و تستخدم في صناعة المواقع و كبسولات القذائف والطلقات .

المواد المطلوبة :

١ - ازيد الصوديوم : من محلات المواد الكيمياشية والمختبرات .

٢ - نترات الفضة : من محلات المواد الكيمياشية والمختبرات .

٣ - اوعيه زجاجية .

٤ - ماء نقي مقطر اوعادي : من الصيدليات او التحضير .

٥ - ميزان حرارة او عمود زجاجي للتحريك + ورق ترشيح ووعاء الترشيح .

طريقة التحضير :

١ - نقوم بوضع ٢٥ غم من ازيد الصوديوم في وعاء واضف نفس حجمه ماء مقطر . وفي حالة عدم وجوده فعادي و نقوم بخلط والمزج جيدا بميزان الحرارة .

- نقوم بوضع ٧٥ جم من نترات الفضة في وعاء اخر واضيف نفس حجمه ماء مقطر (وفي حالة عدم وجوده نستخدم الماء العادي) و نقوم بالمزج جيدا .
- نقوم باضافة محلول ازيد الصوديوم المحضر الى المحلول نترات الفضة فنلاحظ ان التفاعل حصل مباشرة و ترسبت حبيبات ازيد الفضة في القاع.
- نقوم بالترشيح ثم غسل الحبيبات وهي على ورق الترشيح ثم نقوم بترشيحها و تجفيفها على درجة حرارة الغرفة ٢٠ الى ٢٥ درجة مئوية .
تحفظ في وعاء زجاجي او بلاستيكي وبعيدة عن الحرارة واللهب والصدمات.

- ازيد النحاس .
مادة متفجرة تستخدم في صناعة الصواعق والكبسولات والطلقات
المواد المطلوبة لتحضير ازيد النحاس :
- ازيد صوديوم :من محلات المواد الكيمياشية والمختبرات .
- نترات النحاس : من محلات المواد الكيمياشية والمختبرات.
- ماء مقطر او عادي
- اوعية زجاجية وورق ترشيح ووعاء ترشيح و ميزان حرارة او عمود زجاجي للتحريك.

طريقة التحضير .
- نقوم بوضع ٢٥ جم من ازيد الصوديوم في وعاء زجاجي واضيف نفس حجمه ماء ونقوم بالمزج جيدا .
- نقوم بوضع ٧٥ جم من نترات النحاس في وعاء زجاجي اخر ونضيف نفس حجمه ماء نقوم بالمزج جيدا .
- نقوم باضافة المحلول الاول وهو ازيد الصوديوم الى محلول نترات النحاس فنلاحظ ان التفاعل حصل مباشرة وترسبت حبيبات ازيد النحاس فنقوم الان بترشيحها عبر ورق الترشيح ثم نقوم بغسلها ثم تجفيفها في درجة حرارة الغرفة ٢٠ الى ٢٥ درجة مئوية .

تحفظ في اوعية زجاجية او بلاستيكية وتحفظ بعيده عن اللهب والحرارة و الاحتكاك والصدمات لانها شديدة الحساسية بهذه المؤثرات اكثر من غيرها من المواد المتفجرة .

- الملح المضعف : (خليط الاملاح المتفجر)
مادة متفجرة لغيرها على الانفجار وحساسة للطرق والحرارة والاحتكاك وتستخدم في صناعة الصواعق بوجود مادة منشطة مثل ار دي اكس . او حامض البيكريك اسيد وفي كبسولات و طلقات الاسلحة .

المواد المطلوبة

- حامض النيتريك تركيزه ٩٠% من المختبرات.
- قطعة فضية حوالي ٥/٨ انش قطرها.
- كربيد الكالسيوم (استالين) : من محلات تصليح السيارات والسمكرة.
- مطاط انبوب بلاستيكي ١/٤ بوصه يساوى قطر المحيط الداخلي له .
- ورق ترشيح .
- اوعية ضد الحرارة (زجاجية) و تكون معها سدادة مناسبة حيث تثقب السدادة وحتى تتناسب مع دخول الانبوب بداخلها.
- ملعقة صغيرة　　８ - وعاء زجاجي　　٩ - مصدر حراري
- وعاء طويل رفيع　　١١ - لاصق　　١٢ - ماء　　١٣ - كحول

طريقة التحضير .

- امزج ٢,٢٥ ملعقة شاي من حامض النيتريك في ملعقة شاي ونصف ماء في وعاء زجاجي وذلك باضافة الحامض الى الماء.
- ملاحظة : نستخدم الماء في عملية التحضير لتخفيف حامض النيتريك في حالة كون النيتريك تركيزه من ٨٥ الى ٩٨ % اما اذا كان تركيزه من ٦٥ الى ٨٠% فلا داعي لاستخدام الماء.
- تحذير : حامض النيتريك يؤثر على الجلد والملابس فاذا وقع شيء منه على يديك فقم بغسلها بكمية من الماء مباشرة وانتبه من الغاز الصاعد من الحامض لانه غاز يؤثر على الجسم اذ يعتبر غازا ساما ومن الافضل لبس قفازات خاصة تباع في محلات بيع المواد الكيماوية والمختبرات وايضا لبس القنعة تمنع استنشاق الابخرة السامة.
- اذب القطعة في حمض النيتريك المخفف ،سوف يتحول المحلول الى اللون الاخضر.
- لاحظ احيانا يكون من المهم تسخين الوعاء الزجاجي وبه المواد حتى نحصل على اذابة كاملة لقطعة الفضة ، (يكون التسخين غير مباشر ولمدة بسيطة)
- صب المحلول في انبوب زجاجي ثم ضعها في القارورة بها ماء حار(حمام ماء ساخن) سوف تتكون حبيبات في المحلول ،قم بتسخين المحلول لكي تذوب هذه الحبيبات.
- مع استمرار التسخين وبعد ذوبان الحبيبات اضف ١٠ ملاعق شاي من كربيد الكالسيوم في زجاجة ثانية و اضف في داخلها ملعقة شاي من الماء بعدما يبدا التفاعل اضف ملعقة شاي من الماء ثم اوصلها بانبوب كما هو مبين في الرسم .
- اغلي الاسيتالين من خلال المحلول ٥ الى ٨ دقائق ،البخار البني سوف يخرج والقشرة البيضاء سوف تظهر في المحلول الفضي .

٦ - ارفع المحلول او المزيج الفضي من على النار او اتركه حتى يبرد ورشح المزيج عبر ورق الترشيح الى زجاجة اخرى ، الحبيبات الخضراء الكريستالية سوف تظهر على ورق الترشيح .

٧ - اغسل الحبيبات الصلبة على ورق الترشيح بوضع ١٢ ملعقة شاى من الكحول على ورق الترشيح مباشرة على الحبيبات الصلبة سوف يتغير لون المحلول فى الزجاجة الى الاخضر .

٨ - ضع الحبيبات البيضاء الصلبة على ورق ترشيح بيضاء حتى تجف بالهواء الطلق

- تنبيه : تعامل مع الحبيبات المتفجرة بحذر شديد ، و لاتعرضها للاحتكاك والصدم و حفظها بعيدا من الاحتكاك والحرارة و خزنها فى مكان جاف وبارد .

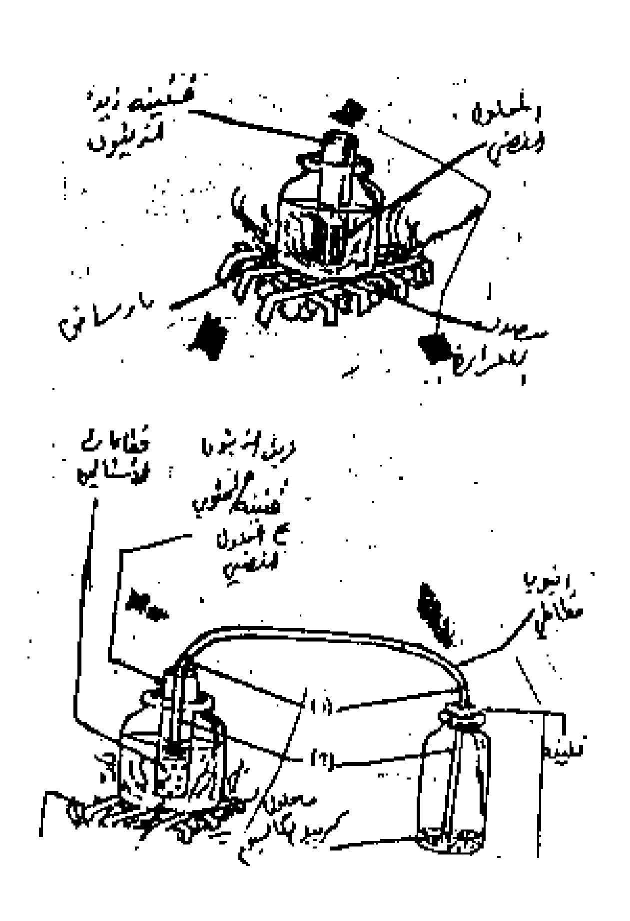

٦ - بيروكسيد الاسيتون .

مادة متفجرة معروفة تحضر من بيروكسيد الهيدورجين والاسيتون وحامض الكبريتيك وتدخل فى صناعة الصواعق مع وجود مادة منشطة معها مثل ار دى اكس .او حامض البيكريك اسيد ، وتستخدم ايضا فى كبسولات القذائف والطلقات .

المواد المطلوبة

١ - بيروكسيد الهيدروجين ويباع فى الصيدليات و يوجد فى المختبرات الطبية و الجامعات ويستخدم كمطهر وقاتل للجراثيم و خاصة فى منطقة الاذن .

٢ - الاسيتون : ويوجد في الصيدليات وفي محلات الكوافير اذ انه يستخدم كمزيل لكثير من المواد منها المادة التي توضع على اصابع النساء

٣ - حامض الكبريتيك : ويوجد في المستشفيات و المختبرات وفي محلات تصليح السيارات يستخدم في تعبئة البطاريات وغيرها ويكون في هذه الحالة غير مركز و لتركيزه نقوم بغليه حتى تخرج ابخرة بيضاء نكون قد حصلنا على حامض كبريتيك ذا تركيز مقبول .

٤ - قطارة زجاجية + اوعية زجاجية مدرجة + ميزان حرارة + ثلج وملح وماء + اوراق ترشيح + وعاء كبير .

طريقة العمل :

١ - اخلط ٣٠ مم من الاستون مع ٥٠ مم من فوق اوكسيد الهيدروجين في وعاء زجاجي وحرك جيدا .

٢ - برد المخلوط الناتج في الخطوة الاولى وذلك عن طريق وضعه في اناء اكبر يحتوى على مخلوط من الماء الثلج والملح .

ملاحظة : كون الوعاء الداخلي خفيف ،لذا يجب التاكد من انه مستقر و ثابت وان لاينقلب داخل الوعاء الكبير .

٣ - برد المحلول الناتج من الخطوة او اتركه حتى تصل درجة الحرارة الى ٥ درجة مئوية .

٤ - اضف ٢،٥ مم من حامض الكبريت المركز الى المخلوط في الخطوة السابقة بالتدريج نقطة بعد نقطة ،وذلك باستعمال القطارة مع التحريك باستعمال ميزان الحرارة احفظ درجة الحرارة بين ٥ الى ١٠ درجة مئوية . اذا بدأت درجة الحرارة في الارتفاع عن ١٠ درجة مئوية اوقف اضافة حامض الكبريت ، ثم استمر في التحريك حتى تنخفض درجة الحرارة الى ٥ درجة مئوية . ثم بعد ذلك استمر في اضافة حامض الكبريت حتى تنتهي ٢،٥ مم من الحامض

٥ - عندما تنتهي من اضافة حامض الكبريت نهائيا استمر في التحريك لمدة ١٥ دقيقة اخرى.

٦ - اترك المخلوط الناتج من الخطوة الخامسة ،داخل المحلول المحتوى على الثلج والماء والملح لمدة ١٢ الى ٢٤ ساعة او انقل الوعاء الداخلي المحتوى على المخلوط وضعه في صندوق يحتوى على ثلج واتركه لمدة ١٢ :٢٤ ساعة .

بلورات بيروكسيد الأسيتون تتكون بعد ٢٥ ساعة من التحضير في وعاء منه الثلج المجروش

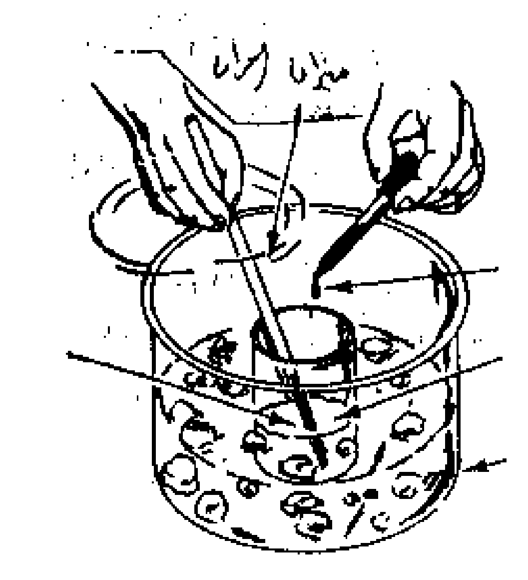

- بعد حوالي ١٢ ساعة حبيبات بيضاء ستبدأ تترسب في المحلول هي بلورات فوق بيروكسيد الإستون ، عملية الترسب يجب ان تتم بعد ٢٤ ساعة من البداية .
- تحذير : عند هذه النقطة المخلوط مادة متفجرة ، احفظها بعيدا عن الهزات والإحتكاك واللهب والشرارة .
- صفي المخلوط خلال المحارم الورقيه لكي تحصل على البلورات الصلبة فوق المحارم .

إغسل بلورات بكمية
قليلة من الماء
البارد

إجمع السائل
بعد الغسيل

ساتر رقيقة تستعمل كمصفاه

بلورات خمس أوكسيد
الأسنون

قطعة من القماش
الشاش الجراحي
مثلاً)

تخلص (احمل) السائل
المتجمع بعد التصفية
ولا ترميه

٧ - بيكرات الرصاص : $C_6H_2(NO_2)_3O_2Pb$

تستخدم فى صناعة القواعق والبوادىء مع وجود حافز مثله ، مثل حامض البيكريك او RDX اى انه يستخدم كمادة محرضة .

المواد المطلوبه .

١ - احادى اكسيد الرصاص : نحصل عليه بالتحضير او من محلات السمكرية والمختبرات .

٢ - حامض البيكريك : بواسطة التحضير او من محلات المواد الكيميائية .

٣ - كحول الميثانول : من محلات الدهان يستخدم كمزيل او ضد التجمد .

٤ - قضيب من الخشب او البلاستيك .

٥ - وعاء كبير من الزجاج .

٦ - ملعقة شاى .

٧ - اداه قياس حجم .

٨ - اوعية مختلفه : (وعاء مسطح واسع + اوعية زجاجية) .

٩ - مصدر حرارى .

١٠ - ماء نقى .

طريقة التنفيذ

١ - ضع ٢ غم من احادى اكسيد الرصاص فى وعاء مستقل و كذلك ضع ٢ غم من حامض البيكريك فى وعاء اخر .

٢ - ضع مقدار عدد ٢ ملعقة (١٠ ملليلتر) من الكحول داخل الوعاء الكبير الزجاجى الان اضف له حامض البيكريك ثم قم بتحريك المزيج بواسطة القضيب .

٣ - الآن اضف احادى اكسيد الرصاص للمزيج مع التحريك المستمر .

ملاحظة :

فى هذه النقطة المزيج يعتبر متفجر مبدئى لذا احترس وابتعد عن الابخرة بعد اضافة المادة مباشرة .

٤ - الان استمر فى تحريك الخليط حتى يتصاعد و يتبخر جميع الكحول بعد فترة سوف يصبح المزيج كثيف القوام .

٥ - استمر فى التحريك حتى تنفك الفقاعات عن الخروج ويقف تفاعل المزيج و تظهر بودرة بيضاء مع بقاء فقاعات قليلة تستمر فى التكوين .

٦ - انتبه جدا بان لا تلتصق الحبيبات البيضاء الجديدة على جدار الوعاء الداخلى وبالتالى تجف ، لخطورة هذا كن حذرا ان لا تجف المادة تماما داخل الوعاء .

٧ - الان اسكب هذه المادة (بيكرات الرصاص) داخل طشت متسع لتجف فى الهواء الطلق .

٨ - يمكن تجفيف المخلوط بوضعه في حمام ساخن ولكن دون ان يغلي الماء ولمدة ساعتين تقريبا .

٨ - دي - دي -ان - بي (D.D.N.P)

(دي دي ان بي) متفجر اساسي يستخدم في صناعة الصواعق و يستخدم كمادة محرضة مع حامض البيكريك اسيد و RDX

المواد المطلوبة .

١ - بيكريك اسيد من المختبرات .

٢ - كبريت مطحون اصفر من محلات المواد الزراعية .

٣ - هيدروكسيد الصوديوم ، من المختبرات و محلات بيع المواد الكيمياائية .

٤ - حامض الكبريتيك (غير صافي) ، من محلات تصليح السيارات ولكن بعد غليه وخروج غاز ابيض ويفضل ان يكون مركزا من المختبرات .

٥ - نترات الصوديوم او نترات البوتاسيوم ، من المختبرات او بالتحضير مخبريا .

٦ - ماء .

٧ - زجاج ضد الحرارة (بايركس)

٨ - خشبة (عصا) للتحريك (زجاج او خشب) ٩ - مقياس زجاجي .

١٠ - ملعقة شاي . ١١ - ملعقة عادية . ١٢ - ورق ترشيح .

١٣ - قطارة . ١٤ - مصدر حراري . ١٥ - اوعيه . ١٦ - لاصق

طريقة التحضير .

١ - ناخذ كوبين ، نضع في احد الكوبين نصف غرام من هيدروكسيد الصوديوم و نخلطه مع ٢ ملعقة شاي او ٣٠ مللتر في الماء الدافيء .

٢ - نذيب ١ ملعقة او ٣ غرام من حامض البيكريك في الماء و الهيدروكسيد الصوديوم و نحركه و نحتفظ به الى الخطوة الخامسة .

٣ - نحضر كوب آخر ونضع فيه ربع ملعقة شاي (١ مللتر) من الماء و نضيف له نصف ملعقة شاي أو ٢،٥ غم من الكبريت و ثلث ملعقة شاي (٢،٥ غم) من هيدروكسيد الصوديوم .

٤ - نضع المحلول (ماء + الكبريت + هيدروكسيد الصوديوم) على النار حتى يتغير اللون الى احمر غامق و نرفعه عن النار حتى يبرد .

٥ - على ٣ دفعات نضيف محلول الكبريت و هيدروكسيد الصوديوم الى حامض البيكريك مع هيدروكسيد الصوديوم خطوة (٢) حيث نحافظ على التحريك اثناء الصب وعندما تنتهي نترك المحلول حتى يبرد .

٦ - يرشح المخلوط عبر ورق الترشيح الى وعاء آخر سوف تظهر على ورق الترشيح حبيبات حمراء ، تخلص من السائل داخل الوعاء .

٧ - قم بتذويب الحبيبات الحمراء في ربع كوب او ٦٠ مللتر من الماء المغلي .

٨ - ارفع المحلول وقم بترشيحه خلال ورق الترشيح كما في الخطوة رقم (٦) و تخلص من الحبيبات الظاهرة على ورق الترشيح .

٩ - بواسطة القطارة (قطارة العين) بسبطء شديد نضيف حامض الكبريتيك على المحلول الراشح حتى يتحول اللون الى برتقالي ثم الى بني .

١٠ - نضيف نصف ملعقة شاي (٢,٥ غم) من حامض الكبريت زيادة الى المحلول ثم اترك المحلول حتى يبرد .

١١ - احضر وعاء اخر واذب فيه ربع ملعقة شاي (١,٨ غم) من نترات الصوديوم او البوتاسيوم في ثلث كوب (٨٠ مللتر) من الماء .

١٢ - اضف الى المحلول على دفعة واحدة مع التحريك في المحلول البرتقالي البني ، اترك المحلول لمدة ١٠ دقائق ، المحلول سوف يتغير الى اللون البني الفاتح .

تحذير : في هذه اللحظة المحلول متفجر اولي اساسي احفظه بعيدا عن النار واللهب .

١٣ - رشح المحلول خلال ورق الترشيح واغسل الحبيبات وذلك بصب اربع ملاعق شاي من الماء على ورق الترشيح او (٢٠ مللتر) من الماء .

١٤ - اترك الحبيبات حتى تجف لمدة ١٦ ساعة .

تنبية :

الحبيبات المتفجرة حساسة للصدم والإحتكاك والنار ،احفظه في اناء محكم الإغلاق .

ملاحظة :

وقت التجفيف يمكن ان يختصر الى ساعتين وذلك وبوضع الحبيبات في حمام ساخن ، كما مر سابقا .

٩ - تحضير ثلاثي أيود النيتروجين .

في الحقيقة ان اكثر المتفجرات خطرا هو مركب ثلاثي نيترو ايوديد النيتروجين ، فهو قوي جدا ، وايضا حساس جدا للاحتكاك .

طريقة التحضير :

١ - اضف كمية صغيرة من بودرة اليودين ثم ٢٠ سم مكعب من هيدروكسيد الامونيا المركز ،وهذه العملية يجب ان تكون ببطء شديد ، حتى تترسب حبيبات حمراء قابلة للسمرة في الإناء .

٢ - نرشح المواد المترسبة عبر ورق الترشيح ، ومن ثم اغسله اولا بالكحول .

٣ - نقوم بالتجفيف عند الإستعمال .

وثلاثي ايوديد النيتروجين يجب ان يحفظ مبلل ، حيث انه عندما يجف يصبح حساسا جدا للغاية عند الإحتكاك ، حيث يمكن تفجيره بلمسة خفيفة باليد .

القسم الثاني

المتفجرات المنشطة

وهي متفجرات اساسية ولكن بعضها لا يستخدم لوحده في عملية التدمير وانما تدخل في صناعة الصواعق مساعدة للمادة المحرضة لان قوته الانفجارية اكبر وبعضها يستخدم في التدمير ويعتبر من المتفجرات القاصمة الاساسية وتدخل ايضا في صناعة الصواعق مثل RDX .

و تتميز هذه المتفجرات عن المتفجرات المحرضة بان حساسيتها للمؤثرات الخارجية اقل منها ولكن قوتها التدميرية اكبر . وسميت بالمتفجرات المنشطة لانها تعمل على تنشيط و مساعدة المتفجرات المحرضة في الصاعق على تفجير المتفجرات الاساسية مثل T.N.T لان المتفجرات المحرضة لوحدها قد لا تكون كافية لتفجير مادة اساسية فعند انفجار المادة المحرضة تنتقل موجة التفجير الى المادة المنشطة ومن ثم الى المادة الاساسية ومن هذه المواد .

١ - RDX ٢ - حامض البيكريك اسيد

٣ - متفجر PETN ٤ - H.M.T.D

٥ - D.D.N.P وغيرها من المواد .

١ - RDX

يعتبر RDX متفجر قاصم اساس شديد الفعالية وهو في نفس الوقت يعتبر متفجر منشط يدخل في صناعة الصواعق ويصنع من RDX مواد متفجرة اساسية قاصمة مثل (C4 - C3) وغيرها من المواد .

يعتبر RDX حساس للصدم وغير قابل للاشتعال عند احراقه و درجة حرارة انفجاره ١٩٧ درجة مئوية وسرعة انفجاره ٨٣٨٧ م / ث ، وغير قابل للرطوبة وطاقته ١،٦ من طاقة T.N.T اما لون RDX فهو ذا لون ابيض في حالته النقية وعلى شكل حبيبات بلورية شبيهة بالملح .

ويحضر RDX بطريقتين

١ - عن طريق استخراجه من متفجر C4

٢ - بالتحضير مخبريا .

١ - تحضير RDX من C4

المواد المطلوبة :

١ - كازولين . ٢ - المتفجر C4. ٣ - وعائين من الزجاج عنقهما كبير .

٤ - ورق ترشيح - ورق تواليت . ٥ - قضيب للخلط من الزجاج او الخشب .

٦ - ماء نقي . ٧ - وعاء زجاج او من السيراميك (مثل الفخار) .

٨ - حوض كبير . ٩ - مصدر حراري . ١٠ - ملعقة شاي .

١١ - كوب . ١٢ - شريط لاصق .

طريقة التحضير

١ - ضع حوالى ١٥ غم من مادة C4 (حوالى واحد ونصف ملعقة) فى احد الاناشين اضف لها (٢٤٠ سم مكعب) من مادة الكازولين (البنزين)

ملاحظة :

يمكن مضاعفة هذه الكمية للحصول على ناتج اكثر على سبيل المثال (استخدام حوالى ٨ لتر كازولين مع كوب واحد من C4).

٢ - بواسطة القضيب قم بمزج الخليط حتى يتحلل C4 الى حبيبات صغيرة اترك المزيج لمدة نصف ساعة حتى يستقر بدون تحريك.

٣ - قم بعد ذلك بالتحريك والمزج ثانية بواسطة القضيب الى ان تظهر حبيبات صغيرة بيضاء تبدأ تترسب فوق القعر.

٤ - قم بتصفية الخليط وذلك بسكبه فى الاناء الاخر عبر ورق الترشيح ثم اغسل الحبيبات المحتجزة فوق ورق الترشيح بمقدار نصف كوب (١٢٠ سم مكعب) من الكازولين ، تخلص منه بقية السائل لاننا لسنا بحاجة له.

٥ - قم الان بتجفيف الحبيبات فى درجة الغرفة العادية ٢٠ الى ٢٥ درجة مئوية ثم قم بحفظها فى اناء واغلقه باحكام.

٢ - تحضير RDX مخبريا بمواد كيمياائية.

المواد المطلوبة

١ - هيكسامين نترامين (بوشروبين) من المختبرات و محلات بيع المواد الكيماوية .

٢ - نترات امونيوم (نسبة النيتروجين اكثر من ٣٣ ٪)

٣ - حامض النيتريك المركز ٩٠ الى ٩٨ ٪ .

طريقة التحضير

١ - نقوم بوضع ٥ غم من هيكسامين نترامين فى وعاء زجاجى و نضيف له ٤٨ غم من نترات الامونيوم ونقوم بالمزج جيدا .

٢ - نقوم بوضع الوعاء فى حمام ثلجى وابدأ باضافة ٥٧ سم مكعب من حامض النيتريك المركز وعلى فترات وبكل هدوء مع التحريك ، على ان لا ترتفع درجة

الحرارة عن ١٥ درجة مئوية .

٣ - بعد الإنتهاء من اضافة حمض النيتريك والتحريك جيدا نقوم بوضع الوعاء فوق مسخن كهرباني او على لهب ولكن غير مباشر ونرفع درجة الحرارة لغاية ٨٠ م و نثبتها على ذلك لمدة نصف ساعة على ان لا ترتفع درجة الحرارة اكثر من ٨١ درجة مئوية و لا تنخفض اقل من ٧٩ درجة مئوية وفي حالة وجود مثبت حرارة يكون افضل وإلا فطريقة استخدام المسخن الكهرباني لتثبيت الحرارة هي عندما تصل درجة الحرارة الى ٨١ درجة نقوم برفع الوعاء مباشرة وعند انخفاضها الى ٧٩.٥ درجة مئوية نقوم بوضعه فوق المسخن وهكذا لمدة نصف ساعة .

تنبيه :

أ - اثناء التسخين سوف تتصاعد ابخرة مضرة للعين وللجسم في حالة استنشاقها فلابد من الإبتعاد والحذر ويفضل لبس كمام للوجه يمنع الغاز في حالة التنفس من الدخول داخل الجسم والعين .

ب - عند التسخين و تثبيت درجة الحرارة لمدة نصف ساعة يمنع تحريك المحلول لإن هذه المرحلة هي مرحلة ترسب RDX وبالتحريك فان حبيبات سوف تتحلل الى غازات متفجرة وخاصة اذا حرك الكاس بشدة .

٤ - بعد انتهاء عملية التثبيت لمدة نصف ساعة ننتظر حتى تنخفض درجة الحرارة الى ٢٠ درجة مئوية ويمكن الإستعانة بحمام ماء بارد اى وضع الوعاء في وعاء اخر يحتوى على ماء بارد .

٥ - حبيبات RDX سوف تكون واضحة الان والسائل المتبقي هو نترات الإمونيوم مذابة في الحامض .

٦ - ان بلورات RDX مشبعة باثار حمضية ولتعادلها نقوم بترشيح البلورات عبر ورق الترشيح ثم نضع البلورات في وعاء اخر ونضيف له محلول كربونات الصوديوم بتركيز ٥% (المحلول يتكون من ٥ غم كربونات الصوديوم مذابة في ١٠٠ سم مكعب من الماء) و تكون عملية الإضافة بكل هدؤ وعلى فترات حتى يتم التفاعل واثناء الإضافة سوف يصدر صوت وهو صوت التفاعل الحاصل نتيجة التعادل .

٧ - لمعرفة اذا كانت البلورات تعادلت ام لا نستخدم ورق كاشف ذا لون اصفر يسمى بورق PH (ورق لقياس القوى الهيدروجينية في المحلول حيث يعطيني لون احمر اذا كان حامض وازرق اذا كان قاعدى ، وبني اذا كان متعادل) بحيث لا اضع جميع المحلول القاعدى دفعة واحدة وانما على فترات مع استخدام الورق الكاشف PH فاذا اصبح لون الورقة بنيا توقفنا عن اضافة المحلول القاعدى .

٨ - بعد ان نكون عرفنا بان البلورات اصبحت متعادلة نقوم بتسخين المحلول حتى يتبخر معظم المحلول القاعدى الذى اضفناه وليس جميعه حتى لا تنصهر حبيبات RDX (ففى حالة تبخر جميع المحلول القاعدى عفويا سوف نلاحظ وجود

سائل لزج هو عبارة عن RDX منصهر ، فلا تقوم بسكبه).

٩ - نقوم الان بسوضع الكاس الحاوى على البلورات فى وعاء يحتوى على ماء بارد حتى تترسب RDX جيدا حيث نقوم بتجفيفها ثم تخزينها فى وعاء مغلق باحكام حيث يمكن ان يخزن لمدة اشهر ، ان RDX حساس للاحتكاك والطرق ولكنه غير حساس للحرارة حيث يشتعل فقط فلابد من الحذر اثناء تخزينه وحمله .

- نضيف قطرات من حمض النيتريك ليكتمل تكون RDX.

ويتم تنقية RDX كما هو مبين .

١ - تحضر مرطبان (اناء) فارغ و تملؤه ثلثين بالاسيتون و نغمسه وذلك بوضعه فى اناء فيه ماء حار يقدر ٧٠ الى ٨٠ درجة مئوية ونضيف مادة RDX عن طريق ملعقة واحدة فى كل مرة حتى يذوب جميعه فى الاسيتون .

٢ - عند ذوبان اكبر كمية من RDX فى الاسيتون الحار ، نقوم بتركه حتى يعود الى درجة حرارة الغرفة ٢٥ الى ٣٠ درجة مئوية . و نتركه لمدة ساعة .

٣ - بعد ساعة تظهر حبيبات RDX مرة اخرى و نقوم بترشيحه و تنشيفه .

تخزين .

١ - يحفظ RDX المنقى فى مرطبان (اناء) زجاجى مغلق له غطاء شديد الاحكام ، حيث يمكن ان يخزن لمدة اشهر .

٢ - RDX غير حساس للحرارة والصدم ، لكنه حساس للاحتكاك ،فلذلك يجب اتخاذ الحيطة والحذر عند تعليب RDX او حمله .

ملحوظة :

من الكميات المستخدمة فى هذه التجربة نحصل على كمية من RDX قدرها ١,٥ اونصة = ٤٥ جم .

تحضير متفجر حمض البكريك

(حامض الحد - الميليتيت) ثلاثى نيتروفينول

يعتبر حمض البكريك من المتفجرات شديدة الإنفجار اذ يمكن استخدامه كحشوة اساسية اذا حضر بكميات ، وبالإمكان استخدامه كمادة مساعدة فى الصواعق مع المتفجرات المحرضة اى انه يعتبر مادة منشطة وله استخدامات اخرى اذ انه يستعمل فى تحضير بعض المواد المتفجرة كمادة D.D.N.P وفى تحضير ملح حامض البكريك.

ولتحضير حمض البكريك نستخدم اقراص الإسبرين الحاوية على فينول مع حامض الكبريتيك والكحول و نترات البوتاسيوم .

المواد المطلوبة :

١ - حبوب اسبرين (يحتوى على فينول) .

٢ - كحول عادي تركيزه ٩٥% (ايثلي)

٣ - حامض كبريتيك مركز (من محلات بيع بطاريات السيارات ، او تقوم بتسخين ماء البطارية المباع حتى تبدا ابخرة بيضاء في تصاعد) .

٤ - نترات البوتاسيوم .

٥ - ماء

٦ - ورق ترشيح / ورق تواليت .

٧ - وعاء كبير متسع (حوض)

٨ - قضيب من الزجاج او الخشب .

٩ - اوعية زجاجية متعددة .

١٠ - وعاء من الزجاج او الخزف متسع الفتحة .

١١ - كوب

١٢ - ملعقة شاي .

١٣ - ملعقة طعام كبيرة

١٤ - مصدر حراري .

١٥ - شريط لاصق .

طريقة التحضير :

١ - احرس (حطم) ٢٠ حبة اسبرين داخل وعاء زجاجي ، اضف لها ١ ملعقة شاي من الماء ، ثم قم بمزج الخليط بواسطة القضيب .

٢ - اضف نصف كوب من الكحول (١٠٠ الى ١٢٠ سم مكعب) الى حبات الاسبرين ، استمر في التحريك جيدا .

٣ - اسكب المزيج السابق داخل اناء آخر عبر ورق الترشيح . تخلص من المادة الصلبة المترسبة فوق ورق الترشيح لاننا لا نريدها .

٤ - اسكب هذا المحلول المصفى داخل وعاء الزجاج المتسع الفتحة .

٥ - اعمل حمام ماء ساخن لهذا المحلول حتى يتم تبخر جميع الماء والكحول من المحلول ، سوف تترسب في قعر الاناء بودرة بيضاء .

٦ - يجب ان يكون الماء ساخن ولكن ليس الى درجة الغليان اى في حدود ٨٠ درجة مئوية .

٧ - الان اسكب ثلث كوب (٨٠ سم مكعب) من الحامض المركز في احد اوعية الزجاج اضف البودرة البيضاء للحامض .

٨ - قم بتسخين المزيج الجديد داخل حوض ماء ساخن لمدة ١٥ دقيقة بعد ذلك ارفع الوعاء من الحمام الساخن ، لون المحلول سوف يصبح بين الاصفر والبرتقالي .

٩ - اضف ٣ ملاعق شاي (١٥ غم) من نترات البوتاسيوم خلال ثلاث دفعات الى المحلول الاصفر المتكون سابقا ، قم بالتحريك اثناء اضافة النترات سوف يصبح لون المحلول احمر ثم يعود ثانية الى الاصفر او البرتقالي .

١٠ - اترك المزيج الان حتى يبرد تدريجيا مع استمرارك بالتحريك.

١١ - الان ضع حوالي كوب و ربع ماء بارد في وعاء ، ثم اسكب المحلول السابق فوقه مع استمرار التحريك ليتم بدورته جيدا .

١٢ - قم بسكب المحلول الان داخل وعاء اخر عبر ورق الترشيح ، الحبيبات الصفراء سوف تحتجز فوق ورق الترشيح ، ثم قم بغسل الحبيبات المحتجزة بواسطة ملعقتين طعام من الماء .

١٣ - قم بتجفيف الحبيبات الصفراء بوضعها في الإناء الزجاجي ثم وضع الإناء داخل حوض ماء ساخن لمدة ٢ ساعة كما سبق ذكره او تحت هواء ساخن اما المحلول المتبقي فتخلص منه لعدم الحاجة له .

٢ - ت ا س س رباعي أمين النحاس كلوريت (T.A.C.C)

كلوريت متفجر اساسي حيث يمكن ان يصنع من كلورات الصوديوم و كبريت النحاس و الإمونيا ، هذا المتفجر يستخدم كمادةمثل (RDX) وحامض البيكريك ، وحيث انه يدخل في تركيب الصواعق.

المواد المطلوبة :

١ - كلورات الصوديوم

٢ - كبريت النحاس ، يؤخذ ، بالتجربة أومن محلات ادوات البناء .

٣ - هيدروكسيد الإمونيا . ٤ - الكحول ٩٥ % صافي .

٥ - شمع - طين - زفت . ٦ - ماء .

٧ - زجاجة ذات فوهة رقيقة - زجاجة كولا . ٨ - مطاط .

٩ - ملعقة شاي ١٠ - وعاء للخلط ١١ - مصدر حراري .

١٢ - ورقة ترشيح . ١٣ - وعاء (قدر) ١٤ - شريط لاصق .

١٥ - كوب .

طريقة التحضير :

١ - يقاس ثلث ملعقة شاي (٢.٥ غم) من كلورات الصوديوم و توضع داخل زجاجة واسعة الفوهة و نضيف لها ١٠ ملاعق شاي من الكحول .

٢ - ضع الزجاجة ذات الفم (الفوهة الواسعة) داخل وعاء في ماء ساخن و نضيف ١ ملعقة شاي (٤ غم) من كبريت النحاس الى المخلوط ، ونسخن لمدة ٣٠ دقيقة فقط قبل درجة الغليان مع المحافظة على التحريك .

تحذير : ابعد المحلول عن اللهب والنار (الحرارة)

ملاحظة : احفظ حجم المحلول كما هو وذلك باضافة كمية من الكحول تساوي تقريبا الكمية التي تبخرت كل ٣٠ دقيقة .

٣ - ارفع المحلول من الماء الساخن مع تركه يبرد و نلاحظ لون المحلول سوف يتغير من الازرق الى الاخضر الفاتح، رشح المحلول بواسطة ورق الترشيح الى

اناء آخر واسع الفوهة وخزن المحلول حتى يكون جاهز لخطوة (٦)

٤ - اخذ ١ كوب (٢٥٠ سم مكعب) من الامونيا الى اناء زجاجى رفيع الفوهة وضع انبوب داخل رقبة الزجاجة حيث يمتد الانبوب حوالى ٤ سم داخل الزجاجة يغلق الانبوب جيدا بواسطة الشمع والطين وان وجد الزفت فيكون افضل وهذا فى حالة استعمال زجاجة عادية مثل زجاجة الكولا ، ولكن هناك زجاجات رقبة العنق خاصة بالمختبرات ولها مفتاح اغلاق جيد .

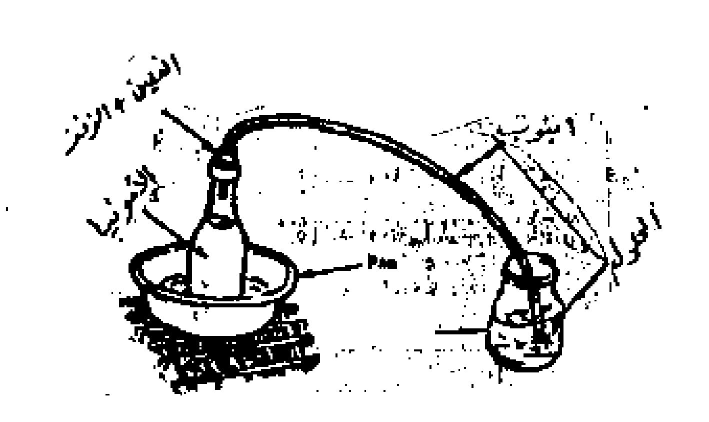

٥ - ضع فى الزجاجة انبوب طويل يمتد الى زجاجة اخرى تحتوى على محلول الكلورات كحول - الكبريت (خطوة ٣) وقم بتسخين الزجاجة التى تحتوى على الامونيا بواسطة اناء يحتوى ماء ساخن مع عدم السماح له ان يغلىولمدة ١٠ دقائق .

٦ - غاز الامونيا المغلى (المتفجر) ينتقل عبر الانبوب الى محلول الكلورات و الكحول و الكبريت ، تتم هذه العملية خلال ١٠ دقائق تقريبا وذلك حتى يتغير اللون من اخضر فاتح الى ازرق غامق .واصل بقية الغاز فى المحلول لمدة ١٠ دقائق اخرى.

تنبيه :

لهذه اللحظة المحلول مازال متفجر اساسى ابعده عن النار والحرارة اللهيبية .

٧ - ارفع المحلول من الوعاء ونقص من الكمية او الحجم الى ان يبقى الثلث من الحجم الاساسى وذلك بالتبخير اما فى الهواء الطلق او فى مجرى الهواء .

ملحوظة :

صب المادة فى اناء مسطح وذلك لتسريع عملية التبخير .

٨ - رشح المحلول بواسطة ورق الترشيح داخل زجاجة واسعة الفوهة حتى تصفى الحبيبات الكريستالية ثم اغسل الحبيبات بملعقة شاى واحدة من الكحول ثم اتركه لمدة ١٦ ساعة .

تـــحـذيـــر :

المتفجر حساس للصدم والاحتكاك والنار ، احفظه في اناء محكم الإغلاق.

٤ - تجربة تحضير (H.M.T.D)

H.M.T.D متفجر اساسى حيث يمكن ان يصنع من هيكسامين وبروكسيد الهيدروجين و حامض الخليك (سيتريك) وهذا المتفجر يستخدم كمادة محرقة فى صناعة المواعق مع مادة منشطة مثل الحامض البكريك او RDX .

المواد المطلوبة :

١ - هيكساماين (تترامين) (بروتروبين) (هيثانامين) من الصيدليات .

٢ - بركسيد الهيدروجين ، (مطهر الشعر مبيض الشعر) .

٣ - حامض الخليك (السيتريك) وهو ملح الليمون - من المحلات.

٤ - وعاء ، زجاجات ، كؤوس .

٥ - ورق الترشيح ٦ - ملعقة شاى ٧ - اناء كبير .

٨ - ماء ٩ - لاصق .

طريقة التحضير .

١ - ضع ٩ ملاعق شاى من بروكسيد الهيدروجين (هيدروجين بروكسيد) داخل الإناء

٢ - على ثلاث دفعات ، اذب ٥ر٢ ملعقة شاى من الهيكسامين المطحون فى هيدروجين بروكسيد .

٣ - اترك المحلول يبرد لمدة ٣٠ دقيقة وذلك بوضع داخل اناء فيه ماء بارد.

٤ - على ٥ دفعات نذيب ٥ر٤ ملعقة شاى من حامض الخليك المطحون (السيتريك) داخل المحلول اى محلول هيكسامين والهيدروجين بروكسيد .

٥ - اترك المحلول حتى تظهر الحبيبات طبية فى قعر الإناء .

ملاحظة :

اكمال ترسبات الحبيبات سوف ياخذ من ٨ الى ٢٤ ساعة . من هذه اللحظة المخلوط متفجر اساس لذلك ابعده عن النار واللهب.

٦ - رشح المخلوط عبر ورق التشيح الى وعاء اخر حتى تحصل على الحبيبات .

٧ - اغسل الحبيبات وذلك بوضع ٦ ملاعق شاى من الماء عليهن مباشرة فوق ورق الترشيح ، وتخلص من السائل داخل الإناء .

٨ - ضع هذه الحبيبات داخل وعاء حتى تجف .

تنبيه :

تتعامل مع المتفجر بحذر شديد لا تعرضه للصدم والاحتكاك احفظه من النار والاحتكاك ، يخزن فى مكان بارد جاف.

- تحصل من هذه التجربة بالاوزان المذكورة على مقدار من المادة المتفجرة يساوى ٢ر٥ غم .

متفجرات البيتان (PETN)

مادة البيتان PETN اختصار لكلمة Pentaerythrite Tetra Nitrate وهو اول المصنوعات عام ١٨٩٤ ويعتبر من المتفجرات عالية القوة وكان تحضيره في المانيا بطريقة البحث العلمي الكيمياثي ، وذلك عند عملية نترجة المادة الاولى Pentaerythrite في حامض النيتريك المركز و نتجت المادة المتفجرة والتي عندما اجريت عليها التجارب اعطت سرعة صعق عالية ، و كثافة عالية ، وثباتيه عالية مما يسمح لها التداول و الإستخدام العسكري .

و المشكلة التي واجهتها آنذاك هي عدم وجود مواد تقدر ان تخفض الكتلة الناشجة من الجزء الخام من Pentaerythrite وهكذا بقيت اول المادة رهن التجارب المخبرية وذلك حتى الحرب العالمية الثانية .

وعندها كانت تستخدم كذخيرة حية حربية للقنابل والصواريخ وغيرها ولقد كانت تنتج المانيا ما يقارب ١٤٤٠ طن من هذه المادة في الشهر الواحد .

الصفات الكيمياثية والفيزياثية

- مادة بلورية بيضاء تبدو عند اللمس مثل البودرة في حالتها النقية .
- تنصهر عند درجة ١٤١ درجة مئوية .

درجة الغليان : ١٦٠ درجة مئوية تحت ضغط ٢ ملم زئبق .

١٨٠ درجة مئوية تحت ضغط ٥٠ ملم زئبق .

٢٠٠ درجة مئوية تحت ضغط ٧٦٠ ملم زئبق .

(الضغط الجوي على سطح البحر)

* اما التركيب الجزئي فهو كالتالي :

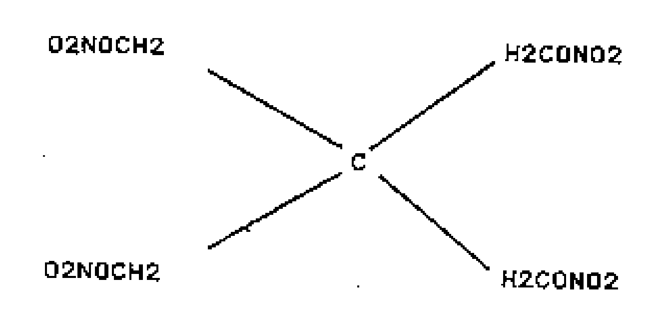

نسبة النتروجين الحجمي في المادة = ١٧،٧٢٢٪

وهذا مطابق المواصفات الـ PETAN العسكرية .

صناعة البيتان FETN

يمكن صناعته بعدة طرق مختلفة و تتلخص الخطوات بما يلي :-

النترجة :

وذلك باضافة Pentacrythrite الى كمية معينة من حامض النيتريك تحت درجة حرارة معينة وبعد مرور وقت كافي تترسب المادة الخام من PETAN .

اغسل المادة الناتجة حتى تتحرر من الحامض وذلك بماء مقطر ثم التصفية و التجفيف الجيد .

البلورة :

وذلك باضافة مرة ثانية مادة البيتان في الإستون الساخن ، ثم صب الراسب في الماء البارد .

غسل البيتان الناتج بماء مقطر عدة مرات ثم التصفية والتجفيف الجيد .

تكون مادة البيتان الان جاهزة للاستخدام .

عرض مفصل لطريقة التحضير .

الادوات المطلوبة :

لوحين او اثنين للتسخين بمقاييس حوالى ١٠ × ١٠ سم .

قضيب تحريك زجاجي او اكثر .

وعاء زجاجي من نوع ضد الحرارة وسعة حوالى ٤٠٠٠ مللتر ، ذو شكل اسطواني و تدريج حجمي .

مخبار مدرج ضد الحرارة .

ميزان حرارة . ٦ - ورق ترشيح مقياس كبير .

قمع زجاجي ٨ - سطل او اثنين من البلاستيك .

ملعقة بلاستيك او خشب (تستخدم كمغرفة للبلورات) .

- عدة اواني لتجفيف شكلها مثل المقلاة (او الصينية)

- وعاء زجاجي اسطواني طويل ضد الحرارة مدرج (مخبار مدرج كبير الحجم) حوالى ١٠٠٠ سم .

- اكواب ورقية .

- قناع او نظارات للعينين والوجه لحمايتها اثناء العمل من الحامض .

- قفازات مطاطية لحماية اليدين .

المواد الكيمياوية المطلوبة :

المقادير المذكورة اسفله مناسبة لإعطاء ٥٠٠ مللتر من مادة البيتان ، اما اذا اردنا تغيير الكمية فهذا راجع للشخص المختص .

٦٠٠ سم مكعب حامض نيتريك نقي و مركز (٩٨%) (لا تستخدم حامض ذو تركيز قليل)

٢٥٠ سم مكعب Pentacrythrite عالي الكفاءة .

- ١٥٠٠ سم مكعب اسيتون نقى .
- ملعقة من كربونات الصوديوم (بودرة) نقية .
- حوالى ٨٠٠ سم مكعب ماء مقطر .
- من ٣٠ الى ٤٠ جالون ماء عادى (ماء الحنفية من المنزل) .
- مجموعة من ورق عباد الشمس الاحمر لكشف وفحص وجود الحامض .
(فحص ال (PH) فى نطاق الحامض من ٧ الى ١٤)
- مجموعة من ورق عباد الشمس الازرق لكشف وفحص مستوى ال (PH) فى نطاق الحامض من ٠ الى ٧ .
- كمية من الثلج المجروش .
- يمكن الحصول على هذه المواد عن طريق شركات المواد الكيميائية او شركات الادوية .

طريقة التحضير :

خطوات النترجة :

- خذ الإناء سعة ١٠٠٠ سم مكعب (الإناء الطويل) وضع فيه ٦٠٠ سم مكعب من حامض النيتريك ، كن متاكد من لبس القناع على الوجه والعينين وكذلك القفازات .
- ضع الإناء الذى يحوى الحامض فى الإناء الكبير و ثبته جيدا فى الوسط .
- ضع الثلج المجروش حوله الى مستوى الحامض ، صب الماء العادى على الثلج حتى يصل الى حد علامة ٧٠٠ سم مكعب على جدار الانبوب الكبير .
(احذر ان تحرك شيئا من الماء او الثلج يسقط فى الحامض حتى لايغير من تركيزه) .
- ضع ميزان الحرارة وثبته على جدار الانبوب بشكل جيد بواسطة مشبك بحيث تكون حجرة الزئبق اسفل سطح الحامض بقليل ، وكن متاكدا ان القراءة عليه تكون سهلة وواضحة .
- بلطف ضع قضيب الزجاج داخل الحامض لتحريكه .
- ضع لوح التسخين على مصدر حرارى بحيث يكون مطفا حتى هذه اللحظة والفائدة من توزيع الحرارة على الإناء وعدم تعريضه للهب مباشرة .
- بكلتا يديك احمل الاجزاء كاملة برفق وتانى وضعها على لوح التسخين .
- استخدام المخبار المدرج و قس به كمية ٢٥٠ سم مكعب من ال Pentacrythrite فى الكوب او الفنجان الورقى وربما تحتاج الى الإثنين .

* المرحلة التالية فى التحضير :

- ابدأ بتحريك الحامض بهدؤ بالقضيب الزجاجى مع بقاء موقد الحرارة مطفا .
- انظر لميزان الحراة وعندما يصل هابطا الى درجة (١٠) مئوية بطيء الدوران وابدا بسكب مادة Pentacrythrite قليلا قليلا من حافة الفنجان

الورقي حتى يبدأ الفوران بهدؤ ، وحالما تبدأ الحرارة بالإرتفاع توقف فورا وانتظر اذا وصلت الحرارة الى ٢٠ ليبرد المحلول قليلا حتى تصل الحرارة الى (١٠) ثم مرة اخرى بنفس الطريقة اضف مادة Pentacrythrite حتى تكون قد سكبت ٢٥٠ سم مكعب دون ان تتجاوز درجة الحرارة ٢٠ .

الان انزع ميزان الحرارة وقضيب التحريك ثم انزع الإناء الصغير من الإناء الكبير وضعه جانبا حتى يستقر ويبدأ التفاعل مدة ٤ الى ٥ دقائق.

المرحلة النهائية :

- بعد ٤ الى ٥ دقائق ، البلورات المختلطة مع الحامض سوف تكون مستقرة في قاع الإناء وذات لون من اصفر الى ابيض ، وفوقها طبقة حامضية .
احمل الإناء وارق الحامض رويدا رويدا دون ان يأخذ معه جزء من المادة المترسبة في القعر .
- املأ السطل البلاستيك بـ ٢ جالون من الماء المقطر (في حالة كون ماء البيت نقي وغير معالج بمواد كيميائية فيمكن استخدامه مباشرة .
- صب البيتان مع ما تبقى من الحامض العالق في السطل مع التحريك بقضيب زجاجي .
الان حرك المحتويات في السطل مرة اخرى لمدة ١٥ ثانية بواسطة قضيب الزجاج وانتظر حتى يستقر البيتان .
اذا ظهرت طبقة من الزبد على وجه السطل حرك سطح الماء بالقضيب الزجاجي حتى يبقى بعدها الغشاء الطيفي على السطح و تترسب البلورات في القعر .
- بعد ترسب البلورات خذ ورقة من عباد الشمس ازرق وضعها في السطل فسوف تلاحظ تغيرها الى اللون الاحمر كاشفة بقاء كمية ضئيلة من الحامض اذن لابد من اعادة غسل الراسب مرة ثانية .
نسكب الماء من السطل دون نزول الراسب معه ثم يعيد الخطوات (١٢ و ١٣)
- خذ مرة ثانية ورق عباد الشمس الزرقاء وافحص الماء ان كان فيه اثر الحامض وهكذا استمر بهذه العملية حتى لا ترى اثر الحامض على ورقة عباد الشمس الزرقاء .
- الان صب الماء من السطل مع الإحتياط من عدم نزول الحبيبات معه .
- احضر ورق ترشيح في قمع زجاجي ١٠٠١ اجمع البلورات الراسبة وضعها في ورق الترشيح داخل القمع حتى يتصفى من الماء مدة ثلاثين دقيقة .
- خذ المادة وافرشها داخل وعاء مثل الصينية على شكل طبقة رقيقة حتى تجف كاملا لمدة ايام وبعدها ستكون المادة على شكل بلورات بيضاء ناعمة .
- احتفظ بها في وعاء زجاجي اخر لمتابعة الخطوات التالية ، ثم اغسل الاواني للاستعمالات الجديدة .

اعادة بلورات البيتان.

- خذ ملعقة شاي من كربونات الصوديوم وضعها في المخبار المدرج الطويل اضف اليها ٨٨٠ سم مكعب من الماء المقطر وحركه حتى تذوب الكربونات ذوبانا كاملا ، وهذه العملية هي عملية معادلة المحلول حتى يذهب منه اي اثر حامض او قلوي فيصبح متعادلا بسرعة . (لان الكربونات تتفاعل مع الحامض سريعا و لا يبقى له اثر).
- املأ الإناء الكبير ذا سعة ٤٠٠٠ سم مكعب بـ ١٥٠٠ سم مكعب اسيتون ، ضع القضيب الزجاجي فيه ، وضع الإناء فوق لوح التسخين ، ضع فيه ميزان الحرارة .
* ابدأ بالتحريك بسرعة متوسطة وافتح موقد الحرارة ، وخلال هذه الخطوة يجب المحافظة على درجة حرارة الإسيتون بين ٥٠ الى ٦٠ درجة مئوية .

ملاحظة :

الإسيتون عند درجة ٥٥ قابل للاشتعال وهو خطر جدا ، فكن حذرا من ذلك بأن تبعد عنه اي مصدر حراري مباشر .
- خذ ملعقتين شاي من البيتان اضفها الى الإستيون ودعها تذوب كاملة وبعدها سوف تهبط الحرارة تدريجيا وعندما تصل الى ٥٠ درجة مئوية خذ ملعقتين جديدتين واسكبهما في الإستيون وانتظر ثانية حتى تهبط درجة الحرارة الى ٥٠ درجة مئوية بعد انتظر حتى ترتفع درجة حرارة المحلول حتى ٦٠ درجة مئوية وهكذا كرر العملية حتى اذابة جميع كمية البيتان .
- ثبت درجة حرارة المحلول عند ٥٥ درجة مئوية لتبدأ عملية معادلة المحلول .
- احضر ورق عباد الشمس الاحمر و الازرق .
- املأ المخبار المدرج بكربونات الصوديوم التي حللتها في الماء في الخطوة (٢٠).
- اضف ١٠ سم مكعب من محلول كربونات الصوديوم الى محلول الإسيتون السابق .
- الان ضع ورقة عباد الشمس الزرقاء للمزيج ، فاذا تحولت الى حمراء اضف ايضا ١٠ سم مكعب وهكذا تابع الإضافة حتى يثبت لون الورقة الزرقاء .
* الان افحص بالورقة الحمراء فاذا اصبحت زرقاء فان المحلول عندها يكون متعادلا ، اطفىء عندها مفتاح التسخين .
- مباشرة املأ السطل بـ ٢ جالون من الماء البارد وصب داخله محتويات المزيج و حركه جيدا وعندها سوف يتشكل بسرعة ويترسب المكون الجديد لبلورات البيتان الصافية والنقية .
- افحص الماء في السطل بورقة حمراء وورقة زرقاء فسوف تجد انه لا تفاعل هناك وفي حالة تغير الورقة الزرقاء الى حمراء فان هناك تفاعلا يحدث وهذا يعني ان هناك خطأ ما قد ارتكبته ولابد من اعادة المحاولة مرة اخرى اذ لا تستطيع ان تستفيد منه في هذه الطريقة .
- الان سنقوم بعملية غسيل اخرى لراسب البيتان لتخليصه من الإسيتون ونعيد خطوات الغسيل السابقة (خطوة ١٢ الى ١٧) وذلك حتى تذهب رائحة الإسيتون .

٢١ - بعد ان تترسب الحبيبات صب عنها الماء وضعها لتجف الرطوبة منها حتى تصل نسبتها الى ٥ الى ١٠ % من حجم الحبيبات .

٢٢ - البيتان النهائى سوف لا يبدو رطبا عندما يفرك بالاصابع فلا تعتمد على الملمس فقط.

وعندما يجف البيتان فسوف يكون جاهزا للاستخدام ، ولابد من حفظه فى مكان بارد ومظلم .

القسم الثالث

المتفجرات القاصمة الاساسية

١ - متفجر (ثلاثى نيترو التولوين - ت ن ت T.N.T)

$C_6H_2CH_3(NO_2)_3$

ويسمى باسم علمى اخر وهو التريليتا .

يعتبر T.N.T من اشهر المتفجرات العسكرية وهو شائع الاستعمال فى معظم دول العالم وله استعمالات عدة فى المجالات العسكرية والمدنية ويمتاز T.N.T بانه صلب القوام وبميزة جيدة اخرى حيث انه له قابلية على الذوبان تحت درجة حرارة ٨٢ درجة مئوية . او اقل وقد تصل من تصل الى ٧١ مئوية وبهذا يمكن صبه فى القذائف ذات الاشكال المختلفة وتشكيله حسب المادة التى ستحتويه .

يكون T.N.T فى حالته النقية ذا لون ابيض مائل الى الاصفرار قليلا وقليل الحساسية للصدم (صفر) وتبلغ سرعة انفجاره ٧٠٠٠ م /ث ودرجة حرارة انفجاره ٢٨٨ مئوية وطعمه مر و لايتفاعل مع المعادن ، لا يتأثر بالرطوبة وعديم الانحلال فى الماء ويذاب فى الكحول والاسيتون فى حمام مائى عند درجة حرارة ٨١ مئوية حيث توضع منه الكمية المراد اذابتها فى وعاء زجاجى ثم يوضع هذا الوعاء فى حوض ماء ساخن درجة حرارته ٧١ او ٨١ مئوية فى حالته النقية جدا ثم يصب فى المكان المرغوب وضعه فيه وبعد مدة نلاحظ عودته لحالته الصلبة .

اما طريقة تحضير T.N.T فتتم عن طريق نترجة التولوين على ثلاث مراحل (النترجة هى ادخال مجموعة NO_2 الى اى مركب كيمياوى).

١ - مرحلة نترجه التولوين الى احادى نيتروتولين M.N.T

٢ - مرحلة نترجه التولوين الى ثنائى نيتروتولوين D.N.T.

٣ - مرحلة نترجة التولوين الى ثلاثى نيتروتولين T.N.T. وهى المرحلة الاخيرة والتى تعطينا T.N.T. باذن الله

* التركيب الكيمياوى لـ T.N.T.

CH3

No2 No2

No2

طريقة التحضير

المواد المطلوبة :

١ - مادة التولوين : وهو سائل عديم اللون ذو رائحة خاصة مميزة وهو يغلي عند ١١٠ مئوية وشمهر عند ٩٣ مئوية ولا يختلط بالماء ويشتعل بلهب مدخن وهو يستعمل كمذيب لكثير من المواد العضوية ويمكن الحصول عليه من مختبرات الجامعات والمدارس و المختبرات الطبية ومحلات بيع المواد الكيمياثية .

٢ - حمض نيتريك مركز ٩٠ الى ٩٨ % ويمكن الحصول عليه من المستشفيات و مراكز التحاليل (بول - براز - دم) و المختبرات او بالتحضير مخبريا كما سياتي باذن الله .

٣ - حمض الكبريتيك المركز ٩٠ الى ٩٨% ويحصل عليه من المختبرات والمستشفيات اما الكبريتيك الموجود في محلات تصليح السيارات فهو حمض كبريتك غير جيد وغير مركز وفي حالة امكانية عدم الحصول عليه من مصادره الاخرى فيمكن استخدام هذا النوع لكن بعد غليه حتى خروج ابخرة بيضاء ولا يمكن عملية غليه مباشرة وانما في حمام ماء ساخن .

٤ - مثبت حرارة فان لم يوجد فمصدر حراري كالمسخنات الكهرباثية وبعض الاوعية الزجاجية المستعملة في المختبرات والتي تتحمل درجة الحرارة العالية وهي تباع في محلات الادوات المخبرية والمختبرات + ميزان حرارة واعمدة زجاجية للتحريك .

٥ - ماء نقي بارد .

- طريقة التحضير .

١ - نقوم بتجهيز كاسين منفصلين عن بعضهما يحتوى كل كاس على نسبة معينة من حامض الكبرتيك و النيتريك والماء وبحيث نميز بينهما .

ا - الكاس الاول : نضع فيه ١ سم مكعب من الماء ثم نضيف له ١٦٫٧ سم مكعب من حامض النيتريك و ٤٥٫٦ سم مكعب من حامض الكبريتيك ، ثم نضعه لحين استخدامه .

* ملاحظة :

في حالة كون الحامضين مركزين (٨٥% الى ٩٨%) نقوم باضافة نسبة الماء المذكورة ،اما ان لم يكن مركزين (٦٥% الى ٨٠%) فلا داعي لإضافة الماء و نستغني عنه لان الغرض من الماء هو تخفيف تركيز الحامضين .

ب - الكاس الثاني : ويتكون من ۱۱٫۲ سم مكعب من حامض نيتريك + ۷ سم مكعب حامض كبريتيك .

۲ - وهي بداية المرحلة الاولى اي تحضير احادي نيتروتولوين حيث نقوم باخذ ٥و٦ سم مكعب من خليط الكاس الاول ونضعه في وعاء زجاجي ثم نضع الوعاء في وعاء اخر كبير يحتوي على ثلج (حمام ثلجي).

۳ - عند وصول درجة الحرارة للمحلول السابق لدرجة منخفضة ٥ الى ۱۰ مئوية تقريبا نقوم باضافة ۱۱٫٤۰ سم مكعب من مادة التولوين بهدؤ الى المحلول مع التحريك ببطء .

٤ - بعد الانتهاء من صب التولوين نحرك المحلول قليلا وببطء ثم نرفعه من الحمام الثلجي ونبدا بتسخينه لدرجة ٥۰ درجة مئوية مع التحريك اثناء التسخين وذلك بوضع الوعاء فوق سخان كهربائي (انتبه من وضعه على النار مباشرة).

٥ - عند وصول درجة الحرارة الى ٥۰ درجةمئوية نقوم باضافة ۲۸٫٤ سم من خليط الكاس الاول بحيث لا ترتفع درجة الحرارة عن ٥۰ درجة مئوية .

٦ - بعد الانتهاء من صب ٤و۲۸ سم مكعب من خليط الكاس الاول نقوم برفع درجة الحرارة الى ٥٥ درجة مئوية وتثبيتها على ذلك ولمدة ۱۰ دقائق ونبدا بحساب ۱۰ دقائق عند وصول درجة الحرارة الى ٥٥ درجة مئوية .

ملاحظة :

ا - في حالة عدم توفر مثبت حرارة نقوم بتثبيتها لمدة ۱۰ دقائق على السخان الكهربائي بحيث اذا وصلت درجة الحرارةالى ٥و٥٥ الى ٥٦ درجة مئوية ، نقوم برفع الوعاء فاذا انخفضت الى ٥و٥٤ مئوية نقوم بوضعه على السخان مرة اخرى وهكذا لمدة ۱۰ دقائق مع الانتباه الا تزيد درجة الحرارة عن ٥٦ مئوية ولا تنخفض واقل من ٥٤ مئوية فاذا حصل عفويا ان ارتفعت او انخفضت عن الحد المعلوم فلن يؤثر ذلك على التجربة كثيرا ان لم تتكرر الحادثة مرة اخرى ولكن حاول مع الانتباه الشديد ان لا تتكرر العملية اكثر من مرة .

ب - ميزان الحرارة دائما تكون منتبها له و تقاس درجة حرارة المحلول اسفل سطح المحلول بقليل وليس في قعر المحلول (الوعاء) لان الدرجة التي نريد ان نقيسها دائما في عملية تسخين اي محلول اخر هي درجة حرارة السطح لان التفاعل في معظمه يحصل على السطح .

۷ - بعد انتهاء ۱۰ دقائق من تثبيت الحرارة على المحلول سوف تلاحظ تكون طبقة زيتية اعلى الخليط ،قم الان بخفض درجةالحرارة الى ٤٥ درجة مئوية ثم قم بسحب الطبقة الزيتية والتخلص من الحامض المتبقي وهكذا نكون قد انتهينا من مرحلة احادي نيتروالتولوين .

ملاحظة :

يفضل وضع المحلول قبل سحب الطبقة الزيتية في وعاء رفيع حتى يتسنى سحب الطبقة الزيتية كاملة حيث انها تكون واضحة لان مساحة السطح قليلة .

٨ - والان نبدا مرحلة تحضير ثنائي نيتروتولوين .
نقوم باضافة ١٨،٣ سم مكعب من خليط الكاس الاول الى السائل الزيتي بهدؤ وبطء وبدون تحريك (اى الطبقة الزيتية) مع رفع درجة الحرارة الى ٨٣ درجة مئوية ثم تثبيتها لمدة نصف ساعة وكما ذكر فانه بداية حساب الزمن لمدة نصف ساعة يبدا عندما تصبح درجة الحرارة ٨٣ درجة مئوية .

٩ - بعد انتهاء مدة نصف الساعة نقوم بتخفيض الحرارة الى ٦٠ درجة ثم تثبيتها لمدة نصف ساعة اخرى . نلاحظ بعد انتهاء مدة النصف ساعة ظهور الطبقة الزيتية نقوم بسحبها بواسطة القطارة والتخلص من الحامض و نكون بهذا قد انتهينا من تحضير ثنائي نيتروتولوين .

تنبيه :

بامكاننا الاستفادة من ثنائي نيتروتلوين (الحامض المتبقي بعد نزع الطبقة الزيتية) وذلك في تحضير متفجر C3 او باضافة نترات الامونيوم مع الالمنيوم بالنسبة التالية ٢٠٪ المنيوم + ٨٠٪ ثنائي نيتروتولوين . فينتج عندنا مادة متفجرة يمكن الاستفادة منها حيث ان ثنائي نيتروتولوين مادة متفجرة ولكن ضعيف الحساسية .

١٠ - نبدا الان بتحضير المرحلة الاخيرة وهي ثلاثي نيتروالتولوين T.N.T حيث نقوم باضافة ١٨،٣ سم مكعب من حامض الكبريتيك المركز الى الطبقة الزيتية مع رفع درجة الحرارة الى ٨٠ درجة وليس اكثر ، وتكون عملية الاضافة بكل هدؤ وبطء و بدون تحريك .

١١ - عند وصول درجة الحرارة الى ٨٠ درجة قم باضافة ١٨،٣ سم مكعب من خليط الكاس الثاني مع المحافظة على درجة الحرارة عند ٨٠ درجة ولا تزيد عن ذلك . و نضيف بكل هدء وبطء وبدون تحريك .

١٢ - بعد الانتهاء من الاضافة نقوم برفع درجة الحرارة الى ١٠٤ درجة ثم تثبيتها على ١٠٤ درجة لمدة ٣ ساعات .

ملاحظة :

كما ذكرنا سابقا في حالة عدم توفر مثبت درجة الحرارة نستخدم المسخن الكهربائي وهنا نتنبه جيدا من ارتفاع درجة الحرارة اكثر من ١٠٤،٥ درجة او ١٠٥ درجة فاذا ارتفعت اى اكثر من (١٠٤،٥ - ١٠٥) نقوم برفع الوعاء حتى تصل درجة الحرارة الى (١٠٣،٥ - ١٠٣ درجة) ولاتنخفض اكثر من ذلك ثم وضع الوعاء على المسخن وهكذا نبقى على هذا الحال دون ان تزيد درجة الحرارة عن ١٠٥ درجة ولا تنخفض عن ١٠٣ درجة واذا حصل عفويا ان ارتفعت درجة الحرارة او انخفضت عن الحد المعلوم فلا نتوقف عن اكمال التجربة فهذا لن يؤثر على التجربة كثيرا ولكن حاول عدم تكرار ذلك ما امكن لان التكرار يؤثر على نتيجة التجربة .

١٣ - بعد الانتهاء من تثبيت الحرارة لمدة ٣ ساعات نقوم بتخفيضها حتى درجة ١٠٠ درجةمئوية ثم تثبيتها لمدة نصف ساعة . بعد انتهاء مدة نصف ساعة

نلاحظ تكون طبقة زيتية على السطح وهي مادة T.N.T نقوم بسحبها بواسطة القطارة والتخلص من المحلول الحامض المتبقي .

١٤ - نقوم باضافة ماء مغلي الى الطبقة الزيتية مع التحريك وذلك لتنظيف T.N.T من اي اثار حمضية و نكرر العملية ٣ مرات في كل مرة تقريبا ١٢٠ سم مكعب من الماء المغلي .

١٥ - بعد التخلص من الماء المغلي اضف ماء باردا بمقدار ٢٠٠ الى ٢٤٠ سم مكعب حتى تترسب الطبقة الزيتية ولونها ابيض مائل الى الاصفرار .

معادلة التفاعل .

C6H4CH3 HNo3 C6H4 CH3 No2 HNo3 C6H2CH3 (No2)2

$$\xrightarrow[H_2SO_4]{} \qquad \xrightarrow[H_2SO_4]{}$$

$$\xrightarrow[H_2SO_4]{HNO_2} C_6H_2CH_3(NO_2)_3$$

تنبيه :

عند استخلاص مادة T.N.T التي تكون على السطح قد يبرد المخلوط فتتجمد الطبقة العلوية نوعا وجزء من الطبقة السفلية التي هي طبقة الحامض وهذا نتيجة لوجود راسب في الحامض الناتج عن عملية التسخين متمثلة في ثنائي نيتروطولوين واحادي نيتروطولوين ، فلا نسحب هذا الجزء وانما الطبقة العلوية فقط.

لتنقية T.N.T نقوم باضافة ١٥ غم من سلفيت الصوديوم في ١٠٠ سم مكعب من الماء ثم نضيف لهذا المحلول ١,٥ غم من صوديوم كربونيت ممزوج بـ ١٠٠ سم مكعب ماء ونحرك المحلولين .

نقوم باذابة T.N.T على درجة ٧١ م ثم نضيف خليط المحلولين السابقين الى T.N.T ولمدة ٦ دقائق اي تثبيت درجة الحرارة لمدة ٦ دقائق بعد ذلك نقوم بسحب T.N.T ونتخلص المحلول المتبقي وينتج عندنا T.N.T نقي جدا .

ملاحظات حول تحضير مادة T.N.T :

في المراحل ٧ ، ٩ ، ١٣ وهي المراحل التي يتم فيها سحب المواد المتكونة احادي وثنائي وثلاثي النيتروتولوين هنالك نسبة هامة من هذه المواد تكون ذائبة في حامض الكبريتيك المتبقي فلا يتسنى سحبها بالطريقة المذكورة فلكي نسحبها في كل مرحلة من هذه المراحل الثلاثة علينا ان نضع الخليط الحامض المتبقي .

وهو مكون اساسا من حامض الكبريتيك المركز لان حامض النيتريك تفاعل

علينا ان نضعه في كمية ٢٠٠ او ٣٠٠ سم مكعب من الماء البارد جيدا فتلاحظ

ظهور كمية هامة من المادة متجمدة فنسحبها بملعقة او الترشيح ونضيفها

الى الكمية الاولى و نواصل التجربة .

النيترو جلسرين

يعتبر الفرد نوبل العالم السويدى (١٨٣٣ الى ١٨٩٦) اول المكتشفين لمتفجر النيتروجلسرين و اول من صنع متفجر الديناميت الذى هو عبارة عن نيتروجلسرين مع مواد حاملة تقلل من حساسيته ، ثم بدأ الفرد نوبل فى اكتشاف انواع متعددة من الديناميت و سنتعرض باذن الله الى انواع الديناميت بعد شرح عملية التحضير للنيتروجلسرين .

يحضر النيتروجلسرين بطريقتين : الاولى باستخدام الجليسرين والثانية باستخدام محول الميثانول .

١ - تحضير النيتروجلسرين باستخدام الجلسرين .

المواد المطلوبة

١ - حامض كبريتيك مركز ٩٠ % الى ٩٨ % من المختبرات و المستشفيات و محلات بيع المواد الكيمياائية .

٢ - حامض نيتريك مركز ٩٠ الى ٩٨ % من مراكز التحاليل و المستشفيات و المختبرات و محلات بيع المواد الكيميائية .

٣ - جليسرين من الصيدليات و يستخدم كدهن للجلد .

طريقة التحضير .

١ - نضع ٢٥و٥ سم مكعب من حامض النيتريك المركز فى وعاء زجاجى يتحمل الحرارة ثم نضع الوعاء فى حمام ثلجى حتى تصبح درجة الحرارة الى ١٥ درجة .

٢ - عند درجة الحرارة اى ١٥ درجة نبدأ باضافة ٦و١٥ سم مكعب من حامض الكبريتيك الى الحامض بهدؤ وعلى فترات على ان لا تزيد درجة الحرارة عن ٢٠ درجة مع التحريك .

٣ - بعد الانتهاء من اضافة جميع الكبريتيك نعمل على انزال درجة الحرارة الى اقل من ١٠ درجة ونبدأ باضافة ٢ سم مكعب من الجلسرين الطرة قطرة ومن الممكن التحريك ولكن بهدؤ شديد .

ملاحظة : القياس درجة الحرارة لاى محلول فانه يكون عند السطح (اى ان حجرة الزئبق تكون اسفل سطح المحلول بقليل) .

٤ - بعد اضافة جميع الجلسرين نقوم بالتحريك بهدؤ لمدة ٥ دقائق . سوف تظهر طبقة علوية هى النيترو الجلسرين .

٥ - نضع فى وعاء ٥ سم مكعب من كربونات الصوديوم مع ١٠٠ سم مكعب من الماء الثلجى البارد ثم بواسطة قطارة العيون نسحب طبقة النيتروجلسرين ونضعها فى المحلول القاعدى حتى تتعادل و نعيد هذه الخطوة ٢ الى ٣ مرة لان بقاء الحامض يجعل النيتروجلسرين غير مستقر .

٦ - نقوم بسحب طبقة النيتروجلسرين بواسطة قطارة العيون ونضعه فى اناء زجاجى نظيف مع احكام الغلق .

طريقة تحضير النيتروجلسرين باستخدام الكحول (ميثانول)

المواد المطلوبة .

١ - حامض النيتريك المركز .

٢ - حامض الكبريتيك المركز .

٣ - كحول الميثانول من الصيدليات و محلات مواد البناء و المختبرات .

طريقة العمل :

١ - نضع ١٦,٥ سم مكعب من حمض النيتريك فى وعاء ونضع الوعاء فى حمام ثلجى او ماء بارد حتى تصل درجة الحرارة الى ١٥ درجة مئوية .

٢ - نقوم بالاضافة ٢٤ سم مكعب من الكبريتيك المركز بهدؤ وبعد الانتهاء من صب جميع الحامض انتظر حتى تصبح درجة الحرارة من ١٠ الى ١٥ درجة مئوية مع التحريك .

٣ - بعد وصول درجة الحرارة الى ١٠ الى ١٥ درجة نقوم باضافة ١٣,٥ سم مكعب من كحول الميثانول بهدؤ وببطء وعلى فترات تقريبا ١ سم مكعب كل نصف دقيقة وببطء مع التحريك البطيء جدا .

٤ - فى هذه المرحلة انتبه جدا بحيث اذا اصبح هناك غليان للمحلول نتيجة للتفاعل الشديد قم بغطس المحلول في الماء البارد مباشرة او اذا ارتفعت درجة الحرارة عن ٢٨ درجة قم باضافة مزيد من الثلج فاذا استمر التزايد واكثر من ٣٣ درجة الى ٧٥ درجة قم بتغطيس المحلول او سكبه فى الماء البارد خوفا من حصول انفجار .

٥ - بعد الانتهاء من صب جميع الكحول نستمر فى التحريك لمدة ٣٠ الى ٤٠ ثانية .

٦ - نقوم بترك المحلول فى حمام بارد لمدة ٥ دقائق وبعد ذلك نلاحظ تكون طبقة النيتروجلسرين جيدا وهى الطبقة العلوية .

٧ - بواسطة القطارة نقوم بسحب طبقة النيتروجلسرين ووضعها فى وعاء زجاجى نظيف .

٨ - نقوم بتحضير محلول قاعدى يتكون من ٥ سم مكعب بكربونات الصوديوم + ١٠٠ سم مكعب ماء بارد ثم نقوم باضافة النيتروجلسرين الى المحلول مع التحريك حتى نتخلص من آثار الحامض فى النيتروجلسرين ثم نسحب طبقة النيتروجلسرين ونقوم بحفظها فى اناء زجاجى باحكام و ممكن ان نشبع القطن بمادة النيتروجلسرين وذلك لحفظه لمدة تزيد عن ٢٤ ساعة مع الإغلاق المحكم .

ان اساس صناعة الديناميت هو وجود مادة النيتروجلسرين لان الديناميت هو عبارة عن النيتروجلسرين مضافا اليها مواد خاملة تقلل من حساسيته وللديناميت عدة حالات يكون فيها خطيرا وهو عند تجمده وعند ارتشاحه اى ظهور بقع زيتية على سطح متفجر الديناميت ولتفادى هذه الاخطار استطاع علماء صناعة المتفجرات ايجاد حلول لذلك نتعرض لها عند سرد انواع

الديناميت المستخدمة .

صناعة الديناميت

ان مادة النتيروجلسرين مادة باشلة عالية الحساسية للمؤثرات الخارجية لذلك فانه من الصعب استخدامها كمتفجر وهي في حالتها تلك اذ لابد من اضافة مواد عاملة لتقليل الحساسية وتسهيل عملية استخدامها حسب الانواع والنسب التالية :

١ - نيتروجلسرين ٣٢٪ + نترات صوديوم ٢٨٪ + اوكسلات الامونيوم ٢٩٪ + عظم ١٠٪ + قطن ١٪ .

٢ - نيتروجلسرين ٢٦٪ + نترات البوتاسيوم ٣٣٪ + عظم ٤١ ٪.

٣ - نيتروجلسرين ٤٠٪ + نترات صوديوم ٤٥٪ + ١٥ ٪ عظم .

وتتم عملية التحضير بخلط النسب المذكورة مع بعضها البعض وبهدوء وهناك طرق اسهل لتحضير الديناميت البسيط وذلك بان تفرش طبقة من القطن ونقوم بتشبيعها بمادة النيتروجلسرين وبالامكان حفظها وذلك بغلقها باحكام وعند استخدامها تعبأ بماسورة معينة او توضع في وعاء زجاجي وباحاطة كرات حديدية حولها و تفجر بواسطة صاعق عادي او كهربائي .

٤ - الديناميت الغير القابل للتجمد : نيتروجلسرين ٦٦.٤٪ +نيتروغليكول ١٦.٦٪ + كولوديون (نيتروسليلوز) ٥٪ + نيترات صوديوم ١٠٪ + نشارة خشب ٢٪ و الديناميت الغير قابل للارتشاح : نيتروجلسرين ٧٥٪ + ثنائي نيتروتولوين ٨٪ + نيتروسليلوز (كولوديون) ٥٪ + نيترات صوديوم ١٠٪ + نشارة خشب ٢ ٪

٥ - الديناميت الهلامي : نيترو جلسرين ٦٢٪ + نيتروسليلوز ٢.٥ ٪ + كلورات البوتاسيوم ٢٧ ٪ + نشارة خشب ٧.٥٪ + كالسيوم كربونات ٠.٥ ٪ .

٦ - ديناميت الامان وهو خاص بمناجم الفحم وحسب قوانين المرعية لاستعماله في تلك المناجم لان درجة الحرارة الناجمة عن انفجار نوع آخر من الديناميت قد يؤثر في المناجم .

١ - نيتروجلسرين ٢٩٪ + نيتروسليلوز ١٪ + نيترات امونيوم ٧٠ ٪

٢ - نيتروجلسرين ٢٠ ٪ + نيتروسليلوز ١٪ + نيترات امونيوم ٥٥ ٪ + كلور صوديوم ٢٢٪ + سيليلوز ٢٪

تخريب الديناميت :

يمكن تخريب الديناميت المتجمد او اعادته الى نشاطه ، علما بانه ينبغي بل لابد من تخريب الديناميت المرتشح ، كما ينبغي تخريب الديناميت الذي اضطرب فيه النيتروغليسرين فغدا حمضيا .

فالارتشاح يلاحظ من البقع الزيتية التي قد يحويها غلاف الخرطوشة الورقي ، او تلف المفرقعة و ترص بورقة من اوراق الترشيح المخبرية او ورق الحر الاسمر فاذا ظهرت على الورقة بقعة زيتية كانت الدليل على الارتشاح ووجب تدمير الديناميت ، اما اذا كانت البقيعات الزيتية مرئية

بالتعين المجردة فان الاضطراب يكون متناهيا في الخطورة ، وينبغي تدمير الديناميت بكل عجالة و التحميض يتضح من وضع ورقة عباد شمس زرقاء على تماس مع المفرقعة فتحول لونها الى الاحمر ، هذا و تتناسب شدة اللون وسرعة التشكل طردا مع الاضطراب الحمضي ، علما بانه ينبغي تخريب الديناميت الحمضي مهما كانت الحموضة خفيفة .

يتم تخريب الديناميت في الهواء الطلق كما يلي .

يمد رمل او تراب مغربل على شكل حاشية (مصطبة) تتبع اتجاه الريح ، مقطعها شبه منحرف بارتفاع ١٠ سم على ان يكون طول القاعدة العليا اكبر قليلا من طول المفرقعات ، توضع المفرقعات فوق هذه المصطبة الرملية او الترابية دون ضغط بعد تجريدها من اغلفتها ، وبحيث تمس بعضها بعضا مسا جيدا ، وتشكل من جانب سفالة الريح بمساعدة فتيل بطيء (بدون صاعق) وذلك بعد ان ينسحب جميع الحاضرين الى مكان امين يزيد بعده عن حدود فعل الموجة الفيزياشية .

يشتعل الديناميت في الهواء الطلق مهما كان الاضطراب ، اما اذا تغير اتجاه الريح فيسخن اللهب المفرقعات التي لم تتقد الى درجة اعلى من درجة الانفجار فتنفجر مسدوية لذلك يستحسن العمل بحذر وحسب التعليمات التي ذكرناها كي لا يحدث ما لاتحمد عقباه .

كما ينبغي حرق الاغلفة الورقية للخراطيش باتخاذ الاحتياطات السابقة نفسها ، فيلصق كل غلاف بغلاف آخر بورق لاصق و تنظم في سلك كسيخ الشواء .

فاذا كان عدد الاوراق الملوثة بنيتروالجلسرين كبيرا فيمكن ان تسبب اخطار كاخطار المفرقعات ذاتها وان كانت مساحة المنطقة الخطرة اصغر بكثير ، واذا تعذر لسبب ما تخريبها فينبغي غطس الخراطيش في محلول مركز من الصود الكاوي دون ضرورة لنزع الاغلفة ، وان كان يجب فتحها بشكل كاف لتسهيل دخول المحلول ، وبعد ٣ او ٤ ايام يمكن تحريكها مع الحذر لئلا يكون قد بقي فيها شيء من النتيروجلسرين دون تصبن ، يتم التحريك بعصى او ملوق خشبي لتشكيل عريرة رقيقة يتم تحريكها يوميا ، وبعد ٣ او ٤ ايام اخرى وبعد التاكد من وجود فائض من الصود ، وان الوسط شديد القلوية (يتم التاكد من ذلك بورقة عباد الشمس الحمراء) عندئذ يمكن صب العريرة المذكورة في نهر او ساقية او مجرى للمياة المالحة .

تحضير التترايل

يستعمل كمادة منشطة لتفجير مواد متوسطة الفعالية مثل T.N.T اذ انه يدخل في صناعة الصواعق .

المواد المطلوبة :

- ثنائي مثيل انيلين : من المختبرات ويستخدم في صناعة الاصباغ .

- حامض كبريتيك مركز .
- حامض نيتريك مركز .

طريقة التحضير :

- نضع ٦,٢ سم مكعب من نشادر ميثيل انيلين على ١٩,٥ سم مكعب من حامض الكبريتيك بهدؤ مع التحريك و ننتبه ان لا تزيد درجة الحرارة عن ٣٠ درجة والتحريك جيدا لإذابة الإنيلين و الحامض وحتى نختبر ان اذابة الإنيلين فى الحامض تمت بشكل كامل ، نقوم باختبار المحلول وذلك بان نضع كمية قليلة منه فى الماء فاذا تعكر الماء فهذا دليل على ان الإنيلين لم يذب بشكل جيد فنعاود التحريك مرة اخرى و نعيد التاكد حتى تحصل الإذابة الجيدة .
- نقوم الان باحضار وعاء زجاجى آخر ونضع فيه ١٢ سم مكعب من حامض النيتريك و نضيف له ٢,٢ سم مكعب من حامض الكبريتيك بهدؤ .
- نقوم بوضع الوعاء الاول (الحاوى على الإنيلين + الكبريتك) فى حمام ثلجى وننتظر حتى تصبح درجة الحرارة اقل من ١٥ درجة ثم نقوم باضافة الوعاء الثانى اليه (الحاوى على الكبريتك + النيتريك) بهدؤ و تحريك مستمر على ان لا تزيد درجة الحرارة عن ١٥ درجة مئوية .
- بعد اضافة جميع الوعاء الثانى الى الاول نقوم برفع الوعاء من الحمام الثلجى ونبدا بالتسخين حتى درجة ٤٠ درجة وعلى لهب غير مباشر وعند الوصول لهذه الدرجة نقوم برفع الوعاء فورا من فوق المسخن ووضعه فى الحمام الثلجى مباشرة لانه اذا ارتفعت درجة الحرارة عن ٤٠ درجة فقد تحصل درجة التفاعل و ترتفع مباشرة الى ٣٠٠٠ درجة .
- بعد رفع الوعاء ووضعه فى الحمام الثلجى نقوم بتخفيض درجة الحرارة الى ٢٠ درجة .
- عند وصول درجة حرارة المحلول الى ٢٠ درجة نقوم باضافته جميعه فى وعاء آخر يحتوى على ٢٠٠ سم مكعب من الماء البارد ، سوف تترسب حبيبات التترايل فنقوم بعملية الترشيح ثم تجفيف الحبيبات على درجة حرارة الغرفة ٢٠ الى ٢٥ درجة ثم نحفظها فى اناء زجاجى او بلاستيكى مغلق .

تحضير مادة التترايل :

خذ ٣ سم مكعب من نشادر ميثيل الإنيلين وضعه فى كاس اسكب عليه ٥٠ سم مكعب من حمض الكبريتيك ٩٨% مع مراعاة عدم ارتفاع درجة الحرارة عن ٢٥ درجة مئوية فنحتاج الى عمل حمام ثلجى .

بعد ذلك حرك جيدا وللتاكد من ان الإذابة جيدة ضع قطرة من المحلول فى ماء ثلجى فاذا لم يتعكر الماء فالإذابة جيدة .

خذ ٥٠ سم مكعب من حمض النيتريك وضعها فى كاس وبردها جيدا ابدا فى اضافة المزيج على حامض النيتريك مع مراعاة عدم ارتفاع درجة الحرارة عن

٣٠ درجة مئوية . بعد ذلك صب على المزيج كمية من الماء البارد جدا تلاحظ ان المزيج اصبح اصفر مائل الى البرتقالي اخلط جيدا ثم رشح عبر ورق الترشيح ثم جفف حبيبات التترايل .

ملا :

في الخطوة الاخيرة لترسب مادة التترايل كثيرا ما يحصل ان تتجمع المادة في كتلة عجينية فان حصل ذلك فواصل عملية التحريك بشدة فستلاحظ ان المادة العجينية قد تحولت الى حبيبات واصل التجربة بالترشيح ثم التجفيف .

* اذا لم تتكون حبيبات التترايل جيدا فرشح مرة اولى ثم اترك السائل ٦ ساعات ثم رشحه مرة ثانية لتحصل على اكبر كمية ممكنة من التجربة .

سائل نيتروميثان المتفجر

في عام ١٩٤٥ و نتيجة للتجارب التي اجريت على السائل العادي نيتروميثان والذي ادى الى انفجار عدد من الصواريخ على منصة الإطلاق تم اكتشاف هذا المتفجر .

* ومن اولى خصائصه انه سائل وبالتالي له كثافة منتظمة . و انتظام الكثافة هذا هو من اهم العوامل الرئيسية التي تؤثر على عمله كمتفجر و كلما ضغط المتفجر الصلب كلما زادت الكثافة التي يحققها ، وعند الكثافات العالية فان المتفجر الصلب يفقد قدرته على الإنضغاط تحت تاثير الصاعق العادي وتقل الحساسية (اي حساسية نيتروميثان الصلب) للانضغاط كلما زادت كثافته .

* و نقطة اخرى مهمة تتعلق بالكثافة وهي ان معظم المتفجرات الصلبة لها سرعة قصوى للانضغاط عند كثافة معينة .فاذا زادت الكثافة الى اكثر من تلك الكثافة فان سرعة الإنضغاط سوف تقل ، والكثافة المنتظمة قضية مهمة جدا خاصة عند تحضير شحنات مرتجلة يدوية بشكل معين او تحضير شحنات اخرى (كالجوفاء) وحتى تصبح هذه الشحنات الخاصة فعالة فيجب ان يصل المتفجر الى السرعة القصوى للانضغاط بسرعة ، وبطريقة منتظمة .

المتفجرات الصلبة يجب ان تعبا بحرص داخل الحاوية حتى تحافظ على كثافة مناسبة (بسبب تكون الفرغات) بينما المتفجرات السائلة يمكن ان تصب صبا .

* السائل المتفجر له ميزة اضافية وهي انه يحافظ على شكله اما كسائل صافي او مصبوغ (بصبغة طعام) .

* (نيتروميثان)

هو احد السوائل العضوية الإكثر امنا والارخص ، وذو درجة غليان متوسطة بالنظر الى ثبات التفجير ، والثبات الكيماوي ،ويمكن ان يشعل بلهب مع وجود خطر قليل بانفجاره وهو غير حساس نسبيا للصدمة في درجات الحرارة العادية ، ولكن تزداد حساسيته بارتفاع درجة الحرارة .

وعندما عرض لصدمة اختبارية انفجرت شحنة منه وزن ٢ كغم عندما اسقطت من

ارتفاع ٢ متر .

ومقارنته بينه وبين النيتروجلسرين فان النيتروجلسرين انفجر بظروف مشابهة عندما اسقط من ارتفاع ٢٥ سم .

و نيتروميثان الضعيف الحساسية سوف ينصعق فقط عندما يستعمل صاعق اقوى جدا لتفجيره ولايمكن تفجيره باستخدام صاعق رقم (٨) (٢ غم من فيلمنات الزئبق) ولكن يمكن ان ينفجر باضافة (١ الى ٨ غم من التترايل) وعدم حساسية (نيتروميثان) للانصعاق التحريضي كان هو السبب الرئيسي لعدم اعتباره كمتفجر صغير وعلى الرغم من ذلك فانه باضافة مركبات معينة يمكن جعل (نيتروميثان) اكثر حساسية للانصعاق عن طريق صاعق رقم (٨) وذلك باستخدام مركبات ذات قاعدة امونية قوية مثل الامونيا المائية (سوائل تنظيف زجاج المنازل) او الانيلين او مادة ايثيل ثيدياماين ، او ثلاثي ايثلامين ، ووجد ان هذه المواد تزيد الحساسية بشكل قوي عندما تخلط واحدة منهانسبة وزنية (٥ الى ٦% من الوزن) . وعندما يصعق (نيتروميثان الحساس) فانه يظهر واضحا انه متفجر قوي ، والقوة الناتجة تكون بدرجة (٢٢ الى ٢٤% اقوى من T.N.T اي ١،٢٤ وسرعة الانصعاق (٦٢٠٠ م/ث) بينما T.N.T (٦٩٠٠ م /ث) .

القوة التدميرية تعتمد على عوامل عدة وليس فقط سرعة الصعق و كذلك فان النيتروجلسرين يعتبر اقوى من T.N.T (١،٤ الى ١،٨) وله سرعة انصعاق (٧٧٠٠ م/ث) . وعند خلط نيتروميثان بنسبة ٩٥% مع ايثيل ميدياماين بنسبة ٥% ينتج سائل عديم اللون كالماء تماما ، وهذا السائل يمكن التعامل معه بطريقة آمنه كثيرا اكثر من اي متفجر تجاري او عسكري اخر و تسمى (PLX) .

وفي عام ١٩٦٥ انتج متفجر سائل اخر (AEREX) بقيادة القوات الخاصة الامريكية وكان عبارة عن خليط من نيتروميثان بنسبة ٩٤% والانيلين بنسبة ٦% (نسب وزنية) وهذا يعني مقدار ١ جالون نيتروميثان يضاف له (١/١٦) جالون انيلين متفجرات سائله نيتروميثان تحضر بسهولة عن طريق خلط المادة الحساسة معه بعد الخلط يمكن صب المتفجر خلال الماء ثم صعقه بعد ان يستقر علىالقاع ، وحيث ان كثافته اثقل من الماء فانه يستقر في القاع .

(اي نقوم بصبه في الحاويات و هي ممتلئة و موجودة داخل حوض ماء كعامل امان منعا من اصطدام السائل المتفجر بالقعر اثناء الصب بشكل مباشر) ولايجب ان يتخلص من هذه المادة عن طريق القائها فيالبالوعة ، فهنالك خطر محتمل ان يحصل انفجار نتيجة ان المتفجر اثقل من الماء وسوف يستقر في حفر البالوعة و لايسير مع الماء .

متفجرات سائل النيتروميثان

أ - سائل الإثيلين : في المختبرات و يعتبر مادة سامة وهو الأكثر فعالية مع النيتروميثان .

ب - سائل الامونيا : يستخدم لتنظيف الزجاج .

ج - سائل ايثالين دیامين : في المختبرات .

د - النيتروميثان مع نترات الامونيوم ، (النيتروميثان الصلب) .

هـ - النيتروميثان مع نشارة الخشب .

واليك التفصيل لطريقة التحضير .

أ - النيتروميثان مع الإثلين او سائل الامونيا او الإيثالين دیامين .

١ - نقوم بوضع ١٠٠ سم مكعب من سائل النيتروميثان في وعاء زجاجي ونضيف له ٥ سم مكعب من سائل الإثيلين او سائل الامونيا او ايثالين دیامين .

٢ - نقوم بالتحريك حتى يتم الخلط جيدا ثم تكون جاهزة للاستعمال ، نقوم بتخزينها في وعاء زجاجي مع الإغلاق جيدا .

وهناك طريقة اخرى وهي ان نضيف المادة المنشطة الى النيتروميثان مباشرة وقت التفجير (بدون تخزين) ثم وضع الصاعق في السائل و نقوم بالتفجير .

ب - النيتروميثان مع نشارة الخشب .

١ - نقوم بأخذ ٢ جم او ٢٠ غم من نشارة الخشب وذلك بعد تنخيلها بمنخل ناعم و نضعها داخل وعاء ثم نصب عليها ١ جم او ٨٠ غم من سائل النيتروميثان و نقوم بالتحريك حتى يتم الخلط جيدا .

كيفية الإستعمال نقوم بوضع المادة في ماسورة حديدية و نحكم الإغلاق من الطرفين مع بقاء مكان للصاعق داخل المادة المتفجرة او ضعها في وعاء زجاجي مخلوط بكرات حديدية متشظية .

ج - النيتروميثان الصلب .

١ - نقوم بوضع ١٦٠ غم من نترات الامونيوم الناعمة (بودره) في وعاء زجاجي و نصب عليها ١٤ غم من نيتروميثان بدون تحريك .

ملاحظة :

عند صب النيتروميثان على نترات الامونيوم لاتدع نترات الامونيوم تتحرك او تنتقل من مكانها .

٢ - قم بإغلاق الوعاء الزجاجي جيدا و اتركه لمدة ٣ الى ٥ دقائق وذلك حتى تتشرب نترات الامونيوم النيتروميثان بشكل جيد ثم نقوم باحكام الغلق جيدا حتى حين الإستعمال لان نترات الامونيوم تمتص بخار الماء من الهواء وهذا يؤثر على فعالية المتفجر .

تنبيه :

نترات الامونيوم دائما تحفظ مغلقة جيدا لانها شديدة الإمتصاص للرطوبة الجوية ، واذا تعرضت نترات الامونيوم الى الرطوبة فبامكانك وضعها في

وعاء زجاجي متسع ثم وضع الوعاء على المسخن الكهربائي (المهم ان لايكون اللهب مباشر على الوعاء في حالة استخدام اللهب) لمدة من الزمن حتى يتم تجفيف حبيبات نترات الامونيوم من الرطوبة .

النيفثا المتفجرة (البنزين المتفجر) H.T.H

هذا المتفجر يمكن ان يصنع من هيبوكلوريت الكالسيوم (H.T.H) والبنزين حيث يمكن تفجير هذه الشحنة بواسطة صاعق.

المواد المطلوبة .

١ - هيبوكلوريت الكالسيوم ٧٠ H.T.H (مطهر برك السباحة) .
٢ - بنزين ٣ - وعاء للخلط ٤ - عصا تحريك .
٥ - وعاء مقياس (كاس ، ملعقة) . ٦ - وعاء تخزين.
٧ - صاعق (كبسولة تفجير) ٨ - انبوب معدني قوي.

طريقة التحضير :

١ - ضع ٣٢ جم او ٢٧ جزء بالوزن من هيبوكلوريت الكالسيوم الى ١ جم او ١ جزء بالوزن من البنزين داخل وعاء ،ثم قم بالخلط والتحريك داخل الاناء .
٢ - اخلط المخلوط جيدا وببطء بعصا خشبية للتحريك.

كيفية الاستعمال:

١ - يوضع المخلوط داخل انبوب حديدي قوي حيث يحكم الاغلاق للانبوب ويصبح المتفجر قوي الانفجار مع وجود شظايا له .
٢ - ادخل الصاعق داخل الانبوب واغلق الجهة المفتوحة في الانبوب باخراج الفتيل بواسطة الغطاء .

ملاحظة :

لاتضغط المخلوط بقوة الى اسفل الانبوب ، لا تقلب الانبوب والمتفجر موجود في الداخل .

متفجر حمض الازون / نيتريت البنزين (هيلوهوفايت)

يمكن تحضيرة من احادي نيتريت البنزين + حمض النيتريك وهو سهل التحضير وبطريقة آمنه و يعتبر اقوى من T.N.T

المواد المطلوبة .

١ - حامض النيتريك (و تحصل عليه اما بالتحضير واما من محلات بطاريات السيارات ، تركيزه ٩٠٪ ووزنه النوعي =١،٤٨)
٢ - مونونيتروبنزين (احادي نيتريت البنزين) او (نيتروالبنزين) ويحصل

عليه من الصيدليات باسم (زيت الفيربان). او محل بيع المواد الكيمياثية ، او فى المصانع وهو يستخدم كمادة مذيبة .

٣ - وعاء لقياس الحجم ضد الحامض (زجاج - خزف) .
٤ - قضيب للتحريك ضد الحامض .
٥ - كبسولة تفجير .   ٦ - شمع
٧ - انبوبة معدنية مع غطاء واحد وشريط لاصق.
٨ - زجاجة او وعاء زجاج.

طريقة العمل

١ - اضف مقدار حجم واحد كوب من احادى نيتريت البنزين الى مقدار حجمين (٢ كوب) من حامض النيتريك داخل الزجاجة او الوعاء .
٢ - اخلط المزيج جيدا بواسطة القضيب ضد الحامض .
٣ - الان المتفجر جاهز للاستخدام اذ يعبأ داخل ماسورة ثم يزرع الصاعق مع عدم غطسه فى السائل المتفجر و يمكن وضع السائل المتفجر فى وعاء زجاجى ووضع حجارة بيليا فى داخله او احاطة الوعاء بمعدن متشظى .
- لحفظه يحفظ فى وعاء محكم الإغلاق.

متفجرات الكربونتييت

هذا المتفجر الرطب المخلوط يمكن صناعته من بودرة الالومنيوم حيث تخلط مع تيتراكلوريداو تتراكلوراثالين حيث يمكن تفجير هذا المخلوط بواسطة صاعق .

المواد المطلوبة

١ - بودرة المنيوم : من محل الدهان و مواد البناء .
٢ - كربون تيتراكلوريد او تيتراكلورامثالين : من الصيدليات ، المادة التى تستخدم فى اطفاء الحريق.
٣ - عصا للتحريك من الخشب .   ٤ - وعاء للخلط   ٥ - كاس للقياس
٦ - وعاء للتخزين .   ٧ - صاعق للتفجير   ٨ - اسطوانة - ماسورة - وعاء اسطوانى .

* طريقة التحضير :

١ - ناخذ كميتين من بودرة الالومنيوم (٢حجم) و ناخذ كذلك (١ حجم) من الكربون تتركلوريد او سائل تتركلوروثالين ، نضع البودرة فى وعاء للخلط و نضيف السائل الى البودرة مع التحريك بالعصا الخشبية .
٢ - نواصل التحريك فى المزيج حتى تصل لزوجته الى حد ما كالعسل .

ملاحظة :

اثناء اضافة السائل الى البودرة يخرج منه رائحة او غاز ، هذا الغاز لا يستنشق لانه خطير وسام .

٣ - تخزن المادة المتفجرة في وعاء ضد (واقي) من الماء و الرطوبة حتى يحين موعد استعماله ، لان السائل المخلوط يتفجر بسرعة اذا لم يحجز و يغلق احكامه .

ملاحظة :

المخلوط سوف يتفجر بهذه الطريقة بدورة مقدارها ٧٢ ساعة

كيفية الإستعمال :

١ - يصب المخلوط داخل انبوب من الحديد او انبوب مغلق الإحكام مفتوح من جهة واحدة ، واذا لم يتوفر الإنبوب نحضر اسطوانة من القصدير .

٢ - تدخل كبسولة التفجير الصاعق حتى يظهر راس الصاعق على السطح .

ملاحظة :

اذا احكم الغطاء للانبوب يزيد من فعالية التفجير .

نترات اليوريا المتفجرة

نترات اليوريا يمكن ان تكون ذخيرة كبيرة من المتفجرات وهي سهلة التحضير من حامض النيتريك و اليوراين ، حيث يمكن تفجيره بواسطة صاعق .

المواد المطلوبة

١ - حامض النيتريك ٩٠ %   ٢ - بوراين من بول الانسان او الحيوان .

٣ - وعائين (جالونين) للتسخين و مقياس ضد حامض النيتريك ، زجاج او خزف .

٤ - ورق ترشيح .   ٥ - بودرة الالومنيوم   ٦ - مصدر حراري .

٧ - وعاء للقياس .   ٨ - ماء .   ٩ - بلاستيك لاصق .

١٠ - صاعق

١١ - ماسورة (اسطوانة) .

طريقة التحضير .

١ - يغلى كمية كبيرة من البوراين (بول الانسان او الحيوان) (١٠ أكواب على مصدر حراري للتسخين حتى تصبح (١٠/١) من حجم المادة الاصلي .

٢ - ترشح البوراين في وعاء آخر و نتخلص من المواد المترسبة على ورق الترشيح .

٣ - نضع ببطء (٣/١) كوب من حامض النيتريك على المادة المترشحة و نترك المخلوط لساعة واحدة .

٤ - نقوم بترشيح المخلوط في خطوة ٢ نترات اليوريا الكريستالية سوف تظهر على ورق الترشيح.

٥ - تغسل نترات اليوريا بواسطة صب الماء على الورقة مباشرة.

٦ - نأخذ نترات اليوريا من ورق الترشيح و نتركها حتى تجف وذلك لمدة ١٦ ساعة تقريبا.

ملاحظة :

وقت التنشيف يمكن ان يكون ساعتين اذا وضعنا نترات اليوريا الكريستالية في اناء ساخن للتجفيف.

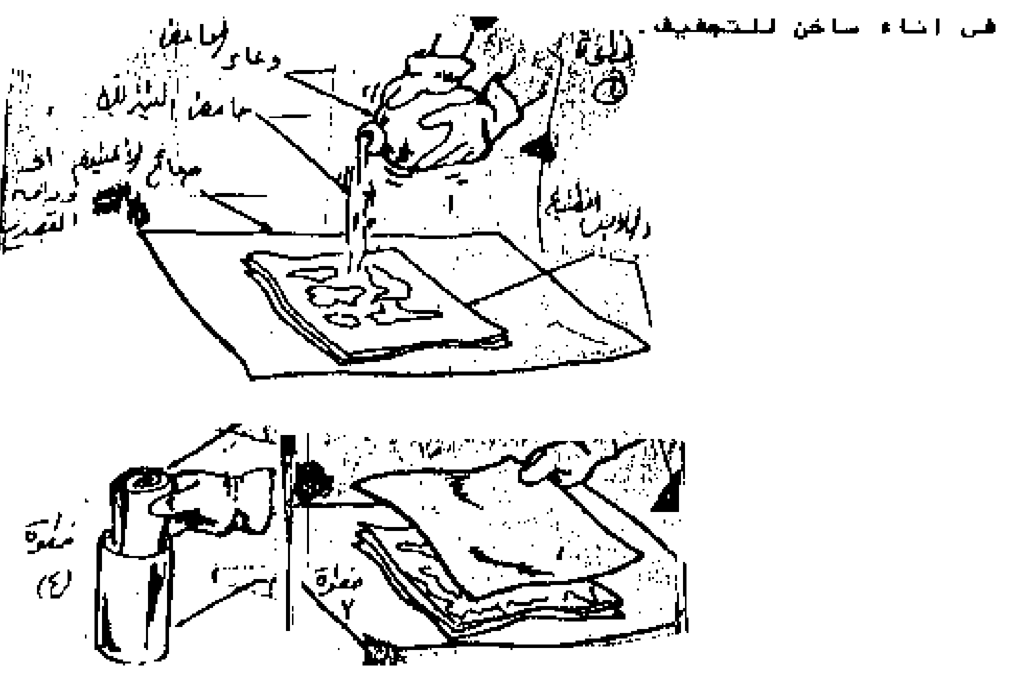

كيفية الاستعمال

١ - صب نترات اليوريا الكريستالية داخل انبوب حديدي حيث يكون مفتوح من احد جانبيه.

٢ - ادخل الصاعق داخل نترات اليوريا ويكون جاهزا للتفجير.

ملاحظة :

يمكن ان يكون المتفجر هذا أقوى عندما يخلط في بودرة الالومنيوم بمعدل ٤ الى ١ اي يخلط ١ كوب من بودرة الالومنيوم مع ٤ اكواب من نترات اليوريا ، مع احكام الغلق للانبوب مما يزيد من فعالية التفجير.

ملاحظة :

في الخطوة رقم ٥ عند غسل نترات اليوريا بالماء فوق ورق الترشيح نلاحظ ان الحبيبات تذوب تماما فيمكن غسل هذه الحبيبات على كاس فاذا ذابت نترك المادة حتى يتبخر الماء و تظهر الحبيبات.

تفجير الحامض السيليلوزي

هذه النوعية من الحامض المتفجر يمكن صنعها من حامض النيتريك وورق أبيض او الملابس القطنية ، وهذا المتفجر يمكن ان ينفجر بواسطة كبسولة التفجير .

المواد المطلوبة

١ - حامض النيتريك ٢ - ورق غير مكتوب عليه شيء .
٣ - قطن الملابس ابيض .
٤ - وعاء لقياس الحجم ضد الحامض (زجاج - خزف) .
٥ - ورق قصدير من السوق . ٦ - كفات للحماية
٧ - كبسولة تفجير . ٨ - شمع .

طريقة التحضير .

١ - تضع الكفات (الكفوف) على يدك .
٢ - تفرش الورق او القماش الكتاني على صفيحة ورق القصدير و تصب على الورق حامض النيتريك حتى يشبع الورق بالنيتريك ، تستخدم في الصب مقياس الحجم ضد الحامض ،مثل زجاج خزف او الخشب .

ملاحظة :

الحامض يحرق الجلد و يخرب الملابس ، اذا جاء شيء منه على الجلد اغسل بالماء بسرعة و لا تستنشق الحامض .

٣ - ضع فوق الورق المشبع بالحامض ورقة بيضاء او من شيء كتاني ، وتعد الخطوة رقم ٢ .
٤ - لف ورق القصدير الحاوي على الورق المشبع بالحامض وادخله في وعاء ضد الحامض .

ملاحظة :

اذا كان الوعاء او الإناء مستعمل ارفع المفاتح بواسطة خشبتين وضعه داخل وعاء جديد .

٥ - امسح الماعق بالشمع حتى لا يتفاعل مع الحامض .
٦ - ضع الماعق في منتصف المفاتح الملفوفة مع ترك ٥ دقائق قبل تفجير الشحنة .

وهو يعتبر أقوى متفجر غير نووي A واسترولايت G والذي يقال انه المتفجر السائل ذو سرعة الإنصعاق الاعلى في العالم .

كلا النوعين ماصونتا التعامل ، وهما متعددا الإستخدامات على غير العادة و كلا المتفجرين يمكن خلطهما او تحضيرهما من عناصر غير قابلة للصعق في الحقل او مكان التحضير ، الامر الذي يسهل عملية الإمداد بها ويزيد الامان ويبعد الشبهة ، وهذه العائلة هي نتائج تكنولوجيا وقود الإحتراق في الصواريخ وتم اكتشافه الدرا عام ١٩٦٠ عن طريق مجموعة كانت تبحث عن وقود الصاروخ الدافع الذي اثبت جدارته وقوته الامر الذي دائما يفجر الصواريخ على منصة الإطلاق .

* و يتكون متفجر الإسترولايت :

عند خلط نترات الامونيوم + انهيدروس هايدرازين .

وهذه العملية عبارة عن تحويل نترات الامونيوم الى محلول مائي فيالسائل وعندها تتحرر كميات كبيرة من غاز الامونيا ويتشكل مركب كيماوي جديد والذي هو (نترات هيدروزنيوم) و تبقى في المحلول .

ولهذا ينتج سائلا شفافا يسمى (استرولايت G) وعند اضافة مسحوق الالومنيوم الناعم من خلال منخل رقم ١٠٠ (ناعم) او اقل الى الإسترولايت G فانه يتكون (استرولايت A-1-5)

ونسب المكونات الوزنية كالتالي .

استرولايت G ويتكون من .

نترات الامونيوم جزئين – انهايدروس هيدرازين جزء واحد .

استرولايت A-1-5 و يتكون من

٢٠ % (من وزن المخلوط) مسحوق المنيوم .

%٦١ نترات الامونيوم (قبل الخلط مع الهيدرازين) جزئين .

%٣١ هيدرازين انهايدروس جزء واحد .

مسحوق الالومنيوم لا يتفاعل مع المكونين الرئيسين ولكنه يبقى في المحلول لإعطاء قوة اضافية للمتفجر عند صعقة .

لمواعق المباشرة رقم ٨ يمكن استخدامها ولكن قوة الإنصعاق الإجمالية تقل يث ان هذا الصاعق ضعيف نسبيا .

قوة المتفجر الهائلة سببها :-

انها تنشا عن كون الإسترولايت يرتكز على مجموعة الامين (NH2) الامر لذي يجعلها تخرج غازات هيدروجين و نيتروجين وهذه الغازات تتمدد بقوة كبر من الغازات الناتجة عن المتفجرات الهيدروكربونية .

يجب أخذ النقاط التالية بعين الإعتبار عند التحضير .
مادة انهايدروس هيدرازين بعين عسب للتآكل وقابل للإشتعال لذلك يجب الإحتفاظ به بعيدا عن الحرارة ، وهو سام لدرجة بسيطة .
وفي حالة استخدامه يجب ان يكون في منطقة جيدة التهوية ، و ان بلع او استنشق او لمس المادة ضارة بالجسم على الجلد والعينين ،وفي حالة سكبه اغسل المنطقة سريعا بكمية من الماء و خاصة اذا انسكب على الجلد ، واخلع الملابس الملوثة واغسلها جيدا بالماء والمنظفات اما بالنسبة للعينين فيجب غسلها بالماء لمدة ١٥ دقيقة .
اما بالنسبة لنترات الإمونيوم فهي عامل مؤكسد يجب حفظها بعيدا عن اللهب و الرطوبة .
الخليط المتفجر : له خاصية السمية اقل من الإنهايدروس هيدرازين ولكن يجب اخذ الحرص عند التعامل معه .
وهو نسبيا ليس حساس للصدمات لذلك يمكن استخدامه في مناخات مختلفة (امكانية نقله) .
ويفضل لبس قفازات مطاط عند التعامل معه و تحضيره .
وبالنسبة لوعاء الخلط يجب ان يكون كبيرا بدرجة كافية لإن التفاعل الكيماوي يفور بشدة ويمكن ان تخرج فقاعات ورغوة فوق حافة الإناء ،لذلك يجب ان يضاف ببطء شديد حتى لا يحدث انسكاب مفاجيء .
والشخص الذي يقوم بعملية التحضير يحترز ان ينحني فوق وعاء التفاعل حتى لا يستنشق غاز الإمونيا الذي يتحرر اثناء التفاعل .
بعد اضافة كل مادة الهيدرازين يجب ان يستمر التحريك لمدة خمس دقائق اضافية .
كمية قليلة من الراسب الصلب ربما تظهر وهذا الراسب خامل وغير فعال ولا يؤثر على المتفجر .
الإختبارات الميدانية فيالرمال والصحراء اظهرت انه (A.1) يفوق مادة الجيلاتين المتفجر ذو تركيز ٦٠% بمقدار ٣ الى ٥ مرات وهو كذلك اقوى من T.N.T بمقدار (٢) ضعف .
علما بان (A.1) آمن اكثر من ٤٠ مرة من النيتروجلسرين و تحت نفس الظروف في حالة تفجير (استرولايت A.1.5) فقد انتج حفرة اكبر بمقدار ٣ مرات الحفرة التي انتجها C4 .
و حفرة اكبر ١،٥ مرة من الحفرة التي انتجها PBXN-1 متفجر عسكري و متفجر (استرولايت G) ليس مثل A1 فهو يمثل اتجاه جديد في المعدات الحربية .
و تطبيقات G الثورية كبيرة وربما تخطر الجيش لإعادة النظر في التعامل ككل و سرعة انفجاره (٨٦٠٠ م/ث) بالمقارنة مع ٧٧٠٠ م/ث للنيتروجلسرين و ٦٩٠٠ م/ث لـ T.N.T .

اما استرولايت A.1 فسرعة انفجاره ٧٨٠٠ م/ث.

** المادة استرولايت G له خاصية غير عادية.
وهي القدرة على ان يمتص بسهولة داخل الارض بينما يبقى قابل
للانفجار و لايوجد اي متفجر اخر له هذه الخاصية.
في تجربة ميدانية صب على الارض وكان يبدو كانه بقعة زيتية او مائية
على التراب، وسحق بعد اربعة ايام فتفجر رغم ان الرمل كان رطبا والجو
ماطرا.

هنالك عدة استخدامات و تطبيقات له مثل:
* لغم أرضي سائل:
ذلك بصبه مباشرة فوق الارض و تسويته بالارض ثم تفجيره بالصاعق العادي
و الكهربائي سواء كان الصاعق مغمورا بالتراب او سطحي او بوصلة بشراك
خداعي، وبسبب سرعة الانسحاق العالية يكفي استخدام كمية قليلة من
(استرولايت G) في لغم ارضي سائل بمقدار ٣٠ غم كافية لقتل او قطع ساق.
سوف تحدث القوة الانفجارية في الاتجاه الاعلى ولها القدرة على قتل الافراد
و تعطيل الية خفيفة.

الطحين المتفجر

هذا المتفجر البسيط الذى يمكن ان يحضر من الطحين و RDX يمكن استعماله فى طرق مختلفة واشكال مختلفة وهو عبارة عن بودرة الطحين ممزوجة بالماء حيث يمكن استعماله متفجر بلاستيكى يمكن استعماله او بشكل آخر مثل الكيك و البسكويت.

المواد المطلوبة :

- RDX المتفجر . ٢ - طحين ٣ - صحيفة كبيرة من الخشب .
- اسطوانة خشبية للطحن.

طريقة التحضير

- ضع ملعقة من RDX على اللوح الخشبى العريض بواسطة الخشبة الدائرية اطحن كريستالات RDX الى بودرة ناعمة حتى يصبح بنعومة الطحين .

ملاحظة :

فى عملية الطحن فقط يستخدم الخشبة الإسطوانية و لا تستعمل الواح خشبية حيث انه باللوح الخشبى يولد عملية احتكاك و طرق مما يؤدى الى تفجير RDX

- اخلط ٨٠٪ بالوزن من بودرة RDX مع ٢٠٪ بالوزن من الطحين داخل اناء و اترك المخلوط لمدة ٥ دقائق حتى يختلط جيدا .
- هذا المخلوط المتفجر يمكن ان يخزن فى وعاء مثمع لزمن طويل و يمكن تخزينه واترك المخلوط لمدة ٥ دقائق ايضا فى اكياس الطحين لعدم معرفته (للتمويه).

كيفية الإستعمال :

- متفجر الطحين اكثر فعالية من T.N.T العسكرى واسهل للتفجير ايضا حيث يتم وضع الصاعق فيه بسهولة .
- لإستعماله كمتفجر بلاستيكى اخلط ٤ اوزان من الطحين ، ١ وزن من الماء حيث يشبه بشكله C4 العسكرى ويوضع بداخله الصاعق.
- التعليمات التالية تبين كيف تخبز الطحين المتفجر مثل الكيك او البسكويت.
- لتحضير مثل الكيك يطلب هذه المواد :
- ٣ اكواب من الطحين المتفجر
- ٢ ملعقة بايكم باودر (خميرة) (كربونات الصوديوم).
- نصف ملعقة من الملح.
- ١ كوب من الحليب + ١ بيضة + ٢ ملعقة سمن .

ملاحظة :

هذا الكيك المخلوط يمكن ان يترك او يوضع في صينية (طبق) الكعك و تحمص كليا حتى لايبقى أي اثر غير عادى ،ومن ثم يوضع تحت درجة حرارة ثابتة حتى لايؤدى ارتفاع الحرارة على RDX فينفجر الكعك ،لانه سام فلا يؤكل او يذاق .

ب - لعمل الطحين المتفجر مثل بودرة البسكويت اتبع التعليمات التالية

- ٣ اكواب من الطحين المتفجر .
- ٢ ملعقة شاى من باكم باودر - خميرة -(كربونات الصوديوم).
- (٣/٨) ملعقة شاي من الملح
- ٢ ملعقة شاي من السمن (الدهن).
- ٨٥ مليلتر من الماء .

عند الانتهاء من عمل البسكويت سوف يظهر كانه بسكويت عادى بنفس الطعم و المذاق .

وهو على جميع الاحوال بسكويت سام جدا ولايذاق او يؤكل ،وقبل استخدام هذه المادة المتفجرة ، يجب ان يكون مرطبا و مضمونا داخل وعاء بلاستيكي حتى يحفظه من الهواء ، حيث يكون تفجيره بهذه الطريقة كبلاستيك متفجر .

الورق المتفجر

المتفجر الذى يشبع به الورق يمكن ان يصنع من محلول البيتان . (يخرج من الفتيل المفتجر) والاستون - والزيت المعدني فاذا كان عندنا اى شكل غير جيد لورق سمين مثل الجريدة اليومية او كتاب ،فاذا شبع هذا الورق بالمحلول المتفجر و نشف بالشمس ، حيث يمكن وضعه نحو الهدف دون شك فيه .

المواد المطلوبة

١ - البيتان - يستخرج من الفتيل المتفجر .

٢ - اسيتون .　　٣ - زيت معدنى　　٤ - وعاء خلط.

٥ - وعاء كبير　　٦ - صحن كبير　　٧ - ورق جريدة .

طريقة التحضير

١ - بواسطة مشرط اقطع الحبل المتفجر واخراج من داخله البيتان المحبب يخرج حوالى نصف باوند (نصف كيلو تقريبا) من البيتان يمكن ناخذ من ١٠٠ قدم من الفتيل المتفجر .

٢ - عبىء وعاء كبير من الاسيتون وسخنه حتى يصبح الاسيتون معتدل السخونة وذلك بوضع اناء الاسيتون داخل اناء واسع فيه ماء ساخن ولا تضع الماء الساخن على مصدر حرارى .

٣ - اضف ببيتان الى الاسيتون بالملعقة قليلا قليلا مع التحريك بعصا التحريك، وحرك المحلول حتى يذوب البيتان فى الاسيتون واضف زيادة من البيتان حتى تذوب اكبر كمية منه فى الاسيتون ويصبح الاسيتون لا يستقبل البيتان ولو احتاج ٥ دقائق تحريك زيادة . سوف يذوب فى حوالى ثلث باوند من البيتان مع واحد باوند من الاسيتون .

٤ - اضف ٢ % تقريبا من الزيت المعدنى الى المحلول ، هذا الزيت المعدنى سوف يذيب حبيبات الكريستالية البيتان حيث انه يتبلور مرة اخرى عندما ينفجر الاسيتون و الزيت المعدنى سوف يتخذ الاجرآت اللازمة والجيدة اللورق بعد ان يمص المحلول وبعد ان يتم تنشيفه .

٥ - صب المحلول داخل اناء واسع وبعد ذلك ضع صفائح من الورق الغير جيدة وشبعه بالمحلول لمدة ٣٠ دقيقة للتشبع .

٦ - بعد التشبع لمدة ٣٠ دقيقة ارفع الورق من الاناء ودعه يجف لمدة اقلها ٢٤ ساعة و لاتنشفه داخل فرن حراري وبعد ان ياخذ الورق مدته للتنشيف ٥٠ % من وزن المحلول سوف يكون غير مرئى بالعين المجردة وهو المتفجر العالى الفعالية الذى سوف يكون مشبعا بالورق .

كيفية الاستعمال .

١ - بكل بساطة يمكن ادخال الصاعق داخل الورق ومن ثم تفجر .

٢ - اذا كان ورق الجريدة ملفوفا يمكن ادخال الصاعق والفتيل فى وسط الجريدة وبسهولة تحمل الجريدة و توضع جنب الهدف حيث يمكن وضع بعض اصابع الديناميت المتفجرة داخل الجريدة التى يكون حجمها كبير ومن ثم يتم تفجيرها .

القسم الرابع

المتفجرات الدافعــــة

البارود الاسود :

لمحة تاريخية :

كان الانسان منذ عبر الزمان يتجنب الصدام مع عدوه جسما لجسم ، لان الغالب في هذه الحالة ليس الرجل الاكثر ذكاء ولاحتى الاكثر بطولة او رجولة ، بل الرجل الاقوى الذى تتجسد فيه القوة الخام .لذلك كان ابعاد العدو في المعركة بحذاقة وذكاء الشغل الشاغل للانسان في كل عصر ، ومن هنا وجد المقلاع ،والقوس الذي يطلق السهم ، والمنجنيق ، .... الخ. كانت هذه الوسائل البدائية تسمح ببدء المعركة عن بعد الا انها لم تكن تكفي لصغر بعدها الفعال وصغر سرعة انطلاقها ، لمنع عدو لدود من الوصول الى العراك جسما لجسم.

لقد كان للبارود الدافع ، ثم للظهور فن صنع الاسلحة النارية والذخيرة الحربية ، وبعد ذلك اختراع الاسلحة النارية القابلة للحمل ، الفضل في جعل الاوربيين يستعمرون العالم.

قيل بان الخلائط النارية ذات التركيب الوصفي المماثل للبارود الاسود او المطابق له والتي استعملت في الالعاب النارية قد عرفت منذ قديم الزمان قبل المسيح من قبل الصينيين ، وان الامبراطور (في تي) قد استعمل البارود عام ٨٥ في حملته ضد التتار ، غير ان من الواضح ان الصينيين لم يعرفوا البارود عندما وصل الاوروبيون الى سواحلهم ، وانهم قد ذهلوا عندما اجريت امامهم تجارب المدفعية في بكين في عام ١٦٢٥ ميلادى.

و تقول الاسطورة بان اكتشاف البارود يعود الى قس الماني (فريبورغ) يدعى (برتولدوشوارز) اى برتولدو الساحر ، وهو كيميائي وضع في العام ١٣١٣ ميلادى خليطا من ملح حيترات مع مواد قابلة للاشتعال في هاون محدني ،وغطى الهاون بحجر وعندما ادخل شرارة في الهاون انطلق الغطاء الثقيل مقذوفا بعنف.

ان هذه الاسطورة ، حتى ولو كانت صحيحة ، لاتدل على ان (برتولدو) هو المكتشف الحقيقي لقوة انفجار البارود ،لان العرب كانوا قد استعملوا هذه القوة في اسبانيا قبل ذلك بزمن بعيد ، ومع ان هذه الشخصية الاسطورية تتجسد بتمثال في (فريبورغ) الا ان من المؤكد عدم وجود برهان وثائقي لماذكر ، ولاحتى لوجود الرجل ، اننا اذا ما اصغينا الى المؤرخ الدقيق وجب علينا ان نقبل بان مكتشف البارود او على الاقل اول من استعمله هم العرب.

لقد كان العهد العباسي منارة ثقافة متاجحة ، ويمكن ان تكون معرفة الالعاب النارية الصينية قد وصلت الى العرب عبر الهنود الذين كانوا على علم بها وقد استعمل العرب هذه الخلائط النارية في حروبهم مع جيوش

ملوك اسبانيا .

وقد جاء في كتابات التاريخ في اسبانيا لعام ١١١٨ م بان العرب قد استعملوا الات دعيت (رعودا) دافعوا بها عن (سرقسطة) عندما حاصرها الفونس الاول .

وجاء بعد ذلك بان العرب قد دافعوا عن (نيبلا) عندما حاصرها الفونس العاشر عام ١٢٥٧ بقذائف من رعود نارية .

واتقن العرب اخيرا في (الجزيرة) فن المدفعية مستعملين العديد من (الرعود) ضد المهاجمين ، والتي كانت قطعا كبيرة من الحديد حجم الواحدة منها بحجم التفاحة الكبيرة .

وبعد مفقود الجزيرة عام ١٣٤٤ م انتشرت معرفة البارود واستعمال المدفعية في جميع اوربا ، وذلك لان البابا (كلمنت السادس) كان قد اعلنها حربا صليبية داعيا اليها الجيوش الاوربية من مختلف البلاد ، واصبح الخليط الثلاثي المؤلف من الكبريت و نيترات البوتاسيوم والفحم ، والمتفجر الوحيد الذى استعمله الانسان ، منذئذ وحتى مائة عام سلفت لاغراض تخريبية في الحرب كما في الفنون المدنية .

ان اول خليط انفجاري عرف وانتشر في اوربا في الاعوام ١٣٤٠ - ١٣٤٤ هو البارود حيث انه لايزال يستعمل الى اليوم بعد اكثر من ستة قرون ،في وقت عليه فيه ان ينافس الاف الاتحادات و الخلائط التي وضعتها ،في خدمة البيروتكنسا تقدمات الاصطناع العضوى ، ومن دواعي فخرة انه لايزال وسيبقى زمنا طويلا يستخدم مدنيا وعسكريا في بعض الاستعمالات المحددة ، اذ يظهر ان له من الصفات النوعية مايصعب على اى خليط اخر ان يتفوق على بعضها ، وخاصة من اجل حشوة الفتائل البطيئة او فتائل الامان في الاستعمالات المدنية ، ومن اجل التجهيز ببادئ التفجير لشحنة قذف المدافع ، وفيما يدعى بمفتجرات القنابل الكيماوية في الاستخدمات العسكرية .

وكما قلنا سابقا ان البارود الاسود خليط جيد المزج من الكبريت و مركب نيترو او ملح الشيلي (نيترات البوتاسيوم) والفحم النباتي .

ان لهذا التركيب الكيفي من الحظوة درجة كبيرة ، فلو اننا نجهله في الوضع الحالي للعلم والتقنية ، وكلفنا لجنة من اشهر العلماء المرموقين بقصد اختيار خليط مماثل له ، لكان من المحتمل جدا ان تفشل اللجنة في ايجاد ما احرزة مجهول من رواد الكيمياء في الثقافة المهنية القديمة العريقة في القدم .

لقد اختبرت المكونات الى درجة انه كلما تقدم العلم وحاول المختصون الاستبدال بها مكونات اخرى كان الفشل الذريع حليفهم ، او الحت بهم النكبات كما في عام ١٧٨٨ م عندما استبدل برتوليه بنيترات البوتاسيوم ملحا اعظم مقدرة وارخص ثمنا واحدث اكتشافا الا وهو الكلورات ، اذ نتجت منه عدة انفجارات قبل اوانها ، ومن هذه النكبات ان تدمرت طاحونة

بترولية ، او معطلة مما دعى الحكومة الفرنسية فيما بعد الى اصدار قانون منعت بموجبه هذا الاستبدال و امتد المنع ليشمل جميع انظمة البلدان الاخرى . وجدت التقنية الكيمياوية الحالية بدايتها على طول التجربة المتراكمة خلال القرون فى (طواحين الملك) حيث كانت جميع الدول تصنع البارود الاسود على نظام العصر ، ولم يكن فحم الاخشاب اليافعة الطرية ، والمحضر فىاوعية مغلقة في درجة حرارة منخفضة جدا ، و المستخدم فى صنع البارود الا ما ندعوه اليوم (الفحم الفعال) ذا التطبيقات العلمية والصناعية العديدة .

ولدى التقطير الجاف للاخشاب ،والذى افاد فى الحصول على الغول الميثيلي الخام وحمض الخل ، ولذا مع صناعة البارود ، فكان رسولا الى التقطير الجاف او الاتلافي للفحم الحجرى ، وبالتالى الى فحم الكوك التعدينى والقطران .

ولما كانت نيترات البوتاسيوم منتجا طبيعيا نادرا ،فقد غدا تحضيره الذى يدعى نيترو القلب او التحويل ،اول صناعة كيماوية بحته (اذا ما صناعة الصابون المعروفة منذ الثقافة المصرية القديمة) عمل بها الانسان كان يتم القلب بتخريب التوازن فى التفاعل

Na No3 +KoH <---- KNo3 +NaoH

---->

حيث كانت المواد الاولية هى نيتراتالصوديوم المتوافرةبكثرة فىالطبيعة والبوتاس الكاوى المستخلص من رماد النباتات الارضية .

و ما تقنية الطحن اخير ، كما نراها اليوم فى طحن الاسمنت والسوبر فسفات ... الخ ، وطحن خلائط الغلال والحبوب ايضا ، الا من الصناعات الكثيرة التى انبثقت عن صناعة البارود الاسود .

فالبارود الاسود ما هو الا نموذج للخلائط الانفجارية ، الكربون فيه هو الوقود ، وملح النيترات هو الواقد ، فبهاتين المادتين فقط نحصل على خليط متفجر .

غير ان لهذا الخليط من المحاذير ما يلى :

- يميل هذان المكونان الى الانفصال بعضهما عن بعض ، حتى لو ضغطا ، وذلك لافتقارهما الى المقدرة على الالتصاق .
- يتصف الخليط بشدة جذبة للرطوبة وذلك لاتصاف الفحم النباتى بهذه الخاصة ويزيد فى شدة هذه الخاصة وجود الفحم مع النيترات ، وينتهى الامر بالخليط الى التميع و الاضطراب .
- يتصف الخليط باشتعاله اشتعالا و ميضيا غير منتظم بسرع متحوله .

وهذا يمكن استدراك كل هذه العيوب اذا ماكان الكبريت احد مكونات الخليط ، فالكبريت والحالة هذه هو المصحح الذى يقوم بالدور الثلاثى التالى:

- يعمل كاسمنت يلصق الخليط بعضه ببعض ، و يعطيه قواما مكتنزا و محكما .
- يجعله غير منفذ ، مانعا الفحم من جذب الرطوبة .
- ينظم الاحتراق .

ومع انه يبدو بان البارود الاسود كان معروفا في اوربا منذ موقعة الجزيرة في اسبانيا الا ان استخدامه قد اقتصر خلال ثلاثة قرون على الاغراض العسكرية حتى جاء العام ١٦٢٧ عندما عمد عامل منجم من التيرول لم يذكر التاريخ اسمه ، عمد لاول مرة الى حشوة منه وضعها في ثقب حفرة في الصخر ، وبذلك سرعان ما عم استعمال البارود ، ليس في المناجم وحدها ، بل في بناء الطرق والانفاق والاروقة للتنقيب عن المياه ، علما بان استخدامه كان خطرا وقد ادى الى الكثير من الحوادث مما جعل كلمة (خطر) تتداعى الى الذهن لدى سماع كلمة (متفجر).

وبقي الامر كذلك الى ان جاء العام ١٨٣١ عندما اخترع الانكليزي بيكفورد فكرة الفتيل البطيء او فتيل الامان ، والذي يعتمد كذلك على البارود الاسود والذي لايزال يستخدم حتى يومنا هذا .

يتألف بارود الحروب من ستة اجزاء وزنية من ملح النيترات وجزء واحد من الكبريت والفحم ،اي انه يوافق التركيب المئوي التالي:

نيترات بوتاسيوم ٧٥%

كبريت ١٢،٥%

فحم ١٢،٥%

وكثيرا ما يستعمل هذا التركيب في المناجم ،اذ كثيرا ما يكون البارود المستعمل في اغراض مدنية بارود حروب نسق من العتاد العسكري .

غير انه اذا ما حضر عن قصد لاستخدامه في المناجم بغية جعله اكثر اقتصادية واعطائه في الوقت نفسه مزيدا من الحجم النوعي ، وجعله اقل قوة فيستبدل به بارود المناجم ذو التركيب التالي :

نترات البوتاسيوم ٦٢%

كبريت ٢٠%

فحم ١٨%

وعندها يكون تفاعله الانفجاري من النمط .

$$6KNo_3 + 6S + 15C \longrightarrow K_2Co_3 + 2K_2S_3 + Co_2 + 13Co + 3N_2.$$

وعلى بارود المناجم الجيد ان يكون ذا حبة متجانسة وقاسية وجافة وعليه ان لايلوث ولا يترك آثار غبار على اليد ، وينبغي ان لايستعمل رطبا لان الرطوبة تنقص من طاقته ، غير ان تجفيفه بتعريضه لاشعة الشمس بعد مدة على مساحات كبيرة تعيد اليه صفاته الاصلية .

ان البارود الاسود هو المتفجر يلتهب بسهولة عند تماسه للهب او المادة متقدة ، ومع ان هذه الصفة هي احدى الصفات التي تجعله باقي الاستخدام في الكثير من الاسلحة الا انه ينبغي ان لايتداول الا بعد اخذ

الاحتياطات الضرورية ، يستعمل البارود الاسود بصورة عامة على شكل حبات دقيقة ، مع انه يستخدم مادة مخلوطا كي تزداد كثافة شحنته في احتشاث الصخور على شكل قوالب او اسطوانات مثقوبة بقناة يمر منها الفتيل .

ولتحضير البارود الاسود فهناك عدة طرق لتحضيره باستخدام مواد مؤكسدة وذلك اما بخلطك المواد المكونة للبارود الاسود مباشرة بعد طحنها وبدون استخدام المذيبات مثل الكحول او باستخدام المذيبات .

واليك انواع البارود الاسود حسب المواد المصنوع منها :

اولا : من غير استخدام المذيبات .

١ - نترات البوتاسيوم ٧٥% + فحم نباتي ١٥% + كبريت زراعي اصفر ١٠% وطريقة التحضير هي ان تطحن كل مادة على حدة حتى تصبح على شكل بودرة ثم خلطهم في وعاء جديد فيصبح البارود الاسود جاهز للاستخدام .

٢ - كلورات بوتاسيوم ٧٥% + فحم نباتي ١٢،٥% + كبريت زراعي اصفر ١٢،٥% حيث نقوم بخلط كل مادة على حدة وبهدؤ و خاصة عند طحن كلورات البوتاسيوم فيكون الطحن بهدؤ شديد لانها مادة حساسة للاحتكاك والحرارة .

بعد طحن كل مادة نقوم بالخلط بهدؤ فيكون البارود جاهز للاستخدام .

٣ - نترات الباريوم ٧٥% + فحم نباتي ١٢،٥% + كبريت زراعي ١٢،٥% ونفس الطريقتين السابقتين .

٤ - نترات البوتاسيوم ٧٠،٤% + كبريت الصوديوم ١٠،٢% + كبريت زراعي ١٩،٤% ونفس الطريقة الاولى .

ثانيا : باستخدام المذيبات (الكحول الاثيلي + الماء) مع التسخين .

بالنسبة للنسب المستخدمة في هذه الطريقة هي نفسها التي ذكرت في الطريقة الاولى مع زيادة نسبة الكحول الاثيلي والماء و سنقوم بعملية شرح تحضير البارود الاسود ان شاء الله باستخدام نترات البوتاسيوم وباخذ النسبة بالوزن (غم) وباقي المواد (باستخدام الكلورات و نترات الباريوم) . بنفس الطريقة .

طريقة التحضير

النسب المطلوبة .

نترات البوتاسيوم ٢٢،٥ غم + فحم نباتي ٤،٥غم + كبريت زراعي اصفر ٣ غم + ١٥ سم مكعب ماء مقطر + ٦٥ سم مكعب كحول اثيلي (ايثانول + سبيرتو) .

ملاحظة :

اذا اريد زيادة الكمية فما عليك الان تضاعف النسب جميعها او تضربها برقم معين حسب الكمية المطلوبة .

١ - نقوم بطحن المواد الثلاث كل مادة على حدة وبهدؤ .

٢ - نبدأ بخلط الكميات الثلاث مع بعضها مع التحريك بهدؤ .

٣ - نبدأ الان باضافة نصف كمية الماء المطلوبة (٧،٥ سم مكعب مع التحريك حتى يمتزج المخلوط جيدا ثم نقوم باضافة باقي الكمية من الماء).

٤ - نبدأ الان في عملية التسخين وحتى تبدأ فقاعات في الخروج (نتنبه ان لا نجعل الخليط يغلي وان يحافظ على رطوبته وذلك بالتحريك اثناء التسخين).

ملاحظة :

انتبه ان لايكون شيء من المخلوط على جدار الوعاء اثناء التسخين حتى لا تتعرض للاحتراق .

٥ - بعد خروج الفقاعات نرفعه عن الحرارة و نصبه فورا في الكحول (٦٥ سم مكعب) مع التحريك ثم نترك المخلوط الجديد ٣ - ٥ دقائق .

٦ - نقوم الان بترشيح الخليط وذلك بصبه فوق قطعة قماش ثم نقوم بالعصر والتخلص من المواد العالقة .

٧ - نقوم بالتجفيف مباشرة من خلال اشعة الشمس لانه كلما تاخرنا عن التجفيف قل مفعول البارود الاسود .

٨ - البارود الاسود الان جاهز للاستخدام

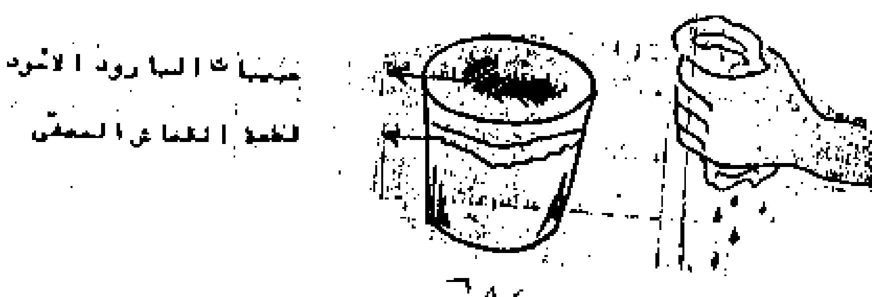

البارود الاحمر او الابيض

وهذا النوع من البارود يستخدم فى الإسلحة والقذائف كمادة دافعة ويمكن تحضيره بطريقة آمنة وسهلة .

المواد المطلوبة

١ - نترات البوتاسيوم : المختبرات او بالتحضير مخبريا .

٢ - سكر ابيض حبيبات .

٣ - اكسيد الحديد (بودرة) محلات المواد الزراعية او المختبرات ان وجد والا فلا داعي له في التجربة .

٤ - مصدر حراري + اداة تحريك خشبية + شبك معدني .

٥ - ماء نقي .

طريقة العمل :

١ - نضع ٤٨٠ سم مكعب من السكر في وعاء زجاجي يتحمل الحرارة او (سطل معدني) واضيف له ٥٦٠ سم مكعب من نترات البوتاسيوم ثم صب فوق الخليط ٨٤٠ سم مكعب ماء نقي .

٢ - ضع الوعاء الحاوي على السكر + نترات البوتاسيوم + الماء فوق نار هادئة ونقوم بالتحريك والخلط جيدا حتى يذوب المزيج جيدا في الماء .

٣ - في حالة وجود اكسيد الحديد اضف ٣٠ سم مكعب منه الى المخلوط وزد الحرارة قليلا ونتركه حتى يغلي بهدوء مع التحريك .

ملاحظة :

سوف يأخذ الخليط لون اكسيد الحديد .

٤ - استمر في التحريك والغليان حتى ينقص حجم الخليط الى الربع .

٥ - بعد وصل الخليط الى ربع حجمه نلاحظ بانه ثقيل القوام و نقوم برفعه وسكبه فوق لوح معدني (المنيوم) و نفرشها عليه .

٦ - نعرض الخليط الى درجة الحرارة الشمس حتى تجف المادة جيدا مع التحريك من حين الى اخر حتى يتم التجفيف جيدا .

٧ - حتى نحصل على بارود احمر على شكل حبيبات نقوم بفرك المادة جزء جزء فوق قطعة من الشبك ثم يعرض الحبيبات لاشعة الشمس حتى تجف جيدا والان اصبحت جاهزة للاستخدام في حالة عدم اضافة اكسيد الحديد لون المحلول سيكون ابيض .

البارود اللادخانى (نيتروسليلوز)

ويستخدم كحشوات دافعة فى بعض القذائف.

المواد المطلوبة.

١ - قطن من الصيدليات

٢ - حمض نيتريك مركز من مراكز التحاليل والمستشفيات و المختبرات

٣ - حمض كبريتيك مركز.

طريقة العمل.

١ - فى حالة كون القطن ليس طبيا نقوم بغلى القطن لمدة نصف ساعة فى محلول هيدركسيد الصوديوم (صودا كاوية) ٢% تركيز (٢ سم مكعب من هيدروكسيد الصوديوم + ١٠٠ سم مكعب ماء نقى) وبعد انتهاء النصف ساعة نقوم برفع القطن وغسله بماء ساخن ونتركه لحين الإستخدام وان كان القطن طبيا فلا داعى لهذه العلمية.

٢ - فى حالة كون الحامضين مركزين كثيرا ٨٥% الى ٩٨% نقوم بوضع ٢٠ سم مكعب ماء نقى ونضيف له ٢٥٠ سم مكعب كبريتيك على ان لاتزيد درجة الحرارة عن ٢٥ درجة (بوجود الوعاء الحاوى على الخليط فى حمام ثلجى). وبعد اكمال وضع جميع الحامض قم باضافة ٢٥٠ سم مكعب من حمض النيتريك درجة الحرارة لا تزيد عن ٢٥% واذا كان الحامضين غير مركزين (٦٥% الى ٨٠%) فلا داعى من اضافة الماء.

٣ - نبدا الان باضافة القطن الى الخليط وبقطع صغيرة مع التحريك جيدا.

٤ - نتخلص من الحمض المتبقى و نقوم بعصر القطن بواسطة اداة التحريك للتخلص من الحامض ثم نقوم بغسل قطع القطن فى ماء مغلى لمدة ٢٥ دقيقة ولخمس مرات وبالإمكان وضع القطن فى طنجرة ونقوم بالغلى لمدة نصف ساعة واذا بقى اثر من الحامض نقوم بوضع القطن فى محلول كربونات الصوديوم ٢% تركيز ثم تجفف تحت اشعة الشمس او فى الغرفة ويصبح جاهزا للاستخدام.

٥ - اذا اردنا تشكيل النيتروسليلوز فانه يذاب فى كمية من الاسيتون و نحركه حتى يعطينا لزوجة معينة مثل العجين ثم يجفف فيصبح جاهز للاستخدام.

البولزاي المتفجر الشديد ، الضعيف

متفجر البولزاي الذى يمكن ان يكون شديد الفعالية ومنخفض الفعالية حيث يمكن ان يحضر ببساطة وذلك باستعمال البارود اللادخاني (البولزاي).

المواد المطلوبة :

١ - بولزاي (بارود لا دخاني). ٢ - كبسولة تفجير (صاعق).

كيفية الإستعمال:

١ - الإستعمال كمتفجر منخفض الفعالية : صب البارود داخل ماسورة انبوب معدني و ضع بداخله فتيل بطيء ، حيث تتشظى الماسورة المعدنية و تنطلق منها شظايا بسرعة ٦٠٠ قدم في الثانية .

٢ - إستعماله كمتفجر شديد الفعالية: ضع البارود داخل الإنبوب المعدني و ضع بداخله كبسولة تفجير (صاعق) وعندما تفجر الإنبوبة سوف يتشظى و يخرج منه شظايا شديدة السرعة تصل سرعتها الى ٢٠٠٠٠ قدم في الثانية .

مواد بطيئة ، شديدة الإنفجار

يمكن صناعتها من مواد شديد الإحتراق ثنائية القاعدة مثل المسحوق المستخدم كحشوة في ذخيرة المسدسات عديمة الرائحة ، هذه المادة المتفجرة الدافعة تستعمل لإعادة تعبيئة رصاص المسدسات ، وهي تحتوي على مخلوط حساس من مادة نتروجلسرين .

المصادر : محلات بيع الإسلحة .

المواد المطلوبة .

١ - مخلوط عديم الرائحة المستعمل في حشو رصاص المسدسات .

٢ - كبسولة الإنفجار او صاعق مركب ، صمام للتوقيت.

كيفية الإستعمال كمادة بطيئة الإنفجار :

اسكب المسحوق في انبوب فولاذي ، مغلق احد طرفيه ، ثم يمكن ان يفجر عن طريق صمام الوقت (يمكن ان يكون فتيل اشتعال)، عندما يستعمل انبوب فولاذي سينفجر الى عدة قطع تسير بسرعة حوالي ٦٠٠ قدم / ثانية .

كمادة شديدة الإنفجار :

اسكب الحشوة في الانبوب فولاذي، مغلق احد طرفيه ، ثم ضع كبسولة الإنفجار داخل الحشوة اسفل المدفع مباشرة ، عندما يتفجر هذا الإنبوب ينقسم الى قطع صغيرة تسير بسرعة ٢٠٠٠٠ قدم / ثانية .

ملاحظة :

نظرا لطبيعة المخلوط الناتج عن مادة نتروسليلوز و نتروجليسرين

ـتاني القاعدة هذا المخلوط الواحد من المواد المتفجرة الدافعة الذى يمكن تفجيره عن طريق كبسولة الإنفجار ، وعندما ينفجر يعطي نتائج قوية ، أقوى من مادة T.N.T المستعملة للأغراض العسكرية وهذه المادة يمكن ان تستعمل لضرب الأهداف الصلبة والقوية .

المتفجرات التعفيرية (الباعثة للغبار)

ان باعث الإنفجار والذى سيحث مادة عادية على انتاج انفجارات تعفيرية يمكن انتاجه بسرعة وأمان .

هذا النوع من الشحنة المتفجرة جيدة لتعفير المناطق المغلقة مثل الغرف و الابنية .

المواد المطلوبة .

علبة مسطحة قطرها ٣ بوصة (٨سم) وارتفاعها ١،٥ انش (٣،٧٥ سم) وهي تشبه علبة التونه والتى تغلق بالضغط .

- كبسولة انفجار .
- مادة متفجرة و تفضل ان تكون بلاستيكية مثل C4
- المنيوم على شكل (اسلاك مفاتح ، مسحوق ، قصاصات) .
- مسمار كبير (٤ بوصة) (١٠ سم)
- قضيب خشبي بقطر ربع بوصة (٦ ملم) .
- طحين ، كاز ، مسحوق الومنيوم (بودرة) .

خطوات العمل :

بواسطة المسمار اعمل ثقبا في جانب العلبة يبعد فوق قاع العلبة مسافة نصف بوصة (١.٣ سم) ادر المسمار الداخلي واسفل و كبر الثقب حتى يسع كبسولة التفجير .الان ضع العصا الخشبية داخل الثقب بحيث يكون طرف القضيب في منتصف العلبة .

قم بوضع المادة المتفجرة الى ارتفاع اقل بمسافة ٤/٣ بوصة (٢سم) من حافة العلبة العلوية وبحيث يحيط بالقضيب الخشبي من كل الجهات.

الان اسحب القضيب الخشب.

الان ضع معدن الإلمنيوم فوق المتفجرات داخل العلبة .

الان ضع كبسولة التفجير في الفجوة المعدة لها ، وكذلك ضع قرص كرتون او خشبي فوق معدن الإلمنيوم لسهولة حمل ونقل العلبة دون سقوط المادة .

كيفية الإستخدام :

الواحدة قادرة على اثارة شحنة مكونة من ٥ باوند من الطحين (٢.٥ كغم) + نصف جالون + ٢ لتر كاز .

٢ باوند من بودرة الإلمنيوم (١ كغم).

ضع هذه الشحنة داخل علبة كارتون (المادة الطينة) اما الكاز فيوضع داخل كيس بلاستيكي او علبة تغليف الحليب السائل البلاستيك او داخل زجاجة .

توضع الكرتونة وبها جميع الشحنة مباشرة فوق العلبة الحاوية على المتفجرات المثيرة .

الكمية عند انفجارها قادرة على خلخلة الهواء و تدمير منشأ حجمه ٢٠٠٠ قدم مكعب (١٠×١٠×٢٠ قدم).

كلما كان حجم المنشأ اكبر كلما احتجنا الى كميات اكبر من المتفجرات الباعثة ، وكذلك الشحنة المخلخلة للهواء .

الخلائط المتفجرة

ان جميع الإستيرات النيترية و مشتقات النيترو هي مواد متفجرة هذا الى جانب الكثير من انواع كيماوية التي لا تحتوي على الزمرة الوظيفية NO2 فسداسي ميثلين ثلاثي فوق اوكسي ثنائي الامين هو من البوادئ باضافة الى كونه من المتفجرات.

```
      CH2 -O - O - CH2
     /                \
N — CH2 - O - O - CH2 — N
     \                /
      CH2 - O - O - CH2
```

حاله حال الفلمينات و الازيدات و الاستيدات.

وعادة لا تستعمل هذه المواد الإنفجارية (فيما عدا التريليتا احيانا النيترالبينا) بمفردها ، بل ممزوجة مع مواد انفجارية اخرى ، او مع جزئيات عاطلة.

ان هناك خلائط لا ينفجر كل من مكوناتها بمفرده ، لكنها تنفجر عندما تكون معا.

ان هنالك في حقل الخلائط امكانات غير متناهية ، وعددها - ولا نقصد العدد النظري ، بل عدد ما استخدم منها في الواقع بصورة ناجحة - هو من الكبر ما لا تتسع له موسوعة كاملة ، بل ما يوجب الى اللجوء الى مكتبات مراكز الابحاث المختصة لجمعه و تصنيف خصائص الدعاية التي تصدرها مصانع هذه المواد.

لقد قلنا بان الاهمية الرئيسية للخلائط تنحصر في كونها تتلائم مع حاجتنا واذا كنا لانستطيع ان نغير شئيا في الخواص البيروستاتيكية للانواع الكيماوية المتفجرة ، الا اننا نستطيع اجراء ذلك على الخلائط وذلك بالتخطيط لها ، وتحضيرها بحيث تنطبق بصورة تامة على المشكلة الخاصة التي ينبغي ، في كل حالة ، حلها باللجوء الى المتفجرات.

يفهم من ذلك ان التصنيف المنطقي للخلائط المتفجرة هو كما يلي.

الخلائط المؤلفة من مكونات عاطلة.

ومثلها النموذجي هو البارود الاسود ، او البارود العادي الناتج بالخلط الآلي الجيد للكبريت و نيترات البوتاسيوم والكربون ، هذه المكونات التي لا يعد اي منها متفجرا بمفرده.

- الخلائط المؤلفة من مواد فعالة ، وعاطلة.

ومثلها البنتريتا ، او ، الإيكزوجين ، المفترة او المبطأة بشمع مونتانا.

- الخلائط المؤلفة من مكونات ، كل منها متفجر بحد ذاته.

ومثلها صمغ الديناميت او النيتروجلسرين الجيلاتيني (وهو هلام نيترو السيليلوز المنخفض درجة النترجة ، مع نيتروالجلسرين) و الخليط

لبادىء المؤلف من جزءين وزنيين من الزبد مع ثلاثة اجزاء من ثلاثي نيترو الريزورسينا .

المكونات غير المنفجرة في الخلائط .

لقد قلنا سابق بان الانفجار على المستوى الكيماوي هو احتراق منتج غازات ، ولهذا الاحتراق من السرعة (سرعة التفاعل) ما يكفي لإهمال ما يضيع من الحرارة الى الوسط المحيط خلال الزمن الذي يستغرقة التفاعل . يعد كل خليط من وقود ، ووالد او موكسد ، يحقق الشروط المذكورة خليطا متفجرا .

ومن المستحيل عمليا تعداد مواد الوقود المستعملة في الخلائط الانفجارية ، اذ ان من الصعب ايجاد مادة لم تستعمل بعد ، ويعد الفحم والنشارة الخشبية ، و الدقيق ،والنشاء ،والنفتلين ،والنفط والسكر ... الخ. من المواد الاوشيع استعمالا .

الموكسدات: انا شيع و اكثر الاملاح الاوكسيجينية (اوكس الاملاح) . استخداما من حيث كونها موكسدات هي فوق الكلورات ، والنيترات .

واكثر فوق الكلورات استخداما بصورة عامة هي فوق كلورات الامونيوم NH4 CLO4 وفوق كلورات البوتاسيوم KCLO4

والكلورات المستخدمة هي كلورات البوتاسيوم KCLO3 اما النيترات فهي نيترات البوتاسيوم KNO3 و نيترات الامونيوم NH4NO3 ومن الملاحظ عدم استخدام املاح الصوديوم بصورة عامة ، علما بانها ارخص ثمنا بكثير فظم

مقدرة موكسدة اذا ماقورنت ،وزنا بوزن مع املاح البوتاسيوم ، ذلك لان الوزن الذري للصوديوم هو ٢٣ اما الوزن الذري للبوتاسيوم فهو ٣٩ وبالتالي فان الكمية نفسها من الاوكسجين الفعال ٤٨ موجودة في جزئ غرامي واحد من نيترات الصوديوم ذي الوزن الجزئيي ٨٥ غ كما هي الحال في جزئ غرامي واحد من نيترات البوتاسيوم الذي يزن ١٠١ غ (ان النسبة المئوية للاوكسجين الفعال هي ، والحالة هذه ٥٦،٤٧١ في نيترات الصوديوم على حين انها ٤٧،٥٢ في نيترات البوتاسيوم) .

ويعود عدم استخدامها الى كونها جذوب للرطوبة فخلائطها صعبة الحفظ والى كونها اكثر حساسية ، فاستعمالها خطر .

ولما كانت كلورات البوتاسيوم سريعة التاثر جدا بالاحتكاك لذلك ينبغي تفتير او تبطىء الخلائط المستخدمة فيها .

وتعد نيترات الامونيوم اعظم موكسد في الخلائط الانفجارية فهي لا تحتاج الى مفترات او مبطئات كالكلورات ،بل على العكس تعمل هي نفسها مفتر او مبطئا ، فهي عند خلطها مع البيكريتا مثلا تعمل على خفض حساسيتها و تحسين كمونها ، وتخفض بشكل عظيم درجة حرارة الانفجار ، لذلك تعد المكون

الاساسي في المتفجرات المدعوة باسم متفجرات الامان التي تستخدم في مناجم الفحم الحجري ذات الجو المشحون بغاز المناجم (الغريزو).

ولايؤخذ على النيترات الا خاصية جذبها الشديد للرطوبة، مما يوجب حفظ المتفجرات الحاوية عليها بعيدا عن الرطوبة ،ولهذه الغاية يحسن وضعها في خراطيش مبرقة (مطلية بشمع البرافين) في علب محكمة السد.

- المصمغات : لايكفي الوقود والواقد لوحدهما في الحصول على خليط متفجر بل من الضروري بصورة عامة اضافة مواد اخرى معدة لتخفف صفات محددة او لتبرزها او لتساهم في حفظها عند التخزين.

ان الكثير من المتفجرات البلورية الشكل حساسة بصورة غير عادية لاحتكاك بلوراتها بعضها ببعض ،لذلك ينبغي تغليفها بمزلق ذي توتر سطح مناسب ومقدرة على الالتصاق كي يشكل رقاقة مستمرة تغلف البلورات تمنع احتكاكها فيما بينها ، وتعرف هذه العلمية في علم مصطلحات المتفجرات باسم (التفتير او التبطيء).

فالمفترات او المبطئات هي مزلقات اعدت لهذا الغرض ، كشمع مونتانا الذي تحدثنا عنه عند الكلام عن المتفجرات النبيلة ، وهكذا تفتر الكلورات او تبطأ بزيت الخروع والزيوت المعدنية ... الخ.

ويمكن في كثير من الاحيان تفتير المتفجر الحساس بخلطه بمتفجر اخر اقل منه حساسية وله من المقدرة على التصاق مايكفي فالتريليتا تستخدم لهذا الغرض بشكل معتبر ، كما تفتر شحنات الايكزوجين ، او البنتريليتا في المصانع الحربية. لقد قلنا سابقا ان نيترو السيليلوز ينكسف محررا اكاسيد ازوت ، هذه الاكاسيد التي تحمل تفاعل التفكك يمتد بسبب خاصتها الحمضية. وهو المثال التقليدي للتفاعلات المدعوة ذات الوساطة الذاتية ، اذ ان النتروسيليلوز والبارود والمتفجرات المركبة التي تشترك فيها تبدأ بمرور الزمن ،اذا لم تؤخذ احتياطات خاصة ، بتفاعل بطيء ، غير انه يأخذ باحتداد لينتهي متفجرا ويمكن تجنب هذا الخطر بامتصاص الابخرة النيتروزية بمجرد تشكلها ، ويطلق على المواد المعدة لهذا الغرض كثنائي فنيل الامين ، وثنائي فنيل ثنائي ميثيل البولة ، واوريتانات ... الخ. اسم مثبتات، وتستخدم كذلك في متفجرات لا تحتوي على النيتروسيليلوز حيث تقوم بادوار مماثلة لادوار الامينات في المتفجرات المحتوية عليه.

- المعادن والمركبات المعدنية : يحتوي الكثير من الخلائط المتفجرة ذات الاستخدام العسكري ، على الالمنيوم ، ولاينصح باستخدام هذا العنصر في المتفجرات المدنية ،لانه يرفع ثمنها بشكل معتبر ،لابل انه محظور الاستخدام في مناجم الفحم ، لرفعه درجة حرارة الانفجار.

هذا وتستعمل بعض المركبات المعدنية الاخرى كسيليسيد الكلسيوم في بعض الخلائط الانفجارية كالسابوليتا ، وهي خليط متفجر والوده نيترات الامونيوم وسيليسيد الكالسيوم.

ملاحظات لعمل الخلائط

١ - بالنسبة لاملاح نترات الامونيوم فهى بلورات شديدة الامتصاص للرطوبة فلذلك فانها تحفظ فى وعاء ضد الرطوبة كالزجاج والبلاستيك ،ولاستعمالها لابد من ان تكون نسبة النيتروجين اكثر من ٣٣ %

٢ - طحن كل مادة على حدة قبل الخلط وعملية الخلط بعد الطحن تكون بهدؤ ودون احداث احتكاك .

٣ - تجفيف نترات الامونيوم على درجة حرارة ٥٠ درجة مئوية لحرارة غير مباشرة اذا كانت فى حالة رطوبة .

٤ - بالنسبة لكلورات البوتاسيوم يتم طحنها بكل هدؤ وبحذر شديد دون احداث احتكاك و حرارة لانها حساسة لذلك وعند خلطها مع مواد اخرى تخلط بهدؤ.

محتجرات نترات الامونيوم

ملاحظة :

عند استعمال نترات الامونيوم لا تقل نسبة النيتروجين عن ٣٣% .

١ - خليط الاموتال : ٤٠% نترات امونيوم + ٦٠% T.N.T

طريقة التحضير

١ - نقوم بصهر T.N.T وذلك على درجة ٧١ حيث نضع T.N.T فى وعاء زجاجى يتحمل الحرارة العالية ثم نضع الوعاء فوق مسخن كهربائى (او فوق لهب ولكن لانضع الوعاء مباشرة فوق اللهب وانما نضع صفيحة تحته) وعند درجة ٧١ درجة نلاحظ ان T.N.T بدا فى الانصهار ، وهناك بعض انواع من T.N.T النقية جدا والخاصة تحتاج الى درجة ٨١ درجة حتى تصهر .

٢ - نقوم باضافة نترات الامونيوم المطحونة بشكل بودرة الى T.N.T مع التحريك بهدؤ.

٣ - نصب المخلوط الجديد فى ماسورة او الوعاء المستخدم فى التفجير و نصنع مكانا للصاعق ، نلاحظ بعد فترة ان متفجر الاموكال تصلب واصبح جاهزا للإستخدام .

- هناك نسب اخرى لخليط الاموتال وهى :

ا - ٧٢% نترات رصاص + ٢٨% T.N.T

ب - ٦٠% نترات امونيوم + ٤٠% T.N.T

ج - ٦٠% T.N.T + ٣٥% نترات بوتاسيوم + ٥% نترات امونيوم .

وطريقة التحضير هى نفسها الطريقة السابقة اى بصهر T.N.T ثم اضافة المواد اليه و تركه حتى يتصلب .

خليط الاموتال قوته التدميرية اكبر من T.N.T و ينتج حرارة عالية .

٢ - خليط الاموتال : ٨٥% نترات امونيوم + ١٠% المنيوم + ٥% فحم نباتى .

٣ - خليط الديناموليّ: ٨٨% نترات امونيوم ١٢+ % سكر ناعم او نشارة خشب

طريقة العمل : هي خلط المواد بالنسب المذكورة بعد طحن كل مادة على حدة وتفجرهابصاعق عادي.

ملاحظة :

ان نترات الامونيوم مادة شديدة المشق للرطوبة لذلك تحفظ مغلقة باحكام و خاصة بعد اضافة المواد المذكورة اليها والا فان قوتها تقل وقد لا تنفجر .

٤ - خليط انفوا .

ا - ٩٠% نترات امونيوم + ١٠% زيت وقود سيارات.

ب - ٨٨،٢% نترات امونيوم + ٨% المنيوم بودرة +٣،٨% زيت وقود السيارات.

طريقة العمل .

تطحن نترات الامونيوم ناعمة ثم تضيف لها المواد المذكورة ونقوم بالخلط جيدا .

يُعبأ المخلوط في وعاء متشظي ونقوم بالتفجير بواسطة صاعق.

٥ - ٦٤% نترات امونيوم + ١٥% T.N.T +٢١% كلوريد صوديوم (ملح الطعام).

حيث نقوم بصهر T.N.T ونقوم باضافة المواد المذكورة له مع الخلط جيدا ثم تكون جاهزة للاستخدام بعد التصلب.

٦ - ٣٠% نيتروجلسرين جيلاتيني + ٢٦،٥ نترات امونيوم + ٣،٥% نترات كالسيوم + ٤٠% كلوريد صوديوم (ملح الطعام).

والنيتروجلسرين الجيلاتيني (صمغ الديناميت) عبارة عن ١٢% نيتروجلسرين + ٠،٥ % نيتروسليلوز + ٨٧،٥ % نترات امونيوم.

٧ - ٤ حجم نترات امونيوم + ١ حجم بودرة المنيوم. حيث نقوم بالخلط جيدا والتخزين المخلوط يجب ان يكون في وعاء ضد الرطوبة كالزجاج ويغلق باحكام وعند الاستخدام توضع المادة في وعاء متشظي وتفجر بواسطة صاعق.

٨ - ١٦ حجم نترات الامونيوم + ١ حجم وقود زيتي (نسبة متعادلة من زيت السيارات والبنزين).

حيث نقوم بالخلط جيدا فتكون جاهزة للاستخدام و لحفظها تحفظ في وعاء ضد الرطوبة .

٩ - ٨٦% نترات امونيوم + ٦% حامض ستريك+ ٨% بودرة المنيوم.

حيث يعبأ المخلوط داخل ماسورة والتفجير عن طريق الصاعق .

١٠ - ٧٩% نترات امونيوم + ١٠% شناشي نتريت النفثالين + ١٠ % كلوريد صوديوم (ملح) + ١% نشارة خشب ، حيث ان التفجير يكون بواسطة صاعق.

١١ - نترات امونيوم ٩٣ غم + ٧ غم قهوة .

حيث تخلط المادتين جيدا ويفجر الخليط بواسطة صاعق ، بعد التعبئة في حاوية معدنية وإعطاء شظايا .

ثانيا : متفجرات الكلورات

(كلورات البوتاسيوم + كلورات الصوديوم).

وهى عبارة عن خلط الكلورات مع مواد مساعدة على الإشتعال وحسب المعادلة الرئيسية لعمل الخلائط.

مواد مؤكسدة + مواد حارقة

%٨٠ - %٨٨ %٢٠ - ١٢ % = مواد متفجرة.

من المواد المؤكسدة الكلورات وهناك مواد اخرى مثل مجموعة النترات كنترات الامونيوم ونترات البوتاسيوم و برمنجنات البوتاسيوم وما الى ذلك من المواد المؤكسدة.

ان مجموعة الكلورات حساسة للاحتكاك والحرارة وخاصة كلورات البوتاسيوم لذلك يتطلب التعامل بكل حذرووحذر وخاصة عند الطحن.

كلورات البوتاسيوم تباع فى الصيدليات و محلات المواد الكيماوية وموجودة فى المختبرات وايضا بالى المواد المؤكسدة.

متفجرات كلورات البوتاسيوم.

١ - %٧٥ كلورات البوتاسيوم + %٢٥ سكر.

حيث نقوم بعملية طحن الكلورات اليان تصبح ناعمة وتكون عملية الطحن بهدوء ونتجنب حدوث الإحتكاك اثناء الطحن لان الكلورات حساسة وقد تشتعل ولاتطحن الكلورات بالطاحنة الكهربائية ابدا.

نقوم الان بطحن السكر لوحده حتى يصبح ناعمًا ثم نخلط المادتين معا و تكون جاهزة للإستخدام حيث تفجر بواسطة صاعق.

ويمكن تفجير الخليط بدون استخدام صاعق وذلك بوضع المخلوط فى ماسورة مغلقة من الطرفين حيث يوجد مكان لخروج الفتيل البطىء فقط فنتيجة لإشتعال المخلوط فانه ينتج غازا شديدا مولدا ضغطا عاليا يؤدى الى تشظى الماسورة وهو ما يعرف بالإنفجار الميكانيكى.

٢ - %٥٠ كلورات بوتاسيوم + %٥٠ سكر.

وهذا المخلوط بهذه النسب يعتبر مادة مشتعلة تستخدم فى صناعة القنابل كما سياتى ان شاء الله ولكن وضع المخلوط فى ماسورة مغلقة باحكام ثم وضع فتيل بطىء داخل الماسورة واشعاله فينتج ضغطا عاليا يؤدى الى تشظى الماسورة ، وعملية التحضير هى بان نطحن الكلورات والسكر كل على حدة ثم نقوم بالخلط وتصبح جاهزة للإستخدام ، وتحفظ فى وعاء ضد الرطوبة.

٣ - %٨٨ كلورات البوتاسيوم + %١٢ فيزالين

او ٩ احجام كلورات + ١ حجم فيزالين او اى مادة جيلاتينية بترولية حيث نقوم بطحن الكلورات ثم اضافة الفيزالين لها ونقوم بالخلط جيدا (عجن)

حتى يصبح الخليط متجانسا والخليط الان جاهز للاستخدام حيث يعبا في ماسورة ونضع الصاعق ولزيادة الفعالية نقوم بغلق الماسورة من كلا الطرفين وعند التخزين ، يخزن المخلوط في وعاء ضد الرطوبة .

٤ - ٨٨،٥٪ كلورات بوتاسيوم + ٨،٥ ٪ بنزين + ٣٪ نشارة خشب او ٨،٥ حجم كلورات + ١ حجم بنزين او كاز + ٠،٥ حجم نشارة خشب .

حيث نقوم بخلط الثلاث مواد مع بعضها البعض جيدا وتكون جاهزة للاستخدام وهناك طريقة اخرى وهي ان تأخر صب الكاز حتى وقت الاستعمال فنقوم بصب الكاز و نترك المخلوط لمدة ٣ - ٥ دقائق حتى يتشبع بالكلورات .

٥ - متفجر كلورات البوتاسيوم مع النيتروبنزين .

ان مادة النيتروبنزين مادة سامة جدا لذا يجب اجراء هذه التجربة في جو مفتوح ويحذر استنشاقه وعدم ملامسته للجلد او العين وفي حالة ملامسته للجلد او العين نقوم بغسل المكان بكمية كبيرة من الماء .

النيتروبنزين يباع في الصيدليات تحت اسم زيت الميربان اذ يستخدم كمذيب ، ويوجد ايضا في محلات المواد الكيماوية والمختبرات .

ان متفجر الكلورات مع النيتروبنزين متفجر قوي و يستخدم عوضا عن الديناميت او T.N.T بنسبة ٥٠٪ .

طريقة التحضير

- نضع ١ حجم او ٢٠٪ وزنا من النيتروبنزين داخل ٤ حجم او ٨٠٪ وزنا من كلورات البوتاسيوم و نقوم بالخلط جيدا ثم نخزنه في وعاء ضد الرطوبة كالزجاج او البلاستيك .

ويمكن ان تؤخر عملية صب النيتروبنزين لحين الاستخدام حيث يصب النيتروبنزين ويترك الخليط لمدة ٣ - ٥ دقائق حتى يتشبع جيدا ثم يتم التفجير بواسطة صاعق .

٦ - متفجر الكلورات مع الكبريت الزراعي الاصفر .

حيث نقوم بوضع ٧ اجزاء بالحجم من بودرة كلورات البوتاسيوم في وعاء ثم نضع عليها ١ جزء بودرة الكبريت ونقوم بالخلط بكل هدو وبطء شديد لان الخليط حساس جدا لعملية الاحتكاك و نقوم بتخزينه في وعاء ضد الرطوبة لحين الاستخدام ويفجر عن طريق صاعق .

وبالامكان اضافة السكر لهذا الخليط بالنسب التالية .

حجم كلورات بوتاسيوم ٢ : ١حجم كبريت زراعي : ١ حجم سكر ناعم ثم يوضع الخليط داخل ماسورة ويتم التفجير بواسطة فتيل اشعال فقط دون استخدام صاعق بشرط ان تكون الماسورة محكمة الاغلاق الا الثقب لادخال الفتيل .

٧ - ٧٠ غم كلورات بوتاسيوم + ١٠ غم قهوة + ١٠ غم سكر + ١٠ غم بودرة المنيوم حيث نقوم بخلط المواد جيدا وبهدؤ ويصبح بعدها جاهزا للاستخدام اذ يفجر بواسطة صاعق .

٨ - ٧٠% كلورات بوتاسيوم (بودرة) + ١٠ % سكر + ١٠% كبريت زراعي + ١٠% فحم نباتي او خشبي. وبالامكان وضع كمية قليلة من زيت السيارات لجعل الخليط عجينيًا نوعاما حيث نقوم بالخلط جيدا.
يمكن تفجير هذا المخلوط بصاعق او فتيل بطيء ولكن باحكام الإغلاق للماسورة من كلا الطرفين الا الثاقب لخروج الفتيل.
٩ - كلورات بوتاسيوم ٧٠% + حجم كبريت زراعي اصفر ٢٠ غم + ١٠ غم سكر تخلط المواد جيدا وبكل هدوء ويتم التفجير عن طريق صاعق.

ثالثا : متفجر كلورات الصوديوم مع السكر او الالمنيوم.
١ - كلورات الصوديوم مع ٢ حجم سكر و نقوم بخلطه جيدا ويصبح الخليط جاهزا للاستخدام ويفجر عن طريق صاعق.
٢ - كلورات الصوديوم مع الالمنيوم حيث نقوم باخذ ٣ حجم كلورات صوديوم مع ١ حجم المنيوم ونقوم بالخلط جيدا ثم يكون الخليط جاهزا للاستخدام ويفجر عن طريق صاعق.

رابعا : برمنجنات البوتاسيوم مع الالمنيوم
حيث نقوم بخلط ٢ حجم من برمنجنات البوتاسيوم (بعد طحنه) جيدا مع ٣ حجم من بودرة الالمنيوم ،وللاستخدام يصب المخلوط في وعاء مشقق ويتم التفجير بواسطة صاعق.
ان مادة برمنجنات البوتاسيوم تستخدم في عملية تطهير الفواكه والخضار من الجراثيم فيمكن شراؤها لهذا السبب من محلات المواد الزراعية.
٢ - برمنجنات البوتاسيوم ٦٧ غم + بارود اسود ٣٣ غم + قطرة جليسرين ان وجد وهي مادة تباع في الصيدليات كمرطب للجلد مثل الفيزالين ، حيث نقوم بخلط المواد جيدا ثم و ضعها في ماسورة محكمة مع وجود ثقب صغير لدخول فتيل اشعال فقط.
فعندما يشتعل الخليط ينتج ضغطا عاليا داخل الماسورة يؤدي الى انفجارها ويمكن التفجير بواسطة صاعق لإعطاء نتائج افضل.

خامسا : نترات البوتاسيوم
١ - ٧٨% نترات بوتاسيوم + ٤% كبريت زراعي اصفر + ٤% فحم نباتي + ٤% وقود سيارات.
حيث نقوم بخلط المواد بعد طحنها كل مادة على حده و تكون جاهزة للتفجير بواسطة صاعق حيث يعبأ الخليط داخل ماسورة.
٢ - نترات البوتاسيوم ٧٥ غم + قهوة ١٠ غم + كبريت اصفر زراعي ٥ غم + سكر ١٠ غم.

تخلط المواد مع بعضها وتعبأ في حاوية معدنية ويتم التفجير عن طريق صاعق، ويفضل ان تكون الحاوية محكمة الإغلاق لإعطاء مفعول افضل.

٣ - نترات البوتاسيوم ٧٠ غم + كبريت زراعي ٥ غم + فحم نباتي ١٠ غم + بودرة المنيوم ١٠ غم + سكر ناعم ٥ غم ، حيث تخلط المواد و تفجر عن طريق صاعق.

سادسا : نترات الصوديوم

١ حجم نترات صوديوم + ٢ حجم بودرة المنيوم + سيليكون ١ حجم .
حيث تخلط المواد و تفجر بواسطة صاعق .

سابعا : سليكون ١٠٠ غم + ٤ غم بودرة المنيوم
تخلط المواد و تفجر بواسطة صاعق.

ثامنا : خلائط البارود

١ - بارود اسود ٨٠ غم + ٢٠ غم بوردة المنيوم .
تخلط المواد و تفجر بواسطة صاعق.

٢ - بارود سلطاني (البارود الاحمر المذكور في المتفجرات الدافعة) ٨٠ غم + بودرة المنيوم ٢٠ غم . حيث تخلط المواد و تفجر بواسطة صاعق.

تحضير بعض المواد المستخدمة
في تحضير بعض المتفجرات

اولا : نترات البوتاسيوم :

يمكن استخلاص مادة نترات البوتاسيوم (سالتبيتر) من عدة مصادر اذ يمكن استخدامها لتحضير حامض النيتريك ، والبارود الاسود وغيرها من المواد.

ان الناتج من عملية الإستخلاص يتراوح ما بين ١ : ١٠ % من وزن المادة التي يستخلص منها ويعتمد ذلك على خصوبة التربة

المواد المستخدمة :

ا - تربة حاملة لمادة النترات (الازوت) وهذه المادة يمكن الحصول عليها من المصادر التالية :

١ - تربة تحتوي على خضروات قديمة متحللة او مواد حيوانية متحللة .

٢ - سرداب (قبو) قديم او ارضيات تحتوي على مخلفات المزارع.

٣ - تربة من مقابر الدفن القديمة .

٤ - اساسات ابنية قديمة ذات احجار متحللة . وناخذ حوالي ٣,٥ جالون - ١٤ لتر

ب - رماد خشب (نشارة خشب) ناعمة حوالي (١ ٢/١ لتر)

١ - المسحوق الابيض لرماد الخشب المحترق كليا .

٢ - اوراق محترقة كليا .

طريقة العمل .

١ - احضر جردل وقم بتثقيب جميع القعر ، ثم ضع قطعة قماش فوق القعر من الداخل .

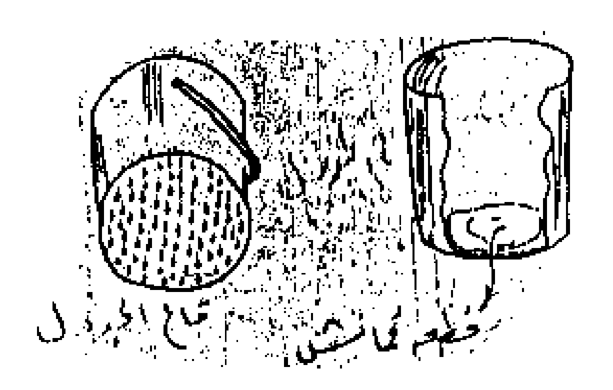

٢ - الان افرش طبقة رقيقة من رماد الخشب فوق قطعة القماش و تكون بسمك يقارب سمك قطعة القماش ثم ضع فوق الرماد قطعة قماش اخرى.

٣ - الان املاء بقية السطل بالتربة الازوتية .

٤ - الان ارفع السطل فوق وعاء ضحل (طشت) .

٥ - قم بغلي الماء ثم صب قليلا منه كل فترة من الوقت فوق التربة وانتظر حتى تعبر خلال الثقوب التي في قاع الجدول الى الطشت ثم صب مقدارا اخرا وهكذا .. وتاكد ان الماء يمر عبر كل التربة خلال الصب.

انتظر على الماء المتجمع فى الطشت فترة ١ - ٢ ساعة .

ملاحظة :

اياك سكب جميع الماء المغلى دفعة واحدة .

٦ - الان اسكب الماء المتجمع فى وعاء ضد الحرارة عبر ورقة ترشيح لحجز الشوائب عن المرور .

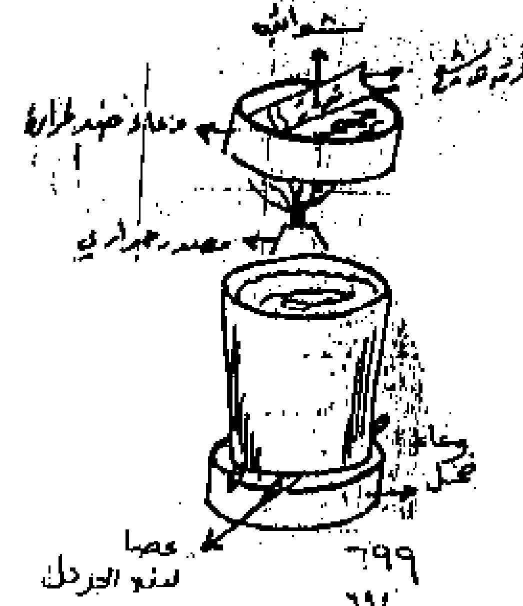

٧ - الان قم بغلي المحلول فوق النار لمدة ساعتين ... سوف تظهر حبيبات ملح فوق القعر ، قم بنزعها كلما تكونت بواسطة ورقة ترشيح او ملعقة او غيرها .

٨ - عندما يتناقص حجم المحلول الى النصف تقريبا عما كان عليه ارفعه عن النار ثم اتركه حتى يبرد لمدة نصف ساعة .

٩ - الان اخذ نفس حجم المحلول المتبقى من الكحول .

١٠ - قم بسكب المحلول فى اناء اخر عبر ورقة ترشيح ، سوف يترسب فوقها بلورات بيضاء هى (بلورات نترات البوتاسيوم مع بعض الشوائب).

١١ - لتنقية نترات البوتاسيوم قم باذابتها فى اقل كمية ممكنة من الماء المغلى فوق مصدر حرارى ، قم بنزع اى بلورات ملحية تبقى دون اذابة فى الماء .

١٢ - استمر فى غليان المحلول حتى يتبخر جميع الماء وتبقى البلورات جافة فى القعر .

١٣ - انشر البلورات المترسبة فوق سطح نظيف واتركها حتى تبرد و تجف جيدا فيكون عندك (بلورات نترات البوتاسيوم النقية).

ثانيا : حامض النيتريك

يستخدم فى صناعة و تحضير كثير من المتفجرات واجهزة التوقيت الكيميائية ويمكن تحضيره من خليط من نترات البوتاسيوم وحامض الكبريتيك المركز .

المواد المطلوبة :

١ - نترات البوتاسيوم التى تم تحضيرها سابقا رقم (٢) . او من محلات الادوية وناخذ بمقدار ٢ جزء بالحجم (كوبين).

٢ - حامض الكبريتيك المركز ، ونحصل عليه من محلات بطاريات السيارات او مواد البناء وناخذ بمقدار ١ جزء بالحجم (كوب).

٣ - عدد ٢ زجاجة ذات عنق ضيق.

٤ - وعاء او مقلاة للقلي فوق النار .

٥ - مصدر حرارى .

٦ - شريط لصق (ورقى من النايلون ولكن ليس من السيلوفان).

٧ - ورق او خرق قماش .

ملاحظات :

ا - عندما تحصل على حامض الكبريتيك ويكون غير مركز ، قم بتسخينه فوق لهب خفيف الى ان ترى تصاعد ابخرة بيضاء ، اياك واستنشاق هذه الابخرة .

ب - حجم حامض النيتريك المحضر بهذه الطريقة = نفس حجم نترات البوتاسيوم .

خطوات العمل :

- ضع نترات البوتاسيوم داخل زجاجة ، اضف لها حامض الكبريتك اجعل حجم المزيج اقل من ربع حجم الزجاجة .

قم بتحريك المزيج حتى يظهر عندك مزيج او معجون من المواد .

ملاحظة :

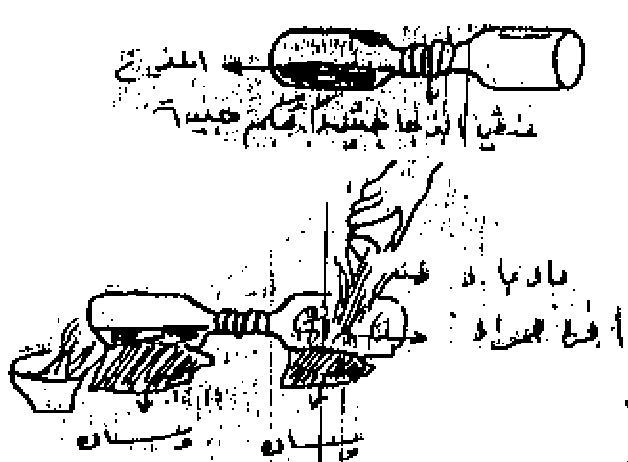

حامض الكبريتيك يحرق الثياب والجلد ، اذا انسكب شيء منه اغسله مباشرة بالماء ، وكذلك ابخرته ضارة جدا .

- صل عنقي الزجاجتين معا بواسطة الورق او قطعة القماش ، تأكد انه ليس هناك منفذا لهواء يتسرب من الوصلة .

- اسند الزجاجتين على صخور او تراب بحيث تكون الزجاجة الفارغة اخفض قليلا من التي تحتوي المزيج بحيث ان حامض النيتريك الذي سوف يتكون في الزجاجة الفارغة لن يرجع الى الزجاجة الاخرى .

٤ - اشعل النار تحت الزجاجة التي تحوي المزيج وابدا بتحريك النار حول كل اطراف المزيج .. وعند البدء تكون ابخرة حمراء ابدا بسكب ماء بارد فوق الزجاجة الفارغة .

سوف يبدا حامض النيتريك بالتكثف ببطء قليل في الزجاجة الفارغة .

ملاحظة :

لاتقم بتسخين الزجاجة الحاوية على المزيج زيادة عن اللزوم وكذلك لاتقم بتبريدها ولذا من باب الاحتياط يفضل وضع زجاجة المزيج داخل وعاء معدني ثم ملء الفراغ حول الزجاجة بالرمل حتى يصبح التسخين غير مباشر .

٥ - استمر في الخطوة رقم ٤ حتى لاتبقى اية ابخرة حمراء

في حالة كون حامض النيتريك المتكون غير صافي وبه شوائب عائمة كثيرة فقم بسكب الحامض في زجاجة اخرى نظيفة ثم اعد الخطوات (٢ -٣ -٤ -٥) .

ملاحظة :

حامض النيتريك مثل حامض الكبريتيك مضر للملابس والجلد ، ولذا في حالة انسكابه على الملابس او اليدين اغسله فورا بالماء .

احفظ حامض النيتريك المستخرج في زجاجة او في وعاء من الخزف المصقول .

ثالثا : تحضير كبريت النحاس (بينتاتادرا)

ان كبريت النحاس مادة مطلوبة في تحضير T.A.C.C المتفجر .

المواد المطلوبة

١ - قطع النحاس او اسلاك من النحاس .

٢ - حامض كبريتيك مخفف ممكن ان يكون من بطارية السيارة .

٣ - نترات البوتاسيوم او حامض النيتريك تركيزة ٩٠%.

٤ - كحول ٥ - ماء

٦ - وعاء زجاجي ضد الحرارة (بايركس)

٧ - ورق ترشيح ٨ - الإناء (صحن)

٩ - مقياس مدى يسع ثمن جالون .

١٠ - كاس ١١ - عصا من الخشب للتحريك

١٢ - وعاء للتحريك. ١٣ - مصدر حراري ١٤ - ملعقة شاي .

طريقة التحضير

١ - احضر ١٠ غم من النحاس في مقياس (بينت) ونضيف ١ كوب (٢٤٠ مللتر) من حامض الكبريتيك الغير مركز الى قطع النحاس .

٢ - نضيف ١٢ غم من نترات البوتاسيوم الى حامض الكبريتيك والنحاس ويمكن استبدال نترات البوتاسيوم بحامض النيتريك حيث ان حامض النيتريك يعطي التجربة صفاءً افضل .

٣ - نسخن المخلوط في قدر (اناء) يحتوي على ماء فاتر معتدل حتى يغلي المخلوط تقريبا ,عندها يتحول المخلوط الى لون ازرق .

ملاحظة :

المرحلة الثالثة يخرج منها غازات سامة فلذلك يجب ان تكون الخطوة الثالثة فيالهواء الطلق .

٤ - نصب المحلول الإزرق الساخن الى وعاء آخر , ويبقى النحاس في الداخل , ونسمح للمحلول ان يبرد ليصل الى درجة حرارة الغرفة عندها سوف تظهر حبيبات كريستالية في قاع الوعاء .

٥ - ببطء وبحذر تخلص من السائل الذي يحتوي على الحبيبات الكريستالية ثم قم بطحن الحبيبات بواسطة عصاة خشبية حتى يصبح بودرة .

٦ - اضف نصف كوب (١٢٠ مللتر) من الكحول الى البودرة مع المحافظة على التحريك .

٧ - قم بترشيح المحلول بواسطة ورق الترشيح حتى تحصل على الحبيبات الكريستالية على ورق الترشيح , ثم قم بغسل الكريستال بواسطة الكحول ثلاث مرات و ترشيحه , واستخدام كل مرة كحول بمقدار ١٢٠ مللتر .

٨ - دع الهواء ينشف كبريت النحاس لمدة ساعتين .

٤ - باستعمال السكين والعصا ،اعمل شريحتين من الخشب بحوالى (١×١/٨ + ١،٥).
اربط القطعتين بين قضيبي الكربون او الرصاص بحيث يكونان على بعد ١،٥
بوصة .

٥ - اوصل السلكين مع بطارية السيارة ، كذلك اول الطرف الاخر مع القضيبين
الرصاصين او الكربونين .

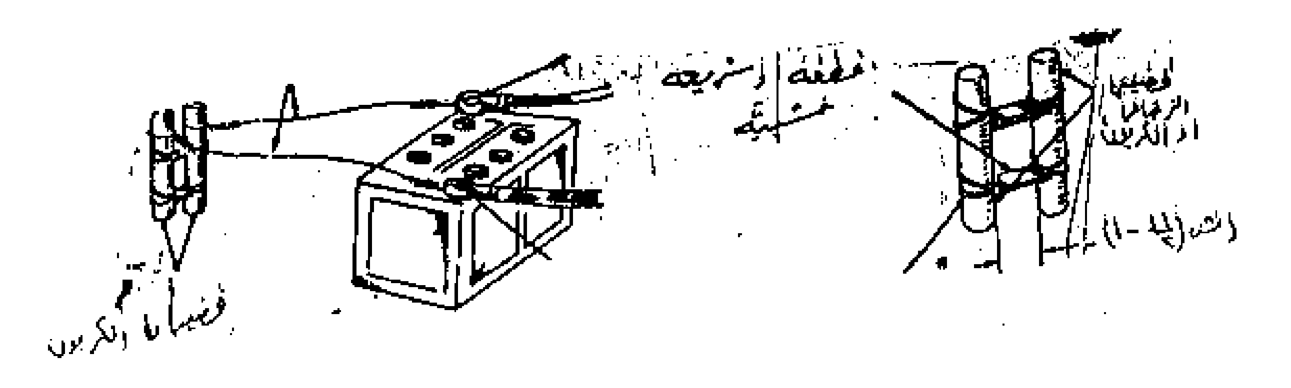

٦ - ادخل القضيبين الرصاصين الىحوالى ٤،٥ انش داخل المحلول الملحى .

٧ - ضع الـير السيارة على المادى ثم شغل السيارة ، اكبس على البنزين الى
خمس من الضغطة النهائية .

٨ - شغل السيارة وهى فى هذا الوضع لمدة ساعتين ثم اطفئها لمدة ٢ ساعة .

٩ - كرر هذه العملية لمدة ٦٤ ساعة فى نفس الوقت حافظ على نفس المستوى من
المحلول (محلول الحامض والملح) داخل المرطبان الزجاجى .

تحذير :

هذا الترتيب ينتج عنه فرق فى الجهد قد يكون خطيرا للاشخاص ، لاتلمس
طرفى الإسلاك والسيارة مشتغلة .

١٠ - اطفىء السيارة ثم انزع القضيبين من المرطبان الزجاجى ، ثم افصل الإسلاك
من البطارية .

١١ - تصفية المحلول من خلال القماش الكثيف فى الحوض المستوى او الصينية
الكبيرة واترك المادة المترسبة فى قاعدة المرطبان .

١٢ - اعط فرصة للماء فى المحلول المصفى كي يتبخر فى درجة حرارة الغرفة
حوالى ١٦ ساعة ، ما تبقى بعد التبخر هو مادة كلورات الصوديوم وهى بنقية
بنسبة حوالى ٦٠٪ وهذه الدرجة من النقاء كافية لتكون مادة متفجرة .

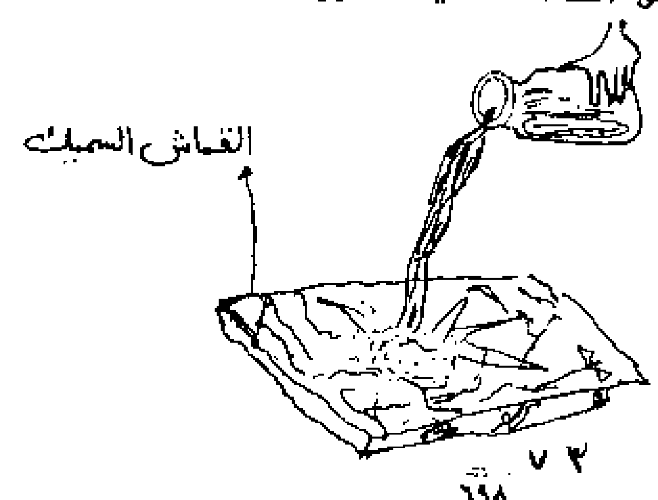

ملاحظة :

وقت التنشيف يمكن ان يكون نصف ساعة وذلك بوضع الحبيبات الكريستالية في حمام ماء ساخن .

رابعا : كلورات الصوديوم

مادة موكسدة قوية ، تستعمل في صناعة المواد المتفجرة ، ويمكن ان تحل محل كلورات البوتاسيوم .

المصادر : البطارية الجافة ، القطر (٢،٥) الطول (٧) انش .

- بطارية السيارة .
- البقالة ، البحر .

المواد المطلوبة .

- قضيبان من الكربون او الرصاص .
- ملح او ماء البحر .
- سيارة .
- حامض الكبريت (مخفف).
- سلكان (٣/٦٤ بوصة القطر) عازلان (٦ قدم ،الطول) معزولة . (نحاسيان).
- عصا - خيط - ملعقة .
- مرطبان زجاجي يتسع ٧ جالون .
- مجموعة صواني - كوب - قماش كثيف .
- سكين - حوض كبير او صينية مجورة كبيرة .

طريقة العمل

١ - اخلط نصف كوب من الملح في المرطبان الزجاجية بحجم جالون ، مع ٢ لترات من الماء .

٢ - اضف ملعقتين من الحامض المستخرج من بطارية السيارة الى المحلول وحرك بشدة لمدة ٥ دقائق.

٣ - ازل او قص حوالي ٤ انشات من المادة العازلة من حول اطراف الاسلاك .

تحضير مادة نترات البوتاسيوم (KNO2) او نترات الصوديوم (NaNO2)

واحادى اكسيد الرصاص

هذه المادة تلزم فى تحضير كثيرا من المواد المتفجرة منها المادة التالية .

المصادر : محلات بيع المواسير - الصيدلية .

المواد المطلوبة

- معدن الرصاص (قطع او برادة)
- نترات البوتاسيوم او الصوديوم . (KNO3 او NaNO3)
- كحول الميثيل (كحول الخشب) .
- انبوب حديدى احد طرفيه مسند وله غطاء .
- قضيب حديدى او مفك .
- محارم ورقية .
- مرطبان عدد (٢)
- حوض معدنى .
- مصدر للحرارة - ميزان مناسب - كوب - ماء - حوض .

طريقة العمل .

١ - اخلط ١٢ جرام من الرصاص مع ٤ جرام من نترات البوتاسيوم او الصوديوم فى مرطبان ثم ضع المخلوط فى الانبوب الحديدى ، كما فى الشكل اعلاه .

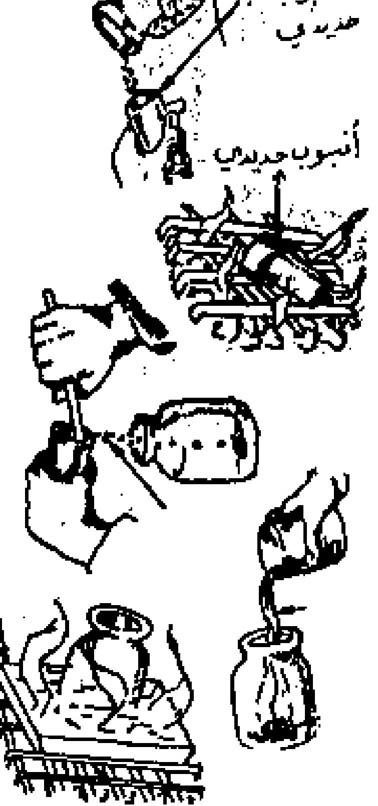

٢ - اغلق الانبوب من الطرفين وسخنه داخل فحم شديد الحرارة ، او عن طريق لهب صادر من اداة (خرطوم) اللحام لمدة ٣٠ دقيقة الى ساعة ، المخلوط سيتحول لونه الى اللون الاصفر .

٣ - انقل الانبوب عن مصدر الحرارة ،واتركه يبرد ، ثم بعد ذلك انقل المادة الصفراء من داخل الانبوب الى مرطبان زجاجى اخر .

٤ - اضف نصف كوب او (١٢٠) مم من الكحول الميثيل الى المادة الصفراء .

٥ - سخن المرطبان الزجاجى المحتوى على المخلوط فى حمام من الماء الساخن لمدة ٢ دقيقة (سخن حتى تلاحظ ان هناك تفاعلا بين المادة الصفراء والكحول المحلول سيصبح اكثر سوادا او سيتحول الى اللون الاسود .

٦ - صب المحلول من خلال المحارم الى مرطبان زجاجى اخر ، المادة المتبقية فوق المحارم هى احادى

اكسيد الرصاص (اول اكسيد الرصاص).

٧ - ازل اول اكسيد الرصاص ثم اغسله مرتين من خلال المحارم الورقية وفي كل مرة استعمل نصف كوب من الماء الساخن ثم دعه يجف في الهواء الطلق.

٨ - ضع المرطبان المحتوي على السائل في الخطوة ٦ في حمام من الماء الساخن كما في الخطوة ٥ وسخن المحلول حتى يتبخر كل المحلول المسحوق و البودرة المتبقية في المرطبان بعد التبخر هي نيتريت البوتاسيوم او الصوديوم KNO2 او NaNO

زجاجات المولوتوف والقنابل الحارقة

اولا : زجاجات المولوتوف .

ان من الوسائل المستخدمة في عملية اشعال الحرائق هي زجاجات المولوتوف لإحتوائها على مواد مشتعلة مسببة حرائق كبيرة اذا سقطت في مكان يساعد على الإشتعال .

وهناك نوعين من المولوتوف القديم والحديث وذلك في طريقة التحضير و تعتبر الطريقة الحديثة افضل من القديمة .

عند استخدام زجاجات المولوتوف يفضل ان تكون الزجاجة سهلة الإنكسار والا فقد لا تنكسر عند سقوطها .

اما بالنسبة للمواد المستخدمة في زجاجات المولوتوف فهي مواد سريعة الإشتعال و مواد بطيئة الإشتعال ويفضل وضع مادة لزجة تساعد على استمرار النار .

نسب المواد المحضرة منها زجاجة المولوتوف.

١ - ٦٥ % بنزين او كاز +٣٥% زيت وقود .

٢ - ٦٥ % بنزين او كاز + ٣٥ % بوليسترين (المادة البيضاء التي تغلف بها المسجلات وغيرها).

٣ - ٦٥% بنزين او كاز + صابون نباتي او صناعي مبشور ٣٥% .

٤ - ٣٠% بنزين او كاز + ٣٠% زيت وقود + ٢٠% اسيتون او طولوين.

وهي المادة المستخدمة في تحضير T.N.T + ١٠ % هيدروكسيد الكالسيوم .

٥ - ٥٥% بنزين او كاز +٢٠% كحول اثيلي +٢٠ % زيت نباتي + ٥ % مطاط.

٦ - ٦٥% بنزين + ٣٥% بياض البيض .

طريقة التحضير زجاجة المولوتوف.

أ - بالطريقة القديمة حيث تعبأ الزجاجة بالمواد حسب النسب السابقة ذكرها ، وتغلق الزجاجة باحكام بواسطة قطعة من الفلين او بغطاء عادي مع عمل ثقب وذلك لإنزال خيط من الكتان الغليظ او قطعة قماش متطاولة بحيث يكون ثلث طولها داخل الزجاجة وثلثيها خارجها و نشبعها بالمحلول وعند الإستخدام

نقوم باشعال الخيط الكتاني ثم نرمي الزجاجة ناحية العدو فعند انكسار الزجاجة تنتشر المواد على الارض مشتعلة .

ب - طريقة تحضير المولوتوف بالطريقة الحديثة : حيث تعبأ الزجاجة بالمواد السابق ذكرها حسب نسبها وتغلق الزجاجة باحكام .

نقوم باملاء انبوب صغير من الزجاج الرقيق بحامض الكبريتيك المركز (H_2SO_4) ونغلقه باحكام بحيث يمنع خروج الحامض عند رمي القنبلة .

نثبت الانبوب على جدار الزجاجة من الخارج ونلف حوله شريط من الشاش المشبع بمحلول كلورات البوتاسيوم مع السكر .

ملاحظة :

كلورات البوتاسيوم مع السكر يتكون من النسب التالية .

كلورات بوتاسيوم ١ حجم : ١ حجم سكر مع قليل من الماء الساخن كمذيب للمادتين حيث نقوم بوضع الشاش في المحلول حتى يتشبع جميع المحلول و نعرضه لاشعة الشمس حتى يجف جيدا ثم نلفه حول الزجاجة كما هو موضح في الرسم .

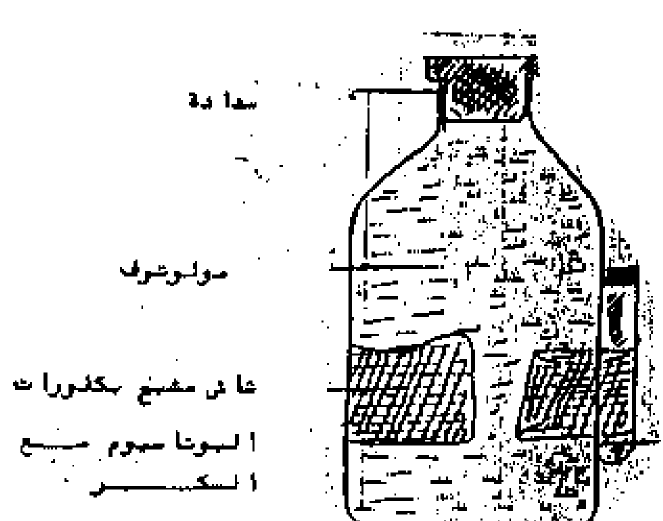

ان مادة حمض الكبريتيك تتفاعل مع الكلورات والسكر مؤدية الى اصدار لهب و حرارة عالية فعند القاء القنبلة تنكسر الزجاجة الحاوية على الحامض فتتفاعل مع محلول الكلورات مع السكر وتولد حرارة عالية تؤدي اشتعال محتويات الزجاجة .

ثانيا : القنابل الحارقة

تتكون مادة النابلم التي تدخل في تركيب القنابل الحارقة من عدة انواع من الصابون المعدني، وهو صابون عادي يدخل في تركيبه معدن الالومنيوم ، ويتكون مخلوط هذا الصابون من الصودا الكاوية مضافا اليها اي زيت نباتي يدخل في تركيبه حمض الاوليك ، كما يضاف كبريتات البوتاسيوم و كبريتات الالومنيوم ، بعد ترسب و تجفيف الناتج تضاف مادة ، الفاينافتول لمنع تاكسد وفساد مادة النابالم ، يخلط الجميع بالجازولين فينتج مادة جيلاتينية ، قد يضاف معدن المغنيسيوم لكي يعمل على زيادة سمك الوقود وانتاج حرارة اعلى عند الاحتراق.

قد تكون القنابل الحارقة على شكل قنبلات صغيرة او قد تكون كبيرة تصل وزنها الى الف رطل وتشعل بواسطة قنبلة متفجرة صغيرة متصلة بها ،

ينتشر هذا النوع من القنابل الحارقة الكبيرة لهبا يصل في سعته الى مساحة ملعب لكرة القدم ، يؤدي الهجوم بواسطة القنابل الحارقة الى نشوء حرائق كبيرة كما ان مادة النابالم المستخدمة اذا مست الجسم تؤدي الى حروق وتمزقات جلدية ، تجدر الإشارة الى ان مادة النابالم مثل الاسلحة الكيمياوية ،محرمة دوليا .

الجدير بالذكر انه يوجد انواع عديدة من القنابل الحارقة مثل القنابل الفسفورية (الفسفور الابيض) وغيرها ، وجميع القنابل الحارقة بمختلف انواعها ، مثلها مثل الاسلحة الكيمياوية ، محرمة دوليا .

تجدر الإشارة الى ان الذي اشرف على اختراع النابالم هو ل.ف. فيزر استاذ الكيمياء العضوية بجامعة هارفرد بالولايات المتحدة الامريكية وذلك في عام ١٩٤٢ وهو استاذ صهيوني ساهم في نقل هذه التقنية الى اسرائيل .

ان مادة النابالم مادة حارقة وتعطي درجة حرارة عالية وتتكون مادة النابالم من المواد التالية :

خليط صابون نباتي مصهور + كبريتات ألمنيوم (الشبة) + النفثول ، حيث ان الغالب في هذا الخليط هو الصابون النباتي .

ويمكن الاخذ بالنسب التالية .

٧٠٪ صابون نباتي +١٥٪ كبريتات ألمنيوم (الشبة) +١٥٪ النفثول .

ويمكن الإستغناء عن مادة النفثول في حالة عدم وجودها و تصبح النسب .

٨٠٪ صابون نباتي + ٢٠٪ كبريتات ألمنيوم (الشبة) .

حيث توضع المواد على اللهب ويتم التحريك حتى يمتزج جيدا فتصبح مادة النابالم جاهزة للاستخدام .

وطريقة التجهيز هي ان نضع ٦٪ من مادة النابالم في زجاجة ونضع فوقها ٩٤٪ بنزين او نضع ٥٠٪ بنزين + ٥٠٪ صابون نباتي مبشور فقط .

واما طريقة الإشعال فكما في المولوتوف إما بخيط الكتان أو بالشاش المشبع بمحلول كلورات البوتاسيوم مع السكر ووجود حامض الكبريتيك .

ثالثا : قنبلة الصوديوم الحارقة

وهي عبارة من حاوية معدنية تحتوي على قطع صوديوم صغيرة وانبوب معدني محكم الإغلاق وسهل الكسر بداخله ماء .

ملاحظة :

بعد ادخال قطع الصوديوم والإنبوبة المحتوية على الماء داخل الحاوية نقوم باغلاقها جيدا ويفضل ان يكون الإغلاق بالمسننات .

طريقة الإستخدام .

القاء القنبلة ناحية الهدف وعند ارتطامها سوف تنكسر انبوبة الزجاج لوجود الحجارة فيتفاعل الماء مع قطع الصوديوم مما يولد حرارة عالية

وغازات شديدة تؤدى الى انفجار الحاوية انفجارا ميكانيكيا تتشظى فيه فتعمل على احراق الهدف وايضا التاثير على من حولها بالشظايا .

تنبيه :

قطع الصوديوم تحفظ دائما بعيدة عن الماء والرطوبة وافضل طريقة لحفظها ان تضعها فى وعاء زجاجى وتصب فوقها الكاز حتى تنغمر .

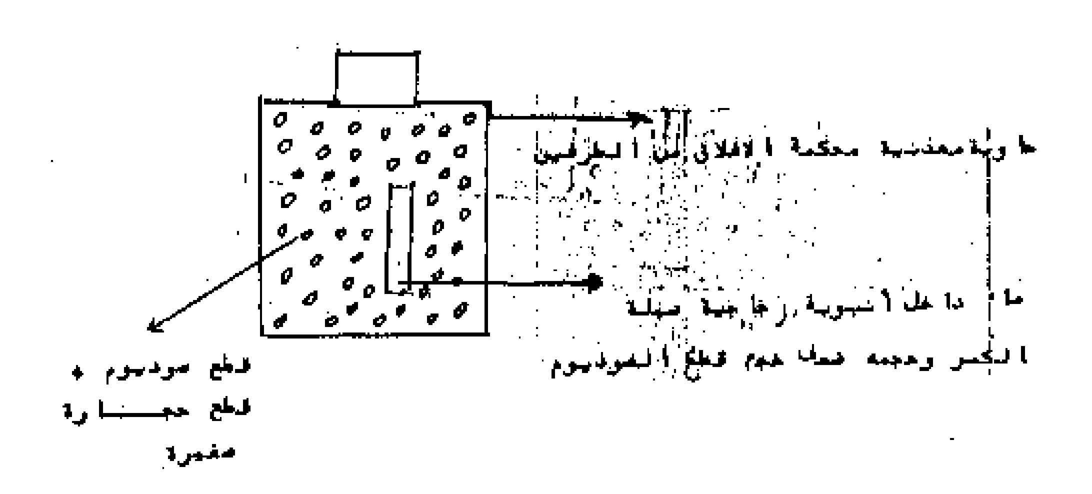

رابعا : القنبلة المغنيسيوم الحارقة

نقوم بوضع كمية من خليط كلورات البوتاسيوم والسكر بنسبة 1:1 داخل الحاوية المعدنية ثم نضيف كمية من معدن المغنسيوم على شكل قطع صغيرة . نقوم باختيار انبوبة زجاجية سهلة الإنكسار ونضع داخلها حامض الكبريتيك المركز ثم ندخلها داخل الحاوية المعدنية ونقوم باغلاق الحاوية جيدا . عند القائها نحو الهدف فان الإنبوبة الزجاجية سوف تنكسر وسوف يتفاعل الحامض مع الكلورات والسكر ومع معدن المغنيسيوم الذى يؤدى انتاج حرارة عالية وانتشار شديد فى الغازات مما يولد ضغطا شديدا داخل الحاوية، يؤدى الى انفجارها وتشظيها الى شظايا مع حرق الهدف .

تنبيه :

قطع المغنيسيوم تحفظ بعيدة عن الرطوبة داخل وعاء زجاجى محكم الإغلاق .

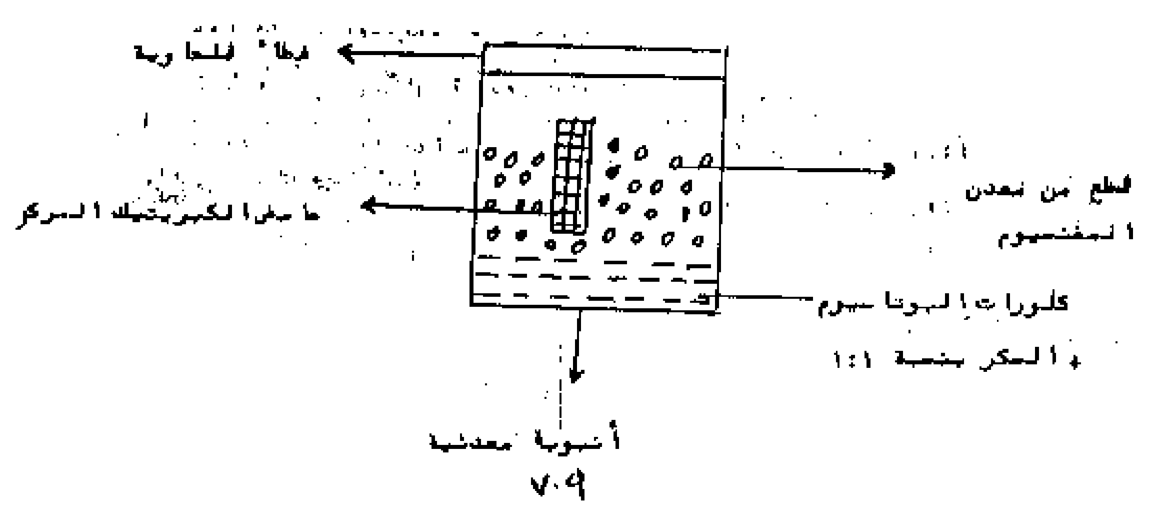

خامسا : قنبلة الترهيت

وتحتوى هذه القنبلة علي خليط من اكسيد الحديد و نترات الامونيوم وبودرة الالومنيوم و بودرة مغنيسيوم وزيت وقود .

وهذه القنبلة تفجر عن طريق صاعق و تنتج درجة حرارة عالية جدا تصل فوق ١٠٠٠ درجة مع الشظايا ان وضعت المواد داخل ماسورة .

طريقة التحضير

١ - نقوم بطحن ١٦٠ غم من اكسيد الحديد ، حتى تصبح حبيباته ناعمة ونقوم بطحن ٢٠ غم من نترات الامونيوم ايضا فى وعاء اخر جديد حتى تصبح ناعمة كالبودرة .

٢ - نقوم بوضع بودرة اكسيد الحديد فى وعاء ونضيف لها نترات الامونيوم و ٥٤ غم من بودرة الالمنيوم و ٢٠ غم من زيت الوقود و ٣٠ غم من بودرة المغنيسيوم ان وجدت (الافضل وضعها) ونقوم بخلط المواد جيدا .

ملاحظة :

ا - يجب الاسراع فى خلط المواد لان نترات الامونيوم شديدة الامتصاص للرطوبة وبقاؤها فترة دون خلط يعنى انها سوف تفقد شيئا من قوتها التفجيرية وهي عادة تحفظ فى اوعية مضادة للرطوبة كالزجاج والبلاستيك .

ب - الخليط يحفظ فى وعاء ضد الرطوبة .

طريقة الاستخدام

يصب الخليط فى حاوية معدنية وتغلق باحكام مع وجود ثقب لدخول الصاعق والفتيل البطىء حيث يشعل الفتيل وترمى القنبلة باتجاه العدو . ويفضل وضع كمية من كلورات البوتاسيوم مع السكر بنسبة ١:١ فوق الخليط .

صناعة الصواعق

لا صناعة الصواعق العادية

تصنع الصواعق عامة من انابيب معدنية رقيقة او انابيب زجاجية او بلاستيكية مع ملاحظة انه اذا كان الانبوب من المعدن فمن الافضل استخدام معدن الالمنيوم او النحاس .

ان الصواعق تحتوى فى داخلها على مادة محرقة ومادة منشطة وقد مر معنا كيفية تصنيع هذه المواد ومن المواد المحرقة المستخدمة فى صناعة الصواعق ازيد الرصاص او فلمنات الزئبق ومن المواد المنشطة RDX ومادة البيتان ومادة البيكريك اسيد ومواد اخرى مرت فى الفصل الثاني .

فى حالة استخدامنا لانبوب معدني من الالمنيوم او النحاس فلابد ان يتناسب مع نوع المادة كما مر ذكره

- ازيد الرصاص انبوب المنيوم رقيق .
- فلمنات الزئبق انبوب نحاس رقيق .

طريقة العمل :

نقوم بتجهيز الانبوب (سواء كان معدنيًا او زجاجيا او بلاستيكيا) ونضع فيه ١ غم تقريبا من RDX ونقوم بضغطها قليلا ببطء وحذر شديد ، ثم نضيف فوقها ١ غم من ازيد الرصاص او فلمنات الزئبق مع الانتباه لنوع المعدن كما سبق ذكره او اضافة اى مادة محرقة اخرى كما مر معنا ،الصاعق الان جاهز للاستخدام

ظة :

فى حالة عدم توفر مادة منشطة فنستخدم المادة المحرقة فقط ولكن نقوم بزيادة الكمية فتصبح تقريبا ٣ غم وعلى العموم فعند صناعة اى صاعق فمن الضرورى جدا ان نقوم بتجربته مع مادة متفجرة قاصمة لمعرفة هل الكمية كافية ام لا .

ظة :

يفضل بعد وضع المادة المنشطة داخل الانبوب او فى حالة عدم وجودها ان تخلط المادة المحرقة مع قليل من المعجون والصمغ او النشاء والماء ببطء وحذر حتى تتماسك حبيبات المادة المحرقة داخل الصاعق ولا تنسكب بحركة الصاعق .

يا : صناعة الصواعق الكهربائية

ان الصواعق الكهربائية تعتبر افضل من الصواعق العادية وذلك من حيث التحكم بوقت انفجارها بالضبط وهى عادة ما تستخدم فى كثير من اعمال التشريك الكهربائي .

ولصناعة الصاعق الكهرباشى طريقتين وهى اما تحويل صاعق عادى الى كهرباشى او صناعة صاعق كهرباشى كامل .

- تحويل الصاعق العادى الى كهرباشى : حيث نقوم بتحضير كمية من كلورات البوتاسيوم مع السكر بنسبة ١:١ ثم نقوم بتحبيبة الصاعق العادى بهذا الخليط ثم نحضر زر ضوء سفير ونقوم بتكسير الزجاج مع المحافظة على بقاء سلك التنجستون سليم (السلك الحرارى) ونقوم بادخال اللمبة الصغيرة فى المادة (خليط الكلورات مع السكر) حيث يكون سلك التنجستون فى داخلها ونقوم بوصله مع سلكي كهرباء ، ونوصل طرفيهما باقطاب اللمبة (السالب والموجب) و نثبت اللمبة جيدا وبكل هدوء حتى لاينقطع سلك التنجستون .

- صناعة الصواعق الكهرباشية من غير وجود صاعق عادى : حيث نقوم بتجهيز انبوب من الالمنيوم او النحاس حسب نوع المادة المحرضة او انبوب زجاجى اوبلاستيكى ونضع بداخله اولا الماده المنشطة ١ جم RDX او اى مادة منشطة اخرى ثم نضيف له تقريبا ١ غم من ازيد الرصاص او فلمنات الزئبق او اى مادة محرضة اخرى ، نقوم الان بملء باقى الانبوب بخليط كلورات البوتاسيوم + السكر بنسبة ١:١ ثم نقوم بوضع اللمبة الصغيرة مع كسر الزجاج مع الانتباه لعدم انقطاع سلك التنجستون و نثبت اللمبة جيدا ونقوم بوصل سلكى كهرباء باقطاب اللمبة (الموجب والسالب). الان الصاعق جاهز ويحفظ بعيدا عن الصدمات والحرارة واللهب و الكهرباء الساكنه وبعيدا عن البطاريات.

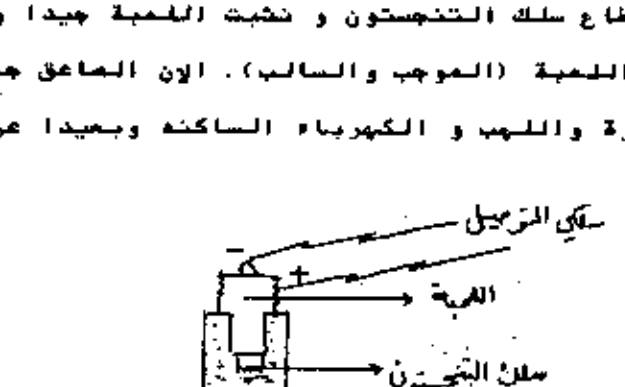

ثانيا : تحضير الفتيل البطيء المشتعل

يتم تحضير الفتيل وذلك عن طريق كلورات البوتاسيوم والسكر ممزوجه معا .

المواد المطلوبة .

- كلورات البوتاسيوم ٢ - سكر ٣ - ماء ٤ - وعاء للخلط
- مصدر حرارى ٦ - حبال قطنية او كتانية

الكميات المطلوبة .

١ - (١ كمية من كلورات البوتاسيوم)

٢ - (١ كمية من السكر) اى بنسبة ١ حجم : ١ حجم .

٣ - (٢ كمية من الماء)

طريقة التحضير

١ - نضع هذه المواد وهى كلورات البوتاسيوم + السكر + الماء فى وعاء و نخلطها معا .

٢ - نقوم بتسخين المحلول حتى يذوب جميعه فى الماء .

٣ - نضع الحبال الكتانية والقطنية فى المحلول لكى تتشرب المحلول .

٤ - نرفع الخيوط من المحلول و نتركها حتى تجف و تكون جاهزة للاستعمال وذلك عن طريق اشعالها .

طريقة اخرى لتصنيع الفتيل وهى بان نعمل على تخييط انابيب من القماش ثم نعبئها بكلورات البوتاسيوم + السكر .

رابعا : اقلام التوقيت

ان عمل اقلام التوقيت العسكرية هو تفجير الصاعق العادى فى وقت معين تحدده انت ومعتمدا فى التحديد على نوع قلم التوقيت و درجة حرارة المكان الموضوع فيه قلم التوقيت؛حيث يقوم قلم التوقيت بتفجير الصاعق دون الحاجة الى وجود الشخص الذى يريد ان يفجر شيئا ما او يقوم العدو بتفجيره حيث ان مبدأ عمله هو انكسار انبوبة زجاجية تحتوى على مادة تتفاعل مع سلك ماسك لإبرة مضغوطة بنابض (ومن هذه المواد حامض الكبريتيك) بعد كسرها من طريق الشخص الذى جهز القلم حيث ان تفاعل المادة مع السلك يؤدى الى انقطاعه بعد فترة وهذه الفترة تختلف من قلم توقيت الى اخر حسب نوعه واختلاف درجات الحرارة ، وعندما ينقطع السلك تتحرر الإبرة ضاربة الكبسولة المركبة فى القلم تؤدى الى تفجير الصاعق وحيث ان هذه الاقلام التوقيتية قد يتعذر على البعض الحصول عليها فهناك طريقة لعمل قلم توقيتى بسيط .

طريقة العمل .

١ - نقوم باحضار حبوب دواء على شكل كبسولات بلاستيكية تحتوى بداخلها على الدواء ونقوم بتفريغها من الدواء واستبداله بحامض الكبريتيك ، ثم نقوم بعملية تجريب اى كم من الوقت يحتاج حامض الكبريتيك الذى يتفاعل مع البلاستيك من الوقت لإذابة البلاستيك ، فرضا اخذ ١٠ دقائق .

٢ - نقوم الان بتجهيز صاعق عادى نضع بداخله كمية من كلورات البوتاسيوم + السكر بنسبة ١:١ حتى يمتلىء .

٣ - نقوم الان باحضار كبسولة دواء جديدة و نفرغها من الدواء و نملأها بحامض الكبريتيك ونغلقها جيدا ثم نثبتها على فوهة الصاعق ملامسة لخليط الكلورات مع السكر .

٤ - بعد ١٠ دقائق سوف يذيب الحمض الكبسولة ومباشرة يتفاعل مع الكلورات والسكر يؤدى الى انتاج حرارة تفجر الصاعق والحشوة .

ملاحظة :

اذا اردت زيادة الوقت قم باختيار عدة انواع من الكبسولات او انابيب بلاستيكية صغيرة واجراء التجارب عليها لمعرفة كم من الوقت الذى يحتاجه الحامض لإذابة البلاستيك وخروجه .

القسم الرابع : القنابل الدخانية

تعتمد القنابل الدخانية فى تصنيعها على مادتى الهيكساكلوروإيثان وبارانيتروانيلين .

والقنابل الدخانية لها عدة استخدامات مهمة منها انها تستخدم فى عملية تغطية الإنسحاب كي لا يتسنى للعدو رؤية المنسحبين لوجود الدخان الكثيف و تستخدم فى عملية الهجوم ايضا للتمويه و تغطية عملية الهجوم وقد تستخدم كاشارات معينة كبدء الهجوم اوالإنسحاب وهذه القنابل على عدة الوان واليك صناعة بعض القنابل الدخانية .

١ - الدخان الاسود

٦٠ غم هيكساكلوروايثان + ١٩ غم بودرة مغنيسيوم + ٢١ غم نفثالين + ١٠ غم نترات بوتاسيوم + ١٥ غم فحم حجرى + ٢٠ غم مادة + ١٠ غم زيت برافين . حيث تخلط هذه المواد مع بعضها البعض ثم تعبا فى وعاء مثقوب من عدة جهات لخروج الدخان ويتم اشعال الخليط بفتيل بطىء .

٢ - الدخان الابيض

٤٤ غم كلورات بوتاسيوم + ٤٠ غم خارصين + ١٥ غم كبريت + ٣٣ غم هيكساكلوروايثان + ٣ غم بيكربونات الصوديوم .

حيث تخلط هذه المواد و تعبا فى وعاء مثقوب عدة ثقوب ويتم الإشعال بواسطة فتيل بطيء او كبسولة بسيطة ككبسولة المسدس مع وجود البارود الذى داخل الرصاصة .

٣ - الدخان الاصفر

٥٠ غم بارانيتروانيلين + ٢٥ غم كلورات بوتاسيوم + ٢٥ غم لاكتوز تخلط هذه المواد و تشعل بفتيل بطىء .

٤ - الدخان البني

٥٠ غم كلورات بوتاسيوم + ٣٠ غم فحم نباتي + ٢٠ غم اكسيد حديد .

حيث تخلط هذه المواد و تشعل بفتيل بطيء .

٥ - قنبلة دخانية بسيطة

٦٠ غم كلورات بوتاسيوم + ٤٠ فحم نباتي.

تخلط المادتين ويوضع الخليط في وعاء مثقوب عدة ثقوب لخروج الدخان بعد الإشعال بفتيل بطيء .

ملاحظة :

أ - القنابل الدخانية بشكل عام اذا كان الوعاء الذي يحتويها من معدن و محكم الإغلاق دون وجود اي ثقب الا ثقب صغير لدخول الفتيل البطيء فان ذلك يؤدي الى تشظي الحاوية المعدنية نتيجة للانفجار الناتج عن انحصار الغاز داخل الوعاء المعدني ذو الحيز المغلق.

ب - اي مادة تعطي نتيجة إشعالها كمية كبيرة من الدخان والغاز يمكن الإستفادة منها لعمل قنبلة متشظية وذلك بوضعها في الوعاء المعدني واحكام الإغلاق جيدا حتى لا يتسنى للغاز او الدخان ان يخرج فيؤدي الى ارتفاع الضغط داخل الوعاء فالإنفجار .

دورة المسدسات

المســــــــدس

مقدمة :

المسدس هو سلاح فردي صغير الحجم خفيف الوزن يستعمل في القتال القريب سواء في حالة الهجوم او في حالة الدفاع وهو فعال جدا ويسهل اقتناؤه وحفظه في اي مكان سواء في البيت او في المكتب او السيارة ... الخ .

اول ما صنع المسدس للجيوش النظامية حيث استعمله الضباط وكذلك رجال الامن والشرطة ثم بعد ذلك استخدمه المدنيون في الدفاع عن انفسهم وقت الحاجة .

مزايا المسدس :

١ - صغر حجمه وخفة وزنه مما يجعله سهل الحمل وسهل الاخفاء عن انظار الناس وبهذا يكون احسن وافضل سلاح لعمليات الاغتيالات والهجوم .

٢ - من مزاياه ان قطعه صغيرة وليس بمعقد التركيب (انه سهل الفك والتركيب)

٣ - وهو سهل التصليح ان حصل عطل فيه وكذلك سهل التنظيف والمحافظة عليه .

٤ - على الرغم من صغر حجمه فهو قادر باذن الله على قتل شخص ما او جرحه او ايقافه عن الحركة .

انواع المسدسات .

هناك نوعان للمسدسات بشكل عام .

الاول : فردي (طاحونة)

الثاني: آلي (ذو مخزن او شاجور) .

وبما ان استخدام المسدس ضرورة في حالة السلم وكذلك في حالة الحرب اثرنا كتابة هذه المذكرة حتى نبين فيها خواص و مزايا هذا السلاح . وكذلك منافعه و كيفية استخدامه الصحيحة .

مسدس الضباط الروسي

مسدس تولاتوكريف.

العيار ٧,٦٢×٢٥ ملم .

الوزن ٠,٨٢ كلغ.

الطول ١٩٦ ملم .

طول السبطانة ١١٧ ملم

سرعة الطلقة ٤١١ م/ث

سعة المخزن ٨ طلقات.

المحلزنة ٤ خطوط من اليسار

الحركة الميكانيكة : ريكويل

(ارتداد السبطانة)

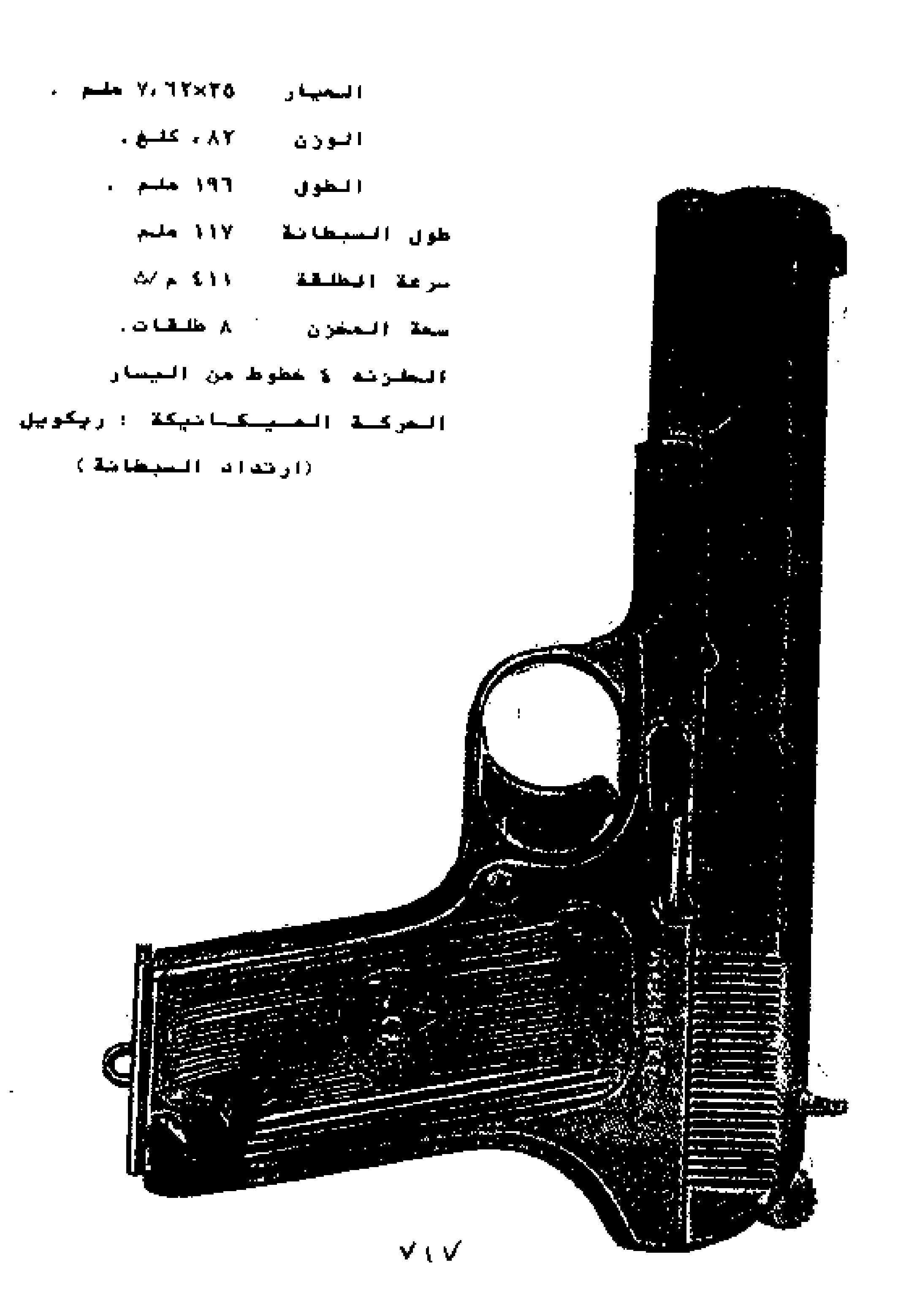

١ - اضغط على الزر يندفع مخزن الذخيرة الى تحت

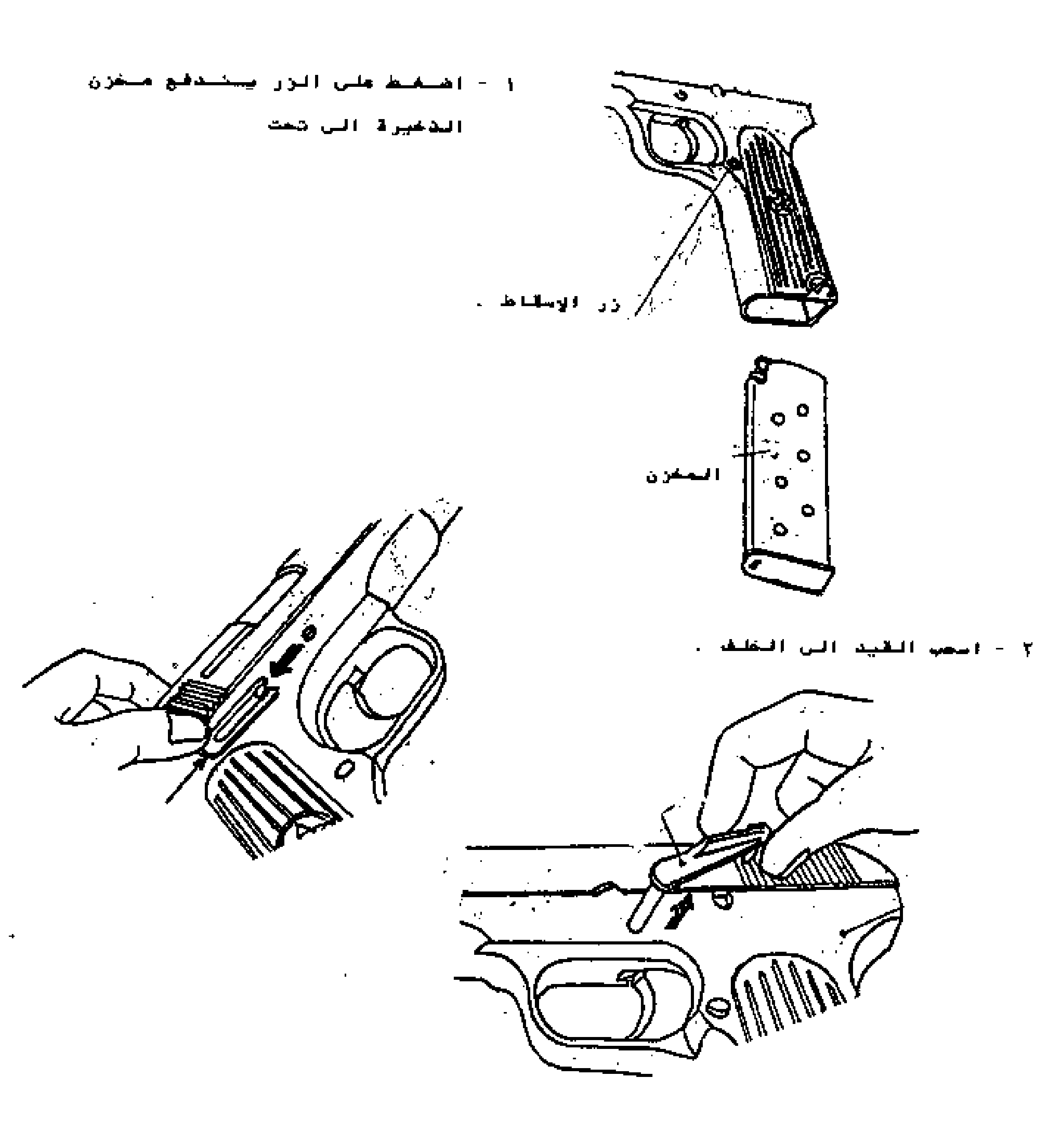

٢ - اسحب القيد الى الخلف .

٣ - حرك عتلة فك و تركيب السلاح من اليمين الى اليسار لتفصله عن بدن المسدس ولسهولة الإخراج ضع اليد على قوهة السبطانة والإصبع الوسطى على والى الزناد ثم ادفع السبطانة الى الخلف قليلا بمساعدة الوسطى ثم حرك عتلة الفك .

٤ - ادفع الى الإمام المجموعة المتحركة .

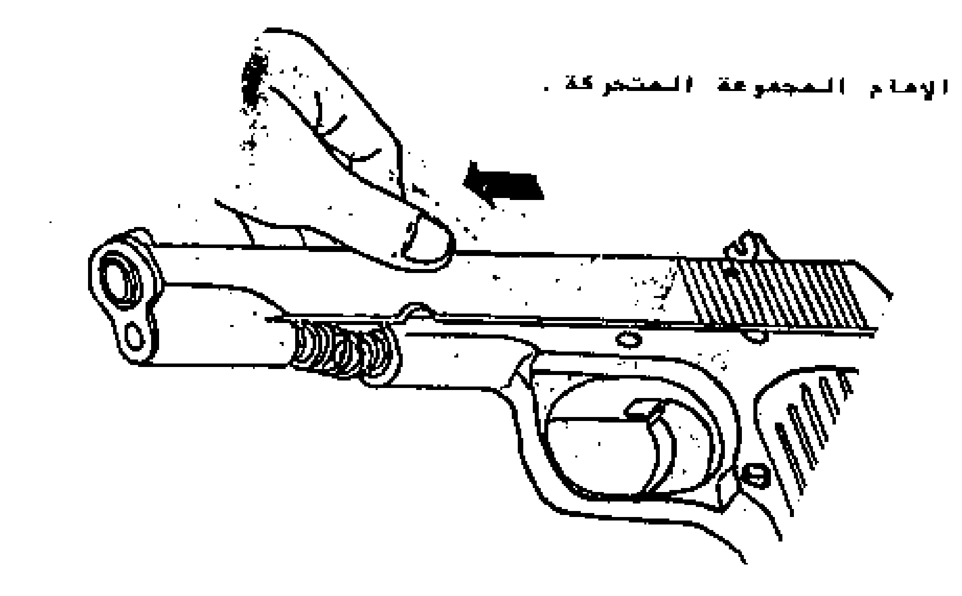

٥ - حرك نابض الإرجاع واخرجه من موضعه .

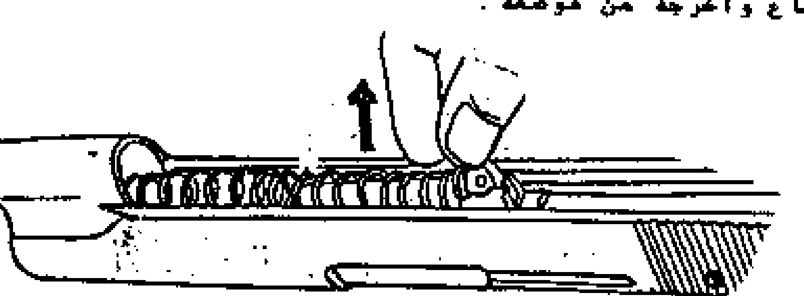

٦ - افصل المثبت الإمامي و الخلفي لنابض الارجاع بتحريكهما يمينا ويسارا .

٧ - ادر القفل الإمامي بزاوية ١٨٠ درجة ثم ادفعه الى الإمام .

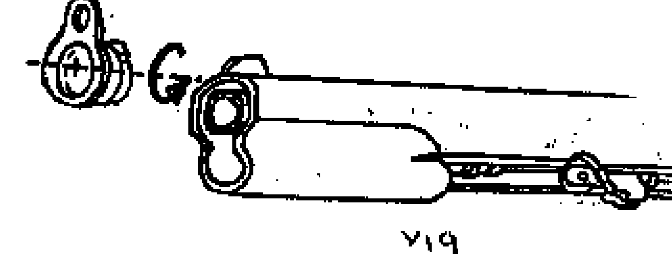

٨ - ادفع السبطانة الى الامام وافصلها عن باقي المجموعة المتحركة .

٩ - ارفع الى فوق طارق الابرة .

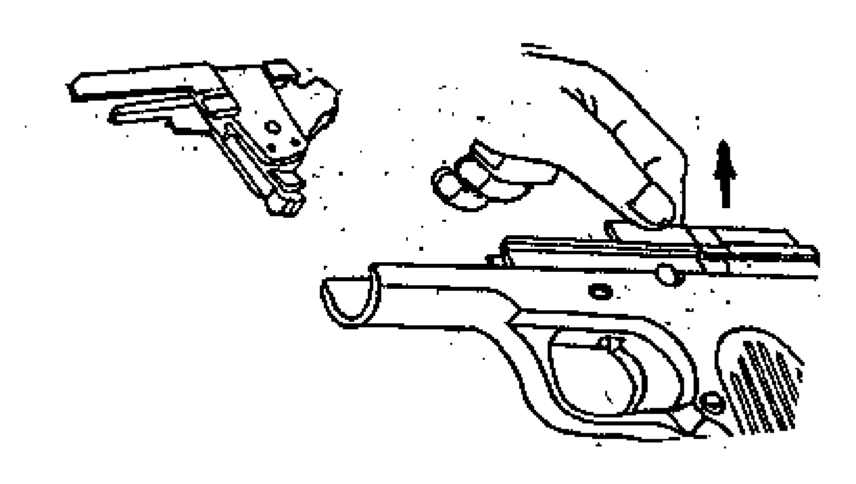

اجزاء مسدس تولاتوكريف

مسدس مكروف

العيار ٩×١٨ ملم

الوزن ٠,٧١ كلغ .

الطول ١٦١ مم

طول السبطانة ٩٧ مم

سرعة الطلقة ٣٢٨ م/ث

سعة المخزن ٨ طلقات .

الحلزنة ٤ خطوط من اليمين .

الحركة الميكانيكية

بلوباك .(دفع الغاز)

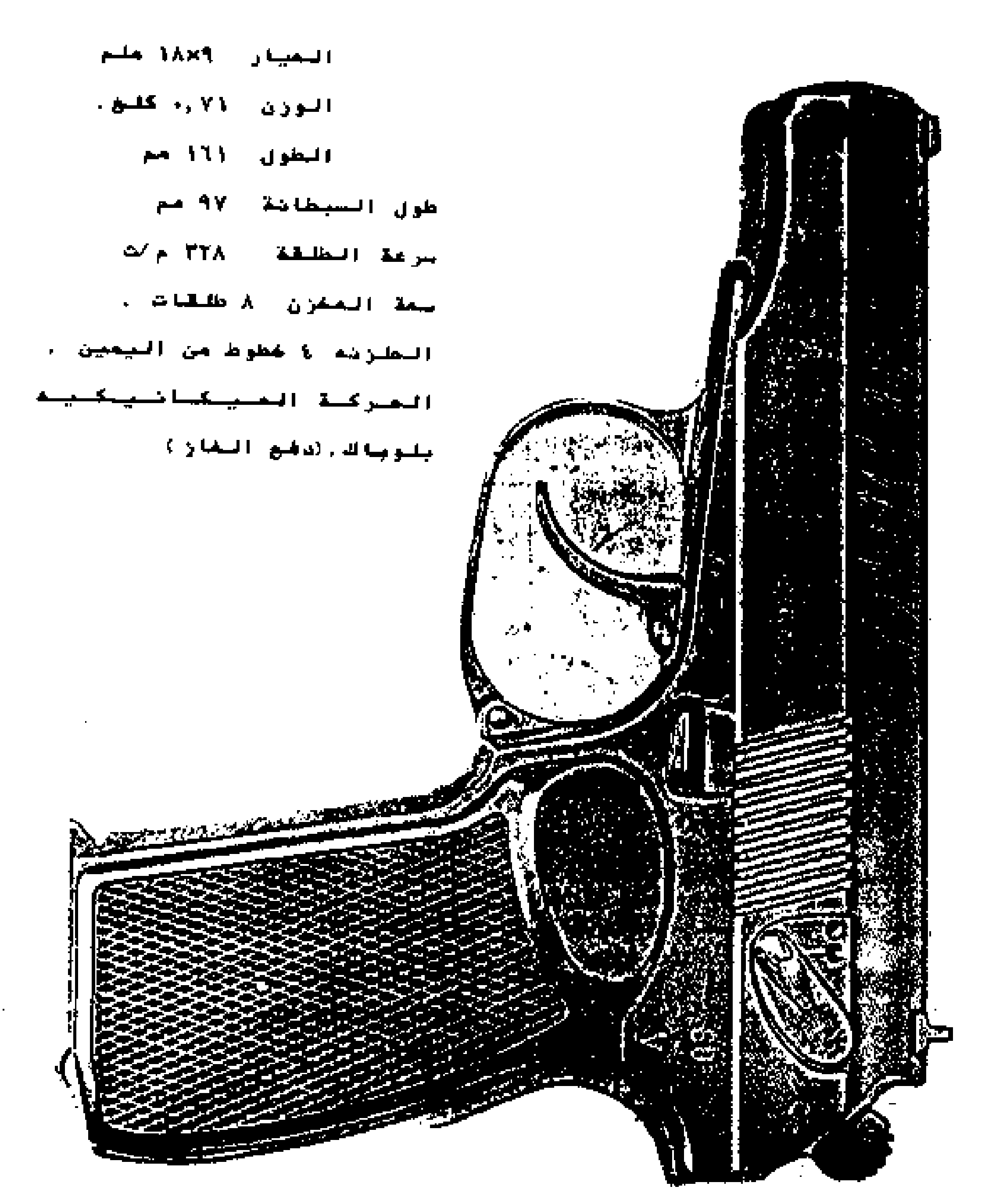

الفك والتركيب

١ - ادفع الى الخلف قيد المخزن باصبع الابهام ونزل مباشرة الى تحت مخزن الذخيرة

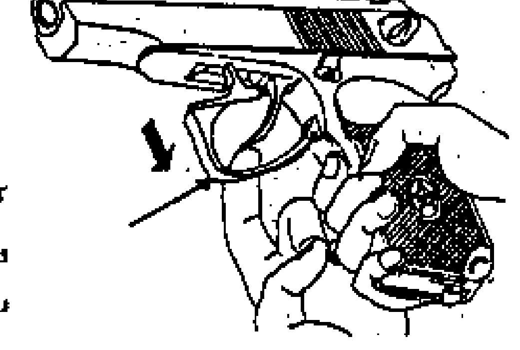

٢ - انزل الى تحت واقي الزناد وحركه قليلا يمينا او شمالا ليثبت

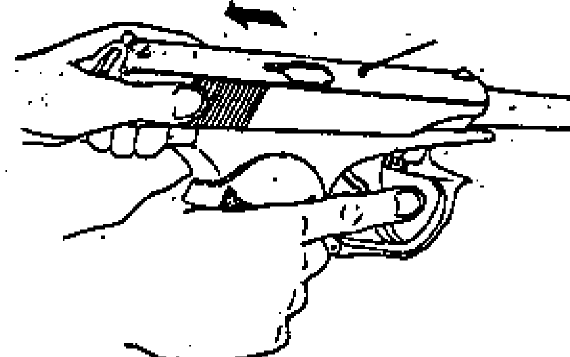

٣ - اسحب الى الخلف المجموعة المتحركة .

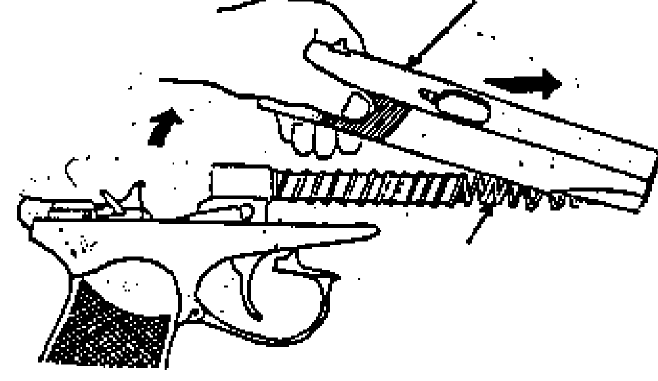

٤ - ارفع المجموعة المتحركة الى فوق مباشرة بعد سحبها لتندفع الى الامام بقوة نابض الارجاع

٥ - افصل نابض الارجاع عن السبطانه .

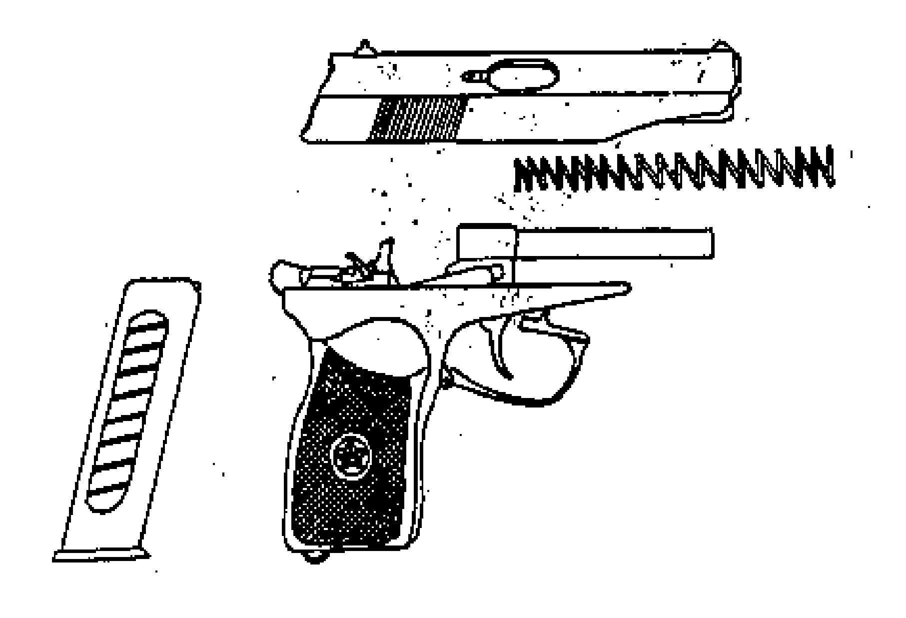

الحركة الميكانيكية

هناك نوعان من الحركة الميكانيكية للمسدس الآلى فاما يكون المسدس ذا حركة ميكانيكية من نوع بلوباك (دفع الغاز) او من نوع ريكويل (ارتداد السبطانة) ففى حالة وجود نوع اخر من الحركات الميكانيكية فاعلم ان اصلها ومبدؤها هذ ين النوعين .

١ - بلوباك (دفع الغاز)

المبدأ : لكل فعل رد فعل (فى هذه الحالة السبطانة ثابته)

صممه : هيكوبورتشار مان ليتشار فى سنة ١٨٩٣ م .

فى لحظة الإنفجار او قبلها فان مجموعة الاقسام غير ملتصقة بالسبطانة حيث يوجد هناك فراغ بينهما لان الطلقة يوجد اكثر من ثلثيها داخل السبطانة و نتيجة لان السبطانة فى هذا المسدس ثابته فان الطلقة عند انفجارها تقوم بعملية دفع الاقسام الى الوراء نتيجة لردة الفعل ولان مجموعة الاقسام غير ملتصقة (ملاصقة) مع السبطانة حيث ان هناك فراغا كما اسلفنا ذكره فان العملية تتواصل على هذا النسق .

يجب الا ننسى ان هناك نسبة نسبية بين وزن مجموعة الاقسام وقوة النابض اذا كان وزن الاقسام مثلا كبيرا والنابض ضعيف فلن يستطيع هذا الاخير ارجاعها والعكس يمكن ان يؤدى الى خروج السبطانة من مجراها .

امثلة من هذا النوع : ماكاروف ، ولتر بى بى - ف ز ٢٣

٢ - ريكويل (ارتداد السبطانة)

المبدأ : ارتداد السبطانة (هنا السبطانة غير ثابته)

صمــمــه : مــاكـسـيـم سـنــة ١٨٨٣ م ولـكـن الــذي اسـتـخـدم هـذا الـمـبـدا فـي الـمـسـدسـات هـو براونـنـغ سـنـة ١٨٩٩ م .

تـعـود مـجـمـوعـة الاقـسـام بـسـبـب ردة الـفـعـل الـقـويـة الـمـنـبـعـثـة مـن الـسـبـطـانـة وعـنـد الانـدفـاع لـمـجـمـوعـة الاقـسـام الـى الـوراء تـقـفـل مـجـمـوعـة الاقـسـام مـع الـسـبـطـانـة لـبـرهـة كـافـيـه لانـدفـاع الـطـلـقـة خـارج الـسـبـطـانـة والـظـرف الـفـارغ يـسـقـط مـن بـيـت الـنـار وبـعـد ذلـك تـقـف الـسـبـطـانـة ،ولـكـن فـعـل الارتـداد يـقـوم بـدفـع مـجـمـوعـة الاقـسـام الـى الـوراء لـتـقـوم بـدورهـا بـاخـذ رصـاصـة مـن جـديـد وتـدفـعـهـا الـى الـسـبـطـانـة ثـم تـقـفـل مـع الـسـبـطـانـة مـن جـديـد .

سـؤال : لـمـاذ تـتـحـرك مـجـمـوعـة الاقـسـام والـسـبـطـانـة مـع بـعـض ؟

الـجـواب : لـو كـان الـتـصـمـيـم مـثـل (بـلـوبـاك) والـسـبـطـانـة ثـابـتـه فـان الـضـغـط الـقـوى الـمـتـولـد مـن الـبـارود يـمـكـن ان يـكـسـر الاقـسـام او يـجـعـل هـذه الاخـيـرة تـصـعـد لاعـلـى ولـذا وجـب تـخـفـيـف هـذا الـضـغـط قـبـل رجـوع الاقـسـام كـلـيـة ولـذا جـعـل تـصـمـيـم ريـكـويـل بـطـريـقـة تـجـعـل الاقـسـام تـرجـع مـع الـسـبـطـانـة فـي آن واحـد لـمـدة كـافـيـه لـخـروج الـمـقـذوف ،عـنـدهـا يـقـل ضـغـط الـغـاز الـقـوى ويـخـفـف وتـقـفـل عـنـدهـا الـسـبـطـانـة و تـرجـع بـعـدهـا الاقـسـام وحـدهـا بـقـوة الـضـغـط الـمـتـبـقـى وهـنـا تـظـهـر لـنـا قـوة الـغـاز اذ ان بـعـد وقـوف الـسـبـطـانـة اسـتـمـرت الاقـسـام فـي الـرجـوع بـالـكـمـيـة الـمـتـبـقـيـة مـن هـذا الـغـاز .

امـثـلـة هـذا الـنـوع : تـولاتـوكـاريـف - كـولـت م ١٩١١ - بـراونـيـنـغ

ملاحظة :

هـذان الـتـصـمـيـمـان يـجـرى عـلـيـهـمـا صـنـع كـل الـمـسـدسـات عـالـمـيـا .

- بـلـوبـاك : لـلـمـسـدسـات ذات الـبـارود الـضـعـيـف (سـرعـة قـلـيـلـة)
- الـريـكـويـل : لـلـمـسـدسـات الـقـويـة اي ذات بـارود قـوى (سـرعـة كـبـيـرة)

سـنـعـرض هـنـا مـيـكـانـيـكـيـة دفـع الـغـاز (بـلـوبـاك) وسـنـعـرض مـيـكـانـيـكـيـة ارتـداد الـسـبـطـانـة (ريـكـويـل) فـي سـلاح تـوكـاريـف .

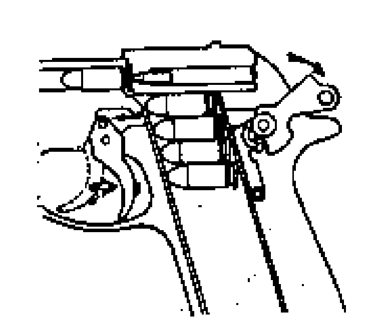

١ - تـمـلا الاطـلاقـة الاولـى بـالـيـد عـن طـريـق شـد الـزلاقـه الـى الـخـلـف الـى اقـصى حـد مـمـكـن ثـم الـسـماح الـمجـال لـلـنـابـض بـان يـقـوم بـاعـادتـهـا الـى الامـام هـذه الـعـمـلـيـة تـؤدىالـى نـصـب الـمـطـرقـة كـمـا تـضـع الـرصـاصـة فـي الـحـجـرة

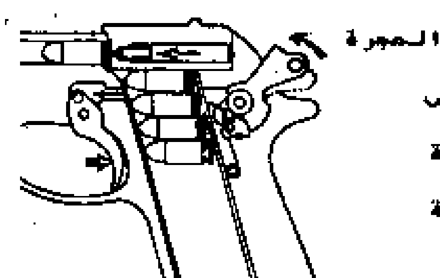

٢ - الـضـغـط عـلـى الـزنـاد مـن شـانـه ان يـرخـي الـمـطـرقـة الـتـي تـقـفـزالـى الامـام لـتـضـرب ابـرة الـرمـي ،فـتـدفـعـهـا بـذلـك بـاتـجـاه ذخـيـرة الـخـرطـوشـة فـي الـحـجـرة فـتـقـدحـهـا

٣ - تقوم الغازات بدفع الطلقة الى الامام واعادة الظرف الى الخلف بيكون الضغط كافيا بحيث يقوم بتشغيل الزلاقة مرة اخرى على النحو المذكور انفا ،مما يؤدى الى قذف الظرف خارجا .

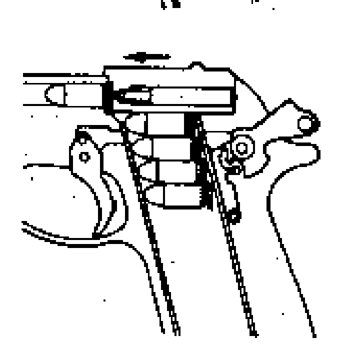

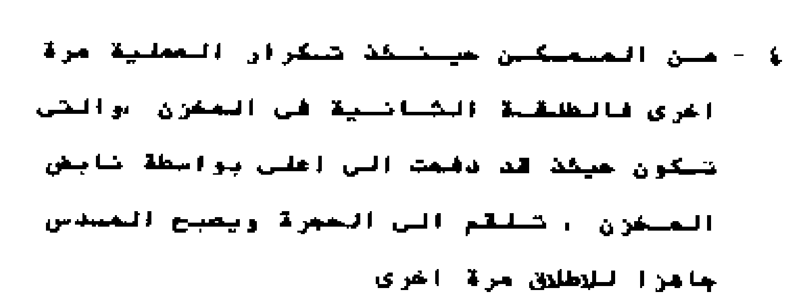

٤ - من الممكن حينئذ تكرار العملية مرة اخرى فالطلقة الثانية فى المخزن والتى تكون حينئذ قد دفعت الى اعلى بواسطة نابض المخزن ، تلقم الى الحجرة ويصبح المسدس جاهزا للاطلاق مرة اخرى

الحركة الميكانيكية :

تقييد المطرقة باللاقط بعد سحب مجموعة الاقسام المتحركة الى الخلف .

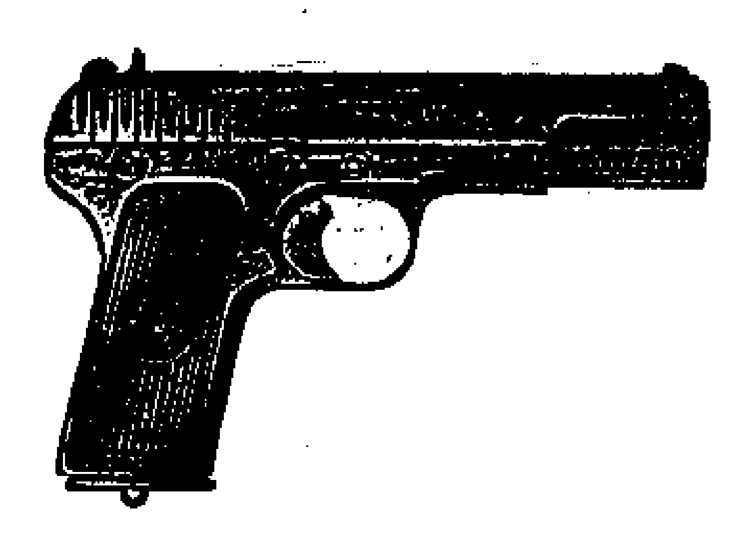

انطلاق المجموعة المتحركة الى الامام بقوة نابض الارجاع.

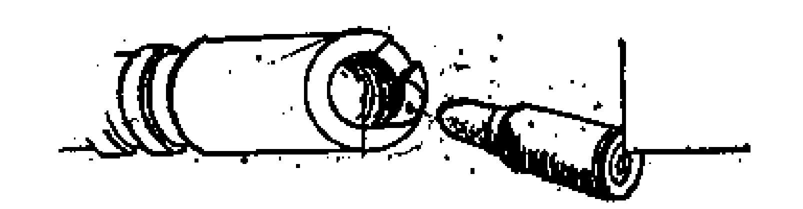

دفع مجموعة الإبرة الطلقة الى الإمام خلال تقدم المجموعة المتحركة و انزلاق الطلقة على الموجه (وهو مصمم من جسم السبطانة نفسها) و دخولها حجرة الإنفجار.

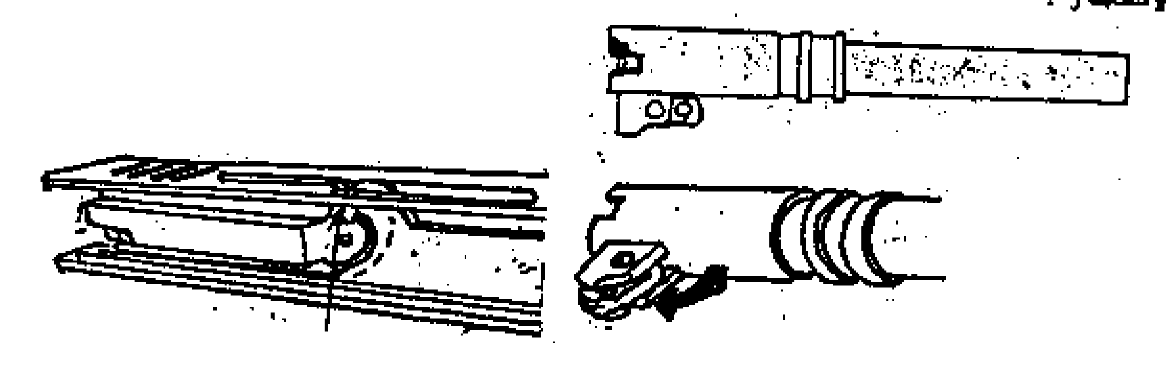

تثبيت الطلقة بمقدمة مجموعة الإبرة بواسطة الظفر الماسك لها بعد دخولها حجرة الإنفجار .

اصطدام مجموعة الإبرة بالسبطانة يسبب دوران المفصل الى الخلف بزاوية ٩٠ درجة

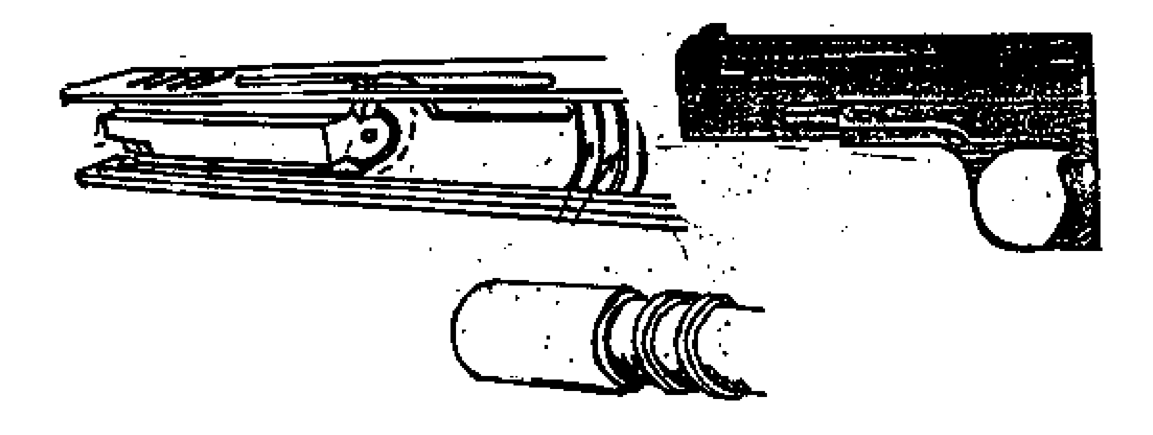

ارتفاع السبطانة الى فوق بقدر ثلاث مليمترات تقريبا واستقرار اعناق السبطانة خلف الإجزاء البارزة بسطح المجموعة المتحركة فتتم بذلك عملية الإغلاق.

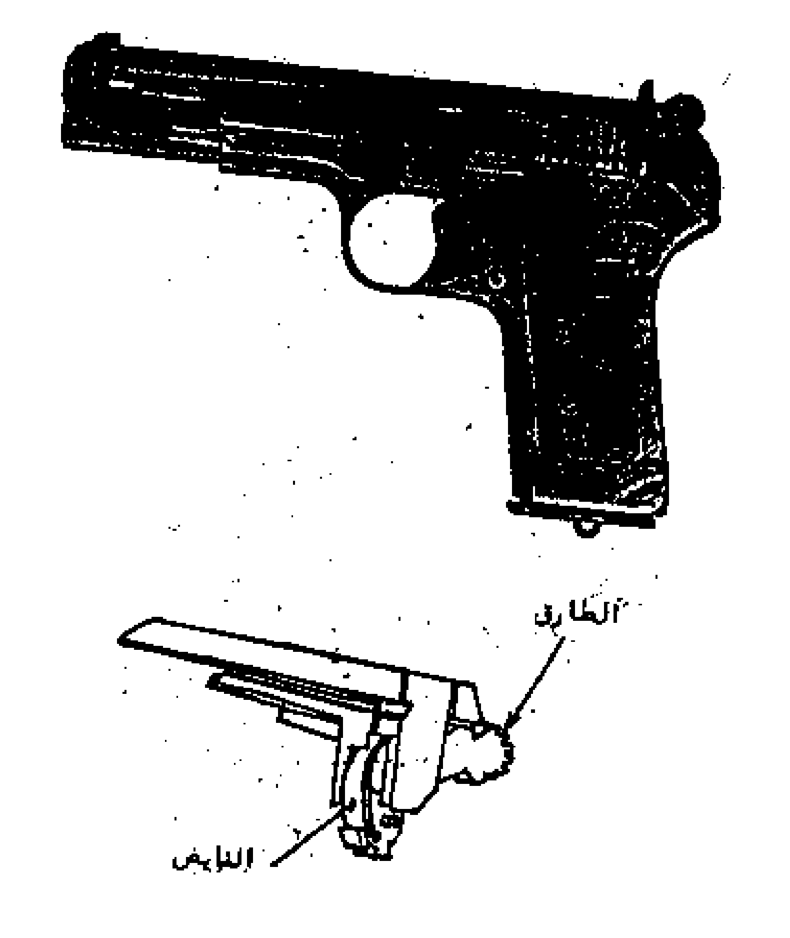

تحرر المطرقة من لاقطها بقوة نابضها بعد الضغط على الزناد و حدوث الإنفجار ثم انطلاق المقذوف خارج السبطانة .

يعتمد رجوع السبطانة على مبدأ ريكويل (راجع حركة ريكول)

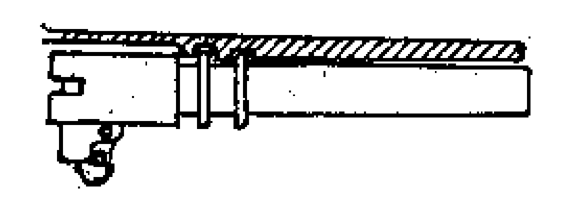

ترجع السبطانة الى الخلف بعد نزولها للاسفل بدوران المفصل وانفصال اعناق السبطانة عن الاجزاء البارزة و تحرر المجموعة المتحركة من عملية الإغلاق ثم رجوعها الى الخلف.

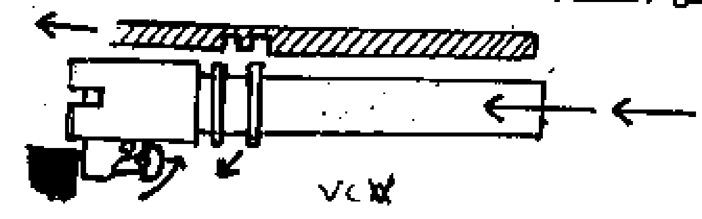

مرور مجموعة الإبرة على السن القاذف .
و تحرر الظرف الفارغ من الظرف الماسك له خلال رجوع المجموعة المتحركة الى الخلف .
اندفاع الظرف الفارغ خارج السلاح من خلال الفتحة اليمنى ثم تقدم المجموعة المتحركة مرة اخرى الى الإمام بقوة نابض الإرجاع لتستأنف ما سبق ذكره .

الحركة الميكانيكية لمسدس الطاحونة

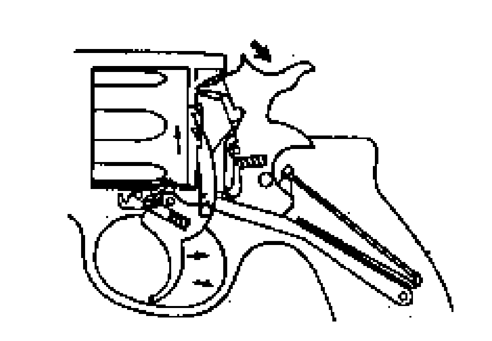

ا - الضغط على الزناد يؤدي الى تخفيض مخبئة الإسطوانة و يتيح للإسطوانة ان تدور بحيث تصبح الحجرة التالية فى خط الفوهة .

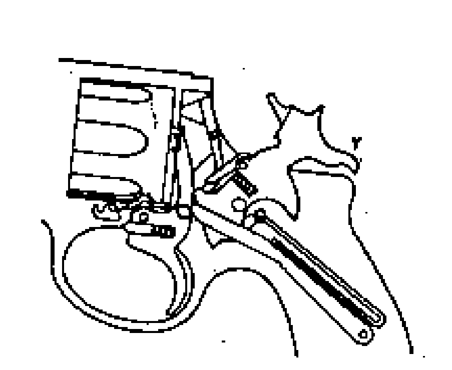

ب - الضغط الثابت على الزناد من شانه ان يجعل المطرقة تسقط بحيث يضرب راسها غطاء الخرطوشة .فى هذه المرحلة تقوم مخبئة الإسطوانة بتوقيف الإسطوانة عن الدوران .

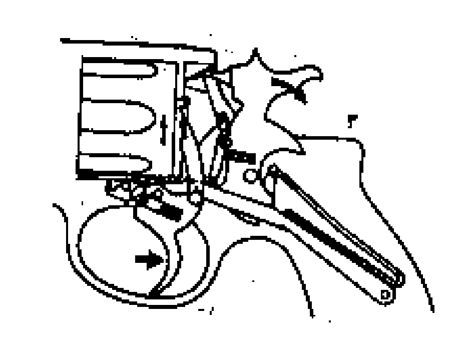

ج - من الممكن اعادة المطرقة الى وضع النصب يدويا ،وهذا يخفف من مقدار الضغط المطلوب كما من شانه ان يساعد على التصويب الدقيق .

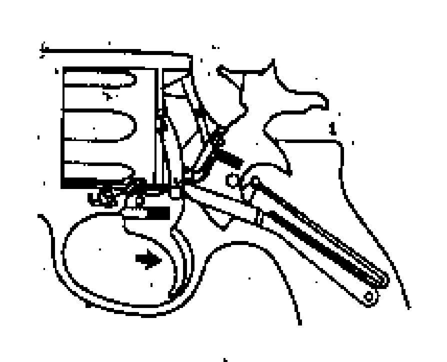

د - يمكن تكرار هذا النمط مرة اخرى اما بطريقة منفردة او بطريقة مزدوجة لحين اطلاق جميع الطلقات، وعندئذ يمكن قذف الظروف الفارغة .

الكيفية الصحيحة لإمساك المسدس

سؤال

لماذا يجب ان نتعلم المسكة الصحيحة للمسدس و كذلك كيفية استعماله ؟

الجواب :

عند ما تذهب الى معسكر ما ، قد نتعلم كيف تطلق بالمسدس ولكن هذا لايعني انك اصبحت ماهرا باستخدام المسدس .

مثال :

ممكن ان تتعلم الإصابة الجيدة والدقيقة وقد تستغرق معك عملية الإطلاق مدة ثواني (٥ ، ٦ او ٨ ثواني) ولكن فى الحقيقة هذا ليس بعملى لانه كما تعلم ان هذا السلاح يستخدم عن قرب وهذا يعنى ان الخصم قريب منك فاذا كنت مهاجما يجب ان لا تاخذ عملية الإطلاق اكثر من ثانيتين ، واذا كنت مدافعا اى مهجوم عليك يجب ان لا تاخذ عملية الإطلاق اكثر من ثانية واحدة وفى كلتا الحالتين اما انت او الخصم .

لذلك لابد لك من ان تتعلم افضل الاساليب والطرق الممكنه والكيفية الصحيحة لإستعمال المسدس والتى تولد عندك او تعطيك السرعة فى الرماية والدقة فى الإصابة .

وهذا يعنى ان يعمل العقل والعين والإذن والرجلان و اليدان فى نفس الوقت لذلك اريد منك ان تضع كل ماتعرفه عن المسدسات على جنب وان تتعلم ما نملى عليك وبعد الإنتهاء فان اعجبك فخذ به واضفه الى ما معك وان لم يعجبك فاتركه .

ملاحظة :

السر في السرعة خلال عملية الاطلاق هو ان تعود نفسك في كل مرة تسحب فيها المسدس من بيته او مكانه يجب ان تكون فيها نفس القبضة او المسكة الصحيحة للمسدس ، بحيث لا تحتاج الى تعديل المسكة بعد سحب المسدس من مكانه وهذا يوفر عليك الوقت لثانية واحدة قد تتحكم في نجاح او فشل العملية بذلك يجب عليك ان تتدرب على ذلك بكثرة حتى يصبح الامر عندك سهل وعاديا .فاحوج ما تحتاجه اثناء العملية هو السرعة وعدم تضييع الوقت.

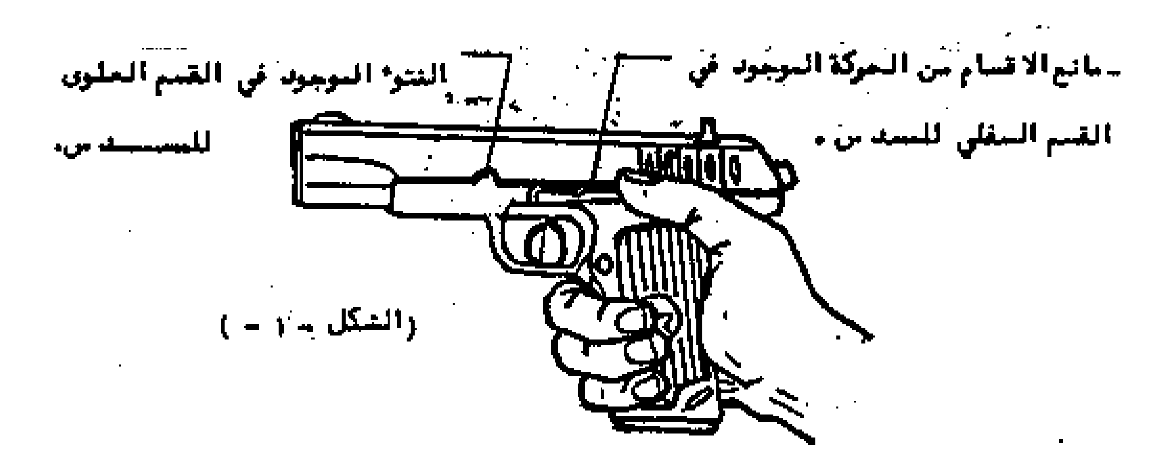

(الشكل -١ -)

صورة لليد الحاملة للمسدس ، توضح اين يكون الاصبع الكبير ولماذا يكون هناك؟

ترى في الصورة الاصبع الكبير يكون مرتكزا فوق مانع الاقسام من الحركة وبغير شدة حيث يسمح للقسم العلوي للمسدس بالحركة بحرية كاملة خلال الحركة الميكانيكية على عكس لو كان الاصبع الكبير ملاصقا لاسفل مانع الاقسام من الحركة قريبا بسبب الشدة اللاشعورية يقوم الاصبع بدفع مانع الاقسام من الحركة الموجود في القسم السفلي للمسدس داخل النتوء الموجود في القسم العلوي مما يعطل الحركة الميكانيكية خلال عملية الاطلاق كما هو موضح في الشكل الثاني .

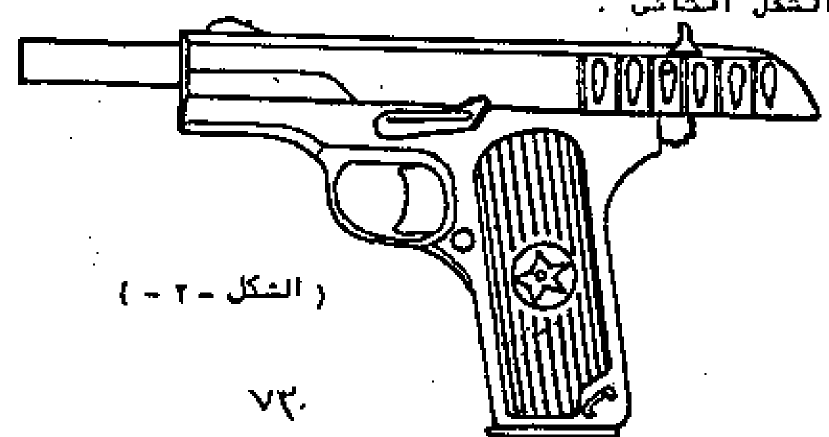
(الشكل - ٢ -)

كيفية امساك المسدس .

الاصبع الكبير ليدك اليمنى التي تمسك المسدس يكون مرتكزا على مانع الاقسام من الحركة ليس تحته و يكون ذلك من جهة اليسار للمسدس .

صورة امامية و جانبية من ناحية اليمين للمسكه الصحيحة للمسدس

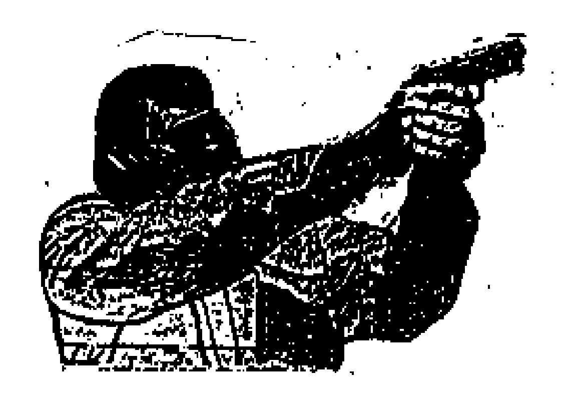

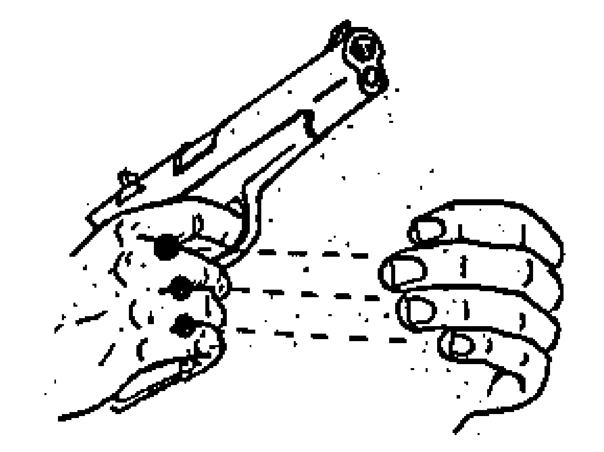

انظر اين تكون اصابع اليد اليسرى عند الاحكام الصحيح على المسدس بالي اصابع اليد اليسرى تكون على المقبض فوق اصابع اليد اليمنى ومتداخلة بينها من اجل احكام القبضة على المسدس .

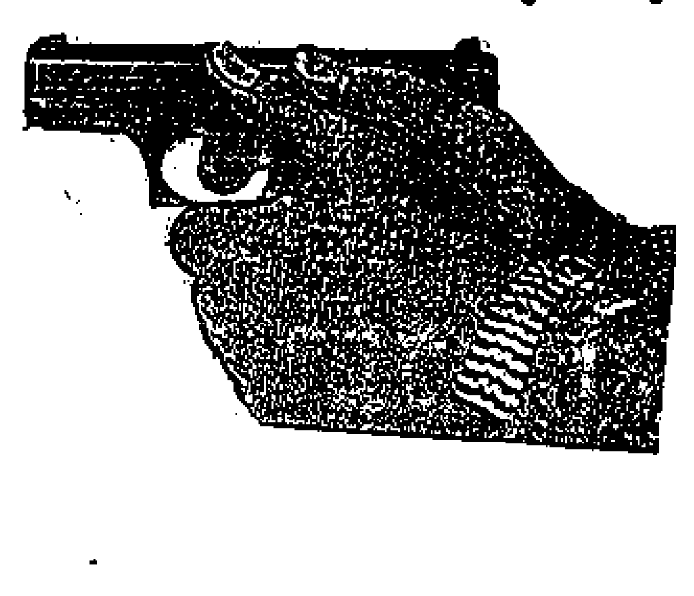

صورة للمسكة الصحيحة من جهة اليسار .

عظم الساعد

صورة لليد التي تحمل المسدس توضح لنا كيف يجب ان يكون المسدس باتجاه مستقيم مع عظم الساعد .

تكون اصابع اليد اليمنى: السبابة على الزناد والباقي على المقبض واما اليد اليسرى فيكون ابهامها مرتكزا على ابهام اليد اليمنى و كلاهما مرتكزان على مانع الاقسام من الحركة ويكون ذلك برخاوة وليس بشدة .

قطعة اللحم التي ما بين الابهام والسبابة لليد الممسكة تكون في الخلف و تحت الاقسام حتى لا تؤذيه الاقسام يدك اثناء الحركة و يكون المسدس في وسطها وبشكل مستقيم مع عظم الساعد .

سؤال :

لماذا يجب امساك المسدس بكلتا اليدين ؟ (لابيد واحدة الا عند الضرورة)

الجواب :

١ - امساك المسدس بكلتا اليدين يخفف من حركة المسدس عند ارتداده .

٢ - عندما تمسك المسدس بكلتا اليدين ، اليد القوية او العاملة للمسدس تدفع الى الامام واليد الاخرى للخلف (للداخل) بنفس القوة ، وهذا يجعل المسدس محكم القبضة .

٣ - استعمال كلتا اليدان يمنع ارتجاف او اهتزاز اليدين والمسدس .

٤ - امساك المسدس بيد واحدة يحتمل ان تكون المسكة ضعيفة فهذا يؤثر على الحركة او العملية الميكانيكية عند بعض انواع المسدسات مثل :كولت ١٩١١ اى ١

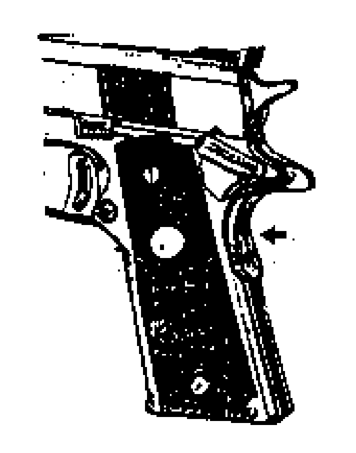

٥ - مسكة المسدس بكلتا اليدين تكون ثابتة وجيدة و قوية وعليك ان تتذكر انه لما تخرج المسدس من مكانه قد تكون الفرصة الوحيدة لك في القتال القريب لانها اذا كانت مسكتك للمسدس غلط وليست صحيحة سوف تضطر الى تعديل المسكة مما يجعلك بطيء وهذا خطر عليك .

٦ - لا تمسك المسدس بيد واحدة الا وقت الضرورة لان اية ضربة تاتيك على يدك قد تسقط المسدس من يدك وهذا يعني الفشل والنهاية والله اعلم . بينما لو امسكت المسدس بكلتا يديك و جاءتك ضربة على يدك تستطيع ان تحول المسدس الى اليد الاخرى وتواصل الاطلاق على الخصم .

٧ - في الحالات التي تكون فيها مضطرا لمسك المسدس بيد واحدة لمسدس ثنائي الحركة فيكون مسك المقبض من ناحية الاسفل قليلا لان الزناد طويل وثقيل ولكن بهذه المسكة يصعب التحكم في الارتداد و حتى يتسنى لك التحكم في الارتداد فعليك برفع المسكة الى اعلى قليلا .

بعض الناس يضع ابهام اليد اليسرى فوق اليد اليمنى حتى يدفع به المطرقة الى الخلف هذه الطريقة تستخدم فقط في مسدس الطاحونة لانه لا توجد له مجموعة اقسام متحركة و يستحيل استخدام هذه الطريقة في المسدس الآلى لخطورة ذلك على الابهام حيث مجموعة الاقسام تتحرك وفى هذه الحركة تاخذ في طريقها كل ما يعارضها و بالتالى قد تؤذى الابهام او تقطعه .

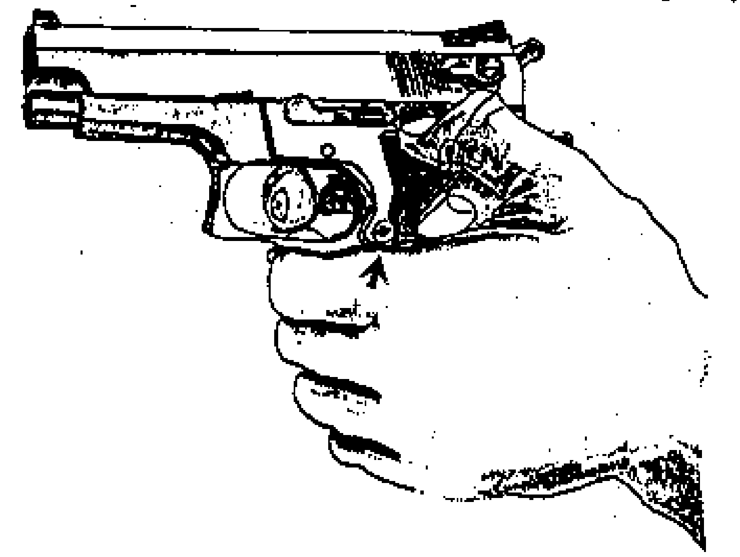

في حالة عدم التمكن من وضع الابهام فوق مانع الاقسام عن الحركة الموجود في القسم السفلى للمسدس فيوضع الابهام فوق الابهام كما هو مبين في الصورة يجب الحرص على عدم الضغط على قيد المخزن .

لاحظ ان اليد اليسرى فى الصورة الاولى تضم السلاح باحكام بطريقة عادية كما سبق .

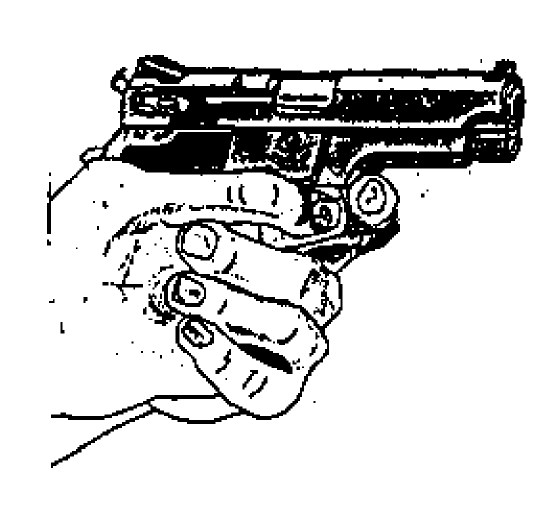

لاحظ الصورة الثانية ، نجد السبابة لليد اليسرى موضوعة على واقى الزناد وذلك لتخفيف ردة الفعل للسبطانه الى اعلى بحيث يحكم المسك على حاضن (واقى) الزناد عند الرماية ، المشكلة فى هذه الطريقة ان الكثير من الناس يضغط الى الاسفل قبل انطلاق الرصاصة فيؤدى ذلك الى نزول الطلقة عن مستوى الهدف .

كيفية امساك مسدس الطاحونة .

الابهام ، والاصابع الثلاثة الاخرى ما عدا السبابة يجب ان تكون محكمة القبض حول الاخمص (كعب المسدس) بشكل ثابت و متوازن (عدم الرجف) وذلك للتاكد من عدم تحرك المسدس عند الاطلاق المتواصل على الهدف مما يؤدى الى التعريض للخطر ، وبالنسبة للسبابة يجب ان تكون على الزناد من الثنية الاولى او الطرف الاول (عقلة الاصبع الاولى).

لاحظ وضعية الابهامين احدهما على الاخر وذلك لاحكام مسكة المسدس بالنسبة للقبضة الثانية يجب ان تكون بنفس الطريقة التى يقبض بها على المسدس الالى ولكن باختلاف بسيط وهو ان الابهامين مثنيين احدهما على الاخر كما توضح الصورة اعلاه (بشكل زاوية).

فك مسدس الطاحونه

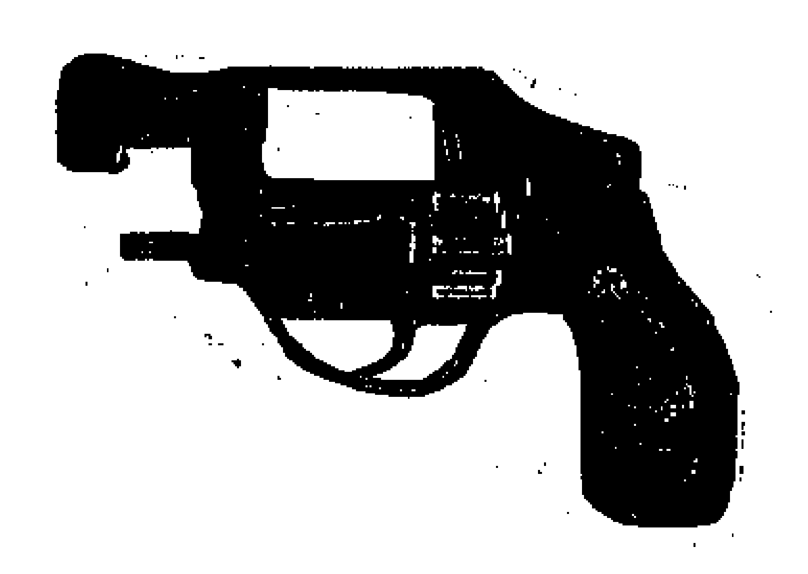

هذا النوع الاول من مسدسات الطاحونة ويفك على الجنب كما يظهر في الصورة وذلك لتذخير السلاح او افراغه من الظرف الفارغ للطلقات.

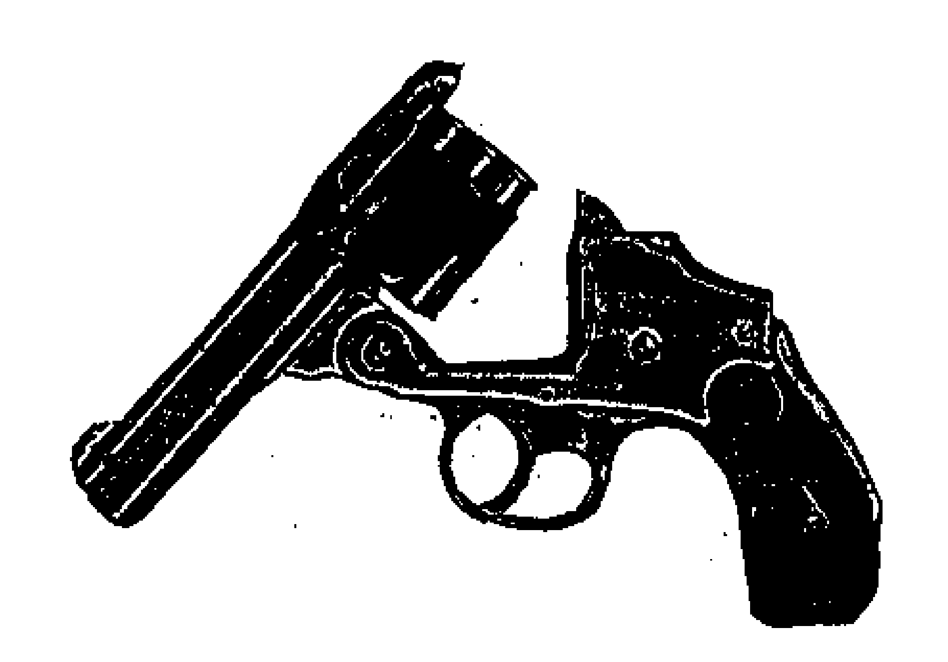

- هذا النوع الثاني من مسدسات الطاحونة وهو يفك من فوق كما هو ظاهر في الصورة وذلك لنفس المهام ، السالف ذكرها في رقم ١ .

لاحظ مسكة المسدس وضعية اصابع اليد اليسرى على اليد اليمنى وهو نفس الشيء بالنسبة لمسكة المسدس الآلي .

بعض الناس يضع ابهام اليد اليسرى فوق اليمنى حتى يدفع المطرقة به الى الخلف (كما توضحه الصورة)

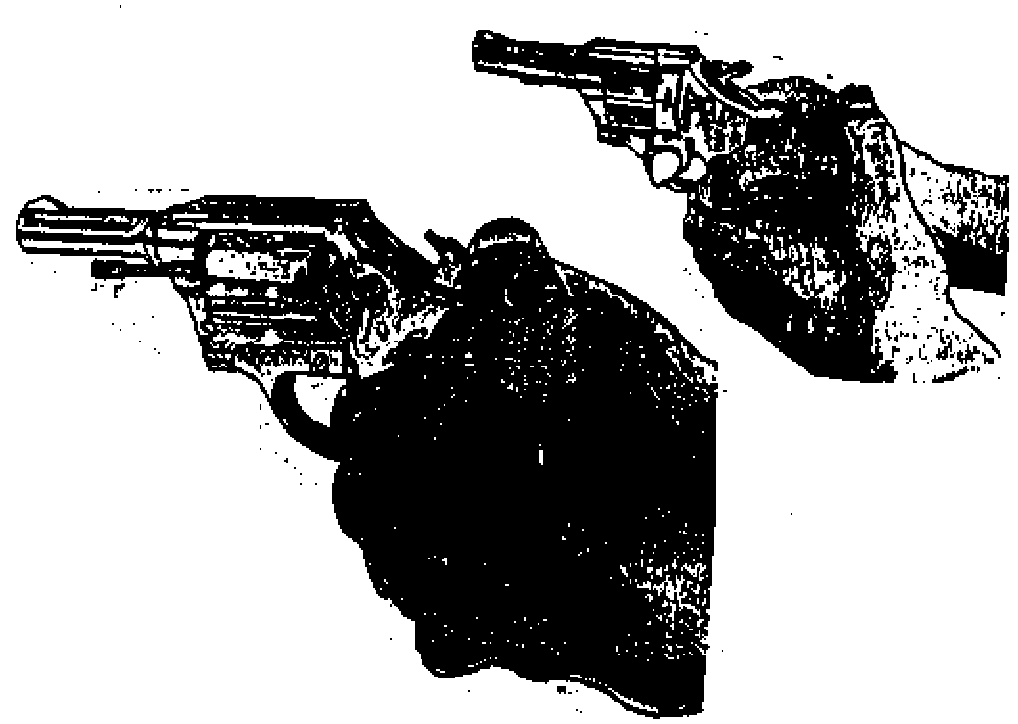

هذه الطريقة تستخدم فقط في مسدس الطاحونة لانه لا يوجد له مجموعة اقسام و يستحيل استخدام هذه الطريقة في المسدس الآلي لخطورة ذلك على الابهام حيث ان مجموعة الاقسام تتحرك وفي هذه الحركة تاخذ في طريقها كل ما يعارضها وبالتالي قد تؤذي الابهام او تقطعه .

كيفية التصويب (التنشين)

: عندما تنظر الى عدة اشياء امام عينيك في نفس الوقت تجد ان تركيز العقل لا يكون الا على شيء واحد منها فقط فتراه واضحا امام عينيك ، اما باقي الاشياء تكون امامك و لكن ليست واضحة .

لذا عندما تصوب السلاح على الهدف فيجب ان تنظر الى الفريضة والشعيرة والهدف و لكن لا يكون تركيز عقلك الا على واحدة منها .

لذلك اجعل تركيزك على الشعيرة لان ذلك افضل من تركيزك على الفريضة او الهدف وهذا يجعل الاصابه ادق .

فلو كان تركيزك على الفريضة او الهدف فربما تنحرف الشعيرة قليلا جدا يمينا او يسارا او تنخفض الى اسفل الهدف او ترتفع بشكل غير ملحوظ الا اذا كان تركيزك على الشعيرة .

عند تركيزك على الشعيرة يبقى الهدف والفريضة ظاهران لك كالخيال فقط كما يظهر لك في الصورة ادناه .

الفريضة و الشعيرة على مستوى واحد تكون الشعيرة في وسط الفريضة تماما ويكون الهدف على راس الشعيرة .

تنشين صحيح

عندما تكون الشعيرة اسفل مستوى الفريضة تاتي الاصابات اسفل الهدف.

تنشين خطا

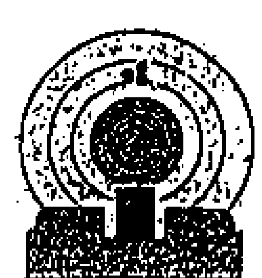

تنشين خطا

ـدما تكون الشعيرة اعلى من مستوى الفريضة تاتي الاصابات اعلى الهدف.

عندما تكون الشعيرة عن يمين الهدف ولو بقليل ، تكون الاصابة عن يمين الهدف .

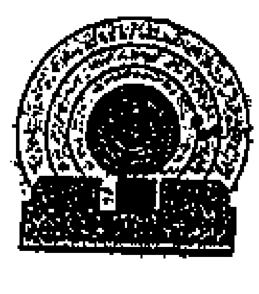

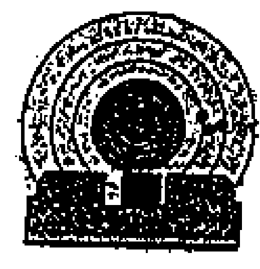

تنشين خطا

عندما تنحرف الشعيرة عن الفريضة يسارا ولو بقليل فتكون الاصابات عن يسار الهدف .

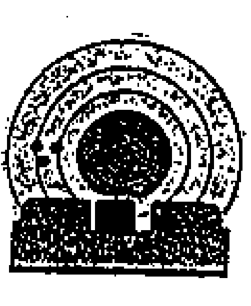

تنشين خطا

كيفية الضغط على الزناد

تجد ان معظم اخطاء التصويب وعدم الإصابة يكون سببها شدة الجسم و الاعصاب مما يجعل يدك تهتز و ترتجف او الضغط على الزناد بقوة زائدة عن الحاجة حيث تسبب انحراف فوهة السلاح عن الهدف.

لذلك عليك مراعاة الامور التالية.

- اضغط على الزناد ضغطة واحدة ناعمة من غير شدة لان الشدة هذه تجعل فوهة المسدس تنزل الى اسفل.
- اضغط على الزناد ضغطة واحدة وبسرعة وليس على مرحلتين.
- لا تجعل صوت الانفجار هو همك و لاتجعل تركيزك عليه او على توقعه فهذا يسبب اهتزاز لا شعوريا ليدك والمسدس.

لذلك عليك ان لا تلقى بالا لصوت الانفجار - فاجعله يأتي مفاجئ.

- ويكون نظرك على الزناد بتاتا وعليك ان تراقب الهدف و لا يغيب نظرك عنه وذلك اذا انشغلت عنه باى شئ فقد يهرب او يتحرك نحوك او يختفي خلف ساتر وانت لا تدرى.
- الجسم يكون عادى غير متوتر الاعصاب والعضلات مرتاحة فى حالة عادية (وسط) غير مرتخية على الاخير.

عملية التنفس عند الرماية.

اذا صح لك الوقت بالتسديد بمعنى آخر ان الوقت ليس له دور فى هذه الحالة عملية التنفس مهمة جدا، لان الشهيق والزفير قد يهز عملية التسديد، ولاحظ انك حينما تتنفس بقوة تجد جسمك يتحرك.

والطريقة الصحيحة للتنفس عندما يكون التسديد جيد هى :-

- قبل الرمى اسحب نفسا عاديا (شهيق عادى) والمسدس فى الاسفل.
- عند رفع المسدس الى الامام خذ نفسا قويا.
- عندما يكون المسدس تحت الوسط والتسديد جيد ارتح قليلا بترك النفس يخرج قليلا قليلا (زفير بهدؤ).
- خلال عملية الزفير وعندما يكون التسديد جيد فى نفس الوقت اضغط الزناد.
- لا تستعمل وقت اكثر من اللازم بحيث ينتهى الزفير وانت ما زلت تسدد، لاتطلق النار بل اعد عملية التنفس مرة اخرى واثناء الزفير سدد وارمى.

وفى الرسم البيانى يبين عملية التنفس ووقت الاطلاق.

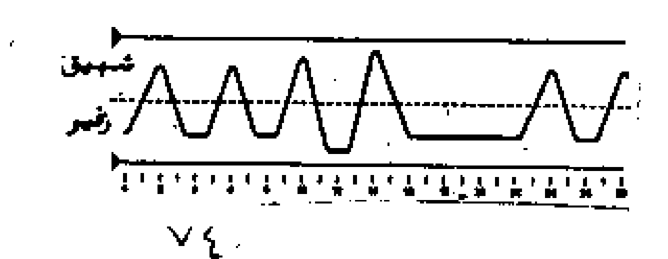

لماذا لا تصيب الهدف؟

انظر للصورة .

على سبيل المثال ، اذا اردت ان تصيب الدائرة السوداء فى وسط الهدف، هنا يجب ان تكون قابضا على المسدس بكلتا اليدين وعلى فرض انك من ذوى استخدام اليد اليمنى وعلى سبيل التوقع انك تهدف على النقطة السوداء ، فاذا اعطات الطلقة الإصابة :

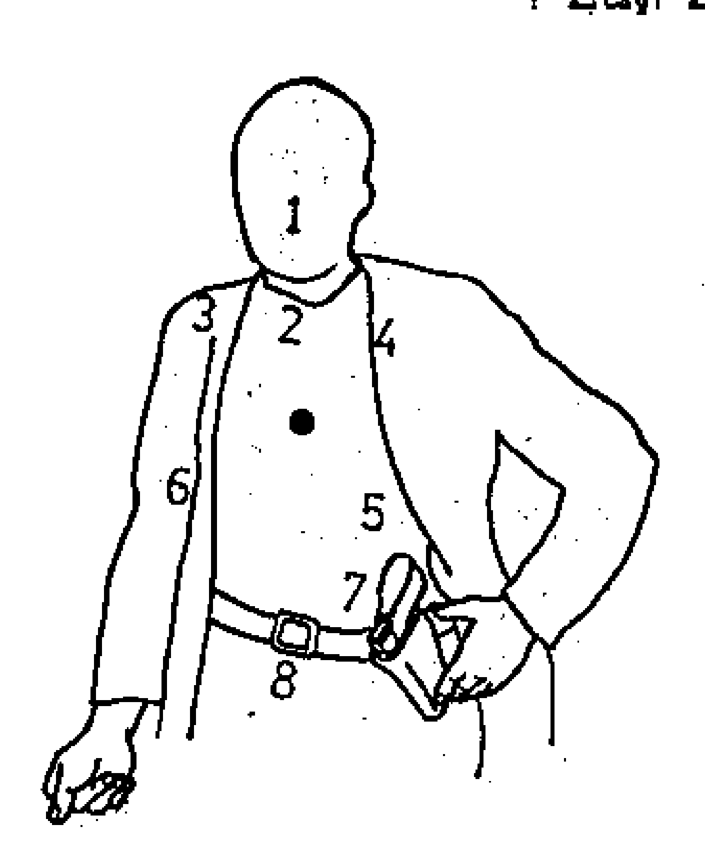

- فاصابت الرقم ١ ذلك ان قبضتك مشدودة جدا على القبضة المسدسية .
- اما اذا اصابت رقم ٢ فانك في هذه الحالة تكون تنظر الى الفريضة و تكون مهملا للشعيرة او تنظر الى اعلاها .
- اما اذا اصابت رقم ٣ فان السبب غالبا يكون نتيجة القبض الشديد على المسدس فيؤدى الى سحب المسدس باتجاه اليد اليسرى وهنا تضغط على القبضة الاخرى بقوة وانفعال .
- اما اذا اصابت الطلقة رقم ٤ فان السبب عكس السبب السابق فالضغط من اليد اليمنى يكون اكثر وبالتالى تنسحب الفوهة باتجاه اليمين .
- اما اذا اصابت الطلقة رقم ٥ فان السبب هو التهديف بالسحب الجانبى على الزناد فيتجه الى اليمين والحل هو الضغط بشكل مستقيم وبهدؤ .
- اما اذا اصابت الطلقة رقم ٦ فان السبب هو دفع الزناد عند القبض عليه بالسبابة فينحنى المسدس الى الجهة اليسرى .
- اما اذا اصابت رقم ٧ فانها تعني ان القبضة غير محكمة .

- اما اذا اصابت الرقم ٨ فان القبضة على المسدس ترتج عند الإطلاق الى الوراء والسبب هو الإنفعال عند محاولة الإطلاق والتهديف وذلك بانتظار وقت انتهاء الإطلاق ووقت انفجار الطلقة فيكون قد تشنج واحدث حركات الى الخلف تؤدى الى هذه النتيجة .

حظة مهمة :

٩٠٪ من عدم الإصابة للهدف تحدث من الرامى نتيجة انتظار لحظة الإطلاق واندفاع الطلقة وذلك بان ينتظر الرامى تلك اللحظة ليتفادى ردة الفعل وهنا يهتم بالنظر و التحكم بالزناد بدل الإهتمام بالهدف والشعيرة .

- ومن المهم ان تعلم انك عند الإطلاق يجب ان تكون الرماية مفاجئة لك فلا تجبر المسدس على الإطلاق واجعلها دعه يطلق بكل سهولة ،ويجب ان يكون جل اهتمامك في التهديف والنظر الى الشعيرة والفريضة والهدف وبعد ذلك الإطلاق بالضغط على الزناد بشكل خفة وهدوء . باستقامة الى الوراء وليس الإهتمام بوقت خروج الطلقة ،اهتزاز المسدس وغير ذلك مما يربكك ويضيع فرصة الإصابة منك .

المناطق الجيدة للتهديف والإصابة

١ - افضل المناطق هى الراس عند الإطلاق على الراس فان افضل مكان للإصابة هو الدائرة ما بين العينين والإنف و الفم . واذا استطعت ان تصيب الخصم فى هذه المنطقة فان الإصابة ستكون ممتازة ، والسبب فى اهمية التهديف على هذه الدائرة الواقعة بين العينين والإنف والفم ان اى تهديف خارجها لن يؤدى الى الإصابة الجيدة بسبب انزلاق الطلقة على الراس فقط لان الراس دائرى والسبب الاخر فى اهمية التهديف على الراس ان بعض الخصوم يكون مرتديا للدرع الواقى ولذا اى طلقة فى غير هذا المكان لن تؤثر عليه .

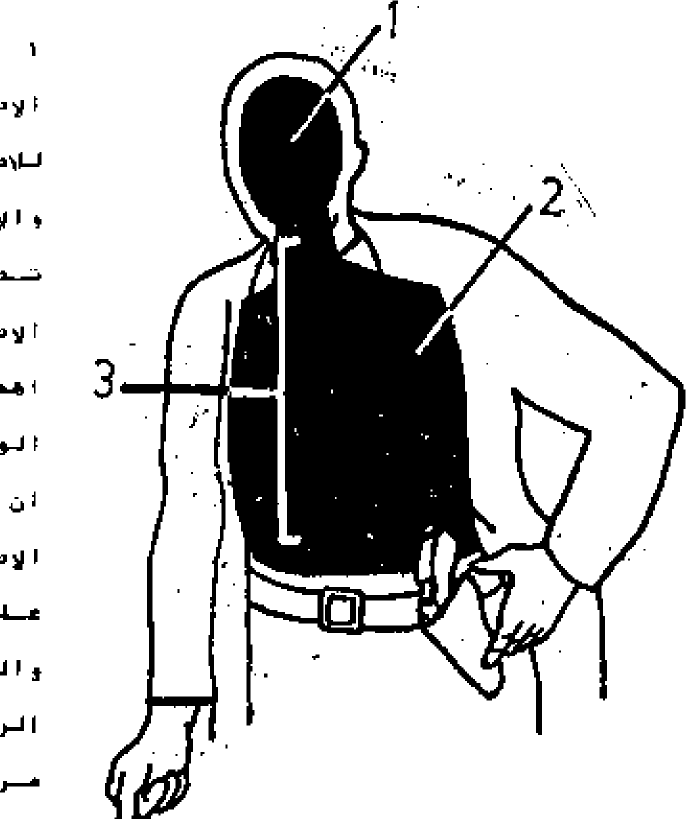

- منطقة القلب : من المعلوم مدى اثر الطلقة على القلب لحساسيته و لانه منطقة قاتلة .
- المنطقة من اعلى المعدة الى الرقبة وهذه المنطقة تحتوى جميع الاجزاء الحساسة كالكبد والرئة والامعاء والصدر والبلعوم وهذه المنطقة كذلك حساسة وقاتلة ويجب ان لاتنسى التهديف على مركز الجسم فى هذه المنطقة وتلاشى الاطراف بحوالى ستة سنتيمترات لان العدو قد يكون مرتديا لملابس ثخينة وبالتالى فان الاصابة تكون غير مؤثرة .
- فى حالة الهجوم المباغت يجب ان تحاول اصابة الخصم فى المنطقة المظللة بالاسود واى اصابة فى هذه المنطقة ستكون جيده و مؤثرة ولكن التركيز يجب ان يكون على الراس وذلك افضل شىء وهذا الامر صعب فى حالة الدفاع حيث ان اى تاخر يعنى الموت المحقق.
- فى حالة الدفاع فان افضل اصابة تكون فى هذه المنطقة (اى المظللة بالاسود) ولكن اى اصابة فى الجسم تكون جيدة حتى تضيع على العدو فرصة التهديف عليك ووضع قد صوب السلاح اصلا وبالتالى فان اية اصابة تفقده التوازن والتحكم .

احسن المواقع للسلاح فى الاستخدام العملى

ان افضلية موضع السلاح لدى الاشخاص قد تختلف من شخص الى اخر وكذلك حسب نوع الملابس (الثياب).

لاحظ فى الصورة الاولى عندما تلبس صدرية تغطى السلاح ، كذلك فى الصورة الثانية ولكن فى الصورة الثالثة يجب عليك ان تلبس جاكيت حتى تغطى السلاح ، سنلاحظ الوضعية فى الصورة الثالثة والثانية لا تصلح عند الجلوس لانه يحيلك فالافضل هى وضعية الصورة الاولى.

الوضع في الصورة الرابعة افضل حين تفتح ازرار الصدرية او الجاكيت بحيث لا يكشف موضع السلاح عندما يكون الجو حار او مع وجود رياح و الازرار مفتوحة .

وهذه الوضعيات عامة وانت تستطيع ان تبتكر وضعيات خاصة ولكن تاخذ الاحتياطات الامنية .

طـــرق الرمــــــايـــــة

- طريقة ويفر :

سميت بهذا الاسم نسبة لصاحبها الذى ابتكرها .

هذه الطريقة غالبا ما تكون هجومية وبالتصويب (التنشين) باستعمال القبضة والشعيرة .

كيفية الوقوف .

- تكون الرجلين على شكل حرف L او تكون الرجلين بالنسبة لبعضها بزاوية ٩٠ درجة تقريبا ، اليمنى فى الخلف واليسرى فى الامام .

- يكون الهدف بالنسبة لإتجاه مقدمة جسمك (صدرك) بزاوية ٤٥ بحيث لايرى من صدرك الا القليل وبهذا تكون هدف صغير للعدو اذا ما حاول التصدى لك .

- يدك القوية اليمنى التى تحمل المسدس ممدودة بشكل مستقيم تجاه المسدس و تدفع واليسرى تحكم القبضة مع اليد اليمنى على المسدس و تسحب للداخل بنفس القوة اى قوة دفع اليمنى للخارج (الامام) واليسرى لا تكون مستقيمة بل بزاوية ٤٥ .

- هذا اذا كنت تستعمل اليد اليمنى ، اما اذا كنت تستعمل اليسار فالعكس صحيح .

- يكون المسدس مرتفع بمستوى الانف و لايكون اعلى من ذلك و لا اسفل لان ذلك يجعلك اما ان ترفع راسك اذا كان المسدس اعلى من مستوى الانف واما تنزل راسك الى اسفل اذا كان المسدس ادنى من مستوى الانف وكل هذا ياخذ وقتا وجهدا زائدين ويجعل الدالة فى الاصابة اقل وهذا ما لا تحتاجه .

طريقة ويفر

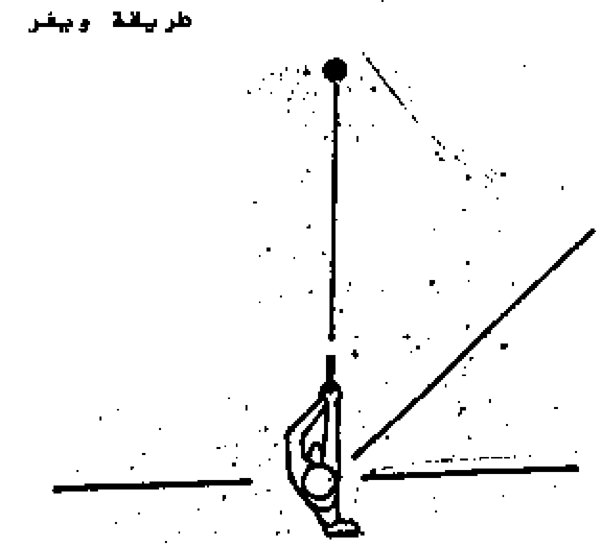

الهدف بالنسبة لمقدمة الجسم اى اتجاه صدرك بزاوية ٤٥

اتجاه مقدمة الجسم

(صدرك)

وضع القدمين على الارض

على شكل حرف L

وضع اليدين :

اليمنى مستقيمة واليسار

بشكل ٤٥ درجة

- بعد سحب المسدس من مكانه انظر كيف تلتقي كفتا اليدين امام الجسم وعند المنتصف لتحكمان القبضة على المسدس بالشكل الصحيح ، ومن ثم ترفع المسدس الي المستوى المطلوب والوضع المناسب للاطلاق و كما هو موضح في الشكلين (٣،٢) .

٢ - صورة توضح كيفية الوقوف عند ويفر حيث تكون الرجلين على شكل ما وكذلك توضح كيفية وضع اليدين حيث تكون اليد اليمنى الحاملة للمسدس مستقيمة والاخرى بشكل ٤٥ درجة .

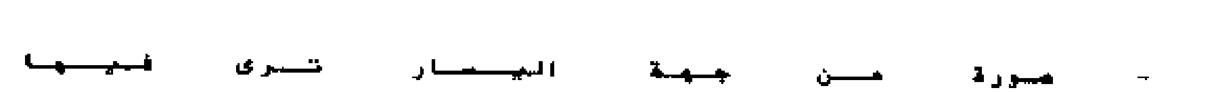

- صورة من جهة اليسار ترى فيها كيفية وضع اليدين .

- طريقة ايسوسلس :-

سميت بهذا الاسم نسبة لصاحبها الذى ابتكرها

غالبا ما تكون هجومية بالتصويب (التختين) بالفريفة والشجيرة .

كيفية الوقوف .

- تكون الرجليين مفتوحتين و متجهات ناحية الهدف بشكل مستقيم وفى حالة ارتفاع غير مشدودتين وكانك تركب حصانا او حمارا و تثنى الركبتين قليلا .

- تكون مقدمة جسمك باتجاه الهدف و يكون الهدف بالنسبة لصدرك بزاوية ٩٠ درجة .

- تمسك المسدس بنفس المسكة فى ويفر الا ان كلتا اليدين هنا تكونان ممدوتان بشكل مستقيم مع المسدس تجاه الهدف بعكس طريقة ويفر السابقة حيث ان اليد اليمنى ممدودة باستقامة تامة واليسار ممدودة ولكن بزاوية ٤٥ غير مستقيمة .

- يكون المسدس ويدك فى منتصف الجسم اى موازية لمنتصف القفص الصدرى عندك ، هذا من ناحية العرض (يمينا وشمالا) اما من ناحية الطول (الارتفاع) تكون يدك والمسدس بمستوى الانف .

- ملاحظة :

نجد ان وقفة ويفر افضل من وقفة ايسوسلس من ناحية زاوية الهدف بالنسبة لصدرك او مقدمة جسمك . ففى وقفة ويفر يكون بالنسبة لك بزاوية ٤٥ درجة وفى ايسوسلس ٩٠ فهذا يجعلك فى ايسوسلس هدف اكبر للعدو اذا ما حاول الرد عليك او التصدى لك بحيث تعطيه فرصة اكبر لضربك وخاصة على المناطق الحساسة مثل :

القلب - الرئة - الجهاز التنفس .

طريقة ايسوسلس :

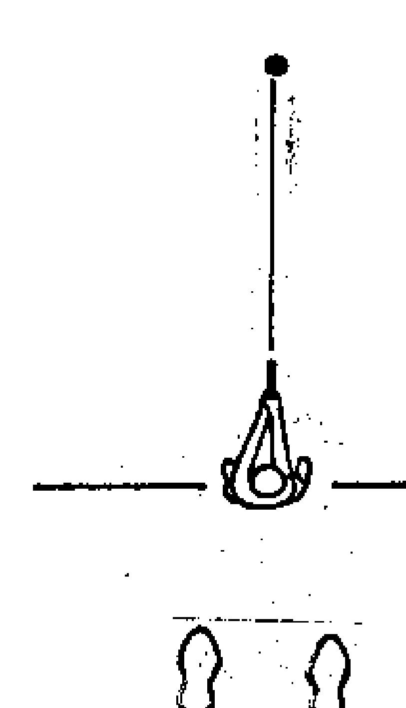

يكون الهدف بالنسبة لإتجاه مقدمة صدرك بزاوية ٩٠ درجة .

وضعية القدمين على الارض تكونا متوازيتين وبشكل مستقيم تجاه الهدف

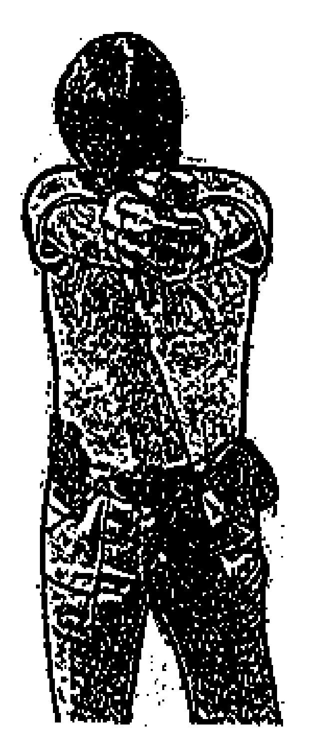

انظر كيف يكون وضع اليدين بشكل مستقيم تجاه الهدف.

كيف تنقل المسدس من وضع الامان (الجيب) الى وضع الرماية والاستعداد ؟

في هذه الحالة التي يستخدم فيها الشخص يده اليمنى فان موضع المسدس المثالي هو في الجانب الايمن فوق الخاصرة اليمنى وهذا هو اقرب وضع للاستعداد .

ملاحظة هامة :-

ملاحظة عدم تحويل السبطانه الى جسم الرامي عند الانتقال من سحب المسدس من بيته الى وضع الاستعداد للرامي .

١ - في حالة اذا ما كان الرامي يلبس جاكيتا (بدلة) يغطي البدلة فان عليه في حالة سحب المسدس ان يدفع الجاكيت الى الوراء بعيدا جدا من المسدس حتى لا يحدث اى اعاقة اثناء سحب السلاح ويجب ان يكون اخمص المسدس ظاهرا من البيت الذى يحمله على جنب الرامي .

٢ - عند سحب المسدس من بيته يجب ان يكون الابهام في اتجاه البطن عند القبض على القبضة المسدسية حتى يقوم بعملية دفع الملابس الداخلية الى جهة الجسم بدلا من ان تعلق بالسيد عند سحب السلاح نتيجة للقبض على المسدس بهذا الاصبع .

٣ - يجب ان تكون القبضة محكمة على المسدس من لحظة وضع اليد عليه وهو في داخل البيت وذلك لان تغير القبضة يضيع الوقت .

واى محاولة لاحكام القبضة على المسدس بعد سحبه تكون خطيرة و مربكة لصاحب السلاح .

٤ - عند سحب السلاح اسحبه من بيته بشكل قائم اولا الى اعلى حتى تصبح السبطانة خارج البيت بالقليل مما يسهل حركتها و طبعا تكون اليد عند السحب بشكل مستقيم بحيث يقوم الرامي بدفع المسدس الى الامام و التنشين على الهدف مباشرة بعد السحب من البيت بشكل قائم و التاكد من استقامة المسدس مع عظم الساعد عند دفع المسدس باتجاه الهدف .

٥ - في حالة الرمي في كل حالة ممكنة يجب استخدام اليدين الاثنتين و الاستثناء بيد واحدة (في حالات خاصة) لان التحكم يكون افضل وبهذة الطريقة نتفادى الرجعة ويكون الاطلاق بشكل احسن .

وبمجرد تجاوز المسدس لمستوى بطن الرامي عند السحب وقبل مد اليد بشكل مستقيم نحو الهدف ، يجب ان تكون اليد اليسرى قد اخذت موضعها فوق القبضة المسدسية مع اليد اليمنى .

يجب ان تندفع اليد اليسرى فوق اليد اليمنى من الجهة الجانبية للصدر بحيث لا تتقاطع مع فوهة المسدس وانما تاتي من اسفل اليد اليمنى التي تقبض على القبضة المسدسية وذلك لخطورة هذه الحركة اذا تم الاطلاق .

٦ - عند القيام بكل هذه الحركات يجب عدم تحريك اى عضو في الصدر كالاكتاف او البطن والذى يتحرك ، الايدى والذراع فقط .

اى حركة زائدة او غير مفيدة تحتاج الى وقت وتضيع الفرصة على الرامى .

٧ - يجب ان لا يوضع الابهام على الزناد حتى يتم القبض على القبضة المسدسية بكلتا اليدين وبعد ان يتم دفعها الى الامام باتجاه الهدف لتجنب اطلاق اى رصاصة اذا حصل وعلق المسدس فى الثياب والاصبع على الزناد فانه قد تنطلق الرصاصة مباشرة .

٨ - وعند دفع المسدس باتجاه الهدف يجب ان يكون المسدس تحت مستوى العينين حتى يتم التحكم وتذكر ان تضع المسدس فى مستوى عينيك لا ان تحنى عينيك او توجهما حسب موضع المسدس و مستواه .

٩ - لا تحاول مسك القبضة المسدسية بعنف لان الضغط بعنف على القبضة المسدسية يحدث تشنجا فى الاعصاب وبالتالى رجفة عند التهديف ، يجب ان تطلق وانت هادىء ولست متشنجا بل تكون المسكة محكمة .

١٠ - عند التهديف الى الامام يجب ان يكون النظر مركزا على الشعيرة وليس على الهدف او الفريضة والشعيرة والهدف لكن النقطة الاهم هى الشعيرة والباقى مجرد نظر بدون تركيز شديد لان النظر يصعب عليه التركيز على النقاط الثلاثة فى آن واحد .

لاحظ وضعية الابهام الذى يدفع الملابس الى الداخل وكذلك السبابة التى لاتكون على الزناد .

نلاحظ كذلك عملية اخراج المسدس بشكل قائم .

نلاحظ ان مباشرة بعد سحب المسدس و بمجرد تجاوز الفوهة بيت السلاح يوجه المسدس بشكل مستقيم تجاه الهدف مع التاكد من استقامة المسدس مع عظم الساعد عند دفع المسدس .

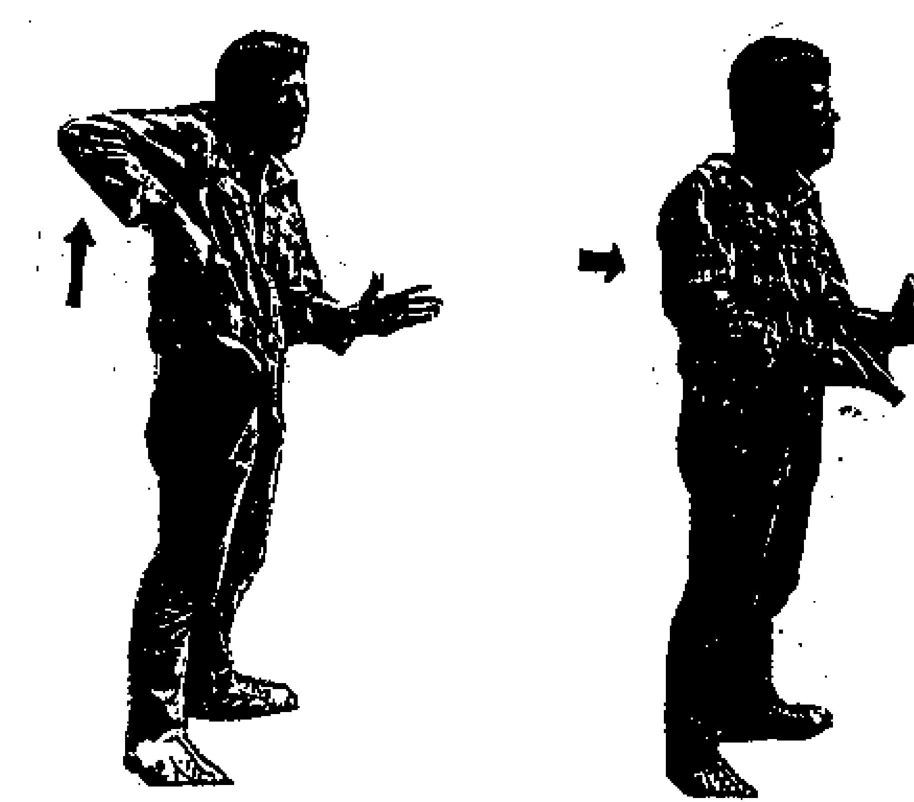

لاحظ ان السبابة الان على الزناد ولكن بعد احكام المسكة على المسدس بكلتا اليدين

لاحظ كيف ان المسدس عند التنشين على الهدف تحت مستوى العينين مع المسكة المحكمة للسلاح.

١ - انظر كيف يدفع الرامى الجاكيت الى الخلف .

- لاحظ كيف ان الجاكيت بعيدا عن المسدس حتى لايحدث اى اعاقة اثناء عملية السحب لاحظ كيف ان الابهام فى اتجاه البطن لكى يدفع الملابس الداخلية الى جهة الجسم .

٣ - لاحظ القبضة المحكمة على المسدس منذ اخراجه من بيته وكيف ان السبابة دائما بعيدة عن الزناد تفاديا لوقوع اى خطأ . ولاحظ كذلك اندفاع اليد اليسرى تجاه اليد اليمنى من الاسفل دون ان تتقاطع مع فوهة المسدس .

- لاحظ كيف ان بمجرد تجاوز المسدس لمستوى بطن الرامى وقبل مد اليد بشكل مستقيم نحو الهدف كيف ان اليد اليسرى قد اخذت موضعها فوق اليد اليمنى .

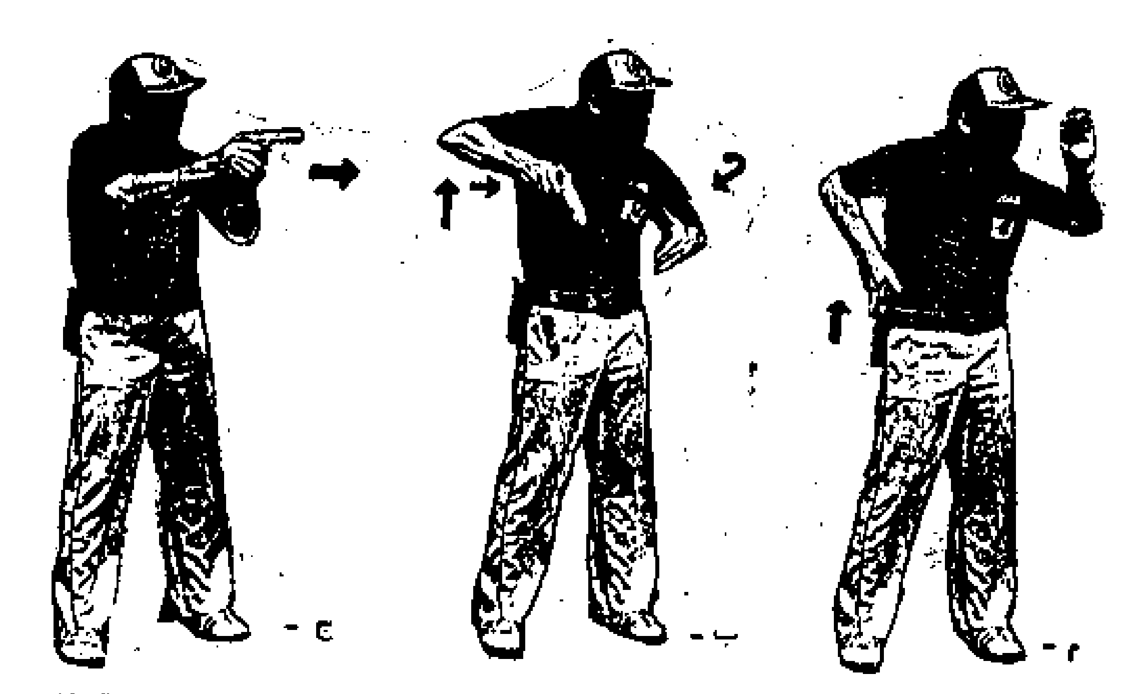

نلاحظ من خلال هذه الصورة سلسلة اخراج المسدس منذ البداية الى التنشين .

أ - مسك المسدس باليد اليمنى مع وجود الإبهام الى داخل الجسم وكوع اليد اليمنى الى داخل الجسم كذلك.

ب - مباشرة بعد اخراج المسدس من بيته يوجه نحو الهدف مع مراعاة استقامة السلاح مع عظم الساعد وتتقدم اليد اليسرى من تحت السبطانة .

ج - احكام المسكة بكلتا اليدين على المسدس وهنا فقط تضع السبابة على الزناد .

د - التنشين على الهدف مع مراعاة مستوى العينين دائما فوق مستوى السلاح .

د -

٦ - عملية الإطلاق منبطحا :

- غالبا ما تكون دفاعية وممكن ان تكون هجومية .

- الغرض من هذه الطريقة هو خدعة الخصم فاذا كنت متربصا بشخص ما وانت على هذه الوضعية جاهزا له لا يتوقع ان يكون هنالك شخص منبطحا على الارض يتربص به .

- لذلك يكون نظره الى الامام لا الى اسفل اى الى مستوى اعلى من مستواك وانت نائم على الارض .

- عندها تستطيع مفاجأته بالرصاص ويكون لك زمام المبادرة وكذلك تكون انت بالنسبة له هدف صعب .

كيفية السقوط على الارض للانبطاح .

١ - يكون المسدس بيدك اليمنى وفوهته متجهة ناحية الهدف وكذلك عينيك بحيث يكون نظرك على مكان توقع ظهور الهدف .

٢ - تحني ظهرك فقط لكن رجليك والفخذان على الارض ويبقى المسدس وعينيك تجاه الهدف (مكان توقع ظهوره) .

٣ - سبابة يدك اليمنى تكون على الزناد و تكون في حالة تاهب فانت لا تدرى لعل الهدف يظهر لك قبل نزولك على الارض او خلال نزولك فعندها لابد لك من الاطلاق عليه على اية حال كنت (المعنى ان تكون جاهزا) .

٤ - ضع بيدك اليسرى على الارض و لاتنس ان بحرك والمسدس الى جهة الخصم ثم تدفع رجليك او تمددها الى الخلف واما ان تكونان مفتوحتان بعيدا عن بعضهما او ضع الرجل اليسرى على اليمنى وتمسك المسدس بكلتا اليدين وتكونا بشكل مستقيم تجاه الهدف و تكون جاهزا للاطلاق حال ظهور الهدف بشرط ان تكون يدك اليسرى غير ملامسة للارض (اى مرفوعة عن الارض حال عملية الاطلاق او خلال انتظارك له) .

٥ - طبعا اذا كنت تستعمل اليد اليسرى يكون الوضع بشكل معاكس ،وهنا لابد من امرين :-

ا - عند نزولي الى الارض ،انزل على يدى اليسرى ان كان المسدس بيدى اليمنى والعكس صحيح ، والغرض من ذلك هو اني اذا نزلت على اليد التي تحمل المسدس فقد يضرب اسفل المسدس في الارض وربما ان اصبعي على الزناد فقد اضغط على الزناد لاشعوريا و تخرج بعد ذلك الرصاصة عندها يعرف الخصم ان هنالك احدا مسلح فياخذ بالحيطة والحذر وقد يخدعني ويقتلني او ربما يهرب و تفشل العملية .

ب - عند انبطاحي على الارض و كوني جاهز للهدف لماذا تكون يدى اليسرى مرفوعة عن الارض ؟ .

الجواب :-

هو انني ربما احتاج الى القيام و تغيير مكاني ولابد لي من السرعة فاذا كانت يدي اليسرى حرة و لا ثقل عليها استطيع ان استخدمها بالقيام حيث استند عليها واقوم بسرعة على عكس اذا كان عليها ثقل فتكون عملية القيام ابطء وكما تعلم ثانية واحدة قد تغير مجرى العملية .

عملية الإطلاق منبطحا :

١ - المسدس بيدك اليمنى ، وفوهته موجهة ناحية الهدف وكذلك نظرك ، تحني ظهرك فقط بدون انحناء رجلين مع ابقاء المسدس وعينيك تجاه الهدف .

٢ - تضع يدك اليسرى على الارض مع عدم النسيان بان بصرك والمسدس الى جهة الخصم ثم تدفع رجليك الى الخلف. سبابة اليد اليمنى تكون جاهزة على الزناد .

٣ - ومن الناس من يجيد فتح رجليه بعد مدهما للوراء بعيدا عن بعضهما البعض (كما في الصورة السابقة).

٤ - ومن الناس من يجيد وضع رجله اليمنى على اليسرى وفي كلتا الحالتين تكون مسكة المسدس بكلتا اليدين و تكونا بشكل مستقيم تجاه الهدف.

الإطلاق من خلف حاجز :

- هذه الطريقة هي هجومية ودفاعية .
- هذا النوع من الإطلاق لا يعتمد على طريقة معينة (ايسوسلس او ويفر او غيرها) انما يعتمد على شكل الحاجز فاذا كان مرتفع ، تستطيع ان تطلق من خلف الحاجز بطريقة ويفر او ايسوسلس حسب ما يرتاح له جسمك وبقدر ما تستطيع ان تخفي من جسمك.

اذا كان الحاجز قصيرا فتستطيع الإطلاق جاثيا واذا كان الحاجز قليل الإرتفاع فتستطيع ان تطلق منبطحا ، المهم ان تحاول ان لا تظهر للعدو الا قسما صغيرا من المسدس وقسما صغيرا من يدك وقسما صغيرا من راسك .

تستطيع ان تجعل المسدس يرتكز على الساتر بشرط ان لا يؤثر على حركة القسم العلوي للمسدس (الإلسام) ان كان المسدس آلي (اوتوماتيك).

وضعية صحيحة
انت هنا هدف
صغير بالنسبة
للعدو .

وضعية خطاء
انت هنا هدف
كبير بالنسبة
للعدو .

١ - صورة لعملية الإطلاق من خلف حاجز حيث نرى ان الرامي يخفي اكبر قدر ممكن من جسمه .

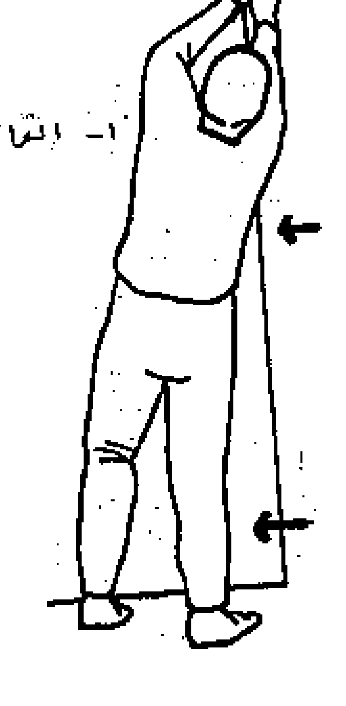

انظر الى تغطية الجسم حتى تصغير مجال الإصابه للخصم .

انظر الى وضعية الارجل كذلك مع تغطيتها خلف الجدار .

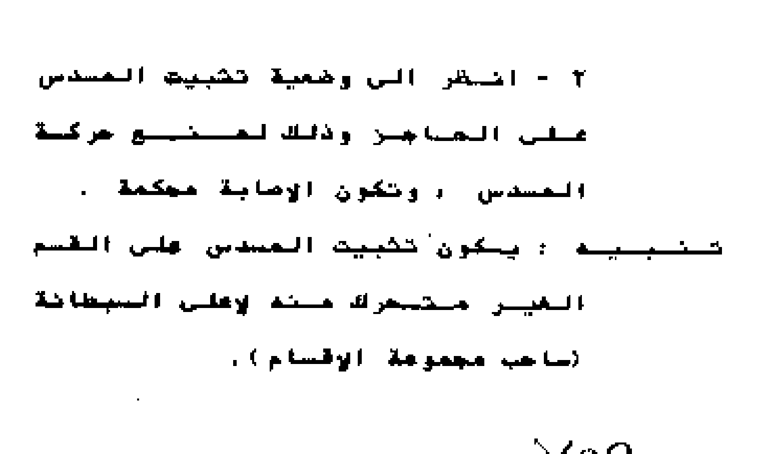

٢ - انظر الى وضعية تثبيت المسدس على الحاجز وذلك لمنع حركة المسدس ، وتكون الإصابة محكمة .

تنبيه : يكون تثبيت المسدس على القسم الغير متحرك منه وعلى السبطانة (ساحب مجموعة الاقسام) .

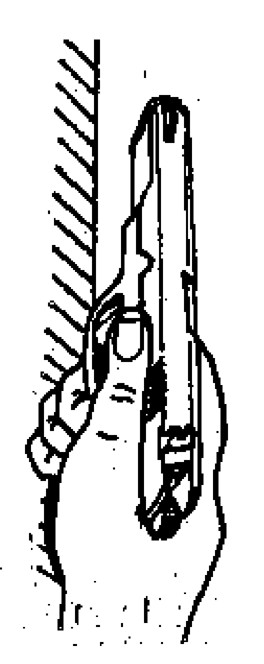

قف في حالة استعداد ثم تاتي
بالمسدس على مستوى منتصف
الجسم اى مع مستوى عظم الصدر

صورة جانبية :

انظر الى المسدس و اتجاهه
الى الهدف دون ان ينزل او
يصعد عن المستوى المذكور

صورة امامية :

انظر الى مستوى المسدس مع
منتصف الجسم و مسكة اليدين
المحكمة للمسدس .

اول ما تسحب المسدس تلتقى اليد اليسرى مع اليد اليمنى التى تحمل
المسدس امام البطن وعلى مستوى منتصف الجسم وتحكمان المسكة .

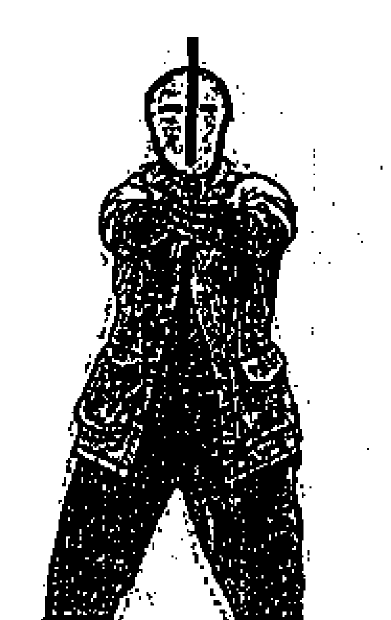

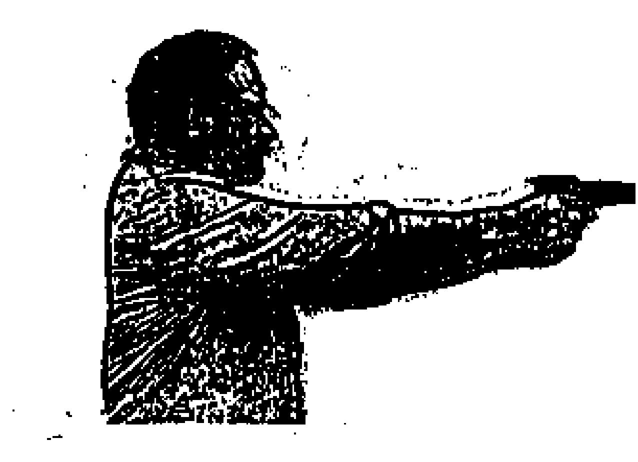

صورة جانبية للرامي .

انظر الى وضعية اليدين والمسدس في اتجاه مستقيم الى الإمام تحت مستوى الاعين .

صورتان اماميتان للرامي .

مد يديك والمسدس بشكل مستقيم تجاه الهدف (الى الإمام) حيث يكون التخشين بالجسم ويكون المسدس تحت مستوى العينين .

انظر الى وضعية الارجل المرتخية (غير مشدودة) التي تسمح بالتنقل الى مكان ثاني اذا استدعى الامر لذلك.

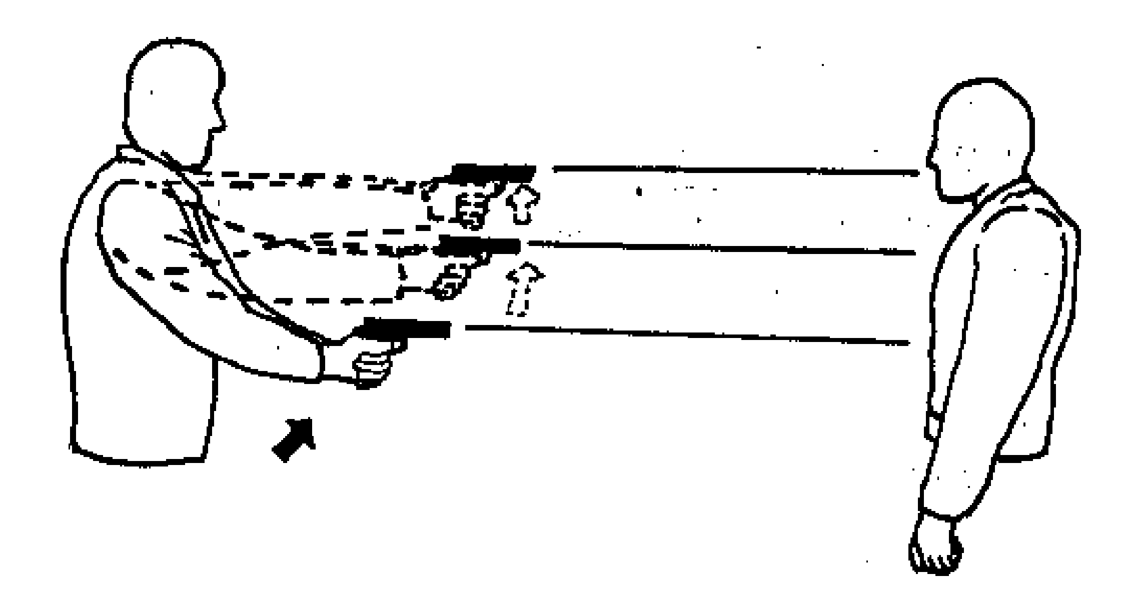

عندما يكون الشخص مهاجم ، تكون عملية اخراج المسدس ورفعه حتى يتمكن الرامي من التنشين ،تاخذ وقت طويل قد يودى بحياته .

لذا وجب على الرامي مباشرة بعد اخراج المسدس ورفعه مستقيما تجاه الهدف في غير صعود حتى اذا رمى تكون الاصابة في منتصف جسم الخصم ثم يكون له الوقت الكافي في رفع المسدس حتى وضعية التنشين بالعين ، كما هو موضح في الصورة .

الاطلاق من الجنب (عند الخصر) :

- هذا النوع من الاطلاق يكون عن قرب ١ - ٣ امتار ويكون في اقل من ثانية واحدة .
- هذه الطريقة دفاعية و نستعملها لكسب الوقت والسبب هو ان الخصم قريب منك، ليس بينك وبينه الا مترين او ثلاثة امتار وهو في حالة هجوم عليك دائما مسدسه محاولا قتلك (اى مفاجئه لك).

وهي على ثلاثة اشكال قريبة من بعضها البعض .

ولى :

- وتطرح عليك السؤال: اذا كان عدوك امامك وقريب منك ومسدسه في يده ويريد قتلك فماذا تفعل ؟
- في هذه الحالة تهبط بجسمك قليلا على الركبتين و تسحب المسدس ويكون على الجنب ملازق لجسمك عند الخصر ، و الافضل ان يميل جسمك ناحية اليمين حتى تصبح مقدمة جسمك بالنسبة للهدف بزاوية ٤٥ درجة ويكون كوع اليد اليمنى التى تحمل المسدس (المرفق) الى الرفع المسدس بشكل مستقيم تجاه الهدف و متلاصقة بجسمك (بجنبك عند الخصر) وتكون يدك اليسرى خلف ظهرك ومن ثم تطلق النار.
- اذا كنت تستعمل اليد اليسرى فيكون الوضع معاكس .

تعليق :-

في هذه الحالة انت مدافع وربما الخصم قد اخرج مسدسه فلا وقت عندك لذلك ننصحك بهبوط الجسم قليلا على الركبتين لانه ربما يبدأ الاطلاق عليك فبهذا الفعل قد تتفادى الرصاص الموجه الى راسك واذا اضطرك الامر الى السقوط على الارض فافعل .

والافضل ان يميل جسمك ناحية اليمين حتى يصبح الخصم بالنسبة لصدرك بزاوية ٤٥ درجة لان هذا الفعل يجعلك هدف اصغر مما كنت عليه بالنسبة للعدو فربما تتفادى الرصاص الموجه الى قلبك.

والافضل ان كوع يدك اليمنى الى الرسغ يكون ملاصق للجسم وبشكل مستقيم مع المسدس ناحية الهدف لان ذلك يساعد على توجيه فوهة المسدس ناحية الهدف بشكل صحيح .

اما اذا كان كوع يدك اليمنى غير ملاصق لجسمك اي بعيدا عنه فهذا يسبب انحراف فوهة المسدس الى الداخل اي الى يسارك والى يمين الخصم فقد تخطيء الهدف.

واما اذا كان ملاصق للجسم ولكن داخل قليلا خلف ظهرك ،غير مستقيم الى الهدف فهذا يسبب انحراف الى الخارج اي الى يسار الهدف والى يمينك فربما تخطيء الاصابة وحتى لو اصبته فقد تكون الاصابة خفيفة في طرف الهدف بحيث لا تمنع من اطلاق او مواصلة اطلاق الرصاص عليك.

فكل هذه الاخطاء قد تكون السبب في نهايتك ... فاحذر .

الثاني :

هو مشابه للاول ولكن هناك مشكلة صغيرة في حالة اذا كان المسدس المستعمل آلي وهي ان المسدس الآلي بعد خروج الرصاصة وغلق حركته الميكانيكية لابد للاقسام من الاندفاع الى الخلف ثم العودة الى الامام وبما ان المسدس يجب ان يكون ملاصقا للجسم فهناك احتمال ان تنشب الملابس او تنحشر بين الجزئين العلوي المتحرك والسفلي الثابت للمسدس وهذا يعني التوقف عن الاطلاق .

لذلك ولضمان تفادي هذا العطل تقوم بامالة القسم العلوي للخارج و القسم السفلي للمسدس يكون ملاصق للجسم (للخصر) اما باقي الاوضاع فهي نفس الشيء بالنسبة للشكل الاول .

الثالث: -

هو نفس الشكل الثاني ولكن طرأ عليه تعديل واحد وهو ان يدك اليسرى تكون امامك بدل ان كانت في الشكلين السابقين خلف ظهرك، فكف اليد اليسرى تكون على كتفك الايمن والكوع يلوى امام القلب والغرض من هذا هو توفير حماية للقلب وذلك بوضع الكوع امامه.

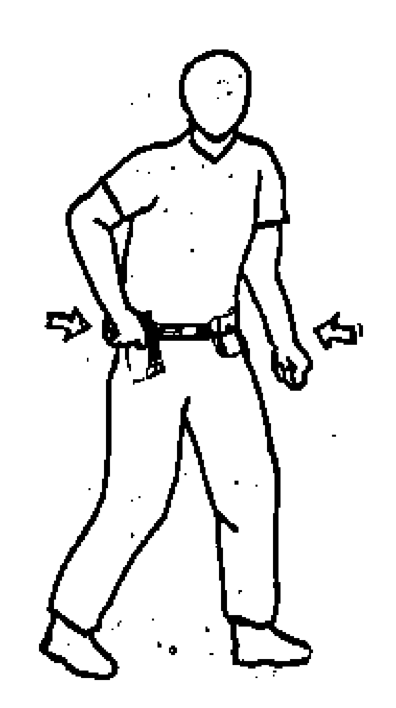

انت جاهز لسحب المسدس وتكون عملية السحب مع ضم اليد اليسرى الى الداخل واليد اليمنى على المسدس .

عند رفع المسدس من جعبته مباشرة عند خروج فوهة البطانة تضم كتفك الى جنبك و تجعل المسدس فى اتجاه الهدف وذلك برفع رسغ اليد .

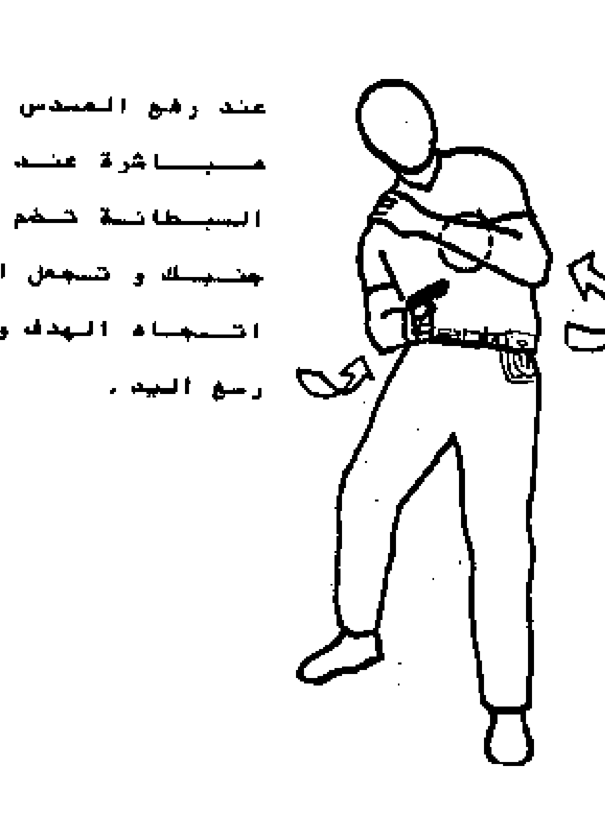

هذه الحركة هى اساس حركات الإطلاق من الجنب ، انظر الى لفة الجسم وذلك لتصغير مجال الإصابة للخصم فى جسم الرامى ، وخصوصا القلب (الدائرة البيضاء فى الصورة) انظر كذلك الى وضعية الارجل المرتخية التى تسمح بالتنقل الى مكان ثان اذا استدعى الامر لذلك او النزول .

عملية الإطلاق والمسدس في وضعه العادي دون امالة. مع وضع اليد اليسرى على الكتف لحماية منطقة الصدر (القلب).

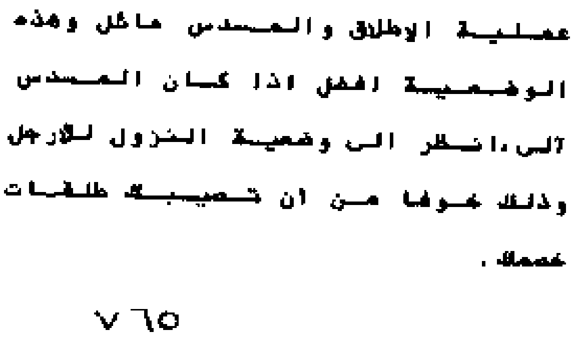

عملية الإطلاق والمسدس مائل وهذه الوضعية افضل اذا كان المسدس الى الامام. انظر الى وضعية النزول للأرجل وذلك خوفا من ان تصيبك طلقات خصمك.

خطوات امالة المسدس

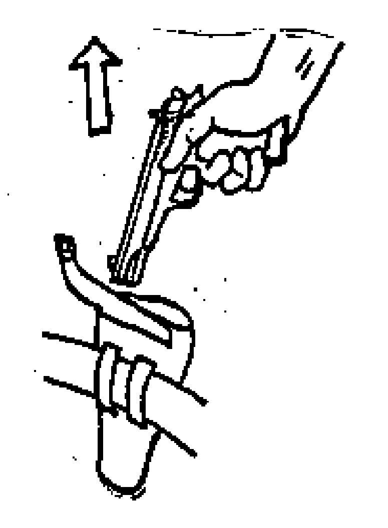

بعد ضم اليد الى الجنب تخرج المسدس مباشرة من جعبته بعد ان تحكم مسكته .

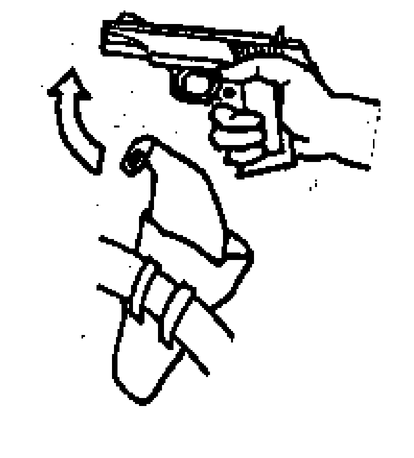

مباشرة عند خروج المسدس (فوهة السبطانة) تقوم بتوجيه المسدس تجاه الهدف وذلك برفع رسغ اليد .

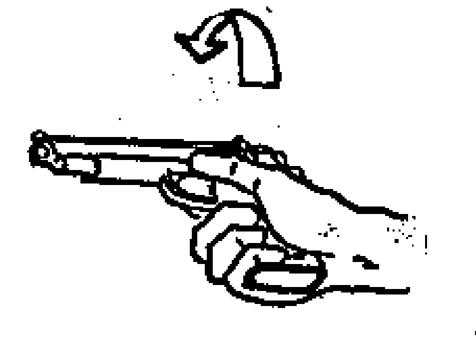

تقوم بامالة المسدس وذلك تفاديا ان تسحب مجموعة الاقسام عند رجوعها قماش الملابس وتفاديا كذلك لضرب مجموعة الاقسام عند رجوعها جسم الرامي .

انظر الى حركة اليد اليسرى على الكتف وحماية الصدر (القلب).

انظر الى وضعية اليد اليمنى المضمومة الى الجنب و نلاحظ عدم ميلان الجسدس وذلك لكونه من نوع طاحونة ليس له مجموعة السام فلا يشكل خطر على جسم الرامي او مسك اللحاف.

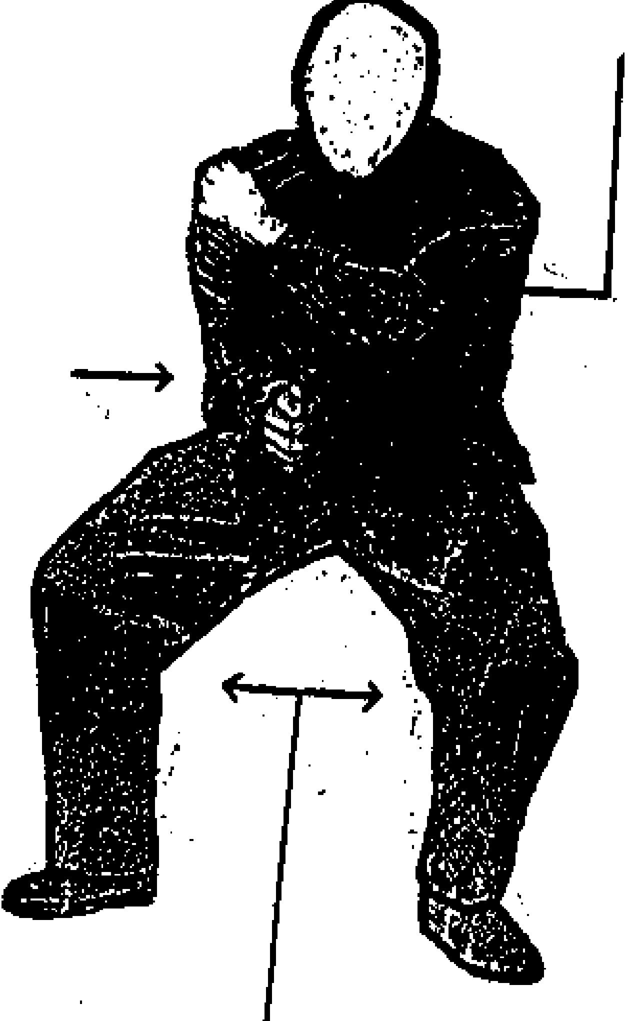

انظر وضعية الرجلين المرتخية التي تساعد على التنقل الى مكان ثان اذا استدعى الامر او النزول.

٤ - طريقة الإطلاق من الجيب :

- هي هجومية و دفاعية

- عندما تريد استخدام هذه الطريقة عليك مراعاة مايلي .

١ - يجب ان تكون الجيب واسعة وكبيرة بما فيه الكفاية .

٢ - ان تكون الجيب خالية من اى شيء مثل ، ورقة او قلم ... الخ واحذر ان يكون هناك خيوط من قماش الجيب منتشرة داخل الجيب والافضل ان يكون داخل الجيب مصنوع من مادة الجلد .

٣ - ان تختار المسدس الاصلح والمناسب لمثل هذا النوع من الإطلاق الا وهو مسدس الطاحونه (الفردى) وليس الآلي لعدة اسباب وهي :

ا - إن الحركة الميكانيكية للمسدس الآلي تجعل القسم العلوى للمسدس يندفع الى الخلف ثم يدفعه النابض الى الامام (الى وضعه الطبيعي) وهذا يحتاج الى مساحة كبيرة تكون غير مناسبة وغير ملائمة للاطلاق من الجيب على عكس المسدس الطاحونة فحركته الميكانيكية تكمن في دوران الطاحونة في مكانها

ب - في المسدس الآلي لابد من خروج الظرف الفارغ خلال الإطلاق وهناك امكانية ان يسد الجيب الطريق في وجه الظرف الفارغ فيبقى الظرف داخل المسدس مما يؤدى الى تعطل الحركة الميكانيكية و توقف المسدس عن الإطلاق وهذا ما لا تريده على عكس المسدس الطاحونة فالظرف الفارغ لا يخرج خلال عملية الإطلاق بل يبقى مكانه وبعد انتهاء عملية الإطلاق تخرج الطاحونة و تقوم بتفريغها

ج - عدا ذلك في المسدس الآلي عند الإطلاق وحركة الاقسام الى الخلف هناك امكانية ان يعلق القماش الجيب او ينشب بين القسم العلوى والسفلي للمسدس ، فكل هذه الاسباب تجعل استخدام المسدس الآلي للاطلاق من الجيب صعب وغير ممكن (عمليا) فاى عطل يحدث في المسدس خلال العملية يعني الفشل وربما حياتك.

لذا وجب علينا استخدام المسدس الطاحونة للاطلاق من الجيب علما ان هناك مشكلة صغيرة ممكن حدوثها و احتمال ذلك ضعيف او قليل الا وهي امكانية ان يدخل القماش الجيب بين المطرقة والإبرة واذا حصل ذلك فلن تصل المطرقة الى الإبرة ولايطلق المسدس ، ولكن هذه المشكلة حلت وذلك بصنع غطاء من البلاستيك الطرى واللين ويسمى هذا الغطاء (شراو د) يغطي المطرقة والقسم الخلفي من المسدس بحيث يمنع وصول اى شيء الى ما بين المطرقة والإبرة .

كيفية الإطلاق من الجيب .

١ - تمسك المسدس بيدك المسكة الصحيحة وباحكام داخل الجيب .

٢ - يكون الجاكيت كبير وفضفاض وغير صغير او مشدود على الجسم ، وتفتح الازرار كلها او على الاقل الازرار السفلية للجاكيت.

٣ - تكون مقدمة جسمك مواجهة للهدف بزاوية ٩٠ درجة ويكون المسدس بيدك داخل

الجيب و متجه ناحية الهدف بشكل مستقيم ثم تمد يدك والمسدس و تدفع الجيب الى الامام نحو الهدف ويكون كوع يدك التى تطلق ملاصق لجسمك ثم تطلق الطلقة الاولى من داخل الجيب و يجب ان تكون الرصاصة فى الهدف.

٤ - بعد اطلاق الطلقة الاولى من داخل الجيب تخرج يدك و المسدس و تلفه وتقفه ويفر او ايسوسلس وتطلق الثانية و الثالثة مع التنشين (الفريضة والشميرة).

ويجب ان تكون الرصاصات فى المناطق القاتلة من الجسم كالراس والقلب لكى تضمن انك قضيت عليه .

٥ - الاطلاق من الجيب كما قلنا هو هجومى و دفاعى و يتم من قرب (من ١ الى ٣ امتار).

الاطلاق من الجيب :

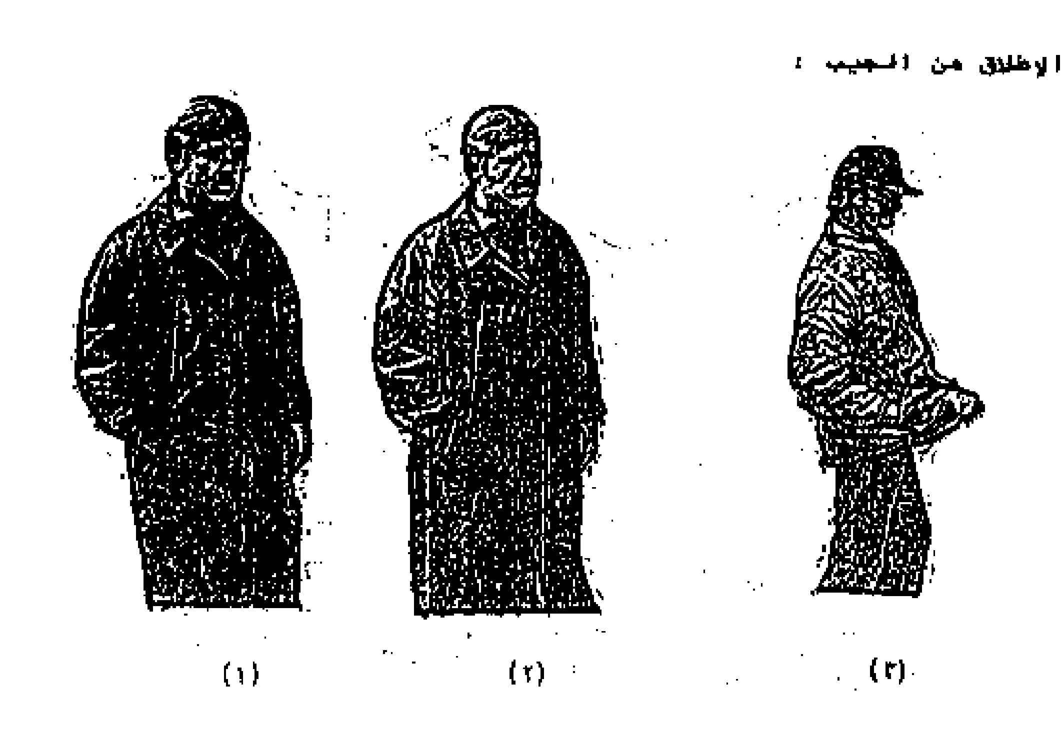

(١) (٢) (٣)

١ - الاستعداد والمسدس فى الجيب .

٢ - ارفع المسدس برفع رسغ اليد على الهدف.

٣ - الكتف مضمومة الى الجسم ،ادفع المسدس الى امام الجسم حتى عند الرماية لا يصيب لهب الرصاص جسم الرامى .

الاستعداد والمسدس في الجيب .

اطلاق الرصاص الاول من داخل الجيب ، ثم اخراج المسدس من الجيب و واصل الاطلاق .

من سلبيات المسدس الآلي عند الاطلاق من الجيب هو عدم وجود المكان الكافي لرجوع مجموعة الاقسام تماما و كذلك عدم وجود المكان الكافي لخروج الظرف الفارغ كما يظهر في الصورة وكذا احتمال مسك القماش عند رجوع ساحب مجموعة الاقسام ، لهذا السبب يكون مسدس الطاحونة اكثر فعالية عند الرماية من الجيب.

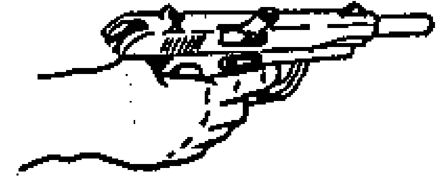

- طريقة القتال القريب السريع (المفاجىء لك).
- هى نفس وقفة ايسوسلس لكنها الان دفاعية .
- هى من غير تصويب (تنشين) اى لا تستعمل الفريضة ولا الشعيرة .
- فعدوك الان له زمام المبادرة فهو مهاجم ورافع سلاحه عليك محاولا قتلك فماذا عليك ان تفعل ؟
اعلم الان ان الوقت قصير ويجب عليك التصرف واعلم كذلك ان استعمال الفريضة والشعيرة غير ممكن لان ذلك يأخذ وقت.
- لذلك عليك ان تخرج المسدس من مخباه و ترفعه مع المسكة الصحيحة ...لا والوقفة الصحيحة و تطلق النار على الخصم و يكون ذلك بسرعة كبيرة ودقة فى الاصابة .
- اذن لابد من التدريب على الاطلاق او الرماية من غير استعمال الفريضة والشعيرة وانك تحتاج الى ذلك عندما يفاجئك عدوك على العكس عندما تكون مهاجما وانك حينئذ تكون المبتدء اى صاحب المبادرة فعندها بامكانك التنشين بالفريضة و الشعيرة .
- من حسنات هذا النوع من الرماية انك عندما تتقن هذه الطريقة ويصبح الامر سهل وعادى بالنسبة لك عندها تكون مؤهلا لاستخدام المسدس ليلا وفى الظلام بمجرد سماعك للصوت الخارج من جهة عدوك سواء كان ذلك الصوت كلام او حركة فتستطيع ان تطلق الرصاص على مكان الصوت.

كيفية الرماية من غير استعمال الفريضة والشعيرة

ملة :

لماذا استخدام وقفة ايسوسلس فى هذا النوع ؟

جواب: وذلك لاننا باستغنائنا عن الفريضة والشعيرة لابد لنا من بديل وذلك من اجل الدقة فى الاصابة .

والبديل هو التصويب بواسطة الجسم ولا يكون ذلك صحيحا الا بوقفة ايسوسلس .

الكيفية : -

- هى نفس وقفة ايسوسلس ويكون صدرك باتجاه الهدف اذا كان الوقت نهارا وباتجاه الصوت الخارج من جهة عدوك اذا كان الوقت ليلا او انعدام الرؤيا مع الحذر من مكر العدو فربما يرمى حجرا بحيث يخرج الصوت من مكان بعيد مما يجعلك تطلق الرصاص بعيدا عنه وعندها يحدد مكانك ومن ثم يرميك هو بالرصاص .

يكون المسدس فى منتصف الجسم من ناحية العرض و بمستوى الانف من ناحية الارتفاع ، فاذا ما تحرك الهدف ، تحرك جسمك معه بحيث يكون بالنسبة لك بزاوية ٩٠ درجة مع الاطلاق على الهدف ، وهذه الطريقة جيدة وفعالة جدا فكل ما عليك هو ان تتدرب كثيرا عليها وبعد حين سوف ترى انك اصبحت جيدا فى

الإصابة الدقيقة والسرعة الفائقة بدون استعمال الغريقة والشميرة .

كيف يكون التسديد بيد واحدة ؟

وضع الصورة الاولى المقطع مغير ولكن الصعوبة فى عضلة الرقبة بهذه الوضعية .

الصورة الثانية جيدة ولكن تعطى اكبر مساحة فى الجسم للخصم .

الصورة الثالثة هى الوضعية الصحيحة بحيث تفتح الرجلين فتحة بسيطة مع امالة الجسم بزاوية ٤٥ درجة ، بحيث تعطى الخصم اقل مساحة للجسم وراحة فىالتسديد .

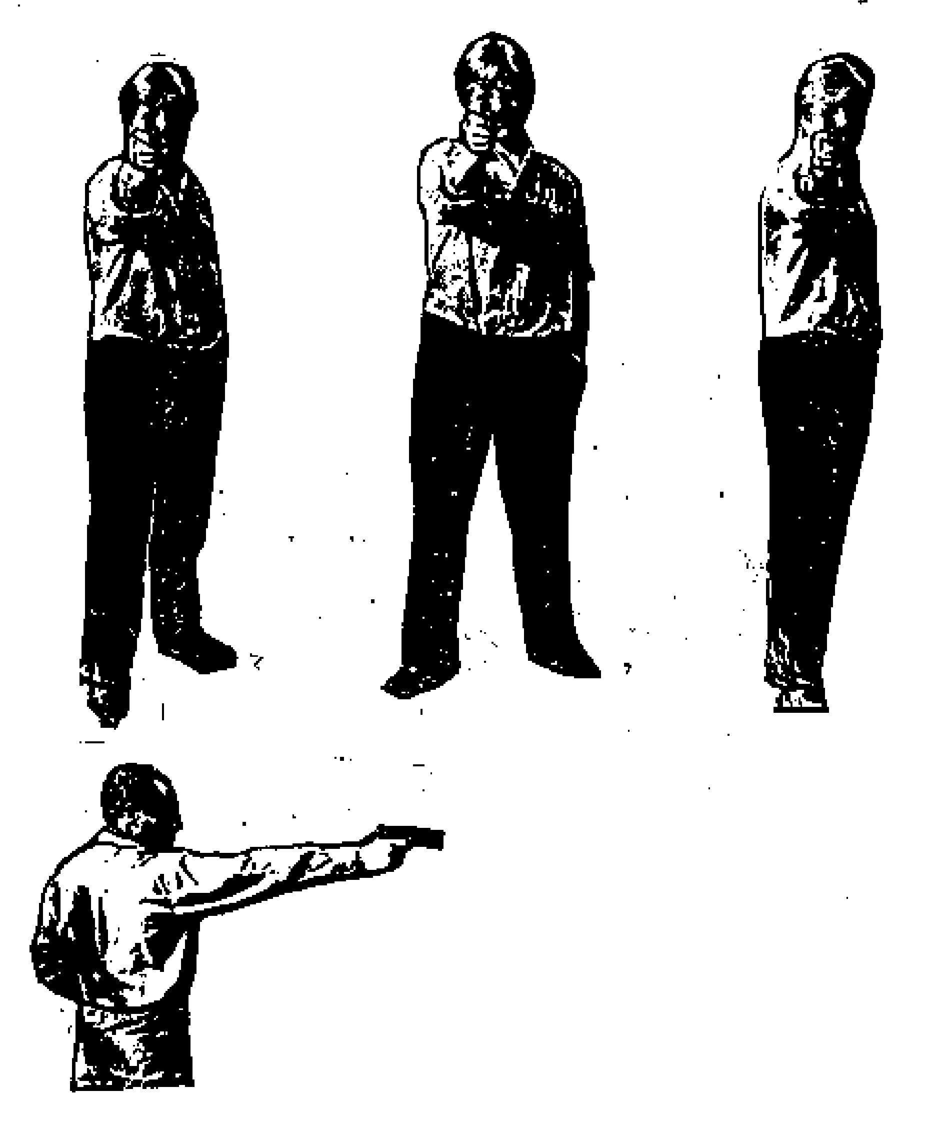

والرماية تكون بمد الذراع الى الامام و تكون ثابته و تجعل السلاح جزء من استقامة الذراع و تسدد و ترمى .

في حالة القتال القريب

- يجب ايضا ان يكون الابط مقفل والسلاح يكون قريبا من جسمك و لاتمد ذراعك قريبا يضرب الخصم السلاح عندما يكون السلاح قريبا منه ، ويجب ان تضبط استقامة عظم الساعد مع استقامة السبطانة .
- الضغط على الزناد يكون الى الخلف مع سحبة واحدة وليس متقطعا وبسرعة اذا قدمت الرجل الى الامام تواجه الخصم بزاوية ٤٥ درجة ، بمعنى اعطيت للخصم اصغر مساحة من جسمك و تستطيع ان ترمي الى جميع الاتجاهات بسرعة بهذه الوضعية اي ترمي ٣٦٠ درجة بدون ان تحرك رجلك الامامية او الخلفية وهذه ميزة جيدة لانك تستطيع الرماية حول نفسك اي بزاوية ٣٦٠ درجة ، وانت تمسك السلاح بيدين .
- اذا كان الهدف واحد ترمي رصاصة بسرعة واذا الهدف اكثر من واحد تطلق لكل هدف رصاصة حتى ترمي جميع الاهداف ثم ترجع و ترمي الى الهدف الاول .

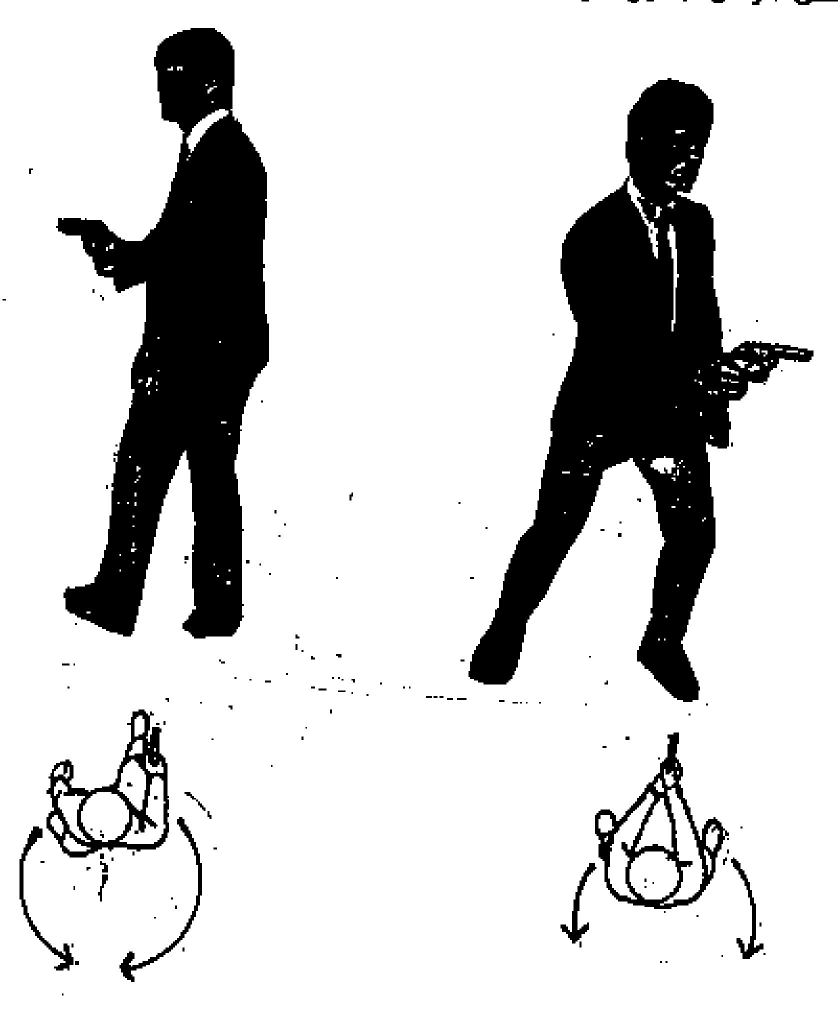

(المنظر الاعلى)

العراك مع الرماية :

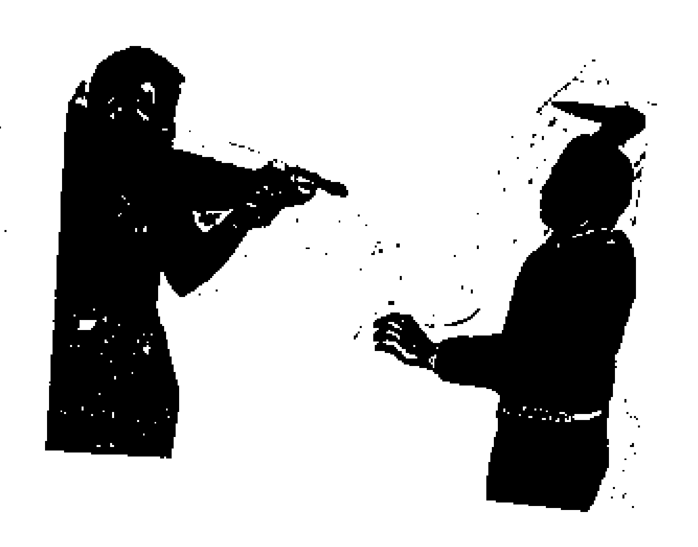

الخصم قريب جدا وفى نفس الوقت هجم عليك مثلا بسكين هنا تكون طريقة الرماية بان تخرج السلاح و تدفعه الى جسم الخصم مع الرماية مباشرة وتكون حركة الدفع والرمى حركة واحدة مع بعض ، نذكر ان هناك بعض الاسلحة مثل تكاروف وبراونينغ عندما تدفع بالسلاح الى جسم الخصم بقوة لا يرمى السلاح لان قوة الضغط على الجسم سوف ترجع مجموعة الاقسام والسبطانة الى الخلف فلا تتحرك المطرقة بضغط الزناد .

ولكن بعض الاسلحة مثل مكاروف ربما ترمى طلقة واحدة بنفس الطريقة و تتعطل الطريقة لان الاقسام لا ترجع الى وضعها الصحيح تماما مع ان السبطانة فى الميكاروف لا تتحرك مثل التكاروف .

فيفضل بعض الاشخاص استخدام مسدسات الطاحونة لتلافى هذه الاخطاء ولكن المسدس لايزال قريبا جدا من الخصم فربما الدم و الملابس وقطع اللحم تدخل فى ثقوب الطاحونة مما يعطلها بعد الرماية الاولى ، رماية العراك لاتستخدم الا فى حالات الضرورة القصوى.

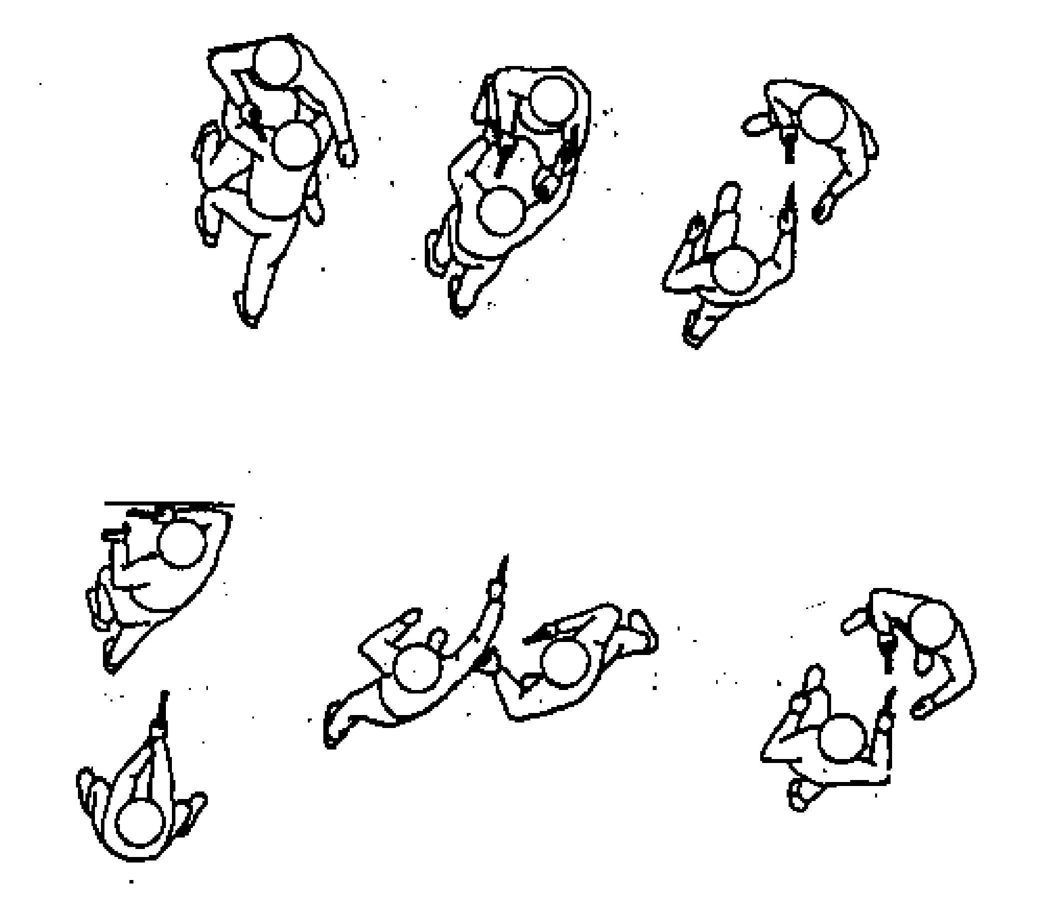

عند هجوم الخصم عليك بسكينه ويكون قريب منك تقوم بالرجوع الى الخلف حتى تستطيع الرمي ولكن المشكلة انه رفع عليك السكين ويريد ان يهوى به عليك وانت اطلقت الرصاصة عليه مع انه اصيب ، لكن تكملة حركة السكين ينزل عليك .

عند هجوم الخصم عليك بسكينه فهجومه سيكون التقدم عليك بقوة الإندفاع الى الإمام فاذا رجعت الى الخلف لن تتلقى هجومه لانه سيكمل التقدم وانت ربما تسقط لانك تتراجع الى الخلف بسرعة تحاول تلافى الضربة .

- فاحسن حل هو الإلتفاف الى اليمين او الى اليسار لان قوة الإندفاع الى الإمام فلا يمكن صدها او التراجع فبدوران الجسم الى اليمين مثلا سوف تفقد الخصم قوة الإندفاع وبالتالى يسمح لك الوضع الجديد بالرماية من خلف ظهر الخصم فعليه الدوران وعدم التراجع او الصد احسن طريقة لاى شروع من الإندفاع نحوك .

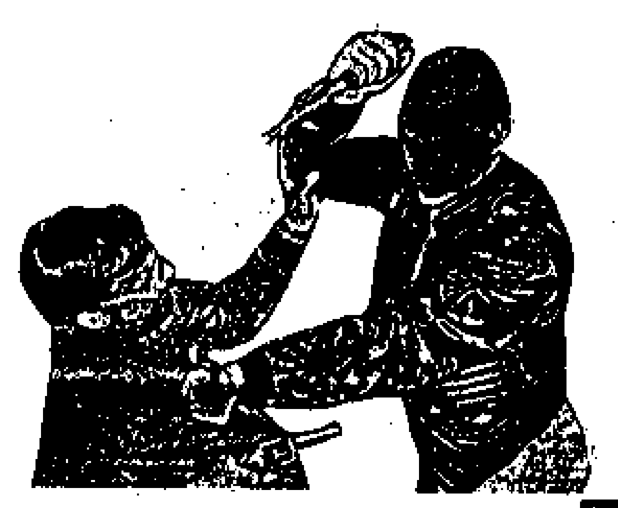

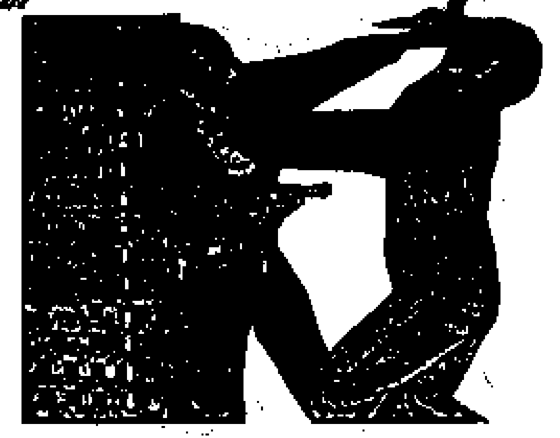

في بعض حالات لا تستطيع الدوران او الرجوع الى خلف لوجود حاجز ما فاحسن طريقة للصد هي صد سلاح العدو اولا بذراعك حتى لا تصاب بضربة قاضية في الرأس او الجسد و لايضر لو جرح ذراعك المهم المحافظة على المناطق الحساسة في جسمك ، في بعض الاحيان يصد ضربة الخصم بضربة خطافية سريعة لوجهه .

- عملية الاطلاق مع حماية السلاح ، تستخدم هذه الحركة عندما يكون العدو اكثر من واحد وانت في وسط الحلقة محجوز ، اذا استخدمت طريقة ويفر او التسديد الطبيعي ربما تفقد السلاح لانك سوف تظهر السلاح امامك على احد الخصوم فيستطيع الاخر ان يضرب اليد الممدودة وقد يسقط السلاح من يدك وربما ايضا يأخذه الخصم .

و الطريقة الصحيحة هي :

١ - اخذ السلاح من بيته و يكون قريبا من الجسم دون مد اليد الى الامام ثم توجه السلاح على احد الخصوم ويكون الاخمص على القلب واليد اليسرى تضعها على اليد التي تحمل المسدس ويجب الانتباه الى الكتف والذراع لا يكون امام السيطانة وذلك بشدها الى الخلف .

- لف الجسم الى الهدف بالجنب ويكون المسدس والجسم والراس كلها موجهة نحو الهدف والتسديد يكون بالجسم لان العدو يكون قريب جدا .
- سبطانة السلاح تكون داخل منطقة الجسم وليس خارجها حتى لايسهل على الخصم الذي يكون في الخلف عندما يرى السلاح اطاحته او اخذه .
- حتى من الامام لا يمكن اخذ المسدس منك لانك تضم السلاح باليدين الى جسمك

- عند اصابة احد الخصوم تقدم نحو الخصم المصاب حتى تخرج من منطقة الخطر التي انت محجوز فيها مما يسهل عليك التسديد بالطرق العادية عندما تكون هناك مسافة كافية بينك وبين العدو .

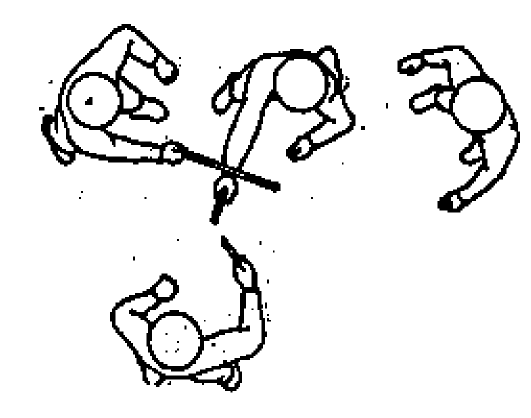

وضعية خاطئة .

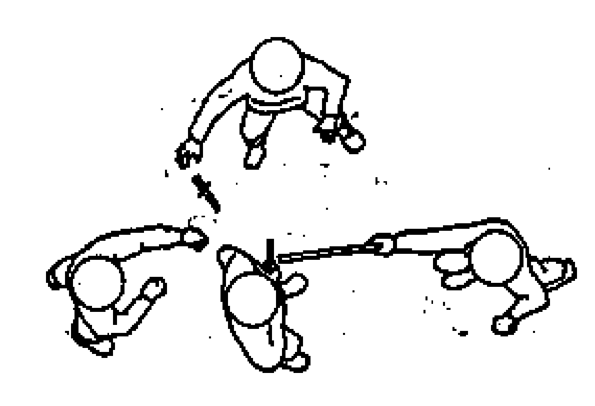

وضعية صحيحة .

الرماية بواسطة المصباح اليدوي

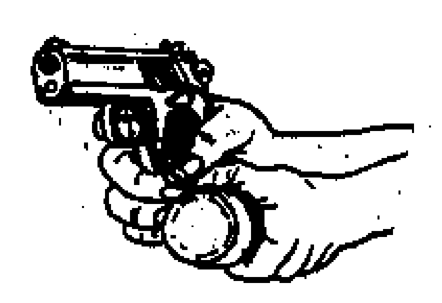

١ - يكون السلاح في اليد التي ترمي بها والمصباح في اليد الثانية وضم الذراعين الى جانب بعض اى طريقة ايوسلس او ويفر ويكون مفتاح المصباح على جسم المصباح حيث يسهل الإشتعال والإطفاء اثناء الرماية ويكون مفتاح الإشعال في الاسفل والإشعال يكون بالسبابة وابهام اليد الممسكة للمصباح اما فوق ابهام اليد الممسكة للسلاح او على الوسطى لليد الممسكة للسلاح والضغط عليها بابهام اليد الممسكة للسلاح ، والاخيرة الافضل بحيث تكون حركة السلاح والمصباح مرتبطة مع بعض .

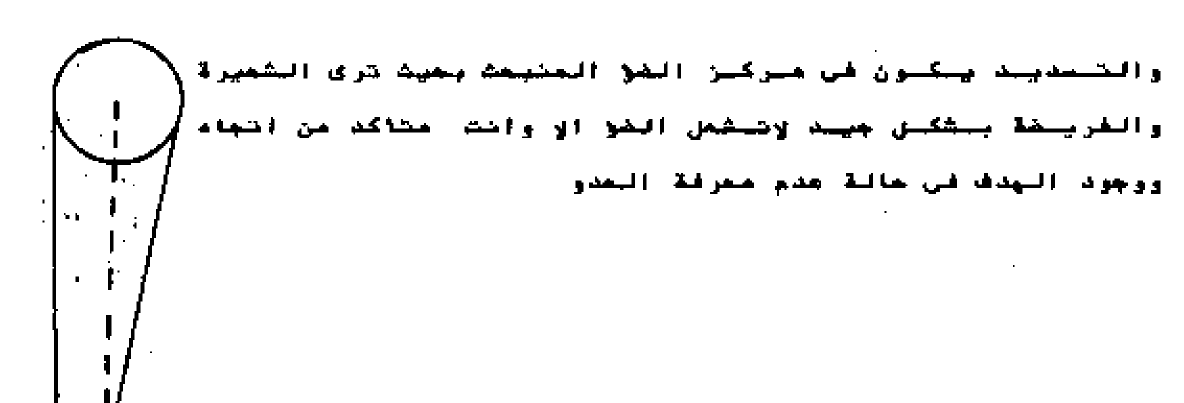

والتسديد يكون في مركز الضوء المنبعث بحيث ترى الشعيرة والفريضة بشكل جيد ولاتشعل الضوء الا وانت متاكد من اتجاه ووجود الهدف في حالة عدم معرفة العدو

لاتشعل الضوء لانه سوف يعرف موقعك وبالتالي الخطورة المرتقبة لانك تكون خلف الضوء المنبعث الإشعال يكون قبل الرمي بثانية او ثانيتين ثم ترمي وتطفيء حتى لا يرميك العدو اذا كان مصابا فقط فهو يستطيع الرماية نحو مصدر الضوء او ربما يرميك شخص اخر موجود معه .

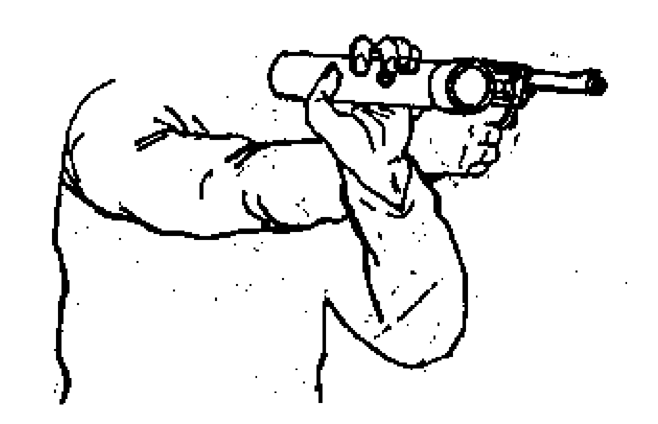

هناك طريقة ثالثة للرماية بالكشاف ويكون الرامي واقفا وفي وضعية ويقر بيده اليمنى تمسك المسدس واليد اليسرى تحمل الكشاف ولكن في هذه الحالة تكون اليد اليسرى تحت اليد اليمنى اى تكون من اليمين واليمنى عن اليسار و تكون اليد اليمنى مسندة على رسغ اليد اليسرى ومثبتة عليها وتعتبر هذه الطريقة افضل طريقة في الرماية الليلية وذلك لكون اليد التي تحمل المسدس ثابتة اكثر من غيرها في الحالتين السابقتين.

تنبيه :

- يكون دائما ضوء الكشاف موجه الى راس الخصم (عينيه) بغرض انعدام الرؤية لديه .
- يكون التنشين دائما على منتصف ووسط الهدف ويكون بسرعة حتى تطفيء الكشاف والا فسيصبح الوضع خطيرا عليك.

الرماية بدون كشاف

- تكون الرماية الليلية بدون كشاف بالشبح فيتصور لك الخصم كشبح اسود ، وتكون الرماية عليه غريزيا بوسط الجسم ، وهنا عليك ممارسة الرماية الغريزية كثيرا حتى تتحسن رمايتك في الظلام و يمكنك من ان تتاكد من استقامة السبطانة وعدم انحرافها والنقطة الاول هو الاخير .

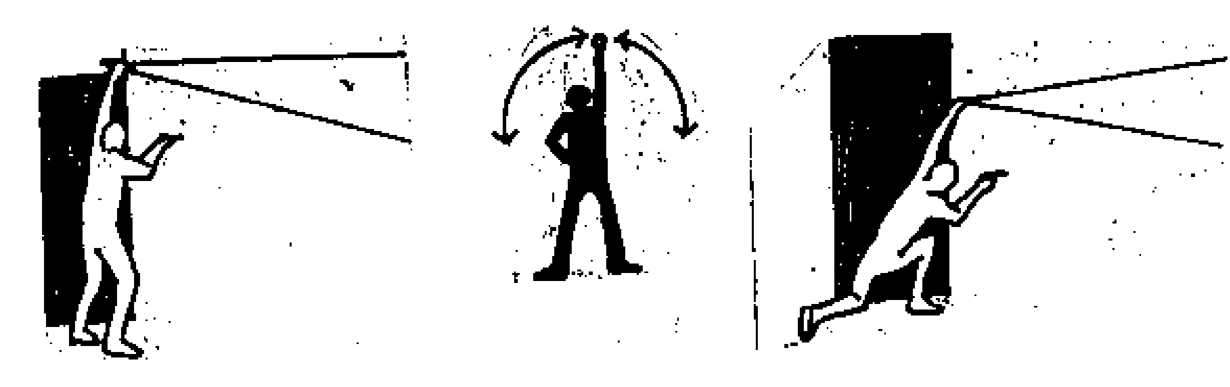

عند عدم معرفة اتجاه العدو اولا استخدم حاسة السمع واذا لم يصدر اى صوت اشعل المصباح بحيث تمد ذراعك الى الجانب الايسر واسفل المصباح وابدأ البحث بان تحرك المصباح نصف دائرة اعلى الرأس واياك وانزال المصباح الى اسفل لان العدو سوف يرمي باتجاه المصباح .

وعندما تكون فى الاعلى لا يوجد عضو من اعضائك انت معرض للخطر عكس لو حركته الى اسفل .

واذا كان المصباح له انبعاث للضوء الى الجوانب بحيث تضيء جوانب ، المصباح فعليك بتقديم كف اليد الى الامام بحيث تغطى هذا الضوء المنبعث من ناحيتك و اليد الاخرى كاملة للسلاح تكون جاهزة دائما و مستعدة للاطلاق ومن الافضل ان تكون خلف حاجز او ساتر مادى غير الظلام لاحتمال الاصابة رغم وجود الظلام .

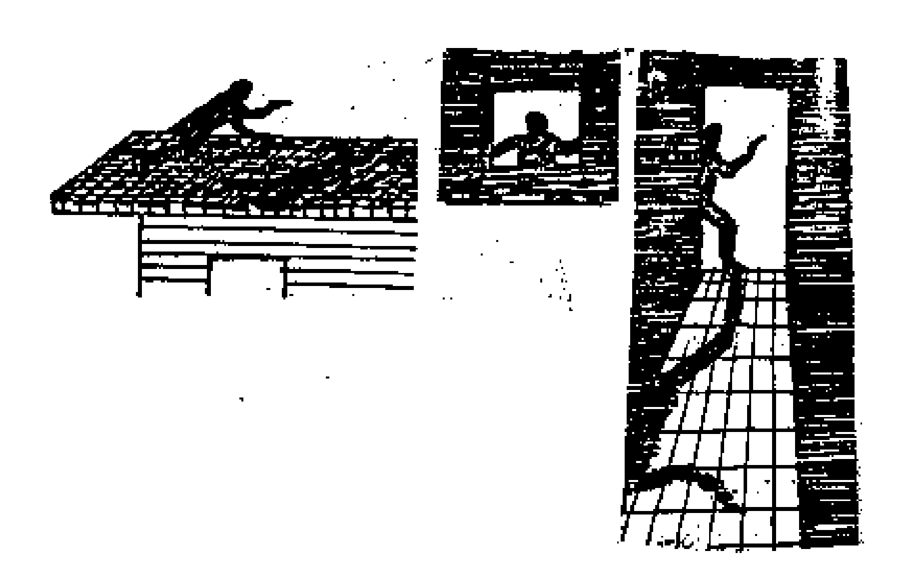

حاول الاشتمال على الافق كما فى الصورة ويجب ان تتسلل دائما تحت الافق ايضا حاول الا يظهر جسمك والضوء خلفك خاصة اذا كان العدو فى الجهة مظلمة .

الرماية فى الظلام :

عند الرماية فى الليل او فى داخل الغرفة خافتة الضؤ يصعب على الحرء استخدام التسديد بالشعيرة والفريضة وللتغلب على هذه المشكلة توجد فى بعض المسدسات نقط مشعة على الفريضة والشعيرة مصنوعة من مواد كيماوية تشع فى الظلام مثل الموجودة فى بعض الساعات المصنوعة من الفسفور او التريتيوم ، ويمكن وضعه فى اى مسدس لا يوجد له هذه المميزات بان تحفر على الفريضة والشعيرة وتضع المادة المشعة داخله والحفر مهم جدا حتى لا تسقط من كثرة الاستعمال و الاحتكاك به .

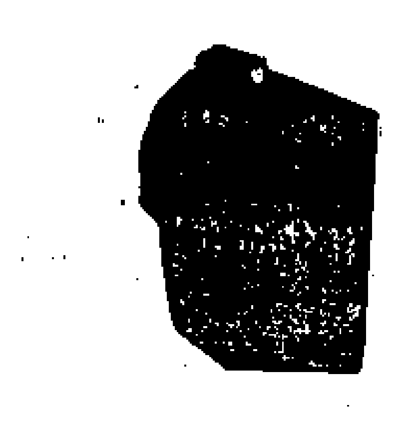

عندما ترى النقاط الثلاثة الموجودة على الفريضة والشعيرة على مستوى واحد معنى ذلك انك على الهدف فتستطيع الرماية مباشرة وبسرعة .

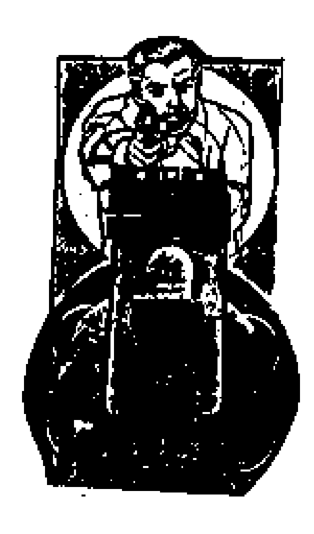

وهنالك ايضا نوع اخر من المسدسات تستخدم في الليل لوجود مصباح يركب اسفل الاخمص ومفتاح ، هذا المصباح يكون على الاخمص وعند الرماية تضغط على المفتاح باحكام القبض على الاخمص ثم تسدد مكان الضوء بعد التوجيه الى الهدف .

تنبيه :

يجب التاكد اولا من مواقع الهدف ثم تشعل المصباح و ترمي مباشرة وليس بالبحث من الهدف بواسطة هذا المصباح والسبب ان هذا الضوء ينطلق من اسفل المسدس مباشرة وانت خلف هذا الضوء طبعا وعندما يرى العدو هذا الضوء يسدد ويرمي عليك وانت مازلت تبحث عنه .

كيف تغيير المخزن اثناء الرماية .

- المهم في العملية السرعة والامان والا تنسى ان وقت تغيير المخزن هو الفرصة لك وللخصم ولان الاعصاب تكون مشدودة فالمهم في هذه الحالة ان تضبط اعصابك و تحسب كم طلقة اطلقت ، مثلا سلاح التكاروف عندك ٨ طلقات اوقف الرماية عند خروج السابع طلقة معنى ذلك ان المخزن فارغ وهنالك رصاصة واحدة في حجرة الانفجار هي للتامين وللدفاع عندما يهجم عليك الخصم وقت تغيير المخزن عندما يظن ان سلاحك فارغ من الرصاص ، ومن الاخطاء الشائعة هو الرماية الى ان ينتهي المخزن في هذه الحالة ربما يهاجمك الخصم ولا تستطيع الدفاع ، ومن المميزات عند تغيير المخزن قبل الرصاصة الاخيرة هي انك لا تحتاج الى سحب الاقسام مرة اخرى لان الرصاصة التي في حجرة الانفجار ستقوم بالعمل .

لا تنسى هذه النقاط التاليه .

يكون تغيير المخزن سريعا .

معرفة مكان المخزن الجديد حتى لا ترتبك اثناء الرماية بالبحث .

لا تغير وضع السلاح من اليد التي ترمي بها الى اليد الاخرى اثناء تغيير المخزن بل استخدم اقل الحركات حتى تستفيد من الوقت وايضا قد يسقط منك السلاح ٤ - وجه السبطانة تجاه الخصم دائما حتى وقت تغيير المخزن .

دائما يكون النظر على الخصم وليس على السلاح .

- التدريب على تغيير المخزن بدون النظر الى السلاح والمخزن لانه في وقت النظر الى السلاح قد يهرب الهدف من امامك .

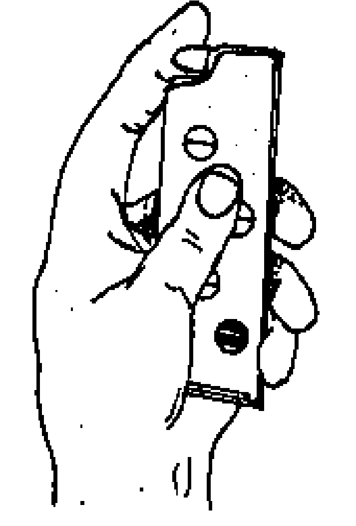

كيف تمسك المخزن المليء بالرصاص الجديد ؟ .

- تمسك المخزن باربعة اصابع الا السبابة

- السبابة تكون ملامسة لمقدمة المقذوف الاول .

- مقبض المخزن تكون في وسط الكف .

٤ - راس السبابة بمثابة العين لك وهي تلتمس به مدخل المخزن في السلاح .

٥ - عند ادخال مقدمة المخزن في مدخلها تبدأ بدفع المخزن الى داخل السلاح بباطن الكف .

كواتم الصوت :

لماذا يصدر من السلاح صوت ؟

هناك بالنسبة للمسدسات ثلاث اسباب لصدور الصوت .

(فوهة العصف) انفجار عنيف عند الفوهة بسبب ضغط عصف الفوهة الغاز بعد الانفجار داخل السبطانة وانطلاقها الى الخارج فجاة و انتشارها بسرعة يولد صوت عصف عنيف عند فوهة السبطانة لاصطدامها بذرات الهواء .

(سرعة الصوت) اذ الطلقة اسرع من الصوت يعني اسرع من ٣٤٠ م/ث يحدث انفجار للصوت مثل الطائرات التي تخترق جدار الصوت .

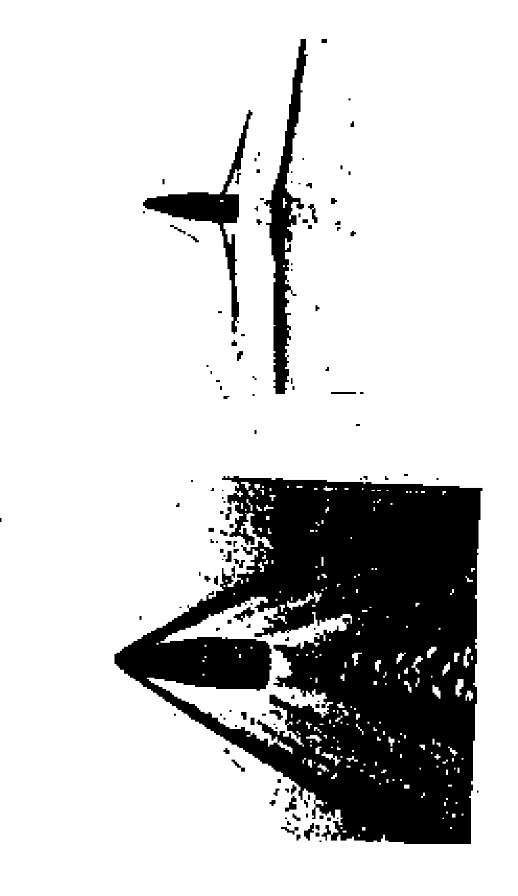

- حركة الاقسام و خروج الغاز المتبقي في السبطانة ذلك ان احتكاك مجموعة الاقسام بين السلاح بالاضافة الى خروج الظرف الفارغ والغاز المتبقي كلها تولد صوت قوي نسبيا يؤدي الى انتباه الاخرين .

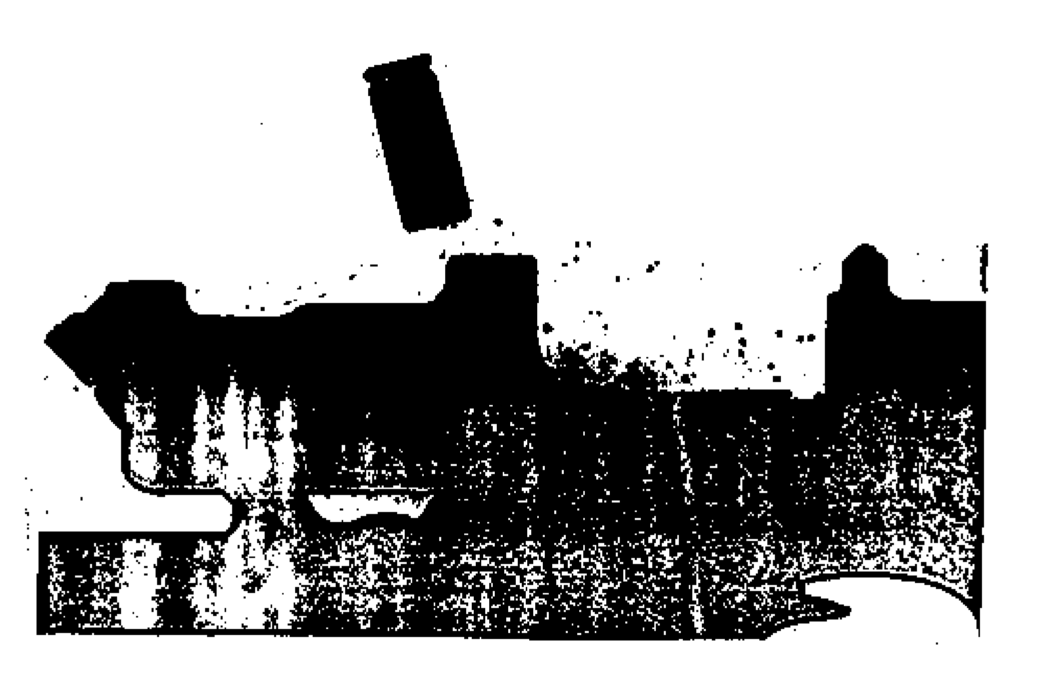

كيف تخفف صوت عصف الفوهة ؟

يحدث عصف الفوهة بسبب الضغط فلذلك نخفف الضغط ونقسمه الى اجزاء كل قسم يخفف داخل السبطانة والقسم الثاني خارج السبطانة فى منطقة محدودة و الضغط حسب القوانين الفيزيائية

ت الغاز الجزئي = (الضغط × حجم الغاز ÷ درجة الحرارة (فهرنهايت)
لتخفيف الضغط نزيد فى حجم الغاز و نخفض درجة الحرارة ولكن كيف يحصل ذلك ؟
نزيد فى حجم الغاز بجعله يمكث اطول مدة فى منطقة ما محدودة ، وهناك عدة طرق لخفض الحرارة منها ، جعل جزئيات الغاز ترتطم ببعضها لتخفيف السرعة لان سرعة الاحتكاك هى التى تولد الحرارة ، والارتطام بسبب ارتداد جزئيات الغاز بعد اصطدامها بحلقات رقيقة معدنية محكمة داخل اسطوانة معينة ، انظر الصورة ٢

وبذلك تخلصنا من المشكلة الاولى وهى عصف الفوهة .
مشكلة الثانية هى سرعة الطلقة التي تفوق سرعة الصوت ، الطريقة العامة لتلافى هذه المشكلة هى انه توجد هناك طلقات خاصة تسمى طلقات (سب سونيك) وهي اقل من سرعة الصوت ، وهى مصممة بعدة طرق منها :
- تكون كمية البارود قليلة ومن النوع سريعة الإشتعال .
- المقذوف اثقل من القذوف العادى حتى تقلل السرعة .
- و نستطيع استخدام الطريقتين مع بعض (الاولى والثانية) مقذوف ثقيل مع بارود قليل .
يكون على السبطانة ثقوب تنفث الغاز المندفع خلف الطلقة بنسبة ٣٠ % فتقل سرعة الطلقة .
مشكلة الثالثة هى حركة الاقسام و خروج الغاز المتبقى ولتلافى هذه المشكلة نقوم بالإجراء التالى جعل السلاح يرمى دراكا (طلقة / طلقة) ثم نقيد حركة الاقسام ، وبعض المسدسات لها قيد يمنع رجوع الاقسام بحيث يبقى الظرف الفارغ في حجرة الإنفجار ووضع مادة تدعى تفلون مثل الشحم فى مناطق الارتطام فى حركة الاقسام .

و تعتبر الطريقة الاولى هى افضل اجراء تتخذه لحل هذه المشكلة .

خلاصة القول :

مما سبق نرى بان عمل الكاتم يتمثل فى تأخير خروج الغاز المضغوط ثم انتشاره ببطء فى حيز محدد ثم تغيير و تكسير اتجاه الموجات للغاز المنطلق خلف المقذوف ، بواسطة سلسلة متتابعة من الحواجز التى تمنع تدفق الغازات مقترنا بذلك بنفس طبيعة المعدن الممتص للموجات الصوتية ، كل ذلك بدون أن تؤثر على سرعة المقذوف او خط سيره .

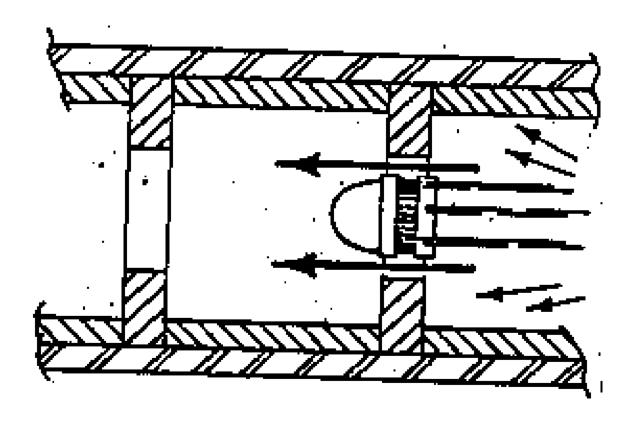

في الصورة الأولى : صورة السبطانة وقت الانفجار وقبل خروج المقذوف من السبطانة .

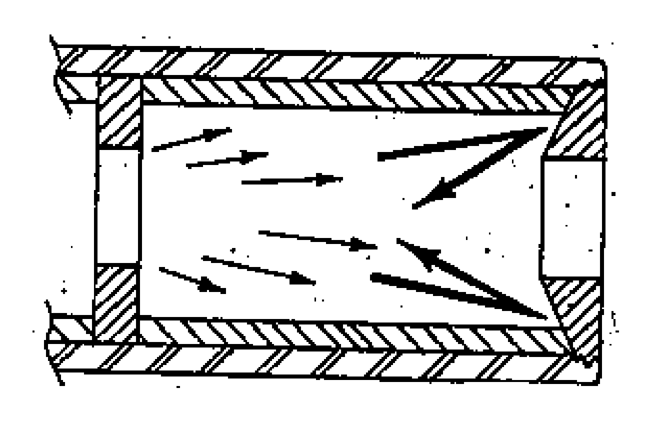

في الصورة الثانية : ارتطام جزئيات الغاز بالحلقات وارتدادها .

طرق تحديد الاتجاه

- التوجيه الطبيعى
- التوجيه الصناعى

اولا : التوجيه الطبيعى

- بواسطة الشمس
- ضع عصا طويلة على الارض بحيث يكون لها ظل
- ضع اشارة على راس الظل
- انتظر مابين ١٠ الى ١٥ دقيقة حتى يتحرك الظل
- علم مكان راس الظل الجديد (١)
- مد خط بين العلامتين و مده لمسافة ٣٠ سم تقريبا
- ضع القدم اليمنى على الإشارة الثانية و اليسرى على الاولى
- انت الان مواجه الشمال
- اذا اردت ان تعرف الساعة تقيم عمودا على الخط وتضع العصا مكان التقاطع
- يكون مكان الرجل اليمنى الشرق والساعة ٦ مساء مثلا (فى غروب الشمس)
- يكون مكان الرجل اليسرى الغرب و الساعة ٦ صباحا مثلا(فى شروق الشمس)
- العامود الذى مقابل الشمال يكون نصف الزمن و يكون هنامثلا (١٢ ظهرا)
- تقسم نصف الدائرة بالتساوى و نستخرج الان الساعة كما فى الشكل الاعلى

- بواسطة الساعة
- ضع عقرب الساعات فى اتجاه الشمس
- تنصف الزاوية المحصورة بين عقرب الساعات و الرقم ١٢
- الإتجاه المعاكس لخط التنصيف يشير الى الشمال كما هو فى الشكل الجانبى رقم ٢
- بواسطة النجوم

(مجموعة الدب القطبي وهى ٧ نجوم).

كاشيوبيا على شكل W او شكل العدد ٤ مقلوب ، تقسم الزاوية الموضحة اب ج الى خمسة اضعاف فيكون القسم الاول يشير الى النجم .

- بواسطة القمر
- فى اول الشهر وجه الهلال الى الشرق و فى اخره بالعكس .
- يشرق القمر فى الليلة الخامسة عشر من الشهر القمرى عندما يكون بدرا من الشرق تماما و يغرب فى الغرب ويكون فى الجنوب عند منتصف الليل.
- عندما يكون القمر فى التربيع الاول فان راسه يتجه نحو الشرق بحيث تكون ذراعك اليمنى فى اتجاه الشرق فيكون الشمال امامك .

- بواسطة زهرة عين الشمس (حيث يتجه رأسها نحو الشرق (الشمس صباحا مثلا).
- بواسطة المنابر (حيث تتجه نحو القبلة للمسلمين).
- بواسطة محراب الكنائس (حيث يتجه نحو الفاتيكان بايطاليا.
- بواسطة قبور المسلمين (حيث تتجه نحو الكعبة).
- بواسطة الجبال (مع الإستعانه بالمعرفة المسبقة للمنطقة).
- بواسطة الانهار (حسب المعرفة المسبقة).
- بواسطة اتجاه الرياح الموسمية في كل بلد.
- بواسطة الغيوم و الامطار.
- بواسطة جعل النجم عمودي عليك.

نجم القطب الشمالي

المقياس الخطي

ولكن مافائدة المقياس الخطي ؟

مما لاشك فيه عند تكبير او تصغير خريطة يكبر او يصغر كل شيء عليها (خصوصا بالتصوير) ولكن اذا كبر الرقم المقياسي او صغر واننا لا اعلم معدل التكبير او التصغير فبذلك يصبح المقياس القديم غير مفيد او غير صحيح و بالتالي يجب عمل مقياس جديد، المقياس الوحيد مما ذكرناه انفا هو المقياس الخطي لانه عبارة عن خط يكبر مع الخريطة اويصغر ، فهذه الوحدة الخطية الطولية للمقياس هي المترجم لذلك اذن بعد ذلك نقيس طول تلك الوحدة بالسنتيمتر مثلا ومكتوب عليها الطول الحقيقي و بذلك نعرف المقياس الجديد و منها نعرف عدد مرات التكبير او التصغير

اكم ٥ — مكبر

اكم ٥ — مصغر

مثال :-

مقياس الرسم لخريطة منطقة ما بحيث كان فيها الطريق اب = ٨ سم وهو في الحقيقة (الطبيعة) ٤٠ كم فما هو المقياس لتلك الخريطة ؟

حل :-

نعمل معادلة في طرفها نكتب رسم وفي الطرف الاخر نكتب حقيقي (رسم : حقيقي) ثم نكتب تحت الرسم طول الطريق على الخريطة ٨ سم

ثم نكتب تحت الحقيقي طول الطريق على الطبيعة ٤٠ كم

رسم حقيقي

٨ سم : ٤٠ كم

١سم : ٥ كم

ثم مرة اخرى يجب ان نحول ٥ كم الى سم

وبالتالي ١٠٠٠٠٠ × ٥ = ٥٠٠٠٠٠ سم

اذن مقياس الخريطة ١ : ٥٠٠٠٠٠

مثال اخر :

في نفس الخريطة و بنفس مقياس الرسم طريق اخر طوله في الطبيعة ٥٠ كم ماهو الطول على الخريطة لهذا الطول

رسم حقيقي

١سم ٥٠٠٠٠٠

؟ ٥٠ كم

الطول على الخارطة = الطول الحقيقي × المقياس الكسري

(١×٥٠)+ ٥٠٠٠٠٠ = (٥٠ × ١٠٠٠٠٠)+ ٥٠٠٠٠٠ = ١٠ سم

مثال :-

قطعة ارض على شكل مستطيل على الخريطة وهي على سطح مستو مقياس تلك الخريطة ١ : ٢٠٠٠٠٠٠

المطلوب معرفة مساحة تلك المنطقة اذا كان طولها و عرضها على الخريطة١٢ ، ٨سم

حل :-

اولا نجد الطول و العرض الحقيقي

رسم حقيقي

١سم : ٢٠٠٠٠٠٠

طول ١٢ و عرض ٨

اذن الطول الحقيقي = ١٢ × ٢٠٠٠٠٠٠ + ١٠٠٠٠٠ = ٢٤٠ كم

او ايجاد ١ سم كم يساوي ٢٠٠٠٠٠٠ + ١٠٠٠٠٠ = ٢٠ كم يساوي ١ سم

اذن ١٢ سم تساوي ٢٤٠ كم

العرض الحقيقي = (٨ ×٢٠٠٠٠٠٠) +١٠٠٠٠٠ = ١٦٠ كم

اذن مساحةالمنطقة = الطول × العرض = ٢٤٠ × ١٦٠ = ٣٨٤٠٠ كم مربع

تحديد المسافات

هناك طريقتان لتحديد المسافة

- التحديد الطبيعي
- التحديد الصناعي

اولا التحديد الطبيعي :-

- تقسيم المسافة الكلية من اجزاء فيجب ان يكون عندك قدرة على تحديد الجزء الواحد منها طوليا .
- نسبة المسافة الكليه الى بعد معلوم مسبقا فى الطبيعة او فى نفس الموقع .
- بواسطة الخطوات وذلك بعد ان تكون قد تدربت على طول الخطوة الواحدة .
- بواسطة اصبع الابهام و النظر بعين واحدة كما هو معروف × ١٠ .
- درب نفسك على رؤية اعلام معينه مثل الشجر و الاشخاص او اعمدة الكهرباء و التلفون و البيوت على مسافات محدودة ليتطبع ذلك فى مخيلتك .
- من طريق اخذ قراءات .
- عن طريق المسطرة الزجاج .

شرح الطريقة : -

ا - تبعد المسطرة عن عينيك مسافة معلومة ولتكن نصف متر

ب - تحديد طول الهدف على المسطرة و بالطبع بالملم كما هو فى الشكل

ج - من هندسة المثلثات ينتج من الشكل ان

(٥٠٠ سم / س) = (٠,٠٠٣ سم / ٣) اذن س = ٥٠٠ متر

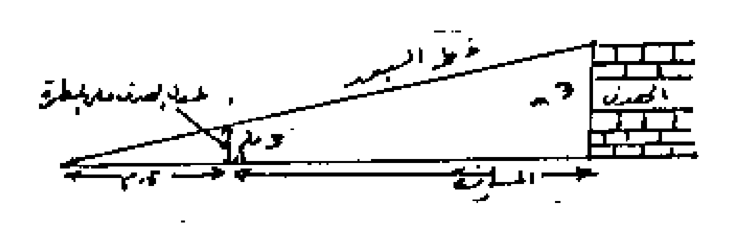

بعد الهدف =

طول الهدف(الارتفاع)م × بعد المسطرة من العين / طول الهدف على المسطرة (بالمتر)

اذن س = (٣ × ٠,٥ /٠,٠٠٣) = (٣ × ٥ × ١٠٠٠ / (٣×١٠))

س = ٥٠٠ م

اذن بعد الهدف = ٥٠٠ متر .

- اخذ معدل من القراءات من كل شخص و اخذ المعدل .
- طريقة المثلثات .

شرح الطريقة :-

ا - نأخذ بزاوية ٩٠ درجة من الهدف و على بعد ٣٠ متر نضع شاخصا وبعدها

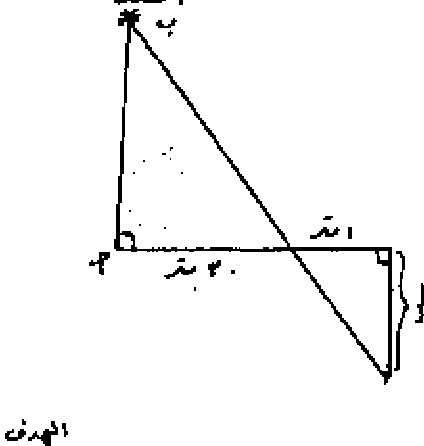

بعتر ناخذ زاوية قائمة
ب - ثم اخذ الشاخص باتجاه الهدف
لتكوين مثلث اخر
س × ٣٠ = المسافة المطلوبة
س = اب

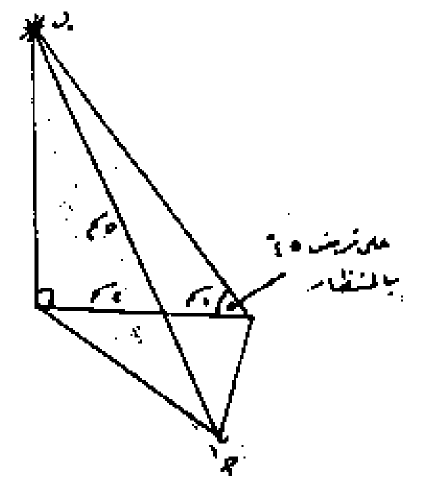

١٠ - طريقة اخرى
مثلا المسافة بين الشاخصين ٢٠٠ متر
نضعهما على الورقة ٢ سم نقيس
مسافة
التقاطع و نضع شاخصا على الطبيعة بعد
تحويل القيمة
ومن ثم نقيس المسافة اب و نحولها الى
امتار مثلا ٥ سم = ٥٠٠ متر

ثانيا : التحديد المثاني
١ - القاعدة المدببة (استخدام
الثيودوليت والشواخص)
وهذه الطريقة مستخدمة في اغلب الجيوش
لدقتها .
الخطوات :-
ا - نقوم باخذ زاوية قائمة في النقطة ا ثم نضع شاخصا على بعد ٥ م
ب - نقوم باخذ زاوية من الجهة الاخرى و نضع شاخصا على بعد ٥ م
ج - نقوم في النقطة ب باخذ زاوية للشاخص الاول و الثاني

يكون ظاهـ =(مقابل / المجاور)
= (٥ / المجاور)
مثلا هـ = ٤٥ اذن ١ = ٥ ÷ المجاور اذن المجاور = ٥× المسافة

٢ - طريقة الزاوية الراسية :-
وضع الثيودوليت على احدى العلامات التى على الشاخص و اخذ الزاوية بالمعلم ثم تحويلها الى زاوية بالقسمتها على٦٦٦٦٦ , ١٦

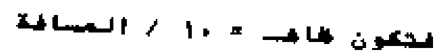
لتكون ظاهـ = ١٠ / المسافة

المسافة = ١٠ / ظا هـ

وتكون المسافة بالسنتميتر

٣ - عن طريق سرعة الصوت حيث تساوى ٣٣٣,٣٣٣ م /ث

٤ - القياس المسافة بالبوصلة

ا - اذا اردت تقدير المسافة بين النقطتين ا ، ب فاتبع مايلى :-

ب - قس المسافة على الارض من ا الى اى نقطة و لتكن ب و بطول مناسب بالامتار

ج - ارسم خطا على اللوحة او الورقة يمثل المسافة بين ا ، ب باى مقياس ترغبه وليكن ١٠٠ متر مثلا = ١ سم

د - اقرا بالبوصلة الاتجاه من ا الى ب ثم ارسم خط الشمال من النقطتين ا ، ب باستخدام المنقلة

هـ - خذ الاتجاه الى النقطة التى تريد التقدير اليها ولتكن ج من النقطتين ا ب على التوالى بواسطة البوصلة

و - ارسم الاتجاه الحاصل من ا الى ج على الورقة ثم من ب الى ج حتى يلتقيا و محل التقائهما هو النقطة ج

ى - حول عدد السنتميترات الى امتار باستخدام النسبة الواردة فى ب و يكون الجواب هو المطلوب المسافة بين ا - ج

التوجيه بواسطة البوصلة (البوصلة : الممك او القنباص)

١ - المدخل : اشرح استعمالات البوصلة بصورة موجزة ثم بين بانه اذا تمكن راصد في النقطة ا من قياس الإتجاه الى وميض مدفع العدو و بنفس الوقت تمكن راصد اخر في النقطة ب من قياس الإتجاه الى نفس الوميض فهل يمكن تثبيت موقع المدفع ؟ نعم . لما كان محلا الراصدين معلومين كان بالإمكان معرفة الوميض لذا يجب ان يكون بمقدورنا قراءة الإتجاه بالبوصلة لمعرفة المكان المراد

٢ - البوصلة الزئبقية .. و تتالف من علبة معدنية لها غطاء معدني تتوسطه نافذة زجاجية يمر بواسطتها خيط رفيع اما في داخل العلبة فيمكن مشاهدة سائل يطفو فيه قرص معدني متحرك يحتوي على الإبرة المغناطيسية التي تشير باتجاه الشمال المغناطيسي

ا - بدن البوصلة

يتكون من اسطوانة معدنية مغطاة من اعلى بزجاجة دوارة وقد رسم على الزجاجة مستطيل فسفوري يسمى (دليل الإتجاه) كما وقد اشر محيطها بارقام من ١ الى ٣٦ لتمثل من ١٠ الى ٣٦٠ درجة وكل تقسيم فيهما يمثل خمسة درجات و هناك شبه منحرف فسفوري يقع تحت الزجاجة يتوسطه خط يسمى خط البليد .

ويمكن تدوير الزجاجة و تثبيتها بواسطة لولب خارج البدن اما القرص الدوار الموجود داخل العلبة فيسمى (المزولة وقد ثبت الى ابرة مغناطيسية تجعله يتجه دائما الى الشمال) لقد تم تقسيم الحافة الخارجية للمزوالة الى ٣٦٠ جزء كل منها يعادل درجة واحدة ، اما الدائرة في وسطه فقد تم تقسيمها بحيث تمثل كل منها خمس درجات .

ب - الفرضة :

وهي عبارة عن منشور معدني فيه شق و توجد في وسطه عدسة مكبرة لقراءة الإرقام و يرتبط مع البدن بمفصل يمكن تدويرة بحيث يصبح فوق زجاجة البوصلة تماما وتوجد في اسفل المنشور حلقة الإبهام مؤشرة بخط يسمى (ثلمة الحلقة) .

ج - الغطاء :

عبارة عن غطاء معدني مثبت على البدن بمفصل وفي الحافة الثانية منه تتوء مستطيل معدني يسمى (لسان الغطاء) و فيه خط فسفوري ينتهي بثلمة تسمى ثلمة اللسان اما الخط الإسود الموجود في وسط الزجاجة فيسمى (المؤشر الدقيق) .

د - النقاط النيرة :

لاحظ ان كافة الإجزاء المغطاة بالمادة الفسفوريه تظهر مضيئة في الظلام و ذلك لغرض استخدام البوصلة في الليل من غير الحاجة لإستخدام ضوء خارجي

٣ - البوصلة المنشورية

وتختلف عن البوصلة الزئبقية الا فيما يلي :-

ا - مزولته اقل ثباتا من البوصلة الزئبقية

ب - تثبيت الدرجات على السطح الخارجي للبدن ولم تثبت على اللوحة الزجاجية

ج - يوجد مسمار بجانب البدن لتثبيت المزوله والتقليل من حركتها .

د - يوجد على غطاء المعدن كلاب معدني

هـ - نظرا للاختلافات اعلاها فان اسلوب تهيئة البوصلة للمسير الليلي تختلف قليلا عما في البوصلة الزئبقية .

٤ - قراءة الإتجاه بالبوصلة

افتح غطاء البوصلة و اجعله عموديا على البدن

ب - ادخل الإبهام الايمن في حلقة الإبهام و اقلب الفرضة فوق الزجاجة

ج - ارفع القنباص الى العين (لاحظ وجوب ان يكون وضع البدن افقيا) ثم انظر خلال الفرضة واضعا المشعر الدقيق بمنتصفها مصوبا نحو الشبح المراد القياس الإتجاه اليه

د - انظر خلال العدسة و اقرا الدرجة على المزولة التي تكون باستقامة المشعر الدقيق فتكون تلك الدرجة هي اتجاه الشبح المغناطيسي

٥ - المحافظة على الإتجاه نهارا

ا - افتح غطاء البوصلة عموديا و اقلب الفرضة على الغطاء الزجاجي

ب - ادخل الإبهام في الحلقة و انظر خلال عدسة الفرضة الى درجات المزولة

ج - ادر بجسمك حتى تكون درجات الإتجاه المغناطيسي المطلوب هناك المسير باتجاهه مقابلة للمشعر الدقيق

د - انتخب شبحا على الارض باتجاه المشعر ثم اخفض البوصلة و سر باتجاه الشبح

هـ - في حالة عدم تيسر اشباح ارضية يمكن تكليف زميلك بالذهاب امامك ثم اجعله يقف باتجاه المشعر . اخفض البوصلة عن عينك و داوم بالمسير باتجاه زميلك .

و - من الضروري التاكد انك تسير في الإتجاه الصحيح وذلك بالتاكد من البوصلة بين مسافة و اخرى .

٦ - توجيه الخريطة

ا - الطريقة الاولى :-

اولا : استخراج مقدار انحراف الشمال المغناطيسي عن التربيعي لهذا العام

ثانيا : ارسم مقدار انحراف خط الشمال المغناطيسي عن التربيعي على الخريطة

ثالثا : افتح البوصلة افقيا و ضعه على الخريطة بحيث تنطبق تلمتي اللسان و حلقة الإبهام على خط الشمال المغناطيسي الذي رسمته

رابعا : ادر الخريطة حتى يتجه سهم الدلالة باتجاه المشعر الدقيق

ب - الطريقة الثانية :-

اولا : استخرج مقدار انحراف الشمال المغناطيسى عن التريمى لهذا العام و لنفرض انه ٤ غربا .

ثانيا : افتح البوصلة فتحا كاملا وضعه على احد خطوط الشمال التربيعى المرسومة على الخريطة بحيث تنطبق فلمتى اللسان و حلقة الإبهام على خط الشمال التربيعى .

ثالثا : ادر الخريطة و البوصلة عليهما حتى يكون تقسيم الدرجات على ٤ درجة باستقامة المشعر الدليق.الخريطة موجهة الان نحو الشمال المغناطيسى

رابعا : اذا كان مقدار الإنحراف المغناطيسى عن التربيعى ٤ شرقا مثلا فيجب ان تقوم بنفس الخطوات (ثانيا ، ثالثا) اعلاه على شرط ان يكون تقسيم الدرجات ٣٥٦ درجة عن المزولة باستقامة المشعر الدليق.

التقاطع الإمامى و الخلفى

ادارة الدرس

كثيرا ما نشاهد شبحا و نريد ان نعرف مكانه على الخريطة و معلومة على الارض من نقطتين او اكثر معلومتين على الارض و الخريطة و ذلك بالذهاب اليهما وقياس الإتجاه الإمامى منهما الى النقطة المجهولة ثم اجراء التقاطع بالإتجاهات على الخريطة الذى يكون هو محل هذه النقطة و لغرض توضيح ذلك اتبع مايلى :-

مثال :

اردت معرفة مكان شبح ما مرئى على الارض (قمة جبل او بناء مثلا) و كان مكانك معلوما على الارض و الخريطة

١ - خذ الإتجاه بالبوصلة من محلك الى الشبح المطلوب

٢ - انتقل الى نقطة اخرى معلومة على الارض و الخريطة ثم خذ الإتجاه منها الى النقطة المطلوبه .

٣ - حول الإتجاهين من مغناطيسى الى تربيعى بالإستعانه بالمعلومات الإساسية على حافة الخريطة

٤ - ارسم بواسطة المنقلة العسكرية من محلك الاول ا على الخريطة الإتجاه التربيعى المستخرج و الناتج عن القراءة الاولى .

٥ - ارسم بواسطة المنقلة العسكرية من محلك الثانى ب على الخريطة الإتجاه التربيعى الناتج عن القراءة الثانية

٦ - مد الشعاعين باستقامتهما حتى يتقاطعا و نقطة التقاطع هى محل الشبح المطلوب .

التقاطع الخلفى العكسى

هو تعيين نقطة ما مجهولة على الخريطة و معلومة على الارض من نقطتين او اكثر معلومتين على الارض و الخريطة وذلك لقياس الإتجاهات الخلفية لها

بين النقطتين من النقطة الاولى بدون الذهاب الى النقطتين ولتوضيح ذلك.

مثال :

ا ب نقطتان معلومتان على الارض و الخريطة كنت في النقطة ج معلومة على الارض مجهولة على الخريطة عين محلك على الخريطة ؟

١ - ناخذ الإتجاه ج الى ا ثم نحوله الى اتجاه خلفي بفرق ١٨٠ درجة

٢ - ناخذ الإتجاه ج الى ب ثم نحوله الى اتجاه خلفي بفرق ١٨٠ درجة

٣ - حول الإتجاهين المستخرجين من المعادتين اعلاه من مغناطيسي الى تربيعي

٤ - ضع المنقلة العسكرية على النقطة ا و ارسم الإتجاه الخلفي الناتج منهما على الخريطة

٥ - ضع المنقلة العسكرية على النقطة ب و ارسم الإتجاه الخلفي الثاني

٦ - مد الإتجاهين على استقامتهما حتى يلتقيا

٧ - الان محل تقاطع الخطين هو محلك على النقطة ج

* في حالة وجودك على طريق او سكة حديد او اى شبح خطي اخر مرسوم على الخريطة و معلوم على الارض و لا تعرف مكانك بالضبط فيمكن اجراء طريقة التقاطع الخلفي بقياس الإتجاه لشبح واحد فقط و اجراء العمليات اللازمة لتحويلة كما في المعادلة اعلاه ثم ارسمة على الخريطة حتى يتقاطع مع الطريق او السكة التي انت عليها فيكون التقاطع هو محلك

تنظيم المسير ليلا بالبوصلة

لغرض اجراء المسير ليلا بواسطة البوصلة هناك امور تمهيدية يجب اجراؤها نهارا و هي : -

١ - ثبت على الخريطة النقاط التي ستمر بها اثناء مسيرك الليلي

٢ - استخرج الإتجاهات التربيعية من نقطة الإبتداء الى النقطة التي تليها و هكذا حتى نقطة الوصول .

٣ - حول الإتجاهات التربيعية الى مغناطيسية

٤ - استخرج المسافات بين النقطتين (بين نقطة و اخرى) و حولها الى مقياس الخطوات ١٠٠ ياردة = ١٢٠ خطوة

٥ - نظم جدول بالمعلومات المستخرجة كما في الجدول ادناه .

المحطات		الإتجاه		المسافة	
من	الى	تربيعي	مغناطيسي	من الخريطة	من الخطوات
ا	ب	٦٥,٠٠	٦٠,٠٠	٥٠٠	٦٠٠
ب	ج	١٧٢,٠٠	١٧٢,٠٠	٣٥٠	٤٢٠
ج	د	٢٠٠,٠٠	١٩٥,٠٠	١٠٠	١٢٠

لاجل تنفيذ المسير ليلا اتبع مايلي :-
ا- ضع البوصلة على الاتجاه المغناطيسي الاول من ا الى ب وهو ٦٠ درجة و ذلك بتدوير زجاجة البوصلة حتى تلتقي الدرجة ٦٠ الموجودة على الزجاجة الدوارة على خط الجليد
ب - افتح البوصلة وابسطها على اليد بحيث يكون راس السهم على دليل الاتجاه وسر باتجاه المؤشر الدقيق (النقطتين الفسفوريتين)
ج - ابدا بعد الخطوات او اطلب من زميلك القيام بالعد .
د - عند الوصول الى النقطة ب تاكد من صحة المكان ثم تقدم الملك على الاتجاه ب الى ج و هكذا
هـ - يلاحظ ان هناك صعوبة في المحافظة على الاتجاه اثناء الليالي ذات الظلام الدامس لذا فيمكن اتباع مايلي :-
ا - يمكن الاستعانة بالنجوم وذلك بانتخاب اى نجم يكون باتجاه خط سيرك و الاهتداء به بشرط ان يكون النجم بارتفاع (١٥ الى ٣٠ درجة) عن الارض مع ملاحظة ان النجم قد لايكون ثابتا و عليه يجب اعادة التوجيه بالبوصلة على ان يجرى ذلك كل ١٥ الى ٢٠ دقيقة .
ب - كذلك يمكن الاستعانة بشخص اخر يحمل على ظهره قطعة فسفورية او قطعة قماش ابيض يسير بالاتجاه المطلوب و يتوقف بعدها على بعد كاف لرؤيته ثم يقوم الشخص حامل البوصلة الذى لازال في نقطة البداية بتوجيه البوصلة و قياس الفرق بين الاتجاه الصحيح و اتجاه الشخص الواقف امامه ثم يتقدم اليه و يقف في المحل الصحيح بالنسبة للشخص الاخر .

ملحوظة :-
يتمكن المعلم في حالة عدم وجود خرائط للمنطقة التى يعمل فيها ان يقوم بانتخاب نقاط على الارض وقياس الاتجاه و المسافات بينها في المنطقة القريبة من المعسكر ثم يقدمها للمجموعة على شكل جدول معد على ان يقوم الدارسون بممارسة المسير الليلي مجموعات من ثلاثة اشخاص و بين فترات زمنية بين مجموعة واخرى.

اخطاء البوصلة

المدخل : يمكن حصر الاخطاء التى تحدث في البوصلة بسبب مؤثرات خارجية مؤلفة او بخطأ في نفس البوصلة ويجب ملاحظة هذه الاخطاء عند استخدامه .

المؤثرات الخارجية :
ان وجود مواد مصنعة من الحديد قرب البوصلة تسبب انحرافا في الاتجاه الخاص بالابرة المغناطيسية لذا فان الزاوية المقاسة في مثل هذه الحالة ستكون مختلفة عن الزاوية المطلوبة و عليه يجب ملاحظة استخدام البوصلة بعيدا عن اماكن هذه المؤثرات وفيما يلي جدول المسافات الامنية :-

المـــــــــــــــادة	المســـــافة الامينـــة
مدفع ثقيل	٦٠ يارد
مدفع ميدان او خط تلفون	٤٠ يارد
اسلاك شائكة	٣ يارد
خوذة فولاذية	٣ يارد
بندقية	٢ يارد

خطا البوصلة :-

يمكن ان يكون فى البوصلة خطا ناتج عند صنعها او ان كثرة تداولها سبب انحرافا معينا فى اتجاه الابرة المغناطيسية التى بداخلها لذا فان القراءات الناتجة من قياس الاتجاهات بمثل هذه البوصلات ستكون اما اكبر او اقل مما هى عليه فى الواقع و لاجل التاكد من سلامة البوصلة او لتثبيت الخطاء فيها :

اولا : انتخب شيئين معلومين على الارض و الخريطة

ثانيا : استخرج الاتجاه التربيعى بينهما بالمنقلة العسكرية بصورة دقيقة .

ثالثا : حول الاتجاه التربيعى الى اتجاه مغناطيسى مع ملاحظة الدقة و استخدام خريطة بمقياس كبير .

رابعا : احسب وبدقة مقدار الانحراف للشماليين التربيعى و المغناطيسى

خامسا : اقرا الاتجاه بينهما بالبوصلة

سادسا : اذا كانت القراءة البوصلة اقل من القراءة المستخرجة على الخريطة فيقال ان خطا البوصلة غربا او ناقصا

سابعا : اما اذا كانت القراءة اكبر فيقال بان خطا البوصلة شرقا او زائدا

ثامنا : يجب تكرار الحسابات اعلاه لعدة مرات وذلك لحساب معدل الخطا بصورة صحيحة .

تاسعا : سجل مقدار خطا البوصلة واتجاهه (شرقا او غربا) على قطعة مقوى واربطها بخيط الى حلقة الابهام للبوصلة و لحين تصليحها .

كيفية معاملة خطا البوصلة

كثيرا ما يحدث ارتباك فى استخراج الاتجاه الصحيح عند استخدام بوصلة فيها خطا ثابت . ويمكن معاملة الاتجاهات المقاسة بهذه البوصلات كما يلي:-

١ - اذا كان خطا البوصلة غربا فان الاتجاهات المقاسة بها يكون اقل من الحقيقة

٢ - اذا كان خطاء البوصلة شرقا فان الاتجاه المقاس به يكون اكثر من الحقيقة

٣ - وعليه فان ابسط طريقة للتوصل الى الاتجاه الصحيح و معرفة فيما اذا كان من الواجب اضافة الخطا الثابت الى الاتجاه المقاس او طرحه منه هى ان نرسم الاتجاه المقاس بهذه البوصلة .

مثال :-

بوصلة فيها خطأ ثابت بمقدار ١ درجة شرقا استخدمته لقياس الإتجاه أ ب فكانت القراءة ٣٥٠ درجة فما هو الإتجاه المغناطيسي الصحيح ل أ ب

الحل :-

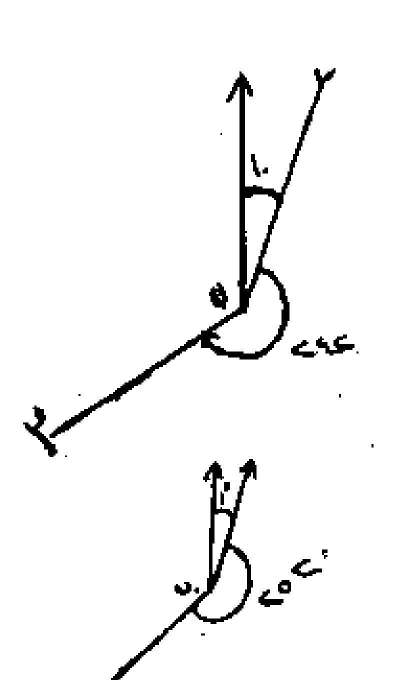

١ - ارسم اتجاه الشمال المغناطيسي ثم ارسم الإتجاه الشمال المغناطيسي للبوصلة و الذى سيكون ١ درجة شرق الشمال المغناطيسي

٢ - ان القراءة ٣٥٠ درجة هي الزاوية المقاسة من شمال البوصلة الى الخط أ ب ولغرض التوصل الى الإتجاه المغناطيسي الصحيح يجب قياس الزاوية من الشمال المغناطيسي الصحيح الى الخط أ ب .

٣ - عليه يجب طرح الفرق و قدره درجة واحدة من القراءة اى ٣٥٠ - ١ = ٣٤٩ الإتجاه المغناطيسي أ ب .

مثال :-

الإتجاه التربيعي من ب الى أ = ٢٤٢ درجة و الإنحراف المغناطيسي من التربيعي ١٠ غربا و خطأ البوصلة = ١ شرقا . ما هو الإتجاه المغناطيسي الى أ في هذه البوصلة ؟

الحل :-

١ - نحول الإتجاه التربيعي الى مغناطيسي بملاحظة الرسم يجب اضافة الإنحراف وقدره ١٠ درجات .

٢٤٢ + ١٠ = ٢٥٢ الإتجاه المغناطيسي

٢ - الإتجاه المستخرج اعلاه هو الإتجاه المغناطيسي أ ب في البوصلة سليم و عليه نرسم اتجاه الشمال المغناطيسي الصحيح ثم نرسم اتجاه الشمال المغناطيسي للبوصلة المتيسر و بملاحظة الرسم يظهر لدينا بان الإتجاه على البوصلة سيكون اكبر من الحقيقة و عليه :-

٢٥٢ - ١ = ٢٥١ الإتجاه أ ب .

كيفية استخدام البوصلة .

١ - وضع البوصلة على مستوى افقي على الشمال .

٢ - تحديد اتجاه الشمال وشعاع من العين يمر فوق مركز البوصلة من طريق العدسة الخاصة مرورا بالفريضة والشعيرة .

٣ - تحديد اتجاه الهدف ونعمل زاويه مع الشمال هي زاوية انحراف الهدف باتجاه انحراف عقرب الساعة .

تعيين العمل .

١ - طريقة التقاطع العكسي .

اختيار ثلاثة اهداف موجوده على الخارطة وعلى الطبيعة ثم الياس الزاوية بين الاهداف الثلاثة بواسطة البوصلة وطرح الفرق بين المغناطيسي والتربيعي وايجاد الزاوية العكسية بجمع ١٨٠ درجة الى الزاوية في الاتجاه الاول . واذا زاد المجموع عن ٣٦٠ درجة نطرح (دائرة كاملة) ٣٦٠ درجة ويتم رسم الزاوية العكسية بالمنقلة واخيرا نقطة تقاطع الخطوط هي العمل .

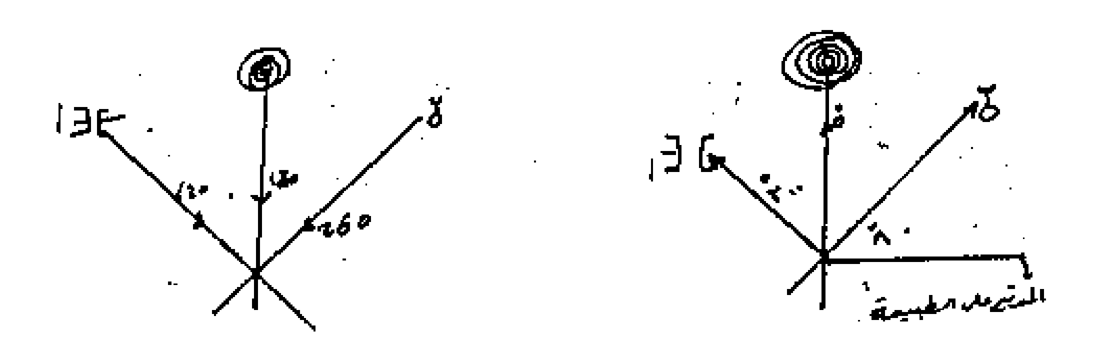

طريقة تحديد المسافة والاتجاه وزاوية النظر (ارتفاع الهدف) عن طريق الخارطة

ملاحظات :

١ - معرفة الهدف بدقة على الخارطة .

٢ - وضع غطاء بلاستيك على الخارطة للمحافظة عليها .

٣ - ادوات : منقلة - بوصلة - مسطرة - الزام قلم او اقلام يمحى حبرها بسرعة .

طريقة اتجاه العدو .

١ - بواسطة البوصلة .

نضع البوصلة فوق خط الشماليات ثم نصفر القرص المتحرك على ٣٦٠ درجة (مع اعتبار الفرق) ثم نحرك الخارطة بحيث يتطابق الفسفوري الذى على البوصلة مع الفسفوري الذى على الزجاجة (القرص المتحرك) وتطابق خط الطول مع خط الفريضة الفسفوري وايضا نطابق الفريضة الموجودة على الحلقة مع نفس خط الطول بعد ان نثبت القرص المتحرك نضع البوصلة على الخط الذى يمر من الموقع الى الهدف بحيث تكون الشعيرة جهة الهدف و الفريضة جهة الموقع و نقرا الاتجاه بعد تطابق الفسفوري .

ملاحظة :

اذا حدث اى تحريك للخارطة اثناء القياس فيجب اعادة القياس مرة اخرى .اذا لم تستطع القراءة الداخلية للاتجاه اثناء الليل نلف القرص العلوى مرة اخرى حتى يتطابق الشمال ثم نقرا الاتجاه من مكان الفسفوري العلوى

يجب ابعاد اي قطعة حديد حتى الخاتم او اي جسم مشحون او خو الكشاف عن البوصلة اثناء القياس حتى لا تتاثر عملية القياس .

بالنسبة لزاوية النظر نأخذ فرق الإرتفاع

(فرق الإرتفاع × ١٠٠٠) ÷ المسافة بالمتر = ز / ن بالمليم .

كيفية حساب الفرق بين الشماليين المغناطيسي و التربيعي

تقاس الإتجاهات للإشباح الارضية بالبوصلة اى انها تمثل اتجاها مغناطيسيا و لغرض تثبيت هذه الإتجاهات على الخرائط التربيعية يجب علينا تحويل الإتجاه المغناطيسي الى اتجاه تربيعي وللوصول الى ذلك يجب ان نقوم بحساب الفرق بين الشماليين اولا .

ا - استخرج المعلومات التالية والتى تجدها مكتوبة على هامش الخريطة :

اولا . مقدار انحراف الشمال التربيعي عن الحقيقي .

ثانيا . مقدار انحراف الشمال المغناطيسي عن الحقيقي .

ثالثا . مقدار التزايد او التناقص السنوى للإنحراف المغناطيسي عن الحقيقي .

ب - ارسم على ورقة بيضاء الشمال الحقيقي من نقطة معينة ثم ارسم منها اتجاهي الشمال التربيعي و المغناطيسي ملاحظا مقدار زاوية الإنحراف و اتجاه كل منها شرقا او غربا كما في الشكل .

ج - احسب الفرق بالسنين بين السنة الحالية والسنة التي رسمت بها الخريطة (موضح على الخريطة) مستخرجا عدد السنين منذ رسمها .

د - لحساب مقدار التزايد او التناقص في الإنحراف المغناطيسي منذ رسم الخريطة وحتى السنة الحالية اضرب عدد السنين بمقدار التغيير السنوى

هـ - لإيجاد مقدار الإنحراف المغناطيسي للسنة الحالية اضف اذا كان الإنحراف تزايديا و اطرح اذا كان تناقصيا مقدار التزايد او التناقص الحاصل من الفترة السابقة من او الى الإنحراف المغناطيسي عن الحقيقي المستخرج من الخريطة .

و - لإيجاد مقدار الإنحراف المغناطيسي عن التربيعي اضف او اطرح مستعينا بالرسم اعلاه .

مثال :-

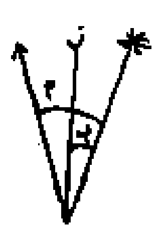

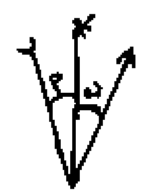

الإنحراف التربيعي عن الحقيقي = زاوية ا غربا

الإنحراف المغناطيسي عن الحقيقي = زاوية ب شرقا

اذن الإنحراف المغناطيسي عن التربيعي = زاوية ا + زاوية ب شرقا

مثال :

الإنحراف التربيعي عن الحقيقي = زاوية ا غربا

الإنحراف المغناطيسي عن الحقيقي = زاوية ب غربا

اذن الإنحراف المغناطيسي عن التربيعي = زاوية ا - زاوية ب غربا

مثال :

الإنحراف المغناطيسي عن الحقيقي لخريطة ٣٥دق ٤در غربا التناقص السنوى ١ دقيقة الإنحراف التربيعي عن الحقيقي ٣٠دق ١در غربا رسمت الخارطة سنة ١٩٥٤ م

المطلوب : بيان الإنحراف المغناطيسي عن التربيعي لسنة ١٩٧٠ ؟

الحل :

١٩٧٠ - ١٩٥٤ = ١٦ سنة

١٦ × ١٠ = ٤٠ ٢ (دقيقتين و ٤٠ درجة) مقدار التناقص الكلي .

٣٥ ٤ - ٤٠ ٢ = ٥٥ ١ غربا مقدار الإنحراف المغناطيسي عن الحقيقي سنة ١٩٧٠

٥٥ ١ - ٣٠ ١٠ = ٥٢ دقيقة غربا مقدار الإنحراف المغناطيسي عن التربيعي كما هو مبين بالشكل

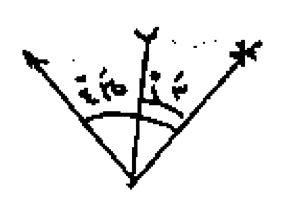

مثال :

الإنحراف التربيعي عن الحقيقي هو ٢٤ دقيقة غربا

الإنحراف المغناطيسي عن الحقيقي هو ١٣ ٣ شرقا

التزايد السنوى للإنحراف المغناطيسي ٣٩ ١

رسمت الخارطة سنة ١٩٤٢م . المطلوب الإنحراف المغناطيسي عن التربيعي سنة ١٩٧٢ م .

الحل :

١٩٧٢ - ١٩٤٢ = ٣٠ سنة

٣٩ ١ × ٣٠ = ٣٠ ٤٩ مقدار التزايد المغناطيسي لمدة ٣٠ سنة .

٣٠ ٤٩ + ١٣ ٣ = ٣٠ ٢ ٤ الإنحراف المغناطيسي عام١٩٧٢ من الحقيقي .

٣٠ ٢ ٤ + ٢٤ = ٣٠ ٢٦ ٤ الإنحراف المغناطيسي عن التربيعي .

تحويل الإتجاهات

الإتجاه : هو مقدار الزاوية المقاسة باتجاه حركة عقرب الساعة بين خط الشمال و الخط المار من الهدف الى الراصد كما هو فى الشكل وعليه فانه عند قياس اى اتجاه بالبوصلة فان الناتج يكون اتجاها مغناطيسيا لان خط الشمال فية هو الشمال المغناطيسى اما عن قياس اتجاه على الخريطة التربيعية فان هذا الإتجاه يكون تربيعيا لانه مقاس من خط الشمال التربيعى وهكذا لغرض قراءة الخارطة فاننا يجب ان نكون قادرين على تحويل الإتجاهين المغناطيسى و التربيعى الى بعضهما وان اهم ما يجب ان نستطيعه عند تحويل الإتجاهات الى بعضهما هو فيما اذا كانت العملية جمعا او طرحا ان احسن طريقة كما سبق هو ان ترسم الإتجاه ثم ترسم مقدار الإنحراف بين الشمالين المغناطيسى و التربيعى .

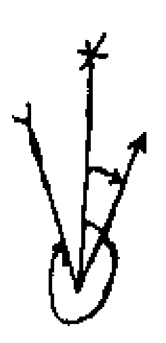

مثال :

قيس الإتجاه بين النقطة ا و النقطة ب فى خريطة فكان ١١٠ درجة و استخرج مقدار الإنحراف المغناطيسى فكان عن التربيعي ٤١ ١٠ غربا ، ما هو الإتجاه المغناطيسى فى ا الى ب (الإتجاه المغناطيسى هو الزاوية من ا الى ب

الحل :

الإتجاه المغناطيسى هو الزاوية من ا الى ب.

١١٠ + ٤١ ١٠ = ٤١ ١٢٠

a الشمال الحقيقى = a1 الشمال الشبكى .

a2 الشمال المغناطيسى = Ge الإنحراف الشبكى.

Me الإنحراف المغناطيسى - De انحراف الإبرة .

(Ǵe +) + a1 = a

(Ge +) - a = a1

(Me +) - a = a2

مثال :-

قست الإتجاه من مخفر شرطة ا الى النقطة ب بواسطة البوصلة فكان ٦٥ درجة استخرجت الإنحراف من المغناطيسى للتربيعي فكان ٥ شرقا .

المطلوب :الإتجاه التربيعى من ا الى ب على الخريطة .

الحل :

٦٥ + ٥ = ٧٠ الإتجاه التربيعى من ا الى ب.

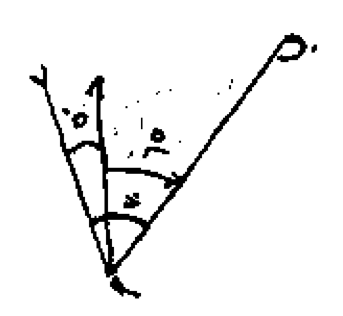

مثال :

السمت الإتجاه من س الى ص على الخريطة فكان ٣٥٠ درجة استخرجت مقدار الإنحراف المغناطيسى من التربيعى فكان ١٤ غربا .

المطلوب : الإتجاه المغناطيسى من س الى ص .

الحل :-

الزاوية ت س ص = اتجاه تربيعى

الزاوية ت س م = الإنحراف المغناطيسى عن التربيعى وهو غربا

٣٥٠ + ١٤ = ٣٦٤

٣٦٤ - ٣٦٠ = ٤ المغناطيسى

قياس الإتجاهات

لقياس الإتجاه من نقطة ا الى النقطة ب على الخريطة اعمل مايلى:-

١ - صل بخط مستقيم بين النقطتين الخط ا ب .

٢ - ضع المؤشر الموجود فى منتصف حافة الصفر على النقطة المطلوبة قياس الإتجاه منها (فى هذا المثال النقطة ا)

٣ - لاحظ ان يكون الضلع الثانى الطويل للمنقلة على الخط الواصل بين النقطتين

٤ - تأكد من ان حافة الصفر موازية لخط الشمال ثم اقرا الدرجة التى يمر فيها الخط الواصل بين النقطتين ا ب لان هذه الدرجة تمثل الإتجاه من النقطة ا الى النقطة ب .

٥ - بعدها نعمل اجراءات الفروق بين الشماليين كما شرح سابقا .

انواع الإتجاهات

ا - الإتجاه الإمامى :-

هو الإتجاه المقاس من موقع الراصد الى الهدف.

الإتجاه الإمامي في ا - ب = الزاوية المقاسة من خط الشمال الى الخط ا ب

باتجاه حركة عقارب الساعة.

لذا فان كافة الإتجاهات المقاسة من نقطة معينة الى نقطة بعيدة بواسطة البوصلة تكون اتجاهات امامية .

ب - الإتجاه الخلفى :-

وهو اتجاه مقاس من الهدف الى موضع الراصد.

ع - وضع الإتجاه الإمامى و الخلفى على السبوره كما فى الشكل:

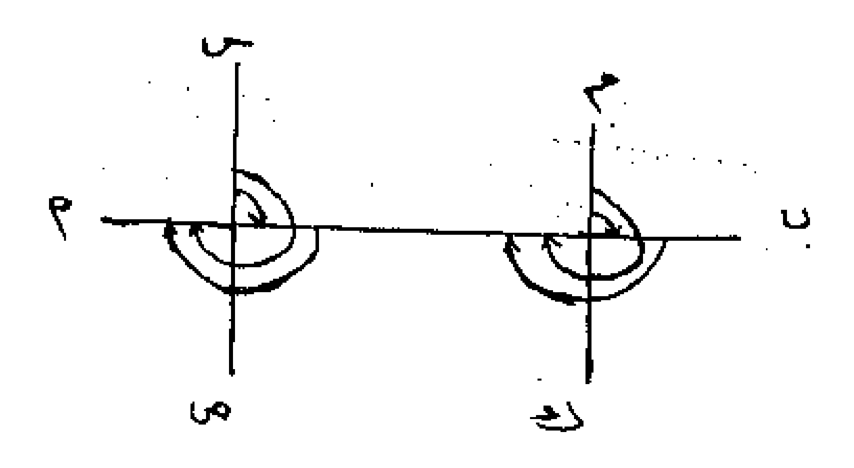

الإتجاه الإمامى من م الى م" = الزاوية س م ب .

اما الإتجاه الخلفى م" الى م = الزاوية ع م" او س م ا .

ولما كانت الزاوية س م ا = الزاوية س م ب + الزاوية ن م ا ، اذن الزاوية س م ا = الزاوية س م ب + ١٨٠ درجة (الإتجاه الخلفى) = الإتجاه الإمامى +١٨٠ درجة (اذا كان الإتجاه الإمامي اقل من ١٨٠ درجة). اذن الفرق بين الإتجاهين الإمامى والخلفى هو ١٨٠ درجة ويمكن الإعتماد فى استخراج الإتجاه الإمامى والخلفى على القاعدة التالية .

١ - اذا كان الإتجاه الإمامي اقل من ١٨٠ درجة فالإتجاه الخلفى = الإتجاه الإمامى +١٨٠ .

٢ - اذا كان الإتجاه الإمامى اكبر من ١٨٠ فالإتجاه الخلفى = الإتجاه الإمامى -١٨٠ .

التوجيه بالإشباح النالطوية

١ - انتخب شبحا على الارض و الخريطة (البور - جامع - كنيسة قرية).

٢ - تصور مستقيما يمر فى المكان الذى انت فيه الى ذلك الشبح .

٣ - ادر الخريطة بحيث يكون اتجاه الخط على الخريطة يشير الى الشبح الحقيقى على الارض .

٤ - تاكد من صحة التوجيه بانتخاب اشباح و رموز اخرى يجب ان تكون هذه بنفس اتجاه مثيلاتها فاذا كانت كذلك فالخريطة موجهة بصورة صحيحة .

التوجية بواسطة الإشباح الخطية (المستقيمة)

١ - توضح هذه الطريقة برسم سكة حديد او طريق على السبورة مشابهة لما موجود فى اى خريطة ميسرة .

٢ - ما هى المحذورات فى ان تنقلب الخريطة .

٣ - ضع الخريطة قرب الطريق و ادرها حتى يوازى الطريق المرسوم على الخريطة مع الطريق على الارض .

٤ - من المحذور ان تكون الخريطة بالعكس لذلك يجب التاكد من الإشباح التى تقع يمين و شمال الطريق على الخريطة على يمين وشمال الطريق المرسوم.

التوجيه بواسطة البوصلة

وذلك بوضعها على خط الشمال الخريبى و ادارتها حتى تتطابق الإشارات المسطورية .

اساسيات الخريطة

يجب ان تتضمن الخريطة الكاملة عددا من الإسس الهامة التى لايمكن ان تكون قراءة الخريطة قراءة صحيحة دون هديها و معرفتها ، وهذه الإسس هى عنوان الخريطة ومفتاح او دليل الخريطة ومقياس الرسم Scale ودليل الموقع Location اى شبكة خطوط العرض والطول ثم الإتجاه Direction .

عنوان الخريطة :

تبدا قراءة الخريطة بملاحظة اسمها او عنوانها فالعنوان يخبر الإنسان بمحتوى الخريطة .

دليل الخريطة :

المفتاح او الدليل لازم لمعظم الخرائط لانه يشرح ماتعنيه الرموز المختلفة و المستعملة فى رسم الخريطة .

الموقع :

يتحدد الموقع على كثير من الخرائط بواسطة خطوط الطول والعرض المرافقة وتبين هذه الوسيلة اتجاه الخريطة فى نفس الوقت طالما ان خطوط العرض

تمتد فى اتجاه شرقى غربى وخطوط الطول فى اتجاه شمالى جنوبى.

نظام الإحداثيات:

توجد نقطتان اساسيتان كنقطة اصل وهاتان هما القطبان او النقطتان حيث يتقاطع محور الارض مع السطح الكروى.

شبكة خطوط العرض والطول.

يختلف شكل الارض اختلافا طفيفا عن الشكل الكروى الصحيح فهى منتفخة عند خط الإستواء وبالتالى هناك انبساط طفيف عند الاجزاء القطبية وبذلك اصبح هناك فرق يبلغ نحو ٢١،٥ كم (١٣،٣ ميل) بين طول نصف القطر الإستوائى ونصف القطر القطبى و الإستوائى بالطبع هو الاصل.

ويرسم هذه الخطوط يتكون النظام الشبكى للارض وهو وهمى كما نعلم ويعتبر خط الإستواء درجة الصفر وبالتالى يكون القطب الشمالى ٩٠ شمالا والقطب الجنوبى ٩٠ جنوبا.

وقد اتفق على اختيار خط الطول الذى يمر خلال المرصد الملكى فى جرينتش قرب لندن خط رئيسى - خط طول صفر (٠) وباختيار خط جرينتش اصبحت نقطة الاصل لنظام الإحداثيات الارض تقع فى خليج غانه.

شبكة الإحداثيات القومية:

ونظام هذه الشبكة عبارة عن عدد من الخطوط المتوازية التى ترسم فى الإتجاه الشمالى الجنوبى وخطوط متوازية اخرى ترسم فى الإتجاه الشرقى الغربى ومن ثم تكون شبكة من المربعات وترسم هذه الخطوط على مسافات ثابتة مثلا مسافة ١٠ كم على الخرائط الطبوغرافيه الاصغر مقياسا و مسافة (كم واحد) على الخرائط الاكبر مقياسا (اى الاكثر تفاصيلا) وتقسم جوانب المربعات الكيلومترية الى عشرة اقسام ثانوية طول كل منها ١٠٠ متر ومن ثم نحصل على الإحداثيات التى يمكن ان تحدد عند اى نقطة على الخريطة و تتميز خطوط المربعات الرئيسية بسمكها بينما تكون خطوط المربعات الثانوية خفيفة الرسم.

ويبدا ترقيم خطوط الشبكة من نقطة اصل تقع جنوب غرب القطر، وتسمى الخطوط المرقمة من الغرب الى الشرق (وهى هنا الخطوط الراسية) باسم الشرقيات اما الخطوط المرقمة من الجنوب الى الشمال (وهى هنا الخطوط الافقيه) فتسمى الشماليات و عند تحديد اى موقع فى الخرائط تبدا بذكر رقم الشرقيات اولا ثم يكتب على يمينه رقم الشماليات بعد ذلك وبالطبع يكتب اولا الحرف الإبجدى الذى يميز المربع الرئيسى.

الإتجاه

عادة ما تبين خطوط العرض والطول اتجاه الخريطة فخطوط العرض تبين الإتجاه الشرقى والغربى بينما تبين خطوط الطول الإتجاه الشمالى والجنوبى وقد يرسم سهم على الخريطة يشير الى الشمال الحقيقى والاخر الشمال

الجغرافي . واحيانا قد يرسم سهمان احدهما يشير الى الشمال الحقيقي والاخر المغناطيسي ولاينطبق سهم الشمال المغناطيسي على الشمال الحقيقي ويعرف الفرق بين هذين الاتجاهين بالانحراف او الميل المغناطيسي .
وتحتوى كل الخرائط العسكرية على اسهم تمثل الشمال الحقيقي او الجغرافي والمغناطيسي والتشبيكي (الشبكي) وترسم كما في الشكل.

الشمال المغناطيسي

يرسم بالخرائط بشكل سهم . وهو الشمال الذى تشير اليه الابرة المغناطيسية باتجاه القطب الشمالي سمت الارض وتذكر الخرائط العسكرية مقدار الانحراف المغناطيسي عن الشمال الحقيقي وعن الشمال الشبكي . كما انها تذكر مقدار التزايد او التناقص السنوي في الانحراف المغناطيسي اعتبارا من السنة التي رسمت فيها الخارطة .

الشمال التشبيكي (الشبكي) او (الشمال التربيعي).

يرسم في الخرائط بشكل تقاطع ويختلف الشمال التربيعي الذى اعتبر اساسا لرسم الخرائط العالمية عن الشمال الحقيقي لان الخرائط ترسم استنادا الى خط الطول الذى يمر من المنطقة المرسومة ثم ترسم خطوط التشبيك الاخرى موازية له فيحصل اختلاف في الاتجاه بالنسبة للخطوط الاعتيادية عن الشمال الحقيقي بمقدار معلوم مبين على الخرائط بدقه .

الشمال الجغرافي الحقيقي

يرسم في الخرائط بشكل نجمة ويتم توجيه الخرائط نحو الشمال الجغرافي قبل ايجاد الحل على الخارطة ويكون هذا الشمال موازيا لخطوط الطول . و تكون قراءة قيم الاتجاهات الاربعة كما يلي : -

الشمال	الشرق	الجنوب	الغرب
صفر او ٤٠٠ غراد	١٠٠ غ	٢٠٠ غ	٣٠٠ غ
صفر او ٣٦٠ درجة	٩٠ درجة	١٨٠ درجة	٢٧٠ درجة
صفر او ٦٤٠٠ امريكي	١٦٠٠ امريكي	٣٢٠٠ امريكي	٤٨٠٠ امريكي
صفر او ٦٠٠٠ روسي	١٥٠٠ روسي	٣٠٠٠ روسي	٤٥٠٠ روسي .

يحسب فرق اتجاه الشمال المغناطيسي عن الشمال التربيعي بشكل زاوية معلومة القيمة اعتبارا من سنة رسم الخارطة مع بيان التزايد او التناقص السنوي.

مثال :

خارطة رسمت عام ١٩٥٨ وكان فرق الشمال المغناطيسي عن الشمال التربيعي

٦ دق ٣در او ٥٥ ملن مع تزايد سنوى مقداره ١٢ ث لـ ٧ دق ادن او ٢ شرقا فيكون مقدار الفرق فى عام ١٩٧٤ كما يلى :

	فراد	درجة	مل
؟ + الفرق السنوى × ١٦ =	٣،١٤	٣،٠٦	٥٥
	١،٩٢	١،٥٢	٣٢
	٥،٣٦	٤،٥٨	٨٧

محتويات الخارطة العسكرية

تحتوى كل خارطة عسكرية : ـ

١ - المقياس : ويكون فى اسفل الخارطة فى الوسط عادة : أ - خطى ب - كسرى و تخطيطى.

٢ - رموز الخارطة الممثلة للاشباح و تجمع فى مفتاح الخارطة وتكون عادة يمين الخارطة .

٣ - الخطوط الملونة .

٤ - المنحنيات الممثلة للارتفاع والانخفاض .

٥ - الكتابة .

٦ - معلومات الهامش : وهى تختلف من بلد لاخر لذا من الضرورى دراستها مسبقا وهى :

١ - اسم المنطقة : وهو اسم القطر او المقاطعة التى تمثل تلك الخريطة جزء منها ويكون عادة شمال غرب الخارطة .

٢ - اسم الخارطة : وهو ابرز عارضة ارضية او مدينة فى قطعة الارض التى تمثلها الخارطة ويكون عادة اعلى منتصف الخارطة .

٣ - رقم التسلسل والقطعة : ويوضع هذا عادة باحرف لاتينية وارقام لتدل على مكان تلك الخريطة بين مجموعة الخرائط الاخرى المرسومة من نقطة اصل واحدة وبنفس المقياس وموقعها بالنسبة لخطوط الطول والعرض .

٤ - رقم المرجع : ويبين فيه رقم التسلسل والقطعة مضافا اليه مقاس الخريطة وتاريخ طبعها . ويكون فى اعلى يمين الخارطة .

٥ - الانحراف : اى الانحراف التربيعى عن الجغرافى والانحراف المغناطيسى عن التربيعى ومقدار التزايد السنوى .

٦ - تاريخ انتاج الخارطة : ويوضع عادة فى اسفل يسار الخريطة .

٧ - مسح عام او مسح جوى : تاريخ تصوير المنطقة ، مقياس رسم الصورة الجوية المنتجة منها الخارطة .

٨ - فهرس التشبيك : ويوضع مكان تلك الخارطة بين الخرائط المجاورة لها مع بيان ارقامها جميعها .

تقسيم مقاييس الخرائط الى :-

المقياس الكبير لغاية ١ / ٥٠٠٠٠

المقياس المتوسط لغاية ١ / ٥٠٠٠٠٠

المقياس الصغير من ١ / ٥٠٠٠٠٠ واكثر .

الخارطة والميدان

ملحوظات عامة في قراءة الخرائط .

المقدمة :-

ا - يجب على العسكري ان يحاول دوما الوصول الى مستوى عال في قراءة الخارطة وذلك للتوصل الى احسن السبل التي تمكنه من الحصول على المعلومات التعبوية على الارض في الخريطة حيث ان ابسط خطا او اهمال في ذلك كاستخراج معلومات غير صحيحة او غير دقيقة يمكن ان تودى خسائر مادية لامبرر لها او الى ضياع الوقت .

ب - تعتبر الملحوظات التالية كمقترحات عامة فهي ليست اساليب او تعليمات ثابته كاملة الا انها قد تشمل المراحل الاولية في قراءة الخريطة .

قراءة الخريطة في الحرب :-

ان اتقان قراءة الخريطة يقدم لنا الكثير من المعلومات في الحرب وهذا منوط الى حد كبير بدقة الخريطة علاوة على مستوى تفهم القارىء لها . وفيما يلي الاعمال والمعلومات التي تعتمد على قراءة الخارطة .

١ - تصور الارض بصورة واضحة ودقيقة .

٢ - التعبئة .

٣ - الاستطلاع .

٤ - تقدير المسافات .

٥ - ايجاد المحل .

٦ - اختيار خطوط التقدم والمحاور .

٧ - تبادل الرؤيا بين نقطتين .

٨ - المحافظة على الجهة ليلا او نهارا .

بيان ماهية الخريطة وممارسة قراءتها وتحليل رموزها :-

ا - ان الخريطة عبارة عن مخطط لبقعة معينة من الارض مرسومة وفق مقياس وكأنها منظورة من فوق لذا فانها كنز كبير للمعلومات ويمكن الحصول على المقدار الاعظم من هذه المعلومات فقط اذا توفرت لدى قارئها المهارة والمعرفة الضروريتين .

ب - كما كانت الخريطة مرسومة بمقياس لذا فان المسافات بين الرموز المرسومة عليها تتناسب مع المسافات بين الاشباح التي تمثلها فعلا على الارض .

احداثيات الخريطة .

الخريطة التربيعية :

تعتمد الخرائط التربيعية فى تثبيت المعلومات (الرموز) عليها بواسطة خطوط الطول والعرض التى تقاس بزوايا على محورى الاصل خط الصفر الشرقى وخط الصفر الشمالى والتى تكون خطوط منحنية (انصاف دوائر لخطوط الطول ودوائر لخطوط العرض) لذا فان تثبيت الرموز على الخرائط الجغرافيه يجرى تعيين مواقعها بالدرجات والدقائق والثوانى عن مقدار انحراف النقطة بالدرجات عن خط طول صفر (خط صفر الشمالى)

اما الخرائط العسكرية فتعتمد نظام الاحداثيات التربيعى ويمكن ايجاز نظام الاحداثيات والمدلولات التربيعية بما يلى:

اولا : تثبيت نقطة تسمى نقطة الاصل معروفة على الارض وهى نقطة واقعة على خط الاستواء وهى ملتقى احد خطوط الطول الذى يمثل المحور المركزى مع خط الاستواء يمر فيها خط الطول يشير الى الشمال الحقيقى وخط عرض يشير الى الشرق .

ثانيا : ترسم خطوط عمودية و موازية لخط الطول الاول تتباعد نحو الشرق بابعاد متساوية (حسب مقياس الخريطة) ثم ترسم خطوط افقية موازية لخط الاصل الافقى و تتباعد بنفس الابعاد .

ثالثا : ان القيمة الخطوط التى تتجه نحو الشمال تتزايد كلما اتجهنا شرقا . لذلك فهى تمثل بعد النقط نحو الشرق عن خط الاصل اما الخطوط الافقية فان قيمتها تتزايد كلما اتجهنا شمالا لذا فانها توضح بعد النقط نحو الشمال من خط الاصل .

رابعا : تشكل هذه الخطوط من خلال تقاطعها مربعات لذا تسمى هذه الخرائط تربيعية (تشبيكة) .

خامسا : تكتب الاحداثيات الشرقية على اليسار ثم تكتب الاحداثيات الشمالية على اليمين .

قراءة الاحداثيات

مثلا نقطة (أ) من الشكل احداثياتها .

٥٠ شماليات ٧٠ شرقيات

مثال نقطة (ب) احداثياتها

٥١٥٠٠ متر شماليات ٧٠٥٠٠ متر شرقيات

تعاريف طبوغرافية .

١ - التبة : تل مرتفع لايزيد ارتفاعه عن ١٠٠٠ متر .

٢ - الجبل : مرتفع من الارض يزيد ارتفاعه عن ١٠٠٠ متر .

٣ - الهضبة : ارض مرتفعة على ما جاورها وسطحها منبسط .

٤ - القارة : مجموعة من التبات المتجزئة .

٥ - السرج : منخفض بين تبتين يظهر على خط السماء على هيئة سرج حصان .

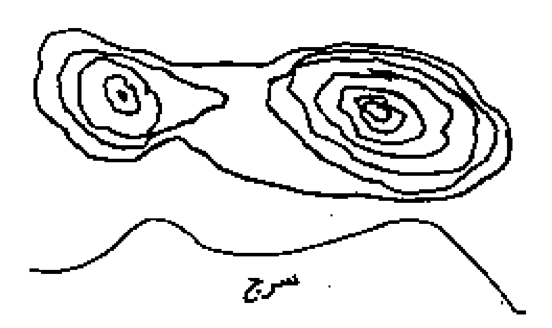

٦ - الوادى : ارض منخفضة بين مرتفعين تجرى فيه المياه وبه مزروعات .

٧ - المدق : طريق غير ممهد فى الصحراء يصلح لسير العملات الخفيفة .

٨ - الدرب : طريق غير ممهد فى الصحراء ينتج من سير الدواب والإنسان .

٩ - القمة : اعلى نقطة فى الهضبة .

١٠ - الخليج : هو دخول المياه فى الشاطئ ويصلح لرسى السفن .

١١ - الشرم : وهو دخول الارض فى الرمال .

١٢ - الجرف : تقاطع لكنتورات فى نقطة واحدة .

١٣ - الفاصل الراسى : المسافة بين كل كنتورين متتالين وهو مختلف فى نوع الارض وفى الخريطة الواحدة .

١٤ - نقطة المثلثات : على شكل ^ بجواره ارتفاع النقطة وهى ارشادية .

١٥ - نقطة الإرتفاع : ^ وبجوارها ارتفاع وهى فى الطبيعة على شكل رجم من الحجارة .

١٦ - الكنتور الرئيسى : خط بنى غامق وسميك ومطبوع فى المكان الذى فيه المنسوب (وهو كل خط كنتور خاص) .

١٧ - الكنتور الاوسط : يرسم بخط بنى غير غامق وغير سميك اقل من الرئيسى وعادة لايحمل رقم منسوب الإرتفاع .

١٨ - الكنتور المساعد : خط بنى متقطع .

الكنتورات

خطوط المرتفعات :

تستعمل خطوط المرتفعات فى الخرائط ذات المقاييس : -

١ / ٢٥٠٠٠

١ / ٥٠٠٠٠

١ / ١٠٠٠٠٠

١ / ٢٥٠٠٠٠

بشكل منحنيات مرسومة باللون القهوي ويتم رسم المنحنيات الممثلة للمرتفعات على اساس الارض المنبسطة.

ان كل منحنى للهواشي اللون مرسوم على الخريطة يمثل ارتفاعا متساويا لجميع النقاط الواقعة عليه على مستوى سطح البحر الذي هو (الصفر الطبيعي) للمرتفعات كما ان المنحنيات تعطي بتقاربها و تباعدها صورة واضحة للارض التي تمثلها.

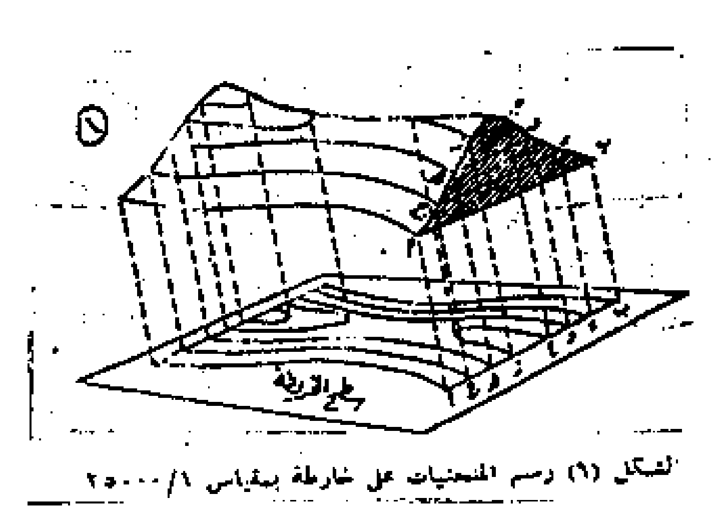

الشكل (٩) رسم المنحنيات على خارطة بمقياس ١/٢٥٠٠٠

يمكن تمييز المنحنيات الممثلة لارتفاعات ٥٠ متر و ١٠ امتار و ٥ امتار والمتر الواحد في الخرائط التي بمقاييس ١ / ٢٥٠٠٠ حيث ترسم باللون الهواشي.

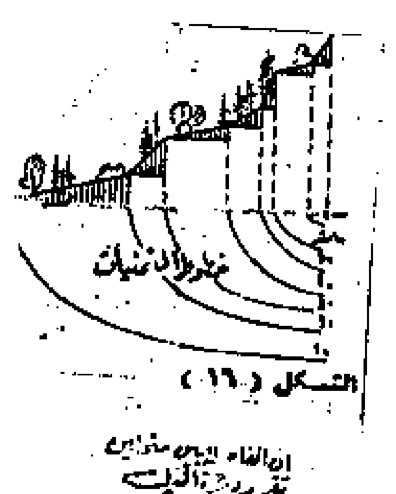

الشكل (١٦)

ان الفاء البين متوازي تقريرجة الميل

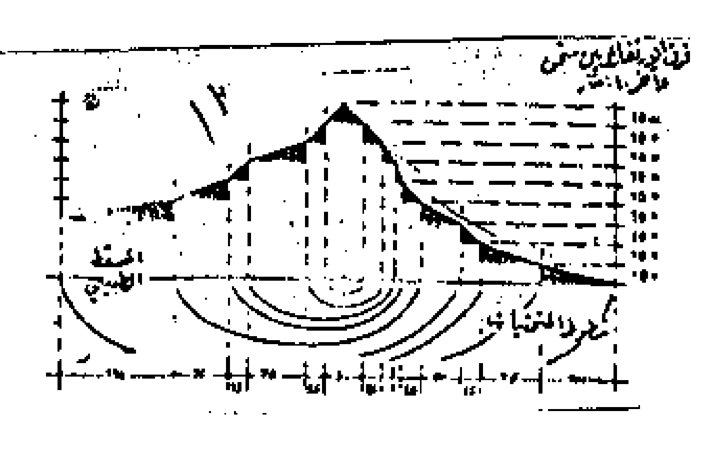

اشكال الارض

ان شكل الارض تمثله المرتفعات و المنخفضات و تشمل المرتفعات :

ا - السلاسل

ب - المناطق الجبلية

ج - المناطق المتموجة .

أ - السلاسل الجبلية :- ترسم السلاسل الجبلية في الخرائط بمقياس (٥٠٠٠٠/١) بمنحنيات ملونة باللون القهواني كانت الخرائط القديمة تشير الى ارتفاع المنحنيات عن مستوى سطح البحر بالاقدام اما الخرائط الحديثة فتقاس ارتفاعات المنحنيات فيها عن مستوى البحر بالامتار .ترسم المنحنيات على الخرائط بدرجات متفاوتة من حيث عرض الخط و تقطعه ونوع الخط من ناحية قوة اللون فاتح ام غميق ام متقطع او فاتح متقطع .

خواص الكنتورات

١ - كلما تقاربت الكنتورات و المسافة بينهما كلما زادت درجة الميل في الارتفاع (وجود ميل حاد) .

٢ - تكون جميع النقاط التي على المنحني واحد بنفس الارتفاع عن الارض او على مستوى سطح البحر .

٣ - اذا تلاقت الكنتورات دل ذلك على جرف .

٤ - اذا تباعدت الكنتورات دل ذلك على سهل .

٥ - اذا تقاربت عند القمة و تباعدت عند القاع دل ذلك على ميل مقعر و اذا كان العكس دل ذلك على ميل محدب .

٦ - المسافة بين الكنتورين تدل على المسافة الرأسية بالارتفاع .

٧ - ترسم بالخط البني ويكتب منسوب الكنتور عليه من الداخل .

٨ - النقطة الارشادية هي نقطة مثلث يوضح بجوارها قمة المرتفع .

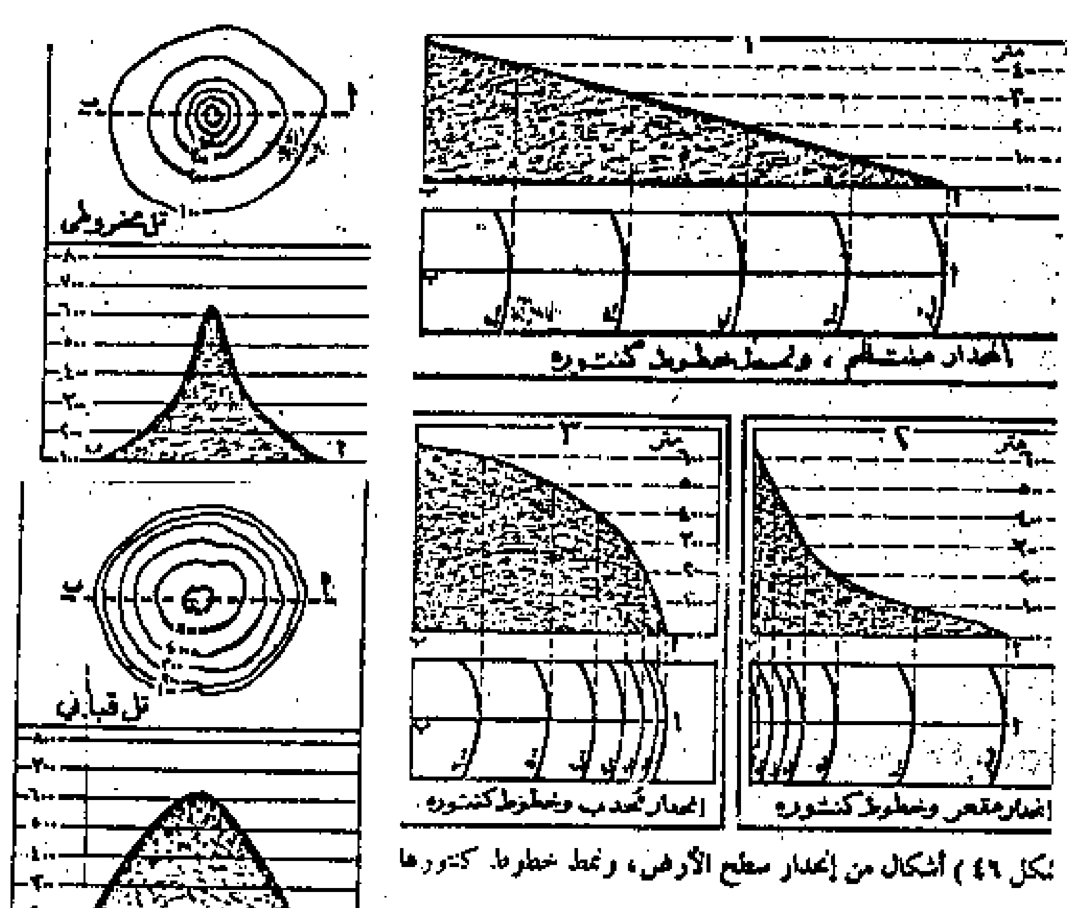

شكل ٤٦) أشكال من إنحدار سطح الأرض ، ونمط خطوط كنتورها

اذا اريد رتل من العربات التنقل على الطريق المرسوم من الغرب الى الشرق و اردنا حساب نسبة الميل للمسافة المحصورة بين الراقم ٢٤٠ و تقاطع الطريق الذي في المخطط المبين فيكون الحساب كما يلي :-

ا - تقاس المسافة بين الراقم ٢٤٩ و تقاطع الطريق ٧٨٠ م .

ب - يحسب الفرق بين علو الراقم ٢٤٩ وبين علو تقاطع الطريق الذي هو ٣٢١ مترا : (٣٢١ - ٢٤٩ = ٧٢ مترا).

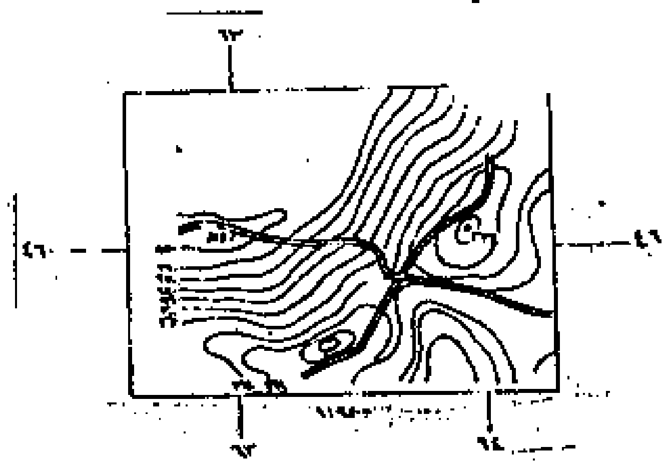

ملاحظة :- الراقم تعني قراءة ارتفاع النقطة التي تكون في اعلى الجبل او المرتفع .

ج - لقياس الميل=الفرق في الارتفاع / المسافةبالكيلو متر

(٧٢ /٠,٧٨٠) = ٩٢,٣٠ مليم (مقدار الميل).

النقاط التي تقع على خط من خطوط المنحنيات تكون بنفس ارتفاع ذلك المنحنى اما النقاط التي تقع بين منحنيين فيكون ارتفاعها مساويا لمعدل ارتفاع المنحنيين. النقاط التي في قمم المرتفعات تبين قيمة ارتفاعها بدالة على الخارطة وهي تزيد عادة على قيمة اخر منحنى مغلق محيط بها و تسمى القمم التي يذكر ارتفاعها على الخارطة بدالة (الرواقم).

الحدود

غالبا مايشار في اسفل الخرائط الى عبارة (الحدود الواردة في هذه الخارطة لاتعتبر ... الخ). و الغاية من هذه الاشارة تجنب الاعتماد على الخرائط غير الدقيقة في تثبيت الحدود السياسية للدول . تحتوي اغلب الخرائط التي فيها حدود دولية على مربع صغير في اسفلها به رسم بسيط يمثل الحدود الدولية التي تكون مدعاة للانتباه تجنب تجاوز الحدود اثناء العمليات التي يقوم بها الاشخاص او القطعات .

تشبيك الخرائط:-تحتوي الخرائط في جانبها و احيانا في ظهرها على دليل تشبيك كل خارطة مع الخرائط المحيطة بها منجميع الجهات و يذكر ذلك بشكل مبين

عليه ارقام و حروف الخارطة و الخرائط المحيطة بها مع تظليل الخارطة المركزية بشكل ايضاحي و كثيرا ما تذكر اسماء الخرائط ايضا . ان هذا الرسم يساعد على معرفة الخرائط المتجاورة ويسهل ربطها ببعضها البعض بعد طي احداهما بصورة دقيقة

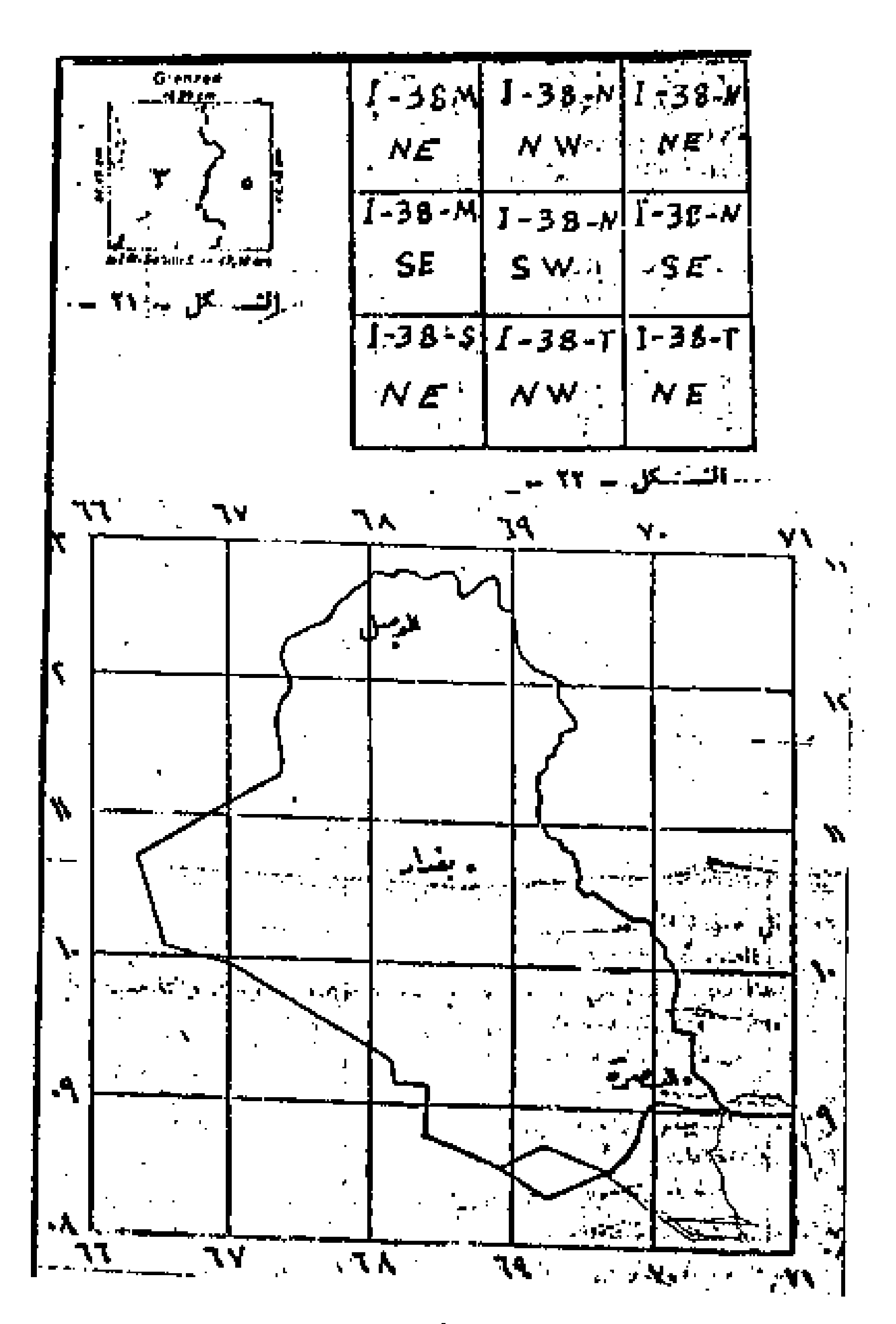

الشكل - ٢١ -

الشكل - ٢٢ -

دليل قراءة الإحداثيات

تحتوى حافة قراءة الخرائط على دليل قراءة الإحداثيات وهو زاوية قائمة مدرجة بارقام عشرية تقسم الربع الى عشرة اجزاء طولا وعرضا اى انها تبين اجزاء التشريق واجزاء التشميل مما يسهل قراءة احداثيات اية نقطة بدقة متناهية كما فى المثال .

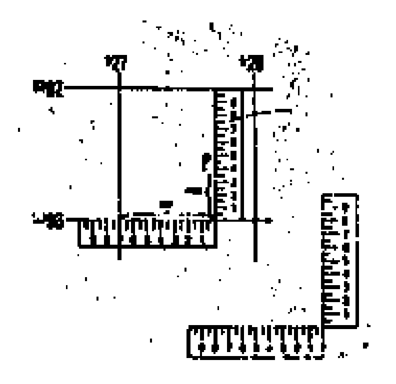

الشفافة

هى من طرق نقل صورة المناطق فمن الضرورى الإستعانة ببعض الوسائل اللازمة لنقل صورة المناطق بقصد اعطاء فكرة دقيقة عن اى موقف مع ضمان حجب المعلومات و التفاصيل عن العدو .

الشفافة وسيلة جيدة لتعبير المعلومات على الخرائط و يتطلب الامر وجود نفس الخارطة لدى كل من المرسل و المرسل اليه و المحذور المهم فى تداول الشفافات هو فقدان الوقت المستغرق فى ايصال الشفافة . يستعمل المرسل ورقا شفافا من النوع الجيد و يثبت على الشفافة تقاطعين من تقاطعات تشبيك الخارطة و يثبت المعلومات المتعلقة بالعدو او اى معلومات يريد ارسالها اليه . تكتب ارقام احداثيات كلا التقاطعين و يكتب فى اعلى الشفافة اسم الخارطة و مقياسها و عند استلام المرسل اليه للشفافة يقوم بتطبيقها على نفس الخارطة مسترشدا بتقاطعى الدلالة فتكون المعلومات المثبتة عليها فى اماكنها التى ثبتها المرسل .

فى حالة خلو الخرائط او المخططات من التشبيك فيجرى اختيار ثلاثة نقاط واضحة المعالم كتقاطع الطريق او الروائم و تؤشر عليها تقاطعات ثم تلتمس على الشفافة و يكتب ازاء كل تقاطع على الشفافة اسم الموقع او رقم الرائم او رسم تقاطع الطريق ثم يكتب اسم الخارطة و مقياسها و تدون عليها المعلومات المطلوبة كما فى الشكل ثم ترسل .

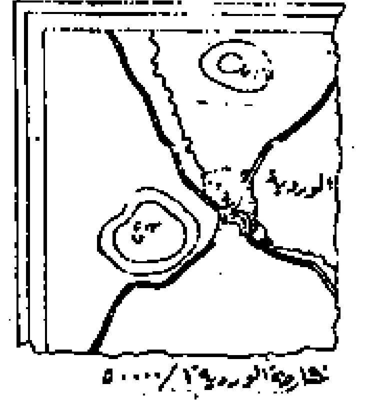

خارطة الوردية ٥٠٠٠٠/١

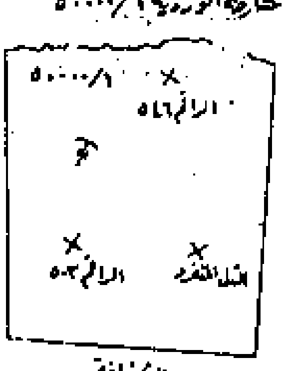

الشفافة

الإغتيال بالهاون

فى حالة اغتيال شخص داخل المدينة بواسطة حسابات دقيقة هناك عدة طرق لحساب المسافة والإتجاه .

- راصد فردى   ٢ - راصد مزدوج   ٣ - الإحداثيات .

وسوف نستخدم فى كل طريقة برنامج موفق لذلك .

- فى حالة راصد فردى يتم العمل كالتالى :

قياس المسافة اما بالليزر او الثيودوليت الإلكترونى من الراصد (أ) الى الهدف والموقع واخذ الزاوية بينهما فينتج عندنا مثلث نستطيع ان نجد الضلع الثالث عن طريق برنامج ضلعين و زاوية وهو كالتالى :

الإتجاه اما يؤخذ بطريقة الشواخص واخذ الزاوية (ب) والإنحراف عن الراصد بمقدار هذه الزاوية للهدف .

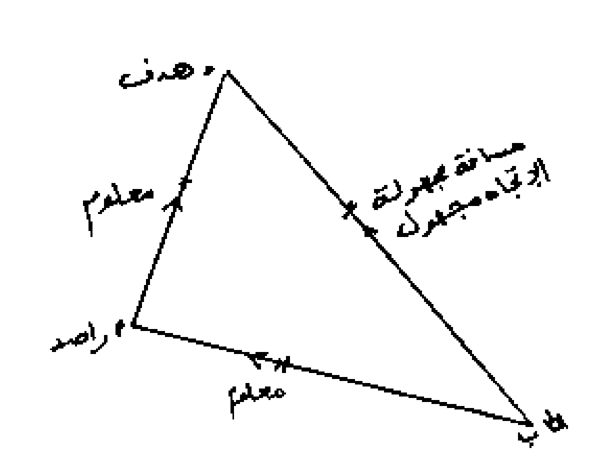

- الرصد المزدوج :

وهى فى حالة عدم توفر الليزر او الثيودوليت ، فى هذه الحالة يجب ان يتوفر لدينا راصدين وثيودولايت عادى او ناظم لقياس الزوايا .

يجب ان تكون المسافة بين الراصدين معروفة ، وذلك عن طريق القاعدة المدبرة كالتالى :-

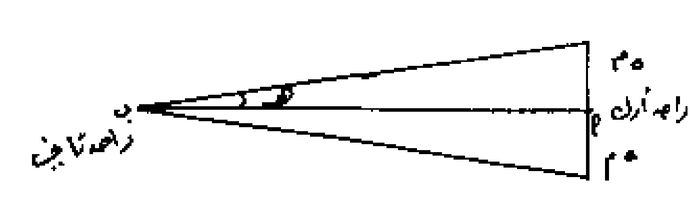

- ناخذ زاوية قائمة من النقطة (أ) ونضع شاخص على بعد ٥ متر .

فتكون ظل الزاوية هـ = المقابل ÷ المجاور (المسافة) .

معلوم بالقياس = معلوم ٥ متر ÷ المسافة المجهولة .

- يجب معرفة المسافة ناخذ الزوايا للهدف والمدفع ونستخدم فى المسافة

للهدف مثلث زاويتين وضلع معلوم اب .

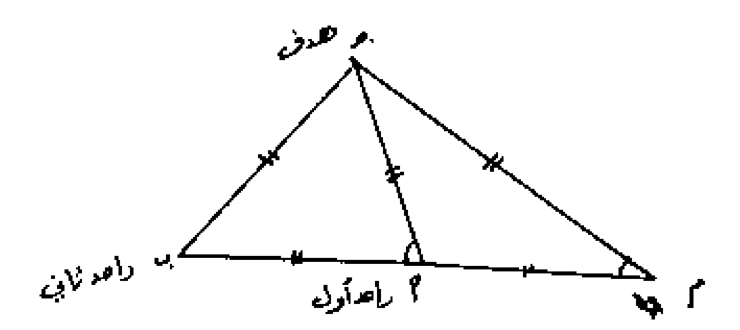

والمسافة للمدفع على برنامج زاوية وضلعين الضلع ا ج معلوم بالحسابات من البرنامج الاول . البرنامج الثاني ينتج م ج (المسافة للهدف) والزاوية م .

- طريقة الإحداثيات .

وهي استخراج احداثيات الراصد ومن ثم ايجاد المسافة بالطريقة الاولى او الثانية واخذ الإتجاه بالبوصلة وفي هذه المعلومات نستخدم البرنامج لكي يعطينا احداثيات الهدف ومن المدفع و الهدف نستخدم البرنامج لكي يعطينا المسافة والإتجاه من الموقع والهدف .

بالنسبة لتوجيه المدفع :

- الشواخص .
- البوصلة عن طريق مطابقة الإتجاه مع سبطانة المدفع .
- الناظم .
- الزاوية المعلومة وانحرافه عن الراصد بمقدارها بشرط ان يرى الراصد .

بقة الناظم :

توجيه الناظم للشمال ثم لعين المدفع واخذ القراءة الحمراء ثم وضعها على المدفع و توجيهه للشمال ثم تصفر المدفع ووضع شاخص خلفه ثم اخذ الإتجاه المعطى للهدف ووضعه على المدفع و اعادة العين الى الشاخص عن طريق العتلة فيكون المدفع قد وجه الى الشمال .

برنامج تصحيح الأخطاء : آلة ف اكس ٣٨٠٠ ب

AC 7 KIN1 KIN2 KIN3 KIN4 KIN5 MODE EXP P3 (KOUT4 X KOUT3 COS KOUT5 X KOUT3 SIN) + KOUT1 = SHIFT HLT (KOUT3 SIN + KOUT5 X KOUT3 COS) + KOUT2 = SHIFT HLT MODE .

الفحص

KIN1 ---- Xo = 0 وهي نقطة الهدف دائما (٠،٠).

KIN2 ---- Yo = 0

KIN3 ---- Q = 36.86 الزاوية المحصورة عند الهدف ما بين الرامي والراصد .

KIN4 ---- Xn = 0 الإزاحة الجانبية عند الراصد .

KIN5 ---- Yn = 5 الإزاحة الرأسية عند الراصد .

راء :

P3 ---- X = -3 التعديل الجانبي للرامي .

RUN ---- Y = 4 التعديل الرأسي للراصد .

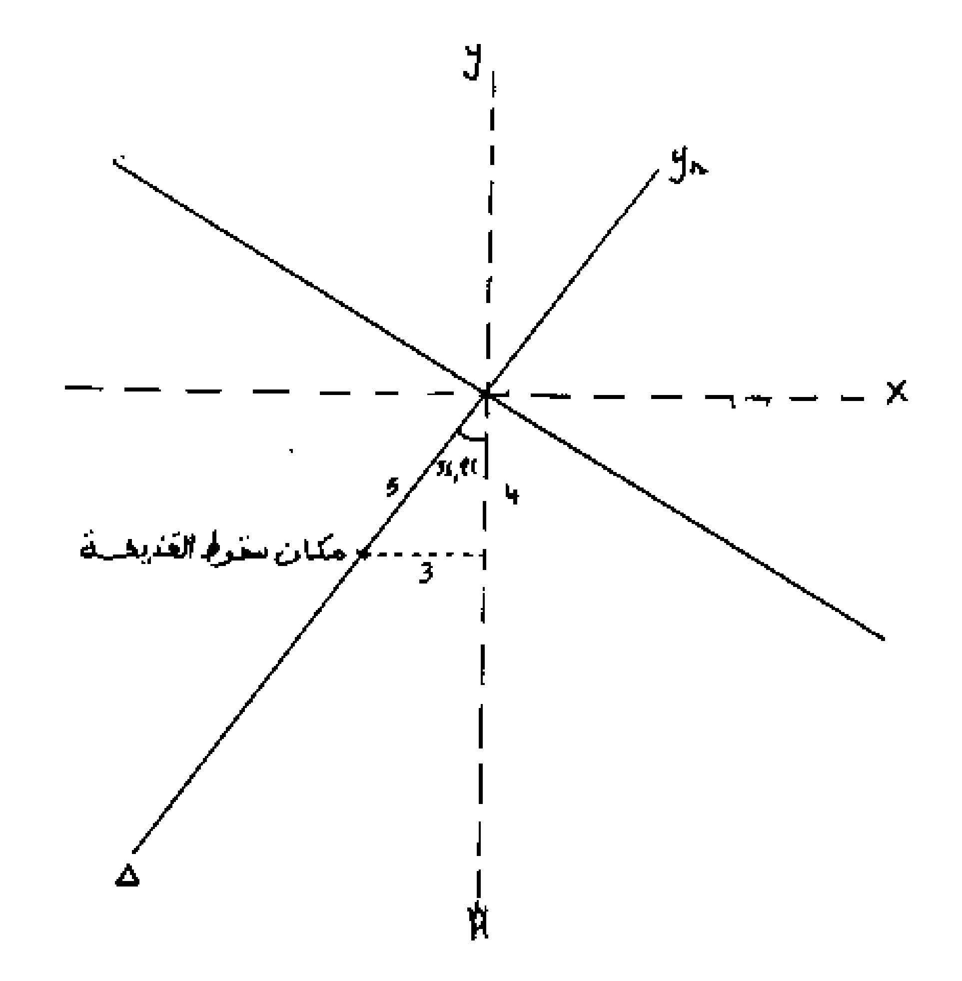

- زاوية محصورة بين ضلعين الة ف اكس FX ٣٨٠٠

AC 11 KIN4 KIN5 KIN6 MODE EXP,0 P1 KOUT4 X^2 + KOUT5 X^2 - 2 X KOUT4 X KOUT5 X KOUT6 COS = SQR INV HLT KIN1 KOUT4 X KOUT6 SIN / KOUT1 = INV SIN^-1 INV HLT KIN2 180 - KOUT6 - KOUT2 = INV HLT MODE .

KIN4 ---- 306,417772

KIN5 ---- 200

KIN6 ---- 60

P1 ---- 269,4592711

زاوية الانحراف من الراصد الى الهدف 1) RUN ---- 80

زاوية نظر العدو الى الراصدين 2) RUN ---- 40

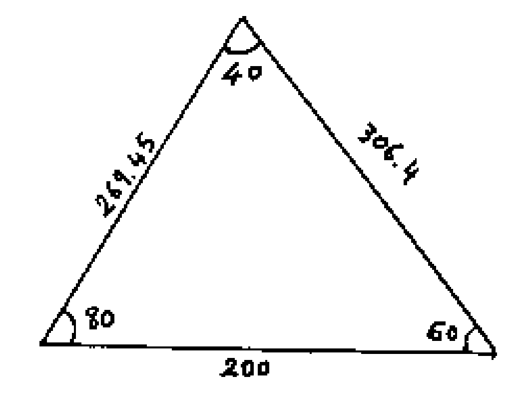

اويتين وضلع محصور بينهما ((الكمبيوتر).

```
10 INPUT "A" ; "B";B, "D";D
20 C=180 - A - B
30 E=D* SIN A / SIN C
40 F=D*SIN B / SIN C
50 PRINT "C";C, "E";E, "F";F
60 END
```

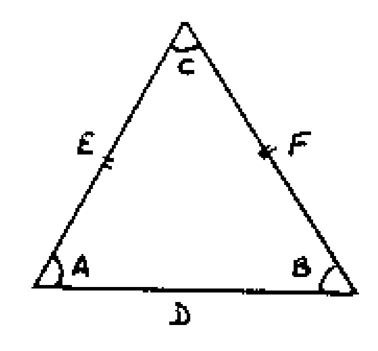

آلة CASIO 3800F

برامج حساب المثلثات

١ - برنامج زاويتين و ضلع محصور بينهما

```
AC 7 KIN1 KIN2 KIN3 MODE 0 P1 180 - KOUT1 - KOUT2
= KIN4 INV HLT KOUT3 + KOUT4 SIN = KIN5 X KOUT1 SIN
= INV HLT KOUT5 X KOUT2 SIN = INV HLT MODE .
```

المعطى : الزاوية (١) ٤٦ <—— KIN1

الزاوية (٢) ١٣٠ <—— KIN2

طول الضلع المحصور ١٥٠ <—— KIN3

الإجراء :- P1 <—— ٤ درجات الزاوية ٣

RUN <—— ٨٢ , ١٥٤٦ طول الضلع المقابل لزاوية ١

RUN <—— ٢٥ , ١٦٤٧ طول الضلع المقابل لزاوية ٢

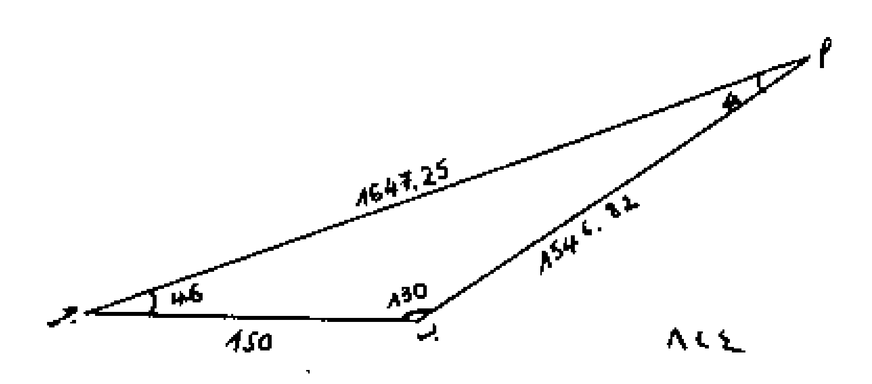

بعض الاجهزة المهمة المستعملة في المساحة

- الثيودوليت

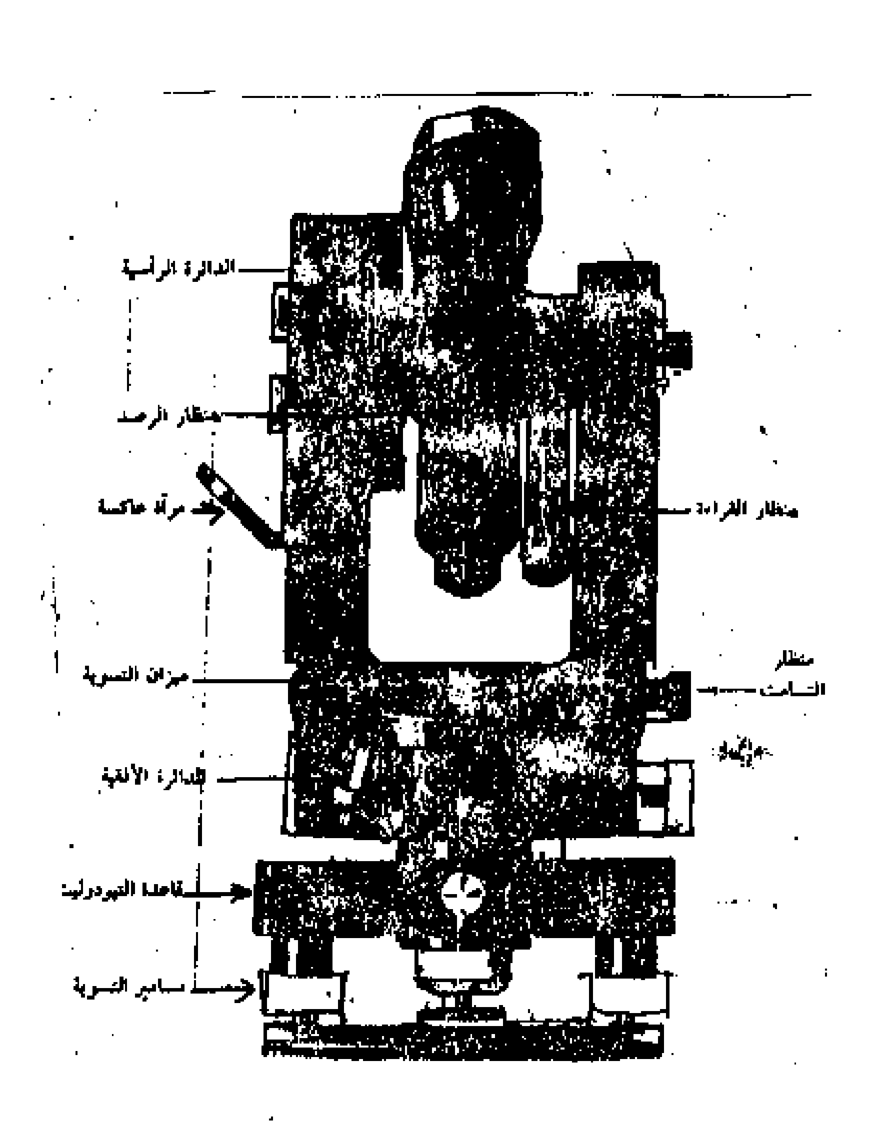

يعتبر جهاز الثيودوليت من ادق الاجهزة المساحية المستعملة في قياس و توقيع الزوايا الافقية و الراسية و لهذا فهو يستعمل في كافة العمليات المساحية التي تحتاج الى دقة كبيرة عند الرصد و استعمالاته عديدة و تطبيقاته كثيرة .

وسنورد هنا بعض تطبيقاته التي من اهمها الترافرسات و توقيع النقاط على خط مستقيم و مد خط مستقيم و قياس الزوايا بين نقطتين و قياس طول هدف لايمكن الوصول اليه و ايجاد ارتفاع هدف لايمكن الوصول اليه .

اجزاء الثيودوليت :

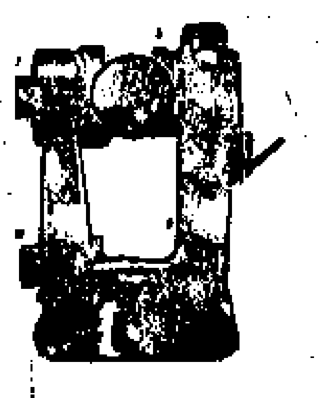
شكل رقم (٤٠)

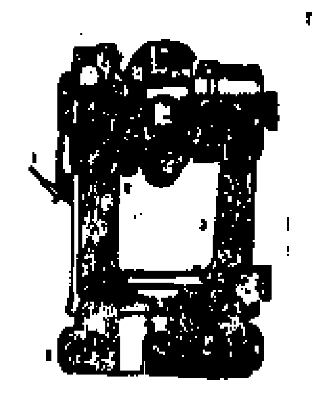
شكل رقم (٣٩)

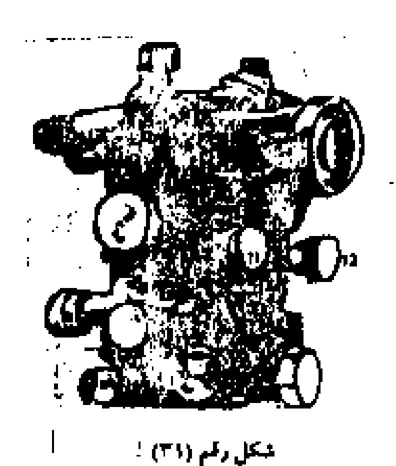
شكل رقم (٣١)

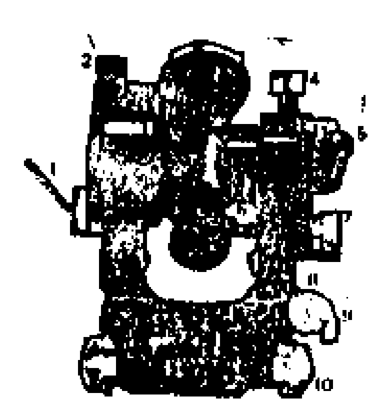
شكل رقم (٣٠)

سنورد هنا بعض اشكال الثيودوليت و نعلق على اجزاء منه .

ثيودوليت كيرن : DKM 1

يتميز هذا الثيودوليت بصغر حجمه و خفة وزنه و دقته العالية الى صغر قطر كل من دائرتيه الافقية و الراسية واهم اجزائه :-

- مرآة عاكسة لاضاءة الاجزاء الداخلية حتى نتمكن من قراءة كل من دائرتيه الافقية و الراسية .
- ميزان تسوية طولى مركب على الدائرة الراسية .
- اداة التوجيه الخارجى نحو الهدف .
- مسمار الحركة السريعة .
- منظار القراءة للزوايا الراسية و الافقية المرصودة .
- مسمار التطبيق للمنظار (تطبيق مستوى الصورة على مستوى حامل الشعرات)
- مسمار ضبط ميكرومتر القراءة عند تسجيل رقم الزوايا المرصودة .
- مسمار الحركة البطيئة لدوران الثيودوليت حول المحور الراسى.
- مسمار الحركة السريعة لدوران الثيودوليت حول محوره الراسى .
١ - مسامير التسوية لضبط افقية مستوى الدائرة الافقية .
١ - مسمار الحركة البطيئة لدوران المنظار حول محوره الافقى .

١٢ - مسمار ضبط ميزان التسوية المركب على الدائرة الراسية .

١٣ - مسمار تعديل القراءة على الدائرة الافقية (مسمار تغيير الالواس)

١٤ - موجه خارجي لتحديد الهدف تحديدا ابتدائيا .

١٥ - مسمار تعديل القراءة على الدائرة الافقية .

١٦ - العدسة الشاقولية .

١٧ - العدسة العينية .

١٨ - العدسة الشئية .

استعمال الثيودوليت و طريقة قراءة الزوايا

يوضع الجهاز على راس الحامل بحيث تكون مسامير التسوية الثلاثة اعلى الركائز الثلاثة و بحيث يكون محور التثبيت في قاعدة الجهاز .

التسامت : يوضع حامل الثيودوليت بالتقريب فوق نقطة الرصد وبحيث يكون السطح العلوي لراس الحامل الافقي تقريبا و بحيث يكون قضيب التسامت اعلى النقطة .

ضبط افقية مستوى الدائرة الافقية :-

ان ضبط افقية ميزان التسوية المركب على قضيب التسامت ضبطا تاما يقلل كثيرا من الجهد عند ضبط افقية مستوى الدائرة الافقية للثيودوليت المثبت على الحامل و الذى يجرى بواسطة ميزان التسوية الطولي الموجود في مركز الدائرة الافقية و الذى يتم ضبطه بواسطة مسامير التسوية و يتبع لضبطه مايلي :

١ - يفك مسمار الحركة السريعة لدوران الثيودوليت حول محوره الرأسي و تدير الثيودوليت بحيث يصبح ميزان التسوية الطولي في اتجاه مسمارين من مسامير التسوية كما هو موضح في الرسم فنجد ان مركز (الفقيعة) المشار اليه بالسهم في الشكل لاينطبق على مركز ميزان التسوية الموضح بشكل (+) في الشكل .

٢ - نحرك مسمار التسوية الداخلي سويا (اى احدهم في اتجاه عقارب الساعة والاخر عكسيا) او نحرك مسمارى التسوية للخارج حتى ينطبق مركز الفقيعة مع مركز ميزان التسوية .

٣ - تدير الثيودوليت حول محوره الراسي مرة اخرى حتى يصبح ميزان التسوية الطولي في اتجاه عمودي على اتجاه مسماري التسوية السابق استعمالها (اى ان يكون ميزان التسوية في اتجاه المسمار الثالث كما هو مبين في الشكل (ج)) و نحرك مسمار التسوية اما في اتجاه عقارب الساعة او عكسه الى ان ينطبق مركز الفقيعة مع مركز التسوية كما هو موضح في الشكل (د) مع مراعاة عدم تحريك

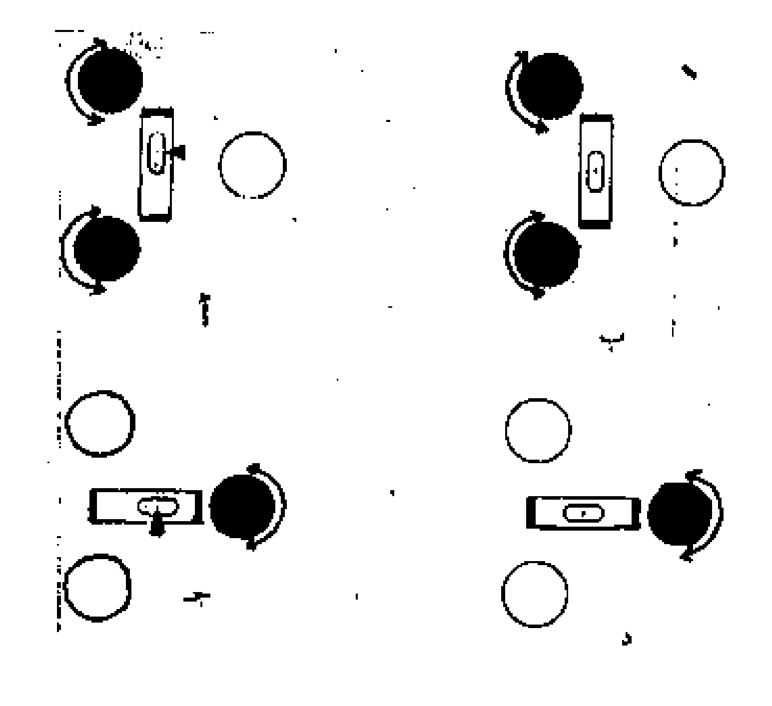

مسماري التسوية السابق استخدامهما في الضبط (أ ،ب) وبذلك نكون قد حصلنا على خطين متعامدين افقيين في مستوى الدائرة الافقية اى ان هذا المستوى قد اصبح بدوره افقيا تماما

٤ - للتحقق من ان ميزان التسوية الطولي عمودي على المحور الراسي لدوران المنظار فانه بعد ضبط افقية الدائرة الافقية ندير الثيودوليت حول المحور الراسي ليأخذ ميزان التسوية وضعا موازيا لمسمارين من مسامير التسوية ونلاحظ الفقيعة كما حدث في الخطوات (١ ، ٢) وبعد استقرار الفقيعة في مركز ميزان التسوية ندير الجهاز حول محوره الراسي ١٨٠ درجة فاذا ظلت الفقيعة في منتصف مجراها كان محور ميزان التسوية عموديا على محور دوران الجهاز اما اذا انتقلت من منتصف مجراها كان هناك خطا في التعامد و يجب اجراء ضبط دائم للجهاز بواسطة الفني المختص .

٥ - ضبط انطباق مستوى الصورة و حامل الشعرات لضمان دقة رصد الاهداف و لعدم وجود خطا نتبع الخطوات التالية :-

- يفك مسمار الحركة السريعة لدوران منظار الثيودوليت حول محوره الافقي و يدار المنظار الى اعلى بحيث يصبح مواجها للسماء و نحرك دائرة تطبيق مستوى حامل الشعرات المثبته عند عينية المنظار الى ان تبين حامل الشعرات بوضوح تام .

- يفك مسمار الحركة السريعة لدوران الثيودوليت حول محوره الرأسي و تدير الجهاز حول محوريه الرأسي و الأفقي الى ان ترصد الهدف بالتقريب بادارة التوجيه المثبته على المنظار .
- يتم رصد الهدف بدقة بواسطة مسامير الحركة البطيئة .
- تربط مسمار الحركة السريعة فى هذا الوضع ثم بواسطة مسمار التطبيق للمنظار (رقم ٦ فى رسم المنظار السابق) نقوم بتوضيح الصورة لأقصى درجة بحيث اذا حركنا عينينا امام العدسة العينية لايحدث اى اهتزاز للصورة .

طريقة قراءة الزوايا الافقية و الرأسية

الشكل يوضح مجال الرؤية داخل منظار القراءة فى حالات اربعة للقياس عند استخدام كل من ثيودوليت A-1K (٣٦٠ درجة او ٤٠٠ G) و يلاحظ ان الحالات (ا ج د) تبين حالات رصد عندما كان اتجاه قراءة الدائرة الافقية مع عقرب

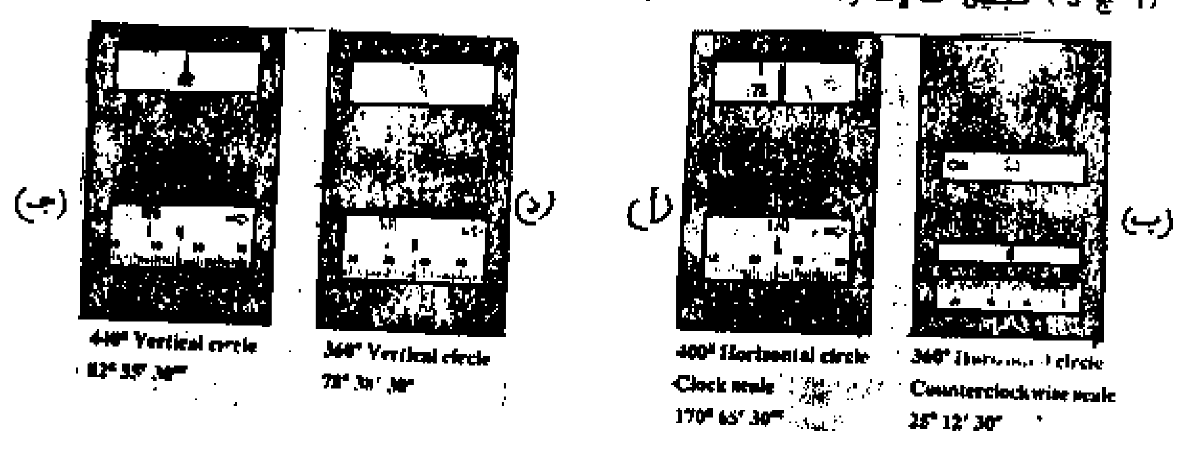

400° Vertical circle 82° 55' 30" | 360° Vertical circle 72° 30' 30" | 400° Horizontal circle Clock scale 170° 65' 30" | 360° Horizontal circle Counterclockwise scale 25° 12' 30"

الساعة و عليه ظهر سهم يتجه الى اليمين اما فى الحالة (ب) فان السهم كان متجها الى اليسار دليلا على ان اتجاه قراءة الدائرة الافقية ضد عقرب الساعة و يلاحظ ايضا فى الشكل انه عند رصد اتجاه القراءة على الدائرة الافقية مع عقرب الساعة فانه يظهر فى مجال الرؤية شباكان للقراءة العلوى منهما لرصد الدائرة الرأسية و ترصد عليه الدرجات فقط اما الدقائق و اجزاؤها فنقرؤها على النصف السفلي من الشباك السفلي و الشباك السفلي للرصد (للدائرة الافقية) وهو مقسوم الى نصفين العلوي للقراءة عند الرصد الافقي والافقى هو الميكرومتر الملحم الى دقائق و كسورها و يعمل مع كل من الدائرة الافقية و الرأسية - وعند الرصد و اتجاه القراءة على الدائرة الافقية عكس عقرب الساعة (شكل ب) فان شباك الرصد للدائرة الرأسية يختفى ويظهر فى مجال الرؤية لمنظار القراءة ثلاثة شبابيك العلوى لقراءة الدائرة الافقية عكس عقرب الساعة والاوسط لتطبيق القراءة و السفلي لقراءة الميكرومتر . و فى الشكل (ا) مبين كيفية قراءة الدائرة الافقية ، فبعد الرصد الدقيق للهدف بواسطة مسامير الحركة البطيئة لدوران المنظار نحرك مسمار ضبط ميكرومتر القراءة (١٢) حتى نحصر الشعرتين الرأسيتين

احدى علامات الدرجات على الدائرة الافقية و نسجل هذه القراءة و نقرا الميكروميتر اسفلها .
والقراءة فى شكل (أ) لثيودوليت (G٤٠٠) وعليه تكون قراءة الاتجاه الافقى المرصودة هى :-

على المقياس	١٧٠ ٠٠ ٠٠
على الميكرومتر	٦٥ ٣٠
القراءة النهائية	١٧٠ ٦٥ ٣٠

ويلاحظ هنا ان الميكرومتر يقرا بالتقريب حتى (١٠ق) وفى الشكل (ب) مبين كيفية قراءة الدائرة الافقية فى اتجاه عكس عقرب الساعة لثيودوليت (٣٦٠) و بعد تطبيق الميكرومتر على احدى علامات الدرجات تكون الدرجات المرصودة للاتجاه الافقى هى :-

على المقياس	٢٥ ٠٠ ٠٠
على الميكرومتر	٢ ٣٠
القراءة النهائية	٢٥ ٢ ٣٠

و يكون الميكرومتر هنا يقرا دقائق وثلث الدقيقة (٢٠ ثانية) قراءة مباشرة و يقرا (١٠ ثوانى) بالتقريب. وشكل ج يبين مجال الرؤية فى منظار القراءة للقراءة على الدائرة الراسية و نجد ان تطبيق الميكرومتر ثم على درجات الدائرة الراسية وان القراءات لثيودوليت (G ٤٠٠) كالتالى :-

على المقياس	٨٢ ٠٠ ٠٠
على الميكرومتر	٥٥ ٣٠
القراءة النهائية	٨٢ ٥٥ ٣٠

وفى الشكل (د) مبين مجال الرؤية فى منظار القراءة للقراءة على الدائرة الراسية و نجد ان تطبيق الميكرومتر ثم على درجات الدائرة الراسية و ان القراءة لثيودوليت (٣٦٠ درجة) و تفصيلها كالآتى:-

على المقياس	٧٨ ٠٠ ٠٠
على الميكرومتر	٣٨ ٣٠
القراءة النهائية	٧٨ ٣٨ ٣٠

جهاز الناظم العسكري

هو جهاز يشبه الثيودوليت من جهة العمل و الإستعمال لكنه اقل دقة و اخف وزنا و يقيس الزوايا الافقية و الراسية لاقرب نصف مليم .

اجزاؤه الخارجية :-

١ - العدسة العينية
٢ - ميزان تسوية ذاكرى الشكل مركب على نفس الجهاز .
٣ - اداة للتوجيه الخارجى نحو الهدف (حركة سريعة).
٤ - مسمار الحركة البطيئة لدوران المنظار حول المحور الراسى .
٥ - مسمار الحركة السريعة للمنظار حول المحور الافقى .
٦ - المنصب ذو الثلاثة ارجل .
٧ - مسمار الحركة البطيئة للمنظار حول المحور الافقى .
٨ - موجه خارجى لتحديد الهدف تحديدا ابتدائي .
٩ - البوصلة .
١٠ - اداة لتحويل المليم الافقى السفلى تحريك سريع .
١١ - مسمار بطىء للتوجيه نحو الهدف .
١٢ - العدسة الشيئية .
١٣ - مسمار مساعد للمليم الجانبى .
١٤ - قاعدة كروية للناظم .

طريقة استخدام الجهاز

فى حالة قياس الزوايا :

نقوم بتصفير المليم و الخام الجانبى ثم نحرك اداة التوجيه السريعة للهدف الذى نريد اخذ الزاوية منه وبواسطة المسمار البطىء نضبطه على الهدف ثم نقوم بفك الاداة السريعة للقراءة الافقية ونوجه الى النقطة التى نريد ان ناخذ منها الزاوية و بمسمار المليم الجانبى نضبطه على النقطة الثانية و نقرا القراءة .

ملاحظة :

عند قراءة الإتجاه نقرا فقط القراءة المكتوبة باللون الاسود فقط .

فى حالة قراءة الإتجاه بالناظم

نقوم بتوجيه المنظار الى الشمال بواسطة الاداة السريعة للتوجيه نحو الهدف ثم بالبطىء وبعد ان تستقر البوصلة فى منتصف نقطة الشمال نقوم بتصفير المنظار الى الشمال و بعدها اذا اردنا ان نجد اتجاها لاى هدف نقوم بفك المسمار الافقى للقراءة الجانبية و بواسطة السريع و البطىء ناخذ القراءة بالخام و المليم .

فى حالة قراءة الزاوية الرأسية

بعد ان نزن الجهاز نقوم بتوجيه المنظار نحو هدف الذى نريد ان ناخذ له ارتفاع و نرفع بواسطة المسمار الرأسى البطئ حتى يصل الى القمة (للهدف) ثم نقوم بقراءة التام و المليم الرأسى . و المنظار يقيس للاعلى ثلاثة تام و للاسفل ثلاثة تام عن مستوى الافق .

برامج شاملة لأعمال الرامي والراصد على الميكروكمبيوتر .

الغرض

- استخراج اتجاه و مسافة وزاوية النظر من الرامي الى الهدف (المجهول الإحداثيات) وذلك بوجود راصد واحد او راصدين .
- استخراج احداثيات الهدف و ارتفاعه .
- تصحيح الرماية باستخراج المسافة الجديدةللرماية و التصحيح بالإتجاه .
- ضرب عدة اهداف من رامي واحد او عدة رماه .

المعلومات :

- احداثيات الراصد (راصد واحد) و ارتفاعه
- احداثيات الرامي (شرقيات و شماليات و ارتفاع)
- اذا كانت المسافة معلومة بين الراصد و الهدف فيستخدم راصد واحد و تدخل الإتجاه (بالدرجات) والمسافة و زاوية النظر .
- اذا لم تكن المسافة معلومة فنستخدم راصدين و نقوم بادخال اتجاه من الراصد الاول للهدف و زاوية النظر و ادخال الزاوية المحصورة بين الراصد الثاني و الهدف و المقاسة من الراصد الاول و الزاوية المحصورة بين الراصد الاول و الهدف و المقاسة من الراصد الثاني و المسافة بين الراصدين .

- عندما يراد تصحيح الرماية فيقوم الراصد الاول بقياس الزاوية المحصورة بين الهدف و مكان سقوط القذيفة و ادخالها مقاسة بواحدات البتام (سالبة اذا كانت القذيفة يسار الهدف او يدخل ايضا المسافة بينه وبين سقوط القذيفة .

شرح البرنامج :

كما بينت سابقا ان الغرض من البرنامج هو استخراج اتجاه و مسافة و زاوية النظر من الرامي الى هدف مجهول الإحداثيات ويتم ذلك في حالات وهي :-

ا :- الرامي يرى الهدف : و في هذه الحالة يكون الرامي هو نفسه راصد فتكون احداثياته نفسها احداثيات الراصد و يستفاد من هذه الحالة لإستخراج احداثيات و ارتفاع الهدف.

ثيا :- الرامي لايرى الهدف : و يتم في هذه الحالة الإستعانه براصد معلوم الإحداثيات و الإرتفاع (او راصدين احدهما معلوم الإحداثيات و الإرتفاع) لإستخراج اتجاه و مسافة وزاوية النظر من الرامي الى الهدف و يتم ادخال احداثيات الرامي و ارتفاعه و احداثيات الراصد و ارتفاعه و ادخال الإتجاه وزاوية النظر من الراصد الى الهدف (و المسافة من الراصد الى الهدف اذا كانت المسافة مجهولة فيتم استخدام راصدين يشكلان مثلث مع الهدف)

ادخال الزوايا المحصورة بين الراصد ١ و الهدف و الزاوية بين الراصد ٢ و الهدف و المسافة بين الراصدين .

ثالثا :- احداثيات الرامي مجهولة (او احداثيات الراصد مجهولة)

في حالة كون احداثيات الرامي مجهولة فيكون استخدام البرنامج كبرنامج راصد لاستخراج احداثيات الرامي و ارتفاعه و بادخال مسافة و اتجاه و زاوية النظر من الراصد الى الرامي نحصل على احداثيات الرامي و ارتفاعه والعكس صحيح بحيث يعمل الرامي كراصد لاستخراج احداثيات الراصد وارتفاعة رابعا التصحيح : و يقوم البرنامج بتصحيح الرماية للرامي و ذلك بادخال المسافة بين الراصد و مكان سقوط القذيفة و الزاوية بين الهدف ومكان سقوط القذيفة و الزاوية بين الهدف و مكان سقوط القذيفة حيث يكون التصفير على الهدف (الزاوية مقاسة بالنتام) .

خامسا : عند عمل البرنامج لاستخدامه لهدف معين يمكن استبدال :

١ - الهدف بهدف اخر وذلك بادخال اتجاه و مسافة و زاوية نظر من الراصد الى الهدف (المسافة مجهولة نستخدم راصدين و ندخل زوايا المثلث) .

٢ - استبدال الرامي مع ثبوت الهدف و يتم ادخال فقط احداثيات الرامي الجديد و ارتفاعة .

٣ - استبدال الرامي و الهدف و يقوم عند ذلك باعادة البرنامج من جديد .

تشغيل البرنامج

	المشغل	مايظهر على الشاشة
١ - راصد واحد للتشغيل	RUN EXE	1RSD=1 *** 2RSD=2? سؤال عن استخدام راصد واحد ام راصدين
الرقم لختيار راصد واحد	1 EXE	RSID1,E,N,H? سؤال عن احداثيات الراصد ، لاننا نعرف مثلا المسافة من الراصد الى الهدف وارتفاعه
شرقيات	10 EXE	?
شماليات	20 EXE	?
ارتفاع	80 EXE	
شرقيات	EXE	RAMI,E,N,H ? سؤال عن احداثيات الرامي
شماليات	EXE	?
ارتفاع	EXE	?
زاوية نظر		Z,ITIGAH,MSAFA? معلومات عن الهدف يعطيها الراصد
مسافة		?
اتجاه		?

يظهر EXE HADF تظهر معلومات عن الهدف

شرقيات EXE 10 SHR

شماليات EXE SHM

ارتفاع EXE H

EXE RAMI - TO - HDF *** اى معلومات عن الاتجاه

مسافة بالامتار METER EXE =* MESAFA و المسافة وزاوية النظر من الرامى

اتجاه بالدرجات EXE DRAGA ITTIGAH الى الهدف

زاوية نظر بالمليم EXE MILS Z

EXE RAMI 1- NEW تظهر لوحة الاختيارات وذلك لاختيار طلب معين .

2- NEW HADF EXE

3- NEW RAMI& HDF EXE

4- END EXE

5- CORREC EXE

CHOOSE ?

يتم اختيار احد المطالب اعلاه و نقوم بادخال الرقم المطلوب مثلا

EXE 4 يشير الى انتهاء البرنامج READY P1

راصدين : ويكون هذا عندما تكون المسافة الراصد و الهدف مجهولة

المشغل مايظهر على الشاشة

RUN EXE 1RSD= 1***2RSD=2? سؤال عن استخدام راصدام راصدين

فيتم ادخال 2 EXE

ادخال احداثيات الراصد الاول شرقيات EXE ? RSID1,E,N,H سؤال عن احداثيات الراصد الرئيسى

شماليات EXE ?

ارتفاع EXE ?

احداثيات الرامى:شرقيات RAM1,E,N,H ? EXE سؤال عن احداثيات الرامى

شماليات EXE ?

ارتفاع EXE ?

ادخال زاوية بين الراصد الثانى و الهدف MOTHELLATH O1,O2,C ? EXE سؤال عن زوايا المثلث الذى رؤوسه الراصدين و الهدف

بين الراصد الاول و الهدف EXE ? الاولى يقيسها الراصد الاول

المسافبين الراصدين EXE ? الثانية يقيسها الراصد الثانى

ادخال زاوية النظر RSD,Z,ITIGAH ? EXE سؤال عن الزاوية النظر و الاتجاه التى يقيسها الراصد الاول الى الهدف مقاستان بالدرجات .

الإتجاه ? EXE

الهدف EXE HADF تظهر احداثيات الهدف

شرقيات EXE SHR

شماليات EXE SHM

ارتفاع EXE H

EXE RAMI - TO *HDF *** المسافة و الإتجاه و زاوية النظر من الرامي الى الهدف

المسافة EXE METER MESAFA *

الإتجاه EXE DARAGA ITIGAH

زاوية النظر EXE MILS = Z

1 - NEW RAMI

3 - NEW RAMI & HADF

4 - END

5 - CORREC

? CHOOSE اختيار احد المطالب مثلا نختار 5 لتصحيح الرمية .

لتصحيح الرمية : البرنامج عندما اخترنا راصد واحد او راصدين .

CHOOSE ? 5 EXE

ادخال قيمة الزاوية مقاسة بالتام و سالبه اذا كانت يسار الهدف.

EXE ? ZAWIA HDF - BOM سؤال عن الزاوية المحصورة بين الهدف و مكان سقوط القذيفة و التى يقوم بقياسها الراصد الاول .

ادخال المسافة بالامتار EXE ? MESAFA RSD- BOM سؤال عن المسافة من الراصد الى محل سقوط القذيفة .

التصحيح الجانبى = GANIBI التصحيح الجانبى مقاسا بالتام و TAM بالدرجات بالإتجاه (سالب اى يسار) EXE DEGREE

التصحيح الراسى EXE METER = RAASI التصحيح الراسي اذا كان سالب هذا يعنى ان القذيفة خلف الهدف .

المسافة بين الراصد و الهدف التى يجب الرمي عليها MESAFA ALREMI المسافة الجديدة التى يجب ان يرمى عليها الرامى .

لإختيار رامى جديد CHOOSE ? 1 EXE عند اختيار ١ اى رامى جديد

RAMI ,E,N,H ? EXE

شرقيات الرامى ? EXE

شماليات الرامى ? EXE يظهر سؤال عن احداثيات وارتفاع .

ارتفاع ? EXE

HDF EXE

شرقيات الهدف SHR EXE

شماليات الهدف SHM EXE

ارتفاع H EXE

RAN1 - TO - HDF

MESAFA EXE

ITIGAH EXE

Z EXE

لإختيار هدف جديد

CHOOSE ? 2 EXE

هناك احتمالين :-

اذا كان البرنامج يعمل على راصد واحد

Z,ITIGAH,MASAFA? EXE

? EXE

? EXE

سؤال عن زاوية النظر والإتجاه والمسافة

يعمل على راصدين

MOTHALLATH O1,O2,C? EXE

? EXE

سؤال عن الزاويتين و الضلع للمثلث الذى رؤوسه الراصدين والهدف

? EXE

RSD,Z,ITIGAH ? EXE

سؤال عن زاوية النظر و الإتجاه من الراصد ١ الى الهدف HADF EXE

SHR EXE

SHM EXE

H EXE

RAMI TO HADF EXE

MESAFA METER EXE

ITIGAH DRAGA EXE

Z MILS EXE

1 - NEW RAMI

2 - NEW HADF

3 - NEW RAMI & HADF

عند اختيار ٣ اى راصد ورامى جديدين يعدل البرنامج من جديد .

4 - END

5 - CORREC

CHOOSE ?3 EXE

1 RSD =1 *** 2RSD =2 ? اختيار راصد او راصدين

ملاحظة :

عندما يراد استخدام البرنامج كبرنامج راصد اعتيادى لإستخراج احداثيات ارتفاع هدف بمعلومية الإتجاه و المسافة وزاوية النظر . يتم ذلك بادخال معلومات الرامي اى احداثياته بنفس احداثيات الراصد ١

RUN EXE

1 RSD =1 *** 2RSD =2 ? 1 EXE

RASID E,N,H? 1 EXE — اختيار راصد واحد او اثنين

?EXE

?EXE

RAMI E,N,H ?EXE — ادخال نفس المعلومات

?EXE

?EXE

RASD1,MESAFA,ITIGAH ,Z? — ادخال الإتجاه و المسافة و زاوية النظر

RSD,Z,IGAH? — ? عند اختيار راصدين يظهر سؤالين

MOTHALATH O1,O2,C? — ?الإتجاه و زاوية النظر .المثلث الذى يضمه

? الراصدان مع الهدف.

HADF

تظهر المعلومات من الهدف المراد استخراج احداثياته

SHR EXE

SHM EXE

H EXE

RAM TO. HADF

MESAFA METER — هذه المعلومات هى نفسها التى وضعت فى

ITIQAH DARAGA — البداية لإن الراصد هو نفسة الرامى

Z MILS

ملاحظة مهمة :

- فى حالة عدم وجود الإحداثيات و الإرتفاع لكل من الراصد و الرامى نتبع مايلى :-
- نفرض احداثيات الراصد (0,0) و الإرتفاع 0
- نقوم بتشغيل البرنامج كبرنامج راصد لإستخراج احداثيات الرامى و ارتفاعه بادخال احداثيات و ارتفاع الراصد المفترضة و هى (0,0) و الإرتفاع 0 والإتجاه و المسافة و زاوية النظر الى الرامى من الراصد .

- نستخرج احداثيات الهدف التي هي احداثيات الرامي و نسجلها و ارتفاع الرامي .ويلاحظ ان الاحداثيات او الارتفاع ممكن ان تكون سالبة ثم ننهي البرنامج .
- نقوم بتشغيل البرنامج و ندخل احداثيات الراصد المفروضة وهي (0,0) و الارتفاع 0 . و ندخل احداثيات الرامي و ارتفاعه المستخرجة في الخطوات الاولى و ندخل المسافة و الاتجاه و ز / ن من الراصد الى الهدف . عندها سوف تظهر احداثيات الهدف و هي لاتمثل احداثيات الهدف بل تمثل فرق الشماليات وفرق الشرقيات و فرق الارتفاع بين الراصد و الهدف . و بعدها يظهر لنا البرنامج المسافة و الاتجاه و زاوية النظر بين الرامي و الهدف.

البرنامج

```
5 CLEAR
10 INPUT "1RSD=1***2RSD=2";GG
20 INPUT "RASID1,E,N,H";K2,K1,K5
30 INPUT "RAMI,E,N,H";K4,K3,K6
31 TT=0:IFQ=1THEN GOTO 70
32 IF GG=1 THEN GOTO 63
35 TT=0:IF Q=1 THEN GOTO 70
40 INPUT"MOTHALATH O1,O2,,C";O,V,C
50 INPUT"RSD Z,ITTIGAH";Z1,U:TT=0
60 T=180-O-V:A=C*SINV/SINT
62 IF GG=2 THEN GOTO 70
63 INPUT "Z,ITTIGAH,MSAFA";Z1,V,A
70 Q=0 :N=K1+A*COSU :E=K2+A*SINU
73 IF N= K1 AND E=K2 THEN GOTO 240
75 IF N=K3 THEN GOTO 220
90 M=SQR((N-K3)^2+(E-K4)^2)
91 IF N=K3 THEN GOTO 100
92 S=ACS((N-K3)/M)
100 H=K5+(Z1*A/1000)
102 PRINT"HDF","SHR";E;"SHM";N,"H";H
105 Z5=1000*(H-K6)/M
106 IF TT=1 THEN GOTO 110
107 IFE<K4 THEN S=360-S
110 PRINT"RAMI*TO-HADF ","MSAFA";M,"ITIGAH";S,"Z";Z5;"MILS"
130 PRINT"1.NEW RAMI"
```

```
140 PRINT"2.NEW HDF"
150 PRINT"3.NEW RAMI &HDF"
160 PRINT"4.END"
161 PRINT"5.CORREC."
164 INPUT"CHOOSE ----";I
165 IF I>5 ORI<1 THEN GOTO 130
170 ON I GOTO 180,190,200,210,211
180 Q=1:GOTO 30
190 GOTO 32
200 GOTO 1
210 END
211 GOTO #5
220 IF E<K4 THEN S=270  ELSE S=90
230 TT=1:GOTO 90
240 PRINT"INTIBAH ---!!! RASID=HADA
```

الرموز والاصطلاحات الطبوغرافية .

الرقم	الدلالة	اللون	الاصطلاح
١ -	شارع اسفلت	احمر	
٢ -	شارع اسفلت عام	احمر	
٣ -	شارع صالح للسيارات بدون اسفلت	احمر	
٤ -	طريق هام للعربات.	احمر	
٥ -	شارع بدون رمل حكومي	احمر	
٦ -	طريق للدواب.	احمر	
٧ -	نفق سيارات	احمر	
-	خط سكة حديدي	اسود	
٩ -	لايوجد جسر ولكن يصلح للسيارات	اسود	
-	لايوجد جسر لكن يصلح لقطع المشاة	اسود .	
-	يوجد جسر مشاة	اسود	
-	جسر حكومي للسيارات	اسود	
-	سلك كهرباء	اسود	
-	سلك تلفون	اسود	
-	سوق المدينة	اسود	
-	قبة في الحشيش للسكن	اسود	

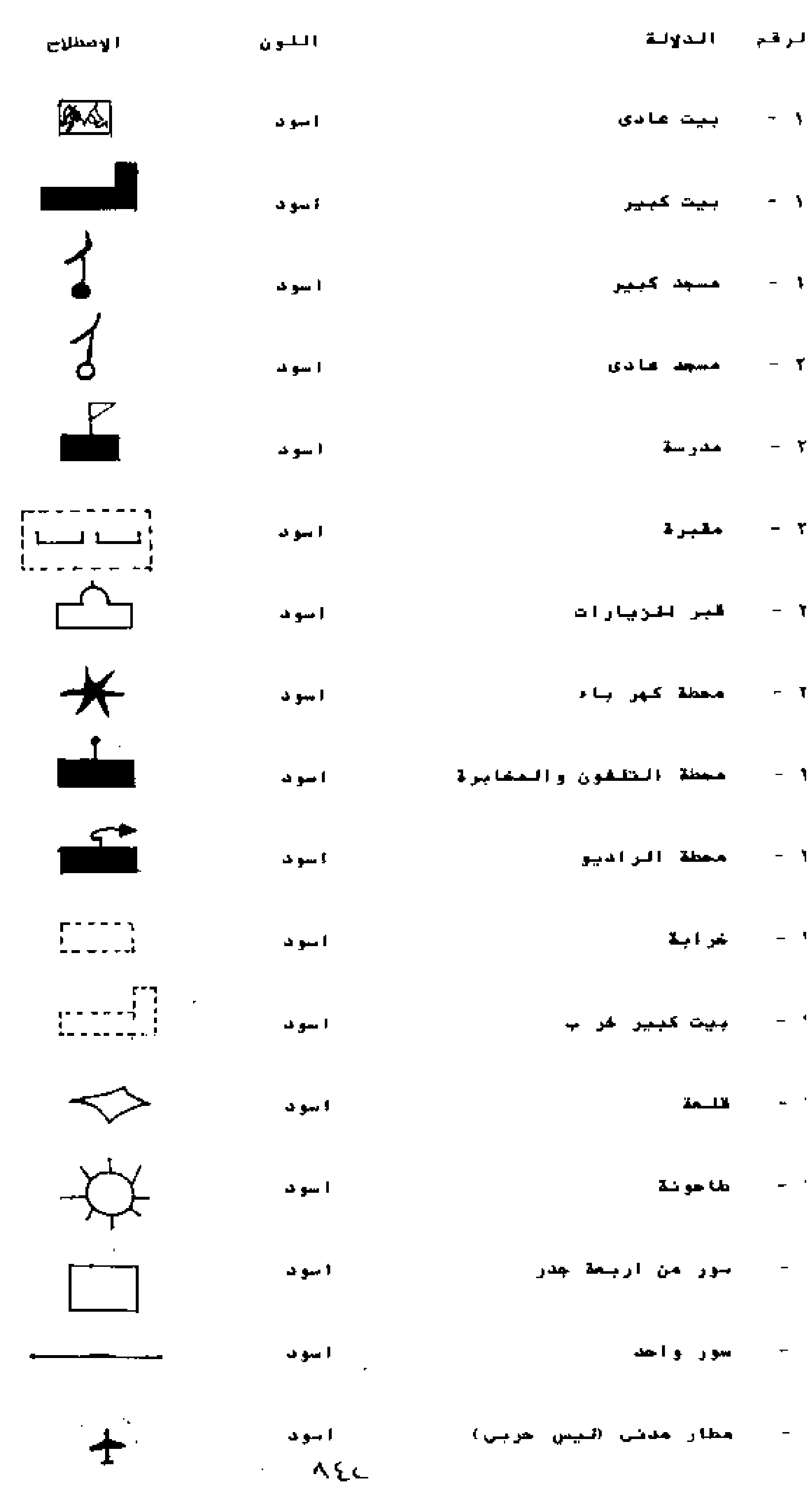

الرقم	الدلالة	اللون	الاصطلاح
١ -	بيت عادى	اسود	
١ -	بيت كبير	اسود	
١ -	مسجد كبير	اسود	
٢ -	مسجد عادى	اسود	
٢ -	مدرسة	اسود	
٢ -	مقبرة	اسود	
٢ -	قبر للزيارات	اسود	
٢ -	محطة كهرباء	اسود	
١ -	محطة التلفون والمخابرة	اسود	
١ -	محطة الراديو	اسود	
١ -	خرابة	اسود	
-	بيت كبير خرب	اسود	
-	قلعة	اسود	
-	طاحونة	اسود	
-	سور من اربعة جدر	اسود	
-	سور واحد	اسود	
-	مطار مدنى (ليس حربى)	اسود	

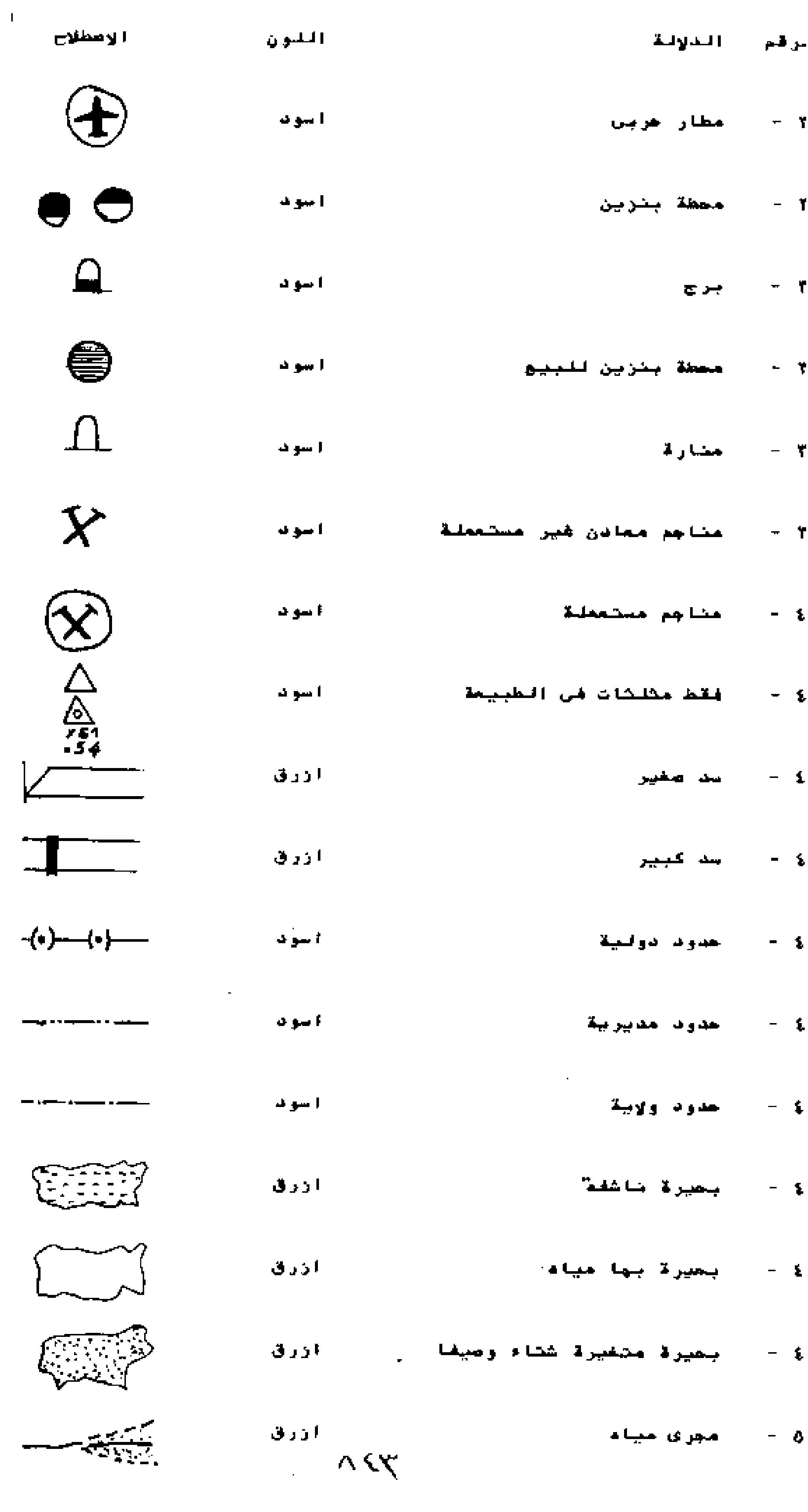

رقم	الدلالة	اللون	الاصطلاح
٢ -	مطار حربى	اسود	
٢ -	محطة بنزين	اسود	
٣ -	برج	اسود	
٣ -	محطة بنزين للبيع	اسود	
٣ -	منارة	اسود	
٣ -	مناجم معادن غير مستعملة	اسود	
٤ -	مناجم مستعملة	اسود	
٤ -	نقط مثلثات فى الطبيعة	اسود	٧٥١ ٥٤
٤ -	سد صغير	ازرق	
٤ -	سد كبير	ازرق	
٤ -	حدود دولية	اسود	
٤ -	حدود مديرية	اسود	
٤ -	حدود ولاية	اسود	
٤ -	بحيرة ناشفة	ازرق	
٤ -	بحيرة بها مياه	ازرق	
٤ -	بحيرة متغيرة شتاء وصيفا	ازرق	
٥ -	مجرى مياه	ازرق	

الرقم	الدلالة	اللون	الاصطلاح
٥ -	نهر ناشف	ازرق	
٥ -	نهر يوجد به مياه	ازرق	
٥ -	نهر صغير يجرى للمزارع	ازرق	
٥ -	نهر صغير من عمل الحكومة اكبر من المجرى	ازرق	
٥ -	ابيار للمزارع	ازرق	
-	بئر واحد	ازرق	
-	عين ماء (نبع)	ازرق	
-	وادى يوجد به ماء	ازرق	
-	شلال	ازرق	
-	شلال كبير	ازرق	
-	ارض زراعية فى مجرى السيل	ازرق	
-	اعشاب طويلة فى الماء	ازرق	
-	كنتور رئيسى	بنى غامق	50
-	كنتور مساعد	بنى	275
-	منحدر	بنى	
-	اكثر انحدارا	بنى	
-	خندق	بنى	

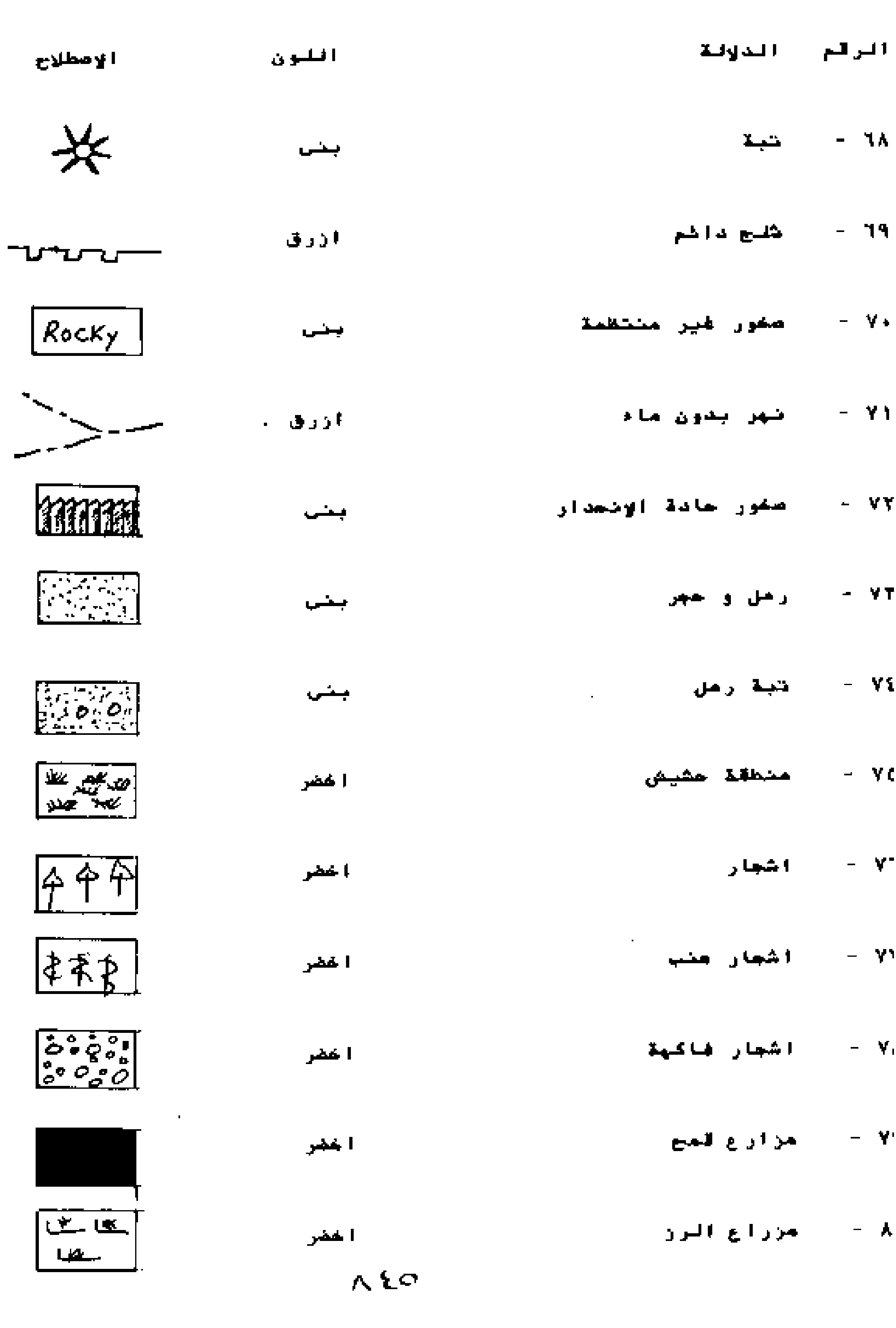

الرقم	الدلالة	اللون	الاصطلاح
٦٨ -	تبة	بني	
٦٩ -	ثلج دائم	ازرق	
٧٠ -	صخور غير منتظمة	بني	Rocky
٧١ -	نهر بدون ماء	ازرق	
٧٢ -	صخور حادة الانحدار	بني	
٧٣ -	رمل و حجر	بني	
٧٤ -	تبة رمل	بني	
٧٥ -	منطقة حشيش	اخضر	
٧٦ -	اشجار	اخضر	
٧٧ -	اشجار عنب	اخضر	
٧٨ -	اشجار فاكهة	اخضر	
٧٩ -	مزارع القمح	اخضر	
٨٠ -	مزارع الرز	اخضر	

دمة :

فتح الاقفال :

يفتح العميل الاقفال بهدوء تام عندما يريد دخول منشأة ما دون ان يترك اى اثر يدل على انه كان فيها . ان خبراء فتح الاقفال لهم معرفة واسعة بجميع انواع الاقفال من يصنعها كيف تعمل والخدع والافخاخ التي يمكن وضعها ، والوقت اللازم لفتحها وغير ذلك ، يطبق هؤلاء الخبراء تقنيات فتح الاقفال التي تتطلب لمسة ناعمة ورقيقة كلمسة الجراح ، يحتاج فتح الاقفال الى صبر كبير لان هذه العملية تستلزم وقتا قد يطول(القفل البسيط مثلا يلزمه نصف دقيقة او اكثر .

ان ابسط قفل هو القفل المسنن ، والمفتاح هو عبارة عن وتد معدني مع قطعة مسطحة في طرفه ، يدخل المفتاح في الثقب المخصص له ويدار ،عندها تتعشق القطعة المسطحة مع لسان القفل وتنزلق عليه بحرية وتفتح القفل.يضع صانعو الاقفال القدامى مسننات وعوائق على فم ثقب المفتاح بحيث يستطيع المفتاح المجهز بالتقاطيع الصحيحة وحده ان يدخل القفل ، وفي داخل القفل وضعت عدة مسننات تمنع المفتاح من الدوران والانزلاق على اللسان الا اذا كانت له التقاطيع الصحيحة ، ولجعل هذه الاقفال اكثر تعقيدا ، صنعت مفاتيح بعدة تقاطيع (تبدو مثل العمود الفقري) . حتى يفتح القفل المسنن، يحتاج العميل الى المفتاح المناسب الاملس مع التقاطيع المناسبة على جوانبه حتى يتجاوز المسننات على مدخل ثقب المفتاح الاملس ، يمكن للعميل ان يغطي المفتاح الاملس بطبقة من الشمع ثم يدخله في القفل ويحركه الى الامام والى الوراء وبعد نزع المفتاح سوف يرى ان المسننات اظهرت علامة على طبقة الشمع ، عندها تستعمل ادوات الخراطة لقطع الاقسام الملائمة للمسننات، ان الاقفال المسننة قليلة الاستعمال و يسهل فتحها وتستعمل في المنازل القديمة و ادراج المكاتب والصناديق .

الريشة والطرف :

ان اقفال الريشة والطرف موجودة في كل مكان ، في المنازل والسيارات والمكاتب لهذه الاقفال غلاف مثقوب بثقب اسطواني وقلب يطابق داخل الغلاف ، يدخل المفتاح الى القلب، واذا كان هذا المفتاح صحيحا ، يدور القلب داخل الغلاف الذي يدع اللسان ينزلق داخل او خارج مركز القفل ، عند توقف القلب عن الدوران سلسلة من الاطراف تنزل من ثقب الغلاف الى القلب ، ان الاطراف التي توقف القلب عن الدوران مقطوعة في وسطها .

القسم الاعلى يسمى الموجه وعندما يدور القلب تلاءم جميع الكوابح الموجودة بين الموجه والطرف خط القطع (وهو القسم بين الغلاف والقلب) .

ثقافة عامة عن السطو او الدخول السري للجنايات:

اجهزة الإنذار:

تتم حماية المؤسسات حسب مستوى التهديد (على حسب اهمية المكان واهمية المعلومات الموجودة فيه) فمثلا منزل عادي يراد حمايته يوضع عليه اقفال عادية وتغطى النوافذ بحديد قوى.

اما السفارات الاجنبية فمستوى التهديد فيها يختلف عن البيوت العادية وخاصة السفارات التى لها اعداء كثيرون.

تصنيف السفارات:

* سفارة عادية يكتفي بان يوضع لها حارس خارجي وشخص اخر على البوابة الدخلية و توضع اقفال قوية على الابواب والنوافذ.
* سفارة مهددة دائما، توضع لها نظام انذار كامل مزود بالكاميرات من جميع النواحي، دعنا نوضح شيئا عن نظام الإنذار فجهاز الإنذار (جهاز كهرباقي يعمل كمستقبل لإشارات كهرباقية تاتي من عدة افرع وعند وصول الإشارة الكهرباقية (تيار كهرباقي) يخرج صوتا او اضاءة معينة لينبه اصحاب المكان بان هناك شيئا يحدث). وبعض الاجهزة المتقدمة ترسل اشارة الى مركز البوليس بدون اخراج اصوات في نفس المكان وهذا خطير جدا على المتسلل.

ونظام الإنذار يتالف من اربع مراحل:

- الإحساس.
- ارسال اشارة.
- استقبال الإشارة.
- ردة الفعل على الإشارة.

ان المتسلل الى مكان فيه اجهزة الإنذار لابد له ان تكون لديه دراسة مسبقة لما يلى:

اولا: كيف تعمل اجهزة الإنذار في المكان المطلوب و ماهو رد فعلها.

- كيف ترسل الاجهزة الإشارة وعن اية طريق.
- كيف يستقبل الجهاز الإشارة.
- نوعية ردة الفعل بعد تلك الإشارة..

لنأخذ مثلا: يريد شخص دخول مكان لصياغة الذهب او بيع الذهب فسوف يجد ان الزجاج الموجود في الواجهة موصول برقاقة معدنية وهذه موصولة باسلاك وعندما تنقطع الرقاقة يعمل جهاز الإنذار ولإجتياز هذه المشكلة فهو امام الإختيارات التالية:

١ - اذا كانت الكهرباء لجهاز الانذار خارجية فيمكن قطعها .
٢ - بامكانه ان يربط سلكا طويلا بطرف الدائرة الكهرباشية ليبقى على الدائرة مقفلة .
٣ - الدخول عن طريق فتح الاقفال العادية .

ملاحظة :

ان بعض الاجهزة الخاصة بالانذارات تستطيع ان تكشف اى تغيير بمقاومة الكهرباء وكذلك لاتنس اجهزة الانذار التى تعمل بجهاز احساس للحركة مرتبط بباب او ضوء او اية حركة داخل المكان.

ثانيا : دراسة عيوب نظام اجهزة الانذار ، خاصة الاجهزة القديمة .

اجهزة انذار متطورة :

هناك اجهزة انذار متطورة تعمل على ميكرفونات حساسة جدا وبالاضافة انها تعمل على ضوء غير مرئى فبمجرد انكسار الضو يعمل الجهاز ، مثل المصاعد الكهرباشية فعندما يدخل الاشخاص كلهم فى داخل المصعد وعندما يمضى وقت على عدم انكسار الضوء يغلق الباب.

نصائح الى اصحاب الدخول السرى.

١ - فى حالة وجود جهاز انذار معقد (صامت) ينصح باقتناء جهاز قياس للذبذبات الكهرباشية للاعلام بان الجهاز قد ارسل اشارة .
٢ - قطع جهاز الانذار فى الوصلة بين جهاز الاحساس المستقبل .
٣ - هذه النقطة حساسة جدا وهى قطع جهاز الانذار فى نقطة مابين جهاز الاحساس وجهاز ارسال اشارة الانذار .
٤ - لا تعتبر العملية ناجحة اذا تم قطع نظام الانذار فقط وانما تكون كذلك اذا تم الخروج ايضا .

يمكن للعميل ان يصنع مفتاحا للقفل وان يستخدم طريق الاقفال المسننة (وضع طبقة شمع على مفتاح املس ووضعه داخل القفل والتحقق من اثر المسننات على الشمع) . لكنها بشكل عام تحتاج الى تجارب كثيرة ، وهناك تقنية اخرى هى تقنية الثاقب ،مع انه لا توجد طريقة تخفى ما جرى للقفل : يستعمل السارق الثاقب الكبير ويدخله مباشرة الى القلب او يستعمل ثاقبا فولاذيا صغيرا ويدخله فى خط القطع مما يؤدى الى قطع الاطراف.

* يمكن انتزاع الابواب من اطاراتها بواسطة مخل طويل ، ويمكن استعمال منشار معدنى على اللسان ، او يكون المخل طويلا جدا فينزلق اللسان من المأخذ يمكن فتح قفل الوسادة غالبا بعد قطع الاصفاد التى تنتزع او تثقب او تقطع بالمطرقة .

الخزنات:

يمكن اخفاء الخزنات في الجدران وفي الارض ، ويمكن ان تحتل غرفة كاملة في الابنية ، معظم الخزنات لها على الاقل آلية تناسب واحدة للارقام فيها من مليون الى مليار ترتيب.

يبدأ الشكل الاساسي لاقفال التناسب بترقيمات خارج الخزنة وهي معلمة و مميزة في داخل الخزنة هناك سلسلة من الريشات (العجلات) لكل منها شق صغير ، عندما يدار قرص الارقام بالعدد الصحيح من التغييرات في الاتجاه الصحيح الى اول رقم من مجموعة الارقام بوضع شق العجلات في مكانه الصحيح ، ويبقى في مكانه ، وعندما يدار قرص الارقام الى الرقم الثاني تحدث نفس العملية ... واخيرا عندما تصلح جميع الشقوق في جميع العجلات على خط واحد ، يسقط وتد في مكانه بين الشقوق و يحرر اللسان الذي يقفل الخزنة عندها يمكن فتحها.

بالنسبة الى الخزنات المصنوعة قبل اواسط الستينات كان العميل يستعمل طريقة بدائية وهي ان يستخدم سماعة الطبيب ويصغي الى الريشات وهي تسقط في امكنتها ، الا ان هذه الطريقة تستغرق وقتا طويلا ومن الاسهل للعميل ان يثقب الخزنة .

حتى نثقب الخزنة علينا ان نتعرف اليها من الداخل لنعرف اين نثقب اللسان تستعمل الثاقبات المصنوعة من الالماس او الكاربيد المقوى ، وهي بعرض بوصة واحدة و تعمل بسرعة عالية جدا يمكن للعميل الذي يواجه صفيحة مقواة ان يسخن الصفيحة ثم يبردها بسهولة ، وهذا يجعل الصفيحة اكثر هشاشة واسهل للثقب ، يمكن ايضا نزع الخزنات من الخارج : يمكن شق قرص الترقيم بعتل و نزع عمود الية الاقفال نحو الخارج بواسطة مطرقة ، بعض الخزنات مجهزة بعواميد تقفل اذا تم العبث او التلاعب بها.

يمكن فتح الخزنات بواسطة ثاقبة سريعة او باستعمال اللحام ، توضع الثاقبة على الخزنة او على الجوار المحيط بها . يستعمل انبوب اسيتلين لقطع الية الترقيم حتى يصبح في الامكان ترتيب الريشات باليد ، لمواجهة اللحام تجهز الخزنات بصفائح من النحاس تطرد حرارة مشعل اللحام بعيدا ، بعض الخزنات لها افخاخ تطلق غازات مسيلة للدموع اذا ثقبت او قطعت او حرقت.

يمكن نسف الخزنة بالديناميت ، وهذه ليست مسألة بسيطة.

يمكن وضع اصبع ديناميت على باب الخزنة و تفجيره ، عندها يحتمل ان ينعكس الانفجار من على الباب ، يجب احداث ثقوب في الخزنة في نقاط حساسة (قرب آلية الاقفال او المفصلات) وادخال المتفجرات في هذه الثقوب.

ان اغرب طريقة لفتح الخزنات هي استعمال الوتد الخارق او اللهب الحراري ، يستعمل فاتح الخزنة مواد حارقة بدرجة حرارة مرتفعة جدا ، ويحرق الاقسام المطلوبة بسرعة وبهدوء ، يتالف اللهب الحراري من اكسيد الباريوم او المغنيسيوم ويشعل هذا اللهب قضيبا مؤلفا من اتحاد الالمنيوم مع اكسيد الحديد ، الذي يشتعل على درجة ٢٥٠٠ درجة مئوية (٤٥٠٠ فهرنهيت) يشعل اللهب المعدن ويحدث ثقوبا ، يرتدي فاتحو الخزنات نظارات مع مرشح لحماية اعينهم من الضوء ولقناع غاز اذا كانت الخزنة مفخخة بغاز مسيل للدموع .

ان تقنية الدخول السري هي الاساسية والمهمة في جميع عمليات الحقيبة السوداء يدخل العميل خلسة لعدة اسباب : ليسرق شيئا ما ، او ليصور وثيقة او يزرع المتفجرات .

دورة فتح الاقفال

المصريون اول من جاء بآلة امنية معقدة وهو قفل الابرة المتقلبة ، نحن نستعملها فى الاساس فى يومنا الحاضر فى التطبيقات العملية . اكثر الاقفال الشائعة فى يومنا الحاضر هو (قفل الابرة المتحركة).

وهذا القفل عبارة عن مجموعة ابر مقسمة وهى متفاوتة الارتفاع .

لفتح القفل يجب علينا رفعها الى النقطة المطلوبة حتى تصبح جميع الابر على نفس الارتفاع ، نرى ان مفتاح القفل له اسنان متعرجة لان الابر تختلف فى الارتفاع فعندما نضع المفتاح فى القفل تصبح جميع الابر فى ارتفاع واحد على النقطة المطلوبة فيفتح القفل .

سرقة القفل تعنى ان تفتح القفل بواسطة استعمال قطعة حديد ملساء . فى الواقع العملية تحتاج الى قطعتين من الحديد الاملس لفتح القفل الاسطوانى والتعريف الواقعى لسرقة الاقفال يجب ان تكون :

الاحتيال وفتح اى آلة ميكانيكية او الكترونية محذورة بواسطة استعمال ادوات غير التى تحتاج (مفتاح او ارقام سرية).

استعمل فقط لهذه القطعة طول اقل او وصفة دقيقة مع القفل الاسطوانى .

لسرقة القفل ، نبدل مفتاح القفل ، وبواسطة دبوس نرفع الابرة الى المستوى المطلوب لفتح القفل . استعمل عملية الشد لتدور القفل الى الناحية المطلوبة لفتح القفل .

آلة الشد تستعمل لرفع اسطوانات القفل لتحدث انحناء قليل على الابرة ، وتبرم القفل بعد صعود الابر الى النقطة المطلوبة ثم يفتح القفل .

عملية الانحناء للابر تتسبب بواسطة آلة الشد التى تسمح لك ان تسمع وان تشعر بكل ابرة وهى ترجع الى المكان المطلوب .

الاهتزاز تشعر به بواسطة مفاصل وعظام اليد . الصوت يشبه الى حد معين (طقطقات) المفاصل .

عادة تحتاج الى قليل من الشد بآلة الشد خلال رفع الابر وفى الواقع تحتاج الى انامل رقيقة ولكن جامدة ، وهذا النوع هو سر فتح الاقفال ، والنجاح يكون فى الثبات ورقة اللمس يجب ان تشعر بالابرة عند تحركها الى المكان المطلوب وذلك بقليل من الشد . نصف نجاحك يعتمد على قدرة الاستعمال و تطوير الآلة المستعملة لهذا الهدف والنصف الثانى يعتمد على التكرار .

الآلات (الادوات)

تستطيع فتح القفل باستعمال مفك براغى او دبوس بكلة ، مفك البراغى يستعمل كآلة شد ، ودبوس البكلة يستعمل كالسنارة . اغر نصف انش من المفك ينحنى سهولة للدخول للرفع . لاتسخن راس الدبوس لتحنيه لان هذا سوف يفقدة صلابته . استعمل مطرقة و كماشة او عتاشة .

انحني ببسطء وبضربات خفيفة وجامدة والا ستكسره او تؤثر على عملها . والدبوس (البكلة) يجب ان يكون (١,٥) انش في الطول وينحني بنفس الطريقة .

باستعمال مفك كالة شد تستطيع ان تبرم وتلوى افضل من آلة الشد ، وبهذه الطريقة تستطيع ان تستعمل المفك باقل جهد موجه . وكما ذكر سابقا بالتكرار سوف تطور الإحساس لبذل الجهد المطلوب لفتح القفل الإسطواني .

اذا انحنى دبوس البكلة بعد وقت قصير استعمل مجرى المفتاح لترجيع انحناءه الى المكان السابق ، حتى بعد مدة معنية من الإنحناء يجب ان تستطيع استعماله ، اشعر براس دبوس البكلة مسطح بالنسبة الى كمي الإبرة .

انتبه للزاوية الحادة حتى لا تؤذي نفسك .

اذا كان راس الدبوس ناعم الإبرة لاتعلق .

هذه الآلات ليس الاحسن لهذا العمل ولكنها تؤدى المهمة .

اذا تعلمت كيفية صنع الآلات لتفتح الاقفال مع خبرتك فسوف تحصل على اناامل دقيقة ، وايضا يصبح عندك حاسة لتطوير الآلات بدون استعمال الآلات الاصلية ، لانه من الصعب الحصول على الآلات الاصلية و لايحصل عليها غالبا الا صانع ومصلح الاقفال .

يقول صاحب خبرة (لقد تمكنت من صنع الآت من سكاكين كبيرة وذلك بواسطة مبرد السكين (الجلخ) وهذه تدوم اكثر من الآلات الاصلية) .

اذا كنت تريد ان تصنع الآلات بنفسك تاكد من الحديد ان لايحمى وان تبرده كل ٣ ثواني من السن ، ولا تسمح للحديد ان يحمى الى ان يصبح ازرقا .

الآلات الاصلية تختلف في الاسماء

١ - دبوس الالماس :ثابت الإستعمال ، يستعمل في قفل الإبرة المتقلبة وفي القفل الرقائقي (نسبة الى رقائق الحديد) .

٢ - دبوس الالماس الصغير : (Small Diamond Pick) ويستعمل لقفل الإبرة الصغيرة المتحركة مثل الخزانة وقفل الملفات .

٣ تحليل سلندر عبك : وهذا سوف نتكلم عنه مستقبلا .

٤ - دبل انسيس : يستعمل مع الدبوس الماسي كما انه صالح لإستعمال مزدوج .

الذؤابة الصغيرة للإسطوانات المخبة .

الذؤابة الكبيرة للإسطوانات الكبيرة .

تستعمل الة للشد خاصة في قفل دبل وبقر سلندر في ان معا تتكون من طرفين اما شلر سلندر فمن طرف مفرد .

الدبوس يجب ان تكون سماكة الحديد فيه من (٠،٠٣١ الى ٠،٠٤٥ بوصة).

آلة الشد يجب ان تكون سماكتها من (٠،٠٤٥ الى ٠،٠٥٠ بوصة).

آلة الشد الشائعة المفروض ان تكون سماكتها (٠،٠٦٢ بوصة) وهي تستعمل على تمبلر سيلندر . ويكون على شاكلة (دبل ويفر) السمك وهو (٠،٠٤٥ بوصة). وتستطيع ان تنجز هذا .

ونهاية ذات الطرفين يجب ان تنحني بحناية بدرجة ٢٠ وهذا يسمح بالدخول فيصبح من السهل فتح القفل (دبل ويفر).

الادوات الشائعة للمحترفين حول العالم

ا - راك بيك (Rake Pick)

يستعمل لهز ريشة القفل الى مكان في داخلها وخارجها عبر الريش وهو يستعمل نادرا لانه ليس له تاثير عالي وهو غير متقن لفك القفل . يعمل على اقفال صعبة ولكن تستطيع الاستغناء عنه بواسطة ديمن بيك و تحصل على نفس النتيجة ويفضل ديمن بيك عليه لانه سهل الدخول والخروج . بل ويفضل ديمن بيك لاكثر ريش الاقفال لانه اسهل من المفتاح في الدخول و الخروج ، حيث يتزلق عبر الريش بدون مشاكل ب - بول بيك : ()kciP llaB يستعمل لفتح قفل (دبل ويفر سلندر)

ولكن كما هو موضح سابق (ديمن بيك) يمكن استعماله وهذا يخفف عليك الحمل .

ج - دبل بول بيك (Double Ball Pick) يستعمل للتغلب على قفل (دبل ويفر) وبالاشتراك مع آلة الشد ذات الطرفين .

د - ديموند بيك : (Diamond Pick) دبوس المنارة . يستعمل لفتح قفل (الويفر تمبلر) ويعمل بحركة المنارة عن الامكانية وهناك احجام متعددة للمنارات ولكن كلهم عندهم المبادىء الاساسية في العمل .

لمسك المتلة المتحركة التي تفتح عتلة القفل هناك احجام متعددة من الآلات الملساء مصنوعة من حديد الزنبرك تستعمل لأقفال (بين ويفر) .

وهنـاك آلة شد خاصة اسمها (فذر تتش) (Feather Touch) وتستعمل للمرابة المشددة مثل مشرورم - قفل ـ S.P.T

وحاسية الزنبرك تسمح للدبوس بالدخول ، والآلات الملساء التي تمسك المتلة المتحركة هي :

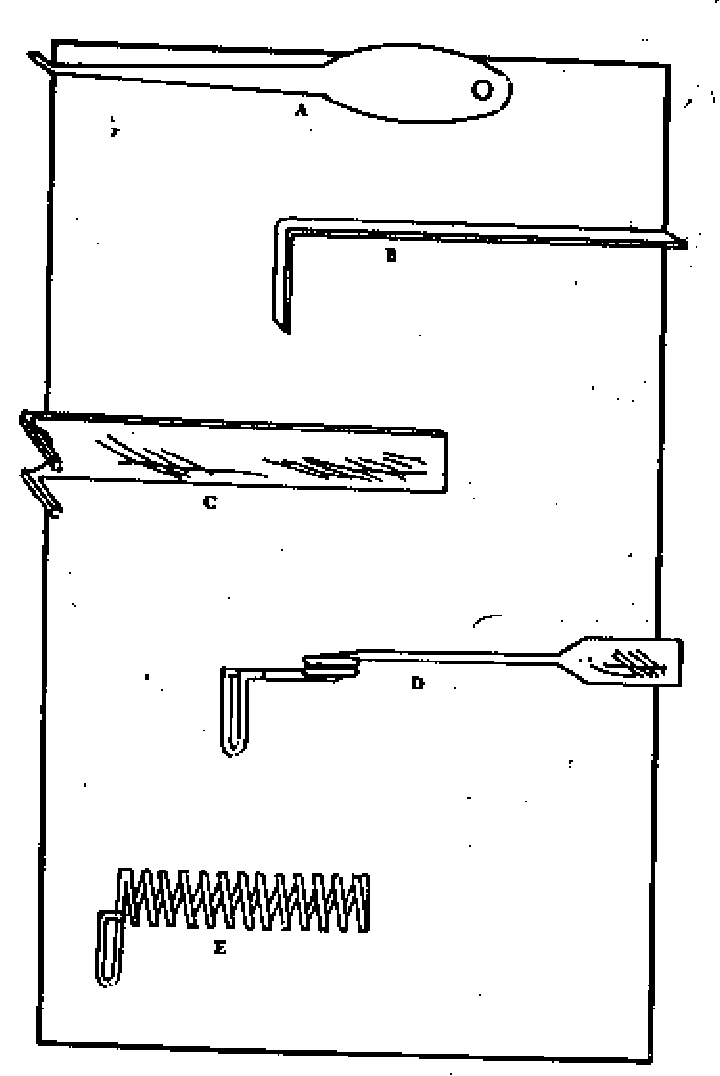

A: a hook pick; B: a pin and wafer lock tension wrench; C: a double-wafer tension wrench; D: a Feather Touch tension wrench; E: a homemade Feather Touch tension wrench.

صناعة الالات

الصناعة المحلية (فذر تتش) تصنع من حديد الزنبرك المتوسط الخفيف.
ولايمكن شراء هذه الاغراض الشخصية من المحلات افضل شيء لك ان تجد محل خراطة وهو سوف يصنعها لك و تكون التكاليف بسيطة.
و يخفف الشك اذا اشتريت ماكينة خراطة و صنعت لنفسك ، ومع تمرين بسيط تستطيع صنعها.

- استعمل نسخة من الرسمات الموجودة في هذا الكتاب واستعملها كقالب وبعناية اقطعهم بقصاص الورق ويجب ان يكون القطع في منتصف الخط.
- احصل على بعض الفولاذ (كثير من السكاكين الفولاذية فيها السماكة المطلوبة).
- الصق هذه القوالب اى الرسمات على الفولاذ واتركها تلصق جيدا ، سوف تحتاج الى علبة من الدهان الاسود الذي يستعمل عند نهاية العمل. هذا النوع من الدهن يحوي كربون عالي و يتحمل حرارة عالية عند القطع رش الدهن فوق القالب او ضعه في فرن حرارته ضعيفة او عرضه للشمس ، اذا عرضته للشمس فعرضه لمدة ساعة ثم ضعه في مكان اخر لمدة ٢٤ ساعة.
- انزع الرسمة التي كانت على الحديد والان انت جاهز للقطع والتلميس ويجب الانتباه عند القطع والتلميس ان تغمس القطعة في الماء البارد كل ٣ ثواني ، تعمل الاماكن الحادة بمبرد او دولاب الفرشة.

ميزات :

الالات المصنوعة من الفولاذ تخدم مدة اطول من التي تشتريها فالالات التي تباع مصنوعة من فولاذ مرن وتصبح غير صالحة للاستعمال بعد ١٠٠ مرة.
اما الالات المصنوعة من الفولاذ اذا صنعتها جيدا تدوم معك اكثر من ٢٠٠٠ مرة.

انواع الاقفال

يوجد انواع متعددة من الاقفال منها.

- بين تمبلر لوك (P.T.L)

وهذا النوع الاكثر انتشارا ويستعمل للبيوت والجراج وصناديق البريد ، سيارات الفورد.

ويفر تمبلر لوك (W.T.L)

ويستعمل لكراج السيارات وابواب المقطورات وللمكتبات والكابينات وللنوافذ والات البيع.

دبل ويفر لوك (D.W.L)

ويستعمل لاقفال الحراسة المشددة.

٤ - وارديد لوك (WARDED.L)

يستعمل للحراسة العادية والابواب القديمة .

٥ - ليفر لوك (LEVER .L)

يستعمل ايضا للحراسة العادية والابواب القديمة ويستعمل للصناديق المالية المعقدة وبعض المكاتب وصناديق المجوهرات وبعض الصناديق المالية .

٦ - تيبلر سيلندر لوك (T.C.L)

يستعمل لجهاز الإنذار وآلات البيع الحديثة وجهاز التحكم لغسل السيارات.

وهذه الاقفال اكثر استعمالا ، وسنعرض كل منها على حده .

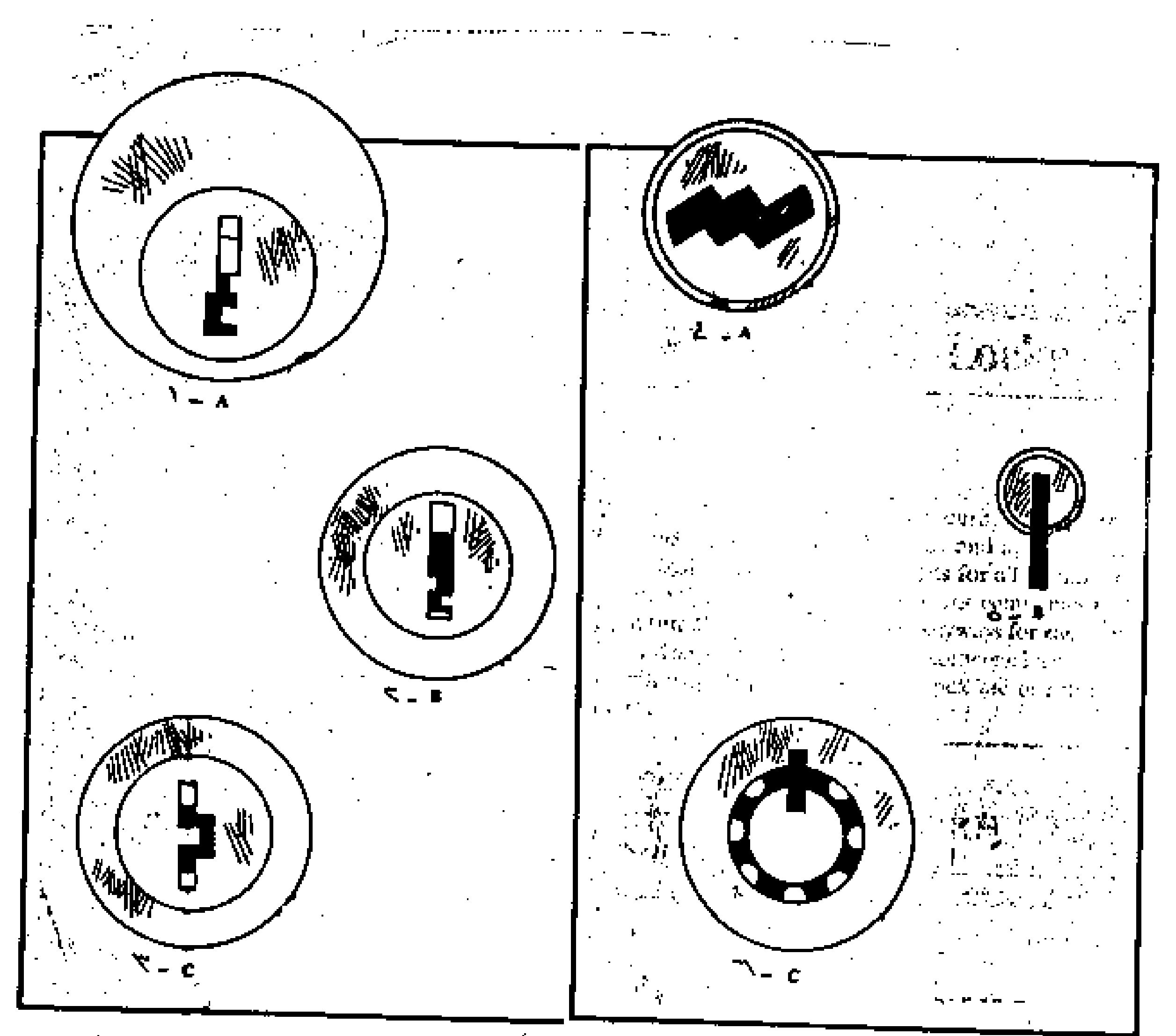

A: a pin tumbler lock; B: a wafer tumbler lock; C: a double-wafer tumbler lock.

A: a warded lock; B: a lever lock; C: a tubular cylinder lock.

- بين تمبلر لوك (Pin tumbler lock)

P.T.L. يعطيك حراسة عالية بالنسبة لسعره ، عنده تقريبا مليون مفتاح وكل مفتاح يختلف تركيب اسنانه عن الاخر . P.T.L خمسة انواع فقط.

هنالك الالف من الشركات لتصنيع هذا القفل وكل شركة عندها تصميم مختلف، لذلك فالفرصة تمثل واحد في البليون ان يصادف نفس المفتاح.

P.T.L تستطيع التعرف عليه بسهولة بواسطة النظر الى مجرى المفتاح، وتحديد مكان اول ريشة .

واحيانا تستطيع ان ترى نقطة تقسيم الريش عندما تتكسر مع الحائط الاسطواني P.T.L لتفتحه بنجاح يجب ان يكون عندك شعور حساس باللمس .

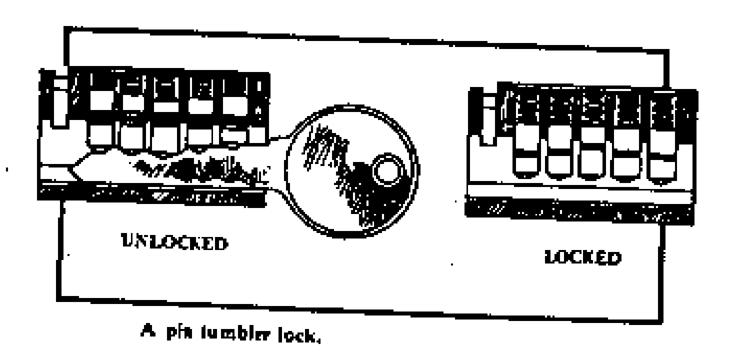

A pin tumbler lock.

كيف تفتح قفل P.T.L ؟

الخطوة الاولى :

بدون ما تستعمل آلة الشد ادخل الدبوس فيه ، ويجب ان يكون راس الدبوس الى اعلى (وهذا يعتمد فى اغلب الحالات على القفل صنع حديثا) تستطيع التعرف عليه بواسطة النظر الى مجرى المفتاح و تحديد اول ريشة من المفتاح بواسطة الدبوس .

حاول ان تشعر باخر ريشة من القفل ويجب ان تكون على بعد (٨\٧) من البوصة فى الداخل .

ادخل الدبوس بسهولة حتى لايعيق الريش الاوائل فى القفل . عندما تشعر انك قد وصلت الى اخر ريشة ارفعها ببطء شديد .

اتركها فى مكانها وادخل آلة الشد واترك مكانا للدبوس حتى يتحرك بدون قيد . ويجب ان تدخل آلة الشد فى اسفل اسطوانة القفل .

اذا كان القفل عادى ابرم آلة الشد فى اتجاه عقارب الساعة بعناية فائقة . ارفع اخر ريشة ببطء وسوف تسمع و تشعر عندما تصل الريشة الى المكان المطلوب وسوف يفقد الزنبرك وظيفته .

ابقى كما انت واى حركة زيادة ستسبب فى انحناء الريشة .

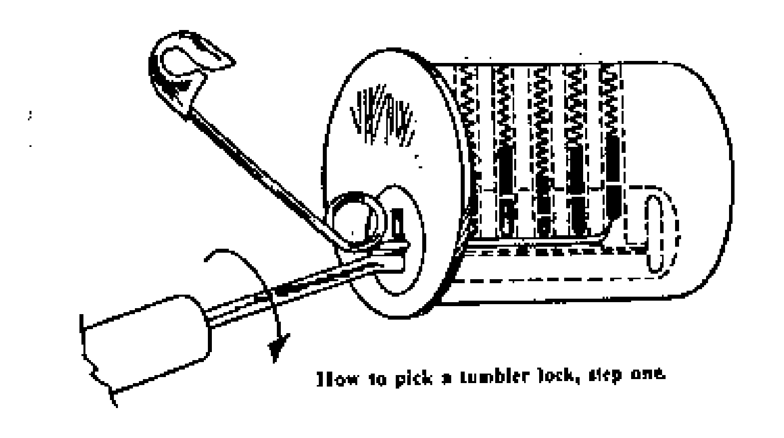

How to pick a tumbler lock, step one.

الخطوة الثانية :

ارفع الريشة الرابعة كما رفعت الخامسة حتى تسمع الرنة وتشعر انك وصلت الى المكان المطلوب وابقى آلة الشد على نفس الشد .

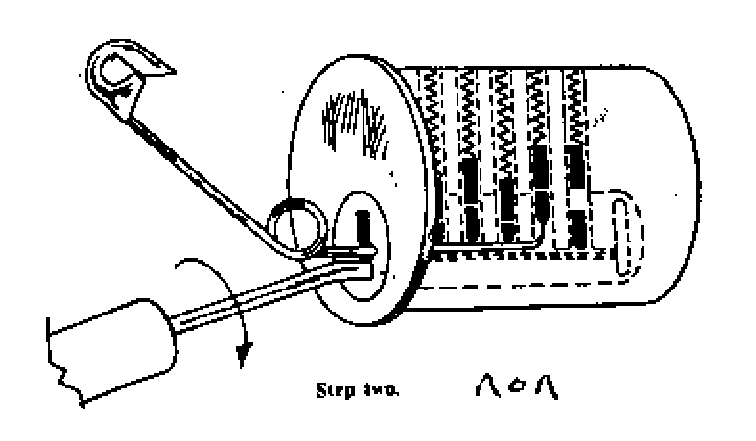

Step two.

الخطوة الثالثة :

استعمل نفس الطريقة حتى تسمع الرنة وابقي على نفس قوة الشد ويمكن لك ان تشعر بالرنة في آلة الشد ، وذلك يكون برفع الريشة الثالثة .

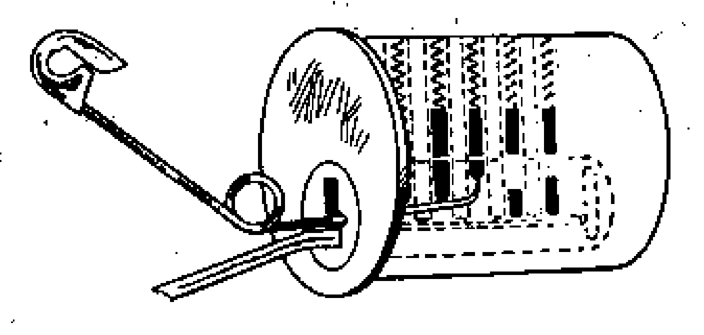

Step three.

الخطوة الرابعة والخامسة :

استمر في الريشة الثانية من جهتك وارفعها كما ذكرنا في الخطوات السابقة وارفع اخر ريشة من الامام حتى تاتي في المستوى المطلوب ، عندها سوف تصبح الإسطوانة حرة التحرك فيفتح القفل احيانا عليك باللعب قليلا بآلة الشد لانه من الممكن ان تكون قد رفعت احدى الريش اكثر من اللازم اذا كانت هذه هي القضية ببطء شديد اطلق آلة الشد حتى تشعر ان الريشة المعلقة سقطت فيفتح القفل قبل ان تسمح الفرصة لبقية الريش بالسقوط.

اذا القفل لم يفتح بعد هذا حل آلة الشد واسمح لكل الريش ان تسقط وابد العمل من جديد .

ملاحظة :

يمكن اثناء العمل ان ترفع ريشة اكثر من اللازم او ترفع اكثر من ريشة لذلك من الافضل ان تعيدها من الاول .

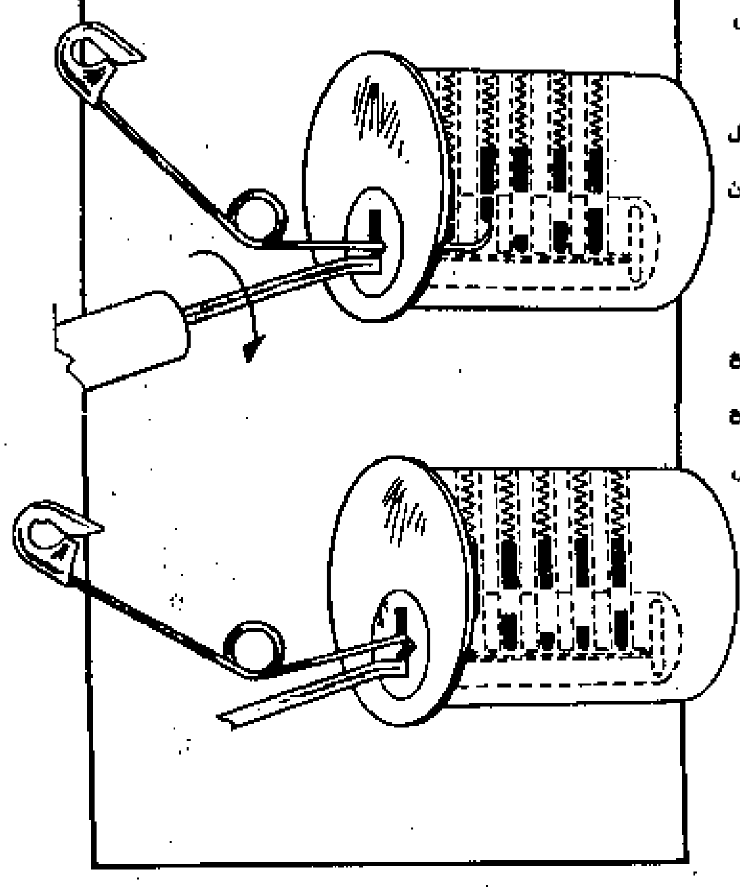

Step four (top), and step five (above).

٢ - ويفر تمبر لوك(Wafer Tumber Locks)

يعتبر قفل ويفر تمبر لوك ربع الاقفال استعمالا فى العالم ،

و فتحه يعتبر اسهل من فتح قفل P.T.L .

بعد التدريب على هذه الاقفال سوف تصبح كفاءتك (٧٥%) .

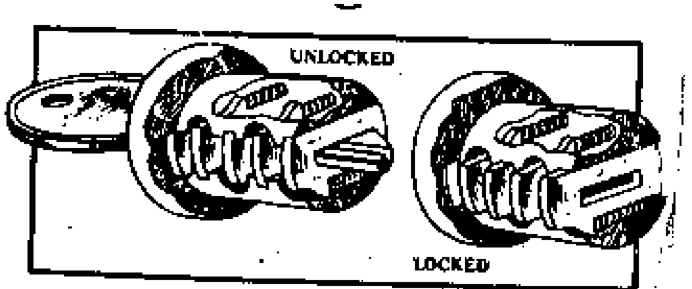

A wafer tumbler lock.

الريش تكون مسطحة والزنبرك المستعمل فى هذا القفل ارق من الذى يستعمل فى P.T.L والمسافة اقل ،

ويفر تمبر لوك يفتح بنفس طريقة P.T.L ولكن يجب عليك تعديل الحركة للمسافة الصغيرة .

بامكانك التعرف على قفل W.T.L بالنظر الى مدخل المفتاح و تعيين اول ريشة واخر ريشة فى قفل W.T.L تكون على عمق نصف بوصة .

ويستعمل قفل W.T.L فى المكاتب ،والخزانات الخشبية وباب الجراج وغيرها من الاماكن التى لا تحتاج امنية كبيرة .

وقفل W.T.L الاكثر انتشارا يكون فتحه اصعب من العادى . وهذا القفل تصميمه يختلف عن اكثرية الاقفال كما انه يعطى امنية اكثر من W.T.L العادى وحتى اكثر من P.T.L .

اما النوع الجانبى منه فستعمل غالبا فى السيارات والشاحنات منذ ١٩٣٥ حيث يستعمل فى مفتاح محرك السيارة والابواب و حقيبة السيارة ، وفتحه صعب لانك لاتستطيع سمع او احساس الريش عندما تتحرك فى نقطة فتح الاسطوانات.

وقضيب الزنبرك المحمل يسقط فى مكان حتى يسمح لجميع الاسطوانات ان تبرم عندما تصطف الريش ، ولايمكنك ان تحدد متى يحدث هذا .

عندما تتعلم كيف تتحسس القضيب عند اللقط فانه يسقط فى مكانه بنفسه ولكن للمبتدىء يمكن استخدام هذا الاسلوب فى حالة الطوارىء للفتح وهو : انظر فى مجرى المفتاح وعين مكان الاخاديد الجانبية لاى ريشة باستعمال الدبوس كالة للبحث.

اثقب ثقب صغير فى غلاف القفل فوق القضيب الذى هو فوق الاخدود على الريش .

اما القفل الجانبى وبما ان طريق المفتاح ليس فىالوسط والمكان المعتاد للثقب يكون عكس مجرىالمفتاح فاستعمل له سلك حديدى على شكل حرف L ، اضغط على جانب القضيب وميل الريش باستعمال آلة الشد لبرم الاسطوانة وسوف

يفتح القفل .

ولحسن الحظ اكثر سيارات GMC لها زجاج املس . وتستطيع ان تفتح الباب بواسطة مسلق الشباب. اذا اردت ان تكون بارعا فى فتح الاقفال الجانبية يجب ان تفتحها فى دقيقتين والا فانت تضيع فى الوقت وتضرب فى المحدة .

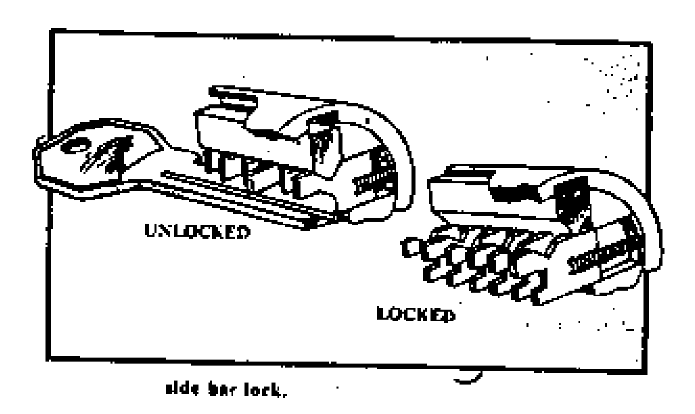

side bar lock.

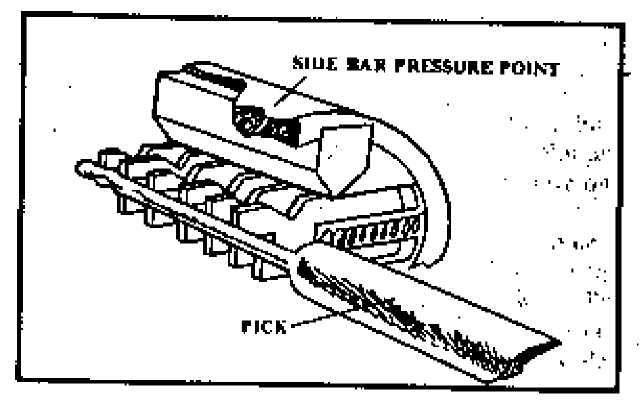

The rake pick inserted in the side bar lock.

سيارات الفورد اقفالها سهلة الفتح ، ويستعملون لها قفل P.T.L تذكر ان الباب يفتح عكس عقارب الساعة بينما اكثرية السيارات تفتح باتجاه عقارب الساعة (تذكر هذا) اذا كانت الريش لا تمسك فىالنقطة المطلوبة فانت تشد آلة الشد فى الاتجاه المعاكس .

والقفل ويفر مضمون الفتح اذا تعلمت كيف تفتح (P.T.) تذكر ان ريش ويفر ارفع من ريش P.T والمسافة بينهم متقاربة ، علىالعموم تحتاج الى ضغط اقل على آلة الشد فى هذه الاقفال ، الا فى اقفال السيارات فيمكن ان تكون صعبة وتحتاج شد اكثر .

قاعدة : اى قفل اسطوانى ثقيل يحتاج الى شد معين .

لكن قفل ويفر يحتاج للعب قليل فى آلة الشد . لكنه علىالعموم اسهل من قفل P.T حيث يفتح بانزلاق .فى قفل ويفر لن تحصل على انذار كما يحصل فى قفل P.T وذلك لان احتكاكه قليل بين الاطراف.

٣ - دبل ويفر لوك Double Wafer Lock

شركة شيكاغو للاقفال كانت اول من صنع هذا النوع من الاقفال وهذه الاقفال تستعمل فى اماكن المشتوات و مكينات البيع وقفل بنزين السيارة .

يفتح كما يفتح قفل S.W.L ولكن ليس عليك ان تصف الريش العلوية فقط بل صف الريش السفلية ايضا وهذه طريقة تقليدية لسياق الاقفال افضل .

بعض الات الشد تسمح بدون ازعاج لفتح القفل وذلك بواسطة Ball Pick وايضا يمكن استعمال آلة شد عادية اوملك صغير ضعها فى وسط مجرى المفتاح. ولكى تقلل من الالات استخدم D.P (ديمن) ضعه عكسيا ليواجه الريش العلوية والسفليــة .

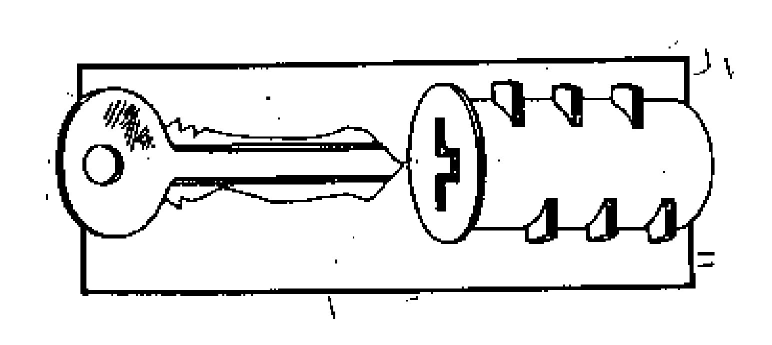

واخر ريشة موجودة فى هذه الاقفال على بعد نصف بوصه .

وعمليــة اللقط يجب ان تكرر اكثر من مرة (الريش العليا ، الريش السفلى ، فوق ، اسفل ، خلف ، امـام). وعلى العموم هذه الاقفال فتحها اسهل من فتح P.T

طريقة الفتح.

عيــن مكـان اخر ريــشة من (الاعلى) وحركه الى المكان المطلوب افعل نفس الشيء بالباقى وابقى آلة الشد جامدة ، (اسحب الدبوس واعكسه وادخله لتعمل فى المكان السفلى ربما تكرر هذه العملية عدة مرات).

لكن القفل D.W يفتح بهذه النوعية من الاسلوب .

اذا تعلمت كيف تفتح قفل P.T (W) يصبح من السهل عليك ان تفتح قفل D.W بمـا ان القفل D.W اصغر حجما وبما ان الفراغات اقل بعدا فيجب عليك ان تعدل بعض الاجراءات .

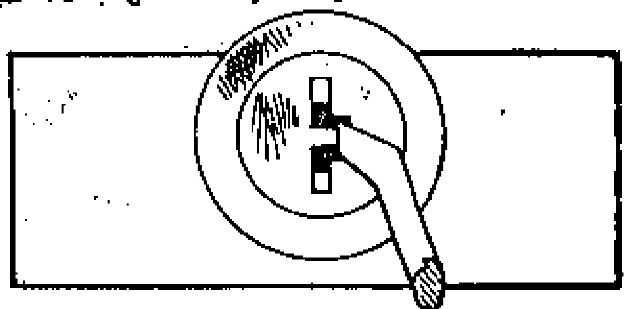

٤ - بين وويفر تمبلر باد لوك Pin and Wafer Tumbelr Pad Lock

هذا القفل قفل سهل ويفتح بطريقة بسيطة ،يحتاج الى اسلوب الكمش للقفل بنفس اليد التي تستعمل لمسك آلة الشد فاذا كنت مثلا تكتب باليمين فامسكه باليد الشمال ، ضع القفل بين اصبعي الابهام والسبابة .

ادخل آلة الشد في مجرى القفل وامسكها مع اتجاه عقارب الساعة ، وذلك بواسطة الخنصر والبنصر مسببا بذلك ضغط على الإسطوانة الان يدك الاخرى (اليمين مثلا حرة) فتستطيع ان تستخدمها في فتح القفل .

ويدك اليسرى تعمل على مسك القفل والضغط على آلة الشد في نفس الوقت .

وهذه الطريقة هي الافضل .

وهناك طريقة وهي نفسها ولكن استعمل الابهام بدل الخنصر ، فيمكن ان تختار الطريقة المناسبة لك .

والقفل يفتح بطريقة جميلة لان قيد القفل مجهز بزمبرك ويعطي صدمة متوسطة ، ويمكن ان تحتاج الى ضغط اكثر في الاقفال الجانبية ،وذلك لان الإسطوانة فيالقفل تعمل بواسطة برغي مع زمبرك .

على العموم هذا القفل يعد فتحه سهلا، فتدرب عليه باستخدام اقفال قديمة .

٥ - واردید و لیفر لوك Warded and Lever Locks

الان انت اصبحت خبيرا في فتح اقفال W.T.L ، Pin لنتجه الى اقفال اسهل .

W.L هو قفل يسمح للمفتاح بالعمل على فتح القفل بواسطة اختراق بعض الحواجز تسمى الريشتين .

هذه الاقفال سهلة وهي مع اقفال W.P.L تعد الاوائل استعمالا في امريكا .

المفتاح يدور شمالا او يمينا ليفرق الزمبرك المقفول .

الزنبرك المقفول هو الحاجز الوحيد الذي يحجز قيد القفل من الفتح ، المفتاح الذي يفتح هذا يجب ان يدور ربع لفة .

عندما يفصل زمبرك القفل يفتح قيد القفل .

كل اقفال W.P تعمل بنفس التفصيل مع بعض التعديل لبعض الشركات ولكن جميعهم يعمل بنفس الاسلوب ونفس الطريقة .

قفل W.P (وارديد باد لوك) مشهور الان وهو اثمن الانواع ويعطي حراسة اقوى من الباقون وعنده قيد صلب .

قفل W.P سهل في الفتح يحتاج الى اللمس الحساس الذي حصلت عليه من خلال فتح الاقفال السابقة .

يجب عليك ان تشعر بزمبرك القفل وتعلم اختراق الريش او اختراق الغرفة المركزية التي في القفل .

الشكل L يفتح اغلب انواع هذا القفل والافضل استعمال شكل T ويمكن صنع الشكلين L و T من الشرائط الحديدية المستعملة في آلة البيانو .

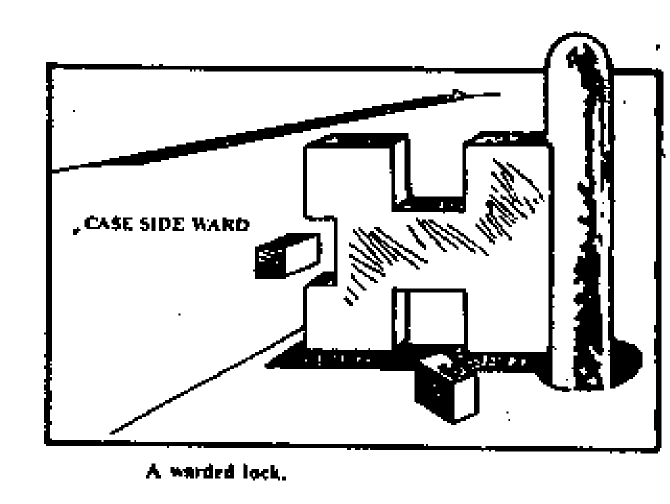

A warded lock.

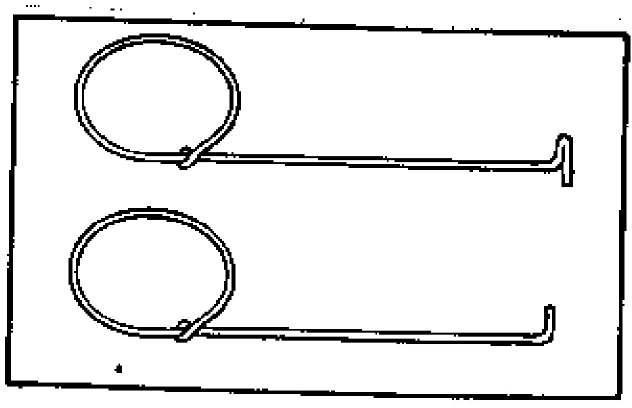
The T-shaped pick (top), and the L-shaped pick (above).

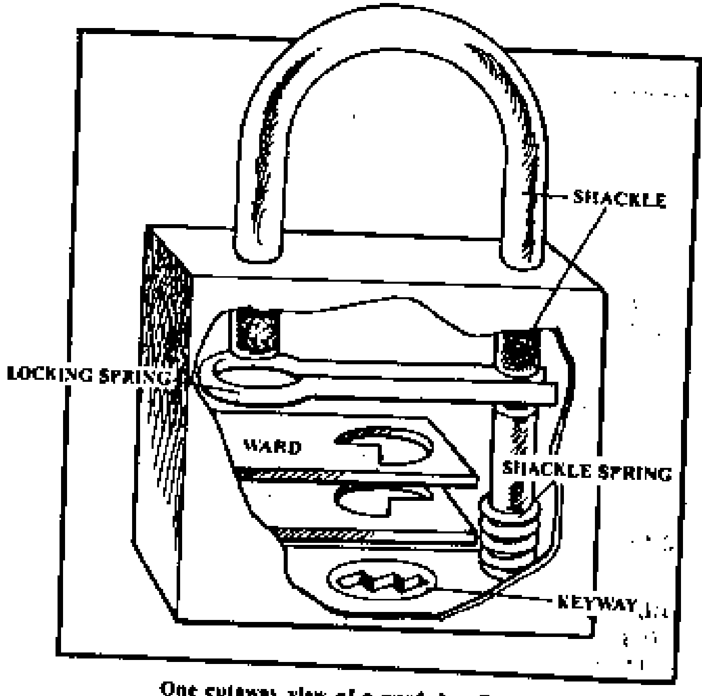

One cutaway view of a warded padlock.

A75

بواسطة استعمال اسلوب البرم لفتح القفل تستطيع ان تحصل على الشعور بوجود الزنبرك المسؤول او الريشة المكزية . عندما تجد الزنبرك المسؤول بمثابة ابرم دبوس الفتح ليفتح القفل ، اضغط على اليد القفل في الخارج بينما انت تبرم الدبوس في القفل ، و اتركه لتمسك كل ريشة زمبرك اذا كان هناك اكثر من واحد .

اعمل بطريقة الدفع للامام والدفع للخلف في هذا القفل ، سوف يفتح القفل .

اكثر انواع W.P عندهم زنبرك قفل واحد . لذلك عليك البدء بهم لانهم صغار .

في الاقفال الاكبر عندها زنبركين لذلك عليك العمل بواحدة بعد الاخرى ، بينما انت تضغط اليد القفل في الخارج في نفس الوقت تحركه الى داخل القفل ثم تتركه ، وتعاد هذه العملية حتى يفتح .

في اغلب الحالات من السهل صنع الدبابيس للفتح ، ويجب ان تكون سماكتهم (٠,٠٥) بوصة .

W.P يفتح بواسطة اى مفتاح من المفاتيح السحرية الخمسة المرسومة .

وهذه الخمسة مفاتيح تستطيع فتح ٢٠٠ قفل مختلف ، في قفل W.P يمكن استعمال اى واحد من هذه الخمسة مفاتيح .

المفتاح الذى استعمل لفتح Lever P يمكن ان يفتح بعض انواع W.P .

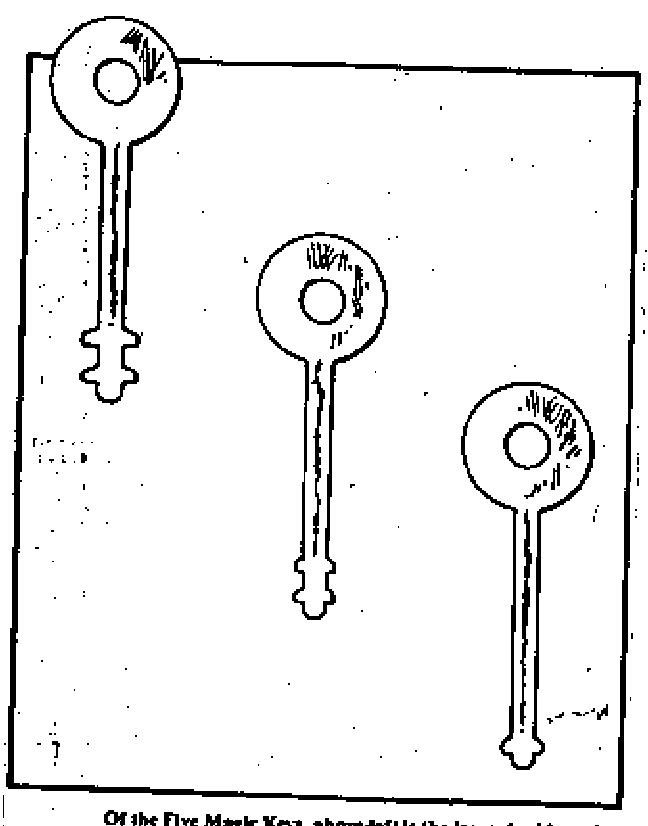

Of the Five Magic Keys, above left is the large double spring warded key, the small double spring warded key (middle), and at the right the small single spring warded key.

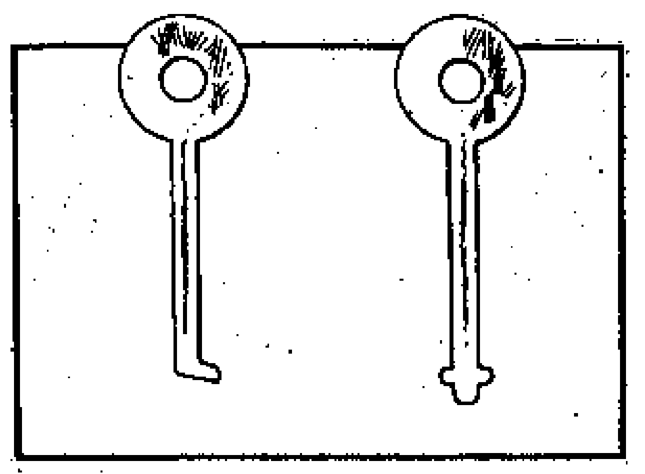

Of the Five Magic Keys, the lever lock key is on the left, and the large single spring warded key is on the right.

قفل Lever Lock اكثر صعوبة من W.P ، عليك ان تمسك الريشة الصحيحة لتشغيل البراغي او زمبرك القيد حتي تستطيع فتح القفل .

مرة اخرى فان الإحساس له دور رئيسي لفتح القفل . وكذلك البرم الى اتجاه مكان الريشة .

اقفال Lever الخاصة بالمكاتب فيها جزئين يجب تحركيهم للفتح والغلق هم الريشة والبرغي (المثلثة).

اذا وضعت ضغط علي البرغي لتدخله لن يدخل لانه ضرب في الريشة اذا وضعت الريشة الى المكان المطلوب البرغي يستطيع فتح القفل بحركة من المفتاح .

عند وضع المفتاح المناسب فان الملد الموجودة في المفتاح قطعت لتجعل الريش في صف واحد ولتسمح بدخول بوابة القفل وفي نفس الوقت المفتاح يضغط علي البرغي في الداخل وفي الخارج .

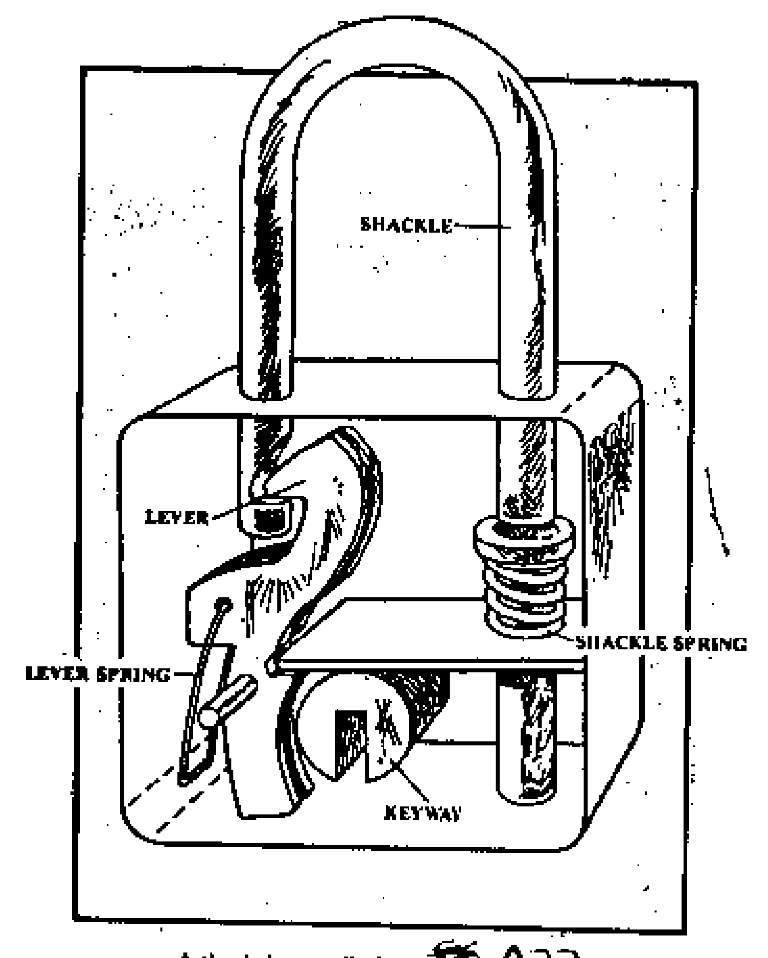

A simple lever padlock.

طريقة فتح قفل Lever

لفتح القفل ليفر عليك بصف الريش و تسحب البرغي الى الخلف فيفتح القفل .

كر !!!

اذا كان هذا القفل في المكتب فانك لاتستطيع مراقبة الحركات لذلك تستعمل له الضوء . فحين تلف ماسك المفتاح (المرشد) تنور طريق المفتاح بواسطة الضوء وحينئذ ستجد مكان الريشة .

باستعمال شكل L تستطيع ارجاع الريشة ومسك البرغي وبواسطة اسلوب البرم في التفتيش .

هذا سوف يحتاج الى بعض التمارين ولكن عندما تنجح اول مرة تصبح العملية سهلة . بعد كل مرة تفتح فيها تمرن بقفل غير مثبت .

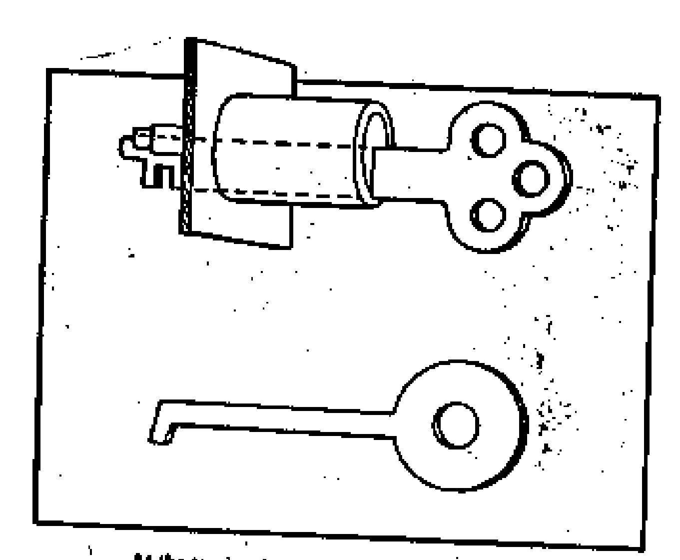

At the top is a lever key in its keyhole guide. Use the lever-lock Magic Key (above) to pick the lever-lock.

سوف ندخل الان تدريجيا فى الاقفال الاكثر تعقيدا .

اذا كان عندك صعوبة فى فهم الاقفال السابقة والخطوات فاعد قراءتها وفهمها من جديد مرات و مرات حتى تفهمها .

وهذه المعلومات اخذت وقت طويلا فانتبه لها .

ومرة اخرى يجب ان تكون واثقا من فتح الاقفال السابقة .

قفل الانبوبة الاسطوانية Tubular Cyl;nder Look

دمة :

قفل الانبوبة الاسطوانية (tubular C) يبلى بشكل عام مقبولا فى جميع المصانع المهمة لحماية البضائع و النقود . وهذه الاقفال تعرف بغلاء سعرها لانها توفر حماية اكبر .

والاقفال الانبوبة الاسطوانية تشبه اقفال P.T لان كل شئ يظهر للعين والجناح المركزى للقفل يلتوى ليقفل الحدبة عندما تصل جميع الريش المبيعه الى نقطة الفتح وعندما يدخل المفتاح الصحيح فى القفل تنخفض الريش فى مكانها فلذلك يستطيع مدخل المفتاح ان يبرم . وهذه العملية اليدوية لدخول المفتاح تضع الريش فى مكان حتى يمكن تشغيل القفل . و تاكد من ان الغبار او الاجواء الغير ملائمة لا تؤثر على العملية العلياء للقفل .

امنيته عالية ومؤثرة لهذا يستخدم في مكينات البيع واجراس السرقة .

اما الاكبر والاكثر تعقيدا فتستعمل فى ابواب البنوك والات سحب النقود .

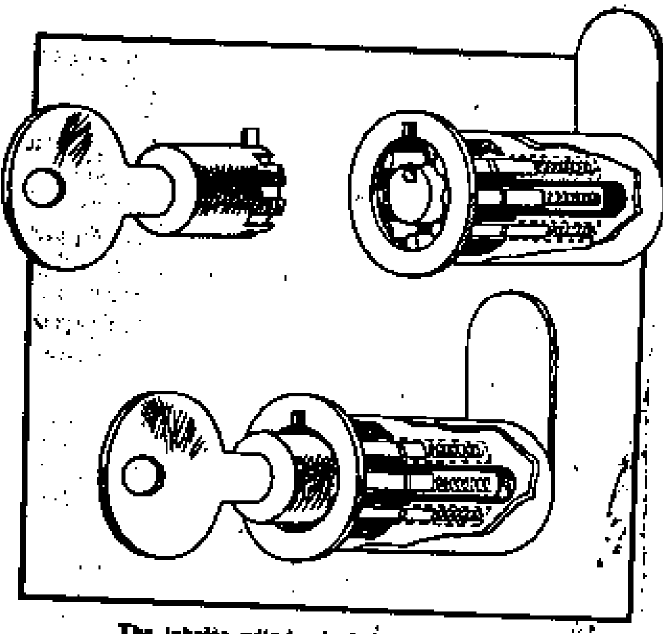

The tubular cylinder lock locked (top), and unlocked (above).

مفتاحه على شكل انبوبي متقطع في دائرة حول المفتاح واللاقط الذي يستعمل لهذا يكون دبوس انبوبي اسطواني او دبوس مستقيم او اي دبوس تصنعه بنفسك.

والجزء الشوكي في مفتاح الشد تكون له اخصية اكثر ويستعمل في حافة الإسطوانة للقفل ولإعطاء احسن نتيجة يجب ان تكون (٠،٠٦٢ بوصة) واي مقبض حديدي مربع يكون مقبول طالما يستطيع الدخول بسهولة الى فرزة القفل.

وهذا النوع من الإقفال ياخذ وقت طويل لفتحه. عليك بمحاولة فتحة ٣ الى ٤ مرات للوصول الى فتح قطر من ١٢٠ الى ١٨٠ درجة.

اذا تركت القفل مدة بعد فتحة المفتاح لا يفتحه من جديد لهذا عليك بارجاع الريش الى مكانها عند بداية الفتح. عليك تكرار المحاولة نفسها عدة مرات اذا كان عندك الإدوات المناسبة والوقت الكافي.

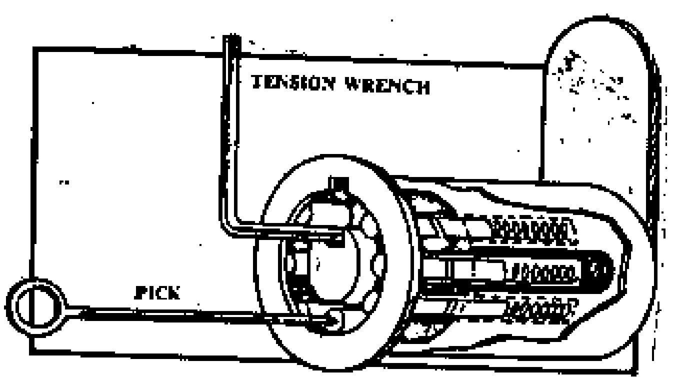

Picking a tubular cylinder lock.

القفل في اغلب الاوقات يفتح مع عقارب الساعة (اي باتجاهها).

!!!

تاكد بان آلة الشد تدخل بسهولة الى فرزة القفل على الإسطوانة وبكل بطء ادفع الريشة الى ان تسمع صوت التكة (كلك) حافظ على ضغط آلة الشد باتجاه عقارب الساعة وعندما تسمع تكة الريشة اتركها ولاتدفعها الى الإسفل وانتقل الى اخرى.

هناك منشار خاص لهذه الإقفال حيث تنشر الريشة و تبرم الإسطوانة. وهناك ايضا آلات اخرى تستعمل لفتح هذا القفل.

قفل Mashroom and Spool Pin Tumbler Locks

قفل Pin -Tum ذو صفة حراسة عالية ويمكن احتوائه على ريش خاصة فيصبح فتحه اكثر صعوبة. عند محاولة فتح هذه الإقفال فانه يظن ان الريش قد انكسرت وفي الواقع فهي بعيدة عن الكسر.

ويمكن التعرف على القفل من الحالة التي تشعر بها داخل القفل حيث يبدو لك ان الريش تصل الى المكان المطلوب وبصوت اعلى من العادي.

و تعتمد طريقة الفتح على المرونة وفي نفس الوقت على صلابة آلة الشد حتى تدفع الريش الى المكان المطلوب. وايضا يستعمل الدبوس كحركة المنشار

من والى الداخل آلة الشد تتناسب هذا العمل استعمل الشد بلطف معها حتى تسمح للدبوس بالدخول .

M.S.Pin.Tum يستعمل فى اقفال الحراسة المشدودة مثل : ابواب البنوك، والشركات الامريكية .وهذه الشركات تستخدمه فى بعض اقفال Pad Lock الغير ثابته .

The spool pin is at left, and the mushroom pin is at right.

القفل المغناطيسي Magnetic Locks

هذه الاقفال تعمل على اساس مغناطيسي معتمدة على قانون التجاذب والتنافر .

ومفتاح هذا القفل يحتوى على مجموعة مغناطيس وضعت بطريقة معينة لتنفر المغناطيس الموجود فى القفل وبهذا تسمح لآلة الشد ان تفتح القفل .

بواسطة وضع حقل مغناطيسي مذبذب تستطيع ان تجعل المغناطيس فى داخل القفل يهتز بقوة وبسرعة ثلاثين مرة فى الثانية وبهذا تفتحها .

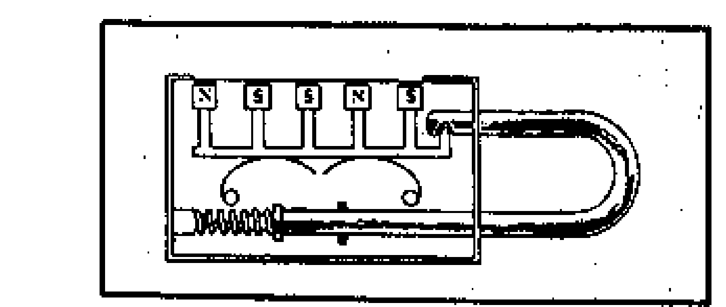

The inner mechanism of a magnetic lock is rather simple.

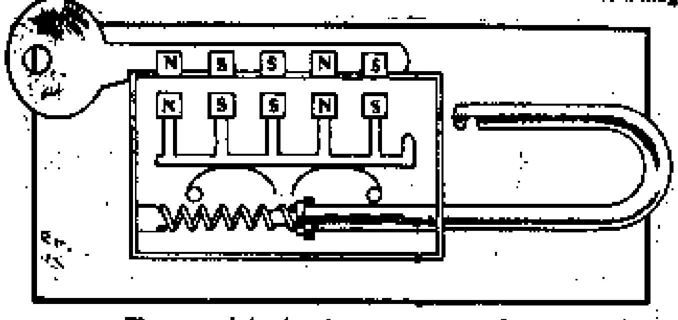

The magnetic key has the same sequence of magnets as the lock.

يمكن بهز الدبوس او برم مسكة الباب ان تخرب اجزاء المغناطيس فيالقفل ولايمكن فتح القفل بعد ذلك لان المفتاح او الكرت لن يعمل .

وآلة الفتح لهذا القفل تستعمل على الاقفال المنفصلة بواسطة وضعها عبر مكان المفتاح وايضا صممت لدخول قفل الباب وتعمل بضرب قطب واحد فى المغناطيس الى ومن الداخل او تستعمل الاخر بنفس الطريقة .

ملاحظة :

لاتجازف فتكهرب نفسك وتأكد جيدا من ان الفتحة مغطاة كليا بواسطة تلزيق كهربائي .

بعد توصيل شريط كهرباش مقياسه ٢٢ والتاكد من ان المادة المعدنية في وسط الشريط مغطاة على الاقل بثلاث طبقات من التنزيق الكهرباشي لاتدع هذه المجموعة في الكهرباء اكثر من ٣ دقائق. لان ذلك يؤدي الى احتراقها. وهي مضمونة الإستعمال اذا صممت بطريقة جيدة و بدون تركها في الكهرباء. فتح القفل المغناطيسي يحتاج من ٣٠ الى ٦٠ ثانية على اية حال ، لهذا يحترك الالة في الكهرباء اكثر من هذا الوقت.

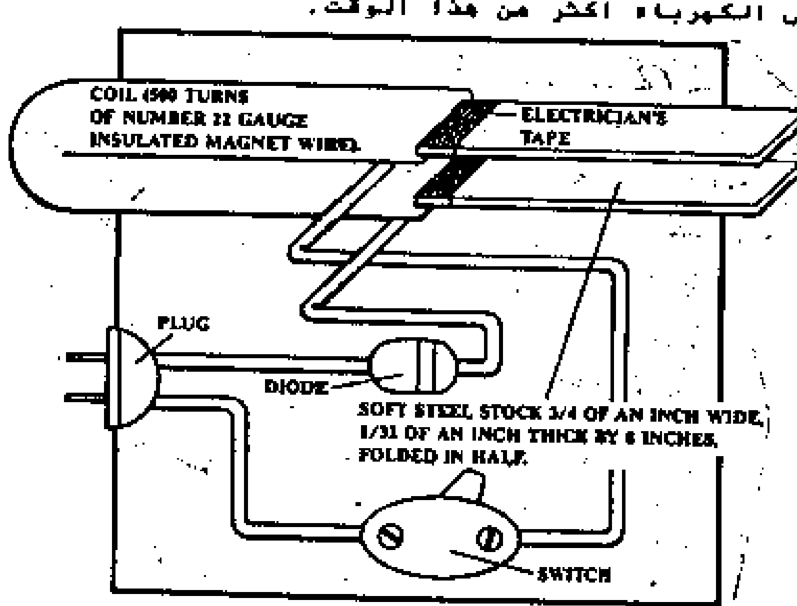

The magnetic pick is easy to construct.

لاجل الاقفال المغناطيسية المنفصلة استعمل حركة المنشار (الى ومن الداخل). عبر طول مجرى القفل .
لاجل الاقفال المغناطيسية في الابواب استعمل حركة المنشار (الى ومن الداخل) وذلك في الثقب بتغيير من جانب القطب الى اخر.
مفتاح القفل المغناطيسي مصنوع من معدن او بطاقة بلاستيك بعض الاقفال تحتوي على مغنطيس خاص لبطاقة معينة .
وبعض الاماكن ذات الاهمية العالية هذه الالة (البطاقة) تمر من خلالها .

قفل الدرج Disk Tumbler Locks

هذه الاقفال تفتح بواسطة الارقام وقد صنعت لتطوير الحراسة وحماية الاشياء الثمينة .
الصناديق الحافظة القديمة كانت آلة حماية جيدة عند نزولها الاسواق ولكن لوحظ ان هذه الاقفال ضعيفة ايضا حيث تستطيع ان تشعر و تسمع بالريش عند برمهم بواسطة الضغط على يد القفل مما اتاح للصوص فرصة حيث بدؤوا بثقب عبر الاماكن الإستراتيجية للقفل وفي بعض الاحيان لتفجير القفل .
فكان التعديل بواسطة استعمال القرص لتشغيل البرغي على ان يكمل برمة القرص من الارقام الصحيحة وهذا جعل السمع والشعور بالريشة مستحيل ، اما بالنسبة للثقب فلم يعد ممكنا جدا خاصة بعد صناعة ابواب الخزائن من حديد صلب ومفاتيح من نحاس الفلز النادر التي بامكانها ايضا ان تدفع الحرارة

عن نقطة ريشة المقلب بسرعة فيدور المقلب بدون جدوى او اثر .

بشكل عام الخزانات الان متطورة نوعا ما و فتحها يحتاج الى قوة وجهد كبيرين .

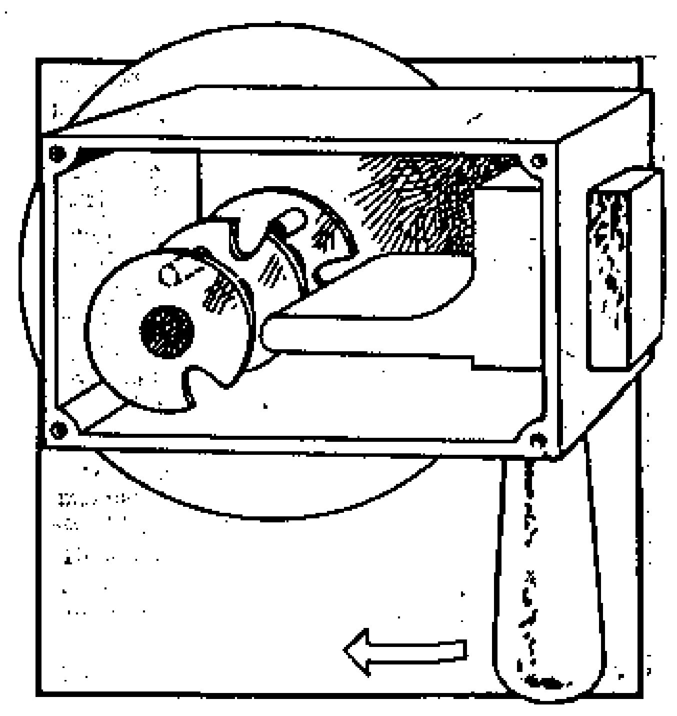

A disk tumbler safe lock.

فتح الاقفال المرقمة المستعملة هي طريقة جيدة للبدء بالتعلم على كيفية فتح الخزانة وسنصل لشرحها ولكن اولا نناقش المبادىء الاساسية للاقفال ذات الاقراص المرقمة .

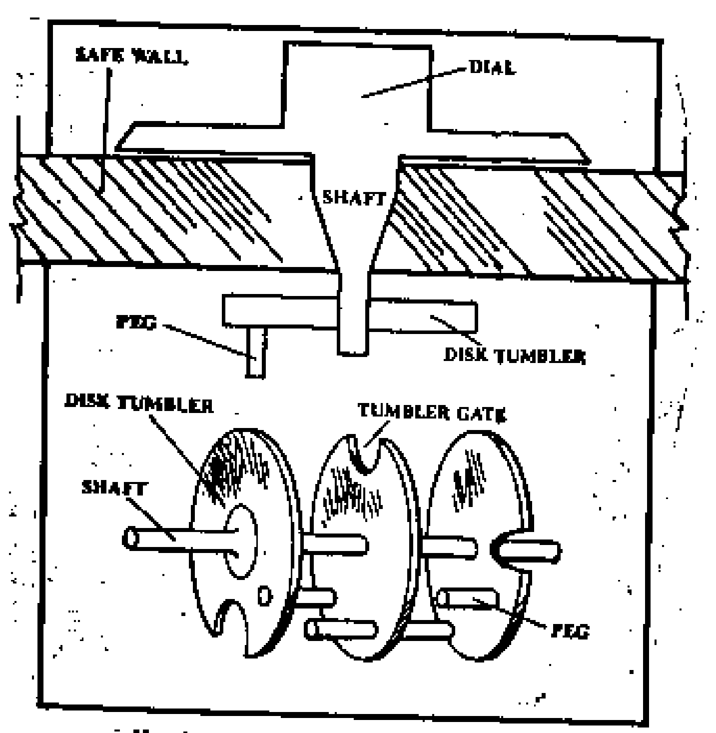

Here is a modern disk tumbler dial system (top), and a set of disk tumblers (above).

القفل المرقم يعمل بواسطة استخدام قرص دائري مسطح من المعدن او البلاستيك مع عقدة و ملقط مدور على كل قرص والعقدة تسمى بوابة الريش وهذه البوابة يجب ان تكون مصفوفة مع المسكة التابعة للبرغي الميكانيكي باستعمال قدرة الترابط مع الاوتاد .
الريشة الوسطى تبرم لتدفع الريشة الاخيرة وتدور دورة كاملة لتصبح في نقطة العزل.

انت جاهز لبرم اول دفعة من الارقام بواسطة صف الريشة الى المسكة بعد الوصول الى هذه الارقام وهذا الوضع.ابرم القرصة في الاتجاه المعاكس برمة كاملة .
لسان القفل يمكن ان يستعمل لفتح القفل . والتدريج سوف يشغل اللسان بواسطة برمة مرة اخرى في الاتجاه المعاكس .
احد التغيرات التي عملت في القفل للاحتيال على اللص من صانع او احساس القفل هو صنع الريشة الاولى مسننة كالمنشار . بعض اللصوص حل هذه المشكلة بواسطة استعمال مثقب سريع جدا في مركز القرص بحيث يبرم بسرعة و يخرب اول بوابة فارغة وذلك بتحركها عكس البرغي (المسمار).
وبهذا يكون تخريبهم (جميعا او البعض) تقليل من صلاحيتهم في العمل.

حتى اليوم الريشة المنشارية لازالت تستعمل في الاقفال المنفصلة لجعل هذه الاقفال صعبة الفتح.
اكثر الاقفال صعوبة للفتح من اقفال الارقام (المنفصلة) هو : (Master ,C ,Pad) وهو قفل شعبي مشهور جدا و محاولة فتحه مع ذلك سهلة للغاية (بواسطة مطرقة خشبية).
كلما كان القفل جديد يصعب الفتح ولكن اذا كان قد استعمل كثيرا مثل الكابينات في النوادي فالقيد الخارجي يسحب للاسفل ويواجه الريش بينما الارقام (القرص) تبرم والريش المسننة الامامية تسمح بتحسسها بطريقة افضل.

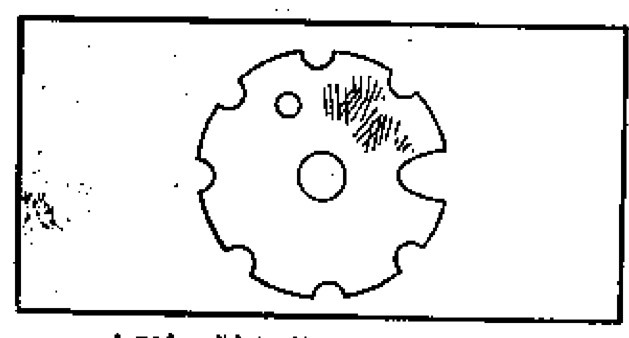

. A modern disk tumbler.

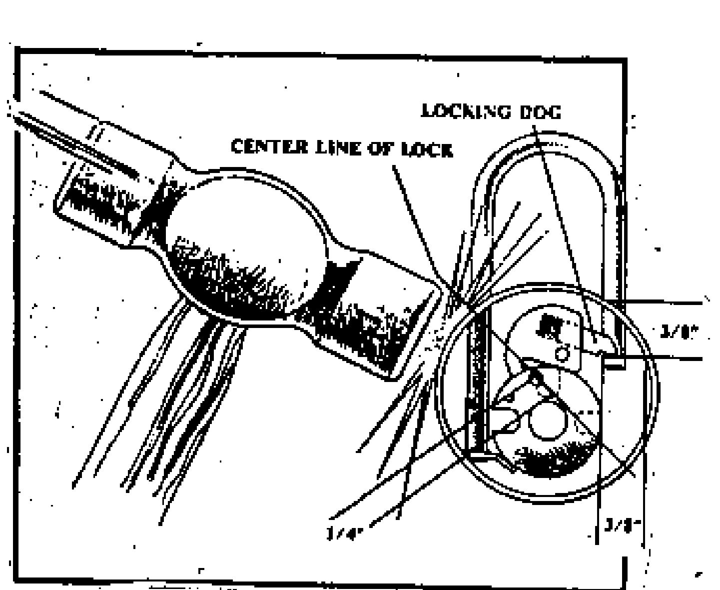

The simplest technique for opening combination locks.

فتح قفل الارقام

لف القفل ثلاثة او اربع لفات حتى يتم تسريح القفل ، ويكون اللف فى اتجاه عقارب الساعة (احيانا يكون الفتح اسهل اذا بدات بالاتجاه المعاكس لعقارب الساعة).

- خذ القفل عند اذنك واضغط من تحت ويكون ظهر القفل على اذنك بولف المفتاح حتى تسمع الاهتزازات و تشعر بها .
- ببطء لف المفتاح فى الاتجاه المعاكس وسوف تسمع دقات خفيفة .
- لف المفتاح فى اتجاه عقارب الساعة واستمر فى الخطوة الثانية .
- اسحب الممسك بقوة مع وضع القفل على اذنك سوف تسمع نوعين من الطقطقات كل منها مختلف .
- الدقات المرتفعة تكون للحواجز الغير حقيقية على اول مدرج للسان فلا تجعلها تخدعك ، الحواجز الحقيقية يكون صوتها مجوف وفارغ وغالبا غير موجود (بسيط جدا).

اذا شعرت بان المشبك استرخى اكثر من وضعه الطبيعى كل لفة كاملة يعنى ذلك هذا الحاجز اللسان الاول (اخر رقم ضرب) لاتهتم بالصوت الان .

- استمع جيدا عندك لفك المفتاح (صوت مجوف) فى الالسنة الاولى وسجل على اى رقم سمعت هذا الصوت .
- اذا سمعت وشعرت فقط بصوت مجوف يكون الرقم الاول مثل الاخير .
- المفروض تكون تحصلت على رقمين الان ولنقل ان رقم ١٢ ورقم ٢٦ ، لف المفتاح وقف عند رقم ١٢ ، لف المفتاح مرة اخرى فى عكس عقارب الساعة حتى تصل رقم ١٢ استمر فى هذه الخطوة حتى تسمع (طقطقة) .

بعد اكمال اللفة الى رقم ١٢ بقليل اذا شعرت وسمعت صوت اعلى من الصوت الطبيعى ، هذا محتمل اللسان الاول قد صف (يعنى اخذ موقعه) . واللسان الثانى ياخذ قوة الدفع من المشبك ، انت فى الاتجاه الصحيح عندما يصف اللسان الثانى ، فى هذه الحالة تشعر بمقاومة خفيفة .

عندما تلف المفتاح فى اتجاه عقارب الساعة ، اللفة الاخيرة سوف تفتح المشبك.

اذا ما اتضحت علامة من هذا حاول ان تبدا برقم ٢٦ بنفس الطريقة

اذا لم يفتح القفل لا تتوقف وحاول البحث باول رقم واعطيها ٣٠ الى ٤٠ دقيقة واذا حاولت معها مدة كافية سوف يفتح اخيرا باذن الله ، وكلما تمرنت اكثر سوف تكون قادرا على حل هذه الاقفال فى المستقبل .

- استخدام سماعة طبيب لاستماع الدقات هذا لايحتاج الى سؤال عند استخدامك فى دائرة الالسنه .

برادة راس اصابعك لتزيد من حاسية اللمس ليست فكرة جيدة للمبتدئين ، خصوصا وان اصابعهم ليست متعودة على استعمال المفتاح .

- بعد فترة من الزمن ربما تجد احيانا انك تفتح القفل بدون النظر اليه ويصبح فتحه في ثواني وتصبح حالة عادية ويقول خبير انه عملت معه عدة مرات .احيانا يكون شيء اكبر من تصوره ، يبدو انه يعمل الاوسنة بدون ان يفكر فيها (اى لايبذل مجهودا) .

هناك نوع اخر من اسطوانة الاوسنة وهما قفل سسم و تصميمه الفريد يجعله اكثر صعوبة من قفل ماستر عند الفتح ومع هذا يمكن فتحه .

- لناخذ نوع واحد من تركيبة العجلة انظر الشكل وانظر كيف يشتغل الدولاب ، وكلا من الدولاب له ارقام من صفر الى ٩ وملحق حدبة لتحويل الحركة بالدولاب ، وكلا من الدولاب وحدبة تحويل الحركة يلف على عمود (مسمار) وكل دولاب في هذا القفل يعمل مستقلا بحدبة تحويل الحركة والعمود وكلاب القفل مقفولة بالمشبك . في هذا الوضع المشبك لايستطيع ان يفتح ، وكلاب القفل يعمل مع كل الدواليب الثلاثة او الاربعة وكلاب القفل موضوع على حدبة تحويل الحركة ، الزنبرك يدفع الى الاعلى على حدبة تحويل الحركة و كلاب القفل لايستطيع ان يتحرك الى اعلى بسبب مقاومته على الطرف الدائري لحدبة تحويل الحركة ، عندما يلف الدولاب الى الرقم المطلوب لحل القفل ، كلاب القفل يستريح على الجزء المسطح لحدبة تحويل الحركة . عندها الزنبرك يرفع كلاب القفل ليطلق سراح المشبك وهذا يفتح القفل

عمولة النجاح

بدون شك سوف تقابل اقفال الالسنة الدبوسية او المسمارية التي يكون فيها مسمار او اثنين مربوطة تحت ، في هذه الحالة القفل من الصعب ان يفتح بسبب نقطة الانكسار التي تكون في العمق لاتسمح بفضاء في مدخل المفتاح للدبوس حتى يلعب بالمسامير او البراغي الاخرى.

نجاحك في فتح القفل يعتمد على براعتك في تطوير مفتاح الشد ، احيانا يساعد اذا لعبت بمفتاح الشد ، حاول ان تنفضه يمينا و شمالا عند الالتقاط، يسمح لبعض الالسنة ان تسقط تدريجيا ، ممكن ان تحاول التقاط اللسان الامامي او التقط عشوائيا في هذه الاقفال.

تستطيع ان تعرف اذا وجدت نوع من هذا القفل لان دبوسك ممكن ان ينثني عند عملية الفتح.

- بعد ان تفتح الاسطوانة و تفتح القفل تأكد ان ترجعه الى وضعيته المألوفه ، سوف تسمع طقطقات الالسنة وهي ترجع الى مكانها عند حدوث هذا او سوف لا تستطيع ان تفتحه بمفتاحه ، لان البراغي السفلية لا تستطيع اذن مثل الحالة العادية .

لتعرف اسطوانة المفتاح تلف يمينا او شمالا عند الفتح ، هناك طريقة بسيطة وهي اذا انكسرت الالسنة او بقيت مكسورة فانت في الطريق الخطأ ، بآلة الشد سوف يكون هناك لف بسيط جدا او ليس هناك لف على الاطلاق.

بعض طرق المفتاح له زاوية معينة لذلك يجب من التأكد ان الدبوس يتبع هذه الزاوية عند الفتح او انه سوف يصبح مغلقا ، لفة خفيفة بيدك سوف تعالج هذه المشكلة ، اذا تعبت اصابعك ويداك من حل القفل ضع الاغراض على الارض ، وحرك يديك واصابعك حتى يزال الشد منهم ، بعد فترة سوف تتعود اعصاب يدك على هذا العمل ، التدريبات والتعود على هذا العمل سوف يجعل اصابعك واحاسيسك ان تفتح القفل خلال ٣ الى ٥ ثواني ، في الظلام الحالك. اذا كان القفل معقد سوف تشعر بان الاسطوانة معقدة وسوف تحتاج الى يد ثابتة على آلة الشد عند الفتح ، اذا احد البراغي شعر انه ثابت او صعب الحركة الغرض انه يعطف ،اذا شعر انه زنبركي لايكون يعطف.

بعض التحذيرات .

اذا كان غرضك من شراء هذا الكتاب هو ان تصبح اكثر خبرة في فك الاقفال من اجل السرقة ، اذن ليس هناك الكثير استطيع افعله حتى اوقفك . لكن يجب ان اقول ان اقفال السجن تقريبا من المستحيل ان تفتحها حتى ولو كان عندك العدة الكاملة لانها عادة يستحكم فيها بالكهرباء من محطة خارجية . لاتحمل معك ادوات الفتح شخصيا لانه اذا ثبت معك عند حدوث سرقة في نفس المكان الذي انت فيه فسوف تكون انت المتهم .

ليس هناك احد كامل !

ليس هناك قفل على الارض الا ويفتح باشياء اخرى غير المفتاح والرقم . فقط ان البعض اسهل من الاخر فى الفتح ،اى شىء فيه ممر لعبور المفتاح او رقم لابد ان يفتح بطرق عدة ، مع ان بعض الاجهزة الكهربائية الجديدة واجهزة الكمبيوتر الامنية تكون معجزة جدا حتى ولو عندك معلومات شاسعة فى الالكترونات و الالكترومغناطيسية .

بعض الاجهزة تستعمل قراءة الكف او راحة اليد حتى تسمح لك بالدخول وفى الجانب الميكانيكى هناك اقفال لها براغى عادية ولكن هناك انواع وضعت فى اماكن مختلفة حول الاسطوانة (٣٦٠ درجة) بعض الاقفال لا تستعمل فيها البراغى فقط لكى تصطف عموديا مع الاسطوانة ولكن ايضا يجب ان تلف او تلوى رقم درجة معينة حتى تسمح للاسطوانة بالفتح وذلك لان خط الجزء قطع بزاوية وهذه الاقفال من صنع Medeco .

رايت مرة واحدة فقط هذا النوع فتح من قبل صبى (Lock Smith) قضينا ساعات من اجل فتحه مرة اخرى ولكن كانت عديمة الجدوى وقدرنا الفرصة فى فتحه قد تكون واحده فى ١٠٠٠٠ مرة .

وهى اقفال امنية ممتازة ، ولكن سعرها يجعلها محدودة للحكومة و مناطق البيع المنعزلة (بعيدة) .

واحد فقط نجح فى فتحه ولكن بقى ساعة فى اللقط وقد خرم (حفر) وكان بسيط الحفر لان النحاس الاصفر الذى استعمل كان لين .

تعلم كيف تلمس و تشعر

كلنا يعرف كيف يلمس ، نحن نلمس اشياء ولكن قليلة لا نشعر بهم يبدو انها شائعة على اننا نسينا طبيعة الاحساس عندما نلمس .

هذا تمرين سوف يطور حاسية اللمس .

امسح يداك واصابعك بكريم لليد اعمل هذا لمدة خمسة دقائق عند تبخر الكريم حرك يديك واصابعك حتى تبقى مرتخية ، مرر انامل اصابعك بسهولة على ورق حبيبى للنجارة (صنفرة) حاول ان تحس بنسيج الحبيبات على سطح الورقة . ارخى كل من يديك ، ساعديك ، كتفيك وصدرك و خذ وقتك ، اعمل هذا لمدة دقائق وبعد عدة اسابيع سوف تكون قادرا باذن الله تعالى على ان تشعر بكل حبة لوحدها على سطح الورقة ، هذا يجعلك تشعر باحاسيس الهزات الخفيفة من خلال خبرتك اليومية ،تمرن على لمس الخشب و المعادن واشياء مختلفة وهذا سوف يعطيك خبرة واسعة .

التصور:

التصور والتخيل من العناصر المهمة بالنسبة لفتح القفل ، لوحظ أن الناس الذين عندهم قدرة على تصور الاجزاء الداخلية قليلا ما يفشلون فى فتح القفل فى دقائق .

اى شخص يستطيع ان يتعلم هذا ببساطة ، لكن يجب ان يتذكر هذه الاشياء عند عملية الفتح (المنظر ، الصوت ، اللمس) يشتركوا فى عملية فتح القفل والتصور بسيط جدا ،حاول ان تجعل كل انتباهك على القفل اثناء العملية وهذا سوف يساعدك على التعلم كيف تستعمل حواس عالية لفتح القفل .

استعمال التصور سوف يكون مساعد هائل فى فتح الاقفال المعقدة والجديدة المنع (التصميم) .

واجب الإستخبارات فى محاربة الإرهاب

بقلم العميد احتياط اهارون يريف اليهودى.

عندما اتحدث عن الإرهاب اقصد ظواهره المختلفة - ابتداء من المجموعة السرية الكلاسيكية الصغيرة المغلقة (Communistes Cellues Combatantes). (C.C.C) وانتهاء بمنظمات كبيرة مثل منظمة التحرير الفلسطينية ، ومن الرسالة الملغومة ، حتى عمليات حرب العصابات المنظمة التى تنفذ على نطاق واسع (حرب العصابات غير مشموله فى هذا التعريف) ان كلمة (استخبارات) تعبر عن الجانب التنظيمى (اجهزة الإستخبارات و الخدمات الإستخبارية) وعن مواضيع العمل الإستخبارى (معلومات عن العدو فى جميع اشكالها) ايضا (واعرف عدولك) انه مبداء اساسى فى كل الوان وانواع الحروب ، لكن الطابع السرى لمعظم المنظمات الإرهابية ، هو الذى يمنح دور الإستخبارات اهمية خاصة فى محاربتها.

فى معظم الحالات لا يكون لهذه المنظمة الإرهابية ,اجهزة او طابع قوة عسكرية تقليدية ، الذى يعتبر هدفا معروفا وسهلا نسبيا بالنسبة للإستخبارات .

كلما اتخذت المنظمات الإرهابية لنفسها تنظيما عسكريا مالوفا تصبح مهمة الاجهزة الإستخبارية اسهل . مع ذلك كلما كبر حجم المنظمة الإرهابية كلما كان تعقبها و محاربتها اسهل من مثيلاتها الصغيرة التى تتبنى نشاطات سرية منظمة .

ان الهدف الاول الذى يجب ان تسعى الإستخبارات لتحقيقه ، هو التنبؤ ، اى اعطاء انذار استراتيجى للسلطات المناسبة ، بشان خطر ارهابى يمر فى مرحلة التكوين ، او فى حالة افضل بشان امكانية او احتمال ظهور هذا الخطر . عندئذ تكون هذه السلطات مسؤوله عن اتخاذ قرار بشان الإجراءات الوقائية او الإستعدادات التى يجب ان تتخذ .

ممكن ان تطلب نصيحة الإستخبارات فى هذه النقطة ، ويجب على الإستخبارات ان تكون مستعدة لتقديم نصائح مفيدة .

اذا قررت السلطات تجاهل الخطر ، يجب على الإستخبارات ان تطالب باصرار بقدر الإمكان ، الإصغاء اليها . عندما يدور الحديث عن خطر فى طور التكوين ، قد يؤدى الإنذار الإستخبارى المسبق الى تصفية الخطر والقضاء عليه فى المهد.

لقد نجحت الإستخبارات الإسرائيلية اكثر من مرة فى منع تكون خطر (ارهابى) من جانب جماعات عربية مختلفة . وبما ان الإرهاب على مختلف اشكاله اصبح ظاهرة دائمة فى المجتمع الحديث يجب على الإستخبارات ان تكون بالمرصاد بدون توقف لمواجهة الإخطار المحتملة .

من المؤسف حقا انه فى مرات عديدة لا تستطيع السلطات المسؤولة العمل بعد تلقى الإنذار المناسب من الإستخبارات . هذا يحدث عندما يتكون الخطر خارج

حدود الدولة ، او عندما تتمتع المنظمة او الجماعة الارهابية بتاييد عناصر معينة بين السكان ، او حتى في اطار الحكومة ذاتها . اذا كان لهذا السبب او اسباب اخرى ، لايكون بالامكان القضاء على الخطر وهو في المهد ، يجب على الاستخبارات ان تحدد نوعية الخطر الارهابي بابكر وقت ممكن . انني اؤكد على هذه النقطة (واجب الاستخبارات في تحديد ماهية الخطر المتوقع) لانه في احيان كثيرة يكون من الصعب عمل ذلك في المراحل المتقدمة ، وهذه الصعوبة تنبع من مصدرين .

((وضعنا هذا المقال حتى تعرف الجماعات دور الاستخبارات في محاربتها و كيف يتم خرق الجماعات و المنظمات من قبل اجهزة الاستخبارات ،وحتى تكون الجماعات على نفس المستوى استخباريا في محاربة خصومها)).

- قلة المعلومات عن العدو في هذه المرحلة المسبقة .
- صعوبة (قياس) الخطر اي تحديد مدى خطورة الخطر المحتمل .

وهذا الامر مهم ، كونه يشكل العنصر المركزي في قرار السلطات بشأن الاجراءات التي ستتخذها فعليا . والاجراءات التي ستشملها خطة الطوارئ المناسبة .

اذا كان تقدير مدى الخطورة مبالغا فيه قد يؤدي ذلك الى بذل جهود زائدة تتطلب تبذيرا وبعثرة الامر الذي يؤدي الى المس بمصداقية الاستخبارات . وفي المقابل اذا عرض الخطر باقل مما هو عليه في حقيقته ، يؤدي ذلك الى عدم اتخاذ الاجراءات التي يمكن ويجب اتخاذها في المرحلة المتقدمة ، وهكذا ينجم عن ذلك ضرر بالغ يؤدي الى المس بمصداقية الاستخبارات . مثالا على ذلك هو فشل الاستخبارات الاسرائيلية في تحذير السلطات بشأن امكانية تطور خطر (ارهابي) في عام ١٩٦٤ رغم انه كانت لديها مؤشرات تدل على ذلك (المخربون بدؤوا العمل في عام ١٩٦٥).

يجب الانتباه بشكل خاص في المرحلة الاولى ، الى الايديولوجيه التي تحرك الجماعة او المنظمة الارهابية ، وفهمها بصورة عميقة ، وادراك قدرة هذه الايديولوجيه على اجتذاب عناصر معينة اليها لان ذلك له تاثير على الاستعدادات لمواجهة الخطر .

هذه الاستعدادات يجب ان تشمل استعداد الاستخبارات ذاتها . يجب ان تعد الخطط اعتمادا على تحديد نوعية الخطر وعلى المعلومات المتوفرة في حينه . يجب تخصيص الموارد والطاقات والقيام بنشاط عملي . ويكون ذلك ممكنا اذا لم تنجح الاستخبارات في اقناع السلطات بوجود خطر .

ان الشرط الاول لقدرة الاستخبارات على القيام بواجبها بنجاح ، هو التنظيم المناسب . ان الامر يتطلب توزيعا واضحا و مفهوما لمجالات المسؤولية بين مختلف اجهزة الاستخبارات في الدولة . اذ ان الغموض ووجود (مجالات مهملة) قد ينجم عنها ضرر بالغ ، بسبب النزاعات التي لا لزوم لها على (مجالات السيطرة) . ان واجب تحديد مجالات المسؤولية ملقى على عاتق

المستوى السياسي المناسب .

ان عنصر التنظيم لا يتعلق فقط في مجالات المسؤولية بين مختلف الاجهزة الاستخبارية ، انما ايضا في الشؤون الداخلية للجهاز نفسه . فسواء في مجال جمع المعلومات او في مجال التقدير يجب انشاء اقسام خاصة بموضوع الارهاب . فاذا لم تنشىء مثل هذه الاقسام تفقد عنصر التخصص الذي يعتبر شرطا حيويا للنجاح .

لايجوز بالطبع تأجيل جمع المعلومات عن المنظمة او الجماعة الارهابية الى مابعد الانتهاء من التغييرات التنظيمية التي اشرنا اليها . يجب اعداد خطة لجمع المعلومات بابكر وقت ممكن بحيث تشمل كافة جوانب نشاط و تركيب هذه المنظمة او الجماعة . كما انه يجب اعادة تقييم هذه الخطة بين الحين والاخر ، وادخال تعديلات اذا اقتضى الامر .

كل المعلومات التي يتم جمعها يجب ان تمر بالطبع في عملية الفحص والتقدير بالشكل الذي يمكن من توزيعها على الجهات المعنية في الوقت المناسب . هكذا فقط تستطيع الاستخبارات القيام بواجبها و دورها المناسب في محاربة الارهاب (في الوقت المناسب) يعني انه في جميع الحالات يجب ان تصل المعلومات الاستخبارية الى الجهة المعنية في الموعد الذي يمكنها من اتخاذ اجراء وقائي لاحباط الخطط الارهابية .

يجب على الاستخبارات ان تولي موضوع (الانذار) اهتماما من الدرجة الاولى ، ويجب اطلاع جميع العاملين في الجهاز الاستخباري على اهمية الانذار . ان على رجال جمع المعلومات ورجال التقدير الاستخباري ان ينتبهوا بشكل خاص لكل دليل او مؤشر يشير الى امكانية وجود عملية ارهابية على وشك التنفيذ .

ان التركيز على المؤشرات الدالة على وجود عملية ارهابية يخطط لها ، هو الذي يجعل عمل رجال الاستخبارات على جميع المستويات يتحول من عمل الى فن ، الامر الذي يجني ثمارا للعمل الاستخباري برمته .

فيما يتعلق بعملية جمع المعلومات ذاتها ، تتوقف نوعية العناصر التي يجب استخدامها في العملية على طابع المنظمة او الجماعة الارهابية المقصودة ونوعية نشاطاتها .

في عدة حالات هنالك مجال لاستخدام كامل طاقة جهاز جمع المعلومات ، اي ابتداء من المصادر العلنية و مرورا بالتحقيق مع المعتقلين ، والتوقعات و التكهنات الاستخبارية والعملاء ، وانتهاء بوسائل التنصت والاستخبارات الالكترونية الحديثة .

ولكن في جميع الحالات يستطيع العملاء ويجب ان يقوموا بدور مركزي . يجب ان يكون هدف الجهاز الاستخباري بالطبع زرع عميل - يفضل عملاء - على اعلى مستوى ممكن في المنظمة الارهابية ، واضح ان الامر ليس سهلا كما نفهمه غير ان من واجب الاستخبارات ان تسعى لتحقيق ذلك بدون كلل . ولكن اذا

لم تستطع الإستخبارات زرع عميل فى زعامة او قيادة المنظمة يجب ان تعوض نفسها عن طريق زرع عملاء فى المستويات المتوسطة والمتدنية للمنظمة الإرهابية .

ان مثل هؤلاء العملاء من شانهم تزويد الإستخبارات بمعلومات هامة جدا وبكميات كبيرة . لابد للاستخبارات من السعى الى زرع شبكة عملاء واسعة بقدر الإمكان بحيث تغطى جميع جوانب نشاط المنظمة الإرهابية الهدف ، اذ ان الإستخبارات لا تعلم من اين يمكن ان تاتيها المعلومات الحيوية . وفى نفس الوقت يجب على الإستخبارات توفير الحماية لعملائها ومصادرها . لذلك يجب ان تحرص الإستخبارات فى جميع الحالات بان العملية التى يمكن ان تنفذ ضد المنظمة الإرهابية ، لن تمس بمصادرها او عملائها .

يجب على جهاز الإستخبارات القيام باستعراض دورى لكافة الجوانب المركزية للخطر الإرهابى ، حيث ان مثل هذا الإستعراض قد يشير الى حدوث تغييرات ذات اهمية . ويجب اطلاع المستوى صاحب القرار (السلطات) على هذا الإستعراض ، من اجل تمكينهم من اجراء العمل المطلوب نتيجة لهذه التغييرات . يجب لفت الإنتباه بشكل خاص الى التغييرات الإستراتيجية للارهابيين ، لان تحديد هذه التغييرات يمكن من اتخاذ اجراء وقائى ، ويوفر علينا اعمالا صعبة ، غالية ، ومؤلمة على الصعيد التكتيكى فى المستقبل .

ومن المفهوم ان الإستخبارات تقوم بدور رئيس فى العمليات الخاصة التى تهدف لمحاربة خطر الإرهاب بشكل مباشر .

هكذا حدث فى جميع العمليات المشهورة التى نفذتها اسرائيل ضد (الإرهاب) مثل مهاجمة زعماء منظمة التحرير الفلسطينية فى بيروت فى ١٩٧٣ ، وعملية عنتيبة فى ١٩٧٦ ، وعدة عمليات غزو لبنان خلال السبعينات .

هذه العمليات شانها شان عمليات اخرى كثيرة لم تحظ بالإعلان عنها ، تؤكد اهمية وجود علاقة وثيقة بقدر الإمكان بين القوة المنفذة وبين المستوى الإستخبارى الملائم جدا الذى يزودها بافضل المعلومات .

تجدر الإشارة الى ان المعلومات الإستخبارية ضرورية ليس فقط فى مرحلة التخطيط والإعداد ، وفى مرحلة تقدير النتائج بعد تنفيذ العملية ، انما ايضا خلال تنفيذ العملية يجب ان تكون الإستخبارات جزء عضويا من مجموعة القيادة المسؤولة عن توجيه العملية . يجب على خبراء الإستخبارات الملائمين ان يرافقوا القوات المشتركة فى العملية ، وان يحاولوا جمع معلومات فى الميدان ، من اجل مساعدة قائد القوة والقادة الفرعيين فى تنفيذ مهمتهم . يجب ان يكون هؤلاء الخبراء مقاتلين محترفين ايضا ، حتى لا يصبحوا عبئا على القوة المنفذة للعملية . يمكننا تحسين مستوى اداء اجهزة الإستخبارات فى دولة تعيش فى حالة حرب ضد الإرهاب ، عن طريق

الإستخباراتية والتعاون المشترك مع استخبارات دول اخرى . ان محاربة خطر الإرهاب ، تشمل ايضا عنصر المعلومات العلنية عن الإرهابيين وعن الخطر الذى يشكلونه وضرورة محاربتهم وايجاد السبل لتنفيذ ذلك .

ان الجهاز الإعلامى الذى يرافق الحرب الفعلية ضد الإرهاب ، يجب ان يعتمد على معلومات وفيرة جدا عن خطر الإرهاب - يجب نشر اكبر كمية من المعلومات بدون الحاق ضرر بالخطط العملية . يجب ان تدرك الإستخبارات اهمية الجانب الإعلامى فى محاربة الإرهاب ، وواجبها فى المساهمة فى هذا الجهد الإعلامى .

ربما هذا المطلب يشكل عبئا اخر على جهاز الإستخبارات الذى لاتنقصه الواجبات و المهام الثقيلة ، ولكن مع ذلك يجب على المسؤولين عن الإستخبارات عدم تمكينها من التهرب من هذا الواجب .

خلاصة القول : تستطيع الإستخبارات القيام بدور هام فى الحرب ضد الإرهاب : كشف خطر الإرهاب ، تحديد نوعيته ، تقديم معلومات انذارية لمنع وقوع عمليات ارهابية ، مساعدة فعلية فى الصراع ضد الإرهاب ، المساعدة فى ادارة حرب نفسية واعلامية ترافق الحرب ضد الإرهاب .

لايمكن القيام بهذا الدور بنجاح اذا لم تقم فى اطار الإستخبارات هيئات تضمن اتخاذ اجراءات ووسائل مناسبة تمكن من الحصول على الطاقة البشرية ذات الخبرة العالية فى جميع جوانب الإستخبارات المتعلقة بمحاربة الإرهاب .

التدريب على التصرف اثناء تفتيش المنازل

استفيدوا من موظفي الشرطة السابقين الذين يعرفون تكتيك تفتيش المنازل كموجهين لكم هم وعناصر حركة المقاومة الذين قد تعرضت منازلهم للتفتيش من قبل المخابرات وقد اصبحوا على معرفة باساليبها .

هذا التفتيش للمنازل يجب ان ينفذ كجزء من التدريب و بنفس الطريقة التي تتبعها المخابرات وذلك للحصول على تدريب يكون قريبا من الواقع الى اكبر درجة ممكنة". والهدف من مثل هذا التدريب ان تظهر لرفيقك الاخطاء التي ارتكبها في سلوكه ، ولتقوى اعصابه بتعرضه الى اوضاع تحطم الاعصاب ، ولكي تبين له الاخطاء التي ارتكبها في اخفاء الاشياء الممنوعة .

التدريب على التصرف اثناء التحقيق .

وهنا ايضا استخدموا الشرطة السابقين وموظفي القانون المتعلمين في تكتيك التحقيق كموجهين لكم ، والناس الذين قد حقق معهم مسبقا من قبل المخابرات يمكنهم ان يقدموا لكم افكارا مفيدة عن مثل من فقد يتعرض الانسان لمثل هذه الاستجوابات .

الاختفاء . اختيار و استخدام المخابىء .

رؤساء واعضاء حركة المقاومة الهامون يجب ان يحتفظوا بعدد من البيوت الامنية في نفس المدينة او المقاطعة لكي يعقدوا الاجتماعات او للاختفاء بشكل مؤقت او على الدوام اذا اقتضت الضرورة . والامكنة الممكنة لمثل هذه المخابىء هي شقق نادرة الاستعمال او مستودعات او بيوت الاصدقاء او الاكواخ التي تستخدم لقضاء العطلة واحيانا قد يكون من الضروري تبديلها على الدوام و استبدالها باماكن" على سكك الحديد او الانفاق لفترة من الزمن .

ضمان الاماكن الامنة".

الامكنة التي يجب عليكم ان تزوروها باستمرار ، مثل المخابىء وبيوت الاصدقاء وغيرها يجب ان تضمن سلامتها باستعمال اشارات بسيطة . عينوا نظاما للاشارات يدل عما اذا كان المكان آمنا بوضع معين سبق الاتفاق عليه لدرفات الشبابيك (الابجورات) او اوعية الزهر او ترتيب الستائر او فتح او اغلاق النوافذ او تعليق الملابس على حبال الغسيل .

المخابىء معروفة لمجموعة صغيرة لاشخاص مختارين فقط .لا احد يعرف جميع المخابىء ولاسيما قواد المقاومة الهامين يجب ان يكون لهم مخابىء خاصة مجهولة عن اى انسان وحتى عن اسرة الشخص نفسه . ولا يحتفظ في المخبا باشياء مكتوبة .

خزن طعام و ماء في المخابىء بحيث تستطيع الاختفاء لمدة ايام دون ان تعرض نفسك للخروج . هذه الاشارات يجب ان تكون مميزة (اى يمكن تمييزها)

من مسافة لا بأس بها حتى انه في حالة الخطر يكون عندك امكانية المرور بالمنزل دون ان تلفت النظر .

نظام الضمان البدائي يمكن ان يكشف او يفشل اذا اعتقل افراد المنزل بشكل فجائي غير متوقع من قبل المخابرات وقبل ان يتسنى لهم الوقت لوضع اشارة الإنذار . ولهذا السبب هناك ضمان مكرر اضافي يجب ان يكون من طبيعة ظاهرة بحيث تستطيع ان تظهره حتى وانت مسوق مكبل اليدين .

مثال على ذلك ، وضع شقف زهر او غيره في (مدخل البناية) فتقلبه مصادفة وانت تسحب من قبلهم .

مكان المناسب للاجتماع : مثال على ذلك ، يمكن ان يكون بين صف من المنازل بحيث ان تفتيشها و تطويقها يكون صعبا على العدو و يستغرق زمنا و يمنحكم وقتا كافيا للهرب و البنايات المنعزلة في الارض المكشوفة يمكن ان تطوق بسهولة ويغار عليها فتجنبوها .

سلوك المشترك في الإجتماع ذهابا و ايابا .

من اللحظة التي تغادر فيها بيتك عليك ان تعتبر نفسك في معركة قتال مع المخابرات وكن اكثر دقة من جندي في مهمة الحراسة ، وهذا النوع من القتال يعتبر اقسى من اى قتال على الخط الامامي في الحرب النظامية .

راقب الشارع قبل مغادرة البيت لترى عما اذا كان بيتك مراقبا . وكن متخفيا على قدر الإمكان عندما تنزل الى الشارع . وراقب الظهور المتكرر لنفس الشخص (اى ظهوره يتكرر عدة مرات) اذ يمكن ان يكون مخبرا او عنصر مخابرات يتخفى لمراقبتك . و تذكر الوجوه امر صعب عليك وعليه ركز انتباهك على الملابس .

وعندما تريد ان تتحقق من انك مطارد اولا ، لاتلتفت حولك بشكل واضح ،وعوضا عن ذلك الق نظرة عاجلة مصادفة الى الوراء وانت تقطع الشارع او تقف لقراءة جريدة او بينما انت داخل الى احد الحوانيت او خارج منه .

واستخدم نظام النقل العادي كسيارة مثلا اثناء ساعات الإزدحام ، فكلما كانت الشوارع اكثر ازدحاما بالسيارات كانت امكانية مطاردتك اقل .

السلامة لمكان الإجتماع (اى ضمان سلامته) .

ميزوا بين حلقة امن خارجية و حلقة امن داخلية . فحلقة الامن الخارجية تتالف من مراقبين على مسافة لابأس بها من مكان الإجتماع . و حلقة الامن الداخلية تكون في مكان الإجتماع نفسه .

وعناصر حلقة الامن الخارجية يراقبون مسالك الوصول و ينذرون باقتراب الشرطة مشاة او في سيارات و بنايات الشرطة ومواقف سياراتها يجب ان تراقب للتحقق من مغادرة سيارات شرطة اكثر من المعتاد .

الإنذارات سوف تنقل بواسطة هاتف مدني مستخدمين كلمات شفرة .

الإستعداد لحالة مداهمة العدو

وقبل انعقاد الإجتماع يجب ان تقرروا ما اذا كنتم ستقاتلون او تهربون في حالة اكتشاف العدو مكانكم . فاذا اخترتم القتال عينوا من سيكون حارسا للمؤخرة ومن الذي سيهرب وما هي الإشياء التي يجب نقلها . وعينوا الطرق التي ستسلكونها اثناء الهرب والتي قد سبق تحديدها .

واذا اخترتم ان تشقوا طريقكم بالخداع ، فاختلقوا قصة محبوكه ، وعينوا من يجب عليه ان يخفي الإشياء ، وما هي ، و كيف يخفيها .

الرسل المناسبون هم

- في مناطق الريف .

ساعة من باب الى باب الإشخاص الذين يسافرون

ار الماشية كثيرا دون ان يسببوا ارتياب نظام الرسل

طباء البيطريون التكتيكي

اتصالات قريبة .

- في مناطق المدينة .

ة الغاز والكهرباء الإشخاص الذين يتجولون بسهول دون ان (سعاة

ريد يسببوا ارتيابا

د لنقل الرسائل .

عوا الخضار على العربات

- بين الاقطار

فوا الحكومة و البريد غالبا يستطيعون التجول نظام الرسل

فوا خطوط الطيران لمسافات طويلة دون اشارة العملي

الارتياب اتصال بين الاقطار

سلامة محطة اللاسلكي لحركة المقاومة اثناء العملية

محطة لاسلكي لحركة المقاومة .

فرقة بحث العدو بجهاز توجيه على سيارة لمحاولة اكتشاف المرسل السري

فرقة بحث مع جهاز توجيه مشاة على الإقدام .

حلقة امن داخلية لمحطة لاسلكي .

مخبأ مجهز على بعد حوالي ٥٠٠ قدم من المرسل لكي يكون قادرا على الإختفاء عندما يبدأ البحث .

الحدود الخارجيه .

- خارجى

- ضمان (امن)

- تقريبا ٢ كم .

- هاتف .

- حلقة امن داخلية لمحطة اللاسلكى .

- حارس امن بملابس مدنية يقف و كأنه عامل ريفى غير مؤذ او قاطع شجر او منظف شوارع او غيره .

- حراس يجب عليهم ان يبلغوا بوجود عناصر بحث العدو ، مع جهاز توجيه ، وعليه فان المحطة السرية يمكن ان توقف ارسال الرسائل فى الوقت المناسب.

وسائل الإعلام : تلفون مدنى (شفرة) ودراجة عادية ودراجة نارية .

ارسال الرسائل بواسطة اللاسلكى.

استخدموا اجهزة اللاسلكى فقط ، مدى استخدام اللاسلكى يجب ان يكون لإتصال القيادة العليا لحركة المقاومة و حكومتنا فى المنفى فى الاقطار الخليفة او القيادة جيشنا (بقية الجيش فى حصن خلفى قوى) اذا كان هذا الاخير موجودا .

وانه من الجدير بالإهتمام ان تبذل مقدارا كبيرا لإتخاذ اجراءات امن لسلامة اللاسلكى .الرسائل يجب ان ترسل بالشفرة . محطة اللاسلكى يجب ان تموه و تحرس و اثناء الاوضاع التكتيكية داخل حركة المقاومة . لاتستخدموا اجهزة اللاسلكى.

وهنا يجب عليكم ان ترسلوا رسائل كثيرة يوميا . و نتيجة لذلك فان حماية محطة اللاسلكى صعبةوان الجهد المبذول لحمايتها كبير جدا لوقيس بقيمة الرسائل المختلفة ولا تنس ان مراقبة الارسال اللاسلكى واستخدام الخبراء الذين يعينون اتجاهه اسهل على العدو من اعتراض سبيل الرسل الذين يختفون بين مئات الالاف من المواطنين ولكى يضع العدو اتصالاتكم اللاسلكية تحت المراقبة فانه يحتاج الى حفنة صغيرة من الخبراء الاذكياء و المجهزين و المدربين فنيا بشكل جيد . ولكنه لإعتراض سبيل الرسل يحتاج الى جيش من الشرطة .

استخدام القطارات .

استعملوا الخطوط الثانوية اذا امكن (اى ليست الرئيسية) . وسافروا دائما على قطارات محلية (اى ليست دولية وخذوا القطار وغادروه من محطة ثانوية او ريفية . لان المحطات الرئيسية والقطارات الكبيرة مثل الاكسبرس والقطارات الدولية) اكثر احتمالا لان تخضع لمراقبة اكثر دقة من قبل المخابرات والتحقق من المسافرين والقطار يمشى ، اكثر احتمالا فى القطارات الكبيرة ، منه فى القطارات البطيئة .

مـثـال على ذلك : انت تريد السفر من مدينة بيرن الى مدينة لوزيرن ، امش او استخدم الباص للوصول الى المحطة فى اوسترمند نكن (ريف قريب من بيرن) وهناك اركب القطار الداخلى (اى المحلى) حتى تصل الى لانكناو (ريف اخر) . ومن لانكناو تحول الى القطار البطيء ، التالى يذهب باتجاه مدينة لوزيرن ، ولكن غادر القطار من محطة ليتاو الصغيرة (وهو ريف قريب من لوزيرن) قبل ان تصل الى لوزيرن باربعة كيلو مترات وبعدها تابع بقية الطريق سيرا .

ابطال عمل المخبرين .

اف العدو : ان العدو باستخدامه المخبرين يامل جمع المعلومات عن نشاطاتكم ويبذر الشك و الارتياب ، ويجعل الاتصال بين اعضاء حركة المقاومة اكثر صعوبة ، فلا يستطيع احد ان يثق بجاره بعد ذلك ، فان تنظيم حركة المقاومة ولاسيما فى مرحلته الاولى يصبح اكثر صعوبة .

المجال العملى للمخبرين

١ - تبادل الاسئلة الشخصية

١- مسائل دائمة :

مراقبة الاشخاص الهامين على الدوام .

هدفاء

تقييم امكانية الاعتماد عليهم سياسيا (مدى اخلاصهم لخط الحزب) الشخصيات من بين الرتب العامة مثل موظفى الدوائر الرئيسيين ، موظفى الحزب ، موظفى الشرطة ، اعضاء قوات الاحتلال

عداء

الاعداء المحتملين (من يحتمل ان يكونوا اعداء)مثل السياسيين السابقين ، موظفى الاتحادات المصريين ، الضباط السابقين ، الشرطة السابقين الموظفين ، المعلمين ، القساوسة .

١- مسائل خاطفة :

مراقبة الاشخاص الهامين بشكل خاطف

• الاشخاص غير المنظور اليهم بعين الرضا والذين يمكن استخدامهم او (تجنيدهم) فيما بعد لاغراض خاصة .

• الاشخاص الذين يشتبه بان يكونوا مستترين وهؤلاء الذين يجب ان تجمع المعلومات عنهم .

المجال العملي للمخبرين

٢ - الإستطلاع للراى والمسائل الفنية

- ٢ عامة :

ماهو الراى العام للناس (اى الجماهير) ، ماهو الموقف تجاه النظام ، وماهى ردود الفعل على الإجراءات المختلفة المتخذة من قبل قوات الإحتلال (المصادرات و الإرهاب و غيره).

- ٢ خاصة :

ماهو الراى لشرطتهم الخاصة ، و قوات احتلالهم الخاصة ، واداراتهم الخاصة فى المصانع (الطبقة العاملة) و حماس العمال (الإنتاج) والتخريب (ازدياد مقاومة الناس المجهولة).

تجنيد المخبرين :

ان المخابرات سوف تحقق بشكل دقيق فى ماضى و حاضر اولئك الذين يحتمل ان يكونوا مرشحين لان يكونوا مخبرين ، وقبل كل شىء من الضرورى ان تجمع المخابرات المعلومات حول ما يمتلكهالمرشح من قدرة على ابتزاز الاموال فى اللحظة المناسبة وفى هذا المجال فان افكار المخبر السياسية ليست كافية ولكن ايضا حياته الخاصة هي ذات شان لإختياره كمخبر لدى المخابرات.

والنقاط التالية يجب ان تؤخذ بعين الإعتبار من قبل المخابرات:

عليه ديون ؟

يعانى مصاعب مالية ؟

كل شىء فى حياته الزوجيه على ما يرام ام ان هناك امكانية ابتزازه للمال؟

له صديقة (عشيقة) ؟

اقترف عملا مشينا فى الماضى و يحرص الى ان يبقى مكتوما عن رفاقه الحاضرين ؟

هو طموح فوق العادة (اكثر من اللازم) ؟

هو ناقم ، غير راض وفى ظروف اجتماعية سيئة ؟

واخيرا يجند المخبرون ممن يلى ذكرهم :

- الإشخاص المتورطون بجرم سياسى والذين يخيرون اما العمل لصالح المخابرات او بالتخلص منهم بالقتل .

- عائلات الخصوم السياسيين تحت التوقيف والسجن وفى معسكرات الإعتقال :اذ تستخدم ضدهم التهديدات والإغراءات اما بتهديدهم بالإعدام او التعذيب فى حالة رفض التعاون ، او وعدهم بتسهيل ظروف السجن او اطلاق سراحهم فى حالة قبول التعاون .

مثلا :

نسبة الإشخاص المبتزين بالتهديد من رقم ١ و ٢ حوالى ٢٠%.

الناس الذين يوعودن باطلاق سراحهم من السجن او بعدم الحكم عليهم .
- المجرمون الذين يوعدون باطلاق سراحهم من السجن او بعدم الحكم عليهم .
- الاشخاص الشاذون جنسيا .
- السكيرون (المدمنون على الخمور) .
- المدمنون على المخدرات .

ظة :
نسبة الاشخاص من رقم ٣ الى ٧ هم تقريبا ٦٠%
- فاقدوا الاخلاق والذين يرغبون بان يفعلوا اى شئ من اجل النقود .
- المثاليون الذين تلاشوا فى النظام وقد اعماهم مذهبه لدرجة ان اصبحوا راغبين بالقيام حتى بالقذر الاعمال من اجل النظام .

ظة :
نسبة الاشخاص من رقم ٨ و ٩ هم حوالى ٢٠%.

الدفاع ضد المخبرين

اجراءات غير مباشرة تستخدم ضد المخبرين :
ناقشوا الموضوعات السرية فى غرف مغلقة وليس فى سيارة فى الشارع او فى عربة القطار او فى مطعم ، و تكلموا مع الاشخاص الذين تثقون بهم والذ عرفتموهم منذ سنوات ، وعندما يصل شخص ثالث غيروا الموضوع بطريقة لا تثير الارتياب ، وبمحافظتكم على الصمت المتواصل بصورة عامة بين الناس فان افضل مصدر للمعلومات بالنسبة للمخبرين سوف يجف .
وانه لاسهل على المخبرين بان يلتقطوا قطعا من الحديث بين الناس من ان يتسللوا الى مجموعة من الاشخاص يعرف كل منهم الاخر ، اذ يوجد فى هذه المجموعة الجو الشخصى وكل من افرادها تفكير الاخر و ماضيه .

والاجراءات المباشرة للدفاع ضد المخبرين
مكان الاجتماع بالنسبة للمخبرين يجب ان لايحدد فى مقر المخابرات ولكن دائما فى مطعم بسيط حيث يستطيع المخبرون المجئ والذهاب دون ان يميزوا او يلفتوا النظر وان وكالات التامين و مكاتب السفر و ماشابه مناسبة جدا كامكنة للاجتماعات لان فيها تدفقا مستمرا من الناس فلا يلفت المخبرون النظر و الانتباه اليهم .
عينوا وراقبوا امكنة الاجتماعات هذه وحاولوا التعرف على المخبرين وبهذا تبطلوا تاثيرهم ، اضمنوا ان هويتهم قد انكشفت للناس من خلال الاعلانات والبيانات والاشاعات .
- كيف تتجنب خطر تسرب حديثك (او سماع حديثك مصادفة)
طرق البناء الحديثة بالحد الادنى لسماكة جدرانها غالبا ما تزيد فرص الاستماع من خلالها فاغلقوا الابواب و النوافذ قبل المحادثة .

و لا تتحدثوا في تلك الغرف من بيتكم التي تجاور الشقة المجاورة او مدخل البناء وبهذا تتجنبون مصادفة الإستماع المؤكدة لحديثكم و كذلك الإصغاء المتعمد من جيرانكم.

اذا كان عندك مؤجر غرفة او انك تملك غرفة واحدة فافتح المذياع ، لانه سوف يخفي محادثتكم و يمنع الإستماع اليها.

اذا كنت تخاف ان يكون بيتك مراقبا من قبل المخابرات ، فافتح المذياع لاجل المناقشات السرية واختر محطة يستمعها العدو واجلسا ماعلى صوت لها اي سماعة لن تلتقط سوى صوت المذياع والى جانب ذلك احتفظوا كثير من خطر مراقبتكم و الإصغاء اليكم . لان السماعات نادرا ماتستعمل من اجل الإشياء الواضحة.

السلوك اثناء الإستجواب (اي سلوك اثناء التحقيق)

اذا باشر عدد من موظفي المخابرات بضربك في قبو الإستجواب فلا تبق في وسطهم ، هذه الطريقة سوف تمكنهم جميعا من ضربك في نفس الوقت ، حاول ان تصل الى زاوية الغرفة وبهذا يتمكن من ضربك رجلان او ثلاثة في نفس الوقت، الباقون سوف يعوق بعضهم بعضا عن الضرب.

لا تحاول البقاء قائما الى وقت طويل ، والعب دور الميت او انك اصبت بضرر بالغ ، فاسقط على الارض واقلب على معدتك ، فان اعضاءك الحساسة هي في وسط القفص الصدري الواقي ، وعندما فان ركلك وضربك بالهروات سوف يسبب لك ضررا اقل ، بالإضافة الى ذلك اخف ذقنك و حاول ان تحمي كليتك بضغط مرفقيك على جوانب جسمك.

واجب دائما بطريقة غامضة وغير محددة او تهابطية ، والقاعدة الإساسية التي عليك اتباعها اثناء التحقيق هي : ان تقول اقل ما يمكن قوله و لايغيب عنك ان الشرطة لا تستطيع قراءة افكارك ، هم سوف يبهرون بصرك بالإضواء الساطعة في حين موظفي التحقيق جالسون في الظلام.

انكر وفند كل شيء حتى عندما يمكن ثبوت الإتهامات ، على الإقل تجعلها دعاية او ادعاء عليك و تجنب ذكر الإسماء ، لانك تعتبر عدوا للدولة ، وكل انسان تعرفه سوف يشك بانه عدو خفي.

و الإنذار بالتهديدات وسؤ المعاملة هي من بين الطرق المتبعة من قبل المخابرات ، فيجب عليك ان تدرك هذا جيدا.

لا تنخدع بصداقة المخابرات ، فهذه ليست الإ فنا من فنونهم المتبعة للإستفادة من غفلتك وعدم تيقظك ، وما هي الا لحظات حتى يكشف موظفوا التحقيق عن وجوههم الحقيقية بما فيه الكفاية.

يمكنك ان تتوقع ما يلي:

السجن الإنفرادي والسجن في زنزانة مظلمة والسجن في زنزانات صغيرة تسمى (التواليت القائمة) التي تمنعك من الجلوس او الإضطجاع. سوف تمنع من

النوم من قبل حراس ، سيوقظونك في كل مرة تبدأ فيها النوم ، ويمكنك ان تتوقع سوء معاملة عامة مثل الضرب واقتلاع الاسنان وسحب اظافر اصابع الايدي والاقدام والكي بالسجائر المشتعلة وغير ذلك .
سيحاولون تحطيم معنوياتك بأمور رهيبة مثل الجوع او البرد او العطش .

السلوك في مخيم العمل الاجباري (معسكر الاعتقال) .

التنظيم :

و حسب ترتيب ادارة المعسكر فان هناك رئيس ثكنة ، فغالبا يجب ان ينتقي لكل ثكنة واحيان يكون هناك ، رئيس معسكر ، يجب ان يعين ايضا حيث لضرورة لإشباعكم هذا التنظيم طالما ان اقامة تنظيمكم بين السجناء هو لتحسين الظروف المعيشية الى حد ما .

وان الشبكة المنشأة من قبل ادارة المعسكر لاسباب فنية (الاتصال بالمعتقلين) هي نفسها يجب ان تستخدم من قبلكم لاغراضكم الخاصة وحتى لتحسين وضعها سرا ، ويجب عليكم ان تميزوا بين :

- شبكة المعسكر (تشمل كامل المعسكر)
- شبكة الثكنة (تشمل الثكنات المختلفة) .

وفي المعسكرات ذات السيطرة الضعيفة تستطيع ان تستفيد من كلتا الشبكتين ولكنك تستطيع الاستفادة فقط من شبكة الثكنة في المعسكرات التي تسير على نظام صارم .

وفي شبكة الثكنة يكون الرئيس هو رئيس الثكنة و مادونه هم الموثوقون بهم من معتقلي الثكنة ، وفي شبكة المعسكر يكون الرئيس هو رئيس المعسكر و معاونوه هم رؤساء الثكنات .

وان رؤساء الثكنات او المعسكر مسؤولون عن الاتصال بين مجموعات المعتقلين وبين ادارة المعسكر (قبول الاوامر ،احالة الطلبات ، وهذا يعني الحصول على اذن بكتابة الرسائل وباستلام البريد وقبول الزيارات والاذن بالتدخين وغيره وكذلك احالة الاعتراضات والشكايات المتعلقة بخصوص المعاملة و تقديم الطعام واداء المهمات ، والتدفئة والصحة وغيرها) عدد اكثر ما يمكن من المهمات في شبكة التنظيم السري و بمقتضى الحقيقة التي يجب فيها على كل فرد ان يكون له مهمة بمساعدة الاخرين فانه بذلك يخفف من مشاكله الخاصة بصورة غير مباشرة ، وكلما زاد عدد الاشخاص المعينين لمهمة ما في الثكنة ازدادت امكانية الحفاظ على الارادة في المقاومة لفترات طويلة .

عامة :

يجب عليكم الإهتمام بالقادمين الجدد ، لان معنوياتهم اكثر تحطيما ، عرفوا القادمين الجدد على احوال المعسكر العامة قابلوهم بسلوك مناسب من قبل افراد مختارين خصيصا لهذا الغرض ، فاذ تركوا وحيدين فان ارادتهم فى مقاومة التهديدات سوف تنهار ، وعندها يكون العدو اند حقق هدفه ، وبما انكم معتقلون قدامي فانه يجب عليكم اتخاذ اجراءات تحول دون ذلك .

تستطيعون المحافظة على الإرادة فيالمقاومة ورفع المعنويات بواسطة مختلف الطرق : شكلوا التنظيمات المذكورة اعلاه بين المعتقلين لكى تقووا روح الشعور بالتماسك والتكافل و لتحسنوا الاحوال المعيشية .

وانشروا اخبارا صحيحة عن حالة الناس فى الخارج لكى تعززوا الإيمان بنصر القضية الوطنية المخلصة ، ونظموا مجموعات للغناء و للنقاش .

وانشئوا عملية (الطرود المشتركة) حيث يضع كل معتقل طرده و حتى الإشخاص الإكثر انعزالا سوف يشاركون فى التبغ واصناف الطعام الإضافية وربما اصناف الإلبسة . والإفراد الموثوق بهم سوف يخبرون المعتقلين عن الوضع السياسى والعسكرى (وبعض المعلومات تتسرب دائما الى داخل المعسكر) واصدروا التعليمات حول طريقة السلوك فى المستقبل القريب ، واصدروا التوجيهات عما سيناقش فى اليوم التالى مع الحراس اثناء العمل (محادثة سياسية) وسوف يسهم فى نفس الوقت مع المعتقلين السياسيين عدد معين من عامة المجرمين ، الذين يفترض ان يشوشوا على وحدة المعسكر وتماسكه فعليك ان تعرفهم بالحال و تلاطفهم ، لإنهم غالبا ما يكونون مخبرين .

- تفاصيل بخصوص شبكة المعسكر او الثكنة : تنظيم العناية الطبية .

سيحدث فى حالات كثيرة ان المرضى والمصابين لايقبلون فى مستشفى المعسكر ، او يعودون للعمل قبل استرداد صحتهم بسبب حقد العدو عليهم او قلة الإمكنة فى مستشفى المعسكر ، فاذا لم يمنحهم رفاقهم العناية فانهم سيمتلئون يأسا ، وسريعا ما يموتون بسبب ذلك .

نظموا حالة اسعاف بالثكنة ، وبالطبع سوف تفتقدون الإدوية و مواد الإسعاف الإولية و الإدوات ، ولكن هذا ليس كثير الإهمية ، فالمسألة الرئيسية هى نفسية اكثر منها مرضية ، فاذا شعر المريض او المصاب بان جماعته مهتمة به فسوف يقاوم مرضه الداخلى و يسترد قوته .

والطرق الممكنة لمساعدة المريض عند نقص مواد الإسعاف الإولية هى

- فى الصيف اعطية ابرد مكان ، وفى الشتاء ادفاء بقعة فى الثكنة .
- اطفاء طعامه اذا امكن واعطه اصناف الطعام الإضافيه التى وفرها من هم افضل منه صحة .
- لطف حرارته بالمنشفة مبللة او اعطه بطانيات اخذت من اولئك الذين هم بحالة صحية افضل .
- خصص له اخف الواجبات ان كان واجبا على المريض ان يعمل .

- اعتن به بصورة عامة .
وفي نظام كل شكنة يوجد طبيب سابق او صيدلي او طالب طب او رجل تمريض (يجيد الإسعفات الاولية) او شخص اخر مناسب يستطيع ان يتولى دور الممرضة .
تنظيم المعالجة النفسية : كل معتقل سوف يصل الى درجة تحطم المعنويات عندما يبدو له اختفاء آخر امل له في الحياة تماما ولم يعد قادرا على ان يؤمن في المستقبل ، ولمكافحة هذه المشكلة بنجاح فان جماعة السجن يجب عليهم ان يخطوا خطوة ايجابية في هذه المعالجة النفسية . ومن اجل هذا الغرض استخدموا الاطباء والقاسوسة وعناصر الإنقاذ في الجيش وغيرهم .
سوف لا تفتقدون اشخاص اكفاء من المذكورين اعلاه لان امثال هولاء خاضعون دائما لحملات حقد من قبل النظام وهم او من يلقى بهم في السجون .

تنظيم شبكة الشكنة .

١ - رئيس الشكنة .
٢ - رجل يعطى التعليمات للمعتقلين الجدد من الاوضاع في المعسكر وعن السلوك المناسب (شخص للتوجيه السياسي) .
٣ - رئيس المعسكر . ٤ - ادارة المعسكر .
٥ - رجل الاتصال (عندما تنشا شبكة المعسكر فقط) .
٦ - المعاونون و زملائهم في جهاز المراسلة الحرة .
٧ - جهاز مراسلة الشكنة يجلب الاخبار ، ويصدر التعليمات عن كيفية السلوك (التعليمات التكتيكية) تجاه ادارة المعسكر واسماء الحرس للايام القليلة التالية . (اشخاص مناسبون لهذا الجهاز : صحفيون سابقون و محررون وسياسيون وموظفوا الاتحادات وغيرهم) .
٨ - التمريض : يهتم بالمرضى والمصابين الذين لا يمكن قبولهم في مستشفى المعسكر (طبيب سابق ورجل يجيد الإسعافات الاولية وممرض و ماشابه)
٩ - رجل دين : يساعد في حل المشاكل العاطلية ويساعد في التغلب على الكآبة العامة واليأس (رجل دين سابق وواعظ و موظفو جيش للانقاذ وماشابه)
١٠ - منظم لوقت الفراغ : جلسات خطب و تعليم و مناقشة (من قبل معلم سابق او ماشابه) .
١١ - رجل يتابع النشطات :
١٢ - حارس معسكر .
- العلاقة بحراس المعسكر .
الحراس دائما سيتكونون من صنفين : ساديين (اى يحبون التعذيب) و حراس مهذبين عليهم فقط ان ينفذ وا كل شيء لانهم مرغمون على فعل ذلك وليس لهم شجب التصرفات القاسية التي يؤمرون بها بل عليهم البقاء صامتين حيال ذلك ، ويجب عليكم ان تاخذوا هذا الموقف بعين الإعتبار .

التكتيك : قدموا التوجيهات الاخلاقية بين صفى حرس المعسكر ، والطريقة هي : اكتشاف المهذب منهم ، والتحدث معهم اثناء العمل في بداية الامر . لقد طرق مسامع الحراس وادخل في اذهانهم ان المعتقلين هم حثالات المجتمع ، وبواسطة صداقة مثالية يجب عليك ان توضح للحراس بانكم اناس مهذبون ، وحالما تنجحون بهذا تكونون قد ربحتم الجولة الاولى وفي نفس الوقت ستحصلون على تشكيك الحراس بارتباطهم بالنظام الذى لايخطىء و لا تتحدثوا الى مجموعة من الحراس ، فالمجموعات هي دائما اكثر عداوة وجبنا من الافراد لان الفرد في الجماعة هو اولا عضو في التنظيم ، وثانيا هو انسان ولكنه في حالة تفرده ، انسان اولا وثانيا عضو في التنظيم ، ونتيجة لذلك عليكم دائما التقرب من الافراد .

مقاومة غير مباشرة :

المقاومة غير المباشرة و الاحتجاجات هي امور يصعب بالطبع القيام بها ، ومع ذلك فانه يوجد و حتى هنا (في المعسكر) امكانيات عديدة لها ، واليك المثال ادناه .

عندما يقتل معتقل اثناء التحقيق و الاستجواب او يرمى بالرصاص اثناء الهرب او ينفذ فيه حكم الاعدام رسميا ، انشدوا في الايام القليلة القادمة انشودة بعنوان (كان لي امس رفيق) مرارا او بطريقة معبرة عن العواطف ومعنى الانشودة سيكون مفهوما وحتى من الحراس الذين يتكلمون اللغة الاجنبية .

المقاومة الغير مباشرة .

سلوك عام : هناك انواع كثيرة من المقاومة غير المباشرة التي تستطيعون ان تستفيدوا منها من قبل ربات البيوت والاطفال والافراد غير الموظفين . فاذا دخل الترام او الباص او المطعم عناصر من قوات الاحتلال او معاونيهم فاوقفوا كل شيء حتى المحادثة العادية التي لا ضرر فيها ، واجعلوا الصمت البارد يخيم على المكان ، واذا وجه الحديث اليك مباشرة من قبل احدهم فاجب ببرودة وبشكل فظ مقتضب على قدر الامكان ، وتظاهر ايضا بانك مرتبط بموعد او عمل مستعجل عليك الاهتمام به لكي تقطع الحديث و تغادر ، ولا ترد على العدو تحيته ولكن استخف و تغاض عنه عمدا . وعندما يريد ان يفتح لك الباب او يريد مساعدتك للركوب او للنزول من السيارة فلاتقبل ولا تاخذ مكانا في نفس حجرة القطار حيث يجلس العدو بل فضل الوقوف في الممر او غير العربة اذا اقتضت الضرورة .

واذا كنتم بصحبة مشاة على الشارع ، اتركوا الرصيف واذهبوا الى الطرف المقابل عند اقتراب احد عناصر قوات الاحتلال ، وحتى انكم تستطيعون دخول مدخل احد المنازل بمدة دقيقة . وهذا التكتيك لايكون عمليا الا عندما لا

يكون هناك اناس كثيرون على الشارع يلاحظون سلوككم .

واذا كان العدو ينتظر في محطة قطار او موقف حافلة او امام سينما او في مسرح فاخطوا الى الوراء لكي تشكلوا حلقة كبيرة في وسط الجمهور المنتظر ، وهذا سيجعله يدرك العزلة الادبية التي يخضع اليها (او يتعرض لها).

نساء والبنات : في جميع تلك الامكنة حيث يوجد عدادات كهرباطية ، ليست عداداتكم احرقوا اكثر ما يمكن من المصابيح في كل الاوقات (مثال على ذلك مدخل البنايات والاقبية).

وبزيادتكم لهذه الاعمال سوف يحدث نقص في الصناعة والنقل بسبب هذه العرقلات ، ولما كنتم لاتستطيعون جعل الاضواء تطفاء ليلا بسبب ما يحدثه ذلك من ظلمة شديدة تكشف امركم فافعلوا هذا اثناء النهار ، وسيكون لهذا تاثير اضافي اذا صادف حدوثه مع ذروة ساعات الاستهلاك من قبل الصناعة الحيوية خاصة .

السلوك اثناء مصادرات القيادة .

انه ليس من المحتمل ابدا ان ينزل العدو الافراد العسكريين مع الناس ، ولاسباب واضحة فانه سيحفظهم مع بعضهم ليتمكن من السيطرة عليهم و حمايتهم بسهولة ،ولكن خلافا لجميع التوقعات اذا انزل العدو بعض العناصر مع الناس او وجب عليك قبول احد المتعاونين فتصرف كما يلي :

- اذا اخذ غرفة واحد فقط في بيتك ،شوش عليه نومه بتشغيل المذياع باعلى صوت ممكن ، فاذا صودر المذياع ، دع الاطفال يحملون تشويشا يسطانيا .

اطلبه الى الهاتف في ساعة غير متوقعة من الليل وعندها اما ان يكون الهاتف مغلقا (اي معطلا عن العمل عمدا). او انه سيستمع بعض الاهانات ، اثر جميع معارفك لان يعملوا مثل هذه المكالمات .

وعندما ياتي الى بيته رن عليه جرس الهاتف في اي وقت اثناء النهار او الليل ، اضغط زر الجرس لمنزله واحصره بعود ثقاب حتى يعلق الجرس وبهذا يرن باستمرار . وانه لشيء مزعج له كثيرا ان يوقظ من نومه العميق و ينزل الدرج من الطابق الرابع لكي يزيل هذا الازعاج ارسل له دائما قطعا من الورق في صندوق بريده تتضمن التهديدات و التوبيخات .

اطلبه على الهاتف في اي وقت من النهار او الليل ،وانتقده على الهاتف و حاول ان تؤثر عليه سياسيا ، هو سوف يضطر لقبول المكالمات سواء اراد ام لا ، لانه لا يعرف ما اذا كانت المخابرة من مكتبه او قيادته ، وان يسمع ليلة بعد ليلة انه سيستلم ورقة اشعار بالدفع كل هذه الامور ستمزق اعصاب اقوى شخص .

- كيف تجعل حياته اكثر صعوبة باشياء اخرى هادئة ؛ يجب على ساعي البريد ان يتلف له بريده عمدا (يبلل له الرسائل و الجرائد في صندوق البريد فيتلف جزاء منها او يوقع)، ٨٩٧

سافاك (جهاز امني)

هو جهاز الامن القمعي الايراني في عهد الشاه السابق محمد رضا بهلوي . كلمة سافاك عبارة عن الاحرف الاولى من الاسم الكامل لهذا الجهاز (سازماني اطلاعات فا امنيت اي كيشفار) (المنظمة الوطنية للامن والمعلومات) ولقد اعتبرت السافاك منذ تاسيسها في العام ١٩٥٦ وحتى تصفيتها اثر انتصار الثورة الايرانية في مطلع العام ١٩٧٩ من اقسى الاجهزة الامنية في العالم و اكثرها تعديا على حقوق الانسان .

منذ اكتشاف النفط في ايران (في العقد الاول من القرن العشرين) وسيطرة الاحتكارات الاجنبية عليه ، ارست المخابرات البريطانية قاعدة شبكة امنية لمواجهة المعارضة الايرانية وحماية المصالح النفطية ، ودعم النظام الذي يضمن هذه المصالح ، ومع هذا فقد تصاعدت قوى المعارضة الوطنية طوال النصف الاول من القرن العشرين ، وبلغت ذروتها ببروز الدكتور محمد مصدق على راس التيار الوطني في العام ١٩٤٩ ، وتوليه رئاسة الوزارة الايرانية في نيسان (ابريل) ١٩٥١ ، وقيامه بتاميم صناعة النفط فور تولي السلطة .

واعتبرت الولايات المتحدة و الاحتكارات النفطية العالمية النجاح الذي حققه (مصدق) نذيرا خطيرا لمصالحها الحيوية في ايران ، ودليلا على تضاؤل فاعلية المخابرات البريطانية في المنطقة بسبب الضعف البريطاني العام بعد الحرب العالمية الثانية ، لذا بدات وكالة المخابرات المركزية الاميركية (C.I.A) منذ مطلع الخمسينات تنظيم شبكة سرية خاصة داخل ايران ، بغية الاعداد لبناء جهاز مؤهل لوراثة المخابرات البريطانية ،والاستعداد لقلب نظام (مصدق) و الحيلولة دون نشوء حركة مماثلة في المستقبل المنظور . و كانت غالبية عناصر هذه الشبكة من الايرانيين المتعاطفين مع الولايات المتحدة و نظام الشاه ، وبقايا عناصر الشبكة البريطانية السابقة ، والعملاء الذين تمكنت شركات النفط من اجتذابهم .

و كان للاميركيين الموجودين في ايران تحت غطاء لا يثير الشبهات (و كلاء تجاريون ، مراسلون صحفيون ، مهندسون ... الخ) دور اساسي في الشبكة الجديدة التي احتل فيها اليهود الايرانيون و الاجانب مراكز حساسة . ولقد تم تدريب عدد كبير من عناصر هذه الشبكة في الولايات المتحدة (على يدي وكالة المخابرات المركزية) ، وفي اسرائيل (على يد الموساد). وبفضل هذه الشبكة و علاقتها مع مجموعة من الضباط والسياسيين الايرانيين ، دبرت و كالة المخابرات المركزية الانقلاب الذي اطاح بنظام مصدق في ١٩٥٣/٨/١٠ ، واعاد الشاه محمد رضا بهلوي الى العرش .

و كان الشاه قد وثق ارتباطه مع الولايات المتحدة منذ ان بدات واشنطن اهتمامها بوراثة مواقع بريطانيا في الشرق الاوسط. وجاءت عودته الى السلطة بفضل جهود و كالة المخابرات المركزية لتقوي هذا الارتباط و تجعله مصيريا . بيد ان عودة الشاه لم تحسم الموقف بشكل نهائي . صحيح ان

الحركة الوطنية الإيرانية تلقت بعد سقوط مصدق ضربة قوية ، ولكن النظام الإيراني بقي هشا بسبب عزلته عن القوى الشعبية الفاعلة و تعدد بؤر التفجر القومية و الإجتماعية و الإقتصادية و الدينية فيه ، ومن هنا جاءت ضرورة حمايته بجهاز امني قوي .

وفي العام ١٩٥٦ اعلن رسميا عن تشكيل هذا الجهاز الذي اخذ اسم المنظمة الوطنية للامن و المعلومات (سافاك) وفي العام ١٩٥٧ ، وضع خبراء امريكيون وافراد من عائلة الشاه و ممثلو العشائر الإيرانية الثرية النافذة ، بنود مشروع (السافاك) ليقدم الى المجلس النيابي الإيراني باسم الحكومة الإيرانية ، وسرعان ما اقر ذلك المشروع دون مناقشة تذكر ، وتم بذلك وضع اجهزة الامن الإيرانية كلها تحت قيادة واحدة ،واعطي لرئيس السافاك منصب يعادل منصب نائب رئيس الوزراء ،و عين الجنرال (تيمور بختيار) اول رئيس للسافاك نظرا لإخلاصه للشاه ، ومكافأة له على دوره البارز في الإطاحة بنظام مصدق.

تعاون جهاز السافاك منذ تأسيسه مع و كالة المخابرات المركزية الامريكية ، والاجهزة المماثلة في الانظمة الغربية ، وجهاز الموساد الإسرائيلي الذي كان يقدم للسافاك الخبراء و التدريب و الوسائل التقنية لجمع المعلومات ، مقابل حصوله منها على المعلومات العامة و العسكرية المتعلقة بالدول العربية ، ولم تمض اشهر قليلة على استقرار هذا الجهاز حتى بات واضحا ان الغرض من انشائه لم يكن المحافظة على الامن و مكافحة التجسس فحسب ، بل التغلغل عبر الشعب الإيراني ، وتوجيه حياته من مختلف نواحيها السياسية و الإجتماعية و الثقافية والإقتصادية .

الشكل التنظيمي للسافاك.

ظل جهاز السافاك حتى العام ١٩٥٨ مكونا من قسمين رئيسيين هما :

- قسم ((كارآغاهي)) التابع للشرطة المدنية ،والمحتم لها من حيث مهامه ، و تنحصر اهتمامات هذا القسم بالحياة السياسية عموما ،لذا كانت الواجبات المنوطه به تتناول الإحزاب والجمعيات والمؤسسات السياسية ، ومختلف الإتحادات و النقابات العمالية والمهنية ،واجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ، والكتب ودور النشر ،وبعض الشخصيات ذات الإنشطة البارزة .
- ((المكتب الثاني)) ويهتم بجمع المعلومات عن افراد القوات المسلحة وما في حكمها ، وواجبه الإساسي المحافظة على الامن العسكري و مكافحة التجسس ولقد اعيد تنظيم الجهاز بعد العام ١٩٥٨ ، فاصبح يضم ثلاثة اقسام رئيسية هي : قسم المكاتب الرئيسية وقسم طهران و قسم الإقاليم .

قسم المكاتب الرئيسية :

وهو المسؤول عن التنظيم الداخلي للجهاز والتعاون بين فروعه الخارجية ، وعن وزارة الخارجية الإيرانية وسفاراتها في الخارج، و يتألف هذا القسم من ثمانية مكاتب رئيسية ، يتولى كل منها المسؤليات المحددة فيمايلي:

المكتب الاول ، وهو المسؤول عن الادارة و التخطيط ، ومراقبة مختلف العمليات التي يقوم بها الجهاز ، و يتفرع عن هذا المكتب : قسم الافراد و الملاكات ، وقسم التشريفات ، ومكتب المراسلات والعلاقات العامة ، ومكتب المخصصات المالية للعمليات السرية ، والمجلس الإستشاري ، وقسم المراقبة ، وقسم الامانة العامة (السكرتارية) و مكتب العلاقات مع حكومتي الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة (وفيه قسمان ا ، ب). وداثرة جمع المعلومات عن الاجانب ، وداثرة التدريب .

المكتب الثاني ، ويتفرع عنه : داثرة الرصد والإعلام الخارجيين ، وداثرة الشيوعية الدولية ، وداثرة افغانستان وداثرة العراق ، وداثرة اليمن.

المكتب الثالث ، المعروف باسم (مكتب الدفاع) والذي يعتبر اهم قسم في جهاز السافاك ، وفيه اربعة فروع واربعة اقسام مستقلة ، وداثرة امانة عامة . والمكتب منظم على الشكل التالي:

الفرع الاول ،ويتكون من سبع دواثر اهمها : داثرة حزب تودة ، و داثرة الجبهة الإيرانية الوطنية ، وداثرة الطلبة الإيرانيين في الخارج.

الفرع الثاني ، ويتألف من سبع دواثر هي : داثرة الإعلام والصحافة ،وداثرة القبائل الإيرانية ، وداثرة العمال والمزارعين ، وداثرة الاحزاب والشخصيات ،وداثرة المدارس والجامعات ، و داثرة الشكاوى والتذمر العام ، وداثرة الوزارات ومجلس النواب والشيوخ .

الفرع الثالث، ويتكون من : السجلات ،وداثرة التطهير ، وقسم المدفوعات.

الفرع الرابع ، ويضم اربعة اقسام عضوية هي ، قسم المراقبة ، وقسم الخطط والدورات التدريبية ،وقسم العمليات الخاصة ،وقسم القضاء . اما الاقسام المستقلة فهي : القسم العسكري ،والقسم القضائي ، وقسم الترجمة ، وقسم المالية .

داثرة الامانة العامة (السكرتارية) ، وهي مسؤولة عن تمويل العمليات السرية بالدرجة الاولى .

المكتب الرابع ، وهو المكلف بحماية عملاء السافاك و امنهم ، بما في ذلك المراقبة الذاتية ،اي رصد تحركات هؤلاء العملاء.

المكتب الخامس ، وهو مكتب فني واعلامي بالدرجة الاولى ،وفيه المطبعة الخاصة بجهاز السافاك ،وقسم لتصوير الافلام و تحميضها وطبعها ،و جهاز مراقبة الإتصالات الهاتفية اللاسلكية .

المكتب السادس ، وهو المسؤول عن الإدارة العامة في جهاز السافاك.

- المكتب السابع ، وهو المكلف بتنظيم جمع المعلومات الواردة من الداخل والخارج ، وتدقيقها وارشفتها ، ويضم هذا المكتب قسمين :
قسم الاحلاف ، ويهتم بشؤون الحلف المركزى (السنتو) وحلف الامن الثلاثى (ايران ، تركيا ، اسرائيل) ، وشؤون الحلفين الثنائيين :(ايران ، باكستان) و (ايران ، تركيا) .
قسم تبادل المعلومات ، ومهمته التعاون مع اجهزة استخبارات كل من الولايات المتحدة الامريكية ،والمملكة المتحدة ، و المانيا الغربية ، وفرنسا ، وايطاليا ، وتركيا ،واسرائيل ، وباكستان ، وعدد من الدول العربية ،ولقد اضيفت الى مهامه بعد وصول السادات الى السلطة فى مصر مهمة تبادل المعلومات مع اجهزة استخبارات النظام المصرى .
المكتب الثامن ، هو خاص بمكافحة التجسس بالاضافة الى عمله فى مراقبة السفارات والبعثات الدبلوماسية الايرانية فى الخارج .

يا : قسم العاصمة طهران :

اعطى جهاز السافاك اهمية خاصة للعاصمة طهران وعلى هذا الاساس افرد لها قسما خاصا من تنظيمه ووزعت مهام السافاك فى المنطقة الوسطى من العاصمة على ستة فروع رئيسية هى .

فرع الجبهة الوطنية .
فرع الحزب الشيوعى .
فرع المؤسسات العامة .
فرع الطبقة العاملة .
فرع الجامعات والمدارس .
فرع الاسواق الشعبية ومناطق تجمع الجماهير (مقاهى - ساحات) .

ثا : قسم الاقاليم :

ومهمته مراقبة ما يجرى خارج العاصمة ، والاشراف على مختلف شؤون هذه الاقاليم .

وهو يتكون من شبكة هائلة من الاعضاء المنظمين فى جهاز السافاك وعملائه ،وموزع فى مجموعات تغطى القرى والمزارع والمضارب ، وترتبط بقيادات خاصة بها مقراتها فى عواصم الاقاليم . ولهذه المجموعات (احزمه) شعبية يطلق عليها اسم (الجيوش) مثل جيش العلم ، وجيش الثقافة ، وجيش التعمير ،وجيش المحاكم القروية ...الخ، ويتم الاشراف على هذه الجيوش عن طريق اعضاء السافاك الذين يسيرون الحياة العامة وفق التعليمات التى تخدم سياسات الشاه .

تنظيم السافاك في الخارج

كانت مجموعات السافاك العاملة في البلدان الاجنبية مكونة من اعضاء ايرانيين مقيمين في الخارج (دبلوماسيين ، طلبة ، تجار ، صحفيين ، موظفين في شركات الطيران و المصارف ... الخ.) ومن عملاء اجانب منتمين لجهاز السافاك . وغالبا ما كانت المجموعة العاملة في بلد اجنبي تقاد من مقر البعثة الدبلوماسية الايرانية في عاصمة هذا البلد . وكما جرت العادة على اختيار احدى السفارات الايرانية لتكون حلقة اتصال بين السفارات في الدول المحيطة ، او مقرا للقيادة عدة مجموعات . و تتبع هذه القيادات (السفارات) القيادة المركزية لجهاز السافاك في طهران .

وكانت مهمة المجموعات الخارجية مراقبة انشطة الرعايا الايرانيين - وخاصة الطلبة - المقيمين بشكل دائم او مؤقت في الخارج ، وتحديد هوياتهم السياسية ،ومعرفة الجهات التي يتصلون بها و نوع الاعمال التي يمارسونها ، ومن ثم البت في مسالة تجديد جوازات سفرهم و تحديد اقاماتهم ،والمنح الدراسية التي توزع عليهم ،بالاضافة الى تامين حماية الشاه اثناء زيارته للبلدان الاجنبية ، والتعرف على الايرانيين الذين يتظاهرون ضده ،او الاندساس بينهم لاجهاض تظاهراتهم ، وتقديم الرشاوى لمن يمكن شراؤهم من الصحافيين والدبلوماسيين والوجهاء الاجانب ،لمنعهم من التحدث عن مساوئ الحكم الايراني، او لجذبهم الى صفه ، وبث الشائعات التي تخدم السياسة الايرانية العليا ، وتجنيد المزيد من العملاء الاجانب.

بنية جهاز السافاك.

كان يحتل قمة الهرم في السافاك ضابط كبير مساو في مرتبته لنائب رئيس الوزارة ، ويرتبط مع الشاه بشكل مباشر . وكانت الطبقة العليا للجهاز داخل ايران مؤلفة من ضباط كبار مفرزين من مختلف افرع القوات المسلحة الايرانية . اما الطبقة العليا خارج ايران ، فكانت من الملحقين العسكريين او موظفين كبار في البعثات الدبلوماسية الايرانية ، وتتكون الطبقة الثالثة من العسكريين المتقاعدين و المسرحين عمدا ، ومن كبار الموظفين غير المتفرغين الذين لايقل منصب اى منهم عن مدير عام احدى الدوائر الحكومية . اما البنية التحتية للجهاز ،فمعظمها من السائقين و البوابين والحجاب وعمال الفنادق والمقاهي والمطاعم و المؤسسات السياحية ... والطلاب والعمال المندسين في المصانع والعاطلين عن العمل في المدن والاقاليم والارياف ، والجنود وصف الضباط المبثوثين عبر الوحدات العسكرية المختلفة وكان في هذا الجزء من بنية السافاك عدد كبير من اصحاب السوابق الذين كانوا يكلفون عادة بتنفيذ الاغتيالات ، وتقديم شهادات الزور ،وافتعال حوادث الشغب... الخ.

ويزعم انصار الشاه ان عدد جهاز السافاك كان يتراوح بين ٣ و ٤ آلاف شخص ، بينما تقدر وسائط الإعلام الغربي ان هذا العدد بلغ ٥٠ الى ٦٠ الفا من العاملين المنظمين ، يرتبط بهم حوالي ثلاثة ملايين من العملاء و المخبرين وكان هذا العدد الضخم طاغيا على مختلف نواحي الحياة الإيرانية ، وممتدا الى الكثير من بقاع العالم ليؤمن (حسبما جاء في المادة الثانية من قانون انشاء جهاز السافاك):

- تجميع مختلف المعلومات الضرورية لحفظ امن الدولة .
- ملاحقة اعمال التجسس ، وجمع التصرفات التي تخدم الدول الاجنبية ، وتستهدف استقلال الدولة وسلامة اراضيها
- منع المجموعات غير الشرعية من ممارسة نشاطاتها ،والحيلولة دون نشوء تجمعات ذات نظريات وممارسات تتعارض مع الدستور .
- الوقوف في وجه المؤامرات التي تهدد امن ايران ولقد جاء في المادة الثالثة من القانون المذكور (في ملاحقة الجرائم المذكورة في هذا قانون ، ينظر الى افراد السافاك على انهم السلطة التنفيذية للقضاء العسكري، ولهم جميع الحقوق والواجبات الخاصة بالهيئة المذكورة).

ولتحقيق هذه المهام ، كانت السلطات الشاهنشاهية تضم الى صفوف السافاك اناسا يمثلون مختلف القطاعات البشرية الإيرانية ، من فلاحين وعمال وطلبة ومثقفين و جنود و حرفيين واطباء و محامين وقضاة و مهندسين ... الخ. حتى يتمكنوا من احصاء كل شاردة وواردة ، والرد عليها بما يكفل حماية النظام الملكي واستمراره و ترسيخه في الداخل ، والدفاع عن سمعته و تبرير ممارساته في الخارج .

اساليب جهاز السافاك .

كان هذا الجهاز يحصل على بعض المعلومات بالإساليب التقليدية ، مثل المراقبة والتنصت ، و تقارير المخبرين ، والتحقيقات العادية مع المشبوهين و المشتركين في المظاهرات والإحتجاجات ، ومن يكتبون النشرات والمقالات النقدية او يوزعونها ... الخ. وكان يستعين غالبا بالوسائط الحديثة الخاصة بجمع المعلومات ، كآلات التصوير المخفية، واجهزة التسجيل واستراق السمع الدقيقة .

وبالإضافة الى الإساليب التقليدية ، فقد لجأ جهاز السافاك الى عدد من الإساليب غير الشرعية ، بغية التوصل الى ما يريد من معلومات ، وقمع معارضي السلطة الملكية بافعالهم او اقوالهم . ولم يكن يتورع عن الإقدام على اى عمل يحقق اغراضه ، مهما كان هذا العمل قاسيا و مهينا لكرامة المواطنين و متعارضا مع حقوق الإنسان . ومن ابرز الإساليب التي لجأ اليها للحصول على المعلومات وانتزاع الإعترافات :-

- الظلم الامريكية في التعذيب : التعذيب الجسدي بكل اشكاله بدءا بالضرب واقتلاع الاظافر والكي وشد الاطراف وانتهاءا بالتجويع والبرد والصدمات الكهربائية واستخدام الكلاب الشرسة لمواجهة المتهمين بعد تعريتهم .
- التعذيب النفسي عن طريق الحرمان من النوم ، والسجن في اماكن مظلمة وضيقة والعزلة عن العالم الخارجي ، والاهانة الشخصية ، وتمثيليات الاعدام واغتصاب اعراض المتهمين امام اعينهم ، واعتقال افراد عائلات المتهمين وتعذيبهم والتهديد بقتلهم .
- مداهمات اماكن الاقامة باساليب غير شرعية بحجة الاطلاع على هوية اشخاص موجودين ، او بحثا عن وثائق . وكان ذلك يتم علنا استنادا الى ذرائع امنية مختلفة ، او بالدخول خلسة وتفتيش المحال بدون تكليف قضائي .
- التوقيف بتهمة ملفقة ، كان يختفي حادث ما ضد شخص معين ، لتوقيفه والتحقيق معه بتهمة اخرى مختلفة .
- الابتزاز عن طريق استغلال مرض المتهم او فقره او الثغرات الاخلاقية عنده ، واجباره على كشف معلومات معينة ، او الادلاء بشهادة كاذبة تؤدي الى الايقاع بشخص اخر .
- الرشوة وشراء الذمم بواسطة الاموال التي تدفع بشكل مباشر ، او على شكل هدايا وهبات وترقيات .

انهيار جهاز السافاك و تصفيته .

رافق ظهور جهاز السافاك عدد من السلبيات الناجمة عن طابعه القمعي المعادي لغالبية فئات الشعب. ولقد استقطبت عناصر السافاك منذ البداية نقمة الشعب الإيراني وشكوكه ، وزاد من حدة هذه النقمة تفشي الفساد داخل الجهاز ،واستغلال عناصره على مختلف المستويات للسلطة الكبيرة التي يتمتعون بها ، وتجاوزاتهم الكبيرة في شتى المجالات ،واثراء رؤسائه المتعاقبين وكبار موظفيه بشكل غير مشروع ، بسبب الرشوات والتصرف بموازنات سرية كبيرة لا تخضع للقيود والمراقبة . ولقد قدر المبلغ الذي هربه (نعمة الله نصيري) ، الذي قاد السافاك في فترة (١٩٦٥ - ١٩٧٨) باكثر من ٣٨٠٠ مليون ريال ايراني (حوالي ٥٤ مليون دولار).

ورغم ان الجهاز كان يوجه جهوده الرئيسية لحماية الشاه و نظامه ، فان العلاقة بين الشاه وجهازه لم تكن حسنة دائما . ولقد وصلت هذه العلاقة الى درجة عالية من التوتر عندما قاد الجنرال (تيمور بختيار) (اول رئيس للسافاك) حركة معارضة (للثورة البيضاء) التي اعلنها الشاه في العام ١٩٦٢ وكان من اهم منطلقاتها تقليص الملكية الإقطاعية في ايران . واسفرت هذه المعارضة عن عزل (بختيار) ونفيه و تعيين الجنرال (باكراوان) مكانه .

ومنذ ذلك الحين لجاء الشاه الى عدد من الإجراءات لإبقاء الجهاز تحت سيطرته المطلقة ،وفي مقدمتها الإشراف على اختيار كبار مسؤولي السافاك ،واثارة الحسد والضغائن بينهم ، واخضاعهم لمراقبة سرية دقيقة ، وتشكيل مكتب تفتيش خاص (دفتر فيجه)مرتبط بالشاه مباشرة ، ومؤلف من حوالي ٢٥ ضابطا برتبة جنرال .

واتسع جهاز السافاك مع الزمن ، وتطورت اساليبه وازداد تدخله في حياة المجتمع الإيراني حتى غدا هاجسا يوميا رهيبا يقض مضاجع غالبية الشعب الإيراني. ومع ذلك ، فقد عجز عن انجاز المهمة التي شكل من اجلها ، ولم يتمكن من سحق القوى المعارضة للنظام . ورغم ان عدد المعتقلين في سجون السافاك وصل في العام ١٩٧٦ الى ١٠٠ الف شخص (حسب تقديرات لجنة العفو الدولية) ، فان مظاهر الإحتجاج علىالنظام لم تتوقف . وكان من ابرزها ما حدث فيالعام ١٩٥٩ ، حيث اضرب اكثر من ٣٠ الف عامل في مقالع الحجارة ، مطالبين بشروط عمل افضل ، وقتل منهم اكثر من خمسين عاملا، واصيب المئات . وفي اواخر العام نفسه تظاهر الطلاب وقتل منهم عدد كبير . وتكررت مظاهرات الطلاب الضخمة في الإعوام ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ ، كما انتفضت القبائل في اقليم (فارس) تموز ١٩٦٥ و حدثت اول مجابهة بين قوات النظام و مجموعات المسلحين في مدينة (سياه كل ١٩٧١) كما تكررت الإضرابات العمالية العنيفة (١٩٧١ - ١٩٧٤) . وفي كل مرة كانت الضحايا تسقط بالعشرات .

وفي العام ١٩٧٨ واجه النظام ازمة حادة و تكررت حوادث الصدام بين الجماهير الايرانية والسلطة ، وكان للسافاك دور بارز في هذه الصدامات التي شملت معظم ارجاء البلاد (انظر الثورة الايرانية ، ١٩٧٨ - ١٩٧٩ في الملحق) . وفي محاولة لتخفيف النقمة على السافاك اصدر الشاه في ١٩٧٨/٦/٨ امرا بعزل الجنرال (نصيري) وعين مكانه الجنرال (ناصر مقدم) رابع وآخر رئيس للسافاك. ولقد لجأ الشاه الى وسيلة اخرى لامتصاص النقمة في الداخل وتوجيه الانظار نحو الخارج فاوعز لجهاز السافاك بافتعال نزاع حاد مع السلطات التركية (مهمة المخابرات اثارة نزعات مختلقة خارجيه للخروج من ازمة داخلية). وفي حزيران (يونيو ١٩٧٨ ، كشف جهاز الامن التركي مؤامرة ايرانية هدفها تفجير نوع من الصراع المسلح بين البلدين ، وقد توزعت ادوارها بين السافاك الذي كلف بتحريض الاقليات الكردية والارمنية و تدريبها وتسليحها ، وجهاز الموساد الذي كرس جهوده على تهريب المخدرات و الانواع المغشوشة من الذهب بغية الاساءة الى الاقتصاد التركي.

وفي اواخر العام ١٩٧٨ ومطلع العام ١٩٧٩ ، اشتدت حدة الصدامات في ايران ، وحدثت عدة اشتباكات داميه كان جهاز (السافاك) فيها ظهيرا للوحدات العسكريه التي استخدمت في قمع التظاهرات .وكان من ابرز الحوادث الداميه التي وقعت في هذه الفتره اشتباكات مدينة مشهد(١ ٣ ١/ /١٩٧٩) ، التي اندلعت اثر مهاجمة الجماهير لاحد مراكز السافاك ومباني بعض المؤسسات الامريكيه ، وسقط فيها ٢٧٠٠ ايراني بين قتيل وجريح .

وعندما تاكد الشاه من قرب نهايته ، اعتزل في ٥ /١ / ١٩٧٩ في منتجع (دجاورد)(٧٠ كلم شرقي طهران) ، بحجة الاجهاد ، وسلم الامور لحكومة (شهبور بختيار) ، ثم رحل عن البلاد في ١٧ /١ / ١٩٧٩ ،وكان رحيله بمثابة بداية النهاية بالنسبه الى جهاز (السافاك) الذي بدأ يفقد طابعه كتنظيم متماسك.

ولكن (بختيار) عجز عن ضبط الاوضاع ، وكان بحاجة لمبادرة تكتسب تعاطف الجماهير ، ووجد ان بوسعه التضحيه بجهاز (السافاك) الذي غدا رمزا من رموز النظام السابق ، للتاكيد على جدية توجه حكومته نحو الاصلاح ، لعرض امر (السافاك) على الجمعيه الوطنيه الايرانيه في٢٤ /١ / ١٩٧٩ . وكنتيجة للمناقشات استدعى الجنرال (ناصر مقدم) للتحقيق معه بتهمة تعذيب السجناء وقتلهم ، وقبض الرشاوى واختلاس اموال الدولة . وفي اليوم التالي ، قدم (شهبور بختيار) مشروعي قانونين ، ينص احدهما على حل جهاز (السافاك) ليحل مكانه (مكتب معلومات الامن القومي) وينص الاخر على معاقبة المسئولين عن شتى المآسي التي عانتها ايران خلال ربع قرن الماضي ومن فيهم الوزراء ورؤساء الوزارات السابقون ،بيد ان هذا التدبير المتاخر بقي بدون جدوى. وتسارعت الاحداث في ايران بعد ذلك بشكل ادى الى

انفراط اعمدة النظام الثلاثة : (السافاك) و (الحرس الامبراطوري) و (القوات المسلحة الإيرانية) ، وفرار (شهبور بختيار) من البلاد في شباط (فبراير) ١٩٧٩ ، وقيام الجمهورية الإيرانية .

وقامت السلطة الثورية بحل جهاز (السافاك) واعتقال العديد من افراده كما قامت بمحاكمة من اعتقلتهم من قادته المسئولين عن التعذيب والمجازر واعدام بعضهم. ولكن عددا كبيرا من قادة الجهاز وعناصره تمكنوا من الفرار الى الخارج ، حيث التحق بعضهم بالقوى المعارضة للنظام الجديد في ايران ،وتتصل مع العناصر الناقمة التي بقيت في الداخل ،وتساعدها على التخريب ونشر الدعايات المضادة واعداد المناخ اللازم للانقضاض على الحكم فالتحق جزء من الجهاز بوكالة المخابرات المركزية والموساد الإسرائيلية للعمل ضد الامة العربية ...

الإستخبارات

أو مصلحة الإستخبارات ، او اجهزة الإستخبارات . او المخابرات. هي مجموع الاجهزة والتشكيلات والوسائل المستخدمة لجمع المعلومات السياسية والنفسية والإقتصادية والعسكرية الخاصة بالعدو وتحليلها ،والعاملة في الوقت نفسه على مكافحة عمليات التجسس او التخريب المعادية ، وابطال كل عمل يقوم به العدو لجمع المعلومات السياسية والنفسية والإقتصادية والعسكرية عن معسكر الصديق.

وليست الإستخبارات (او مصلحة الإستخبارات) وسيلة جديدة ، ولكنها وجدت منذ وجود الصراعات بين الدول. ففي التاريخ القديم كان لدى الاشوريين والمصريين والمغول...الخ تنظيمات خاصة مهمتها البحث عن المعلومات المتعلقة بامكانات الخصم العسكرية في زمن السلم او زمن الحرب. وكانت هذه التنظيمات تستخدم وسائل متباينة تختلف من شعب الى آخر. ولقد اتقن العرب في فتوحاتهم اساليب جمع المعلومات ، وكانت اجهزة استخباراتهم تسبق الجيوش وتجمع المعلومات معتمدة على تعاطف السكان العرب (وخاصة في العراق ومصر وبلاد الشام) مع قوات الفتح الإسلامي او معتمدة مع تعاطف جزء من السكان الاصليين المعارضين لنظام الحكم القائم (اسبانيا).

وتطورت اساليب الإستخبارات مع الزمن ، واخذت اهمية كبيرة في حملات نابليون بونابرت ، حيث كانت دقة اجهزة الإستخبارات ، ومهارة العاملين فيها وقدرتهم على اكتساب السكان عنصرا اساسيا من عناصر استراتيجية نابليون في الحملات التي قادها قبل ان يصبح امبراطورا ، وبعد ان غدا الإمبراطور نابليون الاول ايضا .

وفي مطلع القرن العشرين اخذت مصلحة الإستخبارات اهمية خاصة ،وتعددت تشكيلاتها ومهماتها ، وغدت مرتبطة مباشرة بالقيادة العسكرية العليا ،وشملت

مهماتهما : جمع المعلومات عن العدو ،ومكافحة التجسس . ولكن مجال اهتمامها الاساسي بقي متجها نحو المعلومات العسكرية . ولذا كان ارتباطها الاول مع رئيس الاركان العامة. ومنذ الحرب العالمية الثانية اتسعت مهمة مصلحة الاستخبارات الى حد بعيد نظرا لاتساع حقل نشاطها ليشمل جميع المعلومات عن كل طاقات الامة او الامم المعادية ، او التي يحتمل الدخول معها في صراع مقبل ، او المحايدة. ولقد جاء هذا الاتساع من اتساع مفهوم الحرب الشاملة التي تؤثر على كل خلية من خلايا المجتمع وتتاثر بكل نشاط تمارسه هذه الخلايا على مختلف الاصعدة . وهنا لم تعد مصلحة الاستخبارات مرتبطة برئيس الاركان العامة بل برئيس مجلس الوزراء مباشرة.

ولقد شكلت فرنسا خلال الحرب(١٩٤٣) جهاز استخبارات اطلقت عليه اسم (المكتب المركزي للاستخبارات والعمل) (B.C.R.A.) وكان مقره الرئيسي في لندن ، ثم اسست في الجزائر في عام ١٩٤٤ (الإدارة العامة للدراسات والبحوث) (D.G.E.R.) ، وفي عام ١٩٧٤ اطلقت على جهاز استخباراتها اسم (مصالح جمع المعلومات الاجنبيه ومكافحة التجس) (S.D.E.C.E.) ، وهي عبارة عن مؤسسه مدنية - عسكرية يقودها ضابط برتبة جنرال. وتحمل اجهزة الاستخبارات البريطانيه اسم (مصلحة الاستخبارات) (Intelligence Service) (انظر مصلحة الاستخبارات البريطانيه) . وفي الولايات المتحده الامريكيه جهازان رئيسيان للاستخبارات هما : C.I.A. (انظر وكالة المخابرات المركزية) الذي يعمل بالتعاون مع جهاز F.B.I. (انظر مكتب التحقيقات الفيدرالي) ويوجد في عدد من البلدان العربية جهازان رئيسيان للاستخبارات العسكريه هما : (المخابرات العامة) و(الاستخبارات العسكرية) ويرتبط الجهاز الاول باعلى سلطة سياسيه في الدولة ، وهو يهتم بجمع المعلومات السياسية والاقتصادية والنفسية عن العدو ، كما يهتم بحماية امن الدوله ومكافحة التجسس .ويرتبط الجهاز الثاني برئيس الاركان العامة. ومهماته جمع المعلومات ذات الطابع العسكري وحماية امن القطعات ومسارح العمليات. وفي اسرائيل اجهزة متعددة للاستخبارات تتقاسم المهمات والمسئوليات (انظر الاستخبارات الاسرائيليه) .

استخبارات استراتيجية :

هي جمع المعلومات المتعلقة بشؤون عسكرية او امنية، وتنسيقها، وتحليلها ، وتوزيعها على المستوى الاستراتيجي ومستوى الدولة ، وهدف هذا النوع من النشاطات هو معرفة قدرات دول اخرى والتكهن بنواياها للمساعدة في تخطيط المسائل المتعلقة باستراتيجية الدولة صاحبة النشاط وفي حالة الدول الكبرى ، فان الاستخبارات الاستراتيجية تعني جمع المعلومات عن الاتجاهات الاقتصاديه والاجتماعيه والسكانيه الديموغرافيه والعلمية والتقنية. ونتاج هذه الاتجاهات وتاثيراتها على القدرات

العسكرية ، والسياسات المتبعة .

ويجمع القسم الاعظم من معلومات الإستخبارات الإستراتيجية الخام بوسائل علنية ، مثل المنشورات ، و الإذاعات ،والوسائل البصرية ، والمتمثلة فى رؤية منشآت او معدات . وقد تجمع هذه المعلومات عن طريق الإقمار الإصطناعية والطيران ... الخ (انظر الإستطلاع الإستراتيجى) وبالوسائل السرية باستخدام التجسس التقليدى الذى يقدم شطرا ضئيلا من المعلومات التى يتم جمعها ، الا ان هذا الشطر مهم للغاية لإنه يوضح نوايا الدول الإخرى ، اكثر مما يقدم بيانات عن قدراتها .

ويتضمن تحليل المعلومات الخام ، عمليات تفسير وقراءة الصور الجوية وغيرها ، وفك رموز الشيفرة ، والتحليلات الإحصائية ، وتمييز الذبذبات الإلكترونية ، بالإضافة الى الترجمات اللغوية العادية وتهدف عمليات تنسيق المعلومات الى تركيز المعلومات التى جمعت من مصادر مختلفة ، وترتيبها حسب مواضيعها ووضع البيانات المبعثرة المختلفة التى قد لا تعنى شيئا لتصبح موضوعا له معنى . وتهدف اجراءات تحليل الإستخبارات الإستراتيجية الى ربط المعلومات التى تم جمعها بسياسة الدولة موضوع البحث ، والقرارات المتعلقة بسياستها . عن طريق ربط المعلومات مع المشاكل المطروحة . او التى قد تهدف تلك الدولة الى طرحها ، و الخروج من ذلك كله باستنتاجات و توقعات تقدم للسلطات المؤهلة لأخذ القرار .

اما عملية توزيع المعلومات فهى ثمرة نشاط الإستخبارات الإستراتيجية فليس هناك اى فائدة من هذا النشاط ان لم توزع هذه المعلومات او الإستنتاجات الناجمة عنها على الإجهزة المختصة . و تهتم الإستخبارات الإستراتيجية عادة بعدد كبير من الدول الإجنبية ، بغض النظر عن وجود صراع مسلح او غير مسلح مع تلك الدول .

استخبارات تكتيكية :

هى جمع المعلومات على المستوى التكتيكى حول قوات العدو فى منطقة محددة ، او حول المنطقة ذاتها ، و تحليل هذه المعلومات . وهكذا فالإستخبارات التكتيكية محددة بوضع آني معين ، واي استخبارات لها اهداف ابعد من هذه تدخل فى نطاق الإستخبارات الإستراتيجية .ولتعبير (استخبارات قتالية) المعنى ذاته الا انها تختلف احيانا فى انها قد تنفذ من قبل وحدة مقاتلة عاملة على مستوى لواء أو فرقة ، بدلا من ان تقوم بذلك قيادات اعلى على مستوى قيادة منطقة .

و المصادر الرئيسية للإستخبارات التكتيكية هى :

ا - المعلومات الخام التى تقدمها عمليات الإستطلاع ، وعمليات الإستطلاع بالقوة

ب - الرصد الجوى و الارضى .   ج - التصوير الجوى والارضى .

د - استنطاق الاسرى والجنود الفارين و المدنيين الذين تجولوا ، او عاشوا ، في المنطقة المحتلة مثل اللاجئين .

هـ - العمليات السرية ، وعمليات التجسس التقليدية ،وهذه تلعب دورا محدودا في معظم الاحيان .

ويتم فرز المعلومات التكتيكية وتحليلها ودراستها عادة على مستوى قيادة منطقة او جبهة . ويقوم بذلك ضباط مفروزون لهذه الغاية في الوحدات العاملة الكبرى . ويكون لكل فرع من القوات الممثلة في المنطقة قيادة مستندية ، او عاملة . وينتمي الضباط المفروزون في معظم الاحيان الى فرع القوات المسلحة التي تنتمي اليها الوحدة العاملة . ويكون هناك اركان استخبارات في القيادة العامة واستخبارات في قيادات سلاح الجو ، والبحرية و الجيش وضباط استخبارات مع كل جناح جوى او فرقة ، او سرب بحرى.

الإستخبارات الإسرائيلية .

جهاز هام من اجهزة تنفيذ السياسات الإمبريالية للكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة على صعيد السياسة الخارجية ،والداخلية ،والامنية العسكرية ،والإعلامية ، والقضائية . و ترتبط اعماله ارتباطا وثيقا مباشرا و مؤثرا بقدرة الحكومة الإسرائيلية على اتخاذ القرارات المصيرية ، كاعلان الحرب ، وتحديد السياسات الهجومية ، والمواقف السياسية الإستراتيجية . و يزيد من اهمية هذا الجهاز علاقاته الوثيقة بمؤسسات الدولة التنفيذية والسياسية ،وهي علاقة يتداخل فيها العمل الإستخباري بادراة المؤسسات نفسها من خلال تغلغل عناصره في كافة المؤسسات العسكرية والسياسية والإقتصادية .

ويتالف الجهاز من لجنة عليا لاجهزة الامن يتفرع عنها خمس دوائر هي: جهاز الإستخبارات الخارجية (الموساد) و جهاز الإستخبارات العسكرية (الإمان) ، ودائرة البحوث السياسية ،و مصلحة الامن العام (شين بت) . ومصلحة يهود العالم. و تخضع اعمال الجهاز بكاملة لرقابة جهات ثلاث هي : الحكومة ، و اللجنة الوزارية لشؤون الامن ، الخارجية والامن التابعة للكنيست. و تعتبر اللجنة العليا لاجهزة الامن قمة الهيكل التنظيمي للجهاز وهي عبارة عن لجنة للتنسيق بين اجهزة الامن والإستخبارات المتفرعة عن المؤسسات المختلفة للدولة ، تضم رؤساء هذه الاجهزة ، ويتم تعيين رئيس لها بقرار يصدر عن رئيس الوزراء . تعقد اللجنة اجتماعا اسبوعيا لبحث المهام الملقاة علىعاتقها وهي : تحديد السياسة العامة للجهاز ، والتنسيق بين دوائره واقسامه ،و تحديد الواجبات المطلوبة منها ، والإشراف على غرفة العمليات الإسرائيلية التي تحتوى على كافة المعلومات المتوفرة لدى دوائر الجهاز ، ورفع تقييم سياسي شامل للموقف الى رئاسة الوزراء .

ان جهاز الإستخبارات الخارجية (الموساد) هو اهم فروع اللجنة العليا ، ويقوم بتنفيذ المهام التالية : ادارة شبكات التجسس وزرع العملاء و تجنيد المندوبين في كافة الاقطار ، بهدف الحصول على المعلومات السرية . ادارة فرع المعلومات العلنية الذي يقوم برصد مختلف مصادر المعلومات العلنية (نشرات ، صحف ، دراسات اكاديمية واستراتيجية) لإستخلاص كافة المعلومات الهامة التي ترد فيها وضع تقييم و تقدير للموقف السياسي والإقتصادي والإجتماعي للدول العربية وخاصة الدول العربية المحيطة باسرائيل .

يدير هذا الجهاز مدرسة لتدريب العملاء و المندوبين على العمل السري ، وهو يرتبط مباشرة بمكتب رئيس الوزراء . وقد جرت العادة ان يتولى رئيس الموساد رئاسة اللجنة العليا لاجهزة الامن .

ويأتي بعد ذلك جهاز الإستخبارات العسكرية (الآمان) ((ارغون موديعين)) اي (مكتب الإستعلام) و يتبع الامان وزارة الدفاع الإسرائيلية ، و رئيسه عضو في رئاسة هيئة الاركان العامة برتبة جنرال تساعده اربعة اجهزة يرأس كل منها ضابط من الضباط القادة وهي :استخبارات الجيش واستخبارات سلاح الجو ، واستخبارات البحرية ،و مكافحة التجسس .

ويضم هذا الجهاز الاقسام التالية : المعلومات ، الامن ،التنصت ، الملحقين العسكريين ، قسم التصوير بانواعه ،الإرتباط الخارجي ، الإرتباط الصحفي ، اذاعة الجيش ،شؤون الامن للعرب في اسرائيل . وهو يقوم بعدة مهمات هي : الحصول على المعلومات السرية المتعلقة بالقوات المسلحة العربية و الفدائية وذلك لمعرفة النوايا المحتملة لهذه القوات و مقدار استعدادها و تجهيزها . للقيام بالعمليات الحربية الخاصة فيما وراء الخطوط بهدف الإستيلاء على وثائق سرية هامة او معدات حربية حديثة او للتأثير المعنوي .اعداد الدراسات العسكرية والتكتيكية و الإستراتيجية . الإشراف على صفقات الاسلحة والمعدات الجديدة و تأمين وصولها الى اسرائيل المحافظة على اسرار القوات الإسرائيلية في كافة الاسلحة . اعداد البحوث العلمية العسكرية . ولتحقيق ذلك يستعين الجهاز بمعدات تقنية حديثة للانذار المبكر ،وتنسيق المعلومات ،والتصوير الجوي ، والتنصت وترتبط دائرة البحوث السياسية بوزارة الخارجية ،وتقوم بنشاط تجسس واسع النطاق في داخل اسرائيل و خارجها ،الهدف منه تجنيد الدبلوماسيين الاجانب في اسرائيل ، وتوجيه بعثاتها الدبلوماسية من أجل جمع المعلومات بواسطة المندوبين في المؤسسات الدولية ومن خلال العلاقات بالقوى السياسية العالمية . تعد الدائرة تقريرا اسبوعيا يرفع الى لجنة التنسيق العليا يتضمن تقديرا للموقف السياسي الدولي ، وتعد الى جانبه دراسات سياسية واقتصادية متخصصة عن دول العالم ، كما تعد تقارير تتضمن تقديرات لردود الفعل السياسية التي قد تنجم عن التحركات السياسية والعسكرية

الإسرائيلية . ويشرف على هذه الدائرة مجموعة من كبار الدبلوماسيين الإسرائيليين .

تتبع مصلحة الأمن العام (شين بت) (شيروت بيتاحون كلامي) لوزارة الشرطة . وقد اسندت اليها مهمات الامن الداخلي او المباحث السياسية وهي: الحصول على معلومات عن النشاطات المعادية التي يقوم بها الفلسطينيون ، وخلايا المقاومة الفلسطينية السرية ، وشبكات المعلومات التابعة للدول العربية ،والجماعات اليسارية اليهودية ، والمهاجرون اليهود الجدد القادمون الى اسرائيل وخاصة من دول الكتلة الشرقية .

ويحتوي هذا الجهاز على ارشيف كامل لكافة الفلسطينين الموجودين في اسرائيل يتناول ميولهم ونشاطاتهم منذ عام ١٩٥٣ . وله شبكة من المندوبين في كافة الفنادق و الجامعات و المؤسسات الإسرائيلية ، وبالإضافةالى فرق فنية تقوم بالمراقبة والمتابعة والتنصت .كما ان له شعبة للتحريات الخاصة تسمى (اتام) (Atam) ذات صفة تنفيذية مهمتها تنفيذ الإعتقالات الفردية والجماعية والتحقيق في كافة القضايا المحولة اليها من (الشين بت) .

تتبع مصلحة يهود العالم لوزارة الهجرة ،ولها ارتباطات وثيقة بفروع المنظمة الصهيونية في العالم .

و مهمات هذه المصلحة هي : اعداد دراسات عن اوضاع اليهود في مختلف بقاع العالم . وتجنيد مجموعات منهم لإمدادها بالمعلومات حول اوضاع البلدان التي يقيمون فيها .وانشاء شبكات مهمتها تهجير يهود العالم الى اسرائيل و تمويل هذا النشاط . ولدى هذه المصلحة بطاقات باسماء كافة اليهود فيالدول العربية والشرقية تتضمن ما امكن جمعه من معلومات تتعلق بميولهم السياسية و نشاطاتهم المختلفة .

ان تركيب الإستخبارات الإسرائيلية يشبه الى حد كبير تركيب الإستخبارات في الولايات المتحدة الاميركية .وقد وصل الى هذا الشكل عبر سلسلة طويلة من التطورات التي لحقت به منذ نشاته . و تتميز نشأة الجهاز بانها سابقة لنشو الكيان الإسرائيلي الإستعماري في فلسطين المحتلة . وهي ترجع الى تاريخ انعقاد اول مؤتمر للحركة الصهيونية في بال سنة ١٨٩٧ الذي تم فيه وضع اسس و مخططات الحركة المذكورة والسياسات التي ينبغي على الصهيونية اتباعها للوصول الى اهدافها والتي على اساسها تحددت الإشكال التنظيمية للحركة الصهيونية . في البداية انشئت المنظمة الصهيونية العالمية ، ثم انشئت شركة يهودية لشراء الاراضي تطورت وسميت فيما بعد (بالوكالة اليهودية) اعتمدت هذه المؤسسات على تشكيلات سرية (خلايا ، ودوائر معلومات) لتنفيذ برامجها وفق الطبيعة التامرية المكتسبة من التراث اليهودي المتمثل في بروتوكلات حكماء صهيون .وقد مرت هذه التشكيلات السرية منذ انشائها بعدة مراحل :

المرحلة الاولى : فى بداية القرن ٢٠ ، تركز المخطط الصهيونى على تقديم العون للقوات البريطانية والتمهيد لغزو الحلفاء لفلسطين واسقاط الإمبراطورية العثمانية ، وقد انشئت منظمة (بيلو) السرية سنة ١٩٠٤ من مجموعة من المهاجرين اليهود من اوروبا الشرقية بهدف امداد بريطانيا بالمعلومات عن اوضاع السلطات العثمانية ونشاط الفلسطينيين ، الا ان هذه المحاولة فشلت عندما اكتشفت السلطات العثمانية هذه المنظمة سنة ١٩٠٧ .

المرحلة الثانية : (قبيل واثناء الحرب العالمية الاولى) : على اثر اكتشاف (بيلو) ، وفى سنة ١٩١٤ انشئت منظمة سرية جديدة باسم (نيلى) اختصار للاحرف الاولى عن عبارة فى العهد القديم معناها (فصيح اسرائيل لا يكذب) ، بقيادة اهرون اهرونسون .وقد استطاعت (نيلى) اقامة اتصال مع المخابرات البريطانية فى المنطقة ونشر شبكات تجسسها فى مختلف انحاء فلسطين . وتصاعدت اعمالها عندما امكن تعيين اهرونسون مستشارا للقائد العثمانى جمال باشا (بناء على تزكية من القنصل الامريكى آنذاك) وساهمت مساهمة فعالة فى حسم معركة جنوب فلسطين لصالح الحلفاء (١٩١٦) عن طريق المعلومات التى زودتهم بها حول استعدادات الجيش العثمانى ومواقعه فى غزة وبئر السبع . الا ان السلطات العثمانية اكتشفت نشاط (نيلي) ايضا وقامت بتصفيتها فى سنة ١٩١٧ . ومع انشاء الوكالة اليهودية (١٩٢٠)الحق بها قسم سرى خاص تراسه الكولونيل كيس (ضابط يهودى بريطانى) ، مهمته تكوين شبكات للتجسس فى البلاد العربية والاوربية وفى الولايات المتحدة وسمى باسم (المكتب السياسى) استطاع المكتب السياسى تجنيد اعداد كبيرة من اليهود فى كافة انحاء البلاد العربيةوالاوروبية . بهدف الحصول على معلومات عسكرية عن القوات الالمانية والتركية وعن اوضاع الفلسطينيين ، ومحاولة استخدام هذه المعلومات فى خلق المنازعات وحركات التمرد والانشقاق داخل صفوفهم . وقد نجح المكتب السياسى فى عمله .

المرحلة الثالثة : (قبيل واثناء الحرب العالمية الثانية) : ومع تطور عمل المكتب السياسى ،وتراوس بن غوريون للوكالة اليهودية ، تم انشاء اول جهاز مخابرات متخصص فى سنة ١٩٣٧ (برئاسة موشى شاريت)سمى شيروت يديوت (شاي) يتبع قيادة الوكالةمباشرة . وتابع الشاى تطوير النشاطات السياسية الداخلية والدولية و العسكرية التى بداها المكتب السياسي ، واضاف اليها التجسس على اليهود انفسهم ، مستغلا أغطية كثيرة مثل النوادى الرياضية والمنظمات العالمية ،والجمعيات الخيرية . ومع بداية الاعمال العدائية التى مهدت من لقيام الحرب العالمية الثانية (١٩٣٨) سنحت لهذا الجهاز فرصة نادرة عندما عين الرائد (تشارلز اورد وينغت) ضابطا لاستخبارات القوات البريطانية فى المنطقة ،وقد اعلن هذا الضابط ولاءه للصهيونية واطلع (الشاى) على كافة مخططات القوات البريطانية وامدهم بمعلومات ثمينة عن الثوار الفلسطينيين حصل عليها من خلال عمله ، ونتيجة لذلك غيرت

الهاغاناه تكتيكها العسكري و اتبعت تكتيك (اضرب بسلاح عدوك و في منطقته) و وفي عام ١٩٤٠ كشف (الشاي) نشاطه في خدمة قوات الحلفاء بايجاد شبكات تجسسية كثيرة في الاراضي السورية واللبنانية اعتمدت قوات الحلفاء عليها اثناء زحفها على سوريا . وفي عام ١٩٤٠ ايضا ، ونتيجة للاضطرابات التي عمت فلسطين (١٩٣٦ - ١٩٣٩)، افتتحت دائرة عربية كلفت بتأسيس ارشيف للمعلومات المتعلقة بالتركيب الاجتماعي للمدن والقرى الفلسطينية ،ومدى اشتراك كل منها في احداث (١٩٣٦ - ١٩٣٩)و اقامة شبكات من المجندين العرب وارشيف عربي منظم جمعت فيه تفاصيل عن الشخصيات والزعامات القطرية والمحلية . كما تابع (الشاي) الضغط لزيادة الهجرة اليهودية الى اسرائيل و تهيئة وسائل تهريبهم عند الاقتضاء ، والحصول على السلاح و ارساله الى المستعمرات في فلسطين .

لم يكن (الشاي) جهاز المخابرات الوحيد ،بل كان يستعين باجهزة مخابرات خاصة بالعصابات الصهيونية الارهابية التي تطورت ايضا : ففي سنة ١٩٤٢ اعاد يعقوب فينارسكي قائد المنظمة العسكرية الوطنية (ايتل) تنظيم حركته وانشأ اربع وحدات اساسية اهمها قسم التجسس والمعلومات (الذي نفذ مذبحة دير ياسين). كما انشأت منظمة الارغون زفاي ليومي جهاز (الفرقة السوداء) وهو الاسم الرمزي لمخابراتها التي نشطت في اقامة شبكة واسعة من اليهود المقيمين في الدول العربية ،وفي تنفيذ عمليات تخريب ارهابية في القرى الفلسطينية . كذلك استمر نشاط جهاز مخابرات (الشين يود)التابع للهاغاناه واسندت اليه مهمات استثنائية اهمها توجيه اذاعة الوكالة اليهودية السرية لشن حرب نفسية ضد العرب ، وتدريب المهاجرين على صناعة المتفجرات والقيام بعمليات ارهابية ، بالاضافة الى بث الوقيعة بين زعماء فلسطين ومنظمات الثوار الفلسطينيه آنذاك ، والتشكيك ،وشراء الضعفاء في قيادة جيش الانقاذ وفي سنة ١٩٤٢ انشأت الهاغاناه بالاتفاق مع القيادة البريطانية شبكة تجسس داخل فلسطين وفي الدول العربية ، هدفها كشف العناصر المؤيدة للالمان ،وقد اتخذت لذلك ستارا هو مدارس الاتحاد الاسرائيلي العام (اليانس) التي كانت في ظاهرها مؤسسة تربوية لتعليم ابناء الطوائف اليهودية وفي باطنها مؤسسة تجسسية .

مرحلة الرابعة : (الاستعداد لانشاء الكيان): فيسنة ١٩٤٧ ، نشب صراع بين اجهزة المخابرات المختلفة وبدأت في تصفية بعضها بالتعاون مع بريطانيا في بعض الاحيان (مثل اتفاق الهاغاناه والقيادة البريطانية على تصفية منظمة مقاتلي حرية اسرائيل (ليحي)) . واستمر هذا الصراع بعد اعلان الهدنة الاولى في ١١ حزيران (يونيو) ١٩٤٨ . وعلى اثر اغتيال الكونت برنادوت (من قبل منظمة شتيرن) استغل بن غوريون الفرصة واصدر امره لمخابرات الهاغاناه والبالماخ بتصفية المنظمات السرية الاخرى ،وقد تم ذلك بالفعل .

المرحلة الخامسة : (مرحلة انشاء الكيان) : على اثر اعلان الدولة في عام ١٩٤٨ واستيلاء الهاغاناه على السلطة اتفق على تشكيل جهاز مركزي للاستخبارات . وفي ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٤٨ عقدت اول جلسة لهذا الجهاز في مقر قيادة مصلحة المعلومات في شارع بن يهودا – ٨٥ .تقرر فيها تقسيم الجهاز الى ثلاثة فروع متخصصة هي : الاستخبارات العسكرية ،وبرئاسة المقدم ايسر بئيري ومقره في جادة القدس بيافا ، ومهمة هذا الجهاز هي مكافحة التجسس . الدائرة السياسية في وزارة الخارجية ،برئاسة بوريس غوريائيل ومقره مبنى وزارة الخارجية في هكيريا ، ومهمتها الحصول على المعلومات من الخارج .الامن الداخلي (شين بت) ،برئاسة ايسر هارئيل .

ولكن هذا التشكيل لم يحرز تقدما جديا بل تورط في سلسلة من الاخطاء والقضايا الجانبية ، فقرر بن غوريون على اثرها دمج الدائرة السياسية بوزارة الخارجية وانشاء جهاز متخصص للتجسس والمهمات الخاصة (١٩٥١) . الا ان التشكيل الجديد ايضا لم يستطع تفادي اخطاء التشكيل الاول ايضا . وبعد هذين التشكيلين مر الجهاز بعدة تطورات في اعوام ١٩٥٣ و ١٩٦٠ و ١٩٦٨ و ١٩٧٢ .

ففي عام ١٩٥٣ صدر أول تنظيم رسمي للاستخبارات بناء على قرار رئيس الوزارة بن غوريون، يقضي باعادة تنظيم الجهاز وانشاء لجنة تنسيق تجمع بين كافة فروعه وتعيين رئيس لهذه اللجنة يكون مسؤولا امام رئيس الوزراء مباشرة ،وانيطت رئاسة اول لجنة تنسيق لايسر هارئيل و تتفرع عن هذه اللجنة خمسة ادارات هي : الموساد ، والامان ،والقسم الخاص بوزارة الخارجية ، والمهمات الخاصة والتحقيقات بوزارة الشرطة (الامن الداخلي) وبالاضافة الى ذلك فقد شكل بن رغوريون جهاز مخابرات خاص به من الافراد المحيطين به مهمته تختص بتامين سيطرة الحزب .

ولم يستمر تشكيل هذا الجهاز (الجهاز الثالث) مدة طويلة ،اذ إستغله بن غوريون لخدمة مصالحه الحزبية والغاء اعدائه الشخصيين ،وبالرغم من ان هذا الجهاز – في عهد ايسر هارئيل – كان زاخرا بالعمليات الناجحة ، الا انه فشل في التعرف والتنبؤ بحصول صفقة السلاح السوفيتي لمصر ، كما اتسم بصراع حاد على السلطة داخل اجهزة الإستخبارات والامن .ويتميز هذا التشكيل بانه ادخل تقنية التجسس الحديثة لاول مرة (اذ تولى الدكتور يوفال نيئمان ، وهو دكتور في الفيزياء كان يعمل مدرسا في جامعة تل ابيب ، رئاسة الإستخبارات العسكرية بعد الغاء بنيامين جيبلي اثر فضيحة لافون) .

وفي عام ١٩٦٠ ولتلافي صراعات (الجهاز الثالث) لم يجد بن غوريون بدا من اعادة تشكيله ، فتم (التشكيل الرابع) برئاسة الجنرال مئير عميت الذي تولى منصب رئيس للجنة العليا للاستخبارات الإسرائيلية .وقد اتسم عهد عميت بالمسؤولية الجدية ،والإنسجام التام بين مختلف ادارات الجهاز . واهم الإنجازات التي حققها عمليات الزرع داخل المؤسسات العربية

والتحضير لحرب ١٩٦٧ ،قبيل ان يستقيل فى سنة ١٩٦٨ . وفى عام ١٩٦٨ ،وبعد استقالة عميت خلفه زافى زامير الذى اهتم بشكل خاص بالمعلومات الواردة من خلال النشاط الإلكترونى ، والتصوير الجوى ، والتنسيق مع اجهزة المخابرات الغربية . وتولى الجهاز برئاسة زامير وضع مخططات لمكافحة الخلايا السرية التابعة للمقاومة الفلسطينية داخل المناطق المحتلة .

فى عام ١٩٧٢ و نتيجة لتصاعد عمليات المقاومة خارج الحدود اجرت غولدا مئير (رئيسة الوزارة آنذاك) (التشكيل السادس) باستحداث منصب جديد هو منصب مستشار رئيسة الحكومة للمهمات الخاصة واسندته الىالعميد اهارون ياريف واعطته صلاحية الرقابة على ادارات الجهاز الخمس . وقد سخر هذا التشكيل جهوده اساسا للتصدى لعمليات المقاومة الفلسطينية فىالداخل والخارج و ملاحقة قياداتها و مراكزها . وقد شهد هذا التشكيل منافسة شديدة بين فروع الجهاز سببت بلبلة و تبعثرا فى اداراته مما جعل الجهاز فى وضع لايحسد عليه اثناء الإعداد لحرب ١٩٦٧ . وجاءت نتائج حرب تشرين الاول ١٩٧٣ لتلقى مسؤولية التقصير والهزيمة على كاهل الجهاز مما جعله يواجه هجوما عنيفا عل كافة المستويات فى داخل اسرائيل وخارجها ، ونتيجة لذلك دعت مئير فى ٧٣/١٢/١٩ الى انشاء لجنة للامن القومى فى اسرائيل تابعة لرئاسة الحكومة وتشمل رؤساء دوائر الجهاز ،وان تكون هذه اللجنة مستقلة ودائمة ومن اشخاص ذوى خبرة يشتركون فى اتخاذ القرارات حول مختلف الامور . وعلى اثر ذلك اجرت مئير عدة تغييرات فى كوادر الجهاز الرئيسية من اشهر القادة الإستخبارات الإسرائيلية ايسر هارئيل اول رئيس للموساد واول رئيس للجنة التنسيق العليا ،ومن اشهر العمليات التى اشرف عليها : عملية ايخمان ،وعملية يوسيل شير ماجز ، وعملية العلماء الالمان فى مصر وفضيحة لافون ومئير عميت ،وقد اشرف على زرع ايلى كوهين .

هذه هى الموساد

كان نشوء الإستخبارات الإسرائيلية سابقا لنشوء الكيان الإسرائيلي الإستيطاني في فلسطين المحتلة . وهي ترجع الى تاريخ انعقاد اول مؤتمر للحركة الصهيونية في (بال) سنة ١٨٩٧ الذى تم فيه وضع اسس و مخططات الحركة المذكورة والسياسات التى ينبغى على الصهيونية اتباعها للوصول الى اهدافها ،والتى على اساسها تحددت الإشكال التنظيميه للحركة الصهيونية .

ففى البداية انشئت المنظمة الصهيونية العالمية . ثم انشئت شركة يهودية لشراء الاراضى تطورت وسميت فيما بعد (بالوكالة اليهودية) واعتمدت هذه المؤسسات على تشكيلات سرية (خلايا ،وداوئر ومعلومات) لتنفيذ برامجها وفق الطبيعة التامرية المكتسبة من التراث اليهودى المتمثل فى (بروتوكلات حكماء صهيون).

والإستخبارات الإسرائيلية جهاز هام من اجهزة تنفيذ السياسات الإستعمارية للكيان الصهيونى فى فلسطين المحتلة ، على مختلف الإصعدة . والتى تشمل السياسة الخارجية والداخلية ، والامنية العسكرية ،والإعلامية ، القضائية . وترتبط اعمال هذا الجهاز ارتباطا وثيقا ومباشرا و مؤثرا بالقدرة حكومة (اسرائيل) على اتخاذ القرارات المصيرية كاعلان الحرب، وتحديد السياسات الهجومية والمواقف السياسية الإستراتيجية . ويزيد من اهمية هذا الجهاز علاقاته الوثيقة بمؤسسات الدولة التنفيذية والسياسية وهى علاقة يتداخل فيها العمل الإستخبارى بادارة المؤسسات نفسها .من خلال تغلغل عناصره فى كافة المؤسسات العسكرية والسياسية والإقتصادية .

ويتالف الجهاز (من لجنة عليا لإجهزة الإمن تتفرع عنها خمس دوائر هى:

- جهاز الإستخبارات الخارجية (الموساد)
- جهاز الإستخبارات العسكرية (الإمان)
- دائرة البحوث السياسية .

و توضح هذه التسمية المسؤولية الرئيسية التى انيطت (بالموساد) خلال تلك الحقبة ،والتى بالإمكان حصرها فى عملية تنظيم الهجرة اليهودية السرية والمكثفة الى فلسطين . كما اسندت اليها مهمة الحصول على الإسلحة الحربية من اجل تعزيز عمليات الإرهاب اليهودية ضد الجيوش العربية . وتم انشاء مقر القيادة الاولى لها فى باريس . حيث تابع عملاؤها نشاطهم سرا بعد احتلال النازيين لفرنسا عام ١٩٤٠ . وسمح لها وجودها فى العاصمة الفرنسية باقامة علاقات وطيدة مع المخابرات السرية الفرنسية .وحاول عملاء (الموساد) الإستفادة ما امكن من هذه العلاقات الخاصة بغية تحقيق اهدافهم فى خضم الفوضى التى سيطرت على العواصم الاوروبية خلال تلك الفترة . كما سعوا الى انشاء فروع لمنظمتهم فى كل من جنيف والمانيا النازية

نفسها اضافة الى تلك التي بدات تظهر و تنتعش في ظل الانتداب البريطاني على فلسطين . وقد كلفت هذه الفروع بالاستعلام عن النشاطات والتحركات التي كان يقوم بها البريطانيون والعرب على سواء . اضافة الى الإشراف على اتجاهات المنظمات اليهودية الإرهابية مثل منظمة (ارغون) و منظمة (ليحي) وما لبثت اسطنبول ان تحولت ابان الحرب العالمية الثانية الى مركز رئيس للاستخبارات اليهودية في الخارج اذ رأى زعماؤها انه بامكانهم ، انطلاقا من تركيا ، تهريب عدد كبير من اليهود من اصل بلقاني الى فلسطين .

لكن مع حلول عام ١٩٤٥ انهار الجزء الاكبر من جهاز (الموساد) في اوروبا . وكان على المسؤولين عنه اعادة بنائه من جديد وايجاد مكان امين يسمح لهم بالتحرك بسهولة دون الكشف عن هوياتهم ونشاطاتهم السرية . فاختيرت باريس ومن ثم جنيف مجددا كراس جسر تعبر فوقه (الموساد) لبلوغ اهدافها النهائية .

وحدث بعد فترة وجيزة تطور ملحوظ في امكاناتها .اذ باتت تتمتع بوسائل مهمة تساعدها على تنفيذ عملياتها بدقة ونجاح .وباشرت باعداد مئات الشباب المتطوعين للقيام بعمليات ترحيل اليهود الى فلسطين .

وبعد اتساع مهماتها اضطرت (الموساد) الى تشكيل منظمات اخرى تابعة لها داخل اوروبا مثل (هابار) التي تركز نشاطها على مسالة تهجير اليهود الى فلسطين . و (بريشا) التي اهتمت بمساعدة اليهود و تسهيل عملية انتقالهم الى المناطق البعيدة عن سيطرة النازيين . وال (ريهش) التي كلفت بشراء الاسلحة الحربية وايصالها الى اليهود الموجودين في فلسطين . وقد لعبت هذه الاسلحة والمعلومات التي نجح عملاء (الموساد) في الحصول عليها من بعض الجهات الاجنبية في صد الجيوش العربية عام ١٩٤٨ .

والواقع ان حرب ١٩٤٨ لم تكن مفاجئة لليهود . رغم الاخبار التي نقلتها غولدا مائير الخبيرة في الشؤون العربية حينئذ الى الاسرائيليين ... فقد استطاعت الاستخبارات الاسرائيلية جمع معلومات دقيقة عن الخطة الحربية التي وضعتها بعض الجيوش العربية للزحف على فلسطين .

وبعد الاعلان عن قيام اسرائيل قرر دايفيد بن غوريون تحويل (الموساد) الى جهاز رئيسي للاستخبارات الاسرائيلية . وعين على راسه احد اصدقائه المقربين ايسار هاريل الذي كان يعرف بين زملائه باسم (ايسار الصغير) وما ان تسلم هاريل الجهاز الجديد حتى بدا بدس جواسيسه وعملاؤه في المراكز الحساسة داخل الدول العربية . والعمل من جهة اخرى على تحصين اسرائيل ضد اي تغلغل في اجهزتها من قبل (الخصوم) كما ضم الى تنظيمه عددا من المحترفين التابعين لمنظمة (ارغون) الارهابية . وعصابة (شتيرن) وقد اشتهرت هاتان المنظمتان بعمليات الابادة التي شنتها ضد المدنيين الابرياء داخل فلسطين في ظل الانتداب البريطاني .

ومنذ البداية اعتمدت الإستخبارات الإسرائيلية احدث الوسائل التكنولوجيه مثل العقل الإلكتروني من اجل خزن طاقة المعلومات المرسلة اليها من عملائها المدسوسين في الدوائر المختلفة ... وقد اشرف على هذه العملية عالم الفيزياء اليهودي يوفال نئمان. وبالإضافة الى تسخير التكنولوجيا لقضايا التجسس سعت (الموساد) الى استخراج الدروس والعبر من (تجربتها الاوروبية) ولاشك في ان انضمام عدد من العسكريين البريطانيين والإميريكيين اليها من يهود وغير يهود ساهم في انعاشها ونجاحها. و تجدر الإشاره كذلك الى المرونه التي تتمتع بها الإستخبارات الإسرائيلية وقدرتها على التكيف على الظروف الناشئة والمتبدلة.

ففي سنة ١٩٧٢ اسس الإسرائيليون فرقة خاصة اطلقوا عليها اسم (فرقة التصفية) ضمت ١٥ عضوا وزعوا على ٥ مجموعات.

فرقة (ا) و تتكون من شخصين متخصصين في عمليات الإغتيال.

فرقة (ب) و تتالف هي ايضا من عنصرين تنحصر مهمتها في تغطية عملية انسحاب الفرقة الاولى بعد تادية هدفها.

فرقة (ج) و تضم رجلا و امراة من اجل ابعاد الشبهات عن تحركاتها ونشاط بهذه الفرقة عادة مسؤولية استئجار المنازل والسيارات التي تستخدم اثناء عملية الإغتيال.

- فرقة (د) و يتراوح عدد اعضائها بين ستة اشخاص و ثمانية، مهمتهم مراقبة الضحية ودراسة وسائل الإنسحاب المختلفة.

- فرقة (هـ) و تتكون من رجلين مكلفين بالإتصالات. واحد يكون في مركز امامي اثناء العملية واخر في السفارة الإسرائيلية.

ويفضل عدد كبير من عملاء (الموساد) السكن في باريس، نظرا الى ظروف الحياة الخاصة التي تتمتع بها العاصمة الفرنسية والدور الهام الذي تلعبه السفارة الإسرائيلية هناك على صعيد التجسس وتصفية العناصر المناوئة للسياسة الإسرائيلية.

كيف يختارون العملاء؟

يجري انتقاء العملاء احيانا من بين افراد الجيش الإسرائيلي، الذين برزوا في حياتهم العسكرية ،ولكن ليس هناك قوانين ثابتة في هذا المجال اذ على المتقدم الى هذه الوظيفة ان يخضع لفحص دقيق يشمل كافة نواحي حياته ،مثل نوعية اتصالاته بالعرب و ميله الى المغامرة والمراهنة وحبه للتفاوض والظهور، اضافة الى نقاط الضعف الإخرى. والإحداث التي مرت عليه. ويتم بعد عملية الإختيار تدريبه لمدة سنة كاملة على المبادىء الاولية لطبيعة عمل المخبر. ولا تختلف هذه التدريبات في شيء عن تلك التي يتلقاها العملاء الروس او الإمريكيون فهي تضم دروسا في كيفية استخدام الشيفرة وحل رموزها. واستعمال الإسلحة الحربية، الدفاع عن النفس

باتقان لعبة الجودو او الكراتيه . ويضاف الى هذه الامور كلها تدريب المنتمين الجدد على استخدام الحمام الزاجل و نماذج الطائرات من اجل الإستطلاع الجوى و تصوير الإماكن المهمة مثل مخيمات الفلسطينيين و مواقعهم .

ولاشك فى ان تمارين الذاكرة هى اكثر التدريبات اثارة للاعصاب .اذ غالبا ما يعرض على المتدربين فيلم سينمائى ويطلب منهم ذكر عدد من التفصيلات الدقيقة المتعلقة باخر مشهد منه ، بعد ايقاف الكاميرا فجاة وقد يوجه اليهم المدرب احيانا سؤالا محددا مثل (اذكر عشرة اشياء كانت موضوعة على الطاولة الموجودة الى يسار الممثل فى المشهد ما قبل الاخير) و تستخدم هذه التمارين بغية مساعدة العميل الجديد على تذكر الصورة والوثائق والخرائط التى تشكل جزء هاما من عمله المقبل .

وعلى المنتسب الجديد الى (الموساد) ان يتقن فن متابعة احد الإشخاص بشكل سرى ودون لفت انتباه الاخرين اليه .وغالبا ما يكلف فى المراحل الاولى . ويستتبع احد العملاء المحترفين الذى يحاول تضليله فيما يقوم شخص اخر بمراقبة تصرفاته وردات فعله اثناء الوضعيات المختلفة التى يمر فيها .

ويجرى بعد انقضاء الاشهر الستة الاولى . فرز العناصر الصالحة لمتابعة التدريب المطلوب ولاتتعدى هذه النسبة عادة 15% من المنتمين الجدد .

ويتم بعد ذلك الحاق هؤلاء بدولة معينة من اجل العمل بشكل منتظم وذلك استنادا الى جملة عناصر بينها اللغة التى يحسنون التكلم بها بطلاقة ومدى انطباق شكلهم الخارجى على مظهر السكان الإصليين للبلاد .

وليس هذا بالامر الصعب بالنسبة لإسرائيل التى تضم اقليات من مختلف انحاء العالم . ومن اجل مساعدة العميل الإسرائيلى على الإنخراط بسرعة وسهولة فى الدولة التى يعمل فيها عليه ان يدرس اثناء تدرجه الإزياء المقبولة فى المنطقة موضوع اهتمامه ، اضافة الى الموضوعات الساسية وطريقة معالجتها ومقدار البقشيش المدفوع عادة للعمال وسائق التاكسى... الخ .

ويتعين على العملاء الإسرائيليين المفروزين للعمل فى المانيا مثلا معرفة نتائج كرة القدم بشكل يومى . واسماء اللاعبين فى المنتخب الوطنى .

ويحصل الجواسيس الجدد خلال المرحلة الإخيرة من تدريبهم على جوازات سفر مزورة وفق الدولة التى اختيروا للعمل فيها . على ان هذا الإنتقال الجديد ليس نهاية المطاف . فقد روى احد العملاء السابقين فى الموساد ماحدث معه بعد حصوله على جواز سفر المزور : تلقيت امرا بالتوجه الى مانشستر فى انجلترا . وبعدما حطت طائرتى على مدرج المطار استقبلنى زميل لم اكن اعرف عنه شيئا . وضرب لى موعدا فى المساء من اجل اعطائى بعض النقود وشرح مهمتى بالتفصيل .وعندما وصلت الى المكان المحدد لم اجد

احدا في انتظاري حاولت مرة اخرى دون ان اعثر على الشخص المطلوب . عندها فهمت ان رؤسائي نصبوا لي فخا لإمتحان جرأتي و طريقة تصرفي في المواقف الصعبة والغامضة . ومرت في مخيلتي حلول عدة لكنها لم تكن مناسبة لإنها ستؤدي حتما الى كشف هويتي الحقيقية .وبعد فترة من التفكير قررت اقتحام احدى المحلات الكبرى اثناء الليل وسرقة بعض النقود من الخزانة من اجل شراء تذكرة سفر والعودة الى تل ابيب .وبعدما ابلغت مدربي عن عودتي هنأني بنجاحي في الإمتحان) .

وبعد انتهاء فترة التدريب يمنح المتخرجون علامات تدل على نسبة نجاحهم ومن يحصل منهم على تقدير (وسط)يعين في وظيفة مكتبية في مقر قيادة (الموساد) التي تضم فروعا عدة مثل فرع التقويم المسؤول عن جمع المعلومات و تحليلها ، او فرع الإتصالات الذي يرعى العلاقات مع اجهزة الإستخبارات الصديقة او في (وزارة الخارجية السرية) المكلفة بالإتصال مع الدول التي ليس لإسرائيل علاقات ديبلوماسية معها .

اما من يحصل على تقدير (ممتاز) فيختار لإداء مهمات خاصة تتضمن القيام بعمليات تخريب او اغتيال في الخارج .ويتم تدريب العملاء الجدد على هذه الامور خلال دورة قصيرة و مكثفة تستمر ثلاثة اشهر في فيلا فاخرة تقع على مقربة من هرتزليا . ويفد الى تلك المستعمرة من وقت الى اخر عدد من المدرسين التابعين لوكالة الإستخبارات المركزية الامريكية . وقد جرى فيها في الماضي تدريب عملاء (السافاك) الإيرانيين .

و تعتمد المخابرات الإسرائيلية في الدرجة الاولى على العنصر البشري . وعلى هذا الإساس فانها تتكل اكثر من غيرها على المبادرة الفردية التي يقوم بها عملاؤها اضافة الى حسهم الإمني . وقد اثرت هذه الرؤية وهذا الوضع على طبيعة التدريبات التي يتلقاها المنتسبون الى (الموساد) منذ عام ١٩٥٦ اذ انها تشدد على ضرورة اماطة العميل الإسرائيلي بكافة المعلومات المتعلقة بقضايا التجسس . قبل التركيز على اتجاه محدد .وادت هذه السياسة فيما بعد الى تقسيم متشعب للعمل داخل المخابرات الإسرائيلية نتج عنه بروز مجموعات كبيرة من المتخصصين في كافة الميادين العسكرية والسياسية والإقتصادية والديبلوماسية .وذلك بالإضافة الى نخبة طليعة في كل ما له علاقة بتقنيات التجسس والعسكرية . وتخضع هذه النخبة لتدريب متواصل الى جانب عملها اليومي اما بارسالها الى بعض البلدان الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة لتلقي بعض البرامج والدروس المتقدمة في فن الجاسوسية او عن طريق استدعاء عدد من خبراء التجسس المتقاعدين بغية الإستفادة من تجربتهم و مشورتهم فيما يتعلق باساليب العمل المتبعة .

و تمثل المخابرات الإسرائيلية المرتبة الثالثة او الرابعة في العالم من حيث عدد العملاء الذين هم على علاقة مباشرة معها . سواء كانو يحملون الجنسية الإسرائيلية او اية جنسية اخرى . و تتمتع (الموساد) بعلاقات

وطيدة مع اجهزة الإستخبارات الغربية وهناك نوع من التنسيق فيما بينها على مستوى بعض المهمات المشتركة . اضافة الى تبادل المعلومات ويبدى المسؤولون الغربيون في دوائر المخابرات اهتماما حقيقيا في الحصول على المعلومات السياسية والعسكرية
التي تملكها (الموساد) حول العالم العربي و منطقة الشرق الاوسط.

صهاينة العالم .... عملاء للموساد.

تحاول اسرائيل تسخير العلاقات الخاصة القائمة بينها وبين المخابرات الغربية من اجل تعميم تصوراتها للاحداث الجارية في العالم العربي بشكل يخدم مصالحها . وقد نجحت (الموساد) من خلال المعلومات والارقام المغلوطة التي قدمتها الى البنتاغون الاميركي حول التسليح العربي في الحصول على اكثر الاسلحة الامريكية تعقيدا و تطورا وبالكميات المطلوبة . وبالتالي ابقاء ميزان القوى العسكرية راجحا الى جانبها .

وتستفيد (الموساد) من وجود عدد كبير من اليهود المنتشرين في انحاء العالم من اجل التخطيط لعملياتها والحصول على بعض المعلومات الاساسية لتحركاتها .خصوصا وان غالبية هؤلاء هم من المتعاطفين تلقائيا مع الدولة الصهيونية . ولاشك في ان اليهود الذين يتمتعون بمراكز حساسة داخل الحكومات والجيوش الاجنبية يشكلون دعامة هامة للاستخبارات الإسرائيلية ويعتقد بعض الخبراء في شؤون التجسس ان اسرائيل تملك اكبر جهاز استخبارات في العالم نظرا الى عدد المتعاونين معها من اليهود وأصدقائهم .وقد قامت (الموساد) مرات عدة بتسخير يهود العالم لاغراضها واهدافها .ونجحت من جهة اخرى في الإستفادة من العملاء المقربين اليها والموجودين داخل اجهزة المخابرات الاجنبية من اجل الحصول على الوثائق السرية .

والى جانب علاقاتها التقليدية والوطيدة مع المخابرات البريطانية و الفرنسية سعت (الموساد) الى مد بعض الجسور مع الإستخبارات الالمانية . ورغم وجود الشك الذي سيطر على الإتصالات الاولى التي اجريت بين الطرفين بسبب وجود أحد الضباط النازيين على راس الجهاز الالماني .فقد استطاعت اسرائيل تخطي مرحلة الحذر وبناء روابط قوية ادت فيما بعد الى اجراء مفاوضات سرية مع الحكومة الالمانية من اجل تزويد الجيش الإسرائيلي ببعض المعدات المتطورة والاسلحة المتطورة .

غير ان همزة الروابط بدات تتعمق بعدما نجحت المقاومة الفلسطينية في اقامة تعاون و ثيق بينها وبين المجموعات اليسارية داخل اوروبا . لاسيما المانيا الغربية . وقد شعرت الحكومة الالمانية ، اثر ذلك بحاجتها الى التنسيق مع الاستخبارات الاسرائيلية بغية الكشف عن المتطرفين الالمان وشل نشاطهم .واستطاعت (الموساد) بفضل المعلومات المجمعة لديها من تزويد الشرطة الالمانية باسماء عدد من الافراد الذين ادعت انهم وراء اعمال العنف والارهاب داخل المانيا .وطلبت من الدوائر الالمانية المسؤولة مقابل هذا التعاون منحها حق استجواب العرب الذين تعتقلهم السلطات الالمانية . والواقع ان اسرائيل مارست هذا الحق منذ عام ١٩٧٣ رغم تحريم القوانين المحلية له .

علاقات قوية مع المخابرات الامريكية .

بذلت (الموساد) قصارى جهدها فيما بعد من اجل منع اي تقارب بين (بون) و منظمة التحرير الفلسطينية ،ولجأت بغية ذلك الى ابتداع اقذر الحيل ، ونشرت معلومات مضللة حول تعاون الاستخبارات الاسرائيلية والالمانية في اغتيال بعض الشخصيات الفلسطينية البارزة كما حدث في قضية (اريكا ماريا تشامبرز) المتهمة في الاشتراك في عملية اغتيال المناضل الفلسطيني علي حسن سلامة في احد شوارع بيروت في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩ .

ولكن العلاقات القائمة بين (الموساد) ووكالة الاستخبارات المركزية الامريكية تبقى الاقوى والاعمق . وقد حاول رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن منذ اول زيارة قام بها الى الولايات المتحد في تموز (يوليو) ١٩٧٧ ابراز فضل المخابرات الاسرائيلية على المعلومات التي تملكها دوائر وزارة الدفاع الامريكية فيما يتعلق بالاسلحة السوفياتيه ، وذلك بغية التاثير على سياسة كارتر حيال الشرق الاوسط فقد قدم بيغن الى كارتر عند وصوله الى البيت الابيض ملفا مليئا بالاوراق و الوثائق (كهدية خاصة) وطلب منه الاطلاع عليه بالتفصيل . وضم الملف لائحة بالمعدات العسكرية التي كسبتها اسرائيل من الجيوش العربية منذ العدوان على سيناء ١٩٥٦ والتي قدمته الى الخبراء العسكريين الامريكيين من اجل فحصها ودراسة نقاط ضعفها .

وعندما التقى كارتر رئيس الوزراء الاسرائيلي في اليوم التالي بادره بقوله (شكرا ان هذا لايصدق كنت اجهل كل شيء عن هذا الموضوع) . والحقيقة انه من المستغرب ان يجهل رئيس الولايات المتحدة موضوعا حساسا كهذا سيما وان التعاون بين الاسرائيليين والامريكيين في ميدان التجسس يعود الى الخمسينات .

ويتحدث العميل الامريكي السابق فليب اغي عن تلك الفترة متذكرا : (لقد كان المقر التابع لوكالة الاستخبارات الامريكية يضم قسما على اعلى

درجة من السرية ، وكانت مهمة ذلك القسم تنسيق العمليات المشتركه مع (الموساد) الإسرائيلية ،وكان على رأسه حينئذ جيمس انغلتون) . وكان انغلتون معروفا بعدائه الشديد للشيوعية والسوفييت.

ومن اجل كسبه الى جانبها ، بدأت (الموساد) تتحين الفرصة المناسبة لأسداء خدمة كبيرة اليه تساعده على دعم مركزه داخل وكالة الإستخبارات . حتى كان عام ١٩٥٦ .فقد نجحت المخابرات الإسرائيلية بفضل وجود عدد من اليهود السوفييت داخل اجهزة الحزب الشيوعي في موسكو من تسريب نص الخطاب السري الذي القاه خروتشوف امام المؤتمر العشرين للحزب الى انغلتون وقد اعلن خروتشوف في ذلك الخطاب معارضته الشديدة لسياسة سلفه ستالين . كما حذر من وقوع تمرد شعبي في عدد من دول اوروبا الشرقية . وبقراءة الخطاب عمد انغلتون على الفور الى تهيئة الظروف المناسبة من اجل استغلال التخبط الحاصل في الكتلة السوفييتية . ووفق ما ورد في الخطاب فاتصل بالإستخبارات الالمانية الغربية وطلب منها الإشراف على تدريب مجموعة سرية من المنفيين المجريين والبولنديين والرومانيين والتشكيك بغية اعلان التمرد المسلح ضد الانظمة الإشتراكية القائمة في هذه الدول . واقترح على الرئيس الامريكي حينئذ ايزنهاور عدم الإفصاح عن محتوى الخطاب .غير ان الرئيس اصر على نشره ، مما اثار حفيظة انغلتون الذي لم يستطع حتى الآن الصفح عن رئيسه .

واذ كان انغلتون فشل في بعض المواقع فقد نجح في مواقع اخرى اذ استطاع بمعونة (الموساد) تأسيس اعنف جهاز استخبارات في التاريخ الحديث وهو (السافاك) الذي قام بتعذيب الآلاف من معارضي الشاه وقتلهم . واستمر التعاون بين المخابرات الإمريكية والإسرائيلية بالإتساع والتشعب بعد ذلك .اذ عمد الجهازان بغية اضعاف العراق واستنزافه الى دعم التمرد الكردي في المناطق الشمالية المحاذية للحدود الإيرانية .واستطاعا عام ١٩٦٦ اقناع احد الطيارين العراقيين بالفرار بطائرته (الميغ -٢١) التي كانت مجهولة تكنولوجيا من قبل الغرب .

ومرت العلاقات بين المخابرات الإسرائيلية والإمريكية بفترة جمود بعد اخراج انغلتون من الوكالة المركزية بسبب اشتراكه في الإعداد للانقلاب العسكري الذي اطاح بنظام الرئيس الليندي في تشيلي و تسفيره الوكالة من اجل التجسس على الاف المواطنين الإمريكيين المعارضين لحرب فيتنام .

اسماء الشخصيات العربية في كتاب "عن طريق الخداع"

الاسم	اللقب	الجنسية	العمل	وضعه الآن
بطرس حليم		عراقي	مهندس نووي	رجع الى العراق بعد تورطه مع الموساد
يحي المشد		مصري	خبير نووي فيزيائي	قتل في فرنسا سنة ١٩٨٠
ابو خالد العمله		فلسطين	يعمل مع م ت ف	
ابو علي مصطفى		فلسطين	يعمل مع م ت ف	
عبدالفتاح غانم		فلسطين	يعمل مع م ت ف	
احمد جبريل		فلسطين	يعمل مع م ت ف الجبهة الشعبية	
محمد يوسف النجار		فلسطين	ضابط سابق في فتح	
علي حسن سلامة	(الامير الاحمر)	فلسطين	قائد عمل عسكري في ايلول الاسود	قتل في بيروت سنة ١٩٧٩ من الموساد
زوجته جورجينا رزق				
محمود الهمشري			ممثل م ت ف في فرنسا	قتل في فرنسا بانفجار الهاتف
وائل زعيتر			ممثل م ت ف في روما	قتل في مصعد في روما
حسين البشير			ممثل فتح في قبرص	قتل في فندق في نيقوسيا
صبري البنا (ابونضال)			رئيس منظمة حزيران الاسود	مازال على قيد الحياة
ابو يوسف			زعيم في ايلول الاسود	قتل في بيروت من القصف سنة ١٩٧٣ مع زوجته
محمود بودية		فلسطيني مواليد الجزائر	نائب علي حسن سلامة	قتل في فرنسا سنة ١٩٧٣
خضر قنوع		سوري	صحفي	قتل من ايلول الاسود ١٩٧٢
	اكبر	فلسطيني	طالب في لندن عميل للموساد	قتل في روما من قبل ايلول الاسود سنة ١٩٧٢
مغربلي		فلسطيني	كان مساعد محمود بودية (عميل)	قتل في فرنسا

نعيم خضر	فلسطيني	ممثل م ت ف في بلجيكا	اغتيل في بلجيكا سنة ١٩٨١
مصطفى ديب خليل (ابو طعان)		رئيس القيادة الكفاح المسلح الفلسطيني	
جواد احمد حامد		راشد في م ت ف	
عبد الرحمن احمد حازم الشريف		رقيب في فتح	
عصام سالم	فلسطين	ممثل م ت ف في برلين الشرقية وهو طبيب	
عدنان خاشقجي	سعودي	من كبار تجار السلاح (متورط مع الموساد)	
غازي حسين		ممثل م ت ف في فينا	
عصام السرطاوي		ممثل م ت ف في النمسا	
خالد	سوري	مساعد الملحق العسكري في السفارة السورية (لندن)	
طارق الخضرا		عميد في م ت ف "رئيس هيئة"	
ابو الزعيم	فلسطيني	مسؤول عن الامن و المخابرات لدى عرفات	
ضرار قاسم		كان الحارس الشخصي	يعيش في امريكا الجنوبية بعد فقده احدى رجليه نتيجة القصف الاسرائيلي
عبدالله	فلسطين	مدير دائرة م ت ف في اثينا	اغتيل في اثينا على يد الموساد
عمر محمد الطيب	سوداني	جنرال في الجيش	حكم عليه مؤبد لتورطه مع الموساد

نظام كتابي منسق

نموذج عن احدى التقارير

الترخيص الامني

اسم المستقبل	اشارة عن سرية الرسالة	التاريخ
ومن يستعمل وفق ماجاء في الرسالة		سرعة النقل
اسماء مستقبلين لهذه النسخ		رقم الرسالة

اسم الموضوع

مراحل الفحص التي يمر بها المجند للموساد

اولا : يتم دعوة الآلاف من الاشخاص و يختار منهم ما بين ١٥ - ١٨ شخص وذلك بعد اجتيازهم و نجاحهم في الفحوصات و الاختبارات :

ا - فحوصات نفسية تجرى لهم من قبل اطباء مختصين وهذه الفحوصات تتم بجلسات طويلة .

ب - فحص طبي دقيق جدا و مفصل و يترك بعدها المجند فترة بسيطة .

ج - يعاود الاتصال به مرة اخرى ، وتجرى له اختبارات على مدى اسبوعين .

د - اختبارات في الثقافة العامة .

هـ - اذا اجتاز الفحوصات السابقة بنجاح تجرى عملية تعبئة استبيانات كثيرة جدا لمدة ثلاثة اشهر ، وهذا الاختبار لمعرفة ثقافة الشخص و معرفة كيفية تفكيره .

وخلال هذه الثلاثة اشهر تجرى اجتماعات دورية كل ثلاثة ايام يعطى فيها جرعات من المعلومات المراد اعطاءه اياها .

و - مقابلة مع زوجات المجندين بالتفصيل .

ز - فحص متواصل للمجند لمدة ثلاثة ايام .

ح - يعطوا اسماء مستعارة و يمتحنوا في ذلك بحيث يجلسوا معهم ويطلب من كل واحد ان يعطي قصة هذا الاسم بحيث تكون القصة منطقية .

ط - امتحانات عملية في الشوارع حيث يطلب منهم تنفيذ اوامر غريبة جدا امام الناس .

المسار الوقائي

اساليب التعامل مع العملاء الخطرين

الفريق الذى يحمى افراد الكابتشا

● قائد الفريق

△ رقم ٢

□ رقم ٣

★ رقم ٤

✖ رقم ٥

⊙ الكابتشا

Ⓧ العميل

① السيارة رقم ١

② السيارة رقم ٢

☎ هاتف

كاتسا (KATSA) "ضابط جمع")

لدى الموساد نحو ٣٥ كاتسا فقط يعملون على تجنيد عملاء العدو فى شتى ارجاء العالم بالمقارنة مع (كي . جي . بي) و (سي . آي . ايه) الذى يمتلكون الالاف من الكاتسا .

الفريق الذى يحمي الكاتسا : فى المرحلة الاولى كل شخص يأخذ موقعه .

١ - رقم ٢ ينتظر داخل المطعم (وقد تقرر حالا ان المطعم "خال" لقد كان تحت المراقبة قبل ان يتم تمرير عنوانه الى العميل حتى لا يكون بامكانه ان يجازف به)

٢ - رقم ٣ يعبر الشارع و يراقب المدخل ، و يكون مستعدا لملاحقة العميل .

٣ - رقم ٤ موقعه للمراقبة و الملاحقة .

٤ - السيارة رقم ١ فى موقعها .

٥ - احد افراد الكاتسا فى السيارة رقم ٢ . بعيدا عن الطريق و يراقب . ثم توقف السيارة قرب احد الهواتف حتى يستطيع فرد الكاتسا ان يتصل بالعميل و يعطيه التعليمات .

٦ - رقم ٥ فى السيارة رقم ١ . يلاحق سيارة الاجرة التى يركبها العميل .

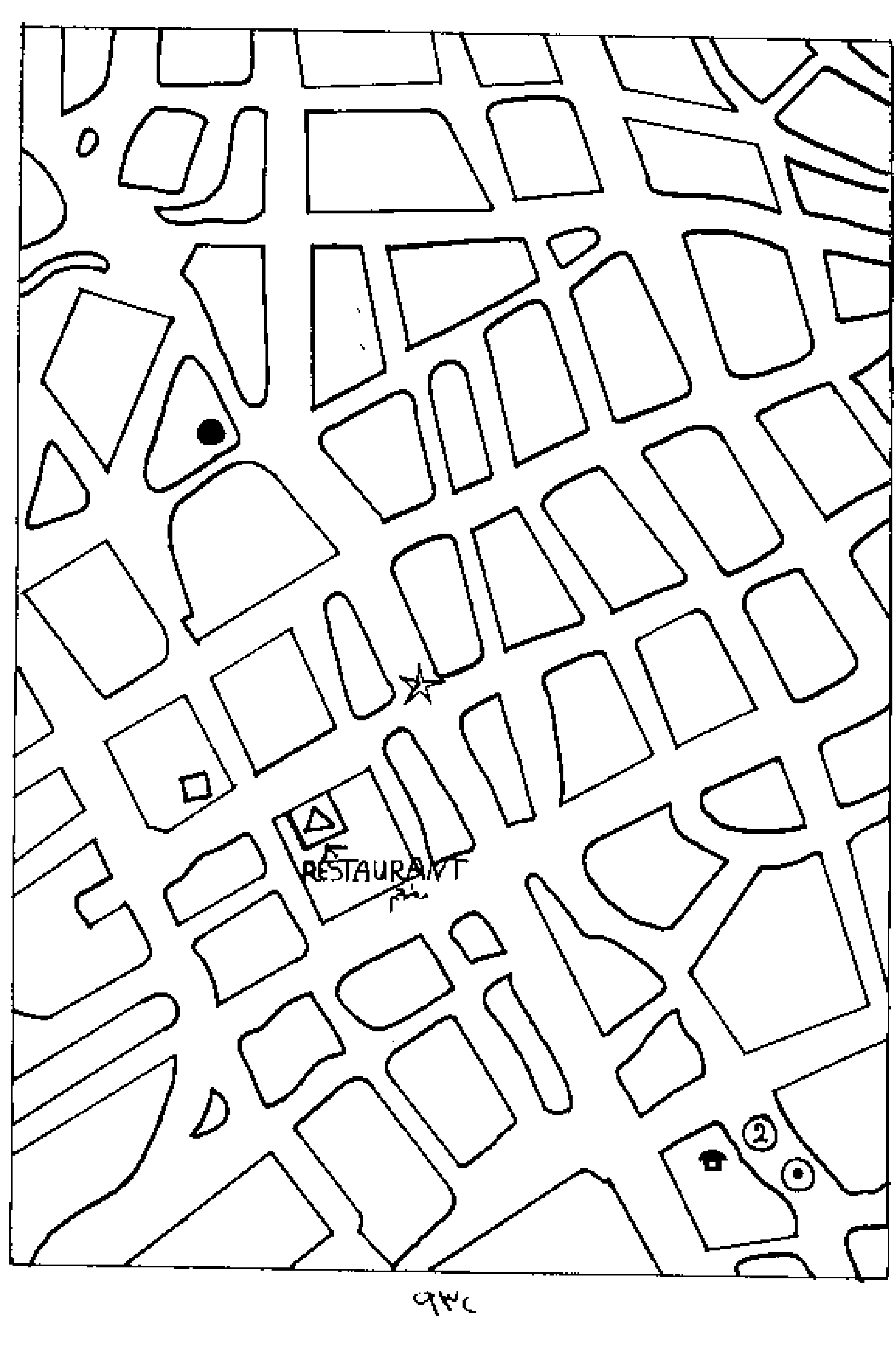
RESTAURANT
مطعم
2

١ - الجميع في مواقعهم بمجرد وصول العميل في سيارة اجرة .

٢ - رقم "٥" يخرج من السيارة رقم "١" ويعطي اشارة للكابتن في السيارة رقم "٢" ليتصل مع العميل في المطعم .

٣ - عندما يتم الاتصال تقوم السيارة رقم "٢" باضاءة انوارها كاشارة للسيارة رقم "١" حيث تنتقل هذه الاشارات الى رقم "٤" الخ و تفيد ان العميل قد تلقى التعليمات .

٤ - يغادر العميل المطعم .

٥ - رقم ٣ يلحق العميل ويتلقى اشارة من رقم "٢" ان العميل لم يجر اي اتصال هاتفي عندما كان في المطعم (وان كان قد فعل ذلك ، يتم الغاء العملية ، ويغادر الجميع المكان بسياراتهم) .

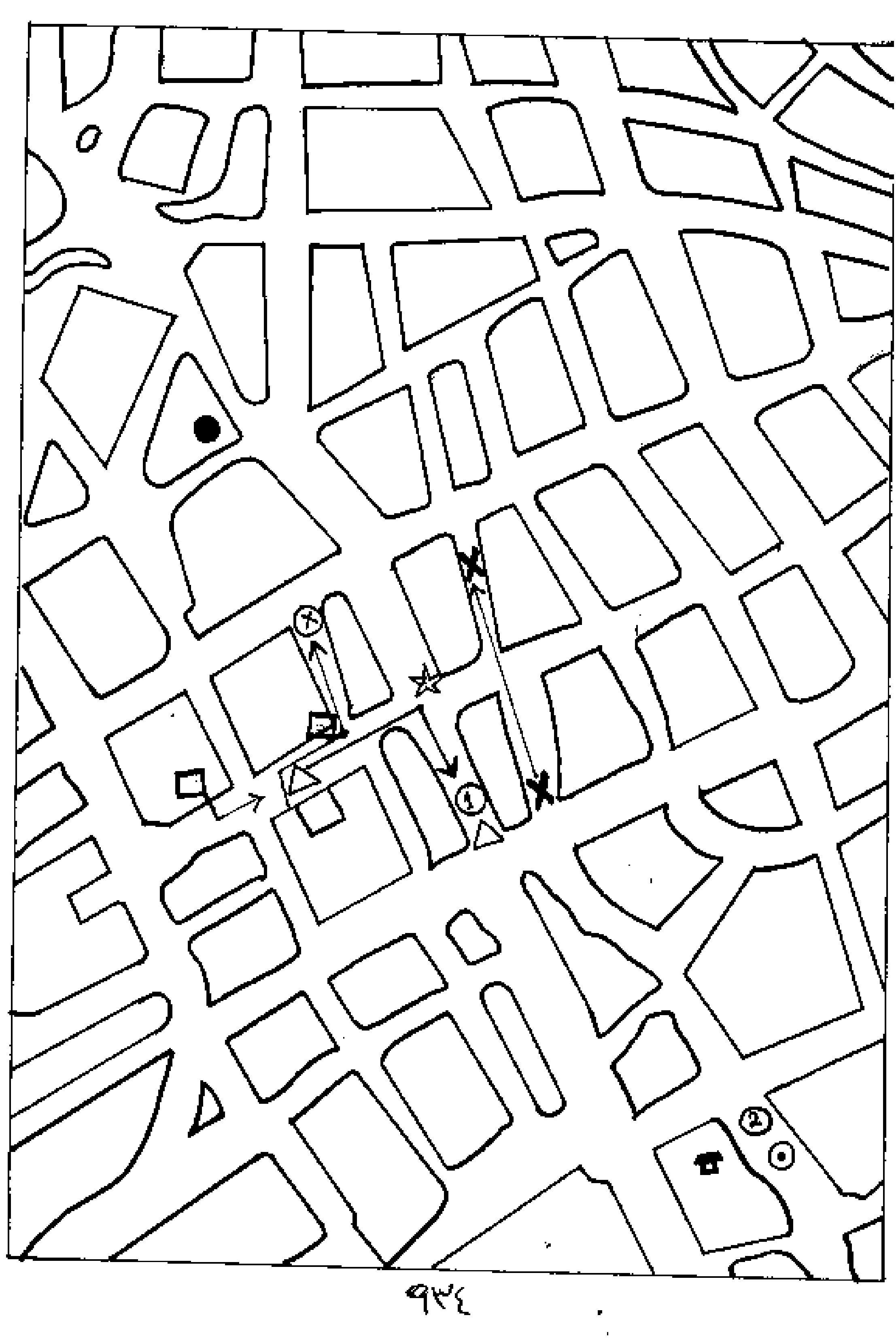
1
2

٦ - رقم "٣" يذهب ماشيا الى السيارة رقم "١" وينتظر (لانه كان مع العميل فى المطعم وهو الآن خارج الصورة) .

٧ - رقم "٥" يتقدم ليأخذ موقعه (نقطة) .

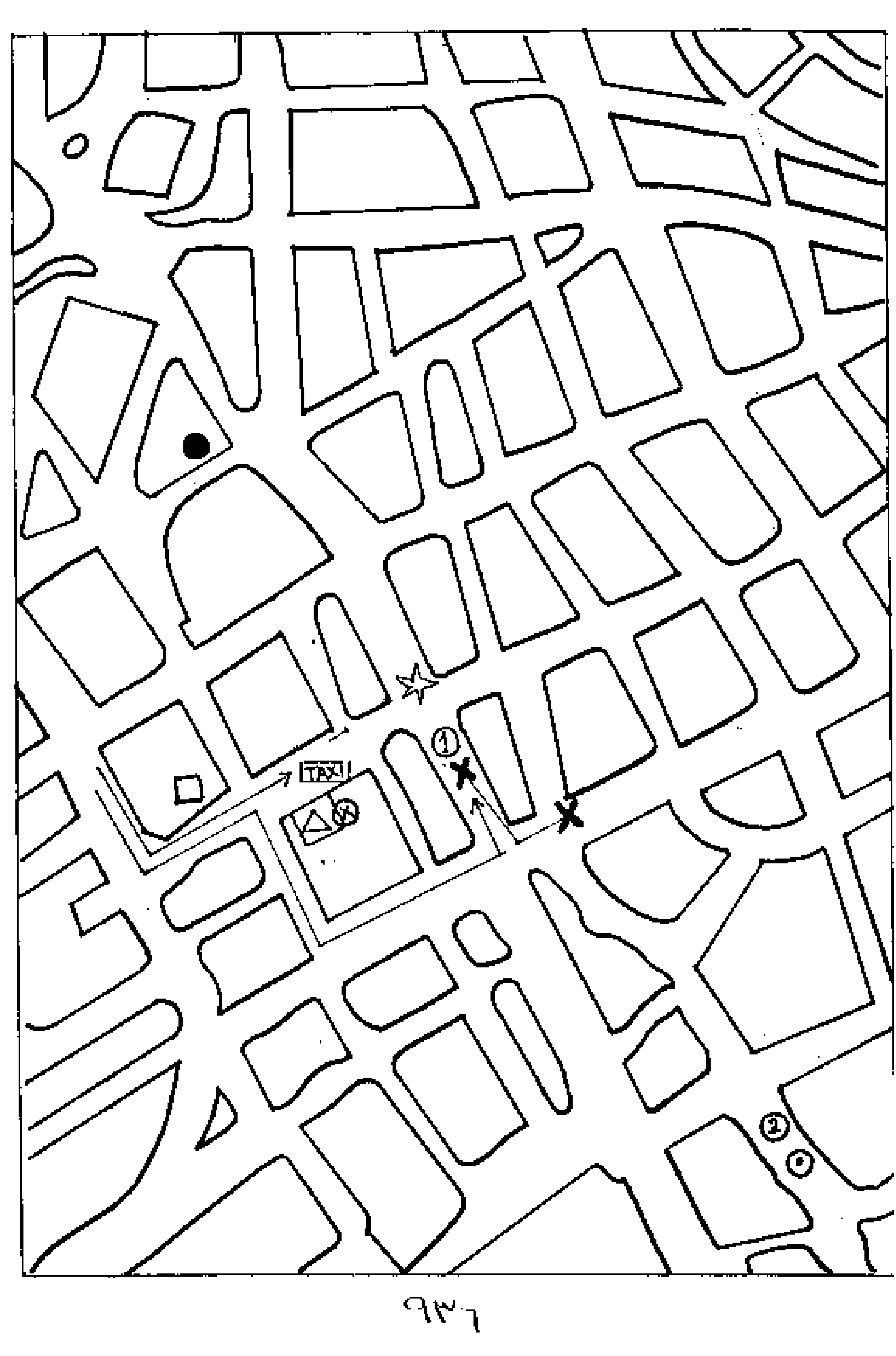
TAXI
1
2

٨ - يستمر العميل بالعمل وفقا للتعليمات التي تلقاها .

٩ - رقم "٣" يترك العميل الى رقم "٤" ويعطي اشارة انه نظيف .

١٠- رقم "٤" يتولى امر العميل .

١١- السيارة رقم "٣" فيها الكاتما وينتقل الى الموقع رقم "٣" .

١٢- رقم "٥" يتخذ موقعه ، ويطبق (يغلق) .

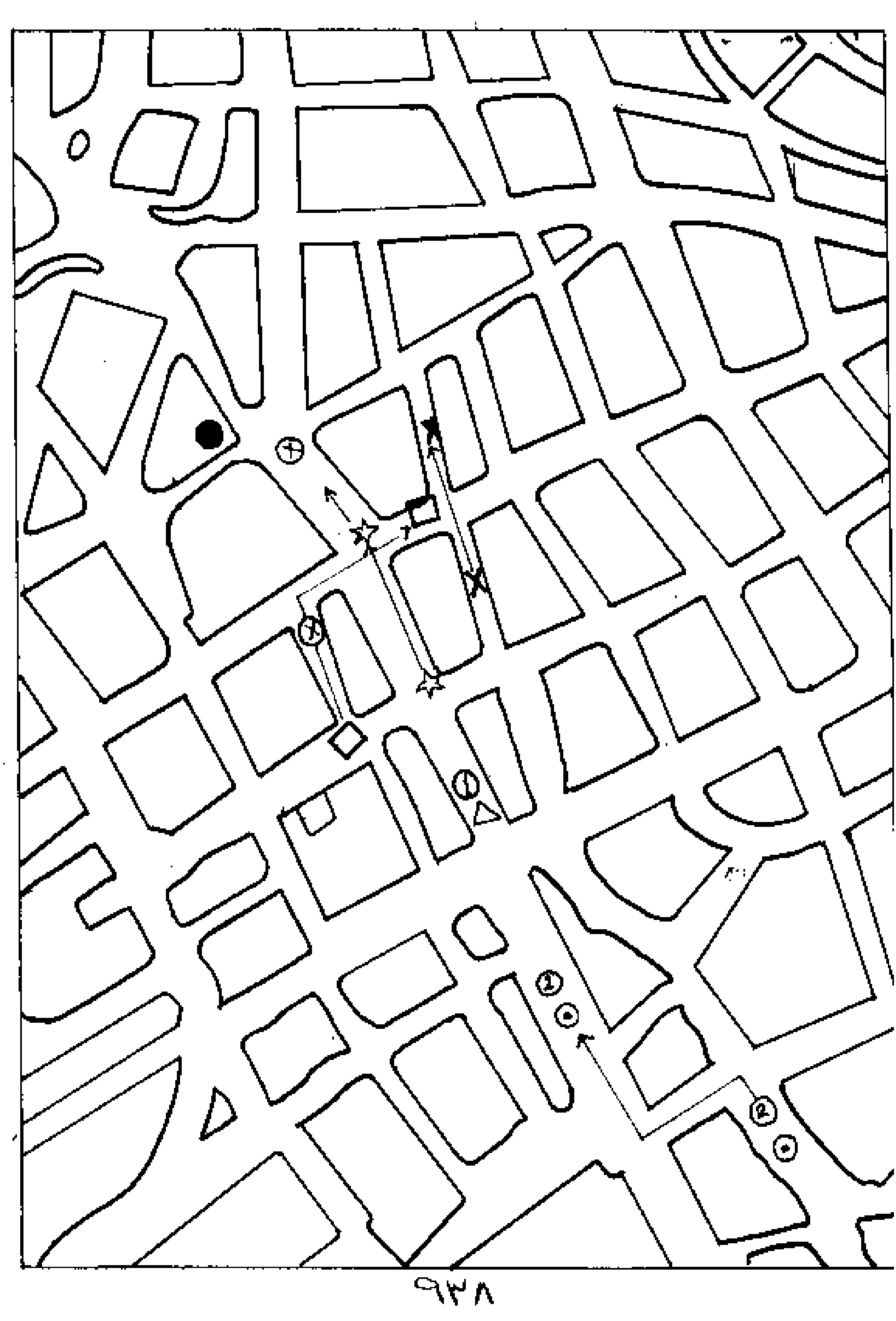

- العميل يستمر

- رقم "٥" يباغت العميل

- رقم "٤" ينتقل الى الزاوية ويعطي اشارة الى قائد الفريق والى رقم "٤"

- السيارة رقم "١" تتقدم و يستقلها قائد الفريق ورقم "٤" .

- السيارة رقم "٢" تتقدم ويستقلها رقم "٣" .

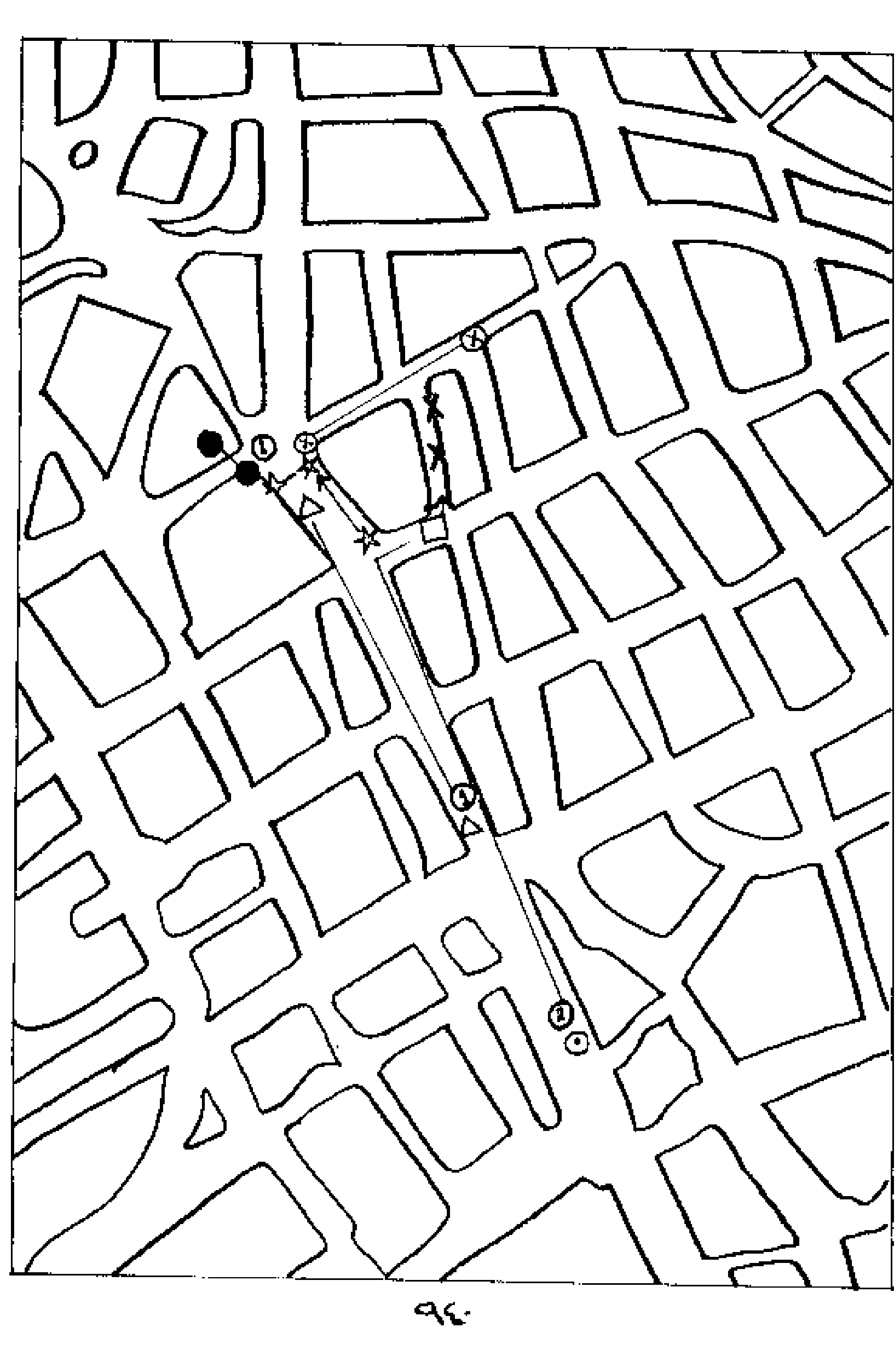

- وعند هذا الوقت رقم "٥" يطبق على العميل .

- السيارة رقم "٢" تدور حول العميل .

١ - يفتح الكاتسا الباب الخلفي ويدخل العميل بمساعدة رقم "٥" الذي يقوم

بتفتيشه .

٢ - السيارة رقم "٣" تقترب للمراقبة والحماية .

٣ - يتفرقون جميعهم .

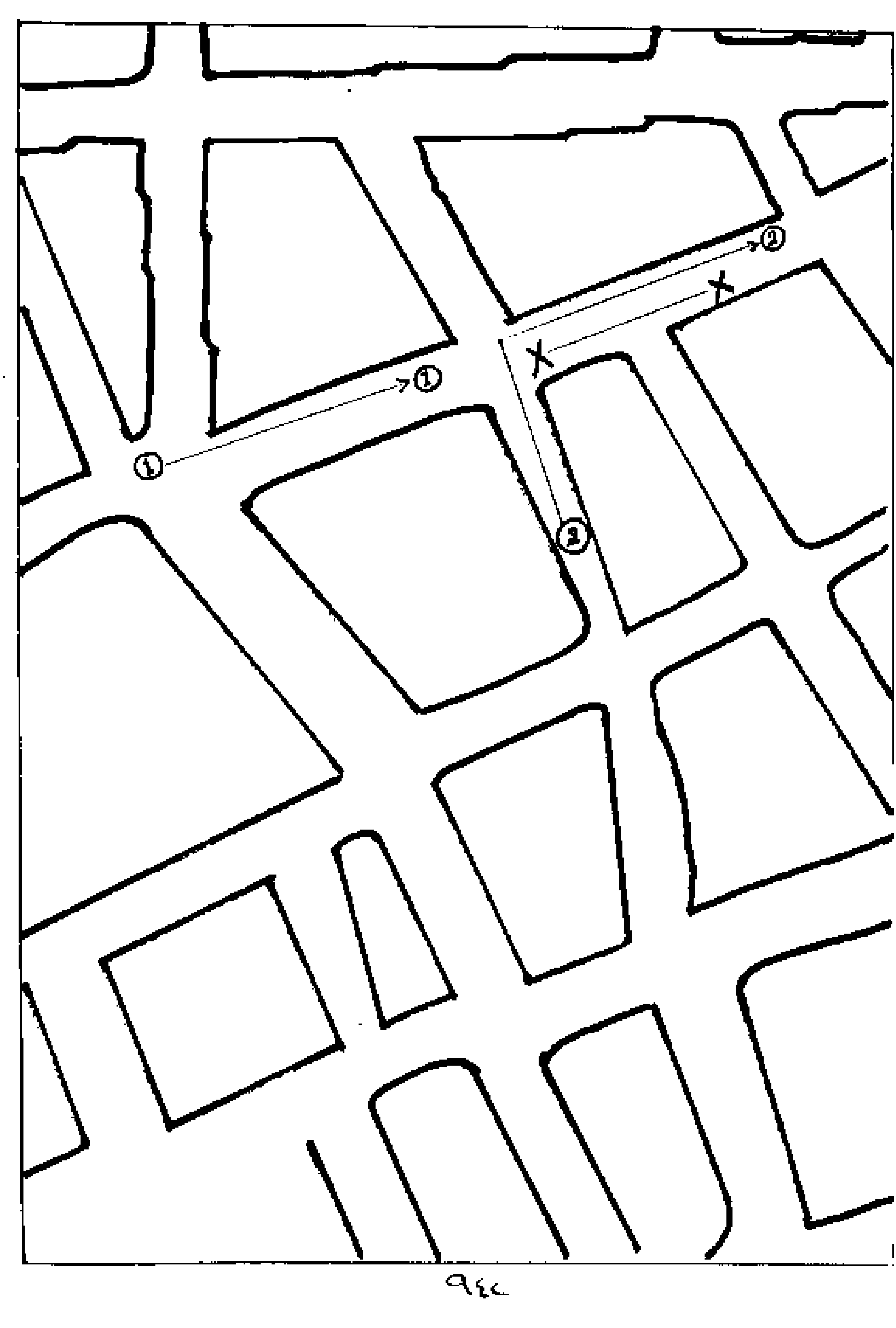
1
1
2
2
2
X
X

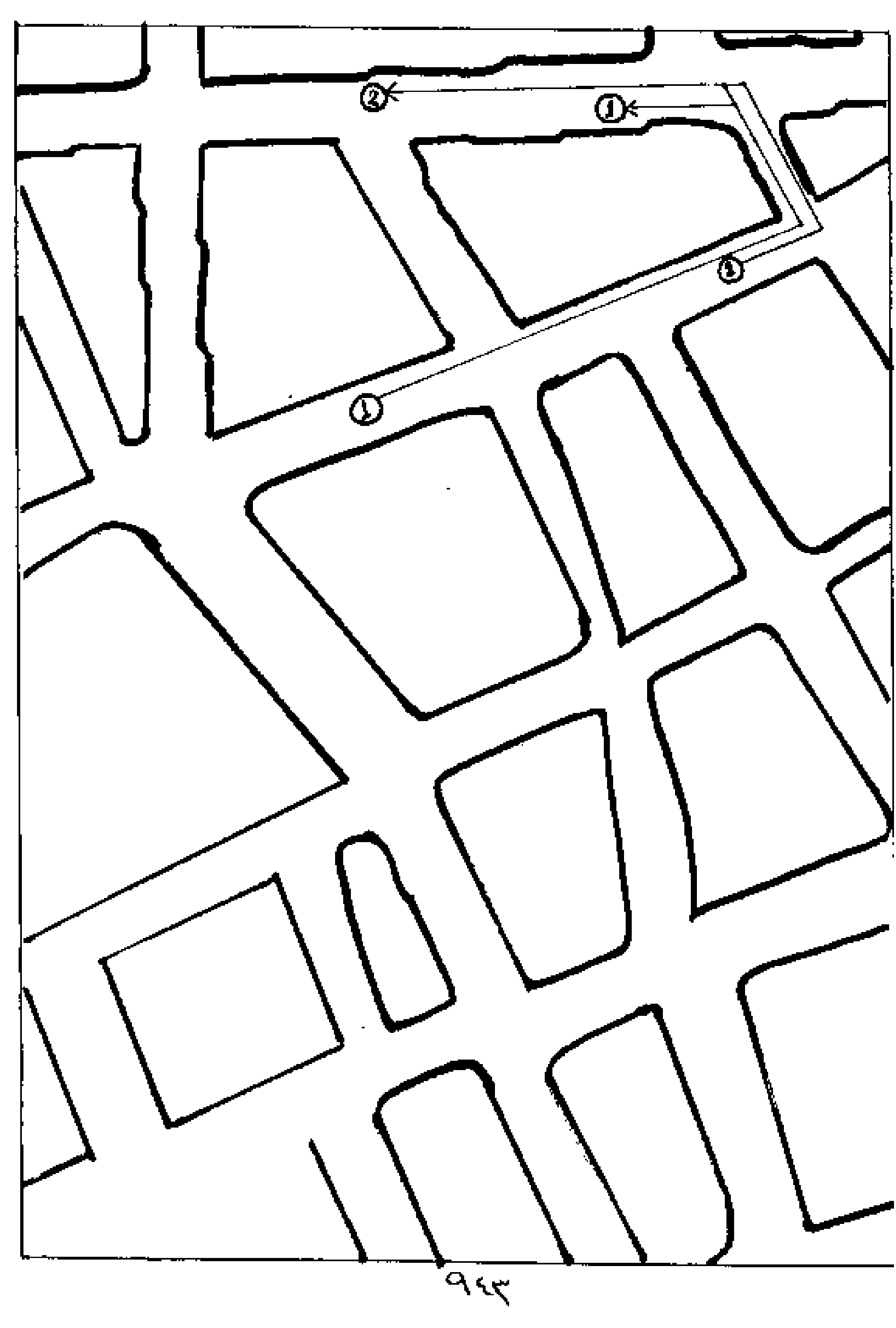

2
1
1

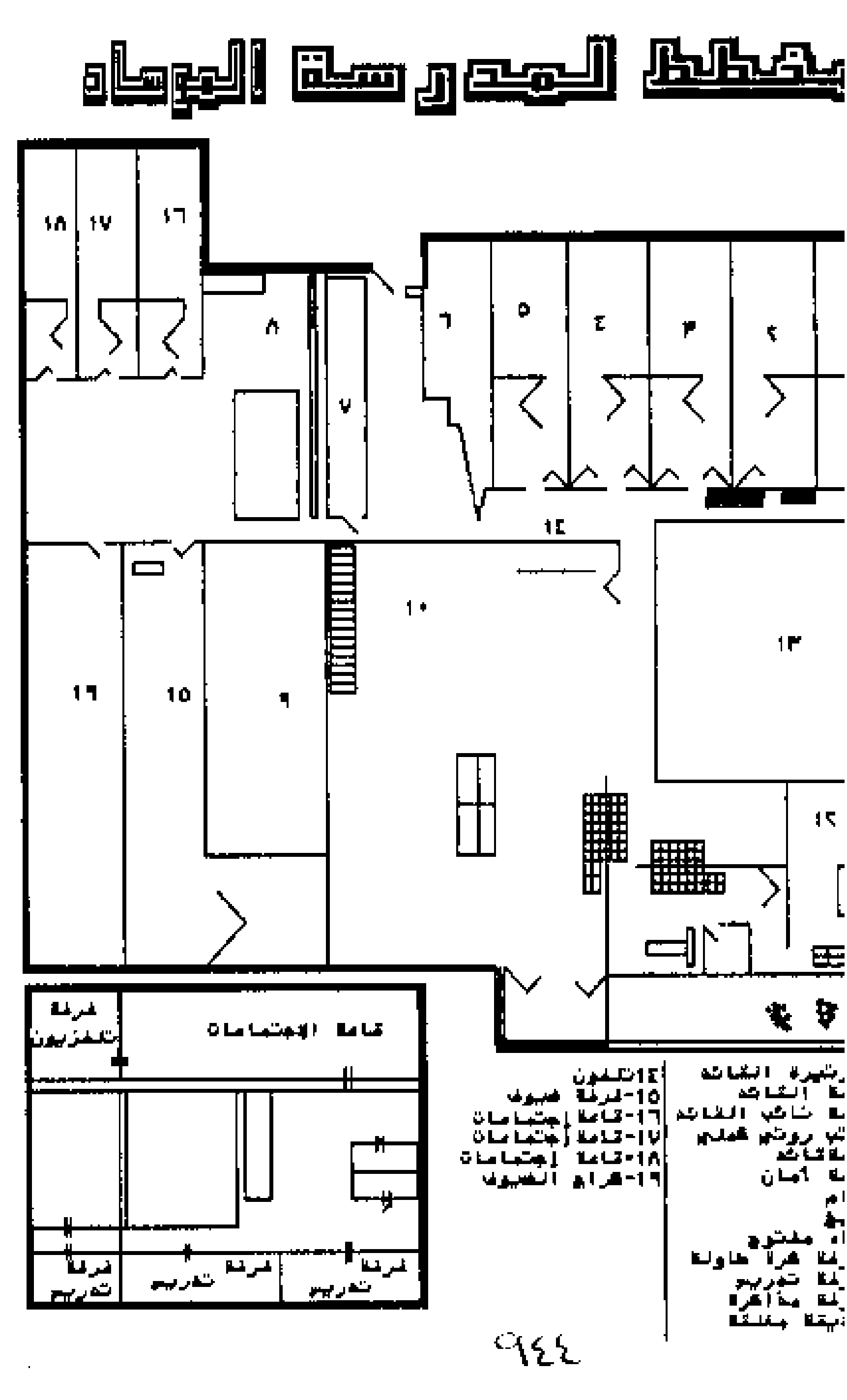
مخطط المدرسة
١٨
١٧
١٦
٨
٧
٦
٥
٤
٣
٢
١٤
١٠
١٣
١٩
15
٩
١٢
غرفة تلفزيون
قاعة الاجتماعات
غرفة تدريس
غرفة تدريس
غرفة تدريس
١٤التلفون
15- غرفة ضيوف
١٦- قاعة إجتماعات
١٧- قاعة إجتماعات
١٨- قاعة إجتماعات
١٩- كراج الضيوف
٩٤٤

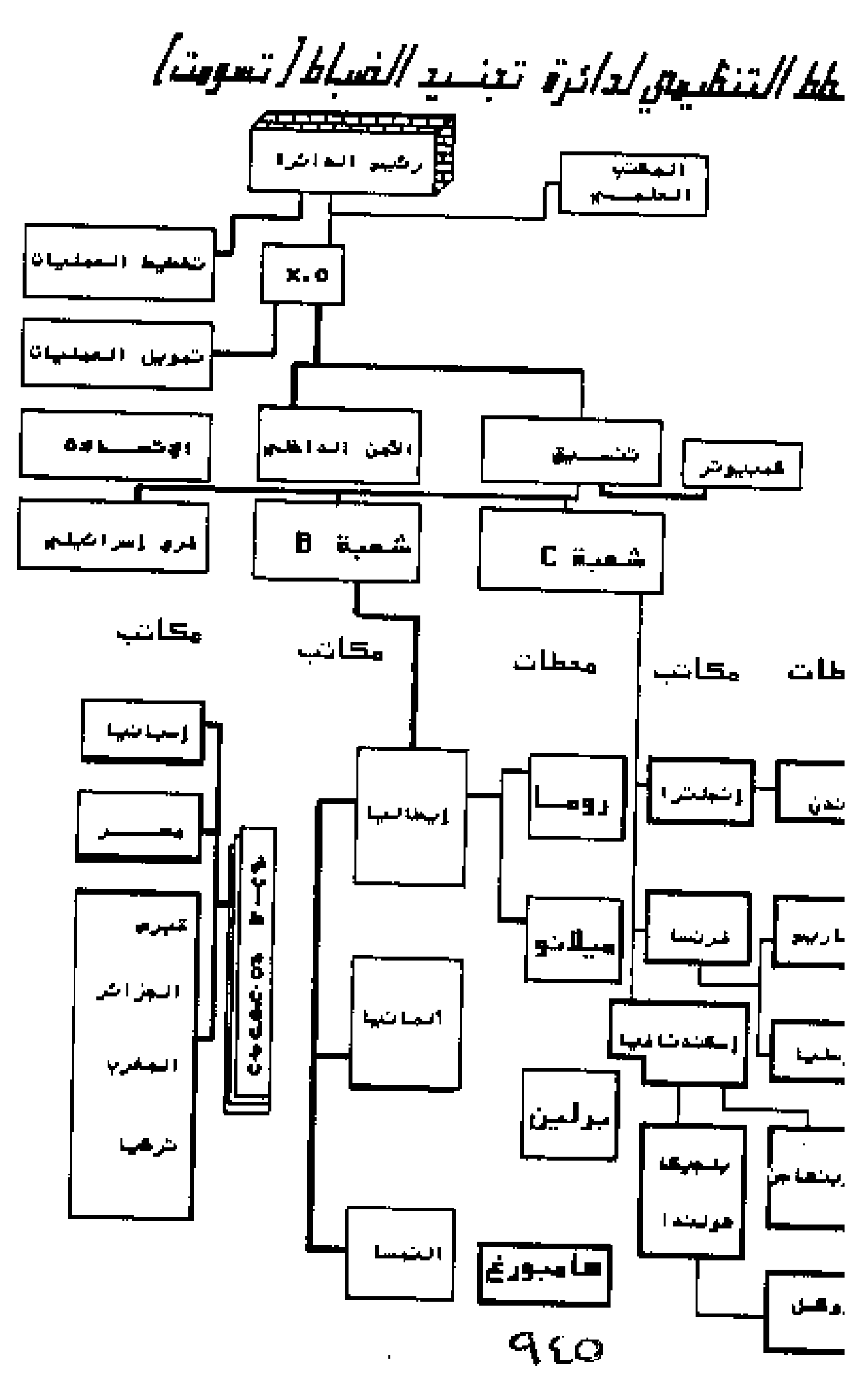
ط التنظيمي لدائرة تجنيـــد الضباط [تسومت]
رئيس الدائرة
المكتب العلمي
تخطيط العمليات
X.O
تمويل العمليات
الأمن الداخلي
تنسيق
كمبيوتر
عرب إسرائيل
شعبة B
شعبة C
مكاتب
مكاتب
محطات
مكاتب
طات
إسبانيا
مصر
قبرص
الجزائر
المغرب
تركيا
إيطاليا
روما
ميلانو
ألمانيا
برلين
النمسا
هامبورغ
إنجلترا
فرنسا
اسكندنافيا
بلجيكا
هولندا

التسلسل الرسمي للإستخبارات

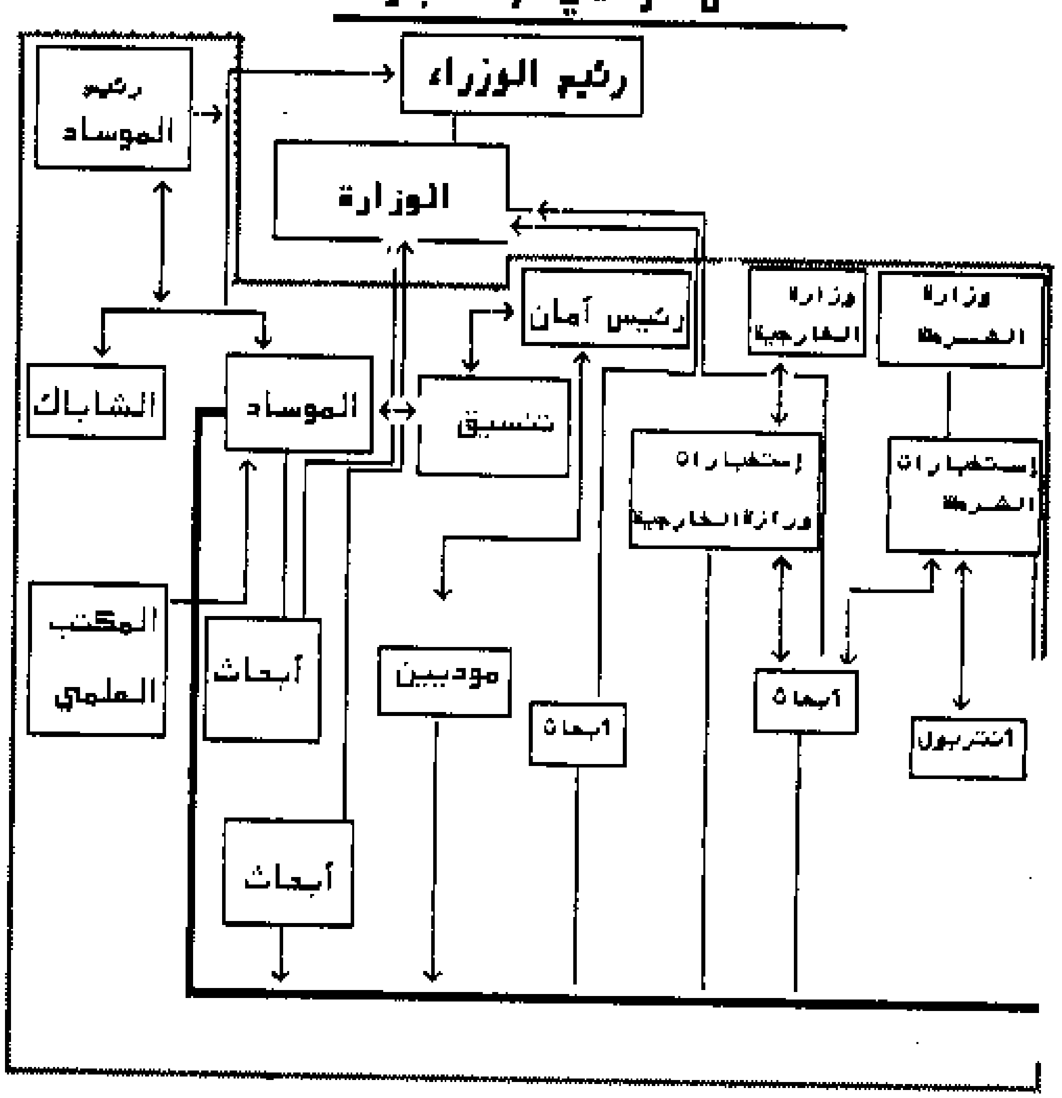

التدفق الفعلي للمعلومات

رئيس الوزراء

الكنيست

وزير الدفاع

الحكومة

إستخبارات عسكرية

وزير الشرطة

وزير الخارجية

رئيس الإسكان

إستخبارات البوليس

إستخبارات وزارة الخارجية

موفدين

الموساد

قوى الأمن الداخلي

المكتب العلمي

الانتربول

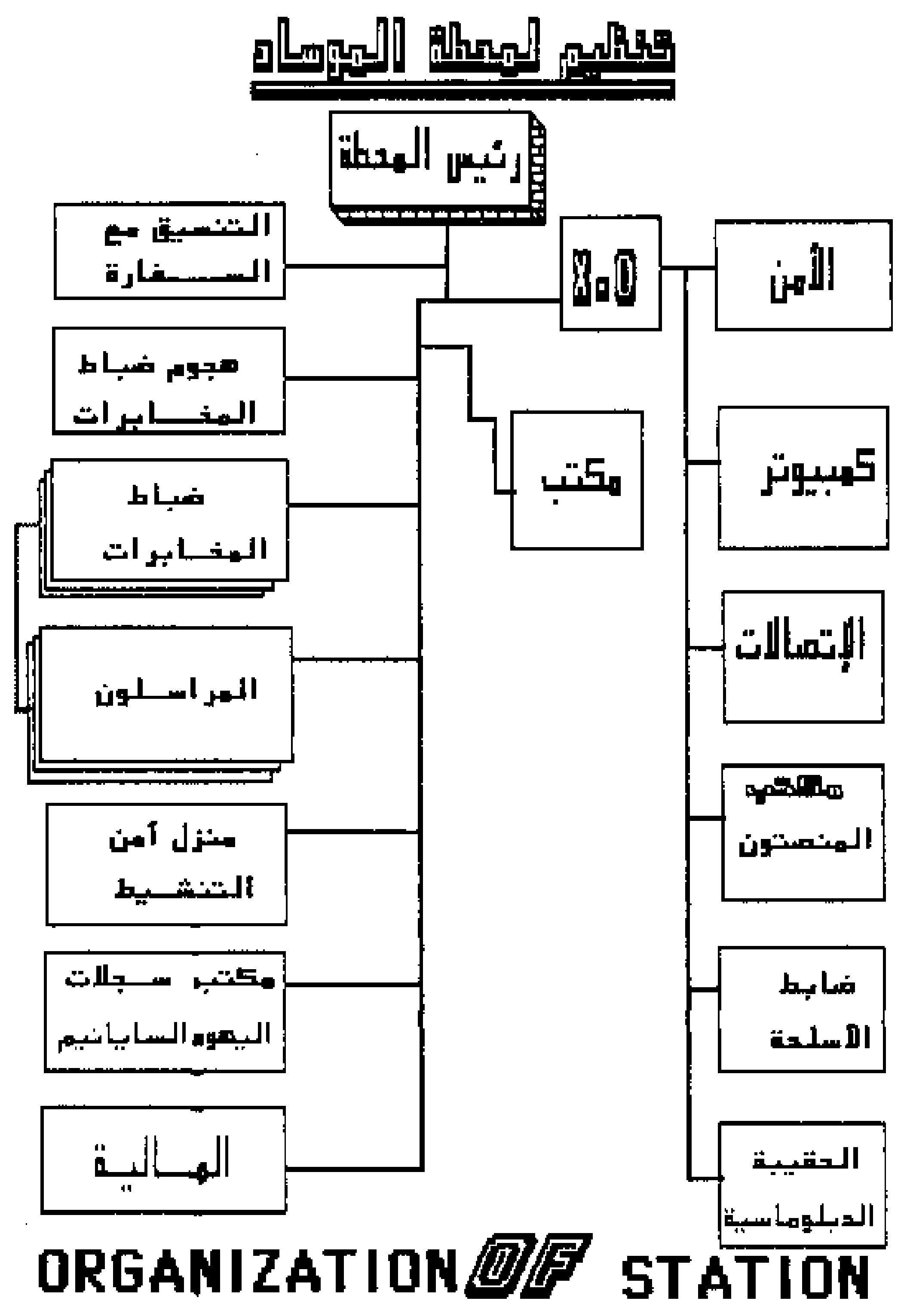
تنظيم لمحطة الموساد
رئيس المحطة
التنسيق مع السـفارة
X.O
الأمن
هجوم ضباط المخـابرات
مكتب
كمبيوتر
ضباط المخـابرات
المراسلون
الإتصالات
المتنصتون
منزل آمن التنشـيط
مكتب سـجلات اليهود السايانيم
ضابط الأسلحة
المـالـية
الحقيبة الدبلوماسية
ORGANIZATION OF STATION

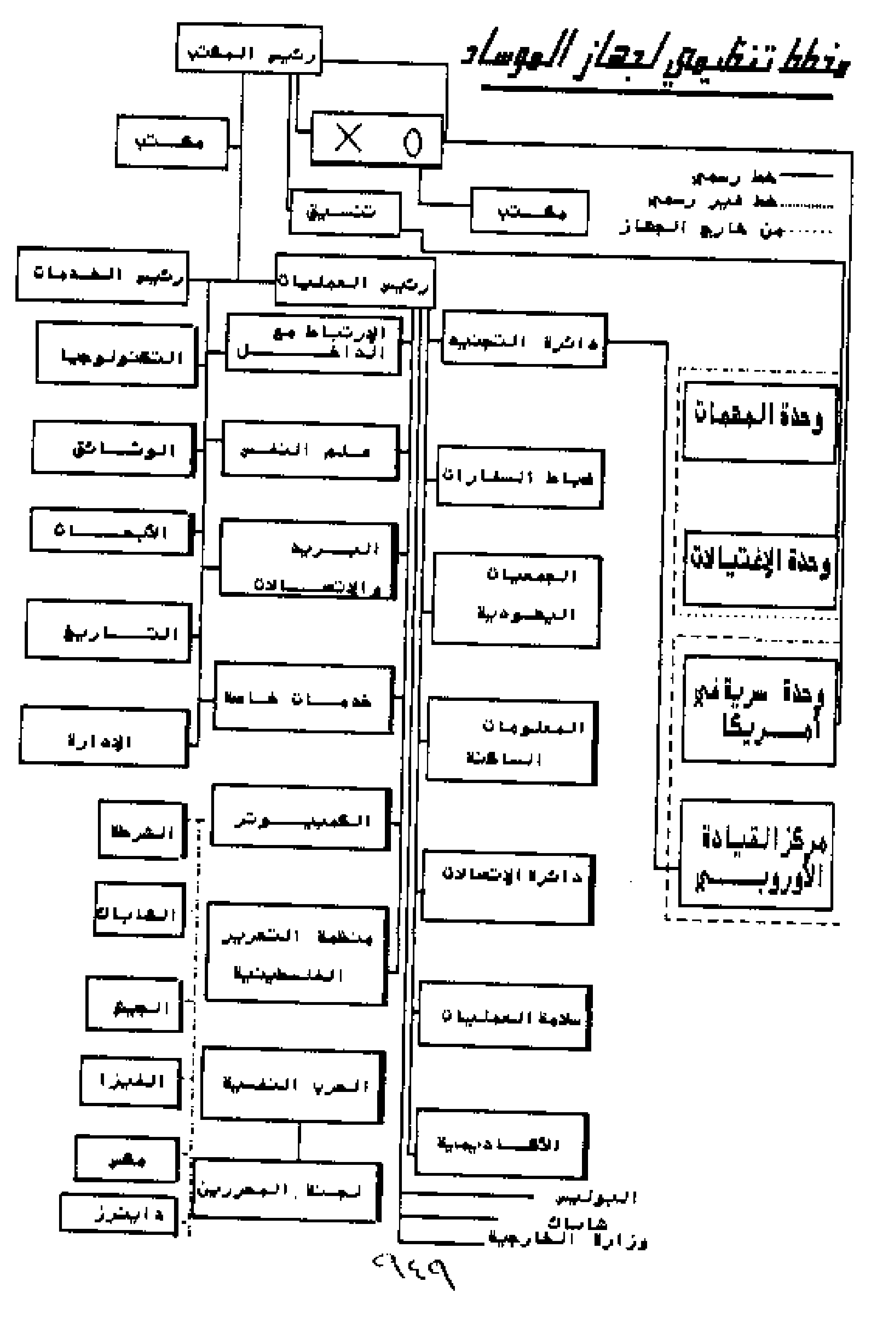
مخطط تنظيمي لجهاز الموساد
رئيس المكتب
مكتب
O X
خط رسمي
خط غير رسمي
من خارج الجهاز
تنسيق
مكتب
رئيس الخدمات
رئيس العمليات
التكنولوجيا
الوثائق
الأبحاث
التاريخ
الإدارة
الارتباط مع الداخل
علم النفس
الحرب والاتصالات
خدمات خاصة
الكمبيوتر
منظمة التحرير الفلسطينية
الحرب النفسية
لجنة المحررين
الشرطة
الشاباك
الجيش
الفيزا
مصر
دابيترز
دائرة التجنيد
ضباط السفارات
الجمعيات اليهودية
المعلومات السابقة
دائرة الاتصالات
سلامة العمليات
الأكاديمية
البوليس
شاباك
وزارة الخارجية
وحدة المهمات
وحدة الاغتيالات
وحدة سرية في أمريكا
مركز القيادة الأوروبي

مصطلحات استخبارية

شعبة الإستخبارات :
احدى شعب رئاسة الاركان العامة للجيش ،وهى مسؤولة عن جميع النشاطات الإستخبارية فى الجيش بما فى ذلك بلورة الموقف الإستخبارى على المستوى العسكرى والسياسى ونشاطات الإستخبارات التعرضية والمراقبة العسكرية لوسائل الإعلام .

التأكيد :
هى مرحلة التأكد من صحة المعلومات الخام التى ترد من وكالات معينة عن طريق الدراسة ، والمقارنة مع معلومات ترد من وكالات تجسس اخرى ، وهذه العملية تتم فى دائرة الابحاث.

الجمع :
وهى عملية الحصول على المعلومات الضرورية للاستخبارات عن طريق التجسس والرصد والإستطلاع و المراقبة ،وغير ذلك.

وكالات الجمع :
تختلف مصادر جمع المعلومات عن بعضها البعض من حيث الشكل والإسلوب ، او من حيث الاجهزة التى تستخدم فى مجال جمع المعلومات ، مثل : الجمع عن طريق العملاء والجمع عن طريق الرصد والجمع عن مصادر مكشوفة وهكذا .

سفن التجسس :
سفن مزودة باجهزة الكترونية خاصة لإلتقاط الإتصالات اللاسلكية والالكترونية وتستخدم احيانا فى الحرب الإلكترونية .

امن الإتصالات :
وهى الإجراءات لمنع تسرب المعلومات ذات الاهمية العسكرية التىتنتقل عبر اجهزة الإتصال الى اشخاص ليسوا مخولين باستلامها .

امن الميدان :
هيئة فى سلاح الإستخبارات هدفها منع تسرب المعلومات العسكرية والسياسية وغيرها الى عناصر ليست مخولة باستلامها . ومن اجل تحقيق ذلك تتخذ هيئة امن الميدان اجراءات و نشاطات مختلفة لحماية المعلومات و اخفائها .

التقرير الإستخبارى الدورى :
هو التقرير الذى يتم بموجبه تزويد معطيات استخبارية رسمية حسب مواعيد

تحدد سلفا . والتقرير الإستخباري الذي يوزع مرة في اليوم يسمى (تقرير استخباري يومي).

الرصد :

هو رصد اتصالات العدو اللاسلكية وغيرها ، بهدف جمع المعلومات وكل خدمة استخبارات في العالم تسعى الى استخدام اكبر جهد من الرصد للإتصالات العسكرية والسياسية وانواع الإتصالات الأخرى التي يستخدمها العدو ويعتبر الرصد احد المصادر الهامة لجمع المعلومات ، بالنسبة للعنصر الراصد لإن المعلومات التي يتم الحصول عليها عن طريق الرصد تعتبر صادقة تماما .

لقد اقتصر الرصد في الماضي بشكل خاص على الإتصالات اللاسلكية و محاولات الإرتباط بخطوط الهاتف والتلغراف العليا ، ولكن بعد التطور الذي حدث على موضوع الإتصالات طرات تطورات في اساليب الرصد ،واصبحت حديثة جدا . كما ان حل (الشيفرات) التي يستخدمها العدو اصبح في العالم تحديا هاما ، وزادت اجهزة الإستخبارات من اعتمادها علىأجهزة حديثة لهذا الغرض .

واليوم فان وجود (خط نظر) ارضي بين نقطة الإرسال و نقطة الرصد لم يعد شرطا حتميا لرصد اتصالات العدو . فقد تزايد استخدام طائرات الرصد والأقمار الصناعية في العالم والتي زودت باجهزة رصد حساسه جدا تزيد من حجم افق الحقل الإلكتروني .

التقييم الإستخباري :

هي عملية تفكير واستخلاص المغزى من المعلومات والمعطيات التي تصل الى الإستخبارات والتي يتم على ضوئها رصد التطورات حول طرق عمل نشاطات العدو المحتملة فيالوضع المقصود . ان طابع التقييم الإستخباري وحجمه يعتمدان على الطاقم الذي يصنع هذا التقييم ،ويتسع هذا التقييم كلما زادت درجة المسؤول عن وضعه .

الإنذار المبكر :

هو الإنذار باقتراب الخطر مثل الإنذار بوجود هجوم معاد .

سلاح الإستخبارات :

هو الهيئة المسؤولة عن نشاطات وحدات الإستخبارات وجهاز استخبارات الميدان بما في ذلك وضع خطط وبرامج التدريب و تطوير الطاقة البشرية وتطوير الوسائل الضرورية لتشغيل هذه الطاقة .

قمر تجسس :

هو قمر صناعي مزود بكاميرات تصوير وباجهزة تنصت هدفها كشف و تصوير كل ما هو هام للاغراض الاستخبارية ، ويعتبر القمر الصناعي جاسوسا يعمل في (الاعالي).

الاستخبارات:

هي الحصيلة النهائية التي يتم التوصل اليها بواسطة جمع المعلومات عن الدول والاعداء ، الفعليين او المحتملين ، وعن مناطق القتال الفعلية او المحتملة وتصنيف هذه المعلومات وتحليلها وتقديرها .

الاستخبارات التعرضية :

هي النشاطات التي تجري داخل الاستخبارات و هدفها احباط النشاطات الاستخبارية والاشخاص عن اعمال التخريب والاغتيال .

الاستخبارات المقاتلة :

هي جزء من جهاز لاستخبارات العسكرية ومهمته جمع و تصنيع و نشر المعلومات الاستخبارية في الوحدات والمجموعات الميدانية و يتراس كل وحدة استخبارية ميدانية سواء في القيادة او في المجموعة او اللواء ضابط استخبارات.

البحث :

هي عملية تصنيف المعلومات وهي الهيئة التي تقوم بدراسة جميع المعلومات التي ترد الى الاستخبارات و تستخلص النتائج منها و تعد رأيا استخباريا على ضوئها

طليط :

هي طائرة بدون طيار وتستخدم بواسطة جهاز توجيهي ارضي لاغراض التصوير فوق مواقع العدو .

خارطة استخبارات عامة :

هي خارطة تبين قوة و توزيعات العدو في المواجهة

المصدر :

هو العنصر الرئيسي لجميع المعلومات ،وهو العنصر الذي يتم الحصول على المعلومات منه مثل صحيفة يومية او عميل معين او النال او شبكة اتصالات معينة

العميل :

هو شخص يستخدم من قبل وكالات جمع المعلومات التابعة لجهاز الإستخبارات من اجل الحصول على معلومات او تنفيذ مهمة سرية اخرى.

استطلاع جوى :

هى الدوريــة التى تتم بواسطة طائرة لجمع المعلومات عن طريق النظر بواسطة التصوير او الرادار

الجاسوس هو :

- عنصر الإستخبارات المعادية او الاجنبية الذى يمارس نشاطه الإستخبارى ضد بلادنا .
- الجاسوس هو من يرسله الكفار سرا يتجسس على المسلمين و يتعرف امورهم ويبلغها الكفار .
- الجاسوس هو الشخص الذى يعمل في الخفاء او تحت ستار كاذب فيحصل او يحاول الحصول على معلومات في منطقة الحركات العسكرية لاحد المحاربين بغية ابلاغها للخصم .
- الجاسوس هو العين والجمع عيون ويسمى عين لان عمله بعينه .
- الجاسوس والجسيس هو الذى يتبحث اخبار الناس للحكام .

اجمالى الإستخبارات :

هى وثيقة تجمع فيها جميع المعلومات المعروفة عن واجهة العمل وعن العدو والمعطيات التى ترد تحت بنود مثل ، الارض ، العدو ،النشاط ، الوقت المنطقة وهكذا

الإشارات :

هى الظاهرة او الظواهر التى تطرا على جهاز العدو والتى تشير الى تحركات او استعداد محددة للحرب ،او لهجوم قريب.

عمل الإستخبارات :

هى عملية انتاج التقارير الإستخبارية و توزيعها علىالمسؤولين ،وهذه العملية تتم بواسطة ٣ طرق وهى : جمع المعلومات ، وبلورة المعلومات (البحث) و نشر المعلومات.

ضابط الإستخبارات :

هو ضابط القيادة المهنى المسؤول فىالقيادة عن الشؤون الإستخبارية و مستشار و مساعد قائد الوحدة فى مجال الإستخبارات وقائد وحدة الإستخبارات

التابعة للقيادة .

الصور الجوية :

تصوير الارض من الجو ، والصور الجوية من شانها ان توفر معلومات هامة عن جهاز العدو .

الجاسوسية نوع من انواع العمل الإستخباري هدفه البحث والحصول على المعلومات المتعلقة بدولة ما و نقلها بطرق سرية خاصة من مكانها الى مكان اخر بواسطة عملاء دولة اخرى . والتجسس بهذا المعنى يعنى انواعا مختلفة من النشاطات المتعلقة بالامن القومى والسياسة الخارجية التى تمارسها الدولة . وتنبع اهميته من ان كافة القرارات تتخذ بناء على توافر معلومات معينة .

تمهيد :

عبارة عامة ترافق جميع خطط حماية الضيف المميز و الإستعدادات و النشاطات التى يقوم بها (امن الرئاسة) قبل وصول الضيف المميز الى اية منطقة ... وهذه

بعض المصطلحات التى سترد و تفسيرها .

- رجل التمهيد : عنصر امن الرئاسة المسؤول عن خطط الامن و التمهيدات و النشاطات التى تنجز قبل و صول الضيف.
- فريق التمهيد : عناصر امن الرئاسة الذين يساعدون رجل التمهيد فى اتمام مسووليته .
- مركز الإدارة : المركز الرئيس لإدارة اية مهمة حماية ... يوجه و ينظم جميع عمليات الحماية ، كذلك يومن عملية الإتصالات .
- حلقات الدفاع : توجيه عناصر الامن لتكوين حواجز بشرية فى دواير مركزة لتحرى وابعاد الإخطار من اجل سلامة الضيف.
- الضيف المميز : شخص ذو مركز خاص او منصب عال تقدم له الحماية لتامين سلامته (الضيف الرسمى) .
- مراقبو سلامة الضيف: عناصر وضباط مكلفون بملاحقة عملية تامين سلامة الضيف بواسطة مراقبة سرية للمهمة كلها .
- تحقيقات : حول اشخاص او جماعات بتهديدات حقيقية او صورية ضد الضيف المميز .
- عملية سلامة الضيف : وهى عملية تدرس لتؤمن حماية جسدية تامة للضيف من جميع الإخطار و تقدم تقارير عمليات سلامة الضيف المميز فى تقرير تحقيقات مع نسخة عن خطة حماية الضيف فى المنطقة و احصاءات ملحقة . ولكل عملية حماية ملف خاص يحمل الرقم (-) .
- مسؤول برنامج الحماية : يعطى المسؤول عن المنطقة المسؤولية لتجهيز المنطقه برقابة محلية لعمليات حماية الضيف المميز .

ص - غرفة الامن : وهي المركز المباشر لمراقبة مهمة خاصة او موقع معين . مثل غرفة الفندق مكتب الضيف او مقره . و تكون في العادة مؤقتة . كذلك يمكن استعمالها كمركز قيادة مؤقت.

ق - دراسة المواقع : وهي التحقيقات و نتيجة الدراسات الامنية لمواقع معين . و تشمل عادة جميع الإجراءات الامنية التي تتخذ في مكان زيارة الضيف . مثال على ذلك . الفنادق . قاعات الطعام ، مركز الخطابة ... الخ.

ر - جودة الامن التقني : وهي عادة بحث علمي عن موضوع معين في موقع معين . وهذه الجودة التقنية تهتم بنوعين رئيسيين :

١ - تفتيش الخبراء :
حيث يقوم عناصر متمرنون بالبحث في موقع معين لكشف متفجرات مخباة او تعطيل مفعولها و اتلافها او التخلص منها .

٢ - التفتيش التقني الامني :
حيث يقوم عناصر متمرنون في مجال الادوات السمعية والبصرية بالبحث في موقع معين لكشف مسجلات مخباة وتعطيل مفعولها و اتلافها .

التخريب (سابوتاج)

تدمير مدبر للملكية ، او تعطيل للانتاج يقوم به العمال انتقاما من اصحاب العمل ، او عمل تخريبي يقوم به احد المدنيين او عميل من عملاء العدو لإعاقة مجهود الامة الاقتصادي او الدفاعي بهدف اضعاف الحكومة او الشعب في احوال الطوارىء العامة . و يرجع اصل الكلمة التاريخي الى ايام اضراب عمال السكك الحديدية في فرنسا الذي حدث في سنة (١٩١٠) ، عندما قام هؤلاء بتخريب النعال الخشبية (العوارض Sabots) التي تثبت قضبان السكك الحديدية في اماكنها ثم تطور مفهوم (التخريب) بعد ذلك بسنوات قليلة ، في الولايات المتحدة الاميركية ، ليشمل حالات تعطيل او ابطاء انتاج المصانع ، و خصوصا في الحالات التي يتعذر فيها الدفاع عن الاضرابات العمالية ، كما هو الحال في اضرابات العمال المتنقلين الذين يستخدمون استخداما مؤقتا ، وذلك نتيجة عدم ارتباطهم الدائم بالعمل .

وفي اثناء الحرب الاهلية الاسبانية (في اوائل الثلاثينات) اتسع مفهوم (التخريب) ليشمل ما سمي (بالطابور الخامس Fifth Column) وهو تعبير يستخدم لوصف الاشخاص الذين يتعاملون مع العدو ، ويقومون باعمال من شانها اضعاف قدرة الدولة الانتاجية ، والنيل من استقرارها السياسي من الداخل . وبهذا دخل مصطلح (التخريب) ميدان الحرب السرية بين الدول واصبح اداة من ادواتها . وفي اثناء الحرب العالمية الثانية ، اتخذ مصطلح (التخريب) طابعا عسكريا غالبا نتيجة قيام التنسيق بين الجيوش المتحاربة وفئات المقاومة السرية عن طريق ضباط فنيين متخصصين في شؤون

التخريب ، ثم تطورت مظاهر (التخريب) العسكرية و الايدولوجية ، عقب الحرب ، في المواجهات الكثيرة التي حدثت بين قوات العصابات الثورية والقوات المضادة التي قامت بمكافحتها . وقد استمرت ممارسة التخريب الاقتصادي ، بشكل اعادي ، من قبل المستخدمين العاقدين على ارباب العمل ، كما اعتبر من قبيل اعمال التخريب الاقتصادي ، لجوء الدول الامبرايالية الى اغراء المواطنين في دول الكتلة الشرقية لدفع الكفاءات الفنية الى الانسحاب من المشاريع العامة ، واحيانا الاهمال او الامتناع عن القيام بالاعمال التي من شانها عرقلة الخطط الاقتصادية . وبنشوء الحركات الثورية الشعبية في العالم تطورت تكتيكات التخريب العصابية . و كان اول من وضع اسسها الحديثة الرئيس الصيني (ماو تسي تونغ) ونفذها (الجنرال جياب) في فيتنام من بعده ، وطور استخدامها ضد الاستعمار الفرنسي ثم ضد حكومة فيتنام الجنوبية والجيش الاميركي ، و مارسها الثوار الفلسطينيون على نطاق واسع داخل الاراضي المحتلة كما قاموا بعمليات تخريبية ضد المصالح الصهيونية و الاسرائيلية و الامبريالية العالمية . و تستهدف تكتيكات التخريب العصابية ، التي قام (ماو) بوضع اسسها الحديثة ، ارهاق العدو ماديا او معنويا تمهيدا للانتصار عليه بواسطة قوات الشعب النظامية ، وذلك عن طريق القيام بعمليات عسكرية عصابية لابقائه في حالة استنفار دائم ، و نشر قواته ، وعرقلة سير الآلة الحكومية المحلية . وقد ظهرت صور كثيرة للتخريب بمختلف انواعه منذ سنة (١٩١٠) ، واستخدمت وسائل مختلفة لتحقيقه : من استخدام اليد و الادوات الحادة ، الى استخدام المتفجرات و المواد الكيماوية المختلفة ، الى استخدام مختلف انواع المعارف العلمية ووسائل الحرب النفسية ، سواء تم ذلك من قبل افراد عاديين ام عملاء للعدو في الداخل ام من قبل قوات شعبية عصابية . ومن هذه الصور : اعاقة المجهود الاقتصادي عن طريق تخريب المصانع ، او تعطيلها ، او التلاعب بمواصفات الانتاج القياسية . و تخريب وسائل الاتصال المختلفة كالطرق ، و الجسور ، والموانيء ، والمطارات ، وخطوط الهاتف ، ومحطات الاتصال اللاسلكي

و تخريب مصادر انتاج القوى المحركة كمحطات توليد الطاقة الكهربائية ومصافي البترول . واعاقة المجهود العسكري عن طريق ضرب خطوط الامداد و التموين الخلفية ، وتخريب آليات القتال باستخدام المتفجرات و الالغام ووضع المواد الكيماوية المحلتتة في خزانات وقودها و محركاتها وما شابه ذلك ، و تخريب خطوط المواصلات العسكرية بما فيها خطوط الهاتف الميدانية و محطات الاتصال العسكري اللاسلكي . و خفض الروح المعنوية عن طريق وسائل الاعلام العامة كالاذاعات و الصحف و التلفزيون و استخدامها لبث الاشاعات المغرضة و الاخبار الكاذبة ، والقيام بعمليات اغتيال قادة اجهزة القمع .

التجسس

التجسس Espionage نوع من انواع الإستخبارات Intelligence ، هدفه البحث والحصول على المعلومات ، المتعلقة بدولة ما ، ونقلها بطرق سرية خاصة من مكانها الى مكان آخر بواسطة عملاء دولة اخرى ، والتجسس ، بهذا المعنى ، يعني انواعا مختلفة من النشاطات المتعلقة بالامن القومي والسياسة الخارجية التي تمارسها الدولة . و تنبع اهميته من ان كافة القرارات تتخذ بناء على توافر معلومات معينة ، وان يوم رجل الدولة يبدأ و ينتهي ، عادة ، بقراءة تقارير المعلومات من قبل ان يتخذ القرارات المناسبة .

و تختلف طبيعة التجسس باختلاف طبيعة المعلومات المطلوبة : و تحتاج وزارة الحربية مثلا الى معلومات عسكرية عن العدو و الارض ، وتحتاج و كالة الطاقة النووية الى معلومات علمية و تقنية ، و تحتاج وزارة الخارجية الى معلومات سياسية ، اما راس الدولة فانه يحتاج الى مزيج من هذه المعلومات جميعها بالإضافة الى المعلومات الإقتصادية والنفسية . و يختلف نوع التجسس و نوع وسيلة جمع المعلومات تبعا لذلك.

فهنالك (التجسس السياسي) الذى يحظى بغالبية الإهتمام من بين انواع التجسس المختلفة ، الا انه اقلها اعتمادا ، اذ لا يستطيع احد ان يتنبأ بمحصلة التوترات والقوى السياسية في بلد ما ، وبالتالي يلجا المحلل السياسي الذى يحلل تقارير المعلومات الى وضع تقدير للبدائل المتاحة على ضوء معرفته بالإتجاهات و الاشكال السياسية الموجودة في ذلك البلد ، معتمدا على حقائق يستقيها من تسجيلات النتائج الإنتخابية و تفصيلات النظم الحزبية والقيادية والدراسات التحليلية المعقدة للوثائق السياسية وما الى ذلك ، ولقد كانت البعثات الدبلوماسية ، و لاتزال ، الوسيلة الرئيسية لجمع المعلومات السياسية من مصادرها العلنية ، عن البلاد التي تمارس نشاطها فيها و ارسالها بصورة تقارير معلومات الى حكوماتها ، و تدعمها في ذلك اجهزة الإستخبارات المتخصصة بواسطة عملاء سريين يقومون بالتجسس لحسابها ..

وهنالك (التجسس العسكري) وهدفه الحصول على المعلومات المتعلقة بالقدرات العسكرية لدولة ما . و يتم الحصول على قدر كبير منها بواسطة الملحقين العسكريين في السفارات (انظر الإستخبارات العسكرية) . ومن الملاحظ ان الحصول على المعلومات العسكرية يكون اكثر صعوبة في زمن السلم منه في زمن الحرب . ففي الحرب يمكن الحصول على المعلومات المطلوبة بتحريك مجموعات الإستطلاع العسكرية وعن طريق اسر قوات العدو و معداته . ومن اهم المعلومات العسكرية التي تسعى اجهزة التجسس للحصول عليها المعلومات الخاصة بتنظيم المؤسسة العسكرية لدولة ما ، واجراءاتها و تحصيناتها ، و انتشارها ، و تدابيرها الإحتياطية والامنية ، معداتها ،

وعدد و عداتها ، و مجموع افرادها و مستوى تدريبها و معنوياتهم وروحهم القتالية .

وهناك ايضا (التجسس الاقتصادي) وينبع مبعث الاهتمام باقتصاد الدولة من الدور الحاسم الذي تلعبه العوامل الاقتصادية في تشكيل قوتها العسكرية وتطورها السياسي ، واتجاه سياستها الخارجية لذلك تهتم اجهزة التجسس بتجميع المعلومات المتعلقة بالنشاط التجاري والمالي للدول الاخرى، و معرفة مصادرها الطبيعية وقدراتها الصناعية ، واجراء الدراسات التحليلية المعقدة لمعرفة مقدار دخلها القومي الاجمالي.

و لا تقتصر انواع التجسس على الانواع الثلاثة التي سبق ذكرها ،فقد ولد التقدم التكنولوجي العالمي سباقا بين القدرات العسكرية والاجراءات الدفاعية ، وبين الاساليب الحديثة لجمع المعلومات الاستخبارية والاساليب الحديثة لحماية المعلومات السرية ، وتبعا لذلك اصبح على اجهزة التجسس ان تبقى مستنفرة لرصد اية تطورات علمية او تقنية في مختلف حقول المعرفة الانسانية كالطاقة الذرية والالكترونيات و الكيمياء وغيرها ويمكن ان تعطي العدو مجالا للتفوق . كذلك ، فقد ولد تطور و تعقيد العلاقات الدولية الحاجة الى تقدير ردود الفعل والتصرفات المستقبلية لصانعي القرارات في الدول الاخرى ، ولكي يتسنى ذلك فقد نشات الحاجة الى جمع المعلومات عن شخصيات هؤلاء و امورهم الحياتية ، ودراستها وتحليلها لمعرفة اطباعهم وانماط تفكيرهم ، والقيت هذه المهمة على عاتق اجهزة الاستخبارات و التجسس . و اخيرا فاننا نجد اجهزة الاستخبارات و التجسس تعكف بشكل متواصل ، على تجميع معلومات متعلقة بمجالات اخرى متعددة : كالنواحي السكانية ، والطوبوغرافية ، والظروف الجوية ، وعوامل التوازن البيئي في الدول الاخرى ، وذلك لكي يتسنى للمحلل الاجابة على مختلف التساؤلات التي تطرح عليه من قبل صانع القرار .

ويصنف التجسس - بحسب مجالاته - الى فئات ثلاث : اولاها ، التجسس الاستراتيجي (ويسمى احيانا بالتجسس القومي) وهو اوسعها مجالا اذ يغطي المعلومات المتعلقة بقدرات الدول الاخرى و نواياها . و ثانيها ، التجسس التكتيكي (ويسمى احيانا بالتجسس القتالي) . ويغطي المعلومات التي يحتاجها القائد الميداني ، و ثالثها ، التجسس المضاد وهو عبارة عن مجموعة الاجراءات البوليسية المضادة التي تتخذها احدى الدول للمحافظة على المعلومات السرية التي تملكها ، ومنع عملاء العدو من الوصول اليها ، والحفاظ على سرية عملياتها التجسسية ، و اكتشاف نوايا وعمليات العدو المماثلة .

وايا كان نوع العمل التجسسي ، فهو عمل شاق و منظم يهدف الى جمع معلومات من مصادرها . ويمر هذا العمل بعدة مراحل هي :

أ - مرحلة تحديد ماهية المعلومات المطلوبة ، او بعبارة اخرى وضع خطة الإحتياجات من المعلومات المطلوبة ، او بعبارة اخرى وضع خطة الإحتياجات من المعلومات ، وذلك خوفا من قيام جهاز التجسس بتجميع للمعلومات بشكل عشوائي يترك صانع القرار في النهاية بدون المعلومات التي تساعده في اتخاذ القرار .

ب - مرحلة نقل المعلومات من مكانها الى حيث يمكن تناولها بالتحليل .

ج - مرحلة دراسة المعلومات المجمعة و تحليلها و تقديرها و تهدف هذه المرحلة الى وضع المعلومات في قالب عملي يتسنى التصرف بها او حفظها للمستقبل . و تتبع اهمية تقدير المعلومات من تعدد مصادرها و اختلاف درجة الثقة بهذه المصادر ، لذلك نجد ان اجهزة التجسس تقوم بوضع مقاييس خاصة بها تحدد درجة الثقة بمصادر المعلومات ، ومدى دقة هذه المعلومات . و تهدف هذه المرحلة الى تجنب اتخاذ قرارات مبنية على معلومات خاطئة او غير كافية ، اذ ان هذه القرارات تكون مجلبة للكوارث على الدوام .

هـ - وضع المعلومات تحت تصرف صانع القرار في الوقت المناسب ، اذ لايعني كون المعلومات صحيحة انها تؤدي بالضرورة الى قرارات نهائية صائبة ، ولا يكفي ان تحتوي ملفات الدولة على معلومات صحيحة ، وانما ينبغي استخدامها في حينها وقبل فوات الاوان .

و تنقسم مصادر المعلومات الى قسمين : فهي اما ان تكون مصادر علنية ، او مصادر سرية ، و المصادر العلنية هي المصادر التي يمكن الوصول اليها بدون اللجوء الى وسائل غير قانونية ،وهي تشكل القسم الاكثر اهمية ، اذ تساهم بجمع ما لايقل عن ٨٠٪ من المعلومات المتاحة ، وان كانت هذه النسبة تختلف بحسب سياسة الدولة المعنية ،ونظرتها الى حرية الصحافة والنشر ومن ضمن مصادر المعلومات العلنية : الإستماع الى برامج الإذاعة والتلفزيون ،و تحليل محتويات الصحافة والمطبوعات الاجنبية في مختلف المواضيع ، وقراءة تقارير المبعوثين الدبلوماسيين والملحقين العسكريين وغيرهم من المراقبين . و يتطلب هذا العمل جهودا ضخمة تبذل من اجل تسجيل و ترجمة و حفظ المعلومات المستخلصة ، يقوم بالجانب الاكبر منها موظفون جامعيون مدربون .

اما مصادر المعلومات السرية ، فهي تبدو اكثر درامية ، و تنقسم الى ثلاثة فئات - مرتبة فيما يلي بحسب تدرج اهميتها - هي :

أ - الإستطلاع الجوي والفضائي .

ب - التنصت او الإستماع الالكتروني .

ج - العميل السري . ويختلف هذا التصنيف للمصادر السرية عن التصنيف التقليدي الذي يجعل العميل السري على رأسها ، ذلك ان دور العميل السري

لقد تضاءل ليحل محل وسائل الحية كطائرات الاستطلاع ، واقمار التجسس ، والتجهيزات الالكترونية الاخرى ، واصبح بالامكان استخدام هذه المعدات للرؤية والسماع والتصوير من بعد ، سواء في الليل او النهار ، بعد ان تطورت تطورا عظيما منذ بداية الاربعينات (انظر الحرب الالكترونية) . ومن ناحية ثانية فان المعلومات المصورة والمسجلة التي يمكن الحصول عليها بواسطة المعدات المتطورة تتضمن درجة دقة اعلى من دقة تقرير العميل السري الذي قد يتضمن استقراءات و استنتاجات اجتهادية يصعب اثباتها ، الا اذا كان هذا العميل جزء من الجهاز القيادي المعادي ، وكان قادرا بالتالي على اخذ المعلومات الصحيحة ، و معرفة القرارات المتخذة . وبالرغم من تعقيد وسائل التجسس العالية و تعقيد نظمها واساليبها التكنولوجية المتطورة ، فان المعلومات مازالت تقع ضمن احد تصنيفين رئيسيين هما : معلومات مؤكدة ، ومعلومات غير مؤكدة ، ذلك انه من الممكن معرفة معلومات دقيقة حول عدد الغواصات التي تملكها دولة معادية مثلا ، ولكن من غير الممكن معرفة النوايا السياسية لقادة تلك الدولة على وجه الدقة .

ان تاريخ التجسس مغرق في القدم ، ومن اقدم الامثلة على ذلك ما ذكرته الكتب السماوية عن قيام رسول الله موسى (عليه السلام) بارسال اثني عشر رجلا من رجاله الى ارض كنعان (فلسطين) . فاتوه بعد غياب اربعين يوما باخبار الارض التي تفيض لبنا وعسلا وبمدى قوة اهلها .

ومن الامثلة القديمة كتاب صن تزو (Sun Tzu) فن الحرب (Ping Fa) الذي كتبه حوالي سنة ٤٠٠ قبل الميلاد ، وضمنه تاكيدا لاهمية المعلومات ، وتصنيف الانواع العملاء السريين ، وبعض ملامح التجسس المضاد والحرب النفسية .

كما عرف التجسس لدى الاغريق فكان للاسكندر المقدوني جواسيسه ، وعرف لدى الرومان ، فكان ليوليوس قيصر كشافة يرسلهم لاستقصاء المعلومات و جلبها اليه .

وعرفه العرب المسلمون خلال فتوحاتهم ، وكان لديهم عيون يرسلونها الى الامصار للاختلاط باهلها و معرفة احوالهم ، وقد ساهم ذلك الى حد كبير في انجاح الفتوحات العربية الاسلامية ، مما يدل على ان نشاطهم في هذا الميدان كان منتظما وفعالا رغم صعوبة وسائل الاتصال و نقل المعلومات في ذلك الحين . اما في اوروبا فقد بدا التجسس كعمل منظم - وان كان تنظيمه بدائيا - في القارة الاوروبية في القرون الوسطى ، و تميزت هذه المرحلة بتعذر عمليات اخفاء الحشود العسكرية البرية والبحرية ، وبطء عملية الاتصال ، وبالتالي فقد نشأ توازن دقيق من المعلومات المتوافرة عن العدو وبين امكانية نقلها في الوقت المناسب . كما تميزت تلك المرحلة بضعف اجهزة التجسس الاوروبية ونقصها وعدم قدرتها على الحصول على معلومات عن الامم التي غزتها كالمغول ، والبيزنطيين ، والعرب . وقد تسبب

هذا النقص في كثير من الهزائم الإستراتيجية لدول الغرب في تلك الآونة .

وفي القرن الخامس عشر بدأ المدن البحرية الإيطالية في انشاء سفارات لها في العواصم الاجنبية ، وبدأت في استخدام هذه السفارات كمراكز للتجسس وفي تطوير شيفرات و رموز تنقل بواسطتها المعلومات السرية . وما ان حل القرن السادس عشر حتى حذت بقية الدول الاوروبية حذوها . وعلى اثر توقيع معاهدة و ستفاليا للسلام في العام ١٦٤٨ ، والتي اكدت الإتجاهات الفكرية القومية السائدة في تلك الاثناء بدأ رجال الدولة في الاحساس بحاجتهم الى تقدير المعلومات عن الدول الاخرى ، فعكفوا على انشاء الاجهزة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بذلك ومن اشهر اجهزة التجسس التي ظهرت في تلك الحقبة : الجهاز الذي انشاته الملكة (اليزبث الاولى) في بريطانيا برئاسة سكرتير الدولة السير (فرانسيس وولزنجهام) الذي انشا شبكات من العملاء السريين ، و طور مختلف فنون التجسس و حياكة المؤامرات السياسية ، كما طور اساليب و ادوات لوضع وحل الشيفرات . والجهاز الذي انشاه الكاردينال (ريشيليو) في فرنسا . والجهاز الذي انشاه (اوليفر كرومويل) في بريطانيا برئاسة (جون ثيرلو) الذي يعتبر من اوائل قادة التجسس .

ولكن التمييز الواضح بين الامن الداخلي (البوليس او التجسس المضاد) وبين العمل الاستخباري الخارجي لم يظهر في الواقع الا بعد طول القرن الثامن عشر ، ويعزى ذلك الى التطور السياسي الذي كان من حصيلته ظهور فكرة (الولاء للدولة) بدلا من فكرة (الولاء للحاكم) وكنتيجة مباشرة لذلك بدأ الحكام يولون عناية متزايدة لمعرفة (الراي العام) الخارجي ، ونشأت بالتالي الحاجة الى وجود سياسة دبلوماسية ، وضرورات استخبارية جديدة . ويعزى الى الملك البروسي (فريدريك الكبير) الفضل في تطوير النظم الاستخبارية خلال تلك الحقبة ، تحت اشرافه و اشراف (بسمارك) من بعده قام (ويلهام شتايبر) بانشاء اول نظام تجسس واسع النطاق جند لخدمته انواعا و انماطا عديدة من العملاء ، من بينهم المزارع و التاجر و خدم المطاعم والبيوت ، وجعله جزء لا يتجزأ من مهام القيادة العامة . وقد اشتهر نظام (شتايبر) بصفته افضل نظام تجسس في القارة الاوروبية في العام ١٨٧٠ .

ثم تطورت نظم التجسس و نشطت و انتشرت في جميع انحاء اوروبا و ساهم في ذلك تطور السياسات الامبريالية الغربية و تطور التكنولوجيا العسكرية ورغم ذلك فقد دخلت معظم الدول الغربية الحرب العالمية الاولى باجهزة تجسس ضعيفة . ويعزى السبب في ذلك الى وقوع تلك الاجهزة فريسة الصراعات الداخلية والفضائح .وابلغ مثال على ذلك هو الإستخبارات الفرنسية التي عانت كثيرا من المؤامرات الداخلية ومن فضيحة دريفوس (Dreyfus Affair) التي اضعفتها كثيرا . وقد حققت بعض نظم التجسس نجاحات في العمل : مثل النجاح الذي حققته الإستخبارات الروسية ضد النمسا بسبب خيانة احد كبار الضباط النمساويين ، والنجاح الذي حققته الإستخبارات البريطانية في حل

الشيفرات الالمانية وفي عملياتها الشرق اوسطية ، والنجاح المحدود الذي حققته الاستخبارات الالمانية في ايران وداخل الولايات المتحدة التي لم يكن لها استخبارات مركزية في ذلك الوقت الا انه لايعزى الى اي من هذه النظم فضل الاسهام في انجاح عمل استراتيجي حاسم لمصلحة اية دولة من الدول المشتركة في الحرب . ثم ادت الدروس المستفادة من الحرب العالمية الاولى ، والتطورات التكنولوجية وخصوصا في حقلي الالكترونيات والطيران الى نشوء الحاجة الى اختراق اجهزة التجسس المعادية في فترة (١٩٢٠-١٩٣٠) وساهمت السياسات التوسعية في عدة دول مثل ايطاليا ,والمانيا ، اليابان على نمو هذاالاتجاه ، وافرزت بالتالي اجهزة التجسس المضاد - كرد فعل - في الدول الديمقراطية . ثم قادت الحرب العالمية الثانية الى انشاء و توسيع اجهزة التجسس في جميع الانحاء .

وقامت الولايات المتحدة بانشاء مكتب الخدمات الاستراتيجية (O.S.S) كاول جهاز استخباري في زمن السلم . وقد القت هذه الحرب مهام جديدة على عاتق اجهزة التجسس حتمتها التطورات الجديدة في حقول التكنولوجيا مختلفة ; كالحرب الجوية ، ونمو الاتصالات اللاسلكية التي ساهمت بشكل واسع في عمليات الحرب النفسية و معرفة آثارها ، بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها تبعتها مرحلة (الحرب الباردة) التي دخلت فيها انظمة التجسس في صراعات خفية . و نمت هذه الاجهزة حتى اصبحت تشكل ادارات بيروقراطية كبيرة تتنافس فيما بينها من اجل الحصول على المعلومات ، واصبحت اسماء اجهزة التجسس مثل (السي آي اى C.I.A) الاميركية و (ام ٥ - 5-IM) و (ام ٦ - 6-IM) البريطانية و الكي.جي.بي K.G.B) و (غ.ب.او . G.P.OU) السوفياتية و (سديس SDECE) الفرنسية و(الشين بت Shin Bet) الصهيونية ، اسماء مالوفة في كثير من انحاءالعالم ، واتخذت نشاطات اجهزة التجسس هذه الى جانب اجهزة التجسس الكثيرة الاخرى ، صورا متعددة تتراوح بين التجسس ، والعمل السياسي السري ، والحرب النفسية في البلاد الاجنبية . وفي الوقت نفسه اصبحت القصص التي تروي عن الجواسيس و طرق مكافحتهم موضوعا تتناوله الجماهير ووسائل الاعلام العامة ، وانتقل الى الادب القصصي والخيالي ايضا في محاولة لالقاء الاضواء على عمل وظيفي متعب مليء بالمآسي والالام والفضائح مثل فضائح ماتا هاري ، ولافون ، وكوهين و كيم فلبي ، و كريستين كيلر وغيرها .

الإنتفاضة المسلحة :

هى تحرك عنيف من جانب الجماهير الشعبية وقد تسلحت مجموعات منها على الأقل - لإستخلاص السلطة من ايدى فئات تفرض اوضاعا جائرة بالنسبة الى الغالبية العظمى من الجماهير ، سواء كانت هذه اوضاع سياسية او اقتصادية او اجتماعية ، وسواء كانت الفئات التى تفرض هذه الاوضاع منتمية الى البلد او غريبة عنه . وفى حال نجاحها تفرض سلطة جديدة .

يرى الثوريون ان من الضرورى جدا ان يكون على القمة التنظيم الجماهيرى حزب ثورى كبير متماسك ايديولجيا و تنظيميا . ويرون انه عندما تحتمل فى صدور الجماهير رغبة اولية للصراع ، وعندما يعى ملايين الرجال (بان من المستحيل متابعة العيش بالشكل السابق ويقفون على اهبة الإستعداد لتقديم كل التضحيات ، يصبح دور الحزب الثورى قيادة هذه الجماهير بحكمة نحو مواقع القتال الإساسية واختيار اللحظة الملائمة لشن الهجوم على الخصم ، وقيادة المعركة سياسيا و عسكريا خلال المجابهة العنيفة نفسها .

و يتبنى انصار الإنتفاضة المفهوم القائل بتطور القوى الإجتماعية والدور التاريخى للثورة ، وضرورة استخدام القوة كأداة للتغيير . على اساس ان القوة القديمة التى تعرقل تطور المجتمع لا تتنحى جانبا لحساب القوى الجديدة بمحض اختيارها ، وانما يتم ارغامها على ذلك . ويدلل اصحاب هذا المفهوم على نظريتهم بعامية (كومونة) باريس (١٨٧١) ، حيث فرضت الطبقة العاملة سلطتها بقوة السلاح . ويرون ان (الكومونة برهنت بصورة خاصة على ان الطبقة العمالية لا تستطيع الإكتفاء بالإستيلاء على اداة الدولة و تسيرها لخدمة اغراضها ا بل لابد من تحطيمها ، وهذا هو الشرط الإول لكل ثورة جماهيرية حقيقية فى القارة .

وفى التاريخ انواع متعددة من انتفاضات الشعوب ، فهناك الإنتفاضات فلاحية والإنتفاضة العمالية وهناك انتفاضات ذات دافع وطنى ،واخرى ذات دواع اجتماعية واقتصادية .وليس من الضرورى دائما ان تكون ايديولوجية الإنتفاضة اشتراكية علمية ، بل يمكن ان تكون اية ايديولوجية ، شريطة ان تكون هذه الإيديولوجية متقدمة على ايديولوجية الوضع السائد .

وقد ناقشت الإدبيات النظرية لإنصار مفهوم الإنتفاضة المسلحة فى اسهاب و تفصيل شروط الإنتفاضة المسلحة و دور الجماهير فيها ، وكذلك دور القوة الطليعية او البؤرة الثورية . وعادة ما يستشهد هؤلاء فى كتاباتهم بمثال الثورة الروسية الإولى (١٩٠٥) وقد تعرضت هذه الإنتفاضة للنقد من جانب اصحاب الرأى القائل بان حمل السلاح فيها كان خطأ ادى الى فشلها ، ولكن انصار الإنتفاضة المسلحة ردوا على هذا بقولهم (لقد كان علينا ان نحمل السلاح بقسط اكبر من الحزم والفاعلية والروح الهجومية) وفى هذا الصدد تفرقت الكتابات النظرية لإنصار الإنتفاضة المسلحة - و هؤلاء معظمهم من

الروس - بين الإنتفاضة المسلحة بمفهومها الإشتراكي ، وما يسمى بالحركة البلانكية . تعتبر ان النقاط التي تميز بينها هي العوامل التي تؤمن نجاح الإنتفاضة . ويمكن تلخيص هذه العوامل الاساسية بالامور التالية :

- الإستناد الى الطبقة المتقدمة لا الى النخبة المتآمرة او الحزب فقط .
- الإعتماد على الإندفاع الثوري للشعب .
- فن الإنتفاضة في ذروة الصعود الثوري ، و تعتبر الإنتفاضة كفن و تؤكد ان عدم الإعداد لها سياسيا و عسكريا ، وعدم تطبيق قواعدها خيانة للعمل الثوري .
- الإعتماد على حزب الطبقة المتقدمة .
- قيام منظمي الإنتفاضة بتقدير الدفع السياسي والوضع الدولي ؛
- اكتساب قادة الإنتفاضة لتعاطف غالبية الشعب .
- ان تكون مسيرة الثورة قد حطمت اوهام البورجوازية الصغيرة حول التحالف بين الطبقات .
- استقطاب اجهزة الصراع الثوري الهامة في حياة الامة .
- تذمر القوات المسلحة ضد الحكومة (وخاصة في زمن الحرب غير العادلة)
- طرح شعارات تحظى بقبول واسع لدى جماهير الشعب .
- ايمان العمال المتقدمين بالوضع اليائس الذى تعيشه الجماهير ،
- التأكد من دعم الريف نظرا لوجود حركة فلاحية قوية ضد الملاكين والدولة التى تدعمهم .
- ان يكون الوضع الإقتصادى متأزما الى درجة تجعل من المتعذر ايجاد حل مرض بالوسائل السلمية والطرق النيابية .

ومن المؤكد ان اهم اسباب نجاح الإنتفاضة هو وجود الوضع الثوري . و تشرح الكتابات النظرية التي وضعها منظمو الإنتفاضة دلائل هذا الوضع بنقاط موضوعية ثلاث نوجزها بمايلي :

- تفتت الطبقات الحاكمة و تزايد تناقضاتها .
- تزايد حرمان الطبقات المسحوقة الى حد يصبح معه البقاء فيه غير مقبول .
- تأثير الامور السابقة على نشاط الجماهير التى تندفع في فترة العاصفة تحت تأثير الازمة لتأخذ المبادرة و تبدأ عملا تاريخيا ولقد جاء وضع مماثل لهذا الوضع في روسيا (١٩٠٥) (و في المانيا ١٨٥٩ - ١٨٦٠) وفي روسيا (١٨٧٩ - ١٨٨٠) ومع هذا فان الإنتفاضة لم تندلع كما ينبغي ، ولم تنجح الثورة ، لان الظروف الموضوعية وحدها لا تكفي ، ولابد من وجود ظرف ذاتي هو : استعداد القوى الثورية للعمل الثوري ، واهلية الجماهير لشن عمل يهز الحكومة و يسقطها (ولا تسقط الحكومة القديمة حتى في ذروة الازمة اذا لم تجد من يسقطها) .

ويسبق الإنتفاضة المسلحة عادة اعداد جماهيري واسع ، وهي لا تنفصل عن نضال الجماهير ولكنها امتداد عضوي للنضال ، ويكرس الحزب الثوري في

الثورة معرضة لخطر الموت) واستطاع البلاشفة ذروة الازمة ،وشنوا انتفاضتهم المسلحة رغم معارضة زينوفييف و كامنييف ، ونجحت ثورة اكتوبر ١٩١٧ .

ومن الامثلة الصارخة على الفشل الناجم عن سوء اختيار لحظة بدء الانتفاضة ما جرى في احداث آذار (مارس) ١٩٢١ و ازمة ١٩٢٣ في المانيا ، وانتفاضة ريفال في كانون الاول (ديسمبر ١٩٢٤ ، وانتفاضة شنغهاى الثانية في شباط(١٩٢٧ . وليست الانتفاضة عملا عسكريا بحتا ، ولكنها حركة ثورية قوية . وعمل سياسي - عسكري و على الحزب الذي يقرر قيادة الانتفاضة المسلحة ان يكرس كل جهوده للاعداد لها والبدء بمرحلة جديدة في حياة الحزب ونشاطاته . تعتبر لحظة اتخاذ هذا القرار مهمة وحاسمة كلحظة اختيار البدء بشن الانتفاضة . ولا يمكن ارتجال العمل العسكري في الانتفاضة ابدا . ولابد من الاعداد لهذا العمل بشكل منهجي كامل طويل . وكل تخلف في هذا المضمار يؤدى الى الفشل حتى ولو كانت الظروف السياسية ملائمة ، خاصة وان الدول الحديثة اعدت جهازها الحكومي وقواتها المسلحة وقوات القمع بشكل جيد و مرن وقادر على مجابهة الانتفاضة المسلحة بفاعلية . ولاتؤدى الانتفاضة دائما الى النجاح ، وقد تنتهي في كثير من الاحيان الى الفشل ، وخاصة اذا كانت الانتفاضة جزئية غير شاملة ، وكانت محدودة لا تمتد على طول البلاد وعرضها . ويكون الفشل في هذه الحالة مدرسة جيدة تستقى منها الدروس والعبر للمستقبل وفقا للعبارة القائلة (الجيوش المهزومة مدرسة جيدة) و ينطبق هذا القول على الجيوش التقليدية كما ينطبق على قوات الثورة . ومن الطبيعي ان تتعرض الانتفاضة المسلحة - كاى عمل عسكري - للنجاح او الفشل . لا ينبغي ان يكون هذا الامر عامل جذب عكسي لمنع القوى الثورية من شن الانتفاضة . وللرد على التحذير من خطر المصير الذى كان ينتظر (كومونة)باريس نظرا للظروف واحتمالات فشلها قيل (لو لم يخض الناس الصراع الا بعد التحقق المطلق من النصر لكان خلق التاريخ امرا في غاية السهولة .) .

وهكذا نرى ان على الحزب الثورى الذي يقود الانتفاضة ان يضمن الظروف الذاتية والموضوعية ، ويختار لحظة الاعداد ،ويقوم بالاعداد المكثف بانتظار لحظة البدء التي تختارها قيادته بحكمة و دراية ، ودون تردد او تسرع ، وما ان تندلع الانتفاضة حتى يكون في المقدمة ، ويأخذ دوره القيادى بكل بطولة و تضحية ؛ و لكن هناك حالات تضطر فيها الجماهير لبدء العمل المسلح قبل الاوان ،وشن انتفاضات عفوية على غرار انتفاضة كراكوفي في عام ١٩٢٣ ، وانتفاضة فيينا في عام ١٩٢٧ . وهنا يضطر الحزب الثورى الى الوقوف في مقدمة الجماهير ، واخذ اخطر اجزاء النضال المسلح و تسلم قيادة الانتفاضة المسلحة بغض النظر عن الظروف التي يجرى فيها هذا النضال ، سواء كانت فرص النجاح مؤمنة ١٠٠% او لم يكن هناك امل بالنصر

فترة الإعداد للإنتفاضة جميع نشاطاته لإعداد الجماهير و تعبئتها للانتقال الى درجة فعالية اعلى ، ويمكن الوصول الى ذلك عن طريق طرح الشعارات المرحلية ذات الفاعلية المتزايدة ، والمشاركة في اعمال الجماهير كالإضرابات ، والمظاهرات ،والمظاهرات المسلحة .

تتبع الإنتفاضة قواعد الفن العسكري ، وتفترض وجود خطة عسكرية تحمل الطابع الهجومي ، وهي تتطلب من الحزب الثوري تضحية وبطولة كبيرتين ، و نشاطا ملحوظا في تنظيم الجماهير داخل وحدات قتالية ، على ان يتم كل ذلك بشكل متواز مع العمل الثوري الدؤوب داخل القوات المسلحة ، و تتجنب قيادة الحزب الثوري من الإنزلاق نحو المغامرة او الإنقلابية اوالبلانكية .

وبالرغم من المعرفة النظرية لشروط نجاح الإنتفاضة ، فان كثيرا من الإنتفاضات فشلت بسبب عدم القدرة على تطبيق هذه المعرفة على الواقع ، وتحديد الذروة التي ينبغي ان تبدا فيها الإنتفاضة المسلحة ، والحقيقة ان تحديد لحظة البدء مسالة حساسة بالغة الاهمية ، لان الإنطلاق قبل نضج الوضع الثوري تحت تاثير انعدام الصبر الثوري ، وارهاب الطبقات الحاكمة ، او سوء تقدير درجة نضج الوضع الثوري ،يؤدي الى اجهاض الإنتفاضة المسلحة (إنتفاضة البلانكيين في آب ١٨٧٠) . كما ان التاخر في شن العمل الثوري يؤدي الى ضياع الفرصة واعطاء المبادرة للخصم (محاولة زينوفييف و كامنييف لتاخير موعد العمل الثوري في اكتوبر ١٩١٧ و وقف الحزب ضدهما ولولا ذلك لتاخرت الثورة الروسية ولسارت الازمة الثورية الروسية على طريق مسدود كما سارت الازمة الثورية الإلمانية في عام ١٩١٨) .

ومن اوضح الإمثلة التاريخية على اهمية اختيار لحظة البدء مثال ماخوذ من تارخ الثورة الروسية . ففي تموز (يوليو) ١٩١٧ كانت الجماهير وبعض قطاعات الجيش تعيش حالة غليان دفعتها الى شن انتفاضة فاشلة دامت من ٣ - ٥ تموز (يوليو) . و كان حزب البروليتاريا في بتروغراد يود المشاركة في الإنتفاضة لقلب الحكومة المؤقتة الخاضعة لسيطرة البلاشفة والإشتراكيين - الثوريين ، ولكن البلاشفة حذروا من التدخل بقولهم (ان الوقت لم يحن بعد) وفي ايلول - تشرين الاول (سبتمبر - اكتوبر) انقلبت الإوضاع ،، وتعبيات الطبقة العاملة ، وارتفعت الحماسة الثورية الى الاوج واستقطب البلاشفة عمال المدن الرئيسية ، وحصلوا على تاييد غالبية الجنود بعد فشل الإنقلاب كورنيلوف، و تردد اقطاب السلطة و تخلوا عن تحالفهم مع الكاديت ، وتذبذبت البورجوازية الصغيرة ومالت نحو البلاشفة الى حد ما وسيطر الحزب البلشفي على غالبية سوفييت بتروغراد و موسكو ، واستولت السوفييتات على السلطة في عدة اماكن و تعرض مناضلو البلاشفة وسط اهوال القمع ، ومال الفلاحون الى البلاشفة بعد ان اعلنت السلطات انها لن تعطى الارض للفلاحين ، وقطع الشعب الإمل ،ولم يعد امامه سوى سبيل واحد هو الإنتفاضة المسلحة . وهنا فقط قال لينين : ((اليوم او ابدا ! ان

والتصرف على غرار تصرف الثوار خلال كومونة باريس ، او تصرف الثوار خلال احداث تموز (يوليو) في بتروغراد . لقد حذر الثوار الباريسين منذ ايلول (سبتمبر) ١٨٧٠ ، وطالبهم بعدم القيام بالإنتفاضة . ولكن ما ان بدأت الاحداث الثورية حتى وقفوا الى جانب الثوار وقالوا (و مهما يكن مصير الإنتفاضة الباريسية ، وحتى لو سحقتها الذئاب والخنازير والكلاب القذرة في المجتمع القديم ، فانها ستبقى عملا من امجد اعمال حزبنا منذ انتفاضة حزيران (يونيو) وكان بعضهم يعارض انتفاضة تموز(يوليو)١٩١٧ ، و يحذر اصحابها بان الوقت لم يحن بعد ، ولكن ما ان نزلت الجماهير الى الشارع حتى وجد نفسه معها .

ولايعني هذا القول ان على الحزب الثوري ، حزب القوى المتقدمة ،ان يتجاهل الظروف ، ويشن الإنتفاضة دون دراسة او اعداد ، وان يشارك في كل انتفاضة حتى ولو كانت بلانكية ، ولكنه يعني ان على الحزب ان يسال : اين الجماهير ؟ ثم يقف مع هذه الجماهير ، ويدعم انتفاضتها مهما كان نوعها ، حتى ولو كانت عفوية غير معدة . ولكن اذا لم تكن الإنتفاضة عفوية وكانت منظمة من قبله ، وجاءت مشاركة الجماهير بناء على ندائه ،فان عليه ان يحمل على عاتقه مسؤولية اختيار لحظة البدء بروية ، وقيادة الصراع بحزم واقدام لان (الإنتفاضة كلمة كبيرة) والدعوة اليها امر جدي الى ابعد الحدود . وكلما تعقد النظام الإجتماعي ، وارتفع مستوى تنظيم السلطة ، وتقدمت التقنية العسكرية ، كلما اصبح استخدام هذا العمل بلا روية امرا خطيرا لا يمكن التغاضي عنه .

ولقد حذر الكثيرون من اللعب بالإنتفاضة و اعتبرها فنا من الفنون تخضع كالحرب الى قواعد (يؤدي تجاهلها الى دمار الحزب الذي يقع في هذا الخطا) . كما اكد على ضرورة التصميم خلال العمل و التحلي بالروح الهجومية (وفي الدفاع موت كل انتفاضة مسلحة) واشار الى ضرورة استخدام المفاجاة ، وضرب العدو عندما تكون قواته مبعثرة ، والعمل بشكل يتم فيه تحقيق انتصارات يومية مهما كانت صغيرة ، الحفاظ على المعنويات ،والسير وفق قول دانتون (الجراة ، ومزيد من الجراة والجراة دائما .)

يتسم العمل العسكري خلال الإنتفاضة المسلحة بثماني سمات :

١ - عدم وجود خط جبهة يفصل بين الخصمين .

٢ - وجود انصار يؤيدون الإنتفاضة داخل معسكر العدو .

٣ - عدم وجود قوة مسلحة كبيرة بيد القائمين بالإنتفاضة .

٤ - حساسية الوضع المعنوي داخل القوى المضادة .

٥ - عدم وجود عدد كاف من القادة الثوريين القادرين على قيادة العمليات العسكرية بشكل ناجح .

٦ - مساعدة الجماهير المادية والمعنوية لعمل الثوار العسكري .

٧ - تطابق العمل العسكري مع العمل الدعائي والسياسي بين الجماهير وبين

عناوين رؤوس اجهزة القمع ، وعناوين الموظفين وقادة المنظمات المعادية .

مواقع مراكز المنظمات المعادية شبه العسكرية .

مكان مستودعات الاسلحة

تقييم تكتيكي للنقاط الحساسة والحاكمة في المدينة .

تحديد الاماكن الصالحة للهجوم او الدفاع .

مراكز سيارات الدولة التي ينبغي الإستيلاء عليها لخدمة اعمال الإنتفاضة .

استخدام الهاتف خلال الإنتفاضة .

عدد القوات المتوفرة و طبيعة قادتها .

ويتم اعداد الإنتفاضة في وقت يسمح للقادة ومساعديهم واعضاء التنظيم الموثوقين بدراسة مهماتهم واهدافهم و الإستعداد للعمل بافضل شكل ممكن .

و تتخذ كافة التدابير التي تحفظ سرية الخطة والتدابير بشكل يحقق المفاجاة التي تعوض النقص العددي وتشكل شرطا من اهم شروط نجاح العمل العسكري خلال الإنتفاضة المسلحة .

دورة القنص

دمة :

عريف القناص : ان القناص هو المقاتل المختار بعناية والذى مر بتدريبات مكثفة وشاملة فى اساليب القنص والمهارات الميدانية .

مهمة القناص : ان مهمة القناص الاساسية خلال القتال هى اسناد القتال من خلال توجيه اعيارة نارية مركزة و دقيقة على اهداف مختارة بعناية من امكنة مختلفة .

تيار الاشخاص : يجب اختيار الاشخاص المرشحين لدورة القنص بعناية حيث ان التدريب شاق والمخاطر التى يواجهها القناص خلال القتال كبيرة مما يستدعى ان يكون المرشح ذو طاقة وهمة عالية وايضا ذا قدرة على تعلم انواعا متعددة من المهارات . وبالاضافة الى ذلك يتم اختيار الاشخاص ذوى سجل يعكس مهارة اساسية فى الرماية .ومن المتطلبات الاساسية فى الاشخاص المختارين ما يلى :

- ان يكون قد اظهر تفوق فى الرماية اخلال المسابقات مثلا،و يفضل ان يكون ذو خلفية و هواية للصيد .
- الحالة الصحية:يجب ان يكون القناص فى حالة صحية ممتازة تؤهله للعمل فى ظروف يقل فيها الطعام ، والشراب ، والنوم ، لفترات طويلة . ومن الامور الغير مرغوبة للقناص :
- النظارات الطبية ، حيث ان انعكاس الضوء عليها يفضح مكان القناص .
- التدخين او شرب الكحول المفرط ، حيث يؤثر على ردود فعله وتصرفاته .
- ان لايكون اشولا (يستخدم شماله) حيث ان اليد اليمنى تعطى تحكما افضل بالبندقية وايضا فان سحب الاقسام بالشمال يستوجب حركة زائدة قد تفضح مخباه .
- الحالة النفسية : يجب ان يكون القناص متزن التفكير وعاقلا و متوازن شخصيا ، لا تؤثر عليه حماسة المعركة وشدتها ، ولا يتاثر بقتل الخصوم بل يقتل بهدؤ واصرار وبغير انفعال . وينبغى ان تتوفر فيه الصفات التالية :
- الذكاء ، بحيث يقدر الوقت المناسب للقتل على حسب الفرص السانحة والتى تبعد عنه وعن موقعه الشك .
- السكون وعدم الانفعال وهدؤ الاعصاب ولايكون متسرعا او شديد الغضب بحيث يفقده ذلك هدفه .
- المهارة الميدانية : يجب على القناص ان يصل الي موقعه بدون ان يكشفه العدو كما يجب ان يستطيع التمويه وايضا القدرة على العيش فى الاماكن القلوية وحسن التصرف فيها . وايضا قادر على استعمال المؤشرات والظواهر الطبيعية فى تحديد هدفه .

برنامج تدريب القناص

ان غرض التدريب هو جعل كل قناص يطور مهارته وثقته بنفسه ومعلوماته اللازمة في وظيفته ، بالإضافة الى القدرة على تطبيق الإساليب الصحيحة في الوقت المناسب على حسب ظروف المعركة وبتلقائية وسرعة . وبرنامج التدريب يشمل الامور التالية :

- اجهزة القنص : استعمالها ، كيفية صيانتها والإعتناء بها .
- التدريب المتقدم و تحسين الرماية : التوجيه والتسديد ، اوضاع الرماية ، التحكم بالزناد ، ضبط المنظار والفريضة ، تاثير الرياح ، تصفير البندقية (الركولاج) .
- مهارات ميدانية : اكتشاف الإهداف ، تقدير المسافات ، مسافات السبق ، الإعمال الإستخباراتية وكتابة التقارير ، التمويه ، الحركة الفردية ، الإخلاء والهرب واساليب البقاء والنجاة ، اشارات اليد (الإشارات الصامتة) .
- اعتبارات اخرى : دراسة الغاية والهدف من العمل المراد له ، التوصيلات الكهرباشية ، الإشارة والنشاط ، اللاسلكي ، نظام الهاتف وكيفية ترك رسالة لشخص اخر .
- تطبيق القنص في القتال : مبدأ التطبيق في العمليات الهجومية ، التطبيق في العمليات الدفاعية . وسوف يتم التركيز على الفقرة الثانية والثالثة من التدريب مع اعطاء لمحة عن بقية المواضيع .

اولا : اجهزة القناص

ان اجهزة القناص يجب ان تكون معدة خصيصا لهذا الغرض ، وهي تختلف في مواصفاتها الخاصة ومميزاتها حسب نوعها وبلد صنعها . وعلى القناص ان يحاول استخدام والحصول على الإجهزة المخصصة للقنص او مايقاربها . وسوف نعرض هنا المعدات المهمة اللازمة للقناص وما يجب عليه معرفته عنها .

- بندقية القنص : يجب على القناص ان يعرف جيدا كل ما يتعلق ببندقيته مثل :
- الفك و التركيب .
- المواصفات العامة .
- جميع الإجزاء ووظائفها .
- قدرات البندقية ومدى فعاليتها .
- طريقة الصيانة والتنظيف .
- الإعطال الإساسية وماذا يمكن عمله في الميدان لإصلاحها .

ويجب على القناص ان يعرف عن منظار بندقيته ما يلي :

- مواصفاته و قدراته و مداه .
- تضبيطه وتصفيره (قوة التكبير ، كشف المدى ، تصفية الرؤية ، تضبيط مركز العدسات) .

- جميع الاجزاء و وظائفها وكيفية استخدامها .
- كيفية تركيبه على البندقية وفكه .
- صيانته و تنظيفه .
- الذخيرة : هناك نوع خاص للقنص ، وهو مقذوف ثقيل نوعا ما وابطأ من الذخيرة العادية وذلك حتى يقل تاثير عامل الرياح عليه . وعند استخدام ذخيرة اخرى (خارق ، رسام ، عادى) فانه يجب على القناص تضبيط البندقية تبعا لنوع المقذوف المستخدم . وعلى اى حال فان الرمى باى مقذوف اخر غير مخصص للقنص سوف يؤدى الى اصابة اعلى من الهدف بالقليل نتيجة انه اخف من ذخيرة القنص ، وبما ان البندقية تكون معيرة ومصفرة على مقذوف القنص فانه يجب على القناص مراعاة ذلك .
- منظار ميدانى مكبر : ان المنظار المكبر يساعد القناص او راصده على متابعة الاهداف بدقة و فاعلية . ويجب التنبيه على النقاط الآتية :
- يحمل المنظار الميدانى لوضعه على راحتى اليد برفق ثم وضع الابهامين حول عدستى النظر لمنع تسرب الضوء الى العينين من الاطراف .

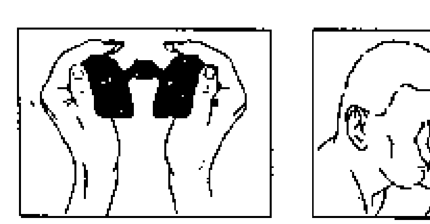

- ينبغى لمستخدم المنظار تضبيط المسافة بين العدستين حسب المسافة بين عينيه . ويتم ذلك بالنظر من خلال المنظار وتقريب او ابعاد العدستين عن بعضهما حتى يرى حلقة واحدة ينظر من خلالها .

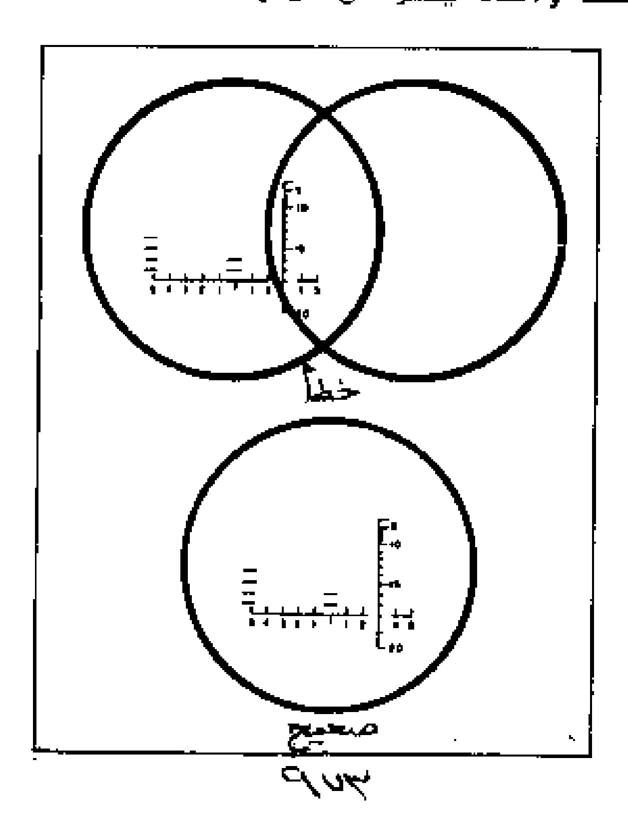

- يتم تضبيط صفاء الرؤية وذلك بتضبيط كل عدسة على حدة ، واغلاق العين الاخرى ثم يحفظ هذا التضبيط الخاص بالقناص لكلا العينين .
- يلاحظ ان العين عند المراقبة المتواصلة يصيبها الارهاق ، فينبغى تبديل المراقب كل نصف ساعة يرتاح بعدها لمدة ربع ساعة على الاقل .
- بطاقة المدى : ان بطاقة المدى اسلوب يستخدمه القناص لتسهيل الرماية ومعرفة المسافات ، وهي عبارة عن احدى هاتين الطريقتين .
- خريطة للمواقع البارزة يكتب عليها المسافات الاساسية .

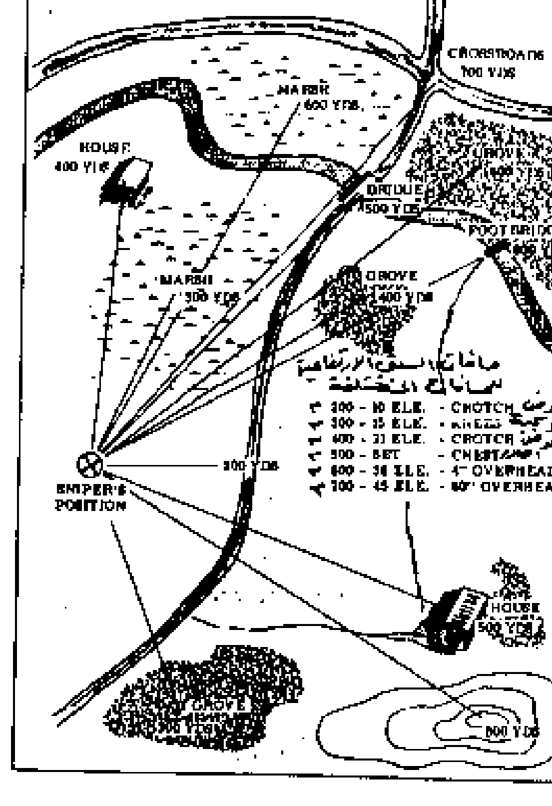

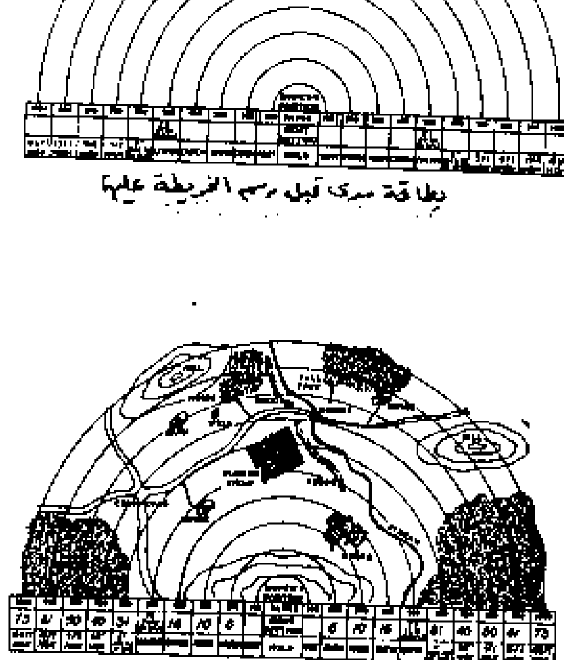
بطاقة مدى قبل رسم الخريطة عليها

- انصاف دوائر مرسومة على مسافات منتظمة (٥٠ متر) يكون القناص فى مركزها ويرسم عليها المواقع الاساسية امامه . كما فى الشكل السابق .

وعند ظهور هدف فان القناص يحدد مسافته بسرعة بمقارنته على بطاقة المدى ثم يرمى عليه بعد تعيير البندقية (المنظار او الفريضة والشعيرة) ونلاحظ هنا ان المنظار يكون دائما معيرا على مسافة ٥٠٠ متر .

ومن الملاحظات المهمة في العناية بالمناظير :
- افحص كل البراغى من حين الى اخر وخصوصا قبل ذهابك الى العملية وشدها اذا احتاجت الى ذلك .
- احفظ العدسات من الاتساخ بالزيوت او الشحوم او الغبار ، ولاتلمسها باصابعك حيث ان افرازات الجسم تؤثر عليها .

وتشد على براغي الضبط بقوة اكثر من اللازم .

وتتعرض المنظار للحرارة الشديدة او اشعة الشمس المباشرة وابقى العدسات مغطاة عند عدم استخدامها .

- احرص على ان لايصيب المنظار اى ضربة قوية وابقى المنظار مغطى فى مكان امين عند عدم الإستعمال .

ثانيا : التدريب المتقدم وتحسين الرماية

ان الغرض من هذا التدريب هو تعليم القناص مبادىء واساليب القنص الدقيق باستخدام اجهزة القنص الخاصة . ويمكن تلخيص هذه المبادىء بان يكون القناص قادرا على ان يتخذ وضعا صحيحا للرماية ويمسك البندقية كأنها جزء من جسمه وان يضع الهدف باستقامة صحيحة مع الفريضة والشعيرة او تقاطع المنظار ثم التحكم الصحيح بعملية الإطلاق . وسنقوم الان بتفصيل هذه الخطوات .

- التوجيه والتسديد : ان استعمال المنظار يغنى عن استعمال الفريضة والشعيرة التى فى البندقية ، ويتم ذلك بوضع التقاطع الذى فى المنظار على المكان المطلوب من الهدف ويوجد فى الشكل الآتى عدة امثلة على العلاقة الصحيحة بين تقاطع المنظار وعدة انواع من الإهداف.

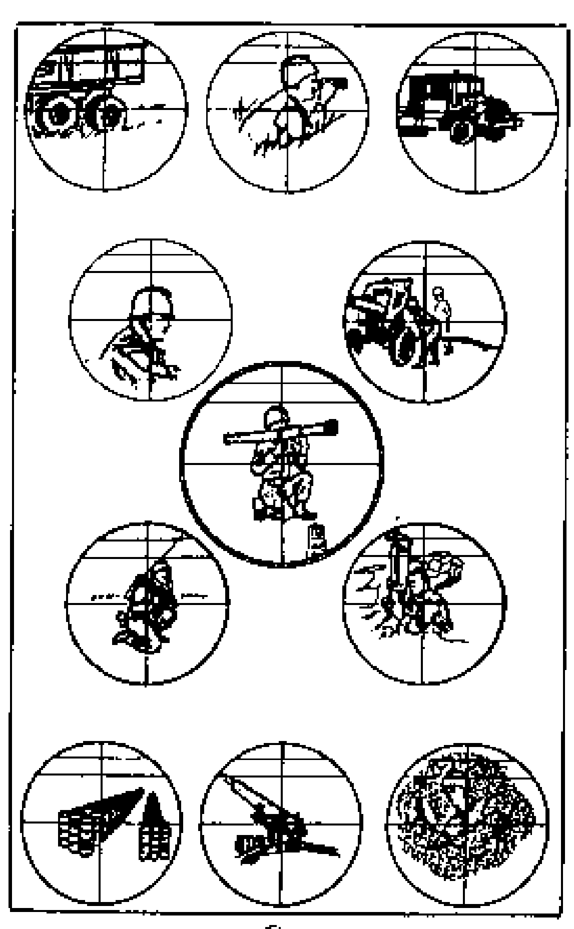

ويـنـبـغـي مـع ذلك الإنتبـاه الـى الملاحظات التالية :

- يترك القناص مسافة تتراوح بين ٥ الى ٧,٥ سم بـيـن عدسة المنظار والعيـن حتـى لايـؤذيه ارتداد البندقية .

- يـنـتـبـه القناص لعدم وجود ظلال على حواف عدسة المنظار حيث ان وجود هذه الظلال يـدل على عدم وجود العين مع استقامة مع خط تسديد المنظار ، ولذلك يـجب على القـنـاص ان يوجه اهتمامه للحفاظ على هذه الإستقامة وذلك بإيجاد وضع صحيح لراسه تكون فيه عينه على استقامة مع خط التسديد .

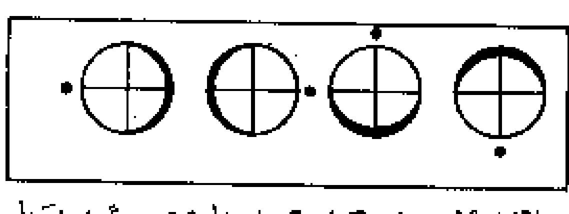

النقاط تشير إلى مكان سقوط الطلقة بعيداً عن التصالب

- يـنـبـغـي على القـنـاص ان يـحافظ على مـيـل البندقية بحيث تكون الفريضة موازية لخط الافق وذلك حتى تكون الرماية صحيحة .

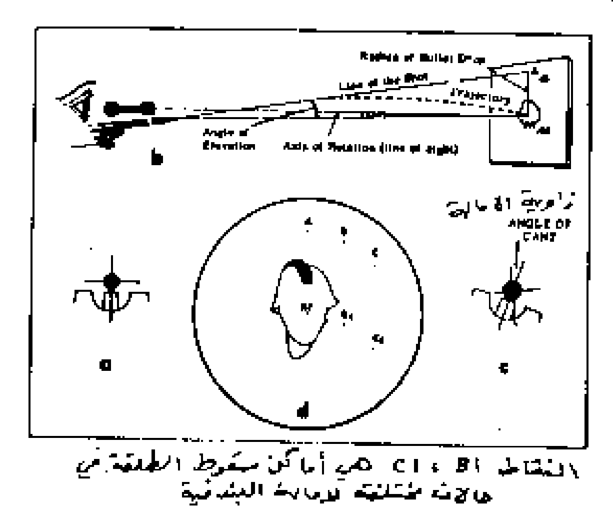

النقاط A1 ، B1 ، C1 هي أماكن سقوط الطلقة في حالات مختلفة لإمالة البندقية

- اوضاع الرماية : ان الوضع الصحيح الثابت للرماية يساعد القناص على احكام تسديده وضرباته . ويـنـبـغـي اولا ضبط حمالة البندقية بالطريقة الصحيحة حيث ان ذلك يـعطي مـيـزتـين للقناص اولهما تعطيه اكبر قدر من الثبات ليده اليسرى بإعطائها تدعيما جيدا وثانيا تساعد على امتصاص الإرتداد .

وهنـاك طريـقتين لتثبيت الحمالة ، طريقة الإنشوطة حيث تفك الحمالة من طرفها المربوط في الإخمص وتلفها حول اليد اليسرى ثم تشدها حسب الراحة الشخصية ووضعية الرماية (جاثيا ، واقفا ، منبطحا) .

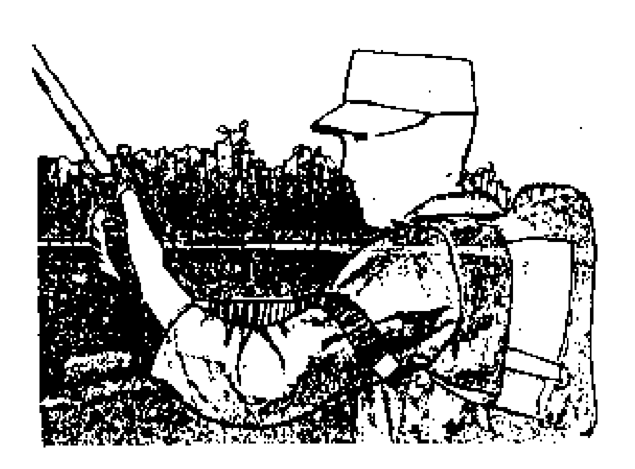

والطريقة الاخرى هي الطريقة المريحة والتي لاتحتاج الى فك الحمالة . كما في الشكل .

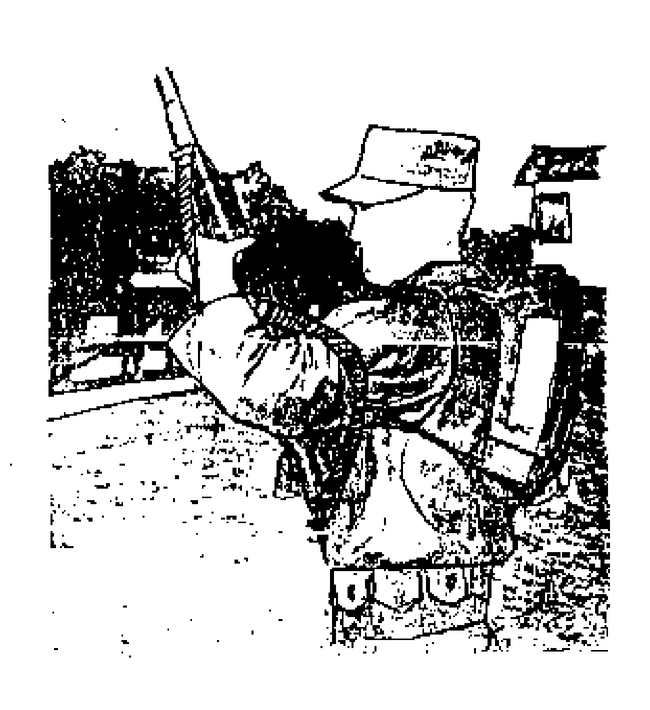

ان هناك ثلاثة عناصر اساسية للحصول على وضع سليم وهي :

- الإعتماد على عظام الساعد في حمل البندقية حيث ان العضلات يصيبها الإجهاد .
- استرخاء العضلات ، حيث انه يجب في اي وضع يتخذه القناص ان تكون عضلاته في حالة استراحة وبدون اى شد عضلي لان ذلك سوف يؤدي الى إهتزاز سوف ينتقل الى البندقية . ويمكن للقناص الحصول على هذا الوضع بكثرة المران على جميع الاوضاع مع تحقيق التوجيه الطبيعي .
- التوجيه الطبيعي ، بما ان البندقية يجب ان تكون وكانها جزء من جسم القناص فان الجسم يجب ان يتخذ وضعا مناسبا تكون فيه البندقية موجهة الى الهدف طبيعيا . ويمكن للقناص ان يتاكد من ذلك بان يسدد على هدف ثم يغلق عينيه ويسترخي قليلا ثم يفتحهما فاذا كان التسديد لا يزال على الهدف فان ذلك يعني ان القناص حصل على توجيه طبيعي . وبتحريك جسمه وارجله يستطيع القناص تغيير التوجيه الطبيعي ليناسب اى هدف مرغوب .

ان اوضاع الرماية للقناص في الاوضاع الاساسية المعتادة والمعروفة :
واقفا ، جاثيا ، جالسا ، منبطحا .

وهنالك سبع عوامل تؤثر على مسك البندقية والتسديد وهي ترجمة للعناصر الثلاثة السابقة وهذه العوامل مشتركة بين الاوضاع الاربعة الاساسية مع اختلافات بسيطة بينها . وسوف نذكر هنا هذه العوامل المشتركة ثم نذكر الملاحظات التي يختص بها كل وضع :

وضع اليد اليسرى والكوع الايسر : ان الوضع الصحيح يتمثل في جعل الكوع الايسر تحت المقبض الامامي للبندقية تماما حيث ان ذلك يعني ان ترتكز البندقية على عظم الساعد بدلا من العضلات مما يؤدي الى ثبات اكبر .

در ما يبعد عن هذا الوضع بقدر ما تزداد صعوبة ثبات البندقية .

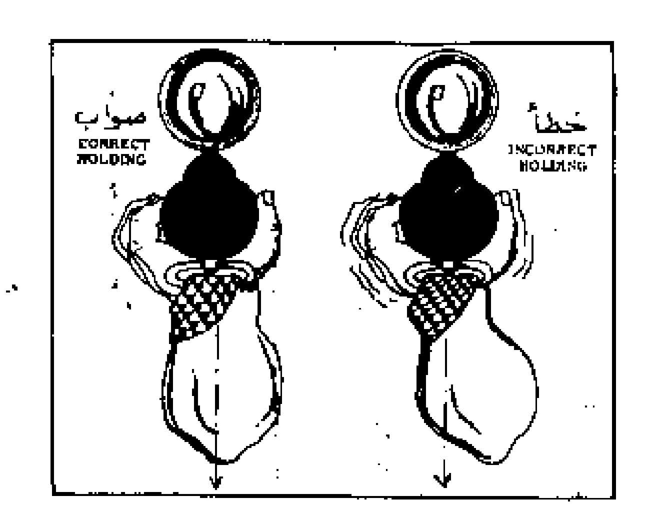

- اخمص البندقية يثبت جيدا في الكتف الايمن في المنطقة الخالية من العظم او مايسمى بمنطقة جيب الكتف .
- اليد اليمنى تمسك الاخمص بثبات ولكن بمرونة مع الضغط قليلا الى الخلف لتثبيت البندقية جيدا في مكانها على الكتف . الاصبع الابهام يمر فوق الاخمص واصبع السبابة على الزناد بدون ان يلمس الاخمص وذلك حتى يتحقق التحكم الصحيح بالزناد .

د - نقطة الإلتحام : ان التحام ابهام اليد اليمنى مع الخد الايمن كما فى الشكل السابق يؤدى الى جعل الراس واليد والبندقية كانهما جزء واحد مما يساعد على امتصاص الإرتداد ومن ثم الرجوع الى وضع التسديد لرمية اخرى بسرعة اكبر وايضا يساعد على الإحتفاظ بالمسافة الصحيحة بين عدسة المنظار والعين كما فى الشكل السابق . واذا لم يستطع القناص تحقيق نقطة الإلتحام السابقة مع الإبهام الايمن فانه يمكن ان يحقق نقطة التحام بين الإخمص والخد الايمن كما فى الشكل التالى .

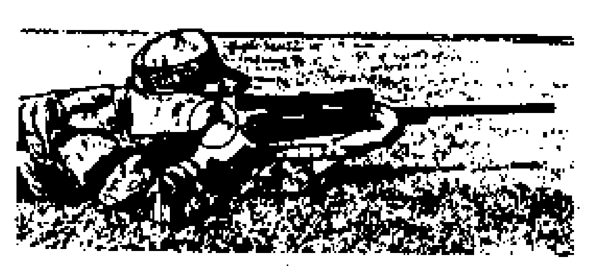

نقطة الالتحام مع أخمص البندقية

هـ - الكوع الإيمن : ان وضعية الكوع الايمن تساعد فى تشكيل جيب الكتف المناسب وتحقق التوازن للقناص . ويتغير الموقع الصحيح للكوع من وضعية رماية الى اخرى .

و - التنفس : ان التنفس الطبيعي عند التسديد والإطلاق يؤثر على دقة الرماية فالذلك يجب على القناص ان يأخذ نفس عاديا ثم يطلق جزء منه ويحبس البقية خلال عملية التسديد والرماية ولكن بشرط ان لاتتجاوز فترة انقطاع التنفس ١٠ ثوانى حتى لاتؤثر على الرؤية او العضلات .

ز - الراحة : يجب ان يكون القناص مرتاحا تماما فى كل اوضاع الرماية . ان التعب العضلى لاى وضع معناه ان العضلات تقوم بعمل زائد كان يجب ان تقوم به العظام .

ملحوظات :

- لكى يختبر القناص وضعه فانه يمكن ان يسدد على الهدف ثم يقوم بالتنفس فاذا كان تغيير وضع التقاطع فى المنظار بالنسبة الى الهدف مثل الرسم الاول في الشكل التالى فهذا يعنى ان الوضع سليم وان كان مثل الرسم الثانى فهذا يعنى ان الكوع الايسر ليس تحت البندقية تماما ، والشكل الثالث يعنى وجوب تغيير القناص مكان جسمه بتحريك ارجله مع الإرتكاز على كوعه الإيسر .

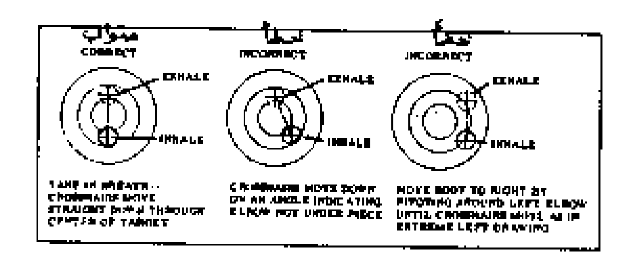

- من الامور التي تشير الى ان الوضع صحيح كون التقاطع في المنظار متواز مع الافق وذلك حتى لايحدث انحراف في التسديد . وبتصحيح الميل في تقاطع المنظار يجب على القناص ان يسوي كتفيه .
- عند الرماية والقا وفي حالة الريح الشديدة يجب على القناص الانتظار في وضع تاهب حتى تخف حدة الرياح قليلا او حتى تكون ذات سرعة ثابتة وعندها وبسرعة يسدد جيدا ويرمي بتحكم .

٣ - التحكم بالزناد : ان الطريقة الصحيحة للضغط على الزناد هي الضغط بتدرج وثبات والى الخلف مباشرة . ومن الضروري عند الاطلاق ان يكون الهدف في تقاطع المنظار تماما لذلك يجب على القناص ان يضغط تدريجيا على الزناد وحتى لا يبقى الا مسافة قليلة وتنطلق الابرة وعندها يركز التقاطع على الهدف ويحبس النفس ثم يطلق بعد تاكده من التسديد الجيد وثبات التقاطع على الهدف .

ومن الاخطاء التي تحدث عند الرماية :

ا - رد الفعل الذي يقوم به القناص متوقعا ارتداد البندقية . ومما يشير لوجود رد الفعل هذا حركة الراس ، اغلاق العينين ، تصلب اليد اليسرى ، ارجاع الكتفين الى الخلف .

ب - شد عضلات الكتفين و تقديمهما الى الامام في محاولة لامتصاص ارتداد البندقية .

ج - الضغط المتسرع والفجائي على الزناد في محاولة لجعل البندقية تطلق في وقت محدد تماما وهذا يسبب انحراف استقامة التسديد .

ملاحظة : يجب على القناص بعد اطلاق الرمية ان يحافظ على وضعيته واستعداده ولا يترك السيطانة تنزل من الهدف لعدة ثواني بعد الرمي وذلك حتى يستطيع الرجوع الى التسديد بسرعة اذا اقتضى الامر ان يرمي رمية اخرى وايضا حتى يتاكد من عدم حدوث اي حركة قبل انطلاق المقذوف .

٤ - تعيير المنظار والفريضة : ان منظار القنص يحتوي على معيار راسي لضبط المسافات واخر افقي لمسافات السبق وتاثير الرياح . وينبغي للقناص معرفة كيفية تحويل المسافات وسرعات الرياح ومسافات السبق الى تدريجات مناسبة على المنظار . ويلاحظ هنا ان القناص يجعل المنظار معيرا على مسافة ٥٠٠ لانها مسافة متوسطة ومناسبة .

ملاحظة هامة : عندما لايكون في استطاعة القناص تغيير التدريج بما يناسب المسافة الى الهدف او مسافة السبق نظرا لضيق الوقت فانه يسدد فوق الهدف اذا زاد عن مسافة ٥٠٠ متر و تحته على مسافة اقل من ٥٠٠ متر . وعلى يمين الهدف اذا كانت الرياح من اليمين وعلى شمال الهدف اذا الرياح من الشمال وذلك حسب خبرة القناص ومعرفته باتجاه سير المقذوف .

انظر قسم مسافات السبق في فصل مهارات ميدانية لزيادة التفصيل .

٥ - تاثير الرياح : ان تاثير الرياح يكمن في تغيير مسار الطلقة . ويجب على

القناص معرفة سرعة الرياح التقريبية حتى يستطيع تحويلها الى مسافة سبق مناسبة على جميع المسافات التى يرمى عليها . ولتقدير سرعة الرياح نتبع احد الاساليب الاتية :

ا - طريق العلم ، حيث تتم بان تعرف الزاوية التى تكون بين العلم والعمود الحامل للعلم نتيجة حركة الريح ثم تقسم الزاوية على اربع فتكون هى سرعة الرياح بالميل . مثلا لو ان الزاوية = ٦٠ درجة،تكون سرعة الريح تساوى ٦٠ ÷ ٤ = ١٥ ميل الساعة .

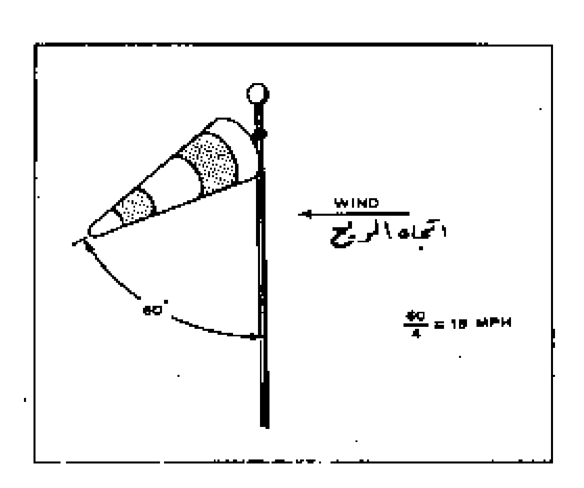

ب - ان يحمل القناص قطعة ورق او قماش خفيف ويتركها تسقط من مستوى الكتف ثم يشير الى موقع سقوطها بيده . تؤخذ الزاوية المكونة من امتداد ذراعه واستقامة جسمه وتقسم على اربع للحصول على سرعة الرياح بالميل .

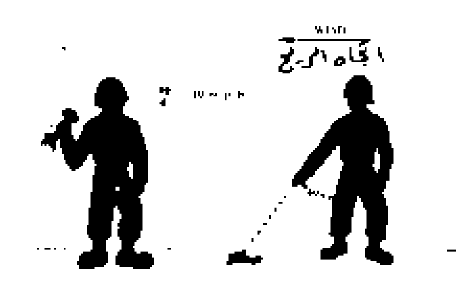

ج - عندما لايمكن للقناص عمل اى من الطريقتين السابقتين فانه يمكن تقدير سرعة الريح حسب الملاحظات الاتية :

- تكون سرعة الريح بين صفر الى ٣ ميل فى الساعة عندما لايحس بها الانسان على وجهه .
- تكون بين ٣ الى ٥ ميل فى الساعة عندما يشعر الانسان بحركتها الخفيفة على وجهه .

- تكون بين ٥ الى ٨ ميل فى الساعة عندما تتحرك اوراق الشجر بحركة ثابتة .
- تكون بين ٨ - ١٢ ميل فى الساعة عندما تحرك الغبار والاوراق .
- تكون بين ١٢ الى ١٥ ميل فى الساعة عندما تحرك الاشجار الصغيرة والاعشاب ببطوء .

٦ - تصغير البندقية (الريكوليج) : يجب على القناص تصغير بندقيته على كل المسافات ثم وضع علامة لكل مسافة على منظاره ويجب عليه اعادة التصغير كل اسبوعين وتعديله ان كان يحتاج الى تعديل.

H هي اعلى نقطة في مسار الطلقة

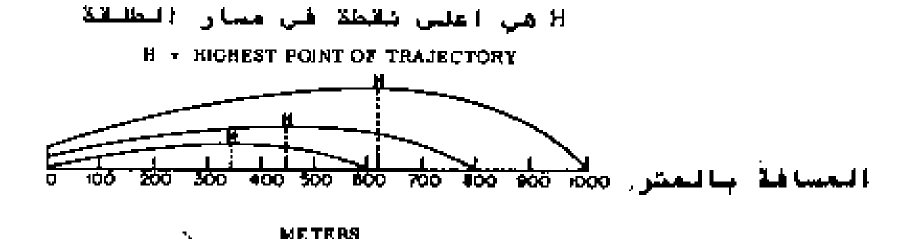

مسار الطلقة على مسافات مختلفة

ثالثا : مهارات ميدانية

ان التدريب على المهارات الميدانية تعطي القناص اساليب متطورة تسهل له اداة مهمته بنجاح .

ويجب على القناص ان يهيء نفسه قبل كل عملية باللباس المناسب والتمويه المناسب ثم التاكد من اجهزته وان يكون على دراية بقراءة الخرائط والبوصلة واستعمالها . كما انه يكون قد تدرب على اكتشاف ومراقبة الاهداف كما ان لديه القدره على المناورة والتنقل والانسحاب من المناطق الخطرة .

١ - كشف الاهداف و مراقبتها : ان مهمة القناص تتحدد في ضرب اهداف مختارة بدقة . ويتم ذلك بكشف جميع الاهداف المهمة ثم قنصها حسب اهميتها ، الاهم فالمهم . وليست مهمته قتل اكبر عدد من افراد العدو؛لذلك فهو لايضرب اول هدف يظهر له بل ينتظر حتى يكشف كل الاهداف وهذا يستدعي التدرب على اساليب كشف الاهداف و مراقبتها .

ا - اختيار المواقع : ان احسن المواقع هو الذي يجمع بين :

- توفير اكبر مجال لابعد مسافة من الرصد وبالتالي اكبر مجال للرمي .
- توفير اكبر حماية من نيران العدو و من نظره .

وفي الشكل الآتي يوضح بعض الامثلة لاختيارات صحيحة واخرى غير سليمة لمواقع الرصد .

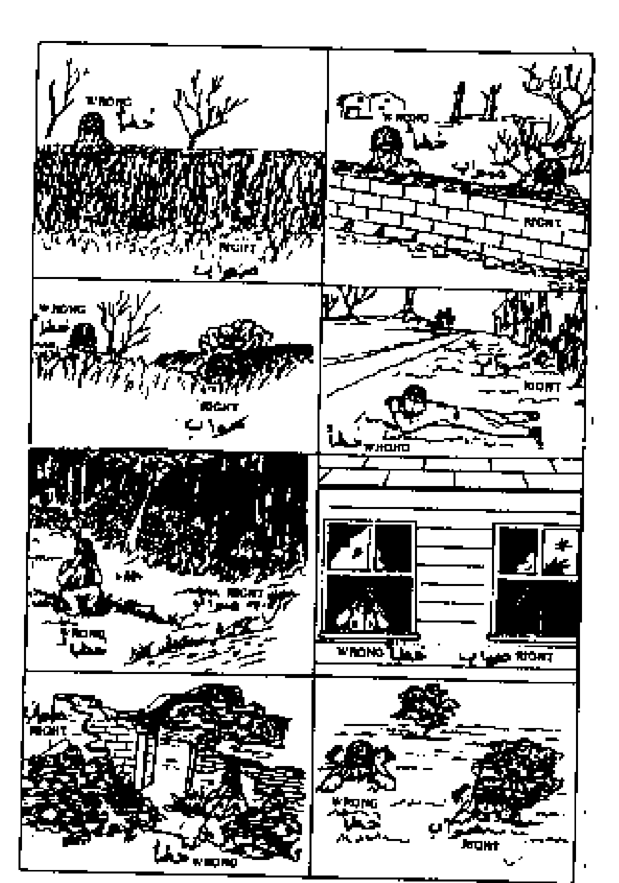

ب - امنيات الموقع : يتوقع القناص ، رغم اختياره لموقع جيد ، ان تقع عليه رماية في اى لحظة لذلك يبقى حذرا ولايخالف التنبيهات التالية :

- يضع في اعتباره انه مراقب من العدو دائما .
- يتجنب كل صوت او حركة غير لازمة .
- لاينظر فوق ساتر مستو او له خلفية مميزة عن الساتر .
- لايلبس اى شيء يعكس الضوء .
- لايستعمل المنظار عندما يكون الضوء عمودى عليه ويعكس اشعة الشمس . واذا لم يستطع تغيير موقعه فانه يحاول تظليل المنظار باى ورقة او قطعة خشب متوفر .
- يتجنب تحريك الاغصان والاعشاب .
- عندما ينظر من خلف شجرة ينظر من مكان قريب من الارض .
- يبقى في الظل عندما يراقب من داخل مبنى .

ج - مبدى الرصد و حدوده : على الرامي ان يحوز جميع الاسباب التى تسهل مهمته بنجاح مثل:منظار ، بطاقة مدى ، خرائط ... الخ .

الرصد الليلى : الليل يكون اما مظلما حالكا او مقمرا ، ومهما كانت الليلة مقمرة فان ذلك لاييسر للقناص الرؤية الواضحة مثل النهار فلابد لذلك من الدقة المتناهية . ومن قوانين القنص الليلى :

- التلاؤم مع الظلام حيث تاخذ العين ٣٠ دقيقة تقريبا لتتلاءم مع الظلام وخلال هذه الفترة تتسع عدسات العين فيكون النظر غير مركز ويعالج ذلك بان يستعمل نظارات حمراء قبل الذهاب الى موقع العملية حيث يساعد ذلك على التلاؤم السريع مع الظلام .
- تتغير ملامح الهدف وصفاته اذا كان في اضاءة خافتة لذلك يركز القناص نظره بعيدا عن الهدف بزاوية ٦ الى ١٠ درجات يمينا او شمالا عن الهدف .
- يقوم القناص بالقاء نظرة خاطفة وسريعة على الهدف كله ثم يقوم بعد ذلك بالتدقيق على كل جانب من جوانبه .
- العوامل المؤثرة على الرؤية الليلية هى نقصفيتامين ا مع ملاحظة ان كثرته لن تقوى من حدة النظر في الليل . ومن العوامل الامراض مثل البرودة او الانفلونزه او وجع الراس . او يكون القناص يمرض بصفة مستمرة او يشرب المخدرات او الكحول او التعرض لنور قوى .
- بصفة عامة فانه خلال الشروق والغروب فان عدسة العين تضيق وتتسع حسب تدرج الظلمة او النور وفي هذه الحالة يجب على القناص ان ينتبه الى الظلال التى تحدث في هذه الفترات . ان الشفق يحدثالاحساس بالاسترخاء فيجب على القناص ان يكون حذرا ، ولنفس السبب فان العدو سوف يكون ظاهرا لمرمى القناص حيث انه يكون اقل حيطة في هذا الوقت . اما عدسة المنظار فانها تسمح بالرؤية نصف ساعة قبل الشروق ونصف ساعة بعد الغروب .
- قد يتمكن القناص من الحصول على ضوء صناعي يساعده في المراقبة او الاطلاق

وذلك مثل القنابل المضيئة ، او الكشافات ، او نيران العدو او الابنية والاماكن المضاءة .

د - اسلوب المراقبة : هناك نوعين من الإستطلاع ، الاول استكشاف سريع والثاني استكشاف مفصل ، وعلى القناص ان يستعمل هاتين الطريقتين كلما استلزم الامر ذلك .

- الإستطلاع السريع : هو عبارة عن تفتيش سريع لرصد حركة العدو وهو لايستغرق اكثر من ٣٠ ثانية . ويكون عبارة عن لمحات خاطفة للمنطقة المراد مراقبتها ولايكون بنظرات مستقرة او متواصلة على كامل المنطقة ، وذلك لان العينين حساستان لاى حركة تحدث فى مساحة المراقبة .

- الإستطلاع المفصل الدقيق : اذا لم ينجح القناص فى تحديد موقع العدو بنظرة سريعة فانه يباشر طريقة البحث المدقق وهى طريقة تحديد المناطق المتتابعة على بعد ٥٠ متر . يبدا القناص بتفتيش واستطلاع المدى للمنطقة القريبة منه على عمق ٥٠ متر ، وعلى قوس نصف دائرى (١٨٠ درجة) ثم يتابع بقية المناطق مع الرجوع ١٠ متر بنظرد فى كل منطقة فاصلة بين القطاعين . اثناء هذا التفتيش لابد للمراقب ان يسجل اى نقطة يمكن ان تشكل مخبا للعدو .

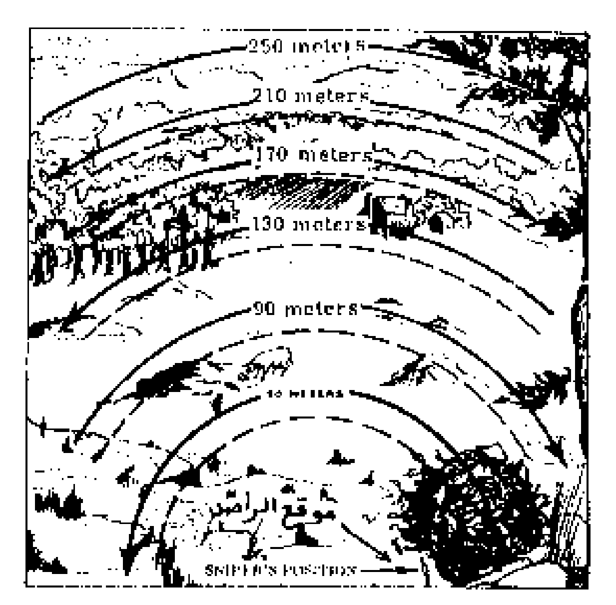

- المحافظة على المراقبة ، فينبغى للقناص بين فترة واخرى ان ينتهج الإستطلاع السريع ولكن ينتبه ان هناك احتمال لفشل هذا النوع من الإستطلاع ولذلك فان عليه ان يتبع الطريق الثانى بين حين واخر او اذا احس وجود تحركات غريبة فى المنطقة .

ملاحظة : ينتبه القناص من وجود الدلائل التى تمكن العدو من مراقبة موقعه حيث انه يمكن ان يكون هو نفسه هدفا واضحا .

هـ - سجل مواقع الاهداف : هناك اسباب عديدة تحتم على القناص ان يكون له طريقة معينة فى تسجيل مراكز واهداف العدو وذلك لتحديد مواقعها بسرعة

ومن هذه الاسباب :

- وجل الرماية على افضل الاهداف اولا (اولوية الاهداف) .
- لمساعدته في تحديد رايه في الرمي على الهدف فان التردد يمكن ان ينبه العدو الى وجوده .
- التركيز على هدف بعيد يمكن ان يفضح موقعه لعدو قريب .
- يمكن ان يكون للقناص اكثر من هدف يريد الرمي عليه ولهذا لابد ان يتذكر مواقعها كلها بسرعة ومباشرته للرمي على اولها .

و - اختيار الاهداف : على القناص ان يختار الاهداف حسب اهميتها بالنسبة له فبعض شخصيات العدو او بعض مواقع سلاحه يمكن ان تمثل نقاط مهمة للرمي عليها ولكن هذه الاهمية قد تحددها الظروف سواء الطبيعية منها او الزمنية .

وهناك عدة امور ينبغي ان يضعها القناص في اعتباره عند اختيار الاهداف :

- وقت ظهور الهدف : ان الاهداف المتحركة تظهر لوقت قصير وعلى القناص ان يكون منتبه جدا لكل اماكن اختباء العدو وبهذه الطريقة يمكن رماية هذه الاهداف بطلقات متتالية .
- اذا كان عدد الاهداف كبيرا بحيث يتعذر على القناص تحديدها كلها عليه ان يركز على الاهداف الواضحة والمهمة بالنسبة له لانه اذا لم يفعل ذلك فانه يشتت ذاكرته وجهده .
- اذا كانت الاهداف بعيده عن بعضها فانه من الصعب مراقبتها كلها في آن واحد فعلى القناص في هذه الحالة ان يحدد اقرب هدف بالنسبة له مع مراقبة عامة لبقية الاهداف .
- الاهداف التي تكون خلف او بقرب نقاط مميزة واضحة يمكن تذكرها بسهولة على العكس من الاهداف التي ليس لها ما يميزها فاذا افترضنا ان هناك هدفين يمثلان نفس الخطورة او نفس الاهمية فعلى القناص ان يبدأ بالتي ليس لها نقطة مميزة توضحها .

ومن الامثلة على بعض الاهداف المهمة :

- الاداريين (الرتب العسكرية العالية) يمكن تمييز هذه الشخصيات باللباس العسكري الخاص او الرتب العسكرية او ان يكون حامل منظار او مسدس او خريطة او يحمل جهاز اللاسلكي كما يتميزون بسيارات في مقدمة الجيش .
- الضباط ودورهم هو قيادة وتوجيه السرايا .
- الرماة على المدافع ومضادات الدبابات .
- قادة الدبابات .
- عامة الجيش .
- رجال المخابرات اللاسلكية .
- القناصون .
- الراصدون .

٢ - طرق تقدير المسافة : هناك عدة طرق لتقدير المسافة ومن بين الطرق

السهلة الإستعمال والتي لا تحتاج الى استخدام اجهزة :

- استخدام الخريطة : هي احسن الطرق اذا ما توفرت ويجب على القناص ان يكون على دراية كاملة بكيفية استعمال الخريطة .
- وحدة المسكة متر مقياس : يقدر القناص مسافة ١٠٠ متر باستخدام العين ثم يقسم المسافة بينه وبين الهدف الى وحدات كل وحدة منها ١٠٠ متر ، اما اذا زادت المسافة عن ٥٠٠ متر فيقسم المسافة الى نصفين ثم يعدد عدد الوحدات في النصف الاول ويضاعف هذا العدد فيحصل على عدد الوحدات للمسافة كلها .
- مظهر وملامح الهدف : وهي طريقة التدرب على حفظ احجام و اشكال الإشخاص والإسلحة والسيارات والدبابات على مسافات مختلفة من ١٠٠ الى ٥٠٠ متر . وعلى القناص ان يميز جيدا شكل الشخص العادى على مسافة ١٠٠ متر بسلاح او بدون سلاح والقفا او جاثيا او منبطحا . وكذلك نفس الشيء لبعض الإجسام الرئيسية ولكن هذه الطريقة محدودة بالعوامل الطبيعية فلايمكن استخدامها في الظلام او الضباب او الظروف الجوية السيئة .
- يستعين باشخاص اخرين لتقدير المسافة ثم ايجاد متوسط بين التقديرات .
- استعمال بطاقة المدى .

هناك عدة عوامل تؤثر على تحديد المسافات منها طبيعية الهدف او طبيعة الإرض او الإحوال الضوئية :

- طبيعة الهدف : الشكل الطبيعي لإى شيء من الإشياء (بيت مثلا) يرى اقرب من الشكل الغير منتظم مثل مجموعة من الإشجار . واذا كان الهدف يظهر منه جزء فقط فانه يرى ابعد مما هو عليه في الحقيقة .كما ان كل هدف يختلف عن الخلفية الموجود فيها يرى اقرب مما هو عليه .
- طبيعة الإرض : ينبغي للمراقب تتبع تموجات الإرض فانه غالبا ما يزيد اثناء تحديد المسافة الحقيقية واذا كان بينه وبين الهدف ارض مستوية او ماء فهو يميل الى تقدير المسافة باقل من المسافة الحقيقية .
- تاثير الضوء : كلما وضحت رؤية الهدف كلما كان تقدير المسافة اقرب فالهدف المكشوف لنور الشمس يظهر اقرب الى العين منه عند الشروق او الغروب او من خلال ضباب او دخان . وايضا فان موقع الهدف من الشمس له تاثير كبير في تحديد مسافته فعندما تكون الشمس وراء الراصد فانه يرى الهدف اقرب مما هو عليه وعندما تكون الشمس خلف الهدف فانه يرى الهدف ابعد من المسافة الحقيقية .

ويمكن تلخيص هذه العوامل بالآتي : ا - اهداف تظهر اقرب مما هي عليه في الحقيقة :

- عندما يكون اغلبية الهدف ظاهر للعين .
- عند النظر عبر انخفاض في الإرض اغلبه مختفي عن النظر .
- عندما يكون الراصد اعلى من الهدف .

- عند النظر من خلال طريق مفتوح او سكة حديد .
- عند النظر من خلال مساحات مسطحة مثل الماء او الثلج او الرمال او حقول المزارع .
- عندما يكون الضوء ساطع والشمس مشرقة خلف الراصد .
- عندما يكون الهدف متميز عن الارض التي هو عليها من حيث الشكل او اللون .

ب - اهداف تظهر ابعد مما هي عليه في الحقيقة :

- عندما يكون جزء صغير من الهدف واضح للعين .
- عند النظر عبر منخفض كله ظاهر للنظر .
- عند النظر من خلال طريق ضيقة او متعرجة او في الغابات .
- عندما يكون الضوء خافت مثل وجود الضباب او السحب او عندما تكون الشمس معاكسة للراصد .
- عندما يكون الهدف مموها .

٣ - مسافات السبق : عندما لايكون هناك وقت للقناص لكي يغير تدريج المنظار على حسب المسافة المطلوبة فانه يستعمل مسافات سبق معينة فوق واسفل الهدف حتى يتمكن من الإصابة الصحيحة .

والشكل الآتي يبين المسافات التي يجب ان يستعملها القناص بالنسبة لهدف ثابت وعلى اساس ان تدريج المنظار معير على مسافة ٥٠٠ متر .

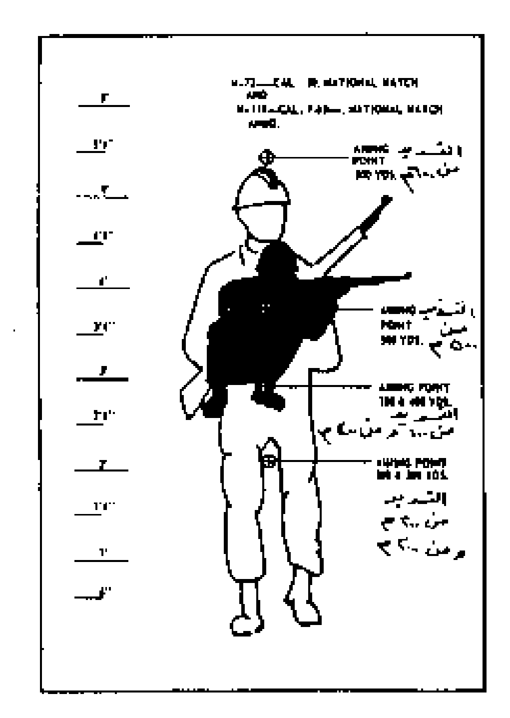

أماكن التسديد على مسافات مختلفة

في حال كون التدريجة معيرة على ٥٠٠ م .

ملاحظة : هذه الاماكن مقدرة على اساس استخدام بندقية ذخيرة قنص امريكية .

عندما يكون الهدف متحركا فان القناص يستعمل مسافات سبق جانبية . الشكل الاتي يبين مسافات السبق الجانبية والراسية لهدف متحرك بزاوية ٩٠ درجة على خط النار وعلى مسافات مختلفة وعلى اساس ان المنظار معير على مسافة

٥٠٠ متر .

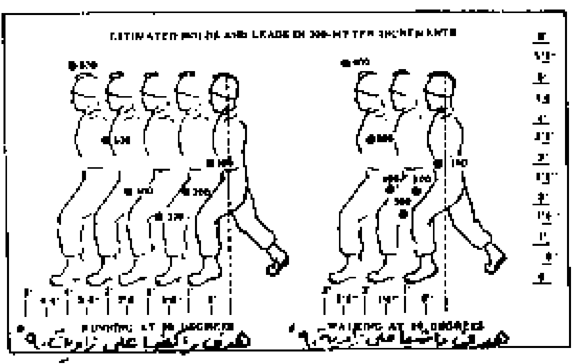

مسافات السبق الأفقية والآنية وأماكن التسديد على هدف فردي ماشياً وراكضاً على زاوية ٩٠ على مسافات ١٠٠ و ٢٠٠ و ٣٠٠ و ٤٠٠ و ٥٠٠ و ٦٠٠ م عند تعيير البندقية على مسافة ٥٠٠ م .

٤ - نقل المعلومات (العمل الإستخباراتي) : وهو عبارة عن نقل امكانيات العدو واحواله وتحركاته واحوال الطقس وتضاريس ميدان المعركة الى القيادة حتى تستعمل لتخطيط وتنفيذ استراتيجية العمليات . ان مجموعة القنص بمفردها او باعانة وحدات اخرى تستطيع جمع اكبر قدر ممكن من هذه المعلومات ونقلها . وتتلخص المعلومات المهمة بحجم وحدات العدو ونوع التحركات ومواقع العدو والوقت واجهزة العدو .

٥ - التمويه : وهو ذا اهمية كبيرة . ويجب على القناص ان يعرف كيف يستعمل الارض للتخفي والإختباء الجيد وان يختار اللباس المناسب للتمويه .

ا - دلائل وعلامة الهدف : وهي الدلائل التي تدل على وجود هدف مختبىء . وهذه العلامات تساعد القناص على التخفي جيدا في مكانه وتمكنه على تحديد موقع العدو . وهذه العلامات تجمع تحت ٣ عناصر عامة :

- الحركة : وذلك ان درجة صعوبة تحديد الهدف تكمن قبل كل شيء في سرعة الحركة . فالحركة البطيئة المتناسبة الحذرة اصعب في الملاحظة السريعة التي ليس فيها مبالاة .

- الصوت : رغم انه من الصعب تحديد الهدف بمجرد الصوت الا انه يجلب انتباه العدو بحيث ترتفع امكانية تحديد موقع القناص والعكس صحيح .

- التمويه الغير جيد : ان رداءة ونقص التمويه هو احد العوامل التي تكشف اغلبية مواقع الإهداف على ساحة المعركة . وعلامات التمويه تنقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية اولها اللمعان لان بعض الإشياء مثل الإحزمة او الساعة او الخاتم تعكس الضوء لذلك يجب ان يكون اى شيء يعكس الضوء ذا تمويه جيد . والقسم الثاني هو تناسق الشكل الخارجي فان الهيكل الجسمي للانسان والمعدات والسيارات ... الخ تعتبر اشكال مألوفة عن النظرة الاولى لذلك تميز بسرعة لإجل هذا السبب يجب ان تكون هذه الإشكال مموهة . والقسم الثالث هو التناسب مع ارضية المخبأ فان القناص في اختيار مكانه يجب ان

يختار الموقع الذى يذوب شكله ولون لباسه فيه وكذلك عليه ان يمحى كل اثر لوجوده فمثلا وجود ارضيه بدون زراعة الا بعض الشجيرات على مسافات متماثلة تجعل العدو يشك فى وجود مراكز دفاعية هناك .

ملاحظة : يتنبه الى ان الاعشاب تذبل ويتغير لونها بعد فترة فتبدو مغايرة لارضية الميدان .

ب - التمويه باللون : اذا امكن فانه تصبغ اعضاء القناص الظاهرة مثل الوجه والرقبة واليدين . ويمكن للقناص ان يختبر تمويهه قبل انتقاله الى ارضية المعركة كان يختبىء ويراقبه صديق له . ويكون اللون المستعمل بحسب لون الارض ويستعمل الدهان الابيض للمناطق الثلجية والصحراوية والاصفر للصحراوية كذلك ، اما بالنسبة للغابات فيستعمل اللون الاخضر الزيتوني ويستعمل اللون الاسود فى الادغال انظر الشكل .

التمويه باللون في الغابات والأحراش .

ج - وسائل مساعدة فى التمويه : غالبا لاتتوفر وسائل التمويه ولهذا فكثيرا ما تستعمل الاشياء الطبيعية المتوفرة واغلبها الطين والاقمشة والاعشاب النباتية .

- الطين يوفر تمويه جيد للاشياء اللامعة ولكن يفضل ان لايستعمل فى الجلد نظرا لوجود بكتريا ضارة فيه .

- الاقمشة يكون تشبيكها وربطها الى لباس القناص ثم تموه بالتراب والفحم والدهان وتجنب استعمال المحروقات الزيتية نظرا لرائحتها القوية .

التمويه بواسطة قطع القماش .

- الاعشاب والشجيرات غالبا ماتحجب الرؤية ولكنها لاتؤمن دائما تمويه جيدا للقناص ويمكن استعمال مطاطات لتثبيت هذه الاعشاب حول الارجل والسواعد او الطاقية كما فى الشكل .

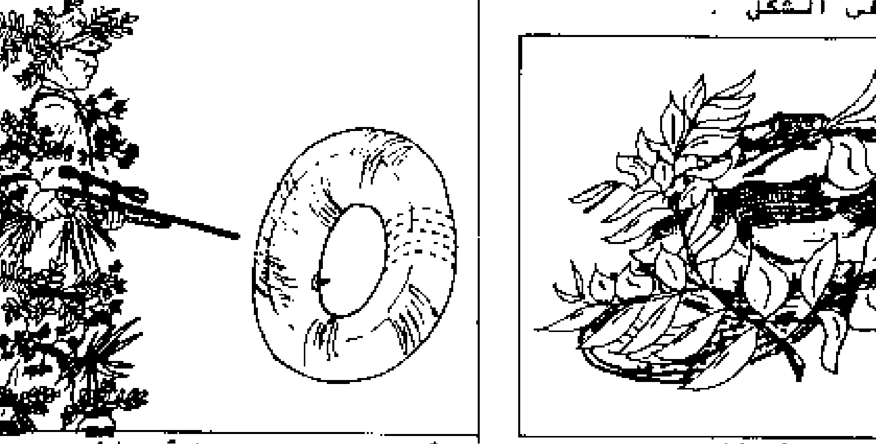

تمويه الارجل والايدي بالاعشاب باستخدام اطار السيارة

تمويه القبعة بالاعشاب

د - التمويه فى المناطق المختلفة : نظرا لاختلاف طبيعة المناطق فان كل منطقة تحتاج الى تمويه خاص . ونشير هنا الى ان الشخص المموه قد لايمكن رؤيته من مستوى الارض ولكن يرى من اماكن عالية . ولابد من زيادة الحذر فى المناطق المنبسطة مثل الصحراء والثلج لاجتناب الظل والانعكاسات .

- الثلج : فى المناطق الثلجية المفتوحة او الغابات يلبس القناص لباس كامل ويغطى راسه بقبعة بيضاء او خضراء كما فى الشكل .

التمويه في المناطق الثلجية المفتوحة أو الغابات المغطاة بالثلج .

- الصحراء : المناطق الصحراوية لاتحتاج الى تمويه بالمواد ولكن باللون فقط . ومن الضرورى ان تكون اليدين و الوجه بنفس لون الارض وذلك باستعمال الدهان .

- الغابات : فى الغابات والمناطق العشبية يجب ان يكون التمويه الاصطناعى او بواسطة اللون ملائما حتى يعطى تمويه مناسب مع طبيعة الارض .

هـ - التجهيز لموقع القنص : يجب على القناص ان يطبق التمويه عند الاعداد بموقع تمركزه مع عدم اعطاء العدو اى علامات مميزة مثل بقايا الحفر والاعشاب المقطوعة وغيرها .

- حفرة الثعلب : الاشياء المهمة التي يجب على القناص ان يجهزها هي الحفرة المسماة بحفرة الثعلب ، حيث انها تحجب القناص عن مراقبة العدو كما انها تسمح له بسهولة المراقبة ويجب ملاحظة ان تكون مغطاة بحسب طبيعة الارض وتضاريسها .

- الحماية اثناء تجهيز المواقع : عندما يقوم القناصون بتجهيز مواقعهم يجب ان يكون هناك حراسة من قبل احد القناصين .

و - التمويه اثناء الحركة يجب على القناص ان يكون ذا احساس وشعور بالتمويه من حين بدء المهمة الى ان ينتهي منها ، ويجب عليه ان يلاحظ طبيعة المنطقة والتغيرات التي تطرأ عليها بحيث يغير التمويه بحسب تضاريس المنطقة التي هو فيها ويجب عليه ان يعرف كيف يستخدم الظلال وطبيعة المنطقة في التمويه كما يجب عليه ان يكون استاذا في فن الانسجام مع الاشياء والاختفاء والتستر والاحتيال و تضليل العدو . كما يجب على القناص ان يكون ذا حيلة ويستخدم المكائد للعدو . فيمكن ان يضع له مواقع واهداف وهمية تثير انتباهه وتسحبه الى الارض المفتوحة على نيران القناص انظر الشكل .

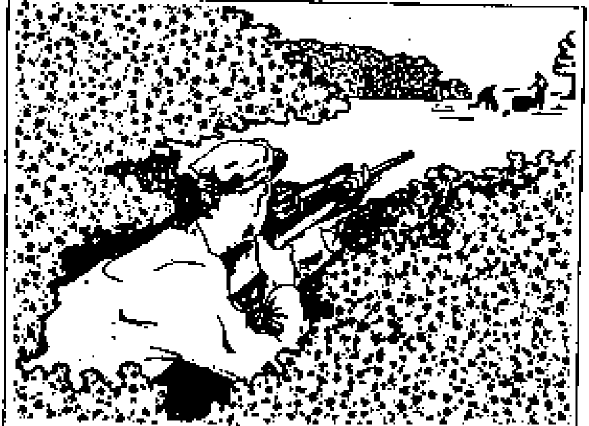

من أساليب صراع العمرة

ز - اثر الاقدام : يجب على القناص ان لايترك اى اثر لاقدامه على ارض مفتوحة وذلك على قدر امكانه .

ملاحظة هامة : عند الرجوع الى منطقة صديقة بعد انتهاء المهمة التي قام بها القناص فانه يميل لعدم الحذر . وكما ان القناص حريص على التمويه والتخفي وتضليل العدو فان العدو حريص ايضا على اخذ المعلومات عن مجموعتك لنصب الكمائن لها وخصوصا بعد تنفيذ مهمتك لذلك فعند الرجوع الى منطقة صديقة فانه يجب ان يرجع بحذر شديد ودون ان يثير اى شيء قد يلفت انتباه العدو .

٦ - الحركة والتقدم : هناك ظروف طبيعية تساعد القناص ان يتحرك ويتقدم من خلالها مثل الضباب والدخان وعدم وضوح الرؤية بسبب الاحوال الجوية . وربما اضطر الى الحركة من مكان الى آخر فيتم ذلك مع تغطية جسمه والاختفاء ويمكن استخدام المشي او الركض او الزحف حسب ظروف القناص . و اول شيء يجب ان يضعه القناص في اعتباره هو الافتراض ان منطقته تحت مراقبة العدو . وهناك ملاحظات اخرى منها :

- اختيار الطريق والمدخل الى الموقع الثاني قبل التقدم والحركة .
- التقدم من خلال عشب طويل ان امكن مع تغيير الاتجاه من حين لآخر لان السير فى خط مستقيم فى العشب يترك اثر غير طبيعي وافضل وقت للتحرك بين الاعشاب الطويلة هو وقت هبوب الرياح .
- التقدم خلال الطرق والاراضى المتوسطة : يكون عن طريق الحفر المنخفضة والتعرجات الموجودة فى الارض .
- عند الحركة والتقدم خلال الاراضى الزراعية المحروثة فانه على القناص ان يزحف فى الجزء المنخفض من الارض المحروثة .
- يتجنب القناص اثناء التقدم الاراضى المدرجة والحجارة والصخور وكذلك يتجنب الاراضى الممسوحة والضيقة .
- يستغل القناص اى شيء يشغل العدو مثل وجود الطائرات او القصف المدفعى .

هناك عدة وسائل للتقدم نذكر منها :

١ - التقدم السريع هو اسرع وسيلة ينتقل من خلالها القناص من موقع الى اخر ويتم ذلك باتباع التعليمات الآتية .

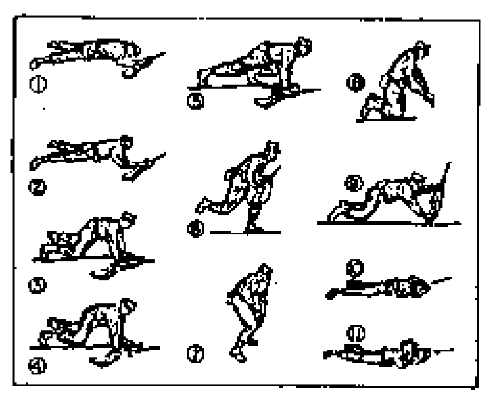

التقدم السريع مع الانبطاح

- يأخذ وضعية الانبطاح وببطء يرفع راسه ويختار الموقع المراد (صورة رقم ١،٢) .
- ينزل راسه ببطء ويتكيء على يديه ليرفع جسمه وركبته عن الارض ويسحب رجله اليمنى الى الامام (صورة ٣) .
- بركبة واحدة يرفع جسمه الى اعلى بحيث تكون ذراعيه مستقيمة على الارض (صورة ٤) .
- يثنى رجله اليسرى (صورة ٥) ويركض الى الموقع الجديد باقصر طريق ممكن (صورة ٦) .
- قبل الانبطاح يضع القدمين بجانب بعضهما البعض (صورة ٧) . وينزل ركبتيه على الارض وبنفس الوقت ينزل ذراعيه مع البندقية (صورة ٨) .
- ينبطح ويكون اخمص البندقية الى اسفل ويمدها على استقامتها وينتبه من الا يؤذى نفسه (صورة ٩) .

- يميل بوزن جسمه الى الجهة اليسرى مع وضع البندقية على ساعده الايسر (صورة ١٠) .
- يأخذ وضعية انبطاح تامة .
- الزحف المنخفض : يستخدم هذا الزحف عندما تتعذر عملية التخفية او التغطية وعندما تكون الرؤية واضحة تعطى العدو فرصة لملاحظة التحرك والطريقة تتم حسب التعليمات التالية .
- يأخذ وضعية الانبطاح كما فى الصورة الاولى من الشكل ويوازن البندقية على ذراعه الايمن ممسكا بالحمالة وسحب الاخمص على الارض .
- يبدا الزحف بدفع اليد الى الامام وسحب الرجل اليمنى الى الامام وبعدها يتم سحب الجسم بواسطة اليدين ثم يدفع برجله اليمين مرة اخرى .
- يبدل الرجل الدافعة بين فترة واخرى حتى يتجنب اجهاد ايهما . ويحذر ان يظهر او يرتفع اى جزء من الجسم .

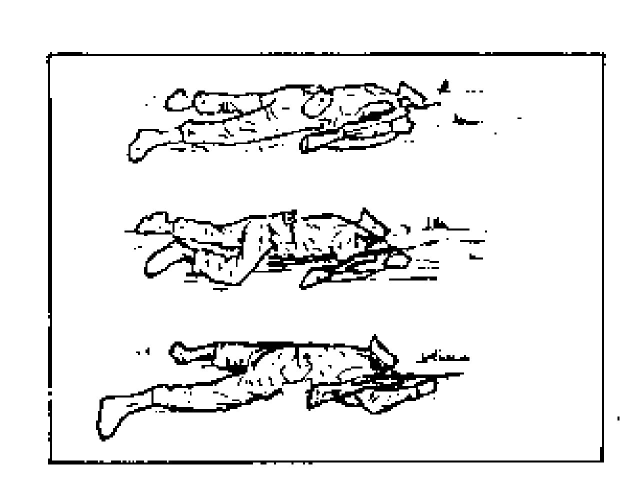

طريقة الزحف المنخفض البطيء (الصورة العليا) . والزحف العالي السريع (الصورة السفلى) .

- الزحف العالى : ويستخدم عند وجود موانع للرؤية او عندما تكون الرؤية غير واضحة وتكون السرعة مطلوبة . يتم ذلك برفع الجسم عن الارض مع جعل الثقل موزع على الساعدين والساقين ، احمل البندقية على ساعديك مع رفع الفوهة عن الارض . ازحف مبدلا

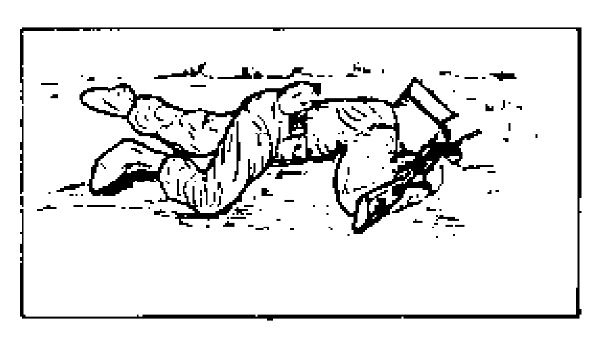

رجلك اليمنى مع ساعدك اليسار ورجلك اليسرى مع ساعدك اليمين .
- الزحف على اليدين والرجلين : وهو مناسب عند الاقتراب من العدو وذلك لتقليل من الصوت بقدر الامكان ، يتم ذلك بوضع السلاح على الارض وابحث بيدك اليمنى عن موقع جيد لركبتك اليمنى او نظف مكانا مناسبا لها ثم انقل ركبتك اليمنى اليه ولاتحرك يدك حتى تاخذ ركبتك مكانها ثم كرر العمل ايضا بنقل ركبتك اليسرى وايضا لنقل السلاح ، تحرك ببطء واحذر من احداث اى صوت .

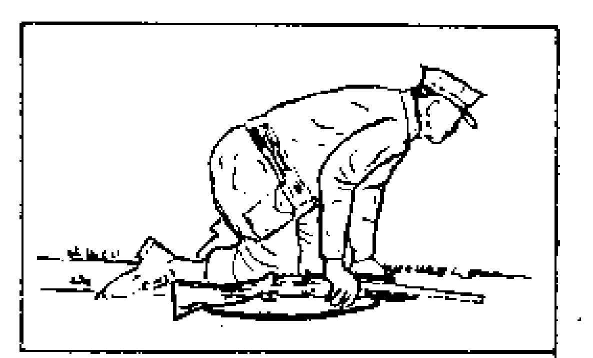

الزحف على اليدين والرجلين (حبواً) .

- المشي : عند المشي ارفع رجلك الى الاعلى حتى لاتصطدم بحشائش او الاحجار ثم انزلها برفق على المشط اولا وبحيث يكون كل ثقلك على رجلك الخلفية . بعد ان تجد مكانا مناسبا لقدمك انزل عقب الرجل على الارض ثم انقل وزنك الى الرجل الامامية . كرر العمل وامشي بخطوات قصيرة مع التاكد من توازنك عند كل خطوة . في المسير الليلي احمل سلاحك بيد ومد يدك الاخرى امامك متحسسا اى عائق امامك .

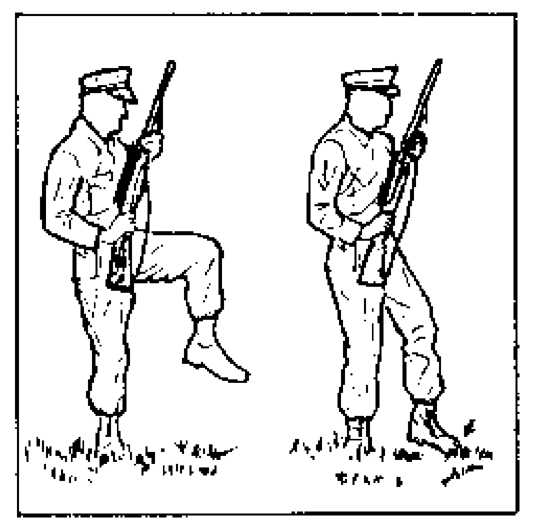

المشي مع وضع مشط القدم بهدوء .

- الانبطاح : ضع السلاح تحت ابطك وانزل على ركبتك ببطء . تحسس موقعا مناسبا بيدك مع الارتكاز بثقلك على ركبتك ويدك الحرة . ارفع رجلك الحرة الى الخلف والى الاعلى ثم انزلها ببطء مع تحسس مكانا مناسبا بقدمك . انبطح ببطء اما اذا اكتشفك العدو فانبطح بسرعة كما في الشكل التالي .

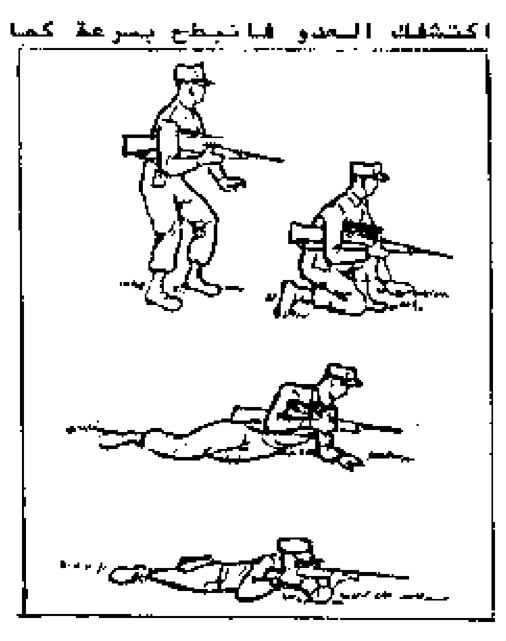

تحسس الأرض قبل الانبطاح .

اذا تعرض القناص للشبلة مضيئة فوقه فانه ينبطح بسرعة اذا كان فى العراء اما اذا تعرض للشبلة مضيئة ارضية فيتحرك الى مكان مظلم بسرعة وبدون احداث صوت . وفى حالة تعرضه للقنبلة مضيئة عند اجتيازه لاحد الموانع (مثل السلك الشائك) فانه ينزل الى اقصى انخفاض ممكن ويبقى حتى تنطفىء القنبلة . وفى كل الحالات يجب التحرك سريعا بعد ان تنطفىء الشعلة .

التجنيد على الطريقة الامريكية

وهنالك سبع خطوات اساسية في العلاقات مع العميل هي : اكتشافه ، وتقييمه ، و تجنيده ، وتجربته ، وتدريبه ،والتعامل معه ، وانهاء خدماته .وتستحق كل خطوة من هذه الخطوات دراسة موسعة .

اكتشاف العميل

تنطوي هذه الخطوة على تحديد الاجانب وغيرهم من الاشخاص الذين قد يكونون مستعدين للتجسس لحساب الوكالة .

ويختلط رجل الاستخبارات مع السكان المحليين في البلد الذي يعمل فيه املا في اكتشاف عملاء محتملين وهو يركز جهوده عادة على المسؤولين في الحكومة المحلية ، وعلى افراد القوات المسلحة وممثلي دوائر الاستخبارات في البلد المضيف ،ذلك لان الاشخاص الاخرين الذين يعملون في مهن اخرى حتى وان كانوا قابلين للتجنيد لايطلعون عادة على المعلومات الاستراتيجية العالية المستوى التي تسعى لها وكالة الاستخبارات المركزية . ويعمل معظم رجال الوكالة في السفارة الامريكية المحلية ، لان الستار الدبلوماسي يوفر لهم الفرصة المناسبة للوصول الى اهدافهم عن طريق اعداد لاتحصى من المسؤولين ، كما ان الاتصالات الاجتماعية التي تتميز بها حياة الدبلوماسي حتى وان كان دبلوماسيا وهميا يعمل لوكالة الاستخبارات المركزية ، تعطيه فرصة ذهبية في الوصول الى اهدافه .وليست البعثة الدبلوماسية وحدها هي التي تعطي الغطاء اللازم لموظفي الوكالة للعمل في اي بلد ، فهنالك وكالات رسمية اخرى تعطي مثل هذا الغطاء كوكالة الانماء الدولي ووكالة المعلومات الامريكية والقوات المسلحة وغيرها كثير . وليس من الضروري ان يكون لموظفي وكالة الاستخبارات المركزية صفة رسمية .اذ ان كثيرين من الذين يعملون لحسابها من طلاب او صحافيون او حتى مبشرون .

ويتلقى رجل الاستخبارات تعليمات تستند الى دراسات يقوم بها خبراء الوكالة او اساتذة الجامعات المتعاقدين مع الوكالة ، حول نوعية الناس الذين يتناشرون بسرعة بدسائس الجاسوسية واستراتيجيتها . وتتفاوت شخصية الجاسوس المحتمل بين بلد وبلد ، وبين حالة وحالة ،غير انه تم تحديد اصناف معينة لانواع العملاء السريعي التأثر الذين تفضلهم الوكالة . والمخبرون الذين تسعى الوكالة لتجنيدهم اكثر من غيرهم هم المسؤولون الاجانب الغير راضين عن سياسات بلدانهم والذين يتطلعون الى الولايات المتحدة طالبين الارشاد والتوجيه منها .مثل هؤلاء اكثر استعداد لان يكونوا عملاء اوفياء متفانين ، من اولئك الذين يكون دافعهم الاساس ماليا . ولاشك في ان المال يساعد كثيرا على الحصول على معلومات وعلى الاخص في العالم الثالث ، ولكن الرجل الذي تستطيع وكالة الاستخبارات شراؤه يشكل كذلك هدفا سهلا للخصوم . والعميل الذي يعتقد ان ما يفعله

يشكل هدفا سامياً ، لن يكون في الغالب سهل الانقياد لإغراءات البوليس السري السوفياتي او اية استخبارات اخرى معادية ، وهو كذلك اقل تأثراً بالشعور بالذنب وما يرافق هذا الشعور من انهيار نفساني كثيراً ما يرافق عمل الجاسوس ويعتبر المقاتل العقائدي (الخارج على حكومته داخل بلاده) صيداً ثميناً للعاملين في الوكالة ومن المرشحين المحتملين للتجسس ، اولئك المسؤولون الذين يعيشون حياة باهظة التكاليف ولايستطيعون المحافظة على مستواها عن طريق دخلهم العادي، او اولئك الذين يعانون ضعفاً لايستطيعون التغلب عليه امام نساء او رجال اخرين ،او امام المشروبات الروحية والمخدرات .

ولايبحث رجل المخابرات دوماً عن عملاء محتملين بين اولئك الذين يشغلون مناصب ذات اهمية . وقد يختار شخصاً قد يحتل خلال بضع سنوات منصباً مهماً (بمساعدة وكالة الاستخبارات او دون هذه المساعدة) ويعتبر الطلاب عادة اهدافاً قيمة في هذا المجال وعلى الاخص في بلدان العالم الثالث حيث يرتقي خريجو الجامعات الى مناصب حكومية رفيعة بعد سنوات قليلة من تخرجهم ، وفي بلدان اميركا اللاتينية تبدي وكالة الاستخبارات اهتماما خاصا بالبحث عن عملاء داخل القوات المسلحة لان العسكريين هم العنصر المتحكم في هذه البلدان او المسيطر عليها . ومن هنا جاء التركيز على استخدام اساتذة الجامعات التي يكثر فيها الطلاب الاجانب ، وكذلك على مدارس القوات المسلحة ومعاهد التدريب التي تستقبل الضباط الاجانب في دورات تدريبية مثل (مدرسة قيادة الميدان) في (فورت لفنوورث)بولاية كانساس .

تقييم العميل

بعد اكتشاف الجاسوس المحتمل ، تقوم الوكالة بدراسة دقيقة لكل المعلومات المتوافرة عنه لتقرير ما اذا كان سيصبح في وضع يستطيع معه تقديم معلومات مفيدة . والخطوة الاولى في هذه العملية هي التدقيق في ماضي هذا الشخص بالرجوع الى اضبارات مفصلة في رئاسة الوكالة في (لانغلي). وكانت (مراكز العمل الدولية) قد انشأت (بنك المعلومات) لحساب وكالة الاستخبارات المركزية فقط .وهو يتضمن معلومات عن مئات الالوف من الاشخاص .فاذا عثر على اية معلومات عن العميل المرتقب ترسل هذه المعلومات الى ضابط الميدان الذي يواصل في غضون ذلك دراسة احتمال التجنيد ويقوم بتحريات خفية لرسم الصورة الدقيقة عن هذا العميل .وقد يوضع الجاسوس المرشح تحت المراقبة لمعرفة المزيد عن عاداته وارائه ، ثم تبدأ دراسة دقيقة لمعرفة الدوافع وراء قبوله ان يعمل كجاسوس . وهل هي عقائدية او مالية او نفسانية واذا لم يكن له مثل هذا الدافع فان الوكالة ستلجأ الى وسائل اخرى كالتهديد والضغط . وعلى الضابط المسؤول

عن عملية التجنيد هذه ان يقرر ان كان الجاسوس المرتقب حقيقيا ام انه عميل للعدو - اي عميل مزدوج . ويحاول عضو في وكالة الإستخبارات المركزية ربما كان ذلك الذي اكتشف الجاسوس المحتمل ، معرفة هذا الاخير معرفة شخصية وكسب ثقته .

تجنيد العميل

عند انتهاء فترة تقييم العميل التي قد تمتد اسابيع او اشهرا ، تقرر رئاسة الوكالة بالتشاور مع عناصر الميدان ان كان يجب الإتصال مع العميل المرتقب كي يبدا العمل . فاذا كان القرار ايجابيا فمن الطبيعي ان يتصل رجل من الوكالة من الخارج بالعميل المرتقب ،ولايتصل به عادة الرجل الذي اكتشفه او الذي قام بتقييمه اواي من رجال الوكالة المحليين ، زيادة في الحفاظ على شخصيات رجال الوكالة والعاملين لحسابها .

ومتى وصل الرجل الذي سيقوم بمهمة التجنيد الى المنطقة ، يقوم العاملون مع الوكالة بترتيب اجتماع بينه وبين العميل المرتقب ، ويتم تعريف هذا الضابط المجند (بكسر النون) الى الرجل الهدف وفقا لظروف يعد لها اعداد دقيقا ، تسمح لرجل الإستخبارات الذي قام بدور المعرف الإنسحاب بهدوء تاركا الضابط وحيدا مع العميل المحتمل . وقد تتخذ خطوات تحسبية توفر للضابط طريقا مأمونا للهرب في حال وقوع ماليس في الحسبان .

واذا حدث ان كان العميل المرتقب في صفوف المعارضة في بلده ،فان الضابط المجند ربما بدا بالحديث عن المبادىء التي يجب ان يلتزم بها المواطن نحو وطنه وعن ميول اخرى ايديولوجيه ، ويقترح وسائل يمكن للرجل معها ان يساعد بلاده وشعبها عن طريق التعاون سرا مع دولة اجنبية خيرة .اما اذا ظهر ان العميل المرتقب يتميز بالضعف امام المال فان الضابط قد يضرب على هذا الوتر مؤكدا انه يعرف الطريق لكسب كميات كبيرة من المال - بسرعة وبسهولة .اما اذا كان العميل المرتقب يهتم بالسلطة .او اذا كان واقعا تحت تاثير (الجنس او المخدرات وغيرها). او اذا اراد الهرب من بلاده والإبتعاد عن عائلته ووضعه الإجتماعي فان الضابط المجند يحاول ان يركز جهوده على هذه الحاجات البشرية وينصرف الى تقديم مقترحات تتعلق بكيفية يمكن للعميل ان يحصل على حاجته هذه عن طريق التعاون مع (فرقاء معينين) ويتطوع الناس او يوافقون على التجسس على حكوماتهم لاسباب عدة ومن مهمة الضابط المجند تحديد السبب الذي يؤثر في العميل المرتقب.

واذا استنتجت الوكالة ان العميل يخشى التهديد والإبتزاز ، فان تهديدا مبطنا بفضحه قد يستخدم ، يواجه العميل المرتقب في بعض الحالات بالبينة التي قد تستخدم في فضحه ، اذا هو تردد في العمل لحساب الإستخبارات . وتسجل المحادثة بين الرجلين في جميع الاحوال اما بواسطة

جهاز تسجيل ، او باتباع وسيلة اخرى كالتصوير او التقاط بصمات الاصابع او اى شيء قد يشكل بينة قد تستعمل ضده

وبعد ان يقبل العميل المرتقب عرض وكالة الاستخبارات المركزية او يستسلم للتهديد يخوض الضابط المجند فى تفصيلات الترتيبات فيعرض عليه راتبا مغريا يتراوح بين ٥٠٠ دولار و ١٠٠٠ دولار فى الشهر . يدفع جزء منه نقدا والباقى يودع حسابا سريا فىمصرف اميركى او سويسرى . ويعود السبب فى ذلك الى محاولة منع العميل من تبذير الاموال من جهة كى لايلفت انظار جهاز الامن المحلى ،والى احكام القيد على الجاسوس من ناحية اخرى. يتعهد الضابط المجند بان تضمن وكالة الاستخبارات سلامة العميل و افراد عائلته فى حال تعرضه لمشاكل مع البوليس ، هذا وقد يمنح بعض العملاء جواز سفر اميركى كما يمنحون راتبا تقاعديا مدى الحياة.

و تطبيق هذه الوعود يتفاوت تفاوتا كبيرا اذ يتوقف على نوع المهمة و شخصية ضابط الوكالة المسؤول . فبعض هؤلاء الضباط لئام قساة القلوب يحنثون بوعودهم فى معظم الاحيان ، ولكن البعض الاخر يذهب الى ابعد الحدود لحماية عملائهم . ففى اوائل الستينات عرض احد رجال وكالة الاستخبارات فى سوريا حياته وحياة زميل له مخلص وامين للخطر لانقاذ عميل اعتقلته سلطات الامن المحلية وعذبته وارغمته على الاعتراف باشتراكه فى عمليات وكالة الاستخبارات هناك . وعلى الرغم من ان العميل اصبح مجرد حطام من الناحيتين الجسدية والعقلية ولم يعد ذا فائدة للوكالة ،فان رجلى الاستخبارات وضعاه فى صندوق سيارة خاصة وتوجها به الى بلد مجاور كان يشكل شاطىء الامان.

ويحاول الضابط المجند حمل العميل الجديد لدى موافقته على العمل مع وكالة الاستخبارات ان يوقع لقصاصة ورق تربطه رسميا وبوضوح مع الوكالة ، وهى القصاصة يمكن استعمالها فى وقت لاحق فى تهديد العميل الذى يقاوم بفضحه اذا هو توقف عن العمل .والمهمة الاخيرة للضابط المجند هو التهيئة لاجتماع بين العميل الجديد ورجل الوكالة العامل فى تلك البلاد الذى سيكون مسؤولا عنه . كثيرا ما ينطوي هذا على اشارات متفق عليها سلفا . ومن الاساليب المتبعة مثلا اعطاء العميل زرارين معينين ويقال له ان رجلا يحمل زرارين مماثلين سيقترب منه ، او اعطاءه كلمة سر ويقال له ان ضابطه سيستعملها فى وقت لاحق لتعريفه نفسه اليه . وحين يتم هذا كله يترك الضابط المجند الاجتماع ويغادر البلاد باسرع ما يمكن.

تجربة العميل

ومتى جند العميل يذهب الضابط المسؤول فورا الى اختبار ولائه ومدى الركون اليه ، فيعهد اليه فى مهمات معينة تعطى فى حالة تنفيذها الدليل على ولائه واخلاصه ، كما تبرهن على قدراته . فقد يطلب الى العميل مثلا

جمع معلومات عن موضوع لايعرف هو انه سبق للوكالة ان حصلت على معلومات كثيرة عنه ، فاذا لم تتفق المعلومات التي يأتي بها مع المعلومات المتوفرة لدى الوكالة ،فيفسر ذلك بان العميل اما ان يكون مزدوجا يحاول ان يخدع ضابطه ، او انه مصدر فج للمعلومات يحاول ان يرضي رئيسه الجديد . ويظل العميل خلال فترة الاختبار تحت مراقبة خفية دائبة ترصد معها حركاته و سكناته .

ويطلب الى العميل بالاضافة الى كل ما تقدم ان يخضع لجهاز الكشف عن الكذب. ويعتمد رجال الاستخبارات كل الاعتماد على هذا الجهاز الذي يسمونه (بالصندوق الاسود) ويمكن استدعاء خبراء في استعمال هذا الجهاز من رئاسة الوكالة او من مراكز الاسناد الاقليمية التابعة للوكالة في حالات معينة . ويقول احد هؤلاء الخبراء ان اختبار العملاء الاجانب يتطلب مهارات اكبر من تلك التي يتطلبها استجواب الاميركيين الذين يبحث في توظيفهم في الوكالة

فقد وجد هذا الخبير ان الاميركيين صريحون عادة ويمكن التكهن نسبيا بتجاوبهم مع الاختبار مما يجعل من السهل نبذ اولئك الذين لايرتقون الى مستوى مطلوب . ولكنه يقول ان اختبار العملاء الاجانب اصعب بكثير اذ يجب تعديل طريقة الاستجواب بحيث تستوعب فيها الفروق الثقافية كما تستوعب فيها حقيقة اخرى هي ان العميل سيقوم بعمل سري غير مشروع وشديد الخطر ،وقد ينخرط عميل في مهنة التجسس لاسباب عقائدية مما يجعله سريع الانفعال بحيث يصعب على الجهاز (قراءته) او تقييمه . كما تستحيل كذلك قراءة ذلك الذي يتجسس من اجل المال او لارضاء بعض نزواته . و كثيرا ما يفشل (الصندوق الاسود) في اكتشاف الحقائق من اولئك الذين نشأوا على الكذب او المصابون بخلل عقلي او المدمنون على تعاطي المخدرات ويلعب الخبير الذي يستعمل (الصندوق الاسود) دورا هاما في عملية الاختبار ، اذ يتوجب عليه ان يقنع الذي يخضع للفحص ،ان الجهاز لايخطىء .

تدريب العميل

عندما تنتهي عملية اختبار العميل ، يبدأ تدريبه في المهارات الخاصة التي يتطلبها عمله كجاسوس . ويختلف نوع التدريب ومكانه وطبيعته باختلاف ظروف العملية . ويكون التدريب السري في بعض الحالات دقيقا ، وقد يفتقر في حالات معينة الى العتاد اللازمة ، فيترك للعميل حرية العمل معتمدا على غريزته و مواهبه وعلى كفاءة ضابطه وسعة اطلاعه .

واثناء فترة التدريب ، يعلم العميل طرق استعمال الاجهزة والآلات التي قد يحتاج اليها كجهاز تصوير دقيق مصغر لالتقاط صور الوثائق ، ووسائل الاتصالات السرية ، والكتابة السرية وغيرهما . وقد يتلقى بعض العملاء تدريبا خاصا في استعمال اجهزة استراق السمع ،او استخدام الحلقة السرية المتسلسلة للاتصالات . وتقتضي عملية التدريب عزلة العميل لمدة ايام او

اسابيع بعيدا عن اهله و مجتمعه ، ويطلب اليه في هذه الحالة اختلاق المبررات لغيابه هذا و توجد قواعد تدريب خاصة للمجندين الاجانب معزولة عن كل نشاط اخر في كامب بيري (المزرعة) في جنوب ولاية فيرجينيا .

ومع ان الدروس التي يتلقاها العميل مفيدة ، فان فترة التدريب تشكل للضابط المسؤول وغيره من المدربين لاثارة الدوافع والحوافز في نفس العميل و تقوية التزامه بقضية الوكالة . وخلال فترة تدريبه يلمس كفاءة اجهزة الوكالة وفعالياتها كما يعيش في جو من التلاحم بين الزملاء المحترفين .وهذا مايساعده على اقناع نفسه بانه اصبح يواجه حياة افضل من حياته السابقة .

كيف يعامل العميل

تتوقف المعاملة على قوة العلاقة التي يستطيع الضابط المسؤول اقامتها مع عميله . ويقول رجل استخبارات سابق في الوكالة ان على الضابط المسؤول ان يجمع بين مؤهلات الجاسوس الكامل وطبيب الامراض العقلية و كاهن الاعتراف . هناك وجهتا نظر سائدتان داخل وكالة الاستخبارات المركزية فيما يتعلق بافضل الوسائل في معاملة العميل . فوجهة النظر الاولى تقول : ان على الضابط المسؤول ان يقيم علاقة شخصية وثيقة مع العميل ويقنعه بانهما يعملان معا لتحقيق هدف سياسي مهم . ويوفر مثل هذا الاسلوب قوة دافعة قوية تشجع العميل على ركوب المخاطر في سبيل صديقه . غير ان معظم كبار رجال الوكالة يعتقدون ان هذه الطريقة تنطوي على خطر قيام ارتباط عاطفي بين الضابط المسؤول وعميله قد تتسبب في بعض الاحيان في ان يفقد رجل الاستخبارات الموضوعية التي تتطلبها مهمته . اما وجهة النظر الثانية : فتنادي بان على الضابط المسؤول في الوقت الذي يتظاهر فيه بالاهتمام شخصيا بعميله ، ان يعامله معاملة بعيدة عن الرحمة والتساهل ، اذ ان مايهم الضابط المسؤول هو النتيجة والنتيجة فقط ، فهو يدفع بالعميل الى اقصى الحدود املا بالحصول منه على اقصى ما يمكن من معلومات . على ان لهذا الاسلوب نقائصه ايضا ، ذلك لانه ما ان يدرك العميل انه موضع استغلال من ضابطه حتى يتبخر ولاؤه بسرعة .

والعملاء معقدون ، والعوامل التي تدفعهم الى العمل كثيرة ومعقدة للغاية .

ذهنية العمليات السرية .

فالمخاطر وجو التوتر اللذان يترتب عليهم العمل في ظلهما ، تجعلهم متقلبين من ذوى النزوات ويصعب التحكم بما يدور في خلدهم ،ولذلك فان على الضابط المسؤول ان يكون واعيا لإي دليل يشير الى عملية تعرضه للانزعاج او الى انه لايقوم بعمله كما يجب . وعلى الضابط ان يستخدم اسلوب التملق والتهديد واسلوب الايديولوجية والمال والارتباط العاطفي والقسوة لكي يبقى العميل نشيطا في عمله .ووجد رجال الاستخبارات البريطانية ورجال الوكالة ، ان اسلوب التملق كان شديد الفعالية بالنسبة الى (اوليغ بنكوفسكي) السوفياتي وعلى الرغم من ان (بنكوفسكي) كان يفضل خلق البريطانيين فانه كان يعجب كثيرا بقوة الامريكيين . ولذلك فانه منح الجنسية الامريكية سرا كما منح وساما سريا من اوسمة وكالة الاستخبارات . وكان بصفته رجلا عسكريا يهتم بالرتبة العسكرية فقد عين ضابطا برتبة عقيد في الجيش الامريكي كي يدرك انه لم يفقد شيئا من مركزه نتيجة لتحوله عن ولائه القديم .وسافر (بنكوفسكي) وهو جاسوس نشيط مرتين الى خارج الاتحاد السوفياتي في مهمة رسمية كبيرة كعضو في وفد حضر معارض تجارية نظمت برعاية الاتحاد السوفيتي ، و تمكن في هاتين المرتين في لندن ثم في باريس من الافلات من زملائه السوفيات لتلقي التوجيهات من ضباط بريطانيين وامريكيين ، وطلب خلال احد الاجتماعات في لندن مشاهدة الزي العسكري للجيش الامريكي . ولم يكن احد من رجال الاستخبارات الامريكيين او البريطانيين يتوقع مثل هذا الطلب . ولكن ضابطاسريع البديهة قال ان زي الجيش الامريكي موجود في بيت امين اخر وان التوجه الى هناك والعودة يستغرقان بعض الوقت . وقد هدا الجاسوس موقتا ، وارسل احد الضباط المسؤولين في الوكالة للبحث عن زي كولونيل يشاهده الجاسوس ، وبعد ان امضى هذا الضابط في شوارع لندن حوالي ساعتين بحثا عن لباس ضابط برتبة كولونيل يناسب جسم (بنكوفسكي) عاد ومعه الزى الذى تسلمه الجاسوس بكل امتنان وتقدير .

وجندت وكالة الاستخبارات المركزية في الخمسينات ضابط استخبارات من اوروبا الشرقية في (فيينا) كان دافعه مثل (بنكوفسكي) عقائديا في اساسه ، ومع انه وعد براتب كبير (و بعلاوات تقاعدية حسنة عند انتهاء العملية التي يلجا بعدها الى الولايات المتحدة) . فان الضابط المسؤول عنه امتنع عن دفع اية مبالغ مباشرة له في فيينا حتى لايلفت انظار الخصوم اليه . وقدر العميل الحاجة الى مثل هذه الاحتياطات ، ولكنه اثار دهشة ضابطه عندما طلب منه مبلغا كبيرا من المال .اثر قيامه بعمليات تجسس ناجحة دون ان يبين لماذا يريد المال . وقد اتضح اخيرا ان استمرار العميل يتوقف على حصوله على المال الذي طلبه .وبعد ان تشاور هذا الضابط مع مدير المحطة ومع الرئاسة تقرر شهاتيا ركوب هذا المركب الخطر واعطى

انهاء خدمة العميل

لابد لكل عملية سرية من نهاية ،والعمليات التي تعتمد على نشاط العملاء قصيرة الامد وكثيرا ما تنتهي بصورة مفاجئة . فقد يموت العميل لاسباب طبيعية او نتيجة لحادث ، وقد يعتقل ويسجن او ربما يعدم . وفي مثل هذه الحالة ينصب اهتمام رجال الوكالة على حماية مصالح مؤسستهم ،ويكون هذا عادة بانكار كل زعم بان ذلك الرجل كان عميلا سريا للحكومة الامريكية ،وقد تضطر الوكالة نفسها في بعض الاحيان الى انهاء العملية والتخلص من العميل . وقرار انهاء العملية انما يتخذه رئيس المكتب في البلد الذي تجري فيه العملية بموافقة رئاسة الوكالة .وقد يعود السبب في انهاء كل علاقة مع العميل الى فقدانه سبيل الوصول الى الاسرار التي تريد الوكالة الحصول عليها .او الى عدم الاستقرار العاطفي او عدم الثقة مما يهدد العملية بالفشل او يؤدي الى هتك حجاب السرية وهناك سبب آخر ربما كان اهم هذه الاسباب هو مسالة عدم الركون سياسيا الى الرجل ، وذلك حين يشتبه بانه عميل مزدوج او انه اصبح كذلك او بات فريسة طليعة لاستخبارات الخصم .

ويمكن شراء العميل العديم الفائدة وغير المستقر واذا اقتضت الضرورة ثم اسكاته عن طريق التهديد . اما العميل المفيد الذي يوثق به والذي قد ينكشف للخصوم او يتعرض للخطر بعد ان يكون قد نفذ الاتفاق معه كجاسوس وقام بمهمته على الوجه المطلوب ، فيمكن اسكانه في بلد اخر ، وتزويده بالاموال اللازمه ومساعدته في ايجاد عمل له او اعادة تدريبة في مهنة جديدة على الاقل .واذا قام العميل بخدمة كبيرة للوكالة مغامرا بحياته في سبيلها ،وعلىالاخص اذا هو قتل نفسه ماديا و معنويا خلال قيامه بذلك، فانه يرسل الى الولايات المتحدة لاعادة اسكانه هناك ،ولاسيما ان مدير وكالة الاستخبارات المركزية يستطيع بموجب قانون الوكالة لسنة ١٩٤٩ اصدار الاوامر بدخول اجنبي معين الى الولايات المتحدة للاقامة فيها بصورة دائمة ... خدمة للامن القومي او تعزيزا لمهمة الاستخبارات القومية ويمكن منح العميل وافراد عائلته ، اقامه دائمة بغض النظر عن عدم قبولهم بموجب قوانين الهجرة او اية قوانين او انظمة اخرى .

ولكن اعادة الاسكان لاتسير دوما بهدؤ ودونما عقبات ، ويعود السبب في ذلك في بعض الاحيان الى خطأ ترتكبه الوكالة ، ففي اواخر الخمسينات حين كان التجسس يجري على نطاق واسع في المانيا . كان العملاء السابقون والهاربون اللاجئون يستوطنون بصورة روتينية في كندا واميريكا اللاتينية .وكان تدفق اللاجئون من اعداء الشيوعيه قد بلغ حد عجزت الخدمات السرية عن عده . وكان يدس من حين الى اخر عميل نشيط على عملية اعادة الاسكان هذه . ولكن العملية كلها كادت تنهار خلال بضعة اشهر عندما اكتشفت الحكومتان الكندية والبرازيلية على السواء ان وكالة الاستخبارات

المركزية تستغل هذه العملية كوسيلة لزرع عملاء في مجتمعها .

ولا يبدي جميع العملاء الاجانب استعدادا للاستيطان في الولايات المتحدة وعلى الاخص وفقا لشروط وكالة الاستخبارات . ففي الستينات اضطر مسؤول كبير في امريكا اللاتينية كان يعمل لحساب الوكالة لسنوات طويلة الى الفرار من بلاده . ولما تمكن من الوصول الى المكسيك عاد رجال الوكالة الى الاتصال به ، اذ كانت الوكالة بالنظر الى خدماته السابقة ، مستعدة لوضع ترتيبات لنقله الى الولايات المتحدة بموجب قانون انشاء الوكالة في سنة ١٩٤٩ اذا هو وقع اتفاقا بالتزام الصمت والهدوء فيما يتعلق باتصالاته السرية مع الحكومة الاميريكية وعدم تعاطي اى نشاط سياسي يمارسه المبعدون في هذا البلد . ورفض المسؤول الامريكي اللاتيني الذي كانت تراوده اطماع بالعودة منتصرا الى بلاده يوما ما ، التخلي عن حقه في التآمر على اعدائه في وطنه الاصلي ،واراد الاقامة فيالولايات المتحدة دون جنسية امريكية ، مما واجه الوكالة بمعضلي صعبة ، وكان وضع هذا العميل في مدينة المكسيك يشكل خطرا يهدد باحتمال افتضاح صلته بالوكالة وصلات كثيرين اخرين من المسؤولين الكبار او التي كان مطلعا عليها ، ولذلك فان رئاسة الوكالة في لانغلي بعثت باشعار الى رئيس المكتب في مدينة المكسيك بان في امكان العميل السابق دخول البلاد دون الشروط المسبقة العادية . وكان كبار المسؤولين فيالوكالة يأملون ان يظل تحت مراقبة معقولة بحيث يمنع من التورط الى حد بعيد في نشاط قد يتسبب في احراج للحكومة الاميريكيه .

ومن المعقول الاعتقاد بان هناك صلات تتطلب عملا جذريا يتخذه رجال الوكالة لانهاء الخدمة .ومن الطبيعي ان تكون مثل هذه الحالات شديدة الحساسية وغير مألوفة ، غير انه عندما تقتضي الضرورة النظر في تصفية عميل خطر ، فان القرار النهائي يجب ان يتخذ على اعلى المستويات السلطة اى من قبل مدير الوكالة نفسه ولا تعتبر اعمال العنف الجسدي او القتل من الاساليب المقبولة الا في حالات خاصة يمكن تبريرها للمدير العام للموافقة على اتباعها .

هناك طريقتان في العمل السري يمكن تطبيقهما على عمليات التجسس التقليدية وعلى عمليات العملاء بوجه عام ، وهما : المواصلات السرية والاتصالات المباشرة .وعلى الضابط المسؤول ان يقيم وسائل مأمونة للاتصال بالعميل والا انعدمت وسيلة يتلقى بواسطتها المعلومات التي يحصل عليها العميل ويزوده بواسطتها بالتعليمات والتوجيهات اللازمة ، وتستخدم طرق مختلفة بين اونة واخرى للحد من احتمالات القضاء على العملية . ولا توجد انظمة ثابتة او قواعد تتحكم في الاتصال بالعميل السرى كما هيالحال في لعبة التجسس بأسرها . فمادامت الاساليب المستعملة مأمونة وتفي بغايتها فان للضابط المسؤول حرية الابتكار .

ويفضل كثيرون من العملاء نقل معلوماتهم شفويا الى الضابط المسؤول ذلك لانهم يرون ان ذلك اكثر امنا وسهولة من تضمين هذه المعلومات اوراقا رسمية او استخدام اجهزة تجسس قد تدينهم بالجريمة اذا اكتشفتهم السلطات المحلية . ولكن وكالة الاستخبارات تفضل الوثائق لامكانية التدقيق فيها والتأكد من مدى اخلاص العميل ، ففي قضية (بنكوفسكي) كانت الوثائق السرية السوفياتية التي قدمها اكثر قيمة من الشروح والتفسيرات الشخصية التي افضى بها من احداث في الاوساط العسكرية حينذاك. ويرى عملاء اخرون ان يكون اتصالهم الشخصي بالضابط المسؤول على اقله ، ذلك لانهم يرون ان كل اجتماع سري يعرضهم الى الافتضاح وبالتالي الى السجن او ما هو اسوء من ذلك ويفضل مثل هؤلاء الاتصال فقط بأساليب غير مباشرة او بوسائل ميكانيكية (كبث رسائل بالشيفرة او رسائل سرية باللاسلكي او بالحبر السري الى غير ذلك) ولكن وكالة الاستخبارات تصر على المحافظة على الاتصالات الشخصية بين الضابط وعملائه الا في الحالات التي تنطوي على خطورة . ذلك لانه لابد من تقييم ولاء الجاسوس ومدى اندفاعه في العمل في اجتماعات تعقد بين اونة واخرى.

وكلما اجتمع الضابط المسؤول مع عميله كلما تعرضا لخطر ملاحظتهما من جانب قوى الامن المحلية او من جانب استخبارات معادية كالبوليس السري السوفياتي مثلا. وللتخفيف من هذه المخاطر تستخدم في معظم الاحيان وسائل غير مباشرة للاتصال وعلى الاخص عند نقل معلومات من العميل الى الضابط المسؤول . من الطرق القياسية ، استخدام شخص ثالث يعمل وسيطا ، وقد يكون هذا الشخص عالما بالامر او غير عالم وقد يكون عميلا اخر وقد يكون مقيما في بلد اخر .غير ان دوره بغض النظر عن هذا كله ، هو تلقي المواد من عميل اخر او من الضابط المسؤول ثم نقلها الى الاخرين دون ان يعلم شيئا عن محتواها ، وهناك اسلوب اخر هو نوع من صندوق بريد سري كجذع شجرة مجوف او تجويف تحت مقعد في منتزه او ثقب في جدار مجرى قديم او اي مستودع قديم يمكن استخدامها في نقل المواد (ومن بين الاماكن التي استعملت صندوق بريد في عملية بنكوفسكي الفراغ القائم وراء انابيب التدفئة المركزية امام مدخل شقة سكنه في موسكو)

ويقتصر الامر على ان يقوم العميل بوضع مادة المعلومات في صندوق البريد في موعد سبق ترتيبه من جانب الضابط المسؤول او الشخص الثالث الذي يستخدم لهذه الغاية .

ثم ان هناك اسلوب يستعمل كثيرا هو اسلوب الاحتكاك ، اذ يلتقي بموجبه العميل او الشخص الثالث بالضابط المسؤول في مكان عام سبق تحديده او على رصيف محطة يزدحم عليها الناس او عند مدخل مسرح او في شارع مزدحم ويتصرف الرجلان وكأنهما غريبان ثم يقترب احدهما من الاخر ويحتك به للحظة شكلي لان يدس احدهما شيئا في يد الاخر او جيبه . او قد يتبادلان صحيفتين

اوحقيبتين . ومثل هذا الاتصال قصير للغاية كما انه خفي ومامون اذا نفذ باحكام .

وعلى الرغم من ان الضابط المسؤول كثيرا ما يستخدم اسلوب الاتصل الغير المباشر ، فان عليه ان يهيء اجتماعات شخصية مع عميله بين حين واخر ، عندما يتم لقاء سري ، في باص او متنزه او مطعم فان رجال استخبارات اخرين يقومون بدور المراقبة كاجراء وقائي ضد الخصوم الذين يحاولون التقاط المحادثة او التدخل فيها . ويعرف هذا في عالم التجس (المراقبة المضادة) ويعد الضابط المسؤول اشارات تدل على الملاءمة والخطر قبل كل لقاء مع العميل وفريق المراقبة المضادة على السواء ، ويمكن للضابط او العميل او اي فرد من فريق المراقبة الاشارة على الاخرين بالمضي قدما في الاجتماع او تفادي كل اتصال ، او الغاء الاجتماع ، وتستخدم بيوت مامونه (تحتفظ بها الوكالة) مكانا للاجتماعات مع العملاء ، وعلى الاخص اذا كانت ثمة امور كثيرة يتوجب بحثها . ويتميز البيت المامون عادة بتوفير جو يمكن العميل والضابط من الاسترخاء والحديث بكل حرية دون خوف من المراقبة غير انه كلما ازداد استعمال المنزل ، فان خطر اكتشافه

يزداد .

عمليات الدراجة النارية

** معلومات عامة عن الدراجة النارية :

١ - الدراجة يجب ان تكون في حالة جيدة و لايكون فيها اي خلل ولو بسيط .

٢ - يجب ان يكون صوت العصفي (الاكزوست) منخفض بقدر الامكان ، لان الصوت المرتفع يكبر الانتباه .

٣ - الدرجات الجبلية افضل من الدراجات العادية لانها تستطيع التحرك بسهولة ، واما الدرجات العادية تستطيع التحرك بسهولة في المدينة فقط ، فاذا اضطررت ان تاخذ طريق ترابي او جبلي فسوف يكون صعبا عليها و اما الدراجة الجبلية فهي مصممة لكل المناطق سواء في المدينة او خارجها .

٤ - المساند التي توضع عليها الاقدام يجب ان تكون قوية ، حتى اذا وقف الشخص عليها تكون قادرة على حمل الوزن و لا تنكسر .

٥ - ملابس السائق و الرامي يجب ان تكون مضمومة حتى لا تلتف بين العجلات ، ولا تلمس العصفي فتحترق .

٦ - بالنسبة للراكب يجب ان ينتبه دائما الي موضع قدميه . وسبب هذا ربما تدخل امشاط رجله داخل الاسلاك التي في العجل . ويجب ان يتاكد من ان رباط الحذاء يكون مربوطا جيدا ، ولا يكون طويلا .

** مسؤوليات السائق :

١ - ان يكون له القدرة على تقدير المسافة و التحكم في السرعة .

٢ - ان يكون له معرفة بقوانين السير في ذلك البلد حتى يتجنب اعتراضات الشرطة و المخالفة هناك .

٣ - ان تكون له القدرة على المناورة و المراوغة اثناء المسير و اثناء العملية .

٤ - ان يستطيع ان يرمي باليد اليمنى لوحدها و كذلك باليد اليسرى لوحدها .

٥ - ان يكون قادرا على السياقة و الرماية في نفس الوقت .

٦ - من الافضل عند الوقوف بالدراجة ان تلامس اقدام السائق الارض لكي يثبت نفسه بشكل افضل و يتجنب الميلان .

٧ - على السائق ان يكون قادرا على التحكم بضاغط البنزين و التحكم بسرعة .

٨ - على السائق ان يستطيع الرماية بالشكل الغريزي الاشاري .

** الخوذة :

يوجد نوعان من الخوذ ، نوع يغطي الراس و الوجه ، و النوع الاخر يغطي الراس فقط .

و نحن نتكلم عن الخوذة التي تغطي الراس و الوجه معا . وهذا النوع افضل في وقت العملية .

* ملاحظات عن الخوذة التي تغطي الراس و الوجه :

١ - الخوذة تحمي الراس من الرياح و كذلك تحمي العيون و تخفي شخصية من يلبسها .

٢ - المشكلة في لبس الخوذة انها تقلل من عملية الرؤية الواضحة و خاصة انها تحجب الرؤية الجانبية (من الجنب الايمن و الايسر) .

٣ - تقلل من عملية الاتصال السمعي حيث يكون السمع اقل .

القواعد مهمة

١ - لابد ان يعرف (يحدد) من هو القائد .

٢ - ان يكون على معرفة تامة بالاشارات بينه و بين الناطق .

٣ - يجب ان يكون مكان وضع المسدس اما على البطن وهذا افضل بالنسبة لتورية المسدس عند السحب ، او تحت الابط ولا يكون في الظهر .

٤ - بعد سحب المسدس لابد ان تكون فوهة المسدس متجهة الى الاعلى ، و يكون المسدس امام الترقوة اليمنى (عظمة الكتف) اذا كان الرامي يستخدم يده اليمنى . و يكون اماما الترقوة اليسرى (عظمة الكتف) اذا كان يستخدم يده اليسرى . والهدف من ذلك هو حماية الراس من اية اخطاء قد تحدث مع الرامي . (انظر شكل ١) .

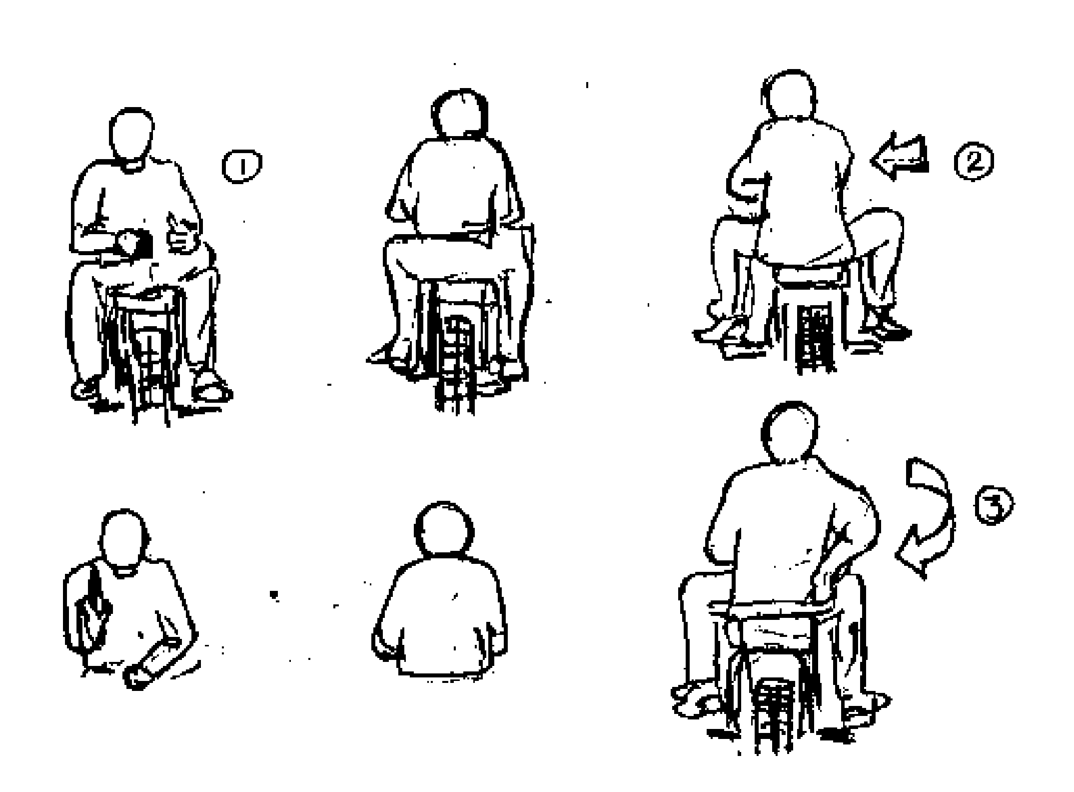

- لاحظ الشكل رقم ٢ حيث يتم سحب المسدس من تحت الابط (اليد اليمنى حركتها واضحة) .
- لاحظ الشكل رقم ١ حيث يتم سحب المسدس من البطن (افضل مكان) . والشكل يوضح المنظر مرة من الامام و مرة من الخلف .
- لاحظ الشكل رقم ٣ حيث يتم سحب المسدس من الظهر (حركة مكشوفة تماما) .

٥ - يحرص الراكب ان يكون قريبا من السائق في اغلب الاحوال .

٦ - على الرامي داخيا في حالة الرماية ان يعرف مكان راس السائق حتى يتجنب اصابة السائق ، او الحاق الاذى به من جراء الصوت القريب عند الرماية .

٧ - على الرامي ان لا يمسك بملابس السائق ولا يمسك بايدي السائق ، واذا اراد ان يمسك فيمسك بخاصرة السائق وهذا افضل مكان و الله اعلم .

٨ - اذا اراد الرامي تثبيت جسده بشكل جيد على الدراجة فعليه ضم الركبتين الى الداخل حيث يضغط بهم على المقعد .

٩ - يحرص الرامي ان يميل في المنعطفات مع ميلان السائق ولا يعكس الميلان مما يؤدي الى فقدان التوازن .

١٠ - يحرص الرامي ان يتقن الرماية باليد اليمنى و اليسرى كل على حدى .

١١ - على الرامي ان يعرف و يحدد هدفه ثم يطلق النار بسرعة .

١٢ - في الاحوال العادية عندما يجلس شخص خلف السائق يضع قدميه على المساند الجانبية ، و يكون المسند في منتصف القدم . لكن في حالة العملية يجب على الراكب (الرامي) ان يحني قدمية الى الاسفل بزاوية ٤٥ درجة حتى يكون ثابتا ولا ينزلق في حالة تغيير السرعة من الاقل الى الاسرع ، هذا لان رد الفعل سيكون للخلف (انظر الشكل يوضح ذلك) .

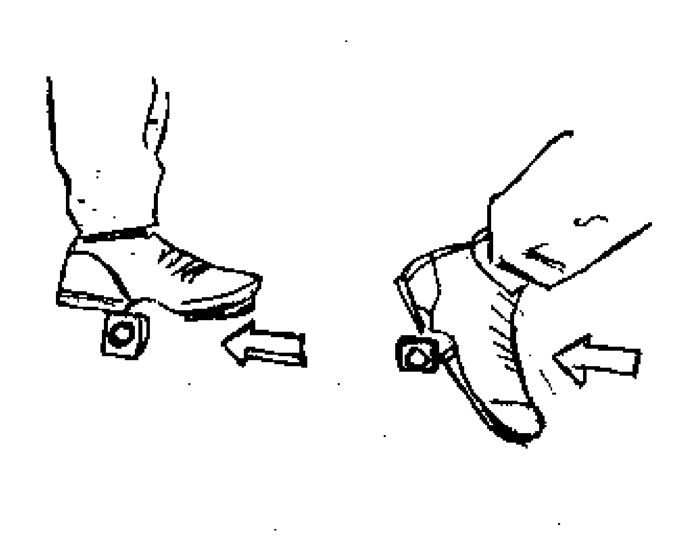

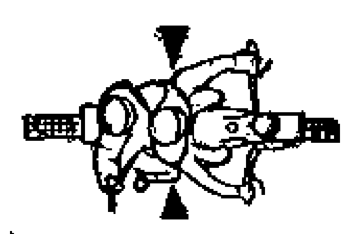

** معلومات عامة لسائق الدراجة النارية اثناء القيادة :

١ - على السائق ان يترك مسافة كافية بينه وبين السيارة التي امامه بحيث يتمكن من التجاوز في اية لحظة بدون صعوبات (انظر الشكل ١) .

٢ - اثناء السير اذا كانت امام السائق سيارة فافضل وضعيه للسير خلفها حتى لايكون في مجال المرآة الداخلية والخارجية ، ولكن يسير خلف اماكن الإضاءة في السيارة ، (اما ان يكون على الزاوية اليمنى او الزاوية اليسرى) . (انظر الشكل ٢) يوضح ذلك .

٣ - اثناء اجتياز السيارة يترك السائق مسافة بينه وبين السيارة لا تقل عن مرة ونصف من عرض باب السيارة ، وذلك لحماية الدراجة من اية عملية لفتح باب من ابواب السيارة او الانعطاف عليها بدون اشارة . وهذا العمل يتيح لسائق الدراجة الفرصة لتغيير الاتجاه في اي وقت اثناء التجاوز ، (انظر شكل ٣) .

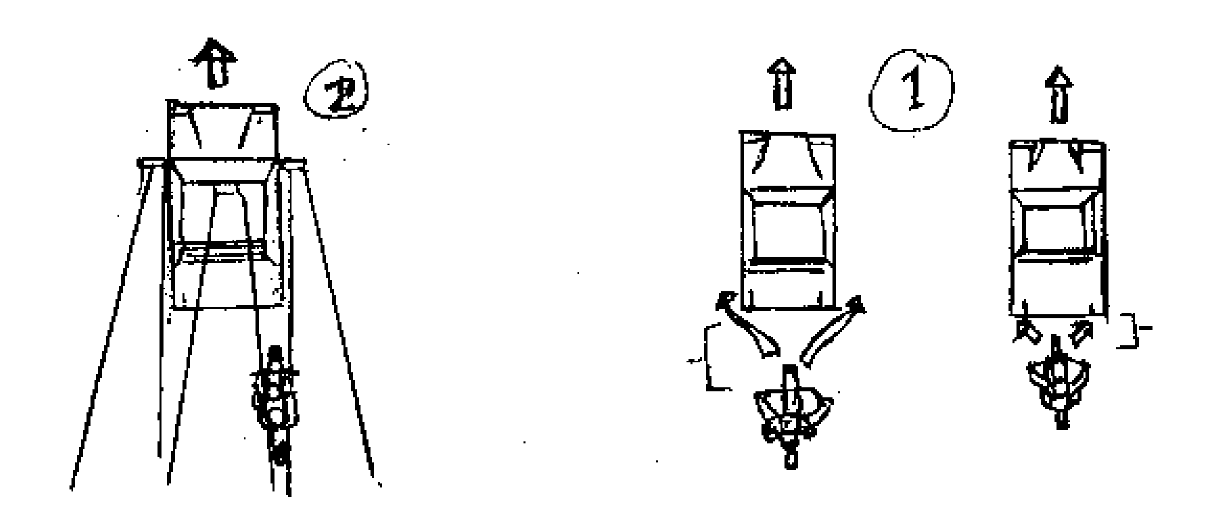

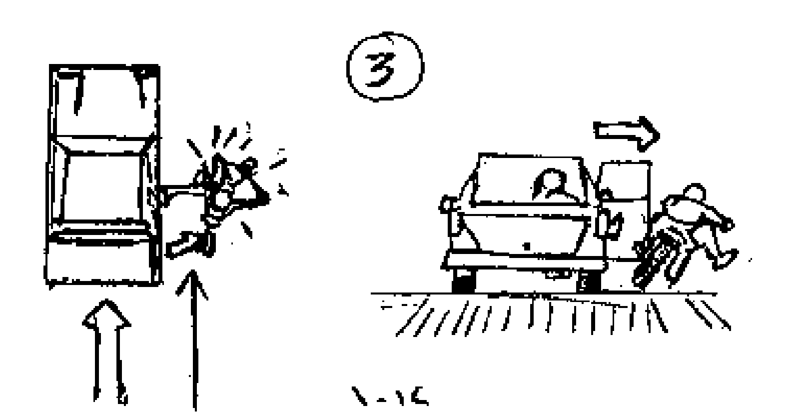

٤ - فى حالة الهجوم على سيارة متحركة ليس من الضروري ان يكون سير الدراجة خلف السيارة مباشرة ، و انما يستطيع سائق الدراجة ان يترك المجال حتى تاتي سيارة اخرى بينه و بين سيارة الهدف الى ان تاتي لحظة الهجوم فيتجاوز السيارة التى امامه حتى يصل سيارة الهدف ويتم اطلاق النار اثناء تجاوز سيارة الهدف ، (انظر الشكل ٤) .

ملاحظة :

من الخطا ان تكون السيارة بين سائق الدراجة وبين الهدف كبيرة بحيث تحجب الرؤية عن الرامي .

٥ - فى حالة الهجوم و التقدم على سيارة الهدف التى تسير فى الامام ليس من الضروري ان يمر فى الفراغ الموجود بين سيارة الهدف وبين السيارات القادمة بل يمكنه ان يهجم من على رصيف المشاة ، ولكن بشرط ان يكون لدى السائق معلومات مسبقة حول امكانية السير على رصيف المشاة (انظر الشكل ٥) .

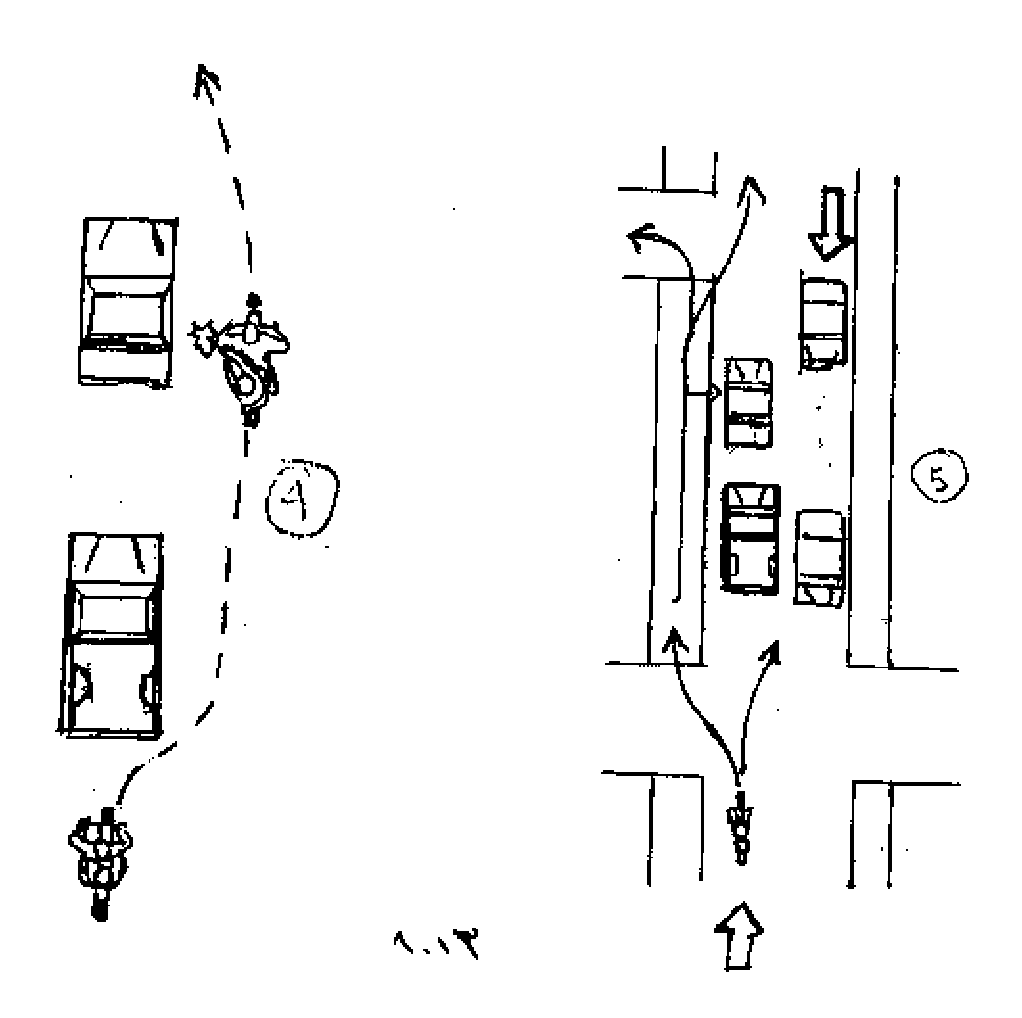

** كيفية التفاهم بين الرامي و السائق في تحديد نقطة الخطر اثناء العملية

المقصود بهذا انه كيف يعرف السائق او الرامي فيما لو رأوا او شعروا بأية خطورة من جهة معينة اثناء تنفيذ العملية .

بالنسبة للسائق هو المسؤول عن النظر الى المنطقة الامامية .

اما الرامي مسؤول عن المنطقة الجانبية و الخلفية معا ، ويتم تحديد جهة اية نقطة خطر كالتالي :

يتبع كل من السائق والرامي نظام الساعة ، وهو ان يتخيل كل منهما انه واقف في وسط ساعة عادية ، حيث يكون امامه الرقم ١٢ ، وعلى يمينه رقم ٣ وعلى يساره رقم ٩ و من خلفه رقم ٦ . فاذا شاهد احدهما ان هناك خطورة من الخلف مباشرة يقول كلمة "ستة ٦" وهكذا تتم عملية تحديد نقاط الخطر ، والرامي يجب ان يكون جاهزا لتوجيه سلاحه الى المنطقة التي يشير اليها الرقم (انظر الشكل ١) .

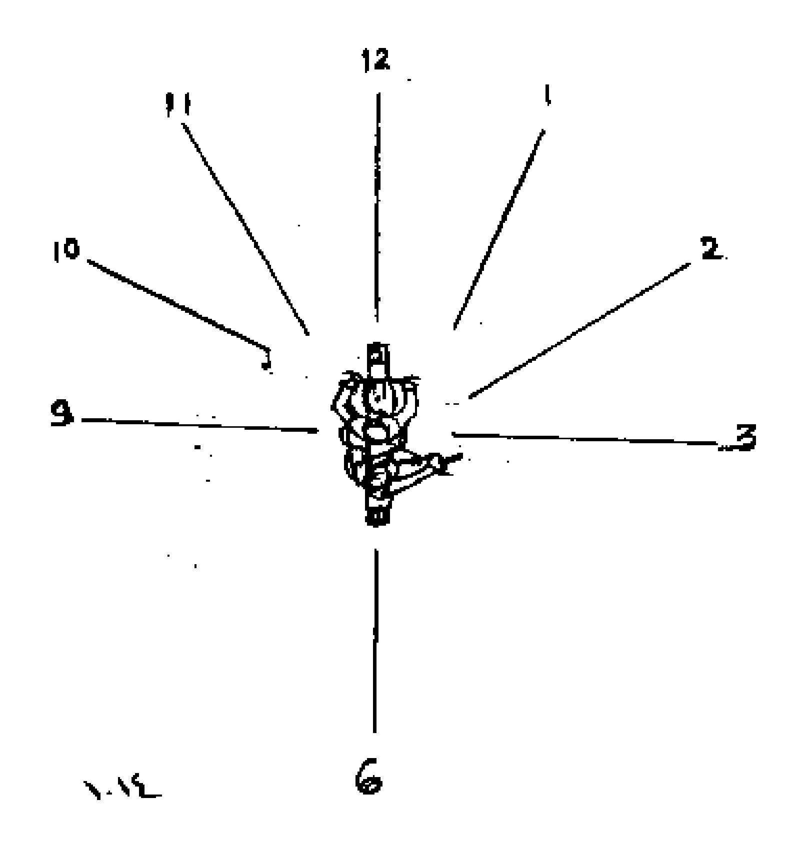

** كيف تهاجم هدف داخل السيارة :

١ - القائد يجب ان يعرف مكان الهدف داخل السيارة ، فمثلا لو ان داخل السيارة ثلاثة اشخاص يجب معرفة الهدف اولا هل هو السائق ام الذى بجانبه او الشخص الذي يجلس بالخلف وهكذا .

٢ - الاقتراب من الهدف يجب ان يكون بطريقة سهلة ، من الناحية القريبة للهدف. مثال : اذا كان الهدف جالس من ناحية اليمين فيجب الاجتياز من ناحية اليمين اذا كان ذلك ممكنا .

٣ - يجب ان تكون المسافة بين الدراجة ، والسيارة التي امامه كافية حتى لو وقفت السيارة فجاة او حصل اي شيء يكون عندها السائق يملك فرصة بان يعطف و يتجاوز يمينا او يسارا او عكس الاتجاه .

٤ - عند توجيه المسدس الى الهدف ، سبطانة المسدس يجب ان لا تكون قريبة من الهدف ، وسبب ذلك انه يمكن ان يدفع الهدف السبطانة و يحولها الى اتجاه اخر .

٥ - اذا كان شباك السيارة مقفول و اردت الرماية من الخلف فيجب ان يكون محور السبطانة عمودي بالنسبة للزجاج اي (٩٠ درجة) حتى يمنع انزلاق الرصاصة من على الزجاج ، و تتحكم في هذا بواسطة رفع اليد كاملة للمسدس .

٦ - اما اذا كان الزجاج مشقوق او مكسور من قبل فليس من الضروري ان يكون المحور للمسدس عمودي .

٧ - اذا الرامي اراد ان يطلق على الهدف من الخلف فيجب ان يقف على المساند حتى يرى الهدف ويكون اتجاه السلاح عمودي على الزجاج ، و تكون الرماية من فوق راس السائق و لا تكون من الجنب لتفادي الاثر الناتج من الظرف الفارغ او من دخان الطلقات . (انظر الشكل ١) .

ملاحظة : على السائق هنا ان ينحني بجسمه الى الامام (انظر الشكل) .

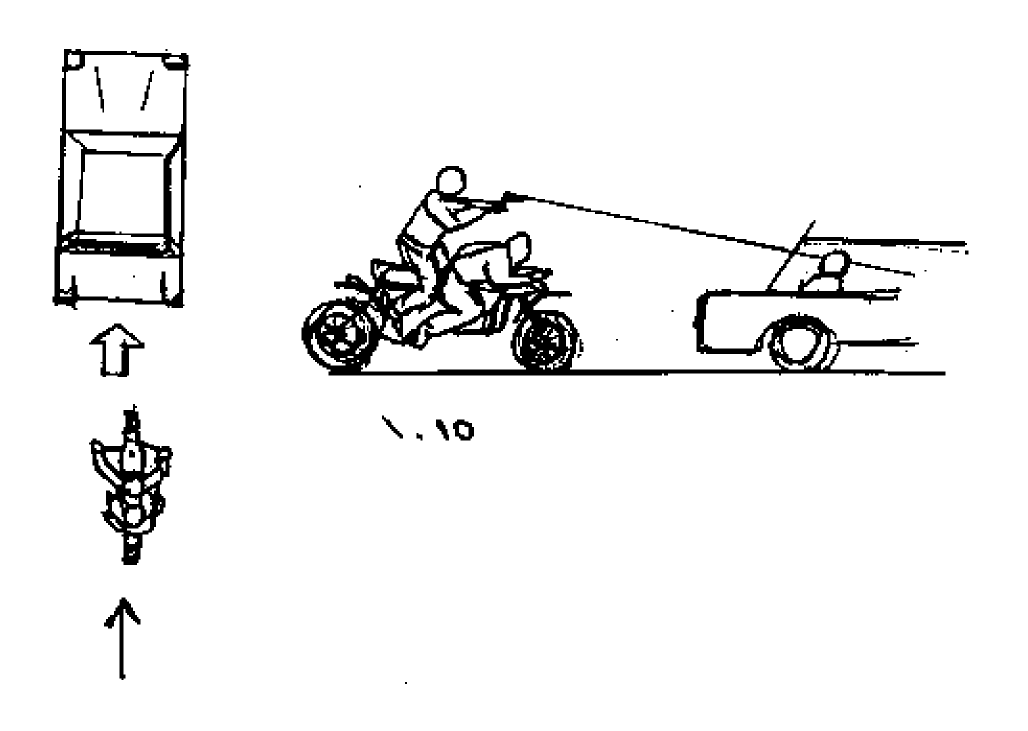

١٠١٥

** الإقتراب من الأهداف الجانبية :

في البداية لابد ان نعلم ان قضية توزيع المهمات والوظائف لكل من السائق والرامي قضية مهمة جدا خاصة عند الإعداد لعملية معينة مثل قتل شخص معين . فالسائق لابد ان يعرف وظيفته بالضبط و الراكب ايضا .

ان الإقتراب من الأهداف الجانبيه سواء كانت على اليمين او على اليسار يكون القائد في هذه الحالة هو الراكب ، وهو يعطي التعليمات للسائق و لايكون ذلك عن طريق الكلام بل على طريق الاشارات .

وعلى الرامي هنا (الراكب) عليه ان يكون لديه معرفة وقدره جيده على تقدير المسافات التي بينه وبين الهدف ، و تنسيق ذلك مع السرعة قبل الرماية و لحظة الرماية وبعد الرماية .

لنفرض مثلا ان سرعة الدراجة النارية ٣٠ كم / ساعة و كان الهدف على اليمين فقبل الوصول الى الهدف يكون الرامي قد جهز سلاحه و جهز نفسه وقبل الهدف بحوالي ١٠ متر يعطي اشارة للسائق حتى يخفف السرعة ويضغط على (الكلاتش) ليجعل الدراجة في حالة سير بدون ارتباطها بمسنن السرعة (الجير) وفوائد هذا الاجراء هو اولا ان يخفض صوت الدراجة النارية و ثانية يعطي اتزانا للرامي حيث لا توجد زيادة مفاجئة في السرعة لان محرك الدراجة سيكون مفصولا عن مسنن السرعة و عند وصول الهدف و المقصود بالوصول هنا ان يصبح الهدف امام الدراجة تقريبا فهنا يعطي الرامي اشارة للسائق بان ينحني بجسمه الى الامام بزاوية ٤٥ درجة حتى يتمكن من التنشين على الهدف حيث يتكيء الرامي بمرفقه اليسار على ظهر السائق و يهدف بطريقة "ويفر" ويبدأ بالرماية ، و افضل مسافة على بدء الرماية هي وجود الهدف على بعد ٥ متر ، وهنا لابد من ان يستغل الرامي الوقت بشكل جيد (انظر الشكل ١) ، و بعد الرماية مباشرة يمسك الرامي بخصر السائق معطيا اياه اشارة الانسحاب .

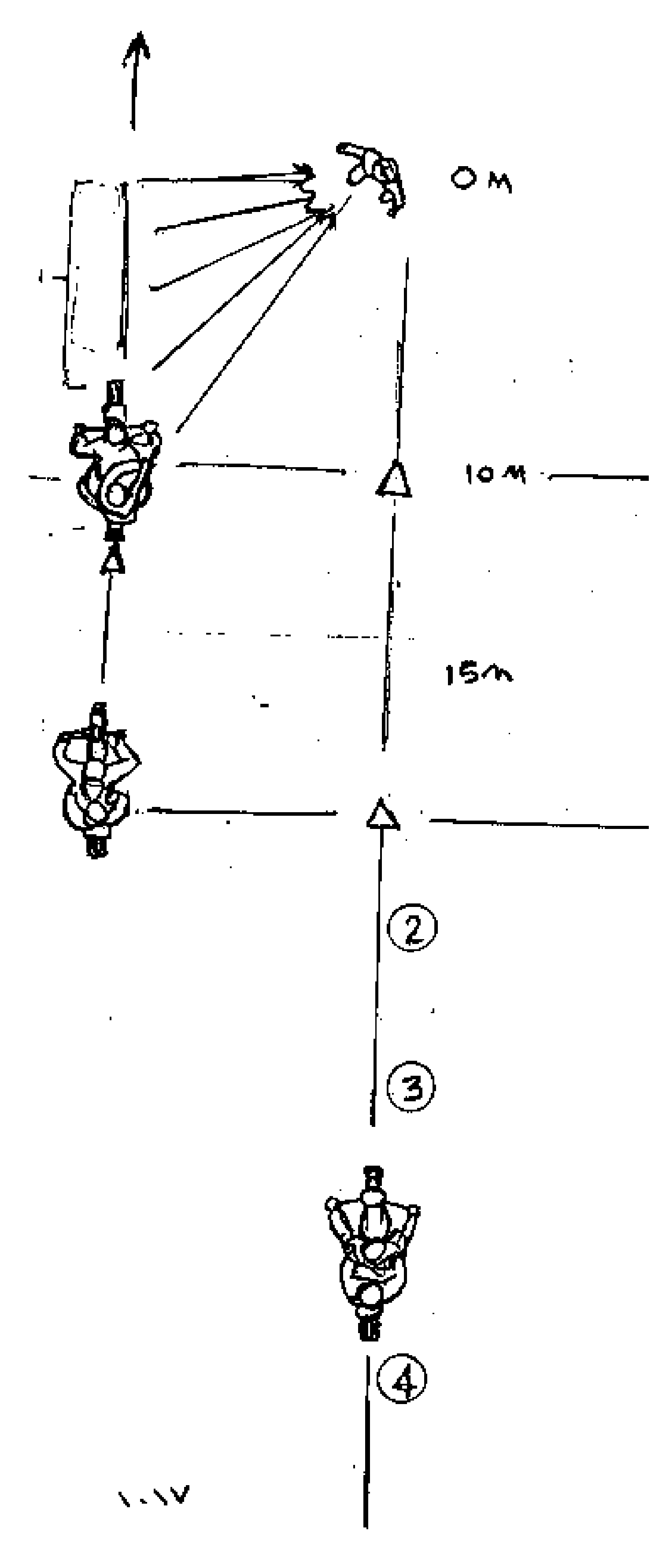

0 M
10 M
15 m
2
3
4

** الاقتراب من الاهداف الجانبية و الوقوف :

ا - فى هذه الطريقة القائد هو السائق لان حالة الوقوف الذى يقررها هو السائق وطبعا يتم تجهيز السلاح بمسافة مناسبة ويبدا السائق بتخفيف السرعة وعند مسافة العشرة متر قبل الهدف يجهز السلاح وعند الوقوف يكون الهدف على اليمين او على اليسار فيتم اطلاق النار فى الوقت الذى يكون فيه السائق مجهز الدراجة على مسنن الحركة رقم ١ (جير ١) مستعدا للانطلاق ، انظر الشكل ١ .

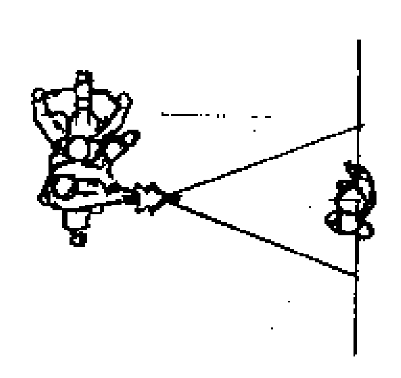

ب - فى حالة اخرى يستطيع السائق ان يساعد الرامي باطلاق النار بيده اليمين فقط انظر الشكل ٢ .

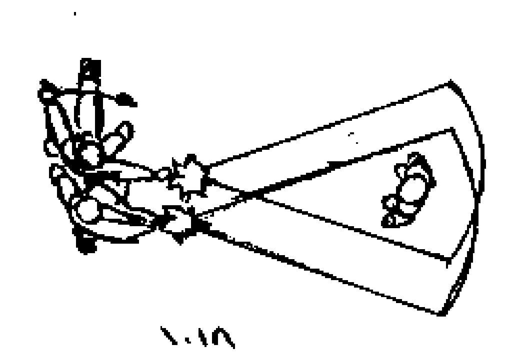

ج - في حالة اخرى يستطيع السائق ان يسحب مسدسه ويستعد للرماية ولكن لا يرمي حتى يرى خطورة (حماية للرامي فقط) (انظر الشكل ٣) حيث يكون مسؤول عن المنطقة الامامية .

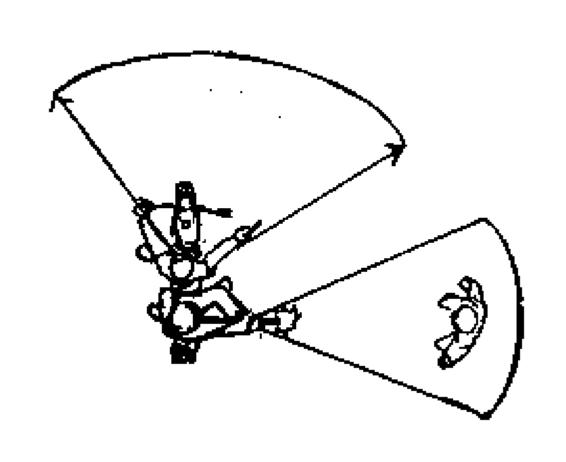

** كيفية معالجة اعتراض الدراجة من قبل شخص او اكثر من الجهة الامامية :

يتم معالجة هذا الامر بان يبدا الرامي بسحب سلاحه قبل وصول الهدف ١٠ متر وفي نفس الوقت يخفف السائق من السرعة حتى يصل بمحض الحركة (الجير) الى رقم ١ ثم يضغط على الكلاتش وعندما يريد الرامي الإطلاق يعطي اشارة للسائق بان ينحني للامام بدون ما يفقد التوازن . وفي حالة عدم استطاعة السائق على الانحناء يقف الرامي ويطلق مباشرة (انظر الشكل ١) مع الانحناء ، و (الشكل ٢) بالوقوف .

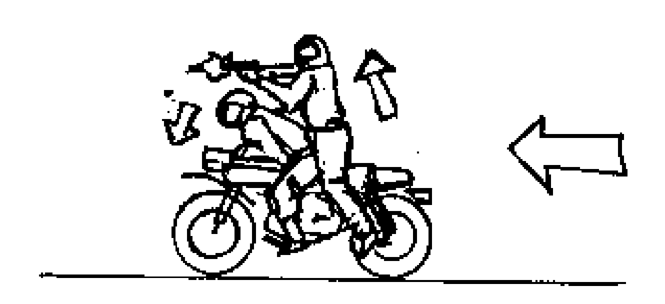

** الهجوم على هدف متحرك بواسطة الدراجة النارية :

في الهجوم على هدف متحرك تبدأ العملية بملاحقة الهدف حتى يتوقف ، ولنفرض مثلا توقف عند الإشارة الضوئية فعندها نتجاوز الهدف و نقف امامه (وفي هذه اللحظة يكون الرامي مجهزا سلاحه) و مباشرة يبدأ الرماية في حين ان سائق الدراجة يكون جاهزا للانطلاق واضعا مسنن الحركة (الجير) على رقم ١ . (انظر شكل ١)

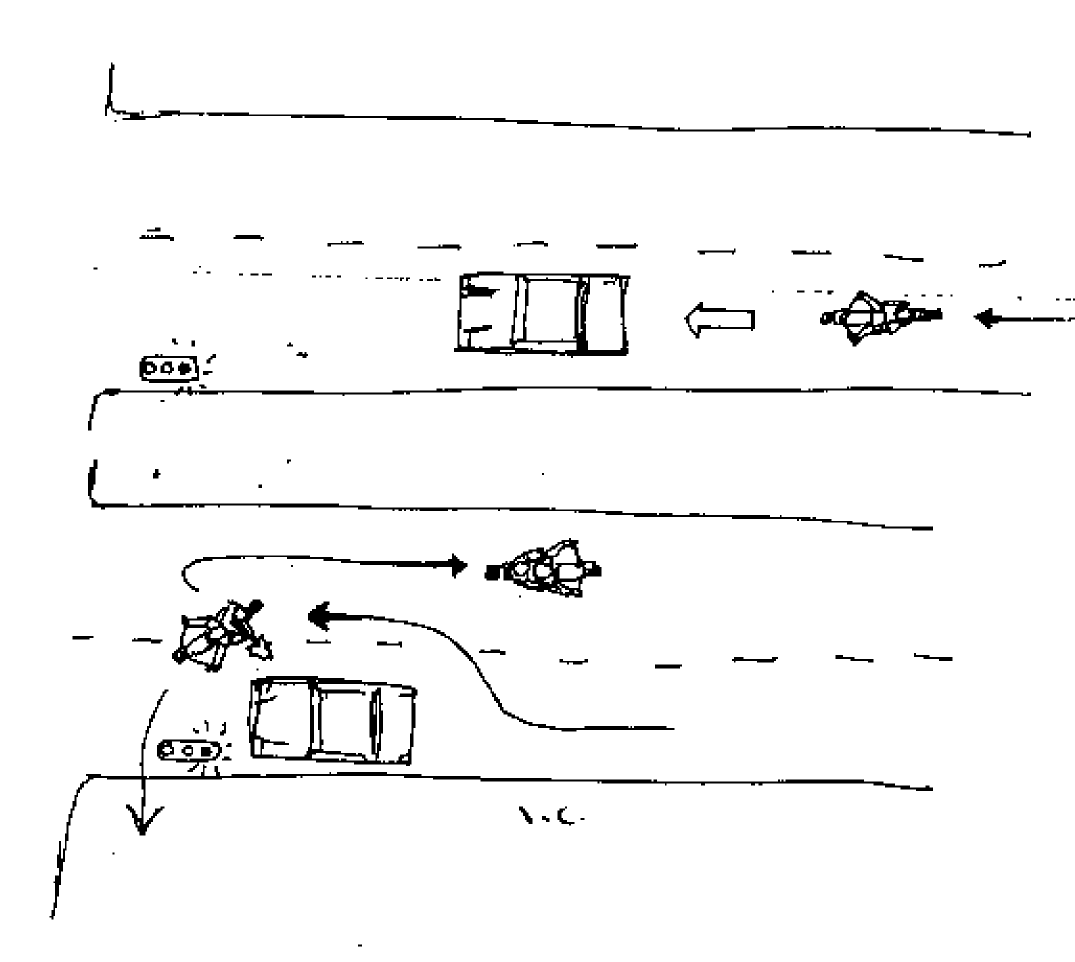

* كيفية الدفاع من هجوم (ملاحقة) خلفي :

في حالة ان هناك سيارة ما لحقت بالدراجة و طلبت منهم الوقوف فهنا ، اذا لم يتم الوقوف فستلف السيارة بالخلف ، وفي هذا الوقت يكون الرامي قد سحب سلاحه بخفة وبدون لفت الانتباه و بمجرد اتمام التوقف يبدأ بالرماية من الجهة اليسرى ، وفي نفس الوقت يبدأ السائق بالرماية من الجهة اليمنى ، لان يد السائق اليسرى تكون مشغولة بالضغط على الكلاتش لان مسنن الحركة (الجير) سيكون على رقم ١ (انظر الشكل ٣) .

* الإقتراب من هدف من الخلف وعدم التأكد من الهدف :

في هذه الحالة الهدف غير معروف هل هو الشخص المطلوب ام لا ، فلذلك على السائق ان يقترب من الهدف ضاغطا على الكلاتش و مخففا السرعة وهذا يكون قبل الهدف ١٠ امتار وعند وصول الهدف ينظر الرامي الى الهدف فاذا كان هو المطلوب يوجه سلاحه مباشرة ويرمي بيد واحده وطبعا السلاح يكون جاهز من قبل ، وصول الهدف بعشرة امتار تقريبا . وبعد الرماية مباشرة يعطي اشارة للسائق بالانسحاب (انظر الشكل ١) .

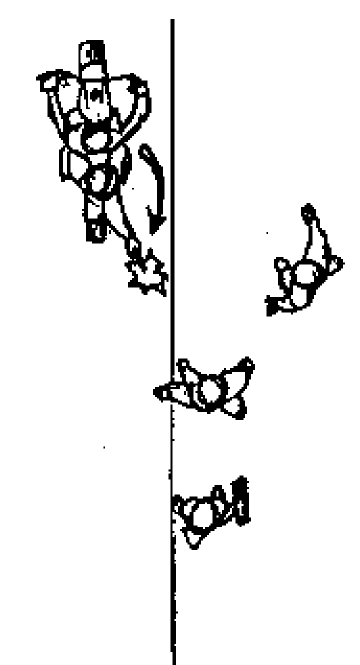

** امنيات المسير بالسيارة

١ - على سائق السيارة و المرافق ان يكون لهما القدرة على الرماية باليد اليمنى و باليد اليسرى .

٢ - على السائق ان يكون شديد الملاحظة اثناء السير و ينتبه لاية حركة مشكوك فيها سواء من الناس او من السيارات او من الدراجات بانواعها ، وعليه ايضا ان ينظر نظرة امامية اطول من النظرة العادية للسياقة (انظر الشكل ١) .

٣ - على السائق ان يتابع النظر في المرآه الداخلية و كذلك المرآتين الموجودتان على جوانب السيارة و هذا طبعا مع النظر الى الامام فمرة ينظر في المرآة و مرة ينظر للامام .

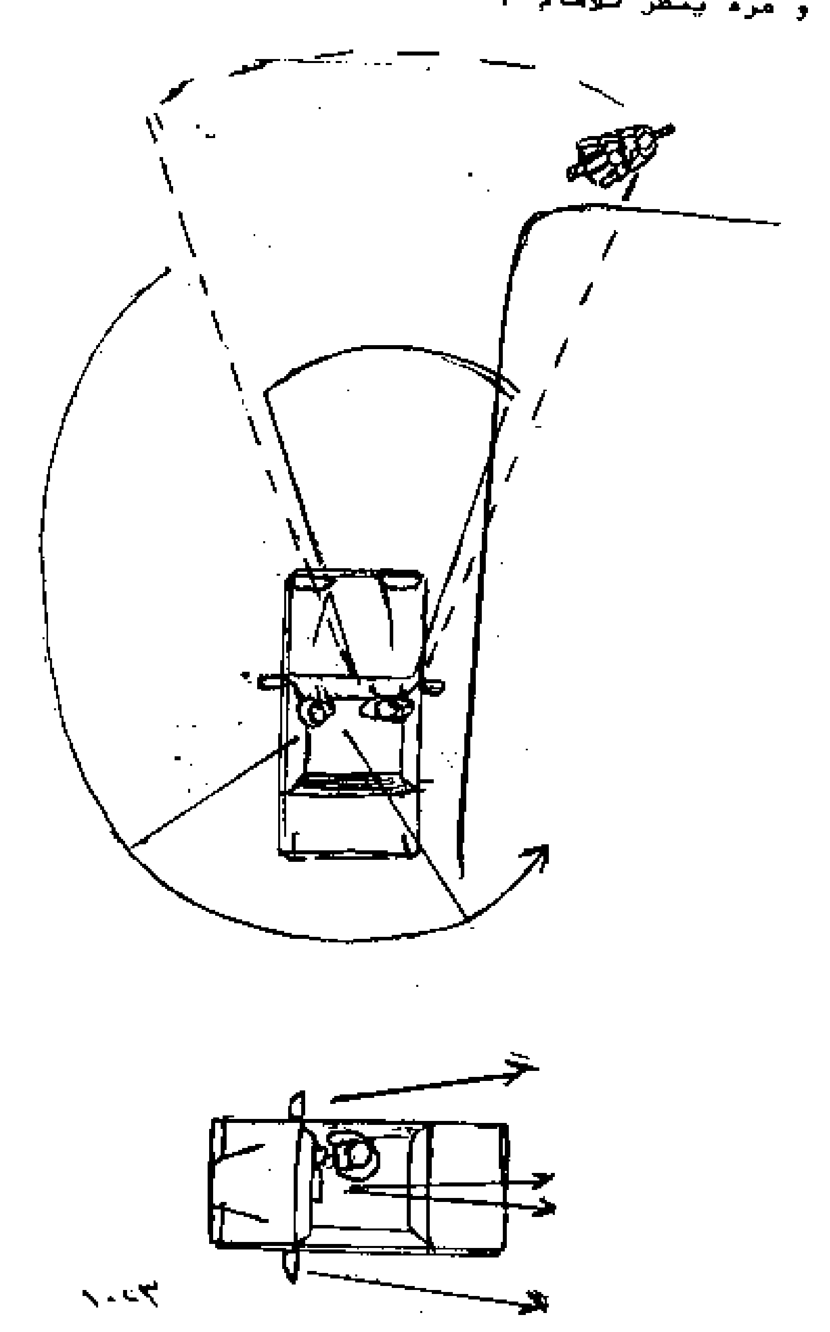

٤ - على المرافق ان يكون دائما شديد الملاحظة وينظر امامه و خلفه ، وذلك بالاستدارة فى مكانه الذى يجلس فيه .

٥ - على السائق دائما ان يترك مسافة كافية بينه وبين السيارة التى امامه بحيث يتمكن من التجاوز فى اية لحظة بدون اية صعوبة وعليه ان يحاول بتطبيق ذلك ايضا بالنسبة الى السيارة الخلفية بان يبقي دائما مسافة بينه وبين السيارة الخلفية .

٦ - اذا لاحظ السائق ان هنالك سيارة تتابعه و تقترب منه شيئا فشيئا فعليه هنا ان يشعل الضوء العادي للسيارة وهذا من اجل اضاءة الاضواء الخلفية الحمراء والتى تعطي ايضا ضوء احمر كانه ضوء يشير ان السيارة تريد الوقوف (اي ضاغط على الفرامل) . وهنا يلاحظ السائق السيارة الخلفية هل مازالت تتابع و تقترب منه فاذ كان كذلك يقف فجاة ويمشى ثم يقف فجاة مرة اخرى حتى يجبر السيارة الخلفية على الابتعاد واخذ مسافة مناسبة .

٧ - اذا حصل نفس الاقتراب بالليل فعلى السائق ان يعيد نفس الخطوات بالضغط على البنزين ثم السير عادي ثم الضغط على الفرامل و هكذا . حتى لا يقترب السائق الخلفي كثيرا .

٨ - اذا لاحظ السائق ان السيارة مازالت تلاحقه وتبتعد ثم تقترب فجاة و بسرعة فعليه ان ياخذ حذره وكذلك المرافق عليه ان يكون ماسك فى وسط السائق و جاهز لاي طارىء .

٩ - اذا اراد السائق ان يتاكد من ان السيارة التى خلفه هل فعلا تلاحقه ام لا فعليه ان يقف و يستدير و يرجع الى المكان الذى جاء منه .

** تحديد نقاط خطيرة في اثناء العملية باستخدام شكل الساعة :

في اثناء العملية ستكون هناك مفاجآت غير متوقعه مثل خروج شخص مسلح من نقطة غير متوقع ان يخرج منها ولحل هذه المشكلة لابد من ان يتفق كل من السائق و المرافق على نظام (كلامي) يحدد من خلاله النقاط الخطيرة وذلك كما يلي :

يتخيل كل من السائق و المرافق انهم واقفون في وسط الساعة و ستكون الارقام من حولهم كالتالي ، فامامهم يكون الرقم ١٢ وعلى يمينهم الرقم ٣ وعلى اليسار الرقم ٩ ومن الخلف الرقم ٦ ، وهكذا تأخذ كل نقطة رقم معين حسب وجوده بين الارقام فمثلا رأى المرافق خطورة من الناحية اليمنى من جهة السائق فيتكلم مباشرة وينبه السائق بقوله ثلاثة (٣) وهكذا ينبه كل منهم الاخر لتحديد نقطة الخطورة ، انظر الشكل (١١) .

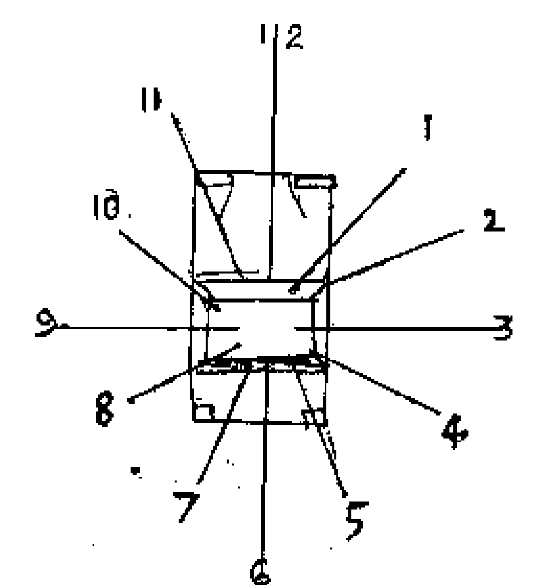

١-٥٥

** كيفية الرماية من داخل السيارة :

١ - على الرامي ان لا يتكيء على اي شيء داخل السيارة ، وهذا من اجل دقة الإصابة لانه في حالة الارتكاز سيهتز السلاح لاهتزاز السيارة نفسها .

٢ - اذا اراد الرامي اطلاق النار على جوانب الشارع او على احدى الجوانب فعليه ان لا يخرج يديه خارج السيارة وهذا يعود لاسباب مهمة وهي :

ا - لتجنب سقوط الظرف الفارغ في الشارع وهذا لغير صالح المهاجمين فمثلا سيكشف عيار السلاح بالاضافة الى كشف اية بصمات عليه .

ب - في حالة اخراج الرامي يديه خارج السيارة سيكشف نفسه لسيارة الخلفية وللناس القريبين منه مما يجعل تحديد السيارة المهاجمة سريع جدا .

(انظر الشكل) .

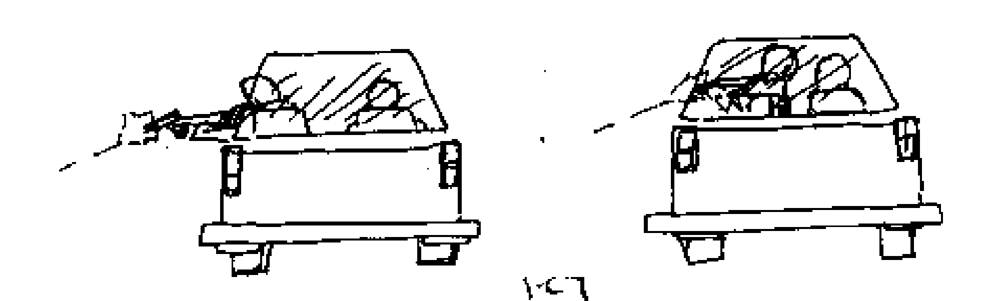

** مجال رماية المرافق :

ان مجال رماية المرافق هي المنطقة الجانبية ، وهي على شكل نصف دائرة بالإضافة الى منطقة صغيرة على يمين السائق هذا في حالة وجود السائق على اليمين انظر الشكل وهذه المناطق المذكوره يستطيع ان ينشن فيها عند الإطلاق و اما المنطقة الامامية فهي للرماية الغريزية او الإشارية (انظر الشكل) .

وعندما يريد المرافق ان يرمي من جهة السائق فعلى السائق ان يحني ظهره للامام وعندها يتكيء المرافق بمرفقه على ظهر السائق و ينشن و يرمي ، ولايؤثر ذلك على قيادة السائق (انظر الشكل) .

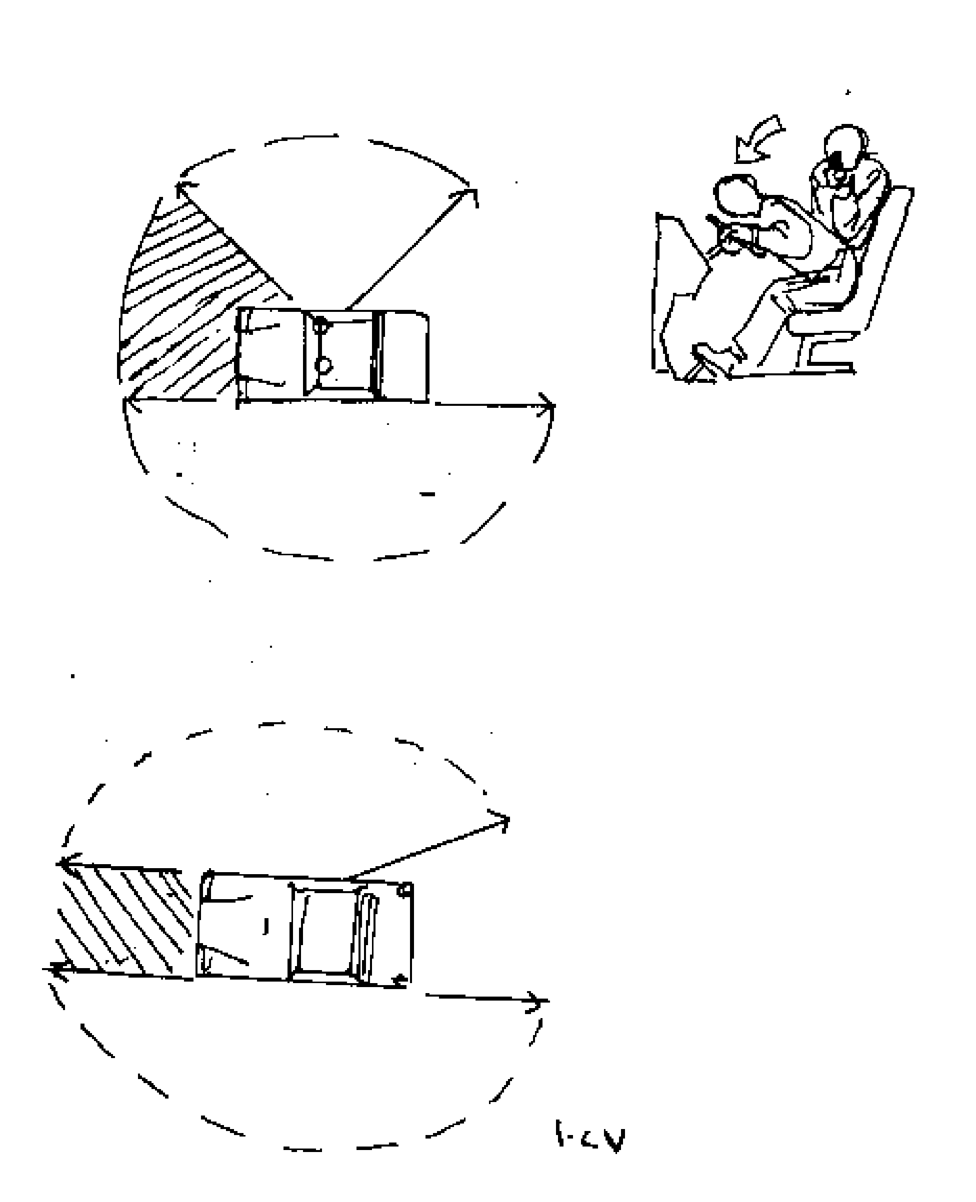

** كيفية الرماية على السيارة :

الحالة الاولى : اتجاه الرماية على زجاج السيارة يكون عمودي حتى يستطيع الرصاص اختراق الزجاج بسهولة وبدون انزلاقات (انظر الشكل) .

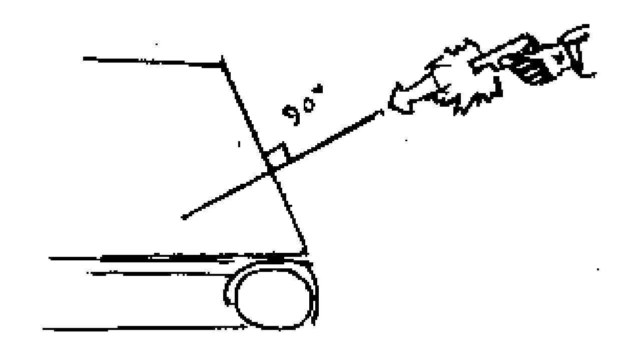

الحالة الثانية : طرق ايقاف السيارة باطلاق النار :

١ - الطريقة السريعة : الرماية على العجلات :

اذا كانت سيارة الهدف تسير في الامام يستطيع الرامي ان ينشن و يرمي على العجلات الخلفية ولكن سيجد صعوبة فاولا سيجد ان حجم العجل صغير و ثانية الزاوية التي سيرمي منها ممكن تكون صعبة والحل لهذه المشاكل ان ينتظر حتى يتجاوز السائق سيارة الهدف و اثناء لحظة التجاوز سيتضح حجم العجل بصورة اكبر و اوضح وعندها بامكانه ان يرمي على العجلات ، لكن عليه ان يرمي بسرعة حتى لا ينتبه احد الى السيارة التي هو موجود فيها ، و حتى يظن الناس ان العجل انفجر لوحده . (انظر الشكل) .

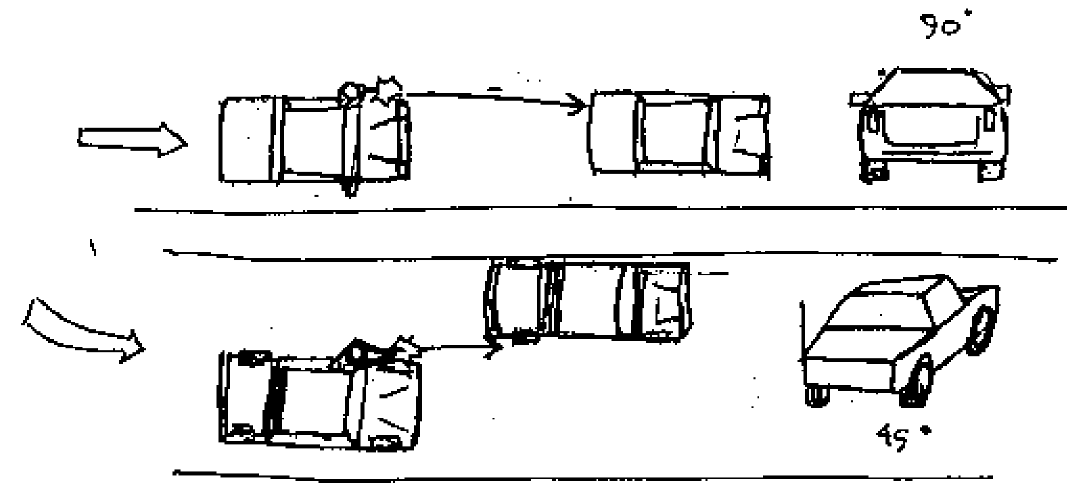

٢ - الطريقة الثانية لايقاف السيارة باطلاق النار :

* الرماية على السائق :

في حالة وجود السائق على اليمين و المرافق على اليسار و كانت سيارة الهدف في نفس الترتيب فمن الصعوبة على المرافق ان ينشن على السائق الامامي فلذلك افضل شيء يمكن عمله هو التجاوز و اثناء التجاوز تتم عملية الرماية على السائق ولكن هنا السائق لا يكمل التجاوز بل يرجع الى المكان الذى خرج منه قبل التجاوز ونقصد بهذا ان يخفف من سرعته ويقف مباشرة لان سائق سيارة الهدف نعتبره غير موجود بعد اصابته و نعتبر السيارة كانها بدون سائق و لذلك لزم السير خلفها وليس امامها (انظر الشكل) .

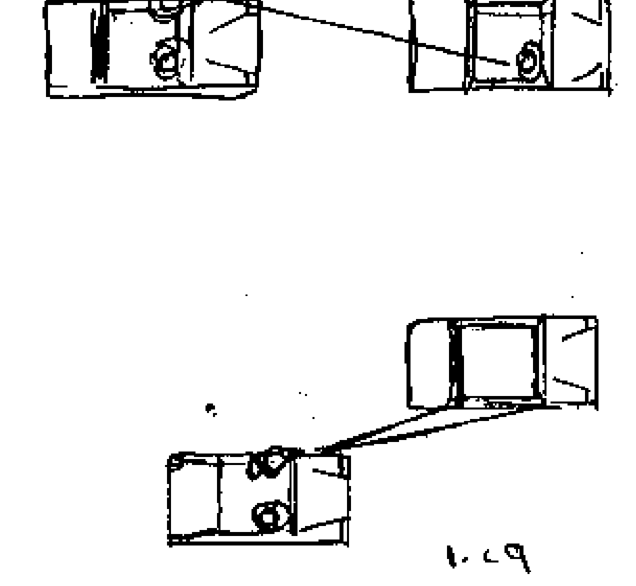

** طريقة الرماية من وراء السيارة :

يثبت الشخص الرامي وضعيته خلف العجلات مباشرة ويختفي الداعم خلف العجلات و يمسك سلاحه بكلتا يديه و طبعا من الخطأ الارتكاز بالمرافق على جسم السيارة لان ذلك يشكل خطورة على الرامي من الطلقات التي تصطدم بجسم السيارة القريب من يديه ، واحتمال كبير ترتد على يديه او راسه ، واذا اراد الرامي ان يثبت سلاحه فلا باس من ارتكاز اليدين فقط بدون ملامسة السلاح لجسم السيارة وذلك بان يستند براحة اليد على جسم السيارة (انظر الشكل) والحكمة من ذلك للتخلص من ارتداد المسدس على جسم السيارة مباشرة مما يسبب عطل في عملية الاطلاق لانه عند الاطلاق والمسدس مرتكز على السيارة سترجع الاقسام للخلف و تحتك بحديد السيارة مما يسبب رد فعل قوي.

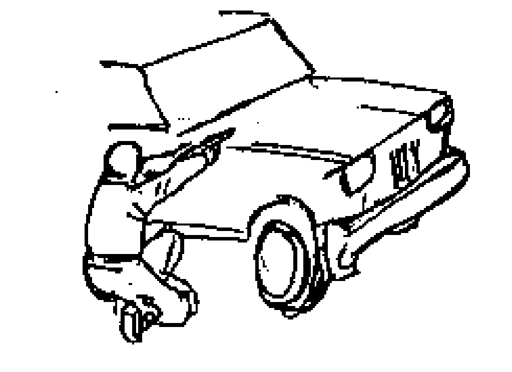

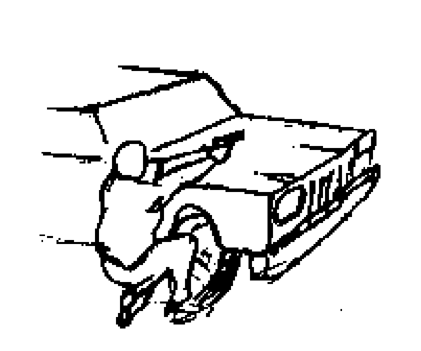

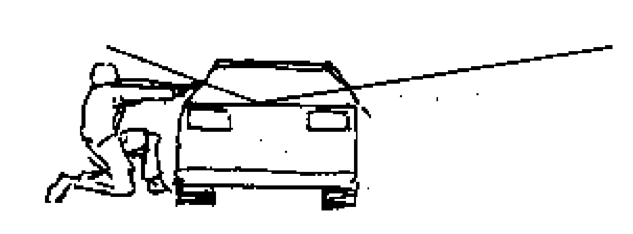

** كيفية الهجوم على هدفين باستخدام السيارة :

في حالة الهجوم علي هدفين (شخصين) يقفان على جانب الشارع يكون الترتيب كالتالي قبل وصول السيارة لمكان الهدفين بمسافة مناسبة يقدرها القائد يجهز الرامي سلاحه ويستعد للرماية وعند الوصول للمكان المحدد تقف السيارة بينه وبين الهدفين و طريقة و مكان الوقوف يكون خلف العجل بالضبط ويكون اتجاه الرماية عمودي على الهدف (انظر الشكل) .

** وهناك طريقة اخرى للهجوم وهي افضل من الطريقة السابقة وهي ان تأتي سيارة الهجوم و تقف بزاوية ٣٠ درجة باتجاه الهدفين و نستفيد من هذا مايلي :

ا - زيادة سماكة الساتر بسبب الانحراف (انظر الشكل) .

ب - الوقفة بهذا الشكل تستر جسم الرامي الذى هو خارج السيارة تستره من الناحية الخلفية فيما لو تعرض لرماية معينة (انظر الشكل) .

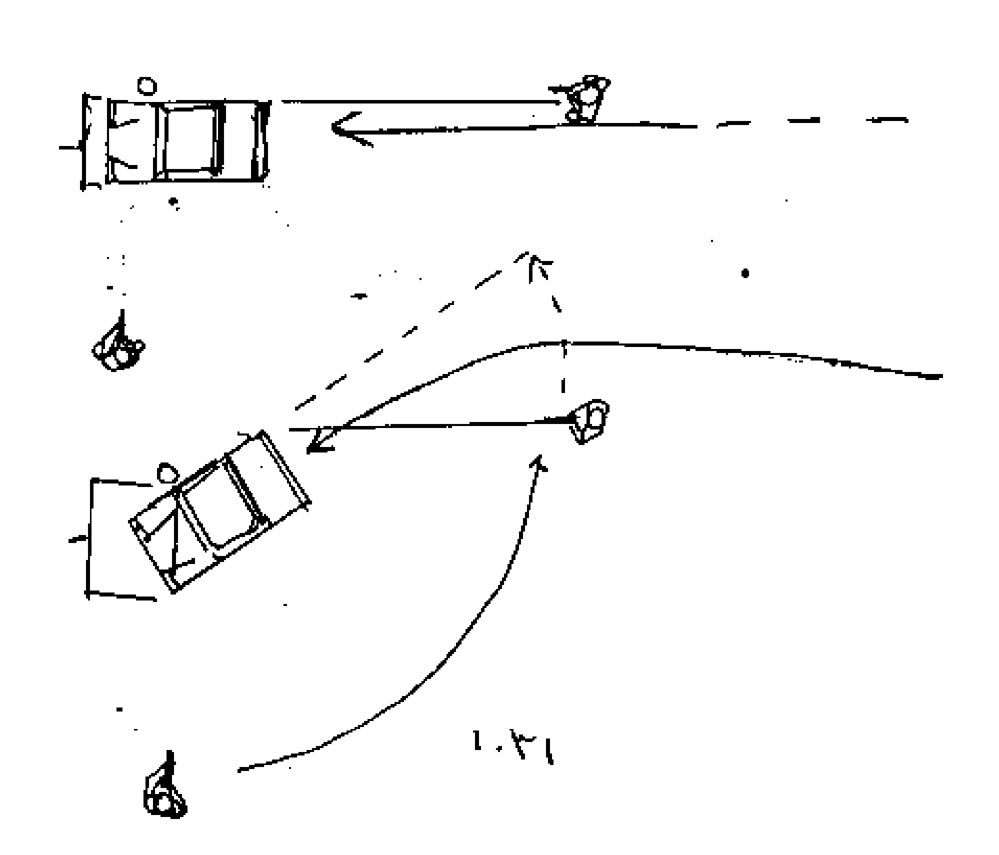

** كيفية ايقاف سيارة الهدف بدون اطلاق النار في شارع مزدوج الاتجاه :

اذا كانت سيارة الهدف تسير في الامام ، و كانت تسير في الجانب الايسر من الشارع و اتجاه السير من اليسار الى يمين الورقة هذه التي تقرأ فيها (انظر الشكل ١) وعلى حسب الشكل اذا اراد السائق ان يوقف السيارة التي امامه بالقوة و بدون اطلاق النار فما عليه الا ان يزيد في السرعة ويصدم الزاوية اليمنى لسيارة الهدف من الناحية اليسرى للسيارة ، لكن لاحظ اتجاه القوة في الصدم و زاوية السيارة في ذلك الصدم (انظر الشكل ٢) وهذا الصدم بهذا الاتجاه سيجعل سيارة الهدف تتجه الى اليسار و لمزيد من الايضاح ناخذ المثال التالي .

خذ صندوق من الكرتون على شكل مستطيل و اضربه باصبعك على الزاوية اليمنى كما هو بالشكل رقم ٣ ، ستجد ان الصندوق سيتجه الى اليسار ، ولايضاح مكان الصدم في سيارة الهدف (انظر الشكل ٢) ، بالنسبة الى زاوية الصدم فيوضح لنا الشكل ٥ نوعية صدم خاطئة حتى تتجنبها و كذلك الشكل ٦ .

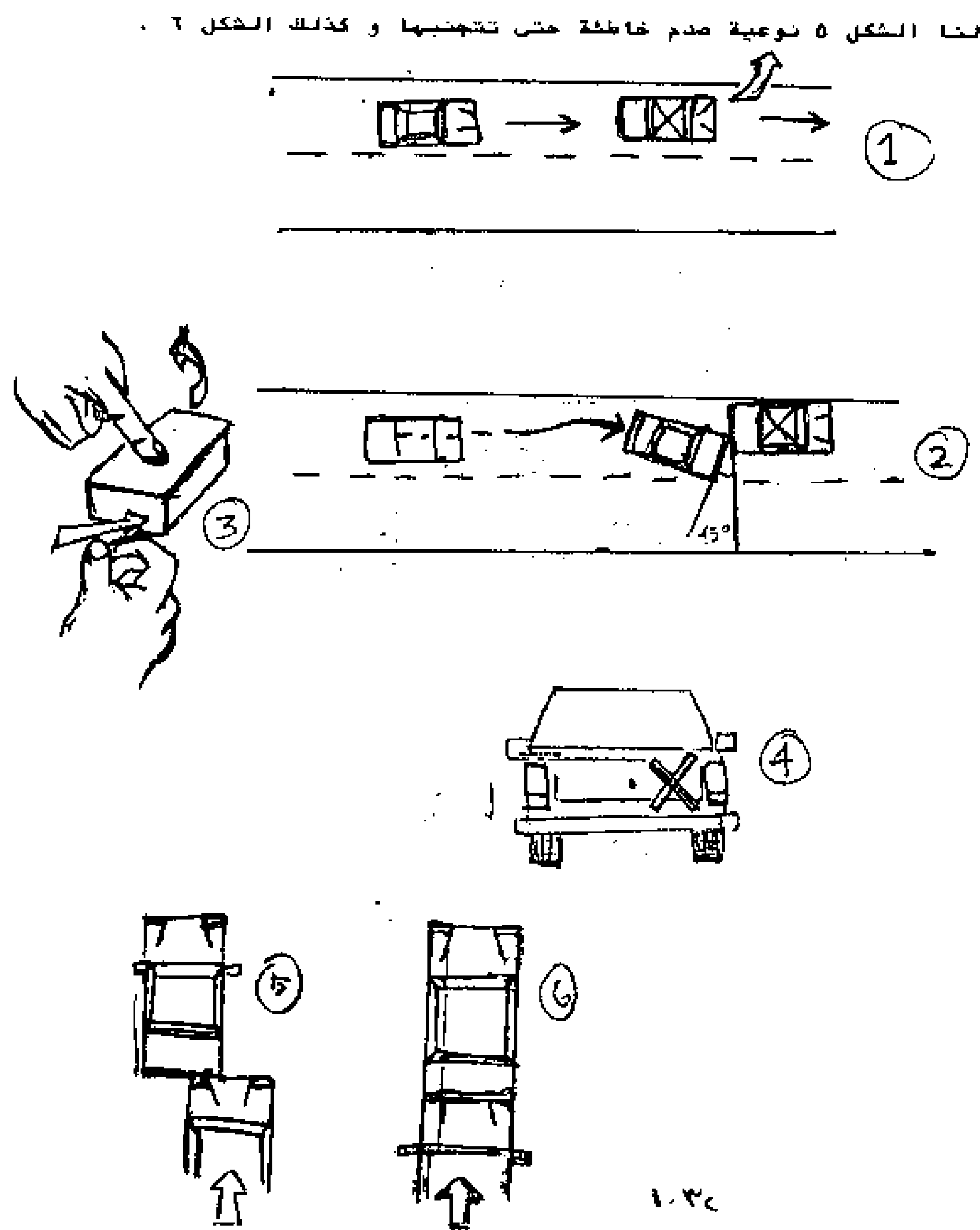

** تكتيك عام للهجوم على سيارة الهدف :

لو فرضنا مثلا انك تسير وسيارة الهدف امامك و نوعية الشارع الذى تسير فيه واسع بحيث يمكن ان يكون هناك على جانب الشارع مجال لوقوف سيارات اخرى (انظر الشكل ١) و تستطيع ان تستفيد من ذلك لايقاف سيارة الهدف و الهجوم عليها كالتالي :

١ - يراقب السائق الجهة المقابلة التي تاتي منها السيارات القادمة واذا لاحظ عدم وجود آية سيارت قادمة وفي نفس الوقت من الضروري وجود سيارات واقفه على جانب الشارع ، واذا توافر هذا الشرطان يتجاوز مباشرة عن سيارة الهدف و عندما يصبح في نفس مستوى سيارة الهدف ينعطف على سيارة الهدف بحيث ينطبق جانب السيارة كاملا على جانب سيارة الهدف وارغام سيارة الهدف بفعل القوة والمفاجئة على الضرب بالسيارات الواقفه واول ما تتوقف سيارة الهدف بفعل الصدمة يتوقف السائق ويبدا المرافق باطلاق النار مباشرة (انظر الشكل ٢) .

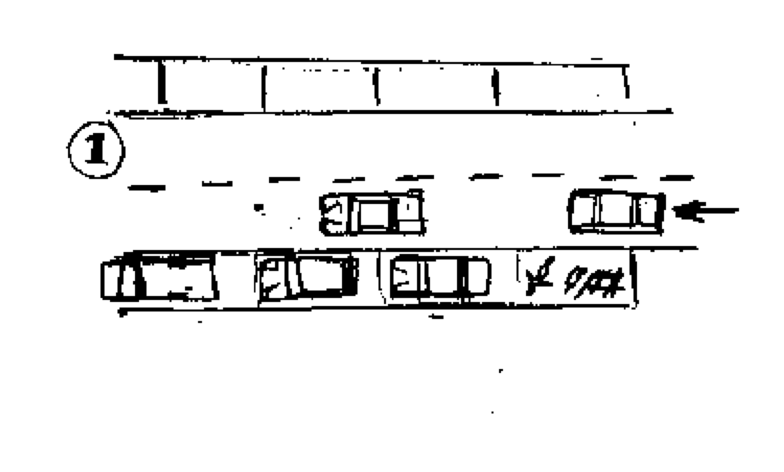

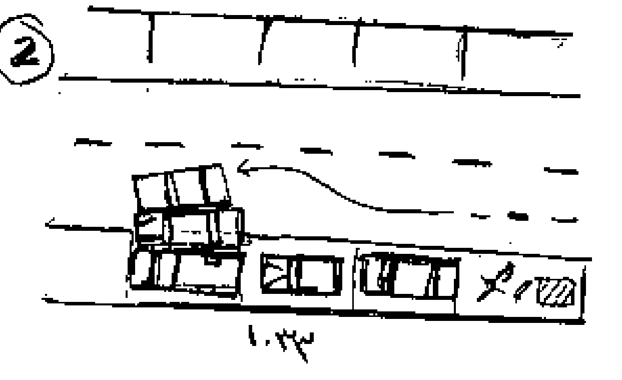

٢ - في حالة المسير في الشارع و سيارة الهدف تسير في الإمام و الرامي لا يعرف مكان الهدف (انظر الشكل ١) فعلى السائق هنا ان يتجاوز سيارة الهدف ولكن قبل التجاوز لابد ان نشير ان المرافق هنا او الرامي يجلس في المقعد الخلفي تتجاوز السيارة واثناء التجاوز يحدد الرامي مكان الهدف (شكل ٢). بعد التجاوز يبدا السائق تخفيق سرعته حتى تتجاوز سيارة الهدف عن سيارة الرامي و اثناء التجاوز يتم اطلاق النار على الهدف (انظر الشكل ٣) وهنا يوجد سؤال يطرح نفسه لماذا لا يطلق الرامي اثناء مراقبته للهدف فالجواب يقول ان الوقت والحالة لا تسمح باطلاق النار ، لان السيارة في حالة تجاوز وليست في حالة وقوف .

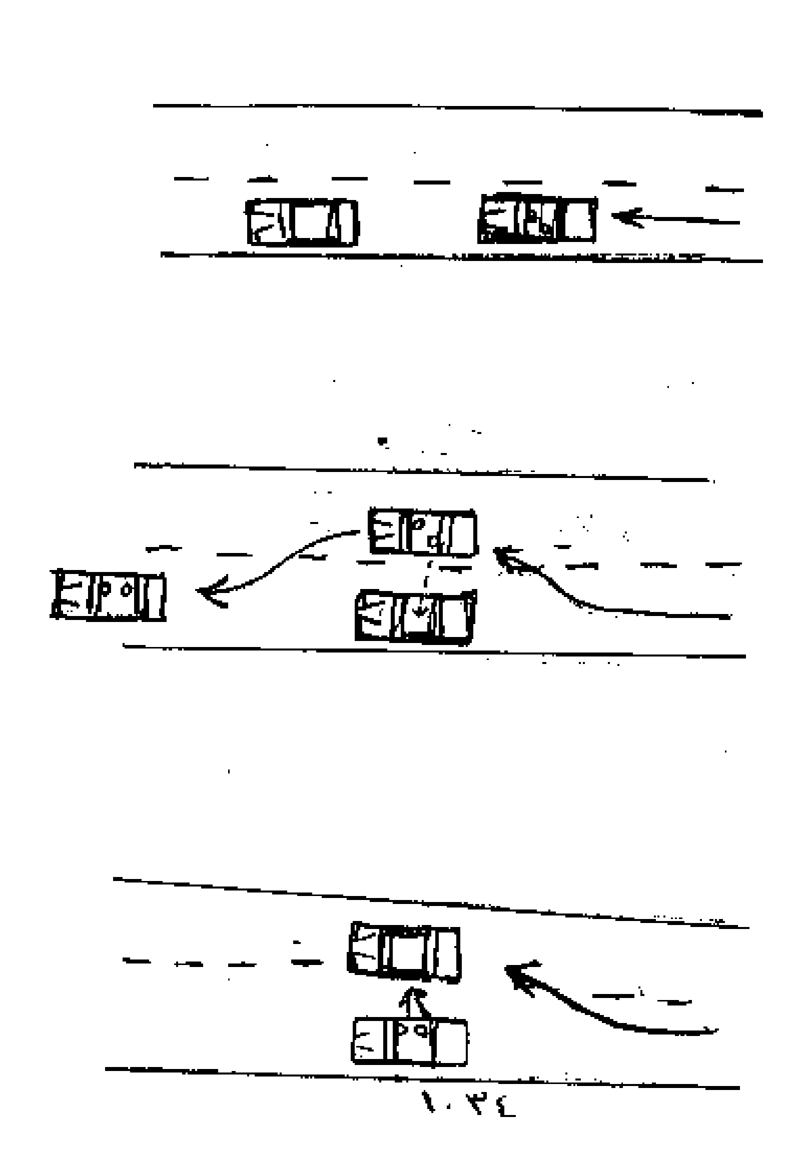

** فى حالة ضرب سيارة الهدف و توقفها :

فى هذه الحالة افضل طريقة للهجوم كالتالى :

١ - التوقف و النزول باقصى سرعة .

٢ - بدء الرماية على الهدف و الهجوم عليه مباشرة .

٣ - قتل الهدف المطلوب .

** كيفية قتل الاشخاص و القضاء عليهم :

فى حالة تقدم المهاجمين على السيارة المتوقفة و اغتيال الاشخاص فى داخل السيارة فهناك اكثر من حالة تواجهم وهى كالتالى :

١ - وجود شخص واحد وهو الهدف فهنا يطلق الرامى طلقتين فى وسط الهدف ثم طلقة ثالثة فى راسه .

٢ - وجود شخصين او اكثر ولنفرض الآن انهم اثنين فهناك طريقتين لمعالجة ذلك :

ا - اطلاق طلقة اولى على الشخص الاول ثم اطلاق طلقة ثانية على الشخص الثانى ، وبعدها يراقب الرامى ليعالج اية حركة برصاصة فورية .

ب - فى هذه الحالة ننظر الى من هو الشخص الاكثر خطرا و الذى يحمل سلاح اخطر و نعالجه برصاصة اولى و الشخص الثانى ياتى فى الترتيب الثانى .

* فى آخر خطوة فى العملية يتم حرق السيارة وذلك باطلاق النار على خزان البنزين او ثقبه واشعاله مع الانتباه و الحذر .

** كيفية الهجوم و الرماية على سيارة مصفحة ضد الرصاص :

في حالة توقف سيارة الهدف المصفحة ينزل المهاجمون مباشرة من سيارة الهجوم بسرعة و مباشرة يوجهوا السلاح على فوهة قفل السيارة و بدون ملامسة السلاح لحديد السيارة ، و تتم الرماية على القفل و يلاحظ هنا هل اخترق الرصاص القفل ام لا ؟ (انظر الشكل ١) . فاذا نفذ الرصاص الى الجهة الداخلية نتابع الرماية واذا لم ينفذ نغير المكان و نوجه السلاح على المنطقة التي تفصل طرف زجاج الباب مع جسم السيارة من الجهة العلوية (انظر الشكل ٢) فاذا نجحت نتابع الرماية ، واذا لم تنجح فنتوجه الى خزان الوقود لمحاولة ثقبه و اختراقه ، واذا لم ينجح ذلك ننسحب مباشرة و نختار طريقة اخرى ، لقتل الهدف في وقت يكون فيه خارج السيارة .

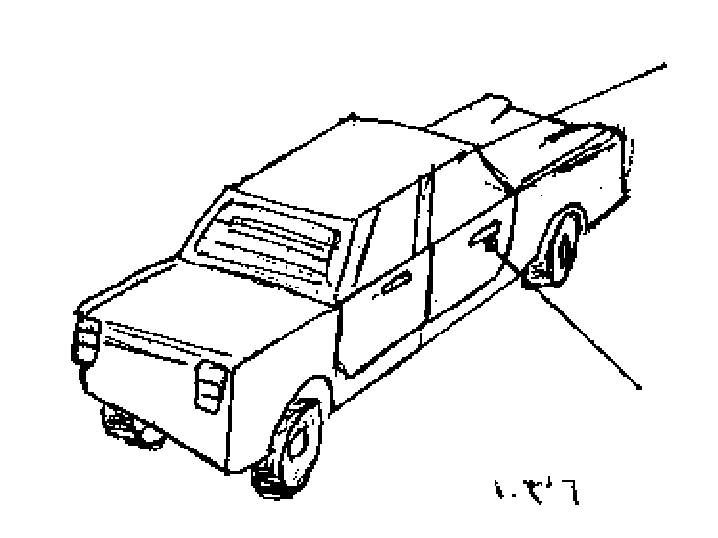

** كيفية الدفاع في حالة تعرض السيارة لهجوم مدبر :

١ - في حالة تعرض سيارة لهجوم مدبر (كمين) من الخطا ان تتوقف السيارة و ينزل منها اي شخص ، بل المطلوب هو الاستمرار في السير و بسرعة مع الرمي السريع لاماكن خروج النيران ، من اجل اسكات ما يمكن اسكاته من نيران المهاجم ، والحكمة من عدم الوقوف حتى لا تبقى هدفا سهلا في منطقة الكمين ، لان المهاجم في المنطقة متمكن و مستعد للرماية ، ويريد في نفس الوقت ايقاف السيارة .

٢ - في حالة عدم استطاعة السيارة على متابعة السير و وقوفها ، فالمطلوب في هذه الحالة ان يقرر جهة النزول على حسب اتجاه الهجوم و ينزلوا من السيارة بسرعة وفي عكس طلقات والرماية بحيث تكون السيارة كساتر من طلقات الخصم وهنا بالنسبة الى الهجوم سيكون له اكثر من حالة وهو كما يلي :

ا - في حالة الهجوم على السيارة من الجهة اليمنى :

على الاشخاص في داخل السيارة ان يتصرفوا في هذه الحالة بسرعة وخفة و تفكير بحيث يحددوا جهة النيران وبسرعة ثم النزول السريع من السيارة ومن الجهة العكسية لجهة الرماية و يتوزعوا فالرامي مثلا ياخذ مكان خلف العجل الامامي ويبدا بالرماية و السائق ياخذ مكان خلف العجل الخلفي و يباشر الرماية (انظر الشكل) .

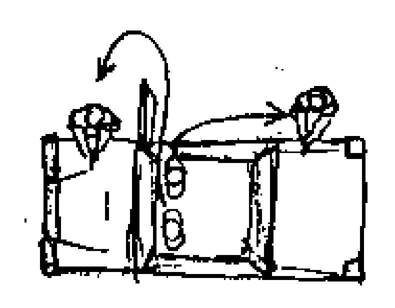

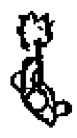

ب - في حالة الهجوم على السيارة من الامام :

في هذه الحالة اذا توقفت السيارة فعلى الاشخاص النزول بسرعة ولكن بعدم فتح الباب بشكل كامل ، و انما بفتحة تمكنه من النزول فقط وهذا لان الباب لو ترك مفتوحا على آخره يكون اختراق الرصاص للباب سهل جدا ، ولكن اذا فتح فتحه بسيطة فاحتمال كبير ان تنزلق الرصاصة التي تصطدم بالباب (انظر الشكل ٢) .

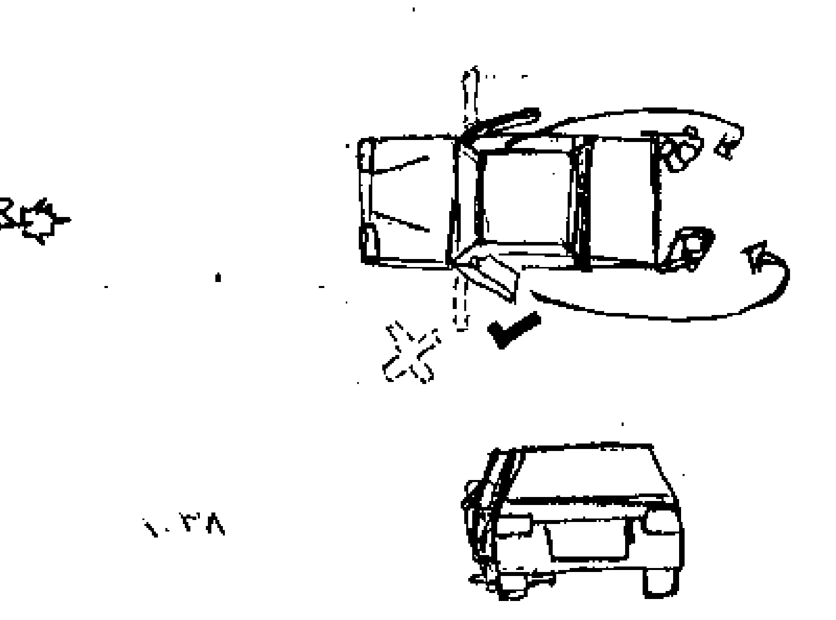

ج - فى حالة الهجوم على السيارة من الجهتين :

فى هذه الحالة ينزل الاشخاص مباشرة وبسرعة يبدا الهجوم على الجهتين فى نفس الوقت ، وهذا افضل اسلوب دفاعي حتى لا نعطي فرصة للمهاجمين باتمام الهجوم و التمكن من عملهم . لذلك لزم تغيير المكان والبدء فى الهجوم المضاد . (انظر شكل ٣) .

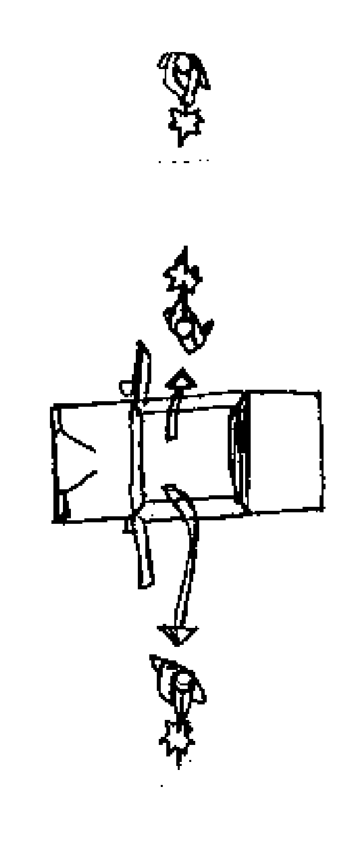

** كيفية الدفاع من خلف السيارة في حالة تعرضها لهجوم امامي او خلفي :

اذا هوجمت السيارة وتوقفت و نزل منها الاشخاص للدفاع فافضل وضعية للدفاع اذا كان الهجوم من الامام ان يقف الاشخاص خلف جسم السيارة ، وخلف العجلات مباشرة و اما الرماية فتكون جانبية ، والوقوف و الرماية من فوق السيارة خطا كبير لان الزجاج سيكشف اية حركة وقف تامة ، ولذلك كانت الرماية من الجوانب افضل للرامي (انظر الشكل) .

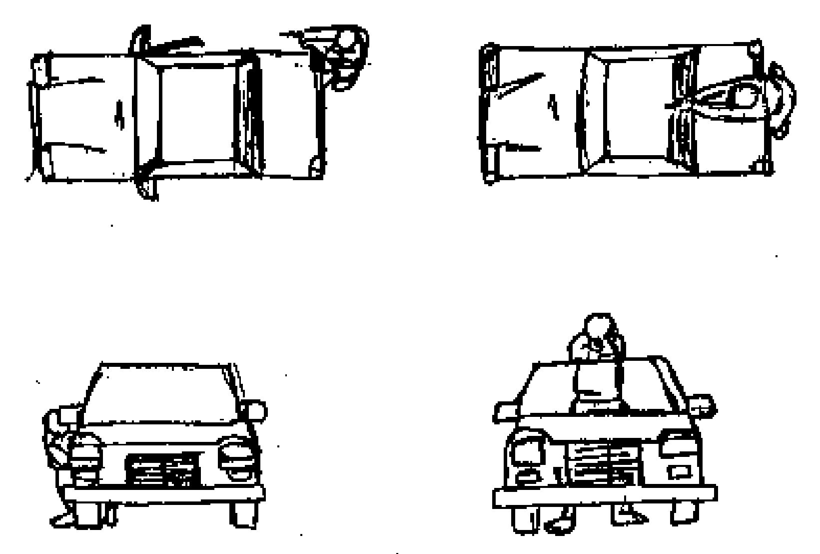

** كيفية الدفاع باتخاذ السيارة كساتر :

اذا حصل هجوم على سيارة عادية من اية جهة جانبية فافضل وضعية للدفاع هي النزول من السيارة و الاختباء خلف جسم السيارة في مكان العجلات سواء العجلات الامامية او الخلفية ولكن الافضل خلف العجلات الامامية لوجود محرك السيارة الذى يعمل كساتر قوي جيد لمقاومة الرصاص اما الوضع الثاني الدفاعي فهو اقل اهمية واكثر خطورة وهو الاختباء خلف السيارة من جهة الوسط ، وكل هذه الاوضاع الدفاعية تكون الرماية فيها من فوق السيارة (انظر الشكل)

ملاحظة :

في حالة الاختباء في وسط السيارة من الخارج ستظهر اقدام الرامي من جهة العدو وهذا عيب في هذه الطريقة .

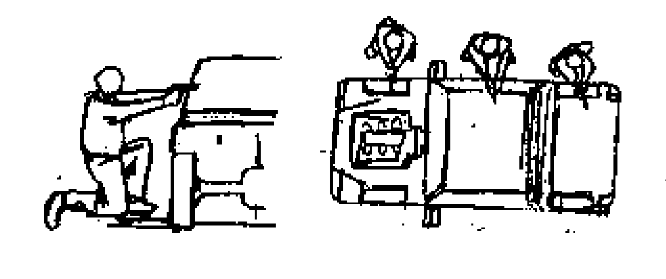

** كيفية الدفاع في حالة وجود الهدف في مكان يصعب التنشين عليه :

في بعض الاحيان يكون الرامي داخل السيارة ويلاحظ ان الهدف الموجود في الشارع على سبيل المثال يقف بزاوية حرجه وصعبة بالنسبة للتنشين عليه من داخل السيارة و الحالة التي سندرسها الآن هي كون الهدف على يسار السيارة و سائق السيارة على اليمين و الخصم الذى سيرمي على اليسار . فعند الرماية على الرامي ان يفتح الباب فتحة بسيطة تمكنه من التنشين عن المسافة التي بين الباب و بين جسم السيارة وهي مسافة ضيقة و جيدة للرماية منها ، وطبعا هنا بالنسبة لسرعة السيارة اما تكون خفيفة السرعة او متوقفة حتى يتمكن الرامي من التنشين (انظر الشكل) .

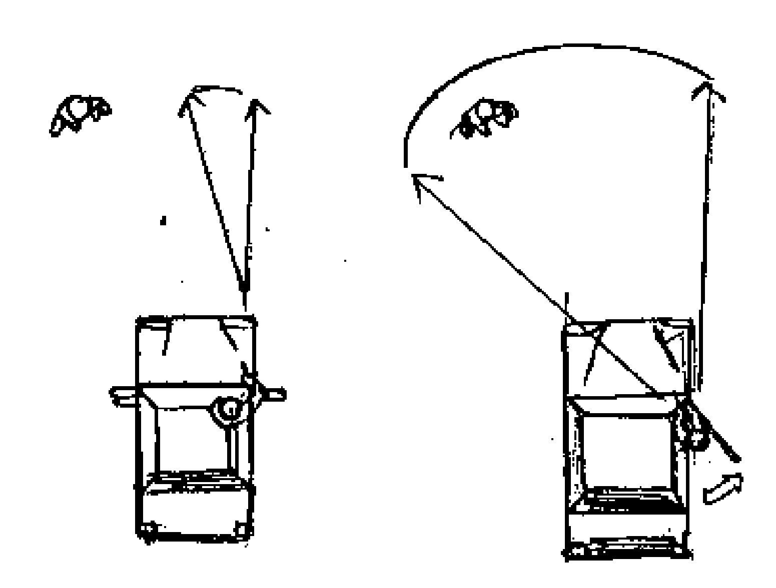

** كيفية التشكيل الدفاعي لدى العدو (طاقم دفاع) في حالة تعرضهم لهجوم في حالة عدم استطاعتهم لمتابعة السير .

اذا هوجم العدو كطاقم كلي سيارة الهدف سوف يعمد الى تشكيل دفاعي منظم وهذا بحسب العدد فان كان العدد خمسة اشخاص فسوف يأخذوا تشكيل دفاعي كالتالي :

١ - النزول بسرعة من الجهة المعاكسة للرماية ، والاقرب الى الابواب بالطبع سينزل قبل الاخرين ، ولذلك لزم التوضيح بالرسم طريقة جلوس الطاقم في داخل السيارة و طريقة نزولهم بالارقام حسب التسلسل (انظر الشكل ١) و لاحظ الارقام .

٢ - طريقة التشكيل الدفاعي تتألف من صف يتكون من اربعة افراد يأخذوا السيارة كساتر و طريقة توزيعهم كالتالي (١) الشخص الاول الذي من الباب الامامي ينتقل خلف العجل الامامي . (٢) الشخص الثاني وهو الذي ينزل من الباب الخلفي يمشي مباشرة الى العجل الخلفي . (٣) الشخص الثالث هو الذي يقف عكس الافراد الاربعة و يحمي مؤخرتهم ولاحظ اين يقف هذا الشخص في (الشكل ٢) . (٤) الشخص الرابع ينزل ويقف عند الباب الامامي و تبقى الابواب مفتوحة . (٥) الشخص الخامس ينزل ويقف عند الباب الخلفي ويترك الباب مفتوحا .

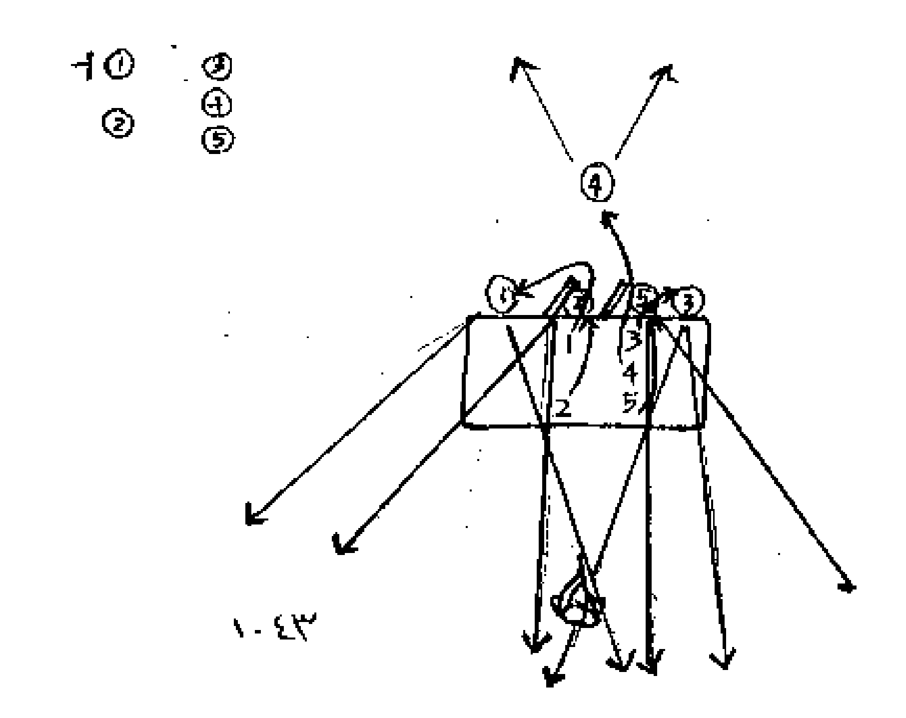

١٠٤٣

** الهجوم على هدف ثابت بشكل حرف يا :

في هذه النوعية من الهجوم يلزم خمسة افراد كطاقم هجوم ، ويكون تقسيمهم كالتالي : سائق - مرافق - ثلاثة افراد في المقعد الخلفي ، و كل شخص من الخمسة مزود بسلاح (انظر الشكل) .

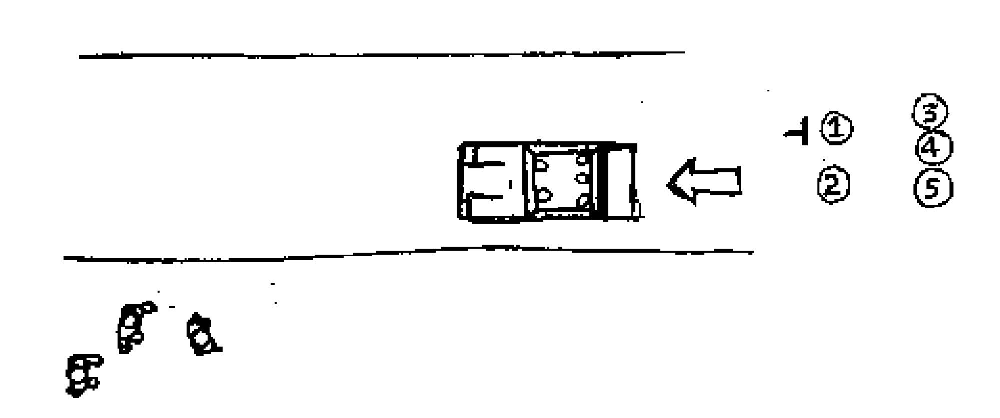

** خطوات العملية :

قبل الاقتراب من الهدف الثابت (المفترض في هذه العملية انه على الجانب الايسر من الشارع) يجهز الجميع اسلحتهم وفي نفس الوقت يبدا السائق بتخفيف السرعة ، وقبل وصول الهدف بحوالي ٢٠ متر ينزل الشخص المهاجم رقم (٣) من الباب الخلفي المعاكس و يتبعه شخص رقم (٤) ويبدوا بسرعة في اطلاق النار باستمرار باتجاه الهدف (انظر الشكل) .

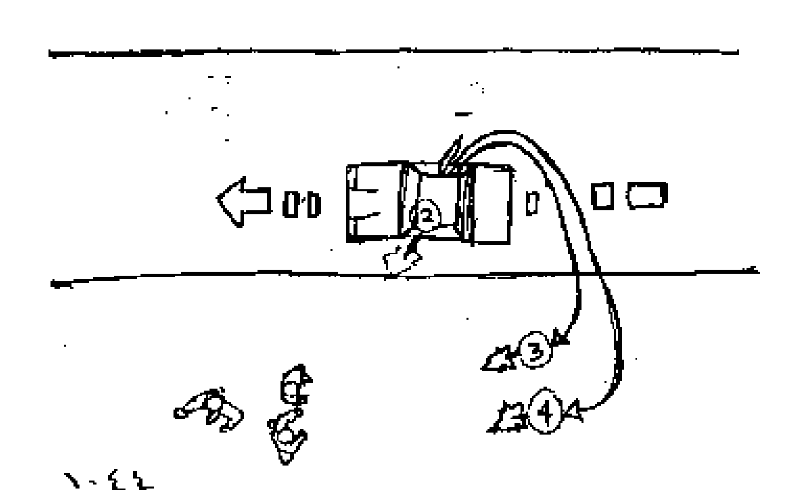

وفي هذه الاثناء يبقى السائق يسير حتى يصل الهدف بالضبط حيث يكون اتجاه الرماية على الهدف بشكل عمودي حيث يتابع المرافق اطلاق النار في حين يكون الشخص رقم (٥) ينزل من الباب الخلفي المعاكس لموقع الهدف ويقف عند الزاوية اليمنى الخلفية للسيارة لحماية مؤخرة السيارة ، وحماية الشخصين رقم (٣ و ٤) اللذان هما خارج السيارة من جهة الهدف ، في حين يكون السائق مكلف بحماية مؤخرة الشخص رقم (٥) بالاضافة الى مراقبة الجهة اليمنى (انظر شكل ٣) .

اذا تم القضاء على الهدف يبدا الشخص رقم (٥) بالصعود الى السيارة و يغلق الباب في حين يبدا الشخصين رقم (٣ و ٤) بالانسحاب جريا نحو السيارة من ناحية اقرب مسافة الى السيارة في حين يحميهم الشخص المرافق رقم (٢) الذي يؤدي دور مهم جدا (انظر الشكل ٣) .

ملاحظة :

وفي حالة فشل العملية يستطيعوا ان يسيروا على نفس المبدا .

قاعدة مهمة :

هذه العمليات تتم عادة من ثلاث الى خمس ثواني . والخطوات الموضحة سابقا كلها مترابطة مع بعضها البعض في نفس الوقت .

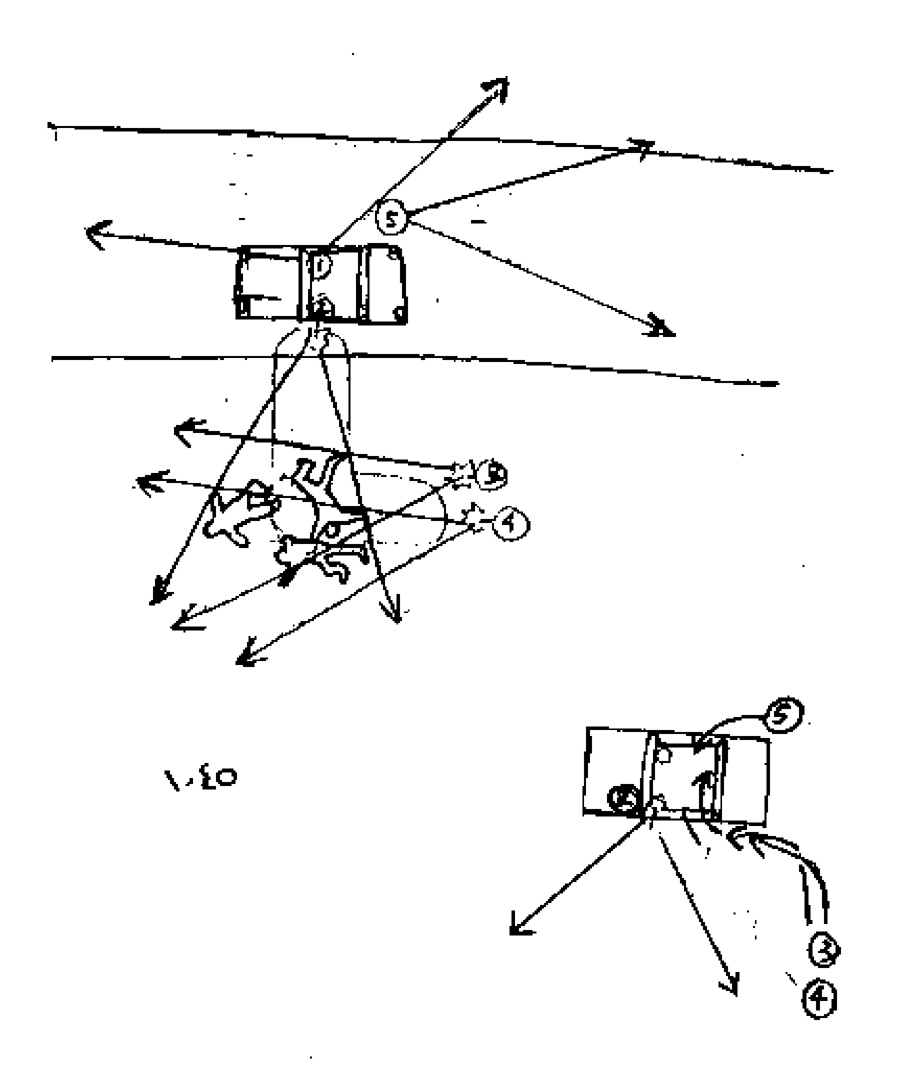

** طريقة الرماية من سيارة الى سيارة اخرى :

هذا الموضوع يتحدث عن متى يرمي طاقم السيارة الاولى على سيارة الهدف باعتبار ان سيارة الهدف تسير في الامام ، وعدد الاشخاص في سيارة الهجوم ٣ اشخاص وهم (سائق ، مرافق ، وشخص بالخلف) . وسيارة الهدف تحتوي على ٤ اشخاص كما موضح بالرسم (انظر شكل ١) .

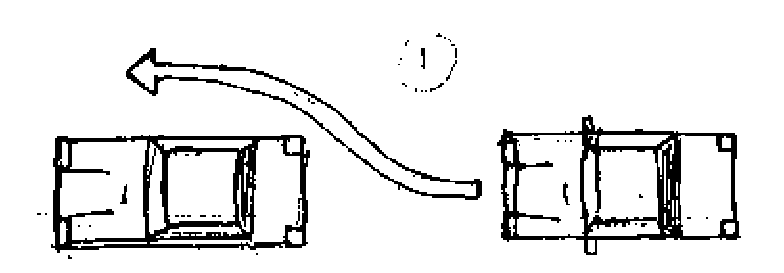

** متى و كيف يبدأ الهجوم : عندما يجد السائق فرصة لتجاوز سيارة الهدف يتجاوز في حين يكونوا الرماة على اتم الاستعداد وعند التجاوز ستبدأ صور واشكال الاشخاص في سيارة الهدف تتضح وهنا مطلوب من الرماة او من الرامي ان يرمي في لحظة رؤية الاشخاص بشكل كامل وهذا لا يكون الا قبل ان تكون سيارة الهجوم في نفس مستوى سيارة الهدف انظر الشكل ٢ ولاحظ الصورة الثانية حيث تكون هناك لحظة الرماية على الاشخاص الاربعة .

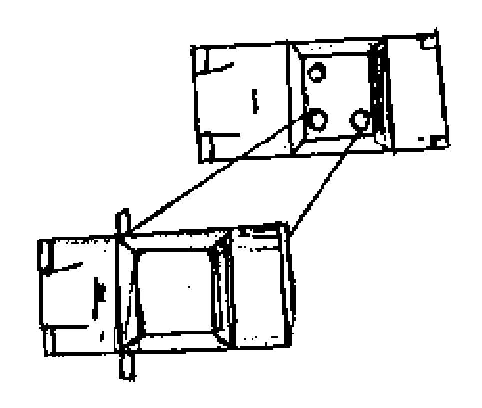

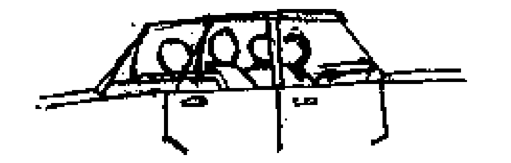

* اما اذا تأخر الرامي الى حين وصول السيارة الى نفس مستوى سيارة الهدف فسوف يكون منظر الاهداف الاربعة كما في الشكل رقم ٣ ولاحظ كيف ان الاشخاص الذين في الطرف يغطوا باجسامهم الشخصين الاخرين . و لذلك من الافضل ان تكون الرماية في مستوى يأخذ شكل زاوية معينة موضحة بالشكل رقم ٤ .

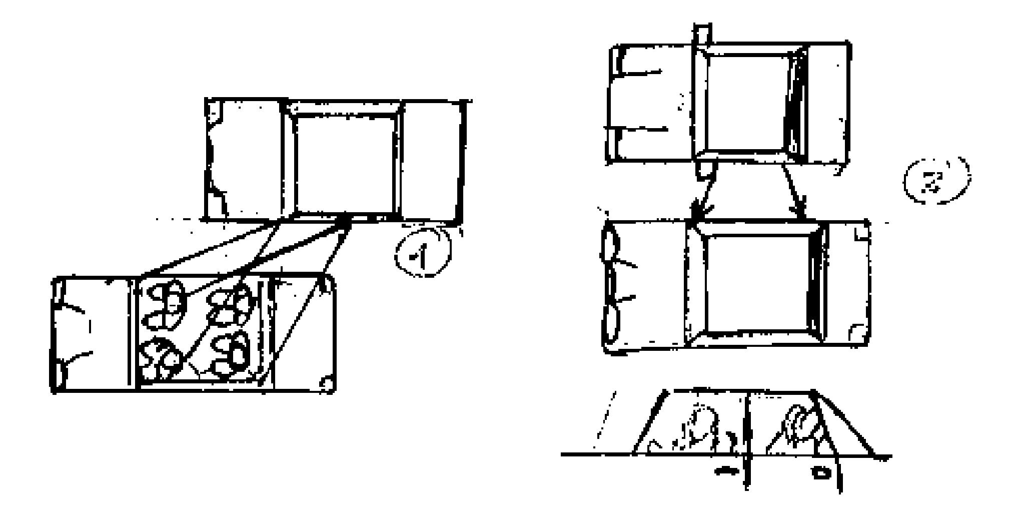

وبعد انتهاء الرماية اذا وقفت سيارة الهدف على جانب الشارع فيقف سائق سيارة الهجوم بجانب سيارة الهدف ، وينزل منها الشخص من الباب الخلفي ويأتي الى جهة ابواب سيارة الهدف من ناحية رصيف المشاة وينظر من بعيد هل نزل احد من السيارة ام لا في حين ان الشخص الباقي في سيارة الهجوم يسند الشخص الذي نزل ليتأكد من عدم هروب اي شخص في السيارة المصابة انظر شكل ٥ .

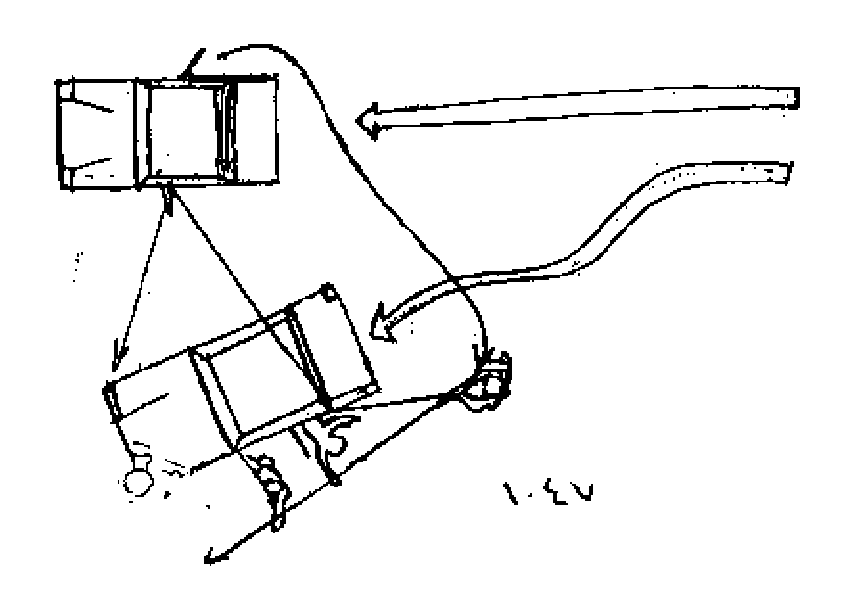

** تجهيز السيارة قبل العملية :

تجهيز السيارة المهاجمة عادة قبل العملية بصفيح حديدي او من الالمنيوم ويدخل ما بين الحديد الخارجي و بطانة الباب و يأخذ مكان الزجاج حيث من الافضل ان ينزع ، ويأتي مكانه الواقي الحديدي او من الالمنيوم و يثبت جيدا ، وبالنسبة الى السماكة فهذا يختاره القائد على حسب العملية وهذه بعض الامثلة التوضيحه فمثلا طلقة البندقية ام ١٦ لا تستطيع اختراق المواد بالسماكات التالية مع العلم ان عيار الطلقة ٥،٥٦ ملم (انظر شكل ١) .

حديد صلب سماكة ١،٢٥ سم .

رمل سماكة ١١ سم .

المنيوم سماكة ٢،٥ سم .

و المكان الثاني بعد تجهيز الباب هو الصندوق الخلفي للسيارة فاما يجهز بصفيح الجهة الخلفية للمقاعد الخلفية في السيارة فقط او يضاف مع الصفيح اكياس من الرمل بالطريقة الموجودة في الشكل ٢ .

اما اذا كانت الصفائح ثقيلة وفيها صعوبة كبيرة فمن الممكن ان تصفح الجهة التي تكون باتجاه العدو عند العملية وهذا يرجع لقائد العملية انظر الشكل ٣ .

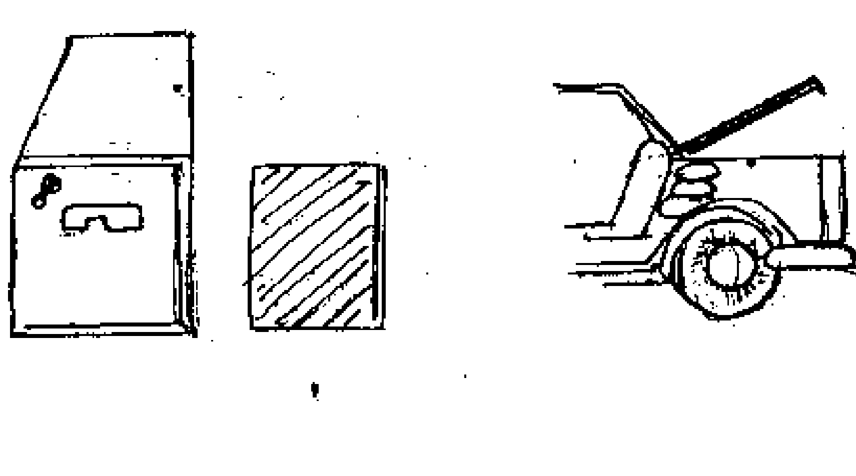

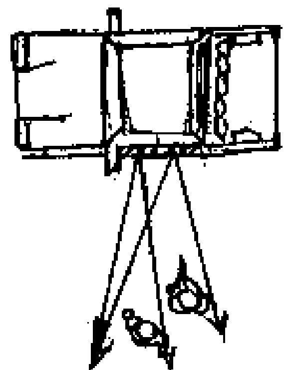

** استخدام الرشيشات في السيارات والدراجات النارية : (انواع الرشيشات) :

١ - النوع الصغير .

٢ - النوع الوسط .

٣ - النوع الكبير .

** النوع الصغير :

١ - ميكرو عوزي (اسرائيلي) .

٢ - هكلر كوخ م . ف . ٥ . ك (المانيا) .

٣ - ماك ١٠ او ١١ (امريكا) .

٤ - كرابين و - ز - ٦٣ (بولندا) .

** النوع المتوسط :

١ - سوكيمي (ايطاليا) .

٢ - بايكنغ (امريكا) .

٣ - عوزي (اسرائيل) .

** النوع الكبير :

١ - كارل كوستاف (سويد) .

٢ - بريتا موديل ١٢ (ايطاليا) .

٣ - استرلنغ (بريطانيا) .

** بالنسبة الى الرشيشات الصغيرة فائدتها انها سهلة التخفية داخل المعطف (جاكيت) بالإضافة انها خفيفة بحيث تستطيع ان ترمي بها بيد واحدة ، اما عيوبها فهي ان طلقات ضعيفة حيث انها قد لا تخترق جسم السيارة العادية .

** بالنسبة الى الرشيشات المتوسطة فائدتها انها سلهة التخفية داخل الملابس بالإضافة انها تمكن من الرماية بيد واحدة مع الصعوبة شيئا ما . اما من ناحية الطاقة فهي اقوى من النوعية الصغيرة .

** النوع الكبير : من الصعب ان تخفي هذا النوع كابقية الانواع الاخرى لكبر حجمها بالإضافة انه صعب الرماية بيد واحدة اما بالنسبة لقوة الاختراق للسيارات فهي قوية بما يمكنها على اختراق حديد السيارة .

** طريقة تثبيت الرشيش بالحزام الخاص فيه "طريقة حمل الرشيش" .

هذه الطريقة لتثبيت الحزام بالرشيش طريقة تستطيع ان ترمي بها في الاوضاع الخاصة بالرماية بالاضافة انك تستطيع ان تتسلق اي جدار والسلاح معلق بالجسم بطريقة فعاله حيث انك تستطيع ان ترجع السلاح للخلف ، و السبب الجوهري في هذا ان هذا الحزام فيه مرونة تتحكم فيها بسهولة وطريقة تثبيت الحزام بالسلاح وشكل الحزام موضح بالخطوات .

اولا : انظر الشكل وتابع قراءة الملاحظات على الشكل .

ا - هناك نقطتان مثبت بهما الحزام بالسلاح النقطة الامامية و النقطة الخلفية ويربط بين هاتان النقطتان قطعة من الحزام والتي هي جزء في باقي الحزام ، و لا نعني بهذا انها قطعة منفصلة عن الحزام ، ولكن نعني ان هناك جزء من الحزام يمر في هذه المنطقة .

ب - باقي الحزام يأخذ شكلا شبه دائري ويرجع ويربط بالمنطقة التي بين النقطتين السابقتين وهذا الارتباط غير ثابت وفيه مرونه وهذا اهم شيء في السلاح .

ثانيا : اذا اردت ان تحمل السلاح فما عليك الا ان تدخل يدك اليمنى وراسك في هذه الدائرة و تحمل السلاح بالطريقة التي تريدها ، انظر الشكل ، والحكمة من وضع الراس مع الرقبة في الحزام حتى يحفظ السلاح من السقوط .

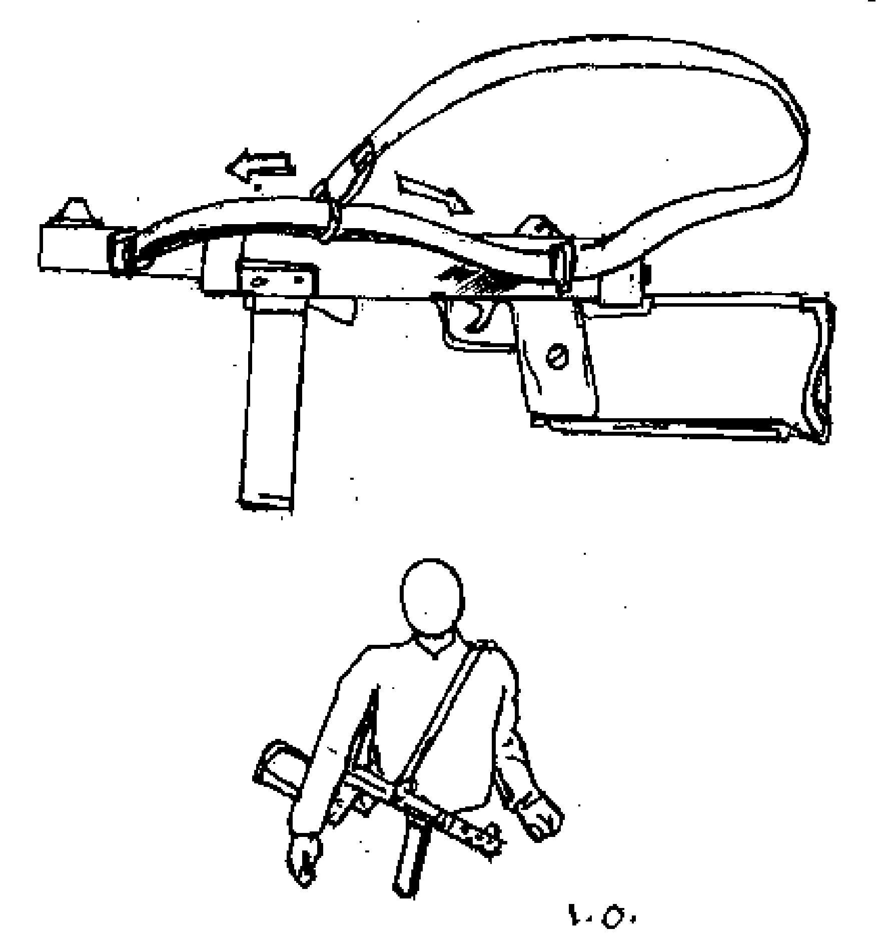

** انواع الرمايات على الرشاش :

١ - مسك الرشاش بالطريقة العادية ثم الرمي بطريقة الرشات القوسية وذلك بان يبدأ الرامي بانزال يده اليسرى التي تمسك السلاح الى الاسفل والى اليمين بنفس الوقت وذلك على شكل رشات (انظر الشكل ١) .

٢ - مسك الرشاش بالطريقة المائلة ثم الرمي وذلك بان يكون شكل مخزن الطلقات بشكل افقي (انظر الشكل ٢) .

٣ - مسك الرشاش بالطريقة العادية ووضع السلاح على وضعية الرش آليا ثم يرمي على شكل رشات فمثلا يرمي ٥ طلقات ويقف ثم يرمي ٥ طلقات مرة اخرى وهكذا . يحاول الرامي ان يثبت السلاح قدر الامكان حتى تكون الرماية مركزة في نقطة واحده (انظر الشكل ٣) .

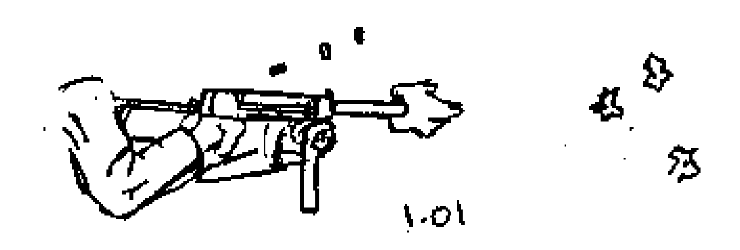

** امثلة على طرق الرماية بالرشاش والحالات المناسبة لكل طرق الرماية :

١ - في حالة كون الهدف شخص واحد فافضل رماية تكون على شكل الرماية القوسية رشات - رشات (انظر الشكل ١) .

٢ - في حالة كون الهدف شخصين ياخذوا شكلا افقيا فافضل رماية تكون على شكل مائل للسلاح حتى تكون الرماية بشكل افقي (انظر شكل ٢) .

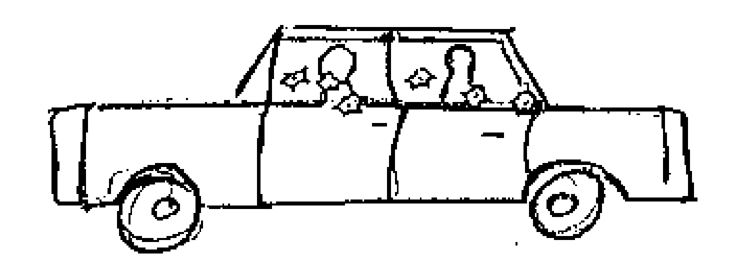

٣ - في حالة كون الهدف يظهر احيانا ويختفي احيانا ، فانسب رماية لهذه الوضعية الرماية العادية على شكل رشات فقط عند ظهور الهدف ، و تتوقف عن الرماية عند اختفاء الهدف . (انظر شكل ٣) .

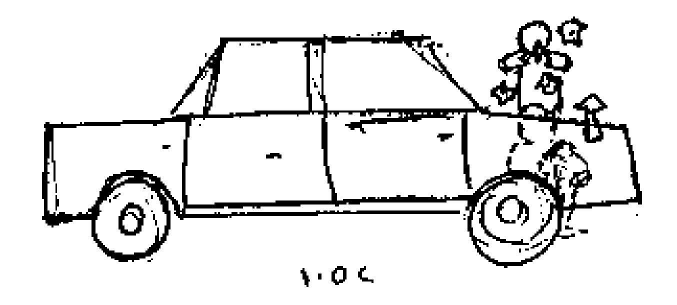

** طرق دفاعية من وراء السيارة :

١ - الشكل الاول : الانبطاح خلف عجل السيارة انبطاح عادي مع توجيه السلاح والرماية باتجاه العدو (انظر الشكل ١) والشيء المفيد في هذه الطريقة انها تغطي معظم الجسم فالرامي المهاجم لا يرى من الشخص المنبطح احتمالها ضعيف و اما عيوب هذه الطريقة :

ا - ان الشخص المنبطح مجال رؤيته او مجال نظره الى العدو صغير نسبيا .

ب - الشخص المنبطح سيكون معرض لشظايا الطلقات التي تاتي قريبا من راسه من ناحية الارض او يكون معرض لانزلاق نفس الطلقات (انظر الشكل) .

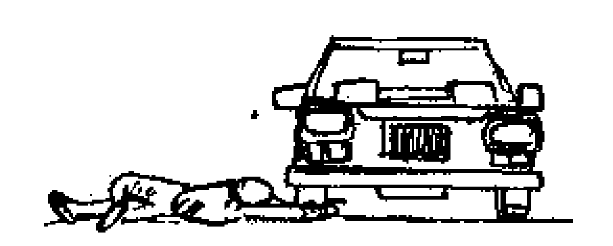

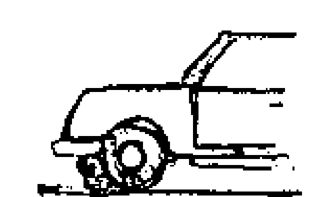

٢ - الشكل الثاني : الاختفاء خلف جسم السيارة من وراء العجل بوضعية الشخص الجاثي و الرماية بيد واحدة لان الرماية باليدين معا ستكون صعبة (انظر الشكل) .

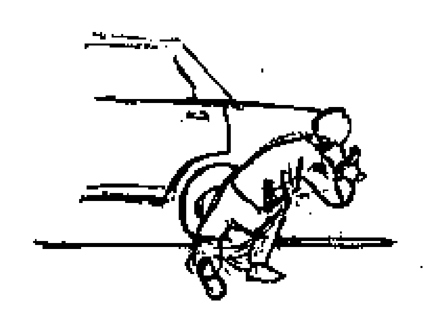

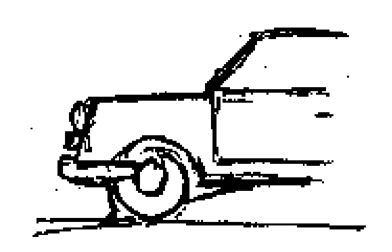

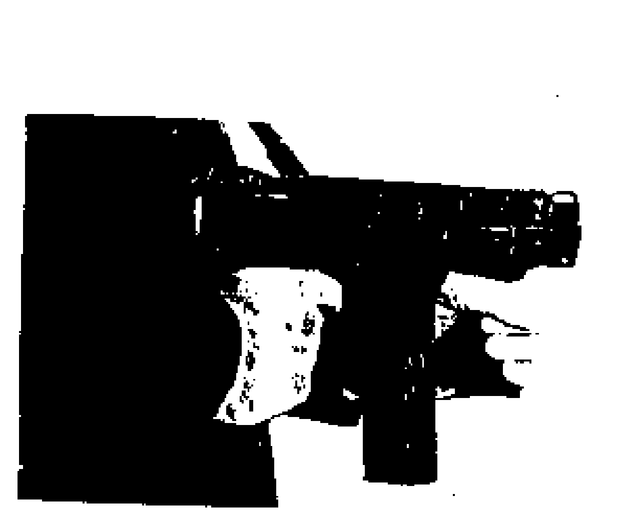

9 mm Spectre M-4 sub-machine gun with butt folded

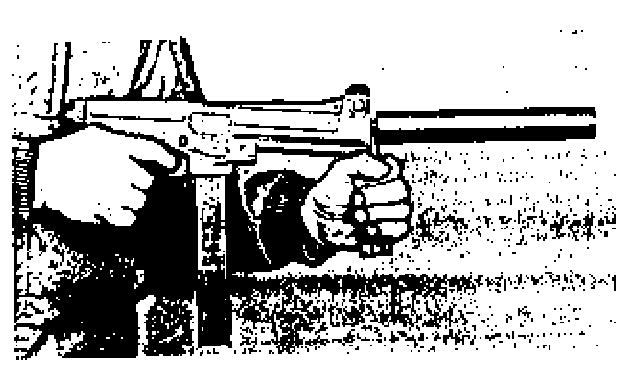

Jati-Matic sub-machine gun with sound suppressor

9 mm MGP-84 Mini sub-machine gun

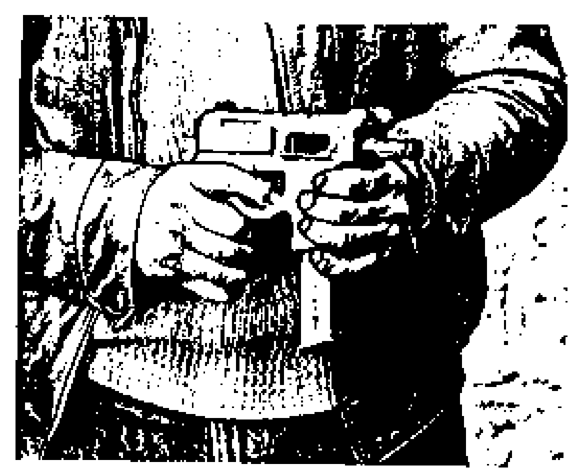

9 mm Bushman IDW showing size and method of holding

1.00

Mtr M9 M1 – CEV

الكتابة السرية :

ان من ضمن علم الاتصالات السرية موضوع الكتابة السرية : وهي كتابة باستخدام الحبر السري او استخدام الشفيرة وفي هذا البحث سنوضح معنى الشيفرة و بعض المصطلحات الاخرى التي لها صلة بالموضوع .

الشيفرة : عملية تبديل تجرى على احرف او ارقام بحيث تبدل باحرف اخرى غير اصلية بقصد التسورية والتموية واخفاء المعاني الحقيقة وهذا متفق عليه بين الجهات المختصة بذلك التشفير خاصة بين فروع القيادة .

تشفير : تحويل النص المكشوف الى كتابة سرية .

الكود (CODE) او اللغز : - عبارة عن مجموعة حروف او كلمات تمثل كلمات اخرى او مواضع اخرى مثلا القول (ابدأ التجارة) ويكون معنى هذه العبارة بالنسبة للاطراف الاخرى المعنية (اعلن الجهاد وابدأه) .

الكتابة بالشفرة : فن ارسال الرسائل بطريقة تخفي المعنى الحقيقي لها الا عن مستقبل هذه الرسالة .

وعملية الكتابة بالشفرة والرموز و الالغاز وارسالها تتكون من عدة عناصر اساسية (عدة اطراف ومعايير) .

١ - مرسل ٢ - مستقبل ٣ - رسالة مشفرة .

٤ - نظام عام يعمل على اساسه وضوابط امنية تؤخذ من مصادرنا الامنية .

٥ - وسيلة نقل امينه .

وهذه العناصر مرتبطة ببعضها البعض بشكل قوي ولو فشل عنصر واحد في مهمته لفشلت العملية كلها (اتصال سري) ولتسربت المعلومات من جهة وانقطعت المعلومات عن الطرف الاخر من جهة اخرى . ولمزيد الايضاح انظر الشكل (رقم ١) الذي يوضح اتصال العناصر كلها مع بعضها .

ان افضل وسيلة لنقل المعلومات هي مزجها بمعان ظاهرة كي لا يفهمها من يطلع عليها والكتابة السرية او ما يسمى بعلم الاخفاء يحتوي على نظامين: الشيفرة والرموز: ففي نظام الشيفرة تحول الرسائل وفقا لقواعد محدودة الى اشكال يصعب حلها الا للذين يعرفون هذه القواعد.

نظام الرموز تستخدم سلسلة من الرموز ،الكلمات التي تمثل كلمات النص بحيث يتعذر فهم الرسالة الا بالاطلاع على كتاب الرموز او لائحتها.

والان كيف نتعلم خطوات تشفير رسالة وماهي تلك الخطوات؟

الإجابة : هناك قواعد مهمة لابد من معرفتها اولا في كتابة الشيفرة.

١ - هناك شيء في الرسالة المشفرة يسمى مفتاح الحل:- وهو عبارة عن رقم متفق عليه مسبقا او رمز متفق عليه مسبقا ويكون موجود في الرسالة المشفرة وطبعا هذا لزيادة تعقيدالرسالة المشفرة . وبالامكان القول ان الرسالة المشفرة تعتمد على عدة عوامل لزيادة التعقيد (١) مفتاح الحل (٢) النص، اقصد شكل الرسالة الظاهر وهذا يتضح معناه في داخل هذا البحث.

والان ناخذ بالتفصيل مامعنى مفتاح الشيفرة بشكل واضح.

مفتاح الشفرة : هو الطريق الذي يسلكه مستقبل الشيفرة ليصل الى فك رموز وشيفرةالرسائل. واحيانا يكون مفتاح له غرض معين الا وهو اعلام المستقبل اننا نحن الذين ارسلنا الرسالة وليس غيرنا لانه ممكن ان يخترق نظام في الانظمة وتبدا عملية التشويش برسائل غرضها تفكيك النظام فلابد هنا ان يكون داخل الاتصال السري مفتاح معين او نسميه اذا شئت كلمة سر.

ملاحظة:

يفضل الدبلوماسيون ورجال البحرية استعمال الرموز الشيفرية لانهما متمركزان في مكان واحد.

اما الجواسيس والجيش فيفضلون استخدام الشيفرة لانهم في حركة دائمة وليس لديهم الوقت ان يعملوا من خلال كتب خاصة بالرموز.

اما الان فالىانواع الشيفرة او طرق تشفير الرسائل.

انواع الشيفرات :

١ - شيفرة الاحداثيات : وسوف نوضحها في مكانها.

٢ - شيفرة الكتب ، والصحف ، والمجلات وذلك بعدة طرق ومنها تركيب الحروف الموجودة في المجلة على طريقة متفق عليها مسبقا.

٣ - شيفرة الرموز والمصطلحات ،وهذه ايضا نوضحها في مكانها.

* ولاستخدام الشيفرة بشكل موفق وناجح يجب توفير وتحقيق ما يلي :

١ - لزوم وجود نسختين منها

٢ - لزوم تحديد هوية مسبقة للمرسل والمستقبل .

٣ - لزوم تحديد وقت وتاريخ مسبق للاتصال وتاريخ ووقت بديل .

٤ - بدء الرسالة بتحديد هوية المرسل والمرسل اليه .

٥ - ان تكون الرسالة قصيرة ومفهومة .

٦ - ضرورة وجود اتفاق مسبق بين المرسل والمرسل اليه .

٧ - تغيير مفتاح الاحداثيات عقب خمسة او ستة اتصالات.

٨ - اخفاء اى اثر للمفتاح والرسالة بعد حلها وفهم مضمونها .

وللعلم ايضا ان انواع الشيفرات فيها نظامين او انها تشتمل على نظامين يعتمد عليهما فى تشفير الرسائل .

الاول : هو نظام النقل .

الثانى: هو نظام الابدال .

اما طريقة نظام النقل فنوضحها كمايلى اولا هناك فرق بين نقل الحرف من مكان الى مكان وبين ابدال الحرف بحرف اخر . اعنى طريقة النقل جوهرها التغيير فى اماكن الاحرف والتعريف الاصطلاحى لها كمايلى:-

هى :- نقل الشيفرة وهذه العملية تتضمن اعادة تنظيم الحروف او تغيير تسلسلها فى الرسالة المفتوحة دون تغيير فى كيان الحرف نفسه واليك هذا المثال للتوضيح .مثلا : اريد ان اكتب (ابو انس شهيد) .

وفى هذا المثال نستخدم طريقة الاشكال الهندسية لتوزيع الحروف واذا لاحظت الجملة تتكون من ثلاثة كلمات واول كلمة تتكون من ثلاثة احرف والكلمة الثانية كذلك والكلمة الرابعة تتكون من اربعة احرف . والان تابع الخطوات المرقمة لمزيد من الايضاح

١ - نرسم الاشكال الهندسية

٢ - نوزع الاحرف على رؤوس الاشكال

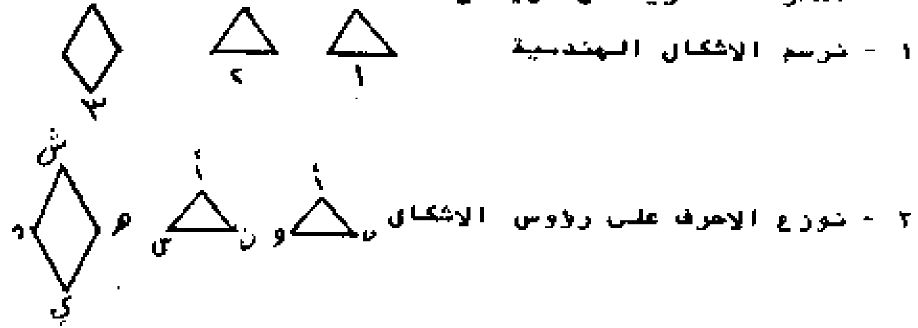

٣ - الان ندور الحروف دوره واحدة الى اليمين فتصبح كما يلى :

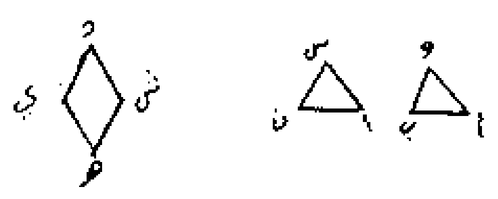

٤ - الان ناخذ من الاشكال المستوى العلوى الافقى (<————) و نكتب الاحرف كلها الموجود فى هذا المستوى وهى كمايلى : (و س د) ونكتب ايضا معها المستوى السفلى وهو (ا ب ا ن ش هـ ي)

٥ - ولزيادة تعقيد الرسالة ندخل بعض الارقام ولناخذ عدد الاحرف في كل كلمة وهي كما يلي . الكلمة الاولى ٣ احرف و الثانية ٣ احرف والرابعة ٤ احرف ونزيد مع كل رقم رقم (٦) فتكون كالتالي :

٤	٣	٣
+٦	+٦	+٦
١٠	٩	٩

والشكل النهائي للرسالة يكون ((و س د) ا ب ا ن ش هـ ي (٩ ٩ ١٠))

و الان بعد الشكل النهائي للرسالة لابد ان نذكر ان هذه الطريقة معروفة من قبل المستقبل ايضا .

دور المستقبل كما يلي :

١ - اول خطوة يعملها المستقبل ياخذ الارقام ويطرح منها مفتاح الحل وهو (٦) فالرقم عبارة عن (٩ ٩ ١٠) و نتيجة الطرح = (٣ ٣ ٤) ومن خلال هذه النتيجة يرسم عدد الاشكال ويمكن المستقبل ان يعرف عدد الكلمات من عدد الاحرف الموجودة داخل القوس وهي (و س د).

٢ - الان يرسم الاشكال المتفق عليها والاتفاق يكون كمايلي :
نختار عدد رؤوس المثلثات على حسب عدد الاحرف داخل الكلمة الواحدة يعني مثلا كلمة (ابو) فيها ٣ احرف فنختار لها مثلث فيه ٣ رؤوس وهكذا) ويوزع الاحرف مبتدا من القوس الاول .

٣ - يوزع باقي الاحرف حسب الفراغ وبالترتيب من اليمين الى اليسار .

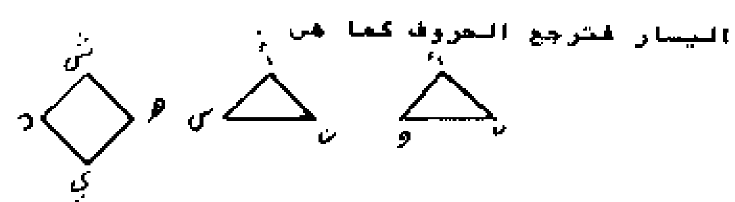

٤ - الان يعمل دورة بالعكس دورة العرس للاحرف يعني يحرك الاحرف باتجاه اليسار فترجع الحروف كما هي :

٥ - الان يكتب حروف كل شكل لوحده فتكون كما يلي ———> ابو انس شهيد

مثال اخر على طريقة النقل على نظام الاشكال الهندسية :

فمثلا نريد كتابة (انسحب فورا)

١ - نحسب عدد الاحرف في كل كلمة فالكلمة الاولى فيها ٥ احرف والثانية فيها ٤ احرف مع حذف التنوين .

٢ - نختار شكل خماسي للكلمة الاولى وشكل رباعي للكلمة الثانية و نوزع الاحرف على حسب الاتفاق كمايلي :

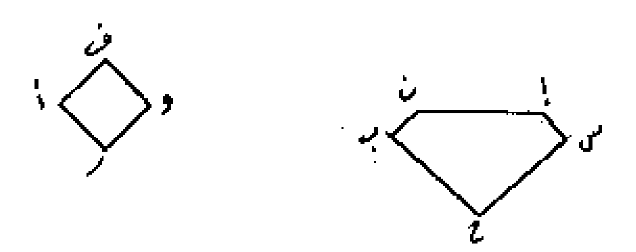

٣ - نـدور دورة واحده الى اليمين ونكتب المستوى الافقى العلوى اولا مع اضافة رقم ٥ الى عدد الاحرف فى كل كلمة كما يلى:

[(ن ب ا) ا س ج ف و ر ٩ ١٠]

و المستقبل كما اتفقنا يفك الارقام (١٠ - ٥) = ٥ و (٩ - ٥)=٤ يعنى هذا ان الكلمة الاولى فيها ٥ احرف والثانية فيها ٤ احرف فيرسم الاشكال الهندسية على حسب عدد الاحرف وبعدها يوزع الاحرف بدءا باحرف المستوى العلوى وبعدها باقى الاحرف بالترتيب من اليمين الى اليسار . واخر خطوة هى بعكس الدوران ويكتب الاحرف من الاشكال - وهكذا .

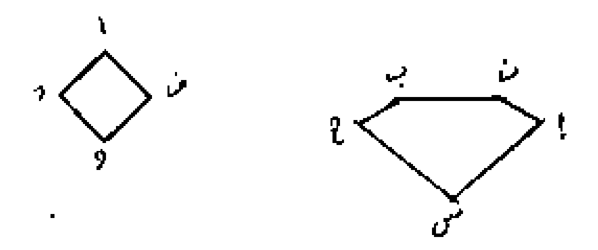

شيفرة الاخفاء : طريقة من طرق اخفاء الشيفرة على نظام النقل وهى عبارة عن احرف او كلمات فى نص ما . ونفهمها بطريقة متفق عليها ولا يتضح هذا بمثال (١ ،٢) :

خذ الرسالة التالية :(لاتسرعوا بل تمهلوا ، فان النصر سياتيكم دون مجىء المدد) فاذا تم الاتفاق بين الطرفين على اعتماد الكلمة الاخيرة من الجملة .

فيكون الناتج هو : تمهلوا سياتيكم المدد .

و تختلف الطرق حسب الاتفاق .

مثال ٢ : (اتتنى قشعريرة تصحبها حمى مؤلمة).

فلو اخذنا اوائل الحروف في الكلمات لكان المطلوب كلمة (التمم) وتصلح هذه الشيفرة للبث على الهاتف.

ملاحظات عامة حول التعامل بالشيفرة.

١ - لايجوز للمرسل ان يعرف او يحمل مفتاح الشيفرة.

٢ - يعطى لكل بلد شيفرة خاصة . وان امكن لكل مجموعة.

٣ - يستعمل عادة مع الشيفرة عبارات التفاؤل مثل سيروا والله يرعاكم

٤ - يجب الإصطلاح على كتابة الرموز التالية.

التنوين هل هو حرف ام لا . الهمزة هل هي حرف مستقل ام هي الف .

التاء المربوطة هل هي هاء ام تاء - ال الشمسية والقمرية هل تكتب في الحالتين .

الاسماء الاجنبية كيف تكتب - مثل R P G هل تكتب (ر ب ج) وهكذا .

الشيفرة على نظام الابدال و مفهومها كالتالي:

استبدال كل حرف بحرف اخر او رمز او رقم معين حسب اتفاق مسبق بين الجهات المختصة بالاتصال والإستقبال . و خاصة (المرسل + المستقبل).

و طريقة الإبدال تتدرج في التعقيد وسوف نبدأ بابسط الطرق وهي طريقة الاحداثيات (طريقة الجداول) والمثال الآتي من ابسط اشكال الجداول وهي طريقة سهلة جدا واول خطوة فيها رسم الجدول و خاناته . كالتالي:

١ - نرسم خانات افقية (مربعات) بالقدر الذي نريده و نرتب فيها الاعداد (الارقام) .

٢ - نرسم خانات عمودية (مربعات) بالقدر الذي نريده و نرتب فيها الاعداد (الارقام) .

٣ - انظر الشكل (١) (مع ملاحظة ان هناك مربع فارغ في البداية).

٤ - الان بين المستوى الافقي للارقام والمستوى العمودي للارقام نضع الاحرف (٢٨) و نضع اية رموز نريدها ولكن بشرط ان تكون لدى المرسل والمستقبل نفس نسخة الجدول انظر الشكل .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١	ك	ن	ا	ر			لا	
٢	س	ت	ب	ح	ج	خ		
٣	ص	ش	ج	ز			؟	
٤	ط	ق	ي	ل				
٥	ث	غ	م	هـ	ر	و		
٦				ل			بسرعة	
٧		اسلحة		شهيد				طوارئ

ملاحظات على الجدول :

١ - اذ اخذت اى حرف من الجدول او اية اشارة او رمز فلابد ان يدل على هذا الذى اخذته رقمين الرقم الاول : افقى و الرقم الثاني عمودى فمثلا لو اخذنا حرف (ا) فنجد على رأس الحرف (ا) رقم (٣) وعلى يمين الحرف (ا) فى المستوى الافقى رقم (١) فهذا يعنى ان رقم الاحداثية (ا) هو (١ ، ٣) اى رقم المكان الموجود فى حرف (ا) هو فى الصف (١) والعمود (٣) فالارقام الموجودة فى اعلى الجدول هى بعبارة اخرى ارقام للاعمدة والارقام الموجودة على يمين الجدول هى ارقام الصفوف .

٢ - الملاحظة الثانية ان لكل حرف او رمز او كلمة فى الالوان الزرقاء يدل عليه رقمان فقط لاغير واحد لرقم الصف والاخر لرقم العمود .

مثال على استخدام الجدول : افترض انني اريد كتابة مايلى (بدات الحرب)

انظر الى الكلمة الاولى واول حرف فيها هو (ب) فابحث مباشرة فى الجدول عن الحرف (ب) فاذا وجدته ابحث عن رقم العمود الموجود فيه الحرف ايضا ابحث عن رقم الصف الموجود فيه الحرف وسجلها مبتدء برقم الصف اذا لاحظت الجدول حرف الباء احداثياته (٢ ، ٣) اقصد بذلك الصف الثانى والعمود الثالث والان حرف الدال احداثياته (٦ ، ٤) و حرف (ا) احداثياته (٣،١) و الحرف (ت) احداثياته (٢ ، ٢) اما الكلمة الثانية وهى الحرب فاحرف (ا) احداثياته (١ ، ٣) و الحرف (ل) احداثياته (٤ ، ٤) و الحرف (ح) احداثياته (٢ ، ٥) و الحرف (ر) احداثياته (٥ ، ٥) و الحرف (ب) احداثياته (٢ ، ٣)

الخطوة التالية هى ان تجمع الارقام كلها . (٢ ، ٣ - ٦ ، ٤ - ٢،٢ - ١ ، ٣ - ٤ ، ٤ - ٢ ، ٥ - ٥ ، ٥ - ٢ ، ٣)

و الان نعمل خطوة تسريد الامر ترتيبا وهى ازالة الفواصل وازالة الفراغات بين الارقم كالتالى :٣٢٥٥٥٢٤٤٣١٢٢٣١٤٦٣٢ وشىء طبيعى ان هذا العمل لايعيق عمل المستقبل لانه يعرف ان كل رقمين متجاورين يمثلان حرفا واحدا .

و العملية الاخيرة التى نجريها لزيادة التعقيد هى اضافة رقم الحل (مفتاح الحل) لكل رقم من هذه الارقام وليكن مثلا ٣ كما يلى .

٣٢٥٥٥٢٤٤٣١٢٢٣١٤٦٣٢
\+ ٣٣٣٣٣٣٣٣٣٣٣٣٣٣٣٣٣٣٣

٦٥٨٨٨٥٧٧٦٤٥٥٦٤٧٩٦٥

اذا هذا هو الشكل النهائى للشيفرة (٦٥٨٨٨٥٧٧٦٤٥٥٦٤٧٩٦٥)

و لا يتبقى الا ان يرجع المحلل الى هذه الشيفرة يعنى المستقبل يرجع خطوات عكسية تماما مبتدا بطرح رقم الحل ثم فصل كل رقم لوحده ، ويبحث من هذه الارقام فى النسخة الموجودة عنده ويكتب ذلك .

ملاحظة مهمة جدا : افرض انك وضعت رقم الحل ٨ و تريد ان تضيفه الى كل رقم من الارقام السابقة و لناخذ مثلا الرقم الاول وهو (٢) فيكون (٨ + ٢ =١٠) فعندما يخرج ناتج الجمع فيه صفر (يعني اكثر من خانة واحدة فالافضل بان تكتب صفر وهو يدل على رقم (١٠) فالمحلل للرسالة عندما يرى (٠) يعرف انه (١٠) ويطرح من (١٠) رقم الحل. وهذا حتى لا يجعل المحلل يخطئ في الارقام الزائدة او الناتجة من عملية الجمع.

والان لناخذ مثال عكسي : افرض انك محلل للرسالة و جاءتك رسالة بهذا الشكل (٢٣٥٤٢٣٤٢٤٤) وليكن رقم الحل المتحقق عليه في هذا الوقت هو (١) فالخطوات بسيطة اولا نطرح من كل رقم (١) كالتالي ٢٣٥٤٢٣٤٢٤٤

١١١١١١١١١١ -

١٢،٤٣،١٢،٣١،٣٣

ثانيا : ناخذ كل رقم لوحده ونبحث عنهم في الجدول فمثلا الرقم الاول (٣ ،٣) يعني الصف الثالث العمود الثالث فيكون الحرف (ج) والرقم (١ ،٣) هو الحرف (ا) و الرقم (٢ ،١) (س) والرقم (٣ ، ٤) هو الحرف (و) والرقم (٢ ، ١) هو الحرف (س)

و نجمع الاحرف فالناتج يكون كلمة (جاسوس).

طريقة اخرى لاستخدام الجدول (على نظام النقل - طريقة البحث الهجائي)

الطريقة كالتالي : نرسم جدول عادي بخانات ولكن على حسب عدد حروف الكلمات المراد اختيارها ومبدا عمل هذا الجدول هو اخذ اول صف من الجدول و تعبئة الفراغات الموجودة بكلمة الحل (كلمة المفتاح) والصف الذي اسفل منه مباشرة يوضع فيه رقم الحل. و تبقى عندنا المربعات المخفية فنكتب رسالتنا السرية فيها من اليمين الى اليسار مباشرة وكل مربع ياخذ حرف واحد . ولمزيد من الايضاح تابع الخطوات التالية :

١ - نرسم الجدول ولتكن مثلا كلمة المفتاح (صلاح الدين) نكتب هذه الاحرف في الصف الاول .

٢ - نعطي لكل حرف من احرف كلمة المفتاح رقم . بشرط ان يعطى للحرف المكرر الرقم التالي للحرف المشابه له انظر حرف (ا) المكرر في كلمة المفتاح و كيف ان (ا) الاولى اخذت رقم (١) و (ا) الثانية اخذت رقم (٢). بداية من (ا الى ي) حسب الترتيب الهجائي .

٣ - نقرر ماذا نريد ان نكتب فمثلا نريد نرسل الرسالة التالية . (انتظر تعليماتنا يوم الجمعة خمسة سبتمبر) الان نكتب هذه الرسالة من اليمين الى اليسار مربع مربع (انظر الشكل)

ص ل ا ح ا ل د ي ن
٥ ٦ ١ ٣ ٢ ٧ ٤ ٩ ٨
ا ن ت ظ ر ت ع ل ي
م ا ت ن ا ي و م ا
ل ج م ع ة خ م س ة
س ب ت م ب ر

---

٤ - انظر الى الجدول جيدا سوف تلاحظ ان كل رقم موجود اسفله عمود فيه احرف فلو اخذت الان كل رقم واخذنا الان كل رقم و الاحرف اسفله لكان الشكل كالتالي (خذ الارقام بالترتيب).

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
ت ت م ت	ر ا ة ب	ظ ن ع م	ع و م	ا م ل س	ن ا ج ل	ت ي خ ر
٨	٩					
ي ا ة	ل م س					

٥ - الان نكتب المجموعات الحروف بدون ارقام .
(ت ت م ت - ر ا ة ب - ظ ن ع م - ع و م - ا م ل س - ن ا ج ل - ت ي خ ر - ي ا ة - ل م س) . وهذا هو الشكل النهائي للشيفرة .
بالنسبة الى المحلل عنده رقم الحل وكلمة الحل اللذان يتغيران كل فترة متفق عليها فما عليه الا ان يرجع للمجموعات ارقامها الاصلية حسب الترتيب ويعيد ترتيبها في الجدول ويقرا الرسالة بشكل عادي.

طريقة تشفير الحروف بالحروف .

طريقة تشفير الرموز بالحروف. حيث تستبدل الارقام (الاحداثيات الرقمية باحداثيات ابجدية . ومقاسات هذا الجدول ٤ اعمدة و ٧ صفوف لاحظ الشكل . لاحظ هذه هي الاحداثيات الحرفية والان الفراغ الموجود نملاه بالاحرف الابجدية ال (٢٨) حرف وليس شرط الترتيب.

	ا	ب	ج	د
ا				
ب				
ج				
د				
هـ				
و				
ز				

	ا	ب	ج	د
ا	م	ل	ا	ر
ب	ح	ظ	ز	خ
ج	ب	س	ع	ق
د	ف	ث	ذ	ش
هـ	ج	غ	ب	ض
و	ك	ص	ط	ل
ز	ن	ه	و	ى

الان ناخذ مثال عملى على الجدول ، فمثلا نريد نشفر كلمة (احذر)

ا - ناخذ حرف (ا) و نلاحظ الجدول فنجد انه ينتج من تقاطع حرفى (ا مع ج)

ب - ناخذ حرف (ح) و نلاحظ الجدول فنجد انه ينتج من تقاطع حرفى (ب مع ا)

ج - ناخذ حرف (ذ) و نلاحظ الجدول فنجد انه ينتج من تقاطع حرفى (د مع ج)

د - ناخذ حرف (ر) و نلاحظ الجدول فنجد انه ينتج من تقاطع حرفى (ا مع د)

و الناتج الكلى (اج) (ب ا) (دج) (ا د) و الشكل و الشكل الثانى (اج ب ا د ج ا د).

والمحلل عنده نسخ عن هذا الجدول فياتى الى (ا ج) و ياخذ تقاطعهم وهو حرف (ا) و هكذا مع البقية .

مثال ٢ : نريد كتابة كلمة (طريق). (ط = و ج) (ر = ا د) (ي = ز د) (ق = ج د).

و الشيفرة (وج ادزدج د).

طرق اخرى لابدال حرف بحرف.

شيفرة بلاى فير: عبارة عن حروف هجائية توزع على شكل مستطيل وهذا الجدول ثابت و يمكن ان يبدأ هذا الجدول بكلمة مفتاح متفق عليها فى اعلى راس الجدول .

ادرس الجدول جيدا قبل ان تقرا خطوات العمل (شكل ٤) و اذا لاحظت كلمة المفتاح فهي (سماوية). موجودة فى اعلى راس الجدول وباقى المربعات توزع الحروف الهجائية كما تريد و حسب الاتفاق.

الطريقة الاولى للجدول وهي استخدام الصفوف الافقية ولكن كيف نستخدم الصفوف؟

اولى هذه الاستخدامات هي :

م	ع	ا	و
ي	ه	د	س
ط	ب	ر	ق
ز	ض	ن	ج
ش	ب	ت	ك
ظ	ح	غ	ذ
ث	ف	خ	ص

ا - ابدال كل حرف حقيقى بالحرف الذى يليه على اليمين.

مثال من الجدول هذا مثال نريد نشفر كلمة (اذهب) فيكون التشفير كما يلى.

(ا =ع) (ذ = غ) (هـ = ي) (ب = ط).

وهذه طريقة فردية .

الشكل النهائى هو (ع غ ي ط) و هناك طريقة زوجية بان تشفر كل حرفين مع بعض مثال (و ا = ا ع) لان (ا) على اليمين الواو والعين على يمين الالف.

ب - استبدال الحرف الحقيقى المطلوب بحرف شيفرة اسفل موقع الحرف الحقيقى بالضبط . مثال كلمة (سجن) (س =د) (ج = ن) (ن = ض) فيكون الشكل النهائى هو (د ن ض) .

ملاحظة مهمة :

هناك احرف على يمين الجدول لايوجد على يمينها احرف فكيف نعمل بها (الجواب هو ناخذها كما هي) .

ج - استبدال الحرف الحقيقي بحرف يكون على خط قطر واتجاه القطر متفق عليه

سواء فلو اخذنا شكل قطرى على اليسار السفلي و اخذنا كلمة (جواب)مثلا ،
فالحل يكون :
(ج = ج) (و = و) (ا = س) (ب = ن). لاحظ ان (ج) ليس له خط قطرى والحق
اخذنا نفس الحرف و تستطيع ان تغير الطريقة حسب الاتفاق.
و الجيد في هذه الطريقة انك تستطيع ان تشفر رسالة كاملة وكل كلمة
تشفرها بطريقة مختلفة عن الاخرى او انك تستطيع ان تشفر كل حرف على طريقة
لوحده ، وهذا ممكن جدا .
مثال : شفر كلمات كل كلمة على احدى الطرق السابقة.
(الشارع رقم ١)
١ ــ (ا = ع) (ل = ت) (ش = ش) (ا = ع) (ر = ب)
٢ - (ر = ن) (ق = ج) (م = ي)
٣ - (و = و) (ا = س) (ج = خ) (د = ق)
فيكون الشكل النهائي كالتالي: (ع ت ش ع ب / ن ج ي / و س خ ق).

طرق جديدة

شيفرة الرموز والمصطلحات (هذه الطريقة تصلح لكسر تكون بداية للتعليم).

وهناك عدة طرق لها :

١ - طريقة الرمز والرقم و طريقة العمل كما يلي :

تقسم حروف اللغة العربية ال(٢٨) حرف الى (٦ مجموعات) وهذا يعني ما يلي:
(٢٨ ÷ ٦ = ٥،٦) وناتج القسمة غير متساوي وهذا يعني ان المجموعات فيها مجموعة اعداد الاحرف فيها ناقصة عن الاخرى. وعلى هذا تقسم المجموعات وكل مجموعة تحتوي على (٥ احرف) و المجموعة السادسة الاخيرة تحتوي على اربعة احرف . انظر الشكل ولاحظ كيف ان لكل حرف رقم يكون اسفله مباشرة .

مجموعة (١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)
ا ب ت ث ج	ح خ د ذ ر	ط ظ ع غ ف	ق ك ل م ن	ز س ش ص ض	هـ و ي ء
١ ٢ ٣ ٤ ٥	١ ٢ ٣ ٤ ٥	١ ٢ ٣ ٤ ٥	١ ٢ ٣ ٤ ٥	١ ٢ ٣ ٤ ٥	١ ٢ ٣ ٤

لاحظ ان لكل حرف رقم والقضية المهمة ان الارقام بين المجموعات متشابهة . فكيف نميز بين الحرف والاخر ؟ الجواب : اذن لابد من ايجاد طريقة حتى نفرق بين الحروف (ارقام الحروف) ! اليك الحل نعطي كل مجموعة رمز خاص كما يلي ولتكن اشكال هندسية .

المجموعة	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)
الرمز	△	▽	B	γ	α	ψ

اذن الان بعد هذا الرسم (اعطاء لكل مجموعة رمز خاص) يصبح لكل حرف رقم تسلسل و رمز المجموعة التي يكون فيها ، اقصد انك تستطيع الان ان تفرق بالرسالة بين الحرف (ك) والحرف (م) على سبيل المثال فالحرف (ك) تابع للمجموعة رقم (٤) التي رمزها ( ) ورقم الحرف (٢) اذن (ك = ( ))
والحرف م = نفس رمز المجموعة ولكن الرقم التسلسل يختلف = (٤))

٣ - الان نوضح الجدول و نستبدل الكلام الموجود اعلى الرمز بشكل المجموعة (رمزها) يعني بدل ما تكتب (مجموعة رقم ....) تكتب الرمز فقط كالتالي:

△	▽	B	γ	α	ψ
ا ب ت ث ج	ح خ د ذ ر	ط ظ ع غ ف	ق ك ل م ن	ز س ش ص ض	هـ و ي ء
١ ٢ ٣ ٤ ٥	١ ٢ ٣ ٤ ٥	١ ٢ ٣ ٤ ٥	١ ٢ ٣ ٤ ٥	١ ٢ ٣ ٤ ٥	١ ٢ ٣ ٤

---

٤ - الان اذا اردت ان تكتب جملة وتشفرها ماعليك الا ان تكتب هذه الجملة وبعدها تعرف مواقع الاحرف فى هذه الجملة و تكتب رموز وارقام هذه الحروف حسب الموقع الذى هو فيه داخل الجدول.

مثال : الجملة هى (الهجوم الساعة السابعة صباحا).

الحرف الاول هو (ا) والالف هى فى المجموعة التى رمزها هو (△) ورقم الحرف (ا = ١) اذا (ا) =△١) وهكذا بباقى الاحرف . والان نأخذ كلمة كلمة ونشفرها .

الهجوم = △١ ٣γ ١ψ △٥ ٤ψ ٤γ

الساعة = △١ ٣γ ٤α △١ ٣B △٣

السابعة = △١ ٣γ ٤α △١ ٣B △٣

صباحا = ٤α △٤ △١ ▽١ △١

الان ما عليك الا ان تجمع هذه الرموز كلها مرة واحدة ولكن نفصل ما بين كل كلمة وكلمة بفاصل كمايلى :

△١ ٣γ ١ψ △٥ ٤ψ ٤γ- △١ ٣γ ٤α △١ ٣B △٣-

△١ ٣γ ٤α △١ ٣B △٣- ٤α △٤ △١ ▽١ △١

مثال رقم (٢)

مثلا نريد ان نكتب مايلى : (القطع الاتصال لمدة شهر)

القطع = △١ ١γ ١B ٣B

الاتصال = △١ ٣γ △١ △٤ ٤α △١ ٣γ

لمدة = ٣γ ٤γ ▽ △٣

شهر = ٣α ψ ▽٥

لاحظ كيف شفرنا الحرف الثالث من كلمة الاتصال (ا) و الشكل النهائى يكون

△١ ١γ ١B ٣B - △١ ٣γ △١ △٤ ٤α △١ ٣γ -

٣γ ٤γ ▽ △٣ - ٣α ψ ▽٥

ملاحظة لابد من تغيير فى شكل الرموز او تسلسل الارقام للمجموعة الواحدة كل اربع اتصالات او خمسة .

مثلا: يكون الاتفاق ان الشهر الاول يكون بهذا الشكل السابق و ابتداء من اليوم الاول من الشهر الثانى تبدل الرموز كما يلى:

رمز المجموعة الاولى يعطى للمجوعة الثانية و رمز الثانية للاولى.

والشهر الثالث رمز المجموعة الثالثة مع رمز المجموعة الرابعة ، هكذا يستمر التبديل .

طريقة اخرى للشيفرة وهي كمايلي : اعطاء كل حرف من حروف اللغة رقم معين خاص له و لا يخص رقم مجموعة مثل الطريقة السابقة و الحروف مرتبة حسب الترتيب الابجدي لها من التالي(ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ)

ا =١ ، ب =٢ ، ج =٣ ، د =٤ ، هـ =٥ ، و =٦ ، ز =٧ ، ح =٨ ،

ط =٩ ، ي =١٠ ، ك =٢٠ ، ل =٣٠ ، م =٤٠ ، ن =٥٠ ، س =٦٠

ع =٧٠ ، ف =٨٠ ، ص =٩٠ ، ق =١٠٠ ، ر =٢٠٠ ، ش =٣٠٠ ، ت =٤٠٠

ث =٥٠٠ ، خ =٦٠٠ ، ذ =٧٠٠ ، ض =٨٠٠ ، ظ =٩٠٠ ، غ =١٠٠٠

مثال : الرسالة هي (ارسلوا نجدة عسكرية سريعا).

ارسلوا = ١ ٢٠٠ ٦٠ ٢٠ ١٦

نجده = ٥٠ ٤٣ ٤٠٠

عسكرية = ٧٠ ٦٠ ٢٠ ٢٠٠ ١٠ ٤٠٠

سريعا = ٦٠ ٢٠٠ ١٠ ٧٠ ١

و الشكل النهائي

(١ ٢٠٠ ٦٠ ٢٠ ١٦ / ٥٠ ٤٣ ٤٠٠ / ٧٠ ٦٠ ٢٠ ٢٠٠ ١٠ ٤٠٠ / ٦٠ ٢٠٠ ١٠ ٧٠ ١)

ملاحظة : المحلل يبدا بالاخذ من اليمين فمثلا الرقم الاول لايقرإه (٢٠٠١) لانه يعرف انه لا يوجد في الجدول رقم باربعة خانات الا حرف (غ) و هكذا على حسب معلوماته السابقة للجدول يحلل و طبعا تغيير الارقام كل فترة من الوقت حسب الاتفاق .

مثال : (٢) : (انسحبوا سريعا)

انسحبوا = ١ ٥٠ ٦٠ ٨ ٢ ٦ ١.)

سريعا = ٦٠ ٢٠٠ ١٠ ٧٠ ١)

الشكل النهائي : (١ ٥٠ ٦٠ ٨ ٢ ٦ ١ / ٦٠ ٢٠٠ ١٠ ٧٠ ١)

طريقة جديدة للشيفرة

لوحة فيجينير

هذه الطريقة من احدى الطرق المعقدة في التشفير وقبل ان نتكلم عن مبادئ هذه الطريقة لابد للقارىء ان يلقي نظرة غير سريعة على الجدول او اللوحة التي هي اساس العملية كلها و يلاحظ الصف الاول الافقي والعمود الاول و يلاحظ ايضا العمود الاخير كيف يركب انظر الشكل :

الان نتابع معا كيف هي طريقة العمل في هذه اللوحة ولكن قبل هذا لابد ان

نعرف المصطلحات الموجوده في هذه اللوحة دعنا نصف اللوحة شيئا ما .

١ - الصف الاول الافقي المكتوب باللون الاخضر ، هذا الصف نختار الاحرف للرسالة الحقيقية التي تريد ان ترسلها بشكل مشفر ، ويسمى هذا الصف بحرف النص المفتوح .

٢ - لاحظ العمود الاول الموجود باللون الاخضر ايضا نجد لكل حرف رقم متسلسل وهذا العمود يسمى مفتاح الحروف و نبدا التشفير من عنده .

اذن اصبح عندنا الان الفكرة التالية من اللوحة وهي انها عبارة عن صف رئيسي افقي واخر عمودي فيه ارقام متسلسلة يسمى مفتاح الحروف ، وباقي المربعات عبارة عن الحروف (ال ٢٨ المرتبة) بشكل التالي : الصف الثاني كامل و مرتب ١٠٠ % و الصف الثالث نؤخر الحرف الاول الى المربع الاخير (انظر اللوحة) وهكذا الى نهاية الجدول .

و الان نستطيع القول من خلال الملاحظة في داخل اللوحة ان كل حرف من الاحرف الداخلية (الغير ملونة) فنستطيع ان نعطيه رقم من مفتاح وهذا الرقم مرتبط بحرف معه ,وفي نفس الوقت يكون على راس هذا الحرف الغير ملون حرف ملون في اعلاه . و الان سنتكلم عن مبادىء مهمة في التعامل مع الجدول .

ا - هذه الطريقة مبدؤها هو : تشفير الحرف الاصلي بثلاثة حروف فمثلا نشفر حرف (ق د س ك م) ولكن كيف يتم ذلك وكيف يعرف المحلل (المستقبل) طريقة الحل والرجوع بشكل عكسي ,اذن اليك خطوات الحل .

١ - نعين في حروف النص المفتوح الحرف من اول كلمة نريد تشفيرها .

٢ - نختار لهذا الحرف حرفا من حروف (مفتاح الحروف ، العمود الاول). و نسجله في الهامش في ورقة خارجية .

٣ - نسجل الان الحرف الذي يتقاطع من خلال خط عمودي من النص المفتوح و من مفتاح الحروف و الابتداء يكون من المواقع التي اخترناها نحن في السابق ولكي يتضح لنا هذا اكثر لابد ان ناخذ مثال :

فمثلا اخترنا من الصف الافقي حرف (ر) واخترنا له كحرف شيفرة اول حرف الشين (ش) و حرف (ر) يتقاطعوا في الحرف(ك) بهذا نكون اخذنا الحرف الاول من الشيفرة المكونة من ٣ احرف الا وهو حرف (ش) الذي ياخذ الرقم (١٣) في تسلسل الارقام في مفتاح الحروف ، الان نريد معرفة الحرف الثاني ولكن قبل هذا لاحظ ان (ك) تاخذ الرقم (٢٢) في تسلسل الارقام في مفتاح الحروف، لاحظ ذلك في اللوحة .

٤ - الان لايجاد الحرف الثاني نطرح رقم حرف المكان وهو ٢٢ نطرح منه رقم حرف (ش) يعني (٢٢ - ١٣ =٩) .

٥ - الان الناتج = ٩ نطرح منها (١) = ٨ .

حروف النص

المفتاح

حروف

ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي
ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي
ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا
ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب
ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت
ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث
ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج
خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح
د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ
ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د
١٠ ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ
١١ ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر
١٢ س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز
١٣ ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س
١٤ ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش
١٥ ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص
١٦ ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض
١٧ ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط
١٨ ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ
١٩ غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع
٢٠ ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ
٢١ ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف
٢٢ ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق
٢٣ ل	م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك
٢٤ م	ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل
٢٥ ن	هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م
٢٦ هـ	و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن
٢٧ و	ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ
٢٨ ي	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و

٦ - نعد ابتداء من حرف (ض) في مفتاح الحروف باتجاه اليسار (٨ خانات) و نحسب موقع (ض) في (٨) خانات وعند مانصل الى الخانة رقم (٨) يكون الحرف الموجود فيها هو حرف الشيفرة الثاني. واذا تابعت ذلك مع اللوحة تجد ان الخانة الثامنة فيها الحرف (غ) وهو المطلوب.

٧ - لايجاد الحرف الثالث نعد من الحرف (ض) في مفتاح الحروف بنفس رقم حرف (ك) وهو ٢٢ و الخانة ٢٢ هي خاصة الحرف الثالث والعد باتجاه اليسار و خانة (ض) تحسب بالعد وبعد العد نجد ان الخانة ٢٢ = ج اذن هو الحرف الثالث.

٨ - نرتب الحروف التي تم ايجادها كمايلي (ج غ ض) لاحظ الحرف الاول في اقصى اليسار فالترتيب يكون من اليسار الى اليمين .

٩ - اذن الحرف الاصلي (ر) اصبح مشفر بثلاثة حروف هي (ج غ ض).

كيف يحمل هذا التشفير ؟

١ - الشيفرة هي (ج غ ض) اول خطوة نقوم فيها حساب المسافة بين الاحرف كما يلي نحسب المسافة بين (ج ، غ) في مفتاح الاحرف يعني كم فرق الارقام بينهم و نضيفهم على هذا الفرق (يعني نعد ابتداء من (ض) الى (غ) ونعرف كم خانة موجوده تابع اللوحة تجد (٧ خانات).

٢ - نحسب الخانات ما بين (غ ، ض) تجد انها ١٥ .

٣ - نجمع الفرق الاول + الفرق الثاني = ١٥ + ٧ = ٢٢

٤ - الناتج ٢٢ ورقم ٢٢ هو رقم حرف (ك) في مفتاح الحروف لاحظ ذلك في اللوحة الان ننسى رقم (٢٢) و نسجل في الذاكرة حرف (ك).

٥ - الان ننظر الى الشيفرة ، ونسال من هو اخر حرف على اليسار ؟ الجواب هو حرف (ض) .

٦ - نعين حرف (ض) في مفتاح الحروف و نبقى نمشي يسارا بشكل افقي الى ان نجد ماحفظناه في الذاكرة وهو حرف (ك) فاذا وجدنا حرف (ك) نمشي الان بشكل راسي حتى اخر خانة و تكون هي خانة الحرف الاصلي (طبق ذلك في اللوحة) و كمراجعة سريعة للعملية لاحظ الاشكال التالية .

١ - (ج غ ض) ⟵ حروف الشيفرة .

٢ - ج ⟵ غ ⟵ ض ⟵ اخذ المسافة .

٣ - ٧ + ١٥ = ٢٢ ⟵ جمع الفرق .

٤ - ٢٢ =ك ⟵ تسمية الفرق .

٥ - ض ⟵ ب ⟵ البحث عن الحرف الاصلي.

فائدة :

هذه الطريقة بهذا الشكل متعبة لان هذه العملية السابقة تخص حرف واحد فقط ، اذا لابد من ايجاد قوانين رياضية تطبق عليها دائما حتى تصبح العملية اسهل . واليك هذه الطريقة المرمزة بالقوانين.

١ - نحدد الحرف من النص المفتوح وليكن مثلا (X)

أ - لإخراج الشيفرة الاولى (الحرف الاول) نتتبع مايلي:

نشفر (X) ب (Y) من مفتاح الحروف و نحدد التقاطع وليكن مثلا (A) .

اذن الحرف الاول = (Y) .

ب - نحدد القيمة (A) من مفتاح الحروف وسوف تكون رقم معين .

٢ - لإخراج الحرف الثانـي نطبـق القانون التالي (Y - A) -1 = الحرف الثاني

والنـاتـج يكون رقم وهذا الرقم نعد بقيمته ابتدأ من (Y) و تحسب (Y) في

العد و ناتج العد هو الحرف الثاني و لنفرضه (3)

٣ - لإخراج الحرف الثالث : القانون التالي.

عدد مـن (Y) بقيمة (A) باتجاه اليسار الحرف الثالث . وتحسب (Y) في العد

وليكن مثلا الحرف الثالث (Z) . اذا (X) = (Y.W.Z)

المحلل يعمل ما يلي : ١ - يأخذ المسافة بين (Z) ، (W) وبين (Y,W)

٢ - يأخذ الناتج ويبحث عن صاحب هذا الناتج في مفتاح الحرف.

٣ - يرجع الى (Y) ويمشي يسارا حتى يجد صاحب رقم (ناتج الفرق).

٤ - يمشي بشكل راسي ويجد الحرف الاصلي.

مثال على هذه القوانين ، نشفر (Y ب X) و تقاطعهم (A)

(X) = د

(Y) = د شفرنا (د) و (د) (بنفس الحرف).

اذن الحرف الاول (د) و تقاطعهم (A) = ض = ١٥ .

ب - لإخراج الحرف الثاني (A - Y) - ١ = (١٥ - ٨) -١ = ٦

نعد ابـتـداء مـن (Y) التـي = د باتجاه اليسار ونحسب (د) فنجد (س) اذن

الحرف الثاني (س).

ج - لإخراج الحرف الثالث القانون هو (عدد من (Y) بقيمة (A) = الحرف الثالث.

(Y) = د ، (A) = ١٥ ، اذن ناتج العد = ق .

اذن نرتب الحروف فتصبح الشيفرة كمايلي (ق س د) .

عملية التحليل:

١ - ق س د

١٠ + ٥ = ١٥

٢ - ١٥ = ض

٣ - نمشي من (د) حتى نجد ض ونعد ثانيا فنجد (د) وهو المطلوب .

ملاحظة هامة :

لإيجاد الحرف الثانـي هناك قانون وهذا القانون فيه شرط دائم ان قيمة (Y)

لاتكن اكبر من قيمة (A) ولابد ان يكون هناك فرق واضح بينهما في القيمة .

طريقة آلة بازيريس .

هذه الالة تتكون من عدد من الاقراص ومن اطار وكل قرص له رقم مكتوب في نفس القرص و يحتوى القرص على ترتيب ابجدى غير مرتب و تستطيع ان تعمل عدد كبير من الاقراص ولكن الطبيعي من (٢٠ الى ٢٨) قرص والشكل الذى نستعمل معه يحتوى على (٢٥ قرص) كل قرص له ترتيب مختلف من الاخر وهذا مطلوب ١٠٠ %

لاحظ النموذج الموجود ، وطريقة العمل على هذه الاقراص كما يلى :

١ - لابد لكل رسالة من مفتاح للشيفرة وهذا المفتاح يزيد بشكل فعلى من تعقيد الشيفرة المفتاح عبارة عن جملة نحن نختارها و ممكن تكون عدد الاحرف فى جملة المفتاح تساوى عدد احرف الشيفرة الاصلية ولكن للتعقيد نعمل جملة المفتاح اكبر من الجملة الاصلية للتمويه و نعطى لكل حرف رقم حسب ترتيب الحروف الابجدية ولكن الحروف المتكررة تاخذ تسلسل من التسلسل الكلى الموجود مثال كلمة (محمد اعطها ارقام (م = ١) (ح = ٣) (م = ٢) (د = ٤) .

فحرف (م) الثانى اخذ رقم (٢) و بعدها حرف (ح) اخذ رقم (٣) هذه القاعدة تتبع فى ترقيم مفتاح الرسالة وبعد ترقيم مفتاح الرسالة .

٢ - يرتب المرسل الاقراص حسب الارقام لحروف مفتاح الرسالة وهذا سر آلة بازيرس فى التعقيد .

مثال : كلمة المفتاح (طريق ابو عجيلة الشمالى) .

ط ر ي ق أ ب و ع و ي ج ل هـ ا ل ش م ا ل ى

٨ ٦ ١٨ ١٠ ١ ٤ ١٦ ٩ ١٧ ١٩ ٥ ١١ ١٥ ٢ ١٢ ٧ ١٤ ٣ ١٣ ٢٠

لا تنس هناك حد اخر فى جملة المفتاح وهو الا تخرج عن عشرين حرف .

٣ - الان ندخل الاقراص حسب الارقام الموجودة بالترتيب فندخل اول شئ القرص رقم ٨ ثم ندخل بعده القرص رقم ٦ وبعده القرص رقم ١٨ وهكذا الى اخر رقم .

٤ - الان نحدد ماذا نريد ان نكتب مثلا نريد كتابة (الوطن نشاط للعدو) .

اذن الحرف الاول (ل) نمسك القرص رقم (٨) وندبره الى ان يصل الحرف (ل) رقمه الموجود داخل ترتيب الابجدية للحروف الابجدية العادية الخارجية (الالة) (ابجد هوز حطي كلمن) . اذا (ل=١٢) وهذا الحرف الوحيد الذى نعامله بهذه الطريقة (الحرف الاول) . الان ناتى الى الحرف الثانى وهو الواو فندير القرص الذى يلى القرص رقم (٨) وهو رقم (٦) نديره ونبدا بالدوران من حرف (ا) الموجود مقابل لاشارة التى على العمود . ونبدا بالدوران و نعد الاحرف التى تدور حتى تصل الى الحرف المطلوب و نسجل هذا الرقم على يسار الرقم الاول و هكذا نكون بقية الاقراص نحسب كم حرف مركناه و نكتب الفرق حتى ننتهى .تكون الرسالة كلها ارقام ولكن ارقام جملة الحل (المفتاح) منفصلة باشارة عن بقية الارقام .

تحليل الشفرة .

ان كشف رموز الشيفرة يدعى تحليل الشيفرة ، ومن مبادىء تحليل الشيفرة الاعتماد على تكرار بعض الاحرف فى الكلام اكثر من غيرها ، فمثلا فى الانكليزية والالمانية والفرنسية يعتبر حرف ( ) اكثر الحروف تواردا ، وفى اللغة الانكليزية لوحدها تعتبر احرف(E,T,A,O,N,R,I,S) اكثر الحروف تواردا . ففى الانكليزية يتكرر الحرفان (TH) ١٦٨ مرة / الف كلمة والحرفان (HE) ١٣٢ مرة / الف كلمة . والحرفان (AN) ٩٢ مرة والحرفان (RE) ٩١ مرة . وهكذا لكل حرف او مجموعة احرف نسبة تكرار معينةفى اللغة ، يمكن عن طريقها البدء بحل رموز الشيفرة . وقد طلع كاسيسكى الضابط الالمانى براي يقول بانه من المستحيل كتابة رسالة طويلة دون هذه التكرارات . وعد هذه التكرارات يمكن من فك رموز الشيفرة وفضح اسرارها .

فاذا وضع امام المحلل رسالة مكتوبة بالشيفرة دون اى فكرة عن نوع النظام المكتوبة به ، فان المحلل تتوارد امامه عدة اقتراحات ، فاذا ما ظهر توارد الحروف كثير التوارد فان ذلك يعنى ان يتعامل مع شيفرة النقل لان نظام النقل يعتمد على اعادة ترتيب الحروف فقط وليس تغييرها . اما اذا لم تتوارد الا نادرا فمعنى ذلك ان الرسالة مكتوبة بطريقة اخرى كالابدال مثلا ، فاذا ظهرت حروف اخرى قليلة الاستعمال متكررة بكثرة فانها تكون قد حلت محل حروف اخرى كثيرة التكرار .

- و لا يمكن حل الشيفرة دون معرفة جدول تكرار الاحرف فى اللغة اى لغة . و يحتاج المحلل الى صبر واناة وذكاء وثقافة وتجربة وممارسة لتنمية مهارته فى حل الشيفرة .

فن الاخفاء

فن اخفاء الرسائل

ان وسائل اخفاء الرسائل قديمة جدا وهى تعتمد على الفطرة والذكاء و تعتمد على العلم بهذا العمل وان الدول والحكومات تستطيع ان تكشف بعض الامور المخفية لانها تسيطر على خطوط الاتصالات و المواصلات .

مثال : اكتشف (م ع م) اكبر شبكة تجسس لحساب اسرائيل فى مصر ووجد فى بيت العميل شيفرة ماخوذة من كتاب (البحر القاسى) و جهاز ارسال و استقبال وحبر سرى و مظهر .

- طرق الاخفاء القديمة .

١ - النار على الجسم "كوى الجسم بالنار"

٢ - خاتم مخصص (له فتحة صغيرة) ويمكن ان يوضع فيها سم .

٣ - داخل الثياب مثل جيوب الملابس او الاحزمة او الاحذية .

٤ - الكتابة على الزجاج فى الشتاء .

٥ - بيع اشياء عامة مثلا" بيع اقفال نحاسية ومن بينها قفل حديدى مطلى بشىء من النحاس " وبعدها ياتى الشخص المخول باخذ الرسالة الموجودة داخل القفل الحديدى وذلك بتمرير مغناطيس على الاقفال.

٦ - داخل العملة المعدنية او الورقية.

٧ - احدى الاماكن المخفية فى الشارع ويدل عليها باشارات مثل الكتابة بالطباشير.

٨ - الافلام المجهرية "حيث انها طريقة لتصغير الكتابة عن طريق التصوير بالة خاصة حيث تجعل الرسالة السرية مثل نقطة على ورقة. ويقوم بعدها المستقبل بتكبير الرسالة "النقطه"

٩ - داخل المحابر

١٠- داخل المجلات والكتب.

١١- داخل اماكن حساسة فى الجسم.

١٢- مكان القاذورات "باتفاق مسبق بين المرسل و المستقبل".

١٣- داخل الرسائل العادية " خلف الظرف الداخلى".

١٤- باستخدام الادوية بكافة اشكالها.

١٥- داخل ادوات خاصة مثل زينة النساء او داخل معجون حلاقة.

١٦- داخل جلد الكتب.

١٧- داخل الفواكة والخضار مثال: فى احدى المرات تم وضع هيروين داخل الملفوف وهى صغيرة حتى كبرت وتم تهريبها الى الجهة المعنية.

١٨- داخل لعب الاطفال مثال "الدمى"

١٩- بواسطة معلبات الخضر والفواكة وذلك بنزع الورقة الموجودة على العلبة والكتابة عليها من الداخل ثم اعادة الصاقها دون اى اختلاف وارسال العلبة مع عدة علب الى الطرف الاخر.

٢٠- بواسطة الادوات الكهربائية مثل" الكشافات الصغيرة، المسجلات، الالات الحاسبة، المحولات، التلفيزيونات.

٢١- بواسطة الاحجار الكريمة نثقبها و تنقيطها او بادخالها.

٢٢- باكيت الفاين بعد احكامه جيدا.

٢٣- اشرطة الكاسيت، بداخلها، او اشرطة الفيديو.

٢٤- رسالة الى برنامج مايطلبة المستمعون " الاذاعة ".

٢٥- ورق الشدة والشطرنج.

٢٦- انتحال عمل ساعى البريد، او عامل النظافة.

٢٧- عن طريق التسول فى الطرقات.

٢٨- عن طريق الجبائر ولفافات الجروح.

٢٩- باشع جرابات وبداخلها الرسالة و تسليمها للمطلوب.

طريقة الزوايا

هذه الطريقة مطورة من مبدأ الإحداثيات وبدل أن تكتب مكان الحرف بالأرقام نكتبه بشيء يشبه الخارطة لكن بشكل زوايا (انظر الجدول ٢) .

فنلاحظ ان كل حرف يأخذ مكان عين وعلى هذا قسمنا الجدول الى قسمين كل قسم فيه عمودين فمثلا العمود الاول و العمود الثاني هم على الناحية اليمنى فأعطينا لهذه الناحية زاوية مفتوحة لجهة اليسار اذا الآن الحرف تحدد مكانه في عمودين .

لكن نريد نعرف في اي عمود فيعطي لذلك اشارة وهي خط بشكل عمودي مع خط الزاوية الافقي و نريد أيضا ان نعرف في اي صف هذا الحرف فأعطي لذلك رقم الصف وهو رقم عادي تابع لأرقام الصفوف ، فمثلا نريد نشفر حرف (أ) فنقول هل حرف (أ) في اليمين أم اليسار ؟ والجواب هو في الجهة اليمنى اذا يعطي زاوية مفتوحة لجهة اليسار . انظر الشكل . والآن نسأل في اي عمود حرف (أ) ؟ و الجواب في العمود الثاني فيعطي لذلك الموقع اشارتين (خطين) فيصبح الشكل الآتي

و	ا	ع	م
س	د	هـ	ي
ق	ر	م	ط
ج	ب	ض	ز
ل	ت	ك	ش
ذ	غ	ح	ظ
ص	خ	ف	ث

م	ع	ا	و	
ي	هـ	د	س	2
ط	ن	ر	ق	3
ز	ض	ب	ج	4
ش	ك	ت	ل	5
ظ	ح	غ	ذ	6
ث	ف	خ	ص	7
:	،	.	؟	8

أمثلة :

١ - انسحب فورا .

٢ - ابدأ القتال بسرعة .

٣ - احضر الأسلحة الخفيفة فقط .

طريقة الجدول الكامل

هذه الطريقة تعتبر من الطرق الجيدة وليس بها اي صعوبة سواءا بالارسال او الاستقبال وفك الشيفرة . مع العلم ايضا انها صعبة الفك من قبل الحاسب الآلي (الكمبيوتر) .

** الادوات المطلوبة لعملية التشفير بهذه الطريقة :

١ - ورق شفاف عدد ٢ واحد للمستقبل والاخر للمرسل .

٢ - ورق عادي للكتابة .

٣ - قلم بدون حبر للمرسل .

** كيفية العمل :

١ - اعمل جدول على الورقة الشفافة بحيث يكون على شكل مربعات متوسطة ورقم كل مربع (انظر الشكل ١) وفي نفس الوقت لابد من عمل ورقة اخرى شفافة عليها نفس الجدول بالضبط حتى يكون هناك نسخة للمرسل و نسخة للمستقبل .

ملاحظة :

يفضل عمل اكثر من ٣٠ مربع .

٢ - بالنسبة للمرسل اذا اراد ان يكتب رسالة ، فما عليه الا ان يعمل جدول اخر على الورق العادي بنفس حجم المربعات الجدول الموجود على الورق الشفاف بحيث انك اذا وضعت الورقة الشفافة على الورقة العادية تاتي المربعات متطابقة مع بعضها البعض لكن هذا الجدول الذى يعمل مع الورق العادي لا تحمل مربعاته اية ارقام نهائيا .

٣ - ايضا بالنسبة الى المرسل اذا اراد ان يكتب فما عليه الا ان يضع الورقتين على بعض و يوزع النص الحقيقي الى حروف ويبدا يكتب بالقلم الذى لا يوجد به حبر و يضغط بشيء من القوة بحيث تاخذ الورقة السفلية العادي نفس الشكل الذى كتبه . ويبدا المرسل كتابة رسالته مبتدا بالمربع رقم ١ ز وياخذ تسلسل الارقام كما يلي الحرف الاول يكون في المربع رقم ١ و الحرف الثاني في المربع رقم ٢ و هكذا .

الآن بعدما ينتهي بالقلم الذى لايوجد به حبر يبعد الورقة الشفافة وهنا ياخذ القلم العادي (بالحبر) ويبدا يثبت ما على الورقة العادي من اثار الضغط من القلم الاول .

٤ - عندما ينتهي من الخطوة رقم ٣ سيلاحظ انه بقي فراغات في المربعات الباقية التي لم يكتب عليها فهنا يقوم باملائها بباقي الحروف و باقي اشارات الترقيم حتى تمتلا كل المربعات الا مربع واحد يوضع فيه اشارة مشفرة اي عدد الحروف النص الحقيقي حتى يعرف المستقبل اين يتوقف وبالامكان ايضا اعطاء اشارات الى عدد احرف كل كلمة حتى تسهل على المستقبل عمله .

٥ - الورقة العادية المرسولة عليها الجدول الممتليء بالاحرف هي الرسالة المشفرة فلو فرضنا مثلا انها فقدت و جاءت في ايدي غريبة فلا يستطيعوا ان

يعرفوا باذن الله النص الحقيقي لانه سيواجهم مشكلة كبيرة جدا من اين يبداوا و حتى او اخذوا بمبادي الاحتمالات و عملوها على الحاسب الالي فسيخرج معهم بلايين الاحتمالات ، لانهم امام احرف اللغة كاملة مع علامات الترقيم و الاضافات الاخرى .

٦ - اما بالنسبة الى المستقبل فما عليه الا ان يضع النسخة الموجودة عنده من الورقة الشفافة ، يضعها على الرسالة القادمة وهي بنفس الحجم ويبدا القراءة من الجدول مبتدءا من المربع رقم واحد اخذا بعين الاعتبار المربع الذى فيه عدد حروف النص و توزيع الكلمات

ملاحظة :

ممكن يطور هذا الجدول بعدة استخدامات بشكل اخر .

شكل (١)

62	34	[illegible]	5	46	88	95	20	56	25
75	9	93	39	64	16	45	100	4	49
2	43	82	32	61	12	96	42	97	81
72	22	87	37	5	67	29	76	14	92
48	54	15	57	1	86	73	31	80	24
19	77	59	28	69	38	98	7	99	35
83	30	13	96	41	47	21	55	50	85
6	53	66	36	63	18	79	91	10	60
26	90	40	11	74	89	33	70	94	78
71	3	84	23	52	3	65	17	27	58

الفهرس

١٠٨٤

ملحق التصحيح

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤	٢	إحتياطات	الإحتياطات
٤	١٢	الذي	التي
١٤	٢١	يحجم	يحجم
٢٠	٣٢	قم	ثم
٢٧	١٣	زممات	زمامات
٣٠	٢١	المكاشن	الكمائن
٣١	٢١	مقامة التخريب	مقاومة التخريب
٣١	٢١	مقامة التجسس	مقاومة التجسس
٣٤	٢٨	محرابة	محاربة
٣٧	١٤	بئية	بيئة
٤٢	٢٧	مفجئا	مفاجئا
٤٣	٥	كهربائي الجلد	كهربائي عبر الجلد
٤٨	١١	إلقاء عليه	إلقاء القبض عليه
٥٢	٥	التحيكل	التشكيل
٥٧	٣٠	الاشفي	الإشفاي
٦٤	٢٥	عبارة معلومات	عبارة عن معلومات
٧١	١٩	للمؤولين	للمسؤولين
٩١	٢٩	يحؤنها	يحوزونها
٩٢	٢	ينبغي تتعرف	ينبغي ان تعرف
٩٦	٦	يزودنك	يزودونك
١٠٣	٢٠	الجبهة تخفي	الجبهة لا تخفى
١٠٦	١٥	بالامكان	بالإمكان
١٣٨	١٦	التي يستخدمها	الذي يستخدمه
١٤٢	٩	السيارة الاولى	السيارة الثانية
١٩٦	٧	لا تكون نقاط	لا تكون هنالك نقاط
٣٠٧	٥	الذي	الذين
٣٠٨	٢١	من المعلومات و القائمين علي	من المعلومات من التنظيم
			و القائمين عليه
٣٠٩	١١	مثلاتهم	ماثلاتهم
٣١٠	٨	لرجال الامن الإستخبارات ت	لرجال امن الإستخبارات
٣١٣	١٩	إنطباعته	إنطباعاته
٣١٤	٢٢	مرؤسيه	مرؤوسيه
٣١٧	٣	فيها بينها	فيما بينها
٣١٧	٢٣	لايستطيع عليه أن يجند	لايستطيع إختراقها عليه
٣١٧	٢٥	وقلم الشؤون	وقسم الشؤون
٣١٧	٢٨	القلم	القسم
٣١٧	٢٩	القلم	القسم
٣١٨	١٠	القلم	القسم
٣١٩	٣١	وطريق الخرق تتم	وعملية الخرق تتم
٣٢٠	٤	عند القلم	عند القسم
٣٢٠	٣٤	شبكة الاضاءة	شبكة الإضاءة
٣٢١	١	هل هو كل	هل هو ينتقل
٣٢١	٢٢	الاضاءة	الإضاءة
٣٢١	٢٩	التي	الذي
٣٢١	٢٦	للحصول اما عن طريق	للحصول على المعلومات إما
			من طريق
٣٢٤	١٠	طبيعية العمل	طبيعة العمل
٣٣٠	٣٣	المستدات	المستجدات
٣٣٣	٣٠	يحوي	يحتوي
٣٣٤	١٧	فوجودا	فوجودوا
٣٥٠	٣٣	المهمة	المهمة

ملحق التصحيح

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٥١	٩	طيبة	طبيعة
٣٥١	٣٢	الإتصال المعلومات	إيصال المعلومات
٣٥٢	٥	مليمرات	مليمترات
٣٦١	٢٧	المخططين	المختطفين
٣٧٨	٣٢	صميلة	مطيعة
٣٨١	١	أعطينك	أعطيناك
٣٨٦	٥	ساعيه	ساعليه
٣٨١	٣٢	سميتوها	سميتموها
٤٠٢	٢٩	لاتقل خطورتها العنيف بل يفوته	لاتقل خطورة عن العنف بل تفوته
٤٠٥	١٠	محولة	محاولة
٤١١	٢٠	المفاجات	المفاجئات
٤١٢	١٨	الإدارة	الإرادة
٤١٦	٢١	صاردة	صادرة
٤٢١	٢٩	لاصيطاد	لاصطياد
٤٢٤	٢١	يستحلوا	يستغلوا
٤٢٦	٢٦	مقومات الإشاعة	مقاومة الإشاعة
٤٢١	٣١	فما كان رسول الله	فما كان من رسول الله
٤٣٠	١٧	باهنة	بالإهانة
٤٣١	٣١	إنفاعلية	إنفعالية
٤٧	٢٢	الواقة	السواقة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥٤٧	٧	هذا المقتيل قتيل	هذا المقتيل مثل قتيل
٥٧٨	-	١٠٠ صاعق تسلسل	(١٠٠)صاعق على التسلسل
٥٨٩	١٦	صميحة	صحيحة
٦٠٤	١٢	الذي يؤدي إنتاج	الذي يؤدي الى إنتاج
٦٦٩	٤	إستنحق	إستنشاق
٦٧١	٦	صميحة	صحيحة
٧٤٥	٢	الإبهام	السبابة
٧٦٣	٤	تكون الجيب واسعة وكبيرة	يكون الجيب واسعا وكبيرا
٧٦٤	٥	تكون الجيب عالية	يكون الجيب عاليا
٨٢١	٧	الثنية	الحيثية
٨٢٩	٣١	المسافبين الراصدين	المسافة بين الراصدين
٨٤٧	١٥	kicp llab	Ball Pick
٨٥٦	١٨	الاسلوب	الاساليب
٨٧٧	١٣	الإهاب	الإرهاب
٨٧٩	١١	إستخدموا الشرطة	إستخدموا موظفي الشرطة
٨٨٦	٣٠	بصادقة	بصداقة
٨٨٦	٣٥	الإفاردي	الإنفرادي
٨٨٩	٨	القاسوسة	المقاومة
٨٨٩	٢٨	النخطات	النشاطات
٨٩١	٢٦	معزج	مزعج